

لسان العرب

تأليف العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد
ابن مكرم ابن منظور الأنباري المصري

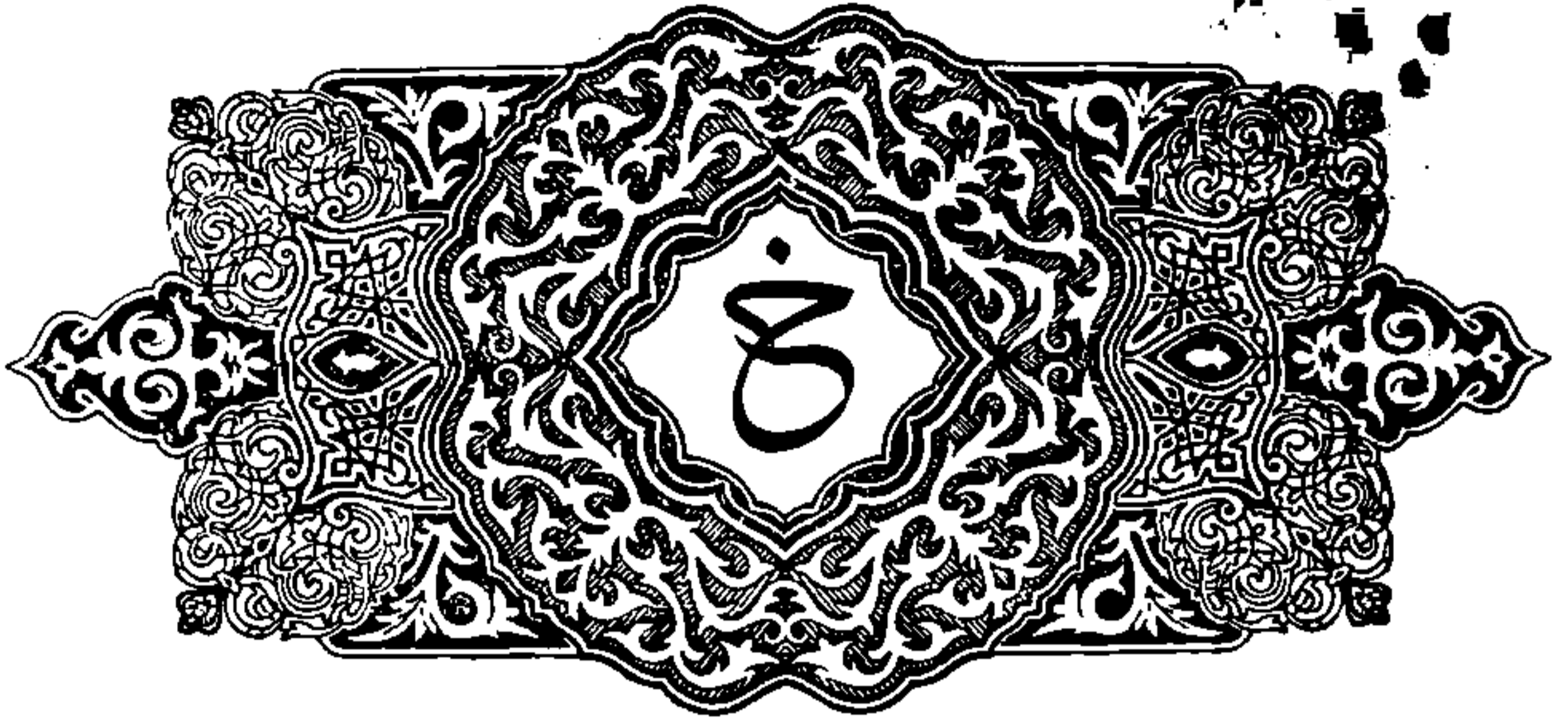
دار صادر

لسان العرب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصری

المجلد الثالث

دار صادر
بیروت



باب اطاء المعجمة

قال ابن كيسان: من الحروف المجهور والمهموس، والمهموس عشرة: الهاء والحاء والحاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء، ومعنى المهموس أنه حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس، فكان دون المجهور في رفع الصوت. وقال الخليل بن أحمد: حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً، منها خمسة وعشرون صحاح لها أحياء ومدارج، فالحاء والغين في حيز واحد، والحاء من الحروف الحلقية، وقد ذكر ذلك في بابه أول الكتاب.

فصل الهزة

أبج: أبجته: لامة وعدته، لغة في وبجته؛ قال ابن سيده: حكاه ابن الأعرابي وأرى هزته إننا هي بدل من واو وبجته، على أن بدل الهزة من الواو المفتوحة قليل كوناة وأناة، ووحد وأحد.

أبج: أبج: كلمة توجع وتأوه من غيظ أو حزن؛ قال ابن دريد: وأحسبها معدة.

ويقال للبعير: لبخ، إذا زجر ليبرك ولا فعل له. ولا يقال: أخخت الجمل ولكن أنخته. والأخ: القدر؛ قال:

وانتنت الرجل فصارت فخا،
وصار وصل الغايات أختا

أي قدراً. وأنشده أبو الهيثم: إختا، بالكسر، وهو الزجر.

والأخيخة: دقيق يصب عليه ماء فيبرق بزيت أو سمن فيشرب ولا يكون إلا رقيقاً؛ قال:

تصفر في أعظيه المخيخة،
تجشأ الشيخ على الأخيخة

شبه صوت مصه العظام التي فيها المخ بجشاه الشيخ لأنه مترخي الحنك واللهمسات، فليس لجشاه صوت؛ قال أبو منصور: هذا الذي قيل في الأخيخة صمغ، سبت أخيفة لحكاية صوت المتجشأ إذا تجشأها لرفتها.

والأخ والأخته: لغة في الأخ والأخت، حكاه ابن الكلبي؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحة ذلك.

أرّخ : التّأريخُ : تعريف الوقت ، والتّوزيخُ مثله .

أرّخَ الكتابَ ليوم كذا : وقته والواو فيه لغة ، وزعم يعقوب أن الواو بدل من الهززة ، وقيل : إن التّأريخ الذي يُؤرّخه الناس ليس بعربي محض ، وإن المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب ، وتأريخ المسلمين أرّخَ من زمن هجرة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ كَتَبَ في خلافة عمر ، رضي الله عنه ، فصار تاريخاً إلى اليوم .

ابن بُزُرْج : أرّختُ الكتابَ فهو مؤرّخٌ وفعلتُ منه أرّختُ أرّخاً وأنا آرّخُ .

الليث : والأرّخُ والإرّخُ والأرّخيُّ البقر ، وخص بعضهم به الفتيّة منها ، والجمع آراخُ وإراخُ ، والأنثى أرّخة وإرّخة ، والجمع إراخُ لا غير . والأرّخُ : الأنثى من البقر اليكْرُ التي لم يَنزُ عليها الثيران ؛ قال ابن مقبل :

أو نعمة من إراخ الرمل أخذلها ،
عن الفها ، واضح الحدّين مكحول

قال ابن بري : هذا البيت يقوي قول من يقول إن الأرّخ الفتيّة ، بكراً كانت أو غير بكر ، ألا تراه قد جعل لها ولداً بقوله واضح الحدّين مكحول ؟ والعرب نَسَبَ النساءَ الحفّيرات في مشيهن بالإراخ ؛ كما قال الشاعر :

يَمْشِينَ هَوْنًا مِثْيَةَ الإِراخِ

والأرّخيّة : ولد الثبّتل . قال أبو حنيفة : الأرّخُ والإرّخُ الفتيّة من بقر الوحش ، فألقى الهاء من الأرّخة والإرّخة وأثبتته في الفتيّة ، وخص بالأرّخ الوحش كما ترى ، وقد ذكر أنه الأزّخُ بالزاي . وقال ابن السكيت : الأرّخُ بقر الوحش فجعله جنساً

فيكون الواحد على هذا القول أرّخة ، مثل بَطَرٍ وبَطْطَةٍ ، وتكون الأرّخة تقع على الذكر والأنثى . يقال : أرّخة ذكر وأرّخة أنثى ، كما يقال بَطْطَةٌ ذكر وبَطْطَةٌ أنثى ، وكذلك ما كان من هذا النوع جنساً وفي واحده تاء التّأنيث نحو حمام وحمامة ، تقول : حمامة ذكر وحمامة أنثى ؛ قال ابن بري : وهذا ظاهر كلام الجوهري لأنه جعل الإراخ بقر الوحش ، ولم يجعلها إناث البقر ، فيكون الواحد أرّخة ، وتكون منطلقه على المذكر والمؤنث . الصّيداوي : الإراخُ ولد البقرة الوحشية إذا كان أنثى . مصعب بن عبدالله الزّبيريّ : الأرّخ ولد البقرة الصغير ؛ وأنشد الباهليّ لرجل مدنيّ كان بالبصرة :

ليت لي في الحيس خمسين عينا ،
كلّها حولَ مسجدِ الأشياخِ

مسجد ، لا تزال تهوي إليه
أمّ أرّخ ، فناعها متراخي

وقيل : إن التّأريخ مأخوذ منه كأنه شيء حدّث كما يحدّث الولد ؛ وقيل : التّأريخ مأخوذ منه لأنه حديث . الأزهرريّ : أنشد محمد بن سلام لأميّة بن أبي الصلت :

وما يَبْقَى على الحدّانِ غفْرُ
بشاهقة ، له أمّ رذوم

تبيّت الليلَ حانيةً عليه ،
كما يخرّمسُ الأرّخُ الأطوم

قال : الغفْرُ ولد الواعيل ، والأرّخُ : ولد البقرة .

قوله « عينا » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس عاماً .

إذا شج في بأفوخه ، ومن لم يمز فهو على تقدير فاعول من اليفخ ، والهز أصوب وأحسن ، وجمع البأفوخ يَأْفِيخُ . وفي حديث العقيقة : ويوضع على يافوخ الصبي ؛ هو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ، ويجمع على يَأْفِيخُ ، والياء زائدة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وأنتم لهاميم العرب وبأفِيخ الشرف ؛ استعار للشرف رؤوساً وجعلهم وسطها وأعلاها .

وَأَفَخَهُ يَأْفِيخُهُ أَفْخَاً : ضرب بأفوخه . أبو عبيد : أَفَخْتُهُ وَأَذَنْتُهُ أَصَبْتُ يَأْفُوخَهُ وَأَذَنَهُ . وبأفوخ الليل : معظه .

أَلَخَ : ائْتَلَخَ عليهم أمرهم ائْتِلَاخاً : اختلط . ويقال : وقعوا في ائْتِلَاخٍ أي في اختلاط . الليث : ائْتَلَخَ العُشْبُ يَأْتَلِيخُ ، وائْتِلَاخُهُ : عِظْمُهُ وطوله والتفافه .

وأرض مُؤْتَلِيخَةٌ : مُعْشِيَةٌ ؛ ويقال : أرض مُؤْتَلِيخَةٌ ومُؤْتَلِيخَةٌ ومُعْتَلِيخَةٌ وهادِرَةٌ .

ويقال : ائْتَلَخَ ما في البطن إذا تحرك وسمعت له قَرَاقِرَ .

فصل الباء

بَجَخَ : بَجَخَ : كلمة فخرية .

وَدِرَاهِمٌ بَجَخِيٌّ : كتب عليه بَجَخٌ . ودرهم مَعْمَعِيٌّ إذا كتب عليه مع مضاعفاً لأنه منقوص ، وإنما يضاعف إذا كان في حال إفراده مخففاً ، لأنه لا يتمكن في التصريف وفي حال تخفيفه ، فيحصل طول التضاعف ، ومن ذلك ما يُثَقَّلُ فيكتفى بثقله ، وإنما

قوله « وأمنه يأمنه » كذا ضبط الأصل من باب ضرب ومقتضى إطلاق القاموس أنه من باب كتب .

وَبَجَخَ مَنْ أَي بَسَّخَتْ . وَالْأَطْوَمُ : الضَّمَامُ بَيْنَ شَفْتَيْهِ . ابن الأعرابي : من أسماء البقرة اليفنة والأرخ ، بفتح الهزرة ، والطغيا واللقت . قال أبو منصور ؛ الصحيح الأرخ ، بفتح الألف ، والذي حكاه الصيداوي فيه نظر ، والذي قاله الليث إنه يقال له الأرخي لا أعرفه .

وقالوا من الأرخ ولد البقرة : أَرَخْتُ أَرَخَاً . وَأَرَخَ إِلَى مَكَانِهِ يَأْرَخُ أَرُوخاً : حَنَّ إِلَيْهِ ؛ وقد قيل : إن الأرخ من البقر مشتق من ذلك لحينه إلى مكانه ومأواه .

أَزَخَ : الأَزَخُ : الفَتِيءُ من بقر الوحش كالأرخ ، رواها جسيماً أبو حنيفة ، وأما غيره من أهل اللغة فإنما روايته الأرخ بالراء ، والله أعلم .

أَضَخَ : أَضَاخُ ، بالضم : جبل يذكر ويؤث ، وقيل : هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف ؛ قال امرؤ القيس يصف سحاباً :

فَلَمَّا أَنْ دَنَا لِقَا أَضَاخٍ ،

وَهَتْ أَعْجَازُ رَبِّقِهِ فَعَارَا

وكذلك أضاخ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صَوَادِرًا عَنْ سُوكٍ أَوْ أَضَاخًا

أَفَخَ : البأفوخ : حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره ، وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ؛ وقيل : هو حيث يكون لساناً من الصبي ، قبل أن يتلاقى العظمان الساعية والرماعة والشعفة ؛ وقيل : هو ما بين الهامة والجبهة . قال الليث : من هز البأفوخ فهو على تقدير يَفْعُولُ . ورجل مأفوخ

قوله « وأرخ ال مكانه بأرخ » كذا ضبط الأصل من باب منع ومقتضى إطلاق القاموس أنه من باب كتب .

حمل ذلك على ما يجري على ألسنة الناس فوجدوا بَخ متقللاً في استعمال الكلام ، ووجدوا مع تخففاً ، وجرس الحاء أمقن من جرس العين فكرهوا تثقيل العين ، فافهم ذلك . الأصمعي : درهم بَخِي خفيفة لأنه منسوب إلى بَخ ، وبَخ خفيفة الحاء ، وهو كقولهم ثوب يدي للواسع ويقال للضيق ، وهو من الأضداد ؛ قال : والعامه تقول : بَخِي ، بتشديد الحاء ، وليس بصواب .

وبَخَّخَ الرجلُ : قال بَخ بَخ . وفي الحديث : أنه لما قرأ : وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة ؛ قال : بَخ بَخ ! وقال الحجاج لأعشى همدان في قوله :

بين الأشج وبين قديسٍ باذخ ،

بَخِيخ لوالده وللمولود !

وانه لا بَخَّخَتْ بعدها .

ابن الأعرابي : إبل مُبَخَّخَةٌ عظيمة الأجواف ، وهي المُبَخَّخَةُ مقلوب مأخوذ من بَخ بَخ . والعرب تقول للشيء ندحه : بَخ بَخ ! وبَخ بَخ ! قال : فكأنها من عظمت إذا رآها الناس قالوا : ما أحسنها !

قال : والبَخُ الشري من الرجال .

قال ابن الأنباري : معنى بَخ بَخ تعظيم الأمر وتفخيمه ، وسكنت الحاء فيه كما سكنت اللام في هل وبل . قال ابن السكيت : بَخ بَخ وبَخ بَخ بمعنى واحد ؛ قال ابن سيده : وإبل مُبَخَّخَةٌ يقال لها بَخ بَخ إعجاباً بها وقد عللنا قوله :

حتى تجيء الخطبة بإبلٍ مُبَخَّخَةٍ

وذكرنا أنه أراد مُبَخَّخَةٌ فقلب .

وبَخَّخَةُ البعير وبَخَّخَهُ : هدير يملأ فيه بشقشقة ، وهو جمل بَخَّخَ الهدير ؛ قال :

بَخ وبَخَّخَ الهدير الزغد

يقال : بَخَّخَ البعير إذا هدر ؛ قال : وبَخَّخَةُ البعير هدير يملأ الفم شقشقة ؛ وقيل : بَخَّخَ الجمل أول هديره .

وتَبَخَّخَ لحمه : صوت من الهزال وربما شدت كالاسم ؛ وقد جمعها الشاعر فقال يصف بيتاً :

روافده أكرمُ الرافِداتِ ،

بَخ لك بَخ لبحر خضم !

وتَبَخَّخَ لحمه : هو الذي تسمع له صوتاً من هزال بعد سِن . الأصمعي : رجل وَخَوَّخَ وبَخَّخَ إذا استرخى بطنه واتسع جلده . وتَبَخَّخَ الحر : كَتَبَّخَب . وبَخ : سكن بعض فواربه . وبَخَّخُوا عنكم من الظميرة : أبردوا كتبخيروا ، وهو مقلوب منه . وتَبَخَّخَتِ الفم : سكت أينا كانت .

وبَخ بَخ وبَخ بَخ ، بالتونين ، وبَخ بَخ : كقولك غاق غاق ونحوه : كل ذلك كلمة تقال عند تعظيم الإنسان ، وعند التعجب من الشيء ، وعند المدح والرضا بالشيء ، ونكرار للمبالغة فيقال بَخ بَخ . فإن فصلت خفت ونوتت فقلت بَخ . التهذيب : وبَخ كلمة تقال عند الإعجاب بالشيء ، تخفف ونثقل ؛ وقال :

بَخ بَخ لهذا كراماً فوق الكرم

أبو الهيثم : بَخ بَخ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشيء ؛ وكذلك يَدَخُ وجَعُ بمعنى بَخ ؛ قال العجاج :

إذا الأعادي حَبَّوفاً بَخَّخُوا

أي قالوا : بَخ بَخ وبَخ بَخ .

قال أبو حاتم : لو نسب إلى بَخ على الأصل قيل : بَخَوِي كما إذا نسب إلى آدم قيل : دَمَوِي .

أبو عمرو : بئج إذا سكن من غضبه ، وخب من الحبيب .

بذخ : امرأة بئذخة : تارة ، لغة حميرية . وبئذخ : اسم امرأة ؛ قال :

هل تعرف الدار لآل بئذخا ؟
جرت عليها الريح ذبلاً أنبغا

يقال : فلان بئذخ علينا ويمدخ أي يتعظم ويتكبر . والبذخاء : العظام الشؤون ؛ وأنشد لساعدة :

بذخاء كلهم إذا ما نوكرُوا

الأزهري : بئج بئج تكلم بها عند تفضيلك الشيء وكذلك بذخ مثل قولهم عجباً وبئج بئج ؛ وأنشد :

نحن بنو صعب ، وصعب لأسد ،
فبذخ أهل تنكيرن ذاك معد ؟

بذخ : البذخ : الكبر . والبذخ : تطاول الرجل بكلامه وافتخاره ؛ بذخ بئذخ وبئذخ ، والفتح أعلى ، بذخاً وبذوخاً .

وبئذخ : تطاول وتكبر وفتخر وعلا .

وشرف بذخ أي عال ، ورجل بذخ ، والجمع بذخاء ؛ ونظيره ما حكاه سيويه من قولهم عالم وعلماء وهو مذكور في موضعه ؛ وقال ساعدة بن جؤية :

بذخاء كلهم إذا ما نوكرُوا ،
يثنى كما يثنى الطلي الأجر ب

وبذخ كبذخ ؛ قال طرفة :

أنت ابن هند فقل لي : من أبوك إذا ؟
لا يصلح الملك إلا كل بذخ

ويروى : لا يصلح الملك أي للملك . وبذخه : فاخره ، والجمع البواذخ والبواذخات . التهذيب :

وفي الكلام هو بذخ ، وفي الشعر هو بذخ ؛ وأنشد :

أشم بذخ تمني البذخ

وفلان بئذخ أي يتعظم ويتكبر . وفي حديث الحيل : والذي يتخذها أثراً وبطراً وبذخاً ؛ البذخ ، بالتحريك : الفخر والتطاول . والبذخ : العالي ، ويجمع على بذخ ؛ ومنه كلام علي ، رضي الله عنه : وحمل الجمال البذخ على أكتافها . والبذخ : والشامخ : الجبل الطويل ، صفة غالبية ، والجمع البواذخ . وقد بذخ بذوخاً ؛ وبذخ البعير بيذخ بذخاً ، فهو بذخ وبذخ ؛ اشتد هدره فلم يكن فوقه شيء ، وإنه لبذخ . ويقول إذا زجرته عن ذلك أو حكيمه : بذخ بذخ .

والبئذخ : معروفة بهذا الاسم . وامرأة بيذخ أي بادن .

بذخ : بذخ الرجل : طرمد ؛ ورجل بذخ .

برخ : البرخ : الكبير الرخص ، عمانيّة ، وقيل : هي بالعبيرية أو السريانية . يقال : كيف أسعارهم ؟ فيقال : برخ أي رخيص .

والتبريخ : التبريك ؛ قال :

ولو يُقال : برخوا ، لبرخوا
ليار سرجين ، وقد قدخذخوا

أي ذلوا وخضعوا . برخوا : برخوا ، بالنبطية ؛ وقال غيره : برخوا أي جعلوا لنا شقياً ، وأصله بالفارسية البرخ ، وهو النصب . وقال أبو عمرو : برخوا ، بالزاي ، قال : هكذا رأيت أي استخذوا ، وهو من كلام النصارى ؛ قال أبو منصور : وهو

بالزاي أشبه من تَبَاذَخَ وهو الأَبْزَخُ . والبَرَّخُ :
أن تقطع بعض اللحم بالسيف . والبَرَّخُ : الحَرْبُ .
والْبَرَّخُ : الجَرْفُ ، بِلُغَةِ عُمَانَ ؛ قال الأزهري :
وروي البَرَّخُ ، بالراء .

بروخ : البَرَّبَخَةُ : الإِرْدَبَةُ . وِبَرَّبَخُ البول : بجراه .
بروخ : البَرَّرَخُ : ما بين كل شيئين ، وفي الصحاح :
الحاجز بين الشئين . والبَرَّرَخُ : ما بين الدنيا والآخرة
قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث ، فمن مات فقد
دخل البَرَّرَخُ . وفي حديث المبعث عن أبي سعيد :
في بَرَّرَخِ ما بين الدنيا والآخرة ؛ قال : البَرَّرَخُ
ما بين كل شيئين من حاجز ، وقال الفراء في قوله
تعالى : ومن وراءهم بَرَّرَخٌ إلى يوم يُبْعَثُونَ ؛ قال :
البَرَّرَخُ من يوم يموت إلى يوم يبعث . وفي حديث
علي ، رضوان الله عليه : أنه صلى بقوم فأَسْوَى
بَرَّرَخاً ؛ قال الكسائي : قوله فأَسْوَى بَرَّرَخاً
أَجْفَلَ وَأَسْقَطَ ؛ قال : والبَرَّرَخُ ما بين كل شيئين ؛
ومنه قيل للميت : هو في بَرَّرَخٍ لأنه بين الدنيا والآخرة ؛
فأراد بالبَرَّرَخِ ما بين الموضع الذي أسقط علي منه
ذلك الحرف إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من
القرآن . وِبَرَّرَخِ الإيمان : ما بين الشك واليقين ؛
وقيل : هو ما بين أول الإيمان وآخره . وفي حديث
عبد الله : وسئل عن الرجل يجد الوسوسة ، فقال :
تلك بَرَّرَخِ الإيمان ؛ يريد ما بين أوله وآخره ،
وأول الإيمان الإقرار بالله عز وجل ، وآخره إمادة
الأذى عن الطريق . والبَرَّرَخُ جمع بَرَّرَخِ ، وقوله
تعالى : بينهما بَرَّرَخٌ لا يبغيان ؛ يعني حاجزاً من
قدرة الله سبحانه وتعالى ؛ وقيل : أي حاجز خفي . وقوله
تعالى : وجعلَ بينهما بَرَّرَخاً أي حاجزاً . قال :
والبروخ والحاجز والمُهَلَّة متقاربات في المعنى ، وذلك

أنك تقول بينهما حاجزٌ أن يَتَوَاوَرَا ، فتتوي بالحاجز
المسافة البعيدة ، وتتوي الأمر المانع مثل اليمن
والعداوة ، فصار المانع في المسافة كالمانع من الحوادث ،
فَوَقَعَ عليها البَرَّرَخُ .

برخ : البَرَّخُ : تقاعسُ الظهر عن البطن ؛ وقيل : هو
أن يدخل البطنُ وتَخْرُجُ الشَّئُ وما يليها ؛ وقيل :
هو أن يخرج أسفل البطن ويدخل ما بين الوركين ؛
وقيل : هو خروج الصدر ودخول الظهر ؛ وامرأة
بَرَّخَاءُ ، وفي ورثته بَرَّخُ .

وربما يمشي الإنسان مُتَبَاذِخاً كمشية العجوز : أقامت
صلبها فتقاعسَ كاهلها وانحسَى تَبَجُّها . ومن
العرب من يقول : تَبَاذَخْتُ عن هذا الأمر أي
تقاعستُ عنه . وفي صدره بَرَّخٌ أي تَتَوُّة ؛ وكذلك
الفرس إذا اطأنت قَطَانَهُ وصلبته . وتَبَاذَخَتِ
المرأةُ إذا أخرجت عَجِيذَتَهَا . وتَبَاذَخَ عن الأمر أي
تقاعس . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دعا
بقرسين هجين وعربي للشرب ، فتناول العتيقُ
فشرب بطول عنقه وتَبَاذَخَ الهجينُ ؛ التَبَاذُخُ : أن
يَشْتِي حافره إلى بطنه لِقِصْرِ عنقه . ابن سيده : البَرَّخُ
في الفرس تطامنُ ظهره وإشرافُ قَطَانِهِ وحارِكِهِ ،
والفعل من ذلك كله بَرَّخَ بَرَّخاً وهو أَبْزَخُ ،
والتَبَرَّخُ كالتَبَرَّخِ ؛ عن ابن الأعرابي .

وَبَرَّرَخَ بَرَّرَخاً إذا كان في ظهره تطامن وقد
أشرف حارِكُهُ .
والبَرَّرَخُ في الظهر : أن يطمئن وسطُ الظهر ويخرج
أسفل البطن .

والبَرَّرَخَاءُ من الإبل : التي في عجزها وَطْأَةٌ .
وَبَرَّرَخَهُ بَرَّرَخاً : ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت
سُرَّتُهُ .

والبِزْخُ : الوِطَاءُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ أَبْزَاخٌ .

وَتَبَازَخَ الرَّجُلُ : مَشَى مِثْلَةَ الْأَبْزَاخِ أَوْ جَلَسَ جِلْسَتَهُ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ :

فَتَبَازَخْتُ فِتْبَازَخْتُ لَهَا ،

جِلْسَةَ الْجَاوِزِ بِسْتَنْجِي الْوَاتِرِ

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

وَلَوْ أَقُولُ : بَزَخُوا ، لَبَزَخُوا

وَقَالَ : بَزَخُوا اسْتَخَذُوا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بَزَخُوا بِالرَّاءِ ، وَالزَّايِ أَفْصَحُ .

وَبَزَخَ الْقَوْمُ : حَنَاهَا ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ مَيْدَعَانَ :

لَوْ مَيْدَعَانُ دَعَا الصَّرِيخَ لَقَدْ

بَزَخَ الْقَيْسِيُّ شَمَائِلَ شَعْرِي

وَبَزَخَ ظَهْرَهُ بِالْعَصَا يَبْزِخُهُ بَزْخًا : ضَرْبُهُ . وَعَصَا

بَزُوعٌ وَعِزَّةٌ بَزُوعٌ : كِلَاهُمَا شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ :

أَبْتُ لِي عِزَّةٌ بَزْرِي ، بَزُوعٌ ،

إِذَا مَا رَامَهَا عِزٌّ يَدُوعٌ

وَبَزَخَهُ يَبْزِخُهُ بَزْخًا : فَضَّحَهُ .

وَبُزَاخَةٌ وَبُزَاخٌ : مَوَاضِعَانُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذِّيَابِيَّةُ يَصِفُ نَخْلًا :

بُزَاخِيَّةُ النَّوْتِ بَلِيْفٌ كَانَ

عِفَاءً فِلاصٍ ، طَارَ عَنْهَا ، تَوَاجِرًا

التَّهْدِيبِ : اللَّيْثُ : الْبَزْخُ الْجَرْفُ بِلُغَةِ عُمَانَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبَرْخُ ، بِالرَّاءِ .

وَيَوْمٌ بُزَاخَةٌ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ وَقَدْ بُزَاخَتْ ، هِيَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ الزَّايِ ، مَوْضِعٌ

كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١ صح بيت الشعر الوارد في الصفحة ٥٦٢ على ما هو عليه هذا هنا .

بُزْمَخٌ : ابْنُ دَرِيْدٍ : بَزْمَخَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَبَّرَ .

بَطِخٌ : الْبِطْيَخُ وَالطَّبْيِيخُ ، لَفْتَانٌ ، وَالْبِطْيِيخُ مِنَ الْبَقَطِيْنِ الَّذِي لَا يَعْلو ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ حَبَالًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهُ بَطْيِيخَةٌ .

وَالْمَبْطِخَةُ وَالْمَبْطِخَةُ : مَنِيْبَتُ الْبَطِيخِ .

وَأَبْطَخَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْبَطِيخُ .

أَبُو حَمِزَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَطْخُ وَالْبَطْخُ اللَّتَعْوُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ .

بَلِخٌ : الْبَلِخُ : مَصْدَرُ الْأَبْلِخِ وَهُوَ الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ ،

الْجَرِيءُ عَلَى مَا أَتَى مِنَ الْفَجْرِ ، وَالْمَرْأَةُ بَلِخَاءٌ .

وَالْبَلِخُ : التَّكْبَرُ . ابْنُ سِيْدِهِ : الْبَلِخُ هُوَ الْبَلِخُ الرَّجُلُ الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ .

بَلِخٌ بَلِخًا وَتَبَلِخَ أَي تَكَبَّرَ ، وَهُوَ أَبْلِخٌ يَبِينُ الْبَلِخُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَجُودُ وَيُعْطِي الْمَالَ عَنْ غَيْرِ ضِيَّةٍ ،

وَيَضْرِبُ رَأْسَ الْأَبْلِخِ الْمُتَهَكِّمِ

وَالْجَمْعُ الْبَلِخُ . وَالْبَلِخَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَمَقَاءُ .

وَبَلِخٌ : كَثُورَةٌ بِخِرَاسَانَ .

وَالْبَلِيخُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيْدٍ : لَا أَحْسِبُهُ عَرِيْبًا .

وَالْبَلِخُ : الطُّوْلُ . وَالْبَلِخُ : شَجَرُ السَّنْدِيَانِ . أَبُو

الْعَبَّاسِ : الْبَلَاخُ شَجَرُ السَّنْدِيَانِ وَهُوَ الشَّجَرُ الَّذِي يَنْقَطِعُ مِنْهُ كَدِيْنَاتُ الْقَصَارِيْنِ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

بُؤْخٌ : بَاخَتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ تَبُؤُخُ بُوْخًا وَبُؤُوخًا

وَبُؤُوخَانًا : سَكَنْتُ وَفَتَّرْتُ ، وَكَذَلِكَ الْحَرْبُ وَالغَضَبُ

١ زَادَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَنَسُوهُ بِلَاخٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَي ذَوَاتِ

أَعْمَارٍ . وَالْبَلَاخَةُ ، بِالضَّمِّ : الْعَظِيْمَةُ فِي نَفْسِهَا ، الْجَرِيْبَةُ عَلَى الْفَجْرِ ،

أَوْ الشَّرِيْفَةُ فِي قَوْمِهَا . وَبَلِخَانٌ ، مَعْرَكَةٌ : بَلَدٌ قَرِيبٌ إِلَى وَرْدِ .

وَالْبَلِخِيَّةُ ، مَعْرَكَةٌ : شَجَرٌ يَعْظُمُ كَشَجَرِ الرِّمَانِ ، لَهُ زَهْرٌ حَسَنٌ أَهْمٌ .

وَقَوْلُهُ : وَنَسُوهُ بِلَاخِ النَّخِ ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي مَادَّةِ دَلَخَ فِي حُلِّ

قَوْلِ الشَّاعِرِ : أَسْفَى دِيَارِ خَلْدِ بِلَاخِ .

والحمى ؛ قال رؤبة :

حتى يَبُوخَ الغَضْبُ الحَمِيَّتْ

وأباخها الذي يُجَمِّدُها، وأَبَخَتْ الحَرْبُ إِبَاخَةً. وبأخ الرجل 'ببوخ' : سَكَنَ غَضَبُهُ. وبأخ الحَرْبُ 'ببوخ' إذا فتر؛ وقيل: بأخ الحَرْبُ إذا سَكَنَ قَوْرُهُ. وأبِخَ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد. وعدا حتى بأخ أي أعبأ وانبهر.

وهم في 'بوخ' من أمرهم أي في اختلاط.

فصل التاء

تَمَخَّخَ : التَمَخَّخُ : العَجِينُ الحَامِضُ ؛ تَمَخَّخَ العَجِينُ يَتَمَخَّخُ تَمَخَّخًا وَأَتَمَخَّخَهُ صَاحِبُهُ إِتَمَخَّخًا . وَالتَمَخَّخُ : العَجِينُ المَسْتَرَخِي . وَتَمَخَّخَ العَجِينُ تَمَخَّخًا إِذَا أَكْثَرَ مَاؤَهُ حَتَّى يَلِينَ ، وَكَذَلِكَ الطِينُ إِذَا أَفْرَطَ فِي كَثْرَةِ مَائِهِ حَتَّى لَا يُمْكِنُ أَنْ يُطَبَّنَ بِهِ ، وَأَتَمَخَّخَهَا هُوَ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ . وَالتَمَخَّخَةُ : فِي بَعْضِ حِكَايَةِ الْأَصْوَاتِ كَأَصْوَاتِ الْجَنِّ ، وَبِهِ سُمِّيَ التَمَخَّخُ . وَالتَمَخَّخَةُ : التَّمَكُّنَةُ . وَرَجُلٌ تَمَخَّخًا وَتَمَخَّخَانِيٌّ : أَلْكَنُ . وَالتَمَخَّخُ : الكُتْبُ .

تَوَخَّخَ : ابن الأعرابي : التَوَخَّخُ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ . يُقَالُ : أَرْتَمَخُ شَرْطِي وَأَتَرَمَخُ شَرْطِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِيهَا لَفْتَانٌ : التَوَخَّخُ وَالتَرَمَخُ مِثْلُ الْجَبْدِ وَالْجَذْبِ . ابن سيده : تَرَمَخَ مَوْضِعٌ .

تَمَخَّخَ : تَمَخَّخَ بِالْمَكَانِ وَتَمَخَّخَ تَمَخَّخًا وَتَمَخَّخَ إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ تَمَخَّخٌ وَتَمَخَّخَانِيٌّ أَي مُقِيمٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : أَنَّهُ آمَنَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودٍ فَتَمَخَّخُوا عَلَيَّ

١ زاد المعاد : وَأَصْبَحَ تَمَخَّخًا أَي لَا يَشْتَبِي الطَّعَامَ . وَتَمَخَّخَ ، بِالْكَسْرِ : زَجَرَ لِلدَّجَاجِ .

الإسلام أي ثبتوا وأقاموا ، ويروى بتقديم النون على التاء أي رَسَخُوا .

وَتَمَخَّخَ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنَ الْبِئِنِ أَوْ قَبِيلَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَتَحَالَفُوا فَتَمَخَّخُوا .

وَتَمَخَّخَ فِي الْأَمْرِ : رَسَخَ فِيهِ ، فَهُوَ تَمَخَّخٌ . وَتَمَخَّخَتْ نَفْسُهُ تَمَخَّخًا : خَبَّتَتْ مِنْ شَيْعٍ أَوْ غَيْرِهِ كَطَمَخَّخَتْ . وَتَمَخَّخَ وَطَمَخَّخَ إِذَا اتَمَخَّخَ .

تَوْخٌ : اللَّيْثُ : تَاخَتْ الإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الْوَارِمِ الرَّخْوُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذؤَيْبٍ :

بِالشَّيْءِ فِيهِ تَمَخَّخٌ فِيهِ الإِصْبَعُ

قال ويروى : فِيهِ تَمَخَّخٌ ، بِالتَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَمَخَّخَ وَسَاخَ مَعْرُوفَانِ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَأَمَّا تَمَخَّخَ بِمَعْنَاهَا فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْعَصَا المِثْبَعَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَى بِسُكْرَانَ فَقَالَ : اضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالنِّعَالِ وَالشِّبَابِ وَالمِثْبَعَةِ ؛ وَهَذِهِ لَفْظَةٌ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ بِكسر الميم وَتَشْدِيدِ التَّاءِ مِثْبَعَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بِفَتْحِ الميم مَعَ التَّشْدِيدِ مِثْبَعَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بِكسر الميم وَسُكُونِ التَّاءِ قَبْلَ الياءِ مِثْبَعَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بِكسر الميم وَتَقْدِيمِ الياءِ السَّاكِنَةِ عَلَى التَّاءِ مِثْبَعَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ لِجَرَائِدِ النَّخْلِ وَأَصْلُ العُرْجُونِ ، فَمَنْ قَالَ مِثْبَعَةٌ ، فَهُوَ مِنْ تَمَخَّخَ يَتَمَخَّخُ ، وَمَنْ قَالَ مِثْبَعَةٌ ، فَهُوَ مِنْ تَمَخَّخَ يَتَمَخَّخُ ، وَمَنْ قَالَ مِثْبَعَةٌ ، فَهُوَ فِعْلِيَّةٌ مِنْ مَتَمَخَّخَ ، وَقِيلَ : المِثْبَعَةُ جَرَائِدُ رَطْبَةٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَمُّ لِلْعَصَا ؛ وَقِيلَ : لِلقَضِيبِ الدَّقِيقِ اللَّيِّنِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا ضَرَبَ بِهِ مِنْ جَرِيدٍ أَوْ عَصَا أَوْ دِرَّةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَتَرَجِمَ عَلَيْهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي مَتَمَخَّخَ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا فِيهَا قِيلَ مِنْ مَتَمَخَّخَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ وَمَتَمَخَّخَهُ بِالسَّهْمِ إِذَا ضَرَبَهُ ؛

وقيل : من تَيَّغَه العذابُ وطَيَّغَه إذا أَلَحَّ عليه ، فأبدلت التاء من الطاء ؛ وفي الحديث أنه خرج وفي يده مَيْتِيغَةً في طرفها خوص معتداً على ثابت بن قيس .

فصل التاء

تغخ : تَغَّحَ الطينُ والعجينُ إذا كثرت ماؤها كتَغَّحَ وأثغته كَأَثَغَهُ ، وهي أقل اللغتين ، وقد ذكر ذلك في التاء أيضاً .

تلفخ : تَلَفَخَ البقرُ يَتَلَفَخُ تَلَفَخًا : تَخَسَى وهو نُخْرُوهُ أيام الربيع ؛ وقيل : إنما يَتَلَفَخُ إذا كان الربيعُ وغالطه الرططبُ .

ويقال : تَلَفَخْتُهُ تَلَفِيغًا إذا لَطَفْتُهُ بقدر فَتَلَفَخَ تَلَفَخًا .

توخ : تَوَخَّ الشيءُ تَوَخًا : سَاخَ . وتَوَخَّتْ قَدَمُهُ في الوَحْلِ تَتَوَخُّ وتَتَوَخَّ : خَاضَتْ وغَابَتْ فيه ؛ قال المتنخل الهذلي يصف سيفاً :

أبيض كالرُّجْعِ رَسُوبٌ ، إذا

ما تَوَخَّ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

أراد بالأبيض السيف ، والرُّجْعُ : القدير ، شبه السيف به في بياضه . والرُّسُوبُ : الذي يَرَسُبُ في اللحم . والمُحْتَفَلُ : أعظم موضع في الجسد . ويخْتَلِي : يَقْطَعُ . وتَوَخَّ وسَاخَ : ذَهَبَ في الأرض سُفْلًا . وتَوَخَّتْ الإصْبَعُ في الشيء الوارم : سَاخَتْ ؛ قال أبو ذؤيب :

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا ، فَشَرَّجَ لَحْمَهَا

بِالشِّئِ ، فَهِيَ تَتَوَخُّ فِيهَا الإصْبَعُ

وردوي هذا البيت بالتاء وقد تقدم ، وهذه الكلمة يائية وواوية .

تيسخ : تَاخَتْ رِجْلُهُ تَتَيْسَخُ مثل سَاخَتْ ، والواو فيه لغة ، وقد تقدم ؛ وزعم يعقوب أن تاء تَاخَتْ بدل من سين سَاخَتْ ، والله أعلم .

فصل الجيم

ججخ : جَبَّخَ جَبَّخًا : تَكَبَّرَ . وَجَبَّخَ القِدَاحَ والكِعَابَ جَبَّخًا : حَرَكَهَا وَأَجَالَهَا .

وَالجَبَّخُ : صَوْتُ الكِعَابِ والقِدَاحِ إِذَا أَجَلْتَهَا .

وَالجَبَّخُ : مِثْلُ الجَبَّخِ فِي الكِعَابِ إِذَا أُجِيلَتْ .

وَالجَبَّخُ وَالجَبَّخُ جَمِيعًا : حَيْثُ تَفْسِلُ النَحْلُ ، لَفَةٌ فِي الجَبَّخِ .

ججخ : جَجَّحَ يَبُولُهُ : رَمَى بِهِ ؛ وَقِيلَ : جَجَّحَ بِهِ إِذَا رَعَاهُ حَتَّى يَبْغُدَ بِهِ الأَرْضَ ، كَذَا حَكَاهُ ابنُ دَرِيدٍ

بتقديم الجيم على الحاء ؛ قال ابن سيده : وأرى عكسَ

ذلك لغة . وَجَجَّحَ رِجْلَهُ : تَسَفَّ بِهَا التَّرَابَ فِي مِثْلِهِ

كَجَجَّحَ ، حَكَاهَا ابنُ دَرِيدٍ مَعًا ، قَالَ : وَجَجَّحَ أَعْلَى .

وَجَجَّحَتِ النُّجُومُ تَجَجَّحِيَّةً وَخَوَّتْ تَخْوِيَّةً إِذَا

مَالَتْ لِلْمَغِيبِ . وَجَجَّحَ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ

إِلَى مَكَانٍ .

وَجَجَّجَخَ : لَمْ يُبْدِرْ مَا فِي نَفْسِهِ كَجَجَّجَخَ .

وَجَجَّجَخَ : صَاحَ وَنَادَى ؛ وَفِي الحَدِيثِ : إِنْ أَرَدْتَ

العِزَّ فَجَجَّجِخْ فِي جِشْمٍ ؛ وَقَالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

إِنْ مَرَّكَ العِزُّ فَجَجَّجِخْ فِي جِشْمٍ ،

أَهْلَ النَّبَاهِ والعَدِيدِ وَالكَرَّامِ

قال الليث : الجَجَّجَخَةُ الصياح والنداء ؛ ومعنى

الحديث : صيحٌ ونادٍ فيهم وتحوَّلَ إليهم . وقال أبو

الميثم في معنى قول الأغلب : فَجَجَّجِخْ بِجِشْمٍ أَي ادْعُ

بِهَا تَفَاخِيرًا مَعَكَ . وَفِي الحِرَاشِيِّ : الجَجَّجَخَةُ التَّعْرِيفُ .

١ زاد المجد : والأجباخ أهككة لها نجيل وفي قول طرفة الجبارة .

معناه أي عرض بها وتعرض لها ؛ ويقال : بل
جججج بها أي ادخل بها في معظمها وسوادها الذي
كانه ليل .

وقد تجججج إذا تراكب واشتدت ظلمته ؛ قال
وأشد أبو عبدالله :

لمن خيال زارنا من ممدخا

طاف بنا ، والليل قد تجججججا ؟

قال أبو الفضل : وسمعت أبا الهيثم يقول : ججججج
أصله من ججج ججج ، كما تقول بئج بئج عند تفضيلك
الشيء .

والججججة : صوت تكثير الماء .

وججج : زجر للكباش .

وججج ججج : حكاية صوت البطن ؛ قال :

إن الدقيق يلتوي بالججججج ،

حتى يقول بطنه : ججج ججج .

وججججت الرجل : صرغته . وججججج

وتججججج إذا اضطجع وتمكن واسترخى . وفي

حديث البراء بن عازب : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

كان إذا سجد ججج ؛ قال شمر : يقال : ججج الرجل

في حالته إذا رفع بطنه ، فمعناه أي فتح عضديه عن

جنبه وجافاها عنها ؛ أبو عمرو : ججج إذا تفتح في

سجوده وغيره ؛ وقيل في تفسير حديث البراء : معنى

ججج إذا فتح عضديه في السجود ؛ وكذلك ججج

و الجلجج ، كله إذا فتح عضديه في السجود ، وقال الفراء :

ججج تحول من مكان إلى مكان ؛ قال الأزهري :

والقول ما قال أبو عمرو .

وججج تججججة إذا جلس مستوفزاً في الفائط ؛ وقال

١ قوله « من ممدخا » كذا ضبط الاصل ولم نجد هذه اللفظة في

مظانها مما بأيدينا من الكتب .

ابن الأعرابي : ينبغي له أن يججج ويخوي . قال :

والتججج إذا أراد الركوع رفع ظهره .

قال أبو السيمدع : المججج الأفجج الرجلين .

جوفج : جرفج الشيء إذا أخذه بكثرة ؛ وأنشد :

جرفج ميار أبي تمام ١

ججج : الأصمعي : الججج والججج الكبير .

وججج الرجل يججج ويججج جججاً كججج :

فججج وتكبر ، وكذلك ججج ، فهو ججج وججج

وذو ججج وذو ججج ؛ وجافجج وجامجج .

ججج : ججج السيل الوادي يجججج جججاً : قطع

أجراه وملاه .

وسيل ججج وججج : كثير . والججج ، بالحاء

غير معجمة : الججج .

والججج : ضرب من النكاح ؛ وقيل : الججج

إخراجها والدعس إدخالها .

والججج : صوت الماء . والججج : اسم شاعر .

والججج : الواسع الضخم المنلى من الأودية ؛

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :

أخذني جبريل وميكائيل فصعدا بي فإذا بنهرين

جلواخين ، فقلت : ما هذان النهران ؟ قال

جبريل : سقيا أهل الدنيا ؛ جلواخين أي واسعين .

والججج : الوادي العميق ؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء :

ألا ليت شعري ، هل أبيتن ليلة

بأبطح جلواخ ، بأسفله تغل ؟

والججج : الثلعة التي تعظم حتى نصير مثل نصف

الوادي أو ثلثيه . والججج : ما بان من الطريق

ووضج .

١ قوله « قامه » كذا في الاصل .

وجَلَّوْخٌ : اسم .

ابن الأنباري : اجلجَّ الشيخُ أي ضَعَفَ وقَوَّتْ عظامه وأعضاؤه ؛ وأنشد :

لا خيرَ في الشيخِ إذا ما اجلجَّ ،

واطلجَّ ماءَ عينه وتلجَّ

اطلجَّ أي سال ؛ قال ابن الأنباري : اجلجَّ معناه سقط فلا ينبعث ولا يتحرك . أبو العباس : جَجَّ وجَجَّى واجلجَّ إذا فتح عضديه في الجود .

ججج : الجججُ والجججُ : الكبر .

جَجَّ يَجَجُّ جَجْجًا : قَفَّرَ .

ورجل جامج وجمَّوخ وجيمَّيخ : فخير . وجاممَّه جِامًا : فاخره . وجَجَّ الخيلَ والكِعبَ يَجَمِّجُها جَمِّجًا وجَمِّجَها : أرسلها ودفعها ؛ قال :

وإذا ما مررتَ في مُبَطِّيرٍ ،

فاجمَّجِ الخيلَ مثلَ جَمِّجِ الكِعبِ

والجَمِّجُ مثلُ الجَمِّجِ في الكِعبِ إذا أُجِلت .

وجَجَّ الصبيانُ بالكِعبِ مثلُ جَبَّجُوا أي لعبوا مُتطارحين لها . وجَجَّ الكعبُ وانتَجَمَّجَ : انتصب . وجَمَّجَ جَمِّجًا : قَفَّرَ . والجَمِّجُ : السِّيلانُ . وجَمَّجَ اللعمُ : تغيرَ كَجَمَّجَ .

جججج : الليثُ : الجُجَّجُ الضغمُ بلغة مصر ؛ قال : والقلمة الضغمةُ جُجَّجَةٌ . والجُجَّجُ : الكبيرُ العظيمُ ؛ وعِزُّ جُجَّجُ ؛ قال أعرابي :

يا بئى لي اللهُ وعِزُّ جُجَّجُ

ابن الكيث : الجُجَّجُ : الطويلُ ؛ وأنشد :

إنَّ القصيرَ يَلتَوِي بالجُجَّجِ ،

حتى يقولَ بطنه : جَجَّ جَجَّجُ

جوخ : جاجَّ السيلُ الواديَ يَجُوحُه جَوْحًا : جَلَّجَه وقلعَ أجرافه ؛ قال الشاعر :

فللصخرِ من جَوْحِ السُّيولِ وَجِيبُ

وجاخَه يَجِيخُه جِيخًا : أكلَ أجرافه ، وهو مثلُ جَلَّجَه ، والكلمةُ يائنةٌ وواويةٌ . وجَوْحُ السيلِ الواديَ تَجُوحًا إذا كسرَ جَبَّتِيه ، وهو الجَوْحُ ؛ قال حميد بن ثور :

أَلتَّتْ علينا دِيمَةٌ بعدَ وَايِلِ ،

فَللعِزِّعِ من جَوْحِ السُّيولِ قَسِيبُ

وهذا البيتُ استشهد الجوهريُّ بعجزه ، وتمَّه ابن بريُّ بصدرةٍ ونسبه إلى التَّمْرِ بنِ قَوْلِيبِ . وتَجَوَّختُ البئرُ والرَّكِيَّةُ تَجَوَّحًا : انهارتْ ؛ وسَمَّى جريرٌ مُجاشِعًا بني جَوْحًا فقال :

تَعَشَى بنو جَوْحِ الخَزِيرِ ، وَخَيْلُنَا

نُشَطِّي قِلالَ الحَزَنِ ، يومَ تَناقِلُهُ

وجَوْحًا : موضعٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقالوا : عليكمَ حَبُّ جَوْحًا وسوقها ،

وما أنا ، أمُّ ما حَبُّ جَوْحًا وسوقها ؟

والجَوْحانُ : يَبْدُرُ الفمَّ ونحوه : بصريةٌ ، وجمعها جَوَاحِينُ على أن هذا قد يكونُ قَوْعًا ؛ قال أبو حاتم : تقولُ العامةُ الجَوْحانُ ، وهو فارسيٌّ معروفٌ ، وهو بالعربيةُ الجَرِينُ والمِسْطَحُ . ويقالُ : تَجَوَّختُ قَرَحَتَهُ إذا انفجرتْ بالمِدةِ ، والله أعلم .

أ قوله « أنشد ابن الأعرابي » أي لزيد بن خليفة القنوي وقوله كما في ياقوت :

هبطنا بلاداً ذات حمى وحبة وموم واخوان بين علقها
سوى أن أقواماً من الناس وطشوا بأشياء لم يذهب خلالها طريقها
قال اللداعي : وطش له إذا هيا له وجه الكلام أو الم أو الرأي .

جیح : جاح السيل الوادي يجيخه جیحاً : أكل
أجرافه ، والكلمة يائية وواوية ، وقد تقدم ذكره .

فصل الخاء

خوخ : الخوخة : واحدة الخوخ . والخوخة :
كوة في البيت تؤدي إليه الضوء . والخوخة :
مخترق ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب ، بلغة
أهل الحجاز ، وعم به بعضهم فقال : هي مخترق ما
بين كل شئتين ؛ وفي الحديث : لا تبقى خوخة في
المسجد إلا سدت غير خوخة أبي بكر الصديق ، رضي
الله عنه ؛ وفي حديث آخر : إلا خوخة علي ، رضوان
الله عليه ، هي باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون
بين بيتين ينصب عليها باب . قال الليث : وناس يسمون
هذه الأبواب التي تسميها العجم بنحركات خوخات .
والخوخة : الدبر . والخوخة : ثمرة معروفة وجمعها
خوخ . والخوخة : ضرب من الثياب الخضراء ؛ قال
الأزهري : وضرب من الثياب أخضر يسميه أهل
مكة الخوخة .

والخوخة : الرجل الأحمق . ابن سيده : الخوخاء ،
مدود ، الأحمق ، والجمع خوخاؤون ؛ قال الأزهري :
الذي أعرفه لأبي عبيد الهوامة الجبان الأحمق ، بالهاء ،
واعل الخاء لغة فيه .

أبو عمرو : والخوئخية الداهية ، والياء مخففة ؛ قال لبيد :

وكل أناس سوف تدخل بينهم
خوئخية ، تصفر منها الأامل

ويروي بينهم . قال شمر : لم أسمع خوئخية إلا للبيد ،
وأبو عمرو ثقة ؛ وقال الأزهري : هذا حرف غريب ،
ورواه بعضهم دويهيية ؛ قال : ومن الغريب أيضاً
ما روي عن ابن الأعرابي ، قال : الصوصية

والصوصية الداهية .
التهديب : واسم موضع يقال له روضة خاخ بين
الحرمين ، وكانت المرأة التي أدركها علي والزبير ،
رضي الله عنهما ، وأخذها منها كتاباً كتبه حاطب بن
أبي بلتعة إلى أهل مكة ، إنما ألفياها بروضة خاخ ؛
فنتشاها وأخذها منها الكتاب .

فصل الدال المهملة

دبغ : دبغ الرجل تدبغاً إذا قسب ظهره وطأطأ
رأسه ، بالدخ والخاء جميعاً ؛ عن أبي عمرو وابن الأعرابي .

دخخ : الدخخ ، والدخخ ، والطنسل ، والنحاس : الدخان ،
وحكاة ابن دريد بالضم فقط ؛ قال الشاعر :

لا خير في الشيخ إذا ما اجلغنا ،
وسال غرب عينه فاطلغنا ،
والنتوت الرجل فصارت فخا ،
وصار وصل الغايات أخا ،
عند سعار النار يغشى الدخا

أراد الدخان . وفي الحديث : قال لابن صياد ما
خبأت لك ؟ قال : هو الدخخ ؛ الدخخ ، بفتح الدال
وضمها : الدخان ؛ قال الشاعر :

عند رواق البيت يغشى الدخا

وفسر في الحديث أنه أراد بذلك : يوم تأتي الساء
بدخان ميين . وقيل : إن الدجال يقتله عيسى بن
مريم بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أرادته تعريضاً
بقتله ، لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال .

والدخخ : سواد وكدوة .

والدخدخة : مثل التدويخ ؛ ودخدخهم :
كدوخهم . والدخدخة : تقارب الخطر في عجلة .

وفي النواهد : مرّ فلان مُدَخِدِخاً ومُرَخِرِخاً إذا
مر مسرعاً .

وَدَخِدَخَ اللَّيْلُ إِذَا اخْتَلَطَ ظَلَامُهُ . وَتَدَخِدَخَتْ .
وَالدَّخِدِخُ : دَوَيْبَةٌ ؛ قَالَ الْمُرْجُ : الدَّخِدِخُ
دَوِيبة صفراء كثيرة الأرجل ؛ قَالَ الْفَقْعَسِيُّ :

ضَحِكْتُ ثُمَّ أَغْرَبْتُ أَنْ رَأَيْتِي ،
لَا قِنِطَاعِي قَوَائِمَ الدَّخِدِخِ

وَرَجُلٌ دَخِدِخٌ وَدُخَادِخٌ : قَصِيرٌ . وَتَدَخِدَخَ
الرَّجُلُ : انْقَبَضَ ، لَفَ مَرغُوبٌ عَنْهَا . وَدُخِدِخٌ
وَدُخِدِوُخٌ : كَلِمَةٌ يُسَكَّتُ بِهَا الْإِنْسَانُ وَيُقَدِّعُ ،
وَمَعْنَاهُ قَدْ أَقْرَبَتْ فَاسَكَّتْ .

وَدَخِدَخْنَا الْقَوْمَ : ذَلَلْنَاهُمْ وَوَطَّنَاهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَدَخِدَخَ الْعَدُوَّ حَتَّى اخْرَمْنَا

وَكَذَلِكَ دَخِنَا الْبِلَادَ . وَالِدَّخِدِخَةُ : الْإِعْيَاءُ .
وَدَخِدَخَ الْبَعِيرُ إِذَا رُكِبَ حَتَّى أَعْيَا وَذَلَّ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَالْعَوْدُ يُشْكُو ظَهْرَهُ قَدْ دَخِدَخَا

دَوِيخٌ : دَوِيبَتِ الْحَمَامَةِ لِذَكَرِهَا ؛ خَضَعَتْ لَهُ
وَطَاعَتْهُ لِلسَّفَادِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ
وَبَسَطَ ظَهْرَهُ ؛ قَالَ :

وَلَوْ نَقُولُ : دَوِيخُوا ، لَدَرَبَخُوا
لَفَعَلْنَا ، إِذْ مَرَّ التَّنُوخُ

يقول : إني سيد الشعراء .

وَالدَّوِيبَةُ : الْإِصْفَاءُ إِلَى الشَّيْءِ وَالتَّذَلُّ ؛ قَالَ ابْنُ
دَوِيدَ : أَحْسَبُهَا سَرِيانِيَّةٌ . وَدَوِيبَخٌ : ذَلٌّ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَلَمْ يَعْتَدِرْ لَهُ ؛ وَكَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ،
وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لَفَةٌ ، وَقَدْ قَدَّمَ ذَكَرَهُ . وَدَوِيبَخٌ
الرَّجُلُ : حَتَّى ظَهَرَ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

دخخ : الدلخ : السمن .

أبو عمرو : دلخ بدلخ دلخاً ، فهو دلخ ودلوخ
أي سمين ؛ وأنشد :

تسائلنا : من ذا أضر به التنخ ؟
فقلت : الذي لأباً يقوم من الدلخ

وَدَلِخَتِ الْإِبِلُ نَدَلِخُ دَلِخاً وَدَلِخاً ، فَهِيَ
دَوَالِخٌ وَدَلِخٌ وَدَلِخٌ ؛ سَنَتَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ألم تر يا عشاراً أبي حميد ،
يعودها التذبل بالرحال ؟

وكانت عنده دلخاً سماناً ،
فأضحت ضمراً مثل السعال

الفراء : امرأة دلخة أي عجزة ؛ وأنشد :

أسقى دياراً خلدي بلاخ ،
من كل هيفاء الحشا دلاخ

بلاخ : ذوات أعجاز . ودلاخ للواحدة والجمع .
والدلخ : المخصب من الرجال ؛ وقوم دلخون .
ودلخ الإناء دلخاً إذا امتلأ حتى يفيض ؛ هذه
وحدها عن كراع .

دمخ : دمخ الرجل : طأطأ ظهره ، والحاء لفة وقد
تقدم . ودمخ ودمخ إذا طأطأ رأسه .

وَدَمِخٌ : اسم جبل ؛ قَالَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلَابِيِّ :

كفَى حَزَنًا أَنِي تَطَالَلتُ كِي أَرَى
ذُرَى قَلْتِي دَمِخِ ، فَمَا تُرَيَانِ

تطاللت أي مدت عُنُقِي لِأَنْظُرَ . وَدَمِخٌ : جَبَلٌ بَيْنَ
أَجْبَالِ ضِخَامٍ فِي نَاحِيَةِ ضَرِيَّةَ . يُقَالُ : أَتَقَلُّ مِنْ
دَمِخِ الدَّمَاحِ ؛ ابْنُ سِينَةَ : وَالدَّمَاحُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
أَبُو رِيَّاسٍ : إِنَّمَا هُوَ دَمِخٌ فَجَمَعَهُ بِمَا حَوْلَهُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

تركته أركان دَمَخٍ لا بقعر

ابن الأعرابي : الدَمَخُ الشَّدْحُ .

يقال : دَمَخَهُ دَمَخًا إِذَا شَدَخَهُ .

دَمَخٌ : دَمَخَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ : طَأْطَأَهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

والتَّدْمِيخُ : خَضُوعٌ وَذِلَّةٌ وَتَكْيِيسُ الرَّأْسِ .

يقال : لَمَّا رَأَى دَمَخًا ؛ وَدَمَخَ الرَّجُلُ : خَضَعَ .

ويقال للرجل إِذَا لَمْ يَبْرَحْ بَيْتَهُ : قَدْ دَمَخَ . وَدَمَخَ

الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ : أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

وَإِنْ رَأَى الشُّعْرَاءُ دَمَخُوا ،

وَلَوْ أَقُولُ : بَرَّخُوا ، لَبَرَّخُوا

وَدَمَخَتِ الْبَطِيخَةُ : خَرَجَ بَعْضُهَا وَانْهَزَمَ بَعْضُهَا .

ورجل مَدَمَخَ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ ارْتِفَاعٌ وَانْخِفَاضٌ .

وَدَمَخَتِ ذِفْرَاهُ : أَشْرَفَتْ قَمَحْدُوَّتَهُ عَلَيْهَا ؛

وَدَخَلَتِ الذَّقْرَى خَلْفَ الحُشَّائِيزِ . وَرَجُلٌ

مَدَمَخٌ : فَحَّاشٌ ١ .

دوخ : دَاخَ يَدُوخُ دَوْخًا : ذَلَّ وَخَضَعَ .

وَدَوْخَ الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ : ذَلَّلَهُ ، يَأْتِي وَوَابِيَةً .

وفي حديث وَفَدَّ تَقْيِيفٍ : أَدَاخَ العَرَبَ وَدَانَ لَهُ

النَّاسُ أَي أَدَلَّهُمْ ؛ وَأَدَخْتُهُ أَنَا فِدَاخَ .

وَدَوْخَ الْمَكَانَ : جَالَ فِيهِ . وَدَوْخَ الْوَجْعَ رَأْسَهُ :

أَدَارَهُ .

وَدَاخَ الْبِلَادَ يَدُوخُهَا : قَهَرَهَا وَاسْتَوَى عَلَى أَهْلِهَا ؛

وَكَذَلِكَ النَّاسُ دَخْنَاهُمْ دَوْخًا وَدَوْخْنَاهُمْ تَدْوِيخًا :

وَطِشْنَاهُمْ .

وَدَوْخَ فَلَانٌ الْبِلَادَ إِذَا سَارَ فِيهَا حَتَّى عَرَفَهَا وَلَمْ تَخْفَ

عَلَيْهِ طَرُقُهَا .

١ زَادَ الْجَدُّ الدَّمَخَ ، كَجَسَدٍ : الضَّمَمُ ، وَاسْمُ رَجُلٍ .

ذبخ : الذَّبِيخُ : القِنُوءُ ، وَجَمْعُهُ ذَبِيخَةٌ مِثْلُ ذَبِكٍ وَذَبِيكَةٍ ،

وَالذَّالُ أَعْلَى ، وَإِيَّاهَا قَدَّمَ أَبُو حَنِيفَةَ . وَدَاخَ يَدْبِيخُ

ذَبِيخًا وَذَبِيخَةً هُوَ : ذَلَّلَهُ كَدَوْخَهُ ، يَأْتِي وَوَابِيَةً .

قال الأزهري : ذَبِيخَتُهُ وَذَبِيخَتُهُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ :

ذَلَّلَهُ ، وَهُوَ مُدْبِيخٌ أَي مَذَلُّ ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ

الأحمرِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، فَأَنكَرَهُ شُرَيْبٌ ؛ قَالَ الأزهري :

وَهُوَ صَحِيحٌ لَا شَكَّ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ

عَمْرًا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : فَفَتَّخَ الكُفْرَةَ وَذَبِيخَهَا أَي

أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا . يُقَالُ : ذَبِيخَ وَدَوْخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَفِي

حَدِيثِ الدَّعَاءِ : بَعْدَ أَنْ يُدْبِيخَهُمُ الأَمْرُ ، وَبَعْضُهُمْ

يُرويه بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ شاذَّةٌ .

فعل الذال المعجمة

ذبخ : رَجُلٌ ذَخَذَاخٌ : يُنْزِلُ قَبْلَ الحِطْلِ . ابن

الأعرابي : رَجُلٌ ذَوُ ذَخٍّ ، وَهُوَ الزُّمْلِيُّ الَّذِي يُنْزِلُ

قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى الْمَرْأَةِ .

ذوخ : ابن الأعرابي : الذَّوْذَخُ وَالوِخْوَاخُ العِيدِبُوطُ .

ذبخ : الذَّبِيخُ : الذَّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ الكَثِيرِ الشَّعْرِ ،

وَالجَمْعُ أَذْبَاخٌ وَذُبُوحٌ وَذَبِيخَةٌ ، وَالأنثى ذَبْحَةٌ ؛ وَالجَمْعُ

ذَبِيخَاتٌ وَلَا يُكْسَرُ ؛ قَالَ جرير :

مِثْلُ الضَّبَاعِ بَسْفَنَ ذَبْحًا ذَائِغًا

وَفِي حَدِيثِ القِيَامَةِ : وَيَنْظُرُ الحَلِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى

أَبِيهِ فَإِذَا هُوَ بِذَبِيخٍ مُتَلَطِّخٍ ؛ الذَّبِيخُ ذَكَرُ

الضَّبَاعِ ، وَأَرَادَ بِالتَّلَطُّخِ التَّلَطُّخَ بِرُجُوعِهِ أَوْ بِالطَّبْنِ ،

كَأَنَّ فِي الحَدِيثِ الآخِرِ : بِذَبِيخٍ أَمْدَرَ أَي مُتَلَطِّخٍ

بِالْمَدْرِ . وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَالذَّبِيخُ مُعْرَبٌ نَجِيًّا

أَي أَنَّ السَّنَةَ تَرَكَتْ ذَكَرَ الضَّبَاعِ جَمْعًا مُتَقَبِّضًا

مِنْ شِدَّةِ الجَدْبِ . وَالذَّبِيخُ : قِنُوءُ النَخْلَةِ ، حَكَاهُ

كِرَاعٌ فِي الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَجَمْعُهُ ذَبِيخَةٌ ، وَقَدْ قَدَّمَ

في الدال .

ويقال : ذَبِيحَتِ النخلة إذا لم تقبل الإبار ولم تعقد شيئاً . وذَبِيحُهُ تَذْيِيحاً : ذلله ، حكاه أبو عبيد وحده ، والصواب الدال . وكان شمر يقول : ذَبِيحَتُهُ ذلته ، بالدال ، من داخَ يَدِيحُ إذا ذل . والذبيح : الكبير . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : كان الأُسْعَثُ ذَا ذَبِيحٍ ، حكاه المروزي في الغريبين . ويقال : في فلان ذَبِيحٌ أي كبيرٌ .

والمَذْيِيحَةُ : الذئابة ، بلسان خولان .

فصل الراء

وبخ : الرَبِيحُ والثرَبِيحُ : الاسترخاء ؛ حكى عن بعض العرب : مَشَى حَتَّى تَرَبِيحَ أي استرخى . والرَبِيحُ من الرجال : العظيم المسترخي .

وَرَبِيحَتِ الْمَرْأَةُ تَرَبِيحٌ رَبِيحاً وَرَبُوخاً وَرَبَاخاً ، وهي رُبُوخٌ : عَشِيٌّ عَلَيْهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ .

وَرَحَلَ رَبِيحٌ : ضَخَمَ ؛ قَالَ :

فَلَمَّا اغْتَرَّتْ طَارِقَاتُ الْمُهُومِ ،
رَفَعَتْ الْوَلِيَّ وَكَوَزَا رَبِيحَا

أي ضَخَمًا . وَأَرْضٌ رَابِيحٌ : تَأْخُذُ اللَّثْمَةَ وَلَا حِجَارَةً فِيهَا وَلَا تَقَلُّ .

وَرَابِيحٌ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَتَّقِنَهُ .

وَمُرَبِيحٌ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ زَرْوَدٍ أَوْ رَمْلَةٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سَمِيَ جَبَلٌ مُرَبِيحٌ مُرَبِيحاً لِأَنَّهُ يُرَبِيحُ الْمَاشِيَّ فِيهِ مِنَ التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ أَي يَذْهَبُ عَقْلُهُ كَالرَّبُوخِ الَّتِي يَفْشِي عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ الشَّهْوَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله « ورَبِيحَتِ الْمَرْأَةُ النَّحَّ » بابه لمرح ومنع كما في الغاموس .

أَطْيَبُ لَسَدَاتِ الْفَتَى :
نَيْكُ رَبُّوْخٍ غَلِيْبِهِ

وروي عن علي ، عليه السلام ، أن رجلاً خاصم إليه أبا امرأته ، فقال : زَوْجَنِي ابْنَتُهُ وَهِيَ مَجْنُونَةٌ ، فَقَالَ : مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ جُنُونِهَا ؟ فَقَالَ : إِذَا جَامَعْتَهَا فَشِيَّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : تَلِكِ الرَّبُّوْخُ لَسَتْ لَهَا بِأَهْلٍ ؛ أَرَادَ أَنْ ذَلِكَ يَحْمَدُ مِنْهَا . وَأَصْلُ الرَّبُّوْخِ مِنْ تَرَبِيحٍ فِي مَثَبِهِ إِذَا اسْتَرَخَى .

وَأَرَبِيحَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَرَى جَارِيَةً رَبُوخاً وَهِيَ الَّتِي تَنْخِرُ عِنْدَ الْجَمَاعِ وَتَضْطَرِبُ كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ . وَرَبِيحَتِ الْإِبِلُ فِي الْمُرَبِيحِ أَي فَتَرَّتْ فِي ذَلِكَ الرَّمْلِ مِنَ الْكَلَالِ ؛ وَأَنْشَدُ :

أَمِنْ حِيَالِ مُرَبِيحٍ تَمَطِّينَ ،
لَا بُدَّ مِنْهُ فَانْتَحَدِرْنَ وَارْقَيْنَ ،
أَوْ يَقْضِيَّ اللَّهُ ذُبَابَاتِ الدَّيْنِ

قال ابن سيده : ولا أعرف مثل هذا يشق من الأعلام إنما ذلك في إتيان المواضع كأنجد وأنهم . ابن الأعرابي : أَرَبِيحَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّدَائِدِ ، وَأَرَبِيحَ الرَّمْلِ إِذَا تَكَثَّفَ ، وَأَرَبِيحَ الْمَاشِيَّ فِيهِ . وَبَنُو رَبِيحَةَ : حِيٌّ .

وتخ : الرَّتِيحُ : قِطْعٌ صَغِيرٌ فِي الْجِلْدِ خَاصَّةً . وَقُرَادُ رَاتِيحٌ : يَابَسُ الْجِلْدِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : قُرَادُ رَاتِيحٌ وَهُوَ الَّذِي سَقَى أَعْلَى الْجِلْدِ فَلْتَرَقَ بِهِ رُتُوخاً ؛ وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ زَنْغٍ :

فَقُنْنَا ، وَزَيْدٌ رَاتِيحٌ فِي خِيَابِهَا ،
رُتُوخُ الْقُرَادِ ، لَا يَرِيمُ إِذَا زَتِيحٌ

ويقال : رَتِيحٌ بِالْمَكَانِ رُتُوخاً إِذَا ثَبَتَ . وَأَرَتِيحَ الْحَجَّامُ : لَمْ يَبَالِغْ فِي الشَّرْطِ ، وَالْأَمُّ الرَّتِيحُ ؛ قَالَ :

رَشَعًا مِنَ الشَّرْطِ وَرَتِيحًا وَاشِيلاً

ابن الأعرابي : الترخُّ الشريطُ اللينُ ؛ يقال : ارتخَّ شُرْطِي وارتخَّ شُرْطِي ؛ قال الأزهري : هما لغتان : الترخُّ والرتخُّ مثل الجبذِّ والجذبِّ .
ورتنخَّ العجينُ رتنخاً إذا رَقَّ فلم يَنْخَبِزْ ، وكذلك الطينُ ، فهو رتنخٌ زَلِقٌ .
والرتنوخُ : اللثوقُ .

رجخ : رَجِخٌ : اسم كورةٍ .

وخخ : رَخَّ الشيءُ رَخّاً : شدَّخه وأرَخاه ؛ قال ابن مقبل :

فَلَبَّدَهُ مَسُّ الطِّيطَارِ ، وَرَخَّه

نِعَاجٌ رُوَافٍ ، قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّ دَا

وروي : ورَجَّه ، بالجيم ، والأوَّلُ أَكْثَرُ . وفي التهذيب : رَخَّه وَطَّيَّه فَأَرَخَاهُ . ورخَّ العجينُ يَرِخُّ رَخّاً : كثر ماؤه ؛ وأرَخَّه هو .

ابن الأعرابي : ارتخَّ العجينُ ارتخاخاً إذا استرخى . وارتخَّ رأيه إذا اضطرب . وسكران مُرْتَخٌّ ومُلتَخٌّ ، بالراء واللام .

ورَخَّختُ الشرابَ : مزَجَّته .

والرُخْخُ : السهولة واللين . وأرضٌ رَخَاءٌ : منتفخة تكسرُ نحت الوَطءِ ، والجمع رَخَاخِيٌّ ، والنَّفْخَاءُ مثلها ؛ وهي الرُخَاءُ والسَّخَاءُ والمَسْوُوخَةُ والسَّوَاخِي .

أبو عمرو : الرُخَاخُ هو الرُخْوُ من الأرض ؛ ابن الأعرابي : أرضٌ رَخَاءٌ رِخْوَةٌ لينة ، وأرضٌ رَخَاخٌ : لينة واسعة ؛ وقيل : هي الرِخْوَةُ . ورُخَاخُ الثرى : ما لانَ منه ؛ قال ابن مقبل :

رَبِيبَةٌ حُرٌّ دَافَعَتْ ، فِي حَقْوِفِهَا ،

رَخَاخُ الثَّرَى وَالْأَقْحُوَانُ الْمُدَيْبَا

١ قوله « لبلده مس » الذي في باقوت : مر ، بالراء بدل مس ،

ورؤاف ، بضم الراء ، جبل .

٢ قوله « ربيبة حر النخ » كذا بالأصل هنا وأشدّه في دوم كشارح الغاموس ربيبة رمل دافعت في حقوقها النخ . وقوله وربيبة لعوة كذا بالأصل .

نَضَبَ مَازُهُ . وَرَسَخَ الْمَطَرُ رُسُوخًا إِذَا نَضَبَ نَدَاهُ فِي دَاخِلِ الْأَرْضِ فَالْتَقَى الثَّرَيَانِ .

وَرَسَخَ : رَسَخَ الشَّيْءُ ثَبَّتَ مِثْلَ رَسَخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَضَخَ : الرَّضِخُ مِثْلُ الرَّضْحِ ، وَالرُّضْخُ : كَسْرُ الرَّاسِ ، وَيَسْتَعْمَلُ الرَّضْخُ فِي كَسْرِ النَّوَى وَالرَّاسِ لِلْعِيَاتِ وَغَيْرِهَا ؛ وَرَضَخْتُ رَأْسَ الْحِجَةِ بِالْحِجَارَةِ . وَرَضَخَ النَّوَى وَالْحَصَى وَالْعِظْمَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْيَابِسِ يَرَضِخُهُ رَضْخًا : كَسَرَهُ . وَالرُّضْخُ : كَسْرُ رَأْسِ الْحِجَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَرَضَخَ رَأْسَ الْيَهُودِيِّ قَاتِلَهَا بَيْنَ حَجْرَيْنِ .

وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : شَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَنْزُؤُ مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِخِ ؛ هِيَ جَمْعُ مَرَضِخَةٍ وَهِيَ حِجْرٌ يُرَضَخُ بِهِ النَّوَى وَكَذَلِكَ الْمَرِضَاخُ .

وَوَظَلُّوا يَتَرَضَخُونَ أَيِ يَكْسِرُونَ الْحُبْرَ فَيَأْكُلُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَهُ .

وَهُمْ يَتَرَضَخُونَ بِالسَّهَامِ أَيِ يَتَرَامُونَ ، وَرَضَخْتَهُ رَامِيَّتَهُ بِالْحِجَارَةِ . وَالتَّرَاضِخُ : تَرَامِي الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ بِالنُّشَابِ ، وَالْحَاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ جَائِزَةٌ إِلَّا فِي الْأَكْلِ ؛ يُقَالُ : كُنَّا نَتَرَضَخُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَقْبَةِ قَالَ لَهُمْ : كَيْفَ تَقَاتِلُونَ ؟ قَالُوا : إِذَا دَنَا الْقَوْمُ مَنَاكَاتِ الْمَرَاضِخَةِ ، وَهِيَ الْمَرَامَاةُ بِالسَّهَامِ مِنَ الرَّضْخِ الشَّدِخِ .

وَالرُّضْخُ أَيْضًا : الدَّقُّ وَالْكَسْرُ وَكَذَلِكَ الْعَطَاءُ . يُقَالُ : فِيهِ الرَّضْخُ ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَرَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَرَضِخُ رَضْخًا : أَعْطَاهُ . وَيُقَالُ : رَضَخْتُ لَهُ مِنْ مَالِي رَضِخَةً وَهُوَ الْقَلِيلُ . وَالرُّضِخَةُ وَالرُّضَاخَةُ : الْعَطِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : الرَّضْخُ وَالرُّضِخَةُ الْعَطِيَّةُ الْمُقَارَبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَرْتُ لَهُ بِرَضْخٍ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ،

أَقُولُهُ « الرَّضْخُ مِثْلُ النَّحِّ » وَبَابُهُ ضَرْبٌ وَمَنْعٌ كَمَا فِي اللَّامِوسِ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضْخٍ ؛ الرَّضْخُ : الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَتَرَضَخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِخَةً ؛ هِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الرَّضْخِ أَيِ عَطِيَّةٍ .

وَيُقَالُ : رَضَخَ فُلَانٌ شَيْئًا إِذَا أَعْطَى وَهُوَ كَارِهِ . وَرَضَخْنَا مِنْهُ شَيْئًا : أَصَبْنَا وَنَلْنَا ؛ وَقِيلَ : الْمَرَاضِخَةُ الْعَطَاءُ عَلَى كَرَاهٍ . وَالرُّضْخُ وَالرُّضْخَةُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ تَسْمَعُهُ مِنَ الْحَبْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَيْنَهُ .

الْمَبْرَدُ : يُقَالُ فُلَانٌ يَرْتَضِخُ لِكُنَّةٍ عَجِيبَةٍ إِذَا نَشَأَ مَعَ الْعَجْمِ بِسِيرًا ثُمَّ صَارَ مَعَ الْعَرَبِ ، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى الْعَجْمِ فِي أَلْفَازٍ مِنْ أَلْفَازِهِمْ لَا يَسْتَمِرُّ لِسَانَهُ عَلَى غَيْرِهَا وَلَوْ اجْتَهَدَ ؛ قَالَ وَفِي حَدِيثِ صُهَيْبٍ : كَانَ يَرْتَضِخُ لِكُنَّةٍ رُومِيَّةً ، وَكَانَ سَلْتَانُ يَرْتَضِخُ لِكُنَّةٍ فَارِسِيَّةٍ أَيِ كَانَ هَذَا يَنْزِعُ فِي لَفْظِهِ إِلَى الرُّومِ وَهَذَا إِلَى الْفَرَسِ ، وَلَا يَسْتَمِرُّ لِسَانُهُمَا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَارًا ، وَكَانَ صُهَيْبٌ سُيِّيَ وَهُوَ صَغِيرٌ ، سَبَّاهُ الرُّومُ فَبَقِيَ لِكُنَّةٍ فِي لِسَانِهِ ، وَكَانَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ يَرْتَضِخُ لِكُنَّةٍ حَبَشِيَّةً مَعَ جُودَةِ شِعْرِهِ .

رَفِخٌ :

وَمَخٌ : شَمْرٌ : هُوَ السَّدَا وَالسَّدَاءُ ، بِمَدَدٍ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ السِّيَابُ بِلُغَةِ وَادِي الْقُرَى ، وَهُوَ الرَّمِخُ بِلُغَةِ طَبِيسٍ ، وَاحِدَتُهُ رِمِخَةٌ ، وَالْحَلَالُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؛ قَالَ الطَّائِي :

نَحْتُ أَفَانِيْرَ وَدِيْرَ مَرْمِخِ

وَالرَّمِخُ : الشَّجَرُ الْمَجْتَمِعُ . وَالرَّمِخُ وَالرَّمِخُ : الْبَلْعُ ، وَاحِدَتُهُ رِمِخَةٌ ، لُغَةٌ طَائِيَّةٌ ؛ وَمِنْهُ أَرْمِخُ النَّخْلِ وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنَ الْبُشْرِ أَخْضَرَ فَتَخَجَّجَ .

أَزَادَ الْمَجْدُ : الرَّفُوحُ ، بِالضَّمِّ ، الدَّوَاهِي . وَعَيْشٌ رَافِعٌ : رَافِعٌ .

ابن الأعرابي : والرّمخاء الشاة الكلفة بأكل الرّمخ .
ورّماخ : موضع .

ومخ ١ :

ومخ : رمخ الرجل : ذلك .

وربخ : رابخ يربخ ربخاً ورُبُوخاً ورَبِيخاً : ذل ،
وقيل : لان واسترخى ، وكذلك داخ .

وربخه : أوهته وألانه . والتربخ : ضعف
الشيء ووهته . ويقال : ضربوا فلاناً حتى ربخوه
أي أوهتوه ؛ وأنشد :

بوقعها يربخ المربخ ،

والحسب الأوفى وعز جنيخ

والمربخ : العظم المش في جوف القرن ؛ الليث :
ويسمى العظيم المش الداخل في جوف القرن مربخ
القرن . والمربخ : المرءانج ، ذكره الأزهرى
هنا ؛ قال الأزهرى : أما العظيم المش الوالج في
جوف القرن فإن أبا خيرة قال : هو المربخ والمربج
القرن الداخل ، ويجعلان أمرخة وأمرجة ، حكاه
أبو تراب في كتاب الاعتقاب ، قال : وسألت عنها أبا
سعيد فلم يعرفها ، قال : وعرف غيره المربخ
القرن الأبيض الذي يكون في جوف القرن ؛ قال
الأزهرى : وذكر الليث هذا الحرف في ترجمة مرخ
فجعله مربجاً وجمعه أمرخة وجعله في هذا الباب
مربخاً ، بتشديد الياء ؛ قال : ولم أسمع لغيره ؛ وأما
التربخ بمعنى التلين ، فهو صحيح . ابن سيده :
ورابخ ربخاً : جار ، كذلك رواء كراع ورواية
ابن السكيت وابن دريد وأبي عبيد في مصنفه : رابخ ،
بالزاي ، وسيأتي ذكره . وراخ الرجل يربخ إذا
باعد ما بين الفخذين منه وانفراجتا حتى لا يقدر على
١ زاد الجعد وأرمخ الرجل : لان وذل والدابة أخذت في السن .

ضمها ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أمسي حبيب كالفربخ وائخا ،
بات يماشي قلصاً مخائخا ،
صوادراً عن شوك أو أخايخا

فصل الزاي

وزخ : زخه يزخه زخاً : دفعه في وهدة . وزخ في

قفاه يزخ زخاً : دفع ؛ وقال ابن دريد : كل دفع
زخ ؛ وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه قال :

اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن ، فإنه من

يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ، ومن

يتبعه القرآن يزخ في قفاه أي يدفعه حتى يقذف

به في نار جهنم . وفي الحديث : مثل أهل بيتي مثل

سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار أي دفع

ورمى . يقال : زخه يزخه زخاً ؛ ومنه حديث

أبي بكرّة ودخولهم على معاوية قال : فزخ في

أفاننا أي دفعنا وأخرجنا . وزخ المرأة يزخها

زخاً وزخزخها : نكحها ، وهو من ذلك لأنه دفع .

والمزخة ، بالفتح : المرأة . وزخة الإنسان

ومزخته ومزخته : امرأته ؛ قال اللحياني : هو من

الزخ الذي هو الدفع . وروي عن علي بن أبي طالب ،

عليه السلام ، في الحديث أنه قال :

أفلح من كانت له مزخته

يزخها ثم ينام الفخة

الفخة : أن ينام فينفض في نومه ؛ أراد ينام حتى يصير

له فخيخ أي غطيظ . والمزخة ، بالكسر : الزوجة ،

وروي مزخة ، بنصب الميم ، كأنها موضع الزخ

أي الدفع فيها لأنه يزخها أي يجامعها ، وسبت

المرأة مزخة لأن الرجل يجامعها .

وزختر المرأة بالماء تزخ وزخته : دفعته .

وامرأة زخخا وزخخاء : تزخخ عند الجماع .

وزخ يبوله زخخاً : دفع مثل ضخ . والزخخ : السرعة .
وزخ الإبل يزخها زخخاً : ماها سوقاً سريعاً
واحتنأها . والمزخخ : السريع السوق ؛ قال :

إن عليك حادياً مزخخاً ،
أعجم لا يحسن إلا نخخاً ،
والنخخ لا يبقى لمن نخخاً

والزخخ والنخخ : السير العنيف ؛ وفي حديث علي ،
عليه السلام : كتب إلى عثمان بن حنيف : لا تأخذن
من الزخخة والنخخة شيئاً ؛ الزخخة : أولاد الغنم لأنها
تزخخ أي تساق وتدفع من ورائها ، هي فعلة
بمعنى مفعول ، كالقبضة والفرقة ، وإنما لا تؤخذ
منها الصدقة إذا كانت منفردة ، فإذا كانت مع أمهاتها
اعتد بها في الصدقة ولا تؤخذ . ولعل مذهبه قد كان
لا يأخذ منها شيئاً ؛ وربما وضع الرجل مسنحاته في
وسط نهر ثم يزخخ بنفسه أي يئب .
والزخخ والزخخة : الحقد والغيط والغضب ؛ قال
صخر الغي :

فلا تقعدن على زخخة ،
وتضير في القلب وجداً وخيفاً

ويقال : زخخ الرجل زخخاً إذا اغتاظ ؛ قال ابن
سيده : وذكروا أنه لم يسع الزخخة التي هي الحقد
والغضب إلا في هذا البيت .

والزخخ : النار ، يمانية ؛ وقيل : هي شدة يريق
الجر والحرق والحريير لأن الحريير يبرق من الثياب ؛
وقد زخخ يزخخ زخخاً ؛ قال :

فعد ذاك يطلع المربخ ،
في الصبح يحكي لونه زخخ ،
من شغلة ساعدها النقيخ

زوفخ : الزرنبيخ ؛ أعجبي .

زلخ : الزلخ ؛ رفعتك يدك في رمي السهم إلى أقصى
ما تقدر عليه تريد بعد الغلوة ؛ وأنشد :

من مائة زلخ يربخ غال

الأزهري : وسئل أبو الدقيش عن تفسير هذا البيت
بعينه فقال : الزلخ أقصى غاية المغالي . والزلخ :
غلوة سهم ؛ قال الأزهري : الذي قاله الميث إن
الزلخ رفعتك يدك في رمي السهم ، حرف لم أسمع
لغيره ؛ قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

وزلخت الإبل تزلخ زلخاً : سنت . وعنق
زلخ : شديد ؛ قال :

يردن قبل فرط الفراخ
بدلج ، وعنق زلخ

وناقة زلوخ : سريعة .

وقال خليفة الضبائي : الزلجان والزلجان في المشي
التقدم في السرعة .

والزلخ : المزلّة^١ تنزل منها الأقدام لتداولها
لأنها صفاة ملساء . وعقبة زلوخ : طويلة بعيدة .
وركية زلوخ وزلخ : ملساء أعلاها مزلّة
يزلق فيها من قام عليها ؛ وقال الشاعر :

كان رماح القوم أشطان هوة
زلوخ النواحي ، عرشها متهدم

وبث زلوخ وزلوج : وهي المتزلقة الرأس ؛
ومكان زلخ ، بكسر اللام ، ويقال : زلخ ، ومقام
زلخ مثل زلج أي كحوض مزلّة ، وصف بالمصدر ،
ومزلّة زلخ ، كذلك ؛ قال :

١ قوله « وزلخت الإبل النخ » بابه فرح كما في اللاموس .

٢ قوله « والزلخ المزلّة » بسكون اللام وكسرهما كما في اللاموس .

قَامَ عَلَى مَنزَعَةٍ زَلِخٍ فَزَلَّ

أبو زيد : زَلَخَتْ رِجْلُهُ وَزَلَجَتْ ؛ قال الشاعر :

فَوَارِسُ نَازَلُوا الْأَبْطَالَ دُونِي ،

عَدَاةَ الشَّعْبِ فِي زَلِخِ الْمَقَامِ .

وزَلِخَ رَأْسَهُ زَلَخًا : سَجَّهَ ؛ هذه عن كراع .

والزَّلِخَةُ ، بتشديد اللام : وجع يَعْرِضُ فِي الظَّهْرِ ؛

وقال ابن سيده : هو داء يأخذ في الظهر والجنب ؛ قال :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زَلِخَةٌ ،

لَمَّا نَطَيْتُ بِالْفَرِيِّ الْمِفْضَخَةَ

الزَّلِخَةُ : مثل القُبْرَةِ الزُّحْلُوقَةِ يَتَزَلَّجُ مِنْهَا

الصَّبِيانُ ؛ وأنشد أبو عمرو :

وَصِرْتُ مِنْ بَعْدِ الْقِيَامِ أَبْرَزَا ،

وَزَلِخَ الدَّهْرُ بِظَهْرِي زَلِخًا

قال أبو الهيثم : اعْتَلَّتْ أُمُّ الْهَيْثِمِ الْأَعْرَابِيَّةُ فزارها

أبو عبيدة وقال لها : عممٌ كانتِ عَلَيْكَ ؟ فقالت :

كُنْتُ وَحْمَى سَدِ كَةِ ، فَشَهِدْتُ مَأْدُوبَةً ، فَأَكَلْتُ

جُبَّجِبَةً ، مِنْ صَفِيفٍ هِلْعَةٍ ، فَأَعْتَرَنِي زَلِخَةٌ ؛

فلما لها : ما تقولين يا أم الهيثم ؟ فقالت : أول الناس

كلامان ؟ وفي الحديث : إن فلاناً المحاربيُّ أراد أن

يَفْتِكَ بِالنَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، فلم يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا

وهو قائم على رأسه ومعه السيف ، فقال : اللهم

اكفنيهِ بما شئت ! فانكَبَ لوجهه من زَلِخَةٍ

زَلِخَهَا بَيْنَ كَتْفَيْهِ وَتَدَّرَ سِيفُهُ ؛ يقال : رمى الله

فلاناً بِالزَّلِخَةِ ، بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها ،

وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من

شدته ، واشتقاقها من الزَلِخِ ، وهو الزَلِيقُ ويروى

بتخفيف اللام ؛ قال الخطابي : ورواه بعضهم فزَلِجَ

، قوله « وزلخ رأسه » بابه ضرب كما في القاموس .

بَيْنَ كَتْفَيْهِ ، بِالْجِيمِ ، قال : وهو غلط .

وكانت صاحبة يوسف الصديق ، عليه السلام ، تسمى

زَلِيخًا فيما زعم المفسرون .

زَمَخٌ : زَمَخَ الرَّجُلُ بِأَنْفِهِ زَمَخًا وَشَمَخَ : تَكَبَّرَ وَقَاه .

وَأَنْشُوفُ زَمُخٌ : شَمَخٌ .

وَعَقَبَةُ زَمُوحٌ : بعيدة ؛ قال أبو زيد : عَقَبَةُ

زَمُوحٌ وَحَجَّوْنَ شَدِيدَةً ؛ وقال ابن الأعرابي :

زَمُوحٌ وَبَزُوحٌ أَي عَسِيرَةٌ تَكِيدَةٌ ؛ وأنشد :

أَبَتْ لِي عِزَّةً يَزْرِي زَمُوحٌ

ويروى يَزُوحٌ ومعناها واحد . والزَامِخُ : الشامخُ

بأنفه ؛ وأنشد :

أَجْوِازُهُنَّ وَالْأَنْوْفُ الزُّمُوحُ

يعني بالأجواز أوساط الجبال وأنوفها الطوال ،

والله أعلم .

زَنْخٌ : زَنْخَ الدُّهْنُ وَالسَّمْنُ ، بالكسر ، يَزَنْخُ

زَنْخًا : تغيرت رائحته فهو زَنْخٌ . وفي الحديث :

أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، دعاه رجل فَقَدِمَ إِلَيْهِ

إِهَالَةً زَنْخَةً فِيهَا عَرَقٌ أَي متغيرة الرائحة . ويقال

سَنْخَةٌ ، بالسين . وإبل زَنْخَةٌ إِذَا عَطِثَتْ مَرَّةً بَعْدَ

مَرَّةٍ فَضَاقَتْ بِطُونِهَا ؛ عن كراع . وزَنْخَ الطَّعَامُ

وَسَنْخَ إِذَا تَغَيَّرَ . أبو عمرو : زَنْخَ الْفَرَادُ زَنْوُخًا

وَرَنْخَ رُتُوخًا إِذَا تَشَبَّثَ بِنَ عَلِيقٍ بِهِ ؛ وأنشد :

فَقَسْنَا ، وَزَيْدٌ رَانِخٌ فِي خِيَابِنَا ،

رُتُوخَ الْفَرَادِ لَا يَرِيمُ إِذَا زَنْخَ

ويروى : إِذَا رَنْخَ ومعناها واحد .

زَوْخٌ : زَوْاخٌ : موضع ، بصرف ولا بصرف .

قوله « فيها عرق » كذا بالأصل والذي في النهاية فيها قزح اهـ

والقزح ، بكسر اللام وفتحها مع سكون الزاي : التابل .

زَيْخ : زَاخَ يَزِيخُ زَيْخًا وَزَيْخَانًا : جَارٌ ؛ قَالَ شَمْرٌ :
زَاخَ وَزَاخَ ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ ، بِمَعْنَى . وَحَكَى عَنِ الْأَعْرَابِيِّ
مَنْ قَبَسَ أَنْهُ قَالَ : حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَأَزَاخُوهُمْ عَنْ
مَوَاضِعِهِمْ أَي نَحَوُوهُمْ ؛ قَالَ وَيُرْوَى بَيْتٌ لَيْدٍ :

لَوْ يَتَقَوْمُ الْفَيْلُ أَوْ قَيْتَاكَ ،
زَاخَ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلْ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : زَاخَ ، بِالْحَاءِ ، أَي ذَهَبَ ، وَزَاخَتْ عَلَيْهِ ،
وَأَمَّا زَاخَ ، بِالْحَاءِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى جَارٍ لَا غَيْرَ .

فصل السين المهمل

سَيْخٌ : التَّسْبِيخُ : التَّخْفِيفُ ، وَفِي الدُّعَاءِ : سَبِّخْ اللَّهُ
عَنْكَ الشَّدَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، سُبْحًا فَدَعَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ بِدَعَائِكَ عَلَيْهِ أَي لَا تُخَفِّفِي
عَنْهُ لِئِنَّهُ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرْقَةِ بِدَعَائِكَ عَلَيْهِ ؛ يَرِيدُ أَنْ
السَّارِقُ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ الْمَرْوُوقُ مِنْهُ خَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَبِّخْ عَلَيْكَ الْهَمَّ ، وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ
إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ سُبْحًا فَكَائِنٌ

وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ
ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ ؛ وَكَذَلِكَ كُلٌّ مِنْ خَفَّفَ عَنْهُ شَيْءٌ
فَقَدْ سَبِّخَ عَنْهُ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنِّي الْحُمَّى أَي
خَفِّفْهَا وَسَلِّهَا ، وَلِهَذَا قِيلَ لِقَطْعِ الْقَطْنِ إِذَا
تَدَفَّ : سَبَّخَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ يَذُكُرُ الْكَلَابَ :

فَارْسَلُوهُنَّ يُذَرِّبْنَ التُّرَابَ ، كَمَا
يُذَرِّي سَبَّخَ قَطْنٍ تَدَفُّ أَوْتَارَ

وَيُقَالُ : سَبِّخْ عَنَّا الْأَدَى بِمَعْنَى اكْتَشِفْهُ وَخَفِّفْهُ .

والتسبيخ أيضاً : التمكن والسكون جميعاً . قال
بعض العرب : الحمد لله على نوم الليل وتسبيخ العروق ؛
وأنشد ابن الأعرابي :

لَمَّا رَمَوْا بِي وَالتَّقَانِيْقُ تَكِيْسُ ،
فِي قَعْرِ خَرَقَاءَ لَهَا جَوَابٌ عَطِشُ ،
سَبَّخْتُ وَالْمَاءُ بِعِطْفِيهَا يَدِشُ

ابن الأعرابي : سمعت أعرابياً يقول : الحمد لله على
تسبيخ العروق وإساعة الريق ، بمعنى سكون العروق
من ضربان ألم فيها . والسببخ والتسبيخ : النوم
الشديد ؛ وقيل : هو رقاد كل ساعة . وسبخت أي
نمت . وفي التنزيل : إِنْ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ،
قَرَأَ بِهَا يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قَرَأْنَا طَوِيلًا .
الفراء : هو من تسبيخ القطن وهو توسعته وتنقيته .
يقال : سبختي قطنك أي تنقيته ووسعته . ابن
الأعرابي : من قرأ سبحا ، فمعناه اضطراباً ومعاشاً ،
ومن قرأ سبحا أراد راحة وتخفيفاً للأبدان والنوم .
أبو عمرو : السبخ النوم والفراخ . الزجاج : السبخ
والسبخ قريبان من السواء .

وتسببخ الحر والغضب وسببخ : سكن وفتر ، وفي
حديث علي ، رضي الله عنه : أمهلنا يسببخ عنا
الحر أي يخفف . والسبيخة : القطننة ؛ وقيل : هي
القطعة من القطن تعرض ليوضع فيها دواء وتوضع
فوق جرح ؛ وقيل : هي القطن المنفوش المتدوف
وجمعها سبائح وسبيخ ؛ وأنشد :

سَبَائِخُ مِنْ بُرْسٍ وَطُوطٍ وَبَيْلَتِمُ ،
وَقُنْفُوعَةٌ فِيهَا أَلِيلٌ وَحِيحِيهَا

البُرسُ : القطن . والطوطُ : قطن البردي .
والبَيْلَتِمُ : قطن القصب . والقنْفُوعَةُ : القنْفُودَةُ .
والوَحِيحُ : ضرب من الوَحْوَحَةِ .

والسبخ من القطن : ما يُسَبَّخُ بعد التَّدْفِ أي يلف لتغزله المرأة ، والقِطْعَةُ منه سَبِيخَةٌ ، وكذلك من الصوف والوبر . وقطن سَبِيخٌ ومُسَبَّخٌ : مُفْدَكٌ ، وهو ما يلف لتغزله المرأة بعد التَّدْفِ .

والسَّبِيخُ : شِبْهُ الاستلال . والسَّبِيخُ : سَلُّ الصوف والقطن ؛ وأنشد في ترجمة سخت :

ولو سَبَخْتَ الوَيْرَ العَمِيْنَا ،
وبِعْتَهُم طَحِينَكِ السَّخِيْنَا ،
إِذَا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُونَا

أقول : سَبِيخَةٌ من قطن وعميئة من صوف وقليلة من شعر . ويقال لريش الطائر الذي يَسْقُطُ : سَبِيخٌ لأنه يَنْسَلُ فيسقط عنه . وسبائح الريش وسَبِيخُه : ما تناثر منه وهو المُسَبَّخُ .

والسَّبِيخَةُ : أرض ذات ملح وتزّر ، وجمعها سَبَاخٌ ؛ وقد سَبَخَتْ سَبَخًا فهي سَبِيخَةٌ وأسبخت . وتقول : انتهينا إلى سَبَخَةٍ يعني الموضع ، والنعت أرض سَبِيخَةٌ . والسَّبِيخَةُ : الأرض المالحة . والسَّبِيخُ : المكان يَسْبُخُ قَيْنِيَّتِ المِلْحِ وتَسُوخُ فيه الأقدام ؛ وقد سَبِيخَ سَبَخًا ، وأرض سَبِيخَةٌ : ذات سَبَاخٍ . وفي الحديث أنه قال لأنس وذكر البصرة : إن مررت بها ودخلتها فإياك وسبأخها ، هو جمع سَبِيخَةٍ وهي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تُثْنِيَّتُ إلا بعض الشجر . والسَّبِيخَةُ : ما يعلو الماء من طحلب ونحوه ؛ ويقال : قد علت هذا الماء سَبَخَةٌ شديدة كأنه الطحلب من طول الترك .

وحقروا فأسبخوا : بلفوا السبأخ ؛ تقول : حفر بئرًا فأسبَخَ إذا انتهى إلى سَبِيخَةٍ .

سبخ : السَّبَاخُ ، بالفتح : الأرض الحُرَّةُ اللَّيْبَةُ ؛ قال أبو منصور : وقد جمعها القَطَامِيُّ سَبَاخِيخًا ؛

قال يصف سحاباً ما طرأ :

تَوَاضَعَ بالسَّخَايِخِ من مُنِيمٍ ،
وجادَ العَيْنِ ، وافْتَرَشَ العِمَارَا

وسَخَّتِ الجُرَادَةُ : غَرَزَتْ ذَنَبَهَا في الأَرْضِ ؛ وفي النَوَادِرِ : يقال سَخٌ في أسفل البئر أي احفِرْ . وسَخٌ في الأَرْضِ وَزَخٌ في الحَفْرِ والإِمْعَانِ في الِيرِ جِيعًا ؛ ويقال : لَخٌ في البئر مثل سَخٌ .

سدخ : ضربه حتى انسدخ أي انبسط .

سربخ : السَّرْبِخُ : الأَرْضُ الواسعة ؛ وقيل : هي الأَرْضُ البعيدة ؛ وقيل : هي المَضَلَّةُ التي لا يُهْتَدَى فيها لطريق ؛ وفي حديث جُهَيْشٍ : وكان قَطَعْنَا إِلَيْكَ من كَوْبَةِ سَرْبِخٍ أي مفازة واسعة بعيدة الأرجاء ؛ قال عمرو بن معديكرب :

وأرض قد قَطَعْتَ بها القَوَاهِي
من الجِنَانِ ، سَرْبِخُهَا مَلِيْعٌ

وقال أبو ذؤاد :

أَسَأَدَتْ لَيْلَةٌ وَيَوْمًا ، فَلَمَّا
دَخَلْتِ فِي مُسَرْبِخِ مَرْدُونِ

قال : المَرْدُونُ المنسوج بالسراب . والرْدَنُ : الغَزَلُ .
والسَّرْبِخَةُ : الحِفَّةُ والتَّرْقُوقُ .

وفي النوادر : ظَلَلْتُ اليَوْمَ مُسَرْبِخًا وَمُسَبَّخًا
أَي ظَلَلْتُ أَمَشِي في الظهيرة .

سلبخ : السَّلْبُخُ : كَشَطُ الإِهَابِ عن ذِيهِ .

سَلْبَخُ الإِهَابِ يَسْلُبُهُ وَيَسْلُبُهُ سَلْبَخًا : كَشَطُهُ .
والسَّلْبُخُ : ما سَلِبَخَ عنه . وفي حديث سليمان ، عليه

قوله « دخلت بها القواهي » كذا بالأصل بالقاف ، ولله جمع قاه ، وهو الحديد الذؤاد . وقوله من الجنان : يان 4 جمع جان كعاط وحيطان ، والذي في الصحاح القواهي ، بهاءين .

السلام ، والمهدهد: فسَلَخُوا موضعَ الماء كما يُسَلَخُ الإهابُ فخرج الماء أي حفروا حتى وجدوا الماء .
 وشاة سَلِيخٌ : كَشِطَ عنها جلدُها فلا يزال ذلك اسمها حتى يُؤكل منها ، فإذا أكل منها سمي ما بقي منها شِلْوًا قلٌّ أو كثر . والمَسْلُوخ : الشاة سَلِيخٌ عنها الجلد . والمَسْلُوخة : اسم يَلْتَزِمُ الشاة المساوخة بلا بطون ولا جزارة .
 والمِسْلَاحُ : الجلد .

والسَلِيخة : قضيب القوس إذا جُرِّدَتْ من نَحْتِها لأنها استُخْرِجَتْ من سَلَخِها ؛ عن أبي حنيفة .
 وكل شيء يُفَلَقُ عن قِشر ، فقد انسَلَخَ .
 ومِسْلَاحُ الحية وسَلَخَتِها : جِلدَتِها التي تَنسَلِخُ عنها ؛ وقد سَلَخَتِ الحية سَلَخًا وسَلَخًا ، وكذلك كل دابة تَنسَرِي من جِلدَتِها كالبُسرِوعِ ونحوه . وفي حديث عائشة : ما رأيت امرأة أحبُّ إليَّ أن أكون في مِسْلَاحِها من سَوْدَةٍ تَمُت أن تكون مثل هَدْيِها وطريقِها .

والسَلَخُ ، بالكسر : الجلد .
 والسَلِخُ : الأسودُ من الحيات شديدُ السواد وأقتل ما يكون من الحيات إذا سَلَخَتْ جِلدَها ؛ قال الكعبيت يصف قرآنَ ثور طعن به كلباً :

فَكَرَّ بِأَسْحَمٍ مِثْلِ السَّنَانِ ،
 شَوَى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتَلُ

كَأَنَّ مَخَّ رِيْقَتِهِ فِي الْفَطَاطِ ،
 بِهِ سَالِخُ الْجِلْدِ مُسْتَبَدَلُ

ابن بُرْدُج : ذلك أسودٌ سَالِخًا جعله معرفة ابتداء من غير مسألة . وأسودٌ سَالِخٌ : غير مضاف لأنه يَسَلِخُ جلده كل عام ، ولا يقال للأثى سَالِحٌ ، ويقال لها أسودَةٌ ولا توصف بسالحة ، وأسودان سَالِخٌ لا تشي

الصفة في قول الأصمعي وأبي زيد ، وقد حكى ابن دريد تثنيتهما ، والأول أعرف ، وأسودٌ سَالِحٌ وسَوَالِخٌ وسَلِخٌ وسَلَخَةٌ ، الأخيرة نادرة . وسَلَخَ الحِرُّ جلدَ الإنسان وسَلَخَهُ فانسَلَخَ وتَسَلَخَ . وسَلَخَتِ المرأةُ عنها دِرْعَها : نزعته ؛ قال الفرزدق :

إِذَا سَلَخَتِ عَنْهَا أَمَامَةً دِرْعَها ،
 وَأَعْجَبَهَا رَأْيِي الْمَجِيئَةَ مُشْرِفًا

والسَالِخُ : جَرَبٌ يكون بالجلل يُسَلَخُ منه وقد سَلِخَ ، وكذلك الظلم إذا أصاب ريشه داء .
 وانسَلَخَ الرجل إذا اضطجع . وقد انسَلَخَتِ أي اضطجعت ؛ وأنشد :

إِذَا نَعَدَا الْقَوْمُ أَي فاسَلَخْنَا

وانسَلَخَ النهار من الليل : خرج منه خروجاً لا يبقى معه شيء من ضوئه لأن النهار مُكْوَرٌ على الليل ، فإذا زال ضوؤه بقي الليل غاسقاً قد غشي الناس ؛ وقد سَلَخَ الله النهار من الليل يَسَلِخُهُ . وفي التنزيل : وآية لهم الليل نَسَلِخُ منه النهار فإذا هم مظلمون . وسَلَخْنَا الشهرَ نَسَلِخُهُ ونَسَلِخُهُ سَلِخًا وسَلُوخًا : خرجنا منه وصِرْنَا في آخر يومه ؛ وسَلِخٌ هو وانسَلِخ . وجاء سَلِخُ الشهر أي مُتَسَلِخُهُ . التهذيب : يقال سَلَخْنَا الشهرَ أي خرجنا منه فسَلَخْنَا كل ليلة عن أنفسنا جزءاً من ثلاثين جزءاً حتى تكاملت لياليه فسَلَخْنَا عن أنفسنا كلَّهُ . قال : وأهْلَكْنَا هِلَالَ شهر كذا أي دخلنا فيه ولبسناه فنحن نَزْدَادُ كل ليلة إلى مضي نصفه لباساً منه ثم نَسَلِخُهُ عن أنفسنا كلَّهُ ؛ ومنه قوله :

إِذَا مَا سَلَخَتِ الشَّهْرَ أَهْلَكْتَ مِنْهُ ،
 كَفَى قَاتِلًا سَلِخِي الشُّهُورَ وَأَهْلَالِي

وقال لبيد :

حتى إذا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً ،
جزءاً فطال صيامه وصيامها

قال : وجمادى ستة هو جمادى الآخرة وهي تمام ستة أشهر من أول السنة . وسَلَخْتُ الشهر إذا أمضيته وصرت في آخره ؛ وانسَلَخَ الشهر من سنته والرجل من ثيابه والحية من قشرها والنهار من الليل . والنبات إذا سَلَخَ ثم عاد فاخضر ككته ، فهو سالخ من الحَمْض وغيره ؛ ابن سيده : سَلَخَ النبات عاد بعد الهَيْج واخضَرَ .

وسَلِيخُ العَرَفَج : ما ضَخَمَ من يَبِيه . وسَلِيخَةُ الرِّمْتِ والعَرَفَج : ما ليس فيه مَرَعَى إنما هو خشب يابس .

والعرب تقول للريمث والعرفج إذا لم يبق فيهما مَرَعَى للعاشية : ما بقي منهما إلا سَلِيخَةٌ . وسَلِيخَةُ البَانِ : دهنٌ ثمره قبل أن يُرَبَّبَ بأفاويه الطيب ، فإذا رُبَّبَ ثمره بالملك والطيب ثم اغتصِرَ ، فهو مَنشوشٌ ؛ وقد نشَّ تَشًّا أي اختلط الدهن بروائح الطيب . والسَلِيخَةُ : شيء من العِطْر تراه كأنه قَدْرٌ مَنسَلَخٌ ذو شُعْبٍ .

والأَسْلَخُ : الأَصْلَعُ ، وهو بالجيم أكثر .
والمِيسْلَخُ : النخلة التي يَنْتَشِرُ بُسْرُها وهو أخضر .
وفي حديث ما يَشْتَرِطُهُ المشتري على البائع : إنه ليس له مِيسْلَخٌ ولا مِحْضَارٌ ؛ المِيسْلَخُ : الذي ينتثر بُسْرُهُ . وسَلِيخٌ مَلِيخٌ : لا طعم له ؛ وفيه سَلَاخَةٌ ومَلَاخَةٌ إذا كان كذلك ؛ عن ثعلب .

سَمَخٌ : السَّمَاخُ : الثَّقَبُ الذي بين الدُّجْرَيْنِ من آلة القَدَّانِ . والسَّمَاخُ : لغة في الصَّمَاخِ وهو واليَجُ الأذُنُ عند الدماغ .

وسَمَخَهُ يَسْمَخُهُ سَمَخًا : أصاب سِمَاخَهُ فَعَقَرَهُ .
ويقال : سَمَخَنِي بِجِدَّةٍ صوته وكثرة كلامه ، ولغة نيم الصَّمَخُ .

سَمَلَخٌ : السَّمَالِخِيُّ من الطعام واللبن : ما لا طعم له .
والسَّمَالِخِيُّ : اللبنُ يتروك في سِقَاءٍ فَيُحَقِّنُ وطعمه طَعْمٌ مَخْضَرٌ .
وسَمَلُوخُ النَّصِيِّ : ما تنزعه من قُضبانهِ الرِّخَصَةُ ؛
وقال النضر : سَمَلُوخُ الأذُنِ وَسَمَلُوخُهَا وَسَمَخُهَا وما يخرج من قشورها ؛ وسَمَالِخُ النَّصِيِّ ، أما صِيغُهُ وهو ما تَنَزَعُهُ منه مثل القُضْبِ .

سَنَخٌ : السَّنَخُ : الأصل من كل شيء . والجمع أَسْنَاخٌ وسُنُوخٌ . وسِنَخٌ كل شيء : أصله ؛ وقول رؤبة :
غَمْرُ الأَجَارِيِّ ، كَرِيمُ السَّنَخِ ،
أَبْلَجٌ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ السَّنَخِ

إنما أراد السِّنَخُ فأبدل من الحاء حاء لكان الشَّعْ وبعضهم يرويه بالحاء ، وجمع بينها وبين الحاء لأنها جميعاً حرفاً حلقياً ؛ ورجع فلان إلى سِنَخِ الكَرَمِ وإلى سِنَخِهِ الحَيْثُ . وسِنَخُ الكَلِمَةِ : أصلُ بنائها .
وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا يَظُنُّمُ على التقوى سِنَخُ أصلٍ ؛ والسَّنَخُ والأصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر . وفي حديث الزُّهْرِيِّ : أصلُ الجهادِ وسِنَخُهُ الرِّبَاطُ في سبيل الله يعني المُرَابطةَ عليه ؛ وفي النوادر : سِنَخُ الحُمَى .
وبلد سِنَخٌ : حَمَّةٌ . وسِنَخُ السَّكِينِ : طَرَفُ سَيْلَانِهِ الدَّاخِلُ في النَّصَابِ . وسِنَخُ النَّصْلِ : الحَدِيدَةُ التي تَدْخُلُ في رَأْسِ السَّهْمِ . وسِنَخُ السِّيفِ : سَيْلَانُهُ .
وَأَسْنَاخُ الثَّيَابِ والأَسْنَانِ : أصولها . والسَّنَاخَةُ :

١ قوله « وسَمَخَهُ يَسْمَخُهُ » بابه هنج . وسَمَخُ الزَّرْعِ : طَلْعُ أَرْلِهِ ،
وإنه لحم السمكة ، بالكسر ، كآله مأخوذ من السَّمَاخِ العَظْمِ .

الريح المُنْتِنَة والوَسَخُ وآثار الدباج؛ ويقال: يَبْتُ له سَنَخَةٌ وَسَنَاخَةٌ؛ قال أبو كبير:

فَدَخَلْتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخَةٍ ،
وَأَزْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ .

يقول: ليس ببيت دباج ولا سنن.

وَسَخَ الدَّهْنُ وَالطَّعَامُ وَغَيْرُهُمَا سَخًا: تَغَيَّرَ، لَفَتْ فِي زَيْخٍ يَزْنَعُ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَتْ رَجْمُهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْ خَيَّطَ دَعَاءَهُ إِلَى طَعَامٍ فَقَدِمَ إِلَيْهِ إِهَالَةٌ سَخِيخَةٌ وَخُبْزٌ شَعِيرٌ؛ إِهَالَةٌ: الدَّمُ مَا كَانَ، وَالسَّخِيخَةُ: الْمَتَغَيَّرَةُ، وَيُقَالُ بِالزَّايِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَسَخَّ مِنَ الطَّعَامِ: أَكْثَرَ. وَسَخَّ فِي الْعِلْمِ يَسَخُّ سَخًا: رَسَخَ فِيهِ وَعَلَا.

وَأَسَاخَ النُّجُومُ: الَّتِي لَا تَنْزِلُ بِنُجُومِ الْأَخْذِ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَلَا أَحَقَّ أَعْنَى بِذَلِكَ الْأَصُولَ أَمْ غَيْرَهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا هِيَ أَشْيَاخُ النُّجُومِ. أَبُو عَمْرٍو: صَخِخَ الْوَدَّكَ وَسَخِخَ.

سَخِخَ: فِي الْوَادِرِ: ظَلَمْتُ الْيَوْمَ مُسَرَّبَةً وَمُسَبَّخَةً أَيْ ظَلَمْتُ أَمْشِي فِي الظَّهيرةِ .

سوخ: سَاخَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ تَسُوخٌ وَسُوؤُخًا وَسُوَخَانًا إِذَا انْخَسَفَتْ؛ وَكَذَلِكَ الْأَقْدَامُ تَسُوخُ فِي الْأَرْضِ وَتَسِيخُ: تَدْخُلُ فِيهَا وَتَغِيْبُ مِثْلَ ثَاخَتْ. وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ وَالْمِجْرَةَ: فَسَاخَتْ يَدُ قَرَسِي أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ: فَسَاخَ الْجَبَلُ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا. وَفِي حَدِيثِ الْفَارِ: فَانْسَاخَتْ الصَّخْرَةُ، كَذَا رَوَى بِالْحَاءِ، أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَسَاخَتْ الرَّجُلُ تَسِيخًا، كَذَلِكَ مِثْلَ ثَاخَتْ.

وَصَارَتْ الْأَرْضُ سُوَاخًا وَسُوَاخِي أَي طِينًا. وَسَاخَ الشَّيْءُ يَسُوخُ: رَسَبَ؛ وَيُقَالُ: مُطِرْنَا حَتَّى صَارَتْ الْأَرْضُ سُوَاخِي، عَلَى فَعَالِي بَفَتْحِ الْفَاءِ وَاللَّامِ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ: حَتَّى صَارَتْ الْأَرْضُ سُوَاخِي، عَلَى فَعَالِي بَضْمِ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ رِذَاغُ الْمَطَرِ. وَيُقَالُ: بَطَّحَاءُ سُوَاخِي وَهِيَ الَّتِي تَسُوخُ فِيهَا الْأَقْدَامُ؛ وَوَصَفَ بَعِيرًا يُرَاضُ قَالَ: فَأَخَذَ صَاحِبُهُ بَدَنَهُ فِي بَطَّحَاءِ سُوَاخِي، وَإِنَّمَا يُضْطَرُّ إِلَيْهَا الصَّعْبُ لِيَسُوخَ فِيهَا. وَالسُّوَاخِي: طِينٌ كَثُرَ مَاؤُهُ مِنْ رِذَاغِ الْمَطَرِ؛ يُقَالُ: إِنَّ فِيهِ لِسُوَاخِيَةً شَدِيدَةً أَيْ طِينًا كَثِيرًا، وَالتَّصْفِيرُ سُوَاخِيَةٌ كَمَا يُقَالُ كَثِيرَةٌ. وَفِي الْوَادِرِ: تَسُوخْنَا فِي الطِّينِ وَتَزَوَخْنَا أَي وَقَعْنَا فِيهِ.

سِيخ: سَاخَ الشَّيْءُ سَيْخَانًا: رَسَخَ.

وَالسَّاخَةُ: لَفَةٌ فِي السَّخَاةِ وَهِيَ الْبَقْلَةُ الرَّبِيعِيَّةُ. وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ: مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ أَيْ مُصْفِيَةٌ مُسْتَمِعَةٌ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ وَهُوَ الْأَصْلُ.

فصل الشين المعجمة

شخخ: الشَّيْخُ: صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْبِ كَالشَّخْبِ؛ عَنِ كِرَاعٍ.

شخخ: شَخَّ يَبُولُهُ يَشْخُ شَخًا: مَدَّ بِهِ وَصَوَّتَ؛ وَقِيلَ: كَفَعُ. وَشَخَّ الشَّيْخُ يَبُولُهُ يَشْخُ شَخًا: لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَجِبَهُ فَعَلِبَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَعَمَّ بِهِ كِرَاعٌ فَقَالَ: شَخَّ يَبُولُهُ شَخًا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ. وَالشَّخُّ: صَوْتُ الشَّخْبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ.

وَالشَّخْشَخَةُ: صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْيَنْبُوتِ كَالْحَشْخَشَةِ، وَهِيَ لَفَةٌ ضَعِيفَةٌ. وَالشَّخْشَخَةُ وَالْحَشْخَشَةُ: حَرَكَةُ الْفِرْطَاسِ وَالتَّوْبِ الْجَدِيدِ. وَسَخَّشَتْ النَّاقَةُ: رَفَعَتْ صَدْرَهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ.

شذخ : الشذخ : الكسر في كل شيء رطب ؛ رقيق : هو التثقيب يعني به كسر اليابس وكل أجوف ؛ شذخه يشذخه شذخاً فانشذخ ونشذخ. الليث : الشذخ كسرك الشيء الأجوف كالرأس ونحوه ؛ شذخ رأسه فانشذخ وشذخت الرؤوس ، شذة للكثرة. وفي الحديث : فشذخوه بالحجارة ؛ الشذخ : كسر الشيء الأجوف وكذلك كل شيء رخص كالعرفج وما أشبهه .

والمشذخ : بسر يغمر حتى ينشذخ .

ابن سيده : وعجلة شذخة رطبة رخصة ، أعني بالعجالة ضرباً من النبات. وطفل شذخ : رخص . وغلام شاذخ : شاب .

الجوهري : المشذخ البسر يغمر حتى ينشذخ ثم يببس في الشتاء ؛ قال أبو منصور : المشذخ من البسر ما افتضح ، والفضح والشذخ واحد ؛ وقول جرير :

وركب الشاذخة المحجله

يعني ركب فعلة مشهورة فيبحة من قبل أبيه ؛ وقال ابن بري : الشعر للعفيف العبدى يهجو به الحرث بن أبي شر الغساني. ابن الأعرابي : يقال للغلام جفر ثم يافع ثم شذخ ثم مطبخ ثم كوكب . وروي في حديث ابن عمر أنه قال في السقطر : إذا كان شذخاً أو مضغاً فادفنه في بيتك ؛ الشذخ ، بالتحريك : الذي يسقط من جوف أمه رطباً رخصاً لم يشند .

وشذخت الغرّة نشذخ شذخاً وشذوخاً ؛ انتشرت وسالت سفلاً فمالت الجبهة ولم تبلغ العينين ؛ وقيل : غشيت الوجه من أصل الناصية إلى الأنف ؛ قال :

غرثنا بالمتجد شاذخة
لناظرين ، كأنها البدر

وفرس أشذخ ، والأنتى شذخاء ؛ ذو شاذخة . قال أبو عبيدة يقال لغرّة الفرس إذا كانت مستديرة ؛ وتيرة ، فإذا سالت وطالت ، فهي شاذخة ، وقد شذخت شذوخاً ؛ اتسعت في الوجه ؛ وأنشد أبو عبيد :

سقياً لكم يا نعم سقيين اثنين ،
شاذخة الغرّة تجلاه العين

وقال الراجز :

شذخت غرّة السوابق فيهم ،
في وجوه إلى الكيام الجعاد

والشذاخ : أحد حكماء كنانة ، وهو لقب له واسمه يعمر بن عوف ؛ قال الأزهري : كان يعمر الشذاخ أحد حكماء العرب في الجاهلية ، سمي شذاخاً لأنه حكم بين خزاعة وقصي حين حكموه فيما تنازعوا فيه من أمر الكعبة ، وكنز القتل فشذخ دماء خزاعة تحت قدمه وأبطلها وقضى بالبيت لقصي ؛ وخرج شذاخ نعتاً مخرج رجل طوال وماء طياب . ومن العرب من يقول : يعمر الشذاخ .

وأمر شاذخ أي مائل عن القصد ؛ وقد شذخ يشذخ شذخاً ، فهو شاذخ ؛ قال أبو منصور : لا أعرف هذا الحرف ولا أحقه ؛ ثم قال : صحه قول أبي النجم :

مقتدر النفس على تسخيرها ،
بأمره الشاذخ عن أمورها

أي يعدل عن سنتها ويميل ؛ وقال الراجز :

شاذخة تشذخ عن أذلالها

قال أبو عبيدة : أي تعدل عن طريقها . وبنو الشذاخ : بطن . والأشذاخ : واد من أودية نهماء ؛ قال حسان

ابن ثابت :

ألم تَسْأَلِ الرَّبِيعَ الْجَدِيدَ التَّكَلُّمًا ،
بِمَدْفَعِ أَشْدَاخِ قَبْرِقَةٍ أَظْلَمًا

شرح : الشَّرْخُ والشَّرْخُ : الأَصْلُ والعِرْقُ . وشَرَّخَ كلَّ شَيْءٍ : حَرَفَهُ النَّاتِيَةَ كَالسَّهْمِ وَنَحْوَهُ . وشَرَّخَا الفُوقُ : حَرَفَاهُ المُشْرِفَانِ اللِّذَانِ يَقعُ بَيْنَهُمَا الوَتْرُ ؛ ابنُ شَمِيلٍ : زَنَمَتَا السَّهْمِ شَرَّخَا فُوقَهُ وَهُمَا اللِّذَانِ الوَتْرُ بَيْنَهُمَا ، وشَرَّخَا السَّهْمَ مِثْلَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهْمًا رَمَى بِهِ فَأَنْقَذَتِ الرَّمِيَّةُ وَقَدْ اتَّصَلَ بِهِ دَمُهَا :

كَأَنَّ المَتْنَ والشَّرْخَيْنِ مِنْهُ
بِخِلَافِ النَّصْلِ ، سَيِّطَ بِهِ مُشِيحٌ

وشَرَّخُ الأَمْرَ والشَّبَابَ : أَوَّلُهُ . وشَرَّخَا الرَّحْلَ حَرَفَاهُ وَجَانِبَاهُ ؛ وَقِيلَ : خَشَبْتَاهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدَّمٍ . وشَرَّخُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَنَضَارَتُهُ وَقُوَّتُهُ وَهُوَ مَصْدَرٌ يَقعُ عَلَى الوَاحِدِ وَالآثِنِ وَالجَمْعِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ شَارِخٍ مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرَبٍ ؛ وَفِي التَّهذِيبِ : شَرَّخَا الرَّحْلَ آخِرَتَهُ وَوِاسِطَتَهُ ؛ قالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرَّخِي رَحْلٍ سَاهِيَةٍ
حَرَفٍ ، إِذَا مَا اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ ، مَأْمُومٌ

وقال العجاج :

شَرَّخَا غَيْطِ سَلِسٍ مِرْكَاحٍ

ابن حبيب : تَجَلَّ الرَّجُلُ وَشَلَخَهُ وشَرَّخَهُ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ قَالَ لَابِنِ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مَثْوَةَ : لَعَلَّكَ تَرَجَّعُ بَيْنَ شَرَّخِي الرَّحْلِ أَي جَانِبِيهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيُوجِعُ ابْنَ أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْضِعَهُ عَلَى رَاكِلَتِهِ فَيَسْتَرْبِيعُ ، وَكَذَا كَانَ اسْتَشْهَدَ ابْنَ رَوَاحَةَ فِيهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَعَ

أَزَبٌ : جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْخَيْنِ أَي جَانِبِي الرَّحْلِ . شَرَّخُ : الشَّرْخُ الشَّبَابُ وَهُوَ اسْمٌ يَقعُ مَوْضِعَ الجَمْعِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

شَرَّخَا صُقُورًا بِأَفْعًا وَأَسْرَدَا

وشَرَّخُ الشَّبَابِ : قُوَّتُهُ وَنَضَارَتُهُ ؛ وَقَالَ المُبَرِّدُ : الشَّرْخُ الشَّبَابُ لِأَنَّ الشَّرْخَ الحَدُّ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ تَأَلَّفَهُ إِلَيَّ
ضُ ، وَشَبَّابُ القَدَالِ شَيْءٌ زَهِيدٌ

والشَّرْخُ : أَوَّلُ الشَّبَابِ . وَالشَّرْخُ : الشَّبَابُ ، وَالشَّرْخُ : اسْمٌ لِلجَمْعِ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : اقْتَلَوْا شُيُوخَ المُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرَّخَهُمْ ؛ قالَ أَبُو عَبيدٍ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالشُّيُوخِ الرِّجَالَ المُسَانَةَ أَهْلَ الجِلْدِ والقُوَّةِ عَلَى القِتَالِ وَلَا يَرِيدُ المَرَمَى الَّذِي إِذَا سُبُوا لَمْ يَنْتَفِعَ بِهِمْ فِي الخِدْمَةِ ، وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّبَابَ أَهْلَ الجِلْدِ الَّذِي يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الخِدْمَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِمُ الصِّغَارَ فَصَارَ تَأْوِيلُ الحَدِيثِ اقْتَلَوْا الرِّجَالَ البَالِغِينَ وَاسْتَحْيُوا الصِّبَانَ ؛ قالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَةَ الأَتَا
وَدَا ، مَا لَمْ يُعَاضَ ، كَانَ جُنُونًا

وَجَمَعَ الشَّرْخُ شُرُوخًا وشَرَّخًا ، وشُرُوخٌ شُرُوخٌ عَلَى المَبَالِغَةِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

صِيدَ تَسَامِي وشُرُوخٌ شُرُوخٌ

والشَّرْخُ : نِتَاجُ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلَادِ الإِبِلِ ؛ قالَ

قوله « أَرَادَ بِالشُّيُوخِ النِّع » عِبَارَةٌ النِّهَائِيَّةُ ؛ أَرَادَ بِالشُّيُوخِ الرِّجَالَ المُسَانَةَ أَهْلَ الجِلْدِ والقُوَّةِ عَلَى القِتَالِ ، وَلَمْ يَرِدِ المَرَمَى . وَالشَّرْخُ الصِّغَارُ الَّذِي لَمْ يَدْرِكُوا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالشُّيُوخِ المَرَمَى الَّذِي إِذَا سُبُوا لَمْ يَنْتَفِعَ بِهِمْ فِي الخِدْمَةِ . وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّبَابَ أَهْلَ الجِلْدِ الَّذِي يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الخِدْمَةِ .

ذو الرمة يصف فجلاً :

سبحلاً أبا شرخين ، أحيا بنائه
مقاليتها ، فهي اللباب الحباش

أبو عبيدة : الشرخ التناج ؛ يقال : هذا من شرخ
فلان أي من نناجه ؛ وقيل : الشرخ نناج سنة
ما دام صغاراً . والشرخ : ناب البعير .

وشرخ ناب البعير يشرخ شروخاً : شق البضعة
وخرج ؛ قال الشاعر :

فلما اعترت طارقات الموم ،

رفعت الوبي وكوراً ريخا

على نازل لم يخنها الضراب ،

وقد شرخ الناب منها شروخا

وفي التصانح : شرخ ناب البعير شروخاً وشرخ
الصبي شروخاً .

والشرخ : النعل الذي لم يسق بعد ولم يركب
عليه قائمه ، والجمع شروخ . وهما شرخان أي
مشدان والجمع شروخ وهم الأتراب . قال أبو
بكر : في الشرخ قولان : يقال الشرخ أول
الشباب فهو واحد يكتفي من الجمع كما تقول رجل
صوم ورجلان صوم ، والشرخ جمع شرخ
مثل طائر وطير وشارب وشرب ؛ وقال أبو
منصور : يقال هو شرخي وأنا شرخه أي تربي
ولدتني .

وفقعة شرباخ : لا خير فيها .

وفي حديث أبي رهم : لهم نعم بشبكة شرخ ؛
هو بفتح الشين وسكون الراء ، موضع بالحجاز ، وبعضهم
يقوله بالذال . والشرباخ : الكمأة الفاسدة التي قد
استرخت ، وقد ذكرها بعضهم في الرباعي .

شردخ : رجل شرداخ القدمين : عريضها ؛ وفي
النوادر : قدم شرداخة أي عريضة ؛ وفي بعض
حواشي نسخ الصحاح قال أبو سهل : الذي أحفظه
شرداخ القدم ، بالحاء المهملة .

شخ : الشلخ : الأصل والعرق ؛ قال ابن حبيب :
شلخ الرجل وشرخه ونجكه ونسله وزكوه
وزكيتته واحد . قال أبو عدنان : قال لي كلابي
فلان شلخ سوء وخلف سوء ؛ وأنشد بيت
ليد :

وبقيت في شلخ كجند الأجراب

والشلخ : حسن الرجل ؛ عن ابن الأعرابي .

وشالخ : جد إبراهيم ، على نينا وعليه الصلاة
والسلام .

شخ : شخ الجبل يشخ شوخاً : علا وارتفع .
والجبال الشوامخ : الشواحق . وجبل شامخ
وشمخ : طويل في السماء ، ومنه قيل للتكبر :
شامخ . والشامخ : الرفع أنه عزاً وتكبراً والجمع
شمخ . وقد شخ أنه وبأنه يشخ شوخاً :
تكبر وتعظم . وفي حديث قس : شامخ الحسب ؛
الشامخ : العالي . وفي الحديث : فشخ بأنه ارتفع
وتكبر ؛ وأنوف شخ . وشخ فلان بأنه
وشمخ أنه لي إذا رفع رأسه عزاً وتكبراً ؛
والأنوف الشخ مثل الزمخ . ورجل شامخ :
كثير الشموخ ؛ قال أبو تراب : قال عرام : نية
زمخ وشمخ وزموخ وشموخ أي بعيدة .

والشماخ بن ضرار : اسم شاعر ، واسم الشماخ
معقل وكنيته أبو سعيد .

وشمخ : اسم . وبنو شمخ : بطن ؛ قال :
وشمخ بن قزارة بطن .

شوخ : الشُّرَاخُ والشُّمْرُوخُ : العِشْكَالُ الذي عليه البُسْرُ ، وأصله في العِدْقِ وقد يكون في العنب .
 التهذيب : الشُّرَاخُ عِشْقَبَةٌ من عِدْقِ عُنُقُودٍ .
 وفي الحديث : أن سَعْدَ بنِ عُبَادَةَ أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، برجل في الحيِّ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وُجِدَ على أُمَّةٍ من إمامهم يَخْبِثُ بها ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : خذوا له عِشْكَالاً فيه مائة شِيرَاخٍ فأضربوه به ضربة ما بين خمس مرات إلى عشر مرات .
 والشُّمْرُوخُ : عُصْنٌ دَقِيقٌ رَخِصٌ يَنْبُتُ في أعلى العُصْنِ الغليظِ خرج في سَنَتِهِ رَخِصاً .
 والشُّرَاخُ : رأسٌ مستديرٌ طويلٌ دَقِيقٌ في أعلى الجبل . الأصعي : الشُّمَارِيخُ رؤوس الجبال وهي الشُّنَاخِيْبُ ، واحداً شُنْخُوبَةٌ . والشُّمْرَاخُ من الفُرَرِ : ما استَدَقَّ وطال وسال مَقْبِلاً حتى جَلَلَ الحَيْشُومَ ولم يبلغ الجَحْفَلَةَ ، والفرس شِيرَاخٌ ؛ قال حُرَيْثُ بنُ عَتَّابِ النَّبْهَانِيّ :

تَرى الجَوْنَ ذَا الشُّمْرَاخِ وَالوَرْدَ يُبْتَغَى
 لِيَالِي عَشْرًا ، وَسَطْنَا ، وَهُوَ عَائِرٌ

وقال الليث : الشُّرَاخُ من الفُرَرِ ما سال على الأنف . وشِيرَاخُ السحاب : أعاليه .
 وشُورَخُ النخلة : خَرَطَ بُسْرَهَا . وقال أبو صَبْرَةَ السَّعْدِيّ : شُورَخُ العِدْقِ أَي اخْرُطَ شَارِبُهُ بِالْمِخْلَبِ قَعْطاً والشُّرَاخِيَّةُ : صنف من الخوارج أصحاب عبد الله بن شِيرَاخِ .

شَنخ : الشُّنَاخُ : أنف الجبل ؛ قال ذو الرمة يصف الجبال :

إِذَا شِنَاخُ أَنْفِهِ تَوَقَّدَا

١ قوله « فسطاً » كذا بالأصل بتقديم العين على الطاء ، وفي القاموس فسطاً بتأخير العين قال شارحها وانظره .

وفي التهذيب :

إِذَا شِنَاخَا قَوْرَهَا تَوَقَّدَا

أراد شِنَاخِيْبَ قَوْرَهَا وهي رؤوسها ، الواحدة شِنْخَةٌ كأن الباء زِيدت .

الأزهري : المُشْنُخُ من النخل الذي تُفْحَمُ سَلَاؤُهُ وقد شُنْخَ نَخْلَهُ تَشْنِيخًا .

شندوخ : الشُّنْدُخُ : الوَقْتَادُ من الحبل ؛ وأنشد أبو عبيدة قول المَرَّارِ :

شُّنْدُخٌ أَشْدَفُ مَا وَزَعْتَهُ ،

وَإِذَا طُوْطِيءَ طَيَّارٌ طَيْرٌ

ورواه غيره : شُنْدُفٌ ؛ وقيل : هو العظم الشديد .
 التهذيب : الشُّنْدُخُ من الحبل والإبل والرجال الشديد الطويل المكتنز اللحم ؛ وأنشد :

بشُّنْدُخٍ يَاقِدُمُ أُولَى الأَنْفِ

وقال طالق بن عَدِيّ :

وَلَا يَوِيءُ الفَرَسُ بَعْدَ الفَرَسِخِ ،

شَيْئاً ، عَلَيَّ أَقْبَ طَاوِي شُّنْدُخِ

والشُّنْدُخُ والشُّنْدُخِيّ : ضرب من الطعام . الفراء : الشُّنْدَاخِيّ الطعام يجعله الرجل إذا ابتنى داراً أو عمل بيتاً .

شيخ : الشَّيْخُ : الذي استبان فيه السنُّ وظهر عليه الشيبُ ؛ وقيل : هو شَيْخٌ من خمسين إلى آخره ؛ وقيل : هو من إحدى وخمسين إلى آخر عمره ؛ وقيل : هو من الخمسين إلى الثمانين ، والجمع أشياخ وشيخان وشيوخ وشيخة وشيخة ومشيخة ومشيخة ومشيخة ومشيخة ومشيخة وفي الحديث ذكر شيخان فريش ، جمع شَيْخٍ كضَيْفٍ

وضيفان ، والأثنى شَيْخَةٌ ؛ قال عبيد بن الأبرص :

كَأَنَّهَا لِقُوَّةٌ طَلُوبٌ ،
تَبَسُّ فِي وَكْرِهَا الْقَلُوبُ
بَاتَتْ عَلَى أَرْمٍ عَذُوباً ،
كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبُ

قال ابن بري : والضمير في باتت يعود على اللقوة وهي العقاب ، شبه بها فرسه إذا انقضت للصيد . وعذوب : لم تأكل شيئاً . والرقوب : التي ترقب وتدأها خوفاً أن يموت .

وقد شاخَ كَشِيخٍ شَيْخاً ، بالتحريك ، وشيوخة وشيوخية ؛ عن اللحياني ، وشيخوخة وشيخوخية ، فهو شيخ .

وشَيْخٌ تَشْيِخاً أَي شَاخَ ، وأصل الياء في شيخوخة متحركة فسكنت لأنه ليس في الكلام فَعْلُولٌ ، وما جاء على هذا من الواو مثل كَيْثُونَةٌ وَقَيْدُودَةٌ وهي معوجة فأصله كَيْثُونَةٌ ، بالتشديد ، فخفف ولولا ذلك لزالوا كَوَيْثُونَةٌ وَقَوْدُودَةٌ ولا يجب ذلك في ذوات الياء مثل الحَيْدُودَةِ وَالطَّيْرُورَةِ وَالشَّيْخُوخَةِ .

وشَيْخَتُهُ : دَعْوَتُهُ شَيْخاً لِلتَّجِيلِ ؛ وتصغير الشيخ شَيْخٌ وشَيْخٌ أيضاً ، بكسر الشين ، ولا تقل شَوَيْخٌ . أبو زيد : شَيْخَتُ الرَّجُلِ تَشْيِخاً وَسَمِعْتُ بِهِ تَسْمِعاً وَتَدَدْتُ بِهِ تَتْدِيداً إِذَا فَضَعْتَهُ . وشَيْخٌ عَلَيْهِ : شَعٌّ ؛ أبو العباس : شَيْخٌ بَيْنَ التَّشْيِخِ وَالتَّشْيِخِ وَالشَّيْخُوخَةِ .

وأشياخُ النجوم : هي المذاريءُ ؛ قال ابن الأعرابي : أشياخُ النجوم هي التي لا تنزل في منازل القمر المسماة بنجوم الأخذ ؛ قال ابن سيده : أرى أنه عنى بالنجوم الكواكب الثابتة ؛ وقال ثعلب : إنما هي أشياخُ النجوم وهي أصولها التي عليها مدار الكواكب

وسرّها ؛ وقوله أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي :

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ ، مَا لَمْ يَعْلَمَا ،
شَيْخاً ، عَلَى كُرْسِيِّهِ ، مُعَمَّماً
لَوْ أَنَّهُ أَبَانٌ أَوْ تَكَلَّمَا ،
لَكَانَ إِيَّاهُ ، وَلَكِنْ أَعْجَمَا

وفسره فقال يصف وطبّ ابن شبه برجل ملقّف بكائه وقال : ما لم يعلم ، فلما أطلق الميم ردّها إلى اللام ، وأما سيديبه فقال : هو على الضروزة وإنما أراد يعلمن ؛ قال : ونظيره في الضروزة قول جديّة الأبرص .

ربما أوقيت في علم
ترفعن توي شالات

وقول الشاعر :

مَتَى مَتَى تَطْلَعُ الْمَثَابَا ؟
لَعَلَّ شَيْخاً مُهْتَرَأً مُصَابَا

قال : عنى بالشيخ الوعل .

والشَيْخَةُ : تَبَيُّتَةٌ لِيَاضِهَا ، كما قالوا في ضرب من الحنّضِ المهرم .

والشَاخَةُ : المَعْتَدِلُ ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على أن ألف شاخة ياء لعدم «شوخ» وإلا فقد كان حقها الواو لكونها عيناً . قال أبو زيد : ومن الأشجار الشَيْخُ وهي شجرة يقال لها شجرة الشيوخ ، وثمرها جِرْوٌ كَجِرْوِ الحَرْبِيعِ ، قال : وهي شجرة العصفُر مَنِيَّتُهَا الرِّبَاضُ والقُرْيَانُ .

وفي حديث أحمدٍ ذكر شَيْخَانِ ، بفتح الشين : هو موضع بالمدينة عَسْكَرَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صلى

قوله «ذكر شيخان» قال ابن الأثير : بفتح الشين وكسر النون . وقال باقوت شيخان بلفظ تنية شيخ ، ثم قال : وشيخة رمة يضاء في بلاد أسد وحفلة على الصحيح .

الله عليه وسلم ، ليلة خَرَجَ إِلَى أَحَدٍ وَبِهِ عَرَضَ
النَّاسَ ، وَاللهَ أَعْلَمُ .

فعل العاد المهمة

صَخَّ : الصَّبْحَةُ : لغة في السَّبْحَةِ ، والسين أعلى .
والصَّبِيخَةُ لغة في سَبِيخَةِ القطن ، والسين فيه أفشى .

صَخَّ : الصَخُّ : الضرب بالحديد على الحديد ، والعصا
الصلبة على شيء مُصَتٍ .

وَصَخَّ الصخرة وَصَخِيغُهَا : صوتها إذا ضربتها
بجبر أو غيره . وكلُّ صوت من وقع صخرة على
صخرة ونحوه : صَخٌّ وَصَخِيغٌ ، وقد صَخَّتْ تصخُّ ؛
تقول : ضربت الصخرة بجبر فسمعت لها صَخَّةً .

والصاخَّةُ : القيامة ، وبه فرأى عبيدة قوله تعالى :
فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ ؛ فإما أن يكون اسم الفاعل من
صَخَّ يصخ ، وإما أن يكون المصدر ؛ وقال أبو
إسحق : الصاخة هي الصيحة التي تكون فيها القيامة
تصخُّ الأسماع أي تُصَيِّمُهَا فلا تسمع إلا ما تدعى
به للإحياء .

وتقول : صَخَّ الصوتُ الأذُنَ يَصْخُغُهَا صَخًّا . وفي
نسخة من التهذيب أصخ إصخاخاً ، ولا ذكر له في
الثلاثي . وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : فخاف
الناس أن يصيبهم صاخة من السماء ؛ هي الصيحة التي
تصخُّ الأسماع أي تقرعها وتصحها . قال ابن سيده :
الصاخة صيحة تصخ الأذن أي تطعنها فتصحها لشدها ؛
ومنه سميت القيامة الصاخة ، يقال كأنها في أذنه صاخة
أي طعنة . والغرابُ يصخُّ بمنقاره في دَبْرِ البعير أي
يطعن ؛ تقول منه صَخَّ يصخ . والصاخة : الداهية .

صرخ : الصَّرْحَةُ : الصيحة الشديدة عند الفرع أو
المصيبة ، وقيل الصُّرَاخُ الصوت الشديد ما كان ؛

صرخ بصرُخٍ صُراخاً . ومن أمثالهم : كانت
كصَرْحَةِ الحُبلى ؛ للأمر بفجؤك .

والصارخ والصرِيخ : المستغيث . وفي المثل : عبْدُ
صَرِيحُهُ أمةٌ أي ناصره أذل منه وأضعف ؛ وقيل :
الصارخ المستغيث والمصرخ المغيث ؛ وقيل : الصارخ
المستغيث والصارخ المغيث ؛ قال الأزهري : ولم أسمع
لغير الأصمعي في الصارخ أن يكون بمعنى المغيث .
قال : والناس كلهم على أن الصارخ المستغيث ،
والمصرخ المغيث ، والمستصرخ المستغيث أيضاً .

وروى شرع عن أبي حاتم أنه قال : الاستصراخ
الاستغاثة ، والاستصراخ الاستغاثة . وفي حديث ابن
عمر : أنه استصرخ على امرأته صبية استصراخ الحي
على الميت أي استعان به ليقوم بشأن الميت فيعينهم
على ذلك ، والصراخ صوت استغاثتهم ؛ قال ابن الأثير :
استصْرَخَ الإنسان إذا أناه الصارخ ، وهو الصوت
يعلفه بأمر حادث ليستعين به عليه ، أو ينعى له ميتاً .
واستصْرَخْتُهُ إذا حملته على الصراخ . وفي التنزيل :
ما أنا بصرْحِكُمْ وما أنتم بمصرْحِي . والصرِيخُ : المغيث ،
والصرِيخُ المستغيث أيضاً ، من الأضداد ؛ قال أبو
المهين : معناه ما أنا بغيرِكُمْ . قال : والصرِيخُ الصارخ ،
وهو المغيث مثل قدير وقادر .

واصْطَرَّخَ القومُ وتصارخوا واستصرخوا : استغاثوا .
والاصْطِراخُ : التصارخ ، افتعال .

والتصرِّخُ : تكلف الصراخ . ويقال : التصرِّخُ به حتى
أي بالعطاس .

والمستصرخُ : المستغيث ؛ تقول منه : استصرخني
فأصرخته . والصرِيخُ : صوت المستصرخ .

ويقال : صرخ فلان بصرُخٍ صراخاً إذا استغاث فقال :
واغوثاً ؛ واصرْحَتاه ؛ قال : والصرِيخُ يكون فعلاً
بمعنى مُفْعِلٍ مثل نذير بمعنى منذر وسميع بمعنى مسمع ؛

قال زهير :

إذا ما سمعنا صارخاً ، مَعَجَّتْ بنا
إلى صوتهِ وُرُقُ المَرَاكِلِ ، ضَمْرُ

وسمعت صارخة القوم أي صوت استغاثتهم ، مصدر
على فاعلة . قال : والصارخة بمعنى الاغاثة ، مصدر ؛
وأنشد :

فكانوا مُهْلِكِي الأبناء ، لولا
تداركهم بِصارخةِ شَفِيقِ

قال الليث : الصارخة بمعنى الصريخ المغيث ؛ وصرخ
صرخة واصطرخ بمعنى .

ابن الأعرابي : الصرّاخ الطاروس ، والنبّاح الهدهد .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
يقوم من الليل إذا سمع صوت الصارخ ، يعني الديك
لأنه كثير الصباح في الليل .

صلخ : الأصلخ : الأصم ، كذلك قال الفراء وأبو
عبيد ؛ قال ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا
على هذا الحرف بالحاء المعجمة ، وأمّا أهل البصرة ومن
في ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون الأصلج ، بالجيم ؛
قال الأزهري : وسعت أعرابياً يقول : فلان يتصالح
علينا أي يتصامم . قال : ورأيت أمة صاه كانت
تعرف بالصلجاء ، قال : فهما لغتان جيدتان
بالحاء والجيم .

وقد صلّخ سمعه وصلّج ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛
ذهب فلا يسمع شيئاً البتة . ورجل أصلخ يئس الصلّخ ؛
قال ابن الأعرابي : فإذا بالغوا بالأصم قالوا : أصم
أصلخ ؛ قال الشاعر :

لو أبصرت أبتكم أعبى أصلخاً ،

إذا لستى ، واهتدى أنسى ونسى !

أي أنسى توجهه . يقال : ونسى يخفي ونسياً . وإذا

دُعي على الرجل قيل : صلّخاً كصلّخ النعام ؛ لأن
النعام كله أصلخ ، وكان الكميّ أصم أصلخ .
وجعل أصلخ وفاقه صلخاء وإبل صلخي ؛ وهي
الجرب .

والجرب الصلّخ ؛ وهو الناحس الذي يقع في دبره .
فلا يشك أنه سيصلخه ، وصلخه إياه أي أنه يشل بدنه .
والعرب تقول للأسود من الحيات : صلّخ وصالّخ ،
حكاه أبو حاتم بالصاد والسين ؛ غيره : أقتل ما
يكون من الحيات إذا صلّخت جلدها . ويقال للأبرص
الأصلخ .

صغ : الصّاخ من الأذن : الحرق الباطن الذي يُغضي
إلى الرأس ، تسمية ، والسماخ لغة فيه . ويقال : إن
الصاخ هو الأذن نفسها ؛ قال العجاج :

حتى إذا صرّ الصاخ الأصعاً

وفي حديث الوضوء : فأخذ ماء فأدخل أصابعه في
صاخ أذنيه ؛ قال : الصاخ ثقب الأذن ؛ وقول
العجاج :

أمّ الصدى عن الصدى وأصنخ

أصنخ : أصك الصاخ ، وهو ثقب الأذن الماضي
إلى داخل الرأس . وأمّ الصدى : الهامة . وأمها :
الجلدة التي تجمع الدماغ ، والجمع أصنخة وصنخ ، وهو
الأصنوخ ، وبالسين لغة .

وصنّخه يصنّخه صنخاً : أصاب صاخه . وصنّخت
فلاناً إذا عقرت صاخ أذنه بعود أو غيره . ابن الكي :
صنّخت عينه أصنّخها صنخاً ، وهو ضربك العين
بجمع يدك ، ذكره يعقوب : صنّخت صاخه . وصنّخ
أنفه : دقته ؛ عن الليثي .

ويقال للعطشان : إنه لصادي الصاخ . والصاخ : البثر
القليلة الماء ، وجمعه صنّخ . والصنّخ : كل ضربة أثرت ؛

قال أبو زيد : كل خربة أثرت في الوجه فهي صنخ .
 أبو عبيد : صنخه الشمس أصابته . شمر : صنخته ،
 بالحاء ، أصابت صباخه . ويقال : صنخ الصوت
 صباخ فلان . ويقال : ضرب الله على صباخه إذا أنامه .
 وفي حديث أبي ذر : ف ضرب الله على أصغتنا فما
 انتبهنا حتى أضعينا ؛ وهو كقوله عز وجل : ف ضربنا على
 آذانهم في الكهف ؛ ومعناه أنامهم ؛ وقول أبي ذر :
 ف ضرب الله على أصغتنا ؛ هو جمع قلة للصباخ أي أن
 الله أنامهم . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه :
 أصغت لاستراق صباخ الأسماع ؛ هي جمع صباخ
 كشمال وشائل . وصنخه الشمس : اشتد وقعها عليه .
 أبو عبيد : الشاة إذا حلبت عند ولادها يوجد في أحليل
 ضرعها شيء يابس يسمى الصنخ والصنغ ، الواحدة
 صنخة وصنفة ، فإذا قطر ذلك أفصح لبنها
 بعد ذلك واحتوتى ؛ ويقال للحالب إذا حلب
 الشاة : ما ترك فيها قطراً .

صنخ : الصنلخ والصنلوخ : صنخ صباخ الأذن
 وما يخرج من قشورها ، والجمع الصبايخ ؛ وقال
 النضر : صنلوخ الأذن وسنلوخها . وابن صالح
 وصالحني ، خائر متلبد ؛ وقال ابن سبيل في باب
 اللبن : الصالحني والسالحني من اللبن الذي حقن في
 السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب ، يقال :
 سقاني لبناً صالحياً ؛ وقال ابن الأعرابي : الصالحني
 من الطعام واللبن الذي لا طعم له . والصنلوخ :
 أمصوخ النصيب ، وهو ما ينتزع منه مثل القضب ،
 حكاه أبو حنيفة ؛ والعرب تقول لأصل النصيب
 والصليان من الورق الرقيق إذا يبس : صنلوخ ، والجمع
 الصبايخ ؛ قال الطرمح :

ساوية زغب ، كأن شكيرها
 صبايخ مفهود النصيب المجلخ

وهو ما رق من نبات أصولها .

صنخ : أبو عمرو : صنخ الودك وسنخ وهو الوضع
 والوسخ . وفي حديث أبي الدرداء : نعم البيت
 الحمام يذهب الصنخة ويذكر النار يعني الدرن والوسخ .
 يقال : صنخ بدنه وسنخ ، والسين أشهر .

صنخ : أصاخ له يصيخ لصاخة : استمع وأنصت لصوت ؛
 قال أبو دواد :

ويصيخ أحياناً ، كما
 سمع المزل لصوت ناشد

وفي حديث ساعة الجمعة : ما من دابة إلا يرمي
 مصيخة أي مشعة منصتة ، ويروي بالسين وقد
 تقدم .

والصاخة ، خفيف : ورم يكون في العظم من حدمة أو
 كدمة يبقى أثرها كالمشعر ، والجمع صاخات وصاخ ؛
 وأنشد :

بلحيه صاخ من صدام الحوافر

وفي حديث الغار : فانصاخت الصخرة هكذا ؛ روي
 بالحاء المعجمة وإنما هو بالمهملة بمعنى انشقت . ويقال :
 انصاخ الثوب إذا انشق من قبل نفسه ، وألفها منقلبة
 عن واو ، وقد رويت بالسين وهي مذكورة فيما تقدم ؛
 قال ابن الأثير : ولو قيل إن الصاد فيها مبدلة من السين
 لم تكن الحاء غلطاً ، يقال : صاخ في الأرض يسوخ ويسبخ
 إذا دخل فيها ، والله أعلم .

فصل الضاد المعجزة

ضنخ : الضنخ : امتداد البول .

والمضخة : قصب في جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم .
 قال أبو منصور : الضنخ مثل الضنخ للماء ؛ وقد ضنخه
 ضنخاً إذا نضجه بالماء .

ضردخ : نحلة ضرداخ : صفي كريمة ؛ قال بعض الطائين :

عَرَسَتْ فِي جَبَانَةٍ لَمْ تَسْنَخِ
كُلَّ صَفِيٍّ ذَاتِ فَرْعٍ ضِرْدَخِ ،
تَطْلُبُ الْمَاءَ مَتَى مَا تَرْمَخِ

وقيل : الضردخ العظيم من كل شيء .

ضوخ : الضمخ : لطح الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر ؛
وأشد :

تَغْدِنُجْنَ بِالْحَادِي حَتَّى كَأَنَّهَا الْأُ
نُوفُ ، إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ ، رَوَاعِفُ

ابن سيده : ضَمَخَهُ بِالطَّيْبِ يَضْمُخُهُ ضَمْخًا وَضْمُخَهُ
تَضْمِيخًا : لَطَخَهُ .

وتضمخ به : نطخ به ؛ وفي الحديث : كَانَ يُضْمَخُ
رَأْسَهُ بِالطَّيْبِ ؛ التلميح بالطيب وغيره
والإكثار منه . وفي الحديث : كَانَ مَتَضْمَخًا بِالْحَلُوقِ ؛
واضْمَخَ وَاضْمِخَ وَالْمُضَخُ لُغَةٌ شَعَاءٌ فِي الضَّمخِ .

وصح عنه ووجهه وأنه يضمخه ضمخاً : ضربه
بشيء . وقيل : الضمخ ضرب الأنف ، رعف أو لم
برئف ؛ وقيل : هو كل ضرب مؤثر في أنف أو عين
أو وجه . وضمخه فلان : أنعبه .

ضميخ : ابن الأثير في حديث الزبير : إن الموت قد
تمشاكم سبحانه وهو منضاخ عليكم بوابل البلايا ؛
ينال : انضاج الماء وانضج إذا انصب ، ومثله في التقدير
انقاض الخائط وانقض إذا سقط ؛ شبه المية بالمطر
وانسبابه ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره الهروي
وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد والحاء المهملتين
وأكثر ما ذكره الهروي .

فصل الطاء المهملة

طبخ : الطبخ : انضاج اللحم وغيره اشتواء واقتداراً .
طبخ القدر واللحم يطبخه ويطبخه طبخاً
واطبخه ؛ الأخيرة عن سيويه ، فانطبخ واطبخ
أي اتخذ طيخاً ، افتعل ، ويكون الاطبخ اشتواء
واقتداراً . يقال : هذه خبزة جيدة الطبخ ، وآجرزة
جيدة الطبخ .

وطايخة : لقب عامر بن الياس بن مضر ، لقبه بذلك
أبوه حين طبخ الضب ، وذلك أن أباه بعثه في بغاه
شيء فوجد أرنباً فطبخها وتشاغل بها عنه فسمي طايخة .
وتميم بن مرٍّ ومزينة وضبة بنو أد بن طايخة بن خندف ،
وكانه إنما أثبت الهاء في طايخة للبالغة .

والمطبخ : الموضع الذي يطبخ فيه ؛ وفي التهذيب :
المطبخ بيت الطباخ ، والمطبخ ، بكسر الميم ؛ قال
سيويه : ليس على الفعل مكاناً ولا مصدرًا ولكنه اسم
كالمربد . والمطبخ آلة الطبخ .

والطباخ : معالج الطبخ وحرفته الطباخة ؛ وقد
يكون الطبخ في القرس والحنطة . ويقال : أتقدرون
أم تشؤون؟ وهذا مطبخ القوم ومشتوأم . ويقال :
اطبخوا لنا قرصاً . وفي حديث جابر : فاطبخنا هو
افتعلنا من الطبخ فقلت التاء لأجل الطاء قبلها .
والاطباخ : مخصوص بمن يطبخ لنفسه ، والطبخ عام
لنفسه ولغيره .

والطبخ : اللحم المطبوخ . والطيخ : كالتقدير ،
وقيل : التقدير ما كان يفعمى وتوابل ، والطيخ :
ما لم يفعم .

واطبخنا : اتخذنا طيخاً ؛ وهذا مطبخ القوم وهذا
مشتوأم .

والطباخة : الفوارة ، وهو ما فار من رغو القدر
؛ هكذا بالأصل .

إذا طبخ فيها . وطبخاً كل شيء : عصارته المأخوذة
منه بعد تطبخه كعصارة البقم ونحوه . التهذيب :
الطبخ ما يحتاج إليه مما يطبخ نحو البقم تأخذ
طباخته للصبغ وتطرح ساثره ؛ وقول الشاعر :

والله لولا أن تحش الطبخ

بي الجحيم ، حيث لا منتصرخ

يعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب يعني عذاب
الكفار ، والطبخ جمع طابخ .

والطبخ : ضرب من الأشربة ؛ ابن سيده : والطبخ
ضرب من المنصف .

وطبخ الحر السر : أنضجه ؛ ومنه قول أبي حنيفة في
صفة السر : تحفة الصائم وتيلة الصبي ونزل مريم ،
عليها السلام ، وتطبخ ولا تعني صاحبها .

وطبايح الحر : سائتها في الهواجر ، واحدها طبيخة ؛
قال الطرماع :

ومتأس بالقفر ، بانت تلقه

طبايح حر ، وقمهن سفوع

والطابحة : الهاجرة . والطابخ : الحمى الصالب .

والطباخ : القوة . ورجل ليس به طباخ أي ليس به
قوة ولا لسن ، ووجد بخط الأزهرى طباخ ، بضم
الطاء ، ووجد بخط الإيادي طباخ ، بفتح الطاء ؛ قال
حسان بن ثابت :

المال يغشى رجالاً لا طباخ بهم ،

كالسيل يغشى أصول الدندن البالي

ومعناه : لا عقل لهم . والدندن : ما يلي وعين
من أصول الشجر ، الواحدة دندنة ، وقد جاء هذا
البيت في شعر لحيمة بن خلف الطائي يخاطب امرأة من
بني شمس بن جرم يقال لها أسماء ، وكانت تقول ما
لحيمة مال فقال مجازياً لها :

تقول أسماء لما جئت خاطبها :

يا حي ما أربي إلا لذي مال

أسماء لا تفعلها ، رب ذبي إبل

يفشى الفواحش ، لا عف ولا نال

الفقر يزري بأفوام ذوي حسب ،

وقد بسود ، غير السيد ، المال

والمال يغشى أناساً ، لا طباخ لهم ،

كالسيل يغشى أصول الدندن البالي

أصون عرضي بمالي لا أدنسه ،

لا بارك الله بعد العرض في المال !

أحتال للمال ، إن أودى ، فأكبه .

ولست للعرض ، إن أودى ، بهتال

قوله نال من النوال وأصله نول مثل قولهم كبش
صاف وأصله صوف ؛ وفي حديث ابن المسيب :
ووقعت الثالثة فلم ترتفع ، وفي الناس طباخ ؛
أصل الطباخ القوة والسن ثم استعمل في غيره ،
فقيل : لا طباخ له أي لا عقل له ولا خير عنده ؛
أراد أنها لم تبقى في الناس من الصحابة أحداً ؛ وعليه
يبني حديث الأطح الذي ضرب أمه عند من رواه بالخاء .
وفي الحديث : إذا أراد الله بعبده سوءاً جعل ماله في
الطيبخين ؛ قيل : هما الجعر والآجر ، فعيل بمعنى مفعول .
وامرأة طباخية مثل علانية : شابة بمتلة مكتنزة اللحم ؛
قال الأعشى :

عبهة الخلق طباخية ،

تزينه بالخلق الطاهر

ويروى لباخية . وقيل : امرأة طباخية عاقلة مليحة ،

١ في هذا البيت إقواء .

٢ قوله « طباخية » في خط المؤلف بتشديد الياء وإن كان ما قبله
يفتني التخفيف ، وفي الغاموس ككراهية وغراية ، بتشديد الياء
للبه التخفيف والتشديد .

وفي كلامه 'طنخ' إذا كان محكماً .

والمُطَبِّخُ : الشابُّ الممتلئ ، ابن الأعرابي : يقال للحي إذا ولد : رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم جفّر ثم يافع ثم شدّخ ثم مطبخ ثم كوكب .

وطبخ : ترعرع وعقل .

ابن سيده : والمُطَبِّخُ ، بكسر الباء مشددة : من أولاد الضأن أملاً ما يكون ؛ وقيل : هو الذي كاد يلحق بأبيه وأوله حيل ثم عتداق ثم مُطَبِّخٌ ثم خضرم ثم صب .

وقد طبخ الحبل تطيخاً : كبر .

ورجل طبخة : أحمق ، والمعروف طبخة .

والأطبخ : المستحکم الحق كالطبخة بين الطبخ . وفي الحديث : كان في الحي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجها إليه أمه فقام الأطبخ إلى أمه فألقاها في الوادي ؛ حكاه الهروي في الغريبين .

والمُطَبِّخُ بلفظة أهل الحجاز : البطيخ ، وقبده أبو بكر بفتح الطاء .

طنخ : طخ الشيء بطنخه طخاً : ألقاه من يده فأبعد .

والمِطَخَةُ : خشبةٌ مجدّدٌ أحد طرفيها ويلعب بها الصبيان .

والمِطَخُ : كتابة عن النكاح ؛ وقد طخ المرأة يطخها

طخاً ؛ وروي عن مجيب بن يعمر أنه اشترى جارية

خراسانية ضخمة فدخل عليه أصحابه فسألوه عنها فقال :

نعم المِطَخَةُ !

والمِطَخُ : الشرس في الخلق وسوء العشرة والمعاملة ؛

طخ طخاً : شرس في معاملته .

والمِطَخُ : استواء الشيء وتسويته كنعو السحاب

يكون فيه جوب ثم يتطخخ أي ينضم بعضه إلى

بعض . وتطخخ السحاب إذا كانت فيه جوب ثم

انضم واستوى ؛ وسحاب طنخاخ . أبو عبيد : المتطخخ

من الغيم الأسود . وتطخخ الليل : أظلم وتراكم يكون بنيم وبغير غيم ، ومثله تدخدخ ، وذلك إذا كان غيم يستر ضوء النجوم ، وذلك إذا لم يكن فيه قمر ، ولا أدري ما طنخخه ؛ وليل طنخاخ وقد طنخخه السحاب .

ويقال للرجل الضيف النظر : متطخخ ، والجمع متطخخون . ابن سيده : والمُطَخِطِخُ الضيف البصر . وقد طنخخ الليل بصره إذا حجبت الظلمة عن انقاس النظر .

والمِطَخُ : حكاية بعض الضحك . وطخخ الضاحك

قال : طبخ طبخ ، وهو أقبح القهقهة ، وربما حكى

صوت الحلي ونحوه به .

والمِطَخُ : اسم رجل .

طوخ : الطرخة : ما جيل يتخذ كالحوض الواسع عند

مخرج القناة يجتمع فيها الماء ثم يتفجر منها إلى المزرعة ،

وهو دخيل ليست فارسية لكناء ولا عربية محضة .

وطرخان : اسم للرجل الشريف ، بلفظة أهل خراسان ،

والجمع الطراخنة .

طلخ : الطلخ : اللطخ بالقذر وإفساد الكتاب ونحوه ،

واللطخ أعم . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

أنه كان في جنازة فقال : أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها

وثناً إلا كسره ، ولا صورة إلا طلخها ، ولا قبراً

إلا سواه ؟ وقال شمر : أحسب قوله طلخها أي لطخها

بالطين حتى يطمسها ، من الطلخ وهو الذي يبقى في

أسفل الحوض والغدير ؛ معناه يسودها وكأنه مقلوب .

قال : ويكون طلخته أي سودته ، ومنه الليلة المطلخمة ،

والميم زائدة .

وامرأة طلخاء إذا كانت حمقاء ؛ وأنشد :

فكّم مثل زوج طلخاء خرميل
أقل عياناً في السداد، وأشكعاً

ويروى طلخاء لطفة .

والطلخ: بقية الماء في الحوض والغدير. وفي التهذيب:
الطلخ والطلخ العرين الذي فيه الدعاميص لا
يقدر على شربه .

واطلخ دمع عينه أي تفرق؛ وأنشد الأزهري في
ترجمة جلج:

لا خير في الشيخ إذا ما اجلخاء
واطلخ ماء عينه ولغنا

وفي التهذيب:

وسال غرب ماء فاطلخا

واطلخ دمع عينه إذا سال .

طلخ: الطلخ: شجر يدبغ به يجيء أدبه أحمر، ويقال
له أيضاً: العرنة .

طلخ: طلخ الرجل يطنخ كطنخاً وتنخ بتنخ تنخاً،
فهو طنخ وطانخ: غلب الدم على قلبه واتخّم
منه؛ وطلخ الدم قلبه، وطلخت نفسه: خبت،
وهو من ذلك. وطلخت الناقة والدابة: اشتد
سنتها .

ومرّ طنخ من الليل كعنك، قال ابن دريد: ولا
أدري ما صغته .

والطنخ: البشم؛ قال شر: سمعت ابن الفصمي
يقول: نشرب هذه الألبان فتطنخنا عن الطعام أي تفنينا .

طليخ: ابن سيده: طاخ الأمر طليخاً: أفسده؛ وقال
أحمد بن يحيى: هو من تواطخ القوم؛ قال: وهذا

قوله «فكّم مثل زوج النخ» هكذا في نسخة المؤلف وهي
مكسورة ولعل أمته: فكّم مثل زوج زوج طلخاء خرميل. النخ
يكون زوج الثاني بدلاً من الأول .

من الفساد بحيث تراه؛ قال ابن جني: وقد يجوز أن
يجسّن الظنّ به فيقال إنه أراد كأنه مقلوب منه. ابن
الأعرابي: المّطّيحُ الفاسد. وطاخ يطّيحُ طليخاً:
تلطخ بقبیح من قول أو فعل. وطاخه هو وطّيخه:
لطخه به؛ يتعدّى ولا يتعدى؛ وأنشد الأزهري:

ولسنت بطياخة في الرجال،

ولسنت بخزرافة أهدبا

الليثاني: طاخ فلان فلاناً بطيخه ويطوخه: رماه
بقبیح من قول أو فعل .

وطّيخه بشبر: لطخه. أبو زيد: طيخه العذاب ألج
عليه فأهلكه، وطيخه السمن: امتلاً سناً. أبو
مالك: طيخ أصحابه إذا شتمهم فألج عليهم .

ورجل طانخ وطيّاخة وطيّخة: أحقّ لا خير فيه؛
وقيل: أحقّ قدر، وجمع الطيخة طيخات؛ قال: ولم
نسمه مكسراً .

والطيخ والطيخ: الجهل. والطيخ: الكبير .
وطاخ: تكبر؛ قال الحرث بن حلزة:

فأتركوا الطيخ والتعدّي، وإما

تعاشوا، ففي التعاشي الداء

وزمن الطيخة: زمن الفتنة والحرب؛ يقال: أنا
فلان زمن الطيخة .

وناقة طيوخ: تذهب يمناً وشالاً وتاكل من أطراف
الشجر .

وطيخ: حكاية صوت الضحك، حكاه سيبويه؛ الليث:
يقول الناس طيخ طيخ أي قهقروا .

وطيخ: موضع بين ذي خشب ووادي القرى؛
قال كثير عزة:

فوالله ما أدري، أطيخاً تواعدوا

لتمّ ظم، أم ماء حيدة أوردوا

فقال العجاج :

الله يعلم ، يا مفيرة ، أنني
قد دسنتها دوس الحصان المرسل
وأخذتها أخذ المقصب سائه ،
عجلاناً يذبها لقوم نزل

فقات الدهناء :

والله لا تخذعني بشم ،
ولا بتقيل ولا بضم ،
إلا بزغزاع يسلي همي ،
تسقط منه فتخي في كمي

قال : وحقيقة الفتحة أن تكون في أصابع الرجلين .
وفي الحديث : أن امرأة أتته وفي يدها فتح كثيرة ، وفي
رواية فتوخ ، هكذا روي ، وإنما هو فتح ، بفتحين ، جمع
فتحة ، وهي خواتم تكاد تلبس في الأيدي ؛ قال :
وربما وضعت في أصابع الأرجل . وفي حديث عائشة في
قوله تعالى : ولا يبين زينتهن إلا ما ظهر منها ؛ قال :
القلب والفتحة . ومعنى شعر الدهناء : أن النساء كن
يتختمن في أصابع أرجلهن فتصف هذه أنه إذا شال
برجليها سقطت خواتمها في كفا ، وإنما تمت شدة
الجماع ؛ وقيل : الفتوخ خواتم بلا فصوص كأنها حلق .
وروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : الفتح
حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين ، قاله في قوله
تعالى : إلا ما ظهر منها ؛ قالت : القلب والفتحة .
والفتح : كل خلخال لا يجرس .

والفتح والفتحة : باطن ما بين العضد والذراع .
والفتح : استرخاء المفاصل ولينها وعرضها ؛ وقيل :
هو اللين في المفاصل وغيرها ؛ فتح فتحاً وهو
أفتح . وعقاب فتحاء لينة الجناح لأنها إذا انحطت
قوله «منه» هكذا في نسخة المؤلف ولله روي بالتذكير والتأنيث .

فصل الظاء المعجمة

ظمخ : الظمخ : شجر الساق . التهذيب ، أبو عمرو :
الظمخ واحدتها ظمخة شجرة على صورة الدلب ،
يقطع منها خشب القصارين التي تدفن ، وهي العرن
أيضاً ، الواحدة عرنة ، والعرنة والعرنتن أيضاً :
خشبه الذي يدبغ به ، والسنع طلعه .

فصل العين المهملة

عهمخ : قال الأزهرى : قال الخليل بن أحمد سمعا كلمة
سعاء لا تجوز في التأليف ، سئل أعرابي عن ناقته فقال :
تركتها ترعى العهمخ ، قال : وسألنا الثقات من
عدايتهم فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام
العرب . قال وقال الفذ منهم : هي شجرة يتداوى بها
وبورقها . قال وقال أعرابي آخر : إنما هو الحمخع ؛
قال الليث : وهذا موافق لقياس العربية والتأليف .

فصل الفاء

فتح : الفتحة والفتحة : خاتم يكون في اليد والرجل
بفص وغير فص ؛ وقيل : هي الخاتم أياً كان ؛ وقيل :
هي حلقة تلبس في الإصبع كالحاتم وكانت نساء
الجاهلية يتخذنها في عشرهن ، والجمع فتح وفتوخ
وفتخات ، وذكر في جمعه فتاخ ؛ وقيل : الفتحة
حلقة من فضة لا فص فيها فإذا كان فيها فص فهي
الخاتم ؛ قال الشاعر :

تسقط منها فتخي في كمي

قال ابن برقي : هذا الشعر للداهية بنت منحل
زوج العجاج ، وكانت رفعتة إلى المفيرة بن شعبة
فقات له : أصلحك الله إني منه بجمع أي لم يفتني ،

كسرت جناحها وغمزتها ، وهذا لا يكون إلا من اللين . والفتحُ : عرض الكف والقدم وطولهما . وأسد أفتَحُ : عريض الكف . والفتحُ : عرض مخالب الأسد ولين مفاصلها . والأفتَحُ : اللينُ مفاصل الأصابع مع عرض . والفتحُ في الرجلين : طول العظم وقلة اللحم ؛ قال الشاعر :

على فتخاء تعلم حيث تنجو ،
وما إن حيث تنجو من طريق

قال : عنى بالفتخاء رجليه ، قال : وهذا صفة مُشْتار العمل . الأصمعي : فتخاء قدم لينة ؛ وقال أبو عمرو : فيها عوج .

وفتَحَ الرجل أصابعه فتخاً وفتخها : عرضها وأرخاها ؛ وقيل : فتَحَ أصابع رجليه في جلوسه فتخاً ثناها وليتها ؛ قال أبو منصور : يثنيهما إلى ظاهر القدم لا إلى باطنها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه وفتَحَ أصابع رجليه ؛ قال مجيب بن سعيد : الفتَحُ أن يضع هكذا ، ونصب أصابعه ، ثم غمز موضع المفاصل منها إلى باطن الراحة وثناها إلى باطن الرجل ؛ يعني أنه كان يفعل ذلك بأصابع رجليه في السجود . قال الأصمعي : وأصل الفتَح اللين ، ويقال للبراجيم إذا كان فيها لين وعرض : لأنها لفتَح ؛ ومنه قيل للعقاب : فتخاء ؛ وأنشد :

كأني بفتخاء الجناحين لقوة ،
كدفوف من العقبان ، طأطأت سيملابي

وتقول : رجل أفتح بين الفتخ إذا كان عريض الكف والقدم مع اللين ؛ قال الشاعر :

فتَحُ الشائل في أيمانهم رَوْحُ

والفتحُ في الإبل : كالطرق . وناقاة فتخاء الأخلاف ؛ ارتفعت أخلافها قبيل بطنها ، وكذلك المرأة ، وهو

فيها مدح وفي الرجل ذم ، وهو الفتح . والفتخاء : شيء مرتفع من خشب يجلس عليه الرجل ويكون لمشتار العمل ؛ وقيل : الفتخاء شبه ملين من خشب يقعد عليه المشتار ثم يمد من فوق حتى يبلغ موضع العمل ؛ ويقال للفاتر الطرف : أفتح الطرف ؛ قال :

وهي تثلو رخص الظلوف ضيلاً ،
أفتَحَ الطرف في قوله إشرافاً

والأفاتيح من الفقوع : هنا تخرج في أوله فيحبها الناس كثرة حتى يستخرجوها فيعرفوها ، حكاه أبو حنيفة ولم يحك للأفاتيح واحداً .

وفتَحَ وفتَح : دحلان بأطراف الدهناء مما يلي اليامة ؛ عن الهجري . وفتَح : اسم موضع .

ففتح : الفتحُ : المصيصة التي يصاد بها ، معروف ؛ وقيل : هو معرب من كلام العجم ، والجمع فُخوخ وفِخاخ ؛ قال أبو منصور : والعرب تسي الفتحُ الطرْق . قال الفراء : الحَضْبُ سرعة أخذ الطرْق الرُهدن ، قال : والطرْق الفتح .

والفحةُ والفتحُ في النوم : دون الغطيط ؛ تقول : سمعت له فحياً . وفي حديث صلاة الليل : أنه نام حتى سمعت فحياً أي غطيته ؛ وقيل : الفحةُ والفتحُ أن ينام الرجل وينفخ في نومه ؛ وفتحُ النائم يفتحُ ، واسم هذه النوم الفحة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :

أففتح من كانت له مزخة ،
يزحها ، ثم ينام الفحة

أي ينام نومة يسع فحيه فيها . وقال أبو العباس في قوله ثم ينام الفحة ، قال ابن الأعرابي الفحة أن ينام

فوله « في قوله إشراف » كذا في نسخة المؤلف وهو مكسور ولعله بجذ في يترن .

على قفاه وينفخ من الشبع ؛ وفي حديث بلال :
ألا ليت شعري ، هل أيتن ليلته
بفخنخ ، وحوئي إذ خير وجليل ؟

فخنخ : موضع بمكة ، وقيل : واد دفن به عبدالله بن
عمر ، وهو أيضاً ما أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
عُظيتم بن الحرت المعاري .

والأفعى له فخنخ ؛ قال ابن سيده : الفخنخ من أصوات
الحيات شبيه بالنفخ ، وقد يقال بالحاء غير معجمة ، وهي
أعلى . قال أبو منصور : أما الأفعى فإنه يقال في فعله فخنخ
يفنخ فحنخاً ، بالحاء ، قاله الأصمعي وأبو خيرة الأعرابي ،
وقال شر : الفحنخ لما سوى الأسود من الحيات ، بفيه ،
كأنه نفس شديد ، قال : والحفيف من جرش بعضه
يبعض . قال أبو منصور : ولم أسمع لأحد في الأفعى
وسائر الحيات فخنخاً ، بالحاء ، وهذا غلط ، اللهم إلا
أن يكون لغة لبعض العرب لا أعرفها فإن اللغات
أكثر من أن يحيط بها رجل واحد . وقال الأصمعي :
فحنخت الأفعى تنحنح إذا سمعت صوتها من فيها ، فأما
الكشيش فصوتها من جلدها . وامرأة فخنخ وفخنخة :
قدرة ؛ قال جرير :

وأملككم فخنخ قدام وخندف

وأنشده الأزهري للعين المقرئ :

ألسنت ابن سواد المَحاجر فخنخة ،
لها غلبة لحوي ، ووطب مجزوم

المفضّل : فخنخ الرجل إذا فاخر بالباطل .
والحنفخة والحنفخة : حركة القرطاس والثوب
الجديد .

فدخ : فدخه بفدخه فدخاً : شدخه وهو وطب .
والفدخ : الكسر . وقد دخت الشيء فدخاً : كسرتة .

فوخ : الفرنخ : ولد الطائر ، هذا الأصل ، وقد استعمل
في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها ،
والجمع القليل أفرنخ وأفراخ وأفرنخة نادرة ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

أفواقها حذّة الجفير ، كأنها
أفواه أفرنخة من الثغران

والكثير فرنخ وفراخ وفرنخان ؛ قال :

معها كفيرخان الدجاج رنخاً
درادقاً ، وهي الشيوخ فرنخاً

يقول : إن هؤلاء وإن كانوا صفاداً فإن أكلهم أكل
الشيوخ . والأنثى فرنخة .

وأفرنخت البيضة والطارئة وفرنخت ، وهي مفرنخ
ومفرنخ : طار لها فرنخ . وأفرخ البيض : خرج
فرنخه . وأفرخ الطائر : صار ذا فرنخ ؛ وفرنخ كذلك .
واستفرفرخوا الحمام : اتخذوها للفراخ . وفي حديث
علي ، رضوان الله عليه : أتاه قوم فاستأروه في قتل
عثمان ، رضي الله عنه ، فنهام وقال : إن تفعلوه قبيحاً
فليفرنخته ؛ أراد إن تقتلوه نهجوا فتنة يتولى منها
شيء كثير ؛ كما قال بعضهم :

أرى فتنة هاجت وباضت وفرنخت ،

ولو نركت طارت إليها فراخها

قال ابن الأثير : ونصب بيضاً بفعل مضر دل الفعل
المذكور عليه تقديره فليفرنخن بيضاً فليفرنخته ،
كما تقول زيداً أضرب ضربت أي ضربت زيداً ، فعذف
الأول وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير ، لأن
الفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه ، ولا تكون
لجواب الشرط لكون الأولى كذلك . ويقال أفرنخت
البيضة إذا خلت من الفرخ وأفرنختها أمها . وفي حديث
١ قوله « أضرب ضربت » كذا في نسخة المؤلف .

عمر: يا أهل الشام ، تجهزوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ أي اتخذهم مقرآ ومكناً لا يفارقهم كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفراخه .
وقرّخ الرأس : الدماغ على التشبيه كما قيل له العصفور ؛ قال :

ونحن كشتنا عن معاوية التي
هي الأم ، تغشى كل قرّخ منقنيق

وقول الفرزدق :

ويوم جعلنا البيض فيه ، لعامير ،
مصنمة ، تغشى فراخ الجاسمير

يعني به الدماغ . والقرّخ : مقدم دماغ الفرس . والقرّخ : الزرع إذا تهيأ للانثاق بعدما يطلع ؛ وقيل : هو إذا صارت له أغصان ؛ وقد فرخ وأفرخ تفریحاً . الليث : الزرع ما دام في البذر فهو الحب ، فإذا انشق الحب عن الورقة فهو القرّخ ؛ فإذا طلع رأسه فهو الحقل . وفي الحديث : أنه نهي عن بيع القرّوخ بالكييل من الطعام ؛ قال : القرّوخ من السبل ما استبان عاقبه وانعقد حبه وهو مثل نبيه عن المخاضرة والمحاكلة . وأفرخ الأمر وفرخ : استبان عاقبه بعد امتثابه . وأفرخ القوم بيضهم إذا أبدوا سرهم ؛ يقال ذلك للذي أظهر أمره وأخرج خبره لأن إفراخ البيض أن يخرج فرخه .

وقرّخ الرّوع وأفرخ : ذهب الفرع ؛ يقال : ليقرّخ روعك أي ليخرج عنك فرعك كما يخرج الفرخ عن البيضة ؛ وأفرخ روعك يا فلان أي سكتن جاستك . الأزهري ، أبو عبيد : من أمثالهم المنتشرة في كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان قولهم : أفرخ روعك ؛ يقول : ليذهب رعبك وفرّخك فإن الأمر ليس على ما تخاذر . وفي الحديث :

كتب معاوية إلى ابن زياد : أفرخ روعك قد وليناك الكوفة ؛ وكان يخاف أن يوليها غيره . وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفرع كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها ؛ وأصل الإفراخ الانكشاف مأخوذ من إفراخ البيض إذا اناض عن الفرخ فخرج منها ؛ قال وقلبه ذو الرمة لمعرفة في المعنى فقال :

جدلان قد أفرخت عن روعه الكرب

قال : والرّوع في الفؤاد كالفرخ في البيضة ؛ وأنشد :

قل للفؤاد إن نزا بك نزوة
من الخوف : أفرخ ، أكثر الرّوع باطله

وقال أبو عبيد : أفرخ روعه إذا دعي له أن يكن روعه ويذهب . وفرّخ الرّعديد : رعب وأرعد ، وكذلك الشيخ الضعيف . الأزهري : ويقال للفرق الرّعديد ، قد فرّخ تفریحاً ؛ وأنشد :

وما رأينا من معشر ينتخوا
من شئنا إلا قرّخوا

أبو منصور : معنى فرّخوا ضعفوا كأنهم فراخ من ضعفهم ؛ وقيل : معناه ذلوا .

الموازني : إذا سمع صاحب الأمة الرعد والطنحن فرّخ إلى الأرض أي لزم بها يفرخ فرحاً . وفرّخ الرجل إذا زال فرعه واطمأن .

والفرّخ : المدغدغ من الرجال .

والفرّخة : السنان العريض .

والفرّيح على لفظ التصغير : قمين كان في الجاهلية تنسب إليه النصال الفرّيحة ؛ ومنه قول الشاعر :

قوله « وما رأينا من معتر النح » كذا في نسخة المؤلف وخطه الثاني ناقص ولهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يهتد إلى صحته من كلام المؤلف .

ومَقْدُودَيْنِ مِنْ بَرِّيِ الْفَرِيخِ

وقولهم : فلان 'فريخ قريش' ، إنما هو على وجه المدح كقول الحباب بن المنذر ، أنا جَذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعَدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ ، والعرب تقول : فلان 'فريخ قومه إذا كانوا يعظمونه ويكرمونه ، وصغر على وجه المبالغة في كرامته .

وقرّوخ : من ولد إبراهيم ، عليه السلام . وفي حديث أبي هريرة : يا بني قرّوخ ؛ قال الليث : بلغنا أن قرّوخ كان من ولد إبراهيم ، عليه السلام ، ولد بعد إسحق وإسماعيل وأكثر نسله وإنما عدده فولد العجم الذين هم في وسط البلاد ؛ وأما قول الشاعر :

فإن يأكل أبو قرّوخ آكل

ولو كانت خنايصاً صفاراً

فإنه جعله أعجمياً فلم يصرفه لمكان العجمة والتعريف .

فوسخ : الفرسخ : السكون ؛ وقالت الكلابية : فراسخ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتها ؛ وقال خالد بن جبنة : هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الأيام ؛ قال : حيث يأخذ الليل من النهار ، والفرسخ من المسافة المعلومة في الأرض مأخوذ منه . والفرسخ : ثلاثة أميال أو ستة ، سمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن ، وهو واحد الفراسخ ؛ فارسي معرب . وفي حديث حذيفة :

ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشر إلا فراسخ من ذلك ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وفي رواية : ما بينكم وبين أن يصب عليكم الشر فراسخ إلا موت رجل ، يعني عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، فلو قد مات صب عليكم الشر . قال ابن شميل : كل شيء دائم كثير لا ينقطع فرسخ . والفرسخ : الراحة والفرجة ؛ ويقال للشيء الذي لا فرجة فيه : فرسخ ، كأنه على

السب . وانتظرتك فرسخاً من الليل أو من النهار أي طويلاً ، وكان الفرسخ أخذ من هذا .

وقرّسخت عنه الحمى وتقرّسخت وافقرّسخت : انكسرت وبعدت ، وكذلك غيرها من الأمراض . والفرسخ : الساعة من النهار ؛ قال أبو زياد : ما مطر الناس من مطر بين نوائين إلا كان بينهما قرّسخ . قال : والفرسخ انكسار البرد . وقال بعض العرب : أعصبت السماء أياماً بعين ما فيها فرسخ ؛ والعين : أن يدوم المطر أياماً . وقوله : ما فيها فرسخ يقول : ليس فيها فرجة ولا إقلاع . قال : وإذا احتبس المطر اشتد البرد فإذا مطر الناس كان للبرد بعد ذلك فرسخ أي سكون ، من قولك قرّسخت عني المرض ، وافقرّسخت أي تباعد .

فوضخ : الفيرضاخ : العريض ؛ يقال : فرس فيرضاخة وقدم فيرضاخة وفيروضاخ . والفيرضاخ : النخلة الفتية ؛ وقيل : هو ضرب من الشجر . ورجل فرضاخ : عريض غليظ كثير اللحم . ويقال : رجل فرضاخ وامرأة فرضاخية ، والياء للمبالغة .

وامرأة فرضاخة : لحيمة عريضة . وفي حديث الدجال : أن أمه كانت فرضاخة أي ضخمة عريضة الثديين . ومن أسماء العقرب : الفروضخ والشوشب وشمرة ، لا ينصرف .

فوفخ : الفرفخ والفرفخة : البقعة الحماة ولا تثبت بنجد وتسمى الرحلة ؛ قال أبو حنيفة : وهي فارسية عربت ؛ قال العجاج :

ودستهم كما يداس الفرفخ ،

يؤكل أحياناً ، وحيناً يشدخ

فسخ : فسخ الشيء يفسخه فسخاً فانتسَخ : نقضه فانتقض . وتفاست الأقاليل : تناقضت . والفسخ :

زوال المفصل عن موضعه . وفسخت يده أفسحها
فسحاً ، بغير ألف ، إذا فككت مفصله من غير كسر .
وفسخ المفصل يفسخه فسحاً وفسخه فانسح
وتفسح : أزاله عن موضعه . ويقال : وقع فلان
فانسخت قدمه وفسخته أنا وتفسح عن العظم وتفسح
الجلد عن العظم ، ولا يقال إلا لشعر الميتة وجلدها .
وتفسخت الفأرة في الماء : تقطعت .

والفسح : الضعف الذي يفسخ عند الشدة .

واللحم إذا أصل انفسح ؛ وانفسح اللحم وتفسح :
انحصد عن وهن أو حثول . وتفسح الشعر عن
الجلد : زال وتطير ، ولا يقال إلا لشعر الميتة .

وفسح رأيه فسحاً فهو فسح : فسد . وفسخه
فسحاً : أفسده . ويقال : فسخت البيع بين البيعين
والنكاح فانفسح البيع والنكاح أي نقضه فانقض ؛
وفي الحديث : كان فسح الحج رخصة لأصحاب
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو أن يكون نوى الحج
أو لا ثم يبطله وينقضه ويجعله عمرة ويجل ثم يعود مجرم
بجبة ، وهو التسع أو قريب منه . وفيه فسح وفسخة
إذا كان ضعيف العقل والبدن . والفسح : الذي لا
يظفر بجأته . وفسح الشيء : فرقته . وأفسح
القرآن : نيه .

وتفسح الربيع تحت الحمل الثقيل ، وذلك إذا لم
يقلعه . وفسخت عني ثوبي إذا طرحته .

فسح : الفسح : اللطم والصفع في لعب الصبيان والكذب
فيه ؛ فسحه يفسحه فسحاً . وفسح الصبيان في لعبهم
فسحاً : كذبوا فيه وظلموا .

وفسح وفسح : أعبأ .

فسح : ابن شيبان : الفسح التغابي عن الشيء وأنت
تعله . يقال : فسخت عن ذلك الأمر فسحاً ؛

ويقال : فسح يده وفسحها إذا أزال عن مفصله ؛
حكى الصادق عن أبي الدقيش . أبو حاتم : فسح النعام
بصومه إذا رمى به .

فسح : الفضخ : كسر كل شيء أجوف نحو الرأس
والبطيخ ؛ فسخه يفضخه فسحاً وافتضخه .
وفسح رأسه : شدخه .

وانفسح سنام البعير : انشدخ .

وأفسح العنقود : حان وصلح أن يفتضح ويغتصر
ما فيه .

وفسح الرطوبة ونحوها من الرطب يفضخها فسحاً ؛
شدخها .

والفضيخ : عصير العنب ، وهو أيضاً شراب يتخذ من
البسر المفصوخ وحده من غير أن تمسه النار ، وهو
المشدوخ . وفسخت البسر وافتضخته ؛ قال الرازي :

بال سهيل في الفضيخ ففسد

يقول : لما طلع سهيل ذهب زمن البسر وأرطب
فكأنه بال فيه ؛ وقال بعضهم : هو المفصوخ لا الفضيخ ؛
المعنى : أنه يسكر شارب به فيفضخه . وسئل ابن عمر
عن الفضيخ فقال : ليس بالفضيخ ولكن هو الفصوخ ،
فعول من الفضيخة ، أراد يسكر شارب به فيفضخه ،
وقد تكرر ذكر الفضيخ في الحديث .

والمفضخة : حجر يفضخ به البسر ويجفف . والمفاضخ :
الأواني التي يند فيها الفضيخ . وكل شيء اتسع
وعرض ، فقد انفضخ . وانفضخت الترسحة وغيرها ؛
انفتحت وانصرت . ودلو مفضخة : واسعة ؛ قال :

كأن ظهري أخذته زلخة ،

بما تغطي بالقرى المفضخة

وقد قيل في الدلو : انفضجت ، بالجيم . وانفضح العرق .
ويقال : انفضحت العين ، بالحاء ، إذا انفتحت .

أبو زيد : فضخت عينه فضخة وفقأها فقأ وهما واحد للعين والبطن ، وكل وعاء فيه دهن أو شراب . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : كنت رجلاً مذكأً فسأت المقداد أن يسأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إذا رأيت المذي فتوضأ واغسل مداكيرك ، وإذا رأيت فضخ الماء فاغتسل ؛ يريد المني . وفضخ الماء : دفعه .

وانفضخ الدلو إذا دفع ما فيه من الماء . قال : والدلو يقال لها المنفضخة . وحكي عن بعضهم أنه قيل له : ما الإناء؟ فقال : حيث تنفضخ الدلو أي تدفق فتفيض في الإناء . ويقال : بينا الإنسان ساكت إذ انفضخ ؛ وهو شدة البكاء وكثرة الدمع . والقارورة تنفضخ إذا تكسرت فلم يبق فيها شيء . والسقاء ينفضخ وهو ملآن فينشق ويسيل ما فيه . أبو حاتم : يقال للبن الذي أكثر ماؤه حتى رق ، هو أبيض مثل السمار ؛ ومثله الضيخ والحضار والشجاج والفضيخ والشهابة مثله ، بضم الشين ، وكذلك اليراح وهو المزراح والدلاح والمذق ، وقيل : هو الشهاب .

ففتح : ففتح ففتحاً : كفتح ، والله أعلم .

فلخ : شر : فلخته وقفخته إذا أوضحته وسلخته أيضاً .

والفيلخ : أحد رحيي الماء واليد السفلى منها ؛ ومنه قوله :

ودرنا كما دارت على القطب فيلخ

فلذخ : الفلذخ : اللوزينج .

ففتح : ففتح يفتح ففتحاً وفنوخاً : أنخسه . وفتح رأسه بالشيء يفتح ففتحاً على ذلك المثال : فت عظمه من غير شق بين ولا إدماة ؛ وقيل : هو ضربك إياه بالعصا ، شقه أو لم يشقه .

والفتح : الغلبة والقهر ؛ وقيل : هو أقبح الذل والقهر ؛ فتحه يفتح ففتحاً ، وهو فنيخ ، وفتحته وفتحته ؛ قال رؤبة :

لما تفتحنا بين المجددا

وفتح الأمر : قهره وذلك ، وكذلك التفتيح . وفي حديث عائشة ، وذكرت عمر ، رضي الله عنهما : ففتح الكفرة أي أذلها وقهرها .

والفتيخ : الرخو الضعيف ؛ وقالت امرأة : مالي وللشيوخ ، يمشون كالفروخ ، والحوقل الفتية . ويقال للشيخ أيضاً : فنيخ . وفي حديث المتعة : 'برؤد' هذا غير مفتوخ أي غير خلق ولا ضعيف . يقال : فتخت رأسه وفتخته أي شدته وذلكه . ورجل مفتخ ، بكسر الميم ، إذا كان بمن يذل أعداءه وبشج رأسهم كثيراً ؛ قال العجاج :

فانه لولا أن يحش الطيخ
بي الجحيم ، حيث لا مستصرخ
اعلم الأقسام أني مفتخ
لهائم ، أرضه وأنقخ
أم الصدى عن الصدى وأصغ

وفتخته تفتيحاً ، وفتخته أي أذلكه .

فتشخ : التهذيب : يقال فتشخه فتشخاً وزلزه زلزالاً بمعنى واحد .

فتفتح : التهذيب الفراء : داهية فتفتح ؛ قال الراوي : هكذا أسعنيه المنذري في نوادر الفراء .

فوخ : فواخ المسك يفوخ وبفيخ فوخاناً : سطح مثل فواخ . الفراء : فاحت ربحه وفاخت أخذت بنفسه وفاخت دون ذلك . الأصمعي : فاخت منه ربيع طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاحت . وفواخ الرجل يفوخ فوخاً

وأفاح يُفِيح : خرجت منه ريح ، وهو مذكور في
الياء أيضاً . وفاح الحدّثُ نفسه يفوخ : صوت .
وفاخت الريح تَفُوخ إذا كان لها صوت . الفراء :
أَفَحْتُ الرِّيحَ إِفَاخَةً إِذَا فَحَتْ فَاهَ لِيَفُشَ رِيحَهُ ، قَالَ :
وسمعت شيخاً من أهل العربية يقول أفخت الرِّيحَ إِذَا
طَلَبْتُ دَاخِلَهُ يَرْبُ . وَأَفِيحُ عِنكَ مِنَ الظَّهيرةِ أَي أَقَمُ
حَتَّى يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ ، وَهُوَ أَيضاً مذكور
في الياء . وأفاح الإنسان يُفِيحُ إِفَاخَةً ؛ وفي الحديث :
أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال : تنح
عني فإن كل بائلة يُفِيحُ . الإفاخة الحدّث من خروج
الريح خاصة ؛ وقوله بائلة أي نفس بائلة . الليث :
إِفَاخَةُ الرِّيحِ بِالذِّبْرِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ
لِلصَّوْتِ قُلْتَ فَاخَ يَفُوخُ . وفاخت الريح تفوخ فوخاً
إذا كان مع هبوبها صوت . وأما الفوخ ، بالخاء ، فمن
الريح تجدها لا من الصوت . وقال النضر بن شميل : إذا
بال الإنسان أو الدابة فخرج منه ريح ، قيل : أفاح ؛
وأنشد جرير :

ظَلَّ اللَّهَازِمُ يَلْتَعِبُونَ بِنِسْوَةٍ
بِالْجَوِّ ، يَوْمَ يُفِيحُنَ بِالْأَبْوَالِ

وأفاح يبوله إذا اتسع مخرجه ؛ وأفاحت الناقة يبولها
وأشاعت وأوزعت ؛ وأنشد بيت جرير أيضاً .

فِيحُ : الْقَفِيخَةُ : السُّكْرُجَةُ . وَفِيحُ الْعَجِينُ : جَعَلَهُ
كَالسُّكْرُجَةِ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

وَتَهِيدَةٌ فِي قَفِيخَةٍ مَعَ طَرْمَةٍ ،
أَهْدَيْتُهَا لِفَتَى أَرَادَ الرِّغْبَدَا

التهذيب : والإفاخة أن يُسْقَطَ فِي يَدِهِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَفَاخَ وَأَلْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ ، وَلَمْ أَكُنْ
لَأَلْقِي دَرْعِي عَنْ كَسْبِي أَقَاتِكَ

وأفاح الرجل : صدّ عنه فسقط في يده . التهذيب :

أفاح فلان من فلان إذا صدّ عنه ؛ وأنشد :

أفاحوا من رِمَاحِ الحَطِّ ، لَمَّا
رَأَوْنَا قَدْ كَشَرَعْنَاهَا نِهَالًا

وفاح الرجل وأفاح يفوح أي ضوط . وقيل : الإفاخة
الحدّث مع خروج الريح خاصة .

ابن الأعرابي : قَفِيخَةُ البَوْلِ اتساع مخرجه وكثرته .
وفاخت الريح الطيبة تَفِيحُ قَفِيخًا وَفِيخَانًا ؛ كفاخت .
وقَفِيخَةُ الحَرِّ : شدته وغلواؤه . وفاح الحر : سكن ،
وكذلك كل ما سكن بعد ، وأفوح عنك من الظهيرة
أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد . وقَفِيخَةُ النَّبَاتِ :
التفافه وكثرته .

والقَفِيخُ : الانتشار كالفيح ؛ عن كراع ؛ قال ابن
سيده : ولست منها على ثقة .

فصل القاف

قفح : قَفَحَ الشَّيْءُ قَفْحًا وَقَفَاخًا : ضَرَبَهُ ، وَلَا يَكُونُ الْقَفْحُ

إِلَّا عَلَى شَيْءٍ صَلْبٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ أَجْوَفٍ أَوْ عَلَى الرَّأْسِ ،
فَإِنْ ضَرَبَهُ عَلَى شَيْءٍ مَصْمُوتٍ يَابَسَ قَالَ : صَفَقْتُهُ وَصَفَعْتُهُ .

وقفح رأسه بالعصا يَقْفُحُهُ قَفْحًا كَذَلِكَ . الأصمعي :
قَفَحْتَ الرَّجْلَ أَقْفَحْتَهُ قَفْحًا إِذَا صَكَّكَ عَلَى رَأْسِهِ بِالْعَصَا .

والقفح أيضاً : كسر الشيء عرضاً . الليث : القفح
كسر الرأس شدخاً ، قال : وكذلك إذا كسرت

العَرْمَضَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ قَلْتَ : قَفَحْتَهُ قَفْحًا ؛ وَأَنشَدَ :

قَفْحًا عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخَضًا

وقفح العرمض قفحاً : كسره عن وجه الماء . وأهل
السنن يسمون الصنّع القفح .

والقفيفة : طعام يصنع من إهالة وتمر يُصَبُّ عَلَى
حشيشة .

والقَفَاخُ : المرأة الحسنة الحادرة .

والقَفْحَةُ : البقرة المستحرمة . وأقْفَحَتِ البقرة : استحرمت ، وكذلك الذئب . يقال : أقْفَحَتِ أرخبهم أي استحرمت بقراهم ، وكذلك الذئبة إذا أرادت السفاد .

قَلَح : القَلَح : الضرب باليابس على اليابس . والقَلَح والقَلِيحُ : شدة الهدير ؛ وأنشد :

قَفَحِ الْهَدِيرِ مِرْجَسَ رَعَادِ

وقَلَحَ البعيرُ هديره يقلِّحُه قَلْحًا وهو قَلَاخٌ : قطعه ؛ وقيل : قَلَحَ يَقْلِحُ قَلْحًا وقَلَاخًا وقَلِيحًا ؛ الأخيرة عن سيبويه ، وهو قَلَاخٌ وقَلَاخٌ : جعل يهدر هديرًا كأنه يقلعه من جوفه ؛ وقيل : قَلْحُهُ أوَّلُ هديره ؛ قال النراء : أكثر الأصوات بني على فعل مثل هدر هديرًا وحهل سهيلًا ونبح نبيحًا وقلح قليحًا . والقَلْحُ : الحمار المسين . والقَلْحُ والقَلَاخُ : الضخم الهامة . وقَلْحَهُ بالسُّوطِ تَقْلِيحًا : ضربه . ويقال للفعل عند الضراب : قَلَحَ قَلْحًا مجزوم . ويقال للحمار المسين : قَلَحَ وقَلِحَ ، بالحاء والحاء ؛ وأنشد البيت :

أبْحَكُمُ فِي أَمْوَالِنَا وَدَمَانِنَا
قَدَامَةَ قَلْحِ الْعَيْرِ ، عَيْرِ ابْنِ جَحْجَبِ ؟

الأصمعي : الفعل من الإبل إذا هدر فجعل كأنه يقلع الهدير قلحًا ، قيل : قَلَحَ يَقْلِحُ قَلْحًا ؛ وأنشد الأصمعي :

قَلْحُ الْفَعُولِ الصَّيْدِ فِي أَشْوَالِهَا
والقَلَاخُ ، بالضم : اسم شاعر ، وهو قَلَاخُ بْنُ حَزْنِ السَّعْدِيِّ ؛ وهو القائل :

أَنَا الْقَلَاخُ فِي بَغَائِي مِقْسَمًا ،
أَقْسَمْتُ لَا أَسَامُ حَتَّى يَسَامَا

والقَلَاخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا الرَّاجِزِ ، شبه بالفعل فلقب

بالقَلَاخِ ؛ وهو القائل :

أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا ،
أَبُو خَنَائِيرٍ ، أَقْوَدُ الْجَمَلَا

أراد : إني مشهور معروف . وكل من قاد الجمَل فإنه يرى من كل مكان . قال ابن بري : الذي ذكره الجوهري ليس هو القَلَاخُ بْنُ حَزْنِ كَمَا ذَكَرَ ، وإنما هو القَلَاخُ الْعَنْبَرِيُّ ، ومِقْسَمٌ غلام القَلَاخِ هَذَا الْعَنْبَرِيُّ ، وكان قد هرب فخرج في طلبه فنزل بقوم فقاتلوا : من أنت ؟ قال :

أَنَا الْقَلَاخُ جُنْتُ أَبْيِي مِقْسَمًا

قَفَحَ : الأصمعي : أقْفَحَ بَأْتَهُ إِقْمَاخًا وَأَسْكَنَ إِكَاخًا إِذَا شَخَّ بِأْتَهُ وَتَكَبَّرَ .

قَفْفَحَ : القَفْفَحُ : ضرب من النبت ، والله أعلم .

قَوْخُ : قَاخُ جَوْفِ الْإِنْسَانِ قَوْخًا وَقَفْحًا ، مقلوب : فسد من داء .

وليلة قَاخُ : مظلمة سوداء ؛ وأنشد :

كَمْ لَيْلَةٌ طَخِيَاءَ قَاخًا حِنْدِيَا ،
تَرَى النُّجُومَ مِنْ دُجَاهَا طُمًّا

وليس نهار قَاخُ كذلك ؛ عن كراع .

فصل الكاف

كَفَحَ : كَفَحَ يَكْفِحُ كَفْحًا وَكَفِيحًا : نَامَ قَفْطًا . وفي الحديث عن أبي هريرة : أَكَلَ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، تَمْرَةً مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَفَحَ كَفْحًا ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَهْلَ بَيْتِ لَا تَحُلُّ لَنَا الصَّدَقَةَ ؟

كَوْخُ : الكَوْخُ : سوق بيغداد ، نبطية ؛ وفي التهذيب : كَوْخٌ بغير تعريف وأكْبَرُخٌ موضع آخر في السواد .

والكرأخية : الشقة من البواري . وفي التهذيب : الكراخة والكراخ الرجل الذي يسوق الماء إلى الأرض ، سوادية . والكراخة : الحلق أو شيء منه ، وقد قيلت بالحاء المهملة .

كشخ : الكشخان : الديثوث ، وهو دخيل في كلام العرب ؛ ويقال للشام : لا تكشخ فلاناً ؛ قال الليث : الكشخان ليس من كلام العرب ، فإن أعرب قيل كِشخان على فعلا . قال الأزهري : إن كان الكشخ صحيحاً فهو حرف ثلاثي ، ويجوز أن يقال فلان كِشخان على فعلا ، وإن جعلت النون أصلية فهو رباعي ، ولا يجوز أن يكون عربياً لأنه يكون على مثال فعلا ، وفعلا لا يكون في غير المضاعف ، فهو بناء عقيم فافهمه . والكشخة : مولدة لبست عربية .

كشخ : الكشخة والكشخة : بقلة تكون في رمال بني سعد تؤكل طيبة رخصة ؛ قال الأزهري : أقمت في رمال بني سعد فما رأيت كشخة ولا سمعت بها ، قال : وأحبها نبطية وما أراها عربية . وذكر الدينوري الكشخة وفسرها كذلك ثم قال : وهي الملاح وأهل البصرة بسون الملاح الكشخ ، والله أعلم .

كشخ : الكشخ بصرية : الملاح ، حكاه أبو حنيفة قال : وأحبها نبطية ، قال : وأخبرني بعض البصريين أن الكشخ البصرة .

كفخ : الكفخة : الزبدة المجنعة البيضاء من أجود الزبد ؛ قال :

لما كفخة بيضا تلوح كأنها
تريكة قفري ، أهديت لأمير

قال أبو تراب : كفخة كفخاً إذا ضربه .

كمنخ : أقمنخ بأفقه إقماخاً وأكمنخ إكاخاً إذا منخ بأفقه وتكبر . وكمنخ باللبام : قدعه .

وقيل : الإكاخ رفع الرأس تكبراً ؛ وقيل : الإكاخ جلوس المتعظم في نفسه ؛ أكمنخ إكاخاً .

حكى أبو الدقيش : فلبس كساء له ثم جلس جاوس العروس على المنصة وقال : هكذا يكمنخون من البأو والعظمة . وقال أبو العباس : الكماخ الكبر والتعظم ؛ وقوله :

إذا ازدهاهم يوم هبجا ، أكمنخوا
بأوا ، ومدتتهم جبال شخ

قيل : معناه عمروا وزادوا ، وقيل : ترادوا .

وملك كمنخ : رفع رأسه تكبراً . وفي الصحاح : كمنخ بأفقه تكبر . وأكمنخ الكرم : بدت زمعاته ، وذلك حين يتحرك للإبراق ؛ هذه عن أبي حنيفة . والكمنخ : السلخ . وكمنخ البعير بسلخه يكمنخ كمنخاً إذا أخرجه رقيقاً .

والكامخ : نوع من الأذم معرب ؛ وقرب إلى أعرابي خبز وكامخ فلم يعرفه فقال : ما هذا ؟ فقيل : كامخ ، فقال : قد علمت أنه كامخ ولكن أبتكم كمنخ به ؟ يريد سلخ به .

كوخ : ليلة كاخ : مظلمة .

ويقال للبيت المسنم : كوخ ، وهو فارسي معرب . والكوخ ، بالضم : بيت من قصب بلا كوة ، والجمع الأكواخ . الأزهري : الكوخ والكاخ دخيلان في العربية . والكوخ : كل موضع يتخذ الزارع على زرعه ويكون فيه يحفظ زروعه ، وكذلك الناطور يتخذ يحفظ ما في البستان ، وأهل مرو يقولون كاخ للقصر الذي يتخذ في البستان والمواضع .

فصل اللام

لبيخ : اللبيخ الاحتياي للأخذ . واللبيخ : الضرب والقتل .
واللبيوخ : كثرة اللحم في الجسد .
رجل لبيخ وامرأة لباخية : كثرة اللحم ضخمة
الرؤيلة تامة كأنها منسوبة إلى اللبائح . ويقال للمرأة
الطويلة العظيمة الجسم : خرباق وللباخية .
واللباخ : اللطام والضراب .
واللبخة : شجرة عظيمة مثل الأثابة أو أعظم ، ورقها
شبيه بورق الجوز ، ولها أيضاً جنس كجنس الحماط
مُرٌّ إذا أكل أعطش ، وإذا شرب عليه الماء نفخ البطن ؛
حكاه أبو حنيفة وأنشد :

مَنْ يَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَيَأْكُلُ اللَّبِيخَ ،
تَرْمُ عُرُوقُ بَطْنِهِ وَيَتَفِيخُ

قال : وهو من شجر الجبال ؛ قال : وأخبرني العالم به
أن بانصنا من صعيد مصر ، وهي مدينة السحرة في الدور ،
الشجرة بعد الشجرة تسمى اللبيخ ؛ قال : وهو بالفتح ؛
قال : وهو شجر عظام أمثال الدلب وله ثم أخضر
يشبه التمر حلو جداً ، إلا أنه كريبه وهو جيد لوجع
الأضراس ، وإذا نثر شجره أرغف ثامره ؛ قال :
وينشر ألواحاً فيبلغ اللوح منها خمسين ديناراً ، يجعله
أصحاب المراكب في بناء السفن ، وزعم أنه إذا ضم
منه لوحان ضمّاً شديداً وجعلا في الماء سنة التحسا
فصارا لوحاً واحداً ، ولم يذكر في التهذيب أن يجعلوا
في الماء سنة ولا أقل ولا أكثر ؛ وهذه الشجرة وأبتها
أنا بجزيرة مصر وهي من كبار الشجر ، وأعجب ما
فيها أن قوماً زعموا أن هذه الشجرة كانت تقتل في
بلاد الفرس ، فلما نقلت إلى مصر صارت تؤكل ولا
تضر ، ذكره ابن البيطار العشاب في كتابه الجامع .

واللبيخة : نافجة المسك . وتلبيخ بالمسك : تطيب به ؛
كلاهما عن المجرى ؛ وأنشد :

هَدَانِي إِلَيْهَا رِيحُ مَسْكِ قَلْبِي
بِهِ فِي دُخَانِ الْمَسْكِ الْمُقَصَّدِ

لتخ : اللتخ : لغة في اللطخ . وتلتخ : كتلتخ .
ورجل لتخة : داهية منكر ، هكذا حكاه كراع ،
وقد نفى سيويه هذا المثال في الصفات . واللتخان :
الجانح ؛ عن كراع ، والمعروف عند أبي عبيد الحاء ،
وقد تقدم . الليث : اللتخ الشق ؛ يقال : لتخ
بالسوط أي سحله وقشر جلده .

لتخ : لتخيت عينه ولتخيت إذا التزقت من الرمص .
ولتخت عينه تلخ لختاً ولتخيتاً : كثرت دموعها
وغلظت أجفانها ؛ أنشد ابن دريد :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَخَا ،
وَسَالَ غَرَبَ عَيْنِهِ قَلَخَا

أَي رَمِصَ . وَاللَّتْخَةُ : الْأَنْفُ ؛ قَالَ :

حَتَّى إِذَا قَالَتْ لَهُ : إِيهَ إِيهَ !

وَجَعَلَتْ لَخْتَهَا تُغْتَبِي

تغنيه : أراد تغتبه من الغنة .

وواد لاخت وملتخ : كثير الشجر مؤتشب . قال
الأزهري : وروينا عن ابن عباس قصة إسماعيل وأمه
هاجر وإسكان إبراهيم إياه في الحرم ، قال : والوادي
يومئذ لاخت ؛ قال شمر في كتابه إنما هو لاخت ، خفيف ،
أي معوج الفم ذهب به إلى الإلحاء واللخواء ، وهو
المعوج الفم ؛ قال الأزهري : والرواية لاخت ، بالشديد .

قوله « ال الإلحاء الخ » في شرح القاموس : ذهب لي أخذه من
الإلحى ، هكذا عندنا بالنسخة بالالف المصورة ، والذي في
الامهات من الإلحاء الخ اه والظاهر أنه بالالف المصورة على
أصل بدليل اللخواء والقوله وهو المعوج الخ .

روي عن ابن الأعرابي أنه قال : جوف لآخ أي غيبق ؛ قال : والجوف الوادي ، ومعنى قوله : الوادي لآخ أي متضيق متلاخ لكثرة شجره وقلة عمارته ؛ قال ابن الأثير : أثبت ابن معين بالخاء المعجمة وقال : من قال غير هذا فقد صحف فإنه يروي بالخاء المهمله . وسكران ملتخ وملتخ أي مختلط لا يفهم شيئاً لاختلاط عقله ؛ ومنه يقال : التخ عليهم أمرهم أي اختلط . فأما قولهم ملتخ فقير مأخوذ به لأنه ليس بعربي ؛ قال الجوهري : سكران ملتخ والعامه تقول ملتخ ، ولا يقال سكران ملتخ ؛ قال الأصمعي : هو مأخوذ من واد لآخ إذا كان ملتقاً بالشجر .

والتخ العشب : التف .

والتخلخانية : العجة في المنطق ؛ رجل لتخلخاني وامرأة لتخلخانية إذا كانا لا يفصحان . وفي الحديث : فأتانا رجل فيه لتخلخانية ؛ قال أبو عبيدة : اللخلخانية العجة ؛ قال البيهقي :

سبواكها ، إن سلم الله جارها ،

بنو اللخلخانيات ، وهي رثوع

وفي حديث معاوية قال : أي الناس أفصح ؟ فقال رجل : قوم ارتنعوا عن لتخلخانية العراق ؛ قال : وهي اللكنة في الكلام والعجة ؛ وقيل : هو منسوب إلى لتخلخان وهي قبيلة ؛ وقيل : موضع ؛ ومنه الحديث : كنا بموضع كذا وكذا فأتى رجل فيه لتخلخانية .

والتخلخنة : ضرب من الطيب ؛ وقد خلخه .

لطح : لطحه بالشيء يلطخه لطحاً ولطحه ، ولطخت فلاناً بأمر قبيح : رميته به .
وتلطخ فلان بأمر قبيح : تدنس ، وهو أعم من الطلخ .

واللطاخة : بقية اللطح .

ورجل لطح : قدر الأكل . ولطحه بشره يلطخه لطحاً أي لونه به فتلوث واططح به فعله . وفي حديث أبي طلحة : تركتني حتى تلتطخت أي تنجست وتقذرت بالجماع .

يقال : رجل لطح أي قدر ، ورجل لطحنة : أحرق لا خير فيه ، والجمع لطحنات . واللطح : كل شيء لطح بغير لونه . وفي السماء لطح من سحب أي قليل . وسمعت لطحاً من خبر أي يسيراً .

ويقال : اغنوا عنا لطحنكم .

لفخ : لفتح على رأسه وفي رأسه يلفخه لفتحاً ، وهو ضرب جميع الرأس ؛ وقيل : هو كالقنح ، وخص بعضهم به ضرب الرأس بالعصا . ولفخه البعير يلفخه لفتحاً على لفظ ما تقدم : ركضه برجله من ورائه .

لمخ : اللماخ : اللطام . ولمخ يلمخ لمتخاً : لطم . ولامخه لماخاً : لاطمه ؛ وأنشد :

فأورخته أيما إبراخ ،

قبل لماخ أيما لماخ

ولمخه : لطمه . ويقال : لامخه ولاخته أي لاطمه .

لوح : واد لآخ ؛ عميق ؛ عن أبي حنيفة . قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن ألفه واو لأن الواو عيناً أكثر منها لاماً . التهذيب : وأودية لآخة ، قال : وأصله لآخ ثم نقلت إلى بنات الثلاثة فقيل : لآخ ، ثم نقصت منه عين الفعل ؛ قال : ومعناه السعة والاعوجاج . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : واد لآخ ، بالشديد ، وهو المتضيق الكثير الشجر ، وقد ذكر في باب المضاعف .

فصل الميم

متخ : متخ الشيء يمتخه ويمتخه متخاً : انتزعه من موضعه . ومتخ بالدلو : جذها . والمتخ : الارتفاع ؛ متخته : رفعته . ومتخ : رفع . ومتخ المرأة يمتخها متخاً : نكحها . ومتخ الجراد إذا رز ذنبه في الأرض . ومتخ الجراد : غرزت ذنبها لتبيض . ومتخ الحسين : قاربها ، والحاء المهمل لغة ، وقد تقدم .

متخ : المتخ : نقي العظم ؛ وفي التهذيب : نقي عظام القصب ؛ وقال ابن دريد : المتخ ما أخرج من عظم ، والجمع متخخة ومخاخ ، والمتخ : الطائفة منه ، وإذا قلت متخ فجمعها المتخ . وتقول العرب : هو أسح من متخ الوبر أي أسهل ، وقالوا : اندرع اندراع المتخ وانقص انقصف البروق فاندرع ، يذكر في موضعه . وانقص : انكسر بنصفين . وفي حديث أمّ معبد في رواية : فجاء بسوق أعترأ عجافاً يخاهن قليل ؛ المخاخ جمع متخ مثل حباب وحب وكمام وكم ، وإنما لم يقل قليلة لأنه أراد أن يخاهن شيء قليل .

وتمتخ العظم وامتخه وتمككه ومتمخه : أخرج منه . والمتخخة : ما تخلص منه . وعظم متخ : ذو متخ ؛ وشاة متخخة وناقاة متخخة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بات يماشي قلصاً متخاخاً

وأمتخ العظم : صار فيه متخ ؛ وفي المثل : شر ما يجيشك إلى متخ عرقوب .

وأمتخت الدابة والشاة : سئنت . وأمتخت الإبل أيضاً : سئنت ؛ وقيل : هو أول السمن في الإقبال وآخر الشعم في الهزال . وفي المثل : بين المتخخة

والعجفاء . وأمتخ العود : ابتل وجرى فيه الماء ، وأصل ذلك في العظم . وأمتخ حب الزرع : جرى فيه الدقيق ، وأصل ذلك العظم .

والمتخ : الدماغ ؛ قال :

فلا يسرق الكلب السروق نعالنا ،
ولا تنتقي المتخ الذي في الجماجم

ويروى السروت وهو فعول من السرى ، وصف بهذا قولاً فذكر أنهم لا يلبسون من النعال إلا المدبوغة والكلب لا يأكلها ، ولا يستخرجون ما في الجماجم لأن العرب تعبر بأكل الدماغ كأنه عندهم شره وتهم . ومتخ العين : شحنتها ، وأكثر ما يستعمل في الشعر . التهذيب : وشحم العين قد سمي متخاً ؛ قال الراجز :

ما دام متخ في سلامي أو عين

ومتخ كل شيء : خالسه . وغيره يقال : هذا من متخ قلبي ومتخاخة قلبي ومن متخ قلبي ومن متخ قلبي أي من صافيه . وفي الحديث : الدعاء متخ العباد ؛ متخ الشيء : خالسه ، وإنما كان متخاً لأمرين : أحدهما أنه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعوني فهو محض العبادة وخالصها ، الثاني أنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قطع أماله عن سواه ودعاه لحاجته وحده ، وهذا هو أصل العبادة ولأن الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء .

وأمر متخ إذا كان طائلاً من الأمور . وإبل متخ إذا كانت خياراً . أبو زيد : جاءت متخ من الناس أي نخبتهم ؛ وأنشد أبو عمرو :

أمسى حبيب كالفرج وايخا ،
يقول : هذا الشر ليس باثخا ،
بات يماشي قلصاً متخاخا

مخ : مرخه بالدهن بمرخه مرخاً ومرخه تمرخاً :
دهنه . ومرخ به : ادهن . ورجل مرخ ومرخ :
كثير الادهان .

ابن الأعرابي : المرخ المزاح ؛ وروي عن عائشة ،
رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
عندها يوماً وكان متبسّطاً فدخل عليه عمر ، رضي الله
عنه ، فقَطَّبَ وتَشَزَّن له ، فلما انصرف عاد النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، إلى انبساطه الأوّل ، قالت : فقلت
يا رسول الله كنت متبسّطاً فلما جاء عمر انقبضت ،
قالت فقال لي : يا عائشة إن عمر ليس من تمرخ معه
أي يمزح ؛ وروي عن جابر بن عبد الله قال : كانت
امرأة تغني عند عائشة بالدف فلما دخل عمر جعلت
الدف تحت رجلها ، وأمرت المرأة فخرجت ، فلما
دخل عمر قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
هل لك يا ابن الخطاب في ابنة أخيك فعلت كذا
وكذا ؟ فقال عمر : يا عائشة ؛ فقال : دع عنك ابنة
أخيك . فلما خرج عمر قالت عائشة : أكان اليوم
حلالاً فلما دخل عمر كان حراماً ؟ فقال رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : ليس كل الناس مرخاً عليه ؛
قال الأزهري : هكذا رواه عثمان مرتخاً ، بتشديد
الحاء ، يمزح معه ؛ وقيل : هو من مرخت الرجل
بالدهن إذا دهنت به ثم دلكته . وأمرخت العجين إذا
أكثر ماءه ؛ أراد ليس بمن يستلان جانبه . والمرخ :
من شجر النار ، معروف . والمرخ : شجر كثير
الورني سريع . وفي المثل : في كل شجر نار ،
واستجعد المرخ والعقار ؛ أي دهنا بكثرة ذلك .
واستجعد : استفضل ؛ قال أبو حنيفة : معناه اقتدح

١ قوله « يمزح » هو في خط المؤلف ، بضم الراء ، وقال في
القاموس ومرخ كنع .

٢ قوله « أي دهنا بكثرة ذلك » هكذا في نسخة المؤلف .

ونعجة قريج إذا ولدت فانفرج وركاها . والرائخ :
المسترخي . والمخ : فرس الغراب بن سالم .

مدخ : المدخ : العظمة . ورجل مادخ ومدبخ :
عظيم عزيز ؛ وروي بيت ساعدة بن جؤبة الهذلي :

مدخاه كلثهم ، إذا ما ثوكرُوا
يُتقوا ، كما يُتقى الطلي الأجرَبُ

ومدخ ومدبخ : كادخ .

وتمدخت الناقة : تلوت وتعكست في سيرها .

وتمدخت الإبل : سنت . وتمدخت الإبل :

تقاعست في سيرها ، وبالذال معجبة أيضاً .

والتادخ : البغي ؛ وأنشد :

تادخ بالحسي جهلاً علينا ؛
فهلاً بالقيان تادخيناً

وقال الزقيان :

فلا ترى في أمرنا انفاخا ،
من عقد الحيا ، ولا امتداخا

ابن الأعرابي : المدخ المعونة التامة .

وقد مدخه بمدخه مدخاً ومادخه بمدخه إذا عاونه
على خير أو شر .

مدخ : المدخ ، يسكون الذال : عمل يظهر في

جُلنار المظ وهو رمان البر ؛ عن أبي حنيفة ،

وبكثر حتى يتمدخه الناس . وتمدخه الناس :

امتصوه ، عنه أيضاً ؛ قال الدينوري : يمتص الإنسان

حتى يمتلىء وتجرمه النمل .

وتمدخت الناقة في مشيها : تقاعست كتمدخت ١ .

١ قوله « كتمدخت » هو بالبدال والحاء في نسخة المؤلف ، وهو
الذي يؤخذ من المادة لونه . وقال في شرح القاموس كتمدخت ،
بالحاء المهملة .

على الهوبنا فإن ذلك مجزى، إذا كان زنادك مرخاً ؛
وقيل : العفار الزند ، وهو الأعلى ، والمرخ : الزندة،
وهو الأسفل ؛ قال الشاعر :

إذا المرخ لم يُورِ تحت العفار ،

وضنُّ بقدر فلم تعقب

وقال أعرابي : شجر مرّبخ ومرّخ وقطيف ، وهو
الرقيق اللين . وقالوا : أرخ يدّيك واسترخ إن
الزناد من مرّخ ؛ يقال ذلك للرجل الكريم الذي لا
يحتاج أن نكرته أو تلجّ عليه ؛ فسرّه ابن الأعرابي
بذلك ؛ وقال أبو حنيفة : المرّخ من العضاء وهو
ينفرش ويطول في الساء حتى يستظلّ فيه ؛ وليس له
ورق ولا شوك ، وعيدانه سلبة قضبان دقاق ، وينبت
في شعب وفي خشب ، ومنه يكون الزناد الذي يقتدح
به ، واحده مرخة ؛ وقول أبي جندب :

فلا تحسبنّ جاري لدى ظلّ مرّخة ؛

ولا تحسبنّه نفع قاع بقرقر

خص المرخة لأنها قليلة الورق سخيفة الظل . وفي
النوادر : عود منبّخ ومرّبخ تطويل لثن ؛ والمرّبخ :
السهم الذي يغالى به ؛ والمرّبخ : سهم تطويل له أربع
قدذ يقندر به العلاء ؛ قال الشاعر :

أرقت له في القوم ، والصّبغ ساطع ،

كما سَطَعَ المرّبخُ شمره الغالي

قال ابن بري : وصف رفيقاً معه في السفر غلبه النعاس
فأذن له في النوم ، ومعنى شمره أي أرسلته ، والغالي
الذي يغلو به أي ينظركم مدى ذهابه ؛ وقال
الراجز :

أو كمرّبخ على شربانة

أي على قوس شربانة ؛ وقال أبو حنيفة ، عن أبي زياد:
المرّبخ سهم يصنع آل الحفة وأكثر ما يُغلثون به

لإجراء الخيل إذا استبقوا ؛ وقول عمرو ذي الكلب :

بالتيت شعري عنك ، والأمر عمم ،

ما فعل اليوم أونس في الغنم ؟

صّب لها في الرّيح مرّبخ أشم

إنما يريد ذنباً فكفى عنه بالمرّبخ المحدّد ، مثله به في
سرعته ومضائه ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :

فاجتال منها لجة ذات هزم

اجتال : اختار ، فدل ذلك على أنه يريد الذئب لأن
السهم لا يختار . والمرّبخ : الرجل الأحق ، عن بعض
الأعراب . أبو خيرة : المرّبخ والمرّبخ ، بالحاء والجيم
جميعاً ، القرّن ويجعلان أمرخة وأمرجة ؛ وقال
أبو تراب : سألت أبا سعيد عن المرّبخ والمرّبخ فلم
يعرفهما ، وعرف غيره المرّبخ والمرّبخ : كوكب
من الخنثى في السماء الحامسة وهو بهرام ؛ قال :

فعدّ ذاك يطلع المرّبخ

بالصّبغ ، يحكي لونه زخّيج ،

من شعلته ساعدها النفيخ

قال ابن الأعرابي : ما كان من أسماء الدواري فيه
ألف ولام ، وقد يجيء بغير ألف ولام ، كقولك
مرّبخ في المرّبخ ، إلا أنك تنوي فيه الألف
واللام .

وأمرخ العجين إمراخاً : أكثر ماؤه حتى رق .
ومرّخ العرقج مرّخاً ، فهو مرّخ : طاب ورق
وطالت عيدانه .

والمرّخ : العرفج الذي تظنه يابساً فإذا كسره
وجدت جوفه رطباً .

والمرّخة : لغة في الرّمخة ، وهي البلّعة . والمرّبخ :
المرّداسنج .

وذو المرّوخ : موضع . وفي الحديث ذكر ذي

مُراخ ، هو بضم الميم ، موضع قريب من مزدلفة ؛
وقيل : هو جبل بمكة ، ويقال بالحاء المهملة .

ومارخة : اسم امرأة . وفي أمثالهم : هذا خيأ
مارخة^١ ؛ قال : مارخة اسم امرأة كانت تتفخر ثم عثر
عليها وهي تنبش قبراً .

مسوخ : المسوخ : تحويل صورة إلى صورة أقبح منها ؛ وفي
التهذيب : تحويل خلق إلى صورة أخرى ؛ مسخه
الله فرداً يمسخه وهو مسوخ ومسوخ ، وكذلك المشوه
الخلق . وفي حديث ابن عباس : الجن مسوخ الجن كما
مسخت القرود من بني إسرائيل ؛ الجن : الحيات
الدقاق . ومسيخ : فعيل بمعنى مفعول من المسخ ،
وهو قلب الخلق من شيء إلى شيء ؛ ومنه حديث
الضباب : إن أمة من الأمم مسيخت وأخشى أن
تكون منها . والمسيخ من الناس : الذي لا ملاحاة
له ، ومن اللحم الذي لا طعم له ، ومن الطعام الذي
لا ملح له ولا لون ولا طعم ؛ وقال مدرك القيسي :
هو المديخ أيضاً ، ومن الفاكهة ما لا طعم له ، وقد
مسوخ ماسخة ، وربما خصوا به ما بين الحلاوة
 والمرارة ؛ قال الأشعر الرقبان ، وهو أسدي جاهلي ،
يخاطب رجلاً اسمه رضوان :

محبك ، في القوم ، أن يعلموا
بأنك فيهم غني مضر

وقد علم العشر الطارقوك
بأنك ، للضيف ، جوع وقر

١ قوله « هذا خيأ مارخة » بضم ميم مكيمة مكسورة ثم باء موحدة ،
وقوله كانت تتفخر بباء ثم خاء مسجدة كذا في نسخة المؤلف .
والذي في الفاموس مع الترح : ومارخة اسم امرأة كانت
تتفخر ثم وجدوها تنبش قبراً ، لئيل هذا خيأ مارخة فنبتتلاً
الخ . وتتفخر بتقديم الحاء المسجدة على الفاء من الحفر ، وهو
الحياء ، وقوله هذا خيأ الخ ، بالحاء المهملة ثم التثناة التحتية .

إذا ما انتدعى القوم لم تأتهم ،
كأنك قد ولدتك الحمر

مسيخ مبيخ كحجم الحوار ،
فلا أنت حلثو ، ولا أنت مر

وقد مسخ كذا طعمه أي أذهب . وفي المثل :
هو أمسخ من لحم الحوار أي لا طعم له .
أبو عبيد : مسخت الناقة أمسخها مسخاً إذا هزلتها
وأدبرتها من التعب والاستعمال ؛ قال الكبيت
يصف ناقة :

لم يفتعدها المعجلون ، ولم
يمسخ مطاها الوسوق والقشب

قال : ومسحت ، بالحاء ، إذا هزلتها ؛ يقال بالحاء
والحاء . وأمسخ الورم : انحل .
وفرس مموخ : قليل لحم الكفل ؛ ويكره في الفرس
انشاخ حياته أي ضوره . وامرأة مموخة :
رسحاء ، والحاء اعلى .
وامسخت العضة : قل لحمها ، والاسم المسخ .
وماسخة : رجل من الأزدي ؛ والماسخية : القيسي ،
منسوبة إليه لأنه أول من عملها ؛ قال الشاعر :

كقوس الماسخية أرنة فيها ،
من الشرعي ، مربوع متين

والماسخية : القواس ؛ وقال أبو حنيفة : زعموا أن
ماسخة رجل من أزد السراة كان قواساً ؛ قال ابن
الكبي : هو أول من عمل القسي من العرب . قال :
والقواسون والنبالون من أهل السراة كثير لكثرة
الشجر بالسراة ؛ قالوا : فلما كثرت النسبة إليه وتقدم
ذلك قيل لكل قواس ماسخية ؛ وفي تسمية كل
قواس ماسخياً ؛ قال الشماخ في وصف ناقته :

عَنْسٌ مُذَكَّرَةٌ ، كَانَ ضُلُوعَهَا
أَطْرُقَ حَنَاهَا الْمَاسِيخِيُّ بِشَرْبِ
والماسخيات: القسي، منسوبة إلى ماسخة؛ قال الشياخ
ابن ضرار:

فَقَرَّبْتُ مُبْرَاةً، تَخَالُ ضُلُوعَهَا،
مِنَ الْمَاسِيخِيَّاتِ، الْقَسِيَّ الْمُوتِرَا

أراد بالمبراة ناقة في أنفها برة .

مصخ: المصخ: اجتذابك الشيء عن جوف شيء آخر.
مصخ الشيء يمصخه مصخاً وامتصخه وتمصخه:
جذبه من جوف شيء آخر. وامتصخ الشيء من
الشيء: انفصل.

والأمصوخة: أنبوب الثام؛ الليث: وضرب من
الثام لا ورق له إنما هي أنابيب مركب بعضها في بعض،
كل أنبوبة منها أمصوخة إذا اجتذبت بها خرجت من
جوف أخرى، كأنها عفاص أخرج من المكحلة،
واجتذابه المصخ والإمصاخ. وأمصخ الثام:
خرجت أماصيخه، وأحجن: خرجت حجته،
وكلاهما خوص الثام؛ وقال أبو حنيفة: الأمصوخة
والأمصوخ كلاهما ما تنزعه من النسي مثل القضيبي؛
قال: والأمصوخة أيضاً شحمة البردي البيضاء؛
وتمصخها: نزع لها؛ والمصوخ: جذر الثام بعد
شهرين. والأمصوخة: خوصة الثام والنسي، والجمع
الأمصوخ والأماصيخ؛ ومصختها وامتصختها إذا
انتزعتها منه وأخذتها. وفي الحديث: لو ضربك
بأمصوخ عيشومة لقتلتك؛ الأمصوخ: خوص
الثام، وهو أضعف ما يكون؛ قال الأزهري: رأيت
في البادية نباتاً يقال له المصاخ والشداة، له قشور
بعضها فوق بعض كلما قشرت أمصوخة ظهرت أخرى،
وقشوره تقوي جيداً وأهل هراة يسمونه دليزاد.

والمصوخة من الغنم: المسترخية أصل الضرع.
التهديب: المصوخة من الغنم ما كان ضرعها مسترخي
الأصل، كما امتصخت ضرعها فامتصخت عن البطن
أي انفصلت.

والمصخ: لغة في المسخ مضارعة.

مصخ: المصخ: لغة شعاع في الضخ.

مطخ: مطخ عرضة يمتطخه مطخاً: دنسه. والمطخ:
اللعق. ومطخ الشيء يمتطخه مطخاً: لعقه؛ ومن
أمثال العرب: أحمق من يمتطخ الماء؛ وأحمق
يمطخ الماء: لا يحسن أن يشربه من حمقه ولكن
يلعقه؛ وأشد شرباً:

وَأَحْمَقُ مِمَّنْ يَمُطِّخُ الْمَاءَ قَالَ لِي:

دَعِ الْحَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نَقَاحِ مَبْرَدٍ

ويروي: ينطخ، ويروي: ممن يلعق الماء. ومطخ:
بالدلو: جذب. والمطخ: متخ الماء بالدلو من
البر؛ وقد مطخت مطخاً؛ وأنشد:

أَمَا وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ الزُّمُخِ،

يَزُرُّنَ بَيْتَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَصْرُخِ،

لِيَمُطِّخَنَّ بِالرُّشَا الْمُطِّخِ

واللطخ والمطخ: ما يبقى في الحوض والغدير من
الماء الذي فيه الدعاميص لا يقدر على شربه.
ومطخ الفرس: تزييته، وقد مطخ بمطخ؛ عن
المجزي.

ويقال للكذاب: مطخ مطخ أي قولك باطل
ومين، والمطاخ: الفاحش البذي.

ملخ: الملتخ: قبضك على عضلة عضاً وجذباً؛ يقال:
امتخ الكلب عضلته وامتخ يده من يد القابض عليه.

«قوله مطخ مطخ» في نسخة المؤلف بفتح الميم وسكون الطاء
ولي الغاموس مطخ مطخ بكسر الميم أي وسكون الخاء.

وملخ الشيء بملخه ملخاً واملخه : اجتذب في اسلال ، يكون ذلك قبضاً وعضاً .

وامتلخ اللجام من رأس الدابة : انتزعه ؛ واملخ الرطبة من قشرها واللعة عن عظمها ، كذلك . واملخت الشيء إذا سلته رويداً . وفي حديث أبي رافع : ناوتني الذراع فاملخت الذراع أي استخرجتها . والحافل : المارِبُ ، وكذلك الماخِلُ والمالِخُ ؛ قال الأزهري : سمعت غير واحد من الأعراب يقول ملخ فلان إذا هرب . وعبد ملاح^١ إذا كان كثير الاباق . ابن الأعرابي : الملتخ الفرار ، والملتخ : التكبر ، والملتخ : ربيع الطعام . ورجل بملتخ العقل : ذاهب مستلبه . واملخ عينه : اقتلعها ؛ عن الحياتي . وملتخت العقاب عينه واملختها إذا انتزعتها . وملتخ في الأرض : ذهب فيها .

والملتخ : أن يمر مرآ سريعاً . وقال ابن هاني : الملتخ مد الضبعين في الحضر على حالته كلها ، محناً أو ميبناً . والملتخ : الير الشديد . قال ابن سيده : الملتخ كل سير سهل ، وقد يكون الشديد . ملتخ يملخ وملتخ القوم ملتخة صالحة إذا أبعادوا في الأرض ؛ قال رؤبة يصف الحمار :

مُعْتَرِمُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ المَلْتَقِ

والملتق : ما استوى من الأرض . واملخت السيف انتضيته ؛ وقيل : انتضيته مسرعاً من مشع . واملتخ فلان ضره أي نزعه . واملتخ واملتخ : التثني والتكسر . والملاخ والملاخة : المالقة . والملاخ : الملاق ؛ وأنشد الأزهري هنا بيت رؤبة يصف الحمار :

مُعْتَدِرُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ المَلْتَقِ

١ قوله « وعبد ملاح » بضم الميم وتعريف اللام ، وفي اللاموس مع الترح : وعبد ملاح ككتمان .

وقد مالخه وهو يملخ بالباطل ملخاً أي يتلهى ويبلع فيه ؛ وقيل : فلان يملخ في الباطل ملخاً يتردد فيه ويكثر ؛ وقال شر : يملخ في الباطل هو التثني والتكسر ؛ وقيل : يملخ في الباطل أي يمر مرآ سريعاً سهلاً ؛ وفي حديث الحسن : يملخ في الباطل ملخاً أي يمر فيه مرآ سهلاً . ومالخها إذا مالقها ولاعبها . وملتخ الفرس وغيره : لعب . وملتخ المرأة ملخاً ، وهو من شدة الرطم . وملتخ الضبعان الضبع ملخاً : ترا عليها ؛ عن ابن الأعرابي ، والحافر نزوا . وملتخ الفحل يملخ ملخاً وملوخاً وملاخة وهو ملىخ : جفر عن الضراب .

ابن الأعرابي : إذا ضرب الفحل الناقة فلم يلقحها ، فهو ملىخ . والملىخ : البطيء الإلقاح ؛ وقيل : هو الذي لا يلقح الضبعي ؛ وقيل : هو الذي لا يلقح أصلاً وإن ضرب ، والجمع أملىخة . أبو عبيد : فرس ملىخ وتزور وصلرد إذا كان بطيء الإلقاح ، وجمعه ملخ . والملىخ : الضعيف . والملىخ : الذي لا طعم له مثل الملىخ ؛ وقد ملخ ، بالضم ، ملاخة . وخص بعضهم الحوار الذي ينحر حين يقع من بطن أمه فلا يوجد له طعم ، وفيه ملاخة . والملىخ : الفاسد ؛ وقيل : كل طعام فاسد ملىخ ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وقال مرة : هو من الرجال الذي لا تشتهي أن تراه عينك فلا تجاله ولا تسع أذنك حديثه . والملىخ : اللبن الذي لا ينل من اليد . وملتخ التيس يملخ ملخاً : شرب بوله .

موخ : الليث : ماخ يميخ ميخاً ومنيخ ميخاً ، وهو التبختري في الأمر ؛ قال الأزهري : هذا غلط والصواب ماخ يميخ ، بالخاء ، إذا تبختر ، وقد تقدم في الخاء ؛ وأما ماخ فإن أحمد بن يحيى روى عن ابن الأعرابي قوله « الضبي » كذا في نسخة المؤلف .

أنه قال : الماخُ سكون اللهب ، ذكره في باب الحاء ؛ وقال في موضع آخر : ماخ الغضب وغيره إذا سكن ؛ قال الأزهرى : والميم فيه مبدلة من الباء ؛ يقال : باخ حرُّ اللهب وماخ إذا سكن وقر حره ، والله أعلم .

فصل النون

نمغ : رجل نابغة : جبار ؛ قال ساعدة الهذلي :

نمغشى عليه من الأملاك نابغة

من النوايح ، مثل الحادر الرزم

ويروى نابغة^{١٤} من النوايح من النبغة ، وهي الراية ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده بالياء لأن فيه ضميراً يعود على ابن جعشم في بيت قبله وهو :

يهدى ابن جعشم الأنبا نحوهم ،

لا مثنأى عن حياض الموت والحشم

ابن جعشم هذا : هو سراقه بن مالك بن جعشم من بني مدلج . والحشم جمع حمة ، وهي القدر . والحادر : الغليظ وأراد به الأسد . والرزم : الذي قد رزم بكانه . ورجل أنبغ إذا كان جافياً .

ونبغ العجين ينبغ نبوغاً : انتفخ واختمر ؛ وعجين أنبخان وأنبخاني : منتفخ مختمر ؛ وقيل : هو الفاسد الحامض . وأنبغ : عجن عجيناً أنبخانياً ، وهو المسترخي ؛ وخبز أنبخانية كأنها كور الزناير ؛ وقيل : خبزة أنبخانية ؛ وقيل : الأنبخان العجين النباح يعني الفاسد الحامض . أبو مالك : تريد أنبخاني إذا كان له بخار وسخونة ؛ وقال غيره : تريد أنبخاني إذا سوي من الكعك

١ قوله « نابغة النح » كذا في الأصل ، وهو المناسب لقوله من النبغة النح . وفي الصحاح ويروى بانحة من البوائج اه وهو الأول ، فإنه قال في الغاموس : والنابجة الداهية . قال شارحه والصواب اه البانحة ، وقد تقدم في الموحدة لأن لم أجده في الامهات .

والزيت فانتفخ حين صب عليه الماء واسترخى ؛ وفي حديث عبد الملك بن عمير : خبزة أنبخانية أي لينة هشة . يقال : نبغ العجين ينبغ إذا اختمر . وعجين أنبخان : لين مختمر ، وقيل : حامض ، والمهزة زائدة . والنبغ : ما نط من اليد عن العمل فخرج عليه شبه قرح ممتليء ماء ، فإذا تفقأ أو يبس مجلت اليد فصلبت على العمل ، وكذلك من الجدرى ، وقيل : هو الجدرى ، وقيل : هو جدرى الغنم ، وقيل : النبغ الجدرى وكل ما يتنطف ويمتليء ماء ؛ قال كعب بن زهير :

تخطم عنها قيضها عن خراطيم ،

وعن حدق كالنبغ لم تتفتق

يصف حدقة الرأل أو حدقة فرخ القطا ، الواحدة من كل ذلك نبغة ؛ قال ابن بري : البيت لزهير بن أبي سلمى يصف فراخ النعام وقد تخطم عنها يبضا وظهرت خراطيمها وظهرت أعينها كالنبغ وهي غير مفتحة ؛ وقيل : النبغ ، بكون الباء : الجدرى ؛ والنبغ ، بفتح الباء : ما نط من اليد عن العمل ؛ والنبغ : آثار الذار في الجسد .

والنبغة والنبغة : بردي يجعل بين كل لوحين من ألواح السفينة ؛ الفتح عن كراع . ابن الأعرابي : أنبغ الرجل إذا أكل النبغ ، وهو أصل البردي يؤكل في القحط ؛ ويقال للكبريت التي تتقب بها النار : النبغة والنبغة والنبغة كالنكة . وتراب أنبغ : أكدر اللون كثير .

والنبغاء : الأكمة أو الأرض المرتفعة ؛ ومنه قول ابنة الحس حين قيل لها : ما أحسن شيء ؟ فقالت : غادية في إثر سارية في نبغاه قاوية ؛ وإنما اختارت النبغاء لأن المعروف أن النبات في الموضع المشرف أحسن . وقد قيل : في نبغاه راية أي ليس

قال : ونجىه صوته وصدمة . وسيل ناجيح : شديد
الجرية الذي يحفر الأرض حفراً شديداً . وناجحة
الماء ونجىه : صوته . والناجح والنجوح : البحر
المصوت ؛ قال :

أظلم من خوف النجوح الأخضر ،
كأنني في هوة أحد

وقال ثعلب : الناجح صوت اضطراب الماء على الساحل ،
اسم كالغارب والكاهل .

وتناججت الأمواج إذا اضطربت في أصول الأجراف
حتى تؤثر فيها .

وأصبح ناجحاً ومنجحاً إذا غلظ صوته من زكام
أو سعال .

وامرأة نجاجة : وهي الرشاحة التي تمح الابتلال ؛
قال : وامرأة نجاجة لحيائها صوت عند الجماع ؛
وقيل : هي التي لا تشع من الجماع . والنجج : أن
يسمع في حياها صوت دفع من الماء إذا جومعت .
والنجج : أن تدفع بالماء . ونججات الماء : دفعه .
والنجاجة من النساء : التي ينجج سرهما كالتجاج
بطن الدابة إذا صوت . وقال بعض العرب : مررنا
ببعر وقد شبكت نججات السماك بين ضلوعه ؛
يعني ما أنبت الله عن إبطار نوء السماك .

ونجج البعير نججاً ، فهو نجج : بشم ، ويقناس
من ذلك للرجل فيقال : نجج على مثال ضرب . والنجج
في محض السقاء ، كالنجج .

ومنجج ومنجج : جبل من جبال الدهناء .

نخج : النخعة والنخعة : اسم جامع للعمر ؛ وقيل : النخعة البقر
العوامل ، والنخعة : الرقيق من الرجال والنساء ، يعني
بالرقيق المالك . والنخعة ، بالفتح : أن يأخذ المصدق
ديناراً لنفسه بعد فراغه من الصدقة ؛ قال :

فيها رمل ولا حجارة ، وسيأتي ذكره . وروى
الليثي : في ميثاء راية ؛ والميثاء : الأرض السهلة
الليثة .

وأنبخ : زرع في أرض تبغاء ، وهي الرخوة ؛
والتبغاء من الأرض : المكان الرخو ، وليس من الرمل
وهو من جلد الأرض ذي الحجارة .

نتخ : النتخ : التزوع والقلع ؛ نتخ البازي ينتخ
نتخاً : نسر اللعم بمنسره ، وكذلك النسر ،
وكذلك الغراب ينتخ الدبيرة على ظهر البعير ؛
قال الشاعر :

ينتخ أعينها الغرابان والرخم

والنتخ : إزالة الشيء عن موضعه . ونتخ الضرس
والشوكه ينتخها : استخرجها ؛ وقيل : النتخ
الاستخراج عامة .

والمنتاخ : المنتاخ ؛ الأزهرى : والنتخ إخراجك
الشوك بالمنتاخين ، وهما المنتاخ ذو الطرفين .

والنتخ : النتج ؛ ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله
عنهما : إن في الجنة بساطاً منتوخاً بالذهب أي
منوجاً . والناخ : الناصج .

ونتخته : نتفته . ونتخته : نقشته . ونتخته : أهنته .
ونتخ بالمكان تنتيغاً : كتنتخ ؛ وفي حديث عبد الله
ابن سلام : أنه آمن ومن معه من يهود فنشخوا على
الإسلام أي ثبتوا وأقاموا ؛ قال ابن الأثير : ويروى
بتقديم النون على التاء ، أي رسخوا .

نخج : النجج : نجج السيل ، وهو أن ينجج في سدى
الوادي فيعرفه في وسط البحر ؛ وأنشد :

ذو ناجج يضرب صوتي تخريم

وقال آخر :

مفعوعم ينجج في أمواجه

عسي الذي منع الدينار ضاحية ،
دينار نخخة كلب ، وهو مشهود

وقيل : النخخة الدينار الذي يأخذه وبكل ذلك فسر قوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس في النخخة صدقة . وكان الكسائي يقول : إنما هو النخخة ، بالضم ، وهو البقر العوامل . قال الأزهرى : قال أبو عبيدة النخخة الرقيق ؛ قال : وقال قوم : الحبير ؛ وقال ثعلب : الصواب هو البقر العوامل لأنه من النخخ ، وهو السوق الشديد ؛ وقال قوم : النخخة الربا ؛ وقال قوم : النخخة الرعاء ؛ وقال قوم : النخخة الجمالون ؛ وقال بعضهم : يقال لها في البادية النخخة ، بضم النون ؛ واختار ابن الأعرابي من هذه الأقاويل : النخخة الحبير ؛ قال : ويقال لها الكنخعة ؛ وقال أبو سعيد : كل دابة استعملت من إبل وبقر وحمير ورقيق ، فهي نخخة ونخخة ، وإنما نخخها استعمالها ؛ وقال الراجز بصف حادين للإبل :

لا تضرباً ضرباً ونخخاً نخخاً ،

ما ترك النخخ لمن نخخاً

قال : وإذا فهر الرجل قوماً فاستأدام ضريبة صاروا نخخة له ؛ قال وقوله :

دينار نخخة كلب ، وهو مشهود

كان أخذ الضريبة من كلب نخخاً لهم أي استعمالاً . والنخخ : أن تناخ النعم قريباً من المصدق حتى يصدقها ، وقد نخخها ونخخ بها ؛ قال الراجز :

أكرم أمير المؤمنين النخخاً

والنخخ : سوق الإبل وزجرها واحتنائها ، وقد نخخها ينخخها ؛ قال هيبان بن قعافة :

إن لها لسائناً مزخخاً ،

أعجم إلا أن ينخخ نخخاً ،
والنخخ لم يترك لمن نخخاً

المزخخ : الذي يدفع الإبل في سيرها . والأعجم : الذي لا يحسن الحداء . والنخخ : السير العنيف ؛ واستعمل بعضهم النخخ في الإنسان فقال :

إذا ما نخخنت العامري وجدته ،

إلى حسب ، يعلو على كل فاجر

وكذلك النخخخة ، وقد نخخها فتنخخنت : زجرها فقال لها : إخخ إخخ ، على غير قياس ، هذا قول أهل اللغة وليس بقوي .

ونخخنت الناقة فتنخخنت : أبركتها فبركت ؛ قال :

ولو أنخنا جمعهم تنخخوا

التهديب : والنخخ أن تقول لسيقتك وأنت نخخها : إخخ إخخ ، فهذا النخخ . قال أبو مسعود : وسمت غير واحد من العرب يقول : نخخ إبل أي أزجرها بقولك إخخ إخخ حتى تبرك . قال الليث : النخخخة من قولك أنخنت الإبل فاستناخت أي بركت ونخخنتها فتنخخنت من الزجر .

وأما الإناخة ، فهو الإبراك لم يشق من حكاية صوت ، ألا ترى أن الفعل يستنخخ الناقة فتنخخخ له ؟ والنخخ من الزجر : من قولك إخخ ؛ يقال : نخخ بها نخخاً شديداً ونخخة شديدة ، وهو الناخخ أيضاً .

ابن الأعرابي : نخخ إذا سار سيراً شديداً . وتنخخخ البعير : برك ثم مكث لتغنايه من الأرض . وتنخخخت الناقة إذا رفعت صدرها عن الأرض وهي باركة . ابن شيل : هذه نخخة بني فلان أي عبد بني فلان . ويقال : هذا من نخخ قلبي ونخخخة قلبي ومن نخخة قلبي ومن نخخ قلبي أي من صافيه .

والنسخة : زبد رقيق يخرج من السقاء إذا حمل على
بغير بعدما خرج زبده الأول فيخض فيخرج منه
زبد رقيق . والنسخ : بساط طوله أكثر من عرضه ،
وهو فارسي معرب وجمعه نسخ ، والله أعلم .

نسخ : رجل مندوخ : لا يبالي ما قال من الفحش ولا
ما قيل له .

وتدوخ الرجل : نشع بما ليس عنده ، والله أعلم .

نسخ : نسخ الشيء ينسخه نسخاً وانتسخه واستنسخه :
اكتبه عن معارضه . التهذيب : النسخ اكتابك
كتاباً عن كتاب حرفاً بحرف ، والأصل 'نسخة' ،
والمكتوب عنه نسخة لأنه قام مقامه ، والكاتب ناسخ
ومنتسخ .

والامتناسخ : كتب كتاب من كتاب ؛ وفي التنزيل :
إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ؛ أي نستنسخ ما
تكتب الحفظة فيثبت عند الله ؛ وفي التهذيب : أي نأمر
بنسخه وإثباته .

والنسخ : إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه ؛ وفي
التنزيل : ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو
مثلها ؛ والآية الثانية نسخة والأولى منسوخة . وقرأ
عبدالله بن عامر : ما ننسخ ، بضم النون ، يعني ما
ننسخك من آية ، والقراءة هي الأولى . ابن الأعرابي :
النسخ تبديل الشيء من الشيء وهو غيره ، ونسخ
الآية بالآية : إزالة مثل حكمها . والنسخ : نقل الشيء
من مكان إلى مكان وهو هو ؛ قال أبو عمرو :
حضرت أبا العباس يوماً فبأه رجل معه كتاب الصلاة
في سطر حرّ والسطر الآخر بياض ، فقال ثعلب : إذا
حولت هذا الكتاب إلى الجانب الآخر أهما كتاب
الصلاة ؟ فقال ثعلب : كلاهما جميعاً كتاب الصلاة ،
لا هذا أولى به من هذا ولا هذا أولى به من هذا .

الفرء وأبو سعيد : مسخه الله قرداً ونسخه قرداً بمعنى
واحد . ونسخ الشيء بالشيء ينسخه وانتسخه : أزاله
به وأداله ؛ والشيء ينسخ الشيء نسخاً أي يزيله
ويكون مكانه . الليث : النسخ أن تزيل أمراً كان
من قبل يُعمل به ثم تنسخه بمحدث غيره . الفرء :
النسخ أن تعمل بالآية ثم تنزل آية أخرى فتعمل بها
وتترك الأولى .

والأشياء تناسخ : تداوّل فيكون بعضها مكان بعض
كالداول والملئك ؛ وفي الحديث : لم تكن نبوة إلا
تناسخت أي تحولت من حال إلى حال ؛ يعني أمر الأمة
وتغاير أحوالها . والعرب تقول : نسخت الشمس الظل
وانتسخته أزالته ، والمعنى أذهبت الظل وحلت محله ؛
قال العجاج :

إذا الأعادي حسبونا ، نختنخوا
بالحدور والقبض الذي لا ينسخ

أي لا يحول . ونسخت الريح آثار الديار : غيرتها .
والنسخة ، بالضم : أصل المنتسخ منه .
والتناسخ في الفرائض والميراث : أن تموت ورثة بعد
ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم ، وكذلك تناسخ
الأزمنة والقرن بعد القرن .

نضج : نضج عليه الماء ينضج نضجاً ، وهو دون النضج ؛
وقيل : النضج ما كان على غير اعتاد ، والنضج ما
كان على اعتاد ؛ قال الأصمعي : ما كان من فعل
الرجل ، فهو بالحاء غير معجبة ؛ وأصابه نضج من
كذا ، بالحاء معجبة ، وهو أكثر من النضج ؛ قال
أبو عبيد : وهو أعجب إليّ من القول الأول ولا يقال
منه فعل ولا يفعل . والنضج : شدة فور الماء في
جيشانه وانفجاره من ينبوعه ؛ قال أبو علي : ما كان
من سفلى إلى علو ، فهو نضج .

وعين نضاجة : تجيش بالماء . وفي التزليل : فيها عينان
نضاختان أي فوارتان . التهذيب : والنضج من فور
الماء من العين والجيشان ، ينضجان بكل خير ؛ وفي
قصيد كعب :

من كئل نضاجة الذفرى إذا عرقت

يقال : عين نضاجة أي كثيرة الماء فوارة ؛ أراد أن
ذفرى الناقة كثير النضج بالعرق .

وانضج الماء وانضج : انصب ؛ وقال ابن الزبير :
إن الموت قد تغشاكم سحابه ، فهو منضج عليكم بوابل
البلايا ؛ قال : حكاه الهروي في الغريبين .

والنضج : الرذع واللطخ يبقى في الجسد أو الثوب
من الطيب ونحوه . والنضج : كاللطخ مما يبقى له
أثر ؛ ونضج ثوبه بالطيب . أبو عمرو : النضج ما كان
من الدم والزعفران والطين وما أشبهه ، والنضج بالماء
وبكل مارق مثل الحل وما أشبهه ؛ وأنشد أبو عبيدة
الحريري :

ثيابكم ونضج دم القليل

أبو عثمان التوزي : النضج : الأثر يبقى في الثوب
وغيره ، والنضج ، بالحاء غير معجمة ، الفعل . وفي
الحديث : ينضج البحر ساحله ؛ النضج : قريب
من النضج وقد اختلف في أيهما أكثر ، والأكثر أنه
بالمعجمة أقل من المهلة ؛ وقيل : هو بالمعجمة الأثر
يبقى في الثوب والجسد ، وبالمهلة الفعل نفسه ؛ وقيل :
هو بالمعجمة ما فعل تعمداً ، وبالمهلة من غير تعمد ؛
وفي حديث النخعي : لم يكن يرى بنضج البول بأساً
يعني تشراً وما ترش منه ، ذكره الهروي بالحاء
المعجمة . والنضج : المناضجة . ونضجتاهم بالنيل :
لغة في نضجتاهم إذا فرقوها فيهم .

وانتضج الماء : ترشش . أبو زيد : النضج الرش
مثل النضج ، وهما سواه ، تقول : نضجت أنضج ،

بالفتح ؛ قال الشاعر :

به من نضاج الثول رذع ، كآث
نقاعة حناء بماء الصنوبر

وقال القطامي :

وإذا تضيئي الموم ، قرينتها
سرح اليدين تخالس الخطرانا

حرجاً كأن من الكحيل صباية ،
نضجت مغابها بها نضجانا

وفي الحديث : المدينة كالكير تنقي حبيها وينضج
طبيها ، بالضاد والحاء المعجنتين والحاء المهلة ، من
النضج ، وهو رش الماء .

وعيث نضاج : غزير ؛ وقال جرير العود :

ومينه على قصرى عمان سخيفة ،
وبالحط نضاج العتائين واسع

السخيفة : المطرة الشديدة . وعشون المطر : أوله .
والنضجة : المطرة . يقال : وقعت نضجة بالأرض
أي مطرة ؛ وأنشد أبو عمرو :

لا يفرحون إذا ما نضجة وقعت ،

وهم كرام إذا اشتد الملازيب

جمع ملزاب ، وهي الشدة ؛ وأنشد أيضاً :

فقلت : لعل الله يرسل نضجة ،

فيضي كِلانا قائماً يتدمر

وأكثر ما ورد في هذا الباب بالحاء والحاء المعجمة ، وقد
تقدم ذكر نضج في بابه مستوفى .

نفع : النفع : معروف ، نفع فيه فانتفع . ابن سيده :
نفع بضم نفع ينفع نفعاً إذا أخرج منه الريح يكون
ذلك في الاستراحة والمعالجة ونحوها ؛ وفي الخبر :
فإذا هو مغناظ ينفع ؛ ونفع النار وغيرها ينفعها

مكانَ النَّفْحِ ؛ كانوا إذا اشكوا أحدهم حلقته نَفَحُوا فيه فجعلوا السعوط مكانه . ونَفَحَ الإنسانُ في اليراع وغيره . والنَّفْحَةُ : نفخةٌ يوم القيامة . وفي التنزيل : فإذا نَفَحَ في الصور . وفي التنزيل : فَأَنْفَخُ فيه فيكون طائراً بإذن الله . ويقال : نَفَحَ الدورُ ونَفَحَ فيه ، قاله الفراء وغيره ؛ وقيل : نفخة لفة في نفح فيه ؛ قال الشاعر :

لولا ابنُ جَعْدَةَ لم يَفْتَحْ قَهْنَدُزْ كَمْ ،
ولا خُرَّاسانُ ، حتى يَنْفَخَ الصُّورُ

وقول القطامي :

ألم يَخْزِرِ التَّفْرِيقُ جُنْدَ كِسْرَى ،
ونَفَحُوا في مَدَائِنِهِمْ قَطَارُوا

أراد : ونَفَحُوا فخفف . ونَفَحَ بها : خَرَطَ ؛ قال أبو حنيفة : النَّفْحَةُ الرائحة الحفيفة البيرة ، والنَّفْحَةُ الرائحة الكثيرة ؛ قال ابن سيده : ولم أر أحداً وصف الرائحة بالكثرة ولا القلة غير أبي حنيفة . قال : وقال أبو عمرو بن العلاء دخلت محراباً من محاريب الجاهلية فنَفَحَ المسكُ في وجهي .

والنَّفْحَةُ والنَّفْحَانُ : الورم . وبالداية نَفْحٌ : وهو ربح تَرَمُّ منه أرساعها فإذا مَشَتْ انْفَشَتْ . والنَّفْحَةُ : داء يصيب الفرس تَرَمُّ منه خُصْيَاهُ ؛ نَفَحَ نَفْحاً ، وهو أَنْفَحُ . ورجل أَنْفَحَ يَشْنُ النَّفْحَ : للذي في خُصْيَيْهِ نَفْحٌ ؛ التهذيب : النَّفْحَانُ نفخة الورم من داء يأخذ حيث أَخَذَ . والنَّفْحَةُ : انتفاخ البطن من طعام

قوله «قهنذركم» بضم القاف والماء والذال المهملة كذا في الغاموس . وفي معجم البلدان لياقوت : قهنذز بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الذال وزاي ؛ وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة ، وهي لفة كأنها لاهل خراسان وما وراء النهر خاصة . وأكثر الرواة يسمونه قهنذز يعني بالضم الخ . ثم قال : ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة ، وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارا وبلخ ومرور ونيسابور .

نَفْحاً وَنَفِيحاً .
والنَّفِيحُ : الموكل بنَفْحِ النار ؛ قال الشاعر :
في الصبح يحكي لونه زخبيخ ،
من سُعْلَةٍ ، ساعدها النَّفِيحُ
قال : صار الذي ينفخ نَفِيحاً مثل الجليس ونحوه لأنه لا يزال يتعده بالنفخ .

والمنفاخ : كبير الحداد . والمنفاخ : الذي يُنْفَخُ به في النار وغيرها .

وما بالدارِ نافعٌ ضَرْمَةٌ أي ما بها أحد . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : ودَّ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافعٌ ضَرْمَةٌ أي أحد لأن النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والأنثى ؛ وقول أبي النجم :

إذا نَطَحْنَ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا ،
سَعِيَتْ لِلرَّوِي بِهِ ضَبِيحَا ،
يَنْفَعْنَ مِنْهُ لَهَا مَنْفُوحَا

إنما أراد منفوخا فأبدل الحاء مكان الحاء ، وذلك لأن هذه القصيدة حائية وأولها :

يا ناقُ ، سيري عَنقاً قسيما
إلى سُلَيْمَانَ ، فَتَسْتَرِيحَا

وفي الحديث : أنه نهى عن النَّفْحِ في الشراب ؛ إنما هو من أجل ما يخاف أن يبدُرَ من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به . وفي الحديث : رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب فأوحى إلي أن انفخهما أي ارمهما وألقهما كما تنفخ الشيء إذا دفعته عنك ، وإن كانت بالحاء المهملة ، فهو من نفعت الشيء إذا رميته ؛ ونَفَعَتِ الدابة إذا رَمَعَتْ برجلها . ويروي حديث المستضعفين : فَتَفَعَّتْ بهم الطريق ، بالحاء المعجمة ، أي رمت بهم بغتة من نَفَعَتْ الريح إذا جاءت بغتة . وفي حديث عائشة : السعوط

ونحوه . ونَفَخَه الطعام يَنْفِخُه نَفْخًا فانتَفَخَ : مَلَأَهُ فامتلاً . يقال : أَجِدُ نَفْخَةَ ونَفْخَةَ ونَفِخَةَ إذا انتفخ بطنه .

والمنتفخ أيضاً : الممتلئ كبيراً وغضباً . ورجل ذو نَفْخ وذو نَفْج ، بالجيم ، أي صاحب فخر وكِبَر . والنَفْخ : الكِبَر في قوله : أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِهِ ونَفْثِهِ ونَفْخِهِ ، فنَفَثَهُ الشعر ، ونَفِخَهُ الكِبَرُ ، وهَمَزُهُ المَوْتَةُ لأنَّ التَّكْبِيرَ يتعاضم ويجمع نَفْسَهُ ونَفْسَهُ فيحتاج أن يَنْفِخَ . وفي حديث اشراط الساعة : انتفأخُ الأهلُ أي عَظُموا وقد انتَفَخَ عليه .

وفي حديث عليّ : نَافِخٌ حِضْنِيهِ أي مَنفُخٌ مُسْتَعِدٌّ لأنَّ يَعمَلُ عَمَلَهُ مِنَ الشَّرِّ . ومن مسائل الكتاب : وقصدتُ قِصْدَهُ إذ انتَفَخَ عليّ أي لا يَدِينُهُ وخادَعْتُهُ حين غضب عليّ .

وانتفخ النهار : علا قبل الانتصاف بساعة ؛ وانتفخ الشيء . والنفخ : ارتفاع الضحى .

ونفخة الشباب : معظمه ، وشاب نفخ وجارية نفخ : ملأتهما نفخة الشباب . وأثانا في نفخة الربيع أي حين أعشب وأخصب . أبو زيد : هذه نفخة الربيع ، ونفخته : انتهاء بنه .

والنفخ : للفئ الممتلئ شباباً ، بضم النون والفاء ، وكذلك الجارية بغير هاء . ورجل منتفخ ومنفوخ أي سمين . ابن سيده : ورجل منفوخ وأنفوخان وإنفوخان والأنثى أنفوخانة وإنفوخانة : نفخهما السمن فلا يكون إلا سناً في رخاوة . وقوم منفوخون ، والمنفوخ : العظيم البطن ، وهو أيضاً الجبان على التشبيه بذلك لأنه انتفخ سحره . والنفاخة : هنة منتفخة تكون في بطن السكة وهو نصابها فيما زعموا وبها تستقل في الماء وتردد . والنفاخة : الحجة التي ترتفع فوق الماء .

والنفخاء من الأرض : مثل النبخاء ؛ وقيل : هي

أرض مرتفعة مكرمة ليس فيها رمل ولا حجارة تثبت قليلاً من الشجر ، ومثلها النهداء غير أنها أشد استواءً وتصوّباً في الأرض ؛ وقيل : النفخاء أرض لينة فيها ارتفاع ؛ وقيل لابنة الحس : أي شيء أحسن ؟ فقالت : أنثر غادية^١ ، في إثر سارية ، في بلاد خاوية ، في نفخاء رابية ؛ وقيل : النفخاء من الأرضين كالرشاء والجمع النفاخي ، كسر تكسير الأسماء لأنها صفة غالبية . والنفخاء : أعلى عظم الساق .

نفض : النفاخ^٢ : الضرب على الرأس بشيء صلب ؛ نفض رأسه بالعصا والسيف يَنْفِخُهُ نَفْخًا : ضربه ؛ وقيل : هو الضرب على الدماغ حتى يخرج مخه ؛ قال الشاعر :
نَفِخًا عَلَى الهَامِ وَبِجًا وَخَفَا

والنفاخ : استخراج المخ . ونفخ المخ من العظم وانتفخه : استخرجه . أبو عمرو : ظلم أنفض قليل الدماغ ؛ وأنشد لطلق بن عدي :

حتى تلاقى دفء إحدى الشخ ،
بالرئح من دون الظلم الأنفخ ،
فانجدلت كالربيع المنفوخ

والنفخ : النفث وهو كسر الرأس عن الدماغ ؛ قال العجاج :

لَعَلِمَ الأَقْوَامُ أَنِي مِفْنِخُ
لِهَامِيهِمْ ، أَرْضُهُ وَأَنْفِخُ

بفتح القاف . والنفاخ : الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينفخ الفؤاد ببرده ؛ وقال ثعلب : هو الماء الطيب فقط ؛ وأنشد للعرجي واسمه عبدالله بن عمرو ابن عثمان بن عفان ونسب إلى العرج وهو موضع ولد به :

^١ قوله « اثر غادية النخ » تقدم في نبع غادية في اثر النخ .

^٢ يقول الشيخ ابراهيم اليازجي : الصواب في هذه اللفظة : النفض على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح .

فإن شئت أحرمت النساء سواكم ،
وإن شئت لم أطعمن نقاخاً ولا برّداً

ويروى : حرمت النساء أي حرمتن على نفسي .
والبرد هنا : الريق . التهذيب : والنقاخ الخالص ولم
يعن شيئاً . الفراء : يقال هذا نقاخ العربية أي خالصها ؛
وروي عن أبي عبيدة : النقاخ الماء العذب ؛ وأنشد شمر :

وأحسقَ من يلغق الماء قال لي :

دع الحمر واشرب من نقاخ مبرّد

قال أبو العباس : النقاخ النوم في العافية والأمن . ابن
شيل : النقاخ الماء الكثير ينيطه الرجل في الموضع
الذي لا ماء فيه . وفي الحديث : أنه شرب من رومة
فقال : هذا النقاخ ؛ هو الماء العذب البارد الذي ينقح
العطش أي يكسره يبرده ، ورومة : بئر معروفة بالمدينة .

نكح : نكحه في حلقه نكحاً : لهزّه ، بناية .

نوخ : أنخت البعير فاستناخ ونوخته فتنوخ وأناخ

الإبل : أبركها فبركت ، واستناخت : بركت .

والفعل يتنوخ الناقة إذا أراد ضرابها . واستناخ

الفعل الناقة وتنوخها : أبركها ثم ضربها .

والمناخ : الموضع الذي تنوخ فيه الإبل .

ابن الأعرابي : يقال تنوخ البعير ولا يقال ناخ ولا

أناخ . وقولهم : تنوخ الله الأرض طروقة للماء أي

جعلها مما نطقه . والتنوخة : الإقامة .

وتنوخ : حي من الين ، ولا تشدد النون .

فصل الماء

هبيخ : قال الليث : أهملت الماء مع الحاء في الثلاثي

الصحيح إلا في مواضع هبيخ منها .

ابن سيده : الهبيخة المرضعة ، وهي أيضاً الجارية النارة

المتلثة ، وكل جارية بالخميرة هبيخة . والهبيخ ،

فَعَيْل بتشديد الياء : الغلام ، بلغتهم أيضاً . والهبيخ :

الرجل الذي لا خير فيه . والهبيخ : الأحقق المسترخي .

وفي النوادر : امرأة هبيخة وفقى هبيخ إذا كان

مخصباً في بدنه حسناً . قال الأزهرى : وكل ما في

هذا الباب فالباء قبل الياء من هبيخ . والهبيخ : الوادي

العظيم أو النهر العظيم ؛ عن السيرافي . والهبيخ : واد

بعينه ؛ عن كراع .

والهبيخي : مشية في تبخر وتهاد ، وقد أهبيخت

المرأة ؛ وأنشد الأزهرى :

جرت عليه الريح ذبيلاً أنبجاً ،

جرّ العروس ذبيلاً الهبيخاً

ويقال : أهبيخت في مشيتها أهبيخاً ، وهي تهبّخ .

هبيخ : هبيخ : حكاية المتنخم ، ولا يصرف منه فعل

لثقله على اللسان وقبحه في المنطق إلا أن يضطر شاعر .

هبيخ : هبيخ الهريسة : أكثر ودكها ؛ عن كراع ؛

وأنشد محمد بن سهل للكثير :

إذا ابتسر الحرب أحلامها

كشافاً ، وهبيخت الأفعل

الابتسار : أن يضرب الفحل الناقة على غير ضبعة .

قال : وأحلامها أصحابها . وهبيخت : أبيتخت ، وهو

أن يقال لها عند الإناخة : هبيخ هبيخ ؛ يقول :

ذلت هذه الحرب لانهولة فأناختها .

وقيل : التهبّخ دعاء الفحل للضراب ، وهبيخ هبيخ لغة .

قال محمد بن سهل : هبيخت الناقة إذا أبيتخت ليقربها

الفحل ، وهبيخ الفحل إذا أبيتخت ليقربها ،

والهاء مبدلة من الهززة في هبيخت .

فصل الواو

ويح : ويح : لامة وعدله ، وأبيح لغة فيه ؛ عن

ابن الأعرابي . قال ابن سيده : أرى هزته بدلاً من

الواو ، وهو مذكور في الهزرة .

والتوبيخ : التهديد والتأنيب واللوم ؛ يقال : وتبخت فلاناً بسوء فعله توبيخاً .

ابن الأعرابي : الوَمْخَةُ العَذْلَةُ المحرقة ؛ قال أبو منصور: الأصل في الوَبْخَةِ الوَمْخَةُ، فقلبت الباء ميماً لقرب مخرجيهما .

وتخ : الوَتْخَةُ ، بفتح التاء : الوحل .

وأوتخه : جهدهُ وبلغ منه ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

درادقاً ، وهي السَّبوحُ قرحاً ،

قرقَمهم عَيْشٌ حَيْثُ أوتخا

قال ثعلب : استجاز ابن الأعرابي الجمع بين الحاء

والحاء هنا لتقارب المخرجين ، قال : والصواب أوتحا ،

بالحاء ، أي قتل أو أقل . ابن الأعرابي : يقال ما

أغنى عني وتخة ، بالحاء ، والوتخة ، بالحاء : الوحل .

وتخ : الأزهرى في النوادر : يقال لما اختلط من

أجناس العشب الغض : وثيغة ووثيخة ، بالغين والحاء .

ابن الأعرابي : يقال في الحوض بركةٌ وهلةٌ ووثخةٌ^٢ .

وخخ : الوَخْوَخَةُ : حكاية بعض أصوات الطير .

ورجل وخواخ : سبن كثير اللحم مضطربه ، وقيل :

هو الجبان الضيف ؛ قال الزبيان :

إني ، ومن شاء ابتغى قفاخا ،

لم أكُ في قومي امرأً وخواخا

وقيل : الوَخْوَاخ الكسل الثقيل ؛ وأنشد :

ليس بوخواخ ولا مستطل

والوَخْوَاخ : الكسلان عن العمل . ويقال للرجل

العين : وخواخ وذو ذخ وبخباخ ؛ ورجل

١ قوله « فقلبت الباء الخ » كذا بالأصل ومقتضى كلامه العكس .

٢ قوله « ووثخة » في نسخة المؤلف بكرون التثنية ، والذي في

القاموس الوتخة ، محرّكة : البلة من الماء .

وخواخ وبخباخ إذا استرخى بطنه واتسع جلده . ابن

الأعرابي : الذَّوْذَخُ والوَخْوَاخ العَذْيُوط . وتَسْرُ

وخواخ : لا حلاوة له ولا طعم ، وقيل : مترخي

اللحم ، وكل مترخ وخواخ ، وذكر في هذه الترجمة

عن ابن الأعرابي : الوَخُ الألم ، والوخ : القصد .

ووخ : الوَرِخُ : شبر شبيه بالمرخ في نباته غير أنه

أغبر له ورق دقيق مثل ورق الطرخون أو أكبر .

والوَرِيخَةُ : المترخي من المعين لكثرة الماء ؛ وقد

وَرِخَ يَوْرِخُ وَوَرِخاً وَتَوَرِخَ .

وأورخت العين : أكثرت ماءه حتى يترخي .

وورخ الكتاب يوم كذا : لغة في أورخه ؛ عن

يعقوب .

وسخ : الوَسَخُ : ما يعلو الثوب والجلد من الدرن وقلة

النمط بالماء ؛ وسِخَ الجلدُ يَوسِخُ وسِخاً وتَوسِخُ

واتسَخَ واستوسخ ؛ وكذلك الثوب ، وأوسخه

ووسخه ووسخته أنا .

وشخ : الوَشِخُ : الضيف الرديء .

وصخ : الوَصِخُ لغة في الوَسِخِ مفارعة .

وضع : الوَضُوحُ ، بالفتح : الماء يكون في الدلو شبيه

بالتصف ؛ وقد وَضَحَ الدلو وأوضخها ؛ وقال :

في أسفل الغرب وضوخ أوضخا

والوَضُوحُ : دون الميل . وأوضخ بالدلو إذا استقى

ففتح بها تفتحاً شديداً ؛ وقيل : استقى بها ماء قليلاً .

وأوضخت له إذا استقيت له قليلاً ، واسم ذلك الشيء

الذي يُسقى به الوَضُوحُ .

قال : والمواعدة مثل المواضخة . وتواضخ الرجلان

إذا قاما جميعاً على البئر يتباريان في السقي . وتواضخت

الإبل : تبارت في السير . وتواضخ الفرسان : تباريا .

وأرض وليخة ووليخة وورخة : مؤنثغة من النبات .
وولخة وولخاً : ضربه يباطن كفه . والتلخ الأمر :
اختلط .

ومخ : التهذيب ، ابن الأعرابي : الومخة العذلة
المعركة ؛ قال الأزهري : والأصل في الومخة
الويخة فقلبت الباء ميماً لقرب مخرجيهما .

فصل الباء

يشخ : المشخة : الدرة التي يضرب بها ؛ عن ثعلب .

يفخ : اليافوخ : ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره ،
وهو مذكور في الهزرة ؛ قال ابن سيده : لم يشجعنا
على وضعه في هذا الباب إلا أنا وجدنا جمعه يوافيخ
فاستدلنا بذلك على أن باء أصل ، وقد ذكرناه نحن في
أفخ .

ينخ : ينخ : من قولك أينخ الناقة دعاها للضراب
فقال لها : أينخ أينخ ؛ قال الأزهري : هذا زجر لها
كقولك : ماخ ماخ .

والمواضحة والوضاخ : المباراة في العدو والمبالغة فيه ،
وقيل : هو أن تسير مثل سير صاحبك وليس هو
بالشديد ، وكذلك هو في الاستقاء ، وقيل : هو تباري
المستقين ثم استعير في كل متباريين ، وقد واخه
السير ؛ قال المعجاج :

تواضخُ التقريبَ قِلْوًا مِقْلَخًا

أي أن هذه الأتان تواضخ السير هذا العير ، فهي
تشتد وتجدد ؛ قال الأزهري : المواضحة عند العرب
المعارضة والمباراة وإن لم يكن مع ذلك مبالغة في
العدو ، وأصله من الوضوخ كما قال الأصمعي .

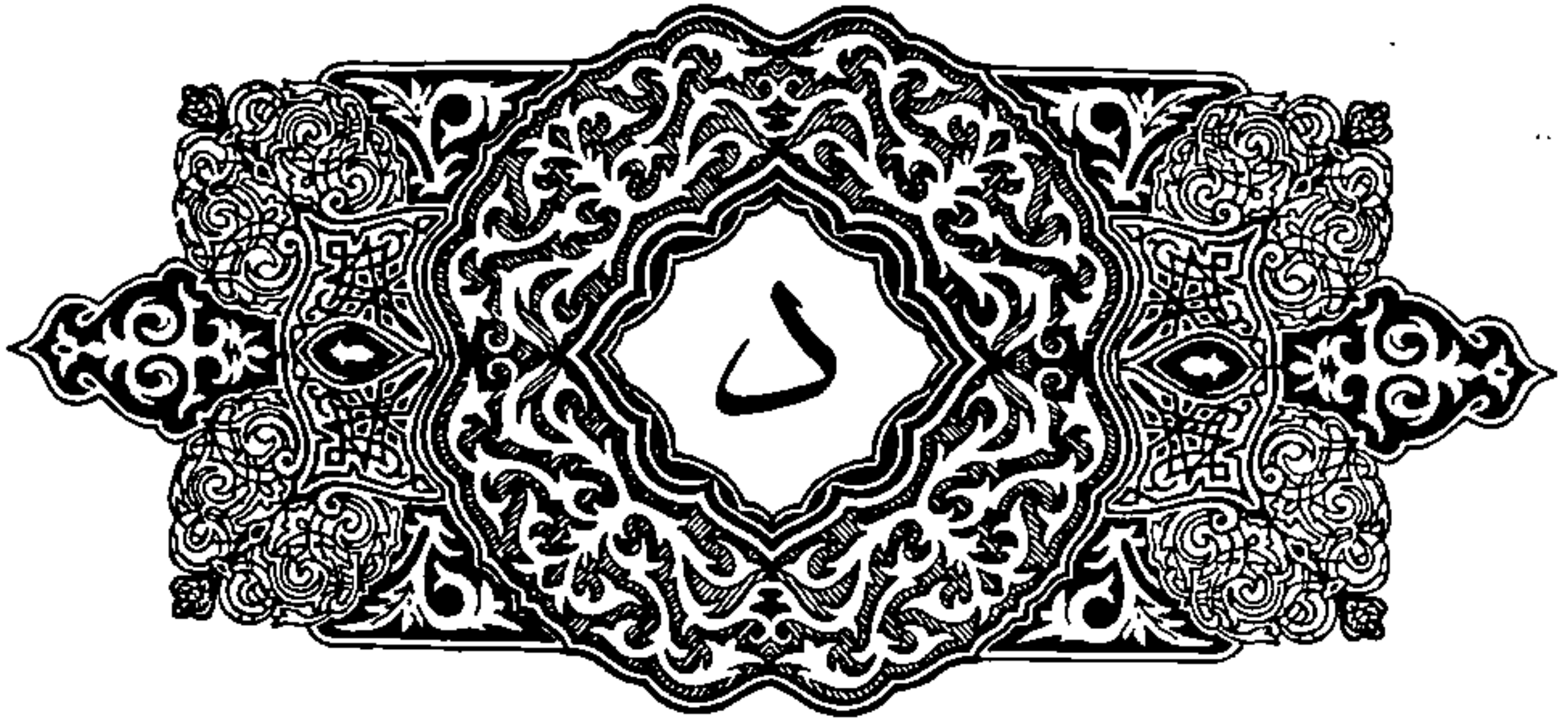
ووضاخ : جبل معروف ، والهزرة أكثر ، يصرف ولا
يصرف ؛ قال الأزهري : أضاخ اسم جبل ذكره
امرؤ القيس في شعر له يصف برقاً شامه من بعيد :

فلما أن علا كَنَفِي أضاخ ،

وهت أعجاز رَيْقِه فجارا

ولخ : الولخ من العشب : الطويل . وأولخ العشب :
طال وعظم .





حرف الدال المهملة

الدال حرف من الحروف المجهورة ومن الحروف
التطعية وهي الطاء والتاء في حيز واحد .

فصل الهزلة

أبد : الأبد : الدهر ، والجمع آباد وأبود ؛ وفي حديث
الحج قال سراقه بن مالك : رأيت مُتَعَتْنَا هذه ألعامنا
أم للأبد ؟ فقال : بل هي للأبد ؛ وفي رواية : ألعامنا
هذا أم لأبد ؟ فقال : بل لأبد أبدي ؛ وفي أخرى :
بل لأبد الأبد أي هي لآخر الدهر . وأبد أييد :
كقولهم دهر دهير . ولا أفعل ذلك أبد الأبيد وأبد
الآباد وأبد الدهر وأبيد الأبيد وأبد الأبدية ؛
وأبد الأبدين ليس على النسب لأنه لو كان كذلك
لكانوا خلقاء أن يقولوا الأبديين ؛ قال ابن سيده :
ولم نسمه ؛ قال : وعندني أنه جمع الأبد بالواو
والنون ، على التشنيع والتعظيم كما قالوا أرضون ، وقولهم
لا أفعله أبد الأبدين كما تقول دهر الدهرين وعوض
العائضين ، وقالوا في المثل : طال الأبد على لبدي ؛

يضرب ذلك لكل ما قدم . والأبد : الدائم .
والتأيد : التخليد .

وأبد بالمكان بأيد ، بالكسر ، أبودآ : أقام به ولم
يبرحه . وأبدت به آبد أبودآ ؛ كذلك . وأبدت
البيبة تأبد وتأييد أي توحشت . وأبدت الوحش
تأبد وتأييد أبودآ وتأبدت تأبداً : توحشت .
والتأبد : التوحش . وأيد الرجل ، بالكسر :
توحش ، فهو أيد ؛ قال أبو ذؤيب :

فافتن ، بعد تمام الظم ، فاجية ،
مثل المراوة ثنياً ، بكرها أيد

أي ولدها الأول قد توحش معها .

والأوابد والأبد : الوحش ، الذكر آبد والأنثى
آبدة ، وقيل : سميت بذلك لبقائها على الأبد ؛ قال
الأصمعي : لم يمت وحشي حتف أنفه قط إنما موته
عن آفة وكذلك الحية فبأزعوا ؛ وقال عدي بن
زيد :

وذئ تناوير مَعُون ، له صبح ،
يفذو أوابد قد أفلتين أمهارة

أوقانها فهي قواطع ، والأوابد ضد القواطع من الطير . وأنان أيد : في كل عام تلد . قال : وليس في كلام العرب فَعِيلٌ إلا أيدٌ وأبيلٌ وبلحٌ ونكحٌ وخطبٌ إلا أن يتكلف متكلف فيني على هذه الأحرف ما لم يسمع عن العرب ؛ ابن شميل : الأيدُ الأنان تلد كل عام ؛ قال أبو منصور : أبيلٌ وأيدٌ مسوعان ، وأما نكحٌ وخطبٌ فما سمعتها ولا حفظتها عن ثقة ولكن يقال نكحٌ وخطبٌ . وقال أبو مالك : ناقة أيدةٌ إذا كانت ولوداً ، قيد جميع ذلك بفتح الهزرة ؛ قال الأزهري : وأحسبها لغتين أيدٌ وإيدٌ . الجوهري : الإيد على وزن الإبل الولود من أمة أو آنان ؛ وقولهم :

لن يُقلعَ الجدُّ النكيدُ ،
إلا بجِدِّ ذي الإيدِ ،
في كلِّ ما عامٌ تلدُ

والإيد هنا : الأمة لأن كونها ولوداً حرمان وليس بجدة أي لا تزداد إلا شراً . والإيدُ : الجوارح من المال ، وهي الأمة والفرس الأثى والأنان يُنتجن في كل عام . وقالوا : لن يبلغ الجدُّ النكيدُ ، إلا الإيدُ ، في كل عام تلد ؛ يقول : لن يصل إليه فيذهب بنكده إلا المال الذي يكون منه المال .

ويقال : وقف فلان أرضه وفقاً مؤبداً إذا جعلها حياً لا تباع ولا تورث . وقال عبيد بن عمير : الدنيا أمدٌ والآخرة أبدٌ . وأيدٌ عليه أبدأً : غضب كعبيد وأمدٌ وويدٌ ووميدٌ وعبدأً وأمدأً ووبدأً وومدأً .

وأيدةٌ : موضع ؛ قال :

فما أيدةٌ من أرض فأسكنها ،
وإن تجاوزَ فيها الماء والشجر

يعني بالأماز جحاشها . وأفلين : صرن إلى أن كبر أولادهن واستغنت عن الأمهات . والأبود : كالأوابد ؛ قال ساعدة بن جؤية :

أرى الدهر لا يبتى ، على حدائنه ،
أبودٌ بأطراف المشاعِدِ جَلَعَدُ

قال رافع بن خديج : أصبنا نهب إبل فندت منها بعير فرماه رجل بهم فحبسه ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش ، فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا ؛ الأوابد جمع آبدة ، وهي التي قد توحشت ونفرت من الإنس ؛ ومنه قيل للدار إذا خلا منها أهلها وخلقتهم الوحش بها : قد تأبدت ؛ قال لبيد :

يبتى ، تأبَدَ عَوَلُها فرجامها

وتأبَدَ المنزل أي أفر وألفته الوحوش . وفي حديث أم زرع : فأراح عليٌّ من كل سائمة زَوْجَيْنِ ، ومن كل آيدةٍ اثنتين ؛ تريد أنواعاً من ضروب الوحش ؛ ومنه قولهم : جاء بآبدة أي بأمر عظيم يُنفرُ منه ويُستوحش . وتأبَدت الدار : خلت من أهلها وصار فيها الوحش ترعاه . وأنان أيدٌ : وحشية . والآبدة : الداهية تبقى على الأبد . والآبدة : الكلمة أو الفعلة القريبة . وجاء فلان بآبدة أي بداهية يبتى ذكرها على الأبد . ويقال للشوارب من القوافي أوابد ؛ قال الفرزدق :

لن تُدْرِكوا كرمي يُلومُ أيكمُ ،
وأوابدي بِنْتَعَلِ الأشعارِ

ويقال للكلمة الوحشية : آبدة ، وجمعها الأوابد . ويقال للطير المقيمة بأرضٍ شتاءها وصيفها : أوابد من أبدأً بالمكان يأيدٌ فهو آبد ، فإذا كانت تقطع في

ومأيد : موضع ؛ قال ابن سيده : وعندى أنه مأيد على فاعل ، وسند كره في مبد . والأبيد : نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبلة كسنبلة الدخنه فيها حب صغير أصغر من الحردل وهي مسنة للمال جداً .

أجد : الإجاد والأجاد : طاق قصير . وبناء مؤجد : متوتى وثيق محكم ، وقد أجدّه وأجدّه .

وناقة مؤجدة : مؤثقة الخلق ، وأجد : متصلة الفقار تراها كأنها عظم واحد . وناقة أجد أي قوية مؤثقة الخلق . والأجد : اشتقاقه من الإجاد ، والإجاد كالطاق القصير ؛ يقال : عتقد مؤجد وناقة مؤجدة القرى ، وناقة أجد وهي التي فقار ظهرها متصل ؛ وآجدها الله فهي مؤجدة القرى أي مؤثقة الظهر . وفي حديث خالد بن سنان : وجدت أجداً نحشاً ؛ الأجد ، بضم الهززة والجيم : الناقة القوية المؤثقة الخلق ، ولا يقال للجمل أجد ؛ ويقال : الحمد لله الذي آجديني بعد ضعف أي قواني . وإجد ، بالكسر : من زجر الخيل .

أحد : في أسماء الله تعالى : الأحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ، وهو اسم بني لنبي ما يذكر معه من العدد ، تقول : ما جاءني أحد ، والهززة بدل من الواو وأصله وَحَدٌ لأنه من الواحد . والأحد : بمعنى الواحد وهو أول العدد ، تقول أحد واثنان وأحد عشر وإحدى عشرة . وأما قوله تعالى : قل هو الله أحد ؛ فهو بدل من الله لأن النكرة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى : لنسمن بالناصية ناصية ؛ قال الكسائي : إذا أدخلت في العدد الألف واللام فادخلها في العدد كله ، فنقول : ما فعلت الأحد عشر الألف الدرهم . والبصريون يدخلونها في أوله فيقولون : ما فعلت الأحد عشر

ألف درهم . وتقول : لا أحد في الدار ولا تقول فيها أحد . وقولهم ما في الدار أحد فهو اسم لمن يصلح أن يخاطب بستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر . وقال الله تعالى : لئن كأحد من النساء ؛ وقال : فما منكم من أحد عنه حاجزين . وجاؤوا أحاداً أحاداً غير مصروفين لأنها معدولان في اللفظ والمعنى جميعاً . وحكي عن بعض الأعراب : معي عشرة فأخذهن أي صيرهن أحد عشر . وفي الحديث : أنه قال لرجل أشار بسبابته في التشهد : أحدٌ أحدٌ . وفي حديث سعد في الدعاء : أنه قال لسعد وهو بشير في دعائه باصبعين : أحدٌ أحدٌ أي أشر بإصبع واحدة لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى . والأحد من الأيام ، معروف ، تقول مضى الأحد بما فيه ، فيفرد ويذكر ؛ عن اللحياني ، والجمع آحاد وأحدان . واستأحد الرجل : انفرد . وما استأحد بهذا الأمر : لم يشعربه ، بانية .

وأحد : جبل بالمدينة .

وإحدى الإحد : الأمر المكر الكبير ؛ قال :

بعكاظٍ فعلوا إحدى الإحد

وفي حديث ابن عباس : وسئل عن رجل تابع علي رمضان فقال : إحدى من سبع ؛ يعني اشتد الأمر فيه ويريد به إحدى سني يوسف النبي ، على نينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، المجدة فشب حاله بها في الشدة أو من الليالي السبع التي أرسل الله تعالى العذاب فيها على عاد .

أخذ : قال الأزهرى : روى الليث في هذا الباب أخذ وقال المستأخذ المستكين ؛ قال : وسريض مستأخذ أي مستكين لمرضه ؛ قال أبو منصور : هذا حرف مصحف والصواب المستأخذ ، بالذال ، وهو الذي يسيل

وأدت الناقة والإبل تؤذ أدآ : رجعت الحنين في
أجرافها . وأدأ الناقة : حنينها ومدتها لصوتها ؛ عن
كراع . وأدأ البعير يؤذ أدآ : هدر . وأدأ الشيء
والجبل يؤذ أدآ : مده . وأدأ في الأرض يؤذ أدآ :
ذهب . وأدأ الطريق : كثره . والأدأ : صوت
الوطء ؛ قال الشاعر :

بَتَّبِعَ أَرْضاً جِنُّهَا يُهْوَلُ ،
أدُ وَسَجَعٌ وَنَهِيمٌ كَهَمَلُ

والأديد : الجلبة . وشديد أديد : إتباع له .
وأدأ وأدأد : أبو عدنان وهو أد بن طابخة ابن الياس
ابن مضر ؛ قال الشاعر :

أدُ بن طابخة أبونا ، فانسبوا
يوم الفخار أباً كأد ، تشفروا

قال ابن دريد : أحسب أن الهززة في أد واو لأنه من
الوذة أي الحب ، فأبدلت الواو همزة ، كما قالوا اقتت
وأرخ الكتاب . وأدأد : أبو قبيلة من اليمن وهو أدأد
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير ؛ والعرب تقول
أدأد ، جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه بمنزلة عمر ؛
الأزهري : وكان لقريش صنم يدعونه ودآ ومنهم من
يجز فيقول أد .

أزد : الأزذ : لغة في الأسد تجمع قبائل وعائر كثيرة
في اليمن . وأزذ : أبو حمي من اليمن ، وهو أزد بن
الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ ، وهو
أسد ، بالسين ، أفصح . يقال : أزد سثومة وأزذ عمان
وأزذ السراة ، قال النجاشي واسمه قيس بن عمرو ،

أ قوله وهو أد بن طابخة إلى قوله بمنزلة عمر ، هكذا في نسخة
المؤلف وبجارية اللاموس وشرحه وأد حكر مصروفاً وأد ،
بضمين ، لغة فيه عن سيويه أبو قبيلة من حمير وهو أد بن زيد
ابن كهلان بن سبأ بن حمير وأد ، بالضم ، ابن طابخة بن الياس بن
مضر أبو قبيلة أخرى .

الدم من أنفه ، ويقال للذي بعينه رمد : مستأخذ
أيضاً . والمتأخذ : المطاطرة رأسه من الوجع ،
قال : هذا كله بالذال وموضعها باب الحاء والذال .

أده : الإده والإددة : العجب والأمر الفظيع العظيم
والداهية ، وكذلك الآد مثل فاعل ، وجمع الإده إداد ،
وجمع الإددة إدد ؛ وأمر إده وصف به ؛ هذه عن
الليثاني . وفي التنزيل العزيز : لقد جثم شيئاً إدآ ؛
قراءة القراء إدآ ، بكسر الألف ، إلا ما روي عن
أبي عمرو أنه قرأ : أدآ . قال : ومن العرب من
يقول لقد جثت بشيء آد مثل ماد ، قال : وهو في
الوجوه كلها بشيء عظيم ؛ وأنشد ابن دريد :

يا أمنا ركبتُ أمراً إدآ ،
وأيتُ مشبوح الذراع كهدا ،
فليتُ منه رشفاً وبردا

والإد : الداهية تشد وتؤذ أدآ . قال ابن سيده : وأرى
الليثاني حكى ناد ، فلما أن يكون بني ماضيه على
فعل ، ولما أن يكون من باب أبي يأبي .
وأده الأمر يؤده ويثده إذا دهاه . الليث : يقال
أدت فلاناً داهية تؤده أدآ ، بالفتح ؛ قال رؤبة :

والإددة الإدادة والعفائلا

والإد ، بكسر الهززة : الشدة . وفي حديث علي ،
رضي الله تعالى عنه ، قال : رأيت النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، في المنام فقلت : ما لقيت بعدك من الإدد
والأود ؛ الإدد ، بكسر الهززة : الدواهي العظام ،
واحدتها إددة ، بالكسر والتشديد ، والأود : العوج .
والأد : الغلبة والقوة ؛ قال :

نَضَوْنَ عَنِّي شِدَّةً وَأَدَا ،
من بعد ما كنتُ مُصَلِّاً كَهْدَا

وكان عاهد أزد شنوءة وأزد عمان أن لا يحولا عليه
فتبت أزد شنوءة على عهده دون أزد عمان ؛ فقال :

و كنت كذبي رجلين : رجل صحبة ،
ورجل بها ريب من الحدائق ،
فأما التي صحت فأزد شنوءة ،
وأما التي ثلثت فأزد عمان

أسد : الأسد : من السباع معروف ، والجمع آساد وآسد ،
مثل أجيال وأجيل ، وأسود وأسد ، مقصور منقل ، وأسد
مخفف ، وأسدان ، والأثى أسدة ، وأسد آسد على
المبالغة ، كما قالوا عمرد عمرد ؛ عن ابن الأعرابي .
وأسد بين الأسد نادر كقولهم حقة بين الحقة .
وأرض مأسدة : كثيرة الأسود ؛ والمأسدة له موضعان :
يقال لموضع الأسد مأسدة ، ويقال لجمع الأسد
مأسدة أيضاً ، كما يقال مشيخة لجمع الشيخ ومشيخة
للسيوف ومنجئة للجن ومضبة للضباب .
واستأسد الأسد : دعاه ؛ قال مهمل :

إني وجدت زهيراً في مآثرهم
شبه الليوث ، إذا استأسدتهم أسدوا

وأسد الرجل : استأسد صار كالأسد في جراته
وأخلاقه . وقيل لامرأة من العرب : أي الرجال زوجك ؟
قالت : الذي إن خرج أسد ، وإن دخل فهد ، ولا
يسأل عما عهد ؛ وفي حديث أم زرع كذلك أي
صار كالأسد في الشجاعة . يقال : أسد واستأسد إذا
اجترأ . وأسد الرجل ، بالكسر ، بأسد أسداً إذا
نجير ، ورأى الأسد فدهش من الخوف . واستأسد
عليه : اجترأ .

وفي حديث لقمان بن عاد : خذ مني أخي ذا الأسد ؛
الأسد مصدر أسد بأسد أي ذو القوة الأسدية .
وأسد عليه : غضب ؛ وقيل : أسد عليه سفه .

واستأسد النبات : طال وعظم ، وقيل : هو أن ينتهي
في الطول ويبلغ غايته ، وقيل : هو إذا بلغ والتف
وقوي ؛ وأنشد الأصمعي لأبي النجم :

متأسد أذناؤه في عيطل ،
يقول للرائد : أعشبت انزل

وقال أبو خراش الهذلي :

يفتحين بالأيدي على ظهر آجن ،
له عزم مض متأسد ونجيل

قوله : يفتح أي يفرجن بأيديهن لينال الماء أعناقهن
لقصرها ، يعني حمرآ وردت الماء . والعزم مض : الطحلب ،
وجعله متأسداً كما يستأسد النبات . والنجيل : النز
والطين .

وأسد بين القوم ^١ : أفسد . وأسد الكلب بالصيد
إسداً : هيجه وأغراه ، وأسلاه دعاه . وآسدت بين
الكلاب إذا هارشت بينها ؛ وقال رؤبة :

ترسي بنا خندف يوم الإباد

والمؤسد : الكلاب الذي يشلي كلبه للصيد يدعوه
ويغريه . وآسدت الكلب وأوسدته : أغريته بالصيد ،
والواو منقلبة عن الألف . وأسد السير كأساده ؛
عن ابن جني ؛ قال ابن سيده : وعسى أن يكون مقلوباً
عن أساد .

ويقال للوسادة : الإسادة كما قالوا للوشاح إشاح .
وأسد وأسيد : اسان . والأسد : قبيلة ؛ التهذيب :
وأسد أبو قبيلة من مضر ، وهو أسد بن خزيمه بن مدركة
ابن الياس بن مضر . وأسد أيضاً : قبيلة من ربيعة ، وهو
أسد بن ربيعة بن نزار . والأسد : لغة في الأزد ؛
يقال : هم الأسد أسد شنوءة . والأسدي ، بفتح

^١ قوله «وأسد بين القوم» كذا بالأصل وفي الفاموس مع الترح
وأسد كقرب أفد بين القوم .

المهزة : ضرب من الثياب، وهو في شعر الخطبة يصف
قرأ :

مُستهلكُ الوردِ كالأسديِّ ، قد جعلتْ
أيدي المطيِّ به عاديةً رُغبا

مستهلك الورد أي يهلك وارده لطوله فشبهه بالثوب
المُسَدِّي في استوائه ، والعادة : الآبار . والرغب :
الواسعة ، الواحد رغب ؛ قال ابن بري : صوابه
الأسديِّ ، بضم المهزة ، ضرب من الثياب . قال :
ووم من جعله في فصل أسد ، وصوابه أن يذكر في
فصل سدي ؛ قال أبو علي : يقال أسدي وأستي ، وهو
جمع سدِّي وسنِّي للثوب المُسدِّي كما معوز جمع
معزٍ . قال : وليس يجمع تكسير ، وإنما هو اسم
واحد يراد به الجمع ، والأصل فيه أسدوي فقلبت
الواو ياء لاجتماعها وسكون الأوّل منها على حد
مرمي ونحشي .

أصد : الأصدّة ، بالضم : قيص صغير يلبس تحت الثوب ؛
قال الشاعر :

ومرّهقٍ سالٍ إمتاعاً بأصدته ،
لم يستعين ، وحوامي الموت تغشاه

ثعلب : الأصدّة الصدرية ؛ قال الشاعر :

مثل البرام غدا في أصدّة خلقي ،
لم يستعين ، وحوامي الموت تغشاه

ويقال : أصدته ناصيداً . ابن سيده : الأصدّة
والأصدّة والمؤصد صدر تلبسه الجارية فإذا أدركت
درعت ؛ وأنشد ابن الأعرابي لكثير :

وقد درعوها ، وهي ذات مؤصد
تجوب ، ولما تلبس الدرع وبدّها

وقيل : الأصدّة ثوب لا كسئي له تلبسه العروس
والجارية الصغيرة . والأصدّة كالحظيرة يعمل : لغة في
الوصيدة .

وأصد الباب : أطبقه كأوصده إذا أغلقه ؛ ومنه قرأ
أبو عمرو : إنها عليهم مؤصدة ؛ بالهمز ، أي مطبقة .
وأصد القدر : أطبقها والاسم منها الإصاد والإصاد ،
وجمعه أصد . أبو عبيدة : آصدت وأوصدت إذا
أطبقت ؛ الليث : الإصاد والإصد هما بمنزلة المطبق ؛
يقال : أطبق عليهم الإصاد والوصاد والإصدّة ؛
وقال أبو مالك : أصدت منذ اليوم إحادةً .
والأصيد : الفناء ، والوصيد أكثر . وذات الإصاد :
موضع ؛ قال :

لظن على ذات الإصاد ، وجمعكم
يرون الأذى من ذلك وهوان

وكان مجرى داحس والغبراء من ذات الإصاد ، وهو
موضع ؛ وكانت الغاية مائة غلوة . والإصاد : هي
ردّة بين أجبل .

أصفعد : الإصفعد : من أسماء الحمر ؛ قال أبو المنيع
الثعلبي :

لها ميممٌ شخت كأن رضابته ،
بُعيدٌ كراها ، إصفعدٌ معتق

قال المفسر : أنشدني البيت أبو المبارك الأعرابي القحذي عن
أبي المنيع لنفسه ، قال : وما سمعت بهذا الحرف من
أحد غيره ، قال : ورأيت في شعره بخط ابن قطرب ؛ قال
ابن سيده : وإنما أثبتته في الحماسي ولم أحكم بزيادة النون
لأنه نادر لا مادة له ولا نظير في الأبنية المعروفة ،
وأحرر به أن يكون في الحماسي كأنقل في الثلاثي .

أطد : الأطد : العوسج ؛ عن كراع .

أَفَدَ : أَفَدَ الشَّيْءُ يَأْفِدُ أَفْدَاءً ، فَهُوَ أَفِيدٌ : دَنَا وَحَضَرَ وَأَسْرَعَ . وَالْأَفِيدُ : الْمُسْتَعِجِلُ . وَأَفِيدَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْفِدُ أَفْدَاءً أَي عَجَلَ فَهُوَ أَفِيدٌ عَلَى فَعِيلٍ أَي مُسْتَعِجِلٌ . وَالْأَفْدُ : الْعَجَلَةُ . وَقَدْ أَفَدَ تَرَحُّلْنَا وَاسْتَأْفَدَ أَي دَنَا وَعَجَلَ وَأَزِفَ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : قَدْ أَفَدَ الْحِجُّ أَي دَنَا وَقَتَهُ وَقَرَّبَ . وَقَالَ النَّضْرُ : أَسْرَعُوا فَقَدْ أَفِدْتُمْ أَي أَبْطَأْتُمْ . قَالَ : وَالْأَفْدَةُ التَّأخِيرُ . الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ أَفِدَةٌ أَي عَجَلَةٌ .

أَكَّدَ : أَكَّدَ الْعَهْدَ وَالْعَقْدَ : لَفَعَهُ فِي وَكَّدِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بَدَلَ ، وَالتَّأَكُّدُ لَفَعُهُ فِي التَّوَكُّدِ ، وَقَدْ أَكَّدَتِ الشَّيْءَ وَوَكَّدَتْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَسَتْ الحِطَّةُ وَدَرَسَتْهَا وَأَكَّدَتْهَا .

أَلَدَ : تَأَلَّدَ : كَتَبَلَدَ .

أَمَدَ : الْأَمَدُ : الْغَايَةُ كَالْمَدَى ؛ يُقَالُ : مَا أَمَدُكَ ؟ أَي مَنَّتْهُ عَمْرُكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ فَطَال عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَفَقَتُوا قُلُوبَهُمْ ؛ قَالَ شَمْرٌ : الْأَمَدُ مَنَّتْهُ الْأَجَلَ ، قَالَ : وَلِلْإِنْسَانِ أَمَدَانُ : أَحَدُهُمَا ابْتِدَاءُ خَلْقِهِ الَّذِي يَظْهَرُ عِنْدَ مَوْلَدِهِ ، وَالْأَمَدُ الثَّانِي الْمَوْتُ ؛ وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ حِينَ سَأَلَ الْحَسَنَ فَقَالَ لَهُ : مَا أَمَدُكَ ؟ قَالَ : سِنَتَانِ مِنْ خِلَافَةِ عَمْرٍ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ وَلَدَ لِسِنَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَةِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَالْأَمَدُ : الْغَضَبُ ؛ أَمَدَ عَلَيْهِ وَأَمَدَ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ . وَأَمَدُ : بِلْدٌ مَعْرُوفٌ فِي الثَّغُورِ ؛ قَالَ :

بَأَمَدٍ مَرَّةً وَبِرَأْسِ عَيْنٍ ،
وَأَحْيَانًا يَبِيًّا فَارِقِينَا

١ قوله « كتبلد » عبارة القاموس والشرح كتبلد إذا نحر .

٢ قوله « وأمَد بلد النخ » عبارة شرح القاموس وأمَد بلد بالثغور في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ثم قال : وتل شيخنا عن بعض ضبلة بضم الميم ، قلت وهو المشهور على الألسنة .

ذَهَبَ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ الْبُقْعَةِ فَلَمْ يَصْرَفْ .
وَالْإِمْدَانُ : الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .
وَأَمَدُ الْحَيْلِ فِي الرَّهَانِ : مَدَافِعُهَا فِي السِّبَاقِ وَمَنَّتْهُ غَايَتُهَا الَّذِي نَسَبَ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

سَبَقَ الْجَوَادِ ، إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ

أَي غَلَبَ عَلَى مَنْتَاهَا حِينَ سَبَقَ وَسَيْلَةً إِلَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْفَيْنَةِ إِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً عَامِدٌ وَأَمِيدٌ وَعَامِدَةٌ وَأَمِيدَةٌ ، وَقَالَ : السَّامِدُ الْعَاقِلُ ، وَالْأَمِيدُ : الْمَمْلُوءُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

أَنْدَرُودَ : الْأَزْهَرِي فِي الرَّبَاعِيِّ رَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ : كَانَ أَبِي يَلْبَسُ أَنْدَرَاوَرْدًا ، قَالَ : يَعْنِي الثُّبَانُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدَرَاوَرْدِيَّةٌ ؛ قِيلَ : هِيَ نَوْعٌ مِنَ السَّرَاوِيلِ مُشْتَرَفٌ فَوْقَ الثُّبَانِ يَغْطِي الرِّكْبَةَ . وَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : زَارْنَا سُلَيْمَانَ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِيًا وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ وَأَنْدَرَاوَرْدٌ ؛ يَعْنِي سَرَاوِيلَ مَشْرُوعَةً ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ أَنْدَرَاوَرْدٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَ الْأَوَّلُ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ كَلِمَةٌ عَجَبِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ .

أَوْدَ : آدَاهُ الْأَمْرُ أَوْدًا وَأَوْوُدًا ؛ يَلْغُ مِنْهُ الْمَجْهُودُ وَالْمَشْتَقُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا يَأْوُدُهُ حِفْظُهَا ؛ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ وَأَهْلُ اللُّغَةِ مَعًا : مَعْنَاهُ وَلَا يَكْرَهُهُ وَلَا يَتَّقِلُهُ وَلَا يَشْتَقُّ عَلَيْهِ مِنْ آدَاهُ بِؤُودَهُ أَوْدًا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا تَنُوهُ بِهِ آدَاهَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

إِلَى مَا جَدِيَ لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ ضَيْفَهُ ،
وَلَا يَنْتَادَاهُ احْتِمَالُ الْمَغَارِمِ

قال : لا يتأداه لا يتقله أراد يتأود قلبه . وفي صفة عائشة أباه ، رضي الله عنها ، قالت : وأقام أوداً بتغافه ؛ الأود : العوج ، والتفاف : هو تقويم المعوج . وفي حديث نادية عمر ، رضي الله عنه : واعمره أوقام الأود ، وشفى العبد .

والمآود والموائد : الدواهي وهو من المقلوب . وربما بإحدى المآود أي الدواهي ؛ عن ابن الأعرابي . وحكي أيضاً : وماه بإحدى الموائد في هذا المعنى كأنه مقلوب عن المآود . أبو عبيد : الموائد ، بوزن معبد ، الأمر العظيم ؛ وقال طرفة :

أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمَوَائِدِ

وجمعه غيره على مآود جعله من آده يؤوده أوداً إذا أتقله . والتأود : الشني .

وأود الشيء ، بالكسر ، بأود أوداً ، فهو أود : اعوج ، وخص أبو حنيفة به القِدْح . وتأود الشيء : تعوج . وأدت العود وغيره أوداً فانآد وأودته فتأود : كلاهما عجت وعطفته . وتأود العود تأوداً إذا تني ؛ قال الشاعر :

تَأُودُ عُنُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ

وآد العود يؤوده أوداً إذا حناه . وقد انآد العود ينآد انبياداً ، فهو منآد إذا انشئ واعوج . والانبياد : الانحناء ؛ قال العجاج :

مَنْ أَنْ تَبَدَّلَتْ بِأَدِي آدَا ،

لَمْ يَكْ يَنْآدِ فَاْمَسَى انآدَا

أي فد انآد فجعل الماضي حالاً بإضمار قد ، كقوله تعالى : أوجاؤكم حصرت صدورهم . ويقال : آد النهار يؤود أوداً إذا رجع في العشي ؛ وأنشد :

ثُمَّ يَنْوَسُ ، إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ ،

عَلَى التَّرْقُبِ ، مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَثْمٍ

١ في صلاة طرفة : يؤيد .

وآد العشي إذا مال . وآد الشيء أوداً : رجع ؛ قال ساعدة بن العجلان يصف أنه لقي رجلاً من خصومه ففر منه واستتر ، في موضع ، نهاراً إلى قريب من آخره ثم أسرع في الفرار :

أَقَمْتَ بِهَا نَهَارَ الصَّبْرِ ، حَتَّى

رَأَيْتَ ظِلَالَ آخِرِهِ تَأُودُ

غَدَاةً شَوَاحِطٍ فَتَجَبَّوتَ مِنْهُ ،

وَتَوَبَّكَ فِي عَبَاقِيَةِ هَرِيدٍ

أي ترجع وتميل إلى ناحية المشرق . وشواخط : موضع .

وعباقية : شجرة . وهريد : مشقوق ؛ وقال المرقش :

وَالْعَدْوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ ، إِذَا

آدَ الْعَشِي ، وَتَنَادَى الْعَمَّ

وقال آخر يمدح امرأة مالت عليها الميرة بالسر :

خُدَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةَ الْقِرَى ،

فَتَأْكُلُ بِالْمَاقُوطِ حَتَّى مُجَعِّدَا

وآد عليه : عطف . وآده : بمعنى حناه وعطفه ، وأصلها

واحد . الليث في التؤدة بمعنى التأني قال : يقال اتئد

وتؤد ، فانتئد على افتعل وتؤاد على تفعل ، قال :

وَالأَصْلُ فِيهَا الوَادُ إِلا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً مِنَ الأُودِ ،

وهو الإتيال ، فيقال آدني يؤودني أي أثقلني وآدني الحمل

أوداً أي أثقلني ، وأنا مؤود مثل مقول . ويقال : ما

آدك فهو لي آيد . ويقال : تأودت المرأة في

قيامها إذا تثنت لتثاقلها ، ثم قالوا : تؤاد وانآد

إذا ترزّن ونمهل . قال الأزهري : والمقلوبات في

كلام العرب كثيرة ونحن ننهي إلى ما ثبت لنا عنهم ،

ولا نحدث في كلامهم ما لم ينطقوا به ، ولا نقيس على

كلمة نادرة جاءت مقلوبة .

وأود : قبيلة ، غير مصروف ، زاد الأزهري : من

اليسن . وأود ، بالضم : موضع بالبادية ، وقيل : رملة

معروفة ؛ قال الراعي :

فَأَصْبَحْنَا قَدْ خَلَقْنَا أَوْدًا ، وَأَصْبَحْتُ
فِرَاحُ الْكَنْبِ ضُلْعًا وَخِرَانِقُهُ

وأود ، بالفتح : اسم رجل ؛ قال الأفره الأودي :

مُلْكُنَا مَلِكٌ لِقَاحٍ أَوْلٌ ،

وَأَبُونَا مِنْ بَنِي أَوْدٍ خِيَارٌ

أيد : الأيدُ والآدُ جميعاً : القوة ؛ قال العجاج :

من أن تبدلت بآدي آدا

يعني قوة الشباب . وفي خطبة علي ، كرم الله وجهه :
وأمسكها من أن تمور بأيدي أي بقوته ؛ وقوله عز
وجل : واذكر عبدنا داود ذا الأيد ؛ أي ذا القوة ؛
قال الزجاج : كانت قوته على العبادة أتم قوة ، كان
يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وذلك أشد الصوم ، وكان
يصلّي نصف الليل ؛ وقيل : أيده قوته على الإناء
الحديد بإذن الله وتقويته إياه .

وقد أيده على الأمر ؛ أبو زيد : آد يئيد أيده إذا اشتد
وقوي . والتأييد : مصدر أيده أي قوته ؛ قال الله
تعالى : إذ أيدتك بروح القدس ؛ وقرئ : إذ آبدتلك
أي قويتك ، تقول منه : أيده على فاعلته وهو
مؤيد . وتقول من الأيد : أيده نأيده أي قوته ،
والفاعل مؤيدٌ وتصغيره مؤيد أيضاً والمفعول مؤيدٌ ؛
وفي التنزيل العزيز : والسماء بيناها بأيدي ؛ قال أبو
الميثم : آد يئيد إذا قوي ، وآيد يئيد أيده إذا
صار ذا أيد ، وقد نأيده . وأدت أيده أي قويت .
وتأيد الشيء : قوى . ورجل أيده ، بالتشديد ، أي
قوي ؛ قال الشاعر :

إذا القوس وترها أيده ،

رسي فأصاب الكلى والذورا

يقول : إذا الله تعالى وتر القوس التي في السحاب رمى
كلى الإبل وأسمنتها بالشحم ، يعني من النبات الذي
يكون من المطر . وفي حديث حسان بن ثابت : إن
روح القدس لا تزال تؤيدك أي تقويك وتنصرك .
والآد : الصلب .

والمؤيدُ مثال المؤمن : الأمر العظيم والداهية ؛ قال طرفة :

تقول وقد ترّ الوظيفُ وساقها :

ألسن ترّى أن قد أتيت بمؤيدٍ ؟

وروي الأصمعي بمؤيد ، بفتح الياء ، قال : وهو المشدّد

من كل شيء ؛ وأنشد للمثقب العبدي :

يئني ، تجاليدي وأقتادها ،

ناوي كراس القدن المؤيد

يريد بالناوي : سنامها وظهرها . والقدن : القصر .

وتجاليده : جسده .

والإيادُ : ما أيده به الشيء ؛ الليث : وإيادُ كل شيء

ما يقوى به من جانيبه ، وهما إياداه . وإياد العسكر :

المينة والميسرة ؛ ويقال لمينة العسكر وميسرته :

إياد ؛ قال العجاج :

عن ذي إيادين لهام ، لو كسر

بركنه أركان كدمخ ، لانقعّر

وقال يصف الثور :

متخذاً منها إياداً هدفاً

وكل شيء كان واقياً لشيء ، فهو إياده . والإياد : كل

معتقل أو جبل حصين أو كنف وستر ولبا ؛ وفه

قيل : إن قولهم أيده الله مشتق من ذلك ؛ قال ابن

سيده : وليس بالقوي ، وكل شيء كنفك وسترك :

فهو إياد . وكل ما يجرز به : فهو إياد ؛ وقال امرؤ

القيس يصف نخيلاً :

فَأَتَتْ أَعَالِيَهُ وَأَدَّتْ أَصْوَكُ ،

ومال يقينان من البسر أحمر

آدت أصوله : قويت ، تئبد أبدأ . والإياد :
التراب يجعل حول الحوض أو الحباء يقوى به أو يمنع
ماء المطر ؛ قال ذو الرمة يصف الظلم :

دفعناه عن بيض حبان بأجرع ،

حوى حولها من ترابه بإياد

يعني طردناه عن بيضه . ويقال : رماء الله بإحدى
الموائد والمآود أي الدواهي . والإياد : ما حنا من
الرمال . وإياد : اسم رجل ، هو ابن معدة وهم اليوم
بالسن ؛ قال ابن دريد : هما إيادان : إياد بن نزار ،
وإياد بن سؤد بن الحجر بن عمار بن عمرو . الجوهري :
إياد حى من معدة ؛ قال أبو ذؤاد الإيادي :

في فتوى حسن أرجههم ،

من إياد بن نزار بن مضر

فصل الباء الموحدة

بتود : بترد : موضع .

بجد : بجد بالمكان يَبْجُدُ بَجُوداً وَبَجْدًا ؛ الأخيرة
عن كراع : كلاهما أقام به ؛ وَبَجْدٌ تَبْجِيدٌ أَيْضًا ،
وَبَجْدَتِ الْإِبِلُ بَجُودًا وَبَجْدَتِ : لَزِمَتِ الْمَرْعَ .
وعنده بَجْدَةٌ ذَلِكَ ، بِالْفَتْحِ ، أَي عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ :
هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا لِلْعَالَمِ بِالشَّيْءِ الْمُتَقَنَّ لَهُ الْمَيْزُ لَهُ ،
وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْهَادِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا
يَبْرَحُ ، مِنْ قَوْلِهِ بَجْدٌ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ . وَهُوَ عَالِمٌ
بِبَجْدَةِ أَمْرِكُ وَبِبَجْدَةِ أَمْرِكُ وَبِبَجْدَةِ أَمْرِكُ ، بِضَمِّ
الْبَاءِ وَالْجِيمِ ، أَي بِدَخِيلَتِهِ وَبَطَانَتِهِ .
وَجَاءَنَا بَجْدٌ مِنَ النَّاسِ أَي تَطَبَّقَ . وَعَلَيْهِ بَجْدٌ مِنَ
النَّاسِ أَي جِمَاعَةٌ ، وَجَمَعَهُ بَجُودٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ

مالك :

تلوذ البجود بأدراثنا ،

من الضر ، في أزمان السنين

ويقال للرجل المقيم بالموضع : إنه لباجد ؛ وأنشد :

فكيف ولم تنفط عناق ، ولم يرع

سوام ، بأكناف الأجرية ، باجد

والبجد من الحيل : مائة فأكثر ؛ عن الهجري .

والبيجاد : كساء مخطط من أكسية الأعراب . قيل :

إذا غزل الصوف بسرة ونسج بالصيصة ، فهو بجد ،

والجمع بجد ؛ ويقال للشقة من البجد : قليب ،

وجمعه قلع ، قال : ورَفُّ البيت : أن يتنصر

الكيسر عن الأرض فيوصل بحرقه من البجد أو

غيرها ليلبغ الأرض ، وجمعه رُفوف . أبو مالك :

رفائف البيت أكسية تعلق إلى الآفاق حتى تنحوق

بالأرض ، ومنه ذو البيجادين وهو دليل النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، وهو عتبة بن نهم المزني . قال ابن

سيده : أراه كان يلبس كساءين في سفره مع سيدنا

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقيل : ساء

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بذلك لأنه حين

أراد المصير إليه قطعت أمه بجدًا لها قطعنين ،

فارتدى بإحداهما واثرت بالأخرى . وفي حديث

جبير بن مطعم : نظرت والناس يقتتلون يوم حنين إلى

مثل البيجاد الأسود جوي من السماء ؛ البيجاد :

الكساء ، أراد الملائكة الذين أبدم الله بهم . وأصبحت

الأرض بجدة واحدة إذا طبقت هذا الجراد الأسود .

وفي حديث معاوية : أنه مازح الأحنف بن قيس فقال

له : ما الشيء الملفف في البيجاد ؟ قال : هو السفينة

قوله « وهو عتبة بن نهم الخ » عبارة الغاموس وشرحه : ومنه
عبادة بن عبد نهم بن عفيف الخ .

يا أمير المؤمنين ؛ الملقب في البيجاد : وطب اللين
يلف فيه ليحى ويدرك ، وكانت تم تعير بها ، فلما
مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بثله .
ويجاد : اسم رجل ، وهو يجاد بن ريسان . التهذيب :
بجودات في ديار سعد مواضع معروفة وربما قالوا
بجودة ؛ وقد ذكرها المعاج في شعره . فقال : «بجودن
للنوح ، أي أقمن بذلك المكان .

بجند : البجنداء كالحبنداء ، وبغير مبخند كخبند ،
والبخنداء والحبنداء من النساء : التامة القصب
الرياء ؛ وفي حديث أبي هريرة أن العجاج أنشده :

قامت ثربك ، خشية أن تصرما ،

ساقاً بخنداء ، وكعباً أذرمًا

وكذلك البخندي والحبندي ، والياء للإلحاق بسفرجل ؛
قال العجاج :

إلى خبندي قصبٍ مكمور

بدد : التبديد : التفريق ؛ يقال : شل مبدد . وبدد
الشيء فبدد : فرقه ففرق . وتبدد القوم إذا
تفرقوا . ونبدد الشيء : تفرق . وبدد يبدد بدداً ؛
فرقه . وجاءت الحيل بداد أي متفرقة متبددة ؛ قال
حسان بن ثابت ، وكان عينة بن حصن بن حذيفة أغار
على مروح المدينة فركب في طلبه ناس من الأنصار ،
منهم أبو قتادة الأنصاري والمقداد بن الأسود الكندي
حليف بني زهرة ، فردوا السرح ، وقتل رجل من
بني فزارة يقال له الحكم بن أم قرقة جد عبد الله
ابن مسعدة ؛ فقال حسان :

هل مروح أولاد القبيطة أننا

سلم ، غداة فرار من المقداد ؟

كنا ثمانية ، وكانوا جحفلاً

لجياً ، فسلثوا بالرماح بداد

أي متبددين . وذهب القوم بداد بداد أي واحداً
واحداً ، مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر ،
وهو البدد . قال عوف بن الحرع التيمي ، واسم
الحرع عطية ، يخاطب لقيط بن زُرارة وكان بنو عامر
أسروا معبداً أخا لقيط وطلبوا منه الفداء بألف بعير ،
فأبى لقيط أن يفديه وكان لقيط قد هباً تيمياً وعدياً ؛
فقال عوف بن عطية التيمي بعيره بموت أخيه معبد في
الأسر :

هلاً فوارس رحرحان هجوتهم

عشرًا ، تناوح في شرارة وادي

أي لهم منظر وليس لهم مخبر .

ألا كررت على ابن أمك معبد ،

والعامري يقوده بصفاد

وذكرت من لبن المعلق شربة ،

والحيل تغدو في الصعيد بداد

وتفرق القوم بداد أي متبددة ؛ وأنشد أيضاً :

فسلثوا بالرماح بداد

قال الجوهري : وإنما بني للعدل والتأنيث والصفة فلما
منع بعلتين من الصرف بني بثلاث لأنه ليس
بعد المنع من الصرف إلا منع الإعراب ؛ وحكى
الليثاني : جاءت الحيل بداد بداد يا هذا ، وبداد بداد ،
وبدد بدد كخسة عشر ، وبدد بدد على المصدر ،
وتفرقوا بددًا . وفي الدعاء : اللهم أحصم عددًا
واقتلهم بددًا ؛ قال ابن الأثير : يروي بكسر الباء ،
جمع يددة وهي الحصة والنصيب ، أي اقتلهم حصصاً
مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ، ويروي بالفتح ، أي
متفرقين في القتل واحداً بعد واحد من التبديد .

وفي حديث خالد بن سنان : أنه انتهى إلى النار وعليه
مدرعة صوف فجعل يفرقها بعصاه ويقول : بدداً

الفراء : طير أباديد وبيباديد أي مفترق ؛ وأنشد :

كأنما أهل 'حجر' ، ينظرون مني
يروني خارجاً ، طير 'بيباديد'

ويقال : لقي فلان وفلان فلاناً فابتداه بانهب أي
أخذه من ناحيته . والسبعان يبتدان الرجل إذا
أتياه من جانبيه . والرضيعان التوأمان يبتدان أهما ؛
يرضع هذا من ثدي وهذا من ثدي . ويقال : لو أنها
لقياه بخلاء فابتداه لما أطاقاه ؛ ويقال : لما أطاقه
أحدهما ، وهي المباداة ، ولا تقل : ابتداه ابنا
ولكن ابتداه ابناها .

ويقال : إن رضاعها لا يقع منها موقعاً فأبدها
تلك النعجة الأخرى ؛ فيقال : قد أبدها لها . ويقال
في السخلتين : أبدها نعجتين أي اجعل لكل واحد
منها نعجة ترضعه إذا لم تكفها نعجة واحدة ؛ وفي
حديث وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم : فأبد بصره
إلى السواك أي أعطاه بدهته من النظر أي حظه ؛
ومنه حديث ابن عباس : دخلت على عمر وهو يبديني
النظر استعجالاً بخبر ما بعثني إليه .

وفي حديث عكرمة : فتبددوه بينهم أي اقتسوه
حصصاً على السواء .

والبدد : تباعد ما بين التخذين في الناس من كثرة
لحمها ، وفي ذوات الأربع في الديدن .

ويقال للصلي : أيد ضبعك ؛ وإبداها تقر مجها
في السجود ، ويقال : أبد يده إذا مدها ؛ الجوهري :
أبد يده إلى الأرض مدها ؛ وفي الحديث : أنه
كان يبدي ضبعه في السجود أي يمدها ويجافيها .

أ قوله « وأنشد الخ » تبع في ذلك الجوهري . وقال في القاموس :
ونصف على الجوهري فقال طير يباديد ، وأنشد يروني الخ
وأما هو طير الينابيد ، بالنون . والاضافة ، والغاية مكسورة والبيت
لطارق بن قران .

بدا أي تبددي وتفرقي ؛ يقال : بددتُ بدداً
وبددتُ تبدداً ؛ وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي ،
صلى الله عليه وسلم : نبي ضبعه قومه .

والعرب تقول : لو كان البداد لما أطاقونا ، البداد ،
بالفتح : البراز ؛ يقول : لو بارزوننا ، رجل لرجل ؛ قال :
فإذا طرحوا الألف واللام خفضوا فقالوا يا قوم بداد
بداد مرتين أي ليأخذ كل رجل رجلاً .

وقد تباد القوم يبادون إذا أخذوا أقرانهم . ويقال
أيضاً : لقوا قوماً أبداهم ، ولقيهم قوم أبداهم
أي أعدادهم لكل رجل رجل . الجوهري : قولهم في
الحرب يا قوم بداد بداد أي ليأخذ كل رجل قرينه ،
وإنما بني هذا على الكسر لأنه اسم لفعل الأمر وهو
مبني ، ويقال إنما كسر لاجتماع الساكنين لأنه واقع
موقع الأمر .

والبديدة : التفرق ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

بلغني عجب ، وبلغ مأرباً
قولاً يبدهم ، وقولاً يجمع

فسره فقال : يبدهم يفرق القول فيهم ؛ قال ابن سيده :
ولا أعرف في الكلام أبدهته فرقة . وبد رجله في
المقطرة : فرقتها . وكل من فرج رجله ، فقد
بدها ؛ قال :

جارية ، أعظمها أجها ،
قد سئتها بالسويق أمها ،
فبدت الرجل ، فما تضحها

وهذا البيت في التهذيب :

جارية يبدها أجها

وذهبوا عباديد بياديد وأباديد أي فرقا متبددين .

ابن السكيت : البَدَدُ في الناس تباعد ما بين الفخذين
من كثرة لحمها ، تقول منه : بددت يا رجل ،
بالكسر ، فانت أبد ، وبقرة بداء . والأبد :
الرجل العظيم الخلق ؛ والمرأة بداء ؛ قال أبو نخيلة
المعدي :

من كل ذات طائف وزود ،

بداء ، تمني مشية الأبد

والطائف : الجنون . والزود : الفرع . ورجل أبد :
متباعد اليدين عن الجنبين ؛ وقيل : بعيد ما بين الفخذين
مع كثرة لحم ؛ وقيل : عريض ما بين المنكبين ؛
وقيل : العظيم الخلق متباعد بعضه من بعض ، وقد
بدَّ يبدُّ بَدَدًا . والبَداءُ من النساء : الضخمة
الإسكتين المتباعدة الشفرين ؛ وقيل : البَداءُ المرأة
الكثيرة لحم الفخذين ؛ قال الأصمعي : قيل لامرأة من
العرب : علام تمنعين زوجك القضة ؟ قالت : كذب
وانه ! إني لأطاطيء له الوساد وأرخي له الباد ؛ تريد
أنها لا تضم فخذها ؛ وقال الشاعر :

جارية يبدُّها أجمها ،

قد سمئتها بالسويق أمها

وقيل للعائك أبد لتباعد ما بين فخذيه ، والحائك
أبد أبدآ . ورجل أبد وفي فخذيه بَدَدُ أي طول
مفرط . قال ابن الكلبي : كان دريد بن الصمة قد
برص باداه من كثرة ركوبه الخيل أعراه ؛ وباداه :
ما يلي السرج من فخذيه ؛ وقال القتيبي : يقال لذلك
الموضع من الفرس باد . وفرس أبد يبين البَدَدُ أي
بعيد ما بين اليدين ؛ وقيل : هو الذي في يديه تباعد
عن جنبه ، وهو البَدَدُ . وبعير أبد ؛ وهو الذي
في يديه قتل ؛ وقال أبو مالك : الأبد الواسع
الصدر . والأبد الزنيم : الأسد ، وصفوه بالأبد

لتباعد في يديه ، وبالزنيم لانفراده . وكنتف بداء :
عريضة متباعدة الأقطار . والبادان : باطنا الفخذين .
وكل من فرج بين رجله ، فقد بداهما ؛ ومنه اشتاق
يداد السرج والقتب ، بكسر الباء ، وهما يدادان
وبديدان ، والجمع بدائد وأيداء ؛ تقول : بدَّ
قتب يبداه وهو أن يتخذ خريطين فيحشوها
فيجعلهما تحت الأحناء لئلا يدير الحشب البعير .
والبديدان : الخرجان . ابن سيده : الباد باطن
الفخذ ؛ وقيل : الباد ما يلي السرج من فخذ الفارس ؛
وقيل : هو ما بين الرجلين ؛ ومنه قول الدهناء بنت
مِجَل : إني لأرخي له بادتي ؛ قال ابن الأعرابي :
سبي بادا لأن السرج بداهما أي فرقهما ، فهو على
هذا فاعل في معنى مفعول وقد يكون على النسب ؛
وقد ابتداه . وفي حديث ابن الزبير : أنه كان حسن
الباد إذا ركب ؛ الباد أصل الفخذ ؛ والبادان أيضاً
من ظهر الفرس : ما وقع عليه فخذ الراكب ، وهو
من البَدَدِ تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمها .
والبيدادان للقتب : كالكر للرحل غير أن البيدادين
لا يظهران من قدام الظلقة ، إنما هما من باطن .
والبيداد للسرج : مثله للقتب . والبيداد : بطانة نحش
وتجعل تحت القتب رقاية للبعير أن لا يصيب ظهره
القتب ، ومن الشق الآخر مثله ، رهبا محيطان مع
القتب والجدبات من الرحل شبه بالمصدعة ، يبطن
به أعالي الظلقات إلى وسط الحشو ؛ قال أبو منصور :
البيدادان في القتب شبه مخلاتين بحشيان وبشدان
بالحيوط إلى ظلقات القتب وأحنائه ، ويقال لها الأيداء ،
واحدها يد والاثان يدان ، فإذا شدت إلى القتب ،
فهي مع القتب حداجة حينئذ . والبيداد : ليد يبداه
مبدوداً على الدابة الديرة .

وبد عن كبرها أي شق ، وبد صاحبه عن الشيء :

أبعده وكفه . وبد الشيء يبدئه بدها : تجافى به .
وامرأة متبذرة : مهزولة بعيدة بعضها من بعض .
واستبد فلان بكذا أي انفرده به ؛ وفي حديث علي ،
رضوان الله عليه : كنا نثرى أن لنا في هذا الأمر
حقاً فاستبددتم علينا ؛ يقال : استبد بالامر يستبد
به استبداداً إذا انفرده به دون غيره . واستبد برأيه :
انفرده به .

وما لك بهذا بده ولا بده ولا بده أي ما لك به
طاقة ولا يدان .

ولا بده منه أي لا محالة ، وليس لهذا الأمر بده أي لا
محالة . أبو عمرو : البده الفراق ، تقول : لا بده اليوم
من قضاء حاجتي أي لا فراق منه ؛ ومنه قول أم سلمة :
إن ما كين سألوها فقالت : يا جارية أيديهم ثمرة
ثمرة أي فرقي فيهم وأعطيتهم .

والبده ، بالكسر : القوة . والبده واليد واليدية ،
بالكسر ، والبده ، بالضم ، واليداد : النصب من كل
شيء ؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي ؛ وروى بيت
الشير بن تولب :

فَمَنَعَتْ بُدَّتَهَا رَقِيًّا جَانِحًا

قال ابن سيده : والمعروف بدهاتها ، وجمع البده بدهد
وجمع اليداد بدهد ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي .
وأبده بينهم العطاء وأبدهم إياه : أعطى كل واحد منهم
بدهته أي نصيبه على حدة ، ولم يجمع بين اثنين يكون
ذلك في الطعام والمال وكل شيء ؛ قال أبو ذؤيب
يصف الكلاب والثور :

فَأَبَدَهُنَّ حَتُّوقَهُنَّ : فَهَارِبٌ

بَدْمَاهُ ، أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ

قوله «والبده بالكسر الخ» عبارة القاموس وشرحه والبده ، بالضم ،
وخطي الجوهري في كسرهما . قال الصاغاني : البده ، بالضم ،
النصب ؛ عن ابن الأعرابي ، وبالكسر خطأ .

قيل : إنه يصف صياداً فرق سهامه في حمر الوحش ،
وقيل : أي أعطى هذا من الطمن مثل ما أعطى هذا
حتى عهم . أبو عبيد : الإبداد في الهبة أن تعطي
واحداً واحداً ، والقران أن تعطي اثنين اثنين . وقال
رجل من العرب : إن لي صرمة أيد منها وأقرن .
الأصمعي : يقال أيد هذا الجزور في الحي ، فأعط
كل إنسان بدهته أي نصيبه ؛ وقال ابن الأعرابي : البده
القسم ؛ وأنشد :

فَمَنَعَتْ بُدَّتَهَا رَقِيًّا جَانِحًا ،

وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

أي أطعمته بعضها أي قطعة منها . ابن الأعرابي :
اليداد أن يبد المال القوم فيقسم بينهم ، وقد
أبددتهم المال والطعام ، والاسم البده واليداد .
والبده جمع البده ، والبده جمع اليداد ؛ وقول
عمر بن أبي ربيعة :

أَبْدُ سَوَالِكَ الْعَالِمِيَا

قيل : معناه أمقسم أنت سؤالك على الناس واحداً
واحداً حتى تعهم ؛ وقيل : معناه أملزم أنت سؤالك
الناس من قولك ما لك منه بده .

والمباداة في السفر : أن يخرج كل إنسان شيئاً من
النفقة ثم يجمع فينفقونه بينهم ، والاسم منه اليداد ،
والبداد لغة ؛ قال القطامي :

فَمَّ كَفِينَاهُ الْبَدَادَ ، وَلَمْ تَكُنْ

لِنُكْدَةٍ عَا يَضِنُّ بِه الصَّدْرُ

ويروى اليداد ، بالكسر .

وأنا أبده بك عن ذلك الأمر أي أدفعه عنك .

ونباد القوم : مروا اثنين اثنين يبد كل واحد منهما
صاحبه .

والبده : التعب . وبده الرجل : أعيا وكل ؛ عن

ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لما رأيت مِحْجَبًا قد بَدَدَا ،
وأولَ الإبْلِ كَذَا فَاسْتَوْرَدَا ،
دَعَوْتُ عَوْنِي ، وَأَخَذْتُ الْمَسَدَا

وبيني وبينك بُدَّةٌ أي غاية ومُدَّةٌ .

وبايعه بَدَدَا وبادهُ مُبَادَّةٌ : كلاهما عارضه بالبيع ؛
وهو من قولك : هذا بَدِيءٌ وبَدِيدٌ أي مثله . والبُدُّ :
العوض . ابن الأعرابي : البِدادُ والبِدادُ المناهدة .
وبَدَدَ : تعب . وبَدَدَ إذا أخرج تَهْدَةً .
والبَدِيدُ : النظير ؛ يقال : ما أنت بَدِيدٌ لي فتكلمني .
والبِدادان : المثلان .

ويقال : أضعف فلان على فلان بَدَّ الحصى أي زاد عليه
عدد الحصى ؛ ومنه قول الكميث :

مَنْ قَالَ : أضعَفْتُ أضعافاً على هَرَمٍ ،
في الجودِ ، بَدَّ الحصى ، قِيلَتْ لَهُ : أَجَلٌ

وقال ابن الخطيم :

كَأَنَّ لَبَّاتَهَا تَبَدَّدَهَا
هَزَلِي جَوَادٍ ، أَجْوَأُهُ جَلَفٌ

يقال : تَبَدَّدَ الحلي صدر الجارية إذا أخذه كله .

ويقال : بَدَّدَ فلان تبديداً إذا تَعَسَّ وهو قاعد لا يرقد .
والبَدِيدَةُ : المفازة الواسعة .

والبُدُّ : بيت فيه أصنام وتساوير ، وهو إعراب بُت
بالفارسية ؛ قال :

لقد علمتُ تكاثرةَ ابنِ تيرِي ،
غداةَ البُدِّ ، أني هِبْرَزِي

وقال ابن دريد : البُدُّ الصنم نفسه الذي يعبد ، لا أصل
له في اللغة ، فارسي معرب ، والجمع البَدَدَةُ . وفلاة
بديد : لا أحد فيها .

والرجل إذا رأى ما يستنكره فأدام النظر إليه يقال :

أَبَدَّهُ بصره . ويقال : أَبَدَّ فلانُ نظره إذا مدَّه ،
وأَبَدَّدَتْه بصري . وأَبَدَدت يدي إلى الأرض فأخذت
منها شيئاً أي مددتها . وفي حديث يوم حنين : أن
سَدْنَا رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَبَدَّ يده إلى
الأرض فأخذ قبضةً أي مدَّها .
وبَدَّدَ : موضع ، والله أعلم .

برد : البَرْدُ : ضدُّ الحرِّ . والبرودة : تقيض الحرارة ؛
بَرَدَ الشيءُ يَبْرُدُ بُرُوداً وماءٌ بَرْدٌ وباردٌ وبَرُودٌ
وبيرادٌ ، وقد بَرَدَهُ يَبْرُدُهُ بَرْدًا وبَرَدَهُ : جعله بارداً .
قال ابن سيده : فأما من قال بَرَدَهُ سَخَنَهُ لقول الشاعر :

عاقَتِ الماءَ في الشتاء ، فقلنا :

بَرَدِيهِ تُصَادِفِيهِ مَخِينَا

فغالط ، إنما هو : بَلُّ رَدِيهِ ، فأدغم على أن قُطِرَ بَرًّا
قد قاله . الجوهرية : بَرَدَ الشيءُ ، بالضم ، وبَرَدَتْهُ أنا
فهو مَبْرُودٌ وبَرَدَتْهُ تبريداً ، ولا يقال أبردته إلا في
لغة رديئة ؛ قال مالك بن الربيع ، وكانت المنية قد
حضرته فوصى من يمضي لأهله ويخبرهم بموته ، وأن
تُعْطَلَ قَلْبُوصُهُ في الركاب فلا يركبها أحد ليُعلم
بذلك موت صاحبها وذلك يسرَّ أعداءه ويحزن
أولياءه ؛ فقال :

وعَطَّلَ قَلْبُوصِي في الركاب ، فإنها

سَبْرُودٌ أَكْبَادًا ، وتُسْكِي بَوَاكِيَا

والبرود ، بفتح الباء : البارد ؛ قال الشاعر :

فبات ضَجِيعِي في المنام مع المنى

بَرُودُ الثَّنَابَا ، واضح الثغر ، أَشْتَبُ

وبَرَدَهُ يَبْرُدُهُ : خلطه بالتلج وغيره ، وقد جاء في
الشعر . وأَبْرَدَهُ : جاء به بارداً . وأَبْرَدَ له : سقاه
بارداً . وسقاه شربة بَرَدَتْ فَوادَهُ تَبْرُدُ بَرْدًا أي
بَرَدَتْهُ . ويقال : اسقني سويقاً أَبْرَدَ به كبدي .

ويقال : سقيته فأبتردت له إبراداً إذا سقيته بارداً .
وسقيته شربةً بَرَدَتْ بها فإداه من البرود ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

إني اهتديتُ لِفَيْتِي نَزَلُوا ،
بَرَدُوا غَوَارِبَ أَيْتُقِ جُرْب

أي وضعوا عنها رحالها لتبرّد ظهورها . وفي الحديث :
إذا أبصر أحدكم امرأةً فليأت زوجته فإن ذلك بَرَدُ
ما في نفسه ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب
مسلم ، بالياء الموحدة ، من البرد ، فإن صحت الرواية
فمعناه أن إتيانه امرأته يُبرّد ما تحركت له نفسه من
حر شهوة الجماع أي نكته وتجعله بارداً ، والمشهور
في غيره بردة ، بالياء ، من الرد أي بعكسه . وفي حديث
عمر : أنه شرب النبيذ بعدما بَرَدَ أي سكن وقتّر .
ويقال : جدّ في الأمر ثم بَرَدَ أي قفر . وفي الحديث :
لما تلقاه بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِي قال له : من أنت ؟ قال : أنا
بريدة ، قال لأبي بكر : بَرَدَ أمرنا وصلح أي سهل .
وفي حديث أم زرع : بَرُودُ الظل أي طيب العشرة ،
وفعول يستوي فيه الذكر والأنثى .

والبرادة : إناء يُبرّد الماء ، بني على أبْرَدَ ؛ قال الليث :
البرادة كَوَارَةِ يُبرّد عليها الماء ، قال الأزهري :
ولا أدري هي من كلام العرب أم كلام المولدين .
وإبتردة الثرى والمطر : بَرَدُهما . وإبتردة :
بَرَدٌ في الجوف .

والبردة : التخمة ؛ وفي حديث ابن مسعود : كل
داه أصله البردة وكله من البرد ؛ البردة ، بالتحريك :
التخمة وثقل الطعام على المعدة ؛ وقيل : سبب التخمة
بَرَدَةُ لأن التخمة تُبرّد المعدة فلا تستمرى الطعام
ولا تُنضِجُه .

١ قوله «برد أمرنا وصلح» كذا في نسخة المؤلف والمعروف مسلم وهو
المناسب للأسلمي فإنه صلى الله عليه وسلم ، كان يأخذ الغال من اللغد .

وفي الحديث : إن البطيخ يقطع الإبردة ؛ الإبردة ،
بكسر الهمزة والراء : علة معروفة من غلبة البرد
والرطوبة تُفتر عن الجماع ، وهمزتها زائدة . ورجل
به إبتردة ، وهو تقطير البول ولا ينسبط إلى النساء .
وابتردت أي اغتسلت بالماء البارد ، وكذلك إذا
شربته لتبرّد به كبذك ؛ قال الرازي .

لَطَالَمَا حَلَأْتُمَاهَا لَا تَرِدُ ،
فَخَلَّيَاهَا وَالسَّجَالَ تَبْتَرِدُ ،
مِنْ حَرِّ أَيَّامٍ وَمِنْ لَيْلٍ وَمِنْ

وابترد الماء : صبّه على رأسه بارداً ؛ قال :

إذا وجدتُ أوارَ الحُبِّ في كَيْدِي ،
أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ القَوْمِ أَبْتَرِدُ
هَبْنِي بَرَدَتْ بِيَرْدِ المَاءِ ظَاهِرَةٌ ،
فَمَنْ لِحَرِّ عَلَى الأَحْشَاءِ يَتَّقِدُ ؟

وتبرّد فيه : استنقع . والبرود : ما ابترد به .
والبرود من الشراب : ما يُبرّد الغلّة ؛ وأنشد :
ولا يبرّد الغليل الماء

والإنسان يتبرّد بالماء : يغتسل به .

وهذا الشيء مَبْرَدَةٌ للبدن ؛ قال الأصمعي : قلت
لأعرابي ما يحملكم على نومة الضحى ؟ قال : إنها مَبْرَدَةٌ
في الصيف مَسْخَنَةٌ في الشتاء . والبردان والأبردان
أيضاً : الظلّ والفيء ، سبباً بذلك لبردهما ؛ قال
الشاخ بن ضرار :

إذا الأَرطَى نَوَسَدَ أَبْرَدِيهِ

خُدُودُ جَوَازِيهِ ، بِالرَمْلِ ، عَيْنِ

سيأتي في ترجمة جزأ ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

فما رَوْضَةٌ بِالْحَزْمِ طَاهِرَةٌ الثَّرَى ،

وَلَتُنْجَا نَجَاءَ الدَّلْوِ بَعْدَ الأَبَارِدِ

١ وهي متأخرة عن هذا الحرف في تهذيب الأزهري .

يجوز أن يكون جمع الأبردین اللذين هما الظل والقيء
أو اللذين هما الغداة والعشي؛ وقيل: البردان العصران
وكذلك الأبردان، وقيل: هما الغداة والعشي؛
وقيل: ظلّهما وهما الرّدْفانِ والصّرْعانِ والقِرْنانِ.
وفي الحديث: أبردوا بالظهر فإن شدة الحرّ من
فيح جهنم؛ قال ابن الأثير: الإبراد انكسار الوهج
والحرّ وهو من الإبراد الدخول في البرد؛ وقيل:
معناه صلوا في أوّل وقتها من بردِ النهار، وهو أوّل
وأبرد النوم؛ دخلوا في آخر النهار. وقولهم: أبردوا
عنكم من الظهيرة أي لا تسيروا حتى ينكسر حرّها
ويَبْئُوخ. ويقال: جشاك مبردین إذا جاؤوا وقد
باخ الحر. وقال محمد بن كعب: الإبراد أن تزيغ
الشمس، قال: والركب في السفر يقولون إذا زاغت
الشمس قد أبردتم فرُوحُوا؛ قال ابن أحر:

في مَوْكَبٍ، زَحَلِ المَواجِرِ، مُبْرَدِ

قال الأزهری: لا أعرف محمد بن كعب هذا غير أن
الذي قاله صحيح من كلام العرب، وذلك أنهم ينزلون
للتغوير في شدة الحر ويقبلون، فإذا زالت الشمس
ثاروا إلى ركايمهم فغيروا عليها أقتابها ورحالها ونادى
مناديتهم: ألا قد أبردتم فاركبوا! قال الليث: يقال
أبرد التوم إذا صاروا في وقت الفرة آخر القيظ. وفي
الحديث: من صلى البردین دخل الجنة؛ البردان
والأبردان: الغداة والعشي؛ ومنه حديث ابن
الزبير: كان يسير بنا الأبردین؛ وحديث الآخر
مع فضالة بن شريك: وسير بها البردین.

وبردنا الليل ببردنا برداً وبرد علينا: أصابنا برده.
وليلة باردة العيش وبردته: هيئته؛ قال نصيب:

فيا لك ذا ودّ، وبالك ليلة،

بجِلّتِ أو كانت بردة العيش ناعية

وأما قوله: لا بارد ولا كريم؛ فإن المنذري روى

عن ابن السكيت أنه قال: وعيش بارد هيء طيب؛
قال:

قليلة لحم الناظرين، تزيينها

شباب، ومخفوض من العيش بارد

أي طاب لها عيشها. قال: ومثله قولهم نسألك الجنة
وبردتها أي طيبها ونعيمها.

قال ابن شميل: إذا قال: وأبردته على الفؤاد!
إذا أصاب شيئاً شيئاً، وكذلك وأبردته على الفؤاد.

ويجد الرجل بالغداة البرد فيقول: إنما هي إبردته
الثرى وإبردته الندى. ويقول الرجل من العرب:

إنها لباردة اليوم! فيقول له الآخر: ليست بباردة إنما
هي إبردته الثرى. ابن الأعرابي: الباردة الرباحة في

التجارة ساعة يشتريها. والباردة: الغنية الحاصلة بغير
تعب؛ ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: الصوم

في الشتاء الغنية الباردة لتحصيله الأجر بلا ظم في
المواجر أي لا تعب فيه ولا مشقة. وكل محبوب عندهم:

بارد؛ وقيل: معناه الغنية الثابتة المستقرة من قولهم
برد لي على فلان حتى أي ثبت؛ ومنه حديث عمر:

وددت أنه برد لنا عملنا. ابن الأعرابي: يقال
أبرد طعامه وبردته وبردته.

والمبرود: خبز يُبرد في الماء تطعمه النساء للسنة؛
يقال: بردت الخبز بالماء إذا صببت عليه الماء فبلته،

واسم ذلك الخبز المبلول: البرود والمبرود.
والبرد: سحاب كالجمد، سمي بذلك لشدة برده.

وسحاب برد وأبرد: ذو قرّة وبرد؛ قال:

يا هند إهند بين غلب وكيد،

أسفك عني هازم الرعد برد

قوله «قال ابن شميل إذا قال وأبرده الخ» كذا في نسخة المؤلف
والمناسب هنا أن يقال: ويقول وأبرده على الفؤاد إذا أصاب
شيئاً شيئاً الخ.

وقال :

كَأَنَّهُمُ الْمُعْزَاءُ فِي وَقَعِ أَبْرَدًا

شبههم في اختلاف أصواتهم بوقع البرد على المعزاء، وهي حجارة صلبة، وسحابة بردة على النسب: ذات برد، ولم يقولوا برداء. الأزهرى: أما البرد بغير هاء فإن الليث زعم أنه مطر جامد. والبرد: حب الغمام، تقول منه: بردت الأرض. وبرد القوم: أصابهم البرد، وأرض مبرودة كذلك. وقال أبو حنيفة: شجرة مبرودة طرح البرد ورقها. الأزهرى: وأما قوله عز وجل: وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به؛ ففيه قولان: أحدها وينزل من السماء من أمثال جبال فيها من برد، والثاني وينزل من السماء من جبال فيها برداً؛ ومن صلة؛ وقول الساجع:

وَصَلِيَانًا بَرْدًا

أي ذو برودة. والبرد: النوم لأنه يُبرد العين بأن يُقْرِها؛ وفي التنزيل العزيز: لا يذوقون فيها برداً ولا شرباً؛ قال العرجي:

فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتَ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ،
وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ تَفَاخًا وَلَا بَرْدًا

قال ثعلب: البرد هنا الريق، وقيل: النقاخ الماء العذب، والبرد النوم. الأزهرى في قوله تعالى: لا يذوقون فيها برداً ولا شرباً؛ روي عن ابن عباس قال: لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب، قال: وقال بعضهم لا يذوقون فيها برداً، يريد نوماً، وإن النوم ليبرد صاحبه، وإن العطشان لينام فيبرد بالنوم؛ وأنشد الأزهرى لأبي زيد في النوم:

بَارِزٌ نَاجِذًا، قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ
تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيُّ بَرُودًا

قال أبو الهيثم: برد الموت على مصطلاه أي ثبت عليه. وبرد لي عليه من الحق كذا أي ثبت. ومصطلاه: يده ورجلاه ووجهه وكل ما يبرز منه فيبرد عند موته وصار حرّ الروح منه بارداً؛ فاصطلى النار ليسخنه. وناجذاه: السنان اللتان تليان التانين. وقولهم: ضرب حتى برد معناه حتى مات. وأما قولهم: لم يبرد منه شيء فالمعنى لم يستقر ولم يثبت؛ وأنشد:

اليوم يوم بارد سومه

قال: وأصله من النوم والقرار. ويقال: برد أي نام؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

أَحِبُّ أُمَّ خَالِدٍ وَخَالِدًا
حَبًّا سَخَاخِينَ، وَحَبًّا بَارِدًا

قال: سخاخين حب يؤذيني وحباً بارداً يكن إلبه قلبي. وسوم بارد أي ثابت لا يزول؛ وأنشد أبو عبيدة:

اليوم يوم بارد سومه ،
مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومَهُ

وبرد الرجل يبرد برداً: مات، وهو صحيح في الاشتقاق لأنه عدم حرارة الروح؛ وفي حديث عمر: فهبره بالسيف حتى برد أي مات. وبرد السيف: نبا. وبرد يبرد برداً: ضعف وفتن عن هزال أو مرض. وأبرده الشيء: فتره وأضعفه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

الأسودان أبرداً عظامي ،
الماء والفت ذوا أسقامي

ابن بزرج: البراد ضعف القوائم من جوع أو إعياء، يقال: به براد. وقد برد فلان إذا ضعفت قوائمه. والبرد: تبريد العين. والبرود: كحل يُبرد العين؛ والبرود: كل ما بردت به شيئاً نحو برود

العين وهو الكحل . وِبَرَدَ عَيْنَهُ ، مَخْفَأً ، بِالْكَحْلِ
وَبِالْبَرُودِ يَبْرُدُهَا بَرْدًا : كَحَلَّهَا بِهِ وَسَكَّنَ
أَلْسِنَهَا ؛ وَبَرَدَتْ عَيْنُهُ كَذَلِكَ ، وَاسْمُ
الْكَحْلِ الْبَرُودُ ، وَبِالْبَرُودِ كَحَلَ تَبْرُدُ بِهِ الْعَيْنُ
مِنَ الْحَرِّ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ : أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ
بِالْبَرُودِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؛ الْبَرُودُ ، بِالْفَتْحِ : كَحَلَ فِيهِ
أَشْيَاءٌ بَارِدَةٌ . وَكَلُّ مَا بُرِدَ بِهِ شَيْءٌ : بَرُودٌ . وَبَرَدَ
عَلَيْهِ حَقٌّ : وَجِبَ وَلَزِمَ . وَبَرَدَ لِي عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا
أَيُّ ثَبِتَ . وَيُقَالُ : مَا بَرَدَ لَكَ عَلَى فُلَانٍ ، وَكَذَلِكَ
مَا ذَابَ لَكَ عَلَيْهِ أَيُّ مَا ثَبِتَ وَوَجِبَ . وَلِي عَلَيْهِ
أَلْفٌ بَارِدٌ أَيُّ ثَابِتٌ ؛ قَالَ :

اليومُ يومٌ باردٌ سَمُومُهُ ،

مَنْ عَجَزَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ

أَيُّ حَرَّهُ ثَابِتٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حُجْرٍ :

أَتَانِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَرِطًا أَخْصُهُ ،

وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ ، نَصَحَهُ لِي بَارِدٌ

وَبَرَدَ فِي أَيْدِيهِمْ سَلْمًا لَا يُفْدَى وَلَا يُطَلَّقُ وَلَا
يُطَلَّبُ .

وَإِنْ أَصْحَابُكَ لَا يُبَالُونَ مَا بَرَدُوا عَلَيْكَ أَيُّ أَثَبْتُوا
عَلَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : لَا
تَبْرُدِي عَنِّي أَيُّ لَا تُخَفِّي . يُقَالُ : لَا تَبْرُدْ عَنِّي
فُلَانٌ مَعْنَاهُ إِنْ ظَلَمْتُكَ فَلَا تُشْتِمُهُ فَتَقْصُصْ مِنْ لَمَمِهِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَبْرُدُوا عَنِ الظَّالِمِ أَيُّ لَا تَشْتَمُوهُ وَتَدْعُوا
عَلَيْهِ فَتَخَفُّوا عَنْهُ مِنْ عَقُوبَةِ ذَنْبِهِ .

وَالْبَرِيدُ : فَرَسَخَانٌ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ كُلِّ مَنْزِلَيْنِ
بَرِيدٌ . وَبِالْبَرِيدِ : الرِّسَالُ عَلَى دَوَابِّ الْبَرِيدِ ، وَالْجَمْعُ
بُرُودٌ . وَبَرَدَ بَرِيدًا : أَرْسَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِذَا أَبْرَدْتُمْ إِلَيَّ بَرِيدًا
فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْأَسْمِ ؛ الْبَرِيدُ : الرِّسَالُ
وَالْبَرَادُ إِرسَالُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأَيْتُ لِلْمَوْتِ بَرِيدًا مُبْرَدًا

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : الْحُمَّى تَبْرِيدُ الْمَوْتِ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا
رِسَالُ الْمَوْتِ تَنْذِرُ بِهِ . وَسِيَكْتُكَ الْبَرِيدُ : كُلُّ سَكَّةٍ
مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ مِيَالًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُقْصِرُ الصَّلَاةَ
فِي أَقْلٍ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرُودٍ ، وَهِيَ سِتَّةٌ عَشَرَ فَرَسَخًا ،
وَالْفَرَسَخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ ، وَالْمِيلُ أَرْبَعَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ ،
وَالْفَرَسُ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الْقَصْرُ أَرْبَعَةَ بَرَدٍ ، وَهِيَ ثَانِيَةٌ
وَأَرْبَعُونَ مِيَالًا بِالْأَمْيَالِ الْهَاشِمِيَّةِ الَّتِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ؛
وَقِيلَ لِذَابَةِ الْبَرِيدِ : بَرِيدٌ ، لِيَرَى فِي الْبَرِيدِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِنِّي أَنُصُّ الْعَيْسَ حَتَّى كَأَنَّي ،

عَلَيْهَا بِأَجْوَارِ الْفَلَاةِ ، بَرِيدًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ مَا بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ فَهُوَ بَرِيدٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَحْبِسُ بِالْعَهْدِ وَلَا أَحْبِسُ الْبُرْدَ
أَيُّ لَا أَحْبِسُ الرِّسَالَةَ الْوَارِدِينَ عَلَيَّ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
الْبُرْدُ ، مَا سَكَنَ ، يَعْنِي جَمْعَ بَرِيدٍ وَهُوَ الرِّسَالُ فِيخْفَفَ
عَنْ بُرْدٍ كَرُسُلٍ وَرُسُلٍ ، وَإِنَّمَا خَفَفَهُ هُنَا لِإِزْوَاجِ
الْعَهْدِ . قَالَ : وَالْبَرِيدُ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ يَرَادُ بِهَا فِي الْأَصْلِ
الْبَرْدُ ، وَأَصْلُهَا بَرِيدُهُ دَمٌ ، أَيُّ مَحْدُوفُ الذَّنْبِ لِأَنَّ
بِغَالِ الْبَرِيدِ كَانَتْ مَحْدُوفَةٌ الْأَذْنَابُ كَالْعَلَامَةِ لَهَا فَأَعْرَبَتْ
وَخَفَفَتْ ، ثُمَّ سَمِيَ الرِّسَالُ الَّذِي يَرْكَبُهُ بَرِيدًا ،
وَالْمَسَاقَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّكَّتَيْنِ بَرِيدًا ، وَالسَّكَّةُ مَوْضِعٌ كَانَ
يَسْكُنُهُ الْفِيُوجُ الْمَرْتَبُونَ مِنْ بَيْتٍ أَوْ قَبَّةٍ أَوْ رِبَاطٍ ،
وَكَانَ يَرْتَبُ فِي كُلِّ سَكَّةٍ بِغَالٌ ، وَبَعْدَ مَا بَيْنَ السَّكَّتَيْنِ
فَرَسَخَانٌ ، وَقِيلَ أَرْبَعَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِيدُ الْمَرْتَبُ
يُقَالُ حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْبَرِيدِ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى كُلِّ مَقْصُوصٍ الذُّتَابِي مَعَاوِدِ

بَرِيدَ السُّرْمِيِّ بِاللَّيْلِ ، مِنْ خَيْلِ بَرَبْرَا

وَقَالَ مُزَرَّدٌ أَخُو الشَّامِخِ بْنِ ضَرَارٍ يَمْدَحُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ :

فدتك عراب اليوم أمي وخالتي،

وناقني الناجي إليك بریدها

أي سيرها في البريد . وصاحب البريد قد أبرد إلى
الأمير، فهو مُبرِدٌ . والرسول برید؛ ويقال للفرائق
البريد لأنه ينذر قدام الأسد .

والبرُدُ من الثياب؛ قال ابن سيده: البرُدُ ثوب فيه
خطوط وخص بعضهم به الوشي، والجمع أبرادٌ وأبرُد
وبرُودٌ .

والبرُودة: كاه يلتحف به؛ وقيل: إذا جعل
الصوف شقة وله هدب، فهي بُرُودة؛ وفي حديث ابن
عمر: أنه كان عليه يوم الفتح بُرُودةٌ قلوت قصيرة؛
قال شمر: رأيت أعرابياً يجزئيمية وعليه شبه
مندبل من صوف قد اتزر به فقلت: ما نسيه؟
قال: بُرُودة؛ قال الأزهري: وجمعها بُرُود، وهي
الشلة المخططة . قال الليث: البرُدُ معروف من
بُرُود العصب والوشي، قال: وأما البرُودة فكساء
مربع أسود فيه صغر تلبسه الأعراب؛ وأما قول يزيد
ابن مفرغ الحيري:

وشريت بُرداً ليتني،

من قبل بُرُود، كنت هامة

فهو اسم عبد . وشريت أي بعته . وقولهم: هما في
بُرُودة أخصاس فسرهما ابن الأعرابي فقال: معناه أنهما
يفعلان فعلاً واحداً فيشتبهان كأنهما في بُرُودة، والجمع
بُرُود على غير ذلك؛ قال أبو ذؤيب:

فسيقت نبأة منه فأسدها،

كأنهن، لدى إنسانه، البرد

يريد أن الكلاب انبطن خلف الثور مثل البرد؛
وقول يزيد بن مفرغ:

معاذ الله ربنا أن ترانا،

طوال الدهر، تشتيل البيرادا

قال ابن سيده: يحتمل أن يكون جمع بُرُودة كبرومة
وسيرام، وأن يكون جمع بُرُود كقُرطٍ وقِرَاطٍ .
وثوب بُرُودٌ: ليس فيه زئير . وثوب بُرُودٌ إذا
لم يكن دفيئاً ولا لئناً من الثياب .

وثوب أبرُدٌ: فيه لُسعٌ سوادٍ وبياض، بمانية .

وبرُوداً الجراد والجندب: جناحاه؛ قال ذو الرمة:

كان رجليته رجلاً مقطف عجل،

إذا تجاوب من بُرُوديه ترنيم

وقال الكميته يهجو بارقاً:

تثقف بُرُودي أم عوف، ولم يطر

لنا بارق، بخ للوعيد وللرهب

وأم عوف: كنية الجراد .

وهي لك بُرُودةٌ نفسها أي خالصة . وقال أبو عبيد:

هي لك بُرُودةٌ نفسها أي خالصة فلم يؤث خالصة .

وهي لبُرُودةٌ يميني؛ وقال أبو عبيد: هو لي بُرُودةٌ

يميني إذا كان لك معلوماً .

وبرُودَ الحديد بالمبرُد ونحوه من الجواهر يبرُوده:

سحله . والبرُودة: السحالة؛ وفي الصحاح: والبرُودة

ما سقط منه . والمبرُود: ما بُرِدَ به، وهو الشوهان

بالفارسية . والبرُد: النحت؛ يقال: برُدت الحشبة

بالمبرُد أبرُدُها بُرُوداً إذا نحتها .

والبرُودي، بالضم: من جيد التمر يشبه البرُوني؛

عن أبي حنيفة . وقيل: البرُودي ضرب من تمر الحجاز

جيد معروف؛ وفي الحديث: أنه أمر أن يؤخذ

البرُودي في الصدقة، وهو بالضم، نوع من جيد التمر .

والبرُودي، بالفتح: نبت معروف واحدته برُودية؛

قال الأعشى:

كبرُدية الغيل وسط الغر،

فر، ساق الرصاف إليه تغديرا

وفي المحكم :

كَبَرْدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطَ الْغَرَبِ
فِي ، قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا

وقال في المحكم : السرير ساق البردي ، وقيل :
قطنه ؛ وذكر ابن بري عجز هذا البيت :
إذا خالط الماء منها السرورا

وفسره فقال : الغيل ، بكسر الغين ، الغيضة ، وهو مغيض
ماء يجتمع فينبت فيه الشجر . والغريف : نبت معروف .
قال : والسرور جمع 'مر' ، وهو باطن البرديّة .
والأبارد : الثمور ، واحدها أبرد ؛ يقال للثمر الأثى
أبرداً والحبيّة .

وبردي : نهر بدمشق ؛ قال حسان :

بَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ
بَرْدَى ، نَصَفْتُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

أي ماء بردى .

والبردان ، بالتحريك : موضع ؛ قال ابن ميادة :

ظَلْتُ بِنَهْيِ الْبَرْدَانِ تَعْتَلِ ،
تَشْرَبُ مِنْهُ نَهْلَاتٍ وَتَعَلِ

وبردياً : موضع أيضاً ، وقيل : نهر ، وقيل : هو
نهر دمشق والأعراف أنه بردى كما تقدم .

والأبيرد : لقب شاعر من بني يربوع ؛ الجوهري :
وقول الشاعر :

بالمرهفات البواره

قال : يعني السيوف وهي القوائل ؛ قال ابن بري صدر
البيت :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي
مَغْصَمُهَا بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ

رأيت بخط الشيخ قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان
في كتاب ابن بري ما صورته : قال هذا البيت من

جملة أبيات للعتابي كلثوم بن عمرو يخاطب بها زوجته ؛
قال وصوابه :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي
مَغْصَمُهَا بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ

قال : وإنما وقع الشيخ في هذا التحريف لاتباعه
الجوهري لأنه كذا ذكره في الصحاح فقلده في ذلك ،
ولم يعرف بقية الأبيات ولا لمن هي فلهذا وقع في
السهو . قال محمد بن المكرم : القاضي شمس الدين بن
خلكان ، رحمه الله ، من الأدب حيث هو ، وقد انتقد
على الشيخ أبي محمد بن بري هذا النقد ، وخطأه في
اتباعه الجوهري ، ونسبه إلى الجهل بقية الأبيات ،
والأبيات مشهورة والمعروف منها هو ما ذكره
الجوهري وأبو محمد بن بري وغيرها من العلماء ، وهذه
الأبيات سبب عملها أن العتابي لما عمل قصيدته التي أولها :

مَاذَا سَجَاكَ بِحَوَارِينَ مِنْ تَلَلِ
وَدِمْنَةٍ ، كَسَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِرُ ؟

بلغت الرشيد فقال : لمن هذه ؟ فقيل : لرجل من بني
عتاب يقال له كلثوم ، فقال الرشيد : ما منعه أن
يكون بيابنا ؟ فأمر بإشخاصه من رأس عَيْنِ فَوَافِي
الرشيدَ وعليه قميص غليظ وفروة وخف ، وعلى كتفه
ملحفة جافة بغير سراويل ، فأمر الرشيد أن يقرش له
حجرة ، ويقام له وظيفة ، فكان الطعام إذا جاءه أخذ
منه رفاقة وملحاً وخط الملح بالتراب وأكله ، وإذا
كان وقت النوم نام على الأرض والحدم يفتقدونه
ويعجبون من فعله ، وأخير الرشيد بأمره فطرده ،
فمضى إلى رأس عَيْنِ وكان تحته امرأة من باهلة فلامته
وقالت : هذا منصور النمري قد أخذ الأموال فحلى
نساءه وبني داره واشترى ضياعاً وأنت كما ترى ؛ فقال :

تَلُومُ عَلَى تَرْكِ الْغِنَى بِأَهْلِيَّةٍ ،
زَوَى الْفَقْرُ عَنْهَا كُلَّ طَرْفٍ وَقَالِدِ

فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي النُّعْمَانَ أَنْ لَهُ
فَضْلاً عَلَى النَّاسِ، فِي الْأَذُنِ وَفِي الْبُعْدِ

وفي الصحاح : وفي البعد ، بالتحريك ، جمع باعيد
مثل خادم وخدم ، وأبعده غيره وبعده وبعده
تبعيداً ؛ وقول امرئ القيس :

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ ،
وَبَيْنَ الْعَذِيبِ بَعْدَ مَا مُتَّامِلٍ

لأنما أراد : يا بعد متأمل ، يتأسف بذلك ؛ ومثله
قول أبي العيال :

رَزِيَّةَ قَوْمِهِ
لَمْ يَأْخُذُوا ثَمَنًا وَلَمْ يَهَبُوا

أراد : يا رزية قومه ، ثم فسر الرزية ما هي فقال :
لم يأخذوا ثمناً ولم يهبوا . وقيل : أراد بعد متأملي .
وقوله عز وجل ، في سورة السجدة : أولئك
يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قال ابن عباس : سألوا
الرد حين لا ردة ؛ وقيل : من مكان بعيد ، من الآخرة
إلى الدنيا ؛ وقال مجاهد : أراد من مكان بعيد من
قلوبهم يبعد عنها ما يتلى عليهم لأنهم إذا لم يعوا فهم
بمنزلة من كان في غاية البعد ، وقوله تعالى : ويقذفون
بالغيب من مكان بعيد ؛ قال قوهلم : ساحر كاهن
شاعر . وتقول : هذه القرية بعيد وهذه القرية قريب
لا يراد به النعت ولكن يراد بهما الاسم ، والدليل
على أنها اسمان قولك : قريبه قريب وبعيده بعيد ؛
قال الفراء : العرب إذا قالت دارك منا بعيد أو
قريب ، أو قالوا فلانة منا قريب أو بعيد ، ذكروا
القريب والبعيد لأن المعنى هي في مكان قريب أو
بعيد ، فجعل القريب والبعيد خلفاً من المكان ؛
قال الله عز وجل : وما هي من الظالمين ببعيد ؛
قوله « رزية قومه الخ » كذا في نسخة المؤلف بخط أول البيت .

رَأَتْ حَوْلَهَا النَّسْرَانَ يَرْفُلْنَ فِي الشَّرَا ،
مُقَلَّدَةً أَعْنَاقَهَا بِالْقَلَانِدِ

أَمْرُكَ أَنِّي نَلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرُ
مِنَ الْعَيْشِ ، أَوْ مَا نَالَ بِحَيْسِ بْنِ خَالِدٍ ؟
وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي
مَنْصَهْمَا بِالْمُرَهَفَاتِ الْبَوَارِدِ ؟

دَعَيْتِي تَجِيئِي مِثِّي مُطْمَئِنَّةً ،
وَلَمْ أَنْجِئْتُمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ
فَإِنَّ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ مَشْرُوبَةٌ
بِمُسْتَوْدَعَاتِ ، فِي بُطُونِ الْأَسَاوِدِ

برجد : أبو عمرو : البرجد كساء من صوف أحمر ؛
وقيل : البرجد كساء غليظ ، وقيل : البرجد كساء
مخطط ضخم يصلح للخباء وغيره .
وبرجد : لقب رجل .

والبرجد : السبي ، وهو دخيل ، والله أعلم .

برخد : قال ابن سيده : أرى الليثاني حكى : امرأة
برخدة في بختداه .

برقعده : الأزهري في الحماسي العين : برقعيد موضع .

برنده : سيف برند ؛ عليه أثرٌ قديم ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

أَحْمِلُهَا وَعِلْجَةٌ وَزَادَا ،
وَصَارِمًا ذَا مُنْطَبِ جَدَّادَا ،
سَيْفًا بَرِنْدًا لَمْ يَكُنْ مِعْضَادَا

والمبرندة من النساء : التي يكثر لحمها .

بعد : البعد : خلاف القرب .

بعُد الرجل ، بالضم ، وبعيد ، بالكسر ، بعداً وبعداً ،
فهو بعيد وبعاد ؛ عن سيبويه ، أي تباعد ، وجمعها بعداء ،
وافق الذين يقولون قعيل الذين يقولون فعال لأنها
أختان ، وقد قيل بعد ؛ وينشد قول النابغة :

وقال : وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً ؛ وقال :
إن رحمة الله قريب من المحسنين ؛ قال : ولو أنثنا
وثبتنا على بعدت منك فهي بعيدة وقربت فهي قريبة
كان صواباً . قال : ومن قال قريب وبعيد وذكرهما
لم يشن قريباً وبعيداً ، فقال : هما منك قريب وهما
منك بعيد ؛ قال : ومن أنثها فقال هي منك قريبة
وبعيدة ثنى وجمع فقال قريبات وبعيدات ؛ وأنشد :

عَشِيَّةَ لَا عَقْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبَةً
فَتَدُنُونِ ، وَلَا عَقْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدَةً

وما أنت منا بعيد ، وما أنتم منا بعيد ، يستوي فيه
الواحد والجمع ؛ وكذلك ما أنت منا يبعده وما
أنتم منا يبعده أي بعيد . قال : وإذا أردت بالقرب
والبعيد قرابة النسب أنثت لا غير ، لم تختلف العرب
فيها . وقال الزجاج في قول الله عز وجل : إن رحمة
الله قريب من المحسنين ؛ إنما قيل قريب لأن الرحمة
والعقران والعفو في معنى واحد ، وكذلك كل تأنيث
ليس بحقيقي ؛ قال وقال الأخفش : جائز أن تكون
الرحمة هنا بمعنى المطر ؛ قال وقال بعضهم : يعني
العقراء هذا 'ذكر' ليفصل بين القريب من القرب
والقريب من القرابة ؛ قال : وهذا غلط ، كل ما قرب
في مكان أو نسب فهو جار على ما يصيبه من
التذكير والتأنيث ؛ وبيننا 'بعده' من الأرض
والقرابة ؛ قال الأعشى :

بَأَنْ لَا تَبْعُ الرُّدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ ،

وَلَا تَنْتَأَنَّ مِنْ ذِي بُعْدَةٍ إِنْ تَقْرَبَا

وفي الدعاء : بُعداً له ! نصبه على إضمار الفعل غير
المتعمل إظهاره أي أبعد الله . وبعده باعد : على
المبالغة وإن دعوت به فالمختار النصب ؛ وقوله :

مَدَّ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ مَدًّا ،

حَتَّى تُوَافِيَ الْمَوْسِمَ الْأَبْعَدَ

فإنه أراد الأبعد فوقف فشدت ، ثم أجراه في الوصل
مجره في الوقف ، وهو مما يجوز في الشعر ؛ كقوله :

ضَخْمًا مَجِبُ الْخَلْقِ الْأَضْعَفَا

وقال الليث : يقال هو أبعد وأبعدون وأقرب
وأقربون وأبعد وأقارب ؛ وأنشد :

مَنْ النَّاسِ مَنْ يَبْغِي الْأَبْعِدَ تَفْعُهُ ،

وَيَشْقَى بِهِ ، حَتَّى الْمَمَاتِ ، أَقَارِبُهُ

فَإِنْ يَكُ خَيْرًا ، فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ ،

وَإِنْ يَكُ شَرًّا ، فَإِنْ عَمَّكَ صَاحِبُهُ

والبُعدان ، جمع بعيد ، مثل رغيف ورغفان . ويقال :
فلان من قُرْبَانِ الأمير ومن بُعدانِه ؛ قال أبو زيد :
يقال للرجل إذا لم تكن من قُرْبَانِ الأمير
فكن من بُعدانِه ؛ يقول : إذا لم تكن من يقترب
منه فتباعد عنه لا يصيبك شره . وفي حديث
مهاجري الحبشة : وجئنا إلى أرض البُعداء ؛ قال
ابن الأثير : هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا
وبينهم ، واحدهم بعيد . وقال النضر في قولهم هلك
الأبعد قال : يعني صاحبه ، وهكذا يقال إذا كنى
عن اسمه . ويقال للمرأة : هلكت البُعدي ؛ قال
الأزهري : هذا مثل قولهم فلا مَرَّجِبًا بالآخر إذا
كنى عن صاحبه وهو يذمه . ويقال : أبعد الله
الآخر ، قال : ولا يقال للأنتى منه شيء . وقولهم :
كسب الله الأبعد لفيه أي ألقاه لوجهه ؛ والأبعد :
الحائن . والأبعد : خلاف الأقارب ؛ وهو غير
بعيد منك وغير بعيد .

وباعده مُبَاعِدَةٌ وبعاده وباعد الله ما بينهما وبعده ؛
ويقرأ : ربنا باعد بين أسفارنا ، وبعده ؛ قال
الطرمح :

تُبَاعِدُ مِنَّا مَنْ نُحِبُّ اجْتِمَاعَهُ ،

وَتَجْمَعُ مِنَّا بَيْنَ أَهْلِ الضَّغَائِنِ

ورجل مَبْعُدٌ : بعيد الأسفار ؛ قال كثير عزة :

مُنَاقِلَةٌ عُرْضَ الْقِيَا فِي شَيْلَةٍ ،

مَطِيَّةٌ قَدَّافٍ عَلَى الْمَوَلِ مَبْعُدِ .

وقال الفراء في قوله عز وجل ، مخبراً عن قوم سبا :
ربنا باعد بين أسفارنا ؛ قال : قرأه العوام باعد ،
ويقرأ على الخبر : ربنا باعد بين أسفارنا ، وبعد .
وبعد جزم ؛ وقرئ : ربنا بعد بين أسفارنا ، وبين
أسفارنا ؛ قال الزجاج : من قرأ باعد وبعد فمعناها
واحد ، وهو على جهة المسألة ويكون المعنى أنهم سئوا
الراحة وبطروا النعمة ، كما قال قوم موسى : ادع
لنا ربك يخرج لنا بما تنبت الأرض (الآية) ؛ ومن
قرأ : بعد بين أسفارنا ؛ فالمعنى ما يتصل بفرنا ؛
ومن قرأ بالنصب : بعد بين أسفارنا ؛ فالمعنى
بعد ما بين أسفارنا وبعد سيرنا بين أسفارنا ؛ قال
الأزهري : قرأ أبو عمرو وابن كثير : بعد ، بغير ألف ،
وقرأ يعقوب الحضرمي : ربنا باعد ، بالنصب على
الخبر ، وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحمزة :
باعد ، بالألف ، على الدعاء ؛ قال سيويه : وقالوا
بُعدك يُحذَرُه شيئاً من خلفه .

وبعد بعداً وبعد : هلك أو اعترب ، فهو باعد .

والبعد : الهلاك ؛ قال تعالى : أَلَا بُعِدَ لِمَدِينِ كَمَا
بُعِدَتْ ثمود ؛ وقال مالك بن الربيع المازني :

يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ ، وَهُمْ يَدْفِنُونَنِي ،

وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا ؟

وهو من البعد . وقرأ الكسائي والناس : كما بُعِدَتْ ،
وكان أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ يقرؤها بُعِدَتْ ، يجعل
الهلاك والبعد سواء وهما قريبان من سواء ، إلا
أن العرب بعضهم يقول بَعُدَ وبعضهم يقول بَعِدَ
مثل سَحِقَ وَسَحِقَ ؛ ومن الناس من يقول بَعُدَ في
المكان وبُعِدَ في الهلاك ، وقال يونس : العرب تقول

بَعِدَ الرَّجُلُ وَبَعُدَ إِذَا تَبَاعَدَ فِي غَيْرِ سَبَبٍ ؛ وَيُقَالُ
فِي السَّبَبِ : بَعِدَ وَسَحِقَ لَا غَيْرَ .

والباعد : المباعده ؛ قال ابن شميل : راود رجل من
العرب أعرابية فأبت إلا أن يجعل لها شيئاً ، فجعل
لها درهين فلما خالطها جعلت تقول : غَسَزَا
وَدِرْهَمَاكَ لَكَ ، فَإِنْ لَمْ تَغْمِزْ فَبُعِدْ لَكَ ؛
رفعت البعد ، يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل
الشديد . والبعد والباعد : اللعن ، منه أيضاً .
وأبعدَه الله : نَحَاهُ عَنِ الْخَيْرِ وَأَبْعَدَهُ . تقول : أبعدَه
الله أَي لَا يُرْتَى لَهُ فِيمَا يَزِلُّ بِهِ ، وَكَذَلِكَ بُعِدَ لَهُ
وَسُحِقَ ! وَنَصَبَ بُعْدًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَمْ يَجْعَلْ اسْمًا .
وتيم ترفع فتقول : بُعِدْ لَهُ وَسُحِقْ ، كقولك :
غلامٌ له وفرسٌ . وفي حديث شهادة الأعضاء يوم
القيامة فيقول : بُعِدَ لَكَ وَسُحِقَ أَي هَلَكَ ؛ وَيُجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبُعْدِ ضِدُّ الْقُرْبِ . وفي الحديث : أَنْ
رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ زَنَى ، معناه المتباعد
عَنِ الْخَيْرِ وَالْعَصَةِ .

وَجَلَسْتُ بِبَيْدَةٍ مِنْكَ وَبَعِيدًا مِنْكَ ؛ يَعْنِي مَكَانًا
بَعِيدًا ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا : هِيَ بَعِيدٌ مِنْكَ أَي مَكَانَهَا ؛ وَفِي
التَّنْزِيلِ : وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ . وَأَمَّا بَعِيدَةٌ
الْمَهْدِ ، فَبِالْهَاءِ ؛ وَمَنْزِلٌ بَعْدَ بَعِيدٍ .

وَتَنَحَّ غَيْرَ بَعِيدٍ أَي كُنْ قَرِيبًا ، وَغَيْرَ بَاعِدٍ أَي
صَاحِرًا . يُقَالُ : انْطَلِقْ يَا فُلَانُ غَيْرَ بَاعِدٍ أَي لَا
ذَهَبْتَ ؛ الْكَسَائِيُّ : تَنَحَّ غَيْرَ بَاعِدٍ أَي غَيْرَ صَاحِرٍ ؛
وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الذِّيَابِيَّةِ :

فَضَّلَا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبُعْدِ

قال أبو نصر : في القريب والبعيد ؛ ورواه ابن
الأعرابي : في الأدنى وفي البعد ، قال : بعيد وبُعد .
والبعد ، بالتحريك : جمع باعد مثل خادم وخدم .
ويقال : إنه لغير أبعد إذا ذمه أي لا خير فيه ، ولا

له يُعَدُّ : مَذْهَبٌ ؛ وقول صخر الغي :

المُوَعِدِينَا فِي أَنْ نَقْتَلَهُمْ ،

أَفْتَاءَ قَهْمٍ ، وَبَيْنَنَا بُعْدُ

أي أن أفناء فهم ضروب منهم . بُعْدُ جَمْعُ بُعْدَةٍ .
وقال الأصمعي : أَنَا فُلَانٌ مِنْ بُعْدَةٍ أَي مِنْ أَرْضٍ
بَعِيدَةٍ . ويقال : إِنَّهُ لَذُو بُعْدَةٍ أَي لَذُو رَأْيٍ وَحِزْمٍ .
يقال ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ نَافِذَ الرَّأْيِ ذَا عَوَازٍ وَذَا
بُعْدِ رَأْيٍ .

وما عنده أَبْعَدُ أَي طَائِلٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ لِابْنِهِ : إِنْ
غَدَوْتَ عَلَى الْمَرْبِدِ رَيْحَتْ عَنَا أَوْ رَجَعْتَ بِغَيْرِ
أَبْعَدٍ أَي بِغَيْرِ مَنَعَةٍ .

وذو البُعْدَةِ : الَّذِي يُبْعَدُ فِي الْمُعَادَاةِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِرُوَيْبَةَ :

بِكَفِّكَ عِنْدَ الشَّدَةِ الْبَيْبِيسَا ،

وَبِعْتَلِي ذَا الْبُعْدَةِ النَّحُوسَا

وَبُعْدُ : ضِدٌّ قَبْلَ ، يَبْنَى مَفْرُودًا وَيَعْرَبُ مِضَافًا ؛

قَالَ اللَّيْثُ : بَعْدُ كَلِمَةٌ دَالَّةٌ عَلَى الشَّيْءِ الْآخِرِ ، تَقُولُ :

هَذَا بَعْدَ هَذَا ، مَنْصُوبٌ . وَحَكَى سَيِّبُوهُ أَنَّهُمْ

يَقُولُونَ مِنْ بَعْدِ فَيَنْكُرُونَهُ ، وَافْعَلْ هَذَا بَعْدًا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَعْدُ نَقِيضُ قَبْلَ ، وَهِيَ اسْمَانِ

يَكُونَانِ ظَرْفَيْنِ إِذَا أُضِيفَا ، وَأَصْلُهُمَا الْإِضَافَةُ ، فَتَمَى

حُذِفَتِ الْمِضَافُ إِلَيْهِ لَعَلَّ الْمُخَاطَبَ يَتَيَّنُّهُمَا عَلَى الضَّمِّ

لِيَعْلَمَ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ إِذْ كَانَ الضَّمُّ لَا يَدْخُلُهُمَا إِعْرَابِيًّا ، لِأَنَّهَا

لَا يَصْلُحُ وَقُوعُهُمَا مَوْقِعَ الْفَاعِلِ وَلَا مَوْقِعَ الْمَبْتَدَأِ وَلَا

الْخَبَرِ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ أَي

مِنْ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ وَبَعْدَهَا ؛ أَصْلُهُمَا هُنَا الْخَفْضُ وَلَكِنْ

بَنِيَا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهَا غَايَتَانِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُونَا غَايَةً فَهِيَ

نَصْبٌ لِأَنَّهَا صِفَةٌ ؛ وَمَعْنَى غَايَةٍ أَي أَنَّ الْكَلِمَةَ حُذِفَتْ

مِنْهَا الْإِضَافَةُ وَجَعَلَتْ غَايَةَ الْكَلِمَةِ مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ ،

وَإِنَّمَا بَنِيْنَا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّ إِعْرَابِيًّا فِي الْإِضَافَةِ النَّصْبِ

وَالخَفْضِ ، تَقُولُ رَأَيْتَ قَبْلَكَ وَمِنْ قَبْلِكَ ، وَلَا يَرْفَعَانِ
لِأَنَّهَا لَا يَجِدُتْ عَنْهَا ، اسْتِعْمَلَا ظَرْفَيْنِ فَلَمَّا عَدَلَا عَنْ
بَاهِهَا حَرَكَا بِغَيْرِ الْحَرَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَتَا لَهُ يَدْخُلَانِ بِحَقِّ
الْإِعْرَابِ ، فَأَمَّا وَجُوبُ بِنَائِهَا وَذَهَابُ إِعْرَابِهَا فَلِأَنَّهَا
عَرَفْنَا مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ ، لِأَنَّ حَذْفَ مِنْهَا مَا
أَضِيفْنَا إِلَيْهِ ، وَالْمَعْنَى : اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْلِبَ
الرُّومُ وَمِنْ بَعْدِ مَا غَلَبَتْ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ
الْفَرَّاءِ قَالَ : الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ بِلَانُونَ لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى تَرَادُفُ
بِهَا الْإِضَافَةُ إِلَى شَيْءٍ لَا مَحَالَةَ ، فَلَمَّا أَدْنَا غَيْرَ مَعْنَى مَا
أَضِيفْنَا إِلَيْهِ وَسَمَّيْنَا بِالرَّفْعِ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ،
لِيَكُونَ الرَّفْعُ دَلِيلًا عَلَى مَا سَقَطَ ، وَكَذَلِكَ مَا
أَشْبَهَهُمَا ؛ كَقَوْلِهِ :

إِنَّ بَيَاتٍ مِّنْ تَحْتِ أَجِينَةٍ مِّنْ عَلٍّ

وقال الآخر :

إِذَا أَنَا لَمْ أُوْمَنْ عَلَيْكَ ، وَلَمْ يَكُنْ

لِقَاؤِكَ الْأَمْرُ مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ

فَرَفَعَ إِذْ جَعَلَهُ غَايَةً وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهُ الَّذِي أُضِيفَ

إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنْ نَوَيْتَ أَنْ تَظْهَرَ مَا أُضِيفَ

إِلَيْهِ وَأَظْهَرْتَهُ فَقُلْتَ : اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ،

جَازَ كَأَنَّكَ أَظْهَرْتَ الْمَخْفُوضَ الَّذِي أُضِفْتَ إِلَيْهِ قَبْلَ

وَبَعْدِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَيَقْرَأُ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ

وَمِنْ بَعْدِ يَجْعَلُونَهَا نَكَرَتَيْنِ ، الْمَعْنَى : اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ

تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ . وَحَكَى الْكَسَائِيُّ :

لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ، بِالْكَسْرِ بِلَا تَنْوِينٍ ؛

قَالَ الْفَرَّاءُ : تَرَكَهُ عَلَى مَا كَانَ يَكُونُ عَلَيْهِ فِي الْإِضَافَةِ ،

وَاحْتِجَ بِقَوْلِ الْأَوَّلِ :

بَيْنَ ذِرَاعِيَّ وَجَبْهَةِ الْأَسَدِ

قَالَ : وَهَذَا إِسْبَاطٌ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى بَيْنَ ذِرَاعِيَّ الْأَسَدِ

وَجَبْهَتِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَحَدُ الْمِضَافِ إِلَيْهَا ، وَلَوْ كَانَ :

لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ كَذَا ، لَجَازَ عَلَى هَذَا وَكَانَ

المعنى من قبل كذا ومن بعد كذا ؛ وقوله :
 ونحن قتلنا الأسدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ ،
 فما شربوا بَعْدُ على لَذَّةٍ خَمْرًا

إنما أراد بَعْدُ فنونَ ضرورة ؛ ورواه بعضهم بَعْدُ على
 احتمال الكف ؛ قال اللحياني وقال بعضهم : ما هو
 بالذي لا بَعْدَ له ، وما هو بالذي لا قبل له ، قال
 أبو حاتم : وقالوا قبل وبعد من الأضداد ، وقال في
 قوله عز وجل : والأرض بعد ذلك دحاها ، أي قبل
 ذلك . قال الأزهرى : والذي قاله أبو حاتم عن قاله
 خطأ ؛ قبل وبعْدُ كل واحد منها نقيض صاحبه فلا
 يكون أحدهما بمعنى الآخر ، وهو كلام فاسد . وأما
 قول الله عز وجل : والأرض بعد ذلك دحاها ؛ فإن
 السائل يسأل عنه فيقول : كيف قال بعد ذلك
 والأرض أنشأ خلقها قبل السماء ، والدليل على ذلك
 قوله تعالى : قل أنتم لتكفرون بالذي خلق الأرض
 في يومين ؛ فلما فرغ من ذكر الأرض وما خلق فيها
 قال : ثم استوى إلى السماء ، ثم لا يكون إلا بعد
 الأول الذي ذكر قبله ، ولم يختلف المفسرون أن
 خلق الأرض سبق خلق السماء ، والجواب فيما سأل
 عنه السائل أن الدحو غير الخلق ، وإنما هو البسط ،
 والخلق هو الإنشاء الأول ، فالله عز وجل ، خلق الأرض
 أولاً غير مدحوة ، ثم خلق السماء ، ثم دحا الأرض
 أي بسطها ؛ قال : والآيات فيها متفقة ولا تناقض
 بمجد الله فيها عند من يفهمها ، وإنما أتى الملعن الطاعن
 فيما ساكلها من الآيات من جهة غباوته وغلظ فيه
 وقلة علمه بكلام العرب .

وقولهم في الخطابة : أما بَعْدُ ؛ إذا يريدون أما بعد
 دعائي لك ، فإذا قلت أما بعد فإنك لا تضيفه إلى شيء
 ولكنك تجعله غاية نقيضاً لقبل ؛ وفي حديث زيد بن
 أرقم : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خطبهم

فقال : أما بَعْدُ ؛ تقدير الكلام : أما بعد حمد الله
 فكذا وكذا . وزعموا أن داود ، عليه السلام ، أول
 من قالها ؛ ويقال : هي فصل الخطاب ولذلك قال
 جل وعز : وآتيناها الحكمة وفصل الخطاب ؛ وزعم
 ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤي .

أبو عبيد : يقال لقيته بُعَيْدَاتٍ بَيْنِ إِذَا لقيه بعد
 حين ؛ وقيل : بُعَيْدَاتٍ بَيْنِ أَي بُعيد فراق ، وذلك
 إذا كان الرجل يمك عن إتيان صاحبه الزمان ، ثم
 يأتيه ثم يمك عنه نحو ذلك أيضاً ، ثم يأتيه ؛ قال :
 وهو من ظروف الزمان التي لا تتسكن ولا تستعمل
 إلا ظرفاً ؛ وأنشد شمر :

وَأَشْعَثَ مُنْقَدَ القَيْصِرِ ، دَعْوَتُهُ
 بُعَيْدَاتٍ بَيْنِ ، لا هِدَانَ ولا نِكْسَ .

ويقال : إنها لتضحك بُعَيْدَاتٍ بَيْنِ أَي بين المرة
 ثم المرة في الحين .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا
 أراد البراز أبعد ، وفي آخر : يَتَبَعْدُ ، وفي آخر :
 أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُبْعِدُ في المذهب أي
 الذهاب عند قضاء حاجته ؛ معناه إمعانه في ذهابه إلى
 الخلاء . وأبعد فلان في الأرض إذا أمعن فيها . وفي
 حديث قتل أبي جهل : هَلْ أَبْعَدُ من رجل قتلتموه ؟
 قال ابن الأثير : كذا جاء في سنن أبي داود معناها
 أنهى وأبلغ ، لأن الشيء المتناهي في نوعه يقال قد
 أبعد فيه ، وهذا أمر بعيد لا يقع مثله لعظمه ،
 والمعنى : أنك استعظمت شأنه واستبعدت قتلي فهل هو
 أبعد من رجل قتله قومه ؛ قال : والروايات الصعبة
 أعمد ، بالميم .

بغدد : بَغْدَادُ وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد
 وبغدان ومَعْدَان : كلها اسم مدينة السلام ، وهي

وبيضة' البلد : الذي لا نظير له في المدح والذم .
وبيضة' البلد : التومة' تتركها النعامة' في الأذحي'
أو التي' من الأرض ؛ ويقال لها : البلدية' وذات'
البلد . وفي المثل : أذل' من بيخة' البلد ، والبلد'
أذحي' النعام ؛ معناه أذل' من بيضة النعام التي تتركها .
والبلدة' : الأرض ، يقال : هذه بلدنا كما يقال
بحرنا . والبلد' : المقبرة ، وقيل : هو نفس القبر ؛
قال عدي بن زيد :

مِنْ أَنَسٍ كُنْتُ أَرْجُو نَفْعَهُمْ ،
أَصْبَحُوا قَدْ خَمَدُوا تَحْتَ الْبَلَدِ

والجمع كالجمع . والبلد' : الدار' ، بناية' . قال
سيبويه : هذه الدار' نعت البلد' ، فأنت حيث كان
الدار ؛ كما قال الشاعر أنشده سيبويه :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ يُعَيِّنُهَا الْمَوْرُ ؟
الدَّجْنُ يَوْمًا وَالسَّحَابُ الْمَهْمُورُ ،
لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورُ

وبلد' الشيء : عنصره' ؛ عن ثعلب .

وبلد' بالمكان : أقام ، يبلد' بلوداً اتخذ بلداً
ولزمه . وأبلد' إياه : ألزمه . أبو زيد : بلدت'
بالمكان أبلد' بلوداً وأبدت' به آبد' أبوداً ؛
أقمت به .

وفي الحديث : فهي لهم تالدة' بالدة' ؛ يعني الخلافة
لأولاده ؛ يقال للشيء الدائم الذي لا يزول : تالدة'
بالد' ، فالتالدة' القديم' ، والبالد' إتباع' له ؛ وقول
الشاعر أنشده ابن الأعرابي يصف حوضاً :

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْمَاةٍ يَمْهَلِكَةَ ،
جَاوَزَتْهُ بِعَلَاةِ الْخَلْقِ عَلِيَانِ

قال : المبلد' الحوض' القديم' هنا ؛ قال : وأراد
'مبلد' ققلب' ، وهو اللاصق بالأرض . ومنه قول

فارسية معناه عطاء صنم ، لأن بغي صنم ، وداد وأخواتها
عطية ، يذكر ويؤنت ؛ وأنشد الكسائي :

فِيَا لَيْلَةَ ، خُرْسَ الدَّجَاجِ ، طَوِيلَةَ
بِغْدَانَ ، مَا كَانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

قال : يعني خُرْساً دجاجها ؛ قال الأزهري : الفصحاء
يقولون بغداد ، بدالين ، وقالوا بغي صنم ، وداد بمعنى
دود ، وحر فوه عن الذال إلى الدال لأن داد بالفارسية
معناه أعطي ، وكرهوا أن يجعلوا للصنم عطاء وقالوا
داد . ومن قال : دان فمعناه ذل وخضع ، وقولهم
تَبَغْدَا فلان' : مؤلدة .

بغدد : بغداد : مدينة السلام ، بذال معجمة أو لا ودال
مهلهة آخراً ، وقد تقدم ذكرها ، والاختلاف في اسمها .

بلد : البلدة' والبلد' : كل موضع أو قطعة مستحيزة ،
عامرة كانت أو غير عامرة . الأزهري : البلد كل
موضع مستحيز من الأرض ، عامر أو غير عامر ،
خال أو مسكون ، فهو بلد والطائفة منها بلدة' .

وفي الحديث : أعود بك من ساكن البلد ؛ البلد من
الأرض : ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه
بناء ، وأراد بساكنه الجن لأنهم سكان الأرض ، والجمع
بلاد وبلدان' ؛ والبلدان' : اسم يقع على الكور .
قال بعضهم : البلد' جنس' المكان كالعراق والشام .
والبلدة' : الجزء المخصص' منه كالبصرة ودمشق .
والبلد' : مكة' تنهياً لها كالنجم للثريا ، والعمود'
للسندل . والبلد' والبلدة' : التراب' . والبلد' : ما
لم يحفر من الأرض ولم يوقد فيه ؛ قال الراعي :

وَمَوْقِدِ النَّارِ قَدْ بَادَتْ حَامَتُهُ ،

مَا إِنْ تَبَيَّنَتْ فِي جُدَّةِ الْبَلَدِ

١ قوله « وقولهم لبغدد الخ » عبارة شرح اللاموس : لبغدد عليه
إذا تكبر والتخر ، مولدة .

علي، رضوان الله عليه، لرجلين جاءا يسألانه: أليدًا بالأرض حتى تفهما. وقال غيره: حوضٌ مُبَلِّدٌ ترك ولم يُستعمل فتداعى، وقد أَبْلَدَ إبْلادًا؛ وقال الفرزدق يصف إبلا سقاها في حوض دائر:

قَطَعَتْ لِأَلْخَيْهِنَ أَعْضَادَ مُبَلِّدٍ ،
يَنْشُ بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِيلِ جَوَانِبَهُ

أراد: بذى الدلو المحيل الماء الذي قد تغير في الدلو. والمُبَالِدَةُ: المبالطة بالسيف والعصي إذا تجالدا بها.

وبَلَدُوا وبَلَدُوا: لَزِمُوا الأَرْضَ يَتَأَلَلُونَ عَلَيْهَا؛ ويقال: اشْتَقُّ مِنْ بِلَادِ الأَرْضِ. وبَلَدَ تَبْلِيدًا: ضرب بشفه الأرض. وَأَبْلَدَ: لَصِقَ بالأرض. والبَلْدَةُ: بَلْدَةُ النحر، وهي ثَغْرَةُ النحر وما حولها، وقيل: وسطها، وقيل: هي الفلْكَةُ الثالِثَةُ مِنْ قَلْبِكَ زَوْرِ الفرس وهي سِتة؛ وقيل: هو رَحَى الزَوْرِ، وقيل: هو الصدر من الحنْفِ والحافر؛ قال ذو الرمة:

أَبِيغَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةَ فَوْقَ بَلْدَةٍ،

قَلِيلٍ بِهَا الأَصْوَاتُ إِلا بُغَامُهَا

يقول: بركت الناقة وألقت صدرها على الأرض، وأراد بالبَلْدَةَ الأولى ما يقع على الأرض من صدرها، وبالثانية الفلاة التي أناخ ناقته فيها، وقوله إلا بغامها صفة للأصوات على حد قوله تعالى: لو كان فيها آلهة إلا الله؛ أي غير الله. والبغام: صوت الناقة، وأصله للظبي فاستعاره للناقة. الصحاح: والبَلْدَةُ الصدر؛ يقال: فلان واسع البلدة أي واسع الصدر؛ وأنشد بيت ذي الرمة: وبَلْدَةُ الفرسِ: مُنْقَطِعُ القَهْدَتَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى عَضُدِهِ؛ قال النابغة الجعدي:

فِي مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ، وَه

بَلْدَةُ نَحْرٍ كَجَبَاةِ الحَزْمِ

ويروى بركة زور، وهو مذكور في موضعه. وهي بلدة بيني وبينك: يعني الفراق. ولقته ببلدة إصبت، وهي القنر التي لا أحد بها؛ وإعراب إصبت مذكور في موضعه.

والأبْلَدُ من الرجال: الذي ليس بقروا. والبَلْدَةُ والبُلْدَةُ: ما بين الحاجبين. والبَلْدَةُ: فوق الثلجة. وقيل: قَدْرُ البُلْجَةِ، وقيل: البَلْدَةُ والبُلْدَةُ نقاوة ما بين الحاجبين؛ وقيل: البَلْدَةُ والبُلْدَةُ أن يكون الحاجبان غير مقرونين. ورجل أَبْلَدٌ بَيْنَ البَلْدِ أَي أَبْلَجٌ وهو الذي ليس بقرون، وقد بَلَدَ بَلْدًا.

وحكى الفارسي: تَبَلَدَ الصبحُ كَتَبَلَجٍ. وتَبَلَدَتِ الرُّوحَةُ: تَوَرَّتْ.

والبَلْدَةُ: راحة الكف. والبَلْدَةُ: من منازل القمر بين النعائم وسعد الذابح خلاة إلا من كواكب صغار، وقيل: لا نجوم فيها البتة؛ التهذيب: البَلْدَةُ في السماء موضع لا نجوم فيه ليست فيه كواكب عظام، يكون علماً وهو آخر البروج، سبت بلدة، وهي من بروج القوس؛ الصحاح: البَلْدَةُ من منازل القمر، وهي ستة أنجم من القوس تنزلها الشمس في أقصر يوم في السنة.

والبَلْدُ: الأثر، والجمع أبِلاد؛ قال القطامي:

لَبِيتُ تَجْرَحُ، فَرَأَى ظُهُورَهُمْ،

وَفِي النُّحُورِ كَلُومٌ ذَاتُ أَبِلادِ

وقال ابن الرقاع:

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوَهُماً فاعْتادَها،

مِنْ بَعْدِ مَا سَمِلَ البَيْلَى أَبِلادَها

اعتادها: أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى لدروسها حتى عرفها. وسمل: عم؛ وبما يستحسن من هذه القصيدة قوله في صفة أعلى قرن ولد الظبية:

تُرْجِي أَعْنَ ، كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ ، أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

وَبَلَدٌ جِلْدُهُ : صَارَتْ فِيهِ أَبْلَادٌ . أَبُو عبيد : الْبَلَدُ
الْأَثَرُ بِالْجِدِّ ، وَجَمَعَهُ أَبْلَادٌ .

وَالْبَلْدَةُ وَالْبَلْدَةُ وَالْبَلَادَةُ : ضِدُّ التَّفَازِ وَالذِّكَاةِ
وَالْمَخَاءِ فِي الْأُمُورِ . وَرَجُلٌ بَلِيدٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكِيًّا ،
وَقَدْ بَلَدَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ بَلِيدٌ . وَتَبَلَّدَ : تَكَلَّفَ
الْبَلَادَةَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

مِنْ حَمِيمٍ يُنْسِي الْحَيَاءَ جَلِيدَ الْ
قَوْمِ ، حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ

قَالَ : الْمَبْلُودُ الَّذِي ذَهَبَ حَيَاؤُهُ أَوْ عَقْلُهُ ، وَهُوَ الْبَلِيدُ ،
يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ فِي حَمِيمِهِ فَيَجْزَعُ لِمَوْتِهِ وَتَنْسِيهِ
مَصِيبَتَهُ الْحَيَاءَ حَتَّى تَرَاهُ كَالذَّاهِبِ الْعَقْلِ . وَالتَّبَلُّدُ :
تَقْيِضُ التَّجَلُّدِ ، بَلْدٌ بِلَادَةٌ فَهُوَ بَلِيدٌ ، وَهُوَ
اسْتِكَاةٌ وَخُضُوعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا لَا تَلْمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا ،
فَدُ غَلِبَ الْمُخْزُونَ أَنْ يَتَجَلَّدَا

وَتَبَلَّدَ أَي تَرَدَّدَ مُتَحِيرًا . وَأَبْلَدَ وَتَبَلَّدَ : لَحِقَتْهُ
حَيْرَةٌ . وَالْمَبْلُودُ : الْمُنْعِيرُ لَا فِعْلَ لَهُ ؛ وَقَالَ
الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ الْمَعْتَوَى ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمُنْقَطِعُ
بِهِ ، وَكُلُّ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْحَيْرَةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ
حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ ، وَالتَّبَلُّدُ : الَّذِي يَتَرَدَّدُ
مُنْعِيرًا ؛ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

عَلَيْتَ تَبَلَّدُ فِي نِهَاةِ صَعَائِدِ ،
سَبْعًا تَوَامًا ، كَامِلًا أَيَّامَهَا

وَقِيلَ لِلْمُنْعِيرِ : مُتَبَلَّدٌ لِأَنَّهُ شَبَّ بِالَّذِي يَنْعِيرُ فِي فَلَائِ
مِنَ الْأَرْضِ لَا يَهْتَدِي فِيهَا ، وَهِيَ الْبَلْدَةُ . وَكُلُّ بَلْدٍ
وَاسِعٌ : بَلْدَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ بِذِكْرِ الْفَلَائِ :

وَبَلْدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ الثَّرَسِ مُوحِشَةٌ ،
لِلْجِنِّ ، بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا ، تُشْعَلُ

وَبَلَدَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَتَّجِهْ لشيءٍ . وَبَلَدَ إِذَا نَكَسَ
فِي الْعَمَلِ وَضَعَفَ حَتَّى فِي الْجَرِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قُلْتُ سَابِقُ ،
تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ سُوءِ قَبَلْدَا

وَالتَّبَلُّدُ : التَّصْفِيقُ . وَالتَّبَلُّدُ : التَّلَهْفُ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

سَأَكْسِبُ مَالًا ، أَوْ تَتَّوَمَ تَوَائِحُ
عَلِيٌّ بِلَيْلٍ ، مُبْدِيَاتِ التَّبَلُّدِ

وَتَبَلَّدَ الرَّجُلُ تَبَلَّدًا إِذَا تَزَلَّ بِلَيْدٍ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ يَلْتَهِفُ
نَفْسَهُ . وَالتَّبَلُّدُ : السَّاقِطُ إِلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

وَلِدَارٍ فِيهَا مِنْ حَمُولَةِ أَهْلِهَا
عَقِيرٌ ، وَلِلْبَاكِيِّ جَاءَ التَّبَلُّدُ

وَكَانَ مِنَ الْبَلَادَةِ . وَالْبَلِيدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَا يَنْتَطِقُ
تَحْرِيكًا . وَأَبْلَدَ الرَّجُلُ : صَارَتْ دَوَابُهُ بَلِيدَةً ؛
وَقِيلَ : أَبْلَدَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ بَلِيدَةً . وَفَرَسٌ بَلِيدٌ
إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْحَيْلِ السَّوَابِقِ ، وَقَدْ بَلَدَ بِلَادَةً .
وَبَلَدَ السَّحَابُ : لَمْ يَمَطُرْ . وَبَلَدَ الْإِنْسَانُ : لَمْ يَجِدْ .
وَبَلَدَ الْفَرَسُ : لَمْ يَسْبِقْ . وَرَجُلٌ أَبْلَدٌ : غَلِيظُ
الْحَلْتَوِ . وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ إِذَا تَقَاصَرَتْ فِي وَآيِ الْعَيْنِ
لِظُلْمَةِ اللَّيْلِ : قَدْ بَلَدَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذَا النَّهْيِ ،
وَبَلَدَتْ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكْمِ

وَالْبَلَنْدِيُّ : الْعَرِيضُ . وَالْبَلَنْدِيُّ وَالْمَلْتَنْدِيُّ :
الْكَثِيرُ لِحْمِ الْجَنْبَيْنِ . وَالتَّبَلُّدِيُّ مِنَ الْجَمَالِ : الصَّلْبُ
الشَّدِيدُ . وَبَلْدٌ : أَمُّ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي

يصف صقراً :

إذا ما انتجكت عنه غداةً صَبَابَةً ،

رأى، وهو في بَلَدٍ، خَرَانِقٌ مُنْشِدٌ

وفي الحديث ذكرُ 'بَلِيدٍ'؛ هو بضم الباء وفتح اللام،
قرية لآل علي بواد قريب من يَبُوع .

بند : البندُ : العلمُ الكبير معروف ، فارسي معرب ؛
قال الشاعر :

وأسيافنا ، نحت البُنودِ ، الصواعقُ

وفي حديث أسراط الساعة : أن تغزو الروم فتسير
بثانين بندا ؛ البندُ : العلمُ الكبير ، وجمعه بُنود
وليس له جمعٌ أدنى عددي . والبندُ : كل علم من
الأعلام . وفي المحكم : من أعلام الروم يكون للقائد ،
يكون نحت كل علم عشرة آلاف رجل أو أقل أو
أكثر . وقال الهجيمي : البندُ علمُ الفَرَسَانِ ؛
وأشدد للمفضل :

جاءوا يجرُّون البُنودَ جراً

قال النضر : سمي العلم الضخم واللواء الضخم البندُ .
والبندُ : الذي يُكبر من الماء ؛ قال أبو صخر :

وإن معاجي للخيام ، وموقفي

برايبة البندين ، بال تمامها

يعني بيوتاً ألقى عليها ثمامٌ وشجر ينبت . الليث :
البندُ حيلٌ مستعملة ؛ يقال : فلان كثير البُنود أي
كثير الحيل . والبندُ : يندُقُ مُنْعَقِدٌ بِمِرْزَانِ .

بهد : بهدي وذو بهدي : موضعان .

ببود : باد الشيء بواداً : ظهر ، وسندكره في الباء أيضاً .
والبودُ : البئر .

قوله « غداة صباية » كذا في نسخة المثلث برقع غداة مضافة ال
صباية ، بضم الصاد المهملة ، وحكدا هو في شرح القاموس بالصاد
مهملة من غير ضبط ، وقد خطر باليال انه غداة صباية بنصب غداة
بالتين المهملة على الظرفية ورفع صباية بالصاد المهملة فاعل انجلت .

يد : باد الشيء يبيدُ يبيداً وبياداً وبيوداً وبيدودة ؛
الأخيرة عن اللحياني : انقطع وذهب . وبادَ يبيدُ
يبيداً إذا هلك . وبادت الشمسُ يبيوداً : غربت ،
منه ، حكاه سيبويه . وأباده الله أي أهلكه . وفي
الحديث : فإذا هم بديارِ بادَ أهلها أي هلكوا
وانقرضوا . وفي حديث الحور العين : نحن الخالداتُ
فلا نبيدُ أي لا تهلكُ ولا نموت .

والبِداءُ : الفلاة . والبِداءُ : المفازة المستوية يجرى
فيها الحيل ؛ وقيل : مفازة لا شيء فيها ؛ ابن جني :
سميت بذلك لأنها تُبيدُ من حيلتها . ابن شميل :
البِداءُ المكان المستوي المشرفُ ، قليلة الشجر
جرّداً تقودُ اليومَ ونصفَ يومٍ وأقل ، وإشرافها
شيء قليل لا تراها إلا غليظةً صلبةً ، لا تكون إلا
في أرضٍ طينٍ ؛ وفي حديث الحج : يبدؤكم هذه
التي يكذبون فيها على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛
البِداءُ : المفازة لا شيء بها ، وهي هنا اسم موضع
مخصوص بين مكة والمدينة ؛ وأكثر ما تردُّ ويراد بها
هذه ؛ ومنه الحديث : إن قرماً يغزون البيت فإذا
تزلوا بالبِداء بعث الله جبريل فيقول : يا بِداءُ
أيديهم فتخف بهم أي أهلكهم . وفي ترجمة
قطرب : المتلفُ القفر سمي بذلك لأنه يتلف
سالكه في الأكثر ، كما سوا الصحراء يبداء لأنها تُبيدُ
سالكها ، والإبادةُ : الإهلاك ، والجمع يبيدُ .
كشروه تكسير الصفات لأنه في الأصل صفة ، ولو
كشروه تكسير الأسماء فليل يبداءوات لكان قياساً ؛
فأما ما أنشده أبو زيد في نوادره :

هل تعرفُ الدارَ يبيدُءا، إنّه

دارٌ لليلي قد تعفت ، إنّه

قال ابن سيده : إن قال قائل ما تقول في قوله
يبيداً إنّه؟ هل يجوز أن يكون صرف ببداء ضرورة

فصارت في التقدير بيّداً ثم إنه شدّد التنوين ضرورة على حدّ التثقيب في قوله :

صَخْمٌ مَجِيبٌ الخُلُقِ الأَضْحَمَا

فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من الحرفين لالتقاءهما، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة كالحاقها في 'هنة'؟ فالجواب أن هذا غير جائز في القياس وذلك أن هذا التثقيب إنما أصله أن يلحق في الوقف، ثم إن الشاعر اضطر إلى إجراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم في الضرورة 'سَبَسَبًا وَكَلْكَدًا' ونحوه، فأما إذا كان الحرف مما لا يثبت في الوقف البتة مخففاً، فهو من التثقيب في الوصل أو في الوقف أبعد، ألا ترى أن التنوين مما يحذفه الوقف فلا يوجد فيه البتة، فإذا لم يوجد في الوقف أصلاً فلا سبيل إلى تثقيله، لأنه إذا انتفى الأصل الذي هو التخفيف هنا، فالفرع الذي هو التثقيب أشدّ انتفاءً؛ وأجاز أبو علي في هذا ثلاثة أوجه: فأحدها أن يكون أراد بيّداً ثم ألحق إن الخفيفة وهي التي تلحق الإنكار، نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له: أنتخرج إن أخصبت البادية؟ فقال: أنا إنية؟ منكرأ لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج، كما تقول: أمثلي يقال هذا؟ أنا أول خارج إليها، فكذلك هذا الشاعر أراد: أمثلي يُعرّف ما لا ينكره، ثم إنه شدّد التنوين في الوقف ثم أطلقها وبقي التثقيب بحاله فيها على حدّ سَبَسَبًا، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة نحو كتابيه وحسابيه واقتده، والوجه الآخر أن يكون أراد إن التي بمعنى نعم في قوله:

وَيَقْلُنْ تَثِيبٌ قَدْ عَلَا

ك، وقد كبرت، فقلت إنّه

أي نعم، والوجه الثالث أن يكون أراد إن التي تنصب الاسم وترفع الخبر وتكون الهاء في موضع

نصب لأنها اسم إن، ويكون الخبر محذوفاً كأنه قال: إن الأمر كذلك، فيكون في قوله بيّداً إنّه قد أثبت أن الأمر كذلك في الثلاثة الأوجه، لأن إنّه التي للإنكار مؤكدة موجبة، ونعم أيضاً كذلك، وإن الناصبة أيضاً كذلك، ويكون قصر بيّداً في هذه الثلاثة الأوجه كما قصر الآخر ما مدته للتأنيث في نحو قوله:

لا بُدَّ مِنْ صَنَعَاءَ وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ

قال أبو علي: ولا يجوز أن تكون الهزة في بيّداً إنّه هي هزة بيّداً لأنه إذا جرّ الاسم غير المنصرف ولم يكن مضافاً ولا فيه لامُ المعرفة وجب صرفه وتنوينه، ولا تنوين هنا لأن التنوين إنما يفعل ذلك بحرف الإعراب دون غيره، وأجاز أيضاً في تعقّت إنّه هذه الأوجه الثلاثة التي ذكرناها. والبيدانة: الحمار الوحشية أضيفت إلى البيداء، والجمع البيدانات. وأتان بيّدانة: تسكن البيداء. والبيدانة: الأتان اسم لها؛ قال الشاعر:

وَيَوْمًا عَلَى صَلْتِ الْجَبِينِ مُسَحِّجٍ،

ويومًا على بيّدانة أمّ توتب

يريد حمار وحش. والصلت: الواضح الجبين. والمسحج: المعضض؛ ويروي:

فيومًا على سربٍ نقيٍّ جلوده

يعني بالسرب التطيع من بقر الوحش؛ يريد يوماً غير هذا الفرس على بقر وحش أو حمير وحش. وفي نسبة

١ قوله «ونعم أيضاً كذلك» كذا في نسخة المؤلف والاولى والتي بمعنى نعم أيضاً كذلك.

٢ قوله «إذا جرّ الاسم» أي كسر، وقوله وجب صرفه أي تنوينه لمعطفه عليه تفسيرا، وهذا كله للضرورة. وقوله: لأن التنوين إنما يفعل ذلك الخ كذا في نسخة المؤلف ولعل الاول لأن التنوين إنما يكون في حرف الاعراب الخ يعني وحرف الاعراب وهو الهزة قد حذف.

الأمان البيدانة قولان : أحدهما إنها سبت بذلك لكونها البيداء، وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا القول جمهور أهل اللغة ، والقول الثاني : إنها العظيمة البدن ، وتكون النون فيها أصلية .

وبَيْدَ : بمعنى غير ؛ يقال : رجل كثير المال بَيْدَ أَنَّهُ بَخِيلٌ ، معناه غير أنه بخيل ، حكاه ابن الكيت ؛ وقيل : هي بمعنى علي ، حكاه أبو عبيد . قال ابن سيده : والأول أعلى ؛ وأنشد الأُمويُّ لرجل يخاطب امرأةً : .

عَمَدًا فَعَلْتُ ذَاكَ ، بَيْدَ أَنِّي

إِخَالُ إِنِّي هَلَكْتُ ، لَمْ تَرِنِّي

يقول علي أني أخاف ذلك . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أنا أفصح العرب بَيْدَ أَنِّي من قريش ونشأت في بني سعد ؛ بَيْدَ : بمعنى غير . وفي حديث آخر : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بَيْدَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ ؛ قال الكسائي : قوله بَيْدَ معناه غير ، وقيل : معناه علي أنهم ، وقد جاء في بعض الروايات بَيْنَدَ أَنَّهُمْ ؛ قال ابن الأثير : ولم أره في اللغة بهذا المعنى . وقال بعضهم : إنها بأيد أي بقوة ، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها ؛ قال أبو عبيد : وفي لغة أخرى مَيْدَ ، بالميم ، كما قالوا أَعْمَطَّتْ عَلَيْهِ الْحَمَى وَأَعْمَطَّتْ ، وَسَبَدَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ .

وبَيْدَانُ : اسم رجل ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مَتَى أَنْفَلَيْتُ مِنْ دَيْنِ بَيْدَانٍ ، لَا يَبْعُدُ

لِبَيْدَانٍ دَيْنٌ فِي كِرَائِمٍ مَالِيَا

على أنني قد قلت من ثقة به :

أَلَا إِنَّمَا بَاعَتْ يَمِينِي شَالِيَا

وبَيْدَاءُ : موضع بين مكة والمدينة ؛ قال الأزهري :

وبين المسجدين أرضٌ ملساءٌ اسمها البيداء ؛ وفي الحديث :

إن قوماً يغزون البيت فإذا نزلوا البيداء بعث الله عليهم جبريل ، عليه السلام ، فيقول : يَا بَيْدَاءُ بِيَدِي بِسْمِمْ ؛ وفي رواية : أَبْيِدِيهِمْ ، فتخسف بهم . وبَيْدَانُ : موضع ؛ قال :

أَجْدُكَ لَنْ تَرَى بِشَعَائِلِبَاتٍ ،

وَلَا بَيْدَانَ ، فَاجِيَةً ذَمُولًا

استعمل لن في موضع لا .

فصل التاء

تعد : ابن سيده : التثقة ، بكسر التاء ، والتثقة ؛ الأخيرة عن الهروي : الكسبرة . والتثقة : الكروية ؛ وفي حديث عطاء : وذكر الحبوب التي تجب فيها الصدقة وعدة التثقة هي الكزبرة ؛ وقيل : الكرويا ، وقد تفتح التاء وتكسر القاف ؛ وقال ابن دريد : هي التثقة ، وأهل اليمن يسون الأبزار التثقة . والتثقة : موضع .

تعود : التثقة : الكسبرة ؛ عن ابن دريد ؛ قال : والتثقة الأبزار كلها عند أهل اليمن . التهذيب في الرباعي : التثقة الكرويا ، قال الأزهري : وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : التثقة الكزبرة والتثقة الكرويا . قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ، وأما التثقة فلا أعرفه في كلام العرب .

تلد : التلد : المال القديم الأصلي الذي ولد عندك ، وهو نقيض الطارف . ابن سيده : التلد والتلد والتلد والتلبد والإتلاد كالإسنام والمثلد ، الأخيرة عن ابن جني : ما ولد عندك من مالك أو نتج ، ولذلك حكم يعقوب أن تاه بدل من الواو ، وهذا لا يقوى ، لأنه لو كان ذلك لرد في بعض تصاريفه إلى الأصل . وقال بعض النحويين : هذا كله من الواو فإذا كان

ذلك ، فهو معتل ؛ وقيل : التلاد كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ، وهو التالد والتليد والمتلد ؛ قال الشاعر بصف خيلاً :

تَلَايِدُ نَحْنُ افْتَلَيْنَا هُنَّةَ ،

نِعْمَ الحُصُونُ والعَتَادُ هُنَّةُ !

وتلده المال يتلد ويتلد تلوداً وأتلده هو وأتلد الرجل إذا اتخذ مالاً . ومال متلد وخلق متلد : قديم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ماذا رزينا منك ، أم معبد ،

من سعة الحليم وخلق متلد

وفي حديث عبدالله بن مسعود أنه قال في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء : هن من العناق الأول وهن من تلادي يعني السور أي من قديم ما أخذت من القرآن ، شبهن بتلاد المال . وفي رواية أخرى : ال حم من تلادي أي من أول ما أخذته وتعلمته بمكة . وفي حديث العباس : فهي لهم تالدة بالدة يعني الخلافة ، والبالد إبتاع التاليد . وقال اللحياني : رجل تلد في قوم تلدها وامرأة تلد في نسوة تلايد وتلد .

وتلده فيهم يتلد : أقام . ابن الأعرابي : تلده الرجل إذا جمع ومنع .

وجارية تليدة إذا ورثها الرجل فإذا ولدت عنده فهي وليدة . وروي عن شريح : أن رجلاً اشترى جارية وشرط أنها مؤلدة فوجدها تليدة فردها شريح . قال القسي : التليدة هي التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب ، والمؤلدة بمنزلة التلاد : وهو الذي ولد عندك ؛ وقيل : المؤلدة التي ولدت في بلاد الإسلام ، والحكم فيه إن كان هذا الاختلاف يؤثر في الغرض أو القيمة وجب له الرد ،

وإلا فلا ؛ وروي عن الأصمعي أنه قال : التليد ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيراً فثبت عندك ، والتلاد ما ولدت أنت ؛ قال أبو منصور : سمعت رجلاً من أهل مكة يقول : تلادي بمكة أي ميلادي . ابن شميل : التليد الذي ولد عندك ، وهو المؤلدة والأنتى المؤلدة ، والمؤلدة والمؤلدة والتليد واحد عندنا ، رواه المصاحفي عنه . وروي شمر عنه أنه قال : تلاد المال ما توالده عندك فتلد من رقيق أو سائمة . وتلد فلان عندنا أي ولدنا أمه وأباه ؛ قال الأعشى :

تدره ، على غير أسائها ،

مطرفة بعد إتلادها

يقول : كانت من تلادهم فصارت طارفاً عندك حين أخذتها . وتلد فلان في بني فلان يتلد : أقام فيهم ، وتلد بالمكان تلوداً أي أقام به . وأتلده أي اتخذ المال . والتليد : الذي ولد ببلاد العجم ثم حمل صغيراً فثبت في بلاد الإسلام . وفي حديث عائشة : أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلاداً من تلادها ، فإنه مات في منامه ؛ وفي نسخة تلاداً من أتلاده . والأتلاد : بطون من عبد القيس ، يقال لهم أتلاذ عمان ، وذلك لأنهم سكنوها قديماً .

والتلذ : فرخ العقاب .

تمود : التهذيب في الرباعي ، ابن الأعرابي : يقال لبرج الحمام : التمراد ، وجمعه التماريد ؛ وقيل : التماريد محاضن الحمام في برج الحمام ، وهي بيوت صغار بين بعضها فوق بعض .

تود : التود : شجر ؛ وبه فسر قول أبي صخر الهذلي :

عرقت من هند أطلالاً بذي التود

قفرأ ، وجاراتها البيض الرخاويد

الأزهري : وأما التوادري فواحدتها تودية ، وهي

الحشبات التي 'تشد' على أخلاف الناقة إذا صُرّت لثلاً يرضعها الفصيل ؛ قال : ولم أسمع لها بفعل ، والحيوط التي تُصَرُّ بها هي الأَصِرَّةُ واحدها صِرارٌ ؛ قال : وليست التاء بأصلية في هذا ولا في التَوْدَةِ بمعنى التآني في الأمر .

تيد : ابن الأعرابي : التَّيْدُ الرقيق ؛ يقال : تَيْدَكَ يَا هَذَا أَي اتَّيِدْ . وقال ابن كيسان : بَلَّةٌ وَرُوَيْدٌ وَتَيْدٌ بِحُفْظٍ وَبِنَصْبٍ ، رُوَيْدٌ زَيْدٌ وَزَيْدٌ ، وَبَلَّةٌ زَيْدٌ وَزَيْدٌ ، وَتَيْدٌ زَيْدٌ وَزَيْدٌ ؛ قال : وربما زيد فيها الكاف للخطاب فيقال رُوَيْدَكَ زَيْدًا ، وَتَيْدَكَ زَيْدًا ، فإذا أدخلت الكاف لم يكن إلا النصب ، وإذا لم تدخل الكاف فالحُفْظُ على الإضافة لأنها في تقدير المصدر ، كقوله عز وجل : فَضْرَبَ الرَّقَابَ .

فصل التاء

تأد : التأدُّ : الترى . والتأدُّ : التدي نفسه . والتئيد : المكان التديُّ . وتئيدُ النباتُ تأدًا ، فهو تئيدٌ : تديُّ ؛ قال الأصمعي : قيل لبعض العرب : أصيب لنا موضعاً أي اطلب ، فقال رائدٌ : وجدت مكاناً تئيداً متيداً . وقال زيد بن كثوة : بعثوا رائداً فجاؤا وقال : عثبتُ تأدٌ مآدٌ كأنه أسوقُ نساء بني سعد ؛ وقال رائد آخر : سئلُ وبقلُ وبقيلُ ، فوجدوا الأخير أعقلها . ابن الأعرابي : التأدُّ التدي والتذر والأمر التبيع ؛ الصحاح : التأدُّ التدي والقرُّ ؛ قال ذو الرمة .

قَبَاتٌ يُشِيرُهُ تَأَدٌ ، وَيُسْهِرُهُ
تَذَوُّبُ الرَّيْحِ ، وَالْوَسْوَاسُ وَالْمُضَبُّ

قال : وقد يجرُّك .

ومكان تئيدٌ أي تدي . ورجل تئيدٌ أي مقرورٌ ؛ وقيل : الأتداء العيوبُ ، وأصله البتلُ .

ابن شميل : يقال للمرأة إنها لتأدَّةُ الخلق أي كثيرة اللحم . وفيها تأدَّةٌ مثل سعادة . وفخذٌ تئيدَةٌ : رِيَاءٌ ممتلئة .

وما أنا بآبِنِ تَأْدَاءٍ وَلَا تَأْدَاءِ أَي لستُ بعاجز ؛ وقيل : أي لم أكن بخيلاً لئياً . وهذا المعنى أراد الذي قال لعمر بن الخطاب ، رضي الله تعالى عنه ، عام الرمادة : لقد انكشفتُ وما كنتُ فيها آبِنِ تَأْدَاءِ أَي لم تكن فيها كآبِنِ الأمة لئياً ، فقال : ذلك لو كنتُ أنفق عليهم من مال الخطاب ؛ وقيل في التأداء ما قيل في الدأثاء من أنها الأمة والحقاء جميعاً . وما له تئيدت أمه كما يقال حَيِّقَتُ . الفراء : التأداء والدأثاء الأمة ، على القلب ؛ قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا بالفتح غير الفراء ، والمعروف تأداء ودأثاء ؛ قال الكمي :

وما كنتُ آبِنِ تَأْدَاءٍ ، لَمَّا
سَفِينَا بِالْأَسِنَّةِ كُلِّ وَتَر

ورواه يعقوب : حتى سفينا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال في عام الرمادة : لقد هممتُ أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم فإن الإنسان لا يهلكُ على نصف شعبه ، فقيل له : لو فعلت ذلك ما كنتُ فيها آبِنِ تَأْدَاءٍ ؛ يعني آبِنِ أمة أي ما كنتُ لئياً ؛ وقيل : ضعيفاً عاجزاً . وكان الفراء يقول : دأثاء وسحناء لمكان حروف الخلق ؛ قال ابن الكمي : ولبس في الكلام فعلاءً ، بالتحريك ، إلا حرف واحد وهو التأداء ، وقد يسكن يعني في الصفات ؛ قال : وأما الأسماء فقد جاء فيه حرفان قرماً وجنفاً ، وهما موضعان ؛ قال الشيخ أبو محمد بن بري : قد جاء على فعلاء ستة أمثلة وهي تأداء وسحناء ونفساء لغة في نفساء ، وجنفاً وقرماً وحسداً ، هذه الثلاثة أسماء مواضع ؛ قال الشاعر في جنفاً :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ ، حَتَّى
 أَنْخَتُ فِئَاءَ بَيْنِكَ بِالْمِطَّالِي
 وَقَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ فِي قَرَمَاءَ :
 عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةَ شَوَاهِ ،
 كَأَنَّ بِيضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ
 وَقَالَ لَبِيدٌ فِي حَدَاءَ :
 فَيَتَنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا
 عَلَى حَدَاءَ ، تَنْبَحُنَا الْكِلَابُ

ثود : التثريد معروف . والتثرد : المهتم ؛ ومنه قيل
 لما هشم من الخبز ويبل بماء القدر وغيره : تثريده .
 والتثرد : التث ، تثردة ، تثردة ، تثردا ، فهو تثريد .
 وتثردت الخبز تثردا : كسره ، فهو تثريد وتثردود ،
 والاسم التثردة ، بالضم . والتثريد والتثردودة : ما
 تثرد من الخبز .
 واتثردة تثريدا واتثردة : اتخذه . وهو متثرد ،
 قلبت التاء تاء لأن التاء أخت التاء في الهمس ، فلما
 تجاوزتا في المخرج أرادوا أن يكون العمل من وجه
 فقلبوها تاء وأدغموها في التاء بعدها ، ليكون الصوت
 نوعاً واحداً ، كأنهم لما أسكنوا تاء وتثريد تخفيفاً
 أبدلوها إلى لفظ الدال بعدها فقالوا تود . غيره :
 اثردت الخبز أصله اثثردت على افتعلت ، فلما
 اجتمع حرفان مخرجاها متقاربان في كلمة واحدة وجب
 الإدغام ، إلا أن التاء لما كانت مهمومة والتاء مجهورة
 لم يصح ذلك ، فأبدلوا من الأول تاء فأدغموه في مثله ،
 وناس من العرب يبدلون من التاء تاء فيقولون :
 اثردت ، فيكون الحرف الأصلي هو الظاهر ؛ وقوله
 أنثده ابن الأعرابي :

أَلَا يَا خَبِزَ يَا ابْنَةَ يَثْرُدَانَ ،
 أَبِي الْحَلْقُومِ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ

١ قوله « والتاء مجهورة » المشهور أن التاء مهمومة .

وَبَرَقَ لِلْعَصِيدَةِ لَاحٌ وَهْنًا ،
 كَمَا شَقَّقْتُ فِي الْقِدْرِ السَّنَامَا

قال : يثردان غلامان كانا يثردان فنسب الخبزة
 إليهما ولكنه نون وحرف للضرورة ، والوجه في مثل
 هذا أن يحكى ، ورواه الفراء أثردان فعلى هذا ليس
 بفعل سمي به إنما هو اسم كأثحلان وأثعبان ؛
 فحكه أن ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة ؛
 قال ابن سيده : وأظن أثردان اسماً للتريد أو المتروود
 معرفة ، فإذا كان كذلك فحكه أن لا ينصرف
 لكن صرفه للضرورة ، وأراد أبي صاحب الحلقوم
 بعدك لا ينام لأن الحلقوم ليس هو وحده النائم ، وقد
 يجوز أن يكون خص الحلقوم هنا لأن تمر الطعام إنما
 هو عليه ، فكأنه لما فقدته حن إليه فلا يكون فيه على
 هذا القول حذف . وقوله : وبرق للعصيدة لاح وهناً ،
 إنما عنى بذلك شدة ايضاض العصيدة فكأنها هي برق ،
 وإن شئت قلت إنه كان جوعان متطلعاً إلى العصيدة
 كتطلع المجدب إلى البرق أو كتطلع العاشق إليه إذا
 أتاه من ناحية محبوبه . وقوله : كما شقت في القدر
 السناما ، يريد أن تلك العصيدة بيضاء تلوح كما يلوح
 السنام إذا شقق ، يعني بالسنام الشحم إذ هو كله شحم .
 ويقال : أكلنا تثريده دسمة ، بالماء ، على معنى الاسم
 أو القطعة من التريد . وفي الحديث : فضل عائشة على
 النساء كفضل التريد على سائر الطعام ؛ فيل : لم يرد
 عين التريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والتثريد
 معاً لأن التريد غالباً لا يكون إلا من لحم ، والعرب
 قلما تتخذ طبيخاً ولا سيما بلحم . ويقال : التريد أحد
 اللحمين بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجاً في المرق
 أكثر ما يكون في نفس اللحم .

والتثريد في الذبيح : هو الكسر قبل أن يثرد ، وهو

١ في هذا البيت لإقواء .

وذلك أنه يذُرُّ من أدنى مطر ، وإنما يذُرُّ من مطر قدر وضح الكف . ولا يُقَرَّحُ البَقْلُ إلا مِن قَدْرِ الذراع من المطر فما زاد، وتقربجه نبات أصله، وهو ظهور عوده .

والثريدُ القُمحانُ ؛ عن أبي حنيفة ، يعني الذي يعلو الحمر كأنه ذريرة .

واثر ندى الرجل : كثر لحم صدره .

ثرد : ثرمد اللحم : أساء عمله ؛ وقيل : لم ينضج .

وأنا يشواء قد ثرمد بالرماد ؛ ابن دريد : الثرمد من الحمض وكذلك القلام والباقلاء . وقال أبو

حنيفة : الثرمدة من الحمض تسود دون الذراع ، قال : وهي أغلظ من القلام أغصان بلا ورق ،

خضراء شديدة الخضرة ، وإذا تقادمت سنتين غلظت ساقها فاتخذت أمشاطاً لجودتها وصلابتها ،

تصلب حتى تكاد تُعجز الحديد ، ويكون طول ساقها إذا تقادمت شبراً .

وثرمد وثرمداء : موضعان ؛ قال حاتم طيء :

إلى الشعب من أعلى مشارق ثرمد ،

فيلدة مبنى سنيس لابنة الغمر

وقال علقمة :

وما أنت أما ذكرها ربعية ،

يخط لها من ثرمداء قلب

قال أبو منصور : ورأيت ماء في ديار بني سعد يقال له

ثرمداء ، ورأيت حواله القاقلى وهو من الحمض

معروف ؛ وقد ذكره العجاج في شعره :

قوله « وثرمداء » في اللاموس وشرحه بالفتح والمد : موضع خصيب

يفرب به المثل في خصبه وكثرة عشب ، فيقال : نم مأوى المعزى

ثرمداء ، كذا في مجمع الأمثال ، وفي معجم البكري هو موضع في

ديار بني غير أو بني ظالم من الوشم بناحية اليمامة . وقال علقمة :

وما أنت النع أو ماء في ديار بني سعد وثمرد كجسر شعب بأجأ

أحد جبلي طيء لبني ثعلبة .

منهبي عنه . وثررد الذبيحة : قتلها من غير أن

يقترى أو داجها ؛ قال ابن سيده : وأرى ثرردة

لغة . وقال ابن الأعرابي : المثررد الذي لا تكون

حديده حادة فهو يفسخ اللحم ؛ وفي الحديث : سئل

ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال : ما أقرى

الأوداج غير المثررد ، فكل المثررد الذي يقتل

بغير ذكاة . يقال : ثرردت ذبيحتك . وقيل :

الثرريد أن يذبح الذبيحة بشيء لا ينهر الدم

ولا يُسبكه فهذا المثررد . وما أقرى الأوداج من

حديد أو ليطية أو طرير أو عود له حد ، فهو ذكي

غير مثررد ؛ ويروى غير مثررد ، بفتح الراء ، على

المفعول ، والرواية كل : أمر بالأكل ، وقد ردها

أبو عبيد وغيره . وقالوا : إنما كل ما أقرى

الأوداج أي كل شيء أقرى ، والفري القطع .

وفي حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال :

إن كان مارة مؤزراً فكلوه ، وإن ثررد فلا . وقيل :

المثررد الذي يذبح ذبيحته بجبر أو عظم أو ما أشبه

ذلك ، وقد نهي عنه ، والمثراد : اسم ذلك الحجر ؛ قال :

فلا تدنوا الكلب بالمثراد

ابن الأعرابي : ثررد الرجل إذا حبل من المعركة

مرتين .

وثوب مثرود أي مغسوس في الصبغ ؛ وفي حديث

عائشة ، رضي الله عنها : فأخذت خباراً لها قد نودته

بزعفران أي صبغته ؛ وثوب مثرود .

والثررد ، بالتحريك : تشقق في الشفتين .

والثررد : المطر الضعيف ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال :

وقيل لأعرابي ما مطر أرضك ؟ قال : مرسكة

فيها ضروس ، وثررد يذُرُّ بقله ولا يقَرَّحُ أصله ؛

الضروس : سحاب متفرقة وغيوث يفرق بينها ركالك ،

وقال مرة : هي الجود . ويذُرُّ : يطلع ويظهر ،

لِقَدَرٍ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي ،

بِشْرَمَدَاءِ جَهْرَةَ الْفِصَاحِ

أي علانية . وحاه : قضاة وكتبه . قال أبو منصور :
تَرَمَدَاءُ ماء لبني سعد في وادي السَّارِثِينَ قد وردت ،
يُسْتَقَى منه بالعتال لقرب قعره .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كتب
لِخُصَيْنِ بْنِ تَضَلَةَ الْأَسَدِيِّ : إن له تَرَمُدًا وَكَشْفَةً ؛
هو بفتح التاء المثناة وضم الميم ، موضع في ديار بني
أسد ، وبعضهم يقوله بفتح التاء المثناة والميم وبعد الدال
المهملة ألف ، وأما تَرَمِيدٌ ، بكسر التاء والميم ، فالبلد
المعروف بخراسان .

ثوند : اللحياني : اثْرَنْدَى الرجل إذا كثر لحم صدره ،
وَابْلَنْدَى إذا كثر لحم جنبه وعظما ، وادْلَنْظَى
إذا سن وغلظ .

ورجل مَثْرَنْدٍ ومَثْرَنْتٍ : مُخْصِبٌ .

ثعد : الثَّعْدُ : الرُّطْبُ ، وقيل : البُسْرُ الذي غلبه
الإرطاب ؛ قال :

لَثَثَانِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رُعَاتِيهَا ،

إِذَا صَرَ صَرَ الْعَصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثَّعْدِ

الواحدة ثَعْدَةٌ . ورطبة ثَعْدَةٌ مَعْدَةٌ : طرية ؛
عن ابن الأعرابي . قال الأصمعي : إذا دخل البسرة
الإرطاب وهي صلبة لم تنهض بعدد فهي خَمْسَةٌ ،
فإذا لانت فهي ثَعْدَةٌ ، وجمعها ثَعْدٌ . وفي حديث
بِكَارِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ : مر رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، يقوم ينالون من الثعد والحلثان وأشل
من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطحلُّبُ ،
فقال : ثكلتكم أمهاتكم ! لهذا خلقتم أو بهذا أمرتم ؟
ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين وقال : يا محمد ،
ربك يعزتك السلام ويقول : إنما بعثتك مؤلفاً لأمنك

ولم أبعثك منفراً ، ارجع إلى عبادي فقل لهم : فليعملوا
وليسددوا وليسروا ؛ الثعد : الزُّيْدُ . والحلثان :
البسر الذي قد أرطب بعضه . وأشل : من لحم
الحروف المشوي ؛ قال ابن الأثير : كذا فسره إسحق
ابن إبراهيم التريسي أحد رواة ، فأما الثعد في اللغة
فهو ما لان من البسر . وبقل ثَعْدٌ مَعْدٌ : غَضٌ
رَطْبٌ رَخِصٌ ، والمعد إتباع لا يفرد وبعضهم
يفرده ؛ وقيل : هو كالثعد من غير إتباع . وحكى
بعضهم : ائْتَعْدَ الشيء لاناً وامتد ، فإما أن يكون
من باب قمارِص فيكون هذا بابيه ؛ قال ابن سيده :
ولا ينبغي أن يُهجم على هذا من غير سماع ، وإما أن
تكون الميم أصلية فيكون في الرباعي . وما له ثَعْدٌ
ولا مَعْدٌ أي قليل ولا كثير . وثرى ثَعْدٌ
وجَعْدٌ إذا كان لبناً .

ثغد : ابن الأعرابي : الثغافيدُ سحابٌ بيضٌ بعضها فوق
بعض . والثغافيدُ : بطائن كل شيء من الثياب وغيرها .
وقد ثَغَدَ درعه بالحديد أي بَطَّنَهُ ؛ قال أبو العباس
وغيره : تقول ثَغَافِيدٌ غيره : المَثَافِيدُ والمَثَافِيدُ ضرب من
الثياب ؛ وقيل : هي أشياء خفية توضع تحت الشيء ؛
أنشد ثعلب :

بُضِيءٌ سَارِيخٌ قَدْ بَطَّنَتْ

مَثَافِيدَ بِيضًا ، وَرَبَطًا مِخَانًا

وإنما عني هنا بطائن سحاب أبيض تحت الأعلى ، واحدها
مَثَغْدٌ فقط ؛ قال ابن سيده : ولم نسمع مِثْغَادًا
فأما مَثَافِيدُ ، بالياء ، فشاذ .

ثكد : ثُكْدٌ ٢ : اسم ماء ؛ قال الأخطل :

١ قوله «وما له ثمد ولا معد النخ» كذا أورده صاحب الفاموس بالعين
المهملة . قال الشاعر وهو تصحيف وضبط الصاغاني بإعجام العين لبيبا .
٢ قوله «ثكد» في الفاموس وشرحه بفتح فسكون ويروي بضم
فسكون : ماء لبني تميم ، ونس التسمية لبني تميم . و«ثكد» بضمين :
ماء آخر بين الكوفة والشام ، قال الأخطل النخ .

حَلَّتْ صَبِيرَةٌ أَمْوَاهَ الْعِدَادِ، وَقَدْ
كَانَتْ تَحُلُّ، وَأَدْنَى دَارِهَا تُكْدُ

ثمد : التمد والتمد : الماء القليل الذي لا مادة له ،
وقيل : هو القليل يبقى في الجلد ، وقيل : هو الذي
يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف . وفي بعض كلام
الخطباء : ومادة من صفة التصور ثمدة بكثة ،
والجمع أتمد . والتمد : كالتمد ؛ وفي حديث
طهفة : واقجر لهم التمد ، وهو بالتحريك ، الماء
القليل أي افجره لهم حتى يصير كثيراً ؛ ومنه
الحديث : حتى تزل بأقصى الحديدية على تمد ؛
وقيل : التمد الحفر يكون فيها الماء القليل ؛
ولذلك قال أبو عبيد : سُجِرَتِ التمد إذا ملئت من
المطر ، غير أنه لم يفرها . قال أبو مالك : التمد أن
يعمد إلى موضع يلزم ماء السماء يجعله صناعاً ، وهو
المكان يجتمع فيه الماء ، وله مسايل من الماء ، ويجفر
في نواحيه وكأيا فيلؤها من ذلك الماء ، فيشرب الناس
الماء الظاهر حتى يجف إذا أصابه بوارح القيظ وتبقى
تلك الركابا فهي التمد ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ ، إِنِّي وَطَلَابَ سَلَمَى
لَكَالْمُتَبَرِّضِ التمدِ الظنُونَا

والظنون : الذي لا يوتق بمائه .

ابن السكيت : اتمدت تمداً أي اتخذت تمداً ،
واتمد بالإدغام أي ورد التمد ؛ ابن الأعرابي : التمد
قلت يجتمع فيه ماء السماء فيشرب به الناس شهرين
من الصيف ، فإذا دخل أول القيظ انقطع فهو تمد ،
وجمه تمد . وتمد يتمد تمداً وتمد
واتمد : نبت عنه التراب ليخرج . وماء
مشود : كثر عليه الناس حتى فني ونجد إلا أفك .
ورجل مشود : ألح عليه في السؤال فأعطى حتى
قوله « فيلؤها » كذا في نسخة المؤلف بالرفع والاحسن نصب .

تفد ما عنده . وتمدته النساء : نزلن ماءه
من كثرة الجماع ولم يبق في صلبه ماء .
والإتمد : حجر يتخذ منه الكحل ، وقيل : ضرب
من الكحل ، وقيل : هو نفس الكحل ، وقيل شبه
به ؛ عن السيرافي ؛ قال أبو عمرو : يقال للرجل
يسهر ليله سارياً أو عاملاً فلان يجعل الليل إتمداً
أي يسهر فجعل سواد الليل لعينه كالإمد لأنه يسير
الليل كله في طلب المعالي ؛ وأنشد أبو عمرو :

كَيْشَ الْإِزَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِتْمِدَاً ،
وَيَغْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقاً غَيْرَ وَاجِمِ

والتمد من البهم حين قرم أي أكل .
وروضة التمد : موضع .

وثود : قبيلة من العرب الأول ، يصرف ولا يصرف ؛
ويقال : إنهم من بقية عاد وهم قوم صالح ، على نبينا
وعليه الصلاة والسلام ، بعث الله إليهم وهو نبي عربي ،
واختلف القراء في أعرابه في كتاب الله عز وجل ،
فمنهم من صرفه ومنهم من لم يصرفه ، فمن صرفه
ذهب به إلى الحي لأنه اسم عربي مذكر سمي بتذكر ،
ومن لم يصرفه ذهب به إلى القبيلة ، وهي مؤنثة . ابن
سيده : وثود اسم ؛ قال سيبويه : يكون اسماً
للقبيلة والحي وكونه لهما سواء . قال وفي التذييل العزيز :
وآتيننا ثود الناقة مبصرة ؛ وفيه : ألا إن ثوداً كفروا
لهم .

ثمد : الأزهرى ، ابن الأعرابي : التمد المتلى ،
المخصب ؛ وأنشد :

يَا رَبِّ مَنْ أَنْشَدَنِي الصَّعَادَا ،
فَهَبْ لَهُ غَزَائِرًا أَرَادَا ،
فِيهِنَّ خُودٌ تَشَعْفُ الْفَوَادَا ،
قَدْ ائْتَمَدَتْ خَلْقَهَا ائْتِمَادَا ،

والصعاد : اسم ناقته . ابن شميل : هو المَشْمَعِدُ
والمَشْمَعِدُ الغلام الريان الناهد السمين .

تند : التندوة : لحم الثدي ، وقيل : أصله ، وقال
ابن الكيت : هي التندوة للحم الذي حول
الثدي ، غير مهبوز ، ومن همزها ضم أولها فقال :
تندوة ، ومن لم يهز فتحه ؛ وقال غيره : التندوة
للرجل ، والثدي للمرأة ؛ وفي صفة النبي ، صلى الله
عليه وسلم : عاري الثدي وتين ؛ أراد أنه لم يكن
على ذلك الموضع لحم . وفي حديث ابن عمرو بن
العاص : في الأنف إذا جُدع الدية كاملة ، وإن
جدعت ثندوتة فنصف العقل . قال ابن الأثير :
أراد بالتندوة في هذا الموضع روثة الأنف ، وهي
طرفه ومقدمه .

تهد : التوهده والتوهده : الغلام السمين التام الخلق
الذي قد راهق الحلم . غلام توهده : تام الخلق
جسيم ، وقيل : ضخيم سمين ناعم . وجارية توهده
وقوهده إذا كانت ناعمة ؛ قال ابن سيده : جارية
توهده وتوهده ؛ عن يعقوب ، وأنشد :

توهده وقت الضحى توهده ،

شفاؤها ، من دائما ، الكمهده

تهد : تهد : موضع . وبرقة تهد : موضع
معروف في بلاد العرب وقد ذكره الشعراء ؛ قال
طرفة :

لخولة أطلال ببرقة تهد

فصل الجيم

جعد : الجعد والجعود : نقيض الإقرار كالإنكار
والمعرفة ، جعدة يجعده جعداً وجعوداً .
الجوهري : الجعود الإنكار مع العلم . جعده حقه

وبحقه . والجعد والجعد ، بالضم ، والجعود :
قلة الخير .

وجعد جعداً ، فهو جعد وجعد وأجعد إذا
كان ضيقاً قليل الخير . الفراء : الجعد والجعد
الضيق في المعيشة . يقال : جعد عيشهم جعداً إذا ضاق
واشد ؛ قال : وأنشدني بعض الأعراب في الجعد :

لئن بعنت أم الحميد بن مائراً ،

لقد عنت في غير بوس ولا جعد

والجعد ، بالتحريك : مثله ؛ يقال : تكدا له
وجعداً ! وأرض جعدة : يابسة لا خير فيها .
وقد جعدت وجعد النبات : قل ونكد . والجعد :
القلة من كل شيء ، وقد جعد . ورجل جعد
وجعد : كقولهم نكد ونكد . وتكدا له
وجعداً : دعاء عليه . وعام جعد : قليل المطر .
وجعد النبات إذا قل ولم يطل . أبو عمرو :
أجعد الرجل وجعد إذا أنقص وذهب ماله ؛
وأنشد الفرزدق :

وبياض من أهل المدينة لم تذق

يبساً ، ولم تتبع حولة مجعد

قال ابن بري : أورده شاهداً على مجعد للقليل الخير ،
وصوابه : لبيضاء من أهل المدينة ؛ وقوله :

إذا شئت عتاني ، من العاج ، قاصف

على معصم ريان لم يتخذ

وفرس جعد والأنتى جعدة ، وهو الغليظ القصير ،
والجمع جعاد .

شر : الجعادية قربة ملئت لبناً أو غرارة ملئت
نمراً أو حنظل ؛ وأنشد :

وحتى ترى أن العلاء تبيدها

جعدية ، والرائعات الرواسم

وقد مضى تفسيره في ترجمة عملاً .

وجُعَادَةٌ : اسم رجل .

والجُعَادِيُّ : الضخم ، حكاه يعقوب ، قال والحاء لغة .

جَعْدٌ : الجُعَادِيُّ : الضخم كالجُعَادِيُّ ، حكاه يعقوب

وعده في البدل ، وهو مذكور في الحاء .

جدد : الجَدُّ ، أبو الأب وأبو الأم معروف ، والجمع أجدادٌ

وجُدود . والجَدَّةُ : أم الأم وأم الأب ، وجمعها

جَدَات . والجَدُّ : البَخْتُ والحِظْوَةُ . والجَدُّ :

الحظ والرزق ؛ يقال : فلان ذو جَدٍّ في كذا أي ذو

حظ ؛ وفي حديث القيامة : قال ، صلى الله عليه وسلم :

قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء ،

وإذا أصحاب الجَدِّ محبسون أي ذوو الحظ والغنى في

الدنيا ؛ وفي الدعاء : لا مانع لما أعطيت ولا معطي

لما منعت ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ أي من كان

له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك منه في الآخرة ، والجمع

أجدادٌ وأجدٌ وجدودٌ ؛ عن سيبويه . وقال الجوهري :

أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه ، وإنما ينفعه العمل

بطاعتك ، ومنك معناه عندك أي لا ينفع ذا الغنى منك

غناه ؛ وقال أبو عبيد : في هذا الدعاء الجَدُّ ، بفتح

الجيم لا غير ، وهو الغنى والحظ ؛ قال : ومنه قيل

لفلان في هذا الأمر جَدُّ إذا كان مرزوقاً منه فتأول

قوله : لا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ أي لا ينفع ذا

الغنى عنك غناه ، وإنما ينفعه الإيمان والعمل الصالح

بطاعتك ؛ قال : وهكذا قوله : يوم لا ينفع مال ولا

بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ؛ وكقوله تعالى :

وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى ؛

قال عبد الله محمد بن المكرم : تفسير أبي عبيد هذا

الدعاء بقوله أي لا ينفع ذا الغنى عنك غناه فيه جراءة

قوله لا ينفع ذا الغنى عنك غناه ، هذه العبارة ليست في الصحاح

ولا حاجة لها هنا إلا أنها في نسخة المؤلف .

في اللفظ وتسمح في العبارة ، وكان في قوله أي لا ينفع

ذا الغنى غناه كفاية في الشرح وغنية عن قوله عنك ،

أو كان يقول كما قال غيره أي لا ينفع ذا الغنى منك

غناه ؛ وأما قوله : ذا الغنى عنك فإن فيه نجاسراً في

النطق وما أظن أن أحداً في الوجود يتخيل أن له غنى

عن الله تبارك وتعالى قط ، بل أعتقد أن فرعون

والنمرود وغيرهما ممن ادعى الإلهية إنما هو يتظاهر

بذلك ، وهو يتحقق في باطنه فقره واحتياجه إلى خالقه

الذي خلقه ودبره في حال صغر سنه وطفولته ، وحمله

في بطن أمه قبل أن يدرك غناه أو فقره ، ولا سيما إذا

احتاج إلى طعام أو شراب أو اضطر إلى إخراجها ،

أو تألم لأيسر شيء يصيبه من موت محبوب له ، بل

من موت عضو من أعضائه ، بل من عدم نوم أو غلبة

نعاس أو غصة ريق أو غصة بقر ، مما يطرأ أضعاف ذلك

على المخلوقين ، تبارك الله رب العالمين ؛ قال أبو عبيد :

وقد زعم بعض الناس إنما هو ولا ينفع ذا الجَدِّ منك

الجَدُّ ، والجَدُّ إنما هو الاجتهاد في العمل ؛ قال : وهذا

التأويل خلاف ما دعا إليه المؤمنون ووصفهم به لأنه

قال في كتابه العزيز : يا أيها الرسل كلوا من الطيبات

واعملوا صالحاً ؛ فقد أمرهم بالجد والعمل الصالح وخدمهم

عليه ، فكيف يخدمهم عليه وهو لا ينفعهم ؟ وفلان

صاعد الجَدُّ : معناه البخت والحظ في الدنيا .

ورجل جَدٌّ ، بضم الجيم ، أي مجدود عظيم الجَدِّ ؛

قال سيبويه : والجمع جَدُّون ولا يَكْسَرُ وكذلك

جَدٌّ وجَدِّي ومَجْدُودٌ وجَدِيدٌ . وقد جَدَّ وهو

أجدُّ منك أي أحظ ؛ قال ابن سيده : فإن كان هذا

من مجدود فهو غريب لأن التعجب في معناه الأمر إنما

هو من الفاعل لا من المفعول ، وإن كان من جديد

وهو حينئذ في معنى مفعول فكذلك أيضاً ، وأما إن

كان من جديد في معنى فاعل فهذا هو الذي يليق

بالتعجب ، أعني أن التعجب إنما هو من الفاعل في الغالب كما قلنا . أبو زيد : رجل جديد إذا كان ذا حظ من الرزق ، ورجل مجدود مثله .

ابن بزرج : يقال هم يجيدون بهم ويحفظون بهم أي يصيرون ذا حظ وغنى . وتقول : جددت يا فلان أي صرت ذا جد ، فأنت جديد حظيظ ومجدود محظوظ .

وجد : حظ . وجدتي : حظي ؛ عن ابن السكيت . وجددت بالأمر جدداً : حظيت به ، خيراً كان أو شراً . والجدد : العظمة . وفي التزييل العزيز : وإله تعالى جد ربنا ؛ قيل : جداه عظمته ، وقيل : غناه ، وقال مجاهد : جد ربنا جلال ربنا ، وقال بعضهم : عظمة ربنا ؛ وهما قريبان من السواء . قال ابن عباس : لو علمت الجن أن في الإنس جدداً ما قالت : تعالى جد ربنا ؛ معناه : أن الجن لو علمت أن أبا الأب في الإنس يدعى جدداً ، ما قالت الذي أخبر الله عنه في هذه السورة عنها ؛ وفي حديث الدعاء : تبارك اسمك وتعالى جدك أي علا جلالك وعظمتك .

والجدد : الحظ والسعادة والغنى . وفي حديث أنس : أنه كان الرجل منا إذا حفظ البقرة وآل عمران جد فينا أي عظم في أعيننا وجل قدره فينا وصار ذا جد ، وخص بعضهم بالجدد عظمة الله عز وجل ؛ وقول أنس هذا يرد ذلك لأنه قد أوقعه على الرجل . والعرب تقول : سمي بجد فلان وعدي بجد وأحضر بجد وأدرك بجد إذا كان جداه جيداً . وجد فلان في عيني بجد جدداً ، بالفتح : عظم .

وجدة النهر وجدته : ما قرب منه من الأرض ، وقيل : جدته وجدته وجدته وجدته ضفته وشاطئه ؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي . الأصمعي : كنا عند جددة النهر ، بالهاء ، وأصله نبطي أعجمي

كده فأعربت ؛ وقال أبو عمرو : كنا عند أمير فقل جبلة بن مخزومة : كنا عند جد النهر ، فقلت : جددة النهر ، فما زلت أعرفها فيه . والجدد والجددة : ساحل البحر بمكة .

وجدة : اسم موضع قريب من مكة مشق منه . وفي حديث ابن سيرين : كان يختار الصلاة على الجدد إن قدر عليه ؛ الجدد ، بالضم : شاطئ النهر والجددة أيضاً وبه سميت المدينة التي عند مكة جددة وجددة كل شيء : طريقته . وجدته : علامته ؛ عن ثعلب . والجددة : الطريقة في السماء والجبل ، وقيل : الجدة الطريقة ، والجمع جدد ؛ وقوله عز وجل : جدد بيض وحمرة ؛ أي طرائق تخالف لون الجبل ؛ ومنه قولهم : ركب فلان جددة من الأمر إذا رأى فيه رأياً . قال الفراء : الجدد الحطط والطرق ، تكون في الجبال حطط بيض وسود وحمرة كالتطرق ، واحداً جددة ؛ وأنشد قول امرئ القيس :

كان سرات وجددة مثنه

كنائن يجري فوقهن ، دليص

قال : والجددة الحطة السوداء في من الحمار . وفي الصحاح : الجدة الحطة التي في ظهر الحمار تخالف لونه . قال الزجاج : كل طريقة جددة وجادة . قال الأزهرى : وجادة الطريق سميت جادة لأنها حطة مستقيمة مملوئة ، وجمعها الجواد . الليث : الجاد يخفف ويثقل ، أما التخفيف فاشتقاقه من الجواد إذا أخرجه على فعله ، والمشدد مخرجه من الطريق الجديد الواضح ؛ قال أبو منصور : قد غلط الليث في الوجهين معاً . أما التخفيف فما علمت أحداً من أئمة اللغة أجازوه ولا يجوز أن يكون فعله من الجواد بمعنى السخي ، وأما قوله إذا شد فهو من الأرض الجدد ، فهو غير صحيح ، إنما سميت المتعبة الملوك جادة

والجدد جَدُّ : الأرض الملساء . والجدجد : الأرض
الغليظة . والجدد جَدُّ : الأرض الصلبة ، بالفتح ، وفي
الصحاح : الأرض الصلبة المستوية ؛ وأنشد لابن أحمير
الباهلي :

يَجْنِي بِأَوْظِفَةٍ شِدَادٍ أَسْرَهَا ،
صَمَّ السَّنَابِكُ ، لَا تَقِي بِالْجَدِّ جَدِّ

وأورد الجوهري عجزه صَمَّ السَّنَابِكُ ، بالضم ؛ قال ابن
بري : وصواب إنشاده صَمَّ ، بالكسر . والوظائف :
مستدق الذراع والساق . وأسرها : شدة خلقها .
وقوله : لا تقي بالجدجد أي لا تتوقاه ولا تهيبه .
وقال أبو عمرو : الجدد جَدُّ القَيْفِ الأملس ؛ وأنشد :

كَفَيْضِ الأَنْبِيِّ عَلَى الجَدِّ جَدِّ

والجدد جَدُّ من الرمل : ما استرق منه وانحدر . وأجدد
القوم : علوا جديداً الأرض أو ركبوا جدداً الرمل ؛
أنشد ابن الأعرابي :

أَجْدَدَنْ وَاسْتَوَى بَيْنَ السَّهْبِ ،
وَعَارَضْتُهُنَّ جَنُوبٌ تَغْبُ

الغيب : السريعة المَرِّ ؛ عن ابن الأعرابي .

والجادة : معظم الطريق ، والجمع جَوَادٌ ؛ وفي حديث
عبد الله بن سلام : وإذا جوادٌ منهج عن يميني ؛
الجواد : الطَّرِيقُ ، واحداً جادة وهي سواء الطريق ،
وقيل : معظمه ، وقيل : وسطه ، وقيل : هي الطريق
الأعظم الذي يجمع الطَّرِيقَ ولا بد من المرور عليه .
ويقال للأرض المستوية التي ليس فيها رمل ولا اختلاف :
جَدَدٌ . قال الأزهري : والعرب تقول هذا طريق
جدد إذا كان مستوياً لا حدب فيه ولا وُعُوثة .
وهذا الطريق أجدد الطريقين أي أوطؤها وأنشدها
استواء وأقلها عُذْوَاء .

وأجدت لك الأرض إذا انقطع عنك الحبار
ووضعت .

لأنها ذات جُدَّةٍ وجدودٍ ، وهي طُرُقَاتُهَا ومُرُكُّهَا
المُخَطَّطَةُ فِي الأَرْضِ ، وكذلك قال الأصمعي ؛
وقال في قول الراعي :

فَأَصْبَحَتِ السَّهْبُ العِتَاقُ ، وَقَدْ بَدَا
لَهُنَّ المَنَارُ ، والجوادُ اللُّوَاهُجُ

قال : أخطأ الراعي حين خفف الجواد ، وهي جمع
الجادة من الطرق التي بها جُدَّةٌ . والجدة أيضاً :
شاطيء النهر إذا حذفوا الماء كسروا الجيم فقالوا جِدُّ ؛
ومنه الجدة ساحل البحر بجذاه مكة .

وجد كل شيء : جانبه . والجد والجِدُّ والجديد
والجدد : كله وجه الأرض ؛ وفي الحديث : ما على
جديد الأرض أي ما على وجهها ؛ وقيل : الجدد
الأرض الغليظة ، وقيل : الأرض الصلبة ، وقيل :
المستوية . وفي المثل : من سلك الجدد أمن العثار ؛
يريد من سلك طريق الإجماع فكفى عنه بالجدد .
وأجدد القوم إذا صاروا إلى الجدد . وأجدد الطريق
إذا صار جدداً . وجدد الأرض : وجهها ؛ قال
الشاعر :

حتى إذا ما خَرَ لم يُوسَّد ،
الأجدد الأرض ، أو ظهر اليد

الأصمعي : الجدد جَدُّ الأرض الغليظة .

وقال ابن شميل : الجدد ما استوى من الأرض
وأصغر ؛ قال : والصحراء جدد والقضاء جدد لا
وعت فيه ولا جبل ولا أكمة ، ويكون واسعاً وقليل
السعة ، وهي أجداد الأرض ؛ وفي حديث ابن عمر :
كان لا يبالي أن يصلي في المكان الجدد أي المستوي
من الأرض ؛ وفي حديث أسير عتبة بن أبي معيط :
فَوَحِّلَ بِهِ فَرَسَهُ فِي جَدِّ مِنَ الأَرْضِ .
ويقال : ركب فلان جدة من الأمر أي طريقة
ورأياً رآه .

وجادة الطريق : مسلكه وما وضع منه ؛ وقال أبو حنيفة : الجادة الطريق إلى الماء ، والجدة ، بلاهاء : البئر الجيدة الموضع من الكلا ، مذكر ؛ وقيل : هي البئر المغزرة ؛ وقيل : الجدة القليلة الماء .
والجدة ، بالضم : البئر التي تكون في موضع كثير الكلا ؛ قال الأعشى بفضل عامراً على علقمة :

ما جعلَ الجدةَ الظنونَ ، الذي
جنبَ صوبَ اللججِ الماطرِ

مثلَ الفراتيِّ إذا ما طمى ،
يتذرفُ بالبوصيِّ والماهرِ

وجدة : بلد على الساحل . والجدة : الماء القليل ؛ وقيل : هو الماء يكون في طرف الفلاة ؛ وقال ثعلب : هو الماء القديم ؛ وبه فسر قول أبي محمد الخدلي :

ترعى إلى جدِّ لها مكين

والجمع من ذلك كله أجداد .

قال أبو عبيد : وجاء في الحديث فأتينا على جدِّ جدِّ متدمن ؛ قيل : الجدجد ، بالضم : البئر الكثيرة الماء . قال أبو عبيد : الجدجد لا يعرف إنما المعروف الجدة وهي البئر الجيدة الموضع من الكلا .
اليزيدي : الجدجد الكثيرة الماء ؛ قال أبو منصور : وهذا مثل الكنكمة للكمم والرفرف للرف .
ومفازة جداء : بابة ؛ قال :

وجداء لا يُرجى بها ذو قرابة
لِعطفٍ ، ولا يخشى الساةَ ربيها

الساة : الصيادون . وربيبها : وحشها أي أنه لا وحش بها فيخشى القانص ، وقد يجوز أن يكون بها وحش لا يخاف القانص لبعدها وإخافتها ، والتفسيران للفارسي .
وسنة جداء : محلاة ، وعام أجده . وشاة

جداء : قليلة اللبن يابسة الضرع ، وكذلك الناقة والأتان ؛ وقيل : الجداء من كل حلوبة الذاهبة اللبن عن عيب ، والجدة : القليلة اللبن من غير عيب ، والجمع جدائد وجداد . ابن السكيت : الجدة النعجة التي قل لبثها من غير بأس ، ويقال للعز مصور ولا يقال جدود . أبو زيد : يجتمع الجدة من الأثن جداداً ؛ قال الشاخ :

من الحقبِ لاخنة الجدادِ الغوارزِ

وفلاة جداء : لا ماء بها . الأصمعي : جدت

أخلاف الناقة إذا أصابها شيء يقطع أخلاقها . وناق

جدود ، وهي التي انقطع لبنها . قال : والمجدة

المصرمة الأطباء ، وأصل الجدة القطع . شمر :

الجداء الشاة التي انقطعت أخلاقها ، وقال خالد : هي

المقطوعة الضرع ، وقيل : هي اليابسة الأخلاف إذا

كان الصرار قد أضر بها ؛ وفي حديث الأضاحي : لا

يضحي بجداء ؛ الجداء : لا لبن لها من كل حلوبة

لأفة أبيضت ضرعها . وتجدد الضرع : ذهب

لبنه . أبو الهيثم : ثدي أجده إذا يبس ، وجد الثدي

والضرع وهو يجده جدداً . وناق جداء : بابة

الضرع ومن أمثالهم : . . . ولا تر . . .

التي جد تدباها أي يبسا . الجوهري : جدت

أخلاف الناقة إذا أضر بها الصرار وقطعها فهي ناق

مجددة الأخلاف . وتجدد الضرع : ذهب لبنه .

وامرأة جداء : صغيرة الثدي . وفي حديث علي في

صفة امرأة قال : إنها جداء أي قصيرة الثديين . وجد

الشيء يجده جدداً : قطعه . والجداء من الغنم

والإبل : المقطوعة الأذن . وفي التهذيب : والجداء

الشاة المقطوعة الأذن . وجددت الشيء أجده ،

هنا ياتر في نسخة المؤلف ولله لم يشر على صحة التل ولم نشر

عليه فيما بأيدينا من النسخ .

بالضم ، جَدَّآ : قَطَعْتَهُ . وحبلٌ جَدِيدٌ : مقطوع ؛ قال :

أَبَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا ،
وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَقًا جَدِيدَا

أي مقطوعاً؛ ومنه : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ ، بلا هاء، لأنها بمعنى مفعولة . ابن سيده : يقال مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ وَجَدِيدَةٌ حِينَ جَدَّهَا الْخَائِكُ أَي قَطَعَهَا . وثوبٌ جَدِيدٌ ، وهو في معنى مجدودٍ ، يُرَادُ بِهِ حِينَ جَدَّهُ الْخَائِكُ أَي قَطَعَهُ .

والجِدَّةُ : تَقْيِيزُ الْبَيْلِي ؛ يقال : شَيْءٌ جَدِيدٌ ، والجمع أَجْدَةٌ وَجُدُدٌ وَجُدَدٌ ؛ وحكى اللحياني : أَصْبَحَتْ ثِيَابُهُمْ خُلُقَانًا وَخَلَقْتُهُمْ جُدَدًا ؛ أَرَادَ وَخُلُقَانُهُمْ جُدَدًا فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَرَادَ : وَخَلَقْتُهُمْ جَدِيدًا فَوَضَعَ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ الْأَنَى . وَقَدْ قَالُوا : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ ؛ قَالَ سَيَبَوِيه : وَهِيَ قَلِيلَةٌ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ : جَدَّ الثَّوْبُ وَالشَّيْءُ يَجِدُّ ، بِالْكَسْرِ ، صَارَ جَدِيدًا ، وَهُوَ تَقْيِيزُ الْخَلْقِ وَعَلَيْهِ وَجَّةٌ قَوْلُ سَيَبَوِيه : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ ، لَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَفْعُولِ .

وَأَجَدَّ ثَوْبًا وَاسْتَجَدَّهُ : لَبِثَهُ جَدِيدًا ؛ قَالَ :

وَخَرَّقَ مَهَارِقَ ذِي لَهْمِهِ ،
أَجَدَّ الْأَوَامَ بِهِ مَظْلُوهٗٓ

هو من ذلك أي جَدَّدَ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّ الْقَطْعِ ؛ فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ فِي غَيْرِ مَا يَقْبَلُ الْقَطْعَ فَعَلِيَ الْمَثَلُ بِذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : جَدَّدَ الْوَضُوءَ وَالْعَهْدَ . وَكَسَاءُ مُجَدَّدٌ : فِيهِ خَطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ . وَيُقَالُ : كَبِيرٌ فَلَانٌ ثُمَّ أَصَابَ فَرُوحَةً وَصَرُورًا فَجَدَّ جَدَّهُ كَأَنَّهُ صَارَ جَدِيدًا .

١ قوله « مظلوه » هكذا في نسخة الاصل ولم نجد هذه المادة في كتب اللغة التي بأيدينا ولعلها معرفة وأصلها مظه يعني أن من تامل على الخط الذي في هذا الموضع اشتد به العطش .

قال : والعرب تقول 'ملاءة' جديد ، بغير هاء ، لأنها بمعنى مجدودة أي مقطوعة . وثوب جديد : جُدَّ حديثاً أي قطع . ويقال للرجل إذا لبس ثوباً جديداً : أبلى وأجدَّ وأحمد الكاسي . ويقال : بلى بيت فلان ثم أجدَّ بيتاً ، زاد في الصحاح : من شعر ؛ ر " ليد :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا ، وَأَجَدَّ فِيهَا
نِعَاجُ الصَّيْفِ أَخْيِيَّةَ الظَّلَالِ

والجِدَّةُ : مصدر الجَدِيدِ . وَأَجَدَّ ثَوْبًا وَاسْتَجَدَّهُ . وَثِيَابٌ جُدُدٌ : مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُورٍ . وَتَجَدَّدَ الشَّيْءُ : صَارَ جَدِيدًا . وَأَجَدَّهُ وَجَدَّهُ وَاسْتَجَدَّهُ أَي صَيَّرَهُ جَدِيدًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : جُدَّ تَدْيَا أُمَّكَ ! أَي قَطَعَا مِنَ الْجَدِّ الْقَطْعَ ، وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جُدَّ ثَدْيُ أُمِّهِ ، وَذَلِكَ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْقَطِيعَةِ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جُدَّ مَا ثَدْيُ أُمِّهِ
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ رُدُّهُمْ مُتَابِرٌ

قال الأزهري : وتفسير البيت أن علياً قبيلة من كنانة ، كأنه قال رُوَيْدُكَ عَلِيًّا أَي أَرُوِدُ بِهِمْ وَارْفُقُ بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ جُدَّ ثَدْيُ أُمَّهِمْ إِلَيْنَا أَي بَدْنَا وَبَيْنَهُمْ خُلُوقَةً وَرَحِمًا وَقَرَابَةً مِنْ قَبْلِ أُمَّهِمْ ، وَهُمْ مَنْقَطُونَ إِلَيْنَا بِهَا ، وَإِنْ كَانَ فِي رِوَايَتِهِمْ لَسَامِينَ أَي كَذِبٌ وَمَلَقٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا لَمِجَدَّتْ بِالرَّحْلِ إِذَا كَانَتْ جَادَّةً فِي السَّيْرِ .

قال الأزهري : لَا أُدْرِي أَقَالَ مِجَدَّةً أَوْ مُجَدَّةً ؛ فَمَنْ قَالَ مِجَدَّةً ، فَهِيَ مِنْ جَدَّ يَجِدُّ ، وَمَنْ قَالَ مُجَدَّةً ، فَهِيَ مِنْ أَجَدَّتْ .

وَالْأَجْدَانُ وَالْجَدِيدَانُ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا يَبْتَلِيَانِ أَبَدًا ؛ وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْأَجْدَانُ وَالْجَدِيدَانُ أَي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛

فأما قول الهذلي :

وقالت : لن ترى أبداً تليداً

بعينك ، آخراً الدهر الجديد

فإن ابن جني قال : إذا كان الدهر أبداً جديداً فلا آخراً له ، ولكنه جاء على أنه لو كان له آخراً لما رأيت فيه .

والجديد : ما لا عهد لك به ، ولذلك وصف الموت بالجديد ، هذليته ؛ قال أبو ذؤيب :

فقلت لقلبي : يا لك الخير ! إنما

يُبدئك ، للموت الجديد ، حبابها

وقال الأخفش والمغافص الباهلي : جديد الموت أوله .

وجدد النخل بجده جديداً وجديداً وجديداً ؛ عن الليثاني : صرمة . وأجدد النخل : حان له أن يجدد .

والجداد والجداد : أوان الصرام . والجدد :

مصدر جد التمر بجده ؛ وفي الحديث : نهى النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، عن جداد الليل ؛ الجداد :

صرام النخل ، وهو قطع ثمرها ؛ قال أبو عبيد : نهى أن

تجدد النخل ليلاً ونهيه عن ذلك لمكان المساكين

لأنهم يحضرونه في النهار فيتصدق عليهم منه لقوله عز

وجل : وآتوا حقه يوم حصاده ؛ وإذا فعل ذلك ليلاً فإنما

هو فار من الصدقة ؛ وقال الكسائي : هو الجداد والجداد

والحصاد والحصاد والقطاف والقطاف والصرام

والصرام ، فكان الفعل والفعال مطردان في كل

ما كان فيه معنى وقت الفعل ، مشبهان في معاقبتها

بالأوان والإوان ، والمصدر من ذلك كله على الفعل ،

مثل الجد والصرم والقطف .

وفي حديث أبي بكر أنه قال لابنته عائشة ، رضي الله

تعالى عنهما : إني كنت نعلتلك جاداً عشرين وسقاً

من النخل وتودين أنك خزننته فأما اليوم فهو

مال الوارت ؛ وتأويله أنه كان تحلها في صحتة نخلاً

كان يجدد منها كل سنة عشرين وسقاً ، ولم يكن

أقبضها ما تحلها بلسانه ، فلما مرض رأى النعل

وهو غير مقبوض غير جائز لها ، فأعلمتها أنه لم يصح

لها وأن سائر الورثة شركاؤها فيها . الأصمعي : يقال

لفلان أرض جاداً مائة وسق أي تخرج مائة وسق

إذا زرعت ، وهو كلام عربي . وفي الحديث : أنه أوصى

بجاد مائة وسق للأشعرين وبجاد مائة وسق

للتبسيين ؛ الجاد : بمعنى المجدود أي نخلاً يجدد منه

ما يبلغ مائة وسق . وفي الحديث : من ربط فرساً

فله جاد مائة وخمسين وسقاً ؛ قال ابن الأثير : كان

هذا في أوّل الإسلام لعزة الحيل وقتها عندهم .

وقال الليثاني : جدادة النخل وغيره ما يتأصل .

وما عليه جدة وجدة أي خرقاة . والجدة :

قلادة في عنق الكلب ، حكاه ثعلب ؛ وأشد :

لو كنت كلب قبيص كنت ذا جدد ،

تكون أربته في آخر المرمر

وجديدتا السرج والرخل : اللبد الذي يلتزق

بهما من الباطن . الجوهرية : جديدة السرج ما

تحت الدفتين من الرفادة واللبد الملتزق ، وهما

جديدتان ؛ قال : هذا مؤنث والعرب تقول جدية

السرج .

وفي الحديث : لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لآعباً جاداً

أي لا يأخذنه على سبيل الهزل يريد لا يجبه فيصير

ذلك الهزل جديداً . والجيد : نقيض الهزل . جد

في الأمر يجيد ويجدد ، بالكسر والضم ، جديداً

وأجدد : حقق . وعذاب جيد : محقق مبالغ فيه .

وفي القنوت : ونخشى عذابك الجيد . وجدد في

أمره بجيد ويجدد جديداً وأجدد : حقق . والمجادة :

المحاكاة . وجادة في الأمر أي حاقه . وفلان

وحقيقته ، وإذا فتح الجيم ، استخلفه بجده وهو بجنه . قال ثعلب : ما أتاك في الشعر من قولك أجيدك ، فهو بالكسر ، فإذا أتاك بالواو وجدك ، فهو مفتوح ؛ وفي حديث قس :

أجد كما لا تقضيان كرا كما

أي أيجد منكما ، وهو نصب على المصدر . وأجدك لا تفعل كذا ، وأجدك ، إذا كسر الجيم استخلفه بجده وبجقيقته ، وإذا فتحها استخلفه بجده وببجنه ؛ قال سيبويه : أجدك مصدر كأنه قال أجدك منك ، ولكنه لا يستعمل إلا مضافاً ؛ قال : وقالوا هذا عربي جد ، نصبه على المصدر لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو ؛ قال : وقالوا هذا العالم جد العالم ، وهذا عالم جد عالم ؛ يريد بذلك التناهي وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الحلال .

وصرحت بجيد وجيدان وجداء وبيجدان وجيداء ؛ يضرب هذا مثلاً للأمر إذا بان وصرح ؛ وقال اللحياني : صرحت بجيدان وجدى أي بجيد . الأزهري : ويقال صرحت بجيداء غير منصرف وبيجد منصرف وبيجد غير مصروف ، وبيجدان وبيجدان وبيقدان وبيقدان وبيقدحمة وبيقدحمة ، وأخرج اللبني وغوته ، كل هذا في الشيء إذا وضع بعد التباسه . ويقال : جدان وجدان صحراء ، يعني برز الأمر إلى الصحراء بعدما كان مكتوماً .

والجداد : صغار الشجر ، حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد للطرمح :

تجنني ثامر جداده ،

من فرادى برام أو نؤام

والجداد : صغار العضاة ؛ وقال أبو حنيفة : صغار

عسین جیداً ، وهو على جید أمر أي عجلت أمر . والجيد : الاجتهاد في الأمور . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا جد في السير جمع بين الصلاتين أي اهتم به وأسرع فيه . وجد به الأمر وأجد إذا اجتهد . وفي حديث أحد : لئن أشهدني الله مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قتل المشركين ليرين الله ما أجد أي ما أجتهد . الأصمي : يقال أجد الرجل في أمره يُجد إذا بلغ فيه جده ، وجد لغة ؛ ومنه يقال : فلان جاد مجد أي مجتهد . وقال : أجد يُجد إذا صار ذا جد واجتهاد . وقولهم : أجد بها أمراً أي أجد أمره بها ، نصب على التمييز كقولك : قررت به عيناً أي قررت عيني به ؛ وقولهم : في هذا خطر جد عظيم أي عظيم جدياً . وجد به الأمر : اشتد ؛ قال أبو سهيم :

أخالد لا يرضى عن العبد ربّه ،

إذا جد بالشيخ العقوق المصم

الأصمي : أجد فلان أمره بذلك أي أحكمه ؛ وأنشد :

أجد بها أمراً ، وأيقن أنه ،

لها أو لأخرى ، كالطحين ترابها

قال أبو نصر : حكى لي عنه أنه قال أجد بها أمراً ، معناه أجد أمره ؛ قال : والأول ساعي ، منه . ويقال : جد فلان في أمره إذا كان ذا حقيقة ومضاء . وأجد فلان السير إذا انكش فيه . أبو عمرو : أجدك وأجدك معناها ما لك أجدك منك ، ونصبها على المصدر ؛ قال الجوهري : معناها واحد ولا يُتكلم به إلا مضافاً . الأصمي : أجدك معناه أيجد هذا منك ، ونصبها بطرح الباء ؛ الليث : من قال أجدك ، بكسر الجيم ، فإنه يستخلفه بجده

الطلع، الواحدة من كل ذلك جُدْأدة. وجُدْأدُ الطلع: صغاره. وكلُّ شيءٍ تَعَقَّدُ بعضُهُ في بعضٍ من الحيوط وأغصانِ الشجر، فهو جُدْأدٌ؛ وأنشد بيت الطرماح. والجُدْأدُ: صاحب الحانوت الذي يبيع الحمر ويعالجهما، ذكره ابن سيده، وذكره الأزهرى عن الليث؛ وقال الأزهرى: هذا حاقُّ التصحيف الذي يستحي من مثله من ضعف معرفته، فكيف بمن يدعي المعرفة الثاقبة؟ وصوابه بالحاء. والجُدْأدُ: الخُلْقَانُ من الثياب، وهو معرَّب كُدَادٍ بالفارسية. والجُدْأدُ: الحيوط المعقَّدة يقال لها كُدَادٌ بالنبطية؛ قال الأعشى يصف حماراً:

أضاه مِظَلَّتَهُ بالسرا

ج، والليلُ غامرُ جُدْأدِها

الأزهرى: كانت في الحيوط ألوان فغمرها الليل بسواده فصارت على لون واحد. الأصمعي: الجُدْأدُ في قول المسيب بن علس:

فِعْلَ السريعةِ بادرتُ جُدْأدَها،

قَبْلَ المساءِ، يَهْمُ بالإسراعِ

السريعة: المرأة التي تسرع. وجُدودٌ: موضع بعينه، وقيل: هو موضع فيه ماء يسمى الكلاب، وكانت فيه وقعة مرتين، يقال للكلاب الأول: يومُ جُدودٍ وهو لتغليب علي بكر بن وائل؛ قال الشاعر:

أرى إيلبي عافتُ جُدودَ فلم تَدُقْ

بها قَطْرَةَ، إلا نَجَلَتْ مُقِيمِ

وجُدٌ: موضع، حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فلو أنها كانت لِقاحي كثيرة،

لقد نَهَلْتُ من ماء جُدٍّ وعَلَّتْ

قوله «الأصمعي الجُدْأدُ في قول المسيب الخ» كذا في نسخة الأصل وهو مبتدأ بغير خبر وان جعل الخبر في قول المسيب كان سنياً.

قال: ويروى من ماء جُدٍّ، وهو مذكور في موضعه. وجُدْأة: موضع؛ قال أبو جندب الهذلي:

بَغِيَّتُهُمْ ما بين جُدْأة والحِشَى،

وأورَدَتْهُمُ ماء الأَثْبَلِ وعاصِبا

والجُدْجُدُ: الذي يَصِرُ بالليل، وقال العَدْبَسُ:

هو الصَدَى. والجُنْدُبُ: الجُدْجُدُ، والصَّرْصَرُ:

صَيَّاحُ الليل؛ قال ابن سيده: والجُدْجُدُ دُوَيْبَةُ

على خَلْقَةِ الجُنْدُبِ إلا أنها سُوَيْدَاءٌ قصيرة، ومنها

ما يضرب إلى البياض ويسمى صَرْصَرًا، وقيل:

هو صَرَّارُ الليل وهو قَقَّازٌ وفيه شبه من الجراد،

والجمع الجُدْجُدُ؛ وقال ابن الأعرابي: هي دُوَيْبَةُ

تعلقُ الإهابِ فتأكله؛ وأنشد:

تَصَيَّدُ مُسْبَانَ الرجالِ يَفاحِمِ

غُدافٍ، وتَصطادِينَ عَشًّا وجُدْجُدًا

وفي حديث عطاء في الجُدْجُدِ يموت في الوضوء قال:

لا بأس به؛ قال: هو حيوان كالجراد يُصَوِّتُ بالليل،

قيل هو الصَّرْصَرُ. والجُدْجُدُ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ في

أصل الحَدَقَةِ. وكلُّ بَثْرَةٍ في جنين العين تُدْعَى:

الظَّبْظَابِ. والجُدْجُدُ: الحرُّ؛ قال الطرماح:

حتى إذا صَهَبَ الجُنَادِيبِ ودَعَّتْ

نُورَ الرِّبيعِ، ولا حَهْنَ الجُدْجُدِ

والأجدادُ: أرض لبني مُرَّةَ وأشجعَ وفزارة؛ قال

عروة بن الورد:

فلا وأَلَّتْ تلكَ النفوسُ، ولا أَتَتْ

على رَوْضَةِ الأجدادِ، وهي جَمِيعُ

وفي قصة حنين: كإمرار الحديد على الطست، وهي

قوله «على الطست» وهي مؤنثة الخ كذا في النسخة المنسوبة

إلى المؤلف وفيها سقط. قال في المواب: وسمنا حلصلة من

السماه كإمرار الحديد على الطست الجديد. قال في النهاية وصف

الطست وهي مؤنثة بالجديد وهو مذكور أما لأن تأنيثها الخ.

الخلق من الثياب ، وأثواب جرود ؛ قال كثير
عزة :

فلا تبعدن تحت الضربة أعظم
رميم ، وأثواب هناك جرود

وسمكة جرودة كذلك ؛ قال الهذلي :

وأشعث بوشي ، شفينا أحاحه
غداتيد ، في جرودة ، متاحل

بوشي : كثير العيال . متاحل : طويل . شفينا
أحاحه أي قتلناه . والجرودة ، بالفتح : البرودة
المنجرودة الخلق .

وانجرودة الثوب أي انسحق ولان ، وقد جرود
وانجرود ؛ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :
ليس عندنا من مال المسلمين إلا جرود هذه القطيفة
أي التي انجرود حملها وخلقت . وفي حديث
عائشة ، رضوان الله عليها : قالت لها امرأة : رأيت
أمي في المنام وفي يدها شحمة وعلى فرجها جرودة ،
تصغير جرودة ، وهي الحرقة البالية . والجرود من
الأرض : ما لا ينبت ، والجمع الأجرود . والجرود :
فضاء لا تنبت فيه ، وهذا الاسم للضياء ؛ قال أبو ذؤيب
يصف حمار وحش وأنه يأتي الماء ليلاً فيشرب :

يقضي لباتته بالليل ، ثم إذا
أضعى ، تيسم حزماً حوله جرود

والجرودة ، بالضم : أرض مستوية منجرودة .
ومكان جرود وأجرود وجرود ، لا نبات به ، وفضاء
أجرود . وأرض جروداء وجرودة ، كذلك ، وقد
جردت جروداً وجرودها القحط تجريداً . والسما
جروداء إذا لم يكن فيها عجم من صلح . وفي حديث
أبي موسى : وكانت فيها أجادد أمكت الماء أي
مواضع منجرودة من النبات ؛ ومنه الحديث :

مؤنة بالجديد ، وهو مذكر إما لأن تأنيها غير
حقيقي فأوله على الإناء والظرف ، أو لأن فعلاً
يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف المذكر ،
نحو امرأة قنيل وكف خضيب ، وكقوله عز وجل :
إن رحمة الله قريب . وفي حديث الزبير : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، قال له : احبس الماء حتى يبلغ
الجد ، قال : هي هنا المسناة وهو ما وقع حول
المزرعة كالجدار ، وقيل : هو لغة في الجدار ، ويروى
الجدور ، بالضم ، جمع جدار ، ويروى بالذال وسيأتي
ذكره .

جود : جرود الشيء يجرد جرداً وجرودة ؛ فشره ؛
قال :

كان فداها ، إذ جرودوه
وطافوا حوله ، سلك يتيم

ويروى حرودوه ، بالحاء المهله وسيأتي ذكره .
واسم ما جرود منه : الجرادة . وجرود الجلود
يجردوه جرداً : نزع عنه الشعر ، وكذلك جروده ؛
قال طرفة :

كسبت اليماني قده لم يجرد

ويقال : رجل أجرد لا شعر عليه .

وثوب جرود : خلق قد سقط زيتير ،
وقيل : هو الذي بين الجديد والخلق ؛ قال الشاعر :

أجعلت أمدد للرماح دريئة ؟

هيلتك أمك ! أي جرود ترقع ؟

أي لا ترقع الأخلاق وتترك أمدد قد خرقت
الرماح فأى . . . تصلح بعدة . والجرود :

أ قوله « فأى » تصلح « كذا بنسخة الأمل المنسوبة ال
المؤلف بياض بين أي وتصلح ولعل المراد فأى أمر أو شأن
أو شعب أو نحو ذلك .

تُفْتَحُ الأريافُ فيخرج إليها الناسُ ، ثم يَبْعَثُونَ إلى أهاليهم إنكم في أرض جَرَدِيَّة ؛ قيل : هي منسوبة إلى الجَرَدِ ، بالتحريك ، وهي كل أرض لا نبات بها . وفي حديث أبي حذَرَدٍ : فرمته على جُرَيْدَاءَ مَتْنِهِ أي وسطه ، وهو موضع التقاء المنجَرَدِ عن اللحم تصغيرُ الجَرَدَاءِ .

وسنة جارودٌ : مُفْحِطَةٌ شديدة المَحَلِّ . ورجلٌ جارودٌ : مَشْؤومٌ ، منه ، كأنه يَقْشِرُ قَوْمَهُ . وجَرَدَ القومَ يجرُدُهُم جَرْدًا : سَأَلَهُمْ فَنَعَمُوا أو أَعْطَوْهُ كَارِهِينَ . والجَرْدُ ، مخففٌ : أخذك الشيء عن الشيء حَرْقًا وَسَحْفًا ، ولذلك سمي المشؤوم جارودًا ، والجارودُ العَبْدِيُّ : رجلٌ من الصحابة واسمه بِشْرُ ابنُ عمرو من عبد القيس ، وسمي الجارودَ لأنه قرأ بِبَابِلِهِ إلى أخواله من بني شيبان وبَابِلِهِ دَاءٌ ، ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها ؛ وفيه بقول الشاعر :

لقد جَرَدَ الجارودُ بكر بن وائلٍ

ومعناه : سُئِمَ عليهم ، وقيل : استأصل ما عندهم . وللجارود حديث ، وقد صحب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقتل بفارس في عتبة الطين . وأرض جَرْدَاءُ : فضاء واسعة مع قلة نبت . ورجل أجردٌ : لا شعر على جسده . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه أجردٌ ذو مَسْرَبَةٍ ؛ قال ابن الأثير : الأجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن ، صلى الله عليه وسلم ، كذلك وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالسربة والساعدين والساقين ، فإن ضد الأجرد الأشعر ، وهو الذي على جميع بدنه شعر . وفي حديث صفة أهل الجنة : جَرْدٌ مُرْدٌ مَتَكَعَلُونَ ، وَحَدُّ أَجْرَدٌ ، كذلك . وفي حديث أنس : أنه أخرج نعلين جَرْدَاوَيْنِ فقال : هاتان نعلان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي لا شعر عليهما . والأجرد من

الحيلِ والدوابِ كلها : القصيرُ الشعرِ حتى يقال إنه لأجردُ القوائم . وفرس أجردٌ : قصير الشعر ، وقد جَرَدَ وانجَرَدَ ، وكذلك غيره من الدواب وذلك من علامات العتق والكرم ؛ وقولهم : أجردُ القوائم إنما يريدون أجردُ شعر القوائم ؛ قال : كأن قنودِي ، والقيان هَوَتْ به من الحَقْبِ ، جَرْدَاءُ اليدين وثيقٌ

وقيل : الأجردُ الذي رِقَّ شعره وقصر ، وهو مدح . وتَجَرَّدَ من ثوبه وانجَرَدَ : تَعَرَّى . سيبويه : انجرد ليست للمطاوعة إنما هي كَفَعَلْتُ كما أن افتَقَرَ كَضَعَفَ ، وقد جَرَدَهُ من ثوبه ؛ وحكى الفارسيُّ عن ثعلب : جَرَدَهُ من ثوبه وجَرَدَهُ إِيَّاهُ . ويقال أيضاً : فلان حنُّ الجُرْدَةِ والمجرَدِ والمتجرَدِ كقولك حَسَنُ العُرْبِ والمَعَرِّي ، وهما بمعنى .

والتجريدُ : التعرية من الثياب . وتجريدُ السيف : انتزاعه . والتجريدُ : التثذيبُ . والتجرُّدُ : التعري . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان أنورَ المتجرَدِ أي ما جَرَدَ عنه الثياب من جسده وكَشِفَ ؛ يريد أنه كان مشرق الجسد . وامرأة بَضَّةُ الجُرْدَةِ والمتجرَدِ والتجرَدِ ، والفتح أكثر ، أي بَضَّةٌ عند التجردِ ، فالمتجرَدُ على هذا مصدر ؛ ومثل هذا فلان رجلٌ حربٌ أي عند الحرب ، ومن قال بضة المتجرَدِ ، بالكسر ، أراد الجسم . التهذيب : امرأةٌ بَضَّةُ المتجرَدِ إذا كانت بَضَّةَ البَشْرَةِ إذا جَرَدَتْ من ثوبها .

أبو زيد : يقال للرجل إذا كان مُسْتَحْيِيًا ولم يكن بالمتبسطِ في الظهور : ما أنتَ بِنَجْرَدِ السِّلْكِ . والمتجرَدَةُ : اسم امرأة النعمان بن المنذر ملك الحيرة . وفي حديث الشراة : فإذا ظهروا بين النهرين لم يُطَاقُوا ثم يَقْلِبُونَ حتى يكون آخرهم لُصُوصًا

جرادبن أي يُعْرُونَ الناسَ ثيابهم ويثهبونها ؛ ومنه حديث الحجاج ؛ قال لأنس : لأجرَدُ نك كَأَجْرَدُ الضبُّ أي لَأَسْلُخَنَّكَ سلخَ الضبِّ ، لأنَّ إذا شوي جُرْدَ من جلده ، ويروى : لأجرُدُ نك ، بتخفيف الراء .

والجرْدُ : أخذ الشيء عن الشيء عَنَفًا وجَرَفًا ؛ ومنه سي الجارودُ وهي السنة الشديدة المحل كأنها تهلك الناس ؛ ومنه الحديث : وبها سَرَحَةٌ مُرٌّ تحتها سيمون نيتاً لم تُقتلْ ولم تُجرَدُ أي لم تصبها آفة تهلك ثمرها ولا ورقها ؛ وقيل : هو من قولهم جُرِدَتِ الأرضُ ، فهي مجرودة إذا أكلها الجرادُ .

وجرْدُ السيفِ من غَمْدِهِ : سَلَهُ . وتجرَدَتِ السبلةُ والتجرَدَتِ : خرجت من لفائفها ، وكذلك الثورُ عن كِامِهِ . والتجرَدَتِ الإبلُ من أوبارها إذا سقطت عنها . وجرْدُ الكتابِ والمصحفِ : عراه من الضبط والزيادات والفواتح ؛ ومنه قول عبدالله بن مسعود وقد قرأ عنده رجل فقال أستعذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال : تجرَدوا القرآنَ ليرَبُّوا فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم ، ولا تليسوا به شيئاً ليس منه ؛ قال ابن عيينة : معناه لا تقرنوا به شيئاً من الأحاديث التي يروها أهل الكتاب ليكون وحده مفرداً ، كأنه حشهم على أن لا يتعلم أحد منهم شيئاً من كتب الله غيره ، لأن ما خلا القرآن من كتب الله تعالى إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وهم غير مأمونين عليها ؛ وكان إبراهيم يقول : أراد بقوله جردوا القرآن من النقط والإعراب والتعجيم وما أشبهها ، واللام في ليرَبُّوا من صلة جردوا ، والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به واقصروه عليه ، دون النسيان والإعراض عنه لينشأ على تعليه صفاركم ولا يبعد عن تلاوته وتديره كباركم .

وتجرْدُ الحمارُ : تقدم الأثنُ فخرج عنها . وتجرْدُ الفرسُ والتجرْدُ : تقدم الحليبة فخرج منها ولذلك قيل : نضاً الفرسُ الحيلَ إذا تقدمها ، كأنه ألقاها عن نفسه كما ينضو الإنسانُ ثوبه عنه . والأجرْدُ : الذي سبق الحيلَ ويتجرْدُ عنها لسرعه ؛ عن ابن جني . ورجلٌ مُجرَدٌ ، بتخفيف الراء : أخرج من ماله ؛ عن ابن الأعرابي . وتجرْدُ العصورُ : سكن غليانها . وخمرٌ جرداءُ : منجردةٌ من مخاراتها وأثقالها ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد للطرماح :

فلما فت عنها الطين فاحت ،

وصرح أجرد الحجرات صافي

وتجرْدُ للأمر : جد فيه ، وكذلك تجرد في سيره والتجرْدُ ، ولذلك قالوا : شبر في سيره . والتجرْدُ به السيرُ : امتد وطال ؛ وإذا جد الرجل في سيره فضى يقال : التجرْدُ فذهب ، وإذا أجد في القيام بأمر قيل : تجرد لأمر كذا ، وتجرْد للعبادة ؛ وروي عن عمر : تجردوا بالحج وإن لم تجرموا . قال إسحق بن منصور : قلت لأحمد ما قوله تجردوا بالحج ؟ قال : تشبهوا بالحاج وإن لم تكونوا حجاجاً ، وقال إسحق ابن إبراهيم كما قال ؛ وقال ابن شميل : جرد فلان الحج وتجرْد بالحج إذا أفرده ولم يقرن .

والجرادُ : معروف ، الواحدة جرادة تقع على الذكر والأنثى . قال الجوهري : وليس الجرادُ بذكر للجرادة وإنما هو اسم للجنس كالبقرة والبقرة والنمر والنمرة والحمام والحمامة وما أشبه ذلك ، فحق مذكره أن لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحدُ بالذكر بالجمع ؛ قال أبو عبيد : قيل هو سرّوة ثم دبي ثم عوغاء ثم تخيفان ثم كئيفان ثم جراد ، وقيل : الجراد الذكر والجرادة الأنثى ؛ ومن كلامهم : رأيت جراداً على جرادة كقولهم : رأيت نعماً على نعامة ؛

قال الفارسي : وذلك موضوع على ما يحفظون عليه ،
ويتركون غيره بالغالب إليه من إلزام المؤنث العلامة
المشعرة بالتأنيث ، وإن كان أيضاً غير ذلك من كلامهم
واسعاً كثيراً ، يعني المؤنث الذي لا علامة فيه كالعين
والقدر والعناق والمذكر الذي فيه علامة التأنيث
كالحماسة والحية ؛ قال أبو حنيفة : قال الأصمعي إذا
اصفرت الذكور واسودت الإناث ذهب عنه الأساء
إلا الجراد يعني أنه اسم لا يفارقها ؛ وذهب أبو عبيد
في الجراد إلى أنه آخر أسائه كما تقدم . وقال أعرابي :
تركت جراداً كأنه نعامة جائئة .

وجردت الأرض ، فهي مجرودة إذا أكل الجراد
نبتها . وجرد الجراد الأرض يجردوها جرداً :
احتنك ما عليها من النبات فلم يبق منه شيئاً ؛ وقيل :
إنما سمي جراداً بذلك ؛ قال ابن سيده : فأما ما حكاه
أبو عبيد من قولهم أرض مجرودة ، من الجراد ، فالوجه
عندي أن يكون مفعولة من جردتها الجراد كما تقدم ،
وللآخر أن يعني بها كثرة الجراد ، كما قالوا أرض
موحوشة كثيرة الوحش ، فيكون على صيغة مفعول
من غير فعل إلا بحسب التوهم كأنه جردت الأرض
أي حدث فيها الجراد ، أو كأنها رُميت بذلك ،
فأما الجراد اسم فرس عبدالله بن شرحبيل ، فلما
سميت بواحد الجراد على التشبيه لها بها ، كما سماها بعضهم
تخفانة . وجراد العيار : اسم فرس كان في الجاهلية .
والجراد : أن يشري جلد الإنسان من أكل
الجراد . وجرد الإنسان ، بصيغة ما لم يُسم فاعله ،
إذا أكل الجراد فاشتكى بطنه ، فهو مجرود . وجرد
الرجل ، بالكسر ، جرداً ، فهو جرد : شري
جلده من أكل الجراد . وجرد الزرع : أصابه الجراد .
وما أدري أي الجراد عاره أي أي الناس ذهب به .
وفي الصحاح : ما أدري أي جراد عاره .

وجرادة : اسم امرأة ذكروا أنها غنت رجالاً بعثهم
عاد إلى البيت يستقون فألمتهم عن ذلك ؛ وإياها عن
ابن مقبل بقوله :

سحراً كما سحرت جرادة شربتها ،
بغرور أيام ولتهو ليال

والجرادتان : مغنيتان للنعمان ؛ وفي قصة أبي رغال :
فغنته الجرادتان . التهذيب : وكان بمكة في الجاهلية
قنطان يقال هما الجرادتان مشهورتان بحسن الصوت
والغناء .

وخيل جريدة : لا رجالة فيها ؛ ويقال : ندب
القائد جريدة من الخيل إذا لم ينهض معهم واجلاً ؛
قال ذو الرمة يصف عيراً وأنته :

يقلب بالصمان قوداً جريدة ،
ترامى به فبعان وأخاشيه

قال الأصمعي : الجريدة التي قد جردتها من الصغار ؛
ويقال : تنق إبلاً جريدة أي خياراً شداداً . أبو مالك :
الجريدة الجماعة من الخيل .

والجارودية : فرقة من الزيدية نسبوا إلى الجارود زياد
ابن أبي زياد .

ويقال : جريدة من الخيل للجماعة جردت من سائرها
لوجه . والجريدة : سعة طويلة وطبة ؛ قال الفارسي :
هي رطبة سفة وباسة جريدة ؛ وقيل : الجريدة
للنخلة كالقضب للشجرة ، وذهب بعضهم إلى اشتقاق
الجريدة فقال : هي السفة التي تقشر من خوصها كما
يقشر القضب من ورقه ، والجمع جريد وجرايد ؛
وقيل : الجريدة السفة ما كانت ، بلغة أهل الحجاز ؛
وقيل : الجريد اسم واحد كالقضب ؛ قال ابن سيده :
والصحيح أن الجريد جمع جريدة كشعير وشعيرة ،
وفي حديث عمر : اثنتي بجريدة . وفي الحديث :

كتب القرآن في جرائد، جمع جريدة؛ الأصمعي : هو الجريد عند أهل الحجاز، واحده جريدة، وهو الخوص والجردان . الجوهرى : الجريد الذي يُجرّدُ عنه الخوص ولا يسي جريداً ما دام عليه الخوص ، وإنما يسي سَعَفًا . وكل شيء قشره عن شيء، فقد جردته عنه، والمقشور: مجرود ، وما قشر عنه : جُرادة .

وفي الحديث : القلوب أربعة : قلب أجرّدُ فيه مثل السراج يُزهرُ أي ليس فيه غلٌ ولا غشٌ ، فهو على أصل الفطرة فنور الإيمان فيه يُزهر .

ويومٌ جريد وأجرّدُ : تامٌ ، وكذلك الشهر ؛ عن ثعلب . وعامٌ جريد أي تامٌ . وما رأته مُنذُ أجرّدانٍ وجريدانٍ ومُنذُ أبيضانٍ : يريدُ يومين أو شهرين تامين .

والمجرّدُ والجردانُ ، بالضم : القضيّب من ذوات الحافر ؛ وقيل : هو الذكر معمولاً به ، وقيل هو في الإنسان أصل وفيما سواه مستعار ؛ قال جرير :

إذا روينَ على الحنّزير من سكرٍ ،
نادينَ : يا أعظمَ القينِ جردانا

الجمع جرادين .

والجرّدُ في الدواب : عيب معروف ، وقد حكيت بالذال المعجمة ، والفعل منه جردَ جرداً . قال ابن شميل : الجرّدُ ورم في مؤخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنع المشي والسمي ؛ قال أبو منصور : ولم اسمه لغيره وهو ثقة مأمون .

والإجرّدُ : نبت يدل على الكفاة، واحده إجرّدَةٌ ؛ قال :

جنيثها من مجثنى عوبصر ،
من منبت الإجرّد والقصيص

النضر : الإجرّدُ بقل يقال له حب كأنه الفلفل، قال :

ومنهم من يقول إجرّدٌ ، بتخفيف الدال ، مثل إمد ، ومن ثقل ، فهو مثل الإكبير ، يقال : هو إكبيرٌ قومه .

وجرادٌ : اسم رملة في البادية . وجراد وجراد وجرادى : أسماء مواضع ؛ ومنه قول بعض العرب : تركت جراداً كأنها نعامة باركة . والجراد والجرادة : اسم رملة بأعلى البادية . والجارود وأجارود ، بالضم : موضعان أيضاً، ومثله أباتر . والجراد : موضع في ديار تميم . يقال : جرّدُ القصيم والجارود والمجرد وجارود أسماء رجال . ودّرابُ جرّد : موضع . فأما قول سيويه : فدراب جرد كدجاجة ودراب جردين كدجاجتين فإنه لم يرد أن هنالك دراب جردين ، وإنما يريد أن جرّد بمنزلة الماء في دجاجة ، فكما تجيء بعلم التثنية بعد الماء في قولك دجاجتين كذلك تجيء بعلم التثنية بعد جرد ، وإنما هو تمثيل من سيويه لا أن دراب جردين معروف ؛ وقول أبي ذؤيب :

تدلى عليها بين سببٍ وخيطةٍ
بجرّداء ، مثل الوكف يكبو غرابها

يعني صخرة ملساء ؛ قال ابن بري يصف مشتاراً للعسل تدلى على بيوت النحل . والسبب : الحبل . والخيطة : الوتد . والماء في قوله عليها تعود على النحل . وقوله : بجرّداء يريد به صخرة ملساء كما ذكر . والوكف : النطع شبهها به للاستها ، ولذلك قال : يكبو غرابها أي يزلق الغراب إذا مشى عليها؛ التهذيب : قال الرياشي أنشدني الأصمعي في النون مع الميم :

ألا لها الويلُ على مُبين ،

على ميين جرّدِ القصيم

قال ابن بري : البيت لحنظلة بن مصعب ، وأنشد صدره :

يا ويها اليوم على مُبين

مبين : اسم بئر ، وفي الصحاح : اسم موضع ببلاد تميم .
والقَصِيم : نبت .
والأجاردة من الأرض : ما لا يُنْبِتُ ؛ وأنشد في
مثل ذلك :

يطعنُها بختجرٍ من لحم ،
نحت الذئابي في مكانٍ سُخْنِ

وقيل : القَصِيم موضع بعينه معروف في الرمال المنصلة
بجبال الدهناء . ولبن أجرد : لا رغو له ؛ قال الأعشى :

صَيَّنَتْ لَنَا أَعْجَازَهُ أَرْمَاحُنَا ،
مِلَّةَ الْمَرَاجِلِ ، وَالصَّرِيحَ الْأَجْرَدَا

جوهده : الجرهدة : الوحى في السير .

واجرهدة في السير : استمر . واجرهدة القوم :
قصدوا القصد . واجرهدة الطريق : استمر وامتد ؛
قال الشاعر :

على صمود الثقب مجرهدة

واجرهدة الليل : طال . واجرهدت الأرض : لم
يوجد فيها نبت ولا مرعى . واجرهدت السنة :
اشتدت وصعبت ؛ قال الأخطل :

مَسَامِيحُ الشِّتَاءِ إِذَا اجْرَهَدَتْ ،
وَعَزَّتْ عِنْدَ مَقْسَمِهَا الْجَزُورُ

أي اشتدت وامتد أمرها .

والمجرهدة : المُسْرِعُ في الذهاب ؛ قال الشاعر :

لم تراقب هناك ناهلة الوا
شين ، لما اجرهدت ناهلها

أبو عمرو : الجرهدة السيار النشط . وجرهدة : اسم .

جسد : الجسد : جسم الإنسان ولا يقال لغيره من
الأجسام المغتذية ، ولا يقال لغير الإنسان جسد من
خلق الأرض . والجسد : البدن ، تقول منه : تجسّد ،
كما تقول من الجسم : تجسّم . ابن سيده : وقد يقال

للملائكة والجنّ جسد ؛ غيره : وكل خلق لا يأكل
ولا يشرب من نحو الملائكة والجنّ بما يعقل ، فهو
جسد . وكان عجل بني إسرائيل جسدأ يصيح لا
يأكل ولا يشرب وكذا طبيعة الجنّ ، قال عز
وجعل : فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار ؛ جسداً
بدل من عجل لأن العجل هنا هو الجسد ، وإن شئت
حملته على الحذف أي ذا جسد ، وقوله : له خوار ،
يجوز أن تكون الماء راجعة إلى العجل وأن تكون
راجعة إلى الجسد ، وجمعه أجساد ؛ وقال بعضهم في
قوله عجلاً جسداً ، قال : أحمر من ذهب ؛ وقال أبو
المسحق في تفسير الآية : الجسد هو الذي لا يعقل ولا
يمييز وإنما معنى الجسد معنى الجنة فقط . وقال في قوله :
وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام ؛ قال : جسد
واحد يُثْنَى على جماعة ، قال : ومعناه وما جعلناهم
ذوي أجساد إلا ليأكلوا الطعام ، وذلك أنهم قالوا :
ما لهذا الرسول يأكل الطعام ؟ فأعلموا أن الرسل
أجمعين يأكلون الطعام وأنهم يموتون . المبرد وثعلب :
العرب إذا جاءت بين كلامين يجحدان كان الكلام إخباراً ،
قالا : ومعنى الآية إنما جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام ،
قالا : ومثله في الكلام ما سمعت منك ولا أقبل منك ،
معناه إنما سمعت منك لأقبل منك ، قالا : وإن كان
الجمد في أول الكلام كان الكلام مجعوداً جسداً
حقيقاً ، قالا : وهو كقولك ما زيد بخارج ؛ قال
الأزهري : جعل الليث قول الله عز وجل : وما
جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام كالملائكة ، قال :
وهو غلط ومعناه الإخبار كما قال النحويون أي جعلناهم
جسداً ليأكلوا الطعام ؛ قال : وهذا يدل على أن ذوي
الأجساد يأكلون الطعام ، وأن الملائكة وروحانيون لا
يأكلون الطعام ولبسوا جسداً ، فإن ذوي الأجساد
يأكلون الطعام . وحكى اللحياني : لأنها لجنة الأجساد ،

كأنهم جعلوا كل جزء منها جسداً ثم جمعوه على هذا.
والجاسد من كل شيء : ما امتدّ ويبس . والجَسَدُ
والجَسِيدُ والجاسِيدُ والجَسِيدُ : الدم اليابس ، وقد
جَسِدَ ؛ ومنه قيل للثوب : مُجَسَّدٌ إذا صبغَ
بالزعفران . ابن الأعرابي : يقال للزعفران الرَبْهَقَانُ
والجاديُّ والجَسَادُ ؛ الليث : الجَسَادُ الزعفران ونحوه
من الصبغ الأحمر والأصفر الشديد الصفرة ؛ وأنشد :
جِسَادَيْنِ مِنْ لَوْنَيْنِ ، وَرَسٍ وَعَنْدَمِ

والثوب المُجَسَّدُ ، وهو المشبع عصفراً أو زعفراناً .
والمُجَسَّدُ : الأحمر . ويقال : على فلان ثوب مشبع
من الصبغ وعليه ثوب مُقَدَّمٌ ، فإذا قام قياماً من
الصبغ قيل : قد أُجَسِدَ ثوبُ فلان إجماداً فهو
مُجَسَّدٌ ؛ وفي حديث أبي ذر : إن امرأته ليس عليها
أثر المجاسد ؛ ابن الأثير : هو جمع مجسد ، بضم الميم ،
وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران والعصفر .
والجسد والجساد : الزعفران أو نحوه من الصبغ .
وثوب مُجَسَّدٌ ومُجَسَّدٌ : مصبوغ بالزعفران ، وقيل :
هو الأحمر . والمجسد : ما أشبع صبغه من الثياب ،
والجمع مجاسد ؛ وأما قول ملبح الهذلي :

كَأَنَّ مَا فَوْقَهَا ، بِمَا عَلَيْنَ بِهِ ،

دِمَاءُ أَجْوَابِ بُدْنٍ ، لَوْنُهَا جَسِدٌ

أراد مصبوغاً بالجساد ؛ قال ابن سيده : وهو عندي
على النسب إذ لا نعرف لجسد فعلاً . والمجاسد جمع
مجسد ، وهو القميص المشبع بالزعفران . الليث : الجسد
من الدماء ما قد يبس فهو جامد جاسد ؛ وقال
الطرماح يصف سهاماً بنصالحا :

فِرَاغٌ عَوَارِي اللَّيْطِ ، تَكْنَسِي ظَبَاتِهَا

مَبَابٍ ، مِنْهَا جَاسِدٌ وَتَجِيعٌ

قوله : فراغ هو جمع فريغ للعريض ؛ يصف سهاماً

وأن نصالحا عريضة . والليط : القشر ، وظباتها :
أطرافها . والسباب : طرائق الدم . والتجيع : الدم نفسه .
والجاسد : اليابس . الجوهري : الجسد الدم ؛ قال النابغة :

وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ

والجسد : مصدر قولك جسد به الدم بجسد إذا لصق به ،
فهو جاسد وجسد ؛ وأنشد بيت الطرماح : ومنها
جاسد وتجيع ، وأنشد لآخر :

بِسَاعِدِهِ جَسِيدٌ مُوَرَّسٌ ،

مِنَ الدَّمَاءِ ، مَائِعٌ وَيَبِيسُ

والمَجَسَّدُ : الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه .
ابن الأعرابي : المجاسد جمع المجدد ، بكسر الميم ،
وهو القميص الذي يلي البدن . الفراء : المَجَسَّدُ
والمَجَسَّدُ واحد ، وأصله الضم لأنه من أجسد أي
ألزق بالجسد ، إلا أنهم استنقلوا الضم فكسروا الميم ،
كما قالوا للمطرف مطرف ، والمُصْحَفُ مُصْحَفٌ .
والجَسَادُ : وجع يأخذ في البطن يسمى بجسدق .
وصوت مُجَسَّدٌ : مرقوم على محنة ونغم .^١

الجوهري : الجَلَسَدُ ، بزيادة اللام ، اسم صنم وقد
ذكره غيره في الرباعي وسنذكره .

جسده : روى أبو تراب رجل جسد ، ويبدلون اللام
ضاداً فيقولون : رجل جسد .

جعد : الجعد من الشعر : خلاف السبط ، وقيل هو
القصير ؛ عن كراع . شعر جعد : بين الجعودة ،
جعد جعودة وجعادة وتجعّد وجعده صاحبه
تجعيداً ، ورجل جعد الشعر : من الجعودة ، والأنتى
جعدة ، وجمعها جماد ؛ قال معقل بن خويلد :

١ لم نجد هذه اللفظة في اللسان ، ولعلها فارسية .

٢ قوله « مرقوم على محنة ونغم » عبارة اللاموس وصوت جعد
كقلم مرقوم على نقات ومحنة . قال شارحه : هكذا في النسخ ،
وفي بعضها على محنة ونغم وهو خطأ .

..... وسود جمع الرقا
ب ، مثلهم يرهب' الراهب'^١
عنى من أمرت هذيل من الحبشة أصحاب الفيل، وجمع
السلامة فيه أكثر .
والجعد من الرجال : المجتمع بعضه إلى بعض ،
والسبط : الذي ليس بمجتمع ؛ وأنشد :
قالت سليبي : لا أحب الجعدين ،
ولا السباط ، إنهم مناتين
وأنشد ابن الأعرابي لفرعان التيمي في ابنه منازل
حين عقه :

ورببنته حتى إذا ما تركته
أخا القوم ، واستغنى عن المسح شاربه
وبالمحض حتى أض جعداً عنطنطاً ،
إذا قام سارى غارب الفحل غاربه

فجعله جعداً ، وهو طويل عنطنط ؛ وقيل : الجعد
الحفيف من الرجال ، وقيل : هو المجتمع الشديد ؛
وأنشد بيت طرفة :

أنا الرجل الجعد الذي تعرفونه^٢
وأنشد أبو عبيد :

يا رب جعد فيهم ، لو تدريين ،
بضرب ضرب السبط المقاديم

قال الأزهري : إذا كان الرجل مداخلاً مدمج الخلق
أي معصوباً فهو أشد لأمره وأخف إلى منازلة الأقران ،
وإذا اضطرب خلقه وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء
ما هو . وفي الحديث : على ناقة جعدة أي مجتمعة
الخلق شديدة . والجعد إذا ذهب به مذهب المدح
فله معنيان مستحبان : أحدهما أن يكون معصوب

١ قوله « وسود » كذا في الأصل بخط بعض الشطر الأول .
٢ في معلقة طرفة : الرجل الضرب .

الجوارح شديد الأمر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب ،
والثاني أن يكون شعره جعداً غير سبط لأن سبوة
الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس ،
وجعودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب ، فإذا
مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين . وأما
الجعد المذموم فله أيضاً معنيان كلاهما منفي عن
مدح : أحدهما أن يقال رجل جعد إذا كان قصيراً
متردد الخلق ، والثاني أن يقال رجل جعد إذا كان بخيلاً
لثياً لا يبيض حجره ، وإذا قالوا رجل جعد
السبوة فهو مدح ، إلا أن يكون قطعاً مقلناً
كشعر الزنج والثوبة فهو حينئذ ذم ؛ قال الراجز :

قد تيمنتني طفلة أملود
يفاحم ، زينة التجميد

وفي حديث الملاعة : إن جاءت به جعداً ؛ قال ابن
الأثير : الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذمماً ،
ولم يذكر ما أراده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في
حديث الملاعة هل جاء به على صفة المدح أو على صفة
الذم . وفي الحديث : أنه سأل أبا رهم الغفاري :
ما فعل النقر السود الجعاد ؟ ويقال للكريم من
الرجال : جعد ، فأما إذا قيل فلان جعد اليدين أو
جعد الأنامل فهو البخيل ، وربما لم يذكروا معه اليد ؛
قال الراجز :

لا تعذليني بضرب جعداً

ورجل جعد اليدين : بخيل . ورجل جعد الأصابع :
قصيرها ؛ قال :

من فاض الكفين غير جعد

وقدم جعدة : قصيرة من لؤمها ؛ قال العجاج :

قوله « بضرب » كذا بالأصل بالضاد المجمة ، وهذا الضبط .
وللصواب بظرب ، بالظاء المجمة ، كمثل وهو القصير كما في
القاموس .

لا عاجز الموت ولا جعد القدم

قال الأصمعي : زعموا أن الجعد السخي ، قال : ولا أعرف ذلك . والجعد : البخيل وهو معروف ؛ قال كثير في السخاء يمدح بعض الخلفاء :

إلى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذي

له فضلٌ مُلكٍ ، في البرية ، غالب

قال الأزهري : وفي شعر الأنصار ذكر الجعد، وضع موضع المدح ، أبيات كثيرة ، وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجعد. وتراب جعد ندي، وثرى جعد مثل تعد إذا كان لبناً . وجعد الثرى وتجعد : تقبض وتعقد . وزبد جعد : متراكب مجتمع وذلك إذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة ، يقال : جعد اللثغام ؛ قال ذو الرمة :

تنبجو إذا جعلت تدمى أخشها ،

واعتم بالزبد الجعد الحراطم

تنجو : تسمع السير . والنجاء : السرعة . وأخشها جمع خيش ، وهي حلقة تكون في أنف البعير . وحيس جعد ومجعد : غليظ غير مط ؛ أنشد ابن الأعرابي :

خدامية أدت لها عجوة الثرى ،

وتخلط بالمأقوط حيناً مجعداً

رماها بالقيح يقول : هي مخلطة لا تختار من يواصلها ؛ وصليان جعد وبهسي جعدة بالفوا بهما . الصحاح : والجعد نبت على شاطئ الأنهار .

والجعدة : حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار وتجعد . وقيل : هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد ، وقيل : في القيعان ؛ قال أبو حنيفة : الجعدة خضراء وغبراء تنبت في الجبال ، لها رعة مثل رعة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء ، وهي

من يقول مجشى بها المرافق ؛ قال الأزهري : الجعدة بقلة برية لا تنبت على شطوط الأنهار وليس لها رعة ؛ قال : وقال النضر بن شميل هي شجرة طيبة الريح خضراء ، لها قصب في أطرافها ثمر أبيض تحشى بها الوسائد لطيب ويحشا إلى المرارة ما هي ، وهي جهيدة يصلح عليها المال ، واحدها وجماعتها جعدة ؛ قال : وأجاد النضر في صفتها ؛ وقال النضر : الجماديد والصغارير أول ما تنفتح الأحاليل باللبا ، فيخرج شيء أصفر غليظ يابس فيه رخاوة وبلل ، كأنه جبن ، فيندلص من الطبشي مُصغراً أي يخرج مدحرجاً ، وقيل : يخرج اللبا أول ما يخرج مصغراً ؛ الأزهري : الجعدة ما بين صغفي الجدي من اللبا عند الولادة .

والجمودة في الحد : ضد الأسالة ، وهو ذم أيضاً . وخد جعد : غير أسيل . وبعير جعد : كثير الوبر جعده . وقد كني بأبي الجعد والذئب يكنى أبا جعدة وأبا جمعدة وليس له بنت نسي بذلك ؛ قال الكمي يصفه :

ومستطعم يكنى بغير بناته ،

جعلت له حظاً من الزاد أوفرا

وقال عبيد بن الأبرص :

وقالوا هي الحمر تكنى الطلا ،

كما الذئب يكنى أبا جعدة

أي كنيته حسنة وعمله منكر . أبو عبيد يقول : الذئب وإن كني أبا جعدة ونوه بهذه الكنية فإن فعله غير حسن ، وكذلك الطلا وإن كان خائراً فإن فعله فعل الحمر لإسكاره شارب ، أو كلام هذا معناه .

وبنو جعدة : حي من قبس وهو أبو حي من العرب هو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، منهم النابغة الجعدي .

وجعادة : قبيلة ؛ قال جرير :

قوارسُ أبلّوا في جُعادة مَصَدَقًا ،
وأبْكَوْا عُيُونًا بِالذَّمْعِ السَّوْاجِمِ

وجُعَيْدٌ : اسم ، وقيل : هو الجعيد بالألف واللام
فعاملوا الصفة .

جلد : الجِلْدُ والجِلْدُ : المَسْكُ من جميع الحيوان
مثل سِبْهٍ وَسِبْهٍ ؛ الأَخِيرَةُ عن ابن الأعرابي ، حكاه
ابن السكيت عنه ؛ قال : وليت بالمشهورة ، والجمع
أجلاد وجلود والجِلْدَةُ أَخَصُّ من الجلد ؛ وأما قول
عبد مناف بن ربيع الهذلي :

إذا تجاوبَ نَوْحٌ قامنا معه ،

ضرباً ألياً سببتِ يَلْعَجُ الجِلْدَا

فإنما كسر اللام ضرورة لأن للشاعر أن يحرك الساكن
في القافية بحركة ما قبله ؛ كما قال :

علمنا إخواننا بنو عجيل

شرب النبيذ ، واعتقلاً بالرَّجِلِ

وكان ابن الأعرابي يرويه بالفتح ويقول : الجِلْدُ
والجِلْدُ مِثْلُ مِثْلٍ ومِثْلٍ وَسِبْهٍ وَسِبْهٍ ؛ قال
ابن السكيت : وهذا لا يُعرف ، وقوله تعالى ذاكراً
لأهل النار : حين تشهد عليهم جوارحهم وقالوا
جلودهم ؛ قيل : معناه لفروجهم كنى عنها بالجلود ؛
قال ابن سيده : وعندي أن الجلود هنا 'موكهم التي
تباشر المعاصي ؛ وقال الفراء : الجِلْدُ هنا الذكر
كنى الله عز وجل عنه بالجلد كما قال عز وجل :
أو جاء أحد منكم من الغائط ؛ والغائط : الصحراء ،
والمراد من ذلك : أو قضى أحد منكم حاجته .

والجِلْدَةُ : الطائفة من الجِلْدِ . وأجلاد الإنسان
وتجاليده : جماعة شخصه ؛ وقيل : جسمه وبدنه
وذلك لأن الجلد يحيط بهما ؛ قال الأسود بن يعفر :

قوله «عاملوا الصفة» كذا بالأصل والمناسب لعاملوه معاملة الصفة .

أما تَرَبَّيْتُ قد قَنَيْتُ ، وغاضي
ما نِيلَ من بَصْرِي ، ومن أجدادي ؟

غاضي : نقصني . ويقال : فلان عظيم الأجداد
والتجاليد إذا كان ضخمًا قوي الأعضاء والجسم ،
وجمع الأجداد أجداد وهي الأجسام والأشخاص .
ويقال : فلان عظيم الأجداد وضئيل الأجداد ، وما
أشبه أجداده بأجداد أبيه أي شخصه وجسمه ؛ وفي
حديث القمامة أنه استخلف خمسة نفر فدخل رجل
من غيرهم فقال : ردوا الإيمان على أجدادهم أي عليهم
أنفسهم ، وكذلك التجاليد ؛ وقال الشاعر :

يَنْبِي ، تجاليدي وأقتادها ،

ناوي كراسِ القَدَنِ المُوَيْدِ

وفي حديث ابن سيرين : كان أبو مسعود تُشَبِّهُ تجاليدَهُ
تجاليدَ عمر أي جسمه جسمه . وفي الحديث : قوم
من جلدتنا أي من أنفسنا وعشيرتنا ؛ وقول الأعشى :

وبَيِّدَا تَحَسَّبُ آرامَهَا

رجالَ إِيَادِ بأجدادِها

قال الأزهري : هكذا رواه الأصمعي ، قال : ويقال
ما أشبه أجداده بأجداد أبيه أي شخصه بشخصهم أي
بأنفسهم ، ومن رواه بأجبادها أراد الجودياه بالفارسية
الكساء .

وعظم مُجَلَّدٌ : لم يبق عليه إلا الجلد ؛ قال :

أقول لِحَرْفِ أَذْهَبِ السَّيْرِ تَحْضُهَا ،

فلم يُبْقِ منها غير عظم مُجَلَّدٌ :

خِدي بي ابتلاكِ اللهُ بالشُّوقِ والهَوَى ،

وشاقِكِ تَحْنَانِ الحَمَامِ المُفْرَدِ

وجَلَّدَ الجُزورَ : نزع عنها جلدها كما تسلخ الشاة ،
وخص بعضهم به البعير ، التهذيب : التجليد للإبل
بنزلة السلخ للشاة . وتجليد الجُزور مثل سلخ الشاة ؛

يقال جلدٌ جزوره ، وقلما يقال : سلخ . ابن الأعرابي : أحزرت الضأن وحلقت المعزى وجلدت الجمل ، لا تقول العرب غير ذلك .

والجلد : أن يسلخ جلد البعير أو غيره من الدواب فيلبسه غيره من الدواب ؛ قال العجاج يصف أسداً :

كأنه في جلدٍ سُرفل

والجلد : جلد البو بحش ثاماً ويخيل به للناقة فتصبه ولدها إذا شمته فتألم بذلك على ولد غيرها . غيره : الجلد أن يسلخ جلد الحوار ثم بحش ثاماً أو غيره من الشجر وتعطف عليه أمه فتألمه . الجوهري : الجلد جلد حوار يسلخ فيلبس حواراً آخر لتشه أم المسلوخ فتألمه ؛ قال العجاج :

وقد أراني للغواني مصيداً

ملاوة ، كأن فوقي جلدًا

أي برأمني ويعطفن علي كما ترأم الناقة الجلد . وجلد البو : ألبسه الجلد . التهذيب : الجلد غشاء جسد الحيوان ، ويقال : جلدة العين .

والمجلدة : قطعة من جلد تمسكها النائحة بيدها وتلتطم بها وجهها وخدها ، والجمع مجاليد ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : وعندني أن المجاليد جمع مجلاد لأن مفعلاً ومفعلاً يعقبان على هذا النحو كثيراً . التهذيب : ويقال لملاء النائحة مجلد ، وجمعه مجاليد ؛ قال أبو عبيد : وهي خرق تمسكها النوائح إذا نحن بأيديهن ؛ وقال عدي بن زيد :

إذا ما تكرمت الخليقة لا مري ،

فلا تغشها ، واجلدها سواها يجلد

أي خذ طريقاً غير طريقها ومذهباً آخر عنها ، واضرب

قوله « أحزرت » كذا بالأصل مجاه فراه . ممتين بينهما مجبة ، وفي شرح اللاموس أجرزت بمجتين بينهما مهلة .

في الأرض لسواها .

والجلد : مصدر جلدته بالسوط يجلدته جلدًا ضربه . وامرأة جليد وجليدة ؛ كلتاها عن اللحياني ، أي مجلودة من نسوة جندى وجلائد ؛ قال ابن سيده : وعندني أن جندى جمع جليد ، جلد جمع جليدة . وجلدته الحد جلدًا أي ضربه وأصاب جلده كقولك رأسه وبطنه . وفرس مجلد : لا يجزع من ضرب السوط . وجلدت به الأرض أي صرعته . وجلد به الأرض : ضربها . وفي الحديث : أن رجلاً طلب إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يوصلني معه بالليل فأطال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الصلاة فجلى بالرجل يوماً أي سقط من شدة النوم . يقال : جلد به أي رمى إلى الأرض ؛ ومنه حديث الزبير : كنت أتشدد فيجلدني أي يغلبني النوم حتى أقع . ويقال : جلدته بالسيف والسوط جلدًا إذا ضربت جلده .

والمجالدة : المبالطة ، ونجالد القوم بالسيف واجتلدوا . وفي الحديث : فنظر إلى مجلد التوم فقال : الآن حسي الوطيس ، أي إلى موضع الجلاد ، وهو الضرب بالسيف في القتال . وفي حديث أبي هريرة في بعض الروايات : أيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته ، هكذا رواه بإدغام التاء في الدال ، وهي لغة . وجالدهم بالسيف مجالدة وجلاداً : ضاربهم . وجلدته الحية : لدغته ، ونخص بعضهم به الأسود من الحيات ، قالوا : والأسود يجلد بذنبه .

والجلد : القوة والشدة . وفي حديث الطواف : ليرى المشركون جلدكم ؛ الجلد القوة والصبر ؛ ومنه حديث عمر : كان أخوف جلدًا أي قوياً في نفسه وجسده . والجلد : الصلابة والجلادة ؛ تقول

منه : جَلْدُ الرَّجْلِ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَلْدٌ جَلِيدٌ وَبَيِّنٌ الْجَلْدُ وَالْجَلَادَةُ وَالْجُلُودَةُ .

وَالْمَجْلُودُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : مِثْلُ الْمَحْلُوفِ وَالْمَعْقُولِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاصْبِرْ فَإِنَّ أَخَا الْمَجْلُودِ مِنْ صَبْرًا

قَالَ : وَرَبَّمَا قَالُوا رَجُلٌ جَضَّدٌ ، يَجْعَلُونَ اللَّامَ مَعَ الْجِيمِ ضَادًّا إِذَا سَكَنَتْ . وَقَوْمٌ جَلْدٌ وَجَلْدَاءُ وَأَجْلَادُ وَجِلَادٌ ، وَقَدْ جَلَّدَ جَلَادَةً وَجُلُودَةً ، وَالاسْمُ الْجَلْدُ وَالْجُلُودُ .

وَالْتَجَلَّدَ : تَكَلَّفَ الْجَلَادَةَ . وَتَجَلَّدَ : أَظْهَرَ الْجَلْدَ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَكَيفَ تَجَلَّدُ الْأَقْوَامُ عَنْهُ ،

وَلَمْ يُقْتَلْ بِهِ الثَّأْرُ الْمُنِيمُ ؟

عَدَاهُ بَعْنٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَصَبَّرَ .

أَبُو عَمْرٍو : أَحْرَجْتُهُ لَكَذَا وَكَذَا وَأَوْجَيْتُهُ وَأَجْلَدْتُهُ وَأَذْمَعْتُهُ وَأَذْعَمْتُهُ إِذَا أَحْوَجْتَهُ إِلَيْهِ . وَالْجَلْدُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَلْدُ : الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيًّا مَا أَبَيْتُهَا ،

وَالثَّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

وَكَذَلِكَ الْأَجْلَدُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَجَالَتْ عَلَيْهِنَ الرُّوَامِسُ بَعْدَنَا

دَفَاقَ الْحَصَى ، مِنْ كُلِّ سَهْلٍ ، وَأَجْلَدَا

وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرَةَ : حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ جَلْدَةَ أَيِّ صُلْبَةٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَرَّاقَةَ : وَحَلَّ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي جَلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضُ جَلْدٍ : صُلْبَةٌ مَسْتَوِيَةٌ الْمَتْنِ غَلِيظَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْلَادُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضُ جَلْدٍ ، بَفَتْحِ اللَّامِ ، وَجَلْدَةَ ، بِتَسْكِينِ اللَّامِ ، وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ الْأَجَالِدُ ، وَأَحَدُهَا جَلْدٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَلَمَّا تَقَضَى ذَاكَ مِنْ ذَاكَ ، وَاسْتَسْت

مَلَأَهُ مِنَ الْآلِ الْمِنَانِ الْأَجَالِدِ

الْبَيْتُ : هَذِهِ أَرْضُ جَلْدَةَ وَمَكَانُ جَلْدَةَ^١ وَمَكَانُ جَلْدٍ ، وَالْجَمْعُ الْجَلْدَاتُ .

وَالْجَلَادُ مِنَ النَّخْلِ : الْغَزِيرَةُ ، وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا تَبَالِي بِالْجَدْبِ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ :

أَدِينُ وَمَا كَذَّبَنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ ،

وَلَكِنْ عَلَى الْجُرْدِ الْجِلَادِ الْقَرَارِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كَذَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَرَوَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ عَلَى الشَّمِّ ، وَاحِدَتُهَا جَلْدَةٌ . وَالْجِلَادُ مِنَ النَّخْلِ : الْكِبَارُ الصَّلَابُ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : كُنْتُ أَذْلُو بِبَتْمَرَةٍ اشْتَرَطَهَا جَلْدَةٌ ؛ الْجَلْدَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : هِيَ الْيَابِسَةُ اللَّحَاءِ الْجَيِّدَةُ . وَغَرَّةُ جَلْدَةَ : صُلْبَةٌ مَكْتَنَزَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَنْتُ ، إِذَا مَا قَرَّبَ الزَّادُ ، مَوْلِعًا

بِكُلِّ كَسَيْتِ جَلْدَةَ لَمْ تُوسِّفِ

وَالْجِلَادُ مِنَ الْإِبِلِ : الْغَزِيرَاتُ اللَّيْنُ ، وَهِيَ الْمَجَالِيدُ ، وَقِيلَ : الْجِلَادُ الَّتِي لَا بِنَ لَهَا وَلَا يَتَّاجُ ؛ قَالَ :

وَحَارَدَتِ النَّكْدُ الْجِلَادُ ، وَلَمْ يَكُنْ

لِعُقْبَةَ قِدْرُ الْمُسْتَعِيرِ بْنِ مُعْتَبِ

وَالْجَلْدُ : الْكِبَارُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي لَا أَوْلَادَ لَهَا وَلَا أَلْبَانَ ، الْوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : قَوْلُهُ لَا أَوْلَادَ لَهَا الظَّاهِرُ مِنْهُ أَنَّ غَرَضَهُ لَا أَوْلَادَ لَهَا صَغَارَ تَدْرُ عَلَيْهَا ، وَلَا يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْأَوْلَادُ الْكِبَارُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالْجَلْدُ ، بِالتَّسْكِينِ : وَاحِدَةُ الْجِلَادِ وَهِيَ أَدْسُ الْإِبِلِ لِبَنَاءِ . وَنَاقَةُ جَلْدَةَ : مِدْرَارٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهَا الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ . وَنَاقَةُ جَلْدَةَ

^١ قَوْلُهُ « وَمَكَانُ جَلْدَةَ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَعِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ هُنَا أَرْضُ جَلْدَةَ وَجَلْدَةَ وَمَكَانُ جَلْدِ .

ونوق جَلَدَات ، وهي القوية على العمل والسير .
ويقال للناقة الناجية : جَلْدَةٌ وإنما لذات مَجْلُود أي
فيها جَلَادَةٌ ؛ وأنشد :

من اللواتي إذا لانت عريكتهما ،

يبقى لها بعدها أل ومجلود

قال أبو الدقبش : يعني بقية جلدها . والجَلْد من
الغنم والإبل : التي لا أولاد لها ولا ألبان لها
كأنه اسم للجمع ؛ وقيل : إذا مات ولد الشاة فهي
جَلْدٌ وجمعها جِلَاد وجَلْدَةٌ ، وجمعها جَلْدٌ ؛
وقيل : الجَلْدُ والجَلْدَةُ الشاة التي يموت ولدها حين
تضعه . الفراء : إذا ولدت الشاة فمات ولدها فهي
شاة جَلْدٌ ، ويقال لها أيضاً جَلْدَةٌ ، وجمع جَلْدَةٌ
جَلْدٌ وجَلْدَات . وشاة جَلْدَةٌ إذا لم يكن لها لبن
ولا ولد . والجَلْد من الإبل : الكبار التي لا صفار
فيها ؛ قال :

تواكلتها الأزمان حتى أجاهها

إلى جَلْدٍ منها قليل الأسافل

قال الفراء : الجَلْدُ من الإبل التي لا أولاد معها فتصبر
على الحر والبرد ؛ قال الأزهرى : الجَلْد التي لا
ألبان لها وقد ولي عنها أولادها ، ويدخل في الجَلْدِ
بنات اللبون فما فوقها من السن ، ويجمع الجَلْدَ
أجِلَادٌ وأجَالِيدٌ ، ويدخل فيها المخاض والعشار
والحيال فإذا وضعت أولادها زال عنها اسم الجَلْدِ
وقيل لها العشار واللقاح ، وناقة جَلْدَةٌ : لا ثبالي
البرد ؛ قال رؤبة :

ولم يدروا جَلْدَةٌ يوعيسا

وقال العجاج :

كان جَلْدَاتِ المِخَاضِ الأَبَالِ ،

يَنْضَعْنَ فِي حَبَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ ،

من صفة الماء وعهد محتال

أي متغير من قولك حال عن العهد أي تغير عنه .
ويقال : جَلْدَاتِ المِخَاضِ شِدَادُهَا وصلابها .

والجَلِيد : ما يسقط من السماء على الأرض وهو الندى
فيجمد . وأرض مَجْلُودَةٌ : أحياها الجليد . ومَجْلُودٌ
الأرض من الجَلِيدِ ، وأَجْلِدُ الناسَ وجَدِيدَ البَقْلِ ،
ويقال في الصقيع والضرب مثله . والجَلِيد : ما
تجمد من الماء وسقط على الأرض من الصقيع فجمد .
الجوهري : الجَلِيد الضرب والسقيط ، وهو ندى
يسقط من السماء فيجمد على الأرض . وفي الحديث :
حَسُنَ الخَلْقُ يُذِيبُ الخَطَايَا كما تذيب الشمس الجَلِيدَ ؛
هو الماء الجامد من البرد .

وإنه ليُجَلْدُ بكل خير أي يُظَنُّ به ، ورواه أبو
حاتم 'يُجَلْدُ' ، بالذال المعجمة . وفي حديث الشافعي :
كان 'مجالد' يُجَلْدُ أي كان يتهم ويرسى بالكذب فكأنه
وضع الظن موضع التهمة .

واجْتَلَدَ ما في الإناء : شربه كله . أبو زيد : حملت
الإناء فاجتلدته واجتلدت ما فيه إذا شربت كل ما
فيه . سلمة : القلقة والقلقة والرغلة والرغلة
والغرلة^١ والجَلْدَةُ : كله الغرلة ؛ قال الفرزدق :

من آل حوران ، لم تنس أبورهم

موسى ، فتبطلع عليها يابس الجلد

قال : وقد ذكر الأرنؤة ؛ قال : ولا أدري بالراء
أو بالذال كله الغرلة ؛ قال : وهو عندي بالراء .
والمُجَلْدُ : مقدار من الحل معلوم المكيلة والوزن .
وصرحت بجِلْدَانٍ وجِلْدَاءٍ ؛ يقال ذلك في الأمر إذا
بان . وقال اللحياني : صرحت بجِلْدَانٍ أي بجِدِّ .
وبنو جَلْدٍ : حمي .

١ قوله « والغرلة » كذا بالأصل والناسب حذفه كما هو ظاهر .

وجَلْدٌ وجَلْدٌ ومُجَالِدٌ : أسماء ؛ قال :

نَكَهْتُ مُجَالِدًا وَشَمِمْتُ مِنْهُ

كَرِيحِ الْكَلْبِ ، مَا تَقْرِبُ مَهْدٍ

فَقُلْتُ لَهُ : مَتَى اسْتَحْدَثْتَ هَذَا ؟

فَقَالَ : أَصَابَنِي فِي جَوْفِ مَهْدِي

وجَلْدُودٌ : مَرَضٌ بِأَفْرِيْقِيَّةٍ ؛ وَمِنْهُ : فَلَانَ الْجَلْدُودِيَّ ،

بِفَتْحِ الْجِيمِ ، هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَلْدُودِ قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ

أَفْرِيْقِيَّةٍ ، وَلَا تَقُلُ الْجَلْدُودِيَّ ، بِضْمِ الْجِيمِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ

الْجَلْدُودِيَّ .

وَبِعَيْرِ 'جَلْدُودٌ' : صَلْبٌ شَدِيدٌ .

وَجَلْدُنْدِيٌّ : اِسْمُ رَجُلٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَجَلْدُنْدَاءُ فِي عَمَانَ مَقِيمًا

إِنَّمَا مَدَّهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَقَدْ رَوَى :

وَجَلْدُنْدِيٌّ لَدَى عَمَانَ مَقِيمًا

الْجَوْهَرِيُّ : وَجَلْدُنْدِيٌّ ، بِضْمِ الْجِيمِ مَقْصُورٌ ، اِسْمُ مَلِكِ

عَمَانَ .

جَلْعُدٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَمَامِيِّ عَنِ الْمُفْضَلِ : رَجُلٌ جَلْدُنْدَحٌ

وَجَلْدُنْدَحٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ضَخْمًا .

جَلْعُدٌ : اللَّيْثُ : الْمُجَلْدُودِيُّ الْمُضْطَجِعُ . الْأَصْمَعِيُّ :

الْمُجَلْدُودِيُّ الْمُسْتَلْقِي الَّذِي قَدْ رَمَى بِنَفْسِهِ وَأَمْتَدَّ ؛ قَالَ

ابْنُ أَحْمَرَ :

يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجَلْدُودِيًّا ،

كَمَا أَلْقَيْتَ بِالسُّنْدِ الْوَضِيئَا

وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِأَعْرَابِيَّةٍ نَهَجَ زَوْجَهَا :

قَوْلُهُ « وَجَلْدَاءُ النَّحْ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ . وَفِي الْقَامُوسِ

وَجَلْدَاءُ ، بِضْمِ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ مَمْدُودَةٌ وَبِضْمِ ثَالِيهِ مَقْصُورَةٌ ؛ اِسْمُ

مَلِكِ عَمَانَ ، وَوَمِ الْجَوْهَرِيُّ فَفَصَّرَهُ مَعَ فَتْحِ ثَالِيهِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ

وَجَلْدَاءُ أَيْ بَلِّ مَبْنِيٍّ لِلْمُؤَنَّفِ فِي جَلْدِ اللَّعْلَاءِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ يَمْدُ

وَيَفْصَرُ .

إِذَا اجْتَلَدْتَ لَمْ يَكُنْ يُرَاوِحُ ،

هَلْبَاجَةٌ جَفِينًا دَحَادِحُ

أَي يَنَامُ إِلَى الصَّبْحِ لَا يَرَاوِحُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ أَي لَا يَنْقَلِبُ

مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ . وَاجْتَلَدِيٌّ : الَّذِي لَا عَنَاءَ

عِنْدَهُ .

جَلْسُدٌ : جَلْسُدٌ وَالجَلْسُدُ : صَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛

قَالَ :

..... كَأَنَّ

كَبَّرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسُدِ

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ جَدِّ قَالَ : الْجَلْسُدُ بِزِيَادَةِ

الْاِسْمِ صَمٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَبَاتَ يَجْتَابُ شِقَارِي ، كَأَنَّ

بَيَّقَرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسُدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلشَّقَبِ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ : وَذَكَرَ

أَبُو حَنِيْفَةَ أَنَّهُ لِعَبْدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ .

جَلْعُدٌ : حِمَارٌ جَلْعُدٌ : غَلِيظٌ . وَنَاقَةٌ جَلْعُدٌ : قَوِيَّةٌ

ظَهِيْرَةٌ شَدِيْدَةٌ ، وَبِعَيْرِ 'جَلْعُدٌ' ، كَذَلِكَ . وَامْرَأَةٌ جَلْعُدٌ :

مَسْنَةٌ كَبِيْرَةٌ . وَالجَلْعُدُ : الصَّلْبُ الشَّدِيْدُ . الْأَزْهَرِيُّ :

الْجَمَلُ الشَّدِيْدُ يُقَالُ لَهُ الْجَلْعُدُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْفَقْعِيِّ :

صَوْنِي لَهَا ذَا كِدْنَةَ جَلْعُدَا ،

لَمْ يَرَوْعَ بِالْأَصْيَافِ إِلَّا فَارِدَا

وَالجَلْعُدُ : الشَّدِيْدُ الصَّلْبُ ، وَالجَمْعُ الْجَلْعُدُ ، بِالْفَتْحِ ؛

وَفِي شَعْرِ حَمِيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَحَمَلُ الْهَمِّ كِبَارًا جَلْعُدَا

الْجَلْعُدُ : الصَّلْبُ الْكَثِيْدُ . قَالَ : وَفِي النُّوَادِرِ يُقَالُ

رَأَيْتَهُ 'مَجْرَعِيًّا وَمُجْلَعِيًّا وَمُجْلَعِدًا وَمُسْلَعِدًا'

إِذَا رَأَيْتَهُ مَصْرُوعًا مَمْتَدًّا .

وَاجْلَعُدُ الرَّجُلُ إِذَا امْتَدَّ صَرِيْعًا ، وَجَلْعُدْتُهُ أَنَا ؛

وقال جندي :

كانوا إذا ما عاينوني جليدوا ،

وصمهم ذو نقيات صندد

والصندد : السيد . وجليد : موضع ببلاد فيس .

جليد : الجليد والجلود : الصخر ، وفي المعجم :

الصخرة ؛ وقيل : الجليد والجلود أصغر من

الجليد قدر ما يرمى بالقذائف ؛ قال الشاعر :

وسط رجاء الجندل الجلود

وقيل : الجلامد كالجراول . وأرض جليدة :

حجرة . ابن شبل : الجلود مثل رأس الجدي

ودون ذلك شيء تحمله يديك قابضاً على عرضه ولا

يلتقي عليه كفاك جميعاً ، يدق به النوى وغيره ؛

وقال الفرزدق :

فجاء بجلود له مثل رأسه ،

ليسقي عليه الماء بين الصرائم

ابن الأعرابي : الجليد أتان الضحل ، وهي الصخرة

التي تكون في الماء القليل . ورجل جليد وجليد :

شديد الصوت . والجليد : القطيع الضخم من الإبل ؛

وقوله أنشده أبو إسحق :

أو مائه تجعل أولادها

لغوا ، وعرض المائه الجليد

أراد : ناقة قوية أي الذي يعارضها في قوتها الجليد ،

ولا تجعل أولادها من عددها . وضأن جليد : تزيد

على المائة . وألقى عليه جلاميد أي ثقله ؛ عن كراع .

أبو عمرو : الجليدة البقرة ، والجليد : الإبل

الكثيرة والبقرة . وذات الجلاميد : موضع .

جليد : التهذيب في الرباعي : رجل جليد أي فاجر

ينبع الفجور ؛ وأنشد :

قامت ثناجي عامراً فأشهدا ،

وكان قدماً ناجياً جليدا ،

قد انتهى ليلته حتى اغتدى

ابن دريد : جليد اسم ملك عُمان ، يمد ويقصر ، ذكره

الأعشى في شعره .

جمد : الجمد ، بالتحريك : الماء الجامد : الجوهرى :

الجمد ، بالتسكين ، ما جمد من الماء ، وهو نقض

الذوب ، وهو مصدر سمي به . والجمد ، بالتحريك ،

جمع جامد مثل خادم وخدم ؛ يقال : قد كثر الجمد .

ابن سيده : جمد الماء والدم وغيرها من السيات

يجمد جموداً وجمداً أي قام ، وكذلك الدم وغيره

إذا يبس ، وقد جمد ، وماء جمد : جامد . وجمد

الماء والعصارة : حاول أن يجمد . والجمد : الثلج .

ولك جامد المال وذائبه أي ما جمد منه وما ذاب ؛

وقيل : أي صامته وناطقه ؛ وقيل : حجره وشجره .

ومخة جامدة أي صلبة . ورجل جامد العين :

قبل الدمع . الكسائي : ظلت العين جمادى أي

جامدة لا تدمع ؛ وأنشد :

من يطعم الثوم أو يبيت جدلاً ،

فالعين مني اللهم لم تنم

ترعى جمادى ، النهار ، خاشعة ،

والليل منها يوادق سجيم

أي ترعى النهار جامدة فإذا جاء الليل بكت . وعين

جمود : لا تدمع لها .

والجماديان : اسمان معرفة لشهرين ، إذا أضفت قلت :

شهر جمادى وشهر جمادى . وروي عن أبي الهيثم :

جمادى ستة هي جمادى الآخرة ، وهي تمام ستة

أشهر من أول السنة ورجب هو السابع ، وجمادى

خمس هي جمادى الأولى ، وهي الحامة من أول

شهر السنة ؛ قال لبيد :

جنى إذا سَلَخًا جمادى سنة

هي جمادى الآخرة . أبو سعيد : الشتاء عند العرب
جمادى لجمود الماء فيه ؛ وأنشد للطرماح :

ليلة هاجت 'جمادية' ،

ذاتِ صرٍّ ، جرياً للنسام

أي ليلة شتوية . الجوهري : جمادى الأولى وجمادى
الآخرة ، بفتح الدال فيهما ، من أسماء الشهور ، وهو
فعال من الجَمَدِ . ابن سيده : وجمادى من أسماء
الشهور معرفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية
الشهور ؛ وقال أبو حنيفة : جمادى عند العرب الشتاء
كله ، في جمادى كان الشتاء أو في غيرها ، أو لا ترى
أن جمادى بين يدي شعبان ، وهو مأخوذ من التثنت
والفرق لأنه في قَبَلِ الصيف ؟ قال : وفيه التصدع عن
المبادي والرجوع إلى المخاض . قال الفراء : الشهور
كلها مذكرة إلا جماديين فإنهما مؤنثان ؛ قال بعض
الأنصار :

إذا جمادى منعت قطرها ،

زان جناني عطن مغضيف^١

يعني نخلاً . يقول : إذا لم يكن المطر الذي به العشب
يزين مواضع الناس فجناني تزين بالنخل ؛ قال الفراء :
فإن سمعت تذكير جمادى فإنما يذهب به إلى الشهر ،
والجمع جماديات على القياس ، قال : ولو قيل جماد
لكان قياساً .

وشاة جماد : لا لبن فيها . وناقاة جماد ، كذلك لا لبن
فيها ؛ وقيل : هي أيضاً البطيئة ، قال ابن سيده : ولا
يعجني . التهذيب : الجمادُ البَكِيَّةُ ، وهي القليلة
اللبن وذلك من يبوستها ، جمَدَت كجمَدَ جموداً .

١ قوله « فعال من الجمد » كذا في الاصل بضبط الفلم ، والذي في

الصحيح فعال من الجمد مثل عمر وعمر .

٢ قوله « عطن » كذا بالاصل ولله عطل باللام أي شمراخ النخل .

والجماد : الناقاة التي لا لبن بها . وسنة جماد : لا
مطر فيها ؛ قال الشاعر :

وفي السنة الجماد يكون غيثاً ،

إذا لم تُعْطِرْ دَرَّتْهَا القُضُوبُ^١

التهذيب : سنة جامدة لا كلاً فيها ولا خصب ولا

مطر . وناقاة جماد : لا لبن لها . والجماد ، بالفتح :

الأرض التي لم يصبها مطر . وأرض جماد : لم تَطْرُ ؛

وقيل : هي الغليظة . التهذيب : أرض جماد يابسة لم

يصبها مطر ولا شيء فيها ؛ قال لبيد :

أمرعت في نداء ، إذ قحط القط

ر ، فأمنسى جمادها تمطروراً

ابن سيده : الجُمْدُ والجُمْدُ والجُمْدُ ما ارتفع من

الأرض ، والجمع أجماد وجماد مثل رُمح وأرماح

ورمّاح . والجُمْدُ والجُمْدُ مثل عُمر وعُسر : مكان

صلب مرتفع ؛ قال امرؤ القيس :

كأن الصوار ، إذ يجاهدن غدوة

على جمد ، نخيل تجول بأجلال

ورجل جماد الكف : نخيل ، وقد جمَدَ يجمُد :

بخل ؛ ومنه حديث محمد بن عمران التيمي : إنا والله

ما نجمد عند الحق ولا نتدقق عند الباطل ، حكاه

ابن الأعرابي . وهو جامد إذا بخل بما يلزمه من الحق .

والجامد : البخيل ؛ وقال المتلمس :

جماد لها جماد ، ولا تقولن

لها أبداً إذا ذكرت : جماد !

ويروى ولا تقولي . ويقال للبخيل : جماد له أي لا

زال جامد الحال ، وإنما بني على الكسر لأنه معدول

عن المصدر أي الجمود كقولهم فجار أي الفجرة ، وهو

نقيض قولهم جماد ، بالخاء ، في المدح ؛ وأنشد بيت

المتلمس ، وقال : معناه أي قولي لها جموداً ، ولا

تقوي لها : حمداً وشكراً ؛ وفي نسخة من التهذيب :

حَمَادٍ لَهَا حَمَادٍ ، وَلَا تَقْوِي
طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرَتْ : جَمَادٍ

وغير فقال : أحدها ولا تدمها .

والمُجَمِّدُ : البَرْمُ وربما أفاض بالقداح لأجل الإيسار .
قال ابن سيده : والمجمد البخيل المتشدد ؛ وقيل : هو
الذي لا يدخل في الميسر ولكنه يدخل بين أهل الميسر ،
فيضرب بالقداح وتوضع على يديه ويؤتمن عليها فيلزم
الحق من وجب عليه ولزمه ؛ وقيل : هو الذي لم يفرز
قدحه في الميسر ؛ قال طرفة بن العبد في المجدد يصف
قدحاً :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَظَرَتْ حَوِيرُهُ
عَلَى النَّارِ ، وَاسْتَوَدَعَتْهُ كَفَّ الْمُجَمِّدِ

قال ابن بري : ويروى هذا البيت لعدي بن زيد ؛ قال
وهو الصحيح ، وأراد بالأصفر سهماً . والمضبوح :
الذي غيرته النار . وحويره : رجوعه ؛ يقول :
انتظرت صوته على النار حتى قومتته وأعلسته ، فهو
كالمعاورة منه ، وكان الأصمعي يقول : هو الداخل في
جمادى ، وكان جمادى في ذلك الوقت شهر برد .
وقال ابن الأعرابي : سمي الذي يدخل بين أهل الميسر
ويضرب بالقداح ويؤتمن عليها مُجَمِّدًا لأنه يُلْتَزِمُ
الحق صاحبه ؛ وقيل : لأنه يلتزم القداح ؛ وقيل :
المجدد هنا الأمين : التهذيب : أجمدٌ مُجَمِّدٌ إجماداً ،
فهو مُجَمِّدٌ إذا كان أميناً بين القوم . أبو عبيد :
رجل مُجَمِّدٌ أمين مع شح لا يخدع . وقال خالد :
رجل مُجَمِّدٌ بخيل شحيح ؛ وقال أبو عمرو في تفسير
بيت طرفة : استودعت هذا القدح رجلاً يأخذه بكلتا
يديه فلا يخرج من يديه شيء .

وأجمد القوم : قل خيرم ومخلوا .

والجماد : ضرب من الثياب ؛ قال أبو دواد :

عَبَقَ الكِبَاءُ بَيْنَ كُلِّ عَثِيَّةٍ ،
وَعَمَّرَنَ مَا يَلْبَسُنَّ عَثِيرَ جَمَادٍ

ابن الأعرابي : الجوامد الأرف وهي الحدود بين
الأرضين ، واحدها جامد ، والجماد : الحد بين الدارين ،
وجمعها جوامد . وفلان مجامدي إذا كان جارك بيتاً
بيتاً ، وكذلك مصابي ومواربي ومناخمي .
وفي الحديث : إذا وقعت الجوامد فلا تُفْتَعَةٌ ، هي
الحدود . الفراء : الجماد الحجارة ، واحدها جمد . أبو
عمرو : سيف جماد صارم ؛ وأنشد :

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُمْ بِأَعْلَى ثَلَاثَةٍ
مِنْ رَأْسِ قُنْفُذٍ ، أَوْ رُؤُوسِ صِيَادٍ ،
لَسَعْتُمْ ، مِنْ حَرِّ وَقَعِ سِيوفِنَا ،
ضَرْباً بِكُلِّ مَهْنَدٍ جَمَادٍ

والجُمْدُ : مكان حزن ؛ وقال الأصمعي : هو المكان
المرتفع الغليظ ؛ وقال ابن شميل : الجُمْدُ قارة ليست
بطويلة في الساء وهي غليظة تغلظ مرة وتلين أخرى ،
تنتبت الشجر ولا تكون إلا في أرض غليظة ، سميت
جُمْدًا من جُمُودها أي من يبسها . والجُمْدُ : أصفر الآكام
يكون مستديراً صغيراً ، والقارة مستديرة طويلة في
الساء ، ولا ينقادان في الأرض وكلاهما غليظ الرأس
ويسيان جميعاً أكمة . قال : وجماعة الجُمْدُ جماد
ينبت البقل والشجر ؛ قال : وأما الجُمُودُ فأسهل من
الجُمْدِ وأشد مخالطة للسهول ، ويكون الجُمُودُ في
ناحية القف وناحية السهول ، وتجمع الجُمْدُ أجماداً
أيضاً ؛ قال لبيد :

فَأَجْمَادُ ذِي رَنْدٍ فَأَكْنَفُ نَادِقٍ

والجُمْدُ : جبل ، مثل به سيبويه وفسره اليرافي ؛
قال أمية بن أبي الصلت :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سَبَّحْنَا بِعُودِ لَهُ ،
وَقَبَّلْنَا سَبَّحَ الْجُودِي وَالْجُمْدُ

وَالْجُمْدُ ، بضم الجيم والميم وفتحهما : جبل معروف ؛
ونسب ابن الأثير عجز هذا البيت لورقة بن نوفل .
ودارة الجُمْد : موضع ؛ عن كراع .
وجُمْدَان : موضع بين قَدِيدٍ وَعُسْفَانَ ؛ قال
حسان :

لقد أتى عن بني الجَرَبَاءِ قولُهُمْ ،
ودونهم دَفُ جُمْدَانٍ فموضوعٌ

وفي الحديث ذكر جُمْدَان ، بضم الجيم وسكون
الميم ، وفي آخره نون : جبل على ليلة من المدينة مر
عليه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
هذا جُمْدَان سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ .

جمعد : الجَمْعَد : حجارة مجموعة ؛ عن كراع ،
والصحيح الجَمْعَرَة .

جند : الجُنْد : معروف ، والجُنْد الأعوان والأنصار .
والجُنْد : العسكر ، والجمع أجناد . وقوله تعالى : إذ
جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم رجلاً و جنوداً لم تروها ؛
الجنود التي جاءتهم : هم الأحزاب وكانوا قريشاً
وعظمتان وبني قريظة تحزبوا وتظاهروا على حرب
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأرسل الله عليهم رجلاً
كفأت قدورهم وقلعت فساطيطهم وأظعنهم من مكانهم ،
والجنود التي لم يروها الملائكة . وجند 'جند :
مجموع ؛ وكل صنف على صفة من الخلق جند على حدة ،
والجمع كالجمع ، وفلان جند الجنود . وفي الحديث :
الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف ؛ والمجنّدة : المجموعة ، وهذا
كما يقال ألف مؤلفة وقناطير 'مقنطرة' أي مضعفة ،
ومعناه الإخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها

الأجساد أي أنها خلقت أوّل خلقها على قسمين من
ائتلاف واختلاف ، كالجنود المجموعة إذا تقابلت
وتواجهت ، ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه
من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدأ الخلق ، يقول :
إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتألف
وتختلف على حسب ما خلقت عليه ، ولهذا ترى الحَيَّرَ
يجب الحَيَّرَ ويميل إلى الأخيار ، والشَّريرَ يجب الأشرار
ويميل إليهم . ويقال : هذا جند قد أقبل وهؤلاء جنود
قد أقبلوا ؛ قال الله تعالى : جند ما هنالك مهزوم
من الأحزاب ، فوحد النعت لأن لفظ الجند ...
وكذلك الجيش والحزب . والجند : المدينة ، وجمعها
أجناد ، ونخص أبو عبيدة به مدن الشام ، وأجناد
الشام خمس كور ؛ ابن سيده : يقال الشام خنة
أجناد : دِمَشْقٌ وحِمْصٌ وقِنَسَرِينٌ والأردن
وفِلَسْطِينٌ ، يقال لكل مدينة منها جند ؛ قال
الفرزدق :

فقلت ما هو إلا الشام تركبه ،

كأنما الموت في أجناده البعير

البعير : العطش يصيب الإبل فلا تروى وهي تموت
عنه . وفي حديث عمر : أنه خرج إلى الشام فلقه
أمراء الأجناد ، وهي هذه الحمة أماكن ، كل واحد
منها يسمى جنداً أي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين .
وفي حديث سالم : سترنا البيت بجنادي أخضر ،
فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكاراً له ؛ قيل : هو
جنس من الأنماط أو الثياب يستر بها الجدران .

والجند : الأرض الغليظة ، وقيل : هي حجارة تشبه
الطين . والجند : موضع باليمن ، وهي أجود كورها ،
وفي الصحاح : وجند ، بالتحريك ، بلد باليمن . وفي
الحديث ذكر الجند ، بفتح الجيم والتون ، أحد
هنا ياض بالأصل ولعل الساقط منه مفرد أو واحد .

وَجَهْدَ دَابِتِه جَهْدًا وَأَجْهَدَهَا : بَلَغَ جَهْدَهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ فَوْقَ طَاقَتِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : جَهْدَتُهُ وَأَجْهَدْتُهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَجَالَتْ وَجَالَ لَهَا أَرْبَعٌ ،
جَهْدَنَا لَهَا مَعَ إِجْهَادِهَا

وَجَهْدٌ جَاهِدٌ : يَرِيدُونَ الْمُبَالَغَةَ ، كَمَا قَالُوا : شِعْرٌ شَاعِرٌ وَلَيْلٌ لَائِلٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٌ : وَتَقُولُ جَهْدُوايَ أَنْتَ ذَاهِبٌ ؛ تَجْعَلُ جَهْدًا ظَرْفًا وَتَرْفَعُ أَنْ بِهِ عَلَى مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ حَقًّا أَنْتَ ذَاهِبٌ . وَجَهْدُ الرَّجُلِ : بَلَغَ جَهْدَهُ ، وَقِيلَ : عَثَمٌ . وَفِي خَبَرِ قَبْسِ بْنِ ذَرِيْعٍ : أَنَّهُ لَمَّا طَلَّقَ لُبَيْسَ اسْتَدَّ عَلَيْهِ وَجْهَدَ وَضَمَّنَ . وَجَهْدُ بِالرَّجُلِ : امْتَحَنَهُ عَنِ الْخَيْرِ وَغَيْرِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْجَهْدُ بَلُوغُكَ غَايَةَ الْأَمْرِ الَّذِي لَا تَأْتِي عَلَى الْجَهْدِ فِيهِ ؛ تَقُولُ : جَهْدْتُ جَهْدِي وَاجْتَهَدْتُ رَأْيِي وَنَفْسِي حَتَّى بَلَغْتَ كَجَهْدِي . قَالَ : وَجَهْدْتُ فَلَانًا إِذَا بَلَغْتَ مَشَقَّتَهُ وَأَجْهَدْتَهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجَهْدُ الْغَايَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَلَغْتَ بِهِ الْجَهْدَ أَيِ الْغَايَةَ . وَجَهْدُ الرَّجُلِ فِي كَذَا أَيِ جَدٌّ فِيهِ وَبَالِغٌ . وَفِي حَدِيثِ الْفَسْلِ : إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهْدَهَا أَيِ دَفَعَهَا وَحَفَزَهَا ؛ وَقِيلَ : الْجَهْدُ مِنْ أَسَاءِ التَّكَاحِ . وَجَهْدُهُ الْمَرَضُ وَالتَّعَبُ وَالْحَبُّ يَجْهَدُهُ جَهْدًا : هَزَلَهُ . وَأَجْهَدَ الشَّيْبُ : كَثُرَ وَأَسْرَعَ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَا تَوَاتِيكَ إِنْ صَحَّوتَ ، وَإِنْ أَجَ
مَدَّ فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ الْقَتِيرُ

وَأَجْهَدَ فِيهِ الشَّيْبُ إِجْهَادًا إِذَا بَدَأَ فِيهِ وَكَثُرَ . وَالْجَهْدُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَعِيشُ بِهِ الْمُقْبِلُ عَلَى جَهْدِ الْعَيْشِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا قَوْلَهُ « نَجْمٌ جَدُّ النَّجْمِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَى بَيْتِ الْكَلِمَةِ .

مُخَالِفِ الْيَمَنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِهَا . وَجُنَيْدٌ وَجَنَادٌ وَجُنَادَةٌ : أَسَاءٌ . وَجُنَادَةٌ أَيْضًا : حِيٌّ . وَجُنْدُ بَسَابُورٌ : مَوْضِعٌ ، وَلِنَظْمِهِ فِي الرَّفْعِ وَالتَّصْبِ سِوَاهُ لَعَجَتُهُ . وَأَجْنَادَانُ وَأَجْنَادَيْنِ : مَوْضِعٌ ، النَّوْنُ مَعْرَبَةٌ بِالرَّفْعِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَى الْبِنَاءَ قَدْ حَكِيَ فِيهَا . وَيَوْمَ أَجْنَادَيْنِ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ كَانَ بِالثَّامِ أَيَّامَ عَمْرٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَشْهُورٌ مِنْ نَوَاحِي دِمَشْقَ ، وَكَانَتْ الرِّقْعَةُ الْعَظِيمَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ أَجْنَادَيْنِ ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْمُهْرَةِ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَبِالْيَاءِ نَحْتَهَا نَقَطَتَانِ ، جَبَلٌ بَحْكَةٌ وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَهُ بِالنُّونِ وَفَتْحِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَقَدْ تَكْسَرُ .

جهد : الجهدُ والجهدُ : الطاقَةُ ، تَقُولُ : اجْهَدْ جَهْدَكَ ؛ وَقِيلَ : الْجَهْدُ الْمَشَقَّةُ وَالْجَهْدُ الطَّاقَةُ . اللَّيْثُ : الْجَهْدُ مَا جَهَدَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ أَمْرٍ شَاقٍ ، فَهُوَ مَجْهُودٌ ؛ قَالَ : وَالْجَهْدُ لَفْظٌ بِذَا الْمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : شَاةٌ خَلَقَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْفَقْمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ لَفْظُ الْجَهْدِ وَالْجَهْدِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ ، الْمَشَقَّةُ ، وَقِيلَ : الْمُبَالَغَةُ وَالْغَايَةُ ، وَبِالضَّمِّ ، الْوَسْعُ وَالطَّاقَةُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا لَفْظَانِ فِي الْوَسْعِ وَالطَّاقَةِ ، فَأَمَّا فِي الْمَشَقَّةِ وَالْغَايَةِ فَالْفَتْحُ لَا غَيْرَ ؛ وَيُرِيدُ بِهِ فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ فِي الشَّاةِ الْمُهْرَالِ ؛ وَمِنْ الْمَضْمُونِ حَدِيثُ الصَّدَقَةِ أَيِ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ، قَالَ : جَهْدُ الْمُقْبِلِ أَيِ قَدْرٍ مَا يَحْتَمِلُهُ حَالُ الْقَلِيلِ الْمَالِ . وَجَهْدُ الرَّجُلِ إِذَا هُزِلَ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٌ : وَقَالُوا طَلَبْتَهُ جَهْدَكَ ، أَضَافُوا الْمَصْدَرَ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، كَمَا أَدْخَلُوا فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ حِينَ قَالُوا : أَرْسَلْتَهَا الْعِيرَاكَ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ كُلُّ مَصْدَرٍ مَضَافًا كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَصْدَرٍ تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَجَهْدٌ يَجْهَدُ جَهْدًا وَاجْتَهَدَ ، كِلَاهُمَا : جَدٌّ .

جُهِدْتُمْ ؛ على هذا المعنى . وقال الفراء : الجُهدُ في هذه الآية الطاقة ؛ تقول : هذا جهدي أي طاقتي ؛ وقرئ : والذين لا يجدون إلا جُهدهم وجهدهم ، بالضم والفتح ؛ الجُهدُ ، بالضم : الطاقة ، والجُهدُ ، بالفتح : من قولك اجهد جُهدك في هذا الأمر أي ابلغ غايتك ، ولا يقال اجهد جُهدك .

والجُهاد : الأرض المستوية ، وقيل : الغليظة وتوصف به فيقال أرض جهاد . ابن شميل : الجُهاد أظهر الأرض وأسواها أي أشدها استواء ، "نبئت" أو لم تنبت ، ليس فرجه جبل ولا أكمة . والصحراء جهاد ؛ وأنشد :

يَعُودُ تَرَمَى الْأَرْضِ الْجَهَادَ ، وَيَنْبُتُ ۥ ۥ
جَهَادُ بِهَا ، وَالْعُودُ رِيَانُ أَخْضَرِ

أبو عمرو : الجُهاد والجُهاد الأرض الجدية التي لا شيء فيها ، والجماعة جُهد وجُهد ؛ قال الكمي :

أَمْرَعَتْ فِي نَدَاءِ إِذْ قَحَطَ الْقَطْرُ
رُ ، فَأَمْسَى جَهَادُهَا مَطُورًا

قال الفراء : أرض جهاد وقضاء وبراز بمعنى واحد . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، نزل بأرض جهاد ؛ الجهاد ، بالفتح ، الأرض الصلبة ، وقيل : هي التي لا نبات بها ؛ وقول الطرمح :

ذَاكَ أُمَّ حَقْبَاءَ بَيْدَانَةَ ،
غَرَبِيَّةُ الْعَيْنِ جَهَادُ السَّامِ

جعل الجهاد صفة للأتان في اللفظ وإنما هي في الحقيقة للأرض ، ألا ترى أنه لو قال غربة العين جهاد لم يجز ، لأن الأتان لا تكون أرضاً صلبة ولا أرضاً غليظة ؟ وأجهدت لك الأرض : برزت . وفلان مجهد لك : محتاط . وقد أجهد إذا احتاط ؛ قال :

نَازَعْتُهَا بِالْمَيْثَمَانِ وَغَرَّهَا
فَيْلِي : وَمَنْ لَكَ بِالنَّصِيحِ الْمُجْهِدِ ؟

ويقال : أجهد لك الطريق وأجهد لك الحق أي برز وظهر ووضع . وقال أبو عمرو بن العلاء : حلف بالله فأجهد ومار فأجهد ، ولا يكون فجهد . وقال أبو سعيد : أجهد لك الأمر أي أمكنك وأعرض لك . أبو عمرو : أجهد القوم لي أي أشرفوا ؛ قال الشاعر :

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ أَجْهَدُوا ،

ثُرْتُ لِمَالِهِمْ بِالْحُسَامِ الصَّقِيلِ

الأزهري عن الشعبي قال : الجُهدُ في الغنبة والجُهدُ في العمل . ابن عرفة : الجُهدُ ، بضم الجيم ، الوُسع والطاقة ، والجُهدُ المبالغة والغاية ؛ ومنه قوله عز وجل : جُهد أيمانهم ؛ أي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها . وفي الحديث : أعوذ بالله من جُهد البلاء ؛ قيل : لأنها الحالة الشاقة التي تأتي على الرجل يختار عليها الموت . ويقال : جُهد البلاء كثرة العيال وقلة الشيء . وفي حديث عثمان : والناس في جيش العسرة مجهدون أي معسرون . يقال : جُهد الرجل فهو مجهد إذا وجد مشقة ، وجُهد الناس فهم مجهدون إذا أجذبوا ؛ فأما أجهد فهو مجهد ، بالكسر ، فمعناه ذو جُهد ومشقة ، أو هو من أجهد دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها . ورجل مجهد إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب ، فاستعاره للعالم في قلة المال . وأجهد فهو مجهد ، بالفتح ، أي أنه أوقع في الجهد المشقة . وفي حديث الأقرع والأبرص : فوالله لا أجهد اليوم بشيء أخذته الله ، لا أشق عليك وأرؤدك في شيء تأخذه من مالي لله عز وجل .

والمجود : المشتهى من الطعام واللبن ؛ قال الشاعر يصف إبلاً بالفرارة :

تَضَعِي ، وَقَدْ ضَمِنْتَ ضَرَاتِهَا غَرْفًا
مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ ، حَلَّتِ الطَّعْمَ ، تَجْهَدِ

فمن رواء حلو الطعم مجهود أراد بالمجهود : المشتبه الذي يبلع عليه في شربه لطيبه وحلاوته ، ومن رواء حلو غير مجهود فمعناه : أنها غزار لا يجهدا الحلب فينك لبنها ؛ وفي المعكم : معناه غير قليل يجهد حله أو تجهد الناقة عند حله ؛ وقال الأصمعي في قوله غير مجهود : أي أنه لا يمدق لأنه كثير . قال الأصمعي : كل لب شدة مذاقه بالماء فهو مجهود . وجهدت اللبن فهو مجهود أي أخرجت زبده كله . وجهدت الطعام : اشتبهته . والجاهد : الشوان . وجهد الطعام وأجهد أي اشتبه . وجهدت الطعام : أكثرت من أكله . ومرعى جهيد : جهده المال . وجهد الرجل فهو مجهود من المشقة . يقال : أصابهم قحوط من المطر فجهدوا جهداً شديداً . وجهد عيشهم ، بالكسر ، أي نكد واشتد .

والاجتهاد والتجاهد : بذل الوسع والمجهود . وفي حديث معاذ : اجتهد رأي الاجتهاد ؛ بذل الوسع في طلب الأمر ، وهو افتعال من الجهد الطاقة ، والمراد به رد القضية التي تعرض للعاكم من طريق القياس إلى الكتاب والسنة ، ولم يرد الرأي الذي رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة .

أبو عمرو : هذه بقلة لا يجهدها المال أي لا يكثر منها ، وهذا كلاً يجهده المال إذا كان يبلع على رعيته . وأجهدوا علينا العداوة : جدوا .

وجاهد العدو مجاهدة وجهاداً : قاتله وجاهد في سبيل الله . وفي الحديث : لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ؛ الجهاد محاربة الأعداء ، وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل ، والمراد بالنية إخلاص العمل لله أي أنه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها قد صارت دار إسلام ، وإنما هو الإخلاص في الجهاد وقتال الكفار . والجهاد : المبالغة

واستفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطاق من شيء . وفي حديث الحسن : لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد بسأل الناس ؛ قال النضر : قوله لا يجهد ماله أي يعطيه ويفرقه جميعه هنا وهناك ؛ قال الحسن ذلك في قوله عز وجل : يسألونك ماذا ينفقون قل العفو . ابن الأعرابي : الجهاض والجهاد ثم الأراك . وبنو جهادة : حمي ، والله أعلم .

جود : الجيد : نقيض الردي ، على فيعل ، وأصله جيتود فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء ، ثم أدغمت الياء الزائدة فيها ، والجمع جواد ، وجيادات جمع الجمع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كم كان عند بني العوام من حسب ،
ومن سيوف جيادات وأرماع

وفي الصحاح في جمعه جياثد ، بالهمز على غير قياس . وجاد الشيء جودة وجودة أي صار جيداً ، وأجدت الشيء فجاد ، والتجويد مثله . وقد قالوا أجودت كما قالوا : أطال وأطول وأطاب وأطيب وألان وألین على النقصان والتام . ويقال : هذا شيء جيد بين الجودة والجودة . وقد جاد جودة وأجاد : أتى بالجيد من القول أو الفعل . ويقال : أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله يجود جودة ، وجدت له بالمال جوداً . ورجل مجواد مجيد وشاعر مجواد أي مجيد مجيد كثيراً . وأجدته النقد : أعطيته جياً . واستجدت الشيء : أعددته جيداً . واستجاد الشيء : وجدته جيداً أو طلبه جيداً .

ورجل جواد : سخياً ، وكذلك الأتس بغير هاء ، والجمع أجواد ، كسروا فعلاً على أفعال حتى كأنهم لما كسروا فعلاً . وجاودت فلاناً فجذته أي غلبته بالجود ، كما يقال ماجذته من المتجد . وجاد الرجل

بإله يجودُ جوداً ، بالضم ، فهو جواد . وقوم جُود
مثل قَدال وقنْدل ، وإنما سكنت الواو لأنها حرف
علة ، وأجواد وأجادُ وجوداء ؛ وكذلك امرأة
جواد ونسوة جُود مثل نوارٍ ونور ؛ قال أبو
شهاب الهذلي :

صَناعٌ بِإِشْتافِها ، حَصانٌ بِشِكرِها ،

جَوادٌ بِقُوتِ البَطْنِ ، والعِرْقُ زاخِر

قوله: العرق زاخِر ، قال ابن بري : فيه عدة أقوال :
أحدها أن يكون المعنى أنها تجود بقوتها عند الجوع
وهيجان الدم والطباع ؛ الثاني ما قاله أبو عبيدة يقال:
عرق فلان زاخِر إذا كان كريماً ينمي فيكون معنى
زاخِر أنه نام في الكرم ؛ الثالث أن يكون المعنى في
زاخِر أنه بلغ زخاريته ، يقال بلغ النبت زخاربه إذا
طال وخرج زهره ؛ الرابع أن يكون العرق هنا الاسم
من أعرق الرجل إذا كان له عرق في الكرم . وفي
الحديث : تجودُ ذُنُها لك أي تخيرت الأجود منها .
قال أبو سعيد : سمعت أعرابياً قال : كنت أجلس
إلى قوم يتجاوبون ويتجاودون فقلت له : ما يتجاودون؟
فقال : ينظرون أيهم أجود حجة .

وأجواد العرب مذكورون ، فأجواد أهل الكوفة :
هم عكرمة بن ربيعي وأسماء بن خارجة وعتاب بن ورقاء
الرياحي ؛ وأجواد أهل البصرة : عبيد الله بن أبي بكرة
ويكنى أبا حاتم وعمر بن عبد الله بن معمر التيمي
وطلحة بن عبد الله بن خلف الحزاعي وهؤلاء أجود من
أجواد الكوفة ؛ وأجواد الحجاز : عبد الله بن جعفر
ابن أبي طالب وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب
وهما أجود من أجواد أهل البصرة ، فهؤلاء الأجواد
المشهورون ؛ وأجواد الناس بعد ذلك كثير ، والكثير
أجواد على غير قياس ، وجُود وجودة ، ألحقوا الماء
للجمع كما ذهب إليه سيبويه في الخلوثة، وقد جاد جوداً؛

وقول ساعدة :

إني لأهواها وفيها لامرئيه ،

جادت ينائلها إليه ، مرغيب

إنما عداه بإلى لأنه في معنى مالت إليه .

ونساء جُود ؛ قال الأخطل :

وهنُ بالبذل لا بُخلٌ ولا جُود

واستجاده : طلب جوده . ويقال : جاد به أبواه إذا

ولداه جواداً ؛ وقال الفرزدق :

قوم أبوهم أبو العاصي ، أجادهمُ

قرمٌ نجيبٌ لجداتٍ مناجيب

وأجاده درهماً : أعطاه إياه . وقرم جواد : بينُ

الجودة ، والأنتى جواد أيضاً ؛ قال :

نَمَتْهُ جَوادٌ لا يُباعُ جَنِينُها

وفي حديث التسييح : أفضل من الحمل على عشرين

جواداً . وفي حديث سليم بن صرد : فسرت إليه جواداً

أي سريعاً كالفرس الجواد ، ويجوز أن يريد سيراً

جواداً ، كما يقال سرنا عقبة جواداً أي بعيدة .

وجاد الفرس أي صار رائعاً يجود جودة ، بالضم ، فهو

جواد للذكر والأنتى من خيل جياذ وأجياذ وأجاويد .

وأجياذ : جبل بمكة ، صانها الله تعالى وشرقها ، سمي

بذلك لموضع خيل تبع ، وسمي قَعْبَقِعان لموضع سلاحه .

وفي الحديث : باعده الله من النار سبعين خريفاً

للمُضَمَّرِ المُجِيدِ ؛ المجيد : صاحب الجواد وهو الفرس

السابق الجيد ، كما يقال وجل مقور ومُضَعِفٌ إذا كانت

دابته قوية أو ضعيفة .

وفي حديث الصراط : ومنهم من يمر كأجاويد الخيل ،

هي جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد ؛ وقول ذروة

ابن جعفة أنشده ثعلب :

وإنك إن حُيِلتَ على جواد ،

رَمَتْ بِكَ ذَاتَ غَرَزٍ أَوْ رِكَابٍ

معناه : إن تزوجت لم ترض امرأتك بك ؛ شبهها بالفرس أو الناقة النغور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع وتوصف الأتان بذلك ؛ أنشد ثعلب :

إن زلَّ 'فوه' عن جوادٍ مِثْشِيرٍ ،

أصْلَقَ نَابَهُ صِيَاحَ الْعُصْفُورِ

والجمع جواد وكان قياسه أن يقال جواد ، فتصح الواو في الجمع لتحركها في الواحد الذي هو جواد كحركتها في طويل ، ولم يسع مع هذا عنهم جواد في التكسير البتة ، فأجروا واو جواد لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو واو ثوب ووسط فقالوا جواد ، كما قالوا حياض وسياط ، ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال .

وقد جاد في عدوه وجواد وأجود وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد ؛ قال الأعشى :

فَمِثْلُكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَأَرْضٍ

مَهَامِهِ ، لَا يَقُودُ بِهَا الْمُجِيدُ

واستجاد الفرس : طلبه جواداً . وعدا عدواً جواداً وسار عقبه جواداً أي بعيدة حثينة ، وعقبتي جوادين وعقباً جواداً وأجواداً ، كذلك إذا كانت بعيدة . ويقال : جواد في عدوه تجويداً .

وجاد المطر جواداً : وبَلَّ فهو جائد ، والجمع جواد مثل صاحب وصعب ، وجادم المطر يجودم جواداً .

ومطر جواد : بَيَّنَّ الجواد غزير ، وفي المعكم يروي كل شيء . وقيل : الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة . وفي حديث الاستسقاء : ولم يأت أحد من ناحية إلا حدثت بالجواد وهو المطر الواسع الغزير . قال

'فوه' زلَّ نوره ، هكذا بالأصل والذي يظهر أنه زلَّ نوره أي أنزلوه عن جواد الخ قرع بناه على الأخرى صوتاً غيظاً .

الحسن : فأما ما حكى سيويه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه فلانما هي مبالغة وتشنيع ، وإلا فليس فوق الجواد شيء ؛ قال ابن سيده : هذا قول بعضهم ، وساء جواد وصف بالمصدر ، وفي كلام بعض الأوائل : هاجت بنا ساء جواد وكان كذا وكذا ، وسجابه جواد كذلك ؛ حكاه ابن الأعرابي . وجيدت الأرض : سقاها الجواد ؛ ومنه الحديث : تركت أهل مكة وقد جيدوا أي مطروا مطراً جواداً . وتقول : مطرنا مطرتين جوادين . وأرض مجودة : أصابها مطر جواد ؛ وقال الراجز :

والخازبانِ السَّمِ المَجُودِ

وقال الأصمعي : الجواد أن تمطر الأرض حتى يلتقي الثريان ؛ وقول صخر النمي :

يلاعِبُ الرِّيحَ بِالْعَصْرَيْنِ قَصْطَكُ ،

وَالْوَابِلُونَ وَتَهْنَانُ التَّجَاوِدِ

يكون جمعاً لا واحداً كالتعاجيب والتعاشيب والتباشير ، وقد يكون جمع تجواد ، وجادت العين تجود جواداً وجواداً : كثر دمعها ؛ عن اللحياني . وحنف مجيد : حاضر ، قيل : أخذ من جواد المطر ؛ قال أبو خراش :

عَدَا يَرَادُ فِي حَجَرَاتِ غَيْثٍ ،

فَصَادَفَ نَوَاهُ حَنْفٌ مُجِيدٌ

وأجاده : قتله . وجاد بنفسه عند الموت يجود جواداً وجواداً : قارب أن يقضي ؛ يقال : هو يجود بنفسه إذا كان في السياق ، والعرب تقول : هو يجود بنفسه ، معناه يسوق بنفسه ، من قولهم : إن فلاناً ليجاد إلى فلان أي يساق إليه . وفي الحديث : فإذا ابنه إبراهيم ، عليه السلام ، يجود بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به ؛ قال : والجود الكرم

يريد أنه كان في النزاع وسباق الموت .
ويقال : جيد فلان إذا أشرف على الملاك كأن الملاك
جاده ؛ وأنشد :

وَقِرْنِ قَد تَرَكْتُ لَدَى مِكْرِي ،

إِذَا مَا جَادَهُ النَّزْفُ اسْتَدَانَا

ويقال : إني لأجادُ إلى لقائك أي أشتاق إليك كأن
هواه جاده الشوق أي مطره ؛ وإنه ليجاد إلى كل
شيء هواه ، وإني لأجادُ إلى القتال : لأشتاق إليه .
وجيد الرجل يُجادُ جواداً ، فهو مجود إذا عطش .
والجودة : العطشة . وقيل : الجوادُ ، بالضم ،
جهد العطش . التهذيب : وقد جيد فلان من العطش
يُجادُ جواداً وجودة ؛ وقال ذو الرمة :

تُعَاطِيهِ أَحْيَانًا ، إِذَا جِيدَ جَوْدُهُ ،

رُضَابًا كَطَعْمِ الزَّنْجِيلِ الْمُعَسَلِ

أي عطش عطشة ؛ وقال الباهلي :

وَنَضْرُكُ خَاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ ،

كَأَنَّ يَكُمُّ إِلَى خَذَلِي جَوَادًا

أي عطشاً .

ويقال للذي غلبه النوم : مجود كأن النوم جاده
أي مطره . قال : والمجود الذي يُجهد من الناس
وغيره ؛ عن الليثاني ؛ وبه فسر قول لبيد :

وَمَجُودٍ مِنْ صَبَابَاتِ الْكُرَى ،

عَاطِفِ الشَّمْرِقِ ، صَدَقِ الْمُبْتَدَلِ

أي هو صابر على الفراش المسهد وعن الوطاء ، يعني أنه
عطف نرقه ووضعها تحت رأسه ؛ وقيل : معنى قوله
ومجود من صبابات الكرى ، قيل معناه شقيق ، وقال
الأصمعي : معناه صب عليه من جود المطر وهو
الكثير منه .

والجواد : النعاس . وجاده النعاس : غلبه . وجاده

هواها : شاقه . والجود : الجوع ؛ قال أبو خراش :

تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِدَاءَهُ

مِنَ الْجُودِ ، لِمَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ

يريد جمع الشمال ؛ وقال الأصمعي : من الجود أي من
السخاء . ووقع القوم في أبي جاد أي في باطل .

والجودي : موضع ، وقيل جبل ، وقال الزجاج :
هو جبل بآمد ، وقيل : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة
نوح ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ؛ وفي
التنزيل العزيز : واستوت على الجودي ؛ وقرأ الأعمش :
واستوت على الجودي ، بإرسال الياء وذلك جائر
للتخفيف أو يكون سمي بفعل الأتس مثل حطي ،
ثم أدخل عليه الألف واللام ؛ عن الفراء ؛ وقال أمية
ابن أبي الصلت :

سَبَّحَانَهُ ثُمَّ سَبَّحَانًا يَعُودُ لَهُ ،

وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِي وَالْجَمْدُ

وأبو الجودي : رجل ؛ قال :

لَوْ قَدْ حِدَاهُنَّ أَبُو الْجُودِي ،

يَرْجَزُ مُسْتَعْتَفِرَ الرَّوِيِّ ،

مُسْتَوِيَاتٍ كَنَوَى الْبَرِّي

وقد روي أبو الجودي ، بالذال ، وسنذكره .

والجوديه ، بالنبطية أو الفارسية : الكساء ؛ وعربه
الأعشى فقال :

وَبَيْدَاءُ ، تَحْسَبُ آرَامَهَا

رِجَالًا إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا

وجودان : اسم . الجوهري : والجادي الزعفران ؛
قال كثير عزة :

يُبَايِرُنْ قَارَ الْمَيْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ ،

وَيُشْرِقُ جَادِي بَيْنَ مَفِيدٍ

المفيد : المدون .

جيد : الجيد : العنق ، وقيل : مقلّده ، وقيل : مقدمه ، وقد غلب على عنق المرأة ؛ قال سيويه : يجوز أن يكون فعلاً وفعللاً ، كسرت فيه الجيم كراهية الباء بعد الضمة ، فأما الأخص فهو عنده فعل لا غير ، والجمع أجياد وجيود ؛ وحكى اللحياني أنها للينة الأجياد جعلوا كل جزء منه جيداً ثم جمع على ذلك ، وقد يكون في الرجل ؛ قال :

ولقد أروحُ إلى التجار مُرَجَلًا ،

مَدَلًا بِمَالِي ، لَيْتِنَا أَجِيَادِي

قال : والجيد ، بالتحريك ، طول العنق وحسنه ، وقيل : دقتها مع طول ؛ جيدٌ جيداً وهو أجيدٌ . وحكى اللحياني : ما كان أجيداً ، ولقد جيدٌ جيداً يذهب إلى النقلة ؛ قال : قد يوصف العنق نفسه بالجيد فيقال عنق أجيد كما يقال عنق أوقص .

التهديب : امرأة جيداء إذا كانت طويلة العنق حسنة لا ينعت به الرجل ؛ وقال العجاج :

تَسْعُ للعَلِيِّ ، إِذَا مَا وَسَوْسَا

وَارْتَجَّ فِي أَجِيَادِهَا وَأَجْرَسَا

جمع الجيد بما حوله ، والجمع جود .

وامرأة جيدانة : حسنة الجيد . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كَانَ عُنُقَهُ جَيْدٌ دُمِيَّةً فِي صَفَاءِ الْفِئَةِ ؛ الجيد : العنق .

وأجياد : أرض بمكة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَيَّامَ أَبَدَتْ لَنَا عَيْنًا وَمَالِفَةً ،

فَقُلْتُ : أَنَسَى لَهَا جَيْدُ ابْنِ أَجِيَادٍ ؟

أي كيف أعطيت جيداً هذا الظبي الذي بالحرم ؛ وقال الأعشى :

وَلَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْنَكَ فِي الذُّرَى

بِأَجِيَادٍ ، غَرَبِي الصَّفَا وَالْمُحَطَّمِ

التهديب : وأجيادُ جبل بمكة أو مكان وقد تكرر ذكره في الحديث ، وهو بفتح الهززة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان : جبل بمكة ؛ قال ابن الأثير : وأكثر الناس يقولونه جِيَاد ، بكسر الجيم وحذف الهززة ؛ قال : جِيَاد موضع بأسفل مكة معروف من شعابها ؛ أبو عبيدة في قول الأعشى :

وَبَيْدَاءُ ، تَحْسَبُ آرَامَهَا

رِجَالًا إِيَادٍ بِأَجِيَادِهَا

قال : أراد الجودياه وهو الكساء بالفارسية ؛ وأنشد شمر لأبي زيد الطائي في صفة الأسد :

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَنْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ ،

وَاجْتَابَ مِنْ ظِلِّهِ جُودِيَّ سَمُورِ

قال : جودي بالنبطية أراد جودياه أراد جبة سمور . وأجياد : اسم شاة .

فصل الحاء المهملة

حتد : حَتَدَ بِالْمَكَانِ يَحْتَدِي حَتْدًا : أَقَامَ بِهِ وَثَبَتْ ، مُنَانَةٌ . وَعَيْنُ حَتْدٍ كَجُشْدٍ : لَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا مِنْ عَيْنِ الْأَرْضِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : لَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَرِدْ عَيْنَ الْمَاءِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ عَيْنَ الرَّأْسِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَتْدُ الْعِيونُ الْمُنْتَلِقَةُ ، وَاحِدُهَا حَتْدٌ وَحَتُودٌ .

والمحتد : الْأَصْلُ وَالطَّبْعُ . وَرَجَعَ إِلَى مَحْتَدِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَشَقُّوا بِمَنْحُوضِ الْقِطَاعِ فُؤَادَهُ ،

لَهُ قُتْرَاتٌ قَدْ بُنِينَ مَعَانِدُ

قال : لانتها قديمة ورثها عن آبائه فهي له أصل . ويقال :

فَلَانَ مِنْ مَحْتَدِ صِدْقٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْتَدُ

وَالْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ الْأَصْلُ ؛ يُقَالُ : لَانَهُ

لكريم المحتد ؛ قال الأصمعي في قول الراعي :

حتى أنيخت لدى خَيْرِ الأنام معاً ،
من آلِ حَرْبٍ ، فمَاهُ مَنْصِبٌ حَتِيدٌ

الْحَتِيدُ : الخالص من كل شيء . وقد حَتِيدَ يَحْتَدُ
حَتْدًا ، فهو حَتِيدٌ وَحَتْدَتُهُ تَحْتِيدًا أي اختوته
لخلوصه وفضله .

حدد : الحَدُّ : الفصل بين الشئين لثلا بختلط أحدهما
بالآخر أو لثلا يتعدى أحدهما على الآخر ، وجمعه حُدُود .
وفصل ما بين كل شئين : حَدٌّ بينهما . ومنتهى كل
شيء : حَدُّهُ ؛ ومنه : أحد حُدُود الأرضين وحُدُود
الحرم ؛ وفي الحديث في صفة القرآن : لكل حرف
حَدٌّ ولكل حَدٍّ مطلع ؛ قيل : أراد لكل منتهى
نهاية . ومنتهى كل شيء : حَدُّهُ .

وفلان حديدٌ فلان إذا كان داره إلى جانب داره أو
أرضه إلى جنب أرضه . وداري حديدَةٌ دارك
ومُحَادَّتُهَا إذا كان حَدُّهَا كحدها . وَحَدَّدْتُ
الدارَ أَحَدْتُهَا حَدًّا والتحديد مثله ؛ وحَدُّ الشئ من
غيره يَحْدُهُ حَدًّا وَحَدْدَهُ : ميزه . وَحَدُّ كل
شيء : منتهاه لأنه يردّه وينعه عن التماضي ، والجمع
كالجمع . وَحَدُّ السارق وغيره : ما يمنعه عن المعاودة
ويمنع أيضاً غيره عن إتيان الجنايات ، وجمعه حُدُود .
وَحَدَّدْتُ الرجل : أقمت عليه الحد .

والمُحَادَّةُ : المخالفة ومنع ما يجب عليك ، وكذلك
التَّحَادُّ ؛ وفي حديث عبد الله بن سلام : إن قوماً
حَادُّونا لما صدقنا الله ورسوله ؛ المُحَادَّةُ : المعاودة
والمخالفة والمنازعة ، وهو مُفَاعَلَةٌ من الحدِّ كأن كل
واحد منهما يجاوز حده إلى الآخر .

وحُدُود الله تعالى : الأشياء التي بين تحريمها وتحليلها ،
وأمر أن لا يتعدى شيء منها فيتجاوز إلى غير ما أمر

فيها أو نهي عنه منها ، ومنع من مخالفتها ، وأحدها حَدٌّ ؛
وَحَدُّ القاذف ونحوه يَحْدُهُ حَدًّا : أقام عليه ذلك .
الأزهري : والحدُّ حدُّ الزاني وحدُّ القاذف ونحوه بما
يقام على من أتى الزنا أو القذف أو تعاطى السرقة .
قال الأزهري : فَحُدُودُ الله ، عز وجل ، ضربان :
ضرب منها حُدُودُ حَدِّهَا للناس في مطاعمهم ومشاربهم
ومناكحهم وغيرها بما أحل وحرم وأمر بالانتهاه عما
نهى عنه منها ونهى عن تعديها ، والضرب الثاني عقوبات
جعلت لمن ركب ما نهى عنه كحد السارق وهو قطع
يمينه في ربع دينار فصاعداً ، وكحد الزاني البكر وهو
جلد مائة وتغريب عام ، وكحد المحصن إذا زنى
وهو الرجم ، وكحد القاذف وهو ثمانون جلدة ،
سميت حدوداً لأنها تَحْدُ أي تمنع من إتيان ما جعلت
عقوبات فيها ، وسميت الأولى حدوداً لأنها نهايات
نهى الله عن تعديها ؛ قال ابن الأثير : وفي الحديث
ذكر الحدِّ والحدُود في غير موضع وهي محارم الله
وعقوباته التي قرنها بالذنوب ، وأصل الحدِّ المنع والفصل
بين الشئين ، فكأن حُدُودَ الشرع فَصَلَّتْ بين
الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة ،
ومنه قوله تعالى : تلك حدود الله فلا تقربوها ؛ ومنه
ما لا يتعدى كالمواريث المعينة وترويض الأربع ،
ومنه قوله تعالى : تلك حدود الله فلا تعتدوها ؛ ومنها
الحديث : إني أصبت حدًّا فأقبه عليّ أي أصبت ذنباً
أوجب عليّ حدًّا أي عقوبة . وفي حديث أبي العالية :
إن اللِّسَمَ ما بين الحدِّين حدُّ الدنيا وحدُّ الآخرة ؛
يريد بِحَدِّ الدنيا ما تجب فيه الحُدُود المكتوبة
كالسرقة والزنا والقذف ، ويريد بِحَدِّ الآخرة ما
أوعده الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين
وأكل الربا ، فأراد أن اللِّسَمَ من الذنوب ما كان بين
هذين بما لم يُوجِبْ عليه حدًّا في الدنيا ولا تعدياً في

الآخرة .

وما لي عن هذا الأمر حَدَدٌ أي بُدٌ .

والحديد : هذا الجوهر المعروف لأنه منبع ، القطعة منه حديدة ، والجمع حدائد ، وحدائدات جمع الجمع ؛ قال الأحرر في نعت الخيل :

وهن يعلكن حدائداتها

ويقال : ضربه بحديدة في يده .

والحداد : معالج الحديد ؛ وقوله :

إني وإياكم ، حتى نسيء به

مِنكُمْ ثمانية ، في ثوب حداد

أي تغزوكم في ثياب الحديد أي في الدروع ؛ فإما أن يكون جعل الحداد هنا صانع الحديد لأن الزراد حداد ، وإما أن يكون كنى بالحداد عن الجوهر الذي هو الحديد من حيث كان صانعاً له .

والاستعداد : الاحتلاق بالحديد .

وحَدُّ السكين وغيرها : معروف ، وجمعه حُدودٌ .

وحَدُّ السيف والسكين وكل كليل يحدُّها حدًا

وأحدُّها إحدادًا وحَدُّها : شَحَدُها ومَسَحُها بجبر

أو مَبْرَدٍ ؛ وحَدُّه فهو 'محدد' ، مثله ؛ قال الليثاني :

الكلام أحدُّها ، بالالف ، وقد حَدَّتْ تَحْدُّ حِدَّةٌ

واحتَدَّتْ . وسكين حديدة وحدادٌ وحديدٌ ، بغير

هاء ، من سكاكين حديداتٍ وحدائدٍ وحدادٍ ؛ وقوله :

بالتك من قمرٍ ومن شيشاء ،

ينشَبُ في المسفلِ واللَّهَاءِ ،

أنشَبَ من مَأْشِرِ حَدَاءِ

فإنه أراد حداد فأبدل الحرف الثاني وبينهما الألف

حاجزة ، ولم يكن ذلك واجباً ، وإنما غير استعانة

فساغ ذلك فيه ؛ وإنما لبيئته الحدُّ .

وحَدُّ نَابِهٌ يحدُّ حِدَّةً ونابٌ حديدٌ وحديدةٌ كما

تقدّم في السكين ولم يسمع فيها حدادٌ . وحَدُّ السيف يحدُّ حِدَّةً واحتدُّ ، فهو حادٌ حديدٌ ، وأحدته ، وسيوفٌ حدادٌ وألسنةٌ حدادٌ ، وحكى أبو عمرو : سيفٌ حدادٌ ، بالضم والتشديد ، مثل أمر كبار .

وتحديدُ الشفرة وإحدادُها واستعدادُها بمعنى .

ورجلٌ حديدٌ وحدادٌ من قومٍ أحداءٌ وأحديةٌ

وحدادٍ : يكون في اللسنِ والفهم والغضب ، والفعل

من ذلك كله حَدُّ يحدُّ حِدَّةً ، وإنه لبيئته الحدُّ

أيضاً كالسكين . وحَدُّ عليه يحدُّ حداداً ، واحتدُّ

فهو مُحْتَدٌ واستعدَّ : غَضِبَ . وحادثه أي عاصيته .

وحاده : غاضبه مثل شاقه ، وكان اشتقاقه من الحدِّ

الذي هو الحيزُ والناحية كأنه صار في الحدِّ الذي

فيه عدوه ، كما أن قولهم شاقه صار في الشق الذي

فيه عدوه . وفي التهذيب : استعدَّ الرجلُ واحتدَّ

حِدَّةً ، فهو حديدٌ ؛ قال الأزهرى : والمسوع في

حِدَّةِ الرجلِ وطيشه احتدَّ ؛ قال : ولم أسمع

فيه استعدَّ وإنما يقال استعدَّ واستعان إذا حلق عانته .

قال الجوهرى : والحِدَّةُ ما يعترى الإنسان من

النزقِ والغضب ؛ تقول : حدَّذتُ على الرجلِ أحدُّ

حِدَّةً وحداداً ؛ عن الكسائي : يقال في فلان حِدَّةٌ ؛

وفي الحديث : الحِدَّةُ تعترى خيار أمتي ؛ الحِدَّةُ

كالنشاط والسرعة في الأمور والمضاه فيها مأخوذ من

حدَّ السيف ، والمراد بالحِدَّةِ هنا المضاه في الدين

والصلابة والمقصدُ إلى الخير ؛ ومنه حديث عمر :

كنت أداري من أبي بكر بعضَ الحدِّ ؛ الحدُّ

والحِدَّةُ سواء من الغضب ، وبعضهم يرويه بالجيم ، من

الجِدِّ ضدَّ الهزل ، ويجوز أن يكون بالفتح من الحظ .

والاستعدادُ : حلقُ شعر العانة . وفي حديث حبيب :

أنه استعار موسى استعدادَها لأنه كان أسيراً عندهم

وأرادوا قتله فاستحده لئلا يظهر شعر عاتته عند قتله .
وفي الحديث الذي جاء في عشر من السنة :
الاستعداد من العشر ، وهو حلق العانة بالحديد ؛
ومنه الحديث حين قدم من سفر فأراد الناس أن
يطرقوا النساء ليلاً فقال : أمهلوا كي تمتشط الشعثة
وتستحد المغيبة أي نخلق عانتها ؛ قال أبو عبيد :
وهو استعمال من الحديد يعني الاستحلاق بها ، استعماله
على طريق الكناية والتورية . الأصمعي : استحد
الرجل إذا أحد شفرته بحديدة وغيرها .

ورائحة حادة : ذكيفة ، على المثل . ورائحة حديدة
الجيرة : توجد لجيرتها ربح حادة ، وذلك بما محمد .
وحد كل شيء : طرف شباته كحد السكين
والسيف والستان والسهم ؛ وقيل : الحد من كل
ذلك ما رق من شفرته ، والجمع حدود . وحد
الحمر والشراب : صلابتها ؛ قال الأعشى :

وكأس كعين الديك باكرت حدها
يفثيان صدق ، والنواقيس تضرب

وحد الرجل : بأسه ونفاذه في نجدته ؛ يقال :
إنه لحدو حد ؛ وقال العجاج :

أم كيف حد مطر الفطيم

وحد بصرة إليه يحده وأحده ؛ الأولى عن الليثاني :
كلاهما حدقه إليه ورماه به .

ورجل حديد الناظر ، على المثل : لا ينهم بريية فيكون
عليه عضاضة فيها ، فيكون كما قال تعالى : ينظرون
من طرف خفي ؛ وكما قال جرير :

فغض الطرف إنك من نمير

قال ابن سيده : هذا قول الفارسي .

وحدد الزرع : تأخر خروجه لتأخر المطر ثم خرج
ولم يشعب .

والحد : المنع . وحد الرجل عن الأمر يحده
حداً : منعه وحبه ؛ تقول : حدت فلاناً عن الشر
أي منعه ؛ ومنه قول النابغة :

إلا سليمان إذا قال الإله له :

قم في البرية فاحدوها عن الفند

والحداد : البواب والسجان لأنها يمنعان من فيه
أن يخرج ؛ قال الشاعر :

يقول لي الحداد ، وهو يقودني

إلى السجن : لا تقزع ، فما بك من بأس

قال ابن سيده : كذا الرواية بغير همز بأس على أن
بعده :

ويترك عذري وهو أضحى من الشمس

وكان الحكم على هذا أن يمز بأساً لكنه خفف تخفيفاً
في قوة التحقيق حتى كأنه قال فما بك من بأس ، ولو
قلبه قلباً حتى يكون كرجل ماش لم يمز مع قوله
وهو أضحى من الشمس ، لأنه كان يكون أحد البيتين
بردف ، وهو ألف بأس ، والثاني بغير ردف ، وهذا
غير معروف ؛ ويقال للسجان : حداد لأنه يمنع من
الخروج أو لأنه يعالج الحديد من القيود . وفي حديث
أبي جهل لما قال في خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال ،
قال له الصحابة : تقيس الملائكة بالحدادين ؛ يعني
السجانين لأنهم يمنعون المعتبين من الخروج ، ويجوز
أن يكون أراد به صناع الحديد لأنهم من أوسخ
الصناع ثوباً وبدناً ؛ وأما قول الأعشى يصف الحمر
والحمار :

فقمنا ، ولما يصبح ديكنا ،

إلى جونة عند حدادها

فإنه سمي الحمار حداداً ، وذلك لمنعه إياها وحفظه
لها وإمساكه لها حتى يُبذل له ثمنها الذي يرضيه .

والجوة : الحاية .
وهو مثل قولهم رجلٌ مُجدٌ إذا كان مجدوداً . ويدعى
على الرجل فيقال : اللهم اُحدِّدْهُ أي لا توفقه لإصابة .
وفي الأزهرى : تقول للراسي اللهم اُحدِّدْهُ أي لا
توفقه للإصابة . وأمر حدِّدْ : بمنع باطل ، وكذلك
دعوة حدِّدْ . وأمر حدِّدْ : لا يجل أن يراة ككـ .
أبو عمرو : اُحدِّدْ العُصبة .

وقال أبو زيد : تحدِّدْ بهم أي تحرش بهم . ودعوة
حدِّدْ أي باطلة .

والحدادُ : ثياب المآتم السود . والحادثُ والمُحدِّدُ من
النساء : التي تترك الزينة والطيب ؛ وقال ابن دريد :
هي المرأة التي تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعدة .
حدَّتْ تحدُّ وتحدُّ حدًّا وحداداً ، وهو تسليتها
على زوجها ، وأحدتْ ، وأبى الأصمى إلا أحدتْ
تحدُّ ، وهي مُحدِّدٌ ، ولم يعرف حدَّتْ ؛ والحدادُ :
تركها ذلك . وفي الحديث : لا تُحدِّدِ المرأةُ فوق
ثلاث ولا تُحدِّدِ إلا على زوج . وفي الحديث : لا يجل
لأحد أن يُحدِّدِ على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأةُ
على زوجها فإنها تُحدِّدُ أربعة أشهر وعشراً . قال أبو
عبيد : وإحدادُ المرأةُ على زوجها ترك الزينة ؛ وقيل :
هو إذا حزنت عليه ولبت ثياب الحزن وتركت
الزينة والحضاب ؛ قال أبو عبيد : ونرى أنه مأخوذ
من المنع لأنها قد منعت من ذلك ، ومنه قيل للبواب :
حدادٌ لأنه يمنع الناس من الدخول . قال الأصمى :
حدُّ الرجلُ يُحدُّ حدًّا إذا جعل بينه وبين صاحبه
حدًّا ، وحدَّه يُحدِّدُه إذا ضربه الحد ، وحدَّه يُحدِّدُه
إذا صرفه عن أمر أراد . ومعنى حدُّ حدِّدٌ : أنه
أخذته عجلة وطيش . وروي عنه ، عليه السلام ، أنه
قال : خيار أمتي أحداؤها ؛ هو جمع حديد كشديد
وأشدها .

ويقال : حدِّد فلان بكذا أي قصدُ حدوده ؛ قال

وهذا أمر حدِّدْ أي منيع حرام لا يجل ارتكابه .
وحدُّ الإنسانُ : مُنِعَ من الظفر . وكلُّ محروم :
محدودٌ . ودون ما سألتَ عنه حدِّدْ أي مُنِعٌ .
ولا حدِّدْ عنه أي لا تمنع ولا كدفع ؛ قال زيد
ابن عمرو بن نفيل :

لا تَعْبُدُنَّ إلهاً غيرَ خالقكم ،
وإن دُعيتُمْ فقولوا : دونه حدِّدْ

أي مُنِعٌ . وأما قوله تعالى : فبصرك اليوم حديد ؛
قال : أي لسان الميزان . ويقال : فبصرك اليوم حديد
أي فرأيتك اليوم نافذ . وقال بشر : يقال للمرأة
الحدِّدْ أدةٌ . وحدُّ الله عنا شر فلان حدًّا : كفه
وصرفه ؛ قال :

حدادٍ دون شرها حدادٍ

حداد في معنى حدِّدْ ؛ وقول معقل بن خويلد الهذلي :

مُحْصِيْمٌ وعبدُ الله والمرءُ جابرٌ ،
وحدِّي حدادٍ شرُّ أجنحةِ الرخمِ

أراد : اصرفني عنا شر أجنحة الرخم ، يصفه بالضعف ،
واستدفاع شر أجنحة الرخم على ما هي عليه من
الضعف ؛ وقيل : معناه أبطي شيئاً ، يهزأ منه وسماه
بالجملة . والحدُّ : الصرف عن الشيء من الخير والشر .
والمحدود : المنوع من الخير وغيره . وكل مصروف
عن خير أو شر : محدود . وما لك عن ذلك حدِّدْ
ومحدِّدْ أي مصرفٌ ومعدِّلٌ . أبو زيد : يقال ما
لي منه بُدٌّ ولا محتد ولا مُلتدٌ أي ما لي منه بُدٌّ .
وما أجد منه محتداً ولا مُلتداً أي بُدًّا .

البيت : والحدُّ الرجلُ المحدودُ عن الخير . ورجل
محدود عن الخير : مصروف ؛ قال الأزهرى : المحدود
المحروم ؛ قال : ولم أسمع فيه رجلٌ مُحدٌّ لغير البيت

القطامي :

'محددٌ دينٌ لبرقي صابٍ من تَحَلَّلٍ ،
وبالفرية رادوه يراداد

أي قاصدين . ويقال : حدداً أن يكون كذا كقوله
معاذ الله ؛ قال الكميث :

حدداً أن يكون سيبك فينا
وتجاً ، أو 'مجبناً' تمصوراً

أي حراماً كما تقول : معاذ الله قد حدد الله ذلك عنا .
والحداد : البحر ، وقيل : نهر بعينه ؛ قال إياس بن
الأرث :

ولو يكون على الحداد بملكه ،

لم يسقى ذا غلثة من مائه الجاري

وأبو الحديد : رجل من الحرورية قتل امرأة من
الإجساعيين كانت الخوارج قد سبها فغالوا بها لحنها ،
فلما رأى أبو الحديد مغالاتهم بها خاف أن يتفاهم
الأمر بينهم فوثب عليها فقتلها ؛ ففي ذلك يقول بعض
الحرورية يذكرها :

أهاب المسلمون بها وقالوا ،

على قرط الهوى : هل من مزيد ؟

فزاد أبو الحديد ينصل سيف

صقيل الحد ، ففعل قتي رشيد

وأبو الحديد : امرأة كهدل الراجز ؛ وإياها عني
بقوله :

قد طردت أم الحديد كهدلا ،

وابندر الباب فكان الأولا ،

سئل السعالي الأبلق المجهلا ،

يا رب لا توجع إليها طفيلًا ،

وابعث له يا رب عنا شغلا ،

وسواس جن أو سلا مَدْخِلا ،

وجرباً قشراً وجوعاً أطحلاً

طفيلٌ : صغير ، صفه وجعله كالطفل في صورته
وضعه ، وأراد طفيلًا ، فلم يستقم له الشعر فعدل
إلى بناء حثيل ، وهو يريد ما ذكرنا من التصغير .
والأطحل : الذي يأخذه منه الطحل ، وهو وجع
الطحال .

وحدٌ : موضع ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأشد :

فلو أنها كانت لقاحي كثيرة ،

لقد نهلت من ماء حدٍ وعلت

وحدانٌ : حي من الأزدي ؛ وقال ابن دريد :

الحدان حي من الأزدي فأدخل عليه اللام ؛

الأزهري : حدان قبيلة في اليمن .

وبنو حدان ، بالضم : من بني سعد . وبنو حداد :

بطن من طي . والحداء : قبيلة ؛ قال الحرث بن حلزة :

ليس منا المضرّبون ، ولا قدي

س ، ولا جندل ، ولا الحداء

وقيل : الحداء هنا اسم رجل ، ويحتمل الحداء أن

يكون فعلاً من حدّ ، فإذا كان ذلك فبأبه غير هذا .

ورجل حدّ حدٌ : قصير غليظ .

حدبد : لبين حدديد : خاتر كهديد ؛ عن كراع .

حدود : حدرد : اسم رجل ، ولم يجر على فعله بتكرير

العين غيره ، ولو كان فعلاً لكان من المضاعف لأن

العين واللام من جنس واحد وليس هو منه .

حدود : الحدرد : الجيد والقصد . حدرد تجرد ،

بالكسر ، حدرداً : قصد . وفي التنزيل : وغدوا على

حدود قادرين ؛ والحدرد : المنع ، وقد فسرت الآية على

قوله « وبنو حدان بالفم النخ » كذا بالاصل والذي في اللاموس

ككتان . وقوله وبنو حداد بطن النخ كذا به أيضاً والذي في

الصاح وبنو احدات بطن النخ .

هذا ، وحرّده الشيء : منعه ؛ قال :

كان فداءها ، إذ حرّده

أطافوا حوله ، سلك بيتيم

ويروي : جرّده أي نقوه من التبن . ابن الأعرابي :

الحرّد : القصد ، والحرّد : المنع ، والحرّد :

الغيظ والغضب ، قال : ويجوز أن يكون هذا كله

معنى قوله : وغدوا على حرد قادرين ؛ قال : وروي

في بعض التفسير أن قريتهم كان اسمها حرّد ؛ وقال

الفراء : وغدوا على حرد ، يريد على حدّ وقُدرة في

أنفسهم . وتقول للرجل : قد أقلت قبيلك

وقصدت قصدك وحرّدت حرّدك ؛ قال وأنشدت :

وجاء سيل كان من أمر الله ،

بجرّده حرّده الجنّة المغلّة

يريد : يقصد قصدها . قال وقال غيره : وغدوا

على حرد قادرين ، قال : منعوا وهم قادرون أي

واجدون ، نصب قادرين على الحال . وقال الأزهري

في كتاب الليث : وغدوا على حرد ، قال : على جدّ

من أمرهم ، قال : وهكذا وجدته مقيداً والصواب

على حدّ أي على منع ؛ قال : هكذا قاله الفراء .

ورجل حرّدان : متنع معتزل ، وحرّد من قوم

حراد وحرّيد من قوم حرّداء . وامرأة حرّيدة ،

ولم يقولوا حرّدي . وحي حرّيد : منفرد معتزل

من جماعة القبيلة ولا يخالطهم في ارتحاله وحلوله ، إما

من عزتهم وإما من ذلتهم وقتلتهم . وقالوا : كل قليل

في كثير : حرّيد ؛ قال جرير :

تبني على سنن العدو بيوتنا ،

لا نستجير ، ولا نخلّ حرّيداً

يعني إنا لا نزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه

من القوة والكثرة .

وقد حرّده بجرّده حروداً ، الصحاح : حرّده

بجرّده حروداً أي تنهى وتحول عن قومه ونزل

منفرداً لم يخالطهم ؛ قال الأعشى يصف رجلاً شديد الغيرة

على امرأته ، فهو يبعد بها إذا نزل الحي قريباً من ناحيته :

إذا نزل الحي حلّ الجحيش

حرّيد المحلّ ، غوباً غبورا

والجحيش : المتنهي عن الناس أيضاً . وقد حرّده

بجرّده حروداً إذا ترك قومه وتحول عنهم .

وفي حديث صعصعة : فرفع لي بيت حرّيد أي منتبذ

متنع عن الناس ، من قولهم : بجرّده الجمل إذا تنهى عن

الإبل فلم يبرك ، وهو حرّيد فريد . وكوكب حرّيد :

طلع منفرداً ، وفي الصحاح : معتزل عن الكواكب ،

والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

يعتفان الليل ذا السدود ،

أما بكل كوكب حرّيد

ورجل حرّيد : فريد وحيد .

والمُنحَرِد : المنفرد ، في لغة هذيل ؛ قال أبو ذؤيب :

كأنه كوكب في الجوّ منحرد

ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد ، وقال : هو

سهيل ؛ ومنه التعرّيد في الشعر ولذلك عدّ عيباً لأنه

بُعدٌ وخلاف للنظير . وحرّده عليه حرّداً وحرّداً

بجرّده حرّداً ؛ كلاهما غضب ؛ قال ابن سيده : فأما

سبويه فقال حرّده حرّداً .

ورجل حرّد وحارد : غضبان . الأزهري : الحرّد

بجرّم ، والحرّد لغتان . يقال : حرّده الرجل ، فهو

حرّد إذا اغتاط فتعرّش بالذي غاظه وهمّ به ، فهو

حارد ؛ وأنشد :

أسود شمري لاقت أسود خفية ،

تأقنين سماً ، كلهن حوارد

قال أبو العباس ، وقال أبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة :
الذي سمعنا من العرب الفصحاء في الغضب حرّداً
بجرّداً حرّداً ، بتحريك الراء ؛ قال أبو العباس :
وسألت ابن الأعرابي عنها فقال : صحيحة ، إلا أن
المفضل أخبر أن من العرب من يقول حرّداً حرّداً
وحرّداً ، والتسكين أكثر والأخرى فصحة ؛ قال :
وقلما يلحن الناس في اللغة . الجوهري : الحرّداً
الغضب ؛ وقال أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي :
هو مخفف ؛ وأنشد للأعرج المعني :

إذا جياذ الحيل جاءت ترّدي ،

مملوءة من غضبٍ وحرّدي

وقال الآخر :

يلوك من حرّدي عليّ الأرماء

قال ابن السكيت : وقد بحرك فيقال منه حرّداً ،
بالكسر ، فهو حارد وحرّداً ؛ ومنه قيل : أسد
حارد وليوث حوارد ؛ قال ابن بري : الذي ذكره
سبويه حرّداً بجرّداً حرّداً ، بكون الراء ، إذا
غضب . قال : وكذلك ذكره الأصمعي وابن دريد وعلي
ابن حمزة ؛ قال : وشاهده قول الأشهب بن رميلة :

أسود شرّمي لاقت أسوداً خفيّة ،

تساقوا على حرّدي دماء الأساود

وحارّدت الإبل حرّداً أي انقطعت ألبانها أو قلت ؛
أنشد ثعلب :

سبروي عقيلاً رجلٌ ظبّي وعلبة ،

تمطّطت به ، مصلوبة لم تحاردي

مصلوبة : موسومة . وناقّة 'حاردي' ومحرّدة :
بيّنة 'الجراد' ؛ واستعاره بعضهم للنساء فقال :

ويشّن على الأعضاء مرثفاتها ؛

وحارّدتنّ إلا ما شربنّ الحماثا

يقول : انقطعت ألباننّ إلا أن يشربنّ الحميم وهو الماء
يُسَخَّنُ فيشربنه ، وإنما يُسَخَّنُ لأننّ إذا شربنه
بارداً على غير مأكول عقر أجوافهن . وناقّة 'حاردي' ،
بغير هاء : شديدة الجراد ؛ وقال الكسيت :

وحارّدتنّ النكد الجلاذ ، ولم يكن ،

لعقبة قدر المستعيرين ، معقب

النكد : التي ماتت أولادها . والجلاذ : الغلاظ الجلود ،
القصار الشعور ، الشداد الفصوص ، وهي أقوى
وأصبر وأقلّ لبناً من الحور ، والحور أغزر
وأضعف . والحارد : القليلة اللبن من النوق .
والحرّود من النوق : القليلة الدر . وحارّدت السنة :
قلّ ماؤها ومطرها ، وقد استعير في الآنية إذا نغدت
شربها ؛ قال :

ولنا باطية مملوءة ،

جونة يتبعها برّزينها

فإذا ما حارّدت أو بكّات ،

فتّ عن حاجبٍ أخرى طينها

البرزين : إناء يتخذ من قشر طلح الفحل يشرب به .
والحرّاد : داء في القوائم إذا مشى البعير نقض قوائمه
فضرب بين الأرض كثيراً ؛ وقيل : هو داء يأخذ
الإبل من العقال في اليدين دون الرجلين . بغير
أحرّاد وقد حرّداً حرّداً ، بالتحريك لا غير ؛
وبعير أحرّاد : يخبط يديه إذا مشى خلفه ؛ وقيل :
الحرّاد أن يبس عصب إحدى اليدين من العقال
وهو فصل ، فإذا مشى ضرب بها صدره ؛ وقيل :
الأحرّاد الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعاً شديداً
ووضعها مكانها من شدة قفافته ، يكون في الدواب
وغيرها ، والحرّاد مصدره . الأزهري : الحرّاد في
البعير حادث ليس بمخلقة . وقال ابن شميل : الحرّاد

أن تنقطع عَصَبَةُ ذراع البعير فتستوي يده فلا يزال يحقق بها أبدأ ، وإنما تنقطع العصبه من ظاهر الذراع فتراها إذا مشى البعير كأنها تَمُدُّ مَدًّا من شدة ارتفاعها من الأرض ووخاوتها ، والحَرْدُ إنما يكون في اليد ، والأحْرَدُ يُلقَفُ ؛ قال : وتلقفه شدة رفعه يده كأنما يَمُدُّ مَدًّا كما يَمُدُّ دَقَّاقُ الأرز خشبته التي يدق بها ، فذلك التلقيف . يقال : جبل أَحْرَدٌ وناقه حَرْدَاءُ ؛ وأنشد :

إذا ما دُعِيْمٌ لِلطَّعَانِ أَجَبْتُمْ ،

كما لَقَفْتُمْ زُبَّ مَأْمِيَّةٍ حَرْدُ

الجوهري : بعير أحرد وناقه حرداء ، وذلك أن يستوي عصب إحدى يديه من عقال أو يكون خلقه حتى كأنه ينفضها إذا مشى ؛ قال الأعشى :

وأذرت برجلها التفي ، وراجعت

يَداها خِيفاً لَيْناً غيرَ أَحْرَدِ

ورجل أحرد إذا ثقلت عليه الدرع فلم يستطع الانبساط في المشي ، وقد حَرَدَ حَرْدًا ؛ وأنشد الأزهري :

إذا ما مشى في درعه غيرَ أَحْرَدِ

والمَحْرَدُ من كل شيء : المَعْوَجُ . وتَحْرِيْدُ الشيء : تعويجه كهيئة الطاق . وحَبَلُ مَحْرَدٍ إذا ضَغِرَ فصارت له حروف لاعوجاجه . وحَرْدَ حبله : أدرج قتلته فجاء مستديراً ، حكاه أبو حنيفة . وقال مرة : حبل حَرْدٍ من الحَرْدِ غيرِ مُنَوِي القَوَى . قال الأزهري : سمعت العرب تقول للحبل إذا امتدت غارة قواه حتى تتعقد وتتواكب : جاء بحبل فيه حُرُودٌ ، وقد حَرَدَ حبله .

والحُرْدِيُّ والحُرْدِيَّةُ : حياسة الحظيرة التي تُشَدُّ على حائط القصب عَرْضاً ؛ قال ابن دريد : هي نبطية

وقد حَرَدَه تحريداً ، والجمع الحَرَادِيُّ . الأزهري : حَرْدُ الرجل إذا أوى إلى كوخ . ابن الأعرابي : يقال لحشب القف الروافِدُ ، ويقال لما يلقى عليها من أطيان القصب حَرَادِيٌّ . وعَرْفَةُ مَحْرَدَةٌ : فيها حَرَادِيٌّ القصب عَرْضاً . وبيت مَحْرَدٍ : مسنم ، وهو الذي يقال له بالفارسية كُوخ ، والحُرْدِيُّ من القصب ، نَبْطِيٌّ معرَّبٌ ، ولا يقال الحُرْدِيُّ . وحَرْدُ الوتر حَرْدًا ، فهو حَرْدٌ إذا كان بعض قواه أطول من بعض .

والمَحْرَدُ من الأوتار : الحَصْدُ الذي يظهر بعض قواه على بعض وهو المَعَجْرُ .

والحِرْدُ : قطعة من السنم ؛ قال الأزهري : لم أسمع بهذا لغير الليث وهو خطأ إنما الحِرْدُ المعى . حكى الزهري : أن يزيداً من بعض الملوك جاء يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يُورَثُ ؟ قال : من حيث يخرج الماء الدافق ؛ فقال في ذلك قائلهم :

ومُهَيِّبٌ أعياء القضاة قضاؤها ،

تَذَرُ الفقيهَ يَشْكُ مِثْلَ الجاهل

عَجَلتَ قبل حنيدها بشواها ،

وقطعت مَحْرَدَها بِحُكْمِ فاضل

المَحْرَدُ : المَقْطَعُ . يقال : حردت من سنم البعير حَرْدًا إذا قطعت منه قطعة ؛ أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب ، فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قراه بما قطع له من كَيْدِ الذبيحة ولحمها ، ولم يجبهه على الحنيد والشواه ؛ وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه بمدوح .

والحِرْدُ ، بالكسر : مَبْعَرُ البعير والناق ، والجمع حُرُود . وأحرادُ الإبل : أمعاؤها ، وخليق أن يكون واحداً حِرْدًا لواحد الحُرُود التي هي مباعرها لأن

المباخر والأمعاء متقاربة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثم غَدَّتْ تَنْبِيضُ أَحْرَادِهَا ،

إِنَّ مُتَعَنَّةً وَإِنَّ حَادِيَةً

تنبض : تضرب . متعناة : متغنية وهذا كقولهم

الناصاة في الناصية ، والقاراة في القارية . الأصعي :

الحُرود مباحر الإبل ، واحدها حِرْدٌ وحِرْدَةٌ ،

بكسر الحاء . قال شمر وقال ابن الأعرابي : الحُرود

الأمعاء ؛ قال وأقرأنا لابن الرقاع :

بُنِيَتْ عَلَى كَرِشٍ ، كَأَنَّ حُرُودَهَا

مُقَطَّةٌ مُطَوَّاةٌ ، أَمِيرٌ قَوَّاهَا

ورجل حُرْدِيٌّ : واسع الأمعاء . وقال يونس :

سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَسْأَلُ يَقُولُ : مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى

المسكين الحُرْدِ ؟ أَي المحتاج .

وتحرد الأديم : ألقى ما عليه من الشعر .

وقطاً حُرْدٌ : مِرَاعٌ ؛ قال الأزهري : هذا خطأ

والقطا الحُرْدُ القصارُ الأرجل وهي موصوفة بذلك ؛

قال : ومن هذا قيل للبخيل أحرْدُ اليدين أي

فيهما انقباض عن العطاء ؛ قال : ومن هذا قول من

قال في قوله تعالى : وغدوا على حُرْدِ قَادِرِينَ ، أي

على منع وبخل . والحريد : السك المُقَدَّد ؛ عن

كراع .

وأحراد ، بفتح الهزرة وسكون الحاء ودال مهلبة :

بئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث . أبو عبيدة : حرداء ،

على فعلاء بمدودة ، بنو نهشل بن الحرث لقب لقبوا به ؛

ومنه قول الفرزدق :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْحَيْرِ ، مَا زَعَمُ نَهْشَلُ

وَأَحْرَادَهَا ، أَنْ قَدْ مَنُوا بِعَيْسِرِ

قوله « لعمر أيبك الخ » كذا بالأمل والذي في شرح القاموس :

لعمر أيبك الخير ما زعم نهشل علي ولا حردانها بكبير

وقد علمت يوم اللييات نهشل وأحرادها أن قد منوا بعيسر

فجمعهم على الأحراد كما ترى .

حورقد : الحرافد ؛ كرام الإبل .

حورقد : الحرقدة ؛ عقدة الخنجر ، والجمع الحرافد .

والحراقد : الثوق النجبية . ابن الأعرابي : الحرقدة

أصل اللسان .

حومد : الحرمد ، بالكسر : الحماة ، وقيل : هو

الطين الأسود ؛ وقيل : الطين الأسود الشديد

السواد ؛ وقيل : الحرمد الأسود من الحماة

وغيرها ؛ وقيل : الحرمد المتغير الريح واللون ؛

قال أمية :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ ، عِنْدَ مَسَائِهَا ،

فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ ، وَتَأَطَّرَ حَرْمَدُ

ابن الأعرابي : يقال لطين البحر الحرمد . أبو عبيد :

الْحَرْمَدَةُ الْحَمَاءُ ؛ قَالَ تَبَعُ :

فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَتَأَطَّرَ حَرْمَدُ

وعين محرمة : كثر فيها الحماة . والحرمة :

الفرين وهو الثفن في أسفل الحوض . الأزهري :

والحرمة في الأمر اللجاج والمحك فيه .

حرد : ابن سيده : الحرد : لغة في الحصد مضارعة .

حسد : الحسد : معروف ، حسدٌ يعسده ويعسده

حسداً وحسده إذا تمى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته

أو يسلبها هو ؛ قال :

وَتَرَى اللَّيْبَ مُحَسِّدًا لَمْ يَجْتَرِمُ

سَتَمَ الرِّجَالِ ، وَعِرْضُهُ مَشْتَمٌ

الجوهري : الحسد أن تمنى زوال نعمة المصود إليك .

يقال : حسدٌ يعسده حسوداً ؛ قال الأخص :

قوله « الحرقدة أصل الخ » كذا في الأصل والذي في القاموس

مع شرحه والحرقدة كزبرج كالحرقدة أصل اللسان ؛ قال ابن

الأعرابي .

وبعضهم يقول بحسده ، بالكسر ، والمصدر حسداً ،
 بالتحريك ، وحسادة . وتحاسد القوم ، ورجل حاسد
 من قوم حسدٍ وحسادٍ وحسدة مثل حامل وحملة ،
 وحسودٌ من قوم حسدٍ ، والأشئ بغير هاء ، وهم
 ينحاسدون . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي :
 الحسدُ القراد ، ومنه أخذ الحسد يقشر القلب كما
 تقشر القراد الجلد فتتص دمه . وروي عن النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا حسد إلا في اثنتين :
 رجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آتاه الليل والنهار ، ورجل
 آتاه الله قرآناً فهو يتلوه ؛ الحسد : أن يرى الرجل
 لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه ،
 والغبطُ : أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى
 زوالها عنه ؛ وسئل أحمد بن يحيى عن معنى هذا الحديث
 فقال : معناه لا حسد لا يضر إلا في اثنتين ؛ قال
 الأزهري : الغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه ،
 ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما سئل : هل
 يضر الغبطُ ؟ فقال : نعم كما يضر الحبطُ ، فأخبر
 أنه ضار وليس كضرر الحسد الذي يتمنى صاحبه زوال
 النعمة عن أخيه ، والحبط : ضرب ورق الشجر
 حتى يتعاط عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك
 بأصل الشجرة وأغصانها ؛ وقوله ، صلى الله عليه وسلم ،
 لا حسد إلا في اثنتين هو أن يتمنى الرجل أن يرزقه
 الله مالاً ينفق منه في سبيل الخير ، أو يتمنى أن يكون
 حافظاً لكتاب الله فيتلوه آتاه الليل وأطراف النهار ،
 ولا يتمنى أن يُرزقاً صاحب المال في ماله أو تالي القرآن
 في حفظه . وأصل الحسد : القشر كما قال ابن الأعرابي ،
 وحسده على الشيء وحسده إياه ؛ قال يصف الجن
 مستهداً على حسدك الشيء بإسقاط على :

أتوا ناري فقلت : ممنون أنتم ،

قالوا : الجن ، قلت : عموا ظلاما

فقلت : إلى الطعام ، فقال منهم
 زعيم : تحسيدُ الإنس الطعاما

وقد يجوز أن يكون أراد على الطعام فعذف وأوصل ؛
 قال ابن بري : الشعر لشمر بن الحرث الضبي وربما
 روي لتأبط شرآ ، وأنكر أبو القاسم الزجاجي رواية
 من روى عموا صباحاً ، واستدل على ذلك بأن هذا
 البيت من قطعة كلها على روي الميم ؛ قال وكذلك
 قرأتها على ابن دريد وأولها :

وناري قد حصأت بعيند وهن
 بدار ، ما أريد بها مقاما

قال ابن بري : قد وهم أبو القاسم في هذا ، أو لم تبلغه هذه
 الرواية لأن الذي يرويه عموا صباحاً يذكره مع أبيات
 كلها على روي الحاء ، وهي ليخربع بن سنان الغساني ،
 ذكر ذلك في كتاب خبر سدة متأرب ، ومن جملة
 الأبيات :

نزلت بشعب وادي الجن ، لما
 رأيت الليل قد نشر الجناحا
 أتاني قاشرٌ وبتو أبيه ،
 وقد جنّ الدجى والنجم لاحا
 وحدثني أموراً سوف تأتي ،
 أهز لها الصوارم والرماحا

قال : وهذا كله من أكاذيب العرب ؛ قال ابن سيده :
 وحكى اللحياني عن العرب حسدي الله إن كنت
 أحسدك ، وهذا غريب ، وقال : هذا كما يقولون نفيها
 الله علي إن كنت أنفسيها عليك ، وهو كلام شنيع ،
 لأن الله عز وجل ، يجلب عن ذلك ، والذي يتجه هذا
 عليه أنه أراد : عاقبني الله على الحسد أو جازاني عليه
 كما قال : ومكروا ومكر الله .

سَجَرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أَشَابَةٍ
حَشْدًا، وَلَا هَلْكَ الْمَفَارِشِ عَزْلًا

قال ابن جنى : روي حَشْدًا بالنصب والرفع والجر ،
أما النصب فعلى البدل من غير ، وأما الرفع فعلى أنه
خبر مبتدأ محذوف ، وأما الجر فعلى جوار أشابة وليس في
الحقيقة وصفاً لها ولكنه للجوار نحو قول العرب هذا
جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ . ويقال للرجل إذا تزل بقوم
فأكرموه وأحسنوا ضيافته ، قد حَشَدُوا ، وقال
الفراء : حَشَدُوا له وحَفَلُوا له إذا اختلطوا له وبالغوا
في إلفته وإكرامه . والحاشد : الذي لا يُفْتَرُ
حَبَّ النَّاقَةِ والقيام بذلك . الأزهرى : المعروف
في حلب الإبل حاشك ، بالكاف ، لا حاشد ، بالدال ،
وسأني ذكره في موضعه . إلا أن أبا عبيد قال : حَشَدَ
القومُ وحَشَكُوا وتَحَرَّشُوا بمعنى واحد ، فجمع بين
الدال والكاف في هذا المعنى . وفي حديث صفة رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، الذي يروى عن أم معبد
الخزاعية : محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه
ويجتمعون عليه .

ويقال : احتشد القوم لفلان إذا أردت أنهم تجتمعوا له
وتأهبوا .

وحَشَدَتِ النَّاقَةُ في ضرعها لبناً تَحَشُدُهُ حَشُودًا :
حَفَلَتْه . وناقاة حَشُود : سريعة جمع اللبن في الضرع .
وأرض حَشَاد : تسيل من أدنى مطر . وواد حَشِيدٌ :
يسيله القليل الميّن من الماء . وعين حَشِيدٌ : لا يتقطع
مألاها . قال ابن سيده : وقيل إنما هي حَشِيدٌ ، قال :
وهو الصحيح . قال ابن السكيت : أرض تَزَلُّهُ
تسيل من أدنى مطر ، وكذلك أرض حَشَادٍ وَزَهَادٍ

١ قوله «أرض تزلُّهُ» كذا في الأصل بهذا الضبط، والذي في القاموس
بهذا الضبط أيضاً : وأرض تزلُّهُ ذاكبة الزرع ، وككف :
المكان الصلب الريح السيل .

حشد : حَشَدَ القومَ يَحْشِدُهُمْ وَيَحْشُدُهُمْ : جمعهم .
وحَشَدُوا وتَحَشَدُوا : خفوا في التعاون أو دَعُوا
فَأَجَابُوا مسرعين ، هذا فعل يستعمل في الجمع ، وقيل
يقولون للواحد حَشَدٌ ، إلا أنهم يقولون للإبل : لها
حالب حاشد ، وهو الذي لا يُفْتَرُ عن حَلَبِهَا
والقيام بذلك . وحَشَدُوا يَحْشِدُونَ ، بالكسر ،
حَشْدًا أي اجتمعوا ، وكذلك احتشدوا وتَحَشَدُوا .
وحَشَدَ القومَ وأَحْشَدُوا : اجتمعوا لأمر واحد ،
وكذلك حَشَدُوا عَلَيْهِ واحْتَشَدُوا وتَحَشَدُوا .
والحَشْدُ والحَشْدُ : اسنان للجمع ؛ وفي حديث
سورة الإخلاص : احشِدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث
القرآن أي اجتمعوا .

والحشد : الجماعة . وحديث عمر قال في عثمان ، رضي
الله عنهما : إني أخاف حَشْدَهُ ؛ وحديث وفند
مذحج : حَشْدٌ وَفْدٌ . الحَشْدُ ، بالضم والتشديد ،
جمع حاشد . وحديث الحجاج : أمن أهلُ المَحَاشِدِ
والمَخَاطِبِ أي مواضع الحَشْدِ والحَطْبِ ، وقيل :
هما جمع الحشد والحطب على غير قياس كالمشابه
والملامح أي الذين يجمعون الجموع للخروج ، وقيل :
المَخْطَبَةُ الحُطْبَةُ ، والمخاطبة مفاعلة من الخطاب
والمشاورة . ويقال : جاء فلان حافلاً حاشداً ومحتفلاً
محشداً أي مستعداً متأهباً . وعند فلان حَشْدٌ من
الناس أي جماعة قد احتشدوا له . قال الجوهري : وهو
في الأصل مصدر . ورجل محشود : عنده حَشْدٌ من
الناس أي جماعة . ورجل محشود إذا كان الناس
يَعْفُونَ بخدمته لأنه مطاع فيهم . وفي حديث أم
معبد : محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجتمعون
إليه . والحَشِيدُ والمَحْشِيدُ : الذي لا يدع عند نفسه
شيئاً من الجهد والنضرة والمال ، وكذلك الحاشد ،
وجمعه حَشِيدٌ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

وسَمَّاح ؛ وقال النضر : الحَشَادُ من المسائل إذا كانت أرض صلبة سريعة السيل وكثرت شعابها في الرَحْبَةِ وحَشَدَ بعضها بعضاً ؛ قال الجوهري : أرض حَشَاد لا تسيل إلا عن مطر كثير ، وهذا يخالف ما ذكره ابن سيده وغيره فإنه قال حَشَاد تسيل من أدنى مطر .

وحاشِدٌ : حيٌّ من هَمْدَان .

حصد : الحَصْدُ : جزك البر ونحوه من النبات .

حَصَدَ الزرع وغيره من النبات يَحْصِدُهُ وَيَحْصُدُهُ حَصْدًا وَحَصَادًا وَحِصَادًا ؛ عن اللحياني : قطعه بالمنجل ؛ وَحَصَدَهُ وَاحْتَصَدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . والزرع محصود وحصيدٌ وحصيدَةٌ وحَصْدٌ ، بالتحريك ؛ ورجل حاصد من قوم حَصْدَةٍ وَحِصَادٍ . والحَصَادُ والحِصَادُ : أوانُ الحَصْدِ . والحِصَادُ والحَصِيدُ والحَصْدُ : الزرع والبر المحصود بعدما يحصد ؛ وأنشد :

إلى مَقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بِالضَّمِيِّ ،

عليهنَّ رَفَضًا مِنْ حِصَادِ القَلَاقِلِ

وحَصَاد كل شجرة : ثمرتها . وحَصَاد البقول البرية : ما تثار من حبها عند هيجها . والقلاقل : بقلة برية يشبه حبها حب السم ولها أحكام كأحكامها ؛ وأراد بحصاد القلاقل ما تثار منه بعد هيجه . وفي حديث ظبيان : يأكلون حَصِيدَهَا ؛ الحصيد المحصود فيل بمعنى مفعول . وأحْصَدَ البر والزرع : حان له أن يُحْصَدَ ؛ واستَحْصَدَ : دعا إلى ذلك من نفسه . وقال ابن الأعرابي : أحصد الزرع واستحصد سواه .

والحَصِيدُ : أسافل الزرع التي تبقى لا يتسكن منها المنجل . والحَصِيدُ : المَزْرُوعَةُ لأنها تُحْصَدُ ؛ الأزهرى : الحصيد المزرعة إذا حصدت كلها ، والجمع الحصائد . والحصيدُ : الذي حَصَدَتْهُ الأيدي ؛ قاله

أبو حنيفة ، وقيل هو الذي انتزعته الرياح فطارت به . والمُحْصَدُ : الذي قد جف وهو قائم .

والحَصْدُ : ما أحْصَدَ من النبات وجف ؛ قال النابغة :

يَسُدُّهُ كُلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لِحَبِّهِ ،

فيه رُكَامٌ مِنَ اليَنْبُوتِ والحَصْدِ

وقوله عز وجل : وآتوا حقه يوم حَصَادِهِ ؛ يريد ، والله أعلم ، يوم حَصَدِهِ وجزازِهِ .

يقال : حَصَادٌ وَحِصَادٌ وَحِصَادٌ وَحِصَادٌ وَحِصَادٌ وَحِصَادٌ .

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن

حِصَادِ اللَّيْلِ وعن جداده ؛ الحِصَادُ ، بالفتح والكسر :

قَطَعَ الزرع ؛ قال أبو عبيد : إنما نهى عن ذلك ليلاً

من أجل المساكين لأنهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم ؛

ومنه قوله تعالى : وآتوا حقه يوم حَصَادِهِ ؛ وإذا فعل

ذلك ليلاً فهو فرار من الصدقة ؛ ويقال : بل نهى عن

ذلك لأجل الهوام أن تصيب الناس إذا حَصَدُوا ليلاً .

قال أبو عبيد : والقول الأول أحبُّ إليّ .

وقول الله تعالى : وَحَبُّ الحَصِيدِ ؛ قال الفراء : هذا

بما أضيف إلى نفسه وهو مثل قوله تعالى : إن هذا هو

حق اليقين ؛ ومثله قوله تعالى : ونحن أقرب إليه من

حبل الوريد ؛ والحبل : هو الوريد فأضيف إلى نفسه

لاختلاف لفظ الاسبين . وقال الزجاج : نصب قوله

وحبُّ الحصيد أي وأثبتنا فيها حب الحصيد فجمع بذلك

جميع ما يقتات من حب الحنطة والشعير وكل ما

حصد ، كأنه قال : وحب النبات الحصيد ؛ وقال

الليث : أراد حب البر المحصود ، قال الأزهرى : وقول

الزجاج أصح لأنه أعم .

والمِحْصَدُ ، بالكسر : المنجل . وَحَصَدَهُم بِحَصِيدِهِمْ

حَصْدًا ؛ قتلهم ؛ قال الأعشى :

أ ل ديوان النابغة : والحَصْدُ .

قالوا البقية، والهندي يعصدهم،
ولا بقية إلا الثار، وانكشفا

وقيل للناس : حصد ؛ وقوله تعالى : حتى جعلناهم
حصيداً خامدين ، من هذا ؛ هؤلاء قوم قتلوا نبياً
بعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم
فقال الله تعالى : حتى جعلناهم حصيداً خامدين ؛ أي
كالزروع المحصود . وفي حديث الفتح : فإذا لقيتموهم
غداً أن تحصدوهم حصداً أي تقتلهم وتبالغوا في
قتلهم واستئصالهم ، مأخوذ من حصد الزرع ؛ وكذلك
قوله :

يزرعها الله من جنب ويعصدها،
فلا تقوم لما يأتي به الصرم

كأنه بخلقها ويميتها ، وحصد الرجل حصداً ؛ حكاه
الليث عن أبي طيبة وقال : هي لغتنا ، قال : وإنما
قال هذا لأن لغة الأكثر إنما هو عصد .

والحصد : اشتداد القتل واستحكام الصناعة في الأوتار
والجبال والدروع ؛ جبل أخصد وأخصد ومخصد
ومستخصد ؛ وقال الليث : الحصد مصدر الشيء
الأخصد ، وهو المعكم قتله وصنعه من الجبال والأوتار
والدروع . وجبل مخصد أي عكم مفتول . وحصد ،
بكسر الصاد ، وأحصدت الجبل : قتله . ورجل
مخصد الرأي : محكمه سديده ، على التشبيه بذلك ،
ورأي مستخصد : محكم ؛ قال لبيد :

وخضم كنادي الجن ، أسقطت شأوم
بمستخصد ذي مرة وضروع

أي برأي محكم وثيق . والضروع والضروع : الضروب
والقوى . واستحصد أمر القوم واستحصف إذا استحك .
واستحصل الجبل أي استحكم . ويقال للخلق
الشديد : أخصد مخصد حصيد مستخصد ؛

وكذلك وقره أخصد : شديد القتل ؛ قال الجعدي :
من نزع أخصد متأرب
أي شديد محكم ؛ وقال آخر :

خلقت مشروراً ممرًا مخصداً

واستخصد حبله : اشتد غضبه . ودرع حصداً :
صلبة شديدة بحكمة . واستحصد القوم أي اجتمعوا
وتضافروا .

والحصاد : نبات ينبت في البراق على نبتة الحافور
يخبط للغنم . وقال أبو حنيفة : الحصاد يشبه
السبط ؛ قال ذو الرمة في وصف ثور وحشي :

فاظ الحصاد والنصي الأغيدا

والحصد : نبات أو شجر ؛ قال الأخطل :

تظل فيه بنات الماء أنجية ،

وفي جوانبه الينبوت والحصد

الأزهري : وحصاد البروق حبة سوداء ؛ ومنه
قول ابن فسوة :

كان حصاد البروق الجعد حائل

يدفرى عفرناة ، خلاف المعدر

شبه ما يقطر من ذفراها إذا عرفت بحب البروق الذي
جعله حصاده ، لأن ذلك العرق يتعجب فيقطر أسود .
وروي عن الأصمعي : الحصاد نبت له قصب ينبت
في الأرض وريقه على طرف قصبه ؛ وأنشد بيت
ذي الرمة في وصف ثور الوحش . وقال شر : الحصد
شجر ؛ وأنشد :

فيه حطام من الينبوت والحصد

ويروي : والحصد وهو ما تشق وتكسر وخصد .
الجوهري : الحصاد والحصد بنان ، فالحصاد
كالنصي والحصد شجر ، واحده حصدة . وحصائد
الأسنة التي في الحديث : هو ما قيل في الناس باللسان

وقطع به عليهم . قال الأزهرى : وفي الحديث : وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم؟ أي ما قالته الألسنة وهو ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه ، واحداً حَصِيدَةً تشبيهاً بما يُحَصَدُ من الزرع إذا جُذ ، وتشبيهاً للسان وما يقطع من القول مجد المنجل الذي يحصد به .

وحكى ابن جنى عن أحمد بن يحيى : حاصود وحواصيد ولم يفسره ، قال ابن سيده : ولا أدري ما هو .

حَفْدٌ : حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا وَحَفْدَانًا وَاحْتَفَدَ : خَفَّ فِي الْعَمَلِ وَأَسْرَعَ . وَحَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا : خَدَّمَ .

الأزهري : الحَفْدُ في الخدمة والعمل الحفة ؛ وأنشد :

حَفَدَ الْوَلَاءُ حَوْلَهُمْ ، وَأَسْلَمْتُ
بِأَكْفَهِنَ أَرْمَةَ الْأَجْمَالِ

وروي عن عمر أنه قرأ في قنوت الفجر : وإليك نسعى ونَحْفِدُ أي نسرع في العمل والخدمة . قال أبو عبيد : أصل الحَفْدُ الخدمة والعمل ؛ وقيل : معنى وإليك نسعى ونحفد نعمل لله بطاعته . الليث : الاحتفاد السرعة في كل شيء ؛ قال الأعشى يصف السيف :

وَمُحْتَفِدُ الْوَقْعِ ذُو هَبَّةٍ ،
أَجَادَ جِلَاءَ يَدِ الصِّقْلِ

قال الأزهرى : رواه غيره ومحتفل الوقع ، باللام ، قال : وهو الصواب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، وذكر له عثمان للخلافة قال : أخشى حَفْدَهُ أي لِمَسْرَعِهِ فِي مَرْضَاةِ أَقَارِبِهِ . والحَفْدُ : السرعة . يقال : حَفَدَ البعيرُ والظلم حَفْدًا وَحَفْدَانًا ، وهو تدارك السير ، وبعير حَفَادٌ . قال أبو عبيد : وفي الحفد لغة أخرى أَحْفَدٌ لِاحْفَادٍ . وأحفده : حملته على الحَفْدِ والإسراع ؛ قال الراعي :

مَزَايِدُ خَرَقَاهُ الْبَيْدِينَ مُسَيِّفَةٌ ،
أَخْبٌ بَيْنَ الْمُخْلِغَانِ وَأَحْفَدَا

أي أحفدا بغيرهما . وقال بعضهم : أي أسرعاً ، وجعل حَفَدًا وَأَحْفَدًا بمعنى . وفي التهذيب : أحفدا خدماً ، قال : وقد يكون أحفدا غيرهما .

والحَفْدُ والحَفْدَةُ : الأعوان والخدمة ، واحدهم حافد . وحفدة الرجل : بناته ، وقيل : أولاد أولاده ، وقيل : الأصهار .

والحفيد : ولد الولد ، والجمع حَفْدَاءُ . وروي عن مجاهد في قوله بنين وحفدة أنهم الخدم ، وروي عن عبد الله أنهم الأصهار ، وقال الفراء : الحَفْدَةُ الأختان ويقال الأعوان ، ولو قيل الحَفْدُ كان صواباً ، لأن الواحد حافد مثل القاعد والقاعد . وقال الحسن : البنون بنوك وبنو بنيك ، وأما الحفدة فما حفدك من شيء وعمل لك وأعانك . وروي أبو حمزة عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : بنين وحفدة ، قال : من أعانك فقد حفدك ؛ أما سمعت قوله :

حَفَدَ الْوَلَاءُ حَوْلَهُمْ وَأَسْلَمْتُ

وقال الضحاك : الحفدة بنو المرأة من زوجها الأول . وقال عكرمة : الحفدة من خدمك من ولدك وولد ولدك . وقال الليث : الحفدة ولد الولد . وقيل : الحفدة البنات وهن خدام الأبوين في البيت . وقال ابن عرفة : الحَفْدُ عند العرب الأعوان ، فكل من عمل عملاً أطاع فيه وسارع فهو حافد ؛ قال : ومنه قوله وإليك نسعى ونحفد . قال : والحَفْدَانُ السرعة . وروي عاصم عن زرّ قال : قال عبد الله : يا زرّ هل تدري ما الحفدة ؟ قال : نعم ، حَفَادُ الرجل من ولده وولد ولده ، قال : لا ولكنهم الأصهار ؛ قال عاصم : وزعم الكلبي أن زرّاً قد أصاب ؛ قال سفيان : قالوا وكذب الكلبي . وقال ابن شميل : قال الحفدة الأعوان فهو أتبع لكلام العرب من قال الأصهار ؛ قال :

فلو أن نفسي طاوعتني ، لأصبت
لها حقدًا بما يُعَدُّ كثير

أي خدَم حافد وحقدٌ وحقدَةٌ جميعاً .

ورجل محفود أي مخدوم . وفي حديث أم معبد :
محفود محشود؛ المحفود: الذي يخدمه أصحابه ويعظمونه
ويسرعون في طاعته . يقال : حقدتُ وأحقدتُ
وأنا حافد ومحفود . وحقدٌ وحقدَةٌ جمع حافد .
ومنه حديث أمية : بالنعم محفود . وقال : الحقدُ
والحقدان والإحناد في المشي دون الحَبَب ؛ وقيل:
الحقدان فوق المشي كالحَبَب ، وقيل : هو إبطاء
الركك ، والفعل كالفعل . والمحفدُ والمحفدُ : شيء
تعلق فيه الإبل كالمكتل ؛ قال الأعشى يصف ناقته :

بناها العوادي الرضيعُ مع الحلا ،

وسقني وإطعمني الشعيرَ بمحفدٍ

العوادي : الثوي . والرضيخ : المرضوخ وهو النوى
يبيل بالماء ثم يرضخ ، وقيل : هو مكبال يكال به ،
وقد روي بيت الأعشى بالوجهين معاً :

بناها الوادي الرضيعُ مع النوى ،

وقتٍ وإعطاء الشعيرَ بمحفدٍ

ويروي بمحفد ، فمن كسر الميم عده بما يعتدل به ،
ومن فتحها فعلى توهم المكان أو الزمان . ابن الأعرابي :
أبو قيس مكبال واسمه المحقدُ وهو القنقل .

ومحافدُ الثوب : وشيئه ، واحدها محفدٌ . ابن
الأعرابي : الحقدَةُ صناع الوشي والحقد الوشي .

ابن شيل : يقال لطرف الثوب محفد ، بكسر الميم ،
والمحفد : الأصل عامته ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو
المحفدُ والمحفدُ والمحفدُ : الأصل .

قوله « العوادي الرضيع النخ » كذا بالأصل الذي بأيدينا ،
وكذا في شرح القاموس .

ومحفدُ الرجل : محقدُه وأصله . والمحفد : السنام .
وفي المحكم : أصل السنام ؛ عن يعقوب ؛ وأنشد لزهير :

جبالية لم يبتق سيري ورحلتي

على ظهرها، من نيتها، غيرَ محفدٍ

وسيفٍ محقدٍ : سريع القطع .

حفود : الحفردُ حب الجواهر ؛ عن كراع . والحفردُ :
نبت .

حفلد : ابن الأعرابي : الحفلدُ البغيل وهو الذي لا
تراه إلا وهو يشاره الناس ويفضح عليهم ؛ وأنشد لزهير :

أقي نقي لم يُكثر غيبة

بنكته ذي قربي ، ولا يحفلد

ذكره الأزهري في ترجمة حفلد بالقاف ، قال :
ورواه بالفاء .

حقد : الحقدُ : إمساك العداوة في القلب والتربص
لفرصتها . والحقدُ : الضغن ، والجمع أحقاد وحفود ،
وهو الحقدَةُ ، والجمع حقائد ؛ قال أبو صخر الهذلي :

وعَدُّ إلى قوم تحبشُ صدورهم

بغيشي ، لا يخفون حمل الحقائد

وحقدٌ عليّ يحقدُ حقدًا وحقد ، بالكسر ، حقدًا
وحقدًا فيهما فهو حاقد ، فالحقدُ الفعل ، والحقدُ
الاسم . وتحقدُ كتحقد ؛ قال جرير :

يا عدن ! إنِّ وصالهنَّ خلافة ،

ولقد جَمَعنَّ مع اليعادِ تحقدًا

ورجل حقود : كثير الحقد على ما يوجب هذا الضرب
من الأمثلة .

وأحقدُ الأمرُ : صيرُه حاقدًا وأحقدُه غيره .
وحقدُ المطرُ حقدًا وأحقد : احبس ، وكذلك المدن
إذا انقطع فلم يخرج شيئاً . قال ابن الأعرابي : حقدُ

المدن' وأحقد' إذا لم يخرج منه شيء وذهبت منالته. ومعدن حاقد إذا لم يُنل شيئاً. الجوهري : وأحقد القوم' إذا طلبوا من المدن شيئاً فلم يجدوا ؛ قال : وهذا الحرف نقلته من كلام ولم أسمع .
والمَحْقِدُ : الأصل ؛ عن ابن الأعرابي .
حَقْلَدُ : الحَقْلَدُ : عَمَلٌ فِيهِ لَأْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْآثَمُ بَعِيْنُهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

تَقِي تَقِي تَقِي لَمْ يُكْتَر غَيْبَةً
بِنَكْهَةِ ذِي قُرْبَى ، وَلَا بِحَقْلَدِ

والحَقْلَدُ : البَخِيلُ السِّيءُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : السِّيءُ الْخَلْقُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقِيدَ بِالْبَخْلِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الضِّيقُ الْخُلُقِيُّ الْبَخِيلُ ؛ غَيْرُهُ : هُوَ الضِّيقُ الْخَلْقُ وَيُقَالُ لِلصَّغِيرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَقْلَدُ الْحِقْدُ وَالْمَدَاوَةُ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ ، وَالْقَوْلُ مِنْ قَالَ إِنَّهُ الْآثَمُ ، وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ضَعِيفٌ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا بِحَقْلَدِ ، بِالْفَاءِ ، وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ الْبَخِيلُ وَهُوَ الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا وَهُوَ يُشَارُهُ النَّاسُ وَيَفْعَشُ عَلَيْهِمْ .

حَكْدُ : الْمُتَعَكِّدُ : الْأَصْلُ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : حُبِّبَ إِلَى عَدُوِّهِ مَتَعَكِّدُهُ ؛ يَضْرِبُ لَهُ ذَلِكَ عِنْدَ حِرْصِهِ عَلَى مَا بَيْنَهُ وَيَسُوهُ . وَرَجَعَ إِلَى تَعَكُّدِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ . وَالْمَتَعَكِّدُ : الْمَلْبَأُ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمُتَعَكِّدِ ،
وَلَا يُوَبِّرُ بِالْحِجَازِ مُقَرِّدِ
إِنَّ يُرَى بَوْمًا بِالْفَضَاءِ يُصْطَدُ ،
أَوْ يَنْجَعِرُ ، فَالْجُعْرُ شَرُّ تَعَكُّدِ

ابن الأعرابي : هو في محكد صدق ومتحد صدق .
لقد : الأزهرى : الحلقيد السيء الخلق الثقيل الروح .

حمد : الحمد : نقيض الذم ؛ ويقال : حمدته على فعله ، ومنه المَحْمَدَةُ خلاف المذمة . وفي التنزيل العزيز : الحمد لله رب العالمين . وأما قول العرب : بدأت بالحمد لله ، فإنما هو على الحكاية أي بدأت بقول : الحمد لله رب العالمين ؛ وقد قرئ الحمد لله على المصدر ، والحمد لله على الإتيان ، والحمد لله على الإتيان ؛ قال الفراء : اجتمع القراء على رفع الحمد لله ، فأما أهل البدو فمنهم من يقول الحمد لله ، ينصب الدال ، ومنهم من يقول الحمد لله ، بخفض الدال ، ومنهم من يقول الحمد لله ، فيرفع الدال واللام ؛ وروى عن ابن العباس أنه قال : الرفع هو القراءة لأنه المأثور ، وهو الاختيار في العربية ؛ وقال النحويون : من نصب من الأعراب الحمد لله فعلى المصدر أحمد الحمد لله ، وأما من قرأ الحمد لله فإن الفراء قال : هذه كلمة كثرت على الألسن حتى صارت كالاسم الواحد ، فنقل عليهم ضمة بعدها كسرة فأتبعوا الكسرة للكسرة ؛ قال وقال الزجاج : لا يلتفت إلى هذه اللفظة ولا يعاب بها ، وكذلك من قرأ الحمد لله في غير القرآن ، فهي لفة رديئة ؛ قال ثعلب : الحمد يكون عن يد وعن غير يد ، والشكر لا يكون إلا عن يد وسيأتي ذكره ؛ وقال اللحياني : الحمد والشكر فلم يفرق بينهما . الأخصف : الحمد لله الشكر لله ، قال : والحمد لله الثناء . قال الأزهرى : الشكر لا يكون إلا ثناء ليد أوليتها ، والحمد قد يكون شكراً للصيغة ويكون ابتداء للثناء على الرجل ، فحمد الله الثناء عليه ويكون شكراً لنعمة التي شملت الكل ، والحمد أعم من الشكر .

وقد حمده حمداً ومحمداً ومحمداً ومحمداً ومحمداً ومحمداً ، فهو محمود وحמיד والأنثى حميدة ، أدخلوا فيها الهاء وإن كان في المعنى مفعولاً تشبيهاً لها برشيده ، شبهوا ما هو في معنى مفعول بما هو بمعنى

فاعل لتقارب المعنيين .

والحميد : من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المحمود على كل حال ، وهو من الأسماء الحسنى فعيل بمعنى محمود ؛ قال محمد بن المكرم : هذه اللفظة في الأصول فعيل بمعنى مفعول ولفظة مفعول في هذا المكان ينبو عنها طبع الإيمان ، فعدلت عنها وقلت حميد بمعنى محمود ، وإن كان المعنى واحداً ، لكن التفصح في التفعيل هنا لا يطابق محض التنزيه والتقديس لله عز وجل ؛ والحمد والشكر متقاربان والحمد أعهما لأنك تحمد الإنسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته ؛ ومنه الحديث : الحمد رأس الشكر ؛ ما شكر الله عبد لا يحمده ، كما أن كلمة الإخلاص رأس الإيمان ، وإنما كان رأس الشكر لأن فيه إظهار النعمة والإشادة بها ، ولأنه أعم منه ، فهو شكر وزيادة . وفي حديث الدعاء : سبحانك اللهم وبحمدك أي وبحمدك أبتدىء ، وقيل : وبحمدك سبعت ، وقد تحذف الواو وتكون الواو للتسبب أو للملابسة أي التسييح مسبب بالحمد أو ملابس له .

ورجل حميداً كثير الحمد ، ورجل حميداً مثله .

ويقال : فلان يتحمد الناس بحوده أي يريهم أنه محمود . ومن أمثالهم : من أنفق ماله على نفسه فلا يتحمد به إلى الناس ؛ المعنى أنه لا يحمد على إحسانه إلى نفسه ، وإنما يحمد على إحسانه إلى الناس ؛ وحميداً وحميداً وأحمده : وجده محموداً ؛ يقال : أتينا فلاناً فأحمدناه وأذمناه أي وجدناه محموداً أو مذموماً . ويقال : أتيت موضع كذا فأحمدته أي صادفته محموداً موافقاً ، وذلك إذا رضيت سكناه أو مرعاه . وأحمد الأرض : صادفها حميدة ، فهذه اللفظة الفصيحة ، وقد يقال حمدها . وقال بعضهم : أحمد الرجل إذا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره . سيبويه :

حميداً جزاءه وقضى حقه ، وأحمدته امتنان أنه مستحق للحمد . ابن الأعرابي : رجل حمد وامرأة حمدت وحميدة محمودان ومنزل حمد ؛ وأنشد :

وكانت من الزوجات يؤمن غيبها ،
وترتاد فيها العين منتجعاً حمداً ،

ومنزلة حمد ؛ عن الليثاني . وأحمد الرجل : فعل ما يحمد عليه . وأحمد الرجل : صار أمره إلى الحمد . وأحمدته : وجدته محموداً ؛ قال الأعشى :

وأحمدت إذ نجيت بالأمس صرمة ،
لها غمدات والتواحق تلتحق

وأحمد امرءه : صار عنده محموداً . وطعام لبنت معيدة أي لا يحمد .

والتحميد : حمدك الله عز وجل ، مرة بعد مرة . الأزهري : التحميد كثرة حمد الله سبحانه بالمعامد الحسنة ، والتحميد أبلغ من الحمد .

وإنه حماد الله ، وحمد هذا الاسم منه كأنه حمد مرة بعد أخرى . وأحمد إليك الله : أشكره عندك ؛ وقوله :

طافت به فتحامدت ركبانه

أي حمد بعضهم عند بعض . الأزهري : وقول العرب أحمد إليك الله أي أحمد معك الله ؛ وقال غيره : أشكر إليك أياديه ونعمه ؛ وقال بعضهم : أشكر إليك نعمة وأحدثك بها . هل تحمد لهذا الأمر أي ترضاه ؟ قال الخليل : معنى قولهم في الكتب أحمد إليك الله أي أحمد معك الله ؛ كقول الشاعر :

وتوحي ذراعين في بركة ،

إلى جوجثر رهيل المنكب

قوله « وطعام لبنت معيدة الخ » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس وطعام لبنت عند معيدة أي لا يحمد آكله ، وهو بكر الميم الثانية .

هذا ؛ وقيل : مُغْنَمَاكَ بمعنى مُحْمَادِكَ ، وَعُنَانَاكَ مثله .
 ومحمد وأحمد : من أسماء سيدنا المصطفى رسول الله ،
 صلى الله عليه وسلم ؛ وقد سمت محمداً وأحمد وحامداً
 وحَمَاداً وحَمِيداً وحَمْدَداً وحَمِيدَداً . والمحمد :
 الذي كثرت خصاله المحمودة ؛ قال الأعشى :
 إليك ، أبيت اللعن ، كان كلالم ،
 إلى الماجد القرم الجواد المحمد

قال ابن بري : ومن سمي في الجاهلية بمحمد سبعة :
 الأول محمد بن سفيان بن مجاشع التيمي ، وهو الجد
 الذي يرجع إليه الفرزدق همام بن غالب والأقرع بن
 حابس وبنو عقال ، والثاني محمد بن عتوارة الليثي
 الكناني ، والثالث محمد بن أحيحة بن الجلاح الأوسي
 أحد بني جحججبي ، والرابع محمد بن حمران بن
 مالك الجعفي المعروف بالشويعر ؛ لقب بذلك لقول
 امرئ القيس فيه وقد كان طلب منه أن يبيعه فرساً
 فأبى فقال :

بَلِّغْنَا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي ،
 عَمْدَ عَيْنٍ ، بَكَيْتُهُنَّ حَرِيماً

وحريم هذا : اسم رجل ؛ وقال الشويعر مخاطباً
 لامرئ القيس :

أَتَنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتَهَا ،
 وَقَدْ تَمَيَّتْ لِي عَاماً فَعَاماً

بأن امرأ القيس أمسى كثيراً
 على أله ، ما يذوق الطعاما

لعمرُ أبيكَ الذي لا يُهانُ ،
 لقد كان عَرَضُكَ مِنِّي حَرَاماً

وقالوا : هَجَوْتَ ، ولم أهجبه ،
 وهل يَجدُنْ فيكَ حاجِراً ما ؟

وليس هذا هو الشويعر الحنفي وأما الشويعر الحنفي

يريد مع بركة إلى جَوْجُوْهُ أَي مع جَوْجُوْهُ . وفي كتابه ،
 عليه السلام : أما بعد فلاني أحمد إليك الله أي أحمدته
 معك فأقام إلى مُقَامٍ مع ؛ وقيل : معناه أحمد إليك
 نعمة الله عز وجل ، بتحديثك إياها . وفي الحديث :
 لواء الحمد بيدي يوم القيامة ؛ يريد انفراده بالحمد يوم
 القيامة وشهرته به على رؤوس الخلق ، والعرب تضع
 اللواء في موضع الشهرة ؛ ومنه الحديث : وابعثه المقام
 المعهود : الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب
 والإراحة من طول الوقوف ؛ وقيل : هو الشفاعة .
 وقلان يَتَحَمَّدُ عَلَيَّ أَي يَتَنَزَّلُ ، ورجل حَمْدَةٌ مثل هَمْرَةٍ :
 يكثر حمد الأشياء ويقول فيها أكثر مما فيها . ابن
 شميل في حديث ابن عباس : أحمد إليكم غسل الإخليل
 أي أَرْضَاهُ لَكُمْ وَاَتَقَدَّمَ فِيهِ إِلَيْكُمْ ، أقام إلى مقام اللام
 الزائدة كقوله تعالى : بأن ربك أوحى لها ؛ أي إليها .
 وفي النوادر : حَمِدْتُ عَلَيَّ فَلَانَ حَمْدَداً وَضَمِدْتُ لَهُ
 ضَمْدَداً إِذَا غَضِبْتُ ؛ وكذلك أَرَمْتُ أَرَمَداً . وقول
 المصلي : سبحانك اللهم ومحمدك ؛ المعنى ومحمدك
 أبتدئ به ، وكذلك الجالب للباء في بسم الله الابتداء
 كأنك قلت : بدأت بسم الله ، ولم تحتج إلى ذكر
 بدأت لأن الحال أنبأت أنك مبتدئ .

وقولهم : حَمَادٍ لِفَلَانٍ أَي حَمْدَهُ لَهُ وَمُشْكراً وَإِنَّمَا بَنِي عَلَيَّ
 الْكُفْرَ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ .

وحَمَادَاكَ أَن تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا أَي غَايَتِكَ وَقُصَارَاكَ ؛
 وقال اللحياني : حَمَادَاكَ أَن تَفْعَلَ ذَلِكَ وَحَمْدَاكَ أَي
 مَبْلَغُ جَهْدِكَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قُصَارَاكَ وَحَمَادَاكَ أَن
 تَنْجُوَ مِنْهُ رَأْساً بِرَأْسِ أَي قُصْرُكَ وَغَايَتِكَ .

وحَمَادِي أَن أَفْعَلَ ذَلِكَ أَي غَايَتِي وَقُصَارَايَ ؛ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ . الْأَصْمَعِيُّ : حَمَانُكَ أَن تَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ
 حَمَادَاكَ . وَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَةَ : حَمَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ
 الطَّرْفِ وَقُصْرُ الْوَهَادَةِ ؛ مَعْنَاهُ غَايَةُ مَا يَحْمَدُ مِنْهُنَّ

فاسه هانيء بن توبة الشيباني وسي الشوير لقله هذا البيت :

وإن الذي يُسمي، ودنياه ههه ،
لستبِك منها بجبلٍ غرور

وأشده أبو العباس ثعلب .

'بِحِي النَّاسِ كُلِّ غَنِيٍّ قَوْمٌ ،
وَيُبْخَلُ بِالسَّلَامِ عَلَى الْفَقِيرِ
وَبُوسَعٌ لَلْفَنِيِّ إِذَا رَأَوْهُ ،
وَيُبْحَبِي بِالتَّحِيَةِ كَالْأَمِيرِ

والخامس محمد بن مسلمة الأنصاري أخو بني حارثة ،
والسادس محمد بن خزاعي بن علقمة ، والسابع محمد بن
حرماز بن مالك التميمي العمري .

وقولهم في المثل : العود أحمد أي أكثر حيداً ؛ قال
الشاعر :

فلم تجرِّ إلا جئت في الخير سابقاً ،
ولا عدت إلا أنت في العود أحمد

وحمدة النار ، بالتحريك : صوت التهايبا كخدمتها ؛
الفراء : للنار حمدة .

وبوم 'محمَّد ومحمَّدِم : شديد الحر . واحتمد
الحر : قلب احتدم .

ومحمود : اسم الفيل المذكور في القرآن .

ويحمد : أبو بطن من الأزدي . واليحميد جمع :
قبيلة يقال لها يحميد ، وقبيلة يقال لها اليحميد ؛ هذه
عبارة عن السيرافي ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أن
اليحامد في معنى اليحمدين واليحميديين ، فكان يجب
أن تلحقه الهاء عوضاً من ياهي النسب كالمهالبة ، ولكنه
شد أو جعل كل واحد منهم يحميد أو يحميد ، وركبوا
هذا الاسم فقالوا حميدويته ، وتعليل ذلك مذكور
في عمرويه .

حمود : الحمر داء : الحماة ؛ وقيل : الحمر د بقية الماء
الكدر يبقى في الحوض .

حند : الأزهري : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : الحند الأحباء ، واحداً حنود ؛ قال : وهو
حرف غريب ؛ قال : وأحسبها الحند من قولهم عين
'حند لا يتقطع ماؤها .

حنجد : الحنجدود : وعاء كالسقط الصغير ؛ وقيل :
'دويبة وليس بثبت . وحنجدود : اسم ؛ أنشد سيديه :
أليس أكرم خلق الله ، قد علموا
عند الحفاظ ، بنو عمرو بن حنجدود

أبو عمرو : الحنجد الحبل من الرمل الطويل .

حود : الحسى 'تحاوده أي تعهده ؛ وهو مجاودنا
بالزيارة أي يزورنا بين الأيام . وحاود : اسم .

حيد : الحيد : ما شخص من نواحي الشيء ، وجمعه
أحياد وحيود . وحييد الرأس : ما شخص من
نواحيه ؛ وقال الليث : الحيد كل حرف من الرأس .
وكل نثره في القرن والجبل وغيرها : حيد ،
والجمع حيود ؛ قال المعاج يصف جملاً :

في سعثمان عتق يمشور ،
حاي الحيود فارض الخنجور

وحييد أيضاً : مثل بدرة ويدر ؛ قال مالك بن
خالد الحناعي الهذلي :

تالله يبقى على الأيام ذو حيد ،
بمشخيرة به الظيان والآس

أي لا يبقى . وحيود القرن : ما تلوى منه .
والحيد ، بالتسكين : حرف شاخص يخرج من الجبل .
ابن سيده : حيد الجبل شاخص يخرج منه فيقدم
' قوله ' الحرد ' كذا بالأصل وفي القاموس كلمة .

كأنه جناح ؛ وفي التهذيب : الحيد ما شغص من الجبل واعوج . يقال : جبل ذو حيوذ وأحياد إذا كانت له حروف ناتئة في أعراضه لا في أعاليه . وحيوذ القرن : ما تلوى منه . وقرن ذو حيد أي ذو أنابيب ملتوية .

ويقال : هذا نيدٌ وتديدهٌ ويدهٌ وبديدهٌ وحيدهٌ وحيدهٌ أي مثله . وحايدةٌ محايدةٌ : جانبه . وكل ضلع شديدة الاعرجاج : حيدٌ ، وكذلك من العظم ، وجمعه حيوذ . والحيد والحيوذ : حروف قرن الوعل ، وأنشد بيت مالك بن خالد الحناعي .
وحاد عن الشيء يحيد حيداً وحيداناً ومحيداً وحيذوذة ؛ مال عنه وعدل ؛ الأخيرة عن اللحياني ؛ قال :

يحيد حذار الموت من كل روعة ،

ولا بُد من موت إذا كان أو قتل

وفي الحديث : أنه ركب فرساً فمر بشجرة فطار منها طائر فعادت فنذر عنها ؛ حاد عن الطريق والشيء يحيد إذا عدل ؛ أراد أنها نفرت وتركت الجادة . وفي كلام علي ، كرم الله وجهه ، يذم الدنيا : هي الجعود الكنود الحيود الميود ، وهذا البناء من أبنية المبالغة . الأزهري : والرجل يحيد عن الشيء إذا صد عنه خوفاً وأتفة ، ومصدره حيوذة وحيدانٌ وحيذٌ ؛ وما لك يحيد عن ذلك .

وحيوذ البعير : مثل الوركين والساقين ؛ قال أبو النجم يصف فعلاً :

يقودها صافي الحيوذ هجرع ،

معتدل في ضبره هجنع

أي يقود الإبل فعل هذه صفته .

ويقال : اشتكت الشاة حيداً إذا تشبب ولدها فلم يسهل مخرجه . ويقال : في هذا العود حيوذ وحرود

أي عُجْرٌ . ويقال : قد فلان السير فحروده وحيده إذا جعل فيه حيوداً .

الزهري في قوله حاد عن الشيء حيدوذة ، قال : أصل حيدوذة حيدوذة ، بتحريك الياء ، فسكنت لأنه ليس في الكلام فَعْلُول غير صَعْفُوق .

وقولهم : حيدي حياذ هو كقولهم : فيحي فيباح ؛ وفي خطبة علي ، كرم الله وجهه : فإذا جاء القتال قلم : حيدي حياذ ؛ حيدي أي مبلي وحياد بوزن قَاطِم ، هو من ذلك ، مثل فيحي فيباح أي اتسمي ، وفيح : اسم للغارة .

والحيدة : العقدة في قرن الوعل ، والجمع حيوذ . والحيدان : ما حاد من الحصى عن قوائم الدابة في السير ، وأورده الأزهري في حدر وقال الحيدار ، واستشهد عليه بيت لابن مقبل وسنذكره .

والحيدى : الذي يحيد . وحيار حيدى أي يحيد عن ظله لنشاطه . ويقال : كثير الحيوذ عن الشيء ، ولم يحى في نعوت المذكر شيء على فعلى غيره ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أر أصحَمَ حامٍ جَرامِيْزَه ،

حَزايِيَّةٍ حَيْدِي بِالذَّحَالِ

المعنى : أنه يحمي نفسه من الرماة ؛ قال ابن جنى : جاء بحيدى للمذكر ، قال : وقد حكى غيره رجل دلطى للشديد الدفع إلا أنه قد روى موضع حيدى حيدٌ ، فيجوز أن يكون هكذا رواه الأصمعي لا حيدى ؛ وكذلك أتان حيدى ؛ عن ابن الأعرابي .

سيبويه : حادانُ فعلانٌ منه ذهب به إلى الصفة ، اعتلت ياؤه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الماء وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه ، وإلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجولان ؛ قال الأصمعي : لا أسمع فعلى إلا في المؤنث إلا في قول

الهدلي ؛ وأنشد :

كأنني ورحلي ، إذا رُعْتُها ،
على جَمَزَى جازيء بالرمال

وقال : أنشدناه أبو شعيب عن يعقوب زُعْتُها ؛
وسمي جدّ جرير الحَطَفَى بيت قاله :

وعنقاً بعد الكلالِ حَطَفَى

ويروى حَيْطَفَى .

والحياد : الطعام ١ ؛ قال الشاعر :

وإذا الركابُ تَرَوَّحَتْ ثم اغتَدَتْ
بَعْدَ الرِّوَا ح ، فلم تَعُجْ حَيَاد

وحَيْدَةٌ : اسم ؛ قال :

حَيْدَةٌ خالي ، ولقِيطٌ وعلي ،
وحاتمُ الطائيُّ وهابُ الميبي

أراد : حاتمُ الطائيُّ فعذف التووين . وحيدة : أرض ؛
قال كثير :

ومرّ فتأروى يَنْبِعاً فَجُنُوبَهُ ،
وقد حِيدَ مِنْهُ حَيْدَةٌ فَعَبَائِرُ

وبنو حَيْدَانَ : بطن ؛ قال ابن الكلبي : هو أبو
مَهْرَةَ بن حَيْدَانَ .

فصل اطاء المعجمة

خَبَدٌ : الحَبْنَدَاءُ من النساء : التارئة المثلثة كالبَحْنَدَاءِ ؛

وقيل : التامة القَصْب ؛ وقيل : التامة الحَلَقُ كله ؛
وقيل : الثقيلة الوركين ؛ قال العجاج :

فقد سَبَّتَنِي غيرَ ما تَعَذِيرُ ،
تَمَشِي ، كَشِي الوَحِلِ المَبْهُورِ ،
على خَبْنَدَى قَصَبٌ مَمْكُور

١ قوله « والحياد الطعام » كذا بالأصل بوزن سحاب وفي القاموس
الحيد ، حركة ، الطعام فهما مترادفان .

خَبْنَدَى فعنل وهو واحد والفعل اخْبَنَدَى .
واخْبَنَدَدَ إذا تمَّ قصبه ؛ واخْبَنَدَتِ الجارية
واخْبَنَدَت ، وساق خَبْنَدَاءُ : مستديرة بمثلثة .
وقصب خَبْنَدَى : ممتلئ ريان . وبمعيرُ مَخْبَنَدٍ : عظيم ،
وقيل : صلب شديد .

خدد : الحَدُّ في الوجه ، والحَدَان : جانباً الوجه ، وهما

ما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق ؛ وقيل :
الحَدُّ من الوجه من لدن المخجِر إلى اللغني من
الجانبين جميعاً ومنه اشتق اسم المِخْدَةَ ، بالكسر ،
وهي المِصْدَقَةُ لأنَّ الحَدَّ يوضع عليها ، وقيل :
الحَدَان اللذان يكتنفان الأنف عن يمين وشمال ؛ قال
الليثاني : هو مذكر لا غير ، والجمع خدود لا يكسر
على غير ذلك ؛ واستعار بعض الشعراء الحَدَّ لليل فقال :

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ ،
لَأَمْ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ التَّوَيْلُ

يعني أنهنَّ يذلن الليل ويملكنه ويتحكمن عليه ، حتى
كأنهنَّ بصرعه فيذلن خدّه ويفلن حده . الأصمعي :
الحدود في القَبْطِ والهوادج جوانب الدفتين عن يمين
وشمال وهي صفائح خشبها ، الواحد خَدٌّ . والحَدُّ
والخُدَّةُ والأخدود : الحفرة تحفرها في الأرض
منطيلة . والحُدَّةُ ، بالضم : الحفرة ؛ قال الفرزدق :

وبهِنَّ تَدْفَعُ كَرَبٌ كُلُّ مَثُوبٍ ،
وترى لما خُدَّدَا بِكُلِّ سَجَالٍ

المثوب : الذي يدهو مستغنياً مرة بعد مرة . التهذيب :
الحَدُّ جَعَلْتُكَ أَخْدُوداً في الأرض تحفره منطيلة ؛
يقال : خَدَّ خُدّاً ، والجمع أخاديد ؛ وأنشد :

رَكِبْنَ مِنْ قَلْبِجٍ طَرِيقاً ذَا قَعَمٍ ،
صَاحِبِ الأَخَادِيدِ إِذَا اللَّيْلُ ادَّتَهُمْ

أراد بالأخاديد شرك الطريق ، وكذلك أخاديد

السياط في الظهر : ما شقت منه .

والْحَدُّ وَالْأَخْدُودُ : شقان في الأرض غامضان مستطيلان ؛ قال ابن دريد : وبه فسر أبو عبيد قوله تعالى : قتل أصحاب الأخدود ؛ وكانوا قوماً يعبدون صنماً ، وكان معهم قوم يعبدون الله عز وجل ويوحّدونه ويكتمون إيمانهم ، فعلموا بهم فخذوا لهم أخدوداً وملاؤوه ناراً وقذفوا بهم في تلك النار ، فتصعبوها ولم يرتدوا عن دينهم ثبوتاً على الإسلام ، وبقيت أنهم يصيرون إلى الجنة ، فجاء في التفسير أن آخر من ألقى في النار منهم امرأة معها صبي رضيع ، فلما رأت النار صدمت بوجهها وأعرضت فقال لها : يا أمّنا قفي ولا تنافقي ! وقيل : إنه قال لها ما هي إلا غميضة فصبوت ، فألقيت في النار ، فكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا ذكر أصحاب الأخدود تعود بالله من جهنم البلاء ؛ وقيل : كان أصحاب الأخدود خدوا في الأرض أخاديداً وأوقدوا عليها النيران حتى حيت ثم عرضوا الكفر على الناس فمن امتنع ألقوه فيها حتى يحترق . والأخدود : شق في الأرض مستطيل . قال ابن سيده : والحُدُّ والحُدَّةُ الأخدود ، وقد خدّها بخدّها خدّاً . وأخاديدُ الأرشية في البشر : تأثير جرّتها فيه .

وخَدُّ السيل في الأرض إذا شقها بجريه . وفي حديث مسروق : أنهار الجنة تجري في غير أخدود أي في غير شق في الأرض .

والحد : الجدول ، والجمع أخذة على غير قياس والكثير خداد وخدان .

والمِخْدَةُ : حديدة 'تخد' بها الأرض أي 'تشق' .

وخَدُّ الدمع في خده : أثر . وخَدُّ الفرس الأرض بجوافره : أثر فيها . وأخاديد السياط : آثارها . وضربة أخدود أي خدّت في الجلد .

وخَدَّةٌ لِحُهُ وَتَخَدَّدَ : هزل ونقص ؛ وقيل : التَخَدُّدُ أن يضطرب اللحم من الهزال . والتخديد من تخديد اللحم إذا ضُربتِ الدواب ؛ قال جرير يصف خيلاً هزلت :

أجرى قلائدَها وخَدَّةَ لِحِمِّها ،

أن لا يَدَقْنَ مع الشكائم عُرودا

والمُتَخَدِّدُ : المهزول . رجل مُتَخَدِّدٌ وامرأة مُتَخَدِّدَةٌ : مهزول قليل اللحم . وقد خَدَّدَ لِحُهُ وَتَخَدَّدَ أَي تَشَجَّجَ . وامرأة مُتَخَدِّدَةٌ إذا نقص جسها وهي سينة . والحَدُّ : الجمع من الناس . ومضى خَدُّ من الناس أي قرّن . ورأيت خدّاً من الناس أي طبقة وطائفة . وقتلهم خدّاً فخدّاً أي طبقة بعد طبقة ؛ قال الجعدي :

شراحيلُ ، إذ لا ينعون نساءهم ،

وأفناهمُ خَدّاً فخدّاً تنقلاً

ويقال : تخدد القوم إذا صاروا فرقا . وخَدَّدَ الطريق : شَرَّكَه ، قاله أبو زيد . والمِخْدَانُ : النابان ؛ قال :

بَيْنَ مِخْدَيْ قَطِيمٍ تَقَطُّمًا

وإذا شقّ الجمل بناه شيئاً قيل : خده ؛ وأنشد :

قدّا بِمِخْدَادٍ وَهَذَا شَرْعَبًا

ابن الأعرابي : أَخَدَّهُ فخذُهُ إذا قطعه ؛ وأنشد :

وعَضُّ مَضَاغٍ مِخْدٍ مَعْدِمُهُ

أي قاطع . وقال : ضربةُ أخدودٍ شديدة قد خدّت فيه .

والْحِدَادُ : ميسم في الحد والبعر تخدود .

والْحُدْحُودُ : دويبة . ابن الأعرابي : الحد الطريق .

والدُخُّ : الدخان ، جاء به بفتح الدال .

خورد : الحَرِيدَةُ والحَرِيدُ والحَرُودُ من النساء : البكر التي لم تُنمَسْ قط ، وقيل : هي الحية الطويلة السكوت الحافظة الصوت الحفيرة المسترة قد جاوزت الإغصار ولم تنمَسْ ، والجمع خرائد وخرد وخرد ، الأخيرة نادرة لأن فعيلة لا تجمع على فعل ، وقد خردت خرداً وتخردت ؛ قال أوس يذكر بنت فضالة التي وكلها أبوها بإكرامه حين وقع من راحته فانكسر :

ولم تلتها تلك التكاليف ، إنما
كأشتت من أكرومة وتخرد

وصوت خريد : لين عليه أثر الحياء ؛ أنشد ابن الأعرابي :

من البيض ، أما الدل منها فكمال
مليح ، وأما صوتها فخريد

والخرد : طول السكوت . والمخرد : الساكت . وأخرد : أطال السكوت . أبو عمرو : الحارد الساكت من حياء لا ذل ، والمخرد : الساكت من ذل لا حياء . ابن الأعرابي : خرد إذا ذل ، وخرد إذا استعيا ، وأخرد إلى اللهو : مال ؛ عن ابن الأعرابي . وكل عذراء : خريدة . والحريدة : اللؤلؤة قبل ثقبها ؛ قال الليث : سمعت أعرابياً من كلب يقول : الحريدة التي لم تثقب وهي من النساء البكر ، وقد أخردت إخراداً . ابن الأعرابي : لؤلؤة خريد لم تثقب .

خومد : المخرميد : المقيم في منزله ؛ عن كراع .

خفد : الخفد : الكسر في الرطب واليابس ما لم يبين . خفد الفصن وغيره بخفده خفداً فهو مخفود وخفزيد وقد انخفد وتخفد ، وإذا كسرت العود فلم تبته قلت : خفده ؛ وخفدت العود

فانخفد أي ثنيه فاشق من غير كسر . أبو زيد : انخفد العود انخضاداً وانمطاً انعطاطاً إذا تشق من غير كسر بين . والخفد : ما تكسر وتراكم من البردي وسائر العبدان الرطبة ؛ قال النابغة :

فيه ركام من الينبوت والخفد

ويقال : انخفدت النار الرطبة إذا حلت من موضع إلى موضع فتشدت ؛ ومنه قول الأحنف بن قيس حين ذكر الكوفة وغار أهلها فقال : تأتيهم غارهم لم تخفد ؛ أراد أنها تأتيهم بطرائفها لم يصبها ذبول ولا انحصار ، لأنها تحمل في الأنهار الجارية فتؤديها إليهم ؛ وقيل : صوابه لم تخفد ، بفتح التاء ، على أن الفعل لها يقال : خفدت الثمرة تخفد إذا غبت أياماً فضرت واتزوت .

والخفد : وجع يصيب الإنسان في أعضائه لا يبلغ أن يكون كسراً ؛ قال الكمي :

حتى غدا ، ورضاب الماء يتبعه ،

طبان لا سأم فيه ولا خفد

وخفد البدن : تكسره وتوجعه مع كل . وخفد البعير عنق صاحبه بخفدها : كسرها . قال الليث : الفعل بخفد عنق البعير إذا قاتله ؛ قال رؤبة :

ولفت كسار لمن خفد

وخفد الإنسان يخفد خفداً إذا أكل شيئاً رطباً نحو القشاة والجزر وما أشبهها . وخفد الشيء يخفده خفداً : أكله رطباً . والخفد : الأكل الشديد . وقيل لأعرابي وكان معجباً بالقشاة : ما يعجبك منه ؟ قال : خفده .

ورجل مخفد ؛ وفي الخبر : أن معاوية رأى رجلاً يُعبد الأكل فقال : إنه لم يخفد . الخفد : شدة

الأكل ؛ وَمِخْضَدٌ مِفْعَلٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ آتَةٌ لِلأَكْلِ ؛
ومنه حديث مسلمة بن مخلد أنه قال لعروة بن العاص :
إن ابن عمك هذا لَمِخْضَدٌ أَي يَأْكُلُ بِجَفَاءٍ وَسُرْعَةٍ ؛
وقال امرؤ القيس :

وَيَخْضِدُ فِي الأَرِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا
بِهِ عَرَّةٌ ، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ

وَحَضَدَ الفَرَسُ يَخْضِدُ خَضْدًا : مِثْلُ تَخَضَّمَ ،
وقيل : خَضَدَ خَضْدًا أَكَلَ ؛ قال :

أَوْبِنَ إِلَى مُلَاطِفَةِ حَضُودِ
لِمَأْكَلِيهِنَّ ، طَفْطَافَ الرُّبُولِ

وَاخْتَضَدَ البَعِيرَ : أَخَذَهُ مِنَ الإِبِلِ وَهُوَ صَعْبٌ لَمْ
يَذَلَّ فَنَخِطُهُ لِيَذُلَّ وَرَكَبَهُ ؛ حَكَاهَا اللُّحْيَانِيُّ ؛ وَقَالَ
القَارِسِيُّ : إِنَّمَا هُوَ اخْتَضَرَ .

وَالْحَضَادُ : مِنْ شَجَرِ الجَنَبَةِ وَهُوَ مِثْلُ النَّصِيِّ
وَلَوْرَفِهِ حُرُوفٌ كَحُرُوفِ الحَلْفَاءِ تَجْرُ بِأَلْيَدِ كَمَا تَجْرُ
الحَلْفَاءُ .

وَالْحَضْدُ : شَجَرٌ رَخْوٌ بِلَا شَوْكٍ .

وَالْحَضْدُ : القَطْعُ ، وَكُلُّ رَطْبٍ قَضَبْتَهُ فَقَدْ حَضَدْتَهُ ،
وَكَذَلِكَ التَّخْفِيفُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ البُرَيْنَ وَالدَّمَالِيجَ عُلِقَتْ
عَلَى عُشْرٍ ، أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخْضَدْ

وَحَضَدْتَ الشَّجَرَ : قَطَعْتَ شَوْكَهُ فَهُوَ خَضِيدٌ وَمَحْضُودٌ .
وَالْحَضْدُ : نَوْعُ الشَّوْكِ عَنِ الشَّجَرِ . قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ :

قوله « قَالَ أَوْبِنُ النَّخِ » أورد المصنف كما ترى شاهداً على الخضد
بمعنى الخضم الذي هو الأكل بجله اللحم أو لحمه . ولم يذكره
الصاحح ولا شرح القاموس ولا غيرها شاهداً للخضد بهذا المعنى
بل الشاعر يصف قطة تكسر لاولادها أطراف الشجر كما به
عليه الصاحح في غير موضع المناسب أن يكون شاهداً للخضد
بمعنى كسر .

فِي سِدْرٍ مَحْضُودٍ ؛ هُوَ الَّذِي خَضِدَ شَوْكَهُ فَلَا شَوْكَ
فِيهِ ؛ الزَّجَاجُ وَالقِرَاءُ : قَدْ نَزَعَ شَوْكَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : يُرَشِّحُونَ خَضِيدَهَا أَي يَصْلِحُونَهُ
وَيَقُومُونَ بِأَمْرِهِ ، وَالْحَضِيدُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ،
وَالْحَضْدُ : مَا خَضِدَ مِنَ الشَّجَرِ وَنَحْيٍ عَنْهُ . وَالْحَضْدُ ،
بِقِطْعِ الحَاءِ وَالضَّادِ : كُلُّ مَا قَطَعَ مِنْ عُودٍ رَطْبٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَوْجَرَتْ حَفْرَتَهُ حِرْصًا فَمَالَ بِهِ ،

كَأَنَّ شَيْئًا خَضَدَ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِّ

وَالْحَضَادُ : شَجَرٌ رَخْوٌ بِلَا شَوْكٍ . وَفِي إِسْلَامِ عُرْوَةَ
ابْنَ مَسْعُودٍ : ثُمَّ قَالُوا السَّفَرُ وَخَضَدَهُ أَي تَعَبَهُ وَمَا
أَصَابَهُ مِنَ الإِعْيَاءِ . وَأَصْلُ الحَضْدِ كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ
مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ لَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى القَطْعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الدَّعَاءِ : يَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ وَيُخْضِدُ بِهِ شَوْكَهُمْ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ : حَرَامٌ عَلَيْهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ
المَحْضُودِ الَّذِي قَطَعَ شَوْكَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّةِ بْنِ أَبِي
الصَّلْتِ : بِالنَّعْمِ مَحْفُودٌ وَبِالذَّنْبِ مَحْضُودٌ ؛ يَرِيدُ بِهِ
هَهُنَا أَنَّهُ مَنقُوعٌ الحِجَّةُ كَأَنَّهُ مَنكُورٌ .

خَفَدٌ : خَفِدَ خَفْدًا وَخَفَدَ بِخَفْدٍ خَفْدًا وَخَفَدَانًا :

كِلَاهِمَا أَسْرَعُ فِي مَشْيِهِ .

وَالْحَفَيْفَدُ وَالْحَفَيْدَدُ : السَّرِيعُ ، مِثْلُ بَهْمَا سَبِيبِهِ
صَفْتَيْنِ وَفَسْرُهُمَا السِّرَافِيُّ . وَالْحَقَيْدَدُ : الظَّلِيمُ الحَقِيفُ ،
وَالجَمْعُ خَفَادِدُ وَخَفَيْدَدَاتُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا جَاءَ
اسْمٌ عَلَى بِنَاءِ فَعَالٍ بِمَا آخَرَهُ حَرْفَانِ مِثْلَانِ فَإِنَّهُمَا يَمْدُونَهُ
نَحْوَ قَرْدَدٍ وَقَرَادِيدٍ وَخَفَيْدَدٍ وَخَفَادِيدٍ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الظَّلِيمُ الطَّوِيلُ السَّاقِينَ ؛ قِيلَ لِلظَّلِيمِ خَفَيْدَدٌ
لِسُرْعَتِهِ ، وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى خَفَيْفَدٌ وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ مِنْ
خَفَدٍ الحَقِّ بِالرَّبَاعِيِّ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَلْقَتِ المَرْأَةُ وَلَدَهَا بِرَحْوَةٍ قِيلَ :

زَكَبَتْ به وَأَزْ لَخَتْ به وَأَمَصَّت به وَأَخْفَدَتْ
به وأسهدت به وأمهدت به . والحَفِيدُ : فرس
الأسود بن حُمران . والحَفْدُ : الحَفْش .

والحَفْدُود : ضرب من الطير .

وَأَخْفَدَتْ الناقة فهي مُخْفِدٌ إذا أظهرت أنها حملت
ولم يكن بها حمل . وَأَخْفَدَتْ الناقة فهي خَفُودٌ :
ألقت ولدها لغير تمام قبل أن يستبين خلقه ؛ ونظيره
أُنْتِجَتْ فهي نَتُوجٌ إذا حملت ، وَأَعَقَّت الفرس
فهي عَقُوقٌ إذا لم تحمل ، وَأَشَصَّت الناقة فهي شَصُوصٌ
إذا قل لبنها ، وقد قيل : شَصَّت فإن كان شَصُوصٌ
عليه فليس بشاذ ، وخَفْدَانٌ : موضع .

خلد : الخُلْدُ : دوام البقاء في دار لا يخرج منها .

خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْدًا وَخُلُودًا : بقي وأقام . ودار
الخُلْدُ : الآخرة لبقائه أهلها فيها .

وَخَلَدَهُ اللهُ وَأَخْلَدَهُ تَخْلِيدًا ؛ وقد أَخْلَدَ اللهُ أَهْلَ
دار الخُلْدِ فيها وَخَلَدَهُمْ ، وأهل الجنة خالدون
مُخَلَّدُونَ آخر الأبد ، وَأَخْلَدَ اللهُ أَهْلَ الجنة إِخْلَادًا ،
وقوله تعالى : أيجب أن ماله أخلده ؛ أي يعمل عمل
من لا يظن مع بساره أنه يموت ، والخُلْدُ : اسم
من أسماء الجنة ؛ وفي التهذيب : من أسماء الجنان ؛
وخلد بالمكان يخلد خلوداً ، وأخلد : أقام ، وهو
من ذلك ؛ قال زهير :

لَمَنْ الدِّيارُ عَشِيَّتِهَا بِالْفَرَقَدِ ،

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَيْلِ الْمُخْلِدِ ؟

والمُخْلِدُ من الرجال : الذي أسن ولم يشب كأنه
'مُخْلِدٌ لذلك ، وَخَلَدَ يَخْلُدُ وَخَلْدٌ خُلْدًا
وَخُلُودًا : أبطأ عنه الشيب كأنما خلق ليخلد .
التهذيب : ويقال للرجل إذا بقي سواد رأسه ولحيته
على الكبر : إنه لمخلد ، ويقال للرجل إذا لم تسقط

أسنانه من الهرم : إنه لمخلد ، والحوالد : الأثافي في
مواضعها ، والحوالد : الجبال والحجارة والصخور
لطول بقائها بعد دروس الأطلال ؛ وقال :

إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ ،

عنه الرياح ، خَوَالِدٌ سُحْمٌ

الجوهري : قيل لأثافي الصخور حوالد لطول بقائها
بعد دروس الأطلال ؛ وقوله :

فَتَأْتِيكَ حَذَاءَ مَحْمُولَةٍ ،

يَفْضُ خَوَالِدِهَا الْجَنْدَلَا

الحوالد هنا : الحجارة ، والمعنى القوافي . وَخَلَدَ إِلَى
الأرض وَأَخْلَدَ : أقام فيها ، وفي التنزيل العزيز :
ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه ؛ أي ركن
إليها وسكن ، وَأَخْلَدَ إِلَى الأرض وإلى فلان أي
ركن إليه ومال إليه ورضي به ، ويقال : خَلَدَ إِلَى
الأرض ، بغير ألف ، وهي قليلة ؛ الكسائي : خَلَدَ
وَأَخْلَدَ وَخَلَدَ إِلَى الأرض وهي قليلة ؛ أبو عمرو :
أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَادًا وَأَعَصَمَ بِهِ إِعْصَامًا إذا لزمه . وفي
حديث علي ، كرم الله وجهه ، بَدُمُ الدُّنْيَا : من
دان لها وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا أي ركن إليها ولزمها . ابن سيده :

أخلد الرجل بصاحبه لزمه .

والمُخْلِدَةُ : جماعة الخلى . وقوله تعالى : يطوف عليهم
ولدان مخلدون ؛ قال الزجاجي : مخلدون ، وقال أبو
عبيد : مسورون ، يمانية ؛ وأنشد :

وَمُخْلِدَاتٌ بِاللُّجَيْنِ ، كَأَنَّمَا

أَعْبَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُتَّابِ

وفيل : مقرطون بالمُخْلِدَةِ ، وقيل : معناه يخدمهم
وصفاء لا يجوز واحد منهم حد الوصافة . وقال الفراء
في قوله مخلدون يقول : إنهم على سن واحد لا يتغيرون .
أبو عمرو : خَلَدَ جَارِيَتَهُ إِذَا حَلَاهَا بِالْمُخْلِدَةِ وهي

القرطة^١ ، وجمعها خلد .

والخلد ، بالتحريك : البال والقلب والنفس ، وجمعه أخلاذ ؛ يقال : وقع ذلك في تخلدي أي في روعي وقلبي . أبو زيد : من أساء النفس الروح والخلد . وقال : البال النفس فإذا التفسير متقارب .

والخلد والخلد : ضرب من الفثرة ، وقيل : الخلد الفأرة العمياء ، وجمعها مناخذ على غير لفظ الواحد ، كما أن واحدة المخاض من الإبل : خلفه ؛ ابن الأعرابي : من أساء الفأر الثعبان والخلد والزبابة . وقال الليث : الخلد ضرب من الجرذان غمي لم يخلق لها عيون ، واحدها خلد ، بكسر الحاء ، والجمع خلدان ؛ وفي التهذيب : واحدها خلد ، بكسر الحاء ، والجمع خلدان ، وهذا غريب جداً . وقد سميت خالداً وخويلداً ومخلداً وخلبداً ويخلد وخلداً وخلدة وخالدة وخليفة . والخالدي : ضرب من المكايل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

علي إن لم تنهضي بوقري ،
بأربعين قدرت بقدر ،
بالخالدي لا تضاع حجري

والخويلدية من الإبل : نسبة إلى خويلد من بني عقيل . غيره : وبنو خويلد بطن من عقيل . والخالدان من بني أسد : خالد بن نضلة بن الأشتر بن جعوان ابن قعس ، وخالد بن قيس بن المضلل بن مالك بن الأصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين ؛ قال الأسود بن يعفر :

وقبلي مات الخالدان كلاهما ؛
عميد بني جعوان وابن المضلل

١ قوله « وهي القرطة » كذا بالأصل ، والمناسب وهي القرط بالفراد أو تأخيراً عن قوله وجمعها خلد .

قال ابن بري : صواب إنشاده فقيلي ، بالفاء ، لأنها جواب الشرط في البيت الذي قبله وهو :

فإن يك يومي قد دنا ، وإخاله
كواردة يوماً إلى ظمء منهل

خمد : خمدت النار تخمد خموداً : سكن لهبها ولم يطفأ جمرها . وهمدت هموداً إذا أطفأ جمرها البتة ، وأخمد فلان ناره .

وقوم خامدون : لا تسمع لهم حساً ، من ذلك ، وفي التنزيل العزيز : إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون ؛ قال الزجاج : فإذا هم ساكتون قد مانوا وصاروا بمنزلة الرماد الحامد الهامد ؛ قال لبيد :

وجدت أبي ربيعاً لليتامى
وللضيغان ، إذ خمد الفئيد

الفئيد : النار أي سكن لهبها بالليل لئلا يضيء إليها ضيف أو طارق ؛ وفيه : حتى جعلناهم حصيداً خامدين .

والخمود على وزن الثور : موضع تدفن فيه النار حتى تخمد .

وخمدت الحمى : سكن فورانها ، وخمد المريض : أغمى عليه أو مات . وفي نوادر الأعراب : تقول رأيتهم مخمداً ومخميناً ومخمداً ومخيطاً ومسيطاً ومهدياً إذا رأيتهم ساكناً لا يتحرك . والمخمد : الساكن الساكت ؛ قال لبيد :

مثل الذي بالغيل يقرؤ مخمدا

قال : محمد ساكن قد وطن نفسه على الأمر .

خود : الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم نصر نصفاً ؛ وقيل : الجارية الناعمة ، والجمع خودات وخود ، بضم الحاء ، مثل رمح لادن ورمح لادن ولا فعل له .

والتخويد : سرعة السير ، وقيل : سرعة سير البعير .
 وخَوْدَ البعير : أسرع وزج بقوائمه ، وقيل : هو أن
 يهتز كأنه بضرب ، وكذلك الظلم ، وقد يستعمل
 في الإنسان ؛ وفي الحديث : طاف عمر ، رضي الله
 عنه ، بين الصفا والمروة فَخَوْدَ أي أسرع . وخَوْدَ
 الفحل في الشوك تَخْوِيدًا : أرسله ؛ وأنشد الليث :

وخَوْدَ فعلها من غير مثلٍ ،

بدار الريح ، تَخْوِيدَ الظلم

قال أبو منصور : غلط الليث في تفسير التخويد وفي
 تفسير هذا البيت ، والبيت للبيد إنما يقال خَوْدَ البعيرُ
 تَخْوِيدًا إذا أسرع ؛ والرواية :

وخَوْدَ فعلها من غير مثل

يصف برد الزمان وانتزاع الفحل إلى مراحه مبادراً
 هبوب الريح الباردة بالعشي ، كما يُخَوْدُ الظلم إذا راح
 إلى بيضه وأذحيته . وفي ترجمة بقم : نَوَّجُ موضع ،
 وكذلك خَوْدُ ؛ قال ذو الرمة :

وأعْيُنُ العَيْنِ بأعلى خَوْدَا

حكاه ابن بري عن ابن الجواليقي .

خيد : قال الليث : الخيد فارسية حوتوا الذال دالاً ،
 قال أبو منصور : يعني به الرطبة .

فصل الدال المهملة

دد : هذه ترجمة ذكرها الجوهري هنا ، وقال ابن بري :
 صوابها أن تذكر في فصل ددن أو في فصل ددا من
 المعتل ، وسنذكره نحن في ترجمة ددا في المعتل ،
 إن شاء الله تعالى .

دود : الدرد : ذهاب الأسنان ، دردَ كَرْدًا .

ورجل أدرَد : ليس في فمه سن ، بيتن الدرد ، والأش

كرداء ، وفي الحديث : أمرت بالسواك حتى خفت
 لأدرَدَنَ ؛ أراد بالحرف الظن والعرب تذهب بالظن
 مذهب اليقين فتجانب بجوابها فتقول : ظننت لعبد الله
 خير منك ؛ وفي رواية : لزمتم السواك حتى خشيت
 أن يدردني أي يذهب بأسناني ، والدردم كالإدرد
 ميمه زائدة ، والدرداء من الإبل : التي لحقت
 أسنانها بدردرها من الكبر ، والدردم ، بالكسر :
 الناقة المسنة وهي الدرداء ، والميم زائدة ، كما قالوا
 للدلقاه دلقيم ، وللدقنعا دقنيم على فعلم ؛
 وقول النابغة الجعدي :

وغن رهنا بالافاقه عامراً ،

بما كان في الدرداء ، رهناً فأنبلا

قال أبو عبيدة : الدرداء كناية كانت لهم .

والدرد ، الحرد ، ورجل كرد : حرد .

ودرديد : اسم ، ودرديد : تصغير أدرد مرخماً .

ودرددي الزيت وغيره : ما يبقى في أسفه . وفي

حديث الباقر : أتجعلون في النبيذ الدرددي ؟ قيل :

وما الدرددي ؟ قال : الروبة ؛ أراد بالدرددي الحيرة

التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر ، وأصله ما يركد

في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان .

دعد : دعد : اسم امرأة معروف ، والجمع دعدات

وأدعد ودعود ، يصرف ولا يصرف ؛ قال جرير :

يا دار أفتوت بجانب اللب ،

بين تلاع العقيق فالكثيب

حيث استقرت نوام ، فسقوا

صوب غمام مجلجل لجب

لم تتلفح بفضل مئزورها

دعد ، ولم تغد دعد بالعلب

التلفح : الاشتغال بالثوب كلبسة نساء الأعراب ،

والعلب : أقذاح من جلود ، الواحد عُلْبَةٌ ،
يجلب فيه اللبن ويشرب أي لبست دعد هذه بمن
تشتل بثوبها وتشرب اللبن بالعلبة ككساء الأعراب
الثقيات ، ولكنها بمن نشأ في نعمة وكسي أحسن
كسوة . وحكي عن بعض الأعراب : يقال لأم
نَجِينِ دَعْدُ ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه .

دود : الدؤود ؛ واحده دودة ؛ التهذيب : دودة
واحدة ودود كثير ثم دودان جمع ، وجمع الدود
ديدان ، والتصغير دويد وقياسه دويدة ؛ قال ابن
بري : قاله الجوهري وهو وهم منه وقياسه دويد كما
صفرته العرب ، لأنه جنس بمنزلة تمر وقمع جمع تمرة
وقمحة فكما تقول في تصغيرها تير وقميح كذلك
تقول في تصغير دود دويد ؛ وقد دَادَ الطعام يَدَادُ
دَوْدًا ، وأَدَادَ يَدِيدُ ، ودَوْدٌ يَدَوْدٌ ودِيدٌ ؛
صار فيه الدود فهو مَدَوْدٌ كله بمعنى إذا وقع فيه
السوس ، وفي الحديث : إن المؤذنين لا يدادون أي
لا يأكلهم الدود ؛ وقال زرارة بن صعب بن دهر
بخطب العامرية وكانت خرجت من البامة في سفر تمار
طعاماً ، فخرج معها زرارة بن صعب فأخذه بطنه
فكاد يتخلف خلف القوم فقالت العامرية :

لقد رأيت رجلاً كدهرياً ،
يمشي وراء القوم سينتهي ،
كانه مضطعناً صيياً

فقال زرارة يعنيها :

قد أطمعتني دقلاً حويلياً ،
موسماً مدووداً حَجْرِيّاً

السينهي : الذي يجيء خلف القوم فينظر أستاذهم ،
واضطعنت الشيء إذا حملته تحت حِضْنِكَ ، والدقل :
أردأ النمر ، والحجري : المنسوب إلى حجر ،

قَصَبَةٌ بالبامة .

ابن الأعرابي : الدؤادي مأخوذ من الدؤاد وهو
الحَصْفُ الذي يخرج من الإنسان ، وبه كني أبو
دواد الإبادي .

ودؤدان : قبيلة من بني أسد وهو دودان بن أسد
ابن خزيمة ، الأصمعي : الدؤادي آثار أراجيح
الصبيان ، واحدها دؤداة ؛ قال :

كأنني فوق دؤداةٍ تقلبني

وأبو دواد : شاعر من إباد .

وداود : اسم أعجمي لا يهز .

وفي حديث سفيان الثوري : منعهم أن يبيعوا
الدؤادي ؛ هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر .

فصل الذال المعجمة

ذرود : ذرؤد ؛ اسم جبل .

ذود : الذؤود ؛ السوق والطرود والدفع .

تقول : ذذتته عن كذا ، وذاده عن الشيء ذؤوداً
وذباداً ، ورجل ذائد أي حامي الحقيقة دفاع ، من قوم
ذؤيد وذؤاد ؛ وذؤادته وأذاده : أعانه على الذؤاد .

وفي حديث الحوض : إني لسيعقر حوضي أذؤود
الناس عنه لأهل اليمن أي أطردهم وأدفعهم ؛ وفي
الحديث : لبيذادن رجال عن حوضي أي ليظردان ،

ويروى فلا تُذادُن أي لا تفعلوا فعلاً يوجب طردكم
عنه ؛ قال ابن الأثير : والأول أشبه ، وفي الحديث :
وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذادة ؛ الزادة جمع

١ قوله « الدؤادي آثار النع » عبارة الغاموس وشرحه الدؤادة
الجلبة والأرجوحة وقيل : هي صوت الأرجوحة تقول الشاعر
لحوق دؤداة أي أرجوحة .

٢ قوله « ذؤود حوضي سفيان النع » المناسب ذكره في باب الذال المعجمة
كما ذكره في النهاية والغاموس إلا أن يكون روي بالدالين
المهملتين .

ذائد وهو الحامي الدافع ؛ قيل : أراد أنهم يذودون عن الحرم .

والمذود : اللسان لأنه يذاد به عن العرض ؛ قال عنزة :

سبأتكم مني ، وإن كنت نائياً ،

دخان العكندی دون بيتي ، ومذودي

قال الأصمعي : أراد يذوده لسانه ، وبيته شرفه ؛ وقال حسان بن ثابت :

لساني وسيفي صارمان كلاهما ،

ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي

ومذود الثور ؛ قرنه ؛ وقال زهير يذكر بقرة :

ويذبها عنها بأشحم مذود

ويقال : ذدت فلاناً عن كذا أذوده أي طردته فأننا

ذائد وهو مذود . ومعلف الدابة : مذوده ؛

قال ابن الأعرابي : المذاد والمراد المترع ؛ وأنشد :

لا تحببنا الحوساة في المذاد

وذدت الإبل أذودها ذوداً إذا طردتها وسقتها ،

والتذويد مثله ، والمزيد : المعين لك على ما تذود ،

وهذا كقولك : أطلبت الرجل إذا أعنته على طلبته ،

وأحلبته أعنته على حلب ناقته ؛ قال الشاعر :

ناديت في القوم : ألا مزيداً ؟

والذود : لقطع من الإبل الثلاث إلى التسع ،

وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر ؛ قال أبو منصور :

ونحو ذلك حفظته عن العرب ، وقيل : من ثلاث إلى

خمس عشرة ، وقيل : إلى عشرين وفوق ذلك ،

وقيل : ما بين الثلاث إلى الثلاثين ، وقيل : ما بين

الثنتين والتسع ، ولا يكون إلا من الإناث دون

الذكور ؛ وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ليس فيما

دون خمس ذود من الإبل صدقة ، فأنشأ في قوله

خمس ذود . قال ابن سيده : الذود مؤنث وتصغيره بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر ؛ قال الشاعر :

ذود صفايا بينها وبينني ،

ما بين نع وإلى اثنتين ،

بغنيننا من عيلة ودين

وقولهم : الذود إلى الذود إبل يدل على أنها في موضع

اثنتين لأن الثنتين إلى الثنتين جمع ؛ قال : والأذواد

جمع ذود ، وهي أكثر من الذود ثلاث مرات ؛

وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

في قوله ليس في أقل من خمس ذود صدقة ، جعل

الناقة الواحدة ذوداً ؛ ثم قال : والذود لا يكون أقل

من ناقتين ؛ قال : وكان حد خمس ذود عشرأ من

النوق ولكن هذا مثل ثلاثة فته يعنون به ثلاثة ،

وكان حد ثلاثة فته أن يكون جمعاً لأن الفته جمع ؛

قال أبو منصور : وهو مثل قولهم : رأيت ثلاثة نفر

وتسعة رهط وما أشبهه ؛ قال أبو عبيد : والحديث عام

لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة

ذكوراً كانت أو إناثاً ، وقد تكرر ذكر الذود في

الحديث ، والجمع أذواد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وما أبقت الأيام م المال عندنا ،

سوى حذم أذواد محذفة النسل

معنى محذفة النسل : لا نسل لها يبقى لأنهم يعقرونها

وينحرونها ، وقالوا : ثلاث أذواد وثلاث ذود ،

فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلاً من

أذواد ؛ قال الخطيب :

ثلاثة أنفس وثلاث ذود ،

لقد جار الزمان على عيالي

ونظيره : ثلاثة رحلة جعلوه بدلاً من أرحال ؛ قال

ابن سيده : هذا كله قول سيويه وله نظائر . وقد

قالوا : ثلاث ذود يعنون ثلاث أبنق ؛ قال اللغويون :
الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم ؛ وقال
بعضهم : الذود واحد وجمع . وفي المثل : الذود إلى
الذود إبل ، وقولهم إلى بمعنى مع أي القليل يضم إلى
القليل فيصير كثيراً .

وذِيَاد وذَوَاد : اسنان .

والمَذَاد : موضع بالمدينة .

والذائد : اسم فرس نجيب جداً من نسل الحَرُون ؛
قال الأصمعي : هو الذائد بن بَطَيْن بن بطان بن
الحَرُون .

فصل الرأه

رَأد : غصن رُؤود ؛ وهو أرطب ما يكون وأرخصه ،
وقد رُؤد وترَأد وقيل : ترؤؤده تقيؤه وتذبله
وتراؤده ، كقولك تواعده : يميله ويميحه يمناً وشالاً .
والرؤادة ، بالهمز ، والرؤادة والرؤودة ، على وزن
فَعُولَة : كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن
غذاء وهي الرؤود أيضاً ، والجمع أرآد .

وترَأدت الجارية ترؤؤداً : وهو اتنتها من النعمة .
والمرأة الرؤود : الشابة الحسنة الشاب . وامرأة رآدة :
في معنى رُؤد . والجارية المشوقة قد ترَأد في مشيها ،
ويقال للغصن الذي نبت من سنه أرطب ما يكون
وأرخصه : رُؤد ، والواحدة رُؤدة ، وسيت الجارية
الشابة رُؤداً تشبيهاً به . الجوهري : الرأد والرؤود
من النساء الشابة الحسنة ؛ قال أبو زيد : هما مهوزان ،
ويقال أيضاً : رآدة ورؤدة .

والترؤد : الاهتزاز من النعمة ، تقول منه : ترَأد
وارتأد بمعنى : والرتند : الترتب ، يقال : هو
رتندها أي ترتبها ، والجمع أرآد ؛ وقال كثير

فلم يمز :

وقد كدرتوها وهي ذات مؤصد

محبوب ، ولما يلبس الدرع ريدها

والرتند : فرخ الشجرة ، وقيل : هو ما لان في
أغصانها ، والجمع رندان ، ورتند الرجل : ترتبه
وكذلك الأنتى وأكثر ما يكون في الإناث ؛ قال :

قالت سُلَيْمى قَوْلَة لِرِيدِهَا

أراد الهمز فخفف وأبدل طلباً للرتد والجمع
أرآد ، والرأد : رونق الضحى ، وقيل :
هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار ، وقد تراءد
وترَأد ؛ وقيل : رَأد الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار ،
أو الأكثر : أن يمضي من النهار خمسة ، وفوعة النهار
بعد الرأد ، وأتيت غدوة غير مجرئى ما بين صلاة
الغداة إلى طلوع الشمس وبكرة نحوها ، وجاءنا حد
الظهيرة : وقتها ، وعندها أي عند حضورها ، ونحمر
الظهيرة : أولها ، وقال الليث : الرأد رأد الضحى
وهو ارتفاعها ؛ يقال : ترَجَل رأد الضحى ،
وترَأد كذلك ، والرأد والرؤد أيضاً رأد اللحي
وهو أصل اللحي الناقى تحت الأذن ؛ وقيل : أصل
الأضراس في اللحي ، وقيل : الرأدان طرفا
اللحيين الدقيقان اللذان في أعلاهما وهما المحدثان
الأحجنان المعلقان في خرتين دون الأذنين ؛ وقيل :
طرف كل غصن رُؤد والجمع أرآد وأرآد نادر ،
وليس يجمع جمع إذ لو كان ذلك لقل أرائد ؛
أنشد ثعلب :

ترى شؤون رأسه العواردا :

الحطيم واللحين والأرآدا

والرؤد : التؤدة ؛ قال :

كأنه يميل يمشي على رُود

احتاج إلى الردف فخفف همزة الرأد، ومن جملة تكبير رويد لم يجعل أصله الهمز؛ ورواه أبو عبيد:

كأنها مثل من يمشي على رويد

فقلب ثل وغير بناءه؛ قال ابن سيده: وهو خطأ، وترأد الرجل في قيامه ترؤداً: قام فأخذته رعدة في قيامه حتى يقوم، وترأدت الحية: اهتزت في السباحة؛ وأنشد:

كأن زمامها أيم شجاع،

ترأد في غصون مغطيتك

وترأد الشيء: التوى فذهب وجاء، وقد ترأد إذا تفيأ وتثنى، وترأد وتمايح إذا تميل يمناً وشمالاً، والرئد: الترتب، وربما لم يهز وسنذكره في ريد.

وبد: الرئدة: الغبرة؛ وقيل: لون إلى الغبرة،

وقيل: الرئدة والرئد في النعام سواد مختلط،

وقيل هو أن يكون لونها كله سواداً؛ عن اللحياني.

ظلم أرئد ونعامه ربداء ورمداء: لونها كلون الرماد

والجمع رئد؛ وقال اللحياني: الربداء السوداء؛

وقال مرة: هي التي في سوادها نقط بيض أو حمر؛

وقد أرئد أرئداداً.

ورئدت الشاة ورمدت وذلك إذا أضرت فترى

في ضرعها لسع سواد وبياض، وترئد ضرعها إذا

رأيت فيه لسعاً من سواد ببياض خفي.

والرئداء من المعزى: السوداء المنقطة بحمرة وهي

المنقطة الموسومة موضع النطاق منها بحمرة، وهي

من شيات المعز خاصة، وشاة ربداء: منقطة

بحمرة وبياض أو سواد.

وارئد وجهه وترئد: احمر حرة فيها سواد

عند الغضب، والرئدة: غبرة في الشفة؛ يقال:

امرأة ربداء ورجل أرئد، ويقال للظلم:

الأرئد للونه.

والرئدة والرئدة: شبه الورقة تضرب إلى السواد،

وفي حديث حذيفة حين ذكر الفتنة: أي قلب أشربها

صار مرئداً، وفي رواية: مرئداً، هما من أرئد

وارئداً وترئد؛ أرئد القلب من حيث المعنى لا

الصورة، فإن لون القلب إلى السواد ما هو، قال أبو

عبيدة: الرئدة لون بين السواد والغبرة، ومنه قيل

للنعام: رئد جمع ربداء. وقال أبو عدنان:

المربد المولع بسواد وبياض، وقال ابن شبل:

لما رأني ترئد لونه، وترئد: تلونه، تراه أحمر

مرة ومرة أخضر ومرة أصفر، وترئد لونه من

الغضب أي يتلون، والضرع يتربد لونه إذا صار فيه

لسع؛ وأنشد الليث في ترئد الضرع:

إذا والد منها ترئد ضرعها،

جعلت لها السكين إحدى الفلائد

وترئد وجهه أي تغير من الغضب، وقيل: صار

كلون الرماد، ويقال أرئد لونه كما يقال احمر

واحماراً، وإذا غضب الإنسان ترئد وجهه كأنه

يسود منه مواضع، وارئد وجهه وارئد إذا تغير،

وداهية ربداء أي منكرة، وترئد الرجل: تعبس،

وفي الحديث: كان إذا نزل عليه الوحي أرئد وجهه

أي تغير إلى الغبرة؛ وقيل: الرئدة لون من السواد

والغبرة، وفي حديث عمرو بن العاص: أنه قام من

عند عمر مرئد الوجه في كلام أسعه، وترئدت

الساء: تغيرت.

والأرئد: ضرب من الحيات خيث، وقيل:

ضرب من الحيات بعض الإبل. ورئد الإبل

ترئدتها رئداً: حبسها، والمربد: تحببها،

وقيل: هي خشبة أو عصا تعترض صدور الإبل

فتمنعها عن الخروج؛ قال:

عواصي إلا ما جعلت وراءها
عصاً مَرْبُوداً ، تَغْتَشَى نُحُوراً وَأَذْرُعاً

قيل : يعني بالمربد هنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج ، سماها مربداً لهذا ؛ قال أبو منصور : وقد أنكر غيره ما قال ، وقال : أراد عصا معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة إلى المربد ليس أن العصا مربد .

وقال غيره : الرَبْدُ الحبس ، والرأب : الخازن ، والرأبة : الخازنة ، والمربد : الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أنه كان يعمل رَبْدًا بِمَكَّةَ . الربد ، بفتح الباء : الطين ، والرَبْدُ : الطين أي بناء من طين كالسكر ، قال : ويجوز أن يكون من الرَبْدِ الحبس لأنه يحبس الماء ، ويروى بالزاي والنون ، وسيأتي ذكره ؛ ومَرْبُودُ البصرة : من ذلك سمي لأنهم كانوا يجسسون فيه الإبل ؛ وقول الفرزدق :

عَشِيَّةً سَالَ الْمِرْبُودَانِ ، كِلَاهِمَا ،

عَجَاجَةً مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

فلانما سماه مجازاً لما ينصل به من مجاوره ، ثم إنه مع ذلك أكده وإن كان مجازاً ، وقد يجوز أن يكون سمي كل واحد من جانبيه مربداً . وقال الجوهري في بيت الفرزدق : إنه عنى به سكة المربد بالبصرة ، والسكة التي تليها من ناحية بني تميم جعلها المربدين ، كما يقال الأحوصان وهما الأحوص وعوف ابن الأحوص . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن مسجده كان مَرْبُوداً لَيْتِيْمِينَ فِي حَجَرٍ مَعَاذِ بْنِ عَقْرَاءَ ، فجعله للمسلمين فبناء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مسجداً . قال الأصمعي : المربد كل شيء حبست به الإبل والغنم ، ولهذا قيل مَرْبُودُ الغنم الذي

بالمدينة ، وبه سمي مَرْبُودُ البصرة ، إنما كان موضع سوق الإبل وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضاً إذا حبست به الإبل ، وهو بكسر الميم وفتح الباء ، من رَبَدَ بالمكان إذا أقام فيه ؛ وفي الحديث : أنه تَسَمَّى بِمِرْبُودِ الغنم . وَرَبَدَ بالمكان يَرُوبِدُ رُوبُوداً إذا أقام به ؛ وقال ابن الأعرابي : ربهه حبسه .

والمربد : فضاء وراء البيوت يرتقى به . والمربد : كالحُجْرَةِ فِي الدَّارِ . ومربد التمر : جرينه الذي يوضع فيه بعد الجداد ليبس ؛ قال سيويه : هو اسم كالمطبخ وإنما مثله به لأن الطبخ تيبس ؛ قال أبو عبيد : والمربد أيضاً موضع التمر مثل الجرين ، فالمربد بلغة أهل الحجاز والجرين لهم أيضاً ، والأندلس لأهل الشام ، والبندر لأهل العراق ؛ قال الجوهري : وأهل المدينة يسون الموضع الذي يجفف فيه التمر لينشف مربداً ، وهو المِشْطَحُ والجرين في لغة أهل نجد ، والمربد للتمر كالبيدر للحنطة ؛ وفي الحديث : حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربه بإزاره ؛ يعني موضع تمره .

وَرَبَدَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ التَّمْرُ فِي الرَّبَادِ وَهُوَ الْكِرَاعَاتُ وَتَمْرٌ رَبِيدٌ : نُضِدٌ فِي الْجِرَارِ أَوْ فِي الْحَبِّ ثُمَّ نُضِحَ بِالماء .

وَالرَّبْدُ : فِرْيْدُ السِّيفِ . وَرَبْدُ السِّيفِ : فِرْنَدُهُ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ صَخْرُ النَّمِي :

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشِيَّتَهُ ،

أَبْيَضَ مَهْرٍ ، فِي مَثْنِهِ رَبْدٌ

وسيف ذو رُوبِدٍ ، بفتح الباء ، إذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مدب غل يكون في جوهره ، وأنشد بيت صخر النمي الهذلي وقال : الحشية الطبيعة أخلصتها

قوله « الكراعات النخ » كذا بالأصل ولم نجده لها بأيدينا من كتب اللغة .

المدائس والصقل . ومهور : رقيق .

وَأَرَبَدَ الرجل : أفد ماله ومتاعه .

وَأَرَبَدَ : اسم رجل . وأربد بن ربيعة : أخو لبيد

الشاعر . والرَّيْدَان : نبت .

وَرَدَّ : الرَّدَّ : مصدر رَدَّ المتاع يَرُدُّه رَدًّا فهو

مَرْتُودٌ ورَّيْدٌ : نَضَّه ووضعه بعضه فوق بعض أو

إلى جنب بعض وتركه مَرْتُودًا ما تحمَّل بعد أي

ناضدًا متاعه . يقال : تركت بني فلان مَرْتُودِينَ ما

تحملوا بعد أي ناضدين متاعهم .

الكسائي : أَرَدَّ القوم أي أقاموا . واحتفر القوم حتى

أَرَدُوا أي بلغوا الثرى ؛ قال ابن السكيت : ومنه

اشتق مَرْتُودٌ وهو اسم رجل . والمَرْتُود : اسم من

أسماء الأسد . والرَّدَّ : ما رُدَّ من المتاع ، وطعام

مَرْتُودٌ ورَّيْدٌ ؛ وقال ثعلبة بن صعير المازني وذكر

الظلم والنعامه وأنها تذكرا بيضها في أذحيتهما

فأسرعا إليه :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَّيْدًا ، بعدما

أَلْفَتَا ذِكَاةً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

والرَّد ، بالتحريك : متاع البيت المنضود بعضه فوق

بعض ، والمتاع رَّيْدٌ ومَرْتُودٌ . وفي حديث عمر :

أن رجلاً ناداه فقال : هل لك في رجل رَدَّدْتَ

حاجته وطال انتظاره ؟ أي دافعت بحوائجه ومطلتته ،

من قولك رَدَّدْتَ المتاع إذا وضعت بعضه فوق

بعض ، وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع

كقوله تعالى : فاعترفوا بذنبهم ، أي بذنوبهم . ورَدَّدُ

البيت : سَقَطَهُ . ورَّيْدَتِ الفصعة بالثريد : جمع

بعضه إلى بعض وسَوِّي . ورَدَّدَتِ الدجاجة بيضها :

جمعته ؛ عن ابن الأعرابي .

والرَّئْدَةُ والرَّئْدَةُ ، بالكسر : الجماعة الكثيرة من

الناس وهم المقيسون ولا يظنون .

والرَّئْدُ : ضَعْفَةُ الناس . يقال : تركنا على الماء

رَدَّدًا ما يطبقون تحملاً ، وأما الذين ليس عندهم ما

يتحملون عليه فهم مرتدون ولبسوا يَرُدُّون . ومَرْتُودٌ :

اسم .

وأَرَدَّدُ : موضع ؛ قال :

أَلَا نَسْأَلُ الْحَبَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرَدَّدٍ ،

إلى النخلِ مِنْ وَدَّانَ : مَا فَعَلْتَ نَعْمُ ؟

وَجَدَّ : الإِرْجَادُ : الإِرْعَادُ . وقد أَرَجِدَ إِرْجَادًا إذا

أَرَعِدَ . وَأَرَجِدَ وَأَرَعِدَ بِمَعْنَى ؛ قال :

أَرَجِدَ رَأْسُ شَيْخٍ عَيْصُومِ

ويروي عيصوم وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي : رُجِدَ

رَأْسُهُ وَأَرَجِدَ وَرُجِدَ بِمَعْنَى . والرُّجْدُ : الارتعاش .

وَرَدَّ : الرِّخْوَدُ من الرجال : اللِّينُ العظام الرِّخْوُها

الكثير اللحم . يقال : رجل رِخْوَدٌ الشاب ناعمه ،

وامرأة رِخْوَدَةٌ ناعمة ، وجمعها رِخَاوِيدٌ ؛ قال

أبو صخر الهذلي :

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَ بَدِي الْبِيدِ

قَفْرًا ، وَجَارَاتِهَا الْبَيْضِ الرِّخَاوِيدِ

قال أبو الهيثم : الرِّخْوَدُ الرِّخْوُ ، زِيدَتْ فِيهِ دَالٌ

وَشَدِدَتْ ، كَمَا يُقَالُ قَعْمٌ وَقَعْمَةٌ .

وَدَد : الرد : صرف الشيء ورَدَّه . والرَّدُّ : مصدر

رددت الشيء . ورَدَّهُ عن وجهه يَرُدُّه رَدًّا ومَرَدًّا

وترَدَّدًا : صرفه ، وهو بناء للنكثير ؛ قال ابن سيده :

قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ

فتلحق الزائد وتبنيه بناء آخر ، كما أنك قلت في فَعَلْتُ

فَعَلْتُ حين كثرت الفعل ، ثم ذكر المصادر التي

جاءت على التفعُّال كالترداد والتلعاب والتهدار والتصفاق

والتقتال والسيار وأخواتها ؛ قال : وليس شيء من

هذا مصدر أفعلت ، ولكن لما أردت التأكيد بنيت
المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ .
والمَرَدُ : كالرَدِّ . وارتدَّه : كَرَدَّه ؛ قال مليح :

يعزِّم كوقوع السيف لا يستقله
ضعيف ، ولا يرتدُّه ، الدهر ، عاذل

ورده عن الأمر ولده أي صرفه عنه يرفق .

وأمر الله لا مرد له ، وفي التنزيل العزيز : فلا مرد له ؛
وفيه : يوم لا مرد له ؛ قال ثعلب : يعني يوم القيامة
لأنه شيء لا يُردُّه .

وفي حديث عائشة : من عمل عملاً ليس عليه أمرنا
فهو ردُّ أي مردود عليه . يقال : أمرٌ ردُّ إذا كان
مخالفاً لما عليه السنة ، وهو مصدر وصف به .

وشيء رديد : مرْدودٌ ؛ قال :

فتى لم تَلِدْهُ يَنْتُ عَمِّ قَرِيْبَةٌ
فَيَضْوَى ، وَقَدْ يَضْوَى رَدِيْدُ الْغَرَابِ

وقد ارتدَّ وارتدَّ عنه : تحول . وفي التنزيل : من
يرتد منكم عن دينه ؛ والاسم الرَدَّةُ ، ومنه الرَدَّةُ
عن الإسلام أي الرجوع عنه . وارتدَّ فلان عن دينه
إذا كفر بعد إسلامه . وردَّ عليه الشيء إذا لم يقبله ،
وكذلك إذا خُطِّأ . وتقول : ردَّه إلى منزله وردَّ
إليه جواباً أي رجع . والرَدَّةُ ، بالكسر : مصدر
قولك ردَّه يردُّه ردًّا وردَّةً . والرَدَّةُ : الاسم
من الارتداد . وفي حديث القيامة والحوض فيقال :
إنهم لم يزالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابهم أي متخلفين عن
بعض الواجبات . قال : ولم يُردَّ رَدَّةَ الكفر ولهذا
قيدته بأعقابهم لأنه لم يرتدَّ أحد من الصحابة بعده ،
إنما ارتد قوم من جفأة الأعراب .

واستردَّ الشيء وارتدَّه : طلب ردَّه عليه ؛ قال

كثير عزة :

وما صُحْبَتِي عَبْدَ الْعَزِيْزِ وَمِدْحَتِي
بِعَارِيَّتِي ، يَرْتَدُّهَا مَنْ يُعِيْرُهَا

والاسم : الرَدَادُ والرَدَادُ ؛ قال الأخطل :

وما كلُّ مغبونٍ ، ولو سَلَفَ صَفْقَةٌ ،
يُرَاجِعُ مَا قَدْ فَانَهُ بِرَدَادٍ

ويروى بالوجهين جميعاً . وردُّود الدرامم : ما رُدَّ ،
واحدتها رَدَّةٌ ، وهو ما زيفَ قَرْدٌ على ناقده بعدما
أخذ منه ، وكل ما رُدَّ بغير أخذ : رَدَّةٌ .

والرَدَّةُ : ما كان عماداً للشيء ، يدفعه ويردُّه ؛ قال :

يا رب أدعوك إلهاً قَرْدَا ،

فكن له من البلايا رَدًّا

أي مَعْقِلاً يَرُدُّ عنه البلاء . والرَدَّةُ : الكهف ؛ عن
كراع . وقوله تعالى : فأرسله معي ردًّا بصدقني ؛
فيسن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتقاد ومن الكهف ،
وأن يكون على اعتقاد التثليل في الوقف بعد تخفيف
الهمز . ويقال : وهب هبة ثم ارتدَّها أي استردَّها .
وفي الحديث : أسألك إيماناً لا يرتدُّ أي لا يرجع .
والمردودة : المطلقة وكله من الرَدَّةُ . وفي حديث النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لسراقة بن جُعْشَمٍ :
ألا أدلك على أفضل الصدقة ؟ ابنتك مردودة عليك
ليس لها كاسب غيرك ؛ أراد أنها مطلقة من زوجها
فترد إلى بيت أبيها فأنتفق عليها ، وأراد : ألا أدلك
على أفضل أهل الصدقة ؟ فحذف المضاف . وفي حديث
الزيور في دار له وقفها فكتب : وللمردودة من بناتي أن
تسكنها ؛ لأن المطلقة لا يمكن لها على زوجها .
وقال أبو عمرو : الرُدِّيُّ المرأةُ المردودةُ المطلقة .
والمردودة : المُوَسَّى لأنها ترد في نصابها . والمردود:
الردُّ ، وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول ؛ قال الشاعر :

لا يَعدَمُ السائلونَ الخيرَ أفعلَهُ،

إمّا نوالاً ، وإمّا حُسنَ مرَدودٍ

وقوله في الحديث : رُدُّوا السائل ولو بِظِلْفٍ
مُحْرَقٍ أي أعطوه ولو ظلماً محرَقاً . ولم يُردَّ رَدُّ
الحرمان والمنع كقولك سلّم فردّ عليه أي أجابه .
وفي حديث آخر : لا تردوا السائل ولو بِظِلْفٍ أي لا
تردّوه رَدُّ حرمان بلا شيء ولو أنه ظلّف ؛ وقول
عروة بن الورد :

وزوّد خيراً مالكاً ، إن مالكاً

له رَدّةٌ فينا ، إذا القوم زهدُ

قال شر : الرَدّةُ العطفة عليهم والرغبة فيهم .
ورَدّه تُرديداً وتَرَدّاداً فتردد . ورجل مُردّدٌ : حائر
بائر . وفي حديث الفتن : ويكون عند ذاك القتال
رَدّةٌ شديدة ، وهو بالفتح ، أي عطفة قوية . وبجر
مُردّدٌ أي كثير الموج . ورجل مُردّدٌ أي شيق .
والارتداد : الرجوع ، ومنه المُرتدّ . واستردّه
الشيء : سأله أن يرُدّه عليه .

والرَدّيدى : الرد . وتَرَدّدٌ وتَرادٌ : تراجع . وما
فيه رَدّيدى أي احتباس ولا تَرَدّاد . وروى عن
عمر بن عبد العزيز أنه قال : لا رَدّيدى في الصدقة ؛
يقول لا تردّ ، المعنى أن الصدقة لا تؤخذ في السنة
مرتين لقوله ، عليه السلام : لا تُنى في الصدقة . أبو
عبيد : الرَدّيدى من الردّ في الشيء . ورَدّيدى ،
بالكسر والتشديد والقصر : مصدر من ردّ يردّ كالقَتِينِ
والحَصِيصِ .

والرَدّ : الظهر والحَمولة من الإبل ؛ قال أبو منصور :
سيت رَدّاً لأنها تُردّ من مرتعها إلى الدار يوم الظعن ؛
قال زهير :

رَدّ القيانَ جِمالَ الحِيءِ ، فاحتَمِلوا

إلى الظهيرةِ ، أمرٌ بينهم لبيكُ

ورادّه الشيء أي رده عليه . وهما يتَرادّان البيع :
من الرد والفسخ . وهذا الأمر أرَدُّ عليه أي أنقعه له .
وهذا الأمر لا رادّة له أي لا فائدة له ولا رجوع .
وفي حديث أبي إدريس الخولاني : قال معاوية إن كان
داوى مرضاً ورَدّ أولها على أخراها أي إذا
تقدمت أولها وتباعدت عن الأواخر ، لم يدعها
تتفرق ، ولكن يجبس المتقدمة حتى تصل إليها المتأخرة .
ورجل مُتردّدٌ : مجتمع قصير ليس يَسبُطُ الخَلْقَ .
وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : ليس بالطويل الباش
ولا القصير المتردّد أي المتناهي في القصر ، كأنه تردد
بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاءه .

وغضو رَدّيدٌ : مكتنز مجتمع ؛ قال أبو خراش :

تَخاطَفَهُ الحُتُوفُ فهُوَ جَوْنٌ ،

كِنَازُ اللّعمِ ، فائِلُهُ رَدّيدٌ

والرَدّد والرَدّة : أن تشرب الإبل الماء عتلاً فتوتد
الألبان في ضروعها . وكل حامل دنت ولادتها فعظم
بطنها وضرعها : مُردّدٌ . والرَدّة : أن يُشْرِقَ ضرع
الناقة ويقع فيه اللبن ، وقد أَرَدّت . الكسائي : ناقة
مُرمِدٌ على مثال مُكريم ، ومُردّدٌ مثال مُقِلّ إذا
أشْرِقَ ضرعها ووقع فيه اللبن . وأَرَدّت الناقة : بركت
على ندى قورم ضرعها وحيّاؤها ، وقيل : هو ورم
الحياء من الضبّة ، وقيل : أَرَدّت الناقة وهي مُردّة
ورمت أرفاغها وحيّاؤها من شرب الماء . والرَدّدُ
والرَدّة : ورم يصيبها في أخلافها ، وقيل : ورمها من
الحفّل . الجوهري : الرَدّة امتلاء الضرع من اللبن
قبل النتاج ؛ عن الأصمعي ؛ وأنشد لأبي النجم :

تمشي من الرَدّة مَشِي الحفّل ،

مَشِي الرّوايا بالمرادِ المُثْقِلِ

ويروى بالمراد الأثقل ، ويقول منه : أَرَدّت الشاة

وغيرها ، فهي مُردّة إذا أضرعت . وناقفة مُردّة إذا شربت الماء فورم ضرعها وحيائها من كثرة الشرب . يقال : نوق مُرادء، وكذلك الجمال إذا كثرت من الماء فتقلت . ورجل مُردّ إذا طالت عُزْبَتُهُ فتوادّ الماء في ظهره . ويقال : بجر مُردّ أي كثير الماء ؛ قال الشاعر :

رَكِبَ الْبَحْرَ إِلَى الْبَحْرِ ، إِلَى
تَغْمَرَاتِ الْمَوْتِ ذِي الْمَوْجِ الْمُرْدِ

وأردّ البحر : كثرت أمواجه وهاج . وجاء فلان مُردّ الوجه أي غضبان . وأردّ الرجل : انتفخ غضباً ، حكاه صاحب الألفاظ ؛ قال أبو الحسن : وفي بعض النسخ اربدّ . والرُدّة : البقية ؛ قال أبو صخر الهذلي :

إذا لم يكن بين الحبيبتين رُدّة ،
سوى ذكر شيء قد مضى ، كدر من الذّكر

والرُدّة : تقاعس في الذقن إذا كان في الوجه بعض القباحة ويعتريه شيء من جمال ؛ وقال ابن دريد :

في وجهه قبح وفيه رُدّة

أي عيب . وشيء رُدّ أي رديء . ابن الأعرابي : يقال للإنسان إذا كان فيه عيب : فيه نظرة ورُدّة وخبلة ؛ وقال أبو ليلى : في فلان رُدّة أي يرتد البصر عنه من قبحه ؛ قال : وفيه نظرة أي قبح . الليث : يقال للمرأة إذا اعتراها شيء من خبال وفي وجهها شيء من قباحة : هي جميلة ولكن في وجهها بعض الرُدّة . وفي لسانه رُدّ أي مُعَبّ . وفي وجهه رُدّة أي قبح مع شيء من الجمال .

ابن الأعرابي : الرُدّدُ القباح من الناس . يقال : في وجهه رُدّة ، وهو رادّ .

ورُدّادّ : اسم رجل ، وقيل : اسم رجل كان مُجَبِّراً نسب إليه المُجَبِّرون ، فكل مُجَبِّر يقال له رُدّاد .

ورُدّيّ رجل يوم الكلاب يَشُدُّ على قوم ويقول : أنا أبو شدّاد ، ثم يرّد عليهم ويقول : أنا أبو رُدّاد . ورجل مُردّ : كثير الرّدّة والكرّة ؛ قال أبو ذؤيب :

مِرْدٌ قد ترى ما كان منه ،
ولكن إنما يُدعى النجيب

ورشد : في أسماء الله تعالى الرشيدُ : هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها ، فعيل بمعنى مفعّل ؛ وقيل : هو الذي تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تَسديد مُسدّد .

الرُشد والرُشد والرُشاد : نقيض الغي . رَشِدَ الإنسان ، بالفتح ، يَرُشِدُ رُشْدًا ، بالضم ، ورَشِدَ بالكسر ، يَرُشِدُ رُشْدًا ورُشَادًا ، فهو رَاشِدٌ ورَشِيدٌ ، وهو نقيض الضلال ، إذا أصاب وجه الأمر والطريق . وفي الحديث : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ؛ الراشدُ اسم فاعل من رَشِدَ يَرُشِدُ رُشْدًا ، وأرشدته أنا . يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليّاً ، رحمة الله عليهم ورضوانه ، وإن كان عامّاً في كل من سار سيرتهم من الأئمة . ورَشِدَ أمره : رَشِدَ فيه ، وقيل : إنما ينصب على توم رَشِدَ أمره ، وإن لم يستعمل هكذا . ونظيره : غَيَّبْتَ رَأْيَكَ وَأَلَيْتَ بَطْنَكَ وَوَفَّقْتَ أَمْرَكَ وَبَطَّرْتَ عَيْشَكَ وَسَفِهْتَ نَفْسَكَ .

وأرشدّه الله وأرشدّه إلى الأمر ورشدّه : هداه . واسترشدّه : طلب منه الرشد . ويقال : استرشد فلان لأمره إذا اهتدى له ، وأرشدته فلم يسترشد . وفي الحديث : وإرشاد الضال أي هدايته الطريق وتعريفه . والرشدى : اسم للرشاد . وإذا أرشدك إنسان الطريق فقل : لا يعمّ عليك الرشد . قال قوله « لا يعم الخ » في بعض الاموال لا يعمي : قاله في الاساس .

أبو منصور: ومنهم من جعل رَشَدَ يَرشُدُ ورَشِدَ يَرشُدُ بمعنى واحد في الغي والضلال . والإرشاد : الهداية والدلالة . والرَشْدَى : من الرشد ؛ وأنشد الأحرر :

لا تَزَلْ كذا أبداً ،

ناعين في الرَشْدَى

ومثله : امرأة غَيْرَى من الغَيْرَةِ وحَيْرَى من التحير . وقوله تعالى : يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد ، أي أهدكم سبيل القصد سبيل الله وأخرجكم عن سبيل فرعون . والمراشِدُ : المقاصد ؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي :

تَوَقَّأبا سَهْمِي ، ومن لم يكن له
من الله واقٍ ، لم نصِّبه المرشِدُ

وليس له واحد إنما هو من باب محاسن وملامح . والمراشِدُ : مقاصد الطرق . والطريقُ الأرشُدُ نحو الأَقْصَدُ . وهو لِرِشْدَةٍ ، وقد يفتح ، وهو نقيض زِنْيَةٍ . وفي الحديث : من ادعى ولداً لغير رِشْدَةٍ فلا يرث ولا يرث . يقال : هذا ولد رِشْدَةٍ إذا كان لنكاح صحيح ، كما يقال في ضده : ولد زِنْيَةٍ ، بالكسر فيهما ، ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين ؛ الفراء في كتاب المصادر : ولد فلان لغير رِشْدَةٍ ، وولد لِفَيْتَةٍ ولِزِنْيَةٍ ، كلها بالفتح ؛ وقال الكسائي : يجوز لِرِشْدَةٍ ولِزِنْيَةٍ ؛ قال : وهو اختيار ثعلب في كتاب الفصح ، فأما غَيْتَةٌ ، فهو بالفتح . قال أبو زيد : قالوا هو لِرِشْدَةٍ ولِزِنْيَةٍ ، بفتح الراء والزاي منها ، ونحو ذلك ؛ قال الليث وأنشد :

أذي غَيْتَةٍ من أمِّ ولِشْدَةٍ ،

فَيَقْتَلِبُهَا فَعَلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ

ويقال : يا رِشْدِينَ بمعنى يا راشد ؛ وقال ذو الرمة :

وكانت ترى من رَشْدَةٍ في كريمة ،

ومن غَيْتَةٍ يُلْقَى عليه الشراشرُ

يقول : كم رُشِدَ لقيته فيما تكرهه وكم غَيَّتَ فيما تحبه وتهواه .

وبنو رَشْدَان : بطن من العرب كانوا يسكنون بني غَيَّان فأسماهم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بني رَشْدَان ؛ ورواه قوم بنو رَشْدَان ، بكسر الراء ، وقال لرجل : ما أسك ؟ فقال : غَيَّان ، فقال : بل رَشْدَان ، وإنما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رَشْدَان على هذه الصيغة ليجازي به غَيَّان ؛ قال ابن سيده : وهذا واسع كثير في كلام العرب يحافظون عليه ويدعون غيره إليه ، أعني أنهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين لطريق القياس ، كقوله ، صلى الله عليه وسلم : ارجعن مأزورات غير مأجورات ، وكقولهم : عجناء حوراء من الخير العين ، وإنما هو الحور فآثروا قلب الواو ياء في الحور إتباعاً للعين ، وكذلك قولهم : إني لآتية بالغدايا والعشايا ، جمعوا الغداة على غدايا إتباعاً للعشايا ، ولولا ذلك لم يجز تكسير فُعْلة على فَعائل ، ولا تلتفتن إلى ما حكاه ابن الأعرابي من أن الغدايا جمع غَدِيَّة فإنه لم يقله أحد غيره ، إنما الغدايا إتباع كما حكاه جميع أهل اللغة ، فإذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشين من كسر القياس ، فإن يفعلوه فيما لا يكسر القياس أسوغ ، ألا تراهم بقولون : رأيت زيدا ، يقال : من زيدا ؟ ومررت بزيدا ، يقال : من زيد ؟ ولا عذر في ذلك إلا محاكاة اللفظ ؛ ونظير مقابلة غَيَّان بِرَشْدَان ليوثق بين الصيغتين استجازتهم تعليق فعل على فاعل لا يليق به ذلك الفعل ، لتقدم تعليق فعل على فاعل يليق به ذلك الفعل ، وكل ذلك على سبيل المحاكاة ، كقوله تعالى : إنما نحن مستهزئون ، الله يستهزئ بهم ؟

فالحية لا ترصد إلا بالشر . ويقال للحية التي ترصد المارة على الطريق لتلسع : رصد . والرصيد : السبع الذي يرصد ليئب . والرصد من الإبل : التي ترصد شرب الإبل ثم تشرب هي . والرصد : القوم يرصدون كالحرس ، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث ، وربما قالوا أرصاد . والرصد ، بالضم : الرئية . وقال بعضهم : أرصد له بالخير والشر ، لا يقال إلا بالألف ، وقيل : ترصد ترقبه . وأرصد له الأمر : أعدته . والارتصاد : الرصد . والرصد : المرتصدون ، وهو اسم للجمع . وقال الله عز وجل : والذين اتخذوا مجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله ، قال الزجاج : كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حارب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومضى إلى هرققل وكان أحد المنافقين ، فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار : نبي هذا المسجد ومنتظر أبا عامر حتى يجيء ويصلي فيه . والإرصاد : الانتظار . وقال غيره : الإرصاد الإعداد ، وكانوا قد قالوا نقضي فيه حاجتنا ولا يعاب علينا إذا خلونا ، وترصد له أبي عامر حتى يجيء من الشام أي نعدته ؛ قال الأزهري : وهذا صحيح من جهة اللغة . روى أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي : رصدت فلاناً أرصدته إذا ترقبه . وأرصدت له شيئاً أرصدته : أعددت له . وفي حديث أبي ذر : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما أحبُّ عندي مثل أحدٍ ذهباً فأنفقه في سبيل الله ، وتسمى ثالثةً وعندي منه دينارٌ إلا ديناراً أرصدته أي أعدته لدين ؛ يقال : أرصدته إذا قعدت له على طريقه ترقبه . وأرصدت له العقوبة إذا أعددت لها ، وحقيقته جعلتها له على طريقه كالمترقة له ؛ ومنه

١ قوله « ما أحب عندي » كذا بالأصل وله ما أحب ان عندي والحديث جاء بروايات كثيرة .

والاستهزاء من الكفار حقيقة ، وتعليقه بالله عز وجل مجاز ، جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل هو الحق ومنه الحق ؛ وكذلك قوله تعالى : يخادعون الله ، وهو خادعهم ؛ والمخادعة من هؤلاء فيما يخيل إليهم حقيقة ، وهي من الله سبحانه مجاز ، إنما الاستهزاء والخدع من الله عز وجل ، مكافأة لهم ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

ألا لا يجهلن أحدنا ،
فتجهل فوق جهل الجاهلينا !

أي إنما نكافئهم على جهلهم كقوله تعالى : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ؛ وهو باب واسع كبير . وكان قوم من العرب يسون بني زينة فسام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ببني ريشة . والرشاد وحب الرشاد : نبت يقال له الثفاء ؛ قال أبو منصور : أهل العراق يقولون للحرف حب الرشاد يتطيرون من لفظ الحرف لأنه حرمان فيقولون حب الرشاد ؛ قال : وسعت غير واحد من العرب يقول للحجر الذي يملأ الكف الرشادة ، وجمعها الرشاد ، قال : وهو صحيح .

وراشدٌ ومرشدٌ ورشيدٌ ورشدٌ ورشادٌ : أسماء .

رصد : الرصيد بالشيء : الرقيب له . رصدته بالخير وغيره يرصدته رصداً ورصداً : يرقبه ، ورصدته بالمكافأة كذلك . والترصد : الترقب . قال الليث : يقال أنا لك مرصدٌ بإحسانك حتى أكفئك به ؛ قال : والإرصاد في المكافأة بالخير ، وقد جمعه بعضهم في الشر أيضاً ؛ وأشد :

لاهم ، رب الراكب المسافر ،
احفظ لي من أعين السواحر ،
وحية ترصد بالهواجر

الحديث : فَأَرَصَدَ اللهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا أَي وَكَلَهُ بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ . وَجَعَلَهُ رَصَدًا أَي حَافِظًا مُعَدًّا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ : مَا تَخَلَّفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثَةٌ دَرَاهِمٌ كَانَ أَرَصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ : كَانُوا لَا يَرِصُدُونَ الثَّارَ فِي الدَّيْنِ وَيَنْبَغِي أَنْ يُرِصَدَ الْعَيْنُ فِي الدَّيْنِ ؛ قَالَ : وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فَقَالَ إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبِ الزَّكَاةُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ وَأَخْرَجَتْ أَرْضُهُ ثَمَرَةً يَجِبُ فِيهَا الْعَشْرُ لَمْ يَسْقُطِ الْعَشْرُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ ، لِاخْتِلَافِ حِكْمِهَا وَفِيهِ خِلَافٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ فَلَانِ يَرِصُدُ فَلَانًا مَعْنَاهُ يَقْعُدُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ .

قال : وَالْمَرِصَدُ وَالْمِرْصَادُ عِنْدَ الْعَرَبِ الطَّرِيقُ ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ وَاقْعُدُوا لَهُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَي كُونُوا لَهُمْ رَصَدًا لِتَأْخِذِهِمْ فِي أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهُوا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ ؛ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ رَبَّكَ لَبَلِ الْمُرْصَادِ ؛ مَعْنَاهُ لِبِالطَّرِيقِ أَي بِالطَّرِيقِ الَّذِي مَرَّكَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ عَدِيٌّ :

وإن المنايا للرجالِ بِمَرِصَدِ

وقال الزجاج : أَي يَرِصِدُ مَنْ كَفَرَ بِهِ وَصَدَّ عَنْهُ بِالْعَذَابِ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَي يَرِصُدُ كُلُّ إِنْسَانٍ حَتَّى يَجَازِيَهُ بِفِعْلِهِ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْمِرْصَادُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرِصِدُ النَّاسُ فِيهِ كَالْمَضَارِ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُضَسَّرُ فِيهِ الْحَيْلُ مِنْ مِيدَانِ السِّبَاقِ وَنَحْوِهِ ، وَالْمَرِصَدُ : مِثْلُ الْمِرْصَادِ ، وَجَمْعُهُ الْمُرَاصِدُ ، وَقِيلَ : الْمُرْصَادُ الْمَكَانُ الَّذِي يُرِصَدُ فِيهِ الْعَدُوُّ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ رَبَّكَ لَبَلِ الْمُرْصَادِ ؛ قَالَ : الْمُرْصَادُ ثَلَاثَةٌ جَسُورٌ خَلْفَ الصَّرَاطِ : جَسْرٌ عَلَيْهِ الْأَمَانَةُ ، وَجَسْرٌ عَلَيْهِ الرَّحْمُ ، وَجَسْرٌ عَلَيْهِ الرَّبُّ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ،

أَي تَرِصُدُ الْكُفَّارَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رِصْدًا أَي إِذَا نَزَلَ الْمَلَكُ بِالْوَحْيِ أَرْسَلَ اللهُ مَعَهُ رِصْدًا بِحِفْظِ الْمَلِكِ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ مِنَ الْجَنِّ ، فَيَسْمَعُ الْوَحْيَ فَيُخْبِرُ بِهِ الْكَهَنَةَ وَيُخْبِرُوا بِهِ النَّاسَ ، فَيَسْأَلُوا الْأَنْبِيَاءَ . وَالْمَرِصَدُ : كَالرِصَدِ . وَالْمُرْصَادُ وَالْمَرِصَدُ : مَوْضِعُ الرِّصْدِ . وَمُرَاصِدُ الْحَيَاتِ : مَكَامِنُهَا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أبَا مَعْقَلٍ ! لَا يُوطِئُكَ بَغَاضَتِي
رُؤُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعُرْمِ

وليث رِصِدٌ : يَرِصُدُ لِيَثِبُ ؛ قَالَ :

أَسْلِمٌ لَمْ تَعُدْ ،
أَمْ رِصِيدٌ أَكَلَكْ ؟

وَالرِّصْدُ وَالرِّصَدُ : الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ الْمَطْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَطَرُ يَقَعُ أَوَّلًا لَمَّا يَأْتِي بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْمَطْرِ . الْأَصْعَمِيُّ : مِنْ أَسَاءِ الْمَطْرِ الرِّصْدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّصْدُ الْعَهَادُ تَرِصُدُ مَطْرًا بَعْدَهَا ، قَالَ : فَإِنْ أَصَابَهَا مَطَرٌ فَهُوَ الْعُشْبُ ، وَاحِدَتُهَا عَيْهَدَةٌ ، أَرَادَ : نَبَتُ الْعُشْبِ أَوْ كَانَ الْعُشْبُ . قَالَ : وَيَنْبَتُ الْبَقْلُ حِينَئِذٍ مَقْتَرِحًا صُلْبًا ، وَاحِدَتُهُ رِصْدَةٌ وَرِصْدَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : يَقَالُ قَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا الْمَطْرِ لَهُ رِصْدَةٌ ؛ وَالرِّصْدَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطْرِ ، وَالْجَمْعُ رِصَادٌ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : رِصِدْتِ الْأَرْضَ ، فِيهِ مَرِصُودَةٌ .

وقال أبو حنيفة : أرض مرصودة مطرت وهي ترجى لأن تنبت ، والرصد حينئذ : الرجاء لأنها ترجى كما ترجى الحائل ، وجمع الرصد أرساد . وأرض مرصودة ومرصودة : أصابتها الرصودة . وقال بعض أهل اللغة لا يقال مرصودة ولا مرصودة ، إنما يقال أصابها رصدا ورصدا . وأرض مرصودة إذا كان بها شيء

١ قوله « ترجى الحائل » مرة قالها بالهمز ومرة بالياء ، وكلاهما صحيح

من رصد. ابن شميل : إذا مُطرت الأرض في أوّل الشتاء فلا يقال لها مرّت لأنّها حينئذٍ رصداً ، والرصد حينئذٍ الرجاء لها كما ترجى الحامل . ابن الأعرابي : الرصدَة ترصد ولياً من المطر . الجوهري : الرصد ، بالتحريك ، القليل من الكلال والمطر . ابن سيده : الرصد القليل من الكلال في أرض يرجى لها حياً الربيع . وأرض مرصدة : فيها رصد من الكلال . ويقال : بها رصد من حيا . وقال عرّام : الرصائد والوصائد مصايد تُعدّ للسياح .

رصد : الأزهرى : قرأت في نوادر الأعرابي رصدت المتاع فارتصد ورضمته فارتضم إذا تضدته .

رعد : الرعدة : النافض يكون من الفزع وغيره ، وقد أُرعدَ فارتعدَ .

وترعدَدَ : أخذته الرعدة . والارتعاد : الاضطراب ، تقول : أُرعدته فارتعد . وأرعدت فرائضه عند الفزع . وفي حديث زيد بن الأسود : فجيء بها ترعد فرائضها أي ترجف وتضطرب من الخوف .

ورجل ترعيد ورعديد ورعدة : جبان يُرعد عند القتال جبناً ؛ قال أبو العيال :

ولا زُميلةٌ رعديةٌ
دعةٌ رعيشٌ ، إذا ركبوا

ورجل رعشيش : مثل رعديد ، والجمع رعاديد ورعاشيش ، وهو يرعد ويرتعش . ونبات رعديد : ناعم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

والحازباز السيم الرعديدا

وقد ترعد . وامرأة رعدة : يتخرج لحمها من نعنتها وكذلك كل شيء متخرج كالقريس والفالوذ والكثيب ونحوها ، فهو يرعد كما ترعد الألية ؛

قال العجاج :

فهو كرعديد الكثيب الأيهم

والرعديد المرأة الرخصة . وقيل لأعرابي : أتعرف الفالوذ ؟ قال : نعم أصفر رعديد . وجارية رعديدة : ثارة ناعمة ، وجوار رعديد .

ابن الأعرابي : وكثيب مرعد أي منتهال ، وقد أُرعدَ إرعداً ؛ وأنشد :

وكفل يرتج تحت المجسد ،
كالغصن بين المهيدات المرعد

أي ما تمهد من الرمل .

والرعد : الصوت الذي يسمع من السحاب . وأرعد القوم وأبرقوا : أصابهم رعد وبرق . ورعدت السماء ترعد وترعد رعداً ورعوداً وأرعدت : صوتت للإمطار . وفي المثل : رب صلف نحت الراعدة ؛ يضرب للذي يكثّر الكلام ولا خير عنده . وسحابة رعدة : كثيرة الرعد . وقال اللحياني : قال الكسائي : لم نسمعهم قالوا رعادة . وأرعدنا : سمعنا الرعد . ورعدنا : أصابنا الرعد . وقال اللحياني : لقد أرعدنا أي أصابنا رعد . وقوله تعالى : يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أنه ملك يزجر السحاب ؛ قال : وجائز أن يكون صوت الرعد تسيحه لأن صوت الرعد من عظيم الأشياء .

وقال ابن عباس : الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي الإبل مجداته . وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال : الله أعلم . وقيل : الرعد صوت السحاب والبرق ضوء ونور يسكونان مع السحاب . قالوا : وذكر الملائكة بعد الرعد في قوله عز وجل : ويسبح الرعد بحمده والملائكة ، يدل على أن الرعد ليس بملك . وقال الذين قالوا الرعد ملك : ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة ، كما يذكر الجنس بعد النوع .

ومثل عليّ، رضي الله عنه، عن الرعد فقال: مَلَكٌ،
وعن البرق فقال: كَخَارِيقُ بِأَيْدِي الْمَلَائِكَةِ مِنْ حَدِيدٍ.
وقال الليث: الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب
بالتسييح؛ قال: ومن صوته اشتق فعل رَعَدَ يَرَعُدُ
ومنه الرَعْدَةُ والارتعاد. وقال الأَخْفَشُ: أهل البادية
يُزْعَمُونَ أَنَّ الرعد هو صوت السحاب والفقهاء يُزْعَمُونَ
أَنَّهُ مَلَكٌ.

وَرَعَدَتِ الْمَرْأَةُ وَأَرَعَدَتِ: تَحَسَّنَتْ وَتَعَرَّضَتْ.
وَرَعَدَ لِي بِالْقَوْلِ يَرَعُدُ رَعْدًا، وَأَرَعَدَ: تَهَدَّدَ
وَأَوَعَدَ. وَإِذَا أَوَعَدَ الرَّجُلُ قِيلَ: أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ
وَرَعَدَ وَبَرَقَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

بَا جَلُّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا
وَطِلَابُنَا، فَا بَرَقَ بِأَرْضِكَ وَارَعَدَا

الأصمعي: يقال رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ وَرَعَدَ
لَهُ وَبَرَقَ لَهُ إِذَا أَوَعَدَهُ، وَلَا يُجِيزُ أَرَعَدَ وَلَا أَبْرَقَ فِي
الرَّوْعِ وَلَا السَّمَاءِ؛ وَكَانَ أَبُو عبيدة يَقُولُ: رَعَدَ
وَأَرَعَدَ وَبَرَقَ وَأَبْرَقَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَجُنَجَجَ بِقَوْلِ
الْكَمِيتِ:

أَرَعِدْ وَأَبْرِقْ يَا بَزِي
دُ، فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِ!

وَلَمْ يَكُنِ الْأَصْمَعِيُّ يَجْتَجِ بِشَعْرِ الْكَمِيتِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ رَعْدًا وَرُعُودًا وَبَرَقًا
وَبُرُوقًا بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَلِيكَةَ: إِنْ
أَمْنَا مَاتَ حِينَ رَعَدَ الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ أَيَّ حِينَ جَاءَ
بِوَعِيدِهِ وَتَهَدَّدَهُ. وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ الْمُنْتَظَرَةِ إِذَا كَثُرَ
الرَّعْدُ وَالْبُرُقُ قَبْلَ الْمَطَرِ: قَدْ أَرَعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ؛ وَيُقَالُ
فِي ذَلِكَ كَلِمَةٌ: رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ.

ويقال: هو يُرَعِدُ أَيُّ بُلْعَفٍ فِي السُّؤَالِ، وَرَجُلٌ
رَعَادَةٌ وَرَعَادٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ.

وَالرَّعِيدَةُ: مَا يَرْمِي مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نَقِي كَالرُّوَانِ

وَنَحْوَهُ، وَهِيَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُصَنِّفِ رَعِيدَةٌ، وَالغَيْنُ
أَصَحُّ
وَالرَّعَادُ: ضَرْبٌ مِنَ سَمِّ الْبَحْرِ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ
خَدِرَتْ يَدُهُ وَعَضَهُ حَتَّى يَرْتَعِدَ مَا دَامَ السَّمُّ
حَيًّا.

وقولهم: جَاءَ بَذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ، يَعْنِي بِهَا
الْحَرْبَ.

وَذَاتُ الرَّوَاعِدِ: الدَّاهِيَةُ.

وَبَنُو رَاعِدٍ: بَطْنٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: بَنُو رَاعِدَةٍ.

وَعَدٌ: عَيْشٌ رَعْدٌ: كَثِيرٌ. وَعَيْشٌ رَعْدٌ وَرَعْدٌ وَرَعِيدٌ
وَرَاغِدٌ وَأَرَعْدٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: مُخْتَصِبٌ
رَفِيهٌ غَزِيرٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي الرَّعْدِ لَفْظَانِ: رَعْدٌ
وَرَعْدٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فِي ظَنِّي كُلُّ رَعْدًا هَبْنًا وَلَا تَخَفْ،

فَأِنِّي لَكُمْ جَارٌ، وَإِنْ خِفْتُمْ الدَّهْرَا

وَقَوْمٌ رَعْدٌ وَنِسْوَةٌ رَعْدٌ: مُخْتَصِبُونَ مَغْزُورُونَ.
تَقُولُ: رَعْدَ عَيْشُهُمْ وَرَعْدَ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ وَضَمِّهَا.
وَأَرَعْدَ فُلَانٌ: أَصَابَ عَيْشًا وَاسْعًا. وَأَرَعْدَ الْقَوْمُ:
أَخْصَبُوا. وَأَرَعْدَ الْقَوْمُ: صَارُوا فِي عَيْشٍ رَعْدٍ.
وَأَرَعْدَ مَاشِيَتَهُ: تَرَكَهَا وَسَوَّيَهَا. وَعَيْشَةُ رَعْدٌ
وَرَعْدٌ أَيُّ وَاسِعَةٌ طَيِّبَةٌ. وَالرَّعْدُ: الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ
الَّذِي لَا يُعِيكَ مِنْ مَالٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ عَيْشٍ أَوْ كَلْبٍ.
وَالرَّعْدَةُ: الرُّوحَةُ.

وَالرَّغِيدَةُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يَذَرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ
حَتَّى يَخْتَلَطَ وَيُسَاطَ فَيَلْمَقُ لَعْقًا.

وَالرَّغَادُ اللَّبَنُ الرَّغِيدُ أَيُّ اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَمْ
خُثُورُهُ بَعْدُ. وَالرَّغَادُ: اللَّبَنُ الَّذِي لَمْ تَمْ خُثُورُهُ.
وَرَجُلٌ مُرَّغَادٌ: اسْتَيْقَظَ، وَلَمْ يَقْضِ كِرَاهَ فِيهِ ثِقَلًا.

قوله «والغين أصح» كذا بالأصل بأعجام الغين، وفي شرح
القاموس والغين أصح بأعمالها ونسبها للفراء.

والمُرغادُ : الشاك في رأيه لا يدري كيف يُصدِرُهُ ، وكذلك الإرغيداد في كل مختلط . والمُرغادُ : الغضبان المتغير اللون غضباً ؛ وقيل : هو الذي لا يجيبك من الفيظ . والمُرغادُ : الذي أجهدته المرض ؛ وقيل : هو إذا رأيت فيه خمصاً وفتوراً في طرفه وذلك في بدء مرضه .

وتقول ارغادُ المريض إذا عرفت فيه ضعفة من هزال ؛ وقال النضر : ارغادُ الرجل ارغيداداً ، فهو مرغادٌ وهو الذي بدأ به الوجع فأنت ترى فيه خمصاً ويئساً وفترة ؛ وقيل : ارغادُ ارغيداداً ، وهو المريض الذي لم يُجهد والنائم الذي لم يقضِ كراه ، فاستيقظ وفيه ثقله .

ورغد : الرغد ، بالكسر : العطاء والصلة . والرغد ، بالفتح : المصدر . رَغَدَهُ يَرِغِدُهُ رَغْدًا : أعطاه ، ورَغَدَهُ وأرغَدَهُ : أعانه ، والاسم منها الرغد . وترافدوا : أعان بعضهم بعضاً . والمَرِغْدُ والمَرِغْدُ : المعونة ؛ وفي الحواشي لابن بري قال دُكِين :

خير امرئ قد جاء من معدة
من قبله ، أو رافدٍ من بعده

الرافد : هو الذي يلي الملك ويقوم مقامه إذا غاب . والرغادة : شيء كانت قریش تترافد به في الجاهلية ، فيُخرج كل إنسان مالا يقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيماً أيام الموسم ، فيشترون به للعاج الجوز والطعام والزبيب للبيد ، فلا يزالون يُطعمون الناس حتى تنقضي أيام موسم الحج ؛ وكانت الرغادة والسقاية لبني هاشم ، والسدانة واللواء لبني عبد الدار ، وكان أول من قام بالرغادة هاشم بن عبد مناف وسمي هاشماً لهشبه التويد .

وفي الحديث : من اقترب الساعة أن يكون النبي

رِغْدًا أي صلة وعطية ؛ يريد أن الحراج والقيء الذي يحصل ، وهو لجماعة المسلمين أهل القياء ، بصير صلات وعطايا ، ويُخص به قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق ولا بوضع مواضعه . والرغْدُ : الصلة ؛ يقال : رَغَدْتُهُ رَغْدًا ، والاسم الرغْد . والإرغاد : الإعطاء والإعانة . والمرافدة : المعاونة . والترافد : التعاون . والاسترغاد : الاستعانة . والارتغاد : الكسب .

والترفيدُ : التسييدُ . يقال : رَغَدَ فلان أي سَوَدَ وعظم . ورَغَدَ القومُ فلاناً : سَوَدوه ومَلَكَوه أمرهم .

والرغادة : دعامة السرج والرحل وغيرها ، وقد رَغَدَهُ وعليه يَرِغِدُهُ رَغْدًا . وكلُّ ما أمسك شيئاً : فقد رَغَدَهُ . أبو زيد : رَغَدْتُ على البعير أرغِدُ رَغْدًا إذا جعلت له رِغادة ؛ قال الأزهري : هي مثل رِغادة السرج . والرغادُ خشب السقف ؛ وأنشد الأحرار :

رَوافِدُهُ أَكْرَمُ الرافِداتِ ،
بَخَّ لَكَ بَخًّا لِبَحْرِ خِصْمٍ !
وارتغَدَ المالُ : اكتسبه ؛ قال الطرماح :
عَجَبًا ما عَجِبْتُ من واهِبِ الما
لِ ، يُباهي به ويرتغِدُهُ !
ويُضِيعُ الذي قد أَوْجَبَهُ اللّٰهُ
عُ عَلَيْهِ ، فليس بِعَتْمِدُهُ !

والرغْدُ والرغْدُ والمِرغْدُ والمَرِغْدُ : العس الضخم ؛ وقيل : القدح العظيم الضخم . والعسُ : القدح الضخم يروي الثلاثة والأربعة والعدة ، وهو أكبر من العسر ، والرغْدُ أكبر منه ، وعمُّ بعضهم به القدح أي

قوله « ليس يمتده » الذي في الأساس : يمتده أي يتمده ، وكل صحيح .

قَدْرٍ كَانَ .

والرَّفُودُ من الإِبِلِ : التي تَمَلَّؤُهُ في حَلْبَةِ واحدة ؛ وقيل : هي الدائِمة على مِحْلَبِهَا ؛ عن ابن الأعرابي . وقال مرة : هي التي تُتَابِعُ الحَلَبَ . وثاقَةُ رَفُودٍ : تَمَلُّاً مِرْفَقِهَا ؛ وفي حديث حفر زمزم : أَلَمْ نَسْقِ الحَجَّيجَ ، وَنَنذِرَ حَرَّ المِذْلَاقَةِ الرَّفُودِ

الرَّفُودُ ، بالضم : جمع رَفُودٍ وهي التي تَمَلُّ الرَّفْدَ في حَلْبَةِ واحدة . الصحاح : والمِرْفَقُ الرَّفْدُ وهو القَدْحُ الضَخْمُ الذي يقرى فيه الضيف . وجاء في الحديث : نعم المِنْحَةُ اللُّقْحَةُ تَرُوحُ بِرِفْدٍ وَتَعْدُو بِرِفْدٍ ! قال ابن المبارك : الرَّفْدُ القَدْحُ يُحْتَلَبُ الناقَةَ في قَدْحٍ ، قال : وليس من المعونة ؛ وقال شمر : قال المُرَّجُ هو الرَّفْدُ للإِنَاءِ الذي يَحْتَلَبُ فيه ؛ وقال الأصمعي : الرَّفْدُ ، بالفتح ؛ وقال شمر : رَفْدٌ وَرِفْدٌ القَدْحُ ؛ قال : والكسر أعرب . ابن الأعرابي : الرَّفْدُ أكبر من العَسِ . ويقال : ناقَةُ رَفُودٍ تَدُومُ على إِيئَانِهَا في شَتَائِهَا لأنها تُجَالِحُ الشجرَ . وقال الكسائي : الرَّفْدُ والمِرْفَقُ الذي يُحْتَلَبُ فيه . وقال الليث : الرَّفْدُ المعونة بالعطاء وسقي اللبن والقول وكل شيء . وفي حديث الزكاة : أعطى زكاة ماله طَيِّبَةً بها نَفْسُهُ رَافِدَةٌ عليه ؛ الرِّافِدَةُ ، فاعلة : من الرَّفْدِ وهو الإِعَانَةُ . يقال : رَفَدْتُهُ أي أَعَنْتُهُ ؛ معناه إن تُعِينَهُ نَفْسُهُ على أَدَائِهَا ؛ ومنه حديث عبادة : ألا ترون أَنِّي لا أَقُومُ إلا رِفْدًا أي إلا أن أعان على القيام ؛ ويروي رَفْدًا ، بفتح الراء ، وهو المصدر . وفي حديث ابن عباس : والذين عاقبت أيمانكم من النصرَةِ والرِّفَادَةِ أي الإِعَانَةِ . وفي حديث وَفَدَ مَذْحِجٌ : حَيٌّ حَشِدٌ رَفْدٌ ، جمع حاشد ورافد . والرَّفْدُ : النصب . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى :

يُنْسِ الرَّفْدُ المرفود ؛ قال : مجازُهُ مجازُ العونِ المَجازِ ، يقال : رَفَدْتُهُ عند الأمير أي أَعَنْتُهُ ، قال : وهو مكسور الأول فإذا فتحت أوله فهو الرَّفْدُ . وقال الزجاج : كل شيء جعلته عوناً لشيء أو استمددت به شيئاً فقد رَفَدْتُهُ . يقال : عَمَدَتِ الحائِطُ وَأَسْنَدْتُهُ وَرَفَدْتُهُ بمعنى واحد . وقال الليث : رَفَدت فلاناً مَرْفَدًا . قال : ومن هذا أخذت رِفَادَةَ السرج من تحته حتى يرتفع .

والرَّفْدَةُ : العُصْبَةُ من الناس ؛ قال الراعي :

مُسْأَلٌ يَبْتَغِي الأَقْوَامُ نائلَهُ ،

من كل قَوْمٍ قَطِينٌ ، حَوْلَهُ ، رِفْدٌ

والمِرْفَقُ : العُظْمَةُ تُعَمَّطُ بِهَا المِراةُ الرِّسْحَاءُ .

والرِّفَادَةُ : خِرْقَةٌ يُرْفَدُ بِهَا الجُرْحُ وغيره .

والتَّرْفِيدُ : العَجِيزَةُ ، امم كالتَّمْتِينِ والتَّنْيِيتِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تقول حَوْدٌ سَلِسٌ عَقُودُهَا ،

ذاتٌ وِشاحٍ حَسَنٌ تَرْفِيدُهَا :

مَتَى تَرانَا قائِمٌ عَمُودُهَا ؟

أي نقيم فلا نظمن ، وإذا قاموا قامت عند أخبيتهم ،

فكانت هذه الحَوْدُ ملت الرحلة لنعمتها فسألت : متى

تكون الإقامة والحفص ؟ والتريف : نحو من المَهْلِجَةِ ؛

وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

وإن غض من عَرَبِيَّها رَفَدَتْ

وشِجاً ، وَأَلْوَتٌ بِجِلْسٍ طَوالٌ

أراد بالجلس أصل ذنبها .

والمِرافيد : الشاة لا ينقطع لبنها صيفاً ولا شتاء .

والمِرْفَدَانُ : دجلة والفرات ؛ قال الفرزدق يعاتب

يزيد بن عبد الملك في تقديم أبي المنى عمر بن هيرة

الغزاري على العراق وبعجوه :

بَعَثَتْ إِلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيَهُ
فَزَارِيئاً ، أَحَدُهُ يَدِ الْقَيْصِ

أراد أنه خفيف ، نسه إلى الحياة .

وبنو أرفيدة الذي في الحديث : جنس من الحبش
يرقصون . وفي الحديث أنه قال للحبشة : دونكم يا بني
أرفيدة ؛ قال ابن الأثير : هو لقب لهم ؛ وقيل : هو
اسم أبيهم الأقدم يعرفون به ، وفاؤه مكسورة وقد
تفتح .

ورقيدة : أبو حي من العرب يقال لهم الرفيدات ،
كما يقال لآل هبيرة الهبيرات .

وقد : الرقاد : النوم . والرقدة : النومة . وفي
التهديب عن الليث : الرقاد النوم بالليل ، والرقاد :
النوم بالنهار ؛ قال الأزهرى : الرقاد والرقاد يكون
بالليل والنهار عند العرب ؛ ومنه قوله تعالى : قالوا يا
ويلنا من بعثنا من مرقدنا ؛ هذا قول الكفار إذا
بعثوا يوم القيامة وانقطع الكلام عند قوله من مرقدنا ،
ثم قالت لهم الملائكة : هذا ما وعد الرحمن ، ويجوز
أن يكون هذا من صفة المرقد ، وتقول الملائكة :
حق ما وعد الرحمن ؛ ويحتمل أن يكون المرقد
مصدراً ، ويحتمل أن يكون موضعاً وهو القبر ،
والنوم أخو الموت .

ورقد يرقد رقاداً ورقاداً : نام . وقوم
رقاد أي رقد . والمرقد ، بالفتح : المضجع .
وأرقده : أنامه . والرقاد والمرقدي : الدائم
الرقاد ؛ أنشد نعلب :

ولقد رقت كلاب أهلك بالرقدي ،

حتى تركت عقورهن رقاداً .

ورجل مرقدي مثل مرعزي أي يرقد في أموره .
والمرقدي : شيء يشرب فينوم من شربه ويرقده .

والرقدة : همة ما بين الدنيا والآخرة . ورقد
الحر : سكن . والرقدة : أن يصيبك الحر بعد
أيام ربيع وانكسار من الوهج .

ورقد الثوب رقاداً ورقاداً : أخلق . وحكى
الفارسي عن نعلب : رقدت السوق كسدت ، وهو
كقولهم في هذا المعنى نامت . وأرقد بالمكان : أقام
به . ابن الأعرابي : أرقد الرجل بأرض كذا إرقاداً
إذا أقام بها . والارقداد والارميداد : السير ، وكذلك
الإغذاد . ابن سيده : الارقداد مرعة السير ؛ تقول
منه : أرقد ارقداداً أي أسرع ؛ وقيل : الارقداد
عدو الناقر كأنه نقر من شيء فهو يرقد . يقال :
أنتك مرقدًا ؛ وقيل : هو أن يذهب على وجهه ؛
قال العجاج يصف ثوراً :

فظل يرقد من النشاط ،

كالبربري لج في انخراط

وقول ذي الرمة يصف ظليماً :

يرقد في ظل عرّاص ، ويتبعه

حفيف نافية ، عشونها حصب

يرقد : يسرع في عدوه ؛ قال ابن سيده : يجوز أن
يكون من السرعة ومن التقاز ومن الذهاب على الوجه .
والرقدان : تفر الجدي والحمل ونحوهما من
النشاط .

والمرقد : الطريق الواضح ؛ قال ابن سيده : وروي
عن الأصمعي المرقد مخفف ، قال : ولا أدري
كيف هو .

والراقود : دن طوبل الأسفل كهية الإردبة
يسيع داخله بالقار ، والجمع الرواقد معرب ، وقال
ابن دريد : لا أحسبه عربياً . وفي حديث عائشة : لا
يشرب في راقود ولا جرمة ؛ الرقاد : إناء خرف
مستطيل مقير ، والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الخناتم

والجرار المقيرة .

ورقاد والرقاد : اسم وجل ؛ قال :

ألا قلّ للأمير : جزيت خيراً !

أجرنا من عبدة الرقاد

ورقد : موضع ، وقيل : واد في بلاد قيس ، وقيل :

جبل وراء إمرة في بلاد بني أسد ؛ قال ابن مقبل :

وأظهر في إعلان رقد ، وسيلك

علاجيم ، لا ضحل ولا متضخضخ

وقيل : هو جبل تنحت منه الأرحية ؛ قال ذو الرمة

يصف كركرة البعير ومنسيه :

تفض الحصى عن مجمرات رقيه ،

كأرحاء رقد ، زلتها المناقر

قال ابن بري : إننا وصف ذو الرمة مناسم الإبل لا

كركرة البعير كما ذكر الجوهري . وتفض : تفرق

أي تفرق الحصى عن مناسمها . والمجمرات : المجتمعات

الشديدات . وزلتها المناقر : أخذت من حافاتها .

والرقاد : بطن من جعدة ؛ قال :

محافظة على حسبي ، وأرعى

ماعي آل ورد الرقاد

ركد : ركد القوم يركدون ركوداً : هداوا

وسكنوا ؛ قال الطرماح :

لها ، كلما ريعت ، صلاة وركدة

يئصدان ، أعلى اثني شام البوائ

وركد الماء والريح والفيئة والحر والشمس إذا

قام قائم الظهيرة . وكل ثابت في مكان : فهو راكد .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن

يبال في الماء الراكد ثم يتوضأ منه ؛ قال أبو عبيد :

الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري . يقال :

ركد الماء ركوداً إذا سكن ؛ ومنه حديث الصلاة :

في ركوعها وسجودها وركودها ؛ هو السكون الذي

يفصل بين حركاتها كالقيام والطائفة بعد الركوع

والقعدة بين السجدين وفي التشهد ؛ ومنه حديث سعد

ابن أبي وقاص : أركد بهم في الأوليين وأخذف

في الأخيرتين أي أسكن وأطيل القيام في الركعتين

الأوليين من الصلاة الرباعية ، وأخفف في الأخيرتين .

وركدت الريح إذا سكنت فهي راكدة . وركد

الميزان إذا اسوى ؛ وأنشد :

وفرم الميزان حين يركد ،

هذا سيري ، وهذا مولد

قال : هما درهمان . وركد العصير من العنب :

سكن غلبانه . وكل ما ثبت في شيء ، فقد ركد .

والرواكيد : الأثافي ، مشتق من ذلك لثباتها . وركدت

البكرة : ثبتت ودارت ، وهو ضد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كما ركدت حواء ، أعطي حكمة

بها القين من عود ، تعلق جاذبه

ثم فسره فقال : ركدت ؛ وتكون بمعنى وقفت ،

يعني بكثرة من عود . والقين : العامل .

والمراكيد : المواضع التي يركد فيها الإنسان

وغيره . والمراكد : متغامض الأرض ؛ قال أسامة

ابن حبيب الهذلي يصف حماماً طردته الخيل فلقباً إلى

الجال في شعابها وهو يرى الساء طرائق :

أرته من الجرباء في كل موطن

طيباً ، فمشوا ، النهار ، المراكيد

وجفنة ركود : ثقيلة مملوءة ؛ وأنشد :

المطعمين الجفنة الركودا ،

ومنعوا الرئعانة الرقودا

يعني بالرئعانة الرقود : ناقة قتيبة ثريد أهلها

بكترة لبنها .

رمد : الرَّمْدُ : وجع العين وانتفاخها .
رَمَدٌ ، بالكسر ، يَوْمَدُ رَمَدًا وهو أَرْمَدُ ورَمِيدٌ ،
والأنثى رَمْدَاءُ : هاجت عَيْنُهُ ؛ وعين رَمْدَاءُ ورَمِيدَةٌ ،
ورَمِدَتْ رَمْدًا رَمَدًا ، وقد أَرَمَدَهَا الله فهي
رَمِيدَةٌ .

والرَّمَادُ : دقاق الفحم من حُرَاقَةِ النار وما هبَّ
من الجَمْرِ فطار دُقَاقًا ، والطائفة منه رَمَادَةٌ ؛ قال
طَرِيحٌ :

فغادرتها رَمَادَةٌ حُمَا
خاويةً ، كالتلال دَامِرُهَا

وفي حديث أم زرع : زَوَّجني عَظِيمُ الرَّمَادِ أي
كثير الأضياف لأن الرماد يكثر بالطبخ ، والجمع
أَرْمِيدَةٌ وأَرْمِيدَةٌ وإِرْمِيدَةٌ ؛ عن كراع ، الأخيرة
اسم للجمع ؛ قال ابن سيده : ولا نظير لإِرْمِيدَةٍ
البتة ؛ وقيل : الأَرْمِيدَةُ مثال الأربعاء واحد الرَّمَادُ .
ورَمَادٌ أَرْمَدٌ ورَمِيدٌ ورَمِيدٌ ورَمِيدٌ ؛ كثير
دقيق جدًّا . الجوهري : رَمَادٌ رَمِيدٌ أي هالك
جعلوه صفة ؛ قال الكمي :

رَمَادًا أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمِيدًا

وفي الحديث : وافِدَ عَادٍ خُذَهَا رَمَادًا رَمِيدًا ،
لا تَدْرُ من عادٍ أحدًا ؛ الرَّمِيدُ ، بالكسر :
المتأهي في الاحتراق والدقة ؛ يقال : يَوْمَ أَيَّوَمُ
إذا أرادوا المبالغة . سيويه : إنما ظهر المثلان في
رَمِيدٍ لأنه ملحق بزَهْلِقٍ ، وصار الرَّمَادُ رَمِيدًا
إذا هبَّ وصار أدقَّ ما يكون . والرَمِيدَةُ ،
مكور بمدود : الرماد .

ورَمَدَ الشَّوَاءُ : أصابه بالرماد . وفي المثل : شوى
أخوك حتى إذا أنضجَ رَمَدًا ؛ يُضْرَبُ مثلًا للرجل
يعود بالفساد على ما كان أصله ، وقد ورد ذلك في
حديث عمر ، رضي الله عنه ؛ قال ابن الأثير : وهو

مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أو
يقطعه . والرَّمِيدُ : جعل الشيء في الرماد . ورَمَدَ
الشَّوَاءُ : ملكه في الجمر . والرَّمَدُ من اللحم :
المشوي الذي يبلُّ في الجمر . أبو زيد : الأَرْمِيدَةُ
الرَّمَادُ ؛ وأنشد :

لم يُبَيِّرْ هذا الدهرُ ، من تَرِيَابِهِ ،

غَيْرَ أَثَافِيهِ وَأَرْمِيدَاتِهِ

وثياب رَمَدٌ : وهي الغُبْرُ فيها كدورة ، مأخوذ
من الرَّمَادِ ، ومن هذا قيل لضرب من البعوض :
رَمَدٌ ؛ قال أبو وجزة يصف الصائد :

تَبَيَّتْ جَارَتَهُ الأَفْصَى ، وسامِرُهُ

رَمَدٌ ، به عاذِرٌ منهمن كالجَرَبِ

والأَرْمَدُ : الذي على لون الرَّمَادِ وهو غُبْرَةٌ فيها
كُدْرَةٌ ؛ ومنه قيل للنعامه رَمْدَاءُ ، وللبعوض رَمَدٌ .
والرَمْدَةُ : لون إلى الغُبْرَةِ . ونعامه رَمْدَاءُ ؛ فيها
سواد منكسف كلون الرَّمَادِ . وظلم أَرْمَدٌ كذلك ،
وزعم اللحياني أن الميم بدل من الباء في ريد وقد تقدم .
وروي عن قتادة أنه قال : يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالماءِ الرَّمِيدِ
وبالماءِ الطَّرِيدِ ؛ فالطرد الذي خاضته الدواب ،
والرَّمِيدُ الكَدِيرُ الذي صار على لون الرماد . وفي
حديث المعراج : وعليهم ثياب رَمَدٍ أي غير فيها
كدرة كلون الرماد ، واحدها أَرْمَدٌ .

والرَّمَادِيُّ : ضرب من العنب بالطائف أسود أغبر .
والرَّمْدُ : الهلاك . والرَّمَادَةُ : الهلاك . ورَمَدَ القوم
رَمْدًا : هلكوا ؛ قال أبو وجزة السعدي :

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِي فَتَرَ كُنُكُم

كَأَصْرَامِ عَادٍ ، حين جَلَّتْهَا الرَّمْدُ

وأَرْمَدُوا كَرَمَدُوا . ورَمَدَمَ الله وأَرْمَدَمَ :
أهلكهم ، وقد رَمَدَمَ يَوْمِيَدَهُمْ فجعله متعدياً ؛

قال ابن السكيت : يقال قد رَمَدْنَا القومَ تَرَمِدُهُمْ
وتَرَمِدُهُمْ رَمَدًا أَي أتينا عليهم . وأرمد الرجل إرمادًا :
افتقر . وأرمد القوم إذا جهدوا . والرَّمَادَةُ : الهلكة .
وفي الحديث : سألت ربي أن لا يسلط على أمتي سنة
فترمدهم فأعطانيها أي تهلكهم . يقال : رَمَدَهُ
وأرمدَهُ إذا أهلكه وصيره كالرماد . ورَمِدَ وأرمدَ
إذا هلك .

وعام الرَّمَادَةُ : معروف سمي بذلك لأن الناس
والأموال هلكوا فيه كثيرًا ؛ وقيل : هو لجذب
تتابع فصير الأرض والشجر مثل لون الرماد ، والأول
أجود ؛ وقيل : هي أعوام جذب تابعت على الناس
في أيام عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه . وفي حديث
عمر : أنه أخرج الصدقة عام الرَّمَادَةَ وكانت سنة جذب
وقحظ في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفاً عنهم ؛ وقيل :
سمي به لأنهم لما أجذبوا صارت ألوانهم كلون الرماد .
ويقال : رَمِدَ عيشهم إذا هلكوا . أبو عبيد : رَمِدَ
القوم ، بكسر الميم ، وأرمدوا ، بتشديد الدال ؛
قال : والصحيح رَمَدُوا وأرمدوا . ابن شميل :
يقال للشيء الهالك من الثياب : خَلِقَ قد رَمَدَ وهَمَدَ
وبادَ .

والرامد : البالي الذي ليس فيه مَهَاءٌ أي خير وبقية ،
وقد رَمَدَ يَرْمُدُ رُمُودَةً . ورمدت الغنم تَرَمِدُ
رَمَدًا : هلكت من برد أو صقيع .
رمدت الشاة والناقة وهي مُرْمَدٌ : استبان حملها
وعظم بطنها وورم ضرعها وحبأؤها ؛ وقيل : هو
إذا أنزلت شيئاً عند النتاج أو قبيله ؛ وفي التهذيب :
إذا أنزلت شيئاً قليلاً من اللبن عند النتاج . والترميد :
الإضرار . ابن الأعرابي : والعرب تقول رَمَدتِ
الضأن فرَبَّقْ رَبَّقْ ، رَمَدتِ المعزى فَرَنَّقْ
رَنَّقْ أي هيته للإرباق لأنها لما تُضْرَعُ على رأس

الولد . وأرمدتِ الناقةُ : أضرعت ، وكذلك البقرة
والشاة . وناقة مُرْمِدٍ ومُرْدٌ إذا أضرعت . الليثاني :
ماء مُرْمِدٍ إذا كان آجناً .
والارميداد : سرعة السير ، ونخص بعضهم به النعام .
والارميداد : الجِدُّ والمَضَاءُ . أبو عمرو : ارقَدَ
البعيرُ ارقِداداً وارمَدَ ارمِداداً ، وهو شدة العدو .
قال الأصمعي : ارقَدَ وارمَدَ إذا مضى على وجهه
وأسرع .

وبالشواحين ماء يُقال له : الرَّمَادَةُ ؛ قال الأزهري :
وشربت من مائها فوجدته عذبا فراتاً .
وبنو الرَّمَدِ وبنو الرَّمَدَاءِ : بطنان .
ورَمَادَانُ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

فَحَلَّتْ تَنِييًّا أَوْ رَمَادَانَ دُونَهَا
رِعَانٌ وَقِيَعَانٌ ، مِنْ الْبَيْدِ ، سَمَلَتْ

وفي الحديث ذكر رَمَدٍ ، بفتح الراء ، وهو ماء أقطعه
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جبيلاً العذري
حين وفد عليه .

وند : الرند : الآس ؛ وقيل : هو العود الذي يتبخر
به ، وقيل : هو شجر من أشجار البادية وهو طيب
الرائحة يستاك به ، وليس بالكبير ، وله حب يسمى
الغار ، واحده رندة ؛ وأنشد الجوهري :
ورنداً ولبنى والكيباء المقترا

قال أبو عبيد : ربما سوا عود الطيب الذي يتبخر به
رنداً ، وأنكر أن يكون الرند الآس . وروي عن
أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الرند الآس عند
جماعة أهل اللغة إلا أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي ،
فلأنهما قالا : الرند الحنوة وهو طيب الرائحة . قال
الأزهري : والرند عند أهل البحرين شبه جوالتي
واسع الأسفل مخروط الأعلى ، يُسَفُّ من خوص

أنه إذا كان فعلاً فإنما هو على النسب لا على الفعل ؛
قال أبو ذؤيب يصف رجلاً حاجاً طلب عملاً :

فباتَ يجمعُ ، ثم تمَّ إلى منى ،
فأصبح راداً يبتغي المَرْجَ بالسَّحْلِ

أي طالباً ؛ وقد راد أهله منزلاً وكلاً ، وراود لهم
رَوْدًا ورياداً وارتاد واستراد . وفي حديث معقل بن
يسار وأخته : فاستراد لأمر الله أي رجع ولان
وانقاد ، وارتاد لهم يرتاد .

ورجل رادٌ : بمعنى رائد ، وهو قَعَل ، بالتحريك ، بمعنى
فاعل كالقَرَط بمعنى الفارط . ويقال : بعثنا رائداً
يرود لنا الكلاً والمنزل ويرتاد والمعنى واحد أي ينظر
ويطلب ويختار أفضله . قال وجاء في الشعر : بعثوا
رادم أي رائداهم ؛ ومن أمثالهم : الرائدُ لا يكذب
أهله ؛ يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدث ، وإنما
قيل له ذلك لأنه إن لم يصدقهم فقد غرر بهم .
وراد الكلاً يروده رَوْدًا ورياداً وارتاده ارتياداً بمعنى
أي طلبه . ويقال : راد أهله يرودهم مرعىً أو منزلاً
رياداً وارتاد لهم ارتياداً ؛ ومنه الحديث : إذا أراد
أحدكم أن يبول فليرتد لبوله أي يرتاد مكاناً دميماً
ليناً منعديراً ، لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رَساشه .
والرائد : الذي لا منزل له . وفي الحديث : الحمى رائدُ
الموت أي رسول الموت الذي يتقدمه ، كالرائد الذي
يبعث ليرتاد منزلاً ويتقدم قومه ؛ ومنه حديث المولد :
أعيذك بالواحد ، من شر كلِّ حاسد وكلِّ خَلْقٍ
رائد أي يتقدم بمكروه .

وقولهم : فلان مُستَرادٌ لثله ، وفلانة مسترادٌ لثلهما
أي مثله ومثلها يُطلب ويُسَّحُّ به لنفاسه ؛ وقيل :
معناه مُستَرادٌ مثله أو مثلهما ، واللام زائدة ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

النخل ، ثم يُخَيِّط ويضرب بالشرط المفتولة من الليف
حتى يَتَمَنَّيَنَّ ، فيقوم قائماً ويُعَرِّمِي بعُرْمِي وثيقة ينقل
فيه الرطب أيام الحِرَاف ، يحمل منه رندان على الجمل
القوي ، قال : ورأيت هَجْرِيَّما يقول له التَّردُ ،
وكانه مقلوب ، ويقال له القَرْنَةُ أيضاً . والرِّيُونْدُ^١
الصيني : دواء بارد جيد للكبد ، وليس بعربي محض .

رهد : رَهَدَ الرجلُ إذا حَمَقَ حماقةً مُحْكَمَةً . ورهدَ
الشيءَ يَرهَدُهُ رَهْدًا : سحقه سحقاً شديداً ، والكاف
أعرف .

والرَّهَادَةُ : الرَّهْصَةُ . والرَّهَيْدُ : الناعم الرَّخِصُ .
وفتاة رَهَيْدَةٌ : رَخِصَةٌ . والرَّهَيْدَةُ : بُرٌّ يدق
ويصب عليه لبن .

رود : الرَّوْدُ : مصدر فعل الرائد ، والرائد : الذي
يُرْسَلُ في الناسِ التَّجَمُّعِ وطلب الكلا ، والجمع
رُؤَادٌ مثل زائر وزُؤَارٍ . وفي حديث علي ، عليه
السلام ، في صفة الصحابة ، رضوان الله عليهم أجمعين :
يدخلون رُؤَادًا ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين
للعلم ملتسبين للعلم من عنده ويخرجون أدلة هُداة
لناس . وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يُبْصِرُ لهم
الكلا ومساقط الغيث ؛ ومنه حديث الحجاج في صفة
الغيث : وسمعت الرُؤَادَ يدعون إلى ريادتها أي تطلب
الناس إليها ؛ وفي حديث وفد عبد القيس : إننا قوم
رَادَةٌ ؛ هو جمع رائد كحكاكة وحائك ، أي زود
الخير والدين لأهلنا . وفي شعر هذيل : رادهم
رائداهم^٢ ، ونحو هذا كثير في لغتها ، فلما أن
يكون فاعلاً ذهب عنه ، ولما أن يكون فعلاً ، إلا

١ قوله « والرِّيُونْدُ » في القاموس والروند كجبل ، يعني بكر
فلتح فسكون ، والاطباء يزيدونها الفاء ، فيقولون راوند .

٢ قوله « رادهم رائداهم » كذا بالأصل وكتب السيد مرتضى
بالهامش صوابه راد وادم .

أن يحشر فيه الخلق . ويقال : رادَ يَرُودُ إذا جاءه
 وذهب ولم يطمئن . ورجل رائد الوساد إذا لم يطمئن
 عليه لهم أفلقته وبات رائد الوساد ؛ وأنشد :
 تقول له لما رأيت جَمَعَ رَحْلِهِ :
 أهذا رئيسُ القومِ رادَ وِسادُها ؟
 دعا عليها بأن لا تنام فيطمئن وسادها .

وامرأة رادٌ وروادٌ ، بالتخفيف غير مهوز ، وروادٌ ؛
 الأخيرة عن أبي علي : طوافة في بيوت جاراتها ، وقد
 رادت ترودُ رواداً ورواداً ورؤوداً ، فهي رادة
 إذا كثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها . الأصمعي :
 الرادة من النساء ، غير مهوز ، التي ترودُ وتطوف ،
 والرأدة ، بالهمز ، السريعة الشباب ، مذكور في موضعه .
 وراحت الريحُ ترودُ رواداً ورؤوداً ورواداً ؛
 جالت ؛ وفي التهذيب : إذا تحركت ، وتَسَّتْ تَنِيمُ
 تَسَاناً إذا تحركت نحرًا خفيفاً . وأراد الشيء :
 شاءه ؛ قال ثعلب : الإرادة تكون حجة وغير حجة ؛
 فأما قوله :

إذا ما المرة كان أبوه عيس ،

فَعَسَبُكَ ما تريدُ إلى الكلام

فإنما عداه بلى لأن فيه معنى الذي يوجبك أو يبيحك
 إلى الكلام ؛ ومثله قول كثير :

أريدُ لأنسى ذكراها ، فكأنما

تمثلُ لي لئلي بكلِّ سبيلٍ

أي أريد أن أنسى . قال ابن سيده : وأرى سيويه
 قد حكى إرادتي بهذا لك أي قصدي بهذا لك . وقوله
 عز وجل : فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه ؛
 أي أقامه الحضر . وقال : يريد والإرادة إنما تكون

قوله : تقول له لا رأيت جمع رحله ، كذا بالاصل ومثله في شرح
 القاموس . والذي في الأساس : لا رأيت جمع رحله ، بفتح الحاء
 المعجمة وسكون الميم أي عرج رحله .

ولكن كدلاً مستراداً لمثله ،

وضرباً للئلي لا يري مثله ضرباً

ورادَ الدارَ يَرُودُها : سألها ؛ قال يصف الدار :

وقفت فيها رائدًا أرودها

ورادت الدوابُ رواداً ورواداً واسترادت ؛
 رعث ؛ قال أبو ذؤيب :

وكان مثلين أن لا يسرحوا نعباً ،

حيث استرادت مواشيهم ، وتسريح

ورُدَّتْها أنا وأردتها .

والروائدُ : المختلفة من الدواب ؛ وقيل : الروائدُ
 منها التي ترعى من بينها وسائرهما محبوس عن المرتع
 أو مربوط . التهذيب : والروائد من الدواب التي
 ترتع ؛ ومنه قول الشاعر :

كأنَّ روائدَ المِهْرَاتِ منها

ورائدُ العين : عوارها الذي يَرُودُ فيها . ويقال :

رادَ وِسادُه إذا لم يستقر .

والريادُ وذَبُّ الرياد : الثور الوحشي سمي بالمصدر ؛
 قال ابن مقبل :

بمِثِّي بها ذبُّ الريادِ ، كأنه

فتى فارسي في سراويلِ رامج

وقال أبو حنيفة : رادت الإبلُ ترودُ رِياداً اختلفت
 في المرعى مقبلة ومدبرة وذلك رِيادُها ، والموضع
 مراد ؛ وكذلك مرادُ الريح وهو المكان الذي
 يذهب فيه ويُجاء ؛ قال جندل :

والآلُ في كلِّ مرادٍ هو جمل

وفي حديث فس :

ومراداً لمحشر الخلق طراً

أي موضعاً يحشر فيه الخلق ، وهو مفعول من رادَ
 يَرُودُ ، وإن ضُمَّت الميم ، فهو اليوم الذي يُرادُ

من الحيوان ، والجدار لا يريد إرادة حقيقية لأن تهيؤه للسقوط قد ظهر كما تظهر أفعال المرادين ، فوصف الجدار بالإرادة إذ كانت الصورتان واحدة ؛ ومثل هذا كثير في اللغة والشعر ؛ قال الراعي :

في تَهْمَةٍ قَلِقَتْ به هَامَاتُهَا ،
قَلَقَ الفُؤوسِ إِذَا أُرْدَنَ نُفُولَا

وقال آخر :

يُرِيدُ الرَّمحُ صَدْرَ أَبِي بَرَاه ،
وَيَعْدِلُ عن دِمَاءِ بَنِي عَقِيل

وأردته بكل ريدة أي بكل نوع من أنواع الإرادة. وأراده على الشيء : كأداره .

والرؤد والرؤد : المهلة في الشيء . وقالوا : رؤيداً أي مهلاً ؛ قال ابن سيده : هذه حكاية أهل اللغة ، وأما سيبويه فهو عنده اسم للفعل . وقالوا رؤيداً أي أمهله ولذلك لم يُثن ولم يُجمع ولم يؤنث . وفلان يمشي على رؤد أي على مهل ؛ قال الجسوح الظفري :

تَكَادُ لا تَتَلِمُ البَطْعَاءَ وَطَائِنُهَا ،
كَأَنَّهَا تَمِلُ يَمِشِي على رُودِ

وتصغيره رؤيد . أبو عبيد عن أصحابه : تكبير رؤيد رؤد وتقول منه رؤد في السير إرواداً ومرواداً أي ارفق ؛ وقال امرؤ القيس :

جَوَادُ المَحْتَمَةِ والمُرُودِ

وبفتح الميم أيضاً مثل المخرَج والمخرَج ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده جواد ، بالنصب ، لأن صدره : وأعددت للحرب وثابة

والجواد هنا الفرس السريعة . والمحتمة : من الحث ؛ يقول إذا استحثتها في السير أو رفقت بها أعطتك ما يرضيك من فعلها . وقولهم : الدهر رؤد ذو غير أي يعمل عمله في سكون لا يشعر به . والإرواد :

الإمهال ، ولذلك قالوا رؤيداً بدلاً من قولهم إرواداً التي بمعنى أروذ ، فكأنه تصغير الترخيم بطرح جسيع الزوائد ، وهذا حكم هذا الضرب من التحقير ؛ قال ابن سيده : وهذا مذهب سيبويه في رؤيد لأنه جعله بدلاً من أروذ ، غير أن رؤيداً أقرب إلى إرواد منها إلى أروذ لأنها اسم مثل إرواد ، وذهب غير سيبويه إلى أن رؤيداً تصغير رؤد ؛ وأنشد بيت الجسوح الظفري :

كَأَنَّهَا تَمِلُ يَمِشِي على رُودِ

قال : وهذا خطأ لأن رؤد لم يوضع موضع الفعل كما وضعت إرواد بدليل أروود . وقالوا : رؤيدك زيدا فلم يجعلوا للكاف موضعاً ، وإنما هي للخطاب ودليل ذلك قولهم : رأيتك زيدا أبو من؟ والكاف لا موضع لها لأنك لو قلت رأيت زيدا أبو من هو لا يستغني الكلام ؛ قال سيبويه : وسعنا من العرب من يقول : والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رؤيداً ما الشعر ؛ يريد أروود الشعر كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع الشعر ؛ قال الأزهري : فقد تبين أن رؤيد في موضع الفعل ومتصرفه يقول رؤيد زيدا ، وإنما يقول أروود زيدا ؛ وأنشد :

رُويدَ عَلِيًّا ، جَدُّ ما تُدَيُّ أمهم
إِلينا ، ولكن وُدُّهم مُتَمَّين

قال : رواه ابن كيسان ، ولكن بعضهم 'متيامن' ، وفسره أنه ذاهب إلى اليمن . قال : وهذا أحب إلي من متين . قال ابن سيده : ومن العرب من يقول رؤيد زيد كقوله غدر الحمي وضرب الرقاب ؛ قال : وعلى هذا أجازوا رؤيدك نفسك زيدا . قال سيبويه : وقد يكون رؤيد صفة فيقولون ساروا سيرا رؤيداً ، ويجذفون السير فيقولون ساروا رؤيداً يجعلونه حالاً

له ، وصف كلامه واجتزأ بما في صدر حديثه من قولك سار عن ذكر السير؛ قال الأزهري : ومن ذلك قول العرب ضعه رويداً أي وضعاً رويداً ، ومن ذلك قول الرجل يعالج الشيء إنما يريد أن يقول علاجاً رويداً ، قال : فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف به فيكون على الحال وعلى غير الحال . قال : واعلم أن رويداً تلحقها الكاف وهي في موضع أفعل ، وذلك قولك رويدك زيداً ورويدكم زيداً ، فهذه الكاف التي ألحقت لتبين المخاطب في رويداً ، ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم ، ورويد غير مضاف إليها ، وهو متعد إلى زيد لأنه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الأفعال ، وتفسير رويد مهلاً ، وتفسير رويدك أمهل ، لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى أفعل دون غيره ، وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين فنصب نصب المصدر ، وهو مصدر مأثور به لأنه تصغير الترخيم من إرواد ، وهو مصدر أرواد يروود ، وله أربعة أوجه : اسم للفعل وصفة وحال ومصدر ، فالاسم نحو قولك رويد عمراً أي أرود عمراً بمعنى أمهله ، والصفة نحو قولك ساروا سيراً رويداً ، والحال نحو قولك سار القوم رويداً لما اتصل بالمعرفة صار حالاً لها ، والمصدر نحو قولك رويد عمرو بالإضافة ، كقوله تعالى : ف ضرب الرقاب . وفي حديث أنجسته : رويدك رفقا بالقوارير أي أمهل وتأن وارفق ؛ وقال الأزهري عند قوله : فهذه الكاف التي ألحقت لتبين المخاطب في رويداً ، قال : وإنما ألحقت المخصوص لأن رويداً قد يقع للواحد والجمع والذكر والأنثى ، وإنما أدخل الكاف حيث يخيف التباس من يُعنى بمن لا يُعنى ، وإنما حذف في الأول استغناء بعلم المخاطب لأنه لا يعنى غيره . وقد يقال رويداً لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه نو كيداً ،

وهذا كقولك النجاءك والوَحَاك تكون هذه الكاف علماً للأمرين والمنهين . قال وقال الليث : إذا أردت برؤيد الوعيد نصبتها بلا تنوين ؛ وأنشد :

رُويدَ تَصَاهَلٌ بِالْعِرَاقِ جِيَادَنَا ،

كَأَنَّكَ بِالضَحَّاكِ قَدْ قَامَ نَادِيَهُ

قال ابن سيده ، وقال بعض أهل اللغة : وقد يكون رويداً للوعيد ، كقوله :

رُويدَ بني شيبانَ ، بعضَ وعيدكم !

تلاقوا غداً تخيلي على سَفوانِ

فأضاف رويداً إلى بني شيبان ونصب بعض وعيدكم بإضمار فعل ، وإنما قال رويد بني شيبان على أن بني شيبان في موضع مفعول ، كقولك رويد زيد وكانه أمر غيرهم بإمهالهم ، فيكون بعض وعيدكم على تحويل الغيبة إلى الخطاب ؛ ويجوز أن يكون بني شيبان منادى أي أهلوا بعض وعيدكم ، ومعنى الأمر هنا التأخير والتقليل منه ، ومن رواه رويد بني شيبان بعض وعيدهم كان على البدل لأن موضع بني شيبان نصب ، على هذا يتجه إعراب البيت ؛ قال : وأما معنى الوعيد فلا يلزم وإنما الوعيد فيه مجنب الحال لأنه يتوعدم باللقاء ويتوعدونه بثله . قال الأزهري : وإذا أردت برؤيد المهلة والإرواد في الشيء فانصب ونون ، تقول : امش رويداً ، قال : وتقول العرب أرود في معنى رويداً المنصوبة . قال ابن كيسان في باب رويداً : كأن رويداً من الأضداد ، تقول رويداً إذا أرادوا كعته وحثه ، وإذا أرادوا ارفق به وأمسكه قالوا : رويداً زيداً أيضاً ، قال : وتبئد زيداً بمعناها ، قال : ويجوز إضافتها إلى زيد لأنها مصدران كقوله تعالى : ف ضرب الرقاب . وفي حديث علي : إن لبني أمية مروداً يجرون إليه ، هو مفعول من الإرواد الإسهال كأنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضار الذي

يجرون إليه ، والميم زائدة .
 التهذيب: والرئدة اسم يوضع موضع الارتداد والإرادة.
 وأراد الشيء: أحبه وعُني به ، والاسم الرئد. وفي
 حديث عبدالله: إن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة
 أي بكل مَطْلَب ومُرَاد . يقال: أراد يريد إرادة،
 والريدة الاسم من الإرادة . قال ابن سيده: فأما ما
 حكاه اللحياني من قولهم: هَرَدْتُ الشيءَ أَهْرِيدُهُ
 هِرَادَةٌ ، فإنما هو على البدل ، قال سيبويه: أريد لأن
 تفعل معناه إرادتي لذلك ، كقوله تعالى: وأمرتُ لأنْ
 أكونَ أولَ المسلمين . الجوهري وغيره: والإرادة
 المشبهة، وأصله الواو، كقولك راوده أي أراده على أن
 يفعل كذا، إلا أن الواو سكنت فنقلت حركتها إلى
 ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفاً وفي المستقبل ياء ،
 وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف الساكنة وعودت
 منها الهاء في آخره .

قال الليث: وتقول راودَ فلان جاريتَه عن نفسها
 وراودتَه هي عن نفسه إذا حاول كل واحد من
 صاحبه الوطء والجماع؛ ومنه قوله تعالى: تراود فتاها
 عن نفسه؛ فجعِل الفعل لها . وراودتَه على كذا
 مُراوِدَةٌ ورواداً أي أردته. وفي حديث أبي هريرة:
 حيث يُراوِدُ عنه أبا طالب على الإسلام أي يُراجعه
 ويُرادُه؛ ومنه حديث الاسراء: قال له موسى،
 صلى الله عليها وسلم: قد والله راودتُ بني إسرائيل
 على أدنى من ذلك فتركوه . وراودته عن الأمر
 وعليه: داريته .

والرائد: العود الذي يقبض عليه الطاحن إذا أداره .
 قال ابن سيده: والرائدُ مَقْيِضُ الطاحن من الرحي .
 ورائدُ الرحي: مَقْيِضُهَا . والرائد: يد الرحي .
 والمِرْوَدُ: الميل وحديدة تدور في اللجام ومِحورُ
 البكرة إذا كان من حديد . وفي حديث معاذ: كما

يدخل المِرْوَدُ في المكحلة؛ المِرْوَدُ، بكسر الميم:
 الميل الذي يكتحل به، والميم زائدة. والمِرْوَدُ أيضاً:
 المَفْصِل . والمِرْوَدُ: الوَتِيدُ؛ قال:

داوَيْتُهُ بِالمَحْضِرِ حَتَّى شِئْنَا ،

يَجْتَذِبُ الأَرِيَّ بِالمِرْوَدِ

أراد مع المِرْوَدِ . ويقال: رِيح رَوْدٌ لينة المهبوب .
 ويقال: رِيح رادة إذا كانت هَوَجا تَجِيءُ وتذهب .
 وريح رائدة: مثل رادة، وكذلك رواد؛ قال جرير:

أَصْغَصَعَ إِنْ أُمِّكَ ، بَعْدَ لَيْلِي ،

رُوادُ اللَّيْلِ ، مُطْلَقَةُ الكِمامِ

وكذلك امرأة رواد ورادة ورائدة .

ويد: الرئد: حرف من حروف الجبل . ابن سيده:
 الرئدُ الحَيْدُ في الجبل كالخائط، وهو الحرف الناقية
 منه؛ قال أبو ذؤيب، وقيل صخر الغي، يصف عقاباً:

فمَرَّتْ على رَيْدٍ وَأَعْنَتَتْ بِيَعْضِهَا ،

فمَرَّتْ على الرَجْلَيْنِ أَخْيَبَ خَائِبِ

والجمع أرباد؛ قال صخر الغي:

بِنا إِذا اطَّرَدَتْ شِهرًا أَرَمَتْها ،

ووازنتُ من دُرَى قَوْدٍ بِأَرْيادِ

والجمع الكثير رُيود . والرئدُ: التَّربُّبُ، بالهمز؛
 يقال: هو رئدُها أي تَرَبُّبُها؛ قال: وربما لم يهز؛
 قال كثير فلم يهز:

وقد كَرَعوها وهي ذاتُ مُؤَصِّدِ

تَجُوبِ ، وَلَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعَ رِيدُها

والرئدُ، بلا همز: الأمر الذي تُرَبِّدُهُ وتراوله .

والرئدانة: الريح اللينة؛ وأنشد:

هاجَتْ به رَيْدَانَةٌ مُعْصَفَرُ

والرئدانة: الريح اللينة أيضاً . وريح رَيْدانة ورادة

وريدانة : لينة الهبوب ؛ قال :

وهبت له ريح الجنوب ، وأنشرت
له ريدة ، يحيي المئات نعيمها

وأنشد الليث :

إذا ريدة من حيثاً نفتح له ،
أناه بريها تليل يواصله

وأنشد الجوهري لهيمان بن قحافة :

جرت عليها كل ريح ريدة ،
هوجاء سفواء ، تروح العوده

قال ابن بري : البيت لعلقة التيمي وليس لهيمان بن قحافة . وقيل : ريح ريدة كثيرة الهبوب ، وريح رادة إذا كانت هوجاء تجيء وتذهب . وريح رائدة : مثل رادة وكذلك رواد .

والترديد في الحرب : رفع الأعضاء بالمجئب .

التهديب : والريدة اسم يوضع موضع الارتباد والإرادة . وفي الحديث ذكر ريدان ، بفتح الراء وسكون الياء ، أطم من أطام المدينة لآل حارثة بن سهل .

فصل الزاي

زاد : زاده يزأده زأداً وزأداً ؛ مخفف ، عن

الليثاني ، وزؤوداً أي أفرعه ، وقيل : استخفه . الكسائي :

زئيد الرجل زؤاداً فهو مزؤود أي مذعور إذا

فرع . وفي الحديث : فزئيد أي فرع ، وسئف

الرجل سبأفاً مثله ، وهو الزؤود والزؤد ؛ وأنشد :

بضمي إذا العيس أدركنا نكابتها ،

خرقاه يعتادها الطوفان والزؤد

زبد : الزبد : زبد السمن قبل أن يسلاً ، والقطعة

منه زبدة وهو ما خلص من اللبن إذا مخلص ،

وزبد اللبن : رغوته . ابن سيده : الزبد ، بالضم ،

خلاصة اللبن ، واحده زبدة يذهب بذلك إلى الطائفة ،

والزبدة أخص من الزبد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فيها عجوز لا تساوي قلنا ،

لا تاكل الزبدة إلا نهما

يعني أنه ليس في فها سن فهي تنهس الزبدة ، والزبدة

لا تنهس لأنها ألين من ذلك ، ولكن هذا تحويل

وإفراط ، كقول الآخر :

لو تمضغ البيض إذا لم ينفلق

وقد زبد اللبن وزبده يزبد زبداً : أطعمه

الزبد .

وأزبد القوم : كثر زبدهم ؛ قال الليثاني :

وكذلك كل شيء إذا أردت أطعمتهم أو وهبت

لهم قلت فعلتهم بغير ألف ، وإذا أردت أن ذلك قد

كثر عندهم قلت أفعلوا .

وقوم زابدون : ذؤو زبداً ، وقال بعضهم : قوم

زابدون كثر زبدهم ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء .

وتزبد الزبدة : أخذها . وكل ما أخذ خالصة ،

فقد تزبد . وإذا أخذ الرجل صفو الشيء قيل :

تزبده . ومن أمثالهم : قد صرح المعص عن الزبد ؛

يعنون بالزبد رغوة اللبن . والصريح : اللبن الذي

تحته المعص ؛ يضرب مثلاً للصدق يحصل بعد الحبر

المظنون . ويقال : ارتبعت الزبدة إذا اختلطت

باللبن فلم تخلص منه ؛ وإذا خلصت الزبدة فقد

ذهب الارتجان ، يضرب هذا مثلاً للأمر المشكل لا

يبتدى لإصلاحه . وزبدت المرأة سقاءها أي مخصته

حتى يخرج زبده .

وزباد اللبن ، بالضم والتشديد : ما لا خير فيه .

والزباد : الزبد . وقالوا في موضع الشدة :

اختلط الخائر بالزباد أي اختلط الخير بالشر والجيد

بالردي والصالح بالطالح ، وذلك إذا ارتجى ، يضرب مثلاً لاختلاط الحق بالباطل .

الليث : أزيب البحر إزباداً فهو مُزِيدٌ وتزبَدَ الإنسان إذا غضب وظهر على صاعته زبَدَان . وزبَدَ شِدْقُ فلان وتزبَدَ بمعنى .

والزبَد : زبَدَ الجبل الهائج وهو لُغَامُهُ الأبيض الذي تلتطخ به مشافره إذا هاج . وللبحر زبَدٌ إذا هاج موجُه . الجوهرى : الزبَدُ زبَدُ الماء والبعير والغضة وغيرها ، والزبُدة أخص منه ، تقول : أزيبَ الشرابُ . وبَحَرُ مُزِيدٌ أي مائج يقذف بالزبَد .

وزبَدُ الماء والجِرَّةُ واللثاب : طَفَاوِثُهُ وَقَدَاهُ ، والجمع أزيباد . والزبُدة : الطائفة منه . وزبَدَ وأزبَدَ وتزبَدَ : دفع بزبده . وزبَدَهُ يزيده زبِداً : أعطاه ورضخ له من مال . والزبَدُ ، بكون

الباء : الرقْد والعطاء . وفي الحديث : أن رجلاً من المشركين أهدى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هدية فردّها وقال : إنا لا نقبل زبَدَ المشركين أي رفقدهم . الأصمعي : يقال زبَدتُ فلاناً أزيده ، بالكسر ،

زبِداً إذا أعطيت ، فإن أعطيت زبِداً قلت : أزيده زبِداً ، بضم الباء ، من أزيده أي أطعته الزبُدُ ؛ قال ابن الأثير : يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخاً

لأنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين : أهدى له المقوقس ماريةً والبغلة ، وأهدى له أكيدر دومةً قبل منهما ، وقيل : إنا رده هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الإسلام ، وقيل : ردها لأن للهدية

موضعاً من القلب ولا يجوز عليه أن يميل إليه بقلبه فردّها قطعاً لسبب الميل ؛ قال : وليس ذلك مناقضاً لقبول هدية النجاشي وأكيدر دومة والمقوقس لأنهم أهل كتاب . والزبُدُ : العَوْنُ والرفقْد . أبو عمرو : تزبَدَ فلان يميناً فهو مُتَزَبِدٌ إذا حلف بها وأصرع

إليها ؛ وأنشد :

تَزَبَدَها حَذَاءٌ ، يَعْلَمُ أَنَّهُ
هُوَ الكاذِبُ الآتِي الأُمُورِ البُجَارِيَا

الحذَاءُ : اليبين المنكرة . وتزبَدَها : ابتلعها ابتلاع الزبُدة ، وهذا كقولهم جذّها جذّها العير الصليانة .

والزبُاد : نبت معروف . قال ابن سيده : والزبُادُ والزبُادي والزبُاد كله نبات سهلي له ورق عراض وسِنَّةٌ ، وقد ينبت في الجَلَدِ يأكله الناس وهو طيب ؛ وقال أبو حنيفة : له ورق صغير منقبض غير مثل ورق المرزنجوش تنفّس أفئانه . قال وقال أبو زيد : الزبُادُ من الأحرار .

وقد زبَدَ القَتَادُ وأزبَدَ : نَدَرَتْ خوصته واشتدَّ عوده واتصلت بشرته وأثمر .

قال أعرابي : تركت الأرض مخضرة كأنها حوْلاءُ بها قَصِيصَةٌ رَقِطَاءٌ وَعَرَفِجَةٌ خَاصِيَةٌ وَقَتَادَةٌ مُزْبِدةٌ وَعوسجٌ كأنه النعام من سواده ، وكل ذلك مفسر في مواضعه . وأزبَدَ السَدْرُ أي نور . وتزويدُ القطن : تفتيشه .

وزبَدت المرأة القطن : نفتته وجوّدته حتى يصلح لأن تغزله .

والزباد : مثل السُّنُورِ الصغير يجلب من نواحي الهند وقد بَأَسَ فيقتى ويجتلب شيئاً شبيهاً بالزبُدِ ، يظهر على حلمته بالعصر مثل ما يظهر على أنوف الغلمان المراهقين فيجتمع ، وله رائحة طيبة وهو يقع في الطيب ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

وزبُيدة : لقب امرأة قيل لها زبُيدة لنعمة كانت في

قوله « والزباد مثل السنور » صريحه أنه دابة مثل السنور . وقال في القاموس : وغلط الفقهاء والقويون في قولهم الزباد دابة يجلب منها الطيب ، وإنما الدابة السنور ، والزباد الطيب إلى آخر ما قال . قال شارحه : قال الفراء : ولك أن تقول إنما سموا الدابة باسم ما يحمل منها ومثل ذلك لا يمد غلطاً وإنما هو مجاز .

بدنها وهي أم الأمين محمد بن هرون ، وقد سمت
زُبَيْدًا وزايدًا ومزبَدًا وزَبْدًا .

التهديب : وزُبَيْدُ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ . وَزُبَيْدٌ ،
بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ مَذْحِجِ رَهْطِ عَمْرِو بْنِ
مَعْدِيكَرِبِ الزُّبَيْدِيِّ .
وزَيْبِيدٌ ، بِفَتْحِ الزَّايِ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وَزُبَيْدَانٌ :
مَوْضِعٌ .

زُبْرَجْدٌ : الزُّبَيْرُ جَدُّ وَالزُّبَيْرُ دَجٌّ : الزُّمْرُودُ ؛ وَأَنْشَدُ :

تَأْوِي إِلَى مِثْلِ الْغَزَالِ الْأَعْيَدِ ،

خُصَّاصَةً كَالرُّسَايَا الْمُقَلَّدِ

دُرَّآءَ مَعَ الْيَاقُوتِ وَالزُّبَيْرِ جَدِّ ،

أَحْصَنَهَا فِي يَافِعِ مَسْرَدِ

أَرَادَ بِالْيَافِعِ حَصْنًا طَوِيلًا .

زُودٌ : الزُّرْدُ وَالزُّرُودُ : حَلَقُ الْمَغْفَرِ وَالدرعِ .

وَالزُّرْدَةُ : حَلَقَةُ الدَّرْعِ وَالسَّرْدُ ثِقْبُهَا ، وَالْجَمْعُ

زُرُودٌ . وَالزُّرَادُ : صَانِعُهَا ، وَقِيلَ : الزَّايِ فِي ذَلِكَ

كَلِمَةٌ بَدَلٌ مِنَ الْيَمَنِ فِي السَّرْدِ وَالسَّرَادِ . وَالزُّرْدُ

مِثْلُ السَّرْدِ ، وَهُوَ تَدَاخُلُ حَلَقِ الدَّرْعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .

وَالزُّرْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الدَّرْعُ الْمَزْرُودَةُ .

وزرده : أَخَذَ عُنُقَهُ . وَزَرْدَهُ ، بِالْفَتْحِ ، يَزْرِدُهُ وَيَزْرَادُهُ

زَرْدًا : خَنَقَهُ فَهُوَ مَزْرُودٌ ، وَالْحَلَقُ مَزْرُودٌ .

وَالزُّرَادُ : خِيَطٌ يُخْتَقُ بِهِ الْبَعِيرُ لثَلَاثَةِ يَدَسِّعٍ بِجِوَرَتِهِ

فِيلًا رَاكِبَهُ . وَزَرِدَ الشَّيْءُ وَاللَّقْمَةُ ، بِالْكَسْرِ ،

زَرْدًا وَزَرْدَهُ وَازْدَرَدَهُ زَرْدًا : ابْتَلَعَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ :

سَرَطُنْتُ الطَّعَامَ وَزَرَدْتُهُ وَازْدَرَدْتُهُ أَزْدِرَادًا . نَوَادِرُ

الْأَعْرَابِ : طَعَامٌ زَمِطٌ وَزَرِدُ أَيُّ لَبْنٍ سَرِيعِ الْإِنْحِدَارِ .

وَالْأَزْدِرَادُ : الْإِبْتِلَاعُ . وَالْمَزْرَدُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَلَقُ .

وَالْمَزْرَدَةُ : الْبُلْعُومُ . وَيُقَالُ لِفَلْتَمِ الْمَرْأَةِ : إِنَّهُ

لَزَرَدَانٌ ، لِأَزْدِرَادِهِ الْأَبْرَ إِذَا وَلَجَ فِيهِ ؛ وَقَالَتْ

جَلْفَةٌ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ : إِنَّهُ هَتَمِي لَزَرَدَانٌ مُعْتَدِلٌ ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِيَ الْفَلْتَمُ زَرَدَانًا لِأَنَّهُ يَزْدَرِدُ
الْأَبْوَرُ أَيُّ يَخْتَقُهَا لِضَيْقِهِ .

ومزرد بن ضرار : أَخُو الشَّمَاخِ الشَّاعِرِ .

وزرود : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : زُرُودٌ اسْمُ رَمَلٍ مَوْثٌ ؛
قَالَ الْكَلْبُوعِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ :

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ : أَلْتَحِيهَا فَإِنَّمَا

حَلَلْتُ الْكَيْبَ مِنْ زُرُودٍ لِأَفْرَعَا

زَعْدٌ : الزُّعْدُ : الْقَدَمُ الْعَيْسِيَّةُ .

زَعْدٌ : زَعْدٌ سِقَاةٌ يَزْعُدُهُ زَعْدًا إِذَا عَصَرَهُ حَتَّى تَخْرُجَ

الزُّبْدَةُ مِنْ فِيهِ وَقَدْ تَضَاقَقَتْ بِهَا ، وَكَذَلِكَ الْعُكَّةُ ،

وَالزُّبْدُ زَعِيدٌ . وَزَعْدَةٌ أَيُّ عَصْرَ حَلْقِهِ . وَيُقَالُ

لِلزُّبْدَةِ : الزُّعِيدَةُ وَالنَّهْيَةُ .

ويقال : زَعَدَ الزُّبْدَ إِذَا عَلَا قَمَّ السَّقَاةَ فَعَصَرَهُ

حَتَّى يَخْرُجَ ، وَالزُّعْدُ : الْهَدِيرُ وَهُوَ الزُّعَادِبُ وَالزُّعْدَبُ ؛

وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

يَرْجِسُ بَعْبَاغِ الْهَدِيرِ الزُّعْدِ

وَزَعَدَ الْبَعِيرُ يَزْعُدُ زَعْدًا : هَدَرَ هَدِيرًا كَأَنَّ

يَعْصِرُهُ أَوْ يَقْلَعُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

يَزْعُدُنْ بَعْبَاغِ الْهَدِيرِ زَعْدًا

وقيل : الزُّعْدُ مِنَ الْهَدِيرِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنْتَطِعُ ،

وقيل : هُوَ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : مَا رُدَّدَ فِي الْقَلْصَةِ ؛

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَقَوْلُهُ :

بَعْجٍ وَبَعْبَاغِ الْهَدِيرِ الزُّعْدِ

يَتَوَجَّهُ عَلَى هَذَا كَلِمَةٌ ؛ قَالَ أَبُو نُجَيْمٍ :

قَلْبًا وَبَعْبَاغِ الْهَدِيرِ الزُّعْدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

جَاؤُوا يورِدُ فَوْقَ كُلِّ يورِدِ ،

بَعْدَدِ عَاتٍ عَلَى الْمُعْتَدِ ،

بَخِ وَبَخْبَاخِ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

أي جاؤوا بابل واردة فوق كل ورد . والعاقب :
الذي يعتو على من بعده لكثرة . وبخ : كلمة تقال
عند المدح للشيء وتكرر للبالغة فيه ، وأصلها
التخفيف ، وقد تشدد ، كما قال الشاعر :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ ؛

بَخِ لَكَ بَخِ لِيَحْرِي خِضَمَّ !

وبخ في البيت في صفة العدد أي جاؤوا بعدد ذي بخ
أي يقول فيه العادة إذا عدته : بخ بخ . الأزهري :
الزَّغْدُ تَعْصِيرُ الْفَعْلِ هَدِيرَهُ ، وَهَدِيرُ زَغْدًا ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

دَارِي وَقَبْقَابِ الْهَدِيرِ الزَّغْدَا

وَقَالَ أَيْضًا :

وَزَبْدًا مِنْ هَدِيرِهِ زَغْدِيَا ،

يُعْتَبُ فِي أَرَادِهِ غَنَادِيَا

وَالغُنْدُوبَةُ : لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ حَوْلَ الْحَلْقُومِ . الْأَصْمَعِيُّ :
إِذَا أَفْصَحَ الْفَعْلُ بِالْهَدِيرِ قِيلَ هَدَرَ هَدِيرًا هَدْرًا ،
قَالَ : فَإِذَا جَعَلَ يَدِرُ هَدِيرًا كَانَ يَعْصِرُهُ قِيلَ :
زَعْدَ يَزْعُدُ زَعْدًا ؛ وَفَوَّلَ الْعَجَّاجُ :

يَمْدُ زَارًا وَهَدِيرًا زَعْدًا

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى إِلَى أَنَّ الْبَاءَ
فِي زَائِدَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا رَأَاهُمْ يَقُولُونَ هَدِيرُ زَعْدٍ
وَزَعْدٌ اعْتَقَدَ زِيَادَةَ الْبَاءِ فِي زَعْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :
وَهَذَا تَعَجَّرَ مِنْهُ وَسُوءَ اعْتِقَادٍ وَيَلْزَمُ مِنْ هَذَا أَنْ
تَكُونَ الرَّاءُ فِي سِبْطَرٍ وَدِمَثْرٍ زَائِدَةً لِقَوْلِهِمْ سَبِطٌ
وَدِمِثٌ ، قَالَ : وَسَبِيلٌ مِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالَهُ أَنْ لَا
يُعْفَلَ بِهِ .

وَتَزَعَّدَتِ الشَّقِيقَةُ فِي الْفَمِّ : مَلَأَتْهُ ، وَقِيلَ :

ذَهَبَتْ وَجَاءَتْ ، وَالاسْمُ الزَّغْدُ . التَّهْدِيبُ : وَالزَّغْدُ
تَزَعَّدُ الشَّقِيقَةُ وَهِيَ الزَّغْدَبُ . وَرَجُلٌ زَعْدٌ :
قَدَّمَ عَيْبِي . وَنَهْرٌ زَعْدٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَقَدْ زَعَّدَ
وَزَعَّرَ وَزَعَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ أَبُو الصَّخْرِ :

كَأَنَّ مِنْ حَلٍّ فِي أَغْيَاصِ دَوْحَتِهِ ،

إِذَا نَوَالَجَ فِي أَغْيَاصِ آسَادِ

إِنْ خَافَ تَمَّ رَوَايَاهُ عَلَى قَلَجِ ،

مِنْ فَضْلِهِ ، صَخْبِ الْآذِيِّ زَعْدًا

زَعْدٌ : الزَّغْبَدُ : الزُّبْدُ ؛ التَّهْدِيبُ : وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ :

صَبَّحُونَا بِزَعْبَدٍ وَحَتِّي ،

بَعْدَ طِرْمٍ ، وَتَامِكٍ وَثَمَالِ

الزَّغْبَدُ : الزُّبْدُ . وَالْحَتِّيُّ : قِرْفُ الْمُقْلِ .

وَالتَّامِكُ : مَا تَمَّكَ مِنَ السَّنَامِ وَارْتَفَعَ . وَالثَّمَالُ مِنَ

الْحَلِيبِ : الرِّغْوَةُ ، وَمِنْ الْحَامِضِ : الْفُلَاقُ الَّذِي

يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقِيمًا يُكْنَى ثَمَالًا زَعْبَدًا

زَعْدٌ : الزَّغْرَدَةُ : هَدِيرٌ يَرُدُّهُ الْفَعْلُ فِي حَلْقِهِ .

زَفْدٌ : التَّهْدِيبُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ ؛ يُقَالُ صَمَّتْ

الْفَرَسُ ١ فَانْصَمَّ سِنًا ، وَحَشَوْتَهُ إِيَّاهُ ، وَزَقَدْتَهُ

إِيَّاهُ ، وَزَكَّتَهُ إِيَّاهُ ، وَكَلَهُ مَعْنَاهُ الْمَلَأَهُ .

زَغْدٌ : الزَّغْدُ وَالزَّغْدَةُ : خَشْبَتَانِ يَسْتَقْدِحُ بِهِمَا ، فَالْفَلِي

زَغْدَةٌ وَالْأَعْلَى زَغْدٌ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : الزَّغْدُ الْعُودُ

الْأَعْلَى الَّذِي يَقْتَدِحُ بِهِ النَّارَ ، وَالْجَمْعُ أَزْغِدٌ وَأَزْغَادٌ

وَزُغْدٌ وَزَغَادٌ ، وَأَزَانِدٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَقْبًا الْكُشُوحَ أَيْضَانِ ، كَلَاهَا

كَعَالِيَةِ الْحَطَّيِّ ، وَارِي الْأَزَانِدِ

١ قوله « صممت الفرس النخ » عبارة القاموس صم الفرس الطف
أمكنه منه فاحتلن به الشم اه. وبه يظهر مرجع الضمير هنا
وهو قوله إياه .

والزّندة : العود الأسفل الذي فيه الفُرْضة ، وهي الأُنس ، وإذا اجتمعا قيل زندان ولم يقل زندان .
والزناد : كالزّند ؛ عن كراع . وإنه لواري الزّند ووريه : يكون ذلك في الكرم وغيره من الحاصل المحسودة ؛ قال ابن سيده : وقول الشاعر :

يا قاتل الله صبيانا نباتهم

أم الهنبيدي من زندي لها واري

عنى رحمتها وإنما هو على المثل . وتقول لمن أنجدهك وأعانك : ورت بك زنادي . وملاً سقاه حتى صار مثل الزّند أي امتلاً .

وزند السقاة والإناه زنداً وزندهما : ملاءها ، وكذلك الحوض .

وزندت الناقة زنداً ، وذلك أن تخرج رحمها عند الولادة . والزّند أيضاً : حجر تلف عليه خرق ويجشى به حياة الناقة وفيه خيط ، فإذا أخذها لذلك كرب جروه فأخرجوه فتظن أنها ولدت ، وذلك إذا أرادوا أن يظأروها على ولد غيرها ، فإذا فعل ذلك بها عطفت . أبو عبيدة : يقال للدُرْجَةِ التي تدس في حياة الناقة الزّند والبدهاء . ابن شميل : زندت الناقة إذا كان في حياتها قرن فثقبوا حياتها من كل ناحية ، ثم جعلوا في تلك الثقب سيوراً وعقدوها عقداً شديداً فذلك التزيد ؛ وقال أوس :

أبني لبيني ، إن أمكم

كحقت ، فخرق نقرها الزّند

وثوب مزند : قليل العراض . وأصل التزيد : أن تخل أشاعر الناقة بأخلة صغار ثم تشد بشعر ، وذلك إذا اندحقت رحمها بعد الولادة ؛ عن ابن دريد بالنون والباء . وثوب مزند : مضيق . ورجل مزند إذا كان بخيلاً مسكماً . ورجل مزند : لثيم ، وقيل :

هو الدّعي . وعطاء مزند : قليل .
وزند على أهله : شد عليهم .

ابن الأعرابي : زند الرجل إذا كذب ، وزند إذا بخل ، وزند إذا عاقب فوق ما له . أبو عمرو : ما يُزِنْدُك أحد على فضل زند ، ولا يُزِنْدُك ولا يُزِنْدُك أيضاً ، بالتحديد ، أي لا يزيدك .

ويقال : تزند فلان إذا ضاق صدره .

ورجل مزند : سريع الغضب . والمزند : الضيق البخيل . والتزند : التحزق والتعصب ؛ قال عدي :

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلغ ،

وقل مثل ما قالوا ، ولا تتزند

وقد روي بالياء وسيأتي ذكره . والزندان : طرفاً عظمي الساعدين مذكران . غيره : والزندان عظام الساعد أحدهما أدق من الآخر ، فطرف الزند الذي يلي الإبهام هو الكوع ، وطرف الزند الذي يلي الخنصر كرسوع ، والرسم مجتمع الزندان ومن عندهما تقطع يد السارق . والزند : موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان : الكوع والكرسوع .

وزناد : اسم .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أنه كان يعمل زنداً بمكة ؛ الزند ، بفتح النون ، المُسْتَأَةُ من خشب وحجارة يضم بعضها إلى بعض ؛ قال ابن الأثير : وقد أثبتته الزمخشري بالسكون وشبهها بزند الساعد ، ويروى بالراء والباء ، وقد تقدم . وفي الحديث ذكر زند وورد ، هو بسكون النون وفتح النون والراء : ناحية في أواخر العراق ، ولها ذكر كبير في الفتوح .

زهد : الزهد والزّهادة في الدنيا ولا يقال الزهد إلا في الدين خاصة ، والزهد : ضد الرغبة والحرص على الدنيا ، والزّهادة في الأشياء كلها : ضد الرغبة . زهد

وزَهْدٌ، وهي أعلى، يُزهدُ فيها زُهْدًا وزَهْدًا؛ الفتح
عن سيبويه، وزهادة فهو زاهد من قوم زُهَادٍ، وما
كان زهيداً ولقد زَهَدَ وزَهْدَ يُزهدُ منها جيباً،
وزاد ثعلب: وزهد أيضاً، بالضم.

والتزهد في الشيء وعن الشيء: خلاف الترغيب فيه.
وزَهْدٌ في الأمر: رَغْبَةٌ عنه. وفي حديث الزهري
وسئل عن الزهد في الدنيا فقال: هو أن لا يغلب الحلال
شكرك ولا الحرام صبره؛ أراد أن لا يعجز وبقصر
شكرك على ما رزقه الله من الحلال، ولا صبره عن
ترك الحرام؛ الصحاح: يقال زهد في الشيء وعن الشيء.
وقلان يتزهد أي يتعبد، وقوله عز وجل: وكانوا فيه
من الزاهدين؛ قال ثعلب: اشتروه على زُهْدٍ فيه.
والتزهد: الحفير. وعطاء زَهِيدٌ: قليل. وازْدَهَدَ
العطاء: استنقته. ابن السكيت: يقولون فلان يزدهد
عطاء من أعطاه أي بعده زهيداً قليلاً.

والمُزْهِدُ: القليل المال. وفي حديث النبي، صلى
الله عليه وسلم: أفضل الناس مؤمن مُزْهِدٌ؛ المُزْهِدُ:
القليل الشيء وإنما سمي مُزْهِدًا لأن ما عنده من قلته
يُزهدُ فيه. وشيء زَهِيدٌ: قليل؛ قال الأعشى يمدح
قوماً بحسن مجاورتهم جارة لهم:

فلن يطلبوا سِرَّها للغنَى،

ولن يتركوها لإزْهَادِها

يقول: لن يتركوها لقله مالها وهو الإزهاد؛ قال أبو
منصور: المعنى أنهم لا يسلمونها إلى من يريد هتك
حرمتها لقله مالها. وفي الحديث: ليس عليه حساب
ولا على مؤمن مُزْهِدٍ. ومنه حديث ساعة الجمعة:
فجعل يُزهدُها أي يقللها. وفي حديث علي، رضي
الله عنه: إنك لتزهد. وفي حديث خالد: كتب
إلى عمر، رضي الله عنه: أن الناس قد اندفعوا في
الحمر وتزهدوا الحد أي احتقروا وأهانوه ورأوه

زهيداً. ورجل مُزْهِدٌ: يُزهدُ في ماله لقلته.
وأزهد الرجلُ إزْهَاداً إذا كان مُزْهِدًا لا يُرغِبُ
في ماله لقلته. ورجل زهيد وزاهد: لثيم مزهود فيما
عنده؛ وأنشد اللحياني:

يا دَبْلُ ما بت بلبيل هاجدا،
ولا عدوت الركعتين ساجدا،
مخافة أن تُنفِدي المزاودا،
وتغني عدي غبوقاً باردا،
وتسأل القرضَ ثيباً زاهدا

ويقال: خذ زهداً ما يكفيك أي قدر ما يكفيك؛
ومنه يقال: زهدت النخل وزهدته إذا حرصته.
وأرض زهاد: لا تسيل إلا عن مطر كثير. أبو
سعيد: الزهدُ الزكاة، بفتح الهاء، حكاه عن مبتكر
البدوي؛ قال أبو سعيد: وأصله من القلة لأن زكاة
المال أقل شيء فيه.

الأزهري: رجل زهيد العين إذا كان يقنعه القليل،
ورغيب العين إذا كان لا يقنعه إلا الكثير؛ قال عدي
ابن زيد:

ولتسبخته الأولى، لمن كان باخلاً،

أعف، ومن يبخل يلتم ويترهد

يُزهدُ أي يبخل وينسب إلى أنه زهيد لثيم. ورجل
زهيد وامرأة زهيد: قليلا الطعم. وفي التهذيب:
رجل زهيد وامرأة زهيدة وهما القليل الطعم؛ وفيه
في موضع آخر: وامرأة زهيدة قليلة الأكل، ورغية:
كثيرة الأكل، ورجل زهيد الأكل.

وزَهَادُ الثبلع والشعاب: صفارها؛ يقال: أصابنا
مطر أسال زَهَادَ الغُرْضَانِ، الغرضان: الشعاب
الصفار من الوادي؛ قال ابن سيده: ولا أعرف لها
واحداً.

وواد زهيد : قليل الأخذ من الماء . وزهيد الأرض : ضيقها لا يخرج منها كثير ماء ، وجمعه زُهْدَان . ابن شميل : الزُهيد من الأودية القليل الأخذ للماء ، التزِيلُ الذي يُسِيلُه الماء المين ، لو بالث فيه عَنَاق سال لأنه قاعٌ صُلْبٌ وهو الحَسَادُ والتزِيلُ . ورجل زَهيد : ضيق الخلق ، والأشئ زهيدة . وفي التهذيب : اللحياني : امرأة زَهيدٌ ضيقة الخلق ، ورجل زهيد من هذا . والزُهْدُ : الحَزْرُ . وزَهْدَ النخلَ يَزُهْدُهُ زَهْدًا : خرصه وحزره .

زود : الزؤود : تأسيس الزاد وهو طعام الفر والحضر جميعاً ، والجمع أزواد . وفي الحديث : قال لوفد عبد القيس : أمعكم من أزؤودتكم شيء ؟ قالوا : نعم ؛ الأزودة جمع زاد على غير القياس ؛ ومنه حديث أبي هريرة : ملأنا أزؤودتنا ، يريد مزؤودتنا ، جمع مزؤودٍ حملناه على نظيره كالأوعية في وعاء ، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا ونُداسي . وتزؤود : اتخذ زاداً ، وزؤوده بالزاد وأزاده ؛ قال أبو خراش :

وقد يأتيك بالأخبار من لا

تجهز بالحذاء ، ولا تزويد

والمزؤود : وعاء يجعل فيه الزاد . وكل عمل انقلب به من خير أو شر ، عمل أو كسب : زاد على المثل . وفي التنزيل العزيز : وتزؤودوا فإن خير الزاد التقوى ؛ قال جرير :

تزؤود مثل زاد أريك فينا ،

فنعم الزاد زاد أريك زادا

قال ابن جني : زاد الزاد في آخر البيت توكيداً لا غير ؛ قال ابن سيده : وعندني أن زادا في آخر البيت بدل من مثل . وزؤودت فلاناً الزاد تزويداً فتزؤوده

تزؤوداً . وفي حديث ابن الأكوع : فأمرنا نبي الله فجمعنا تزؤودنا أي ما تزؤودناه في سفرنا من طعام . وأزوادُ الركب من قريش : أبو أمية بن المغيرة والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى وماسر بن أبي عمرو بن أمية عم عقبة ، كانوا إذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زاداً معهم ولم يوقدوا يكفونهم ويغنونهم .

وزادُ الركب : فرس معروف من خيل سليمان بن داود ، عليها الصلاة والسلام ، التي وصفها الله ، عز وجل ، بالصفات الجياد ، وإياه عنى الشاعر بقوله :

فلما رأوا ما قد رآته شهوده ،

تنادوا : ألا هذا الجواد المأمول

أبوه ابنُ زاد الركب ، وهو ابنُ أخته ،

معمَ لعسري في الجياد ومغول

وزؤودة : اسم امرأة من المهاجرة . والعرب تلقب المعجم براقب المزؤود .

والمزادة : مفعلة من الزاد تزؤود فيها الماء وسندكرها في زيد .

زيد : الزيادة : التثوية ، وكذلك الزؤودة . والزيادة : خلاف نقصان .

زاد الشيء يزيدُ زِيداً وزِيداً وزيادةً وزِيداً ومزِيداً ومزَاداً أي ازداد . والزِيدُ والزِيدُ : الزيادة . وم زِيدٌ على مائة وزِيدٌ ؛ قال ذو الأصبغ المدواني :

وأنتم معشر زِيدٌ على مائة ،

فأجيبوا أمركم طرماً ، فكيدوني

يروى بالكسر والفتح . وزدته أنا أزيدة زيادة ؛ جعلت فيه الزيادة .

واستردته : طلبت منه الزيادة . واستزاده أي استقصاه . واستراد فلان فلاناً إذا عتب عليه في أمر لم يرضه ؛

وإذا أعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل :
قد استزاده . يقال للرجل يُعْطَى شيئاً : هل تزداد؟
المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك ؟
وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد ؛
وزاده الله خيراً وزاد فيما عنده .
والمزِيدُ : الزيادة ، وتقول : افعل ذلك زيادةً ،
والعامة تقول : زائدةً .

وتزِيدُ السَعْرُ : غلا . وفي حديث القيامة : عشر
أمثالها وأزِيدُ ؛ هكذا يروي بكسر الزاي على أنه
فعل مستقبل ، ولو روي بسكون الزاي وفتح الباء
على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز . وتزِيدُ في كلامه
وفعله وتزايد : تكلف الزيادة فيه . وإنسان يتزِيدُ
في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي ؛ وأنشد :

إذا أنتَ فَاكَهتَ الرجالَ فلا تَلْعُ ،

وقل مثل ما قالوا ، ولا تَتَزِيدُ

ويروي ولا تزند ، بالنون ، وقد تقدم .

والتزِيدُ في الحديث : الكذب . وتزِيدت الإبلُ
في سيرها : تكلفت فوق طوقها . والناقة تتريد في
سيرها إذا تكلفت فوق قدرها . والتزِيدُ في السير :
فوق العنق . والتزيد : أن يرتفع الفرسُ أو البعير
عن العنق قليلاً ، وهو من ذلك . وإنما لكثيرة التزايد
أي كثيرة الزيادات ؛ قال :

يَهْجُمُهُ تَمَلُّا عَيْنَ الحاسِدِ ،

ذاتِ سُروحِ جَمَّةِ الزَّيَادِ

ومن قال الزوائد فلاناً هي جماعة الزائدة ، وإنما قالوا
الزوائد في قوائم الدابة . والأسد ذو زوائد : يعني
به أظفاره وأنيابه وزئيره وصوته .

والمزادة : الراوية ؛ قال أبو عبيد : لا تكون إلا
من جلدتين تُغَامُ بجلد ثالث بينهما لتسع ، وكذلك

السطيحة والشعيب ، والجمع المزاد والمزاید . ابن سيده :
والمزادة التي يحمل فيها الماء وهي ما فُتْم بجلد ثالث بين
الجلدين لينسع ، سببت بذلك لمكان الزيادة ؛ وقيل :
هي المشعوبة من جانب واحد فإن خرجت من وجهين
فهي شعيب ؛ وقالوا : البعير يحمل الزادَ والمزادَ
أي الطعام والشراب . والمزادة : بمنزلة راوية لا
عزلاء لها . قال أبو منصور : المزادُ ، بغير هاء ، هي
الفردة التي يحتملها الراكب برحله ولا عزلاء لها ،
وأما الراوية فإنها تجمع المزدادين بعكمان على جنبي
البعير ويروى عليهما بالرواء ، وكل واحدة منها
مزادة ، والجمع المزاید وربما حذفوا الهاء فقالوا مزاد ؛
قال : وأنشدني أعرابي :

تَمِيحِي رَفِيحِي بِالْمَزَادِ

قال ابن شبل : السطيحة جلدان مقابلان . قال :
والمزادة تكون من جلدتين ونصف وثلاثة جلود ،
سببت مزادة لأنها تزيد على السطحتين وهما المزدادتان ،
وقد تكرر ذكر المزادة غير مرة في الحديث ، وهي
الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة ،
قال : والجمع المزاود ، والميم زائدة ، والمزادة مفعلة
من الزيادة ، والجمع المزايد ؛ قال أبو منصور : المزادة
مفعلة من الزاد يتزود فيها الماء .

ابن سيده : ويقال للأسد إنه ذو زوائد لتزیده في
هديره وزئيره وصوته ؛ قال :

أَوْ ذِي زَوَائِدٍ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ ،

يَفْشَى المَهْجَجِ كَالذَّنُوبِ المُرْسَلِ

والزوائد : الزمعات اللواتي في مؤخر الرجل لزيادتها .
وزيادة الكبد : هنة متعلقة منها لأنها تزيد على سطحها ،
وجمعها زوائد ، وهي الزائدة وجمعها زوائد . في
التهديب : زائدة الكبد جمعها زوائد . غيره : وزائدة

الكبد هنيئة منها صغيرة إلى جنبها متحبة عنها .
وزائدة الساق : شظيئتها . قال الأزهرى : وسمعت
العرب تقول للرجل يخبر عن أمر أو يستفهم فيحقق
المخبر خبره واستفهامه قال له : وزاد وزاد ، كأنه يقول
وزاد الأمر على ما وصفت وأخبرت . وكان سعيد بن
عثمان يلقب بالزوائد لأنه كان له ثلاث بيضات ، زعموا .
وحروف الزوائد عشرة وهي : الهمزة والألف والياء
والواو والميم والنون والسين والياء والتاء واللام والماء ،
ويجمعها قولك في اللفظ « اليوم تنساء » وان شئت
« هويت السمان » وأخرج أبو العباس الماء من حروف
الزيادة وقال : إنما تأتي منفصلة لبيان الحركة والتأنيث ،
وإن أخرجت من هذه الحروف السين واللام وضمت
إليها الطاء والتاء والجم صارت أحد عشر حرفاً تسمى
حروف البدل .

وزيدٌ ويزيدٌ : اسان سوه بالفعل المستقبل
'مخلتى من الضير كيشكر ويعصر ؛ وأما قول ابن
ميادة :

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركاً ،

شديداً بأحناء الخلافة كاهله

فإنه زاد اللام في يزيد بعد خلع التعريف عنه كقوله :
ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

أراد عن بنات أوبر ؛ قال ابن سيده : وما يؤكد
علمك بجواز خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر :

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ،

بأبيض من ماء الحديد يمانى

فأضاهه للاسم على أنه قد كان خلع عنه ما كان فيه من
تعريفه وكساه التعريف بإضافته إياه إلى الضير ،
فجرى تعريفه بجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد
إذا أردت العلم ؛ فأما قوله :

تُبئتُ أخوالي بني يزيد ،
بغياً علينا ، لهم قديدٌ

قال ابن سيده : فعلى أنه ضمن الفعل الضير فصار
جملة فاستوجبت الحكاية ، لأن الجمل إذا سمي بها
فحكما أن تحكى ، فافهم ؛ ونظره ثعلب بقوله :

بنو يدُرُّ إذا مشى ،
وبنو يهرُّ على العشا

وقوله :

لا ذَعَرْتُ السَّوَامَ في فلق الصب

مع مغيراً ، ولا دُعيتُ : يزيدٌ

أي لا دُعيتُ الفاضل ؛ المعنى هذا يزيد وليس يتمدح
بأن اسمه يزيد لأن يزيد ليس موضوعاً بعد النقل له
عن الفعلية إلا للعلمية .

وزيدٌ : اسم كزيد ، اللام فيه زائدة كزيادتها في
عبدلٍ للفعلية ؛ قال الفارسي : وصحوه لأن العلم
يجوز فيه ما لا يجوز في غيره ، ألا ترى أنهم قالوا مريم
ومكوزة ، وقالوا في الحكاية من زيدا ؟

وزيدويه : اسم مركب كقولهم عمرويه وسياتي
ذكره .

والزيادة : فرس لأبي ثعلبة .

وتريدٌ : أبو قبيلة وهو تريد بن حلوان بن عمران بن
الحاف بن قضاة وإليه تنسب البرود التريدية ؛ قال
علقمة :

رَدَّ القِيَانُ جِمالَ الحَيِّ فاحتلوا ،

فكلها بالتزديدات معكوم

وهي برود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم ؛ قال
أبو ذؤيب :

يعثرن في حدِّ الطُّبَاتِ ، كأنما

كسيت برود بني تريد الأذرع

فصل السين المهملة

سَاد : السَاد : المشي ؛ قال رؤبة :

من نظر أورام تَمَشَّتْ سَادَا

والإسَاد : سير الليل كله لا تعريس فيه ، والتأويب : سير النهار لا تعريج فيه ؛ وقيل : الإسَاد أن تسير الإبل بالليل مع النهار ؛ وقول ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحاباً :

سَادٍ تَجْرَمَ فِي البَضِيعِ ثَمَانِيَا ،
يَلْتَوِي بِعَيْنَاتِ البَحَارِ وَيَجْتَبِ

قيل : هو من الإسَاد الذي هو سير الليل كله ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يجوز إلا أن يكون على قلب موضع العين إلى موضع اللام كأنه ساند أي ذو إسَاد ، كما قالوا تامر ولابن أي ذو تمر وذو لبن ، ثم قلب فقال ساديء فبالغ ، ثم أبدل الهزرة إبدالاً صحيحاً فقال سادي ، ثم أعل كما أعل قاض ورام ؛ قال : وإنما قلنا في سادٍ هنا إنه على النسب لا على الفعل لأننا لا نعرف سَاد البتة ، وإنما المعروف أسَاد ، وقيل : ساد هنا مهمل فإذا كان ذلك فليس بملوب عن شيء ، وهو مذكور في موضعه . قال : وقد جاء السَاد إلا أني لم أرَ له فعلاً ؛ قال الشاخر :

حَرَفُ صَمُوتِ الشَّرَى ، إِلا تَلَفَّتْهَا
بِاللَّيْلِ فِي سَادٍ مِنْهَا وَإِطْرَاقِ

وَأَسَادِ السَّيْرِ : أذأبه ؛ أنشد الليثاني :

لَمْ تَلْتَقِ خَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَدْ لَقَّتْ
مِنْ غَيْبِ هَاجِرَةٍ وَسِيرِ مُنَادٍ

أراد : لقيت وهي لغة طيء . الجوهرية : الإسَاد الإغذاذ في السير وأكثر ما يستعمل ذلك في سير الليل ؛

وقال لبيد :

يُسَيِّدُ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ ،
رَايِبٌ الْجَأْشِ عَلَى كُلِّ وَجَلٍ

الأحمر : المُسَادُ من الزقاق أصغر من الحسيب ؛ وقال شمر : الذي سمعناه المُسَابُ ، بالياء ، الزقاق العظيم . الجوهرية : والمِسَادُ نَحْيُ السمن أو العسل يهز ولا يهز فيقال مساد ، فإذا هز فهو مِفْعَلٌ ، وإذا لم يهز فهو فِعَالٌ .

أبو عمرو : السَادُ ، بالهمز ، انتقاص الجُرْحِ ؛ يقال : سَيَّدَ جُرْحَهُ يَسَادُ سَادًا ، فهو سَيِّدٌ ؛ وأنشد :
فَبَيْتٌ مِنْ ذَاكَ سَاهِرًا أَرْقَا ،
أَلْقَى لِقَاءَ اللَّاقِي مِنَ السَّادِويعتبره سُودًا : وهو داء يأخذ الناس والإبل والغنم على الماء المالح ، وقد سَيَّدَ ، فهو مسؤود . ويقال للمرأة : إن فيها لسؤدة أي بقية من شباب وقوة .
وسَادُه سَادًا وَسَادًا : خنقه .سَبَد : السَّبَدُ : ما يطلع من رؤوس النبات قبل أن ينتشر ، والجمع أسباد ؛ قال الطرماح :
أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ ، لَمْ
تَجْتَدِلْ فِي حَاجِرِ مُسْتَنَامٍوقد سَبَدَ النبات . يقال : بأرض بني فلان أسبادٌ أي بقايا من نبت ، واحدها سَبَدٌ ؛ وقال لبيد :
سَبَدًا مِنَ التُّنُومِ يَجْنِبُهُ النَّدَى ،
وَنَوَادِرًا مِنْ حَنْظَلٍ خُطْبَانٍ

وقال غيره : أسبَدَ النَّصِيَّةُ إسبادًا ، وتبَدَ نَسْبًا إذا نبت منه شيء حديث فيما قدم منه ، وأنشد بيت الطرماح وفسره فقال : قال أبو سعيد : إسباد النَّصِيَّةِ سَمَّتْهَا ونسبها العرب الفوران لأنها تفور ؛ قال أبو

عمرو : أسبادُ النَّصِيِّ رُووسه أوّل ما يَطلع، جمع
سَبَدٍ ؛ قال الطرّماح يصف قِدحاً فائزاً :

'مَجْرَبٌ' بِالرّهانِ مُسْتَلِبٌ ،
خَصَلُ الجَواري ، طرائفُ سَبَدَةٍ

أراد أنه مُسْتَطَرَفٌ فَوَزَهُ و كسبه . والسَّبَدُ : الشُّومُ ؛
حكاه الليث عن أبي الدُّقَيْشِ في قوله :

امرؤ القيس بن أروى مولياً ،
إن رأني لأبوانَ يَسْبَدُ

قلت : مجراً ! قلت : قولاً كاذباً ،

إنما ينعني سيفي وبدُ

والسَّبَدُ : الوَبَرُ ، وقيل : الشعر . والعرب تقول :

ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ أي ما له ذو وبر ولا صوف

متلبد ، يكتنى بها عن الإبل والغنم ؛ وقيل يكتنى به

عن المعز والضأن ؛ وقيل : يكتنى به عن الإبل

والمعز ، فالوبر للإبل والشعر للمعز ؛ وقال الأصمعي :

ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ أي ما له قليل ولا كثير ؛ وقال

غير الأصمعي : السبد من الشعر واللبد من الصوف ،

وبهذا الحديث سمي المال سَبَدًا . والسَّبُودُ : الشعر .

وسَبَدَ شعره : استأصله حتى أزقه بالجلد وأعفاه جميعاً ،

فهو ضد ؛ وقوله :

بأننا وقعنا من وليدٍ ورَهْطه

خِلافهم ، في أم قَارٍ مُسَبَّدٍ

عنى بأم قارِ الداهية ، ويقال لها : أم أدراص .

والدُرّاصُ يقع على ابن الكلبة والذئبة والهمزة والجُرّاذ

واليرْبُوعُ فلم يستقم له الوزن ؛ وهذا كقوله :

عَرَقَ السَّقاءَ على القَعودِ اللاغِبِ

أراد عَرَقَ القِرْبَةَ فلم يستقم له . وقوله مُسَبَّدٌ

إفراط في القول وغلو ، كقول الآخر :

ونحن كشفنا من معاوية النبي
هي الأم ، تنفى كل قرخٍ مُتَقَنِّقٍ
عنى الدماغ لأن الدماغ يقال لها فرخ ، وجعله منقناً
على الغلو .

والتسييد : أن ينبت الشعر بعد أيام . وقيل : سَبَدَ
الشعرُ إذا نبت بعد الحلق فبدا سواده . والتسييد :
التشعيب . والتسييد : طلوع الزغب ؛ قال الراعي :

لَظَلَّ قُطامي وتحتَ لبانه

نواهيضُ رُبْدٍ ، ذاتُ ريشٍ مُسَبَّدٍ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر

الجوارح فقال : التسييد فيهم فاشم . قال أبو عبيد :

سألت أبا عبيدة عن التسييد فقال : هو ترك التدهن

وغسل الرأس ؛ وقال غيره : هو الحلق واستئصال

الشعر ؛ وقال أبو عبيد ؛ وقد يكون الأمران

جميعاً . وفي حديث آخر : سبام التعليق والتسييد .

وسَبَدَ الفرخُ إذا بدا ريشه وشوك ؛ وقال النابغة

الذياني في قصر الشعر :

مُنْهَرَتُ الشَّدقِ لم تَنْبُتْ قوادِمُه

في حاجب العين ، من تسييده ، زَبَبٌ

يصف فرخ قِطاة حَمَمٍ وعنى بتسييده طلوع زغبه .

والمُنْهَرَتُ : الواسع الشدق . وقوادمه : أوائل ريش

جناحه . والزيب : كثرة الزغب ؛ قال : وقد روي

في الحديث ما يثبت قول أبي عبيدة ؛ روي عن ابن

عباس أنه قدم مكة مُسَبَّدًا رأسه فأنى الحجر فقبله ؛

قال أبو عبيد : فالتسييد هنا ترك التدهن والغسل ،

وبعضهم يقول التسييد ، بالميم ، ومعناها واحد ؛ وقال

غيره : سَبَدَ شعره وسَبَدَ إذا نبت بعد الحلق حتى

يظهر . وقال أبو تراب : سمعت سليمان بن المقيرة

يقول : سَبَدَ الرجل شعره إذا مَرَّحَه وبه وتركه ،

قال : لا يُسَبَّدُ ولكنَّهُ يُسَبَّدُ . وقال أبو عبيد :
سَبَّدَ شعْرَهُ وسَبَّدَهُ إذا استأصله حتى ألقاه بالجلد .
قال : وسَبَّدَ شعْرَهُ إذا حلقه ثم نبت منه الشيء
اليسير . وقال أبو عمرو : سَبَّدَ شعْرَهُ وسَبَّدَهُ
وأَسَبَّدَهُ وسَبَّبَهُ وأسَبَّبَهُ وسَبَّبَهُ إذا حلقه .
والسَبْدُ : طائر إذا قَطَرَ على ظهره قطرة من ماء
جَرَى ؛ وقيل : هو طائر لين الريش إذا قطر الماء على
ظهره جرى من فوقه لينه ؛ قال الراجز :

أَكَلُ يَوْمَ عَرَشِهَا مَقِيلِي ،
حتى ترى المِثْرَ ذَا الفُضُولِ ،
مِثْلَ جَنَاحِ السَّبْدِ الفُضُولِ .

والعرب تسمي الفرس به إذا عرق ؛ وقيل : السَبْدُ
طائر مثل العقاب ؛ وقيل : هو ذكر العقبان ، وإياه عنى
ساعة بقوله :

كَأَنَّ مُثْلُونَ لَبَّاتُ بُدْنِي ،
عَدَاةَ الوَبْلِ ، أَوْ سَبْدُ عَسِيلِ

وجمع سَبْدَانٌ ؛ وحكى أبو منجوف عن الأصمعي
قال : السَبْدُ هو الحُطَّافُ البَرِّيُّ ، وقال أبو نصر :
هو مثل الحطاف إذا أصابه الماء جرى عنه سريعاً ، يعني
الماء ؛ وقال طفيل الغنوي :

تقريبه المرطى والجوز معتدل ،
كأنه سَبْدٌ بالماء مفسول

المرطى : ضرب من العدو . والجوز : الوسط .
والسَبْدُ : ثوب يُسَدُّ به الحوض المرسكوؤ لثلا
يتكدر الماء يفرش فيه وتسقى الإبل عليه وإياه عنى
طفيل ؛ وقول الراجز بقوي ما قال الأصمعي :

أ قوله « لا يبد ولكنه يبد » كذا بالأصل . ولعل معناه :
لا يتأصل شعره بالخلق ولا يترك دفته ولكنه يسرحه وفضله
ويتركه فيكون بينهما الجنس التام .

حتى ترى المِثْرَ ذَا الفُضُولِ ،
مثل جناح السَّبْدِ المِثْرَ

والسَبْدَةُ : العانة ١ .

والسَبْدَةُ : الداهية .

وإنه لسَبْدٌ أسباد أي داه في اللوصية .

والسَبْنَدِيُّ والسَبْنَدِيُّ والسَبْنَتِيُّ : النمر ، وقيل
الأسد ؛ أنشد يعقوب :

قَرَمٌ جَوَادٌ من بني الجُلُنْدِيِّ ،
يشي إلى الأقران كالسَبْنَدِيِّ

وقيل : السبندي الجريء من كل شيء ، هذلية ؛ قال
الزقيان :

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّعْنَ سَالَتْ نَحْدِي ،

أَتَبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعْدَا

أَعْيَسَ جَوَابِ الضُّحَى سَبْنَدِي ،

يَدْرِعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا اسْوَدَّا

وقيل : هو الجريء من كل شيء على كل شيء ، وقيل :
هي الثبوة الجريئة ، وقيل : هي الناقة الجريئة الصدر
وكذلك الجمل ؛ قال :

على سَبْنَدِي طالما اعتلى به

الأزهري في الرباعي : السَبْنَدِيُّ الجريء ، وفي لغة
هذيل : الطويل ، وكل جريء سَبْنَدِي وسَبْنَتِي .
وقال أبو الهيثم : السَبْنَتَاءُ النِّيرُ ويوصف بها السبع ؛
وقول المعتدل بن عبدالله :

من السَّحِّ جَوَادٌ كَأَنَّ غَلَامَهُ

يُصَرِّفُ سَبْدًا ، فِي العِيَانِ ، عَمْرَدًا

ويروى سَبْدًا . قوله من السح يريد من الحيل التي
تسح الجري أي تصب . والعمرد : الطويل ، وظن
أ قوله « والسبدة العانة » وكذلك السبد كمرد كما في القاموس
وشرحه .

بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له ، وبيت جرير هو قوله :

على سايح تهدي يشبه بالضحي ،
إذا عاد فيه الركض سيداً عمرداً

سبرد : سبرد شعره إذا حلقه ، والناقه إذا ألت ولدها لا شعر عليه ، فهو المسبرد .

سجد : الساجد : المنتصب في لغة طيء ، قال الأزهري : ولا يحفظ لغير الليث .

ابن سيده : سجد يسجد سجوداً وضع جبهته بالأرض ، وقوم سجد وسجود . وقوله عز وجل : وسجروا له سجداً ؛ هذا سجود إعظام لا سجود عبادة لأن بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل . قال الزجاج : إنه كان من سنة التعظيم في ذلك الوقت أن يسجد للمعظم ، قال وقيل : خروا له سجداً أي خروا لله سجداً ؛ قال الأزهري : هذا قول الحسن والأشبه بظاهر الكتاب أنهم سجدوا ليوسف ، دل عليه رؤياه الأولى التي رآها حين قال : إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ؛ فظاهر التلاوة أنهم سجدوا ليوسف تعظيماً له من غير أن أشركوا بالله شيئاً ، وكانهم لم يكونوا نهبوا عن السجود لغير الله عز وجل ، فلا يجوز لأحد أن يسجد لغير الله ؛ وفيه وجه آخر لأهل العربية : وهو أن يجعل اللام في قوله : وسجروا له سجداً ، وفي قوله : رأيتهم لي ساجدين ، لام من أجل ؛ المعنى : وسجروا من أجله سجداً لله شكراً لما أنعم الله عليهم حيث جمع شملهم وثاب عليهم وغفر ذنبهم وأعز جانبهم ووسع بيوسف ، عليه السلام ؛ وهذا كقولك فعلت ذلك لعيون الناس أي من أجل عيونهم ؛ وقال العجاج :

تسمع للجرع ، إذا استحيراً ،
للماء في أجوافها ، خريراً

أراد تسع للماء في أجوافها خريراً من أجل الجرع . وقوله تعالى : وإذ قلنا لللائكة اسجدوا لآدم ؛ قال أبو إسحق : السجود عبادة لله لا عبادة لآدم لأن الله عز وجل ، إنما خلق ما يعقل لعبادته .

والمسجد والمسجد : الذي يسجد فيه ، وفي الصحاح : واحد المساجد . وقال الزجاج : كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً . وقوله

عز وجل : ومن أظلم ممن منع مساجد الله ؛ المعنى على هذا المذهب أنه من أظلم ممن خالف ملة الإسلام ؟ قال : وقد كان حكمه أن لا يجيء على مفعول ولكنه

أحد الحروف التي شذت فجاءت على مفعول . قال سيبويه : وأما المسجد فإنهم جعلوه اسماً للبيت ولم يأت على فَعَلَ يَفْعَلُ كما قال في المدق ؛ إنه اسم للجمود ، يعني أنه ليس على الفعل ، ولو كان على الفعل لقل مدق لأنه آله ، والآلات نجية على مفعول .

كمخزني ومكس ومكسح . ابن الأعرابي : مسجد ، بفتح الجيم ، محراب البيوت ؛ ومصلى الجماعات مسجد ، بكسر الجيم ، والمساجد جمعها ، والمساجد أيضاً : الآراب التي يسجد عليها والآراب السبعة مساجد . ويقال : سجد سجدة وما أحسن سجدة

أي هيئة سجوده . الجوهرية : قال الفراء كل ما كان على فَعَلَ يَفْعَلُ مثل دخل يدخل فالمفعل منه بالفتح ، اسماً كان أو مصدرأ ، ولا يقع فيه الفرق مثل دخل مدخلاً وهذا مدخله ، إلا أحرفاً من الأسماء

أزموها كسر العين ، من ذلك المسجد والمطبخ والمغرب والمشرق والمسقط والمفرق والمجزر والمتسكن والمرفق من رفق يرفق والمتنيت والمتسك من تسك ينسك ، فعملوا الكسر علامة الاسم ، وربما فتحه بعض العرب في الاسم ، فقد روي

مكّن ومسكّن وسمع المسجد والمسجد والمطلع والمطلع ، قال : والفتح في كاه جائر وإن لم نسهه . قال : وما كان من باب فَعَلَ يفعل مثل جلس يجلس فالوضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما ، تقول : نزل منزلاً بفتح الزاي ، تريد نزل نزولاً ، وهذا منزله ، فتكسر ، لأنك تعني الدار ؛ قال : وهو مذهب تفرد به هذا الباب من بين أخواته ، وذلك أن المواضع والمصادر في غير هذا الباب ترد كلها إلى فتح العين ولا يقع فيها الفرق ، ولم يكسر شيء فيها سوى المذكور إلا الأحرف التي ذكرناها . والمسجدان : مسجد مكة ومسجد المدينة ، شرفها الله عز وجل ؛ وقال الكهيت يمدح بني أمية :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ ، وَالْحَصَى
لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَأَقْرَا

القَبْضُ : العدد . وقوله : من بين أثري وأقرا يريد من بين رجل أثري ورجل أقتر أي لكم العدد الكثير من جميع الناس ، المثري منهم والمقتر . والمسجدة والسجادة : الحجرة المسجود عليها . والسجادة : أثر السجود في الوجه أيضاً . والمسجد ، بالفتح : جبهة الرجل حيث يصيبه تدب السجود . وقوله تعالى : وإن المساجد لله ؛ قيل : هي مواضع السجود من الإنسان : الجبهة والأنف واليدين والركبتان والرجلان . وقال الليث في قوله : وإن المساجد لله ، قال : السجود مواضع من الجسد والأرض مساجد ، واحداً مسجداً ، قال : والمسجد اسم جامع حيث سجد عليه ، وفيه حديث لا يسجد بعد أن يكون اتخذ لذلك ، فأما المسجد من الأرض فيوضع السجود فيه ؛ وقيل في قوله : وإن المساجد لله ، أراد أن السجود لله ، وهو جمع مسجد كقولك ضربت في الأرض .

أبو بكر : سجد إذا انحنى وتطامن إلى الأرض . وأسجد الرجل : طأطأ رأسه وانحنى ، وكذلك البعير ؛ قال الأسيدي أنشده أبو عبيد :

وَقَلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلَّيْلِ فَأَسْجِدًا

يعني بعيرها أنه طأطأ رأسه لتركبه ؛ وقال حميد بن ثور يصف نساء :

فُضُولَ أَرْمَتْهَا أَسْجَدَاتُ
سَجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا

يقول : لما ارتحلن ولوين فضول أرمته جهنم على معاصمهن أسجدت لهن ؛ قال ابن بري صواب إنشاده :

فَلَمَّا لَوَيْنَ عَلَى مِعْصَمٍ ،
وَكَفَّ خَضِيبٍ وَأَسْوَارِهَا ،

فُضُولَ أَرْمَتْهَا ، أَسْجَدَاتُ
سَجُودَ النَّصَارَى لِأَحْبَابِهَا

وسجدت وأسجدت إذا خفضت رأسها لتركب . وفي الحديث : كان كسرى يسجد للطالع أي يتطامن وينحني ؛ والطالع : هو السهم الذي يجاوز الهدف من أعلاه ، وكانوا يعدونه كالمقترطس ، والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاصد ؛ والمعنى : أنه كان يسلم لراميه ويستسلم ؛ وقال الأزهري : معناه أنه كان يخفض رأسه إذا شخص مهبه ، وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة .

والإسجاد : فتور الطرف . وعين ساجدة إذا كانت فاترة . والإسجاد : إدامة النظر مع سكون ؛ وفي الصحاح : إدامة النظر وأمراض الأجفان ؛ قال كثير :

أَعْرَكَ مِنِّي أَنْ دَلَّكَ ، عِنْدَنَا ،
وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصُّوْدَيْنِ ، رَابِعُ

ابن الأعرابي : الإسجاد ، بكسر الهمزة ، اليهود ؛ وأنشد

الأسود :

وإني بها كدراهم الإسجاد^١

أبو عبيدة : يقال اعطونا الإسجاد أي الجزية ، وروي
بيت الأسود بالفتح كدراهم الأسجاد . قال ابن
الأنباري : دراهم الأسجاد هي دراهم ضربها الأكامرة
وكان عليها 'صور' ، وقيل : كان عليها صورة كسرى
فمن أبصرها سجد لها أي طأطأ رأسه لها وأظهر
الخضوع . قاله في تفسير شعر الأسود بن يعفر رواية
المفضل مرقوم فيه علامة أي^٢ . . .
ونخلة ساجدة إذا أمالها حملها . وسجدت النخلة إذا
مالت . ونخل سواجد : مائلة ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد
للبيد :

بين الصفا وخليج العين ساكنة

'غلب' سواجد' ، لم يدخل بها الخصر

قال : وزعم ابن الأعرابي أن السواجد هنا المتأصلة
الثابتة ؛ قال وأنشد في وصف بعير سانية :

لولا الزمام اقتحم الأجاردا

بالعرب ، أو دق الثعام الساجدا

قال ابن سيده : كذا حكاه أبو حنيفة لم أغير من حكايته
شئاً . وسجد : خضع ؛ قال الشاعر :

ترى الأكثم فيها سجداً للحوافر

ومنه سجود الصلاة ، وهو وضع الجبهة على الأرض ولا
خضوع أعظم منه . والامم السجدة ، بالكسر ،
وسورة السجدة ، بالفتح . وكل من ذل وخضع لما أمر
به ، فقد سجد ؛ ومنه قوله تعالى : تنفياً لظلاله عن
اليمن والشمال سجداً لله وهم داخرون أي خضعاً

١ قوله « وإني بها الخ » صدره كما في القاموس ؛

من خمر ذي نطق أغن منطلق

٢ قوله « علامة أي » في نسخة الاصل التي بأيدينا بمد أي حروف
لا يمكن أن يبتدي بها أحد .

متسخرة لما سخرت له . وقال الفراء في قوله تعالى :
والنجم والشجر يسجدان ؛ معناه يستقبلان الشمس
ويميلان معها حتى ينكسر الفيه . ويكون السجود على
جهة الخضوع والتواضع كقوله عز وجل : ألم تر
أن الله يسجد له من في السموات (الآية) ويكون
السجود بمعنى التحية ؛ وأنشد :

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وَتَسْجُدُ

قال ومن قال في قوله عز وجل : وخروا له سجداً ،
سجود تحية لا عبادة ؛ وقال الأخفش : معنى الخور
في هذه الآية المرور لا السقوط والوقوف . ابن عباس
وقوله ، عز وجل : وادخلوا الباب سجداً ، قال :
باب ضيق ، وقال : سجداً ركعاً ، وسجود الموات محمله
في القرآن طاعته لما سخر له ؛ ومنه قوله تعالى : ألم تر
أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض ،
إلى قوله : وكثير حق عليه العذاب ؛ وليس سجود
الموات لله بأعجب من هبوط الحجارة من خشية الله ،
وعليها التسليم لله والإيمان بما أنزل من غير تطلب كيفية
ذلك السجود وفقهه ، لأن الله عز وجل ، لم يفقهناه ،
ونحو ذلك تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطيور
والدواب يلزمنا الإيمان به والاعتراف بقصور أفهامنا
عن فهمه ، كما قال الله عز وجل : وإن من شيء إلا
يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم .

سجد : السجد : دم وماء في السائباء ، وهو السلى
الذي يكون فيه الولد . ابن أحرر : السجد الماء الذي
يكون على رأس الولد . ابن سيده : السجد ماء أصفر
ثخين يخرج مع الولد ، وقيل : هو ماء يخرج مع
المشيئة ، قيل : هو للناس خاصة ، وقيل : هو للإنسان
والماشية ، ومنه قيل : رجل مسجد .
ورجل مسجد : مورم مصفر ثقيل من مرض أو

غيره لأن السُّخْدَ ماء ثخين يخرج مع الولد . وفي حديث زيد بن ثابت : كان يجي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكان السُّخْدَ على وجهه ؛ هو الماء الغليظ الأصفر الذي يخرج مع الولد إذا نُتِخَ ، شبه ما بوجهه من التهيُّج بالسُّخْدِ في غلظه من الشهر . وأصبح فلان مُسَخِّدًا إذا أصبح وهو مصفر مورم .
وقيل : السُّخْدُ هنة كالكبِد أو الطحال مجتمعة تكون في السُّلَى وربما لعب بها الصبيان ؛ وقيل : هو نفس السُّلَى . والسُّخْدُ : بول الفصيل في بطن أمه . والسُّخْدُ : الرَّهْلُ والصُّفْرَةُ في الوجه ، والصاد في كل ذلك لفة على المضارعة ، والله أعلم .

سدد : السَّدُّ : إغلاق الخَلَلِ وردِّمُ الثَّلَمِ .

سَدَّه يَسُدُّه سَدًّا فانسَدَ وانسدَّ وسدَّه : أصلحه وأوثقه ، والاسم السُّدُّ . وحكى الزجاج : ما كان مدوداً خلقته ، فهو سُدٌّ ، وما كان من عمل الناس ، فهو سَدٌّ ، وعلى ذلك وجهت قراءة من قرأ بين السُّدِّينِ والسَّدِّينِ . التهذيب : السُّدُّ مصدر قولك سَدَدْتَ الشيءَ سَدًّا .

والسُّدُّ والسَّدُّ : الجبل والحاجز . وقرئ قوله تعالى : حتى إذا بلغ بين السَّدِّينِ ، بالفتح والضم . وروى عن أبي عبيدة أنه قال : بين السُّدِّينِ ، مضموم ، إذا جعلوه مخلوقاً من فعل الله ، وإن كان من فعل الآدميين ، فهو سَدٌّ ، بالفتح ، ونحو ذلك قال الأنخس . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : بين السَّدِّينِ ، وبينهم سَدًّا ، بفتح السين . وقرأ في يس : من بين أيديهم سَدًّا ومن خلفهم سَدًّا ، بضم السين ، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب ، بضم السين ، في الأربعة المواضع ، وقرأ حمزة والكسائي بين السَّدِّينِ ، بضم السين . غيره : ضم السين وفتحها ، سواء السَّدُّ والسُّدُّ ؛ وكذلك قوله : وجعلنا من بين أيديهم

سَدًّا ومن خلفهم سَدًّا ، فتح السين وضمها . والسَّدُّ ، بالفتح والضم : الردم والجبل ؛ ومنه سَدُّ الرُّوحَاءِ وسد الصبياء وهما موضعان بين مكة والمدينة . وقوله عز وجل : وجعلنا من بين أيديهم سَدًّا ومن خلفهم سَدًّا ؛ قال الزجاج : هؤلاء جماعة من الكفار أرادوا بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، سوءاً فحال الله بينهم وبين ذلك ، وسدَّ عليهم الطريق الذي سلكوه فجعلوا بمنزلة من غلَّتْ يدهُ وسُدَّ طريقه من بين يديه ومن خلفه وجعل على بصره غشاوة ؛ وقيل في معناه قول آخر : إن الله وصف ضلال الكفار فقال سَدَدْنَا عليهم طريقَ الهدى كما قال ختم الله على قلوبهم .

والسَّدَادُ : ما سُدَّ به ، والجمع أسِدَّةٌ . وقالوا : سِدَادٌ من عَوَزٍ وسِدَادٌ من عَيْشٍ أي ما تسدُّ به الحاجة ، وهو على المثل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في السؤال أنه قال : لا تحل المسألة إلا لثلاثة ، فذكر منهم رجلاً أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيأل حتى يصيب سِدَاداً من عَيْشٍ أو قِواماً أي ما يكفي حاجته ؛ قال أبو عبيدة : قوله سِدَاداً من عيش أي قواماً ، هو بكسر السين ، وكل شيء سَدَدَتْ به خَلَلًا ، فهو سِدَادٌ ، بالكسر ، ولهذا سمي سِدَادُ القارورة ، بالكسر ، وهو صِامُهَا لأنه يَسُدُّ رَأْسَهَا ؛ ومنها سِدَادُ الثَّنَجِ ، بالكسر ، إذا سُدَّ بالحيل والرجال ؛ وأنشد العرجي :

أضاعوني ، وأي فتى أضاعوا !

ليوم كريمة ، وسِدَادِ ثَنَجٍ

بالكسر لا غير وهو سَدُّه بالحيل والرجال . الجوهري : وأما قولهم فيه سِدَادٌ من عَوَزٍ وأصبت به سِدَاداً من عَيْشٍ أي ما تسدُّ به الخلة ، فيكسر ويفتح ، والكسر أفصح .

قال : وأما السَّدَادُ ، بالفتح ، فإنما معناه الإصابة في

المنطق أن يكون الرجل مُسَدِّدًا . ويقال : إنه لذو
سَدَادٍ في منطقهِ وتديبهِ ، وكذلك في الرمي . يقال :
سَدَّ السَّهْمُ يَسِدُّ إِذَا اسْتَقَامَ . وَسَدَّدْتُهُ تَسْدِيدًا .
وَأَسَدَّدْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَقَامَ ؛ وَقَالَ :

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ ،

فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

قال الأصمعي : اسد ، بالثين المعجمة ، ليس بشيء ؛ قال
ابن بري : هذا البيت ينسب إلى معن بن أوس قاله في
ابن أخت له ، وقال ابن دريد : هو لملك بن فهم
الأزددي ، وكان اسم ابنه سَلِيمَةَ ، رماه بسهم
فقتله فقال البيت ؛ قال ابن بري : ورأيت في شعر
عقيل بن علفة يقول في ابنه عُميس حين رماه بسهم ،
وبعدہ :

فَلَا ظَفِرَتْ بِمِيزَانِكَ حِينَ تَرْمِي ،

وَسَلَّتْ مِنْكَ حَامِلَةُ الْبَنَانِ !

وفي الحديث : كان له قوس تسمى السداد سميت به
تقاؤلاً بإصابة ما رمى عنها .
والسد : الرِّدْمُ لأنه يُسَدُّ به ، والسد والسد : كل بناء
سد به موضع ، وقد قرئ : نجعل بيننا وبينهم سدًا
وسدًا ، والجمع أسدَّةٌ وسُدودٌ ، فأما سُودٌ فعلى
الغالب وأما أسدة فشاذ ؛ قال ابن سيده : وعندني أنه
جمع سداد ؛ وقوله :

ضَرَبْتُ عَلِيَّ الْأَرْضَ بِالْأَسْدَادِ

يقول : سَدَّتْ عَلِيَّ الطَّرِيقَ أَي عَمِيتْ عَلِيَّ مَذَاهِبِي ،
وواحد الأسدادِ سُدٌّ .

والسد : ذهاب البصر ، وهو منه . ابن الأعرابي :
السُدودُ العيون المفتوحة ولا تبصر بصرًا قويًا ،
يقال منه : عين سادة . وقال أبو زيد : عين سادة
وقائه إذا ابضت لا يبصر بها صاحبها ولم تنفق به بعد .

أبو زيد : السد من السحاب النثرة الأسود من أي
أقطار السماء نشأ . والسد واحد السدود ، وهو
السحاب السود . ابن سيده : والسد السحاب المرتفع
الساد الأفق ، والجمع سدود ؛ قال :

قَعَدْتُ لَهُ وَشَبَعْتِي رِجَالًا ،

وَقَدْ كَثُرَ الْمَخَابِلُ وَالسُّودُ ،

وقد سد عليهم وأسد . والسد : القطعة من الجراد
تسد الأفق ؛ قال الراجز :

سَيْلُ الْجَرَادِ السُّدُّ يَرْتَادُ الْخَضْرَ

فإما أن يكون بدلًا من الجراد فيكون اسمًا ، وإما
أن يكون جمع سدود ، وهو الذي يسد الأفق
فيكون صفة . ويقال : جاءنا سد من جراد . وجاءنا
جراد سد إذا سد الأفق من كثورته .

وأرض بها سددة ، والواحدة سدة : وهي أودية
فيها حجارة وصخور يبقى فيها الماء زمانًا ؛ وفي الصحاح :
الواحد سد مثل جعر وججرة . والسد والسد :
الجل ، وقيل : ما قابلك فد ما وراءه فهو سد
وسد . ومنه قولهم في المعزى : سد يرى من
ورائه الفقر ، وسد أيضاً ، أي أن المعنى ليس إلا منظرها
وليس له كبير منفعة . ابن الأعرابي قال : رماه في
سد ناقته أي في شخصها . قال : والسد والدريئة
والدريئة الناقة التي يستتر بها الصائد ويختل ليومي
الصيد ؛ وأنشد لأوس :

فَمَا جَبُّنُوا أَنَا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ ،

وَلَكِنْ لَقُوا نَادًا تَحْسُ وَتَسْفَعُ

قال الأزهري : قرأت بخط شمر في كتابه : يقال
سد عليك الرجل يسد سدًا إذا ألقى السداد . وما
كان هذا الشيء سديدًا ولقد سد يسد سدادًا
وسدودًا ، وأنشد بيت أوس وفسره فقال : لم يجبنوا

من الإنصاف في القتال ولكن حشرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار التي لا تبقي شيئاً؛ قال الأزهرى: وهذا خلاف ما قال ابن الأعرابي .

والسُدُّ: سَلَّةٌ من قضبان، والجمع سِدَادٌ وسُدُودٌ .
البيت: السُدُودُ السَّلَالُ تتخذ من قضبان لها أطباق، والواحدة سُدَّةٌ؛ وقال غيره: السَّلَّةُ يقال لها السُدَّةُ والطبل .

والسُدَّةُ: أمام باب الدار، وقيل: هي السقيفة .
التهديب: والسُدَّةُ باب الدار والبيت؛ يقال: رأيتُه قاعداً يَسُدُّ بابَه ويسُدُّ دارَه . قال أبو سعيد: السُدَّةُ في كلام العرب الفناء، يقال لبيت الشعر وما أشبهه، والذين تكلموا بالسُدَّةِ لم يكونوا أصحاب أبنية ولا مَدَرٍ، ومن جعل السُدَّةَ كالصَّفَّةِ أو كالسقيفة فلانما فسره على مذهب أهل الحَضْر . وقال أبو عمرو: السُدَّةُ كالصَّفَّةِ تكون بين يدي البيت، والظُّلَّةُ تكون بباب الدار؛ قال أبو عبيد: ومنه حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم يأذن له، فقال: من يَغْتَشِ سُدَّةَ السلطان يعم ويقعد . وفي الحديث أيضاً: الشُّعْثُ الرُّؤُوسِ الذين لا تُفْتَحُ لهم السُدُودُ . وسُدَّةُ المسجد الأعظم: ما حوله من الرُّؤُوقِ، وسمي إسماعيل السُدِّيُّ بذلك لأنه كان تاجرآ يبيع الحُمُرَ والمقانع على باب مسجد الكوفة، وفي الصحاح: في سُدَّةِ مسجد الكوفة . قال أبو عبيد: وبعضهم يجعل السُدَّةَ الباب نفسه . وقال الليث: السديّ رجل منسوب إلى قبيلة من اليمن؛ قال الأزهرى: إن أراد إسماعيل السديّ فقد غلط، لا نعرف في قبائل اليمن سدياً ولا سُدَّةً . وفي حديث المغيرة بن شعبه: أنه كان يصلي في سُدَّةِ المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام، وفي رواية: كان لا يصلي . وسُدَّةُ الجامع: يعني الظلال التي حوله . وفي الحديث أنه قيل له: هذا عليٌّ وفاطمة

قائمين بالسُدَّةِ؛ السُدَّةُ: كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين يديه؛ ومنه حديث واردي الحوض: هم الذين لا تفتح لهم السُدُودُ ولا يَنكِحون المُنْعَمَاتِ أي لا تفتح لهم الأبواب . وفي حديث أم سلمة: أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة: إنك سُدَّةٌ بين رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبين أمته أي باب فنتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في حريمه وحوزاته واستباح ما حماه، فلا تكوني أنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتُخَوِّجِي الناس إلى أن يفعلوا مثلك .

والسُدَّةُ جريد يُسَدُّ بعضه إلى بعض بنام عليه .
والسُدَّةُ والسُدَادُ، مثل العطاس والصُّدَاعُ: داء يسدُّ الأنف يأخذ بالكَظْمِ ويمنع نسيم الريح .

والسُدُّ: العيب، والجمع أسِدَّةٌ، نادر على غير قياس وقياسه الغالب عليه أسُدٌّ أو سُدُودٌ، وفي التهذيب: القياس أن يجمع سُدٌّ أسُدًّا أو سُدُودًا . الفراء: الودس والسُدُّ، بالفتح، العيب مثل العمى والصمم والبكم وكذلك الأب والابن . أبو سعيد: يقال ما بفلان سُدَادَةٌ يَسُدُّ فاه عن الكلام أي ما به عيب، ومنه قولهم: لا تجعلنَّ بِحَنِيكِ الأَسِدَّةِ أي لا تُضَيِّقَنَّ صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صم وبكم؛ قال الكمي:

وما بِحَنِيكِي من صَفْعٍ وعائِدَةٍ ،

عند الأَسِدَّةِ، إن العِيَّ كالعَضْبِ

يقول: ليس بي عيب ولا بكم عن جواب الكاشع، ولكنني أصفح عنه لأن العيب عن الجواب كالعَضْبِ، وهو قطع يد أو ذهاب عضو . والعائِدَةُ: العَطْفُ .

قوله «وكذلك الابن والاب» كذا بالأصل ولله عرف عن الآمة والمائة أو نحو ذلك، والآمة والمائة الحصة والجديري .

وفي حديث الشعبي : ما سَدَدْتُ على خصم قط أي ما قطعت عليه فأَسَدْتُ كلامه . وصيبت في القربة ماء فاستَدْتُ به عيون الحُرَّاز وانسدت بمعنى واحد .
والسَدَدُ : القصد في القول والوَفْقُ والإصابة ، وقد تَسَدَّدَ له واستَدَّ .

والسَدِيدُ والسَدَادُ : الصواب من القول . يقال : إنه لَسَدِيدٌ في القول وهو أن يُصِيبَ السَدَادَ يعني القصد . وسَدَّ قوله يَسِدُّ ، بالكسر ، إذا صار سديداً . وإنه لَسَدِيدٌ في القول فهو مُسَدِّدٌ إذا كان يصيب السداد أي القصد . والسَدَدُ : مقصور ، من السَدَادِ ، يقال : قل قولاً سَدَدًا وسَدَادًا وسَدِيدًا أي صواباً ؛ قال الأعشى :

ماذا عليها ؟ وماذا كان ينقصها
يومَ الترحُّل ، لو قالت لنا سَدَدًا؟

وقد قال سَدَادًا من القول .

والسَدِيدُ : التوفيقُ للسداد ، وهو الصواب والقصد من القول والعمل .

ورجل سَدِيدٌ وأَسَدٌ : من السداد وقصد الطريق . وسَدَّه الله : وفقه . وأمر سديد وأَسَدٌ أي قاصد . ابن الأعرابي : يقال للناقة الهرمة سَادَةٌ وسَلِيمَةٌ وسَدِيرَةٌ وسَدِيمَةٌ . والسَدَادُ : الشيء من اللبَن يَبْتَسُّ في إحليل الناقة .

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الإزار فقال : سَدَدٌ وقَارِبٌ ؛ قال شر : سَدَدٌ من السداد وهو المُوَفَّقُ الذي لا يعاب ، أي عمل به شيئاً لا تعاب على فعله ، فلا تُفَرِّطُ في إرماله ولا تُشِيرُهُ ، جعله الهروي من حديث أبي بكر ، والزعمشيري من حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأن أبا بكر ، رضي الله عنه ، سأله ؛ والوَفْقُ : المِقْدَار . اللهم سَدِّدْنَا للخير أي

وَفَّقْنَا له ؛ قال : وقوله وقَارِبٌ ، القِرَابُ في الإبل أن يُقَارِبَهَا حتى لا تَتَبَدَّدَ . قال الأزهري : معنى قوله قَارِبٌ أي لا تُرْخِ الإزارَ فَتُفَرِّطَ في إرماله ، ولا تُقَلِّصه فتفترط في تشيره ولكن بين ذلك . قال شر : ويقال سَدَدٌ صَاحِبِكَ أي علمه واهده ، وسَدَدٌ مالك أي أحسن العمل به . والتسديد للإبل : أن تيسرها لكل مكان مَرَعَى وكل مكان آيَانٍ وكل مكان رَفَاقٍ . ورجل مُسَدِّدٌ : مُوَفَّقٌ يعمل بالسداد والقصد . والمُسَدِّدُ : المُقْوَمُ . وسَدَدٌ ربحه : وهو خلاف قولك عرَضه . وسهم مُسَدَّدٌ : قويم . ويقال : أَسَدٌ يارجل وقد أَسَدَدْتَ ما سَتَّ أي طلبت السداد والقصد ، أصبته أو لم تُصِبْهُ ؛ قال الأسود بن يعفر :

أَسَدِي يَا مَنِي لِحَمِيرِي
يُطَوِّفُ حَوْلَنَا ، وَه زَيْبِي

يقول : أقصدي له يا منية حتى يموت .

والسَدَادُ ، بالفتح : الاستقامة والصواب ؛ وفي الحديث : قاربوا وسَدِّدُوا أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة ، وهو القصد في الأمر والعدل فيه ؛ ومنه الحديث : قال لعلي ، كرم الله وجهه : سل الله السداد ، واذكر بالسداد تسديدك السهم أي إصابة القصد به . وفي صفة متعلم القرآن : يغفر لأبويه إذا كانا مُسَدِّدَيْنِ أي لازمي الطريقة المستقيمة ؛ ويروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول . وفي الحديث : ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يُسَدِّدُ أي يقتصد فلا يفلو ولا يسرف . قال أبو عدنان : قال لي جابر البَدِخُ الذي إذا نازع قوماً سَدَّدَ عليهم كل شيء قالوه ، قلت : وكيف يُسَدِّدُ عليهم ؟ قال : ينقض عليهم كل شيء قالوه . وروى الشعبي أنه قال : ما سَدَدْتُ على خصم قط ؛ قال شر : زعم العِشْرِيْفِيُّ أن معناه ما قطعت على

ختم قط .

والسُدُّ : الظِّلُّ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فعدت له في سُدِّ نِقْضِ مَعْوَدِ ،

لذلك ، في صحراءِ جِذْمِ دَرِينِهَا

أي جعلته سترة لي من أن يراني . وقوله جِذْمِ دَرِينِهَا أي قديم لأن الجِذْمِ الأصل ولا أقدم من الأصل ، وجعله صفة إذ كان في معنى الصفة . والدرين من النبات : الذي قد أتى عليه عام .

والمُسْدُ : موضع بمكة عند بستان ابن عامر وذلك البستان مأسدة ؛ وقيل : هو موضع بقرب مكة ، شرفها الله تعالى ؛ قال أبو ذؤيب :

أَلْقَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسْدِ حَدِي

سَدِ النَّابِ ، أَخَذَتْهُ عَقْرٌ فَتَطْرِيحُ

قال الأصمعي : سألت ابن أبي طرفة عن المُسْدِ فقال : هو بستان ابن معمر الذي يقول له الناس بستان ابن عامر . وسُدٌّ : قرية باليمن . والسُدُّ ، بالضم : ماء سماء عند جبل لعطفان أمر سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بسده .

سرد : السَّرْدُ في اللغة : تَقْدِيمَةُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ تَأْتِي بِهِ مَتَسَقًا بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ مَتَابِعًا .

سَرَدَ الْحَدِيثَ وَنَحْوَهُ يَسْرُدُهُ سَرْدًا إِذَا تَابَعَهُ . وَفُلَانٌ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا إِذَا كَانَ جَيِّدَ السِّيَاقِ لَهُ . وَفِي صِفَةِ كَلَامِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا أَي يَتَابَعُهُ وَيَسْتَعْبِلُ فِيهِ . وَسَرَدَ الْقُرْآنَ : تَابَعَ قِرَاءَتَهُ فِي حَدْرٍ مِنْهُ . وَالسَّرْدُ : الْمُتَتَابِعُ . وَسَرَدَ فُلَانٌ الصَّوْمَ إِذَا وَالَاهُ وَتَابَعَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ سَرْدًا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أَسْرُدُ الصِّيَامَ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ : إِنْ سَتَّ فِصْمٌ وَإِنْ

سَتَّ فَأَفْطَرَ .

وقيل لأعرابي : أتعرف الأشهر الحرم ؟ فقال : نعم ، واحد قَرْدٌ وثلاثة سَرْدٌ ، فالقرد رَجَبٌ وصار فرداً لأنه يأتي بعده شعبان وشهر رمضان وشوال ، والثلاثة السَرْدُ : ذو القعدة وذو الحجة والمُحَرَّمُ .

وَسَرَدَ الشَّيْءَ سَرْدًا وَسَرَدَهُ وَأَسْرَدَهُ : ثَقَبَهُ . وَالسَّرَادُ وَالْمِسْرَادُ : الْمِثْقَبُ . وَالْمِسْرَادُ : اللِّسَانُ . وَالْمِسْرَادُ : النَّعْلُ الْمَخْصُوفَةُ اللِّسَانُ . وَالسَّرْدُ : الْحَرْزُ فِي الْأَدِيمِ ، وَالتَّسْرِيدُ مِثْلُهُ . وَالسَّرَادُ وَالْمِسْرَادُ : الْمِخْصَفُ وَمَا يُخْرَزُ بِهِ ، وَالْحَرْزُ مَسْرُودٌ وَمُسْرَدٌ ، وَقِيلَ : سَرْدُهَا نَسَجُهَا ، وَهُوَ تَدَاخُلُ الْحَلَقِ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ . وَسَرَدَ تُخَفُّ الْبَعِيرُ سَرْدًا : خَصَفَهُ بِالْقِدِّ .

وَالسَّرْدُ : اسْمُ جَامِعٍ لِلدَّرُوعِ وَسَائِرِ الْحَلَقِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ عَمَلِ الْحَلَقِ ، وَسُمِّيَ سَرْدًا لِأَنَّهُ يُسْرَدُ فَيَثْقُبُ طَرَفَا كُلِّ حَلَاةٍ بِالسَّارِ فَذَلِكَ الْحَلَقُ الْمِسْرَادُ . وَالْمِسْرَادُ : هُوَ الْمِثْقَبُ ، وَهُوَ السَّرَادُ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

كَمَا خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ النَّعَالِ

أَرَادَ النَّعَالَ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

حِفَاقِيهِ سُكَّاءُ فِي الْعَسِيْبِ بِمِسْرَدِ

وَالسَّرْدُ : الثَّقْبُ . وَالْمَسْرُودَةُ : الدَّرْعُ الْمُثَقَّبَةُ ؛ وَقِيلَ : السَّرْدُ السَّرُّ . وَالسَّرْدُ : الْحَلَقُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَقَدَّرْ فِي السَّرْدِ ؛ قِيلَ : هُوَ أَنْ لَا يَجْعَلَ الْمِسَارَ غَلِيظًا وَالثَّقْبَ دَقِيقًا فَيَقْصِمُ الْحَلَقَ ، وَلَا يَجْعَلَ الْمِسَارَ دَقِيقًا وَالثَّقْبَ وَاسِعًا فَيَنْتَقِلُ أَوْ يَنْخَلَعُ أَوْ يَنْقُصُ ، اجْعَلْهُ عَلَى الْقَصْدِ وَقَدَّرِ الْحَاجَةَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : السَّرْدُ السَّرُّ ، وَهُوَ غَيْرُ خَارِجٍ مِنَ اللَّفْظِ لِأَنَّ السَّرْدَ تَقْدِيرُكَ طَرَفَ الْحَلَقِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخَرَ .

١ قوله « والحرز مسرود النح » هكذا بالأصل . وعبارة الصحاح : والحرز مسرود ومسرود ، وكذلك الدرع مسرود ومسرود ، وقيل سردها النح اه .

والسُرادة : الحَلالة الصُّلْبَة . والسُرَاد : الزَّرَاد .
والسُرَادَة : البُسرة تَحْلُو قَبْل أَنْ تَرْتَهِي وَهِيَ
بِلَحَّة . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السُرَاد الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ
البُسْرِ قَبْلَ أَنْ يَدْرِكَ وَهُوَ أَخْضَرُ ، الْوَاحِدَةُ سُرَادَةٌ .
وَالسُرَادُ مِنَ الثَّمَرِ : مَا أَضْرَبَ بِهِ الْعَطْشُ فَيَبِسَ قَبْلَ
يَنْعِهِ ، وَقَدْ أَسْرَدَ النَّخْلُ . أَبُو عَمْرٍو : السَّرِدُ
الْحَرَّازُ وَالْإِسْفِيُّ يُقَالُ لَهُ السَّرَادُ وَالْمِسْرَدُ وَالْمِخْصَفُ .
وَالسَّرْدُ : مَوْضِعٌ . وَسُرْدُدٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : هَكَذَا حَكَاهُ سَيَّبِيُّهُ مِثْلًا بِهِ بِضَمِّ الدَّالِ
وَعَدْلُهُ بِشُرْتَيْبٍ ، قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَقَالَ سُرْدَدٌ ،
بِفَتْحِ الدَّالِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِيُّ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ ، وَاصْيَفْتُ

جِيَالَ شَرَوْرِي إِلَى سُرْدَدٍ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : إِنَّمَا ظَهَرَ تَضْعِيفُ سُرْدَدٍ لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ بِمَا
لَمْ يَجِيءْ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِلْحَاقَ إِنَّمَا هُوَ صِنْعَةٌ لُغْزِيَّةٌ ،
وَمَعَ هَذَا فَلَمْ يَظْهَرِ ذَلِكَ الَّذِي قَدَرَهُ هَذَا مَلْحَقًا فِيهِ ،
فَلَوْلَا أَنَّ مَا يَقُومُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ بِمَا لَمْ يَظْهَرِ إِلَى النَّطْقِ
بِنَزَلَةِ الْمَلْفُوظِ بِهِ لَمَا أَحْلَقُوا سُرْدَدًا وَسُودَدًا بِمَا لَمْ يَفُوهَا
بِهِ وَلَا تَجَشُّوا اسْتِعْمَالَهُ .

وَالسَّرَنْدِي : الْجُرِيءُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ ، وَالْأَنْثَى
سَرَنْدَاءٌ . وَالسَّرَنْدِي : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَخَرَّ وَجَالَ الْمُهْرُ ذَاتَ شِمَالِهِ ،

كَسَيْفِ السَّرَنْدِي لَاحٍ فِي كَفِّ صَاقِلِ

قَالَ سَيَّبِيُّهُ : رَجُلٌ سَرَنْدِيٌّ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّرْدِ وَمَعْنَاهُ
الَّذِي يَبْضِي قَدُمًا . قَالَ : وَالسَّرْدُ الْحَلْتَقُ ، وَهُوَ
الزَّرْدُ وَمِنْهُ قِيلَ لِصَانِعِهَا : سَرَادٌ وَزَرَادٌ .

وَالْمُسْرَنْدِي : الَّذِي يَعلُوكُ وَبَغْلِيكُ . وَاسْرَنْدَاءُ
الشَّيْءُ ؛ غَلَبَهُ وَعَلَاهُ ؛ قَالَ :

قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَغْرَنْدِييَ ،

أَدْفَعَهُ عَنِّي وَبَسْرَنْدِييَ

وَالْإِسْرَنْدَاءُ وَالْإِغْرَنْدَاءُ وَاحِدٌ ، وَالْيَاءُ لِلْإِطْلَاقِ
بِافْتَعَانِ .

سَرِبْدٌ : حَاجِبٌ مُسْرَبِدٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

سَرْمَدٌ : السَّرْمَدُ : دَوَامُ الزَّمَانِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ .

وَلَيْلُ سَرْمَدٍ : طَوِيلٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : قُلْ أَرَأَيْتُمْ

إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا؟ قَالَ الزُّجَاجُ : السَّرْمَدُ

الدَّائِمُ فِي اللُّغَةِ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : جَوَابُ لَيْلِ

سَرْمَدٍ ؛ السَّرْمَدُ : الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .

سَرَنْدِيٌّ : السَّرَنْدِيٌّ : الشَّدِيدُ . وَالسَّرَنْدِيٌّ : الْجُرِيءُ

عَلَى أَمْرِهِ لَا يَفْتَرِقُ مِنْ شَيْءٍ . وَقَدْ اسْرَنْدَاءُ وَاسْرَنْدَاءُ

إِذَا جَهِلَ عَلَيْهِ . وَسَيْفُ سَرَنْدِيٍّ : مَاضٍ فِي الضَّرْبَةِ

وَلَا يَنْبُو ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ رَجُلًا صَرَعَ فَخَرَّ

قَتِيلًا :

فَخَرَّ وَجَالَ الْمُهْرُ ذَاتَ يَمِينِهِ ،

كَسَيْفِ سَرَنْدِيٍّ لَاحٍ فِي كَفِّ صَيْقِلِ

وَمَنْ جَعَلَ سَرَنْدِيٍّ فَعَتَلًا صَرَفَهُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعَلِيٌّ

لَمْ يَصْرَفَهُ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : اسْرَنْدَاءُ وَاسْرَنْدَاءُ إِذَا

عَلَاهُ وَغَلَبَهُ . وَالسَّرَنْدِيٌّ : الْقَوِيُّ الْجُرِيءُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَالْمُسْرَنْدِيٌّ : الَّذِي يَغْلِبُكَ

وَيَعلُوكُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَغْرَنْدِييَ ،

أَدْفَعَهُ عَنِّي وَبَسْرَنْدِييَ

سَرَهْدٌ : الْمُسْرَهْدُ : الْمُنْعَمُ الْمُعْتَدِي . وَامْرَأَةٌ مُسْرَهْدَةٌ :

سَمِيَةٌ مَصْنُوعَةٌ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَسَنَامٌ مُسْرَهْدٌ :

مَقْطَعٌ قِطْعًا ، وَقِيلَ : سَنَامٌ مُسْرَهْدٌ أَيُّ سَمِينٌ . وَمَاءٌ

سَرَهْدٌ أَيُّ كَثِيرٌ .

وَسَرَهْدَتُ الصَّبِيَّ سَرَهْدَةً : أَحْسَنَتْ غِذَاءَهُ .

وَالْمُسْرَهْدُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءُ ، وَرَبْمَا قِيلَ لِشَعْمِ السَّنَامِ

سَرَهْدٌ .

سعد : السُّعْدُ : اليُسْنُ ، وهو تقيض النُّحْسِ ، والسُّعُودَةُ : خلاف النُّحُوسَةِ ، والسَّعَادَةُ : خلاف الشَّقَاوَةِ . يقال : يومٌ سَعِدٌ ويومٌ نَحْسٌ . وفي المثل : في الباطل دُهدُرَيْنُ سَعْدُ القَيْنِ ، ومعناها عندم الباطل ؛ قال الأزهري : لا أدري ما أصله ؛ قال ابن سيده : كأنه قال بَطَلٌ سَعْدُ القَيْنِ ، قَدْ دُهِدُرَيْنُ اسمٌ لِبَطَلٍ وسعد مرتفع به وجمعه سُعود . وفي حديث خلف : أنه سَعِ أعرابياً يقول دُهدُرَيْنُ ساعد القَيْنِ ؛ يريد سعد القَيْنِ فقيره وجعله ساعداً .

وقد سَعِدَ يَسْعُدُ سَعْدًا وسَعَادَةً ، فهو سعيد : تقيض سَعْدِي مثل سَلِيمٍ فهو سَلِيمٌ ، وسَعِيدٌ ، بالضم ، فهو مسعود ، والجمع سُعوداء والأُنثى بالهاء . قال الأزهري : وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَدَهُ اللهُ ، ويجوز أن يكون من سَعِدَ يَسْعُدُ ، فهو سعيد . وقد سَعَدَهُ اللهُ وأسعده وسَعِدَ جَدُّهُ وأسعده : أمناه . ويومٌ سَعِدٌ وكوكبٌ سَعِدٌ ووصفاً بالمصدر ؛ وحكى ابن جنى : يومٌ سَعِدٌ وليلةٌ سَعِدَةٌ ، قال : وليسا من باب الأَسْعَدِ والسُّعْدِي ، بل من قيل أن سَعْدًا وسَعْدَةً صفتان مسوقتان على منهاج واستمرار ، فسَعِدٌ من سَعْدَةٍ كجَلَدٌ من جَلْدَةٍ وتَدَبٌ من تَدْبَةٍ ، ألا تراك تقول هذا يومٌ سَعِدٌ وليلةٌ سَعِدَةٌ ، كما تقول هذا شعرٌ جَعِدٌ وجِئَةٌ جَعِدَةٌ؟ وتقول : سَعْدًا يومنا ، بالفتح ، يَسْعُدُ سُعوداً . وأسعده اللهُ فهو مسعود ، ولا يقال مُسَعِدٌ كأنهم استغنوا عنه بمسعود .

والسُّعْدُ والسُّعُودُ ، الأخيرة أشهر وأقبس : كلاهما سعدو النجوم ، وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سَعْدٌ كذا ، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد : أربعة منها منازلٌ ينزل بها القمر ، وهي : سعدُ الذابح وسعدُ بُلَعِ وسعدُ السُّعود وسعدُ

الأخْيِيَّةُ ، وهي في برجِ الجدي والدلو ، وستة لا ينزل بها القمر ، وهي : سعد نائِرةٌ وسعد المَلِكِ وسعدُ السِّهَامِ وسعدُ الهُمامِ وسعدُ البَارِعِ وسعدُ مَطَرٍ ، وكل سعد منها كوكبان بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة ؛ قال ابن كنانة : سعد الذابح كوكبان متقاربان سمي أحدهما ذابحاً لأن معه كوكباً صغيراً غامضاً ، يكاد يلتزق به فكأنه مُكَبٌّ عليه بذبحه ، والذابح أنور منه قليلاً ؛ قال : وسعدُ بُلَعِ نَجْمَانِ معترضان خفيان . قال أبو يحيى : وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله : يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي ؛ ويقال إنما سمي بُلَعاً لأنه كان لقرب صاحبه منه يكاد أن يبلَّعَه ؛ قال : وسعد السُّعود كوكبان ، وهو أحمد السُّعود ولذلك أضيف إليها ، وهو يشبه سعد الذابح في مَطْلَعِهِ ؛ وقال الجوهري : هو كوكب تَبَرُّ منفرد . وسعد الأخيية ثلاثة كواكب على غير طريق السُّعود مائلة عنها وفيها اختلاف ، وليست بخفية غامضة ولا مضية منيرة ، سويت سعد الأخيية لأنها إذا طلعت خرجت حشرات الأرض وهوامها من جحرتها ، جعلت جحرتها لها كالأخيية ؛ وفيها يقول الراجز :

قد جاء سعدٌ مُقبِلاً بِجَحْرِهِ ،
واكِدَّةٌ جُنُودُهُ لِشَرِّهِ

فجعل هوام الأرض جنوداً لسعد الأخيية ؛ وقيل : سعد الأخيية ثلاثة أنجم كأنها أُنَافٍ ورابع تحت واحد منهم ، وهي السُّعود ، كلها غائبة ، وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها ، لأنك لا ترى فيها عُبْرَةً ، وقد ذكرها الديقاني فقال :

قامت تراهي بين سحقي كلة ،
كالشمس يوم طلوعها بالأسعد

والإسعاد : المعونة . والمساعدة : المعاونة .

وساعده مساعدة وسعاداً وأسعده : أعانه . واستسعد
الرجل برؤية فلان أي عده سعاداً .

وسعديك من قولك لبّيك وسعديك أي إسعاداً لك
بعد إسعادٍ . روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
كان يقول في افتتاح الصلاة : لبّيك وسعديك ، والخير
في بديك والشر ليس إليك ؛ قال الأزهري : وهو

خبر صحيح وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسة ،
فأما لبّيك فهو مأخوذ من لبّ بالمكان وألب أي
أقام به لبّاً وإلباباً ، كأنه يقول أنا مقيم على طاعتك
إقامة بعد إقامةٍ ومُجيب لك إجابة بعد إجابة ؛

وحكي عن ابن السكيت في قوله لبّيك وسعديك
تأويله إلباباً بك بعد إلباب أي لزوماً لطاعتك بعد
لزوم وإسعاداً بعد إسعادٍ ؛ وقال أحمد بن يحيى :

سعديك أي مساعدة لك ثم مساعدة وإسعاداً لأمرك
بعد إسعادٍ ؛ قال ابن الأثير أي ساعدت طاعتك مساعدة
بعد مساعدة وإسعاداً بعد إسعادٍ ولهذا ثني ، وهو من

المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال ؛ قال
الجرمي : ولم نسمع لسعديك مفرداً . قال الفراء :

لا واحد للبيك وسعديك على صحة ؛ قال ابن الأنباري :

معنى سعدك أسعدك الله إسعاداً بعد إسعادٍ ؛ قال
الفراء : وحنانك رحمتك الله رحمة بعد رحمة ،

وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمر رب
ورضاه . قال سيويه : كلام العرب على المساعدة

والإسعاد ، غير أن هذا الحرف جاء مثنى على سعدك
ولا فعل له على سعد ، قال الأزهري : وقد قرئ
قوله تعالى : وأما الذين سُعدوا ؛ وهذا لا يكون إلا

من سعده الله وأسعدته أي أعانه ووفقه ، لا من
أسعده الله ، ومنه سبي الرجل مسعوداً . وقال أبو طالب
النحوي : معنى قوله لبّيك وسعديك أي أسعدني الله
إسعاداً بعد إسعادٍ ؛ قال الأزهري : والقول ما قاله ابن
السكيت وأبو العباس لأن العبد يخاطب ربه ويذكر
طاعته ولزومه أمره فيقول سعديك ، كما يقول لبّيك
أي مساعدة لأمرك بعد مساعدة ، وإذا قيل أسعد الله
العبد وسعدته فمعناه وفقه الله لما يرضيه عنه فيسعد
بذلك سعادة .

وساعده الساق : سطيئتها .

والساعد : ملتقى الزندين من لدن المرفق إلى
الرئع . والساعد : الأعلى من الزندين في بعض
اللغات ، والذراع : الأسفل منها ؛ قال الأزهري :
والساعد ساعد الذراع ، وهو ما بين الزندين والمرفق ،
سمي ساعداً لمساعدته الكف إذا بطشت شيئاً أو
تناولته ، وجمع الساعد سواعد . والساعد : مجرى المخ
في العظام ؛ وقول الأعمى يصف ظليماً :

على حَتِّ البراية زَمْخَرِيّ السِّ

واعِدٍ ، ظَلُّ في شَرِي طِوَالِ

عنى بالسواعد مجرى المخ من العظام ، وزعموا أن النعام
والكرى لا مخ لهما ؛ وقال الأزهري في شرح هذا

البيت : سواعد الظلم أجنعت لأن جناحه لينا
كاليدن . والزَمْخَرِيّ في كل شيء : الأجوف مثل

التصب وعظام النعام جوف لا مخ فيها . والحت :
السريع . والبراية : البقية ؛ يقول : هو سريع عند

ذهاب برأيه أي عند انحصار لحمه وشحمه .
والسواعد : مجاري الماء إلى النهر أو البحر . والساعدة :

قوله « لا من سعده الله واسعده الخ » كذا بالامل ولن الاول
الا من سعده الله بمن أسعده .

والأنشاجُ أيضاً : بجاري الماء ، واحداً تشج . وفي حديث سعد : كنا نكثري الأرض بما على السواقي وما سعد من الماء فيها فهنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك ؛ قوله : ما سعد من الماء أي ما جاء من الماء سيعاً لا يحتاج إلى دالية يجيئه الماء سيعاً ، لأن معنى ما سعد : ما جاء من غير طلب . والسعيدة : اللبنة لبنة القبيص . والسعيدة : بيت كان يحججه ربيعة في الجاهلية . والسعدانة : الحمامة ؛ قال :

إذا سعدانة الشعفات ناحت

والسعدانة : الشندوة ، وهو ما استدار من السواد حول الحلقة . وقال بعضهم : سعدانة الثدي ما أطاف به كالفلكة . والسعدانة : كركرة البعير ، سبت سعدانة لاستدارتها . والسعدانة : مدخل الجرذان من ظبية الفرس . والسعدانة : الاست وما تقبض من حنارها . والسعدانة : عقدة الشمع بما يلي الأرض والقبال مثل الزمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها . والسعدانة : العقدة في أسفل كفة الميزان وهي السعدانات .

والسعدان : شوك النخل ؛ عن أبي حنيفة ، وقيل : هو بقلة . والسعدان : نبت ذو شوك كأنه فلكة يستلقي فينظر إلى شوكه كالحا إذا يبس ، ومنبته سهل الأرض ، وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطباً ، والعرب تقول : أطيب الإبل لبناً ما أكل السعدان والحربث . وقال الأزهري في ترجمة صفح : والإبل تسمن على السعدان وتطيب عليه ألبانها ، واحده سعدانة ؛ وقيل : هو نبت والنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام فعلاً غير خزعال وقهقار إلا من المضاعف ، ولهذا النبت شوك يقال له حكة السعدان وبشبهه حكمة الثدي ،

خشة تصب لتسبك البكرة ، وجمعها السواعد . والساعد : إحليل خلف الناقة وهو الذي يخرج منه اللبن ؛ وقيل : السواعد عروق في الضرع يجيء منها اللبن إلى الإحليل ؛ وقال الأصمعي : السواعد قصب الضرع ؛ وقال أبو عمرو : هي العروق التي يجيء منها اللبن شبت بسواعد البحر وهي بجاريه . وساعد الدر : عرق ينزل الدر منه إلى الضرع من الناقة وكذلك العرق الذي يؤدي الدر إلى ثدي المرأة يسمى ساعداً ؛ ومنه قوله :

ألم تعلمي أن الأحاديث في غد

وبعد غد يا لبن ، ألب الطرائد

وكنتم كأم لب ظمن ابنها

إليها ، فما درت عليه بساعد

رواه المفضل : ظمن ابنها ، بالظاء ، أي شخص برأسه إلى ثديها ، كما يقال ظمن هذا الحائط في دار فلان أي شخص فيها .

وسعيد المزروعة : نهرها الذي يسقيها . وفي الحديث : كنا نزارع على السعيد .

والسعيد : مسيل الماء إلى الوادي والبحر ، وقيل : هو مجرى البحر إلى الأنهار . وسواعد البئر : مخارج ماؤها وبجاري عيونها . والسعيد : النهر الذي يسقي الأرض بطواهرها إذا كان مفرداً لها ، وقيل : هو النهر ، وقيل : النهر الصغير ، وجمعه سعد ؛ قال أوس ابن حجر :

وكان ظمنهم ، مقفية ،

نخل مواقير بينها السعد

ويروي : حوله . أبو عمرو : السواعد بجاري البحر التي تصب إليه الماء ، واحداً ساعد بغير هاء ؛ وأنشد بشر :

تأبده لأي منهم فعناده ،

فدو سلم أنشاجه فسواعد

يقال سعدانة التندوة . وأسفل العجاية هنات
كأنها الأظفار تسمى : السعدانات . قال أبو حنيفة : من
الأحرار السعدان وهي غبراء اللون حلوة يأكلها كل
شيء وليست بكبيرة ، ولها إذا يبست شوكة مُفْلَطَحَةٌ
كأنها درهم ، وهو من أنجع المرعى ؛ ولذلك قيل في
المثل : مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ ؛ قال النابغة :

الواهب المائة الأبقار ، زيتها

سعدان توضح في أوبارها اللب

قال : وقال أعرابي لأعرابي أما تريد البادية ؟ فقال :
أما ما دام السعدان مستلقياً فلا ؛ كأنه قال : لا
أريدها أبداً . وسئلت امرأة تزوجت عن زوجها
الثاني : أين هو من الأول ؟ فقالت : مرعى ولا
كالسعدان ، فذهبت مثلاً ، والمراد بهذا المثل أن
السعدان من أفضل مراعيهم . وخلط الليث في تفسير
السعدان فجعل الحلقة ثمر السعدان وجعل له حنكاً
كالقطنب ؛ وهذا كله غلط ، والقطنب شوك غير
السعدان يشبه الحنك ؛ وأما الحلقة فهي شجرة
أخرى وليست من السعدان في شيء . وفي الحديث
في صفة من يخرج من النار : يهتز كأنه سعدانة ؛ هو
نبت ذو شوك . وفي حديث القيامة والصراط : عليها
خطاطيف وكلايب وحنكة لها شوكة تكون
بنجد يقال لها السعدان ؛ شبه الخطاطيف بشوك
السعدان .

والسعد ، بالضم : من الطيب ، والسعدى مثله .
وقال أبو حنيفة : السعدة من العروق الطيبة الريح
وهي أرومة مدحرجة سوداء صلبة ، كأنها عقدة
تقع في العطر وفي الأدوية ، والجمع سعد ؛ قال :
ويقال لبنانه السعدى والجمع سعديات . قال
الأزهري : السعد نبت له أصل تحت الأرض أسود
طيب الريح ، والسعدى نبت آخر . وقال الليث :

السعدى نبت السعد . ويقال : خرج القوم
يتسعدون أي يرتادون مرعى السعدان . قال
الأزهري : والسعدان بقل له ثمر مستدير مشوك
الوجه إذا يبس سقط على الأرض مستلقياً ، فإذا وطئه
الماشى عقّر رجله شوكة ، وهو من خير مراعيهم
أيام الربيع ، وألبان الإبل تحلو إذا رعت السعدان
لأنه ما دام رطباً حلو يتنصه الإنسان رطباً
ويأكله .

والسعد : ضرب من التمر ؛ قال :

وكان ظعن الحى ، مدبرة ،

نخل بزاراة حمله السعد

وفي خطبة الحجاج : انج سعد فقد قتل سعيد ؛
هذا مثل سائر وأصله أنه كان لضبّة بن أد بن ابنان :
سعد وسعيد ، فخرجا يطلبان إبلاً لهما فرجع سعد
ولم يرجع سعيد ، فكان ضبة إذا رأى سواداً تحت
الليل قال : سعد أم سعيد ؟ هذا أصل المثل فأخذ
ذلك اللفظ منه وصار بما يتشاهم به ، وهو يضرب مثلاً
في العناية بذي الرحم ويضرب في الاستخبار عن الأمرين
الحير والشرايها وقع ؛ وقال الجوهري في هذا المكان :
وفي المثل : أسعد أم سعيد إذا سئل عن الشيء أهو بما
يحب أو يكره .

وفي الحديث أنه قال : لا إسعاد ولا عقر في الإسلام ؛
هو إسعاد النساء في المناجات تقوم المرأة فتقوم معها
أخرى من جاراتها فتساعدنها على النياحة ؛ وتأويله أن
نساء الجاهلية كن إذا أصيبت إحداهن بصيبة فيمن
يعزّز عليها بكت حولاً ، وأسعدنها على ذلك جاراتها
وذوات قراباتها فيجتمعن معها في عداد النياحة
وأوقاتا ويتابعنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه
وتبكيه ، فإذا أصيبت صواحبها بعد ذلك بصيبة
أسعدتن فنهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن هذا

الإسعاد . وقد ورد حديث آخر : قالت له أم عطية : إن فلانة أسعدتني فأريد أسعدوها ، فما قال لها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً . وفي رواية قال : فاذهبي فأسعديها ثم بايعيني ؛ قال الخطابي : أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى ، وأما المساعدة فعامّة في كل معونة . يقال إنما سمي المساعدة المعاونة من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه ، إذا تماشيا في حاجة وتعاونوا على أمر .

ويقال : ليس لبني فلان ساعدٌ أي ليس لهم رئيس يعتدونه . وساعدُ القوم : رئيسهم ؛ قال الشاعر :

وما خيرُ كَفَرٍ لا تنوءُ بساعد

وساعدا الإنسان : عضداه . وساعدا الطائر : جناحاه . وساعدةٌ : قبيلة . وساعدةٌ : من أسماء الأسد معرفة لا ينصرف مثل أسامة .

وسعيدٌ وسعيدٌ وسعدٌ ومسعودٌ وأسعدٌ وساعدةٌ ومسعدةٌ وسعدان : أسماء رجال ، ومن أسماء النساء مسعدةٌ .

وبنو سعدٌ وبنو سعيدٍ : بطنان . وبنو سعدٍ : قبائل شتى في تميم وقيس وغيرها ؛ قال طرفة بن العبد : رأيتُ سُعوداً من شعوبٍ كثيرة ، فلم ترَ عيني مثلَ سعدٍ بنِ مالك

الجوهري : وفي العرب سعدٌ قبائل شتى منها سعدٌ تميم وسعدٌ هذيل وسعدٌ قيس وسعدٌ بكر ، وأنشد بيت طرفة ؛ قال ابن بري : سعدٌ جمع سعدٌ اسم رجل ، يقول : لم أرَ فيسن سمي سعداً أكرم من سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ، والشعوبُ جمع شعبٍ وهو أكبر من القبيلة . قال الأزهري : والسعود في قبائل العرب كثير وأكثرها عدداً سعدٌ بن زيد مناة بن تميم بن ضبيعة بن قيس

ابن ثعلبة ، وسعدٌ بن قيس . عيلان ، وسعدٌ بن ذبيان بن بغيض ، وسعدٌ بن عدي بن فزارة ، وسعدٌ بن بكر بن هوازن وهم الذين أرضعوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة ؛ وفي بني أسد سعدٌ بن ثعلبة بن دودان ، وسعدٌ بن الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان ؛ قال ثابت : كان بنو سعد بن مالك لا يرى مثلهم في برهم ووفائهم ، وهؤلاء أربابُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيلان ، ومنها بنو سعدٍ هذيم في قضاة ، ومنها سعد العشيبة . وفي المثل : في كل واد بنو سعد ؛ قاله الأضبط بن قريع السعدي لما نحول عن قومه وانتقل في القبائل فلما لم يُجِدْهم رجع إلى قومه وقال : في كل واد بنو سعد ، يعني سعد بن زيد مناة بن تميم . وأما سعد بكر فهم أظفار سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

قال اللحياني : وجمعُ سعيدٍ سعيدون وأساعيدٌ . قال ابن سيده : فلا أدري أعني به الاسم أم الصفة غير أن جمع سعيدٍ على أساعدٍ شاذ .

وبنو أسعدٍ : بطن من العرب ، وهو تذكير سُعدى . وسعادٌ : اسم امرأة ، وكذلك سُعدى . وأسعدٌ : بطن من العرب وليس هو من سُعدى كالأكبر من الكبرى والأصغر من الصغرى ، وذلك أن هذا إنما هو تقاودُ الصفة وأنت لا تقول مروت بالمرأة السعدى ولا بالرجل الأسعد ، فينبغي على هذا أن يكون أسعدٌ من سُعدى كأسلَمَ من بشرى ، وذهب بعضهم إلى أن أسعدٌ مذكر سعدي ؛ قال ابن جنى : ولو كان كذلك حرّياً أن يجيء به ساع ولم نسمعهم قط وصفوا بسعدى ، وإنما هذا تلاقٍ وقع بين هذين الحرفين المتقفي اللفظ كما يقع هذان المثالان في

المُخْتَلِفِيهِ نَحْوِ أَسْمٍ وَبَشْرَى .
 وَسَعْدٌ : صَمٌّ كَانَتْ تَعْبُدُهُ هَذِيلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
 وَسَعْدٌ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ، وَقِيلَ وَادٍ ، وَالصَّحِيحُ
 الْأَوَّلُ ، وَجَعَلَهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ ، فَقَالَ :
 تَلَقَّيْنِي يَوْمَ الْعُجَيْرِ بِمَنْطِقٍ ،
 تَرَوُّحَ أَرْضِ سَعْدٍ مِنْهُ ، وَضَالَهَا

وَالسَّعْدِيَّةُ : مَاءٌ لِعَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
 أَنَّ عَمْرٍو بْنَ سَلَمَةَ هَذَا لَمَّا وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَقَطَعَهُ مَا بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشُّقْرَاءِ .
 وَالسَّعْدَانُ : مَاءٌ لِبَنِي فِرَازَةَ ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ :
 رَفَعْنَا مِنَ السَّعْدِيِّينَ حَتَّى تَقَاضَلَتْ
 قَنَابِلُهُمْ ، مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجَ ، قُرْحُ

وَالسَّعِيدِيَّةُ : مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ .
 وَبَنُو سَاعِدَةَ : قَوْمٌ مِنَ الْخَزْرَجِ لَهُمْ سَقِيْفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ
 وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ دَارِهِمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَخْرَةٌ بِتَشْوِفَةٍ
 مِنَ الْأَرْضِ ، لَا تَدْعُو لِيغْيَا وَلَا تُرْسِدُ ؟

فَهُوَ اسْمٌ صَمٌّ كَانَ لِبَنِي مِلْكَانَ بْنِ كِنَانَةَ .
 وَفِي حَدِيثِ الْبَحِيرَةِ : سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ وَمَوْسَا
 أَحَدُ أَيُّ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ نَحْرِيهَا بِشَقِّ آذَانِهَا خَلَقَهَا كَذَلِكَ
 فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهَا : كَوْنِي فَتَكُونِ .

سَعْدٌ : السَّعْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .
 التَّهْدِيبُ : فِي النُّوَادِرِ فِصَالٌ مُنْعَدَّةٌ وَمَمَاغِيدُ
 وَمُسْتَعِدَّةٌ وَمُسْتَعْدَّةٌ وَمُسَاعِدَةٌ إِذَا كَانَتْ رِوَاءَ
 مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَقَدْ سَعَدَتْ أُمَّهَاتُهَا وَمَعْدَتُهَا إِذَا رَضَعْنَهَا ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سَعْدٌ : السَّفَادُ : تَزْوُؤُ الذَّكَرِ عَلَى الْأُنْثَى .
 الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا : سَعْدٌ وَسَعْدٌ أَنْثَاءٌ ،
 وَلِلتَّبِيسِ وَالثَّوْرِ وَالْبَعِيرِ وَالطَّيْرِ مِثْلَهَا . وَنَسَافَدَتِ السَّبَاعُ

وَقَدْ سَعَدَهَا ، بِالْكَسْرِ ، يَسْفِدُهَا وَسَفَدَهَا ، بِالْفَتْحِ ،
 يَسْفِدُهَا سَفْدًا وَسِفَادًا فِيهَا جَمِيعًا ، يَكُونُ فِي
 الْمَاشِيِّ وَالطَّائِرِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّمْرِ فِي السَّابِغِ . وَأَسْفَدَهُ
 غَيْرُهُ ، وَأَسْفِدُنِي تَيْسُكَ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، أَيُّ أَعْرَبَنِي لِإِيَّاهُ
 لِيُسْفِدَ عَنزِي ؛ وَاسْتَعَارَهُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ لِلزَّنْدِ
 فَقَالَ :

وَالْأَرْضُ صَيَّرَهَا إِلَاهًا طَرُوقَةً

لِلْمَاءِ ، حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْفِدٌ

وَفِي تَرْجُمَةِ جَعْرَلُغْبَةَ يُقَالُ لَهَا سَفْدُ الْمَتَّاحِ ، وَذَلِكَ
 انْتِظَامُ الصَّبِيَّانِ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضِ كُلِّ وَاحِدٍ آخِذٌ
 بِجُجْزَةٍ صَاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ضَرَبَ الْجَمَلُ
 النَّاقَةَ قِيلَ : قَعَا وَقَاعَ وَسَفِدَ يَسْفِدُ ، وَأَجَازَ
 غَيْرُهُ سَفَدَ يَسْفِدُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَسْفَدَ فُلَانٌ بَعِيرَهُ إِذَا أَنَاهُ مِنْ
 خَلْفِهِ فَرَكَبَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنَاهُ فَتَسْفَدُهُ
 وَتَعَرَّقَبَهُ مِثْلَهُ .

وَالسُّفُودُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّتِي قَطَّعَ عَنْهَا السَّفَادُ حَتَّى
 نَمَتْ مُنْبِتُهَا ، وَمُنْبِتُهَا عَشْرُونَ يَوْمًا ؛ عَنِ كِرَاعٍ .
 وَتَسْفَدُ فَرَسَهُ وَاسْتَسْفَدَهَا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْفَارِسِيِّ :
 رَكَبَهَا مِنْ خَلْفٍ .

وَالسُّفُودُ وَالسُّفُودُ ، بِالتَّشْدِيدِ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعْبٍ
 مُعَقَّفَةٌ مَعْرُوفٌ يُشَوَّى بِهِ اللَّحْمُ ، وَجَمْعُهُ سَفَائِدُ .

سَعْدٌ : السَّعْدُ : الْفَرَسُ الْمُضَمَّرُ . وَقَدْ أَسْفَدَ فَرَسَهُ
 وَسَقَدَهُ يَسْقِدُهُ سَقْدًا وَسَقَدَهُ : ضَمَّرَهُ ؛ وَفِي
 حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : فَخَرَجْتُ فِي السَّعْرِ أَسْقِدُ فَرَسًا
 أَيُّ أَضَمَّرُهُ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَالرَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُعَيَّرٍ : خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِأَسْقِدَهُ
 أَيُّ لِأَضَمَّرَهُ .

سَعْدٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّعْدُ الْفَرَسُ الْمُضَمَّرُ ؛
 وَقَدْ أَسْفَدَ فَرَسَهُ .

عن الشيء . وروى عن ابن عباس أنه قال : السُّود الغناء بلغة حنير؛ يقال : أسدني لنا أي غنني لنا . ويقال للقينة : أسدينا أي أهينا بالغناء ؛ وقيل : السُّود يكون سروراً وحزناً ؛ وأنشد :

رمى الحدّانُ نِسوةَ آلِ حَرْبٍ
بأمرٍ ، قد سَدَنَ له سُوداً
قَرَدٌ تُعورهنَّ الشُّودَ بيضاً ،
ورَدٌ تُجوههنَّ البيضَ سُوداً

ابن الأعرابي : السامدُ اللاهي ، والسامدُ الغافلُ ، والسامدُ الساهي ، والسامدُ المتكبرُ ، والسامدُ القائمُ ، والسامدُ المتحيرُ بطراً وأشراً ، والسامدُ الغبيُّ . وفي حديث عليّ أنه خرج إلى المسجد والناسُ ينتظرونه للصلاة قياماً فقال ما لي أراكم سامدين ، قال أبو عبيد قوله سامدين يعني القيام ، قال المبرد : السامد القائم في تحير ، وأنشد :

قيل : قمّ فانظرُ إليهم ،
ثم دعُ عنك السُّوداً

قال ابن الأثير : السامد المنتصب إذا كان رافعاً رأسه ناصباً صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم ؛ ومنه الحديث الآخر : ما هذا السُّودُ ؛ وقيل : هو الغفلة والذهابُ عن الشيء . وسَمَدٌ سُوداً : رفع رأسه تكبراً . وكلُّ رافعٍ رأسه ، فهو سامد . وقد سَدَّ سَمَدٌ وَسَمَدٌ سُوداً ؛ قال رؤبة بن العجاج بصف إبلا :

سوامِدُ الليلِ خفافُ الأزوادِ

أي كواكبُ . وقوله خفافُ الأزوادِ أي ليس في بطونها علفٌ ؛ وقيل : ليس على ظهورها زاد للراكب ، وسَمَدُ الرجلِ سُوداً : بُيتَ ، وسَمَدَهُ سَمَداً : قصده كصَدَهُ .

سلفند : رجل سلفند ؛ لثيم ؛ عن كراع . والسلفند من الرجال : الرثخو . وأحمر سلفند : شديد الحمرة ؛ عن اللحياني . ومن الحيل أشقر سلفند ، وهو الذي خلصت سُقيرته ؛ وأنشد :

أشقرُ سلفند وأحوى أدعجُ

والأثى سلفندة . والسلفند : الأحمق ، ويقال الذئب ؛ قال الكميّ يهجو بعض الولاة :

ولاية سلفند ألف كأنه ،
من الرهق المخلوط بالثوك ، أثولُ

وهو في الصحاح السلفند ؛ يقول : كأنه من حُمته وما يتناوله من الحمر تيس مجنون . ابن الأعرابي : السلفندُ الأكلُ الشروبُ الأحمق من الرجال .

سلفند : التهذيب في الرباعي : السلفندُ الضاوي المهزول ؛ ومنه قول ابن معير : خرجتُ أسلفندُ فرسي أي أضمره .

سجد : سَمَدٌ يَسْمَدُ سُوداً : علا . وسَمَدَتِ الإبلُ تَسْمَدُ سُوداً : لم تعرف الإعياء . ويقال للفعل إذا اغتلم : قد سَمَدَ .

والسَمَدُ من السير : الدأب . والسَمَدُ : السير الدائم . وسَمَدَتِ الإبلُ في سيرها : جَدَّتْ . وسَمَدَ : ثبت في الأرض ودام عليه . وهو لك أبدأ سَمَداً مَرَمَداً ؛ عن ثعلب بمعنى واحد . ولا أفعل ذلك أبدأ سَمَداً مَرَمَداً .

والسُّود : اللهب . وسَمَدٌ سُوداً : لها . وسَمَدُهُ : ألهاء . وسَمَدٌ سُوداً : غَنَى ؛ قال ثعلب : وهي قليلة ؛ وقوله عز وجل : وأنتم سامدون ؛ فُسِّرَ باللهب وفسر بالغناء ؛ وقيل : سامدون لاهون ؛ وقال ابن عباس : سامدون متكبرون ؛ وقال الليث : سامدون ساهون . والسُّود في الناس : الغفلة والسُّهُوُ

وتسیدُ الأرض: أن يجعل فيها السّاد وهو سرجين
ورماد. وسَدَّ الأرض سَدًّا: سهلها. وسَدَّها:
زبلها.

والسّاد: تراب قوي يُسَدُّ به النبات. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً كان يُسَدُّ أرضه
بَعْدِرَةِ الناس، فقال: أما يرضى أحدكم حتى يُطعم
الناس ما يخرج منه؟ السّاد ما يُطرح في أصول
الزروع والخضّر من العذرة والزبل ليجود نباته.
والسّند: الزبيل؛ عن العياشي. قال: ولا يقال.
وتسيدُ الرأس: استئصال شعره، لغة في التسيد.
وسد شعره: استأصله وأخذه كله.

والسّيد: الطعام؛ عن كراع؛ قال: هي بالدال غير
المعجمة. والإسيد: الذي يسمى بالفارسية سِيدُ
معرّب؛ قال ابن سيده: لا أدري أهو هذا الذي
حكاه كراع أم لا.

والمُسَيْدُ: الوارم. واسمُاد، بالهمز، اسمُداد:
ورم؛ وقيل: ورم غضباً. وقال أبو زيد: ورم
ورماً شديداً. واسمادت يده: ورمّت. وفي حديث
بعضهم: اسمادت رجلها أي انتفخت وورمت. وكل
شيء ذهب أو هلك، فقد اسمد واسماد. واسماد
من الغضب كذلك. واسماد الشيء: ذهب.

سمعد: الأزهري: اسمعد الرجل واسمعد إذا امتلأ
غضباً، وكذلك اسمعط واسمعط، ويقال ذلك
في ذكر الرجل إذا تمهل.

سمغد: السغد: الطويل. والسغد: الأحمق
الضعيف.

والمُسَغِدُ: المنتفخ، وقيل: الناعم، وقيل:

١ قوله «السغد النح» هو كشرش بضط اللام في الأصل وصوبه
شارح القاموس مترضاً على جملة كضجر، وعزاه لخط
الماغاني.

الذاهب. والمُسَغِدُ: الشديد القَبْض حتى تنتفخ
الأنامل. والمُسَغِدُ: الوارم، بالفين معجمة.
يقال: اسمغدت أنامله إذا تورمت. واسمغدت
الرجل أي امتلأ غضباً. وفي الحديث: أنه صلى حتى
اسمغدت رجلاه أي تورمتا وانتفختا. والمُسَغِدُ:
المتكبر المنتفخ غضباً. واسمغدت الجرح إذا ورم.
وقيل: المُسَغِدُ من الرجال الطويل الشديد
الأركان؛ قاله أبو عمرو وأنشد:

حتى رأيت العزب السغدا،

وكان قد شب شباباً مغدا

ابن السكيت: رأيت مغداً مُسَغِداً إذا رأيت
وارماً من الغضب؛ وقال أبو سواج:

إنّ المتني، إذا صرى

في العبد، أصبح مُسَغِداً

سمهد: السهد: الكثير اللحم الجسيم من الإبل.
واسمهد سنامه إذا عظم. والسهد: الشيء
الصلب اليابس.

سند: السند: ما ارتفع من الأرض في قُبُل الجبل
أو الوادي، والجمع أسناد، لا يُكسر على غير
ذلك. وكل شيء أسندت إليه شيئاً، فهو مُسند.
وقد سَدَّ إلى الشيء يسند سُوداً واستند وتساند
وأسند وأسند غيره. ويقال: ساندته إلى الشيء
فهو يتساند إليه أي أسندته إليه؛ قال أبو زيد:

ساندوه، حتى إذا لم يروه

سُدَّ أجداده على التسيّد

وما يسند إليه يُسمى مسنداً ومُسنداً، وجمعه
المسانيد. الجوهرى: السند ما قابلك من الجبل
وعلا عن السفح. والسند: سنود القوم في الجبل.
وفي حديث أحد: رأيت النساء يسندن في الجبل

بعض خلقها بعضاً؛ الجوهري: السناد الناقة الشديدة الخلق؛ قال ذو الرمة:

جِمالِيَّةٌ حَرَفٌ سِنَادٌ، يُشَلِّها
وِظِيْفٌ أَرْجُ الحَطَرِ، ظَمَانٌ سَهْوَقٌ

جِمالِيَّةٌ: ناقة عظيمة الخلق مُشَبَّهَةٌ بِالْجَمَلِ عَظِيمِ خَلْقِها. وَالْحَرَفُ: الناقة الضامرة الصَّالِيَّةُ مُشَبَّهَةٌ بِالْحَرَفِ مِنَ الْجَبَلِ. وَأَرْجُ الحَطَرِ: وَاسِعُهُ. وَظَمَانٌ: لِبَسٌ يَرَهِّلُهُ، وَيُرْوَى رَبَّانٌ مَكَانَ ظَمَانٍ، وَهُوَ الكَثِيرُ المَخِ، وَالوِظِيْفُ: عَظْمُ السَّاقِ، وَالسَّهْوَقُ: الطَوِيلُ.

والإسناد: إسناد الراحلة في سيرها وهو سير بين الذمِيلِ وَالْمَهْلِجَةِ.

ويقال: سَنَدْنَا فِي الْجَبَلِ وَأَسَدْنَا جَبَلَهَا فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ: ثُمَّ أَسَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُوبَةٍ أَي صَعِدُوا إِلَيْهِ. يُقَالُ: أَسَدَ فِي الْجَبَلِ إِذَا مَا صَعَدَهُ.

والسند: أَنْ يَلْبَسَ قَبِيصاً طَوِيلاً تَحْتَ قَبِيصٍ أَقْصَرَ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّنْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَرْبَعَةَ أَتْوَابِ سِنْدٍ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ؛ قَالَ اللَّيْثُ: السُّنْدُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ قَبِيصٌ ثُمَّ فَوْقَهُ قَبِيصٌ أَقْصَرَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ قُبُصٌ فَصَارَ مِنْ خِرْقٍ مُغَيَّبٌ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ، وَكُلُّ مَا ظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ يَسْمَى: سِنْدًا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْباً وَحِشْبَةً:

كَثَانُهَا أَوْ سِنْدٌ أَسْمَاطُ

وقال ابن بزرج: السند الأسناد^٢ من الثياب وهي

١ قوله «جبلها فيها» كذا بالأصل الموصول عليه ولعله محرف عن خيلنا فيه أو غير ذلك.

٢ قوله «السند الأسناد» كذا بالأصل ولعله جمعه الإسناد أي بناء على أن السند مفرد، وحيث ذكره: جبة أسناد أي من أسناد.

أَي يُصَعَّدُونَ، وَيُرْوَى بِالثَّيْنِ الْمُعْجَبَةِ وَسُنْدَكْرَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ: ثُمَّ أَسَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُوبَةٍ أَي صَعِدُوا. وَخُشْبٌ مُسْتَدَةٌ: سُودَةٌ لِلْكَثْرَةِ. وَتَسَانَدَتْ إِلَيْهِ: امْتَنَدَتْ. وَسَانَدَتْ الرَّجُلَ مُسَانِدَةً إِذَا عَاضَدْتَهُ وَكَانَتْ فِيهِ. وَسَنَدَ فِي الْجَبَلِ بِسُنْدٍ سُوداً وَأَسَدَ: رَقِيَ. وَفِي خَبَرِ أَبِي عَامِرٍ: حَتَّى يُسْنِدَ عَنِ يَمِينِ الثَّمِيرَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ. وَالْمُسْنَدُ وَالسَّنِيدُ: الدَّعِي. وَيُقَالُ لِلدَّعِيِّ: سَنِيدٌ؛ قَالَ لَيْدٌ:

كَرِيمٌ لَا أَجْدُ وَلَا سَنِيدٌ

وَسَنَدَ فِي الْحَمِينِ مِثْلَ سُودِ الْجَبَلِ أَي رَقِيَ، وَفَلَانٌ سَنَدٌ أَي مَعْتَدٌ.

وَأَسَدَ فِي الْعَدُوِّ: اشْتَدَّ وَجَمَدَ. وَأَسَدَ الْحَدِيثَ: رَفَعَهُ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُسْنَدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا اتَّصَلَ بِإِسْنَادِهِ حَتَّى يُسْنَدَ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمُرْسَلُ وَالْمُنْقَطِعُ مَا لَمْ يَتَّصِلْ. وَالْإِسْنَادُ فِي الْحَدِيثِ: رَفَعَهُ إِلَى قَائِلِهِ. وَالْمُسْنَدُ: الدَّهْرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لَا آتِيَهُ يَدُ الدَّهْرِ وَيَدُ الْمُسْنَدِ أَي لَا آتِيَهُ أَبَدًا.

وناقة سناد: طويلة القوائم مُسْتَدَةٌ السَّامِ، وَقِيلَ: ضَامِرَةٌ؛ أَبُو عَيْبَةَ: الْهَيْبَةُ الضَامِرَةُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: السَّادُ مِثْلُهُ، وَأَنْكَرَهُ شَرٌّ. وَنَاقَةٌ مُسَانِدَةٌ الْقَرَى: صَلْبَتُهُ مُلَا حِكَّتُهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مَذَكَّرَةٌ الثَّنِيَا مُسَانِدَةٌ الْقَرَى،

جِمالِيَّةٌ تَعْتَبُ ثُمَّ تُثِيبُ

ويروى مذكرة ثنيا. أبو عمرو: ناقة سناد شديدة الخلق؛ وقال ابن بزرج: السناد من صفة الإبل أن يُشْرِفَ حَارِكِهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمُشْرِفَةِ الصَّدْرُ وَالْمُقَدَّمُ وَهِيَ الْمُسَانِدَةُ، وَقَالَ شَرٌّ أَي يُسَانِدُ

من البرود ، وأنشد :

'جبة' أسنادٍ نقيّ لوثها ،
لم يضرب الحياطُ فيها بالإبرِ

قال : وهي الحمراء من جباب البرود. ابن الأعرابي :
سند الرجل إذا ليس السند وهو ضرب من البرود.
وخرجوا متساندين إذا خرجوا على رايات شتى .
وفي حديث أبي هريرة : خرج ثمامة بن أثال وفلان
متساندين أي متعاونين ، كأن كل واحد منهما
يسند على الآخر ويستعين به .

والمسند : خط حمير مخالف لخطنا هذا ، كانوا
يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم ، قال أبو حاتم : هو في
أيديهم إلى اليوم باليمن . وفي حديث عبد الملك : أن
حجرأُ وجد عليه كتاب بالمسند ؛ قال : هي كتابة
قدية ، وقيل : هو خط حمير ؛ قال أبو العباس :
المسند كلام أولاد شيث .

والسند : جيل من الناس متاخم بلادهم بلاد
أهل الهند ، والنسبة إليهم سندي .

أبو عبيدة : من عيوب الشعر السناد وهو اختلاف
الأرداف ، كقول عبيد بن الأبرص :

فقد أليج الحياة على جوار ،
كان عيونهن عيون عين

ثم قال :

فإن بك فاتني أسفا شباي
وأضحى الرأس مني كاللجين

وهذا العجز الأخير غيره الجوهرى فقال :

وأصبح رأسه مثل اللجين

والصواب في إنشادهما تقديم البيت الثاني على الأول .

وروي عن ابن سلام أنه قال : السناد في القوافي مثل

شيب وشيب ؛ وساند فلان في شعره . ومن هذا

يقال : خرج النوم متساندين أي على رايات شتى إذا
خرج كل بني أب على راية ، ولم يجتمعوا على راية
واحدة ، ولم يكونوا تحت راية أمير واحد . قال ابن
بزرج : يقال أسند في الشعر إسناداً بمعنى ساند
مثل إسناد الخبر ، ويقال ساند الشاعر ؛ قال
ذو الرمة :

وشعري ، قد أرقنت له ، غريب
أجانبه المساند والمحال

ابن سيده : ساند شعره سناداً وساند فيه كلاهما ؛
خالف بين الحركات التي تلي الأرداف في الروي ،
كقوله :

شربنا من دماء بني تميم
بأطراف القنا ، حتى رويننا

وقوله فيها :

ألم تر أن تغلب بيئت عزيز ،
جبال معاقيل ما يوتقينا ؟

فكسر ما قبل الياء في رويننا وفتح ما قبلها في
يوتقينا ، فصارت قينا مع وينا وهو عيب . قال
ابن جني : بالجملة إن اختلاف الكسرة والفتحة قبل
الرذف عيب ، إلا أن الذي استهوى في استجارتهم
إياه أن الفتحة عندهم قد أجريت مجرى الكسرة
وعاقبتها في كثير من الكلام ، وكذلك الياء المفتوح
ما قبلها قد أجريت مجرى الياء المكسور ما قبلها ،
أما تعاقب الحركتين ففي مواضع : منها أنهم عدلوا
لفظ المجرور فيما لا ينصرف إلى لفظ المنصوب ، فقالوا
مرت بعمر كما قالوا ضربت عمر ، فكأن فتحة
راه عمر عاقبت ما كان يجب فيها من الكسرة لو
صرف الاسم فقبل مرت بعمر ، وأما مشابهة الياء
المكسور ما قبلها للياء المفتوح ما قبلها فلأنهم قالوا

هذا جيب بكر فأدغموا مع الفتحة ، كما قالوا هذا سعيد داود ، وقالوا شيان وقيس عيلان فأمالوا كما أمالوا سيحان وتيحان ، وقال الأخفش بعد أن خصص كيفية السناد : أما ما سمعت من العرب في السناد فإنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر ولا يجدون في ذلك شيئاً وهو عندهم عيب ، قال : ولا أعلم إلا أني قد سمعت بعضهم يجعل الإقواء سناداً ؛ وقد قال الشاعر :

فيه سِنَادٌ وإقواءٌ وتحريدٌ

فجعل السناد غير الإقواء وجعله عيباً . قال ابن جني : وجه ما قاله أبو الحسن أنه إذا كان الأصل السناد وإنما هو لأن البيت المخالف لبقية الأبيات كالسناد إليها لم يمتنع أن يشع ذلك في كل فساد في آخر البيت فيسمى به ، كما أن القائم لما كان إنما سمي بهذا الاسم لمكان قيامه لم يمتنع أن يسمى كل من حدث عنه القيام قائماً ؛ قال : ووجه من خص بعض عيوب القافية بالسناد أنه جار مجرى الاشتقاق ، والاشتقاق على ما قدمناه غير مقبس ، إنما يستعمل بحيث وضع إلا أن يكون اسم فاعل أو مفعول على ما ثبت في ضارب ومضروب ؛ قال وقوله :

فيه سناد وإقواء وتحريد

الظاهر منه ما قاله الأخفش من أن السناد غير الإقواء لعطفه إياه عليه ، وليس بمتنعاً في القياس أن يكون السناد يعني به هذا الشاعر الإقواء نفسه ، إلا أنه عطف الإقواء على السناد لاختلاف لفظيهما كقول الخطيب :

وهند أتى من دونها النأي والبعد

قال : ومثله كثير . قال : وقول سيبويه هذا باب المُسَنَدِ والمُسَنَدِ إليه ؛ المسند هو الجزء الأول من الجملة ، والمسند إليه الجزء الثاني منها ، والماء من

إليه تعود على اللام في المسند الأول ، واللام في قوله والمسند إليه وهو الجزء الثاني يعود عليها ضمير مرفوع في نفس المسند ، لأنه أقيم مقام الفاعل ، فإن أكدت ذلك الضير قلت : هذا باب المُسَنَدِ والمُسَنَدِ هو إليه . قال الخليل : الكلام سَنَدٌ وسُنَّةٌ ، فالسَنَدُ كقولك عبد الله رجل صالح ، فعبد الله سَنَدٌ ، ورجل صالح مُسَنَدٌ إليه ؛ التهذيب في ترجمة قسم قال الرياشي : أنشدني الأصمعي في النون مع الميم :

تَطْعُنُهَا بِجَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ ،

تَحْتَ الدُّنَابِيِّ ، فِي مَكَانٍ سَخْنٍ

قال : ويسمى هذا السناد . قال الفراء : سمي الدال والجيم الإجادة ؛ رواء عن الخليل . الكسائي : رجل سِنْدَأَوَةٌ وقِنْدَأَوَةٌ وهو الخفيف ؛ وقال الفراء : هي من الثوق الجريئة . أبو سعيد : السِنْدَأَوَةٌ خِرْقَةٌ تكون وقايةً تحت العمامة من الدهن .

والأَسْنَادُ : شجر . والسُنْدَانُ : الصلاة .

والسُنْدُ : جيل معروف ، والجمع سُنُودٌ وأسْنَادٌ . وسِنْدٌ : بلادٌ ، تقول سِنْدِيُّ للواحد وسِنْدٌ للجماعة ، مثل زنجيٍّ وزنجٍ .

والمُسَنَّدَةُ والمِسْنَدِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنه رأى عليها أربعة أثواب سَنَدٍ ؛ قيل : هو نوع من البرود البانية وفيه لفتان : سَنَدٌ وسِنْدٌ ، والجمع أسناد .

وسِنْدَادٌ : موضع . والسُنْدُ : بلد معروف في البادية ؛ ومنه قوله :

يا دارَ مِيَّةَ بالعَلْيَاءِ فَالسُنْدِ

وَالعَلْيَاءِ : اسم بلد آخر . وسِنْدَادٌ : اسم نهر ؛ ومنه

قوله « فالسند كقولك النع » كذا بالأصل المورث عليه ولعل الأحسن سقوط فالسند أو زيادة والسند .

قول الأسود بن يعفر :

والقصر ذي الشرفات من سندان

سهد : الليث : السهد والسهاد نقيض الرقاد ؛
قال الأعشى :

أرقت وما هذا السهاد المورق

الجوهري : السهاد الأرق . والسهد ، بضم السين
والهاء : القليل من النوم .

وسهد ، بالكسر ، يسهد سهداً وسهداً وسهاداً :
لم يتم . ورجل سهد : قليل النوم ؛ قال أبو
كبير الهذلي :

فأنت به حوش الفواد مبطناً ،

سهداً ، إذا ما نام ليل الموجل

وعين سهد كذلك . وقد سهده الهم والوجع .

وما رأيت من فلان سهدة أي امرأة أعتمد عليه
من خير أو بركة أو خير أو كلام مقنع . وفلان
دو سهدة أي ذو يقظة . وهو أسهد رأياً منك .
وفي باب الإتياع : شيء سهده مهده أي حسن .

والسهود : الطويل الشديد ؛ شر : يقال غلام
سهود إذا كان غصاً حدناً ؛ وأنشد :

وليتنه كان غلاماً سهوداً ،

إذا عنت أغصانه تجدداً

وسهده أنا فهو مهده . وفلان يسهد أي لا
يترك أن ينام ؛ ومنه قول النابغة :

يسهد من نوم العشاء سليمها ،

لعلني النساء في يديه قعاقع

ابن الأعرابي : يقال للمرأة إذا ولدت ولدها
بزحرة واحدة : قد أمصعت به وأخفدت به
وأسهدت به وأمهدت به وحطأت به .

وسهداد : اسم جبل لا ينصرف كأنهم يذهبون به إلى
الصخرة أو البقعة .

سود : السواد : نقيض البياض ؛ سوداً وساداً وسوداً
اسوداداً واسواداً اسويداداً ، ويجوز في الشعر
اسواداً ، تحرك الألف لثلاث جمع بين ساكنين ؛ وهو
أسود ، والجمع سود وسودان . وسوده : جملة
أسود ، والأمر منه اسوادة ، وإن شئت أدغمت ،
وتصغير الأسود أسيد ، وإن شئت أسود أي
قد قارب السواد ، والنسبة إليه أسيدي ، بحذف
الياء المتحركة ، وتصغير الترخيم سويد .

وساودت فلاناً فسدت أي غلبته بالسواد ،
من سواد اللون والسودد جميعاً . وسود
الرجل : كما تقول عورت عينه وسودت أنا ؛
قال نصيب :

سودت فلم أملك سوادي ، ونحت

قيص من القوهي ، بيض بنائفة

ويروى :

سودت فلم أملك ونحت سواديه

وبعضهم يقول : سدت ؛ قال أبو منصور : وأنشد
أعرابي لعنترة يصف نفسه بأنه أبيض الخلق وإن
كان أسود الجلد :

علي قيص من سوادي ونحت

قيص بياض ، ... بنائفة

وكان عنترة أسود اللون ، وأراد بقيص البياض
قلبه . وسودت الشيء إذا غيرت بياضه سواداً .
وأسود الرجل وأساد : ولد له ولد أسود .
وساودة سواداً : لقبه في سواد الليل .
وسواد القوم : معظمهم . وسواد الناس :
لم يجد هذا البيت في ما لدينا من شعر عنترة الطيوع .

والاسم السواد والسواد؛ قال ابن سيده: كذلك أطلقه أبو عبيد، قال: والذي عندي أن السواد مصدر ساود وأن السواد الاسم كما تقدم القول في مزاج ومزاج. وفي حديث ابن مسعود: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال له: أذنتك على أن ترفع الحجاب وتسمع سوادني حتى أنك؛ قال الأصمعي: السواد، بكسر السين، السرار، يقال منه: ساودته ساودة وسواداً إذا ساررتة، قال: ولم تعرفها يرفع السين سواداً؛ قال أبو عبيدة: ويجوز الرفع وهو بمنزلة جوار وجوار، فالجوار الاسم والجوار المصدر. قال: وقال الأحمر: هو من إذناء سوادك من سواده وهو الشخص أي شخصك من شخصه؛ قال أبو عبيد: فهذا من السرار لأن السرار لا يكون إلا من إذناء السواد؛ وأنشد الأحمر:

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالِدٌ وَإِيَّ

رَامَ زِيْرًا ، فَإِنِّي غَيْرُ زِيْرٍ

وقال ابن الأعرابي في قولهم لا يُزِيلُ سَوَادِي بِيَاضِكَ: قال الأصمعي معناه لا يُزِيلُ شَخْصِي شَخْصِكَ. السواد عند العرب: الشخص، وكذلك البياض. وقيل لابنة الحُس: ما أزنالك؟ أو قيل لها: لِمَ حَمَلْتِ؟ أو قيل لها: لِمَ زَنَيْتِ وَأَنْتِ سَيِّدَةٌ قَوْمِيكَ؟ فقالت: قُرْبُ الوَسَادِ، وطول السواد؛ قال اللحياني: السواد هنا المنارة، وقيل: المِراوْدَةُ، وقيل: الجِماعُ بعينه، وكله من السواد الذي هو ضد البياض. وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي ويقول: لا أبكي خوفاً من الموت أو حزناً على الدنيا، فقال: ما يُبْكِيكَ؟ فقال: عهد إلينا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليكف أحدكم مثل زاد الراكب

عوامهم وكل عدد كثير. ويقال: أتاني القوم أسودهم وأحمرهم أي عربهم وعجمهم. ويقال: كلتته فما رد علي سواده ولا بيضاء أي كلمة قبيحة ولا حسنة أي ما رد علي شيئاً.

والسواد: جماعة النخل والشجر ليخضرتة واسوداده؛ وقيل: إنما ذلك لأن الحضرة تقارب السواد. وسواد كل شيء: كورة ما حول القرى والرياسات. والسواد: ما حوالي الكوفة من القرى والرياسات وقد يقال كورة كذا وكذا وسوادها إلى ما حوالي قصبها وقنطاطها من قرأها ورياساتها. وسواد الكوفة والبصرة: قرأها. والسواد والأسودات والأساود: جماعة من الناس، وقيل: هم الضروب المتفرقون. وفي الحديث: أنه قال لعمر، رضي الله عنه: انظر إلى هؤلاء الأساود حولك أي الجماعات المتفرقة. ويقال: مرت بنا أساود من الناس وأسودات كأنها جمع أسودة، وهي جمع قلة لسواد، وهو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود. والسواد: الشخص؛ وصرح أبو عبيد بأنه شخص كل شيء من متاع وغيره، والجمع أسودة، وأساود جمع الجمع. ويقال: رأيت سواد القوم أي معظمهم. وسواد العكر: ما يشتمل عليه من المضارب والآلات والدواب وغيرها. ويقال: مرت بنا أسودات من الناس وأساود أي جماعات. والسواد الأعظم من الناس: هم الجمهور الأعظم والعدد الكثير من المسلمين الذين تجمعوا على طاعة الإمام وهو السلطان. وسواد الأمير: ثقله. ولفلان سواد أي مال كثير.

والسواد: السرار، وساد الرجل سواداً وسواده سواداً، كلاهما: ساره فأذني سواده من سواده،

وهذه الأَسْوَدُ حَوَلي ؛ قال : وما حَوَته إلا مطهرة وإجانة وجفنة ؛ قال أبو عبيد : أراد بالأَسْوَدِ الشَّخْصَ من المتاع الذي كان عنده . وكلُّ شخص من متاع أو إنسان أو غيره : سوادٌ ، قال ابن الأثير : ويجوز أن يُريدَ بالأَسْوَدِ الحياتِ ، جَمَعَ أسوداً ، سبَّها بها لاستنصراره بمكانها . وفي الحديث : إذا رأى أحدكم سواداً بليل فلا يكن أجبن السَّوادِينِ فإنه يخافك كما تخافه أي شخصاً . قال : وجع السَّوادِ أسودَةٌ ثم الأَسْوَدُ جمع الجمع ؛ وأنشد الأَعشى :

تاهيتُمُ عِنا ، وقد كان فيكمُ
أَسْوَدُ صَرَعي ، لم يُسَوِّدْ قَتيلها

يعني بالأَسْوَدِ شُخْوصَ القَتلى . وفي الحديث : فجاء بعُودٍ وجاءَ ببعرةٍ حتى زعموا فصار سواداً أي شخصاً ؛ ومنه الحديث : وجعلوا سواداً حيناً أي شيئاً مجتمعاً يعني الأزودَةَ . وفي الحديث : إذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسَّوادِ الأعظم ؛ قيل : السَّوادِ الأعظمُ جُمْلَةُ الناسِ ومُعظَمُهم التي اجتمعت على طاعة السلطان وسلوك المنهج القويم ؛ وقيل : التي اجتمعت على طاعة السلطان وبخعت لها ، برآ كان أو فاجراً ، ما أقام الصلاة ؛ وقيل لأنس : ابن الجماعة ؟ فقال : مع أمرائكم .

والأَسْوَدُ : العظيمُ من الحياتِ وفيه سوادٌ ، والجمع أسودات وأسويدٌ وأسويدٌ ، غَلَبَ غَلَبَةً الأَساءِ ، والأُنثى أسودَةٌ نادرٌ ؛ قال الجوهري في جمع الأَسْوَدِ أسويدٌ قال : لأنه اسم ولو كان صفةً لَجُمِعَ على فَعْلٍ . يقال : أسودٌ سَالِحٌ غير مضاف ، والأُنثى أسودَةٌ ولا توصف بسالحةٍ . وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الفِتنَ : لَتَعُودُنَّ فيها أسويدٌ صَبًّا يَضْرِبُ بعضكم رقاب بعض ؛ قال

الزهري : الأَسْوَدُ الحياتُ ؛ يقول : يَنْصَبُ بالسيف على رأس صاحبه كما تفعلُ الحيةُ إذا ارتفعت فلتعت من فوقٍ ، وإنما قيل للأَسْوَدِ أسودٌ سَالِحٌ لأنه يَنْلُخُ جِلْدَه في كلِّ عامٍ ؛ وأما الأرقم فهو الذي فيه سوادٌ وبياضٌ ، وذو الطُفَيْتَيْنِ الذي له خَطَّانِ أسودان . قال سَيرٌ : الأَسْوَدُ أخبثُ الحياتِ وأعظمها وأنكأها وهي من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الأَساءِ وجُمِعَ جَمْعَها ، وليس شيء من الحياتِ أجراً منه ، وربما عارض الرُقُفَةَ وتَبِعَ الصَّوتَ ، وهو الذي يَطْلُبُ بالذَّحْلِ ولا يَنْجُو سَلِيهٌ ، ويقال : هذا أسود غير مُجَرَّمِي ؛ وقال ابن الأعرابي : أراد بقوله لَتَعُودُنَّ فيها أسويدٌ صَبًّا يعني جماعاتٍ ، وهي جمع سوادٍ من الناس أي جماعة ثم أسودَةٌ ، ثم أسويدٌ جمع الجمع . وفي الحديث : أنه أمر بقتل الأَسْوَدِينِ في الصلاة ؛ قال سَيرٌ : أراد بالأَسْوَدِينِ الحيةَ والعقربَ .

والأَسْوَدانُ : التمر والماء ، وقيل : الماء واللبن وجعلها بعض الرُّجَّازِ الماءَ والقَتَّ ، وهو ضرب من البقل يُخْتَبَرُ فيؤكل ؛ قال :

الأَسْوَدانِ أبردًا عِظامي ،
الماءُ والقَتُّ كدوا أسقامي

والأَسْوَدانُ : الحرَّةُ والليل لاسودادهما ، وضاف مُزَبَّدًا المَدَنِيَّ قومٌ فقال لهم : ما لكم عندنا إلا الأَسْوَدانِ ! فقالوا : إن في ذلك لَمَعْنًا التمر والماء ، فقال : ما ذاك عَنَيْتُ إنما أردت الحرَّةَ والليل . فأما قول عائشة ، رضي الله عنها : لقد رأيتنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما لنا طعام إلا الأَسْوَدانِ ؛ ففسره أهل اللغة بأنه التمر والماء ؛ قال ابن سيده : وعندي أنها إنما أرادت الحرَّةَ والليل ، وذلك أن وجود التمر والماء عندهم شَبَّعَ وروي

قال ابن الأعرابي : الصواب الشينيز . قال : كذلك تقول العرب . وقال بعضهم : عنى به الحبة الخضراء لأن العرب تسمي الأسود أخضر والأخضر أسود . وفي الحديث : ما من داء إلا في الحبة السوداء له شفاء إلا السام ؛ أراد به الشونيز .

والسود : سفح من الجبل مستدق في الأرض خشين أسود ، والجمع أسواد ، والقطعة منه سودة وبها سميت المرأة سودة . الليث : السود سفح مستو بالأرض كثير الحجارة خشنها ، والغالب عليها ألوان السواد وقلما يكون إلا عند جبل فيه معدن ؛ والسود ، بفتح السين وسكون الواو ، في شعر خدش ابن زهير :

لهم حبق ، والسود بيني وبينهم ،
يدي لكم ، والزائرات المعضبا

هو جبال قيس ؛ قال ابن بري : رواه الجرمي يدي لكم ، بإسكان الياء على الإفراد وقال : معناه يدي لكم رهن بالوفاء ، ورواه غيره 'يدي' لكم جمع يد ، كما قال الشاعر :

فلن أذكر الثعمان إلا بصالح ،
فإن له عندي يدياً وأنعاماً

ورواه أبو شريك وغيره : يدي بكم مثني بالياء بدل اللام ، قال : وهو الأكثر في الرواية أي أوقع الله يدي بكم . وفي حديث أبي مجلز : وخرج إلى الجمعة وفي الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول : ما هذه الأسودات ؟ هي جمع سوادات ، وسوادات جمع سودة ، وهي القطعة من الأرض فيها حجارة سود خشنة ، شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود . والسواد ي : الشهريز .

والسواد : وجع يأخذ الكبد من أكل التمر وربما

وخصب لا شيب ، وإنما أرادت عائشة ، رضي الله عنها ، أن تبلغ في شدة الحال وتنتهي في ذلك بأن لا يكون معها إلا الحرة والليل أذهب في سوء الحال من وجود التمر والماء ؛ قال طرفة :

ألا إني شربت أسوداً حالكاً ،
ألا بجلي من الشراب ، ألا بجلي

قال : أراد الماء ؛ قال سير : وقيل أراد سقيت سم أسود . قال الأصمعي والأحمر : الأسودان الماء والتمر ، وإنما الأسود التمر دون الماء وهو الغالب على تمر المدينة ، فأضيف الماء إليه ونعتا جميعاً نعت واحد إتباعاً ، والعرب تفعل ذلك في الشينيز يصطحبان شينيان معاً بالاسم الأشهر منهما كما قالوا العمران لأبي بكر وعمر ، والقمران للشمس والقمر . والوطأة السوداء : الدارسة ، والحمران : الجديدة . وما ذقت عنده من سويد قطرة ، وما سقاها من سويد قطرة ، وهو الماء نقه لا يستعمل كذا إلا في النفي . ويقال للأعداء : سود الأكباد ؛ قال :

فما أجشنت من إثيان قوم ،
هم الأعداء فالأكباد سود

ويقال للأعداء : شيب السبال وسود الأكباد ، وإن لم يكونوا كذلك فكذلك يقال لهم . وسواد القلب وسواديه وأسوده وسوداؤه : حبه ، وقيل : دمه . يقال : رمينه فأصبت سواد قلبه ؛ وإذا صغروه ردوه إلى سويداء ، ولا يقولون سواد قلبه ، كما يقولون حلق الطائر في كبد الساء وفي كبد الساء . وفي الحديث : فأمر بسواد البطن فشوي له الكبد .

والسويداء : الأست . والسويداء : حبة الشونيز ؛

قتل ، وقد سُئِدَ . وماء مَسْوَدَةٌ يأخذ عليه السوادُ ، وقد سادَ يَسودُ : شرب المَسْوَدَةَ . وَسَوَدَ الإبِلَ تسويداً إذا دَقَّ المِسْحَ الباليَ من شَعَرِ فداوى به أذبارها ، يعني جمع كَدْبَرٍ ؛ عن أبي عبيد . والسُّودَدُ : الشرف ، معروف ، وقد يُهَمَزُ وتُضَمُّ الدال ، طائية . الأزهرى : السُّودُدُ ، بضم الدال الأولى ، لغة طيء ؛ وقد سادم سُوْدًا وسُوْدُدًا وسيادةً وسَيْدُودَةً ، واستادم كسادم وسوَدَمَ هو . والمَسْوَدُ : الذي سادَه غيره . والمَسْوَدُ : السَيْدُ . وفي حديث قيس بن عاصم : اتقوا الله وسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ . وفي حديث ابن عمر : ما رأيت بعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أسوداً من معاوية ؛ قيل : ولا عُمَرَ ؟ قال : كان عمر خيراً منه ، وكان هو أسوداً من عمر ؛ قيل : أراد أسخى وأعطى للمال ، وقيل : أحلم منه .

قال : والسَيْدُ يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومُحْتَسِلِ أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم ، وأصله من سادَ يَسودُ فهو سَيِّودٌ ، فقلبت الواو ياءً لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت . وفي الحديث : لا تقولوا للسناق سَيْدًا ، فهو إن كان سَيْدَكُمْ وهو منافق ، فعالمكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك . أبو زيد : استادَ القومُ استياداً إذا قتلوا سيدهم أو خطبوا إليه . ابن الأعرابي : استاد فلان في بني فلان إذا تزوج سيدة من عقائلهم . واستاد القوم بني فلان : قتلوا سيدهم أو أسروه أو خطبوا إليه . واستادَ القومَ واستادَ فيهم : خطب فيهم سيدة ؛ قال :

نَسَى ابْنُ كَوْزٍ ، والسَّافَهُ كَاسِيهَا ،
لَيْسَتْ أَدَا مَنَا أَنْ سَتَوْنَا لِيَالِيَا

أي أراد يتزوج منا سيدة لأن أصابتنا سنة . وفي

حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : تَفَقَّهُوا قبل أن تُسَوِّدُوا ؛ قال شير : معناه تعلَّمُوا الفقه قبل أن تُزَوِّجُوا فتصيروا أرباب بيوت فتشغلوا بالزواج عن العلم ، من قولهم استاد الرجلُ ، يقول : إذا تزوج في سادة ؛ وقال أبو عبيد : يقول تعلُّوا العلم ما دمتم صغاراً قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظوراً إليهم ، فإن لم تعلَّمُوا قبل ذلك استعجم أن تعلَّمُوا بعد الكبر ، فبقيتم جهالاً تأخذونه من الأصغر ، فيزري ذلك بكم ؛ وهذا شيء بحديث عبد الله بن عمر ، رضي الله عنهما : لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ، فإذا أتاهم من أصغرهم فقد هلكوا ، والأكابر أوفَرُ الأئمان والأصغرُ الأحدثان ؛ وقيل : الأكابر أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والأصغر من بعدهم من التابعين ؛ وقيل : الأكابر أهل السنة والأصغر أهل البدع ؛ قال أبو عبيد : ولا أرى عبد الله أراد إلا هذا . والسَيْدُ : الرئيس ؛ وقال كراع : وجمعه سادة ، ونظره بقيم وقامة وعيّل وعالة ؛ قال ابن سيده : وعندي أن سادة جمع سائد على ما يكثر في هذا النحو ، وأما قامة وعالة فجمع قائم وعائل لا جمع قيّم وعيّل كما زعم هو ، وذلك لأن قَمِيلاً لا يُجَمَعُ على فَعْلَةٍ إنما بابُه الواو والنون ، وربما كُتِبَ منه شيء على غير فَعْلَةٍ كأموات وأهوناء ؛ واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال :

جِنٌّ هَتَفْنَ بَلِيلِ ،
يَنْدُبْنَ سَيْدَهُنَّ

قال الأَخْفَشُ : هذا البيت معروف من شعر العرب وزعم بعضهم أنه من شعر الوليد والذي زعم ذلك أيضاً ابن شميل : السيد الذي فاق غيره

ياض بالأصل المولود عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات .

بالعتل والمال والدفع والنفع ، المعطي ماله في حقوقه المعين بنفسه ، فذلك السيد . وقال عكرمة : السيد الذي لا يغلبه غضبه . وقال قتادة : هو العابد الورع الحليم . وقال أبو خيرة : سمي سيداً لأنه يسود سواد الناس أي عظمهم . الأصمعي : العرب تقول : السيد كل مقهور مقهور مجله ، وقيل : السيد الكريم . وروى مطرف عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت سيد قريش ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : السيد الله ، فقال : أنت أفضلها قولاً وأعظمها فيها طولاً ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ليقل أحدكم بقوله ولا يستجبرتنكم ؛ معناه هو الله الذي يحقق له اليادة ، قال أبو منصور : كره النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يمدح في وجهه وأحب التواضع لله تعالى ، وجعل اليادة للذي ساد الخلق أجمعين ، وليس هذا بخالف لقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الأنصار : قوموا إلى سيدكم ، أراد أنه أفضلكم رجلاً وأكرمكم ، وأما صفة الله ، جل ذكره ، بالسيد فمعناه أنه مالك الخلق والخلق كلهم عبيده ، وكذلك قوله : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، أراد أنه أول مضيع وأول من يفتح له باب الجنة ، قال ذلك إخباراً عما أكرمه الله به من الفضل والسودد ، وتحدثاً بنعمة الله عنده ، وإعلاماً منه ليكون إيمانهم به على حبه وموجب ، ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر أي أن هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله ، لم أنلها من قبل نفسي ولا بلغتني بقوتي ، فليس لي أن أفخر بها ؛ وقيل في معنى قوله لهم لا قالوا له أنت سيدنا : قولوا يقول لكم أي ادعوني نبياً ورسولاً كما سألني الله ، ولا تسموني سيداً كما تسمون رؤساءكم ، فإني لست كأحد من يسودكم

في أسباب الدنيا . وفي الحديث : يا رسول الله من السيد ؟ قال : يوسف بن إسحاق بن يعقوب بن إبراهيم ، عليه السلام ، قالوا : فما في أمك من سيد ؟ قال : بلى من آتاه الله مالاً ورزقاً سباحة ، فأدنى شكره وقلت شكايته في الناس . وفي الحديث : كل بني آدم سيد ، فالرجل سيد أهل بيته ، والمرأة سيدة أهل بيتها . وفي حديثه للأنصار قال : من سيدكم ؟ قالوا : الجد بن قيس علي أنا نبغله ، قال : وأي داء أدوى من البخل ؟ وفي الحديث أنه قال للحسن بن علي ، رضي الله عنهما : إن ابني هذا سيد ؛ قيل : أراد به الحليم لأنه قال في تمامه : وإن الله يصلح به بين فئتين عظيمين من المسلمين . وفي حديث : قال لسعد بن عباد : انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه الخطابي . وقيل : انظروا إلى من سؤدناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الأعظم : فلان أميرنا قائدنا أي من أمرناه على الناس وربنا له لقود الجيوش . وفي رواية : انظروا إلى سيدكم أي مقدكم . وسمى الله تعالى يحيى سيداً وحسوراً ؛ أراد أنه فاق غيره عفة ونزاهة عن الذنوب . الفراء : السيد الملك والسيد الرئيس والسيد السخي وسيد العبد مولاه ، والأنثى من كل ذلك بالهاء . وسيد المرأة : زوجها . وفي التنزيل : وألفياً سيدها لدى الباب ؛ قال الليثاني : ونظن ذلك بما أحدثه الناس ، قال ابن سيده : وهذا عندي فاحش ، كيف يكون في القرآن ثم يقول الليثاني : ونظنه بما أحدثه الناس ؛ إلا أن تكون مرادفة يوسف تملوكة ؛ فإن قلت : كيف يكون ذلك وهو يقول : وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز ؟ فهي إذا حرمة ، فإنه قد

١ قوله «فاله النح» كذا بالأصل المعول عليه ولعله سقط من ثم ميسر مودة المؤلف قلت لا ورود فانه النح أو نحو ذلك والخطب سهل .

يجوز أن تكون مملوكة ثم يُعْتَقُّهَا وَيَتَزَوَّجَهَا بَعْدَ كَمَا
نَفَعَلْنَا نَحْنُ ذَلِكَ كَثِيرًا بِأُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

فَكُنْتُ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْلِهَا ،
وَسَيِّدَتِيهَا ، وَمُسْتَادَهَا

أي من بعْلِهَا ، فكيف يقول الأعشى هذا ويقول
الليثاني بعد : إِنَّمَا نَظَنَّهُ بِمَا أَحَدَثَهُ النَّاسُ ؟ التَّهْذِيبُ :
وَأَلْفِيَا سِيدَهَا مَعْنَاهُ أَلْفِيَا زَوْجَهَا ، يُقَالُ : هُوَ سِيدَهَا
وَبَعْلِهَا أَي زَوْجَهَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهَا عَنِ الْخُضَابِ فَقَالَتْ : كَانَ
سَيِّدِي رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَكْرَهُ رِيحَهُ ؛
أَرَادَتْ مَعْنَى السِّيَادَةِ تَعْظِيمًا لَهُ أَوْ مَلِكِ الزَّوْجِيَّةِ ،
وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : وَأَلْفِيَا سِيدَهَا لَدَى الْبَابِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أُمِّ الدَّرْدَاءِ : حَدَّثَنِي سَيِّدِي أَبُو الدَّرْدَاءِ .

أَبُو مَالِكٍ : السُّوَادُ الْمَالُ وَالسُّوَادُ الْحَدِيثُ وَالسُّوَادُ
صَفْرَةٌ فِي اللَّوْنِ وَخَضْرَاءٌ فِي الظَّفْرِ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنَ الْمَاءِ
الْمَلْحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّأَرَوْا وَتَسْوَدُوا ،
فَكُونُوا نَعَايَا فِي الْأَكْفِ عِيَابُهَا ١

بِعْنَى عَيْبَةِ الثِّيَابِ ؛ قَالَ : تَسْوَدُوا تَقْتُلُوا . وَسَيِّدُ
كُلِّ شَيْءٍ : أَشْرَفُهُ وَأَرْفَعُهُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَقَ
الزَّجَّاجُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ : لِأَنَّهُ سَيِّدُ الْكَلَامِ
نَتَلُوهُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَسَيِّدًا وَحُصُورًا ،
السَّيِّدُ : الَّذِي يَفُوقُ فِي الْخَيْرِ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
إِنْ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ سَمِيَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِجَيْسِ سَيِّدًا
وَحُصُورًا ، وَالسَّيِّدُ هُوَ اللَّهُ إِذَا كَانَ مَالِكُ الْخَلْقِ
أَجْمَعِينَ وَلَا مَالِكَ لَهُمْ سِوَاهُ ؟ قِيلَ لَهُ : لَمْ يُرِدْ بِالسَّيِّدِ
هَهُنَا الْمَالِكَ وَإِنَّمَا أَرَادَ الرَّئِيسَ وَالْإِمَامَ فِي الْخَيْرِ ، كَمَا
تَقُولُ الْعَرَبُ فَلَانَ سَيِّدَنَا أَي رَئِيسَنَا وَالَّذِي نَعْظُمُهُ ؛
١ قَوْلُهُ « فَكُونُوا نَعَايَا » هَذَا مَا فِي الْأَصْلِ الْمَوْجُودِ عَلَيْهِ وَلِيُشْرَحَ

الْقَامُوسُ بِفَيْلَا .

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

سَوَارُ سَيِّدُنَا وَسَيِّدُ غَيْرِنَا ،
صَدَقَ الْحَدِيثُ فَلَيْسَ فِيهِ تَمَارِي

وَسَادَ قَوْمَهُ يَسْوِدُهُمْ سِيَادَةً وَسُوْدَدَا وَسَيِّدُودَةً ،
فَهُوَ سَيِّدٌ ، وَهُوَ سَادَةٌ ، تَقْدِيرُهُ فَعَلَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
لِأَنَّ تَقْدِيرَ سَيِّدٍ فَعِيلٌ ، وَهُوَ مِثْلُ سَرِيٍّ وَسَرَاةٍ
وَلَا نَظِيرَ لَهَا ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى سَيِّدَاتٍ ،
بِالْهَمْزِ ، مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ وَتَبِيعٍ وَتَبَائِعٍ ؛ وَقَالَ
أَهْلُ الْبَصْرَةِ : تَقْدِيرُ سَيِّدٍ فَيَعِيلٌ وَجُمِعَ عَلَى فَعَلَةٍ
كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا سَائِدًا ، مِثْلُ قَائِدٍ وَقَادَةٍ وَذَائِدٍ
وَذَادَةٍ ؛ وَقَالُوا : إِنَّمَا جَمَعَتِ الْعَرَبُ الْجَيْدَ
وَالسَّيِّدَ عَلَى جَيِّدٍ وَسَيِّدَاتٍ ، بِالْهَمْزِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
لِأَنَّ جَمْعَ فَيَعِيلٍ فَيَاعِلٌ بِالْهَمْزِ ، وَالذَّالُ فِي
سُوْدَدٍ زَائِدَةٌ لِلِإِلْحَاقِ بَيْنَهُمَا فَعَلَلٌ ، مِثْلُ جُنْدَبٍ
وَبُرْقُعٍ . وَتَقُولُ : سَوْدَةٌ قَوْمَهُ وَهُوَ أَسْوَدٌ مِنْ
فُلَانٍ أَي أَجْلٌ مِنْهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ هَذَا سَيِّدٌ
قَوْمِهِ الْيَوْمَ ، فَإِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ عَنْ قَلِيلٍ يَكُونُ سَيِّدَهُمْ
قُلْتَ : هُوَ سَائِدٌ قَوْمِهِ عَنْ قَلِيلٍ . وَسَيِّدٌ
وَأَسَادُ الرَّجُلِ وَأَسْوَدٌ بِمَعْنَى أَيِّ وَوَلَدٌ غُلَامًا سَيِّدًا ؛
وَكَذَلِكَ إِذَا وُلِدَ غُلَامًا أَسْوَدَ اللَّوْنِ . وَالسَّيِّدُ مِنَ
الْمَعْرِزِ : الْمُسَيْنُ ؛ عَنِ الْكَسَائِيِّ . قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
ثَنِيٌّ مِنَ الضَّانِّ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْمَعْرِزِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سِوَاهُ عَلَيْهِ : شَاةٌ عَامٌ دَنَّتْ لَهُ

لِيَذْبَحَهَا لِلضَّيْفِ ، أَمْ شَاةٌ سَيِّدٌ

كَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ ؛ الْمُسَيْنُ مِنَ الْمَعْرِزِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمَسْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَلِيلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَسْنًا .
وَالْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِي : اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ ثَنِيَّةَ مِنَ الضَّانِّ
خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ

١ هُنَا بَيَانٌ بِالْأَصْلِ الْمَوْجُودِ عَلَيْهِ .

معوم به . قال : وعند أبي علي فَعِيلٌ من «سود»
قال : ولا يمتنع أن يكون فَعَلًا من السِّدِّ إلا أن
السِّدَّ لا معنى له هنا . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أتى بكبشٍ بيطاً في سوادٍ وينظرُ
في سوادٍ ويبركُ في سوادٍ ليضحِّيَ به ؛ قوله : ينظر
في سوادٍ ، أراد أن حدقته سوداء لأن إنسان العين
فيها ؛ قال كثير :

وعن نجلاء تدمعُ في بياضٍ ،
إذا دمعتُ وتنظرُ في سوادٍ

قوله : تدمع في بياضٍ وتنظر في سوادٍ ، يريد أن
دموعها تسيل على خديٍّ أبيضٍ ونظرها من حدقة سوداء ،
يريد أنه أسودُ القوائم ، ويبركُ في سوادٍ يريد أن
ما يلي الأرض منه إذا برك أسودُ ؛ والمعنى أنه أسود
القوائم والمرايض والمهاجر . الأصمعيُّ : يقال جاء
فلان بغنم سود البطون ، وجاء بها حمر الكلسي ؛
معناها مهازيل . والحمار الوحشيُّ سيّد عانته ،
والعرب تقول : إذا كثرت البياض قلَّ السواد ؛ يعنون
بالبياض اللبن وبالسواد التمر ؛ وكل عام يكثر فيه
الرسلُ يقلُّ فيه التمر . وفي المثل : قال لي الشرُّ
أقيم سوادك أي اصبر .
وأمُّ سويدٍ : هي الطَّبِيخةُ .

والمِسَادُ : نَحْيُ السمن أو العسل ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ،
فيقال مِسَادٌ ، فإذا هز ، فهو مِفْعَلٌ ، وإذا لم يُهْمَزْ ، فهو
فِعَالٌ ؛ ويقال : رمى فلان بسهم الأسودِ وبسهم
المُدْمَى وهو السهم الذي رُمِيَ به فأصاب الرميَّةَ
حتى أسودَ من الدم وهم يتبركون به ؛ قال الشاعر :

قالتُ خَلَيْدَةَ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا :
هَلْ أَرَمَيْتَ بَعْضَ الْأَسْهَمِ السُّودِ ؟

قوله « يريد أنه أسود القوائم » كذا بالأصل المعول عليه ولله
سطوته ويطأ في سواد كما هو واضح .

قال بعضهم : أراد بالأسهم السود هنا النشاب ،
وقيل : هي سهام القنبا ؛ قال أبو سعيد : الذي صح
عندي في هذا أن الجَمُوحَ أخا بني ظفر بيَّتَ بني
لِحْيَانٍ فَهَزَمَ أصحابه ، وفي كنانته نبلٌ مُعَلَّمٌ
بسوادٍ ، فقالت له امرأته : ابن النبل الذي كنت
ترمي به ؟ فقال هذا البيت : قالت خَلَيْدَةَ .

والسُّودَانِيَّةُ والسُّودَانَةُ . طائرٌ من الطير الذي يأكل
العنب والجراد ، قال : وبعضهم يسميها السُّودَانِيَّةَ .
ابن الأعرابي : المُسَوْدُ أن تؤخذ المِضْرَانُ فتفصدُ
فيها الناقةُ وتشدُّ رأسها وتثوي وتوكل .

وَأَسْوَدٌ : اسم جبل . وَأَسْوَدَةٌ : اسم جبل آخر .
وَالْأَسْوَدُ : عَلَمٌ في رأس جبل ؛ وقول الأعشى :
كَلَّا ، يَمِينُ اللَّهِ حَتَّى تَنْزِلُوا ،
من رأس شاهقة إلينا ، الْأَسْوَدَا

وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ : جبل ؛ قال :

إِذَا مَا فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ الْعَيْنِ كُنْتُمْ
كِرَامًا ، وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ

قال الهَجْرِيُّ : أَسْوَدُ الْعَيْنِ في الجَنُوبِ من شُعْبَى .
وَأَسْوَدَةٌ : بَيْتٌ . وَأَسْوَدُ وَالسُّودُ : موضعان .
وَالسُّوَيْدَاءُ : موضعٌ بالحِجَازِ . وَأَسْوَدُ الدَّمِ :
موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

تَبَصَّرْتُ خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانِ
خَرَجْنُ بِنِصْفِ اللَّيْلِ ، مِنْ أَسْوَدِ الدَّمِ ؟

وَالسُّوَيْدَاءُ : طَائِرٌ . وَأَسْوَدَانُ : أبو قبيلة وهو
تَبَهَانُ . وَسُوَيْدٌ وَسَوَادَةٌ : اسنان . وَالْأَسْوَدُ :
رجل .

سيد : السِّدُّ : الذئب ، ويقال : سيد رمل ، وفي
لغة هَذَيْلُ : الْأَسَدُ ؛ قال الشاعر :

كَالسِّيدِ ذِي النَّبْدَةِ الْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي

قال ابن سیده : حملہ سیبویہ علی أن عینہ یاء فقال
 فی تحقیرہ سید کذیبیل ، قال : وذلك أن عین
 الفعل لا ینکر أن تكون یاء وقد وجدت فی سید یاء ،
 فهي علی ظاهر أمرها إلى أن یرد ما ینتنزل عن
 بادیء حالها ؛ فإن قيل : فإننا لا نعرف فی الکلام
 ترکیب « س ی د » فلما لم نجد ذلك حیلت الکلیمة
 علی ما فی الکلام مثله وهو بما عینہ من هذا اللفظ
 واو ، وهو السواد والسود ونحو ذلك ، قيل : هذا
 يدل علی قوۃ الظاهر عندهم ، وأنه إذا کان بما تحتمله
 القسمة ومنتظمه القضاة حکم به وصار أصلاً علی بابہ ؛
 فإن قيل : فإن سیداً بما یکن أن یكون من باب
 ریح ودمیة فهلا توقفت عن الحکم بكون عینہ یاء
 لأنه لا یؤمن أن یكون من الواو ؟ وأما الظاهر
 فهو ما تراه ولنا ندع حاضرآ له وجه من القیاس
 لغائب مجوز لیس علیہ دلیل ؛ قال : فإن قبل كثرة
 عین الفعل واوآ تقود إلى الحکم بذلك ، قيل : إنما
 یحکم بذلك مع عدم الظاهر ، فأما والظاهر معك فلا
 معدل عنه بذا ، لكن لعمری إن لم یکن معك ظاهر
 احتجت إلى التعديل ، والحکم بالألیق والحکم علی
 الأكثر ، وذلك إذا كانت العین ألفاً مجهولة فحينئذ ما
 یحتاج إلى ٢ . . . الأمر فیحمل علی الأكثر ، وقد
 ذكره الجوهري فی ترجمة سود ، والجمع سیدان
 والأنثی سیده . وفي حدیث مسعود بن عمرو :
 لكأنتی یجندب بن عمرو أقبل كالسید أي
 الذئب . قال : وقد یسمى به الأسد .

وامرأة سیدانة : جریئة . والسیدان : اسم أكمة ؛
 قال ابن الدمینیة :

١ قوله « وأما الظاهر الخ » كذا بالأصل الموصول علیہ ولا یغنیاه
 من روح الجواب ، لهذا سقط ولعل الأصل قبل أما الظاهر الخ .

٢ كذا بالأصل .

كان قرى السیدان فی الآل غدوة ،
 قرى حبشیة فی ركابین واقف
 وبنو السید : بطن من ضبة . وسیدان : اسم
 رجل .

فصل الشین المعجمة

شعد : الليث : الشعدود الشیة الخلق . قالت
 أعرابية وأرادت أن تركب بغلاً : لعله حیوص
 أو قسوص أو شعدود ؛ قال : وجاء به غیر
 الليث .

شدد : الشدة : الصلابة ، وهي تقيض اللین تكون
 فی الجواهر والأعراض ، والجمع شداد ؛ عن سیبویہ ،
 قال : جاء علی الأصل لأنه لم یشبہ الفعل ، وقد
 شدہ یشدہ ویشدہ شدآ فاشتد ؛ وكل ما
 أحکم ، فقد شد وشدد ؛ وشد هو وتشاد .
 وشيء شدید : بین الشدة . وشيء شدید :
 مشد قوي .

وفي الحدیث : لا تبيعوا الحب حتى یشتد ؛ أراد
 بالحب الطعام كالحنطة والشعیر ، واشتداده قوته
 وصلابته . قال ابن سیده : ومن كلام یعقوب فی
 صفة الماء : وأما ما كان شدیداً سقیه غلیظاً أمره ؛
 إنما یريد به مشد سقیه أي صعباً .

وتقول : شد الله ملكه ؛ وشدده : قواه .
 والتشديد : خلاف التخفيف . وقوله تعالى : وشدنا
 ملكه أي قویناه ، وكان من تقوية ملكه أنه كان
 بحرس محرابه فی كل ليلة ثلاثة وثلاثون ألفاً من
 الرجال ؛ وقيل : إن رجلاً استعدى إليه علی رجل ،
 فادعى علیہ أنه أخذ منه بقرآ فأنكر المدعی علیہ ،
 فسأل داود ، علیہ السلام ، المدعی البینه فلم یقیمها ،
 فرأى داود فی منامه أن الله عز وجل ، بأمره أن یقتل

المدعى عليه ، فثبت داود ، عليه السلام ، وقال :
هو المنام ، فأتاه الوحي بعد ذلك أن يقتله فأحضره
ثم أعلمه أن الله يأمره بقتله ، فقال المدعى عليه : إن
الله ما أخذني بهذا الذنب وإني قتلت أبا هذا غيلة ،
فقتله داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وذلك
بما عظم الله به هيبتته وشدة ملكه . وشد على
يده : قواه وأعانه ؛ قال :

فإني ، بحمد الله ، لا سم حية
سقتني ، ولا شدت على كف ذابح

وشدذت الشيء أشده شداً إذا أوثقتَه . قال
الله تعالى : فشذوا الوثاق . وقال تعالى : اشدد به
أزري . ابن الأعرابي : يقال حلتبت بالساعد الأشد
أي استعنت بمن يقوم بأمرك ويعني بجانتك . وقال
أبو عبيد : يقال حلتبت بالساعد الأشد أي حين
لم أقدر على الرفق أخذته بالقوة والشدة ؛
ومثله قوله 'مجاهرة' إذا لم أجد مختلي . ومن
أمثالهم في الرجل يحرز بعض حاجته ويعجز عن تمامها :
بقي أشده . قال أبو طالب : يقال إنه كان فيما
يحكى عن البهائم أن هرماً كان قد أفنى الجرذان ،
فاجتمع بقيتها وقلن : تعالين نحتال بحيلة لهذا الهرم ،
فأجمع رأيهن على تعليق جمل في رقبته ، فإذا
رآهن سمعن صوت الجمل فهرين منه ، فجنن بجمل
وشدونه في خيط ثم قلن : من يعلقه في عنقه ؟ فقال
بعضهن : بقي أشده ؛ وقد قيل في ذلك :

ألا أمرؤ يعقد خيط الجمل

ورجل شديد : قوي ، والجمع أشداء وشداد وشدد ؛
عن سيبويه ، قال : جاء على الأصل لأنه لم يشبه
الفعل . وقد شد يشد ، بالكسر لا غير ، شدة إذا
كان قويتاً ، وشاده مشادة وشداداً : غالبه . وفي
الحديث : من يشاد هذا الدين يغلبه ؛ أراد يغلبه

الدين ، أي من يقاويه ويقاومه وبكلف نفسه من
العبادة فوق طاقته .

والمشاددة : المغالبة ، وهو مثل الحديث الآخر :
إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق .
وأشد الرجل إذا كانت دوابه شداداً .

والمشادة في الشيء : التشدد فيه . ويقال للرجل
إذا كلف عملاً : ما أملك شداً ولا إرخاءً أي لا
أقدر على شيء . وشد عضده أي قواه . واشتد
الشيء : من الشدة . أبو زيد : أصابتني شدى على
فعلنى أي شدة .

وأشد الرجل إذا كانت معه دابة شديدة . وفي
الحديث : يرؤء مشداهم على مضعفهم ؛ المشد :
الذي دوابه شديدة قوية ، والمضعف : الذي دوابه
ضعيفة . يريد أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف
فيما يكسبه من الغنية .

والشديد من الحروف ثمانية أحرف وهي : الهزرة
والقاف والكاف والجيم والطاء والذال والباء ،
قال ابن جني : ويجمعها في اللفظ قولك : « أجذت
طبقتك ، وأجدك طبقت » . والحروف التي بين
الشديدة والرخوة ثمانية وهي : الألف والعين والياء
واللام والنون والراء والميم والواو يجمعها في اللفظ
قولك : « لم يرونا » وإن شئت قلت « لم يرونا »
ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري
فيه ، ألا ترى أنك لو قلت الحق والشرط ثم رمت
مد صوتك في القاف والطاء لكان متمعاً ؟ وميسك
شديد الراححة : قويتاً ذكيتها . ورجل شديد العين :

لا يغلبه النوم ، وقد يستعار ذلك في الناقة ؛ قال الشاعر :

بات يقاسي كل ناب ضرزة ،

شديدة جفن العين ، ذات ضرير

قوله « ويقال للرجل » كذا بالامل ولعل الاول ويقول الرجل .

وقوله تعالى : ربنا اطس على أموالهم واشدد على قلوبهم ؛ أي اطبع على قلوبهم .

والشدة : المتجاعة . والشدايد : الهزاهز . والشدة : صعوبة الزمن ؛ وقد اشتد عليهم . والشدة والشديدة من مكاره الدهر ، وجمعها شدائد ، فإذا كان جمع شديدة فهو على القياس ، وإذا كان جمع شدة فهو نادر . وشدة العيش : شظفه . ورجل شديد : شحيح . وفي التنزيل العزيز : وإنه لب الخير لشديد ؛ قال أبو إسحق : إنه من أجل حب المال لبخيل . والمتشدد : البخيل كالشديد ؛ قال طرفة :

أرى الموت يعتام الكرام ، ويصطفي
عقيلة مال الفاحش المتشدد

وقول أبي ذؤيب :

حد رناه بالأثواب في قعر هوة
شديد ، على ما ضم في اللحد ، جولها

أراد شحيح على ذلك . وشدد الضرب وكل شيء : بالغ فيه .

والشد : الحضض والعدو ، والفعل اشتد أي عدا . قال ابن رميض العنبري ، ويقال رميض ، بالصاد المهملة :

هذا أوان الشد فاشتدني زيم .

وزيم : اسم فرسه ؛ وفي حديث الحجاج :

هذا أوان الحرب فاشتدني زيم

هو اسم ناقته أو فرسه . وفي حديث القيامة : كحضر القرس ثم كشد الرجل الشديد العدو ؛ ومنه حديث السقي : لا يقطع الوادي إلا شدا أي عدوا . وفي حديث أحد : حتى رأيت النساء يشددن في الجبل أي يعدون ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي ، والذي جاء في كتاب

البخاري يشددن ، بدال واحدة ، والذي جاء في غيرها يسددن ، بسن مهيمة ونون ، أي يصعدن فيه ، فإن صحت الكلمة على ما في البخاري ، وكثيراً ما يجيء أمثالها في كتب الحديث ، وهو قبيح في العربية لأن الإدغام إنما جاز في الحرف المضعف ، لما سكن الأول وتحرك الثاني ، فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر لأن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكناً فيلحق ساكنان ، فيحرك الأول وينفك الإدغام فتقول يشددن ، فيسكن تحريكه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل ، يقولون ردت ورددت ورددن ، يريدون رددت ورددت ورددت ، قال الخليل : كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث يشددن . وشدة في العدو شدا واشتد : أسرع وعدا . وفي المثل : رب شد في الكرز ؛ وذلك أن رجلاً خرج يركض فرساً له فرمت يستغلنيها فألقاها في كرتي بين يديه ، والكرز الجوالق ، فقال له إنسان : لم تحمله ، ما تصنع به ؟ فقال : رب شد في الكرز ؛ يقول : هو سريع الشد كأمه ؛ يضرب للرجل يحتقر عندك وله خبر قد علمته أنت ؛ قال عمرو ذو الكلب :

فقت لا يشدد شدني ذو قدم

جاء بالمصدر على غير الفعل ومنه كثير ؛ وقول مالك ابن خالد الحناعي :

بأسرع الشد مني ، يوم لا نية ،

لما عرفتهم ، واهتزت اللحم

يريد بأسرع شدا مني ، فزاد اللام كثرة يادنها في بنات الأوبر ، وقد يجوز أن يريد بأسرع في الشد فعذف الجار وأوصل الفعل . قال سيويه : وقالوا شدا ما

أنتك ذاهب ، كقولك : حَقًّا أنتك ذاهب ، قال :
وإن شئت جعلت شُدَّ بمنزلة نِعَمَ كما تقول : نِعَمَ
العمل أنتك تقول الحق .

والشدة : النجدة وثبات القلب . وكل شديداً
شجاع . والشدة ، بالفتح : الحيلة الواحدة . والشد :
الحمل . وشد على القوم في القتال يشد ويشد
شداً وشدوداً : حمل . وفي الحديث : ألا تشد
فتشد معك ؟ يقال : شد في الحرب يشد ، بالكسر ؛
ومنه الحديث : ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب
أي حمل عليه فقتله . وشد فلان على العدو شدة
واحدة ، وشد شدات كثيرة .

أبو زيد : خِفْتُ شُدِّي فلان أي شدته ؛ وأنشد :
فإني لا ألين لِقَوْلِ شُدِّي ،
ولو كانت أشد من الحديد

ويقال : أصابتنِي شُدِّي بعدك أي الشدة مدة .
وشد الذئب على الغنم شداً وشدوداً : كذلك .
ورؤي فارس يوم الكلاب من بني الحرث يشد
على القوم فيردم ويقول : أنا أبو شداد ، فإذا كروا
عليه ردم وقال : أنا أبو رداد . وفي حديث قيام
شهر رمضان : أحيا الليل وشد الميزر ؛ وهو كناية
عن اجتناب النساء ، أو عن الجد والاجتهاد في العمل
أو عنهما معاً .

والأشد : مبالغ الرجل الحنكة والمعركة ؛
قال الله عز وجل : حتى إذا بلغ أشده ؛ قال الفراء :
الأشد واحد شد في القياس ، قال : ولم أسع لها
بواحد ؛ وأنشد :

قد ساد ، وهو فتى ، حتى إذا بلغت
أشدّه ، وعلا في الأمر واجتمعا

أبو الهيثم : واحدة الأنعم نعمة وواحدة الأشد

شدة . قال : والشدة القوة والجلادة . والشديد :
الرجل القوي ، وكان الماء في النعمة والشدة لم
تكن في الحرف إذ كانت زائدة ، وكان الأصل
نِعَمَ وشد فجمعاً على أفعل كما قالوا : رجل وأرجل ،
وقدح وأقدح ، وضرس وأضرس . ابن سيده :
وبلغ الرجل أشده إذا اكتهل . وقال الزجاج :
هو من نحو سبع عشرة إلى الأربعين . وقال مرة :
هو ما بين الثلاثين والأربعين ، وهو يذكر ويؤنث ؛
قال أبو عبيد : واحدها شد في القياس ؛ قال : ولم
أسع لها بواحدة ؛ وقال سيويه : واحدها شدة
كنعمة وأنعم ؛ ابن جني : جاء على حذف التاء كما
كان ذلك في نعمة وأنعم . وقال ابن جني : قال أبو
عبيد : هو جمع أشد على حذف الزيادة ؛ قال :
وقال أبو عبيدة : ربما استكرهوا على حذف هذه الزيادة
في الواحد ؛ وأنشد بيت عنزة :

عهدي به شد النهار ، كأنما
خضب اللبان ورأسه بالعظيم

أي أشد النهار ، يعني أعلاه وأمتعه . قال ابن سيده :
وذهب أبو عثمان فيما روينا عن أحمد بن يحيى عنه أنه
جمع لا واحده . وقال السيرافي : القياس شد
وأشد كما يقال قد وأقد ، وقال مرة أخرى : هو
جمع لا واحده ، وقد يقال بلغ أشده ، وهي قليلة ؛
قال الأزهري : الأشد في كتاب الله تعالى في ثلاثة
معان يقرب اختلافها ، فأما قوله في قصة يوسف ، عليه
السلام : ولما بلغ أشده ؛ فمعناه الإدراك والبلوغ
وحينئذ راودته امرأة العزيز عن نفسه ؛ وكذلك قوله
تعالى : ولا تقرّبوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى
يبلغ أشده ؛ قال الزجاج : معناه احفظوا عليه ماله
حتى يبلغ أشده فإذا بلغ أشده فادفعوا إليه ماله ؛
قال : وبلوغه أشده أن يؤنس منه الرشد مع

أن يكون بالغاً ؛ قال : وقال بعضهم : حتى يبلغ أشده ؛ حتى يبلغ ثمانين سنة ؛ قال أبو إسحق : لست أعرف ما وجه ذلك لأنه إن أدرَكَ قبل ثمانين سنة سنة وقد أويس منه الرشد فطلب دفع ماله إليه وجب له ذلك ؛ قال الأزهري : وهذا صحيح وهو قول الشافعي وقول أكثر أهل العلم. وفي الصحاح : حتى يبلغ أشده أي قوته ، وهو ما بين ثمانين سنة إلى ثلاثين ، وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل آتاك وهو الأثرُب ، ولا نظير لهما ، ويقال : هو جمع لا واحد له من لفظه ، مثل آسال وأبائيل وعباديد ومذاكير . وكان سيبويه يقول : واحده شدة وهو حسن في المعنى لأنه يقال بلغ الغلام شدته ، ولكن لا تجمع فعلة على أفعل ؛ وأما أنعم فإنه جمع نعم من قولهم يوم بؤس ويوم نعم . وأما من قال واحده شد مثل كلب وأكلب أو شد مثل ذئب وأذؤب فإنما هو قياس ، كما يقولون في واحد الأبايل إبول قياساً على عجول ، وليس هو شيئاً سُمِعَ من العرب . وأما قوله تعالى في قصة موسى ، صلوات الله على نبينا وعليه : ولما بلغ أشده واستوى ؛ فإنه قرن بلوغ الأشد بالاستواء ، وهو أن يجتمع أمره وقوته ويكتهل وينتهي شبابه . وأما قول الله تعالى في سورة الأحقاف : حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة ؛ فهو أقصى نهاية بلوغ الأشد وعند تمامها بعث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نبياً وقد اجتمعت حنكته وتمام عقله ، فبلوغ الأشد محصور الأول محصور النهاية غير محصور ما بين ذلك .

وشد النهار أي ارتفع . وشد النهار : ارتفاعه ، وكذلك شد الضحى . يقال : جتتك شد النهار وفي شد النهار ، وشد الضحى وفي شد الضحى .

ويقال : لقيته شد النهار وهو حين يرتفع ، وكذلك امتد . وأتانا مد النهار أي قبل الزوال حين مضى من النهار خمسة . وفي حديث عتب بن مالك : فقدا علي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعدما اشتد النهار أي علا وارتفعت شمس ؛ ومنه قول كعب :

شد النهار ذراعني عيطل تصف
قامت ، فجاوبها تكدمنا كيل

أي وقت ارتفاعه وعلوه . وشده أي أوثقه ، يشده ويشده أيضاً ، وهو من الواحد. قال الفراء : ما كان من المضاعف على فعلت غير واقع ، فإن يفعل منه مكسور العين ، مثل عف بعف وخف يخف وما أشبهه ، وما كان واقعاً مثل مددت فإن يفعل منه مضموم إلا ثلاثة أحرف ، شد يشد ويشده ، وعك بعك وبعك من العكل وهو الشرب الثاني ، ونم الحديث ينم وينمه ، فإن جاء مثل هذا أيضاً بما لم نسمعه فهو قليل ، وأصله الضم . قال : وقد جاء حرف واحد بالكسر من غير أن يشركه الضم ، وهو حبه بعبه . وقال غيره : شد فلان في حضره . وتشددت القينة إذا جهدت نفسها عند رفع الصوت بالغناء ؛ ومنه قول طرفه :

إذا نحن قلنا : أسمعينا ، انشبرت لنا

على رسلها مطرؤقة ، لم تشدد

وشداد : اسم . وبنو شداد وبنو الأشد : بطنان .

شرد : شرد البعير والداية بشرد شراداً وشراداً

وشروداً : نقر ، فهو شارد ، والجمع شرود .

وشرود في المذكر والمؤنث ، والجمع شرود ؛ قال :

ولا أطيع البكرات الشرادا

قال ابن سيده : هكذا رواه ابن جني شردا على مثال
عجل وكثب استعصى وذهب على وجهه ؛
الجوهري : الجمع شرد على مثال خادم وخدم
وغائب وغيب ، وجمع الشرد شرد مثل
زبور وزبر ؛ وأنشد أبو عبيدة لعمد مناف بن
ربيع الهذلي :

حتى إذا أسلكوهم في قنائة
سلا ، كما تطرد الجمالة الشردا

ويروى الشردا. والنشريد: الطرد. وفي الحديث:
لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ
على الله أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة من شرد
البعير إذا نفر وذهب في الأرض. وفرس شرد:
وهو المستعصى على صاحبه. وقافية شرد:
عائرة سائرة في البلاد تشرد كما يشرد البعير؛ قال
الشاعر :

شرد ، إذا الرأون حلوا عقالها ،
محللة ، فيها كلام محجل

وشرد الجمل شردا ، فهو شارد ، فإذا كان مشردا
فهو شريد طريد .
وتقول : أشردته وأطرده إذا جعلته شريدا
طريدا لا يلاوي . وشرد الرجل شردا : ذهب
مطرودا . وأشرده وشرده : طرده . وشرد
به : سب بعبوبه ؛ قال :

أطوف بالأباطيع كل يوم ،
مخافة أن يشرد بي حكيم

معناه أن يسب بي . وأطوف : أطوف .
وحكيم : رجل من بني سليم كانت قريش ولته
الأخذ على أيدي السفهاء . ورجل شريد : طريد .
وقوله عز وجل : فشرد بهم من خلقهم ؛ أي

فردق وبدد جمعهم . وقال الفراء : يقول إن أسرهم
يا محمد فنكل بهم من خلفهم من تخاف نقضه
العهد لعلهم يذكرون فلا ينقضون العهد . وأصل
التشريد التطريد ، وقيل : معناه سب بهم من
خلفهم ، وقيل : فزع بهم من خلفهم . وقال أبو
بكر في قولهم : فلان طريد شريد : أمّا الطريد
فمعناه المطرود ، والشريد فيه قولان : أحدهما
المأرب من قولهم شرد البعير وغيره إذا هرب ؛ وقال
الأصمعي : الشريد المقرد ؛ وأنشد إلياسي :

تراه أمام الناجيات كأنه
شريد نعام ، شد عنه صواحيبه

قال : وتشرد القوم ذهبوا .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال
لخوات بن جبير : ما فعل شراذك ؟ يعرض
بقضيته مع ذات النخيين في الجاهلية ، وأراد بشراذه
أنه لما فزع تشرد في الأرض خوفاً من التبعة ؛ قال
ابن الأثير : كذا رواه الهروي والجوهري في الصحاح
وذكر القصة ؛ وقيل : إن هذا وهم من الهروي والجوهري ،
ومن قسره بذلك قال : والحديث له قصة مروية
عن خوات أنه قال : نزلت مع رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، بمر الظهران فخرجت من خبائي فإذا
نساء يتعدن فأعجبني ، فرجعت فأخرجت حلقة
من عيبي قلبتها ثم جلست إليهن ، فمر رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فبهيته فقلت : يا رسول
الله جمل لي شرد وأنا أبتغي له قيذاً ! فمضى
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وتبعته فألقى إلي
رداءه ثم دخل الأراك فمضى حاجته وتوضأ ، ثم جاء
فقال : يا أبا عبد الله ما فعل شردك ؟ ثم انحنينا فجعل
لا يلحني إلا قال : السلام عليكم ، يا أبا عبد الله ، ما
فعل شراذك جملك ؟ قال : فتعجلت إلى المدينة واجتنبت

المسجد ومجالسة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
فلما طال ذلك عليّ تَحَيَّيْتُ ساعةً خَلْوَةَ المسجد ثم
أتيت المسجد فبجعت أصلي ، فخرج رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، من بعض حجّره فجاء فصلى ركعتين
خفيفتين وطوّلت الصلاة رجاءً أن يذهب ويدعني ،
فقال : طولٌ يا أبا عبد الله ما شئت فليست بقائم حتى
تنصرف ، فقلت : والله لأعتذرن إليه ، فانصرفت ،
فقال : السلام عليكم أبا عبد الله ! ما فعل شرادُ الجمل ؟
فقلت : والذي بعثك بالحق ما شرَدَ ذلك الجمل منذُ
أسلمت ، فقال : رحمك الله مرتين أو ثلاثاً ! ثم أمسك
عني فلم يعد .

والشريدُ : البقية من الشيء . ويقال : في إداواهم
شريدٌ من ماء أي بقية . وأبقت السنة عليهم شرايدُ
من أموالهم أي بقايا ، فإما أن يكون شرايدُ جمع
شريد على غير قياس كقيلٍ وأفائلٍ ، وإما أن
يكون شريدةً لغة في شريد . وبنو الشريد : حيٌّ ،
منهم صخر أخو الحنساء ؛ وفيهم يقول :

أبعد ابن عمرو من آل الشريد
يد ، حلّت به الأرض أثقالها

وبنو الشريد : بطنٌ من سليم .

شعبد : المشعبد : الهازي كالمشعوذ .

شقد : الليث : الشقدة حشيشة كثيرة اللبن والإهالة
كالقشدة ، إما مقلوبة وإما لغة . قال الأزهري : لم
أسمع الشقدة لغير الليث ، قال : وكأنه في الأصل
القشدة والقليدة .

شكد : الشكدُ ، بالضم : العطاء ، وبالفتح : المصدر ،
شكده يشكده ويشكده شكداً : أعطاه أو
منعه ، وأشكد لغة ؛ قال ابن سيده : وليست
فوله « كليل » كذا بالأصل الموصول عليه ، ولعل الأول كليل
بالهمز ، وهو الفصيل من الأبل كما في الغاموس .

بالعالية ؛ قال ثعلب : العرب تقول منا من يشكدُ
ويشكُم ، والاسم الشكدُ وجمعه أشكادُ .
والشكدُ : ما يُزَوِّدُه الإنسان من لبن أو أقط أو
سنن أو تمر فيخرج به من منازلهم . وجاء يشكيدُ
أي يطلب الشكدُ . وأشكد الرجل : أطعمه أو
سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعاً . والشكدُ :
ما كان موضوعاً في البيت من الطعام والشراب .
والشكدُ : ما يعطى من التمر عند صرامه ، ومن
البر عند حصاده ، والفعل كالفعل . والشكدُ :
الجزء . والشكدُ : كالشكر ، بمانية . يقال : إنه
لشكر شاكد . قال : والشكد بلغتهم أيضاً ما
أعطيت من الكُدس عند الكيل ، ومن الحزم
عند الحصد . يقال : جاء يشكيدني فأشكدته .
ابن الأعرابي : أشكد الرجل إذا اقتنى رديء
المال ؛ وكذلك أسوك وأكوس وأقمرز وأغمز .
شعد : الأزهري : استعد الرجل واشتعد إذا امتلأ
غضباً ، وكذلك استعط واشتعط ، ويقال ذلك
في ذكر الرجل إذا اتمهل .

شهد : الشهد من الكلام : الخفيف ؛ وقيل :
الحديد ؛ قال الطرماح يصف الكلاب :

شهد أطراف أنيابها ،
كناشيل طهاة اللحام

أبو سعيد : كلبه شهد أي تخيفة حديدة أطراف
الأنياب .
والشهادة : التعديد . يقال شهد حديدته إذا
رققها وحددها .

شهد : من أسماء الله عز وجل : الشهيد . قال أبو إسحق :
الشهيد من أسماء الله الأمين في شهادته . قال : وقيل
الشهيد الذي لا يغيب عن علمه شيء . والشهيد :

الحاضر . وقَعِيلٌ من أبنية المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العلم مطلقاً ، فهو العليم ، وإذا أُضيف إلى الأمور الباطنة ، فهو الخبير ، وإذا أُضيف إلى الأمور الظاهرة ، فهو الشهيد ، وقد يعتبر مع هذا أن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة . ابن سيده : الشاهد العالم الذي يُبَيِّنُ ما عَلِمَهُ ، شَهِدَ شَهَادَةً ؛ ومنه قوله تعالى : شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ؛ أَيِ الشَّهَادَةِ بَيْنَكُمْ شَهَادَةٌ اثْنَيْنِ فَحُذَفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وقال الفراء : إن شئت رفعت اثنين مجين الوصية أي ليشهد منكم اثنان ذوا عدل أو آخران من غير دينكم من اليهود والنصارى ، هذا للفر والضرورة إذ لا تجوز شهادة كافر على مسلم إلا في هذا . ورجل شَهِدٌ ، وكذلك الأتني لأن أعرف ذلك إنما هو في المذكر ، والجمع أشهاد وشهود ، وشَهِدٌ والجمع شُهَدَاءُ . والشَّهْدُ : اسم للجمع عند سيبويه ، وقال الأخص : هو جمع . وأَشْهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ . وَأَشْهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ : سَأَلَهُ الشَّهَادَةَ . وفي التنزيل : وَاسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ .

وَالشَّهَادَةُ تَخْبِرُ قَاطِعٌ يَقُولُ مِنْهُ : شَهِدَ الرَّجُلُ عَلَى كَذَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا شَهِدَ الرَّجُلُ ، بِكَوْنِ الْمَاءِ لِلتَّخْفِيفِ ؛ عَنِ الْأَخْضِ . وَقَوْلُهُمْ : أَشْهَدُ بِكَذَا أَيِ أَحْلِفُ . وَالتَّشْهُدُ فِي الصَّلَاةِ : مَعْرُوفٌ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : وَالتَّشْهُدُ قِرَاءَةُ التَّعْبِيَاتِ لِلَّهِ وَاسْتِثْقَاةُ مَنْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَهُوَ تَفْعُلٌ مِنَ الشَّهَادَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعْبُودٍ : كَانَ يُعَلِّمُنَا التَّشْهُدَ كَمَا يَعْلَمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ؛ يَرِيدُ تَشْهَدُ الصَّلَاةِ التَّعْبِيَاتِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : أَعْلَمْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَبَيَّنْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَمْتُ وَأَبَيَّنْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ

الله . وقوله عز وجل : شهد الله أنه لا إله إلا هو ؛ قال أبو عبيدة : معنى شَهِدَ اللَّهُ قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَحَقِيقَتُهُ عَلِيمٌ اللَّهُ وَبَيَّنَّ اللَّهُ لِأَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي يَبِينُ مَا عَلَيْهِ ، فَاللَّهُ قَدْ دَلَّ عَلَى تَوْحِيدِهِ بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ ، فَيَبِينُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُنْشِئَ شَيْئًا وَاحِدًا مِمَّا أَنْشَأَ ، وَشَهِدَتِ الْمَلَائِكَةُ لِمَا عَايَنَتْ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِهِ ، وَشَهِدَ أُولُو الْعِلْمِ بِمَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ وَتَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : شَهِدَ اللَّهُ ، يَبِينُ اللَّهُ وَأَظْهَرَ . وَشَهِدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَيِ بَيَّنَّ مَا يَعْلَمُهُ وَأَظْهَرَهُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِأَنْبِيَاءِ شَعَرُوا بِمُحَمَّدٍ وَحَسَبُوا عَلَى اتِّبَاعِهِ ، ثُمَّ خَالَفُوهُم فَكَذَّبُوهُ ، فَبَيَّنُوا بِذَلِكَ الْكُفْرَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَحْنُ كُفَّارٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ مَعْنَاهُ : أَنْ كُلَّ فِرْقَةٍ تُنْسَبُ إِلَى دِينِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ سِوَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ هَذَا الْأَسْمِ ، فَتَقَبَّلُوهُمُ إِيَّاهُ شَهَادَتِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالشَّرْكِ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْيِيتِهِمْ : لَيْسَ لَكَ شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ . وَسَأَلَ الْمُنْذِرِيُّ أَحْمَدَ بْنَ حَبِيْبٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَقَالَ : كُلُّ مَا كَانَ شَهِدَ اللَّهُ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى عِلْمِ اللَّهِ . قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ قَالَ اللَّهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ عِلْمُ اللَّهِ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ كَتَبَ اللَّهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ بَيَّنَّ اللَّهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

وَشَهِدَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِحَقِّ ، فَهُوَ شَاهِدٌ وَشَهِدَ . وَأَشْهَدْتُ فُلَانًا ، فَهُوَ شَهِيدٌ . وَالشَّاهِدَةُ : الْمَعَايِنَةُ . وَشَهِدَهُ شُهوداً أَيِ حَضَرَهُ ، فَهُوَ شَاهِدٌ . وَقَوْمٌ شُهودٌ أَيِ حُضُورٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَشَهِدٌ أَيْضاً مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ . وَشَهِدَ لَهُ

بكذا شهادة أي أدى ما عنده من الشهادة ، فهو شاهد ، والجمع شهد مثل صاحب وصاحب وسافر وسفر ، وبعضهم يُنكره ، وجمع الشهد شهود وأشهد . والشهد : الشاهد ، والجمع الشهداء . وأشهدته على كذا فشهد عليه أي صار شاهداً عليه . وأشهدت الرجل على إقرار الغريم واستشهدته بمعنى ؛ ومنه قوله تعالى : واستشهدوا شهيدين من رجالكم أي أشهدوا شاهدين . يقال للشاهد : شهيد ويجمع شهداء . وأشهدني إملاكة : أحضرنني . واستشهدت فلاناً على فلان إذا سأله إقامة شهادة احتملها . وفي الحديث : خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسألها ؛ قال ابن الأثير : هو الذي لا يعلم صاحب الحق أن له معه شهادة ؛ وقيل : هي في الأمانة والودعة وما لا يعلمه غيره ؛ وقيل : هو مثل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ويمتنعها ؛ وأصل الشهادة : الإخبار بما شاهدته . ومنه : يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون ، هذا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ولا تقبل شهادته ولا يعمل بها ، والذي قبله خاص ؛ وقيل : معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم . وفي الحديث : التعاون لا يكونون شهداء أي لا تُسمع شهادتهم ؛ وقيل : لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الحالية . وفي حديث اللقطة : فليشهد ذا عدل ؛ الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد لما يخاف من تسويل النفس وانسيان الرغبة فيها ، فيدعوه إلى الحياة بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث الموت فادعاه ورثته وجعلوها في جملة تركته . وفي الحديث : شاهدك أو يمينه ؛ ارتفع شاهدك بفعل مضر معناه ما قال شاهدك ؛

وحكى الصحابي : إن الشهادة ليشهدون بكذا أي أهل الشهادة ، كما يقال : إن المجلس ليشهد بكذا أي أهل المجلس . ابن بزرج : شهدت على شهادة سوء ؛ يريد شهداء سوء . وكلاً تكون الشهادة كلاماً يؤدي وقوماً يشهدون . والشاهد والشهد : الحاضر ، والجمع شهداء وشهد وشهداء وشهود ؛ وأنشد ثعلب :

كأني ، وإن كانت شهوداً عثيوتي ،

إذا غبت عثي يا عثيم ، غريب

أي إذا غبت عني فإني لا أكلم عثيوتي ولا آتس بهم حتى كأني غريب . الليث : لغة نيم شهيد ، بكسر الشين ، يكسرون فيعلاً في كل شيء كان ثانياً أحد حروف الحلق ، وكذلك سغلي مضر يقولون فيعلاً ، قال : ولغة شعاء يكسرون كل فيعل ، والنصب اللغة العالية .

وشهد الأمر والمضرة شهادة ، فهو شاهد ، من قوم شهد ، حكاه سيبويه . وقوله تعالى : وذلك يوم مشهود ، أي بحضور يحضره أهل السماء والأرض . ومثله : إن قرآن الفجر كان مشهوداً ؛ يعني صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار . وقوله تعالى : أو ألقى السمع وهو شهيد ؛ أي أحضر سمعه وقلبه شاهد لذلك غير غائب عنه . وفي حديث علي ، عليه السلام : وشهيدك على أممك يوم القيامة أي شاهدك . وفي الحديث : سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أي يشهد لمن حضر صلاته . وقوله : فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله ؛ الشهادة معناها اليمين هنا . وقوله عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً ؛ أي على أممك بالإبلاغ والرسالة ، وقيل : مبيئاً . وقوله : ونزعنا من كل أمة شهيداً ؛ أي اخترنا منها نبياً ، وكل نبي شهيد أمته . وقوله ، عز وجل :

المِصْرَ في الشهر لا يكون إلا ذلك لأن الشهر يَشْهَدُ كُلُّ حَمِيٍّ فِيهِ ؛ قال الفراء : نَصَبَ الشهر بنزع الصفة ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه ؛ المعنى : فمن شَهِدَ منكم في الشهر أي كان حاضراً غير غائب في سفره . وشاهدَ الأمرَ والمِصرَ : كَشَهِدَهُ .

وامرأة مُشْهِدٌ : حاضرة البعل ، بغيرها . وامرأة مُغِيْبَةٌ : غاب عنها زوجها . وهذه بالهاء ، هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس . وفي حديث عائشة : قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تَرَكَتَ الحُضابَ والطَّيبَ : أمُّ مُشْهِدٍ أمُّ مُغِيْبٍ ؟ قالت : مُشْهِدٌ كَمُغِيْبٍ ؛ يقال : امرأةٌ مُشْهِدٌ إذا كان زوجها حاضراً عندها ، ومُغِيْبٌ إذا كان زوجها غائباً عنها . ويقال فيه : مُغِيْبَةٌ ولا يقال مُشْهِدَةٌ ؛ أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا يَقْرَبُهَا فهو كالغائب عنها .

والشهادة والمَشْهَدُ : المَجْمَعُ من الناس . والمَشْهَدُ : مَحْضَرُ الناس . ومَشَاهِدُ مكة : المَوَاطِنُ التي يجتمعون بها ، من هذا . وقوله تعالى : وشاهدوا مشهوداً ؛ الشاهدُ : النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمَشْهُودُ : يومُ القيامة . وقال الفراء : الشاهدُ يومُ الجمعة ، والمشهود يوم عرفة لأن الناس يَشْهَدُونَهُ وَيَحْضُرُونَهُ ويجتمعون فيه . قال : ويقال أيضاً : الشاهدُ يومُ القيامة فكأنه قال : واليَوْمِ الموعودِ والشاهد ، فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفضه . وفي حديث الصلاة : فإنها مَشْهُودَةٌ مكتوبة أي تَشْهَدُهَا الملائكة وتُكْتَبُ أجراها للصلي . وفي حديث صلاة الفجر : فإنها مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ يَحْضُرُهَا ملائكة الليل والنهار ، هذه صاعِدَةٌ وهذه نازِلَةٌ . قال ابن سيده : والشاهدُ من الشهادة عند السلطان ؛ لم يفسره كراع بأكثر من هذا .

تبعونها عِوَجاً وأنتم شُهَدَاءُ ؛ أي أنتم تشهدون وتعلمون أن نبوة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، حق لأن الله ، عز وجل ، قد بينه في كتابكم . وقوله عز وجل : يوم يقوم الأشهاد ؛ يعني الملائكة ، والأشهادُ : جمع شاهد مثل ناصر وأنصار وصاحب وأصحاب ، وقيل : إن الأشهاد هم الأنبياء والمؤمنون يَشْهَدُونَ على المكذبين بمحمد ، صلى الله عليه وسلم ، قال مجاهد ويَتَلَّوْهُ شاهد منه أي حافظٌ مَلَكَ . وروى شير في حديث أبي أيوب الأنصاري : أنه ذَكَرَ صلاة العصر ثم قال : ولا صلاةَ بعدها حتى يُرى الشاهدُ ، قال : قلنا لأبي أيوب : ما الشاهدُ ؟ قال : النجمُ كأنه يَشْهَدُ في الليل أي يَحْضُرُ وَيَظْهَرُ . وصلاةُ الشاهدِ : صلاةُ المغرب ، وهو اسمها ؛ قال شير : هو راجع إلى ما فسرهُ أبو أيوب أنه النجم ؛ قال غيره : وتسمى هذه الصلاةُ صلاةَ البَصْرِ لأنه يُبْصَرُ في وقته نجوم السماء فالْبَصْرُ يُدْرِكُ رؤيةَ النجم ؛ ولذلك قيل لها صلاةُ البصر ، وقيل في صلاةِ الشاهدِ : إنها صلاةُ الفجر لأنَّ المسافر يصلها كالشاهد لا يَقْصُرُ منها ؛ قال :

قَصَبَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْأَوَّلِ
تِيَاءً ، وَالصُّبْحُ كَسَيْفِ الصِّقْلِ ،
قَبْلَ صَلَاةِ الشَّاهِدِ الْمُسْتَعْجِلِ

وروي عن أبي سعيد الضرير أنه قال : صلاةُ المغرب تسمى شاهداً لاستواء المقيم والمسافر فيها وأنها لا تُقْصَرُ ؛ قال أبو منصور : والقَوْلُ الْأَوَّلُ ، لأن صلاةَ الفجر لا تُقْصَرُ أيضاً وينوي فيها الحاضر والمسافر ولم تُسَمَّ شاهداً . وقوله عز وجل : فمن شهد منكم الشهر فليصمه ؛ معناه من شَهِدَ منكم قوله « قيل له » أي المذكور صلاة الخ فالتذكير صحيح وهو الموجود في الأصل المورث عليه .

والشہيد : المقتول في سبيل الله ، والجمع شہداء .
 وفي الحديث : أرواحُ الشہداء في حواصل طير
 خضر تعلق من ورق الجنة ، والاسم الشهادة .
 واستشهد : قتل شهيداً . وتشهد : طلب
 الشهادة . والشہيد : الحي ؛ عن النضر بن سبيل في
 تفسير الشهيد الذي يستشهد : الحي أي هو عند
 ربه حي . ذكره أبو داود أنه سأل النضر عن الشهيد
 فلان شهيد يقال : فلان حي أي هو عند ربه حي ؛
 قال أبو منصور : أراه تناول قول الله عز وجل :
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء
 عند ربهم ؛ كأن أرواحهم أحضرت دار السلام
 أحياء ، وأرواح غيرهم أخرجت إلى البعث ؛ قال :
 وهذا قول حسن . وقال ابن الأنباري : سمي الشهيد
 شهيداً لأن الله وملائكته شهود له بالجنة ؛ وقيل :
 سموا شہداء لأنهم ممن يستشهد يوم القيامة مع
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على الأمم الخالية . قال
 الله عز وجل : لتكونوا شہداء على الناس ويكون
 الرسول عليكم شهيداً ؛ وقال أبو إسحق الزجاج :
 جاء في التفسير أن أمم الأنبياء تكذب في الآخرة
 من أرسل إليهم فيجدون أنبياءهم ، هذا فيمن
 جحد في الدنيا منهم أمر الرسل ، فنشهد أمة
 محمد ، صلى الله عليه وسلم ، بصدق الأنبياء وتشهد
 عليهم بتكذيبهم ، ويشهد النبي ، صلى الله عليه
 وآله وسلم ، في الحديث : المبتطون شهيد والغريق شهيد ؛
 قال : الشهيد في الأصل من قتل مجاهداً في سبيل
 الله ، ثم اتسع فيه فأطلق على من ساء النبي ، صلى
 الله عليه وسلم ، من المبتطون والغرق والحرق
 وحاصب الهدم وذات الجنب وغيرهم ، وسمي
 شهيداً لأن ملائكته شهود له بالجنة ؛ وقيل : لأنه
 حي لم يمت كأنه شاهد أي حاضر ، وقيل : لأن
 ملائكة الرحمة تشهد ، وقيل : لقيامه بشهادة
 الحق في أمر الله حتى قتل ، وقيل : لأنه يشهد

والشہيد : المقتول في سبيل الله ، والجمع شہداء .
 وفي الحديث : أرواحُ الشہداء في حواصل طير
 خضر تعلق من ورق الجنة ، والاسم الشهادة .
 واستشهد : قتل شهيداً . وتشهد : طلب
 الشهادة . والشہيد : الحي ؛ عن النضر بن سبيل في
 تفسير الشهيد الذي يستشهد : الحي أي هو عند
 ربه حي . ذكره أبو داود أنه سأل النضر عن الشهيد
 فلان شهيد يقال : فلان حي أي هو عند ربه حي ؛
 قال أبو منصور : أراه تناول قول الله عز وجل :
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء
 عند ربهم ؛ كأن أرواحهم أحضرت دار السلام
 أحياء ، وأرواح غيرهم أخرجت إلى البعث ؛ قال :
 وهذا قول حسن . وقال ابن الأنباري : سمي الشهيد
 شهيداً لأن الله وملائكته شهود له بالجنة ؛ وقيل :
 سموا شہداء لأنهم ممن يستشهد يوم القيامة مع
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على الأمم الخالية . قال
 الله عز وجل : لتكونوا شہداء على الناس ويكون
 الرسول عليكم شهيداً ؛ وقال أبو إسحق الزجاج :
 جاء في التفسير أن أمم الأنبياء تكذب في الآخرة
 من أرسل إليهم فيجدون أنبياءهم ، هذا فيمن
 جحد في الدنيا منهم أمر الرسل ، فنشهد أمة
 محمد ، صلى الله عليه وسلم ، بصدق الأنبياء وتشهد
 عليهم بتكذيبهم ، ويشهد النبي ، صلى الله عليه
 وآله وسلم ، في الحديث : المبتطون شهيد والغريق شهيد ؛
 قال : الشهيد في الأصل من قتل مجاهداً في سبيل
 الله ، ثم اتسع فيه فأطلق على من ساء النبي ، صلى
 الله عليه وسلم ، من المبتطون والغرق والحرق
 وحاصب الهدم وذات الجنب وغيرهم ، وسمي
 شهيداً لأن ملائكته شهود له بالجنة ؛ وقيل : لأنه
 حي لم يمت كأنه شاهد أي حاضر ، وقيل : لأن
 ملائكة الرحمة تشهد ، وقيل : لقيامه بشهادة
 الحق في أمر الله حتى قتل ، وقيل : لأنه يشهد

ما أعد الله له من الكرامة بالقتل ، وقيل غير ذلك ،
فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف
التأويل .

والشَّهْدُ والشَّهْدُ : العَسَلُ ما دام لم يُفَصَّرْ من
شَعْبِهِ ، واحده شَهْدَةٌ وشَهْدَةٌ ويكسر على
الشَّهَادِ ؛ قال أمية :

إلى رُدْحٍ ، من الشَّيْزِي ، مِلاهُ

لِبَابِ الْبُرِّ ، يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ

أي من لباب البر يعني الفالوذق . وقيل : الشَّهْدُ
والشَّهْدُ والشَّهْدَةُ والشَّهْدَةُ العَسَلُ ما كان .

وأشَّهَدَ الرجلُ : بَلَغَ ؛ عن ثعلب . وأشَّهَدَ :
اشْتَرَى واخْتَصَرَ مِثْرَوَهُ . وأشَّهَدَ : أَمَدَى ،
والمَدَى : عَيْلَةٌ . أبو عمرو : أشَّهَدَ الغلامُ إذا
أَمَدَى وأَدْرَكَ . وأشَّهَدَتِ الجاريةُ إذا حاضَتْ
وأَدْرَكَتْ ؛ وأنشد :

قَامَتْ ثَنَاجِي عَامِرًا فَأَشَّهَدَا ،

قَدَّاسَهَا لَيْلَتَهُ حَتَّى اغْتَدَى

والشَّاهِدُ : الذي يَخْرُجُ مع الولد كأنه مُخَاطَبُ ؛
قال ابن سيده : والشُّهُودُ ما يَخْرُجُ على رأس الولد ،
واحِدُهَا شَاهِدٌ ؛ قال حميد بن ثور الهلالي :

فجاءتْ بِمِثْلِ السَّابِرِي ، تَعَجَّبُوا

لَهُ ، وَالثَّرَى ما جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا

ونسب أبو عبيد إلى المَدَّالِي وهو تصحيف . وقيل :
الشُّهُودُ الأَغْرَاسُ التي تكون على رأس الحُورِ .
وشُّهُودُ الناقة : آثار موضع مَنْتَجِعِهَا من سَلَى
أو كَمِ .

والشَّاهِدُ : اللسان من قولهم : لفلان شاهد حسن أي
عبارة جميلة . والشاهد : المَلَكُ ؛ قال الأعشى :

قوله « مِلاهُ » ككتاب ، وروى بدله عليها .

فلا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ

على شَاهِدِي ، يا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ

وقال أبو بكر في قولهم ما لفلان رِوَاةٌ ولا شَاهِدٌ :
معناه ما له مَنْظَرٌ ولا لسان ، والرِوَاةُ الْمَنْظَرُ ،
وكذلك الرِثْيُ . قال الله تعالى : أَحْسَنُ أَثَانًا
ورِثِيًّا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لَهُ دَرُّهُ أَيْبُكَ رَبِّ عَمِيدٍ ،

حَسَنَ الرِّوَاةِ ، وَقَلْبُهُ مَدَّ كَوَكُ

قال ابن الأعرابي : أنشدني أعرابي في صفة فرس :

لَهُ غَائِبٌ لَمْ يَبْتَدِلْهُ وَشَاهِدٌ

قال : الشَّاهِدُ مِنْ جَرِّيهِ ما يشهد له على سَبْقِهِ
وَجَوْدَتِهِ ، وقال غيره : شَاهِدُهُ بذله جَرِّيهِ وغائبه
مصون جَرِّيهِ .

شود : أشاد بالضائفة : عَرَفَ . وأشَدَّتْ بها :

عَرَفْتُهَا . وأشَدَّتْ بالشيء : عَرَفْتُهُ . وأشادَ

ذِكْرَهُ وبذِكْرِهِ : أشاعه . والإشادةُ : التَّنْذِيرُ

بالمكروه ؛ وقال الليث : الإشادةُ شبه التَّنْذِيرِ

وهو رَفَعُكَ الصَّوْتُ بما يَكْرَهُ صاحِبُكَ . ويقال :

أشادَ فلانٌ بذكر فلان في الخير والشر والمدح والذم

إذا شَهَّرَهُ ورفعه ، وأفرَدَ به الجوهري الخيرَ

فقال : أشاد بذكره أي رفع من قدره . وفي

الحديث : من أشادَ على مسلم عَوْرَةً يَشِينُهُ بها بغير

حق شأنه الله يوم القيامة . ويقال : أشادَه وأشادَ به

إذا أشاعه ورفعه ذكروه من أشدَّتْ البَيانُ ، فهو

مُشَادٌ . وشَيَّدْتُهُ إذا طَوَّلْتَهُ فاستعير لرفع صوتك

بما يكرهه صاحِبُكَ . وفي حديث أبي الدرداء : أيضًا

رجلٌ أشادَ على مسلم كلمة هو منها بَرِيءٌ ، وسنذكر

شَيَّدَ . وقال الأصمعي : كلُّ شيءٍ رَفَعْتَ بِهِ

صَوْتَكَ ، فقد أشدَّتْ به ، ضالة كانت أو غير ذلك .

وقال الليث : التثويدُ طلوع الشمس وارتفاعها .
الضحاح : الإشادة رَفَعُ الصوت بالشيء . وشَوَّذَتِ
الشمسُ : ارتفعت . قال أبو منصور : وهذا تصحيف ،
والصواب بالذال المعجمة ، من المِشْوَذ وهو العمامة ،
وعليه بيت أمية وسذكره في حرف الذال المعجمة .

شيد : الشيدُ ، بالكسر : كلُّ ما طُلِيَ به الحائطُ من
جِصٍّ أو بلاطٍ ، وبالفتح : المصدر ، تقول : شاده
يشيدهُ شيداً : جصَّصه .

وبناء مَشِيدٍ : معمول بالشيد . وكل ما أَحْكِمَ
من البناء ، فقد شِيدَ . وتَشِيدُ البناء : إحكامه
ورَفَعَهُ . قال : وقد يُسَيِّ بعض العرب الحَضْرَ
شيداً . والمَشِيدُ : المبنى بالشيد ؛ وأنشد :

شاده مَرَمَراً ، وَجَلَّ كَيْدُ
سأ ، فَللطَيْرِ فِي ذَرَاهُ وَكُورُ

قال أبو عبيد : البناء المَشِيدُ ، بالتشديد ، المطول .
وقال الكسائي : المَشِيدُ للواحد ، والمَشِيدُ للجمع ؛
حكاه أبو عبيد عنه ؛ قال ابن سيده : والكسائي يجمل
عن هذا . غيره : المَشِيدُ المعمول بالشيد . قال الله
تعالى : وقصر مَشِيد . وقال سبحانه : في بروج
مَشِيدَةٍ ؛ قال الفراء : يشد ما كان في جمع مثل
قولك مررت بنياب مُصَبَّغَةٍ وكباش مُدَبَّحَةٍ ، فجاز
التشديد لأن الفعل متفرق في جمع ، فإذا أفردت
الواحد من ذلك ، فإن كان الفعل يتردد في الواحد
وبكثر جاز فيه التشديد والتخفيف ، مثل قولك مررت
برجل مُشَجَّجٍ وبنوب مُخْرَقٍ ، وجاز التشديد لأن
الفعل قد ترد في كثير . ويقال : مررت بكباش
مذبوح ، ولا تقل مُذْبِح ، فإن الذبح لا يتردد
كتردد التخرق . وقوله : وقصر مشيد ؛ يجوز فيه
التشديد لأن التشديد بناء والبناء يتناول ويتردد ،

ويقاس على هذا ما ورد . وحكى الجوهري أيضاً
قول الكسائي في أن المَشِيدَ للواحد والمَشِيدَ للجمع ،
وذكر قوله تعالى : وقصر مَشِيدٍ للواحد ، وروج
مَشِيدَةً للجمع ؛ قال ابن بري : هذا وهم من الجوهري
على الكسائي لأنه إنما قال مَشِيدَةً ، بالهاء ، فأما
مَشِيدٌ فهو من صفة الواحد وليس من صفة الجمع ؛ قال :
وقد غلط الكسائي في هذا القول فقل المَشِيدُ المعمول
بالشيد ، وأما المَشِيدُ فهو المطول ؛ يقال : شيدت
البناء إذا طولته ؛ قال : فالمَشِيدَةُ على هذا جمع مَشِيدٍ
لا مَشِيدٍ ؛ قال : وهذا الذي ذكره الراد على
الكسائي هو المعروف في اللغة ؛ قال : وقد يتجه عندي
قول الكسائي على مذهب من يرى أن قولهم مَشِيدَةٌ
أي مُجَصَّصَةٌ بالشيد فيكون مَشِيدٌ ومَشِيدٌ بمعنى ،
إلا أن مَشِيداً لا تدخله الهاء للجماعة فيقال قصور
مَشِيدَةٍ ، وإنما يقال قصور مَشِيدَةٍ ، فيكون من باب
ما يستغنى فيه عن اللفظة بغيرها ، كاستغنائهم بترك عن
وَدَعَّ ، وكاستغنائهم عن واحدة المَخاضِ بقولهم
خَلِفَةٌ ، فعلى هذا يتجه قول الكسائي .

فصل الصاد المهملة

صخذ : الصَّخْدُ : صوت الهام والضرْدُ .

وقد صَخَدَ الهامُ والضرْدُ يَصْخَدُ صَخْداً وصَخِيداً ؛
صَوَّتْ ؛ وأنشد :

وصاح من الإفراطِ هامُ صَواعِدُ

والصَّيْخَدُ : عين الشمس ، سمي به لشدة حرها ؛
وأنشد :

بَعْدَ المَجِيرِ إِذَا اسْتَدَابَ الصَّيْخَدُ

وحرَّ صاخِدٌ : شديد . ويقال : أصخدنا كما يقال
أظهرنا ، وصهدم الحرَّ وصخدم . والإصخادُ

والصَّغْدَانُ: شدة الحرِّ . وقد صَغَدَ يوماً يَصْغُدُ
صَغْدَانًا ، وَصَغِدَ صَغْدًا ، فهو صَاغِدٌ وَصَيَّغُودُ .

وَصَيَّغِدُ وَصَغْدَانُ وَصَغْدَانُ ، الأخرى عن ثعلب :
شديدُ الحرِّ ، وليلة صَغْدَانَةٌ . وَصَغَدْتَهُ الشَّسُّ
تَصْغُدُهُ صَغْدًا : أصابته وأحرقته أو حَبِيتَ عَلَيْهِ .
ويقال : أَتَيْتُهُ فِي صَغْدَانِ الْحَرِّ وَصَغْدَانِهِ أَي فِي
شِدَّتِهِ .

وَالصَّاحِدَةُ : الهاجرة . وهاجرة صَيَّغُودٌ : مُتَقِدَةٌ .
وَأَصْغَدَ الْحِرْبَاءُ : تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّسِّ وَاسْتَقْبَلَهَا ؛
وَقَوْلُ كَعْبٍ :

يَوْمًا يَظَلُّ بِهَ الْحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا ،

كَأَنَّ ضَاحِيَةَ النَّارِ مَمْلُوكُ

المُصْطَخِدُ : المنتصب ؛ وكذلك المُصْطَخِيمُ ، يصف
انتصابَ الْحِرْبَاءِ إِلَى الشَّسِّ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .
وَصَغْرَةٌ صَيَّغُودٌ : صَاءٌ رَاسِيَةٌ شَدِيدَةٌ . وَالصَّيَّغُودُ :
الصَّغْرَةُ الْمَلَاءُ الصَّلْبَةُ لَا نَحْرَكَ مِنْ مَكَانِهَا وَلَا يَعْمَلُ
فِيهَا الْحَدِيدُ ؛ وَأَنشَدَ :

حَمْرَاءُ مِثْلُ الصَّغْرَةِ الصَّيَّغُودِ

وهي الصَّغْرُودُ . وَالصَّيَّغُودُ : الصَّغْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرْفَعُهَا
شَيْءٌ وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا مِثْقَالٌ وَلَا شَيْءٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يَتَّبَعْنَ مِثْلَ الصَّغْرَةِ الصَّيَّغُودِ

وقيل : صغرة صَيَّغُودٍ وهي الصَّلْبَةُ الَّتِي يَشْتَدُّ حَرُّهَا
إِذَا حَبِيتَ عَلَيْهَا الشَّسُّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ : ذَوَاتُ الشَّخَابِيبِ الصُّمُّ مِنْ صَيَّغِيدِهَا ،
جَمْعُ صَيَّغُودٍ وَهِيَ الصَّغْرَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .
وَصَغَدَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ يَصْغُدُ صُغُودًا إِذَا اسْتَمَعَ
مِنْهُ وَمَالَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ صَاغِدٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

هَلَّا عَلِمْتَ ، أَبَا إِبْرَاهِيمَ ، مَشْهَدِي ،

أَبَاكَ أَنْتَ إِلَى الْمَوَالِي تَصْغُدُ ؟

ويقال : صَدَّ عَنْ الْأَمْرِ يَصُدُّهُ صَدًّا مَنَعَهُ وَصَرَفَهُ

عَنْهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ ؛ يُقَالُ عَنِ الْإِيمَانِ ، الْعَادَةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا
نَشَأَتْ وَلَمْ تَعْرِفْ إِلَّا قَوْمًا يَعْبُدُونَ الشَّسَّ ، فَصَدَّتْهَا
الْعَادَةُ ، وَهِيَ عَادَتُهَا ، بِقَوْلِهِ : لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ كَافِرِينَ ؛
الْمَعْنَى صَدَّهَا كَوْنُهَا مِنْ قَوْمِ كَافِرِينَ عَنِ الْإِيمَانِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَا يَصُدُّكُمْ ذَلِكَ . وَصَدَّهُ عَنْهُ
وَأَصَدَّهُ : صَرَفَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ؛
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَصَدُّ نِشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ ، حَتَّى

تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهَمَامُ

وَصَدَّدَهُ : كَأَصَدَّهُ ؛ وَأَنشَدَ الْقَرَاءُ لِذِي الرِّمَّةِ :

أَنَاسٌ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ ،

صُدُودَ السُّوَاقي عَنِ أَنْوْفِ الْحَوَائِمِ

وهذا البيت أنشده الجوهري وغيره على هذا النص ؛
قال ابن بري : وصواب إنشاده :

صُدُودَ السُّوَاقي عَنِ رُؤُوسِ الْمَخَارِمِ

وَالسُّوَاقي : مَجَارِي الْمَاءِ . وَالْمَخْرِمُ : مُنْقَطِعٌ

١ قوله « وقد أراهن عنهم المشهور » عن .

أنتج الجبل . يقول : صدوا الناس عنهم بالسيف كما
صدت هذه الأنهار عن المخارم فلم تستطع أن ترتفع
إليها . وحكى اللحياني : لا صد عن ذلك ؛ قال :
والتأويل حقا أنت فعلت ذلك . وصد يصد صدًا ؛
استغرب ضحكاً . وصد يصد صدًا ؛ ضج
وعج . وفي التنزيل : ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا
قومك منه يصدون ؛ وقرئ : يصدون ، فيصدون
يضحون ويعجبون كما قدمنا ، ويصدون يعرضون ،
والله أعلم . الأزهرى : تقول صد يصد ويصد مثل
شد يشد ويشد ، والاختيار يصدون ، بالكسر ،
وهي قراءة ابن عباس ، وفسره يضحون ويعجبون .
وقال الليث : إذا قومك منه يصدون ، أي يضحون ؛
قال الأزهرى : وعلى قول ابن عباس في تفسيره العمل .
قال أبو منصور : يقال صدت فلاناً عن أمره أصدته
صدًا قصداً يصد ، يستوي فيه لفظ الواقع واللازم ،
فإذا كان المعنى يضح ويبيع فالوجه الجيد صد يصد
مثل ضج يضح ، ومنه قوله عز وجل : وما كان
صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصدية ؛ فالمكاء
الصغير والتصدية التصفيق ، وقيل للتصفيق تصدية
لأن اليدين تتصافقان فيقابل صفق هذه صفق الأخرى ،
وصد هذه صد الأخرى وهما وجهها .
والصد : المجران ؛ ومنه فيصد هذا ويصد هذا
أي يعرض بوجهه عنه . ابن سيده : التصدية التصفيق
والصوت على تحويل التضعيف . قال : ونظيره قصبت
أظفاري في حروف كثيرة . قال : وقد عمل فيه
سبويه باباً ، وقد ذكر منه يعقوب وأبو عبيد أحرفاً .
الأزهرى : يقال صد يصد يصد تصدية إذا
صفق ، وأصله صد يصد فكثرت الدالات فقلبت
إحداهن ياء ، كما قالوا قصبت أظفاري والأصل قصبت
أظفاري . قال : قال ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرها .

وصديد الجرح : ماء الرقيق المختلط بالدم قبل
أن تغلظ المدّة . وفي الحديث : يسقى من صديد
أهل النار ؛ هو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد ؛
ومن حديث الصديق في الكفن : إنما هو للمهل
والصديد ؛ ابن سيده : الصديد القيح الذي كأنه
ماء وفيه شكلة . وقد أصد الجرح وصد أي
صار فيه المدّة . والصديد في القرآن : ما يسيل من
جلود أهل النار ، وقيل : هو الحميم إذا أغلي حتى
خثر . وصديد الفضة : ذوابتها ، على التشبيه ، وبذلك
سُمي المهلة . وقال أبو إسحق في قوله تعالى :
ويسقى من ماء صديد ؛ يتجرعه ؛ قال : الصديد
ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح . وقال الليث :
الصديد الدم المختلط بالقيح في الجرح .
وفي نوادر الأعراب : الصداد ما اضطرب وهو
الشر .

ابن بزرج : الصدود ما دلكته على مرآة ثم
كحلته به عيناً .

والصد والصد : الجبل ؛ قالت ليلي الأخيلية :

أنايغ ، لم تنبغ ولم تك أو لا ،

و كنت صدياً بين صدين ، مجهلاً

والجمع أصداد وصدود ، والين فيه لغة . والصد :

المرتفع من السحاب تراه كالجبل ، والين فيه أعلى .

وصد الجبل : ناحيته في مشعبه . والصدان :

ناحيتا الشعب أو الجبل أو الوادي ، الواحد صد ،

وهما الصدفان أيضاً ؛ وقال حميد :

تقلقل قدح ، بين صدين ، أشخصت

له كف رام وجهة لا يريد لها

قال : ويقال للجبل صد وسد . قال أبو عمرو : يقال

قوله « ما اضطرب الخ » صوابه ما اضطرت به المرأة وهو الخ
كتبه السيد مرتضى بهامش الاصل المعول عليه وهو نص اللاموس .

لكل جبل صدّ وصدّ وصدّ وصدّ. قال أبو عمرو: الصدّان الجبلان، وأنشد بيت ليلي الأحمليّة. وقال: الصنيّ شعبٌ صغير يسيل فيه الماء، والصدّ الجانب.

والصدّد: الناحية. والصدّد: ما استقبلك. وهذا صدّد هذا وبصدده وعلى صدده أي قبالتة. والصدّد: القرب. والصدّد: القصد. قال ابن سيده: قال سيبويه هو صدّدك ومعناه القصد. قال: وهي من الحروف التي عزّلتها ليفسر معانيها لأنها غرائب. ويقال: صدّ السيل^١ إذا استقبلك عقبة صعبة فتركتها وأخذت غيرها؛ قال الشاعر:

إذا رأينَ علماً مقوداً،

صدّدنَ عن خيشومها وصدّاً

وقول أبي الهيثم:

فكلّ ذلك منّا والمطّيب بنا،

إليك أعناقها من واسط صدّد

قال: صدّد قصد. وصدّد الطريق: ما استقبلك منه.

وأما قول الله عز وجل: أمّا من استغنى فانت له تصدّي؛ فمعناه تعرّض له وتميل إليه وتقبل عليه. يقال: تصدّي فلان فلان يتصدّي إذا تعرّض له، والأصل فيه أيضاً تصدّد يتصدّد. يقال: تصدّيت له أي أقبلت عليه؛ وقال الشاعر:

لما رأيتُ ولدي فيهم ميّلاً

إلى البيوتِ، وتصدّوا للحجّل

قال الأزهري: وأصله من الصدّد وهو ما استقبلك وصار قبالتك. وقال الزجاج: معنى قوله عز وجل:

١ قوله «مد السيل الخ» عبارة الأساس مد السيل إذا امترض قوله مانع من عجة أو غيرها فأخذت له غيره.

فانت له تصدّي؛ أي أنت ثقيل عليه، جعله من الصدّد وهو القبالة. وقال الليث: يقال هذه الدار على صدّد هذه أي قبالتها. وداري صدّد داره أي قبالتها، نصب على الظرف. قال أبو عبيد: قال ابن الكيث: الصدّد والصبّ القرب. قال الأزهري: فجاز أن يكون معنى قوله تعالى: فانت له تصدّي؛ أي تتقرب إليه على هذا التأويل.

والصدّاد، بالضم والتشديد: دويبة وهي من جنس الجرذان؛ قال أبو زيد: هو في كلام قيس سام أبرص. ابن سيده: الصدّاد سام أبرص، وقيل: الوزغ؛ أنشد يعقوب:

منججراً منججراً الصدّاد

ثم فسره بالوزغ، والجمع منها الصدائد، على غير قياس؛ وأنشد الأزهري:

إذا ما رأى إشراقهنّ انطوى لها

خفي، كصدّاد الجذيرة، أطلّس

والصدّي، مقصور: تين أبيض الظاهر أكحل الجوف إذا أريد تزيينه فلتطح، فيجيه كأنه القلّك، وهو صادق الحلاوة؛ هذا قول أبي حنيفة. وصدّاء: أمم بئر، وقيل: اسم ركيّة عذبة الماء، وروى بعضهم هذا المثل: ماء ولا كصدّاء؛ أنشد أبو عبيد:

وامني وتهايمي يزئنب كالذي

يُحاول، من أحواض صدّاء، مشرباً

وقيل لأبي عليّ النحوي: هو فعلاء من المضاعف، فقال: نعم؛ وأنشد لضرار بن عبّة العبشمي:

كأنني، من وجد يزئنب، هائم،

يُخالس من أحواض صدّاء مشرباً

يروي دون برد الماء هولاً وذاداً،

إذا شدّ صاحبوا قبل أن يتعبباً

وبعضهم يقول : صدآء ، بالهمز ، مثل صدعاء ؛ قال الجوهري : سألت عنه رجلاً في البادية فلم يجزه . والصداء ١ : الطريق إلى الماء .

صدد : صدصد : اسم امرأة . والصد صدء : ضرب المنخل بيدك ٢

صرد : الصرد والصرد : البرد ، وقيل : شدته ، صرد ، بالكسر ، يصرّد صرداً ، فهو صرد ، من قوم صردى . الليث : الصرد مصدر الصرد من البرد . قال : والاسم الصرد مجزوم ؛ قال رؤبة :

بمطر لئس يثلج صرد

وفي الحديث : ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه من الصريد ؛ هو البرد ، وروى : من الجليد . وفي الحديث : سئل ابن عمر عما يموت في البحر صرداً ، فقال : لا بأس به ، يعني السك الذي يموت فيه من البرد .

ويوم صرد وليلة صردة : شديدة البرد . أبو عمرو : الصرد مكان مرتفع من الجبال وهو أبردها ؛ قال الجعدي :

أسدية تدعى الصراد ، إذا
تشيوا ، وتعضر جانبي شعر ٣

قال : شعر جبل . الجوهري : الصرد البرد ، فارسي معرب .

١ هو كرمان وكتاب كما في القاموس .

٢ زاد في القاموس الصداد كلابط جبل لهنيل .

٣ قوله « تدعى » ولله تدع أي تترك . وقوله « شعر جبل » كذا بالأصل ، بكسر الشين ، وسكون العين ، وإن صح هذا الضبط فهو جبل ببلاد بني جشم ، أما بفتح الشين ، فهو جبل لبني سليم أو بني كلاب كما في القاموس . وهناك شعر بضم الشين وسكون العين أيضاً ، جبل آخر ذكره ياقوت .

والصرد من البلاد : خلاف الجروم أي الحارة . ورجل مضراد : لا يصر على البرد ؛ وفي التهذيب : هو الذي يشتد عليه البرد ويقبل صبره عليه ؛ وفي الصحاح : هو الذي يجد البرد سريعاً ؛ قال الساجع :

أصبح قلبي صرداً ،
لا يشتهي أن يرداً

وفي حديث أبي هريرة سأله رجل فقال : إني رجل مضراد ؛ هو الذي يشتد عليه البرد ولا يطيقه . والمضراد أيضاً : القوي على البرد ؛ فهو من الأضداد . والصراد : ربح باردة مع ندى . وريح مضراد : ذات صرد أو صراد ؛ قال الشاعر :

إذا رأيت حرجفاً مضراداً ،
وليتها أكسية حدادا

والصراد والصريد والصردى : سحاب بارد تنفره الريح . الأصمي : الصراد سحاب بارد ندي ليس فيه ماء ؛ وفي الصحاح : غيم رقيق لا ماء فيه . ابن الأعرابي : الصريدة النعجة التي قد أنحلها البرد وأضر بها ، وجمعها الصرايد ؛ وفي المعجم : الصريدة التي أنحلها البرد وأضر بها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لعمرك ، إني والمزبر وعارماً
وثورة عشنا في لحوم الصرايد

ويروى : قبا لئت أني والمزبر ، وأرض صرد : باردة ، والجمع صرود . وصرد عن الشيء صرداً وهو صرد ؛ انتهى ؛ الأزهرى : إذا انتهى القلب عن شيء صرد عنه ، كما قال :

أصبح قلبي صرداً

قال : وقد يوصف الجيش بالصرد . وجيش صرد

وَصَرْدٌ ، مجزوم : تراه من تَوَدَّته كانه ١ سَيْرُهُ
جامد ، وذلك لكثورته ، وهو معنى قول النابغة
الجمدي :

بَارِعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ تَحَسَّبُ أَنَّهُمْ
وَقُوفٌ لِحَاجِرٍ ، وَالرَّكَابُ مُهَمَّلِجٌ
وقال خفاف بن نُدْبَةَ :

صَرْدٌ تَوَقَّصَ بِالْأَبْدَانِ جُنُورِ

والتَّوَقَّصُ : ثِقَلُ الوَطْءِ عَلَى الأَرْضِ . والتَّصْرِيدُ :
سَقَى دُونَ الرَّمِيِّ ؛ وقال عمر بن عبد عمرو بن معمر :
يُسْقَوْنَ مِنْهَا شَرَاباً غَيْرَ تَصْرِيدِ

وفي التهذيب : شَرِبُ دُونَ الرِّيّ . يقال : صَرَدَ
شُرْبَهُ أَي قَطَعَهُ . وَصَرَدَ السَّقَاءُ صَرَدًا أَي خَرَجَ
زُبْدُهُ مَنْقَطًا فَيُدَاوِي بِالمَاءِ الحَارِّ ، وَمِنْ ذَلِكَ
أَخِذَ صَرْدُ البَرْدِ . والتَّصْرِيدُ فِي العَطَاءِ : تَقْلِيلُهُ ،
وشراب مُصَرَّدٌ أَي مُقْتَلِلٌ ، وكذلك الذي
يُسْقَى قَلِيلًا أَوْ يُعْطَى قَلِيلًا . وفي الحديث : لَنْ
يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلا تَصْرِيدًا أَي قَلِيلًا . وَصَرَدَ العَطَاءُ :
قَلَّه .

والصَّرْدُ : الطَّعْنُ النَّاغِذُ . وَصَرِدَ الرَّمْعُ والسَّهْمُ
يَصْرُدُ صَرْدًا : نَفَذَ حَدَّهُ . وَصَرَدَهُ هُوَ وَأَصْرَدَهُ :
أَنْفَذَهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، وَأَنَا أَصْرَدْتُهُ ؛ وَقَالَ اللُّعَيْنُ
الْمِنْقَرِيُّ بِمَخَاطِبِ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقُ :

فَمَا بُقِيَ عَلَيَّ تَرَكَتْنِي ،

وَلَكِنْ خَفْنَا صَرْدَ النَّبَالِ

وَأَصْرَدَ السَّهْمُ : أَخْطَأَ . وَقَالَ أَبُو عبيدة فِي بَيْتِ
اللُّعَيْنِ : مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ قَالَ : خَفْنَا أَنْ تُصِيبَ
نَيْلِي ، وَمَنْ أَرَادَ الخَطَأَ قَالَ : خَفْنَا إِخْطَاءَ

١ . قوله « من تَوَدَّه كانه الخ » عبارة الأساس كانه من تَوَدَّه
سيره جامد .

بِالْكَامِ . وَالصَّرْدُ وَالصَّرْدُ : الخَطَأُ فِي الرَّمْعِ
وَالسَّهْمِ وَنَحْوِهَا ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ضِدٌّ . وَسَهْمٌ
مِصْرَادٌ وَصَارِدٌ أَي نَافِذٌ . وَقَالَ قَطْرِبُ : سَهْمٌ
مُصَرَّدٌ مُصِيبٌ ، وَسَهْمٌ مُصَرَّدٌ أَي مُخْطِئٌ ؛
وَأَنشَدَ فِي الإِصَابَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مِرْنَانَ بِسَهْمٍ مُصَرَّدِ

أَي مُصِيبٍ ؛ وَقَالَ الآخَرُ :

أَصْرَدَهُ المَوْتُ وَقَدْ أَطْلَأَ

أَي أَخْطَأَهُ .

وَالصَّرْدُ : طَائِرٌ فَوْقَ العَصْفُورِ ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ :
يَصِيدُ العَصَافِيرَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤيب :

حَتَّى اسْتَبَانَتْ مَعَ الإِصْبَاحِ رَامَتُهَا ،

كَأَنَّهُ فِي حَوَاشِي ثَوْبِهِ صَرْدٌ

أَرَادَ : أَنَّهُ بَيْنَ حَاشِيَتِي ثَوْبِهِ صَرْدٌ مِنْ خِفْتِهِ وَتَضَاؤُلِهِ ،
وَالْجَمْعُ صِرْدَانٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ المَلَلِيِّ :

كَأَنَّ ، وَحَى الصَّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ ،

تَلَهَّجَمَ لَحْيَيْهِ ، إِذَا مَا تَلَهَّجَمَا ١

وَفِي الحَدِيثِ : نَهَى المَحْرِمُ عَنْ قَتْلِ الصَّرْدِ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : نَهَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ
قَتْلِ أَرْبَعٍ : النَّمْلَةِ وَالنَّحْلَةِ وَالصَّرْدِ وَالمُهْدَدِ ؛ وَرَوَى
عَنْ إِبراهيمَ الحَرَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَرَادَ بِالنَّمْلَةِ الكُبَّارَ
الطَّوِيلَةَ القَوَائِمَ الَّتِي تَكُونُ فِي الحَرَبَاتِ وَهِيَ لَا تُؤْذِي
وَلَا تُضُرُّ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ النَّمْلَةِ لِأَنَّهَا تُعَمِّلُ شَرَاباً
فِي شَفَاةِ النَّاسِ وَمِنْهُ الشَّعْبُ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الصَّرْدِ
لِأَنَّ العَرَبَ كَانَتْ تَطْيِيرُ مِنْ صَوْتِهِ وَتَنْشَاءُ مِنْ صَوْتِهِ
وَسَخِصَهُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ أَسَمِهِ مِنْ
التَّصْرِيدِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ، وَهُوَ الوَاقِعُ عِنْدَهُمْ ، وَنَهَى عَنْ

١ . قوله « كَانَ وَحَى الخ » وحى خبر كَانَ مَقْدَمٌ وَتَلَهَّجَمَ اسْمُهَا
مُؤَخَّرٌ كَمَا هُوَ صَرِيحٌ فِي الصَّحَاحِ فِي مَادَّةِ لَجَمَ .

قتله رذاً للطيرة ، ونهى عن قتل الهدهد لأنه أطاع
 نبياً من الأنبياء وأعانه ؛ وفي النهاية : أما نيه عن
 قتل الهدهد والصد فلتحريم لحمها لأن الحيوان إذا
 نهي عن قتله ، ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرره فيه ،
 كان لتحريم لحمه ، ألا ترى أنه نهي عن قتل الحيوان
 غير مأكلة ؟ ويقال : إن الهدهد منن الرياح فصار
 في معنى الجلالة ؛ وقيل : الصرد طائر أبيض ضخم
 الرأس يكون في الشجر ، نصفه أبيض ونصفه أسود ؛
 ضخم المنقار له برثن عظيم نحو من القارية في
 العظم ويقال له الأخطب^١ لاختلاف لونه ،
 والصرد لا تراه إلا في شعبة أو شجرة لا يقدر عليه
 أحد . قال سكين النسيري : الصرد صردان ؛
 أحدهما أسيد بسية أهل العراق العقق ، وأما
 الصرد المهتم ، فهو البري الذي يكون بنجد في
 العشاء ، لا تراه إلا في الأرض يقفز من شجر إلى
 شجر ، قال : وإن أصح وطرد فأخذ ؛ يقول :
 لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ ، قال :
 ويصر كالصقر ؛ وروي عن مجاهد قال : لا يصاد
 بكلب مجوسي ولا يؤكل من صيد المجوسي إلا
 السمك ، وكراه لحم الصرد ، وهو من سباع الطير .
 وروي عن مجاهد في قوله : سكين من ربكم ، قال :
 أقبلت السكين والصد وجبريل مع إبراهيم من الشام .
 والصرد : البعث الخالص من كل شيء . أبو
 زيد : يقال أحيك حباً صرداً أي خالصاً ،
 وشراب صرد . وسقاء الحمر صرداً أي صرفاً ؛
 وأنشد :

فإن التبيد الصرد إن شرب وخذة ،
 على غير شيء ، أوجع الكبد جوعها

^١ قوله « ويقال له الأخطب » عبارة المصباح : ويسمى الجوف
 لياض بطنه ، والأخطب لحفرة ظهره ، والاختلاف لونه .

وذهب صرد : خالص . وجيش صرد : بنو أب
 واحد لا يخالطهم غيرهم . وقال أبو عبيدة : يقال معه
 جيش صرد أي كلهم بنو عمه ؛ وكذب صرد .
 أبو عبيدة : الصرد أن يخرج وبر أبيض في موضع
 الدبرة إذا برأت ، فيقال لذلك الموضع صرد
 وجمعه صردان ؛ وإياها عن الراعي يصف إبلاً :

كان مواضع الصردان منها
 منارات بدين على خمار

جعل الدبر في أسنة شبهها بالمنار .

الجوهري : الصرد بياض يكون على ظهر الفرس من
 أثر الدبر . ابن سيده : والصرد بياض يكون في
 سنام البعير والجمع كالجمع . والصرد كالبياض يكون
 على ظهر الفرس من السرج . يقال : فرس صرد
 إذا كان بموضع السرج منه بياض من دبر أصابه يقال
 له الصرد ؛ وقال الأصمعي : الصرد من الفرس
 عرق تحت لسانه ؛ وأنشد :

خفيف النعامة ذو مينة ،
 كفيف الفراشة ناتي الصرد

ابن سيده : والصرد عرق في أسفل لسان الفرس .
 والصردان : عرقان أخضران يستيطان اللسان ،
 وقيل : هما عظام يقبانه ، وقيل : الصردان عرقان
 مكتنفان اللسان ؛ وأنشد ليزيد بن الصعق :

وأي الناس أعذر من شام ،
 له صردان منطلقا اللسان ؟

أي ذربان . قال الليث : الصردان عرقان أخضران
 أسفل اللسان فيها يدور اللسان ؛ قاله الكاسي .
 والصرد : مسار يكون في سنان الرمح ؛ قال الراعي :

منها صريع وضاع فوق حر بيته ،
 كما ضاع تحت حد العامل الصرد

وصرد الشعير والبر: طلع سقاها ولم يطلع
 سنبليها وقد كاد؛ قال ابن سيده: هذه عن المجرى.
 قال شر: تقول العرب للرجل: افتتح صردك
 تعرف عجرك وبجرك؛ قال: صرداه نفسه،
 يقول: افتح صردك تعرف لؤمك من كرمك
 وخيرك من شرك. ويقال: لو فتح صرداه عرف
 عجره وبجره أي عرف أسرار ما يكتم.
 الجوهري: والصرد، بالكسر، الناقة القليلة اللبن.
 وبنو الصارد: حمي من بني مرة بن عوف بن غطفان.
 صرخد: صرخد: موضع نسب إليه الشراب في قول
 الراعي:

ولذي كطعم الصرخدي طرحتي،
 عشيّة خميس القوم، والعين عاشقه

واللذ: النوم. قال ابن بري: ورواه ابن القطاع
 والعين عاشقه؛ قال: والرفع أصح لأن قبله:

وميربال كثنان لبيت جديده
 على الرحل، حتى أسلمته بتائفة

وقوله: ولذي، يريد ورث نوم لذيذ، والماء في
 عاشقه تعود على النوم، وذكر العين على معنى الطرف،
 كقول طفيل:

إذ هي أخوى من الربيعي خاذلة،

والعين بالإند الحاري مكحول

صعد: صعد المكان وفيه صعوداً وأصعد وصعد:
 ارتقى مشرفاً؛ واستعاره بعض الشعراء للعرض
 الذي هو الهوى فقال:

فأصبحت لا بتأنته عن بما به،

أصعد، في علوه، الهوى أم تصوباً

قوله «افتح صردك» هكذا بالأصل المتعمد عليه بأيدينا والذي
 في البدالي صردك، بالراء، جمع صرة.

أراد عما به، فزاد الباء وفصل بها بين عن وما
 جرته، وهذا من غريب مواضعها، وأراد أصعد
 أم صوب فلما لم يمكنه ذلك وضع تصوب موضع
 صوب.

وجبل مصعد: مرتفع عال؛ قال ساعدة بن
 جوية:

يا وري إلى مشمخيرات مصعدة

شم، يهين فروع القان والنشم

والصعود: الطريق صاعداً، مؤنثة، والجمع أصعدة
 وصعد. والصعود والصعوداء، بمدود: العقبة
 الشاقة، قال نعيم بن مقبل:

وحدثته أن السيل تنية

صعوداء، تدعو كل كهل وأمردا

وأكمة صعود وذات صعداء: يشتد صعودها
 على الراقي؛ قال:

وإن مياسة الأقوام، فاعلتم،

لها صعداء، مطلقها طويل

والصعود: المشقة، على المثل. وفي التنزيل: سأرهقه
 صعوداً؛ أي على مشقة من العذاب. قال الليث وغيره:
 الصعود ضد المبوط، والجمع صعائد وصعد مثل
 عجوز وعجائز وعجز. والصعود: العقبة الكؤود،
 وجمعها الأصعدة. ويقال: لأرهقتك صعوداً أي
 لأجشمتك مشقة من الأمر، وإنما اشتقوا ذلك
 لأن الارتفاع في صعود أشق من الانحدار في هبوط؛
 وقيل فيه: يعني مشقة من العذاب، ويقال بل جبل
 في النار من جرة واحدة يكلف الكافر ارتقاؤه
 ويضرب بالمقامع، فكلما وضع عليه رجله ذابت إلى
 أسفل وركه ثم تعود مكانها صحيحة؛ قال: ومنه
 استق تصعدني ذلك الأمر أي شق علي. وقال

أبو عبيد في قول عمر ، رضي الله عنه : ما تصعدني شيء ما تصعدني خطبة النكاح أي ما تكاد دثني وما بلغت مني وما جهدتني ، وأصله من الصعود ، وهي العقبة الشاقة . يقال : تصعدّه الأمر إذا شق عليه وصعب ؛ قيل : إنما تصعب عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم إلى بعض ، ولأنهم إذا كان جالساً معهم كانوا نظراً وأكفاه ، وإذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية .

والصعد : المشقة . وعذاب صعد ، بالتحريك ، أي شديد . وقوله تعالى : نسلكه عذاباً صعداً ؛ معناه والله أعلم ، عذاباً شاقاً أي ذا صعد ومشقة . وصعد في الجبل وعليه وعلى الدرجة : رقي ، ولم يعرفوا فيه صعداً .

وأصعد في الأرض أو الوادي لا غير : ذهب من حيث يجيء السيل ولم يذهب إلى أسفل الوادي ؛ فأما ما أنشده سيويه لعبدالله بن همام السلوي :

فإما تريني اليوم مزجي مطيبي ،
أصعد سيراً في البلاد وأفرع

فإنما ذهب إلى الصعود في الأماكن العالية . وأفرع هنا : انحدر لأن الإفرع من الأضداد ، فقابل التصعد بالتسفل ؛ هذا قول أبي زيد ؛ قال ابن بري : إنما جعل أصعد بمعنى انحدر لقوله في آخر البيت وأفرع ، وهذا الذي حمل الأخص على اعتقاد ذلك ، وليس فيه دليل لأن الإفرع من الأضداد يكون بمعنى الانحدار ، ويكون بمعنى الإصعاد ؛ وكذلك صعد أيضاً يجيء بالمعنيين . يقال : صعد في الجبل إذا طلع وإذا انحدر منه ، فمن جعل قوله أصعد في البيت المذكور بمعنى الإصعاد كان قوله أفرع بمعنى الانحدار ، ومن جعله بمعنى الانحدار كان قوله أفرع بمعنى الإصعاد ؛ وشاهد الإفرع بمعنى الإصعاد قول الشاعر :

إني امرؤ من يمان حين تنسني ،
وفي أمية إفراعي وتصويبي

فالإفرع هنا : الإصعاد لاقتوانه بالتصويب . قال : وحكي عن أبي زيد أنه قال : أصعد في الجبل ، وصعد في الأرض ، فعلى هذا يكون المعنى في البيت أصعد طوراً في الأرض وطوراً أفرع في الجبل ، ويروى : وإذ ما تريني اليوم ، وكلاهما من أدوات الشرط ، وجواب الشرط في قوله إما تريني في البيت الثاني :

فإني من قوم سواكم ، وإنما
رجالي فهم بالحجاز وأشجع

وإنما انتسب إلى فهم وأشجع ، وهو من سلول بن عامر ، لأنهم كانوا كلهم من قبس عيلان بن مضر ؛ ومن ذلك قول الشاعر :

فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي ،
لا يدعيتك إفراعي وتصيدي
وفي الحديث في رجز :

فهو ينسي صعداً

أي يزيد صعوداً وارتفاعاً . يقال : صعد إليه وفيه وعليه . وفي الحديث : فصعد في النظر وصوبه أي نظر إلى أعلاي وأسفلي بتأمني . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كأنما ينحط في صعد ؛ هكذا جاء في رواية بمعنى موضعاً عالياً يصعد فيه وينحط ، والمشهور : كأنما ينحط في صعب .

والصعد ، بضمتين : جمع صعود ، وهو خلاف الهبوط ، وهو بفتحين ، خلاف الصبب . وقال ابن الأعرابي : صعد في الجبل واحتشد بقوله تعالى : إليه يصعد الكلم الطيب ؛ وقد رجح أبو زيد إلى ذلك فقال : استوارت الإبل إذا نقرت

قَصَعِدَتِ الْجِبَالُ ، ذَكَرَهُ فِي الْمِزْ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
 إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
 الْإِصْعَادُ فِي ابْتِدَاءِ الْأَسْفَارِ وَالْمَخَارِجِ ، تَقُولُ : أَصْعَدْنَا
 مِنْ مَكَّةَ ، وَأَصْعَدْنَا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى خُرَاسَانَ وَأَشْبَاهِ
 ذَلِكَ ، فَإِذَا صَعِدْتَ فِي السُّلْمِ وَفِي الدَّرَجَةِ وَأَشْبَاهِهِ
 قُلْتَ : صَعِدْتُ ، وَلَمْ تَقُلْ أَصْعَدْتُ . وَقَرَأَ
 الْحَسَنُ : إِذْ تَصْعَدُونَ ؛ جَعَلَ الصُّعُودَ فِي الْجِبَلِ
 كَالصُّعُودِ فِي السُّلْمِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ صَعِدَ فِي
 الْجِبَلِ وَأَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ . وَيُقَالُ : مَا زَلْنَا فِي صُعُودِ ،
 وَهُوَ الْمَكَانُ فِيهِ ارْتِفَاعٌ . وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ : يَكُونُ
 النَّاسُ فِي مَبَادِيهِمْ ، فَإِذَا بَيَّسَ الْبَقْلُ وَدَخَلَ الْحَرَّ
 أَخَذُوا إِلَى حَاضِرِهِمْ ، فَمِنْ أُمَّ الْقِبْلَةِ فَهُوَ مُصْعِدٌ ،
 وَمِنْ أُمَّ الْعِرَاقِ فَهُوَ مُنْحَدِرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو صَخْرٍ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ ، سَمِعْتُ
 غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : عَارَضْنَا الْحَاجَّ فِي
 مُصْعَدِمٍ أَيْ فِي قَصْدِمِ مَكَّةَ ، وَعَارَضْنَا فِي
 مُنْحَدَرِهِمْ أَيْ فِي مَرْجِعِهِمْ إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ مَكَّةَ .
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَالَ لِي عِمَارَةُ : الْإِصْعَادُ إِلَى
 نَجْدٍ وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ ، وَالانْحِدَارُ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ
 وَعُمَانَ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : كَلُّ مُبْتَدِيٍّ وَجْهًا فِي
 سَفَرٍ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ مُصْعِدٌ فِي ابْتِدَائِهِ مُنْحَدِرٌ فِي
 رُجُوعِهِ مِنْ أَيْ بَلَدٍ كَانَ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْإِصْعَادُ
 الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ؛ وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ :

يُبَارِزُ الْأَعْيَةَ مُصْعِدَاتِ

أَي مَقْبَلَاتٍ مَتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُمْ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَصْعَدَ
 فِي الْبِلَادِ سَارَ وَمَضَى وَذَهَبَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَإِنَّ تَسْأَلِي عَنِّي ، فَيَا رَبِّ مَائِلِ
 حَفِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ ، بِهِ تَحِيَّتُ أَصْعَدَا

وَأَصْعَدَ فِي الْوَادِي : انْحَدَرَ فِيهِ ، وَأَمَّا صَعِدَ فَهُوَ

ارْتَقَى . وَيُقَالُ : أَصْعَدَ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ حَيْثُ تَوَجَّهَ .
 وَأَصْعَدَتِ السَّفِينَةُ إِصْعَادًا إِذَا مَدَّتْ شِرَاعَهَا فَذَهَبَتْ
 بِهَا الرِّيحُ صَعْدًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : صَعِدَ إِذَا ارْتَقَى ،
 وَأَصْعَدَ يُصْعِدُ إِصْعَادًا ، فَهُوَ مُصْعِدٌ إِذَا حَارَ
 مُسْتَقْبِلَ حَدُورٍ أَوْ نَهْرٍ أَوْ وَادٍ ، أَوْ رَفْعًا مِنْ
 الْأُخْرَى ؛ قَالَ : وَصَعَدَ فِي الْوَادِي يُصْعَدُ تَصْعِيدًا
 وَأَصْعَدَ إِذَا انْحَدَرَ فِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِصْعَادُ
 عِنْدِي مِثْلُ الصُّعُودِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : كَأَنَّمَا يَصْعَدُ
 فِي السَّمَاءِ . يُقَالُ : صَعِدَ وَاصْعَدَ وَاصْعَادًا بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ . وَرَكِبَ مُصْعِدًا : وَمُصْعَدًا : مَرْتَفِعًا فِي
 الْبَطْنِ مُنْتَصِبًا ؛ قَالَ :

تَقُولُ ذَاتُ الرَّكْبِ الْمُرْفَدِ :
 لَا خَافِضَ جِدًّا ، وَلَا مُصْعَدَ

وَتَصْعَدُنِي الْأَمْرُ وَتَصَاعَدُنِي : سَقَى عَلِيٌّ . وَالصُّعْدَاءُ ،
 بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : تَنْفَسٌ مَمْدُودٌ . وَتَصْعَدُ النَّفْسُ :
 صَعِبَ تَخْرُجُهُ ، وَهُوَ الصُّعْدَاءُ ؛ وَقِيلَ : الصُّعْدَاءُ
 النَّفْسُ إِلَى فَوْقِ مَمْدُودٍ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّفْسُ بِتَوَجُّعٍ ،
 وَهُوَ يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءَ وَيَتَنَفَسُ صَعْدًا . وَالصُّعْدَاءُ
 هِيَ الْمَشَقَّةُ أَيْضًا .

وَقَوْلُهُمْ : صَنَعَ أَوْ بَلَغَ كَذَا وَكَذَا فَصَاعِدًا أَيْ
 فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ
 بِقَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِدًا أَيْ فَمَا زَادَ عَلَيْهَا ، كَقَوْلِهِمْ :
 اشْتَرَيْتَهُ بِدَرَمٍ فَصَاعِدًا . قَالَ سَيِّبِيهِ : وَقَالُوا أَخَذْتَهُ
 بِدَرَمٍ فَصَاعِدًا ؛ حَذَفُوا الْفِعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ،
 وَلِأَنَّهُمْ أَمِنُوا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَاءِ ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَخَذْتَهُ
 بِصَاعِدٍ كَانَ قِيْعًا ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ
 الْأِسْمِ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَخَذْتَهُ بِدَرَمٍ فَزَادَ التَّمَنُّ صَاعِدًا

أَيْ قَوْلُهُ « أَوْ أَرْفَعُ النَّخَّ » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعْمُولِ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ سَطْرًا
 وَالْأَصْلُ أَوْ أَرْضٌ أَرْفَعُ بِقَرِينَةِ قَوْلِهِ الْأُخْرَى وَقَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ
 أَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقْبِلَ أَرْضٍ أُخْرَى .

أو فذهب صاعداً . ولا يجوز أن تقول : وصاعداً
لأنك لا تريد أن تحبر أن الدرهم مع صاعداً ثمن
شيء كقولك بدرهم وزيادة ، ولكنك أخبرت بأدنى
التمن فجعلته أولاً ثم قررت شيئاً بعد شيء لأثمان
شئى ؛ قال : ولم يُرَدَّ فيها هذا المعنى ولم يلتزم
الراوى الشبهين أن يكون أحدهما بعد الآخر؛ وصاعداً
بدل من زاد ويزيد، وثم مثل الفاء إلا أن الفاء أكثر
في كلامهم ؛ قال ابن جني : وصاعداً حال مؤكدة ،
ألا ترى أن تقديره فزاد الثمن صاعداً ؟ ومعلوم أنه
إذا زاد الثمن لم يمكن إلا صاعداً ؛ ومثله قوله :

كفى بالنأي من أسماء كافٍ

غير أن للحال هنا مزية أي في قوله فصاعداً لأن صاعداً
ناب في اللفظ عن الفعل الذي هو زاد ، وكاف ليس
ناثباً في اللفظ عن شيء ، ألا ترى أن الفعل الناصب له
الذي هو كفى ملفوظ به معه ؟

والصعيد : المرتفع من الأرض ، وقيل : الأرض
المرتفعة من الأرض المنخفضة ، وقيل : ما لم يخالطه
رمل ولا سبخة ، وقيل : وجه الأرض لقوله تعالى :
فَتَصْبِحُ صَعِيداً زَلَقاً ؛ وقال جرير :

إذا تيمت نوت بصعيد أرض ،
بكت من خبث لؤمهم الصعيد

وقال في آخرين :

والأطيبين من التراب صعيدا

وقيل : الصعيد 'الأرض' ، وقيل : الأرض الطيبة ،
وقيل : هو كل تراب طيب . وفي التنزيل : فَتَيَسَّمُوا
صَعِيداً طَيِّباً ؛ وقال الفراء في قوله : صعيداً جرداً :
الصعيد التراب ؛ وقال غيره : هي الأرض المستوية ؛
وقال الشافعي : لا يقع اسم صعيد إلا على تراب ذي

غبار ، فأما البطحاء الغليظة والرفيقة والكثيب
الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد ، وإن خالطه تراب أو
صعيداً أو مدرّ يكون له غبار كان الذي خالطه
الصعيد ، ولا يُتَيَسَّمُ بالنورة وبالكل وبالزورنيخ
وكل هذا حجارة . وقال أبو إسحق : الصعيد وجه
الأرض . قال : وعلى الإنسان أن يضرب يديه وجه
الأرض ولا يبالي أكان في الموضع تراباً أو لم يكن
لأن الصعيد ليس هو التراب ، إنما هو وجه الأرض ،
تراباً كان أو غيره . قال : ولو أن أرضاً كانت كلها
صخراً لا تراب عليه ثم ضرب المتيم يداه على ذلك
الصخر لكان ذلك طهوراً إذا مسح به وجهه ؛ قال
الله تعالى : فَتَصْبِحُ صَعِيداً ؛ لأنه نهاية ما يصعد إليه
من باطن الأرض ، لا أعلم بين أهل اللغة خلافاً فيه أن
الصعيد وجه الأرض ؛ قال الأزهري : وهذا الذي
قاله أبو إسحق أحسن مذهب مالك ومن قال بقوله
ولا أَسْتَيَسَّمُهُ . قال الليث : يقال للحديقة إذا خربت
وذهب شجرها : قد صارت صعيداً أي أرضاً مستوية
لا شجر فيها . ابن الأعرابي : الصعيد 'الأرض' بعينها .
والصعيد : الطريق ، سمي بالصعيد من التراب ، والجمع
من كل ذلك صُعْدَانٌ ؛ قال حميد بن ثور :

وتيه نثابة صعدانه ،
ويغنى به الماء إلا السمل

وصعد كذلك ، وصعدات جمع الجمع . وفي
حديث علي ، رضوان الله عليه : إياكم والقعود
بالصعدات إلا من أدنى حقتها ؛ هي الطرُوق ، وهي
جمع صعد وصعد جمع صعيد ، كطريق وطرُق
وطرُقات ، مأخوذ من الصعيد وهو التراب ؛ وقيل :
هي جمع صعدة كظلمة ، وهي فناء باب الدار
قوله « تراب أو صيد الخ » كذا بالاصل ولعل الأول تراب أو
رمل أو نحو ذلك .

وممر الناس بين يديه ؛ ومنه الحديث : ولتخرجنتم
إلى الصعدات تجارون إلى الله . والصعيد :
الطريق يكون واسعاً وضيقاً . والصعيد : الموضع
العريض الواسع . والصعيد : القبر .
وأصعد في العدو : اشتد .

ويقال : هذا النبات ينمي صعداً أي يزداد طولاً .
وعنق صاعد أي طويل . ويقال فلان يتبع صعداه
أي يرفع رأسه ولا يبطأ طئه . ويقال للناقة : إننا لفي
صعيدة بازليها أي قد دنت ولكم تبزل ؛ وأنشد :

سديس في صعيدة بازليها ،
عبثاً ، ولم تسق الجنيينا

والصعدة : القناة ، وقيل : القناة المستوية تنبت
كذلك لا تحتاج إلى التثيف ؛ قال كعب بن جعيل
يصف امرأة شبه قدها بالقناة :

فإذا قامت إلى جاريتها ،
لاحت الساق يخلخال زجل
صعدة نايبة في حائر ،
أبنا الربيع تميلها تمل

وقال آخر :

خربو الربيع في قصب الصعاد

وكذلك القصة ، والجمع صعاد ، وقيل : هي نحو
من الآلة ، والآلة أصغر من الحريرة ؛ وفي
حديث الأحنف :

إن على كل رئيس حقاً ،
أن يخلص الصعدة أو تندقا

قال : الصعدة القناة التي تنبت مستقيمة . والصعدة
من النساء : المستقيمة القامة كأنها صعدة قناة .
وجوار صعدات ، خيفة لأنه نعت ، وثلاث
صعدت للقنا ، مشقة لأنه اسم .

والصعود من الإبل : التي ولدت لغير تام ولكنها
تخدجت لسته أشهر أو سبعة فمطفت على ولد
عام أوّل ، وقيل : الصعود الناقة تلثي ولدها بعدما
يشعر ، ثم توأم ولدها الأوّل أو ولد غيرها
فتدر عليه . وقال الليث : الصعود الناقة يموت
حوارها فترجع إلى فصلها فتدر عليه ، ويقال :
هو أطيب للنبأ ؛ وأنشد لحالد بن جعفر الكلبي يصف
فرساً :

أمرت لها الرعاة ، ليكرموها ،
لها لبن الخلية والصعود

قال الأصمعي : ولا تكون صعوداً حتى تكون
خادجاً . والخلية : الناقة تعطف مع أخرى على
ولد واحد فتدر إن عليه ، فيتخلى أهل البيت
بواحدة يحلبونها ، والجمع صعاد وصعد ؛ فأما
سبويه فأنكر الصعد .

وأصعدت الناقة وأصعدتها ، بالالف ، وصعدتها :
جعلها صعوداً ؛ عن ابن الأعرابي . والصعد :
شجر يذاب منه القار .

والصعيد : الإذابة ، ومنه قيل : خل مصعد
وشراب مصعد إذا غولج بالنار حتى يحول عما هو
عليه طعماً ولوناً .

وبنات صعدة : حمير الوحش ، والنسب إليها
صاعدي على غير قياس ؛ قال أبو ذؤيب :

قرمى فألحق صاعدياً مطنحراً
بالكشع ، فاشتلت عليه الأضلع

وقيل : الصعدة الأتان . وفي الحديث : أنه خرج
على صعدة يتبعها حذاق ، عليها قوصف لم يبق
منها إلا قرقرها ؛ الصعدة : الأتان الطويلة الظهر .
والحذاقي : الجعش . والقوصف : القطيفة .

وَقَرَّ قَرُّهَا : ظَهَرُهَا .

وَصَعِيدُ مِصْرَ : مَوْضِعٌ بِهَا .

وَصَعْدَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَيْتِ ، مَعْرِفَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَصُعَادِي وَصُعَائِدُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

عَلَيْتَ تَبَلَّدُ ، فِي بِنَاءِ صُعَائِدِ ،
سَبْعًا نَوْمًا كَامِلًا أَيَّامَهَا

صعد : الصُّعْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو إِسْحَاقَ :

وَوَثَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا
صُعْدِيَّةً ، تَنْتَزِعُ الْأَنْفَاسَا

صعد : الصُّعْدُ وَالصُّعْدُ : الْعَطَاءُ ، وَقَدْ أَصْفَدَهُ ،
وَيُعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ فِي الْعَطِيَّةِ يَمْدَحُ
رَجُلًا :

تَضَيَّفْتَهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي ،
وَأَصْفَدْتَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا

يُرِيدُ وَهَبَ لِي قَائِدًا يَقُودُنِي . وَالصُّعْدُ وَالصُّعَادُ :
الشَّدُّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو :
لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهَ مَصْفُودًا أَيَّ مُقَيَّدًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِدِ ؛ هُوَ أَنْ يَقْرُنَ
بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعًا كَأَنَّهَا فِي قَيْدٍ .

وَصَفْدُهُ بِصَفْدِهِ صَفْدًا وَصَفُودًا وَصَفْدَةً : أَوْثَقَهُ
وَشَدَّهُ وَقَيَّدَهُ فِي الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ مِنْ نِسْعٍ
أَوْ قَيْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمَّكَ مَعْبِدِي ،
وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ

وَكَذَلِكَ التَّصْفِيدُ وَالصُّفْدُ : الْوَتَاقُ ، وَالْأَسْمُ الصُّعَادُ .
وَالصُّعَادُ : حَبْلٌ يُوثَقُ بِهِ أَوْ غُلٌّ ، وَهُوَ الصُّفْدُ
وَالصُّفْدُ ، وَالْجَمْعُ الْأَصْفَادُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا نَعْلَمُ
كُنْزًا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، فَصَرَّوهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَآخِرِينَ مَقْرُونِينَ فِي الْأَصْفَادِ ،

قِيلَ : هِيَ الْأَغْلَالُ ، وَقِيلَ : الْقِيُودُ ، وَاحِدُهَا صَفْدٌ .
يُقَالُ : صَفَدْتُهُ بِالْحَدِيدِ وَفِي الْحَدِيدِ وَصَفَدْتُهُ ،
مُخَفَّفٌ وَمَثَلٌ ؛ وَقِيلَ : الصُّفْدُ الْقَيْدُ ، وَجَمْعُهَا أَصْفَادٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الصُّعَادُ مَا يُوثَقُ بِهِ الْأَسِيرُ مِنْ قَيْدٍ
وَقَيْدٍ وَغُلٍّ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَدَتِ
الشَّيَاطِينُ ؛ صَفَدَتِ يَعْنِي شُدَّتْ وَأَوْثِقَتْ بِالْأَغْلَالِ .
يُقَالُ مِنْهُ : صَفَدَتِ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مَصْفُودٌ ،
وَصَفْدَتُهُ فَهُوَ مُصْفَدٌ ، فَأَمَّا أَصْفَدْتُهُ ، بِالْأَلْفِ ،
إِصْفَادًا فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهُ وَتُصَلِّحَهُ ، وَالْأَسْمُ مِنَ الْعَطِيَّةِ
الصُّفْدُ وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَتَاقِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَلَمَّ أَعْرَضُ ، أَبَيْتَ اللَّعْنُ ، بِالصُّفْدِ

يَقُولُ : لَمْ أَمْدَحْكَ لِتُعْطِيَنِي ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَصْفَادٌ ،
وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعَطِيَّةِ الْإِصْفَادُ ، وَمِنْ الْوَتَاقِ الصُّفْدُ
وَالتَّصْفِيدُ . وَأَصْفَدْتُهُ إِصْفَادًا أَيَّ أَعْطَيْتُهُ مَالًا أَوْ
وَهَبْتَهُ لَهُ عَبْدًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ رَوْضَةً :

وَبَدَا لِكَوْكِبِهَا سَعِيطٌ ، مِثْلَ مَا
كَيْسَ الْعَيْبِيُّ عَلَى الْمَلَابِ الْأَصْفَدِ

قَالَ : إِذَا أَرَادَ الْإِصْفَانُ .

صَفُودٌ : الصُّفْرُودُ : طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ طَائِرٌ جَبَانٌ
يَفْزَعُ مِنَ الصُّعُوفَةِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ
طَائِرٌ بِأَلْفٍ الْيُوتُ وَهُوَ أَجْبَنُ طَائِرٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

صلد : حَجَرٌ صَلْدٌ وَصَلْدُودٌ : بَيْنَ الصَّلَادَةِ وَالصَّلُودِ
صَلْبٌ أَمْلَسٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْلَادٌ .
وَحَجَرٌ أَصْلَدٌ : كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

يَنْسِي بِنَهَاضِهِ إِلَى حَارِكِ
ثُمَّ ، كَرَّ كُنَّ الْحَجَرَ الْأَصْلَدِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَتَرَكَه صَلْدًا ؛ قَالَ اللَّيْثُ :

ابن الأعرابي هكذا حكاه؛ قال ابن سيده: وإنما قياسه فأصلدته كما قالوا أبغلتته وأجبتته أي صادفته بجيلاً وجباناً. وفرس صلود: بطيئة الإلتحاح، وهو أيضاً القليل الماء، وقيل: هو البطيئة العرق؛ وكذلك القدر إذا أبطأ غليها. التهذيب: فرس صلود وصلد إذا لم يعرق، وهو مذموم.

ويقال: عود صلاد لا ينقدح منه النار. وصلد الزند يصلد صلداً، فهو صالد وصلاد وصلود ومصلاد، وأصلد: صوت ولم يور، وأصلده هو وأصلدته أنا، وقدح فلان فأصلده. وحجر صلد: لا يوري ناراً، وحجر صلود مثله.

وحكى الجوهري: صلد الزند، بكسر اللام، يصلد صلوداً إذا صوت ولم يخرج ناراً. وأصلد الرجل أي صلد زنده. وصلد المسؤل السائل إذا لم يعطه شيئاً؛ وقال الرازي:

تسع، في عضلها صوالدا،
صل خطايف على جلامدا

ويقال: صلدت أنيابه، فهي صالدة وصوالد إذا سمع صوت صريفها. وصلد الوعل يصلد صلداً، فهو صلود: ثرقى في الجبل. وصلد الرجل يديته صلداً: مثل صفق سواه. والصلود الصلب: بناء نادر. التهذيب في ترجمة صلت: وجاء يمرق يصلت ولبن يصلت إذا كان قليل الدسم كثير الماء، ويجوز يصلد بهذا المعنى. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه لما طعن سقاء الطبيب لبناً فخرج من موضع الطعنة أبيض

قوله «صلد الزند بكسر اللام الخ» كذا بالأصل المنقول من مسودة المؤلف، والذي في نسخ بأيدينا من الصحاح طبع وخط: صلد الزند يصلد، بكسر اللام، ففاده أنه من باب جلس.

يقال حجر صلد وجين صلد أي أملى يابس، فإذا قلت صلت فهو مستور. ابن الكيت: الصفا العريض من الحجارة الأملس. قال: والصلداه والصلداهة الأرض الغليظة الصلبة. قال: وكل حجر صلب فكل ناحية منه صلد، وأصلاد جمع صلد؛ وأنشد لرؤبة:

بواق أصلاد الجين الأجله

أبو الهيثم: أصلاد الجين الموضع الذي لا شعر عليه، شبه بالحجر الأملس. وجين صلد ورأس صلد ورأس صلاديم كصلد، فعالم عند الحليل وفعالل عند غيره؛ وكذلك حافر صلد وصلاديم وندكره في الميم. ومكان صلد: لا يثبت، وقد صلد المكان وأصلد. وأرض صلد وصلدت الأرض وأصلدت. ومكان صلد: صلب شديد. وامرأة صلود: قليلة الخير؛ قال جميل:

ألم تعلمي، بأمة ذي الودع، أنني
أضاحك ذكراكم، وأنت صلود؟

وقيل: صلود هنا صلبة لا رحمة في فوادها. ورجل صلد وصلود وأصلد: بجيل جداً؛ صلد يصلد صلداً، وصلد صلادة. والأصلد: البخل. أبو عمرو: ويقال للبخل صلدت زناده؛ وأنشد:

صلدت زنادك يا يزيد، وطالما

نقبت زنادك للضربك المرمل

وناقة صلود ومصلاد أي بكيفة. وبشر صلود: غلب جبلها فامتنت على حافرها؛ وقد صلد عليه يصلد صلداً وصلد صلادة وصلودة وصلوداً، وسأل فأصلد أي وجدته صلداً؛ عن

يصلد أي يبرق ويبيض . وفي حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم : أقسمت عليك لما تقيأت ، فقاء لبناً يصلد . وفي حديث ابن مسعود يرفعه : ثم لعا قضيبه فإذا هو أبيض يصلد . وصلدت صلعة الرجل إذا برقت ؛ وقال الهذلي يصف بقرة وحشية :

وسقت مقاطيع الرامة فوادها ،
إذا سيعت صوت المفرد تصلد

والمقاطع : النصال . وقوله تصلد أي تنتصب .
والصلود : المنفرد ؛ قال ذلك الأصمعي ، وأنشد :

تالله يبنى على الأيام ذو حيد ،
إذ ما صلود من الأوعال ذو خدم

أراد بالحيد عقد قرنه ، الواحدة حيدة .

صلخد : الصلخد والصلخد والصلخد والصلخد والصلخد
والصلخد والصلخد كله : الجمل المين الشديد
الطويل ، وقيل : هو الماضي من الإبل ، وقيل للفحل الشديد
صلخد ، بالتون ، والأنثى صلخدة وصلخد .
والمصلخد : المنتصب القائم . واصلخد
اصلخداداً : انتصب قائماً .

الجوهري : الصلخد القوي الشديد مثل الصلخد ،
الياء والميم زائدتان . ويقال : جبل صلخد ،
بتحريك اللام ، وناق صلخدة وجبل صلاخد ،
بالضم ، والجمع صلاخد ، بالفتح .

صلغد : الصلغد من الرجال : اللثيم ، وقيل : الطويل ،
وقيل : اللثيم الأحمر الأقشر ، وقيل : الأحمق
المضطرب ، وقيل : هو الذي يأكل ما قدر
عليه .

صد : صده يصيده صدها وصده إليه كلاهما :
قصد . وصد صد الأمر : قصد قصده

واعنده . وتصد له بالعصا : قصد . وفي حديث
معاذ بن الجموح في قتل أبي جهل : قصدت له
حتى أمكنتني منه غيرة أي وثبت له وقصده
وانتظرت غفلة . وفي حديث علي : قصداً صدأ
حتى يتجلى لكم عمود الحق . وبيت مصد ،
بالتشديد ، أي مقصود .

وتصد رأسه بالعصا : عمد لمعظمه . وصد
بالعصا صدأ إذا ضربه بها .

وصد رأسه تصيداً : وذلك إذا لف رأسه بخرقة
أو ثوب أو منديل ما خلا العمامة ، وهي الصباد .
والصباد : عفاص القارورة ؛ وقد صدّها يصيدها .
ابن الأعرابي : الصباد سداد القارورة ؛ وقال الليث :
الصادة عفاص القارورة . وأصد إليه الأمر :
أسنده .

والصد ، بالتحريك : السيد المطاع الذي لا يقضى
دونه أمر ، وقيل : الذي يصد إليه في الحوائج
أي يقصد ؛ قال :

ألا بكر الناعي بخيري بني أسد ،
بعمرو بن مفعود ، وبالسيد الصد

ويروي بخير بني أسد ؛ وأنشد الجوهري :

علوته بحسام ، ثم قلت له :
خذها حذيف ، فأنت السيد الصد

والصد : من صفاته تعالى وتقدس لأنه أصدت
إليه الأمور فلم يقض فيها غيره ؛ وقيل : هو
المصنت الذي لا جوف له ، وهذا لا يجوز على
الله ، عز وجل . والمصد : لفة في المصنت وهو
الذي لا جوف له ، وقيل : الصد الذي لا يطعم
وقيل : الصد السيد الذي ينتهي إليه السودد ، وقيل
الصد السيد الذي قد انتهى سودده ؛ قال الأزهري

مُسْتَوِيَّةٌ بِمِثْنِ الْأَرْضِ وَرَبَّمَا ارْتَفَعَتْ شَيْئًا ؛ قَالَ :

مُخَالَفٌ صُنْدَةٌ وَقَرِينٌ أُخْرَى ؛
تَجْرُهُ عَلَيْهِ حَاصِبَهَا الشَّمَالُ

وَنَاقَةُ صُنْدَةٌ وَصُنْدَةٌ : حُمْلٌ عَلَيْهَا فَلَمْ تَلْتَقِحْ ؛
الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مِصَادٌ وَهِيَ الْبَاقِيَةُ
عَلَى الْفَرِّ وَالْجَدْبِ الدَائِمَةُ الرَّسْلِ ؛ وَنَوْقٌ مِصَامِدٌ
وَمِصَامِيدٌ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيٍّ سَمَكٍ وَمَالِحٍ ،
وَلْتَقِحِ مِصَامِيدٍ مَجَالِحِ .

وَالصُّنْدُ : مَاءٌ لِلرَّبَابِ وَهُوَ فِي شَاكِلَةٍ فِي شِقِّ ضَرْبَةٍ
الْجَنُوبِيِّ .

صَعْدٌ : الصَّخْدَادُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ عَنِ السِّيرَافِيِّ .

صَمُودٌ : الصَّمُودُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْإِبِلِ : النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ
الْبَلْبِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَرَى الْمِيمَ زَائِدَةً . غَيْرُهُ :
وَالصَّمُودُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الْبَلْبِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
الصَّمَارِدُ الْغَنَمُ الْمَهَارِبِلُ . وَالصَّمَارِيدُ : الْغَنَمُ الشَّمَانُ .
وَالصَّمَارِيدُ : الْأَرْضُونَ الصَّلَابُ . وَبِئْرٌ صِمْرِدٌ :
قَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جُمَّةٌ يَبْرُ مِنْ يَبَارٍ مَشْحٍ ،
لَيْسَتْ يَتَمَدُّ لِشَبَاكِ الرَّشْحِ ،
وَلَا الصَّمَارِيدِ الْيَكَاةِ الْبُلْحِ .

صَعْدٌ : رَجُلٌ صَعْدٌ : صَلْبٌ ، وَالغَيْنُ لَغَةٌ . وَالْمِصْعَعِدُ :
الذَّاهِبُ . وَاصْمَعَدٌ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبٌ فِيهَا وَأَمْعَنٌ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ اصْمَعَدَ فزَادُوا الْمِيمَ وَقَالُوا
اصْمَعَدَ فَشَدَدُوا . وَالْمِصْعَعِدُ : الْوَارِمُ إِذَا مِنْ
شَعْمٍ وَإِمَا مِنْ مَرَضٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْبَحَ وَقَدْ
اصْمَعَدَتْ قَدَمَاةٌ أَيِ انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ .
وَالْمِصْعَعِدُ : الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
عَلَى ضَعُوكِ النَّقْبِ مُصْعَعِدٌ

أَمَّا اللَّهُ تَعَالَى فَلَا خَافَةَ لِمُودَدِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْهُ غَيْرَ
مَعْدُودٍ ؛ وَقِيلَ : الصِّدُّ الدَّائِمُ الْبَاقِيُ بَعْدَ فَنَاءِ
خَلْقِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَدُّ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَلَا يُقْضَى
دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ ،
وَقِيلَ : الصِّدُّ الَّذِي صَدَّ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ أَيِ الَّذِي خَلَقَ
الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يَسْتَعْفِي عَنْهُ شَيْءٌ وَكُلُّهَا دَالٌّ عَلَى
وَحْدَانِيَّتِهِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ
إِيَّاكُمْ وَتَعَلَّمُوا الْأَنْبَابَ وَالطَّعْنَ فِيهَا ، فَوَالَّذِي
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ : لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ
إِلَّا صَدٌّ ، مَا خَرَجَ إِلَّا أَقْلُكُمْ ؛ وَقِيلَ : الصِّدُّ
هُوَ الَّذِي أَنْتَهَى فِي سَوَادِدِهِ وَالَّذِي يُقْصَدُ فِي الْحَوَائِجِ ؛
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصِّدُّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَعْطَشُ
وَلَا يَجُوعُ فِي الْحَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسَارِيَةٌ فَوْقَهَا أَسْوَدٌ
يَكْفُ سَبَيْتِي ذَفِيفٌ صَدٌّ

قَالَ : السَّارِيَةُ الْجِبَلُ الْمُرْتَفِعُ الذَّاهِبُ فِي السَّاءِ
كَأَنَّهُ عَمُودٌ . وَالْأَسْوَدُ : الْعِلْمُ يَكْفُ رَجُلٌ جَرِيءٌ .
وَالصِّدُّ : الرَّفِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالصِّدُّ : الْمَكَانُ
الْغَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ،
وَجَمْعُهُ أَصَادٌ وَصِيَادٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُبَادِرُ الصِّدُّ كَظَهَرِ الْأَجْرَالِ

وَالْمُصْعَدُ : الصُّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَوْرٌ .
أَبُو خَيْرَةَ : الصِّدُّ وَالصَّمَادُ مَا دَقَّ مِنْ غَلْظِ الْجِبَلِ
وَتَوَاضَعَ وَاطْمَأَنَّ وَتَبَتَّ فِيهِ الشَّجَرُ . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الصِّدُّ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَرْضِ . بِنَاءُ مُصْعَدٌ أَيِ
مُعَلَّى . وَيُقَالُ لِمَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ الصِّدُّ ،
بِاسْتِكَانِ الْمِيمِ . وَرَوَّضَاتُ بَنِي عَقِيلٍ يُقَالُ لَهَا الصَّمَادُ
وَالرَّبَابُ .
وَالصُّنْدَةُ وَالصُّنْدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ فِي الْأَرْضِ

والاصمعداد : الانطلاق السريع ؛ قال الرقيان :

تَسْمَعُ لِلرَّيْحِ إِذَا اصْمَعَدَا ،

بَيْنَ الحُطَيِّ مِنْهُ إِذَا مَا ارْتَقَدَا ،

مِثْلَ عَزْرِيفِ الجِنِّ هَدَّتْ هَذَا

صغد : رجل صغد : صلب ، لفة في صغد بالعين المهلة .

صند : الصنديد : الملك الضخم الشريف . الأصمي :

الصنديد والصنيت السيد الشريف ، وقيل : السيد

الشجاع . والصناديد : الشدائد من الأمور والدواهي .

وكان الحسن يقول : نعوذ بالله من صناديد القدر

أي من دواهي وتوابعه العظام الغواليب ، ومن

جنون العمل وهو الإعجاب ، ومن ملخ الباطل

وهو التبخر فيه . وصناديد السحاب : ما كثرت

وبلته . وصناديد السحاب : عظامه ؛ قال أبو وجزة

السعدي :

دَعَتْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَحِيْبَةٍ ،

جَلَا بَرَقَهَا جَوْنُ الصَّانِدِ مَظْلِيَا

وبرد صنديد : شديد . ومطر صنديد : وابل .

وعيث صنديد : عظيم القطر ؛ وحكي عن ثعلب :

يوم حامي الصنديد أي شديد الحر ؛ قال :

لَا قَيْنَ مِنْ أَغْفَرَ يَوْمًا صَيْبًا ،

حَامِي الصَّانِدِ يُعْنِي الجُنْدَا

والصندد : السيد ؛ وأنشد الأزهرى لجنبدل في ترجمة

جلعد :

كَانُوا إِذَا مَا عَابَتُونِي ، جَلْعِدُوا ،

وَضَمُّهُمْ ذُو نَقِيَاتٍ صِنْدُ

ابن الأعرابي : الصناديد السادات وهم الأجواد وهم

الخلطاء وهم حفاة العسكر . وفي الحديث ذكر

صناديد قريش وهم أشرفهم وعظماؤهم ، الواحد

صنديد . وكل عظيم غالب : صنديد . وصنديد :

اسم جبل معروف .

صهد : صهدته الشمس : لفة في صهدته . ابن

سيده : صهدته الشمس تصهده صهداً وصهداناً :

أصابته وحسيت عليه . والصيهد : شدة الحر ؛

قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

فَأَوْرَدَهَا فَنِعْ نَجْمِ الفُرُو

ع ، مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ ، بَرْدَ الشَّمَالِ

وقال أبو عبيد : الصيهد هنا السراب ؛ قال ابن

سيده : وهو خطأ . وفي التهذيب : الصيهد السراب

الجاربي ؛ وأورد بيت أمية بن أبي عائذ الهذلي :

مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمَالِ

قال : وأنكر شمر الصيهد السراب ، وقال :

صَيْهَدُ الحَرِّ شِدَّتُهُ ؛ وَيَوْمَ صَيْهَدٍ وَصَيْهَبٍ

وَصَيْخُودٍ . وَقَدْ صَهَدَمَ الحَرُّ وَصَخَدَمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛

وَهَاجِرَةٌ صَيْهَدٌ وَصَيْهُودٌ : حَارَةٌ .

والصيهد : الطويل . والصيهود : الجسيم . وفلاة

صيهد : لا ينال ماؤها ؛ وقال مزاحم العقيلي :

إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صَيْهَدِيَّةً ،

نَحْوُفٍ رَدَّاهَا مِنْ مَرَابٍ وَمِغْوَالٍ

وَمَا غَالَكَ وَأَهْلَكَكَ ، فَهُوَ مِغْوَالٌ .

صود : الصاد حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون

أصلاً وبدلاً لا زائداً ، والصاد أحد الحروف المتعلية

التي تمنع الإمالة ؛ قال ابن سيده : وألفها منقلبة عن

واو لأن عينها ألف .

صيد : صاد الصيْدَ بَصِيدُهُ وَيَصَادُهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ

وَتَصَيْدَهُ وَاصْطَادَهُ وَصَادَهُ إِيَاءً . يُقَالُ : صِيدَتْ

أر قوله « وصنديد » كذا بالأصل المول عليه ، وهو صريح غارح

القاموس ، وقد استمر عليه بانه في الجمرة كزبرج ، والذي

في معجم البلدان لياقوت كما في الجمرة واستشهد عليه بعدة شواهد .

فلاناً صَيْدًا إِذَا صَدَّتْهُ لَهُ، كَقَوْلِكَ بَغَيْتَهُ حَاجَةٌ
أَي بَغَيْتُهَا لَهُ . صَادَ الْمَكَانَ وَاصْطَادَهُ : صَادَ فِيهِ ؛
قَالَ :

أَحَبُّ مَا اصْطَادَ مَكَانٌ تَخْلِيَهُ

وَقِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ الْمَكَانَ مُصْطَادًا كَمَا يُصْطَادُ
الْوَحْشَ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ صِدْنَا
قَتَوَيْنَ ؛ يَرِيدُ صِدْنَا وَحْشَ قَتَوَيْنَ ، وَإِنَّمَا قَتَوَانُ
اسْمُ أَرْضٍ .

وَالصَّيْدُ : مَا نَصِيدُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَهْلٌ لَكُمْ
صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ ؛ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ عَيْنُ
الْمُتَّصِدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ صِدْنَا قَتَوَيْنَ
أَي صِدْنَا وَحْشَ قَتَوَيْنَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ ابْنُ
جَنِي : وَضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، وَقِيلَ :
كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صَيْدٌ أَوْ لَمْ يُصَدَّ ؛ حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا قَوْلُ شَاذٍ . وَقَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّيْدِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا ،
يُقَالُ : صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ، فَهُوَ صَائِدٌ وَمَصِيدٌ .
وَقَدْ يَقَعُ الصَّيْدُ عَلَى الْمَصِيدِ تَفْهِيمًا تَشْبِيهًا
بِالْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ؛
قِيلَ : لَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مِمْتَعًا حَلَالًا
لَا مَالِكَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ لَهُ : أَصَدْتُمْ ؛ يُقَالُ :
أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ
بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا أَصَدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرُودُ بِصَادٍ مُشَدَّدَةً ، وَأَصْلُهُ اصْطَدْنَا
فَقَلِبْتَ الطَّاءَ صَادًا وَأَدَغَيْتَ مِثْلَ اصْبَرٍ فِي اصْطَبَرَ ،
وَأَصْلُ الطَّاءِ مَبْدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ افْتَعَلَ .

وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ كُلُّهَا : الَّتِي يُصَادُ
بِهَا ، وَهِيَ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ الْمُعْتَلَةِ ، وَجَمْعُهَا مَصَائِدٌ ، بِلَا
هَيْزٍ ، مِثْلُ مَعَائِشٍ جَمْعُ مَعِيشَةٍ . الْمَصِيدُ وَالْمَصِيدَةُ ،

بِالْكَسْرِ : مَا يُصَادُ بِهِ . وَبِحِطِّ الْأَزْهَرِيِّ : الْمَصِيدُ
وَالْمَصِيدَةُ ، بِالْفَتْحِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صِدْنَا كَمَاةٌ ، قَالَ : وَهُوَ
مِنْ جِيدِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ يَرِيدُ اسْتَشْرَتْنَا كَمَا يُسْتَشَارُ الْوَحْشَ .
وَحَكَى ثَعْلَبٌ : صِدْنَا مَاءَ السَّمَاءِ أَي أَخَذْنَاهُ .
التَّهْدِيبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ خَرَجْنَا نَصِيدُ بَيْضِ
النَّعَامِ وَنَصِيدُ الْكَمَاةِ وَالْإفْتِعَالُ مِنْهُ الْإِصْطِيَادُ .
يُقَالُ : اصْطَادَ بِصْطَادٍ فَهُوَ مُصْطَادٌ ، وَالْمَصِيدُ
مُصْطَادٌ أَيْضًا . وَخَرَجَ فَلَانٌ بَتَّصِيدُ الْوَحْشِ أَي
يَطْلُبُ صَيْدَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى الْعَلَمَيْنِ أَذْهَمَ الْمَهْمُ وَالْمُنَى ،

يُرِيدُ الْفُؤَادَ وَحَشَهَا فَيُصَادُهَا

قَالَ : فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : الْعَلَمَانُ اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ يَقُولُ :
أُرِيدُ أَنْ أَنَاهَا فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا
التَّفْسِيرِ . وَكَلْبٌ وَصَقْرٌ صَيُودٌ وَكَذَلِكَ الْأُنثَى وَالْجَمْعُ
صَيْدٌ . قَالَ : وَحَكَى سِيبَوَيْهٍ عَنْ يُونُسَ صَيْدٌ أَيْضًا ،
وَكَذَلِكَ فِيمَنْ قَالَ رُسُلٌ مُخَفَّفًا ؛ قَالَ : وَهِيَ اللَّفْظَةُ
التَّشْبِيهِيَّةُ وَتُكْسَرُ الصَّادُ لِتَسْمِ الْبَاءِ .

وَالصَّيُودُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحِجَابِ : قَالَ لَامْرَأَةٍ : إِنَّكَ كَتُونٌ كَقَوْتُ
صَيُودٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا ، وَقَعُولٌ
مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

وَالأَصِيدُ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِقَاءَ ، وَقَدْ صِيدَ
صَيْدًا وَصَادَ ، وَمَلِكٌ أَصِيدٌ ، وَأَصِيدَ اللَّهُ بِعَيْرِهِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَمْ يُعْلَمُوا الْبَاءَ حِينَ لَحِقَتْهُ
الزِّيَادَةُ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا أَصِيدَ تَشْبِيهًا لَهُ بِعَوْرٍ .

وَالصَّادُ : عِرْقٌ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْعَيْنِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الصَّادُ وَالصَّيْدُ وَالصَّيْدُ دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا
فَيَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا مِثْلُ الزَّبْدِ وَتَسْمُو عَنْ ذَلِكَ

برؤوسها . وفي الحديث أنه قال لعلي: أنت الذائد
عن حوضي يوم القيامة ، تذكود عنه الرجال كما يذاد
البعير الصاد ؛ يعني الذي به الصيد وهو داء
يصب الإبل في رؤوسها فتسيل أنوفها وترفع رؤوسها
ولا تقدر أن تلتوي معه أعناقها . يقال : بعير صاد
أي ذو صاد ، كما يقال : رجل مال ويوم راح أي ذو
مال وريح . وقيل : أصل صاد صيد ، بالكسر .
قال ابن الأثير : ويجوز أن يروى صاد ، بالكسر ،
على أنه اسم فاعل من الصدى العطش .

قال : والصيد أيضاً جمع الأصيد .

وقال الليث وغيره : الصيد مصدر الأصيد ، وهو
الذي يرفع رأسه كبيراً ؛ ومنه قيل للملك : أصيد
لأنه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً ، وكذلك الذي لا
يستطيع الالتفات من داء ، والفعل صيد ، بالكسر ،
يصيد ؛ قال : وأهل الحجاز يثبتون الباء والوار
نحو صيد وعور ، وغيرهم يقول صاد يصاد وعار
يعار . قال الجوهري : وإنما صحت الباء فيه لصحتها في
أصله لتدل عليه ، وهو أصيد ، بالتحديد ، وكذلك
اعور لأن عور واعور معناهما واحد ، وإنما
حذفت منه الزوائد للتخفيف ولولا ذلك لقلت صاد
وعار وقلبت الواو ألفاً كما قلبتها في خاف ؛ قال :
والدليل على أنه افعل بجية أخوانه على هذا في الألوان
والعيوب نحو اسود واحمر ، ولذا قالوا عور
وعرج للتخفيف ، وكذلك قياس عبي وإن لم يسمع ،
ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أفعله في التعجب ، لأن
أصله يزيد على الثلاثي ولا يمكن بناء الرباعي من
الرباعي ، وإنما بيني الوزن الأكثر من الأقل . وفي
حديث ابن الأكوع : قلت لرسول الله ، صلى الله
عليه وسلم : إني رجل أصيد ، أفأصلتي في القبيص
الواحد ؟ قال : نعم وازرره عليك ولو بشوكية ؛

قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وهو الذي في
رقبه علة لا يمكنه الالتفات معها . قال : والمشهور
إني رجل أصيد من الاصطياد . قال : ودواء الصيد
أن يكتوي موضع بين عينيه فيذهب الصيد ؛
وأشد :

أشفي المجانين وأكوي الأصيدا

والصاد : النحاس ؛ قال أبو عبيد : الصاد قدور
الصفر والنحاس ؛ قال حسان بن ثابت :

رأيت قدور الصاد حول يوثنا ،

قبائل سغماً في المعلة صبا

والجمع صيدان ، والصادي منسوب إليه ، وقيل :
الصاد الصفر نغمة . وقال بعضهم : الصيدان
النحاس ؛ وقال كعب :

وقدراً تفرق الأوصال فيه ،

من الصيدان ، مشرعة ركودا

والصيدان والصيداء : حجر أبيض تعمل منه البرام .
غيره : والصيدان ، بالفتح ، برام الحجارة ؛ قال أبو
ذؤيب :

وسود من الصيدان فيها مذائب

نضار ، إذا لم تستفدها نضارها

قال ابن بري : يروى هذا البيت بفتح الصاد من
الصيدان وكسرهما ، فمن فتحها جعل الصيدان جمع
صيدانة ، فيكون من باب تمر وتمر ، ومن كسرهما
جعلها جمع صاد للنحاس ، ويكون صاد وصيدان
بنزلة تاج وتيجان . وقوله : فيها مذائب نضار ،
يريد فيها مغارف معمولة من النضار ، وهو شجر
معروف .

قال : وأما الحجارة التي تعمل منها القدور فهي

قوله « قبائل » في الأساس قبائل .

الصَيْدَاءُ ، بالمدِّ . وقال النضر : الصَيْدَاءُ الأَرْضُ الَّتِي تُرْبَتُهَا حَمْرَاءٌ غَلِيظَةٌ الْحِجَارَةُ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ . وقال أبو وَجْزَةَ : الصَيْدَاءُ الْحِصَى ؛ قال الشماخ :

حَذَاهَا مِنَ الصَيْدَاءِ نَعْلًا طَرَاقُهَا
حَوَامِي الكُرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ المَعَاوِرِ

أَي حَذَاهَا حَوَّةً ۱ نَعَالَهَا الصَخُورُ . أَبُو عَمْرٍو : الصَيْدَاءُ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ إِذَا كَانَ فِيهَا حِصَى فِيهَا قَاعٌ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ فِي البُرْمَةِ صَيْدَانٌ وَصَيْدَاءٌ يَكُونُ فِيهَا كَهَيْئَةَ بَرِيقِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَأَجُودُهُ مَا كَانَ كَالذَّهَبِ ؛ وَأَنشَد :

طَلَحُ كَفَاحِيَةِ الصَيْدَاءِ مَهْزُولٌ

وَصَيْدَانُ الحِصَى : صغَارُهَا . وَالصَيْدَاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ .

وَبَنُو الصَيْدَاءِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَصَيْدَاءٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَقِيلَ : مَا بَعِينُهُ .

وَالصَائِدُ : السَّاقُ بِلُغَةِ أَهْلِ البَيْتِ .

إِبْنُ السَّكَيْتِ : وَالصَّيْدَانَةُ الغُولُ . وَالصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ الكَثِيرَةُ الكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ يَجْلِفُ أَنْ ابْنَ صَيْادِ الدِّجَالِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيرًا ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ دَخِيلٌ فِيهِمْ ، وَاسْمُهُ صَافٌ فَمَا قِيلَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الكَهَانَةِ أَوْ السَّحَرِ ، وَجَمَلَةٌ أَمْرُهُ أَنَّهُ كَانَ فِتْنَةً امْتَحَنَ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتِنَا وَبِحَيَا مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْتِنَا ، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي الأَكْثَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ الحَرَّةِ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

فصل الضاد المعجمة

ضَادٌ : الضُّوْدُ وَالضُّوْدَةُ : الزَّكَامُ . ضُضِدَ الرَّجُلُ ضُضَادًا وَضُضُودًا : زَكِمَ ، وَالاسْمُ الضُّوْدَةُ . وَقَدْ أَضَادَهُ

۱ قوله «حوة» كذا بالأصل المورث عليه والذي يثبت في مجبه حرة، بالراء .

الله أَي أَزْكَمَهُ ، فَهُوَ مَضُودٌ وَمَضَادٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَأَرَى مَضُودًا عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ أَوْ كَأَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ ضَادًا . قَالَ : وَأَبَاها أَبُو عَيْدٍ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ ضَادَاتُ الرَّجُلِ ضَادًا إِذَا تَخَصَّصَتْهُ .

وَضَيْدَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

جَعَلْتَنِي حَبِيْبًا بِالْيَمِيْنِ ، وَتَكَبَّتْ
كَبِيْشًا لِرُوْدِي ، مِنْ ضَيْدَةٍ ، بِاِكْر

ضَبْدٌ : الضَّبْدُ : الغَيْظُ . وَضَبْدَتُهُ : ذَكَرْتُهُ بِمَا يَغِيظُهُ .

ضَدَدٌ : اللَّيْثُ : الضَّدُّ كَلٌّ شَيْءٌ ضَادٌ شَيْئًا لِيَغْلِبَهُ ،

وَالسَّوَادُ ضِدُّ البِيْضِ ، وَالمَوْتُ ضِدُّ الحَيَاةِ ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ إِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ . ابْنُ سِيْدِهِ : ضَدُّ الشَّيْءِ وَضَدِيْدُهُ وَضَدِيْدَتُهُ خِلَافُهُ ؛ الأَخِيْرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَضِدُّهُ أَيْضًا مِثْلُهُ ؛ عَنْهُ وَحَدَّهُ ، وَالجَمْعُ أَضْدَادٌ . وَقَدْ ضَادَهُ وَهِيَ مُتَضَادَاتٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّدُّ جَمَاعَةً ، وَالقَوْمُ عَلَى ضِدِّ وَاحِدٍ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فِي الحِصْمَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ؛ قَالَ الفَرَّاءُ : يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْنًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَعْنِي الأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا الكُفَّارُ تَكُونُ أَعْوَانًا عَلَى عَابِدِيْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ . وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ :

يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءٌ ، وَقَالَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ؛ قَالَ : الضَّدُّ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً مِثْلَ الرَّصَدِ وَالأَرْضَادِ ، وَالرَّصَدُ يَكُونُ لِلجَمَاعَةِ ؛ وَقَالَ الفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ فِي التَّفْسِيرِ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْنًا فَذَلِكَ وَحَدُّ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو الضَّدَّ مِثْلُ الشَّيْءِ ،

وَالضَّدُّ خِلَافُهُ .

وَالضَّدُّ المَمْلُوءُ ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : الضَّدُّ ، بِالْفَتْحِ ، المَلْلُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . يُقَالُ : ضَدَّ القَرِيْبَةَ يَضُدُّهَا أَي مَلَأَهَا . وَأَضَدَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ . أَبُو زَيْدٍ :

ضَدَدْتُ فلاناً ضدّاً أي غلبته وخصمته .
ويقال : لقي القوم أضدادهم وأندادهم أي
أقربانهم .
أبو الهيثم : يقال ضادني فلان إذا خالفك ، فأردت
طولاً وأراد قصراً ، وأردت ظلمة وأراد نوراً ،
فهو ضدك وضديدك ، وقد يقال إذا خالفك فأردت
وجهاً تذهب فيه ونازعك في ضده . وفلان ندي
وتديدي : للذي يريد خلاف الوجه الذي تريده ،
وهو مستقل من ذلك بمنزلة ما تستقل به . الأخفش :
الشد الضد والثبة ؛ ويجعلون له أنداداً أي أضداداً
وأشباهاً . ابن الأعرابي : ندى الشيء مثله وضده
خلافه . ويقال : لا ضد له ولا ضديد له أي لا نظير
له ولا كفة له . قال أبو تراب : سمعت زائدة
يقول : صدّه عن الأمر وضده أي صرفه عنه برفق .
أبو عمرو : الضدّ الذين يملكون للناس الآنية إذا
طلبوا الماء ، واحدهم ضاد ؛ ويقال : ضادٌ وضدّ .
وبنو ضدّ : بطن ؛ قال ابن دريد : هم قبيلة من عاد ؛
وأشد :

وذو النونين من عهد ابنِ ضدّ ،

تخيّرهُ الفتي من قوم عادِ

يعني سيفاً .

ضرعده : قال في ترجمة ضرعط : ضرعط اسم جبل ،
وقيل : هو موضع ماء ونخل ، ويقال له أيضاً : ذو
ضرعده ؛ قال :

إذا نزلوا ذا ضرعده فقتلوا ،

يغنيهم فيها نقيق الضفادعِ

وقيل : ضرعده جبل ؛ قال عامر بن الطفيل :

فلأبغيتكم قناً وعوارضاً ،

ولأقيلن الخيل لابة ضرعده

ويقال : مقبرةٌ تُصرفُ من الأول ولا تُصرفُ
من الثاني . ومعنى قوله : لأبغيتكم قناً وعوارضاً
أي لأطلبنكم يقناً وعوارضاً ، وهما مكانان
معروفان ، فأسقط الباء فلما سقط الحافضُ تعدى
الفعلُ إليهما فنصبهما ، وأقيلُ فعلٌ يتعدى إلى
مفعولين منقول من قولهم قبل الدابة الوادي إذا
استقبله . واللابةُ : الحرّة . التهذيب : الليث :
ضرعده اسم جبل .

ضفد : الضفد مثل الزغد ؛ وهو عَصْر الحلق وقد
ضفده .

ضفد : ضفدته أضفده ضفداً : ضربته بطن كفك .
والضفد : الكنع ، وهو ضربك أنته بباطن
رجلك .

وامرأة ضفندة ، بغير هاء : صغمة الحاصرة مسترخية
اللحم . ورجل ضفندة : كثير اللحم ثقيل مع لحم ؛
وضفد واضفاد : صار كذلك ، وجعل ابن جنى
اضفاداً رباعياً ؛ قال ابن شميل : المضعف من الناس
والإبل المنزوي الجلد البطين البادن ؛ وقال
الأصمعي : اضفاد الرجل يضعف اضفاداً إذا
انتفخ من الغضب . الجوهري : الضفندة الضخم
الأحرق ، قال : وهو ملحق بالحامي بتكرير آخره .

ضفد : التهذيب في الرباعي : امرأة ضفندة رخوة ،
والذكر ضفندة . الفراء : إذا كان مع الحسق في الرجل
كثرة لحم وثقل قيل : رجل ضفندة ضفنٌ ضجأة .
وقال الليث : رجل ضفندة رخو ضغم ، وقد ذكر
عامه ذلك في ترجمة ضفد .

ضد : ضمدت الجرح وغيره أضيدهُ ضدّاً ، بالإسكان ؛
شدته بالضاد والضادة ، وهي العصابة ، وعصبته
وكذلك الرأس إذا مسحت عليه يدهن أو ماء ثم

لفتت عليه خرقه ، واسم ما يلزق بها الضاد ؛ وقد
تَضَمَّدَ . اللبت : ضَمَدَتْ رأسه بالضاد ، وهي خرقه
تُلَفُّ على الرأس عند الأدهانِ والفسل ونحو ذلك ،
وقد يوضع الضمادُ على الرأس للصداع يُضَمَّدُ به ،
والمِضدُ لغة يمانية . وضَمَدَ فلان رأسه تَضَمِيداً أي
شدّه بعصابة أو ثوب ما خلا العمامة ، وقد ضَمَدَ به
فَتَضَمَّدَ . وفي حديث طلحة : أنه ضَمَدَ عَيْنَيْهِ
بالصير وهو مُحْرَمٌ أي جعله عليهما وداواهما به .
وأصل الضمَدُ الشدُّ من ضَمَدَ رأسه وجرحه إذا
شده بالضماد ، وهي خرقه يُشدُّ بها العُضُرُ المَؤُوفُ ،
ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره ، وإن لم
يُشدَّ . ويقال : ضَمَدت الجرح إذا جعلت عليه الدواء .
قال : وضَمَدْتُهُ بالزُعْفَرَانِ والصيرِ أي لَطَخْتُهُ .
وضَمَدت رأسه إذا لَفَقْتَهُ بخرقة . وقال ابن هاني :
هذا ضاد ، وهو الدواء الذي يُضَمَّدُ به الجرح ،
وجمعهُ ضامِدٌ . ويقال : ضَمَدَ الدَّمُ عليه أي يبس
وقررت ؛ وقول النابغة أنشده ابن الأعرابي :

وما هريقَ على عَرِيكَ الضمَدُ

فقد فسره فقال : الضمَدُ الذي ضَمَدَ بالدم ؛ وقال
المروزي : يقال ضَمَدَ الدَّمُ على حلق الشاة إذا ذُبجت
فال دَمٌ وببَسَ على جلدها . ويقال : رأيت
على الدابة ضَمَدًا من الدَّمِ ، وهو الذي قررت عليه
وجف ، ولا يقال الضمَدُ إلا على الدابة لأنه يجيء
منه فيَجْبُدُ عليه . قال : والقَرِيءُ في بيت النابغة
مُثَبَّ بالدابة . أبو مالك : اضْمِدْ عليك ثيابك أي
شدّها . وأجدُّ ضَمَدَ هذا العِدْلُ . وضَمَدتُ
رأسه بالعصا : ضربته وعممته بالسيف .
والضَمَدُ : الظلم . والضَمَدُ ، بالتحريك : الحِقْدُ
اللازِقُ بالقلب ، وقيل : هو الحِقْدُ ما كان . وقد
تَضَمَّدَ عليه ، بالكسر ، ضَمَدًا أي أحنَّ عليه ؛ قال النابغة :

ومَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةً
تَنْهَى الظُّلُومَ ، وَلَا تَقْعُدْ عَلَى الضَّمَدِ

وأنشده الجوهري : ولا تَقْعُدْ على ضَمَدٍ ، بغير
تعريف . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، وقيل له :
أنت أمرتَ بقتلِ عثمان ، رضي الله عنه ، فَضَمَدَ أي
اغتاظ . يقال : ضَمَدَ يَضَمُدُ ضَمَدًا ، بالتحريك ،
إذا اشَدَّ غَيْظُهُ وغضبه . وقرآن قوم بين الضمَدِ
والغَيْظِ فقالوا : الضمَدُ أن يغتاظ على مَنْ يَقْدِرُ
عليه ، والغَيْظُ أن يغتاظ على مَنْ يَقْدِرُ عليه ومن
لا يَقْدِرُ . يقال : ضَمَدَ عليه إذا غَضِبَ عليه ؛
وقيل : الضمَدُ شدة الغيظ . وأنا على ضادَةٍ من
الأمر أي أشرفتُ عليه .

والضمَدُ : المُدَاجَاةُ . والضَمَدُ : رَطْبُ الشجرِ
ويابسه قديمه وحديثه ؛ وقيل : الضمَدُ رطب النبت
ويابسه إذا اختلطا . يقال : الإبل تأكل من ضَمَدِ
الوادي أي من رطبه ويابسه إذا اختلطا . وفي
صفة مكة ، شرفها الله تعالى : من خوصِ وضَمَدٍ ؛
الضمَدُ ، بالسكون ، رَطْبُ الشجرِ ويابسه . وقال رجل
لآخر : فِيمَ تَرَكَتَ أَرْضَكَ ؟ قال : تَرَكَتْهُمْ فِي
أَرْضٍ قَدْ شَيَعَتْ عَنَّمَا مِنْ سَوَادِ نَبْتِهَا ، وشيعت
إبلها من ضَمَدِهَا وَلَمَّحَ نَعْمَا ؛ قوله ضَمَدِهَا قال :
ليس فيها عود إلا وقد ثَقَبَهُ النبتُ أي أوزق .
وأضَمَدَ العَرَفِجُ : تَجَوَّفَتِهُ الحُوصَةُ ولم تَبْدُرْ
منه أي كانت في جوفه ولم تظهر . والضَمَدُ : خيارُ
الغنمِ ورُذَالُهَا . وأعْطَيْكَ مِنْ ضَمَدِ هَذِهِ الغنمِ
أي من صغيرتها وكبيرتها وصالحيتها وطالِحَتِهَا
ودَقِيقِهَا وجَلِيلِهَا . والضَمَدُ : أن 'بخال' الرجلُ
المرأةَ ومعها زوج ؛ وقد ضَمَدَتْهُ تَضَمِيدُهُ وتَضَمَدَ .
والضمَدُ أيضاً : أن 'بخالها' تَخْلِيلَانِ ، والفِعْلُ
كالفِعْلِ ؛ قال أبو ذؤيب :

تريدبن كئيبا تَضْمُدِينِي وَخَالِدًا ،
وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيُنْحَكُ فِي عَمْدٍ ؟
وَالضَّمَادُ كَالضَّمْدِ . قَالَ : وَالضَّمْدُ أَنْ تُخَالَ الْمَرْأَةُ
ذَاتُ الزَّوْجِ رَجُلًا غَيْرَ زَوْجِهَا أَوْ رَجُلَيْنِ ؛ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو ؛ قَالَ مَدْرِكُ :

لَا يُخْلِصُ ، الدَّهْرُ ، خَلِيلٌ عَشْرًا
ذَاتَ الضَّمَادِ أَوْ يَزُورَ الْقَبْرَا ،
إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا نَكَرًا

قَالَ : لَا يَدُومُ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَتِهِ وَلَا امْرَأَةٌ عَلَى زَوْجِهَا
إِلَّا قَدَرًا عَشْرَ لَيَالٍ لِلْعُدْرِ فِي النَّاسِ فِي هَذَا الْعَامِ ،
فَوَصَفَ مَا رَأَى لِأَنَّهُ رَأَى النَّاسَ كَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ؛
وَأَنشَدَ :

أَرَدْتُ لِكَيْمَا تَضْمُدِينِي وَصَاحِبِي ،
أَلَا لَا ، أَحِبِّي صَاحِبِي وَدَعِينِي

الْفَرَاءُ : الضَّمَادُ أَنْ تُصَادِقَ الْمَرْأَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ فِي
الْقَطْعِ لَنَا كُلِّ عِنْدَ هَذَا وَهَذَا لِنَشْبَعِ . قَالَ أَبُو يَوْسُفَ :
سَمِعْتُ مَنْتَجِعًا الْكَلَابِيَّ وَأَبَا مَهْدِيَّ يَقُولَانِ : الضَّمْدُ
الغَابِرُ الْبَاقِي مِنَ الْحَقِّ ؛ تَقُولُ : لَنَا عِنْدَ بَنِي فُلَانٍ ضَمْدٌ
أَيُّ غَابِرٌ مِنْ حَقِّ مَنْ مَعْقَلَةٌ أَوْ دَيْنٌ .

وَالْمِضْمَدَةُ : تَخَشِبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَعْنَاقِ الثَّوْرَيْنِ فِي
طَرَفَيْهَا ثِقَابًا ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثُقْبَةٌ بَيْنَهُمَا فَرَضٌ
فِي ظَهْرِهَا ثُمَّ يَجْعَلُ فِي الثَّقِبَيْنِ خِيَطٌ يُخْرِجُ طَرْفَاهُ مِنْ
بَاطِنِ الْمِضْمَدَةِ ، وَيُوثَقُ فِي طَرَفِ كُلِّ خِيَطٍ
عُودٌ يُجْعَلُ عُتْقُ الثَّوْرِ بَيْنَ الْعُودَيْنِ .
وَالضَّمِيدُ : الْإِزْمُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَعَبْدٌ ضَمْدَةٌ : ضَخْمٌ غَلِيظٌ ؛ عَنْ الْمَجْرِيِّ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْبَدَاوَةِ ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا
بُضْرُكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمْدٍ ؛ هُوَ بَفَتْحِ الضَّمْدِ
وَالْمِيمِ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .

ضَهْدٌ : ضَهْدَةٌ يَضْهَدُهُ ضَهْدًا وَاضْطَهَدَهُ : ظَلَمَهُ
وَقَهَرَهُ . وَأَضْهَدَ بِهِ : جَارَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَضْهُودٌ
وَمُضْطَهَدٌ : مَقْهُورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ
شَرِيحٍ : كَانَ لَا يُبَيِّزُ الْإِضْطِهَادَ ؛ هُوَ الظَّمُّ وَالْقَهْرُ .
يُقَالُ : ضَهَدَهُ وَاضْطَهَدَهُ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ
الِافْتِعَالِ ؛ الْمَعْنَى : كَانَ لَا يُبَيِّزُ الْبَيْعَ وَالسَّيِّئَ وَغَيْرَهَا
فِي الْإِكْرَاهِ وَالْقَهْرِ . وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ لِأَبِي زَيْدٍ :
أَضْهَدْتُ بِالرَّجْلِ إِضْهَادًا ، وَأَلْهَدْتُ بِهِ الْهَادَا ، وَهُوَ
أَنْ تَجُورَ عَلَيْهِ وَتَسْتَأْتِرَ . ابْنُ شَيْلٍ : اضْطَهَدَ
فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اضْطَعَفَهُ وَقَسَرَهُ .

وَهِيَ الضُّهْدَةُ ؛ يُقَالُ : مَا نَخَافُ بِهَذَا الْبَلَدِ الضُّهْدَةَ
أَيُّ الْعَلْبَةَ وَالْقَهْرَ . وَفُلَانٌ ضُهْدَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ أَيُّ
كُلُّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقَهْرَهُ فَعَلَّ .
وَرَجُلٌ ضَهِيدٌ : صَلْبٌ شَدِيدٌ .

وَضَهَيْدٌ : مَوْضِعٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ غَيْرُهُ ،
وَذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

ضُودٌ : الضَّادُ حَرْفٌ هَجَاءٌ وَهُوَ حَرْفٌ مُجْهَرٌ ، وَهُوَ
أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ بِكَوْنِ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا
زَائِدًا . وَالضَّادُ لِلْعَرَبِ خَاصَةٌ وَلَا تَوْجَدُ فِي كَلَامِ
الْعَجَمِ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَبِهِمْ فَخَرُّ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّا
دَ ، وَعَوْدُ الْجَانِي ، وَعَوَاتُ الطَّرِيدِ

ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهَا لِلْعَرَبِ خَاصَةٌ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَلَا
يَعْتَرِضُ بِمَثَلِ هَذَا عَلَى أَصْحَابِنَا ؛ قَالَ : وَعَيْنُهَا مُنْقَلِبَةٌ
عَنْ وَائِ .

وَالضُّوَادِي : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا يَحْقُقُ لَهُ
فَعْلٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمَا لِي لَا أَحْيِيهِ ، وَعِنْدِي
قَلَائِصٌ يَطْلَعْنَ مِنَ الشُّجَادِ ؟

إلي وإنه للناس تهي ،

ولا يُعتل بالكلم الضواد

قال ابن سيده : وهذه الكلم لم يحكها إلا ابن دوستويه ، قال : ولا أصل لها في اللغة . التهذيب : ابن الأعرابي : الضوادي الفحش . وقال ابن بزرج : يقال ضادى فلان فلاناً ، وضاده بمعنى واحد . وإنه لصاحب ضدى مثل قفأ : من المضادة أخرجه من التضعيف .

فعل الطاء المهملة

طرد : الطرد : الشل ؛ طرده يطرده طرداً وطرّداً وطرده ؛ قال :

فأقيم لولا أن حذباً تتابعت

علي ، ولم أبرح يدين مطرداً

حذباً : يعني دواهي ، وكذلك اطرده ؛ قال طريح :

أمنت تصفها الجنوب ، وأصبحت

زرقاء تطرد القذى بجباب

والطريد : المطرود من الناس ، وفي المعكم المطرود ، والأنثى طريد وطريدة ؛ وجمعها معاً طرائد . وناق طريد ، بغير هاء : طردت قذيباً كذلك ، وجمعها طرائد . ويقال : طردت فلاناً قذيباً ، ولا يقال فاطرد . قال الجوهري : لا يقال من هذا انفعّل ولا افتعل إلا في لغة رديّة .

والطرد : الإبعاد ، وكذلك الطرد ، بالتحريك . والرجل مطرود وطريد . ومر فلان يطردهم أي يثلثهم ويكثرهم . وطرّدت الإبل طرداً وطرّداً أي ضمتها من نواحيها ، وأطردتها أي أرت يطردها .

وفلان أطرده السلطان إذا أمر بإخراجه عن بلده . قال ابن السكيت : أطردته إذا صبرته طريداً ، وطرّده إذا نفّيته عنك وقلت له : اذهب عنا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أطردنا المعترفين . يقال : أطرده السلطان وطرّده أخرجه عن بلده ، وحقيقته أنه صبره طريداً . وطرّدت الرجل طرداً إذا أبعدته ، وطرّدت القوم إذا أثبت عليهم وجزّتهم . وفي حديث قيام الليل : هو قرية إلى الله تعالى ومطرّدة الداء عن الجسد أي أنها حالة من شأنها إبعاد الداء أو مكان يختص به ويعرف ، وهي مفعلة من الطرد . والطريد : الرجل يولد بعد أخيه فالثاني طريد الأول ؛ يقال : هو طريده . والليل والنهار طريدان ، كل واحد منهما طريد صاحبه ؛ قال الشاعر :

يُعيدان لي ما أمضيا ، وهما معاً

طريدان لا يستلحيان قراري

وبعير مطرد : وهو المتابع في سيره ولا يكبو ؛ قال أبو النجم :

فَعَجَّتْ مِنْ مُطْرِدٍ مَهْدِي

وطردت الرجل إذا نخّيته . وأطرد الرجل :

جعل طريداً ونقاه . ابن شميل : أطردت الرجل

جعلته طريداً لا يأمن . وطرّده : نخّيته ثم

يأمن . وطرّدت الكلاب الصيد طرداً :

نخّته وأرهقته . قال سيويه : يقال طردته فذهب ،

لا مضارع له من لفظه .

والطريدة : ما طردت من صيد وغيره .

وبلد طراد : واسع يطرد فيه الشراب .

ومكان طراد أي واسع . وسطح طراد : مستو

واسع ؛ ومنه قول العجاج :

وكم قطعنا من خفاف حنس ،

غَيْرِ الرَّعَانِ وَرِمَالٍ دُهْسٍ ،
وَصَحَّحَانِ قَذْفِ كَالْتُرْسِ ،
وَعَرِيٍّ ، نَسَامِيهَا بَسِيرٍ وَهَسٍ ،
وَالْوَعْسِ وَالطَّرَادِ بَعْدَ الْوَعْسِ .

قوله نساميها أي نغالبها . بسيرٍ وهسٍ أي ذي
وَطءٍ شديد . يقال : وهسه أي وَطَّه وَطَّأً شديداً
يَهِيه وكذلك وَعَسَه ؛ وَخَرَجَ فلان يَطْرُدُ حمر
الوحش . والريبع تَطْرُدُ الحصى والجَوْلَانِ على وجه
الأرض ، وهو عَصْفُهَا وَذَهَابُهَا رِيحاً . والأرضُ
ذاتُ الآلِ تَطْرُدُ السَّرَابَ طَرْدًا ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُ ، وَالرَّهَاءُ الْمَرْتُ يَطْرُدُهُ ،
أَغْرَاسُ أَزْهَرَ نَحْتَ الرِّيحِ مَشْتَوْجِ

وَأَطْرَدَ الشَّيْءُ : تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَرَى . وَأَطْرَدَ
الْأَمْرُ : اسْتَقَامَ . وَأَطْرَدَتِ الْأَشْيَاءُ إِذَا تَبِعَ
بَعْضُهَا بَعْضًا . وَأَطْرَدَ الْكَلَامُ إِذَا تَتَابَعَ . وَأَطْرَدَ
الْمَاءُ إِذَا تَتَابَعَ سَيْلَانَهُ ؛ قال قيس بن الخطيم :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

أراد بالمذاهب جلوداً مذهبةً بخطوط يرى بعضها في
إثر بعض فكأنها متتابعة ؛ وقولُ الراعي يصف
الإبل واتباعها مواضع القطر :

يَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْتَمَاتٌ ،

كَجَنْدَلِ لُبْنٍ ، تَطْرُدُ الصَّلَا

أَي تَتَابَعُ إِلَى الْأَرْضِينَ الْمَطْوُورَةِ لِتَشْرِبَ مِنْهَا فَهِيَ
تَسْرِعُ وَتَسْتَمِرُّ إِلَيْهَا ، وَحَذَفَ فَأَوْصَلَ الْفِعْلَ
وَأَعْمَلَهُ .

والماء الطرد : الذي تخوضه الدواب لأنها تَطْرُدُ
فيه وتدفعه أي تتابع . وفي حديث قتادة في الرجل
يَتَوَضَّأُ بِالماءِ الرَّمْلِ والماءِ الطَّرْدِ ؛ هو الذي
تَخْوِضُهُ الدَّوَابُّ .

وَرَمَلٌ مُتَطَارِدٌ : يَطْرُدُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَتَّبِعُهُ ؛
قال كثير عزة :

ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّاحَةَ ، بَعْدَمَا

جَرَى بَيْنَنَا مُورُ الثَّقَا الْمُتَطَارِدِ

وَجَدَوْلٌ مُطْرِدٌ : سَرِيعُ الْجَرِيَةِ . وَالْأَنْهَارُ
تَطْرُدُ أَي تَجْرِي . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : وَإِذَا
تَهَرَّانَ يَطْرُدَانِ أَي يَجْرِيَانِ وَهِيَ بِنْتُ عَلِيٍّ .
وَأَمْرٌ مُطْرِدٌ : مُسْتَقِيمٌ عَلَى جِهَتِهِ .

وَفُلَانٌ يَمْشِي مَشْيًا طِرَادًا أَي مُسْتَقِيمًا .

والمطاردة في القتال : أَنْ يَطْرُدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالْفَارِسُ يَسْتَطْرِدُ لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ قِرْنَهُ ثُمَّ يَكْرَهُ
عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَحَمَّزُ فِي اسْتِطْرَادِهِ إِلَى قِتْلِهِ
وَهُوَ يَنْتَهِزُ الْفُرْصَةَ لِمَطَارَدَتِهِ ، وَقَدْ اسْتَطْرَدَ لَهُ
وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ
أَطَارِدُ حَيْةً أَي أَخْدَعُهَا لِأَصِيدَهَا ؛ وَمِنْهُ طِرَادُ
الصَّيْدِ . وَمَطَارِدَةُ الْأَقْرَانِ وَالْفُرْسَانِ وَطِرَادُهُمْ :
هُوَ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا .
يُقَالُ : هُمُ فَرَسَانُ الطَّرَادِ .

والمطرادة : رُمحٌ قصيرٌ تُطْعَنُ بِهِ حُمُرُ الْوَحْشِ ؛
وقال ابن سيده : المِطْرَادُ ، بِالْكَسْرِ ، رُمحٌ قصيرٌ
يُطْرَدُ بِهِ ، وَقِيلَ : يُطْرَدُ بِهِ الْوَحْشُ . وَالطَّرَادُ :
الرَّمْحُ الْقَصِيرُ لِأَنَّ صَاحِبَهُ يُطَارِدُ بِهِ . ابْنُ سِيدِهِ :
وَالْمِطْرَادُ مِنَ الرَّمْحِ مَا بَيْنَ الْجُبَّةِ وَالْعَالِيَةِ .

وَالطَّرِيدَةُ : مَا طَرَدَتْ مِنْ وَحْشٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي
حَدِيثِ بَجَاهِدٍ : إِذَا كَانَ عِنْدَ اطْرَادِ الْحَيْلِ وَعِنْدَ سَلِّ
السُّيُوفِ أَجْزَأَ الرَّجُلَ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ تَكْبِيرًا .
الاضْطِرَادُ : هُوَ الطَّرَادُ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ ، مِنْ طِرَادِ
الْحَيْلِ ، وَهُوَ عَدُوُّهَا وَتَتَابَعُهَا ، فَقَلِبْتَ تَاءَ الْاِفْتِعَالِ
طَاءً ثُمَّ قَلِبْتَ الطَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ضَادًّا . وَالطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ
فِيهَا حُرَّةٌ تُوضَعُ عَلَى الْمُغَاوِرِ وَالْمُؤَدِّ وَالْقِدَاحِ

فَتُنَعَتُ عَلَيْهَا وَتُبْرَى بِهَا؛ قَالَ الشَّاحُ يَصِفُ قَوْسًا:
أَقَامَ التَّقَافُ وَالطَّرِيدَةَ دَرَاهِمًا ،
كَأَقْوَمَتِ ضِفْنُ الشَّمْسِ الْمَهَائِزُ

أَبُو الْهَيْمِ : الطَّرِيدَةُ السَّقْنُ وَهِيَ قَصَبَةٌ تُجَوَّفُ
ثُمَّ يُفَغَّرُ مِنْهَا مَوَاضِعٌ فَيَتَّبَعُ بِهَا جَذَبُ السَّهْمِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرِيدَةُ قِطْعَةٌ تُعَوَّدُ صَغِيرَةً فِي
هَيْئَةِ الْمِيزَابِ كَأَنَّهَا نِصْفُ قَصَبَةٍ ، سَعَتْهَا بِقَدْرِ مَا
يَلْزَمُ الْقَوْسَ أَوْ السَّهْمَ . وَالطَّرِيدَةُ : الْحِرْقَةُ
الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَرِيرِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ صَعِدَ
الْمَنْبَرِ وَبِيَدِهِ طَّرِيدَةٌ ؛ التَّفْسِيرُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ حَكَاهُ
الْمَرْوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ . أَبُو عَمْرٍو : الْجُبَّةُ الْحِرْقَةُ
الْمُدَوَّرَةُ ، وَإِنْ كَانَتْ طَوِيلَةً ، فَهِيَ الطَّرِيدَةُ .
وَيُقَالُ لِلْحِرْقَةِ الَّتِي تُبَلُّ وَيُنْسَجُ بِهَا التَّنُورُ :
الْمِطْرَدَةُ وَالطَّرِيدَةُ . وَثَوْبٌ طَرَادٌ ، عَنْ
الْحَبَّانِيِّ ، أَيِ خَلَقَ . وَيَوْمٌ طَرَادٌ وَمُطْرَدٌ : كَامِلٌ
مُنْتَمٍ ؛ قَالَ :

إِذَا الْقَعُودُ كَرَّ فِيهَا حَقْدًا

يَوْمًا ، جَدِيدًا كَلَّ ، مُطْرَدًا

وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا يَوْمٌ طَرِيدٌ وَطَرَادٌ أَيِ طَوِيلٌ .
وَيَوْمٌ مُطْرَدٌ أَيِ طَرَادٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ يَصِفُ الْفَرَسَ :

وَكَأَنَّ مُطْرَدَ النَّسِيمِ ، إِذَا جَرَى

بَعْدَ الْكَلَالِ ، خَلِيَّتًا زُنْبُورِ

بِعْنَى بِهِ الْأَنْفَ .

وَالطَّرَادُ : فِرَاحُ النَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ طَرُودٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ . وَالطَّرِيدَةُ : أَسْلُ الْعِذْقِ . وَالطَّرِيدُ :
الْعُرْجُونُ .

وَالطَّرِيدَةُ : 'بَجِيرَةٌ' مِنَ الْأَرْضِ قَلِيلَةُ الْعَرَضِ
لِأَنَّهَا هِيَ طَرِيقَةٌ . وَالطَّرِيدَةُ : سُفَّةٌ مِنَ الثَّوْبِ

تُنَعَتُ طَوْلًا . وَالطَّرِيدَةُ : الْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ
يُغَيَّرُ عَلَيْهَا قَوْمٌ فَيَطْرُدُونَهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَهُوَ
مَا يُسْرَقُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالطَّرِيدَةُ : الْحُطَّةُ بَيْنَ
الْعَجَبِ وَالكَاهِلِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَهَذَبَ عَنْهَا مَا بَلَى الْبَطْنَ ، وَانْتَحَى

طَّرِيدَةَ مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلِ

وَالطَّرِيدَةُ : لُعْبَةُ الصَّبِيَّانِ ، صِبْيَانِ الْأَعْرَابِ ،
يُقَالُ لَهَا الْمَاسَةُ وَالْمَسَةُ ، وَبَلَسَتْ يَبْلَسُ ؛ وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ يَصِفُ جَوَارِي أَدْرَسْ كُنَّ فَتَرَقَعْنَ عَنْ
لَعِبِ الصِّغَارِ وَالْأَحْدَاثِ :

قَضَتْ مِنْ عِيَافِ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةً ،

فَهُنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعٌ

وَأَطْرَدَ الْمُسَابِقُ صَاحِبَهُ ؛ قَالَ لَهُ إِنْ سَبَقْتَنِي
فَلِكْ عَلِيَّ كَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بَأْسَ بِالسَّبَاقِ مَا لَمْ
تُطْرِدْهُ وَيُطْرِدْكَ . قَالَ : الْإِطْرَادُ أَنْ تَقُولَ :
إِنْ سَبَقْتَنِي فَلِكْ عَلِيَّ كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتِكَ فَلِي
عَلَيْكَ كَذَا . قَالَ ابْنُ بَرَزُوجٍ : يُقَالُ أَطْرَدُ أَخَاكَ
فِي سَبَقٍ أَوْ قِمَارٍ أَوْ صِرَاعٍ فَإِنْ ظَفِرَ كَانَ قَدْ
قَضَى مَا عَلَيْهِ ، وَإِلَّا لَزِمَهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَطْرَدْنَا الْفَتَمَ وَأَطْرَدْتُمْ أَيِ
أَرْسَلْنَا الشُّبُوسَ فِي الْغَنَمِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَيَنْبَغِي
لِلْحَاكِمِ إِذَا شَهِدَ الشُّهُودَ لِرَجُلٍ عَلَى آخِرٍ أَنْ يُعْضِرَ
الْحَضْمَ ، وَيَقْرَأَ عَلَيْهِ مَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ ، وَيُنَسِّخُهُ
أَسْمَاءَهُمْ وَأَنْسَابَهُمْ وَيُطْرِدُهُ جَرَحَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ
حُكْمٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُطْرِدُهُ
جَرَحَهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ : قَدْ عُدِّلَ هَوْلَاءُ الشُّهُودِ ، فَإِنْ
جِئْتَ بِجَرَحِهِمْ وَالْأَحْكَامُ عَلَيْكَ بِمَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْكَ ؛
قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِطْرَادِ فِي السَّبَاقِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ
أَحَدُ الْمُنَابِقِينَ لِصَاحِبِهِ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلِكْ عَلِيَّ كَذَا ،

وإن سَبَقْتُ فلي عليك كذا ، كأن الحاكم يقول له : إن جئت بجرح الشهود وإلا حكمت عليك بشهادتهم .

وبنو طرود : بطن وقد سمّت طرّاداً ومطرّداً .

طود : الطود : الجبل العظيم . وفي حديث عائشة

تصف أباهما ، رضي الله عنهما : ذاك طودٌ منيفٌ

أي جبل عال . والطود : المَضْبَةُ ؛ عن ابن

الأعرابي ، والجمع أطواد ؛ وقوله أنشد ثعلب :

يا مَنْ رأى هامةً تَزَقُو على جدّتي ،

تُجيبها خَلِفاتُ ذاتِ أطوادِ

فسره فقال : الأطوادُ هنا الأُسُبة ، شبهها في

ارتفاعها بالأطواد التي هي الجبال ، يصف إبلاً أخذت

في الدية قَعِيرَ صاحبها بها .

والتطواد : التَطَواف ؛ ابن الأعرابي : طودٌ إذا

طوّفَ بالبلادِ لطلب المعاش . والمطواد : مثل

المطاورح . والطادي : الثابت ؛ وقال أبو عبيد في

قول القطامي :

..... وما

تُقضى بواقِي دِينِها الطادي

قال : يُرادُ به الواطِدُ فأخِر الواو وقلبها ألفاً .

الفراء : طاد إذا ثبت ، وداط إذا حَمَق ، ووطد

إذا حَمَق ، ووطد إذا سار . وطود فلان بفلان

تَطَوَّباً وطوَّحَ به تَطَوَّباً وطوَّدَ بنفسه في

المطوادِ وطوَّحَ بها في المطاورح وهي المذاهب ؛ قال

ذو الرمة :

أخو شقّةِ جابِ البلادِ بنفسِهِ ،

على الهولِ ، حتى لَوَحَّتْهُ المَطاوِدُ

وابن الطود : الجلمود الذي يتدهدى من

قوله « قلبها ألفاً » كذا بالأصل المتحد والمناس قلبها باه كما هو

ظاهر .

الطود ؛ قال الشاعر :

دَعَوْتُ جَلِيداً دَعْوَةً فَكَأَنَّا

دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّوْدِ ، أَوْ هُوَ أَمْرَعُ

وطودٌ وطوئيد : اسنان .

فعل العين المهملة

عبد : العبد : الإنسان ، حرّاً كان أو رقيقاً ، يُذَهَبُ

بذلك إلى أنه مربوب لباريه ، جل وعز . وفي حديث

عمر في الفداء : مكانَ عَبْدِ عَبْدِ ؛ كان من مذهب

عمر ، رضي الله عنه ، فيمن سبي من العرب في

الجاهلية وأدركه الإسلام ، وهو عند من سباه ، أن

يُؤَدَّ حرّاً إلى نَسَبِهِ وتكون قيمته عليه يؤدّها إلى

من سباه ، فَيَجْعَلُ مكانَ كُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ رَأْساً مِنْ

الرقيق ؛ وأما قوله : وفي ابن الأمة عبدان ، فإنه

يريد الرجل العربي يتزوج أمة لقوم فتلد منه ولداً

فلا يجعله رقيقاً ، ولكنه يُقَدِّمُ بعبدين ، وإلى هذا

ذهب الثوري وابن راهويه ، وسائرُ الفقهاء على خلافه .

والعبد : المملوك خلاف الحر ؛ قال سيويه : هو

في الأصل صفة ، قالوا : رجل عبدٌ ، ولكنه استعمل

استعمال الأسماء ، والجمع أعبد وعبيد مثل

كَلْبٍ وكَلِيبٍ ، وهو جَمْعُ عَزِيزٍ ، وعبيادٌ

وعبُدٌ مثل سَقْفٍ وسَقْفٍ ؛ وأنشد الأَخفش :

انْتَسَبَ العَبْدُ إلى آباءِهِ ،

أَسْوَدَ الجِلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عُبْدٍ

ومنه قرأ بعضهم : وعبُد الطاغوت ؛ ومن الجمع

أيضاً عبندان ، بالكسر ، مثل جِعْشان . وفي

حديث علي : هؤلاء قد نارت معهم عبداًكم .

وعبندان ، بالضم : مثل تمرٍ وتمران . وعبيدان ،

قوله « جليداً » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس خليداً ، وفي

الاساس كلياً .

مشددة الدال ، وأعايدُ جمع أعبيد ؛ قال أبو
دواد الإباضي يصف ثاراً :

لَهْنٌ كَنَارِ الرَّأْسِ ، بَاكٍ
مَلْبَاءٍ ، تُذَكِّيهَا الْأَعَايِدُ

ويقال : فلان عبئٌ بين العبودة والعبودية
والعبودية ؛ وأصل العبودية الخضوع والتذلل .
والعبيدي ، مقصور ، والعبداء ، ممدود ، والمعبوداء ،
بالمد ، والمعبيدة أسماء الجمع . وفي حديث أبي
هريرة : لا يَقلُّ أحدكم لمملوكه عبدي وأمتي
وليقول فتاي وفتاتي ؛ هذا على نفي الاستكبار عليهم
وأن يتنسب عبوديتهم إليه ، فإن المستحق لذلك الله
تعالى هو رب العباد كلهم والعبيد ، وجعل بعضهم
العباد لله ، وغيره من الجمع لله والمخلوقين ، وخص
بعضهم بالعبيدي العبيد الذين ولدوا في الملك ،
والأنتى عبدة . قال الأزهري : اجتمع العامة على
تفرقة ما بين عباد الله والممالك فقالوا هذا عبئ من
عباد الله ، وهؤلاء عبيد ممالك . قال : ولا يقال
عبئٌ يعبيدُ عبادة إلا لمن يعبيد الله ، ومن عبده
إلها فهو من الخاسرين . قال : وأما عبئٌ خدَمَ
مولاه فلا يقال عبده . قال الليث : ويقال للمشركين
هم عبدة الطاغوت ، ويقال للمسلمين عبادُ الله
يعبدون الله . والعايد : الموحّد . قال الليث :
العبيدي جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودية
تعبيدة ابن تعبيدة أي في العبودة إلى آباءه ؛
قال الأزهري : هذا غلط ، يقال : هؤلاء عبيدي
الله أي عباده . وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء :
هؤلاء عبيدك يفنأه حرّمك ؛ العبيداء ، بالمد
والقصر ، جمع العبد . وفي حديث عامر بن الطفيل :
أنه قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : ما هذه العبيدي
حولك يا محمد ؟ أراد فقراء أهل الصفة ، وكانوا

يقولون اتبعه الأزدلون . قال شمر : ويقال للعبيد
معبيدة ؛ وأنشد للفرزدق :

وما كانت فقيماً ، حيث كانت
يبترب ، غير معبيدة قعود

قال الأزهري : ومثل معبيدة جمع العبد مشيخة
جمع الشيخ ، ومشيخة جمع السيف . قال الليثاني :
عبدتُ الله عبادة ومعبيداً . وقال الزجاج في قوله
تعالى : وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ، المعنى
ما خلقتهم إلا لأدعوهم إلى عبادتي وأنا مرید للعبادة
منهم ، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبده من
يكفر به ، ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة
لكانوا كلهم عبداً مؤمنين ؛ قال الأزهري : وهذا
قول أهل السنة والجماعة . والعبدل : العبد ، ولامه
زائدة .

والتعبيدة : للمعرق في الملك ، والاسم من كل
ذلك العبودة والعبودية ولا فعل له عند أبي عبيد ؛
وحكى الليثاني : عبئٌ عبودة وعبودية . الليث :
وأعبيده عبداً ملكه إياه ؛ قال الأزهري : والمعروف
عند أهل اللغة أعبيدتُ فلاناً أي استعبيدته ؛ قال :
ولست أنكر جواز ما قاله الليث إن صح لثقة من
الأئمة فإن الساع في اللغات أولى بنامن خبط العشواء ،
والقول بالحدس وابتداع قياسات لا تطرد .
وتعبئ الرجل وعبئده وأعبيده : صيره كالعبئ ،
وتعبئ الله العبد بالطاعة أي استعبده ؛ وقال الشاعر :

حَتَّامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي ، وَقَدْ كَثُرَتْ

فِيهِمْ أَبَاعِرُ ، مَا سَأَلُوا ، وَعِبْدَانُ ؟

وعبيده واعتبده واستعبده : اتخذ عبداً ؛ عن
الليثاني ؛ قال رؤبة :

يُوضُونَ بِالتَّعْبِيدِ وَالتَّامِي

أراد : والتأمية . يقال : تَعَبَّدْتُ فلاناً أي اتخذته
عَبْداً مثل عَبَّدْتَهُ سواء . وتَأَمَّيْتُ فلانة أي
اتخذتها أمة . وفي الحديث : ثلاثة أنا خصمهم :
رجل اعتبَّدَ مُحَرَّرًا ، وفي رواية : أَعْبَدَ مُحَرَّرًا
أي اتخذه عبداً ، وهو أن يُعْتَقَهُ ثم يَكْتُمَهُ إياه ، أو
يَعْتَقَهُ بعد العِتْقِ قَبَسْتُخْدِمَهُ كَرَاهًا ، أو يأخذ
حرّاً فبدعه عبداً ويملكه ؛ والقياس أن يكون
أَعْبَدْتَهُ جعلته عبداً . وفي التنزيل : وتلك نعمة
تَمَنَّاها عليّ أن عَبَّدتَ بني إسرائيل ؛ قال الأزهرى :
وهذه آية مشككة وسنذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح
الأوضح . قال الأخفش في قوله تعالى : وتلك نعمة ،
قال : يقال هذا استفهام كأنه قال أوتلك نعمة تمنها
عليّ ثم فسر فقال : أن عَبَّدتَ بني إسرائيل ، فجعله
بدلاً من النعمة ؛ قال أبو العباس : وهذا غلط لا يجوز
أن يكون الاستفهام ملقياً وهو يُطَلَّبُ ، فيكون
الاستفهام كالحبر ؛ وقد استقيحُ ومعه أمٌ وهي
دليل على الاستفهام ، استجبوا قول امرئ القيس :

تروح من الحى أم تبتكر

قال بعضهم : هو أتروح من الحى أم تبتكر
فحذف الاستفهام أولى والنفي تام ؛ وقال أكثرهم :
الأول خبر والثاني استفهام فأما وليس معه أم لم يقله
إنسان . قال أبو العباس : وقال الفراء : وتلك نعمة
تمنها عليّ ، لأنه قال وأنت من الكافرين لعنتي أي
لنعمة تربيتني لك فأجابه فقال : نعم هي نعمة عليّ أن
عبدت بني إسرائيل ولم تستعبدني ، فيكون موضع أن
رفعاً ويكون نصباً وخفضاً ، من رفع ردها على النعمة
كأنه قال وتلك نعمة تمنها عليّ تعييدك بني إسرائيل
ولم تستعبدني ، ومن خفض أو نصب أضر اللام ؛
قال الأزهرى : والنصب أحسن الوجوه ؛ المعنى : أن
فرعون لما قال لموسى : ألم تتربك فينا وليداً ولبنت

فينا من عمرك سنين ؛ فاعتد فرعون على موسى
بأنه رباه وليداً منذُ وُلِدَ إلى أن كبر فكان من
جواب موسى له : تلك نعمة نعتد بها عليّ لأنك
عبدت بني إسرائيل ، ولو لم تستعبدهم لكفنتني أهلي
ولم يلقوني في اليم ، فإنما صارت نعمة لما أقدمت عليه
بما حظره الله عليك ؛ قال أبو إسحق : المفسرون
أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة ،
كأنه قال : وأي نعمة لك عليّ في أن عبدت بني
إسرائيل ، واللفظ لفظ خبر ؛ قال : والمعنى يخرج على
ما قالوا على أن لفظه لفظ الخبر وفيه تكييت المخاطب ،
كأنه قال له : هذه نعمة أن اتخذت بني إسرائيل
عبيداً ولم تتخذني عبداً .

وعبد الرجل عبوداً وعبوديةً وعبداً : ملك هو
وآبؤه من قبل .

والعباد : قومٌ من قبائل شتى من بطون العرب
اجتمعوا على النصرانية فأنفوا أن يتسبوا بالعباد
وقالوا : نحن العباد ، والنسب إليه عبادي
كأنصاري ، نزلوا بالحيرة ، وقيل : هم العباد ، بالفتح ،
وقيل لعبادي : أي حياربك شر ؟ فقال : هذا
ثم هذا . وذكره الجوهري : العبادي ، بفتح العين ؛
قال ابن بري : هذا غلط بل مكسور العين ؛ كذا قال
ابن دريد وغيره ؛ ومنه عدي بن زيد العبادي ،
بكسر العين ، وكذا وجد بخط الأزهرى .

وعبد الله يعبدُه عبادةً ومعبداً ومعبدةً :
تأله له ؛ ورجل عابد من قوم عبدةً وعبداً وعبداً
وعباداً .

والتعبد : التتبع .

والعبادة : الطاعة .

وقوله تعالى : قل هل أنبئكم بشر من ذلك
مشوبةً عند الله من لعنه الله وعظيبي عليه وجعل

منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت؛ قرأ أبو جعفر وشيبة وناقع وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعبد الطاغوت، قال الفراء: وهو معطوف على قوله عز وجل: وجعل منهم القردة والخنازير ومن عبد الطاغوت؛ وقال الزجاج: قوله: وعبد الطاغوت، نقى على من لعنه الله؛ المعنى من لعنه الله ومن عبد الطاغوت من دون الله عز وجل، قال: وتأويل عبد الطاغوت أي أطاعه يعني الشيطان فيما سؤل له وأغواه؛ قال: والطاغوت هو الشيطان. وقال في قوله تعالى: إياك نعبد؛ أي نطيع الطاعة التي يخضع معها، وقيل: إياك نوحّد، قال: ومعنى العبادة في اللغة الطاعة مع الخضوع، ومنه طريق معبد إذا كان مذلاً بكثرة الوطء. وقرأ يحيى بن وثاب والأعشى وحمزة: وعبد الطاغوت، قال الفراء: ولا أعلم له وجهاً إلا أن يكون عبداً بمنزلة حذر وعجل. وقال نصر الرازي: عبداً وهم من قرأه ولنا نعرف ذلك في العربية. قال الليث: وعبد الطاغوت معناه صار الطاغوت يُعبد كما يقال ظرف الرجل وفقه؛ قال الأزهرى: غلط الليث في القراءة والتفسير، ما قرأ أحد من قراء الأمصار وغيرهم وعبد الطاغوت، برفع الطاغوت، إنما قرأ حمزة وعبد الطاغوت وهي مهجورة أيضاً؛ قال الجوهري: وقرأ بعضهم وعبد الطاغوت وأضافه، قال: والمعنى فيما يقال خدام الطاغوت، قال: وليس هذا يجمع لأن فعلاً لا يجمع على فعلٍ مثل حذرٍ وتدنٍ، فيكون المعنى وخدام الطاغوت؛ قال الأزهرى: وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ما قرأ بها أحد قال وهي: وعابدوا الطاغوت جماعة؛ قال: وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات، وكان نوك أن لا يحكي القراءات الشاذة وهو لا يحفظها، والقارىء إذا قرأ

بها جاهل، وهذا دليل أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعقل من أن يسمي مثل هذه الحروف قراءات في القرآن ولا تكون محفوظة لقارىء مشهور من قراء الأمصار، ونسأل الله العصمة والتوفيق للصواب؛ قال ابن سيده: وقرىء وعبد الطاغوت جماعة عابدين؛ قال الزجاج: هو جمع عبيد كغريف ورغف؛ وروي عن النخعي أنه قرأ: وعبد الطاغوت، بإسكان الباء وفتح الدال، وقرىء وعبد الطاغوت وفيه وجهان: أحدهما أن يكون مخففاً من عبداً كما يقال في عضد عضداً، وجائز أن يكون عبداً اسم الواحد يدل على الجنس ويجوز في عبد النصب والرفع، وذكر الفراء أن أبيتاً وعبد الله قرأ: وعبدوا الطاغوت؛ وروي عن بعضهم أنه قرأ: وعبد الطاغوت، وبعضهم: وعابدين الطاغوت؛ قال الأزهرى: وروي عن ابن عباس: وعبد الطاغوت، وروي عنه أيضاً: وعبد الطاغوت، ومعناه عبادة الطاغوت؛ وقرىء: وعبد الطاغوت، وقرىء: وعبد الطاغوت. قال الأزهرى: والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندي غيرها هي قراءة العامة التي بها قرأ القراء المشهورون، وعبد الطاغوت على التفسير الذي بينته أولاً؛ وأما قول أوس بن حجر:

أبني لبيني، لست مُعترفاً،
ليكونَ ألامَ منكمُ أحدُ
أبني لبيني، إن أمكمُ
أمة، وإن أباكمُ عبداً

فإنه أراد وإن أباكم عبداً فنقل للضرورة، فقال عبداً لأن القصيدة من الكامل وهي حذاء. وقول الله تعالى: وقومها لنا عابدون؛ أي دائنون. وكل من دان ملك فهو عابده. وقال ابن الأنباري: فلان عابده

وهو الخاضع لربه المسلم المنتقاد لأمره . وقوله عز وجل : اعبدوا ربكم ؛ أي أطيعوا ربكم . والتعبد : المنفرد بالعبادة . والمعبد : المكرّم المعظم كأنه يُعبد ؛ قال :

تقول : ألا تُنسِكُ عليك ، فإنني

أرى المالَ عندَ الباخلينَ مُعبداً ؟

سَكُنْ آخِرَ تُنْسِكُ لأنه تَوَهَّم سِكْعاً مَنْ
تُنْسِكُ عليكُ بِنَاءٍ فِيهِ ضَمٌّ بَعْدَ كَسْرَةٍ ، وذلك
مستقل فسكن ، كقول جرير :

سَيروا بَنِي العَمِّ ، فالأهوازُ مَنْزِلُكُمْ

وَنَهْرُ قِيَرَى ، وَلَا تَعْرِفُكُمْ العَرَبُ

والمُعَبَّد : المُكْرَم في بيت حاتم حيث يقول :

تقول : ألا تُبْقِي عليك ، فإنني

أرى المالَ عندَ المُنْسِكِينَ مُعبداً ؟

أي مُعْظِماً مُخْدوماً . وبعيرٌ مُعبَّدٌ : مُكْرَم .
والمُعَبَّدُ : الجَرْبُ ، وقيل : الجربُ الذي لا ينفعه
دواء ؛ وقد عَيِدَ عَيْداً .

وبعيرٌ مُعبَّدٌ : أصابه ذلك الجربُ ؛ عن كراع .
وبعيرٌ مُعبَّدٌ : مهنوء بالقَطِران ؛ قال طرفة :

إلى أن نَحَامَتْنِي العَشِيرَةُ كُلُّهَا ،

وأفْرَدَتْ إفرادَ البعيرِ المُعبَّدِ

قال شر : المُعَبَّدُ من الإبل الذي قد عُمَّ جِلْدُهُ
كلُّهُ بالقَطِران ؛ ويقال : المُعَبَّدُ الأَجْرَبُ الذي
قد نَاقَطَ وَبَرَهُ فَأفْرَدَتْ عن الإبل لِيَهْنَأَ ، ويقال :
هو الذي عَبَدَهُ الجَرْبُ أي ذَلَّتْهُ ؛ وقال ابن مقبل :

وَضُنْتُ أُرْسَانَ الجِيَادِ مُعبِّداً ،

إذا ما ضَرَبْنَا رَأْسَهُ لَا يُوتِحُ

قال : المُعَبَّدُ ههنا الوَيْدُ . قال شر : قيل للبعير

مكذبا في الأصل .

إذا هُنِيَءَ بالقَطِرانِ مُعبِّدٌ لأنه يتذلل لِشَهْوَتِهِ
القَطِرانَ وغيره فلا يمتنع . وقال أبو عدنان : سعت
الكلابيين يقولون : بعيرٌ مُتَعَبَّدٌ ومُتَعَبِّدٌ إذا امتنع
على الناس صعوبة وصار كَأَيِّدَةِ الوحش . والمُعَبَّدُ :
المذلل . والتعبد : التذلل ، ويقال : هو الذي يُتْرَكُ
ولا يركب . والتعبيد : التذليل . وبعيرٌ مُعبَّدٌ :
مُذَلَّلٌ . وطريقٌ مُعبَّدٌ : ملوكٌ مذلل ، وقيل :
هو الذي تَكَثَّرَ فِيهِ المِخْلَفَةُ ؛ قال الأزهري :

والمُعَبَّدُ الطريقُ الموطوءُ في قوله :

وَظِيْفاً وَظِيْفاً قَوِّقَ مَوْرِيَّ مُعبِّدِ

وأُشْدُ شَرِّ :

وَبَلَدِ نَائِي الصَّوْىِ مُعبِّدِ ،

قَطَعَتْهُ بِذَاتِ لَوْتِ جَلْعَدِ

قال : أنشدني أبو عدنان وذكر أن الكلابية أنشدته
وقالت : المُعَبَّدُ الذي ليس فيه أثر ولا علم ولا ماء .
والمُعَبِّدَةُ : الفينة المُقَيَّرَةُ ؛ قال بشر في سفينة ركبتها :

مُعبِّدَةُ السَّقَائِفِ ذاتُ دُسرِ ،

مُضْبِرَةٌ جَوَانِبُهَا رَداحِ

قال أبو عبيدة : المُعَبِّدَةُ المَطْلِيَّةُ بالشحم أو الدهن
أو القار ؛ وقول بشر :

تَرى الطَّرِيقَ المُعبَّدَ مِنْ يَدَيَّاهِ ،

لِكَذِّانِ الإِكامِ بِهِ انْتِضالِ

الطَّرِيقُ : اللِّينُ في اليَدَيْنِ . وعنى بالمُعَبَّدِ الطَّرِيقَ
الذي لا يُبْسَ يحدث عنه ولا جُوءَ فكأنه طريقٌ
مُعبَّدٌ قد سَهَّلَ وَذَلَّلَ .

والتعبيدُ : الاستعبادُ وهو أن يَتَّخِذَهُ عِبِّداً
وكذلك الاعتبَادُ . وفي الحديث : ورجلٌ اعتَبَدَ
مُعَرِّواً ؛ والإعبادُ مِثْلُهُ وكذلك التَّعَبُّدُ ؛ وقال :

تَعَبَّدَني نِمْرُ بنُ سَعْدِ ، وقد أَرى

وَنِمْرُ بنُ سَعْدِ لي مُطِيعٌ وَمُهْطِيعٌ

وَعَبِيدٌ عَلَيْهِ عَبْدٌ وَعَبْدَةٌ فَهُوَ عَابِدٌ وَعَبِيدٌ :
عَضِبَ ؛ وَعَدَّاهُ الْفِرْزْدَقُ بِغَيْرِ حَرْفٍ فَقَالَ :

عَلَامٌ يَبْعِدُنِي قَوْمِي ، وَقَدْ كَثُرَتْ
فِيهِمْ أَبَاعِرٌ ، مَا سَأَلُوا ، وَعَبِيدَانُ ؟

أَنْشَدَهُ يَعْقُوبٌ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ رِوَايَةٌ مِنْ رِوَايَةِ بَعْثِي ؛
وَقِيلَ : عَبِيدٌ عَبْدٌ فَهُوَ عَبِيدٌ وَعَابِدٌ : عَضِبَ
وَأَنْفٌ ، وَالاسْمُ الْعَبْدَةُ ، وَالْعَبْدُ : طَوْلُ الْغَضَبِ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : عَبِيدٌ عَلَيْهِ وَأَحِينٌ عَلَيْهِ وَأَمِيدٌ وَأَبِيدٌ
أَيُّ عَضِبَ . وَقَالَ الْعَنُورِيُّ : الْعَبْدُ الْحُزْنُ
وَالْوَجْدُ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْفِرْزْدَقِ :

أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْتَهُمْ ،
وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُوَ كَلْبِيًّا يِدَارِمُ .

أَعْبَدُ أَيَّ أَنْفٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْعَوَّاصَ :

فَأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَبْدًا عَلَيْهَا ،
وَكَانَ بِنَفْسِهِ أَرْبَابًا ضَمِينًا

قِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَبْدًا أَيَّ أَنْفًا . يَقُولُ : أَنْفٌ أَنْ
تَقْوَاهُ الدُّرَّةُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ
الْعَابِدِينَ ، وَيُتْرَأُ : الْعَبِيدِينَ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْعَبْدُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، الْأَنْفُ وَالغَضَبُ وَالْحَمِيَّةُ مِنْ قَوْلِ
بُسْتَعْيَا مِنْهُ وَيُسْتَكْفُ ، وَمَنْ قَرَأَ الْعَبِيدِينَ فَهُوَ
مَقْصُورٌ مِنْ عَبِيدٍ يَعْبَدُ فَهُوَ عَبِيدٌ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ آيَةٌ مُشْكَلَةٌ وَأَنَا ذَاكِرُ أَقْوَالِ السَّلَفِ
فِيهَا ثُمَّ أَنْشَعَهَا بِالَّذِي قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَأَخْبَرَ بِأَصْحَابِهَا
عِنْدِي ؛ أَمَا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَه اللَّيْثُ فِي قِرَاءَةِ الْعَبِيدِينَ ،
فَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى أَنِّي مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَرَأَ
فَأَنَا أَوَّلَ الْعَبِيدِينَ ، وَلَوْ فَرِيءَ مَقْصُورًا كَانَ مَا قَالَه أَبُو
عُبَيْدَةَ مُحْتَمَلًا ، وَإِذَا لَمْ يَمُرَّ بِهِ قَارِيءٌ مَشْهُورٌ لَمْ نَعْبَأْ
بِهِ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عِينَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ

هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا
أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ، يَقُولُ : فَكَمَا أَنِّي لَسْتُ أَوَّلَ مَنْ عَبَدَ
اللَّهُ فَكَذَلِكَ لَيْسَ اللَّهُ وَلَدٌ ؛ وَقَالَ السُّدِّيُّ : قَالَ اللَّهُ
لِمُحَمَّدٍ : قُلْ إِنْ كَانَ عَلَى الشَّرْطِ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ كَمَا
تَقُولُونَ لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَطِيعُهُ وَيَعْبُدُهُ ؛ وَقَالَ
الْكَلْبِيُّ : إِنْ كَانَ مَا كَانَ وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةَ إِنْ كَانَ
لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ عَلَى مَعْنَى مَا كَانَ ، فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَوَّلَ
مَنْ عَبَدَ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : قَالَ
بَعْضُهُمْ إِنْ كَانَ أَيُّ مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ
أَيُّ الْآتِفِينَ ، رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبِيدٌ وَأَنْفٌ وَأَنْفٌ أَيُّ
الغَضَابِ الْآتِفِينَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، وَقَالَ فَأَنَا أَوَّلُ الْجَاهِدِينَ
لَمَا تَقُولُونَ ، وَيُقَالُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَعَبَّدَهُ عَلَى الْوَحْدَانِيَّةِ
مُخَالَفَةً لَكُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَقِيلَ لَهُ : أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عَثْمَانَ أَوْ أَعْنَتَ عَلَى قَتْلِهِ
فَعَبِيدٌ وَضَمِيدٌ أَيُّ غَضِبَ غَضَبًا أَنْفَقَ ؛ عَبِيدٌ ،
بِالْكَسْرِ ، يَعْبَدُ عَبْدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهُوَ عَابِدٌ
وَعَبِيدٌ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : عَبِيدَةٌ فَصَمَتَتْ أَيُّ أَنْفَتَتْ
فَكَتَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ
وَلَدٌ ، وَالْوَقْفُ عَلَى الْوَلَدِ ثُمَّ يَبْتَدِيءُ ؛ فَأَنَا أَوَّلُ
الْعَابِدِينَ لَهُ ، عَلَى أَنَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ وَالْوَقْفُ عَلَى الْعَابِدِينَ
تَامٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ ذَكَرْتُ الْأَقْوَالَ وَفِيهِ قَوْلٌ
أَحْسَنُ مِنْ جَمِيعِ مَا قَالُوا وَأَسْوَعُ فِي اللُّغَةِ وَأَبْعَدُ
مِنَ الْاسْتِكْرَاهِ وَأَسْرَعُ إِلَى الْفَهْمِ . رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ
فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ : إِنْ كَانَ اللَّهُ وَلَدٌ فِي قَوْلِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ
مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَكَذَبَكُمْ بِمَا تَقُولُونَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا وَاضِحٌ ، وَمَا يَزِيدُهُ وَضُوحًا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ
لِنَبِيِّهِ : قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِلْكَفَّارِ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فِي
زَعْمِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ إِلَهُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ الَّذِي
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَأَوَّلُ الْمُؤَحَّدِينَ لِلرَّبِّ الْخَاضِعِينَ

المطيعين له وحده لأن من عبد الله واعترف بأنه
معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد
في دعواكم ، والله عز وجل واحد لا شريك له ، وهو
معبودي الذي لا ولد له ولا والد ؛ قال الأزهري :
وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري وجماعة من ذوي
المعرفة ؛ قال : وهو الذي لا يجوز عندي غيره .
وتعبّد كعبيد ؛ قال جرير :

يَرَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلِيَّ دُونِي

حِيَاضَ الْمَوْتِ ، وَاللُّجَجَ الْغِيَارَا

وأعبدوا به : اجتمعوا عليه بضربونه . وأعبيد
يفلان : ماتت راحلته أو اعتكلت أو ذهبت
فانقطع به ، وكذلك أبدع به . وعبد الرجل :
أسرع . وما عبدك عني أي ما حبسك ؛ حكاه ابن
الأعرابي . وعبيد به : لزمه فلم يفارقه ؛ عنه أيضاً .
والعبدة : البقاء ؛ يقال : ليس لشوبك عبدة أي
بقاء وقوة ؛ عن اللحياني . والعبدة : صلاة الطيب .
ابن الأعرابي : العبد نبات طيب الرائحة ؛ وأنشد :

حَرَقَهَا الْعَبْدُ يَعْنِظُونَ ،

فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَاتَانِ

قال : والعبد شكلف به الإبل لأنه ملبنة
مستنة ، وهو حار المزاج إذا رعته الإبل
عطشت فطلبت الماء . والعبدة : الناقة الشديدة ؛
قال معن بن أوس :

تَرَى عِبْدَاتِيْنَ يَمْدُنَ حُدْبَا ،

تَنَاوَلَهَا الْقَلَاةُ إِلَى الْقَلَاةِ

وناقة ذات عبدة أي ذات قوة شديدة وسمن ؛
وقال أبو ذؤاد الإبادي :

إِنْ تَبْتَدِلْ تَبْتَدِلْ مِنْ جَنْدَلٍ خَرَسِ

صَلَابَةَ ذَاتِ أُسْدَارٍ ، لَهَا عِبْدَةٌ

والدراهم العبدية : كانت دراهم أفضل من هذه
الدراهم وأكثر وزناً . ويقال : عبّد فلان إذا ندم
على شيء يفوته يلوم نفسه على تقصير ما كان منه .
والمعبّد : المنحاة . ابن الأعرابي : المعابد
المساحي والمروء ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

إِذْ بَحْرْتُنِي بِالْمَعَابِدِ

وقال أبو نصر : المعابد العبيد .

وتفرّق القوم عبديد وعبايد ؛ والعبايد
والعبايد : الحيل المتفرقة في ذهابها وبقيتها ولا واحد
له في ذلك كله ، ولا يقع إلا في جماعة ولا يقال
للوّاحد عبديد . الفراء : العبايد والشاطيط لا
يُفرّد له واحد ؛ وقال غيره : ولا يتكلم بها في
الإقبال إنما يتكلم بها في التفرّق والذهاب .
الأصمعي : يقال صاروا عبديد وعبايد أي
متفرقين ؛ وذهبوا عبديد كذلك إذا ذهبوا
متفرقين . ولا يقال أقبلوا عبديد . قالوا : والنسبة
إليهم عبديدي ؛ قال أبو الحسن ذهب إلى أنه لو
كان له واحد لرد في النسب إليه . والعبايد :
الآكام . والعبايد : الأطراف البعيدة ؛ قال
الشاخ :

وَالْقَوْمُ آتَوْكَ بِهَزْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِمْ ،

كَالسَيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعَبَايِدِ

وبهزء : حي من سليم . قال : هي الأطراف
البعيدة والأشياء المتفرقة . قال الأصمعي : العبايد
الطرف المخلقة .

والتعبيد : من قولك ما عبّد أن فعل ذلك أي
ما لبت ؛ وما عتم وما كذب كك : ما
ليت . ويقال اتل يعدو وانكدر يعدو

قوله « إذ بحرته الخ » في شرح القاموس :

وملك سليمان بن داود ذلّت حويدان إذ بحرته بالعباد

وَعَبْدٌ يَعْدُو إِذَا أَمْرَعُ بَعْضُ الْأَمْرَاعِ .

وَالْعَبْدُ : واد معروف في جبال طيء .

وَعَبُودٌ : اسم رجل ضُربَ به المثلُ فقيل : نَامَ

تَوْمَةَ عَبُودٍ ، وكان رجلاً قَاوَتَ عَلَى أَهْلِهِ وَقَالَ :

انْدُبِيْنِي لِأَعْلَمَ كَيْفَ تَنْدُبِيْنِي ، فَنَدَبْتَهُ فَمَاتَ عَلَى

نَلَكِ الْحَالِ ؛ قَالَ الْمُفْضَلُ بْنُ سَلْمَةَ : كَانَ عَبُودٌ عَبْدًا

أَسْوَدَ حَطَابًا فَغَبَّرَ فِي مَحْتَطِيهِ أُسْبُوعًا لَمْ يَنْمِ ،

ثُمَّ انْصَرَفَ وَبَقِيَ أُسْبُوعًا نَائِمًا ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ وَقِيلَ :

نَامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ .

وَأَعْبُدٌ وَمَعْبُدٌ وَعَبِيدَةٌ وَعَبَادٌ وَعَبْدٌ وَعِبَادَةٌ

وَعَابِدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبْدَانٌ وَعَبِيدَانٌ ،

تَصْغِيرُ عَبْدَانٍ ، وَعَبِيدَةٌ وَعَبِيدَةٌ : أَسَاءَةٌ . وَمِنْهُ

عَلَقَةُ بْنُ عَبِيدَةَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ

العَبِيدَةِ الَّتِي هِيَ الْبِقَاءُ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ سَيِّئًا بِالْعَبِيدَةِ

الَّتِي هِيَ صَلَاةُ الطَّيِّبِ ، وَعَبِيدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ ،

بِالتَّسْكِينِ . قَالَ سَيُوبَةُ : النَّسَبُ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ

عَبْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي أُضِيفَ فِيهِ إِلَى الْأَوَّلِ

لأنَّهُمْ لَوْ قَالُوا قَيْسِي ، لَاتَّبَسَ بِالْمُضَافِ إِلَى قَيْسِ

عَبْلَانَ وَنَحْوَهُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا عَبْقَيْسِيٌّ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ

أَبِي كَاهِلٍ :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذَعٍ تَخْلَعِ ،

فَلَا عَطَسَتْ مَثْبَانٌ إِلَّا بِأَجْدَعًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ بِأَجْدَعًا أَيُّ بِأَنْفِ أَجْدَعٍ

فَعَدَفَ الْمُرْصُوفُ وَأَقَامَ صَفَتَهُ مَكَانَهُ .

وَالْعَبِيدَانِ : عَبِيدَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَعَبِيدَةُ بْنُ عَمْرٍو .

وَبَنُو عَبِيدَةَ : حَيْ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ عَبْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ

نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَالْعَبِيدُ ، مُبْصَغَرٌ : اسْمُ فَرَسِ

الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ؛ وَقَالَ :

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعَبِيدِ

بِ بَيْنَ عَيْبَتِهِ وَالْأَقْرَعِ ؟

وَعَابِدٌ : مَوْضِعٌ . وَعَبُودٌ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ .

وَعَبِيدَانٌ : مَوْضِعٌ . وَعَبِيدَانٌ : مَاءٌ مَنَّقَطٌ بِأَرْضِ

الْيَمَنِ لَا يَقْرَبُهُ أَنْيْسٌ وَلَا وَحْشٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِيًا إِذَا دَعَوْتَنِي ،

مُنَادِيْ عَبِيدَانَ الْمُحَلَّاءِ بِأَقْرَعٍ

وَقِيلَ : عَبِيدَانٌ فِي الْبَيْتِ رَجُلٌ كَانَ رَاعِيًا لِرَجُلٍ مِنْ

عَادٍ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي سُؤَيْدٍ وَلَهُ خَيْرٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَعَبِيدَانٌ اسْمُ وَادٍ يُقَالُ إِنَّ فِيهِ حَيَّةً قَدْ

مَنَعَتْهُ فَلَا يُرْعَى وَلَا يُؤْتَى ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

لَيْسَتْ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَقَيْتُمْ بُيُوتَنَا ،

مُنْدِيْ عَبِيدَانَ الْمُحَلَّاءِ بِأَقْرَعٍ

يَقُولُ : نَقَيْتُمْ بُيُوتَنَا إِلَى بُعْدِ كِبُعْدِ عَبِيدَانَ ؛

وَقِيلَ : عِيدَانٌ هُنَا الْفَلَاةُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : عِيدَانٌ

اسْمُ وَادِي الْحِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ :

الْمُحَلِّيُّ بِأَقْرَعٍ ، بِكَسْرِ اللَّامِ مِنَ الْمُحَلِّيِّ وَفَتْحِ

الرَّاءِ مِنْ بِأَقْرَعٍ ، وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

أَلَا أَبْلَغًا ذِيَانَ عَنِّي رِسَالَةً ،

فَقَدْ أَصْبَحْتَ عَنْ مَنَهْجِ الْحَقِّ جَائِرَةً

وَقَالَ : قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : عَبِيدَانٌ رَاعٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي

سُؤَيْدِ بْنِ عَادٍ وَكَانَ آخِرَ عَادٍ ، فَإِذَا حَضَرَ عِيدَانَ

الْمَاءَ سَقَى مَاشِيَتَهُ أَوَّلَ النَّاسِ وَآخِرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ حَتَّى

يَسْقَى فَلَا يَزَاحِمُهُ عَلَى الْمَاءِ أَحَدٌ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ لِقْمَانَ بْنَ

عَادٍ وَاشْتَدَّ أَمْرُهُ أَغَارَ عَلَى قَوْمِ عِيدَانَ فَقَتَلَ مِنْهُمْ حَتَّى

ذَلُّوا ، فَكَانَ لِقْمَانُ يُوْرِدُ إِبِلَهُ قَيْسِيٍّ وَيَسْقِي

عَبِيدَانَ مَاشِيَتَهُ بَعْدَ أَنْ يَسْقِيَ لِقْمَانَ فَضَرَبَهُ النَّاسُ

مِثْلًا . وَالْمُنْدِيُّ : الْمَرْعَى يَكُونُ قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ

يَكُونُ فِيهِ الْحَمْضُ ، فَإِذَا شَرِبَتْ الْإِبِلُ أَوَّلَ شَرْبَةٍ

نَحِيَتْ إِلَى الْمُنْدِيِّ لَتَرَعَى فِيهِ ، ثُمَّ تَعَادُ إِلَى الشَّرْبِ

فَتَشْرَبُ حَتَّى تَرَوِيَّ وَذَلِكَ أَبْقَى لِلنَّاهِ فِي أَجْوَافِهَا .

والباقر: جماعة البقر. والمُحَلَّسُ: المانع.
الفراء: يقال 'صك' به في أم 'عبيد'، وهي الفلاة،
وهي الرقاصة. قال: وقلت للعنابي: ما 'عبيد'؟
فقال: ابن الفلاة؛ و'عبيد' في قول الأعشى:
لم تُعْطِفْ على حواري، ولم يَنْقُ
طَعْعُ 'عبيد' عرُوقها من خمال

امر يَيطار. وقوله عز وجل: فادْخُلِي فِي عِبَادِي
وادْخُلِي جَنَّتِي؛ أي في حِزْبِي. والعُبدِي: منسوب
إلى بطن من بني عدي بن جناب من قضاة يقال
لهم بنو العبيد، كما قالوا في النسبة إلى بني المذنبيل
'هذلي'، وهم الذين غنم الأعشى بقوله:
بنو الشهر الحرام فلست منهم،
ولست من الكرام بني العبيد

قال ابن بري: سبب هذا الشعر أن عمرو بن
ثعلبة بن الحرث بن حضر بن ضمضم بن عدي
ابن جناب كان راجعاً من غزاة، ومعه أسارى،
وكان قد لقي الأعشى فأخذه في جملة الأسارى، ثم
سار عمرو حتى نزل عند شريح بن حصن بن عمران
ابن السموأل بن عدياه فأحسن نزله، فسأل الأعشى
عن الذي أنزله، فقيل له هو شريح بن حصن، فقال:
والله لقد امتدحت أباه السموأل وبيني وبينه
خلة، فأرسل الأعشى إلى شريح يخبره بما كان بينه
وبين أبيه، ومضى شريح إلى عمرو بن ثعلبة فقال:
إني أريد أن تهبني بعض أسراك هؤلاء، فقال: خذ
منهم من شئت، فقال: أعطني هذا الأعمى، فقال: وما
تصنع بهذا الزم من؟ خذ أسيراً فداؤه مائة أو مائتان
من الإبل، فقال: ما أريد إلا هذا الأعمى فإني قد
رحمته، فوجه له، ثم إن الأعشى هجا عمرو بن ثعلبة
ببيتين وهما هذا البيت: بنو الشهر الحرام، وبعده:

ولا من رهط جبار بن قرط،
ولا من رهط حارثة بن زيد
فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة فأنفذ إلى شريح أن ردا
علي هبتي، فقال له شريح: ما إلى ذلك سبيل، فقال:
إنه هجاني، فقال 'شريح': لا هجوك بعدها أبداً؛
فقال الأعشى يدح شريحاً:

شريح، لا تثر كنتي بعدما علقنت،
حبالك اليوم بعد التده، أظفاري
يقول فيها:

كن كالسؤال إذ طاف الهمام به
في جحفل، كسواد الليل، جرار
بالأبلى الفرد من تيماء منزله،
حصن حصين، وجار غير غدار
خيرة نطقتي تحنن، فقال له:
هنا نقله فإني سامع حاري
فقال: ثكل وغدر أنت بينهما،
فاختار، وما فيها حظ لمختار
فشك غير طويل ثم قال له:
أقتل أسيرك إني مانع جاري!

وهذا ضرب المثل في الوفاء بالسؤال فقيل: أوفى
من السؤال. وكان الحرث الأعرج الفسافي قد نزل
على السؤال، وهو في حصنه، وكان ولده خارج
الحصن فأمره الفسافي وقال للسؤال: اختار إما أن
تُعطي السراح الذي أودعك إياه امرؤ القيس،
وإما أن أقتل ولدك؛ فأبى أن يعطيه فقتل ولده.
والعبدان في بني قشير: عبدالله بن قشير، وهو
الأعور، وهو ابن لبني، وعبدالله بن سلمة بن
قشير، وهو سلمة الخير. والعبيدان: عبيدة

ابن معاوية بن قشير، وعبيدة بن عمرو بن معاوية،
والعبادلة: عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر،
وعبدالله بن عمرو بن العاص.

عبرد: غصن 'عبرد': مهتر ناعم لين. وشحم 'عبرد':
يرتج من رطوبته. والعبردة: البيضاء من النساء
الناعمة. وجارية 'عبردة': ترتج من نعمتها. وعشب
'عبرد' و'رطب' 'عبرد': رقيق ردي.

عند: عتد الشيء عتاداً، فهو عتيد: جَمَمَ.
والعتيدة: وعاء الطيب ونحوه، منه. قال الأزهري:
والعتيدة طبل العرائس أعتدت لما تحتاج إليه
العروس من طيب وأداة وبخور ومشط وغيره،
أدخل فيها الماء على مذهب الأسماء. وفي حديث أم
سلم: ففتحت عتيدتها؛ هي كالصندوق الصغير
الذي تترك فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها.

وأعتد الشيء: أعدّه؛ قال الله عز وجل: وأعتدت
لن منسكاً أي هيات وأعدت. وحكى يعقوب أن
ناه أعتدته بدل من دال أعددته. يقال: أعتدت
الشيء وأعددته، فهو معتد وعتيد؛ وقد عتده
تعتيداً. وفي التنزيل: إنا أعتدنا للظالمين ناراً؛ وقال
الشاعر:

أعتدت للفرماة كلباً ضارباً
عندي، وفضل هراوة من أزرق

وشيء عتيد: معد حاضر. وعتد الشيء عتادة،
فهو عتيد: حاضر. قال الليث: ومن هناك سميت

قوله «غصن عبرد» كذا في الاصل المورل عليه بهذا الضبط،
والذي في اللاموس غصن عبرود وعبارد اه يعني كصفور
وعلابط وقوله وشحم عبرد كذا في أيضاً وفي اللاموس وشحم
عبرود إذا كان يرتج اه يعني كصفور؛ وقوله «والعبردة النع» كذا
في أيضاً والذي في اللاموس جارية عبرد ككفند وعلبط وعلبطة
وعلابط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها؛ وقوله وعشب عبرد كذا في
أيضاً والذي في اللاموس عشب عبرد اه يعني ككفند.

العتيدة التي فيها طيب الرجل وأذهائه.
وقوله عز وجل: هذا ما لدي عتيد؛ في رفعها
ثلاثة أوجه عند النحويين: أحدها أنه على إضمار
التكرير كأنه قال: هذا ما لدي هذا عتيد، ويجوز
أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر، كما تقول هذا حلو
حامض، فيكون المعنى هذا شيء لدي عتيد، ويجوز أن
يكون بإضمار هو كأنه قال: هذا ما لدي هو عتيد،
يعني ما كتبه من عمله حاضر عندي، وقال بعضهم
قريب.

والعتاد: العدة، والجمع أعتدة وعتد. قال
الليث: والعتاد الشيء الذي تعده لأمر ما وتهيئه
له، يقال: أخذ للأمر عدته وعتاده أي أهبطه وآلته.
وفي حديث صفته، عليه السلام: لكل حال عنده
عتاد أي ما يصلح لكل ما يقع من الأمور.
ويقال: إن العدة إنما هي العتدة، وأعدت يعد
إنما هو أعتدت يعد، ولكن أدغمت التاء في الدال؛
قال: وأنكر الآخرون فقالوا اشتقاق أعد من عين
ودالين لأنهم يقولون أعددناه فيظنون الدالين؛ وأنشد:

أعددت للحرب صارماً ذكراً،
مجرّب الوقع، غير ذي عتب

ولم يقل أعتدت. قال الأزهري: وجاز أن يكون
عتد بناءً على حدة وعد بناءً مضاعفاً؛ قال: وهذا
هو الأصوب عندي. وفي الحديث: أن النبي، صلى
الله عليه وسلم، تدب الناس إلى الصدقة فقيل له:
قد منع خالد بن الوليد والعباس عم النبي، صلى
الله عليه وسلم، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم:
أما خالد فإنهم يظلمون خالداً، إن خالداً جعل
رفيقه وأعتده حبساً في سبيل الله، وأما العباس
فإننا عليه ومثلها معها؛ الأعتد: جمع قلة للعتاد،
وهو ما أعدّه الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب

للجهاد ، ويجمع على أَعْتِدَة أَيضاً . وفي رواية : أنه احتبس أدراعه وأعتاده ؛ قال الدارقطني ، قال أحمد بن حنبل ، قال علي بن حفص : وأعتاده وأخطأ فيه وصحف وإنما هو أَعْتِدَة ، وجاء في رواية أَعْبُدَه ، بالياء الموحدة ، جمع قلة للعبد ؛ وفي معنى الحديث قولان : أحدهما انه كان قد طوب بالزكاة عن أثمان الدروع والأعتد على معنى أنها كانت عنده للتجارة فأخبرهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه لا زكاة عليه فيها وأنه قد جعلها حيساً في سبيل الله ، والثاني أن يكون اعتذر خالد ودافع عنه ؛ يقول : إذا كان خالد قد جعل أدراعه وأعتاده في سبيل الله تبرعاً وتقرباً إلى الله ، وهو غير واجب عليه ، فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه ؟

وفرس عتد وعتد ، بفتح التاء وكسرها : شديد تام الخلق سريع الوثبة معد للجرى ليس فيه اضطراب ولا رخاوة ، وقيل : هو العتيد الحاضر المعد للركوب ، الذكر والأنثى فيهما سواء ؛ قال الأشعر الجعفي :

راحوا بصائرهم على أكتافهم ،
وبصيرتي بعدو بها عند وأي

وقال سلامة بن جندل :

بكل مجتنب كالسيد تهدي ،
وكل طوالة عتدي نراق

ومثله رجل سبط وسبط ، وشعر رجل ورجل ،
وشعر رتل ورتل أي مفلج .

والعتود : الجددي الذي استكرش ، وقيل : هو الذي بلغ السفاد ، وقيل : هو الذي أجذع .
والعتود من أولاد المعز : ما رعى وقوي وأتى عليه حوال . وفي حديث الأضحية : وقد بقي عندي

عتود . وفي حديث عمر وذكر سياسته فقال :
وأضم العتود أي أُرُدّه إذا ند وشرد ، والجمع
أعتدة وعدان ، وأصله عدان إلا أنه أدمم ؛
وأشد أبو زيد :

واذكر عداناً عداناً مزنبة

من الحبلى ، تبني حولها الصير

وهو العريض أيضاً . ابن الأعرابي : العتاد القدح ،
وهو العنف والصحن ، والعتاد : العس من الأثل ؛
عن أبي حنيفة . قال الجوهري : وربما سموا القدح
الضخم عتاداً ؛ وأشد أبو عمرو :

فكل هنيئاً ثم لا ترمل ،

واذع هديت بعتاد جنبل

قال شر : أشد ابن عدنان وذكر أن أعرابياً من
يلتعبر أنشده هذه الأرجوزة :

يا حمزاً هل شيعت من هذا الحبط ؟
أو أنت في شك فهذا منتقد ،
صقب جسيم وشديد المعتمد ؛
يعلو به كل عتود ذات وذ ،
عروفاً في البحر ترمي بالزبد

قال : العتود الشذرة أو الطلحة . وعتايد :
موضع ، وذهب سيبويه إلى أنه رباعي . وعتيد
وعتود : واد أو موضع ؛ قال ابن جني : عتيد
مصنوع كصهيد ، وعتود دويبة مثل بها سيبويه
وفسرها السرافي . وعتود على بناء جهود ؛
مأسدة ؛ قال ابن مقبل :

١ « الحبط » كذا بالأصل .

٢ قوله « على بناء جهود » في المعجم لياقوت وقال العمري : عتود ،
بفتح أوله ، واد ، قال ويروي بكسر العين ، قال ابن مقبل :
جلوساً به الشب الطوال كأنهم

كل شيء عدداً ؛ له معنيان : يكون أحصى كل شيء معدوداً فيكون نصبه على الحال ، يقال : عدت الدراهم عدّاً وما عدّ فهو معدود وعدّد ، كما يقال : نفضت ثمر الشجر نفضاً ، والمنفوس نفض ، ويكون معنى قوله : أحصى كل شيء عدداً ؛ أي إحصاء فأقام عدداً مقام الإحصاء لأنه بمعناه ، والاسم العدد والعديد . وفي حديث لقمان : ولا تعدّ فضله علينا أي لا نحصيه لكثرتة ، وقيل : لا نعتده علينا منته له . وفي الحديث : أن رجلاً سئل عن القيامة متى تكون ، فقال : إذا تكاملت العديتان ؛ قيل : هما عِدّة أهل الجنة وعِدّة أهل النار أي إذا تكاملت عند الله برجوعهم إليه قامت القيامة ؛ وحكى اللحياني : عدّه معدّاً ؛ وأنشد :

لا تعدّ لي بظربٍ تعدّ ،
كز القصيرى ، مقرّف المعدّ

قوله : مقرّف المعد أي ما عدّ من آياته ؛ قال ابن سيده : وعندى أن المعدّ هنا الجنب لأنه قد قال كز القصيرى ، والقصيرى عضو ، فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابله بالعدة . وقوله عز وجل : ومن كان تريضاً أو على سفرٍ فعِدّة من أيامٍ آخر ؛ أي فأفطر فعليه كذا فاكتفى بالسبب الذي هو قوله فعِدّة من أيامٍ آخر عن السبب الذي هو الإفطار . وحكى اللحياني أيضاً عن العرب : عدت الدراهم أفراداً وواحداً ، وأعددت الدراهم أفراداً وواحداً ، ثم قال : لا أدري أمن العدد أم من العدة ، فشكه في ذلك يدل على أن أعددت لغة في عدت ولا أعرفها ؛ وقول أبي ذؤيب :

قوله « لا تعدّ لي » بالذال المهملة ، ومثله في الصحاح وشرح القاموس أي لا تسويني وتقدم في ج ع د لا تعدّ لي بذال معجمة من العذل اللوم فابتنا المؤلف في المعلى وان كان الظاهر ما هنا .

جلوساً به الشمّ العجاف كانه
أسودٌ يترجج ، أو أسودٌ يعتوداً
وعتودٌ : اسم واد ، وليس في الكلام فعولٌ غيره ،
وغير نحووع .
عبد : عتيدٌ : موضع .

عجد : العجد : الغريبان ، الواحدة عجدّة ؛ قال صخر
القي يصف الخيل :

فأرسلوهنّ يمتلكنّ بهم
سطر سوام ، كأنها العجد

والعجد : الزبيب . والعجد والعجد : حسب
العنب ، وقيل : حسب الزبيب ، وقيل : هو أرذؤه ،
وقيل : هو تمر يشبهه وليس به .

عجود : العجرّد والعجارّد : ذكر الرجل ؛ وفي
التهذيب : الذكر من غير تخصيص ؛ وأنشد شمر :

فشام في وراح سلمي العجرّد

والمعجرّد : الغريبان . قال شمر : هو بكسر الراء ،
وكان اسم عجرّد منه مأخوذ . وشجر عجرّد
ومعجرّد : عار من ورقه . والمعجرّد : الخفيف
السريع . وعجرّد : اسم رجل من الحرورية .
والمعجرديّة من الحرورية : ضرب ينسبون إليه .
والمعجرّد : الغليظ الشديد . وناق عجرّد : منه ،
ومنه سي حماد عجرّد . الجوهري : العجاردة
صنف من الخوارج أصحاب عبد الكريم بن العجرّد .
عجلد : لبن عجلد : كعجليل ، والمعجلد والمعجلد :
اللبن الحائر .

عدد : العدة : إحصاء الشيء ، عدّه يعدّه عدّاً وتعدّاداً
وعدّة وعدّده . والعدّد في قوله تعالى : وأحصى
قوله وهو يكرر الراء في القاموس الفتح أيضاً .

رَدَدْنَا إِلَى مَوْلَى بَنِيهَا فَأَصْبَحَتْ
يُعَدُّ بِهَا ، وَسَطَ النِّسَاءِ الْأَرَامِلِ

لِإِنَّمَا أَرَادَ تَعَدُّ فَعَدَّاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى احْتِسَابِ بِهَا .
وَالْعَدْدُ : مَقْدَارُ مَا يُعَدُّ وَمَبْلَغُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَادُ
وَكَذَلِكَ الْعِدَّةُ ، وَقِيلَ : الْعِدَّةُ مَصْدَرُ كَالْعَدِّ ،
وَالْعِدَّةُ أَيْضاً : الْجَمَاعَةُ ، قُلْتُ أَوْ كَثُرْتُ ؛
تَقُولُ : رَأَيْتُ عِدَّةَ رِجَالٍ وَعِدَّةَ نِسَاءٍ ، وَأَنْفَذْتُ
عِدَّةَ كُتُبٍ أَيْ جَمَاعَةَ كُتُبٍ .

وَالْعَدِيدُ : الْكَثْرَةُ ، وَهَذِهِ الدَّرَاهِمُ عَدِيدٌ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ
أَيِّ مِثْلُهَا فِي الْعِدَّةِ ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ لِأَنَّهُ
مَنْصَرَفٌ إِلَى جِنْسِ الْعَدِيلِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْكَمِّ
وَالنَّزِيعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَذَا عِدَادُهُ وَعِدُّهُ
وَيَدُّهُ وَتَدِيدُهُ وَيَدُّهُ وَبَدِيدُهُ وَسِيَّهُ وَزِنُهُ وَزَنُّهُ
وَحَيْدُهُ وَحَيْدُهُ وَعَقْرُهُ وَعَقْرُهُ وَدَتُّهُ أَيِّ مِثْلُهُ
وَقَرْنُهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْدَادُ وَالْأَبْدَادُ ؛ وَالْعِدَائِدُ
النُّظْرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ عَدِيدٌ . وَيُقَالُ : مَا أَكْثَرَ عَدِيدِ
بَنِي فَلَانٍ ! وَبَنُو فَلَانٍ عَدِيدُ الْحَصَى وَالثَّرَى إِذَا كَانُوا
لَا يُحْصَوْنَ كَثْرَةً كَمَا لَا يُحْصَى الْحَصَى وَالثَّرَى أَيِّ
هَمُّ بَعْدَهُ هَذِينَ الْكَثِيرِينَ .

وَهُمْ يَتَعَادُونَ وَيَتَعَدَّدُونَ عَلَى عَدَدِ كَذَا أَيِّ يَزِيدُونَ
عَلَيْهِ فِي الْعَدَدِ ، وَقِيلَ : يَتَعَدَّدُونَ عَلَيْهِ يَزِيدُونَ عَلَيْهِ
فِي الْعَدَدِ ، وَيَتَعَادُونَ إِذَا اشْتَرَكُوا فِيهَا يُعَادُ بِهِ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا مِنَ الْمَكَارِمِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي
أَيَّامِ مَعْدُودَاتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَتَعَادُ بَنُو الْأُمِّ كَانُوا
مِائَةً فَلَا يَجِدُونَ بَقِيَّةً مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ أَيِّ
يَعُدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنْ وُلِدِي
لَيَتَعَادُونَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ

١ قوله « وزنه وزنه وعفره وعفره وده » كذا بالأصل مضبوطاً
ولم نجد ما يعنى مثل لما بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس
فانه ناقل من نسخة السان التي بأيدينا .

يَتَعَدَّدُونَ . وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَهِيَ
ثَلَاثَةٌ بَعْدَ يَوْمِ النُّحْرِ ، وَأَمَّا الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ فَعَشْرُ ذِي
الْحِجَّةِ ، عُرِفَتْ تِلْكَ بِالتَّقْلِيلِ لِأَنَّهَا ثَلَاثَةٌ ، وَعُرِفَتْ
هَذِهِ بِالشُّهُرَةِ لِأَنَّهَا عَشْرَةٌ ، وَإِنَّمَا قُلْتُ بِمَعْدُودَةٍ لِأَنَّهَا
نَقِيضُ قَوْلِكَ لَا تَحْصِي كَثْرَةً ؛ وَمِنْهُ وَشَرَوْهُ يَتَمَنَّ
بِتَخْسِ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ أَيِّ قَلِيلَةٍ . قَالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ
عَدَدٍ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ فَهُوَ مَعْدُودٌ ، وَلَكِنْ مَعْدُودَاتٌ أَدُلُّ
عَلَى الْقِلَّةِ لِأَنَّ كُلَّ قَلِيلٍ يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ نَحْوَ
دُرَيْهِمَاتٍ وَحَمَامَاتٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ الْأَلْفُ
وَالنَّاءُ لِلتَّكْنِينِ .

وَالْعِدُّ : الْكَثْرَةُ . يُقَالُ : إِنَّمَا لَدُو عِدِّي وَقِيصِي .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ آدَى شَيْءٍ
وَأَعْدَهُ أَيِّ أَكْثَرُهُ عِدَّةً وَأَتَتْهُ وَأَشَدَّهُ اسْتِعْدَادًا .
وَعَدَّدْتُ : مِنْ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ بَعْدَ
اعْتِقَادِ حَذْفِ الْوَسِيطِ . يَقُولُونَ : عَدَدْتُكَ الْمَالَ ،
وَعَدَدْتُ لَكَ الْمَالَ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : عَدَدْتُكَ وَعَدَدْتُ
لَكَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَالَ .

وَعَادَهُمُ الشَّيْءُ : تَسَاهَمُوا بِهِ بَيْنَهُمْ فَسَاوَاهُمْ . وَمَنْ
يَتَعَادُونَ إِذَا اشْتَرَكُوا فِيهَا يُعَادُ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ
مَكَارِمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .
وَالْعِدَائِدُ : الْمَالُ الْمُقْتَسَمُ وَالْمِيرَاثُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدِيدَةُ الْحِصَّةُ ، وَالْعِدَادُ الْحِصَصُ
فِي قَوْلِ لَيْدٍ :

تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ سَفْعًا
وَوِثْرًا ، وَالزُّعَامَةُ لِلْعُلَامِ

يَعْنِي مِنْ يَتَعَدَّهُ فِي الْمِيرَاثِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مِنْ عِدَّةِ
الْمَالِ ؛ وَقَدْ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : الْعِدَائِدُ الْمَالُ
وَالْمِيرَاثُ . وَالْأَشْرَاكِ : الشَّرِكَةُ ؛ يَعْنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
بِالشَّرِكَةِ جَمْعَ شَرِيكِ أَيِّ يَقْتَسِمُونَهَا بَيْنَهُمْ سَفْعًا
وَوِثْرًا : سَهْمِينَ سَهْمِينَ ، وَسَهْمًا سَهْمًا ، فَيَقُولُ :

وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة . قال ابن بري : صوابه أن يقول : لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار ؛ وعلى ذلك قول أسيد بن الحلاحل :

إذا ما قارن القمر الثريا

البيت ؛ وقال كثير :

فَدَعُ عَنكَ سَعْدِي ، إِنَّمَا تُسَعِّفُ النُّوِي
قِرَانَ الثَّرِيَا مَرَّةً ، ثُمَّ تَأْفِيْلُ

وأبت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان : هذا الذي استدركه الشيخ على الجوهرى لا يرد عليه لأنه قال إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة ، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة ، ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة ، وما تعرض الجوهرى للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا .

وبقال : فلان إنما يأتي أهله العدة وهي من العدايد أي يأتي أهله في الشهر والشهرين . ويقال : به مرض عدايد وهو أن يدعه زماناً ثم يعاوده ، وقد عاده معادة وعداداً ، وكذلك السليم والمجنون كأن اشتقاقه من الحساب من قبل عدد الشهور والأيام أي أن الوجد كأنه يعد ما يمضي من السنة فإذا تمت عاود المدوغ . والعداد : احتياج وجع اللدغ ، وذلك إذا تمت له سنة مذ يوم لدغ حاج به الألم ، والعداد : مقصور ، منه ، وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر . يقال : عادته السنة إذا أتته لعداد . وفي الحديث : ما زالت أكلة خيبر تعادني فهذا أوان قطعت أبهرى أي تراجعني ويعاودني ألم سنّها في أوقات معلومة ؛ قال الشاعر :

يُلاقي من تدكّر آل سلمى ،
كما يلتقى السليم من العدايد

تذهب هذه الأنصاء على الدهر وتبقى الرياضة للولد . وقول أبي عبيد : العدايد من يعدّه في الميراث ، خطأ ؛ وقول أبي دواد في صفة الفرس :

وطيرة كهرأوة الأعز
زأب ، ليس لها عدايد

فسره ثعلب فقال : شبهها بعضا المسافر لأنها ملساء فكأن العدايد هنا العقد ، وإن كان هو لم يفسرها . وقال الأزهرى : معناه ليس لها نظائر . وفي التهذيب : العدايد الذين يُعاد بعضهم بعضاً في الميراث . وفلان عديد بني فلان أي يعدّ فيهم . وعده فاعتد أي صار معدوداً واعتد به . وعداد فلان في بني فلان أي أنه يعدّ معهم في ديوانهم ، ويعدّ منهم في الديوان . وفلان في عداد أهل الخير أي يعدّ منهم . والعداد والبيد : المناهدة . يقال : فلان عد فلان ويده أي قرته ، والجمع أعداد وأبدايد .

والعديد : الذي يعدّ من أهلك وليس معهم . قال ابن شميل : يقال أتيت فلاناً في يوم عدايد أي يوم جمعة أو فطر أو عيد . والعرب تقول : ما يأتينا فلان إلا عدايد القمر الثريا وإلا قران القمر الثريا أي ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة ؛ أنشد أبو الهيثم لأسيد بن الحلاحل :

إذا ما قارن القمر الثريا
لثالثة ، فقد ذهب الشتاء

قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الهلال ، وذلك أول الربيع وآخر الشتاء . ويقال : ما ألقاه إلا عدايد الثريا القمر ، وإلا عدايد الثريا القمر ، وإلا عدايد الثريا من القمر أي إلا مرة في السنة ؛ وقيل : في عدايد نزول القمر الثريا ، وقيل : هي ليلة في كل شهر يلتقي فيها الثريا والقمر ؛ وفي الصحاح :

وقيل : عِدَادُ السَّالِمِ أَنْ تَعُدَّ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ مَضَتْ رَجَعُوا لَهُ الْبُرَّةَ ، وَمَا لَمْ تَمُضْ قِيلَ : هُوَ فِي عِدَادِهِ . وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعَادَتُنِي تُوْذِينِي وَتَرَاجَعُنِي فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ وَيَعَاوِدُنِي أَلْمُ سَمَاءُ ؛ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ فِي حَبِيبَةِ لَسْفَتِ رَجُلًا :

تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاجِعُ

ويقال : به عِدَادٌ مِنْ أَلْمِ أَيَّ يَعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . وَعِدَادُ الْحَمَى : وَقْتَهَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُخْطِئُهُ ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُم بِالْعِدَادِ فَقَالَ : هُوَ الشَّيْءُ بِأَتِيكَ لَوْقَتِهِ مِثْلَ الْحَمَى الْغَيْبِ وَالرَّبْعِ ، وَكَذَلِكَ السَّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ لِيَوْقَتِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَدَدِ كَمَا تَقَدَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ انْقَضَتْ عِدَّةُ الرَّجُلِ إِذَا انْقَضَى أَجَلُهُ ، وَجَمَعَهَا الْعِدَادُ ؛ وَمِثْلُهُ : انْقَضَتْ مُدَّتُهُ ، وَجَمَعَهَا الْمُدَّةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ وَرَأَتْ رَجُلًا كَانَتْ عَهْدَتُهُ شَابًا جَلْدًا : أَيْنَ شَبَابِكَ وَجَلْدُكَ ؟ فَقَالَ : مِنْ طَالَ أَمْدُهُ ، وَكَثُرَ وَلَدُهُ ، وَرَقَّ عَدَدُهُ ، ذَهَبَ جَلْدُهُ . قَوْلُهُ : رَقَّ عَدَدُهُ أَيَّ سِنُوهُ الَّتِي يَعْدُهَا ذَهَبَ أَكْثَرُ سِنِيهِ وَقَلَّ مَا بَقِيَ فَكَانَ عِنْدَهُ رَقِيْقًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمُذَلِّيِّ فِي الْعِدَادِ :

هل أنت عارفة العِدَادِ فَتَقْصِرِي ؟

فمعناه : هل تعرفين وقت وفاتي؟ وقال ابن السكيت : إِذَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَيْتِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ يُجْتَمَعُ فِيهِ لِلنِّبَاحَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ عِدَادٌ لَهُمْ . وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ : أَيَّامُ قُرُوبِهَا . وَعِدَّتُهَا أَيَّضًا : أَيَّامُ إِحْدَادِهَا عَلَى بَعْلِهَا وَإِمْسَاكِهَا عَنِ الزَّيْنَةِ شَهْرًا كَانَ أَوْ أَقْرَأَ أَوْ وَضَعَ حَمْلَ حَمِلَتِهِ مِنْ زَوْجِهَا . وَقَدْ اعْتَدَّتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا أَوْ طَلَاقِهِ إِيَّاهَا ، وَجَمَعَ عِدَّتَهَا عِدَدًا وَأَصْلُ ذَلِكَ كَلِمَةٌ مِنَ الْعَدِّ ؛ وَقَدْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ تَكُنْ

لِلْمَطْلُوقَةِ عِدَّةٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْعِدَّةَ لِلطَّلَاقِ . وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ الْمَطْلُوقَةِ وَالْمُتَوَفَّى زَوْجِهَا : هِيَ مَا تَعْدُوهُ مِنْ أَيَّامٍ أَقْرَأَتْهَا أَوْ أَيَّامٍ حَمَلَهَا أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةٌ فِي عِدَّةٍ أُجْزَأَتْ إِحْدَاهُمَا ؛ يَرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ ، كَفَتْ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى كَمَا قَالَ طَلْقُ امْرَأَتِهِ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَإِنَّهَا تَعْتَدُ أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ فِي هَذَا ، وَكَانَ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلَةٌ فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ فَإِنْ عِدَّتُهَا تَنْقُضِي بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ؛ فَمَا قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءٍ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ بَابِ تَنْظِيهِ ، وَحُذِفَ الْوَسِيطُ أَيَّ تَعْتَدُونَ بِهَا .

وإِعْدَادُ الشَّيْءِ وَاعْتِدَادُهُ وَاسْتِعْدَادُهُ وَتَعْدَادُهُ : إِحْضَارُهُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقَالُ : اسْتَعْدَدْتُ لِلْمَسَائِلِ وَتَعْدَدْتُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعِدَّةُ . يَقَالُ : كَوْنُوا عَلَى عِدَّةٍ ، فَمَا قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءٍ ؛ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لِأَعْدُوا لَهُ عِدَّةً ، فَعَلِيَ حَذْفُ عَلَامَةِ التَّنْبِيْهِ وَإِقَامَةُ هَاءِ الضَّمِيرِ مَقَامَهَا لِأَنَّهَا مَشْتَرِكَةٌ فِي أَنَّهَا جَزَيْتَانِ . وَالْعِدَّةُ : مَا أَعْدَدْتَهُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَالِ وَالسَّلَاحِ . يَقَالُ : أَخَذَ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ وَعَتَادَهُ بِمَعْنَى . قَالَ الْأَخْفَشُ :

ومنه قوله تعالى : جَمِعَ مَالًا وَعَدَدَهُ . وَيَقَالُ : جَعَلَهُ ذَا عِدَدٍ . وَالْعِدَّةُ : مَا أُعِدَّ لِأَمْرٍ يَحْدُثُ مِثْلَ الْأَهْبَةِ . يَقَالُ : أَعْدَدْتُ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ . وَأَعْدَهُ لِأَمْرٍ كَذَا : هَيَّأَهُ لَهُ . وَالاسْتِعْدَادُ لِلأَمْرِ : التَّهَيُّؤُ لَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَعْتَدْتِ لِمَنْ مَشَاكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَنَّهُ غَيْرَ بِالْإِبْدَالِ كَرَاهِيَةِ الْمُثَلِّينِ ، كَمَا يُقَرُّ مِنْهَا إِلَى الْإِدْغَامِ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَتَادِ فَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ ، وَمَذْهَبُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ عَلَى الْإِبْدَالِ . قَالَ

ويروى جَدَاءٌ بدل غبراء ، والجداء : التي لا ماء بها ، وكذلك الديمومة . والعِدُّ : القديمة من الركايا ، وهو من قولهم : حَسَبُ عِدِّ قَدِيمٌ ؛ قال ابن دريد : هو مشتق من العِدِّ الذي هو الماء القديم الذي لا ينتزح هذا الذي جرت العادة به في العبارة عنه ؛ وقال بعضُ الْمُتَحَدِّثِينَ : حَسَبُ عِدِّ كَثِيرٌ ، تشبيهاً بالماء الكثير وهذا غير قوي وأن يكون العِدُّ القَدِيمَ أَشْبَهَ ؛ قال الشاعر :

فَوَرَدَتْ عِدًّا مِنَ الْأَعْدَادِ
أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمِ عِبَادِ
وقال الحطيئة :

أنت آل شماس بن لأي ، وإنما
أنتهم بها الأحلام والحسب العِدُّ

قال أبو عدنان : سألت أبا عبيدة عن الماء العِدِّ ، فقال لي : الماء العِدُّ ، بلغة نيم ، الكثير ، قال : وهو بلغة بكر ابن وائل الماء القليل . قال : بنو نيم يقولون الماء العِدُّ ، مثل 'كاظمة' ، جاهلي 'إسلامي' لم ينزح قط ، وقالت لي الكلابية : الماء العِدُّ الركي ؛ يقال : أمِنَ العِدُّ هذا أم من ماء السماء ؟ وأنشدني :

وما ، لبس من عِدِّ الركايا
ولا جلب السماء ، قد استقيت

وقالت : ماء كل ركية عِدُّ ، قل أو أكثر .
وعِدَّانُ الشَّبابِ والمُلْكِ : أولها وأفضلها ؛
قال العجاج :

ولي على عِدَّانِ مُلْكٍ مُحْتَضَرٍ

والعِدَّانُ : الزمان والعهد ؛ قال الفرزدق يخاطب
سكيناً الدارمي وكان قد رثى زياد ابن أبيه فقال :

أَمْسِكِينَ ، أَبْكَى اللهُ عَيْنَكَ إِنَّمَا
جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا ، فَتَحَدَّرَا

ابن دريد : والعِدَّةُ من السلاح ما اعتدته ، خص به السلاح لفظاً فلا أدري أخصه في المعنى أم لا . وفي الحديث : أن أبيض بن حمال المازني قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فاستقطع المِلْحَ الذي يَمَّارِبُ فأقطعه إياه ، فلما ولي قال رجل : يا رسول الله ، أتدري ما أقطعت ؟ إنما أقطعت له الماء العِدِّ ؛ قال : فرجعه منه ؛ قال ابن المظفر : العِدُّ موضع يتخذُه الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجمع الأعدادُ ، ثم قال : العِدُّ ما يُجْمَعُ ويُعَدُّ ؛ قال الأزهري : غلط الليث في تفسير العِدِّ ولم يعرفه ؛ قال الأصمعي : الماء العِدُّ الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر ، وجمع العِدِّ أَعْدَادٌ . وفي الحديث : نزلوا أَعْدَادَ مياه الحُدَيْبِيَّةِ أي ذوات المادة كالعيون والآبار ؛ قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء عِدًّا بَعْدَ مَا نَسَتْ مياه العُدْرانِ في القَيْظِ فقال :

دَعَتْ مِيَةَ الْأَعْدَادِ ، وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا
خَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خَذَلُ

استبدلت بها : يعني منازلها التي ظعنت عنها حاضرة أعداد المياه فخالفتها إليها الوحش وأقامت في منازلها ؛ وهذا استعارة كما قال :

ولقد هَبَطْتُ الوَادِيَيْنِ ، وَوَادِيَا
يَدْعُو الْأَيْسَ بِهَا الْغَضِيضُ الْأَبْكَمُ

وقيل : العِدُّ ماء الأرض الغزير ، وقيل : العِدُّ ما نبع من الأرض ، والكَرْعُ : ما نزل من السماء ، وقيل : العِدُّ الماء القديم الذي لا يَنْتَزِحُ ؛ قال الراعي :

في كل غبراء مخشي متالفها ،
دينومة ، ما بها عِدُّ ولا تمد

قال ابن بري : صوابه خض ديمومة لأنه نعت للغبراء ،

أقول له لما أتاني تعيه :
به لا يظنني بالضريرة أغفراً
أتبكي أمراً من آل ميسان كافرأ،
ككسرى على عديانه ، أو كقنصراً؟

قوله : به لا يظني ، يريد : به الملكة ، فحذف
المبتدأ . معناه : أوقع الله به الملكة لا بمن يحيي أمره .
قال : وهو من العدة كأنه أعيد له وهبى . وأنا
على عديان ذلك أي حينه وإيانه ؛ عن ابن الأعرابي .
وكان ذلك على عديان فلان وعديانه أي على عهده
وزمانه ، وأورده الأزهري في عديان أيضاً . وجئت
على عديان تفعل ذلك وعديان تفعل ذلك أي
حينه . ويقال : كان ذلك في عديان شبابه وعديان
ملكه وهو أفضله وأكثره ؛ قال : واشتقاه من أن
ذلك كان مهياً معداً .

وعديان القوس : صوتها ورنينها وهو صوت الوتر ؛
قال صخر الغي :

وسنحة من قسي زارة حذ
راه هتوف ، عداها غرد

والعد : بئر يكون في الوجه ؛ عن ابن جني ؛
وقيل : العد والعدة البئر يخرج على وجوه الملاح .
يقال : قد استكمت العد فاقبحة أي ابيض
رأسه من القبح فافضخه حتى تمسح عنه قبحه ؛
قال : والقبح ، بالباء ، الكثر .

ابن الأعرابي : العدة العجلة . وعديان في
المشي وغيره عدة : أسرع . ويوم العديان : يوم
العطاء ؛ قال عتبة بن الوعل :

وقائلة يوم العديان لبعلي :

أرى عتبة بن الوعل بعدي تغيراً

قال : والعديان يوم العطاء ؛ والعديان يوم العرض ؛

وأشد شر لجهم بن سبل :

من البيض العقائل ، لم يقصر
بها الآباء في يوم العديان

قال شر : أراد يوم الفخار ومعادة بعضهم بعضاً .
ويقال : بالرجل عديان أي مس من جنون ، وقيد
الأزهري فقال : هو شبه الجنون يأخذ الإنسان في
أوقات معلومة . أبو زيد : يقال للبل إذا زجرته
عديان ، قال : وعديان مثله . والعديان :
صوت القطا وكأنه حكاية ؛ قال طرفة :

أرى الموت أعديان النفوس ، ولا أرى

بعيداً عديان ، ما أقرب اليوم من غد !

يقول : لكل إنسان ميته فإذا ذهبت النفوس ذهبت
ميتهم كلها . وأما العديان جمع العتود ، فقد تقدم
في موضعه .

وفي المثل : أن تسع بالمعدي خير من أن تراه ؛
وهو تصغير معدي منسوب إلى معد ، وإنما خفت
الدال استقلالاً للجمع بين الشديدين مع ياء التصغير ،
يضرَب للرجل الذي له صيت وذِكْر في الناس ،
فإذا رأته ازدريت مرآته . وقال ابن السكيت :
تسع بالمعدي لا أن تراه ؛ وكان تأويله تأويل
أمر كأنه استمع به ولا تراه .

والمعدان : موضع دقتي الشرج .

ومعد : أبو العرب وهو معد بن عدنان ، وكان
سبويه يقول الميم من نفس الكلمة لقولهم تمعدد
لقلة تمفعل في الكلام ، وقد خولف فيه .
وتمعدد الرجل أي تزيًا يزيهم ، أو انتب إليهم ،
أو تصبر على عيش معد . وقال عمر ، رضي الله
عنه : اخشوشوا وتمعددوا ؛ قال أبو عبيد :
فيه قولان : يقال هو من الفلظ ومنه قيل للغلام

إذا شبَّ وغلظ : قد تمعدَّدَ ؛ قال الراجز :
وَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمْعَدَّدَا

ويقال : تمعدَّدوا أي تشبهوا بعيش معدَّ ، وكانوا
أهل قَشْفٍ وغلظ في المعاش ؛ يقول : فكونوا
مثلهم ودعوا التَّعَمُّمَ وزي العجم ؛ وهكذا هو في
حديث آخر : عليكم باللَّبَنَةِ المَعْدِيَّةِ ؛ وفي الصحاح :
وأما قول معن بن أوس :

فِقَا ، إِنَّمَا أَمْسَتْ فِقَارًا وَمَنْ بِهَا ،
وإن كَانَ مِنْ ذِي وُدِّنَا قَدْ تَمْعَدَّدَا

فإنه يريد تباعد ، قال ابن بري : صوابه أن يذكر
تمعدد في فصل معدَّ لأن الميم أصلية . قال : وكذا
ذكر سيبويه قولهم معدَّ فقال الميم أصلية لقولهم
تَمْعَدَّدَ . قال : ولا يحمل على تمفعَّل مثل تمسكن
لقلته ونزارتيه ، وتمعدد في بيت ابن أوس هو من
قولهم معدَّ في الأرض إذا أبعده في الذهاب ، وسنذكره
في فصل معدَّ مُسْتَرْفَى ؛ وعليه قول الراجز :

أَخْشَى عَلَيْهِ طَيْئًا وَأَسَدًا ،
وَخَارِيَيْنِ خَرَبًا فَمَعْدَا

أي أبعدًا في الذهاب ؛ ومعنى البيت : أنه يقول
لصاحبه : فقا عليها لأنها منزلة أحبينا وإن كانت
الآن خالية ، واسم كان مضرًا فيها يعود على مَنْ ،
وقبل البيت :

فِقَا نَبِكَ ، فِي أَطْلَالِ دَارٍ تَنْكَرَتْ
لَنَا بَعْدَ عِرْفَانٍ ، ثَنَابًا وَتَمْعَدَا

هود : عَرَدَ النَّابُ يَعْرُدُ عُرُودًا : خَرَجَ كَلَهُ وَاسْتَدَّ
وَانتَصَبَ ، وَكَذَلِكَ النَّبَاتُ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُنْتَصِبٍ
شَدِيدٌ : عَرْدٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعُنُقًا عَرْدًا وَرَأْسًا مِرْأَسًا

قال الأصمعي : عَرْدًا غَلِيظًا . مِرْأَسًا : مِصْكًا

للرؤوس . وَعَرَدَتْ أُنْيَابُ الْجَمَلِ : غَلُظَتْ
وَاسْتَدَّتْ . وَعَرَدَ الشَّيْءُ يَعْرُدُ عُرُودًا : غَلُظَ .
وَالْعُرْدُ وَالْعُرْنُدُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، نُونُهُ بَدَلٌ
مِنِ الدَّالِ . الْفَرَاءُ : رُمْحٌ مِثْلُ وَرَمَحَ عُرْدٌ
وَوَتْرٌ عُرْدٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : شَدِيدٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُرْدٌ ،
مِثْلُ جِرَانِ الْفِيلِ أَوْ أَسَدٍ

ويروى : مثل ذراع البكر ؛ شبه الوترَ بذراع
البعير في توتره . وورد هذا أيضًا في خطبة الحجاج :
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُرْدٌ ؛ الْعُرْدُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ :
الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَقَوِيٌّ شَدِيدٌ عُرْدٌ .
وَحَكَى سِيبَوَيْهٍ : وَتَرٌّ عُرْنُدٌ أَي غَلِيظٌ ؛ وَنَظِيرُهُ
مِنِ الْكَلَامِ ثُرْنُجٌ . وَالْعَرْدُ : ذَكَرَ الْإِنْسَانَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَجِيعَةُ أَعْرَادٍ ،
وَقِيلَ : الْعَرْدُ الذَّكَرُ إِذَا انْتَشَرَ وَانْتَهَلَ وَصَلَبَ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْعَرْدُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الصُّلْبُ
الْمُنْتَصِبُ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَعَرْدٌ مَفْرَزُ الْعُنُقِ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

عَرْدَ التَّرَافِي حَشَوْرًا مُعَقَّرَبَا

وَعَرْدَ الرَّجُلِ إِذَا قَوِيَ جَسَدُهُ بَعْدَ الْمَرَضِ .
وَعَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُودًا وَنَجَمَتْ نَجُومًا :
طَلَعَتْ ، وَقِيلَ : اغْوَجَتْ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
عَرْدَ النَّبْتِ يَعْرُدُ عُرُودًا طَلَعَ وَارْتَفَعَ ، وَقِيلَ :
خَرَجَ عَنِ نَعْمَتِهِ وَغَضُوضَتِهِ فَاسْتَدَّ ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

بِصَعْدَانِ رُقَشًا بَيْنَ مَعُوجٍ كَأَنَّهَا
زِيَجَاؤُ الْقَنَا ، مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدٌ

وَفِي النُّوَادِرِ : عَرَدَ الشَّجَرُ وَأَعْرَدَ إِذَا غَلُظَ
وَكَبُرَ .

والعاردُ : المُنْتَبِذُ ؛ وأنشد ابن بري لأبي محمد
الْفَقْعَسِي :

صَوِّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلَاعِدَا ،
لَمْ يَرَعِ بِالْأَصْيَافِ إِلَّا فَارِدَا
تَرَى سُؤُونَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا ،
مَضْبُورَةٌ إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

أي مُنْتَبِذَةٌ بعضها من بعض . قال ابن بري :
وهذا الرجز أوردته الجوهري : ترى سُؤُونَ رَأْسَهَا
والصواب سُؤُونَ رَأْسَهُ لِأَنَّهُ يَصِفُ فَعْلًا . ومعنى صَوِّى
لَهَا أَي اخْتَارَ لَهَا فَعْلًا . وَالْكِدْنَةُ : الْغِلْظُ .
وَالْجُلَاعِدُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ . وَعَرْدَةُ الرَّجُلُ عَنْ
قِرْنِهِ إِذَا أَحْجَمَ وَتَكَلَّ . وَالتَّغْرِيدُ : الْفِرَارُ ،
وَقِيلَ : التَّغْرِيدُ سُرْعَةُ الذَّهَابِ فِي الْهَزِيمَةِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ بِذِكْرِ هَزِيمَةِ أَبِي نَعَامَةَ الْحَرُورِيِّ :

لَمَّا اسْتَبَاحُوا عَبْدَ رَبِّي ، عَرَدَتْ
بِأبي نَعَامَةَ أُمُّ رَأْلِ خَيْفَقُ

وَعَرْدَةُ الرَّجُلُ تَغْرِيدًا أَي قَرًا . وَعَرْدَةُ الرَّجُلُ
إِذَا هَرَبَ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ :

ضَرَبَ إِذَا عَرْدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

أَي قَرُوا وَأَعْرَضُوا ، وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، مِنْ
التَّغْرِيدِ التَّطْرِبِ . وَعَرْدَةُ السَّهْمِ نَعْرِيدًا إِذَا
نَقَذَتْ مِنَ الرَّمِيَةِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

فَجَالَتْ وَخَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بِهَا ،

وَقَدْ خَلَّتْهَا قِدْحُ صَوِيبٍ مُعَرْدُ

مُعَرْدُ أَي نَافِذُ . وَخَلَّتْهَا أَي دَخَلَ فِيهَا . وَصَوِيبُ
صَائِبٌ قَاصِدٌ . وَعَرْدَةُ : تَرَكُ الْقَصْدَ وَانْهَزَمَ ؛ قَالَ
لَيْدُ :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا ، وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرْدَتْ لِإِقْدَامِهَا

أَنْتَ الْإِقْدَامَ لِنَعْلِقِهَا ، كَقَوْلِهِ :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ التَّوَامِمِ

وَعَرْدَةُ الْحَجَرِ يَعْرُدُهُ عَرْدًا : رَمَاهُ وَمِنِيًا بَعِيدًا .

وَالْعَرَادَةُ : شِبْهُ الْمَنْجَنِيْقِ صَغِيرَةٍ ، وَالْجَمْعُ

الْعَرَادَاتُ . وَالْعَرَادُ وَالْعَرَادَةُ : حَشِيشٌ طَيِّبٌ

الرَّيْحِ ، وَقِيلَ : حَنْضٌ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَمَنَابِتُهُ الرَّمْلُ

وَسَهْلُ الرَّمْلِ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي وَوَصَفَ إِبِلَهُ :

إِذَا أَخْلَقْتَ صَوْبَ الرَّبِيعِ ؛ وَصَالِحًا

عَرَادٌ وَحَادٌ أَلْبَا كُلُّ أَحْرَعَا

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجِيلِ الْعَدَاةِ ، وَاحِدَتُهُ عَرَادَةٌ وَبِهِ

سُمِّيَ الرَّجُلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ الْعَرَادَةَ فِي الْبَادِيَةِ وَهِيَ صُلْبَةٌ

الْعُودُ مَنْتَشِرَةُ الْأَغْصَانِ لَا رَاثِحَةٌ لَهَا ؛ قَالَ : وَالَّذِي

أَرَادَ اللَّيْثُ الْعَرَادَةَ فِيهَا أَحْسَبُ وَهِيَ بَهَارُ الْبَرِّ ،

وَعَرَادٌ عَرْدٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ

الْعَرَبُ قَبْلَ اللَّضْبِ : وَرْدًا وَرْدًا ؛ فَقَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ،

لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرْدًا ،

إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا ،

وَصَلِيَانًا بَرْدًا ،

وَعَنْكَنًا مُلْتَبِدًا

وَإِنَّمَا أَرَادَ عَارِدًا وَبَارِدًا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ . وَالْعَرَادَةُ :

شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ الْعُودِ ، وَجَمْعُهَا عَرَادٌ . وَعَرَادٌ : نَبْتُ

صُلْبٍ مُنْتَصِبٍ . وَعَرْدَةُ النَّجْمِ إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ

بَعْدَمَا يُكَبِّدُ السَّاءَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَهَمَّتِ الْجَوَازَاءُ بِالتَّغْرِيدِ

قَوْلُهُ « وَصَالِحًا » كَذَا رَسَمَ هُنَا بِأَنَّ بَيْنَ الْعَادِ وَاللَّامِ وَفِي حَوْذِ

أَيْضًا بِالْأَصْلِ الْمَوْلُ عَلَيْهِ وَلَعَلَّهُ وَصَفَى بِأَيَّاهُ بِمَعْنَى الْأَصْلِ .

سَلْعَدٌ مَلْحَقٌ بِجِرِّدٍ حَلِيٍّ ؛ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهَا الْحَيْةُ
الْحَيْثِيَّةُ ، لِأَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَدْ أَنْشَدَ :
إِنِّي ، إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ جِدًّا ،
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ اقْتِحَامِ بَدَأِ ،
لَاقِي الْعِدَى فِي حَيْثِ عَرَبِدَا

فكيف يصف نفسه بأنه حية ينفخ العدى ولا يؤذيهم ؟
الأفعوان يسى العربيد : وهو الذكر من الأفاعي ،
ويقال : بل هي حية حمراء خبيثة ، ومنه اشتقت عربيد
الشارب ؛ وأنشد :

مَوْلَعَةٌ يَخْلُقِ الْعَرَبِيدَ

وقد قيل : العربيد الشديد ؛ وأنشد :

لَقَدْ غَضِبْنَا غَضَبًا عَرَبِيدًا

أبو خيرة وابن شميل : العربيد ، الدال شديدة : حية
أحمر أرقش بكثرة وسواد لا يزال ظاهراً عندنا
وقلما يظلم إلا أن يؤذي ، لا صغير ولا كبير .
ويقال للعربيد : عربيد كأنه شبه بالحية .
والعربيد والمعربيد : السوار في السكر ، منه .
ورجل عربيد وعربيد ومعربد : شريز مثار .
والعربيد : الأرض الحشنة . الجوهري : العربيد
سوء الخلق . ورجل معربد : يؤذي نديمه في
سكره .

عوجد : العرجود : أصل العذق من التمر والعنب
حتى يقطفا . الأزهري : العرجود ما يخرج من العنب
أول ما يخرج كالتأليل . والعرجود : العرجون
وهو من العنب عرجون صغر ؛ قال ابن الأعرابي :
هو العرجد والعرجد . والعرجود : العرجون
النخل .

عوقد : العرقدة : شدة قتل الحبل ونحوه من الأشياء
كلها .

وَنِيْقٌ مُعْرَدٌ : مَرْتَفِعٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وإني ، وإياكم ومن في جبالكم ،
كسنت حبلك في رأس نيقٍ مُعْرَدٍ
وقال شمر في قول الراعي :

بِأَطْيَبِ مَنْ تَوَبَّيْنِ تَأْوِي إِلَيْهَا
سَعَادُ ، إِذَا نَجْمُ السَّمَاكِينِ عَرَدَا

أي ارتفع ؛ وقال أيضاً :

فجاء بأشوال إلى أهل نخبة
طرُوقاً ، وقد أقمى سهيل فعردا

قال : أقمى ارتفع ثم لم يبرح . ويقال : عرد فلان
بجائتنا إذا لم يقضها . والعردة : الجرادة الأثني .
والعربيد : البعيد ، يمانية . وما زال ذلك عربيد
أي دأبه وهجيره ؛ عن الليثي . وعردة : اسم
رجل ؛ قال جرير :

أتاني عن عردة قول سوء ،

فلا وأبي عردة ما أصابا

عردة من بقية قوم لوط ،

ألا تبتأ لما صنعوا تبابا

والعردة : اسم فرس من خيل الجاهلية ؛ قال
كلحبة واسمه هبيرة بن عبد مناف :

تأيلني بنو جشم بن بكر :

أعراء العردة أم بهيم ؟

كسبت غيري مخلقة ، ولكن

كلون الصرف ، عل به الأديم

والعردة ، بتشديد الراء : قرس أبي دواد .

وقلان في عردة خير أي في حال خير .

والعرتدة : الصلب ، وهو ملحق بسفرجل .

عربيد : الحية الخفيفة ؛ عن ثعلب . والعربيد

العربيد كلاهما : حية تنفخ ولا تؤذي ، مثال

عزود : العزود والعصد : الجماع .

عزودها يعزودها عزوداً : جامعها .

عسد : عسد الجبل يعسده عنداً : أحكم فتله .

والعسد : لغة في العزود، وهو الجماع، كالأسد والأزد .

يقال : عسد فلان جاريتَه وعزودها وعصدها إذا

جامعها .

وجبل عسوداً : قوي شديد ، وكذلك الرجل .

والعسوداة : دويبة بيضاء كأنها شحمة يقال لها

بنت النقا تكون في الرمل، يشبهها بنان الجواري،

ويجمع عسارِدَ وعسودات. قال ابن شميل: العسود،

بنشديد الدال : العسرفوط . وقال الأزهري :

بنت النقا غير العسرفوط لأن بنت النقا تشبه السمكة،

والعسرفوط من العطاء ولها قوائم ؛ وقيل :

العسوداة تشبه الحكاة أصفر منها وأدق رأساً

سوداء غبراء ؛ وقيل : العسوداة دساس يكون في

الأنقاء . ابن الأعرابي : العسود والعريضة الحية . قال

الأزهري وقال بعضهم : العسد هو الببر وأنا لا

أعرفه .

وتفرق القوم عسوديات أي في كل وجه .

عسجد : العسجد : الذهب ؛ وقيل : هو اسم جامع

للجوهر كله من الدر والياقوت . وقال ثعلب :

اختلف الناس في العسجد ؛ فروى أبو نصر عن الأصمعي

في قوله :

إذا اصطكت بضيق حَجَرَتَاها ،

تلاقى العسجدية والتطيم

قال : المسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد

وهو الذهب ؛ وروى ابن الأعرابي عن المنفل أنه

قال : العسجدية منسوبة إلى فعل كرم يقال له

عسجد ؛ قال وأشدّه الأصمعي :

بنون وهجمة ، كآشاه بس ،

تحلتي العسجدية والتطيم

قال : العسجد الذهب ، وكذلك العقيان ، والعسجدية

ركاب الملوك ، وهي إبل كانت تزين للنعمان . وقال أبو

عبيدة : العسجدية ركاب الملوك التي تحمل الدق

الكثير الثمن ليس بجاف . واللطيمة : سوق فيها بز

وطيب . ويقال : أعظم لطيمة من مسك أي

قطعة . وقال المازني : في العسجدية قولان : أحدها

تلاقى أولاد عسجد وهو البعير الضخم ؛ ويقال :

الإبل تحمّل العسجد وهو الذهب ؛ ويقال : اللطيم

الصغير من الإبل سمى لطيماً لأن العرب كانت تأخذ

الفصيل إذا صار له وقت من سنه ، فتقبل به سهلاً

إذا طلع ثم تلتطم خده ، ويقال له : اذهب لا

تذق بعدها قطرة . والعسجدية : العير التي تحمل

الذهب والمال ، وقيل : هي كبار الإبل . والعسجد :

من فحول الإبل ، معروف ، وهو العسجدي أيضاً كأنه

من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال النابغة :

فيهم بنات العسجدي ولاحق ،

ورقاً مراكلها من المضار

الجوهري : العسجدية في قول الأعشى :

فالعسجدية فالأبواء فالرجل

اسم موضع . الأزهري : العسجدي اسم فرس لبني

أسد من نتاج الديناري بن الميمس بن زام

الركب . الجوهري : العسجد هو أحد ما جاء من

الرباعي بغير حرف ذوقتي ، والحروف الذوقية

سته : ثلاثة من طرف اللسان وهي الراء واللام

والنون ، وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء والميم ، و

تجد كلمة رباعية أو خماسية إلا وفيها حرف أو حرفان

قوله « بنون الخ » يافتون بدل المصراع الثاني ما تصه « صد

كفة الإباركوم » فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر .

من هذه السته أحرف ، إلا ما جاء نحو عسجد وما أشبهه .

عسجد : العسجد : الرجل الطوال فيه لثوثة ؛ عن الزجاجي . الأزهرى : العسجد الطويل 'الأحقق' .

عسد : عسده يعسده عسداً : جمعه .

عسد : العسد : اللثي .

عصد الشيء يعصده عصداً ، فهو معصود وعصيد : لواه ؛ والعصيدة منه ، والمعصد ما تعصده به . قال الجوهري : والعصيدة التي تعصدها بالمسواط فتسيرها به ، فتقلب ولا يبقى في الإناء منها شيء إلا انقلب . وفي حديث خولة :

فقربت له عصيداً ؛ هو دقيق يلبث بالسن ويطبخ . يقال : عصدت العصيدة وأعصدتها أي اتخذتها . وعصد البعير عنقه : لواه نحو حاركه للموت ؛ يعصده عسوداً ، فهو عاصد ، وكذلك الرجل . يقال : عصد فلان يعصد عسوداً مات ؛ وأنشد شمر :

على الرّحل مما منه السير عاصد

وقال الليث : العاصد هنا الذي يعصد العصيدة أي يديرها ويقلبها بالمعصدة ؛ شبه الناعس به لحققان رأسه . قال : ومن قال إنه أراد الميت بالعاصد فقد أخطأ . وعصد السم : التوى في مرّة ولم يقصد الهدف . وفي نوادر الأعراب : يوم عطود وعطود وعصود أي طويل . وركب فلان عسوداً أي رأيه وعربده إذا ركب رأيه . والعصد والعزود : النكاح لا فعل له . وقال

١ قوله « عصد فلان » في القاموس وكلمة ولصر عسوداً مات .

٢ قوله « عطود » كذا في الأصل بهذا الضبط . وفي شرح القاموس عن نوادر الأعراب عطود ، براه مهمله مشددة بدل الواو الساكنة .

كراع : عصد الرجل المرأة يعصدها عصداً وعزدها عزداً : نكحها ، فجاء له بفعل . وأعصدني عصداً من حمارك وعزداً ، على المضارعة ، أي أعرتني إياه لأنزريه على أتاني ؛ عن اللحياني . ورجل عصيد معصود : نعت سوء . وعصدته على الأمر عصداً إذا أكرهته عليه ؛ وقد روى بعضهم لعنرة :

فهلأ وفي الفغواء عمرو بن جابر
يدمته ، وابن اللقيطة عصيد

قال بعضهم : عصيد بوزن حذيم وهو المأبون ؛ قال الأزهرى : وقرأت بخط أبي الهيثم في شعر المتلمس يهجو عمرو بن هند :

فإذا حللت ودون بيتي غارة ،
فأبرق بأرضك ما بدا لك وارعد
أبني قلابة ، لم تكن عاداتكم
أخذت الدنية قبل خطة معصد

قال أبو عبيدة : يعني عصيد عمرو بن هند من العصد والعزود يعني منكوحاً .

والعصواد والعصواد : الجلبة والاختلاط في حرب أو خصومة ؛ قال :

وترامي الأبطال بالنظر الشز
ر ، وظل الكماة في عصواد

وتعصود القوم : جلبوا واختلطوا . وعصودوا عسوداً منذ اليوم أي صاحوا واقتتلوا . الليث : العصواد جلبة في بليّة ، وعصدتهم العساويد : أصابتهم بذلك . وعصواد الظلام : اختلاطه وتراكبه .

وجاءت الإبل عساويد إذا ركب بعضها بعضاً ، وكذلك عساويد الكلام . والعساويد : العطاشر من الإبل . ورجل عسواد : عسير شديد . وامرأة

عصواد : كثيرة الشر ؛ قال :

يا ممي ذات الطوق والمِعْصَادِ ،
فدتك كل رعب عِصْوَادِ ،
نافية للبعل والأولادِ

وقوم عصاويد في الحرب : يلازمون أقرانهم ولا يفارقونهم ؛ وأنشد :

لما رأيتهم ، لا درء دونهم ،
بدعون لحيان في شعث عصاويد

وقولهم : وقعوا في عصواد أي في أمر عظيم . ويقال : تركتهم في عصواد وهو الشر من قتل أو سباب أو صخب . وهم في عصواد بينهم : يعني البلايا والخصومات . ورجل عصواد : متعب ؛ وأنشد :

وفي القرب العِصْوَادُ للعيس سائق

عصده : العَصْدُ والعِصْدُودُ : الصلب الشديد .

عضد : العَضْدُ والعَضْدُ والعَضْدُ والعَضْدُ والعَضْدُ من الإنسان وغيره : الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف ، والكلام الأكثر العَضْدُ . وحكى ثعلب : العَضْدُ ، بفتح العين والضاد ، كل يذكر ويؤنث . قال أبو زيد : أهل زهامة يقولون العَضْدُ والعُجْزُ ويذكرون . قال اللحياني : العضد مؤنثة لا غير ، وهما العَضْدَانِ ، وجمعها أعضاء ، لا يكسر على غير ذلك . وفي حديث أم زرع : وملا من سخم عَضْدِي ؛ العضد ما بين الكتف والمرفق ولم ترده خاصة ، ولكنها أرادت الجسد كله فإنه إذا سن العضد سن سائر الجسد ؛ ومنه حديث أبي قتادة والحمار الوحشي : فناولته العضد فأكلها ، يريد كتفه .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان أبيض مِعْضُداً ؛ هكذا رواه يحيى بن معين وهو الموثق الخلق ؛

والمحفوظ في الرواية : مِعْصُداً ؛ واستعمل ساعدة ابن جؤية الأعضاء للنحل ، فقال :

وكان ما جرست على أعضادها ،
حيث استقل بها الشرائع معتلب

شبه ما على سوقها من العسل بالمعلب .

ورجل عِضَادِي : عظيم العضد ، وأعضد : دقيق العضد .

وعَضْدَهُ يَعْضِدُهُ عَضْداً : أصاب عَضْدَهُ ؛ وكذلك إذا أعنته وكت له عضداً . وعَضِدَ عَضْداً : أصابه داء في عَضْدِهِ . وعَضِدَ عَضْداً : شك عَضْدَهُ ، يطرده على هذا باب في جميع الأعضاء . وأعضد المطر وعَضْدُ : بلغ ثراه العَضْدُ . وعَضْدُ عَضْدَةٌ : قصيرة . وبد عَضْدَةٌ : قصيرة العَضْدُ .

والعِضَادُ : من سيات الإبل وسم في العضد عرضاً ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي . وإبل مِعْضِدَةٌ : موسومة في أعضادها . وناقاة عَضَادُ : وهي التي لا ترد التضح حتى تخلوها ، تنصرم عن الإبل ويقال لها القُدُورُ . والعِضَادُ والمِعْضِدُ : ما شد في العَضْدِ من الحرز ؛ وقيل : المِعْضِدَةُ والمِعْضِدُ الدملج لأنه على العضد يكون ؛ حكاه اللحياني ، والجمع مِعْاضِدُ .

واعْتَضِدْتُ الشيء : جعلته في عضدي .

والمِعْضِدَةُ أيضاً : التي يشدها المسافر على عضده ويجعل فيها نفقته ، عنه أيضاً .

وثوب مِعْضِدُ : مخطط على شكل العضد ؛ وقال اللحياني : هو الذي وشيه في جوانبه . والمِعْضِدُ : الثوب الذي له عَلمٌ في موضع العضد من لابسه ؛ قال زهير يصف بقرة :

قوله « ورجل الخ » في القاموس ورجل عضادي مثله الخ .

فجالت على وحشيها ، وكأنها

مَسْرَبَلَةٌ من رازقي مَعْضِدٍ

والعَضُدُ : القوة لأن الإنسان إنما يقوى بعضده
فسميت القوة به . وفي التنزيل : سَنَشُدُّ عَضُدَكَ
بِأَخِيكَ ؛ قال الزجاج : أي سنعينك بأخيك . قال :
ولفظ العَضُدُ على جهة المثل لأن اليد قوامها عَضُدُهَا .
وكل معين ، فهو عَضُدٌ . والعَضُدُ : المعين على
المثل بالعَضُدِ من الأعضاء . وفي التنزيل : وما كنت
مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ؛ أي أعضاءً وإنما أفرد
لتعندل رؤوس الآي بالإفراد . وما كنت متخذ
المضلين عَضُدًا ؛ أي ما كنت يا محمد لتتخذ المضلين
أَنْصَارًا . وَعَضُدُ الرَّجْلِ : أنصاره وأعوانه . والعرب
تقول : فلان يَفْتُ في عَضُدِ فلان ويقدم في ساقه ؛
فالعَضُدُ أهل بيته وساقه نفسه . والاعْتِضَادُ : التقوي
والاستعانة . وفلان يَعِضُدُ فلاناً أي يُعِينُهُ . ويقال :
فلان عَضُدُ فلانٍ وعِضَادَتُهُ ومُعَاضِدُهُ إذا كان يعاونه
ويرافقه ؛ وقال لبيد :

أَوْ مِثْلَ سَنَقِ عِضَادَةِ سَمْحَجٍ ،

بِسَرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكَلُومٌ

واعترضت بفلان : استعنت . وَعَضُدُهُ يَعِضُدُهُ
عَضُدًا وَعَاضِدُهُ : أعانه .

وعاضدني فلان على فلان أي عاونني . والمُعَاضِدَةُ :

المُعَاوَنَةُ . وَعَضُدُ الْبِنَاءِ وغيره وَعَضُدُهُ وَأَعْضَادُهُ :

ما تُشَدُّ من حوالبه كالصفايح المنصوبة حول سفير

الحوض . وَعَضُدُ الْحَوْضِ : من إزائه إلى مؤخره ،

وإزاله مَصْبُ الْمَاءِ فِيهِ ، وقيل : عضده جانباه ؛ عن

ابن الأعرابي ، والجمع أَعْضَادٌ ؛ قال لبيد يصف

الحوض الذي طال عهده بالواردة :

رَاسِخُ الدَّامِنِ عَلَى أَعْضَادِهِ ،

تَلَمَّتْ كُلُّ رِبْعٍ وَسَبَلٍ

وعَضُودٌ ؛ قال الراجز :

فَارَقَّتْ عُقْرُ الْحَوْضِ وَالْعَضُودُ

مِنْ عَكَرَاتٍ ، وَطَوَّأَهَا وَبِيدُ

وَعَضُدُ الرَّكَّابِ : ما حوالبها . وَعَضَدَ الرَّكَّابَ

يَعِضُدُهَا عَضُدًا : أتاها من قبل أَعْضَادِهَا فضم

بعضها إلى بعض ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا مَشَى لَمْ يَعِضُدِ الرَّكَّابُ

وَالْعَاضِدُ : الذي يمشي إلى جانب دابة عن يمينه أو

يساره . وتقول : هو يَعِضُدُهَا يكون مرة عن يمينها

ومرة عن يسارها لا يفارقها ، وقد عَضَدَ يَعِضُدُ

عَضُودًا ، والبعيرُ مَعْضُودٌ ؛ قال الراجز :

سَاقَتِهَا أَرْبَعَةٌ بِالْأَشْطَانِ ،

يَعِضُدُهَا اثْنَانِ ، وَيَتَلَوُّهَا اثْنَانِ

يقال : اعضُدْ بَعِيرَكَ وَلَا تَتَلَّهُ . وَعَضَدَ الْبَعِيرُ

الْبَعِيرَ إِذَا أَخَذَ يَعِضُدُهُ فَصَرَاعَهُ ، وَضَبَعَهُ إِذَا أَخَذَ

بِضَبْعَيْهِ . وَالْعَاضِدُ : الجمل يأخذُ عَضُدَ النَّاقَةِ

فَيَتَنَوَّحُهَا . وَحِيارٌ عَضِدٌ وَعَاضِدٌ إِذَا ضَمَّ الْأُتْرُقَ

مِنْ جَوَانِبِهَا . وَعَضُدُ الطَّرِيقِ وَعِضَادَتُهُ : ناحيته .

وَعَضُدُ الْإِبْطِ وَعَضُدُهُ : ناحيته ؛ وقيل : كلُّ ناحية

عَضُدٌ وَعَضُدٌ . وَأَعْضَادُ الْبَيْتِ : نواحيه . ويقال :

إِذَا نَخَّرَتِ الرَّيْحُ مِنْ هَذِهِ الْعَضُدِ أَتَاكَ الْغَيْثُ ،

يعني ناحية اليمن . وَعَضُدُ الرَّحْلِ : خشبتان تَلْزِقَانِ

بِوَأَسْطِنِهِ ؛ وقيل : بأَسْفَلِ وَأَسْطِنِهِ . وَعَضُدُ الْقَتَبِ

الْبَعِيرِ عَضُدًا : عَضُهُ فَمَعْرَهُ ؛ قال ذو الرمة :

وَهُنَّ عَلَى عَضُدِ الرَّحَالِ صَوَابِرُ

وَعَضُدَتِهَا الرَّحَالُ إِذَا أَلْحَتَتْ عَلَيْهَا . أَبُو زَيْد :

يَقَالُ لِأَعْلَى ظَلِيفَتِي الرَّحْلِ مِمَّا يَلِي الْعَرَاقِي : الْعَضُدَانِ ،

وَأَسْفَلِيهَا : الظِّلِفَتَانِ ، وَهِيَ مَا سَفَلَ مِنَ الْحِنُونِ :

الْوَاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ . وَعَضُدُ الْعَمَلِ وَعِضَادَتَاهَا :

اللذان تقعان على القدم . وعضاداتا الباب والإبزيم : ناحيته . وما كان نحو ذلك ، فهو العضادة . وعضاداتا الباب : الحشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشالاه . والعضاداتان : العودان اللذان في الثير الذي يكون على عتق ثور العجلة ، والواسيط : الذي يكون وسط الثير . والعاضدان : سطران من النخل على فلتج . والعضد من النخل : الطريقة منه . وفي الحديث : أن سمرة كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الأنصار ؛ حكاه الهروي في الفريبيين ؛ أراد طريقة من النخل ، وقيل : إنما هو عضيد من النخل . ورجل عضد وعضد وعضد ؛ الأخيرة عن كراع . وامرأة عضاد : قصيرة ؛ قال الهذلي :

تنت عنقاً لم تنته جندرية
عضاد ، ولا مكنوزة اللحم ضمزر

الضمزر : الغليظة اللثيمة . قال المؤرج : ويقال للرجل القصير عضاد .

وعضد الشجر يعضده ، بالكسر ، عضداً ، فهو معضود وعضيد ، واستعضده : قطعه بالمعضد ؛ الأخيرة عن الهروي ؛ قال : ومنه حديث طهفة : وتستعضد البرير أي تقطعه وتجنبيه من شجره للأكل . والمعصد : ما عضد من الشجر أو قطع بمنزلة المعضود ؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

الطعن شغشة ، والضرب هيقة ،
ضرب المعول تحت الديمة العضدا

الشغشة : صوت الطعن . والهيقة : صوت الضرب بالسيف . والمعول : الذي بيني العالة ، وهي ظلة من الشجر يستظل بها من المطر . وفي حديث تحريم المدينة : نهى أن يعضد شجرها أي يقطع . وفي قوله « وامرأة عضاد » في القاموس والعضاد كسحاب القصر من الرجال والنساء والغليظة العضد .

الحديث : لو ددت أني شجرة تعضد . وفي حديث ظبيان : وكان بنو عمرو بن خالد من جذية يجيئون عضيدها ويأكلون حصيدها ؛ العصيد والعصد : ما قطع من الشجر أي بضربونه ليقط ورقه فيتخذوه علفاً لإبلهم . وعضد الشجر : نشر ورقها لإبله ؛ عن ثعلب ، واسم ذلك الورق العصد . والمعصد والمعضاد من السيوف : الممتهن في قطع الشجر ؛ أنشد ثعلب :

سيفاً برئداً لم يكن معضادا

قال : والمعضاد سيف يكون مع القصابين تقطع به العظام . والمعضاد : مثل المنجل لبس لها أشرب يرتبط نصابها إلى عصا أو قناة ثم يقصم الراعي بها على غنمه أو إبله فروع غصون الشجر ؛ قال :

كأنما تنحي ، على القناد
والشوك ، أحد القاس والمعضاد

وقال أبو حنيفة : كل ما عضد به الشجر فهو معضد . قال : وقال أعرابي : المعضد عندنا حديدة ثقيلة في هيئة المنجل يقطع بها الشجر .

والعصيد : النخلة التي لها جذع يتناول منه المتناول ، وجميعه عضدان ؛ قال الأصمعي : إذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العصيد ، فإذا فانت اليد فهي جبارة . والعواضد : ما ينبت من النخل على جانبي النهر . وبسرة معصدة ، بكسر الصاد : بدا الترطيب في أحد جانبيها .

وقال النضر : أعضاء المزارع حدودها يعني الحدود التي تكون فيما بين الجار والجار كالجدران في الأرضين . والعضد ، بالتحريك : داء يأخذ الإبل في أعضادها قوله « أشرب » كتطب وشطب ، بفتح الشين وضما كما في الصحاح والقاموس ، وقوله صاحبها كذا به وفي شرح القاموس وله نساها باللام لا بالياء .

فَتَبَّطُّ ، تقول منه : عَضِدَ البعير ، بالكسر ؛ قال
النابغة :

سَكَّ القَرِيصَةَ بالمِدْرِي فَأَنْفَذَهَا ،
سَكَّ المَبِيطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ العَضِدِ

واليعضيدُ : بقلة ، وهو الطَّرْخَشِقُوق ، وفي
التهديب : التَّرْخَجِقُوق . قال ابن سيده : واليعضيد
بقلة زهرها أشد صفرة من الورس ، وقيل : هي من
الشجر ، وقيل : هي بقلة من بقول الربيع فيها حرارة .
وقال أبو حنيفة : اليعضيد بقلة من الأحرار مرة ، لها
زهرة صفراء تشبهها الإبل والغنم والحيل أيضاً تُعْجِبُ
بها وتُخْصِبُ عليها ؛ قال النابغة ووصف خيلاً :

يَتَحَلَّبُ اليَعْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا ،
صُفْرًا مَنَاحِرُهَا مِنَ الجُرْجَارِ

عطد : العَطْدُ : الشدة . والعَطْوُودُ : الشديد الشاقُّ
من كل شيء . وسَفَرُ عَطْوُودُ : شاق شديد ، وقيل :
بعيد ؛ قال :

فقد لَقِينَا سَفْرًا عَطْوُودًا ،
يَتْرُكُ ذَا اللُّوْنِ البَصِيرِ أَسْوَدًا
والعَطْوُودُ : الانطلاقُ السريع ؛ قال :

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطْوُودًا

وقد حكى كل ذلك بالراء مكان الواو وسنذكره في
الرباعي . ويومٌ عَطْوُودٌ : تامٌ . قال الأزهري :
وذهب يوماً عطووداً أي يوماً أجمع ؛ وأنشد :
أَتَمُّ ، أَدِيمٌ يَوْمَهَا عَطْوُودًا ،
مِثْلَ مُرَى لَيْلَتِهَا ، أَوْ أَبْعَدًا

والعَطْوُودُ : الطويلُ . والعَطْوُودُ : المرتفع . وجبل
عَطْوُودٌ وَعَطْرُودٌ وَعَصْوُودٌ أي طويل . وقال ابن
شميل : هذا طريق عطوودٌ أي يتن يذهبُ فيه
حيثما شاء .

عطود : ناقة عَطْرُودَةٌ : مرتفعة . ورجل عَطْرُودٌ ،
بتشديد الراء : طويل . وسير عَطْرُودٌ : كعطوود .
ويوم عطردٌ وعطوودٌ : طويل . وطريق عطردٌ : ممتدٌ
طويل ، وشأو عَطْرُودٌ .

ويقال : عَطْرِدُ لَنَا عِنْدَكَ هَذَا يَا فُلَانُ أَي صَيَّرَهُ لَنَا
عِنْدَكَ كَالعِدَّةِ وَاجْعَلْهُ لَنَا عَطْرُودًا مِثْلَهُ ؛ قال :
ومنه اسم عَطَارِدٍ ، وَعَطَارِدٌ : كوكب لا يفارق
الشمس . قال الأزهري : وهو كوكب الكتاب .
وقال الجوهري : هو نجم من الخنس . وَعَطَارِدٌ :
حَيٌّ مِنْ سَعْدٍ ، وَقِيلَ : عَطَارِدٌ بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ رَهْطٌ
أَبِي رَجَاءِ العُطَارِدِي .

عطود : العَطْوُودُ : السير السريع ؛ قال : وهو ملحق
بالحماسي بتشديد الواو ؛ قال الراجز :
إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطْوُودًا

ويوم عطردٌ وعَطْوُودٌ : طويل .

عقد : عَقْدٌ يَعْقِدُ عَقْدًا وَعَقْدَانًا : طَفَرَ ، بِمَانِيَةٍ ؛
وقيل : هو إذا صف رجله فوثب من غير عدو .
والعقد : طائر يشبه الحمام ، وقيل : هو الحمام بعينه ،
والجمع عُقْدَانٌ .

أبو عمرو : الاعْتِفَادُ أَنْ يُغْلِقَ الرَّجُلُ بَابَهُ عَلَى
نَفْسِهِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ جُوعًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَائِلَةٌ : ذَا زَمَانٍ اعْتِفَادِ ،

وَمَنْ ذَاكَ يَبْقَى عَلَى الاعْتِفَادِ ؟

وقد اعْتَفَدَ يَعْتَفِدُ اعْتِفَادًا . قال محمد بن أنس :
كانوا إذا اشتد بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغلَقُوا
عليهم باباً ، وجعلوا حظيرة من شجرة يدخلون فيها
ليموتوا جوعاً . قال : ولقي رجل جارية نبكي فقال
لها : مالك ؟ قالت : نريد أن نعتقد ؛ قال : وقال
النظار بن هاشم الأسدي :

صاح بهم ، على اعتقاد ، زمان
معتقد قطعاً بين الأقران

قال شر : ووجدته في كتاب ابن بزرج اعتقد
الرجل ، بالقاف ، وآطم وذلك أن يعلق عليه باباً
إذا احتاج حتى يموت .

عقد : العقد : نقيض الحل ؛ عقده بعقده عقداً
وتعقداً وعقده ؛ أنشد ثعلب :

لا يمتنعك ، من يفا
والخير ، تعقداً التام

واعقده كعقده ؛ قال جرير :

أسيلة معقد السططين منها ،
ورباً حيث تمتقد الحجاب

وقد انعقد وتعقد . والمعقد : مواضع العقد .
والعقيد : المعقيد . قال سيويه : وقالوا هو مني
معقد الإزار أي بتلك المنزلة في القرب ، فحذف
وأوصل ، وهو من الظروف المختصة التي أجريت
مجرى غير المختصة لأنه كالمكان وإن لم يكن مكاناً ،
وإنما هو كالمثل ، وقالوا للرجل إذا لم يكن عنده غناء :
فلان لا يعقد الحبل أي أنه يعجز عن هذا على
هوانه وخفته ؛ قال :

فإن تقل يا ظبي حلاً حلاً ،

تعلق وتعقد حبلها المنحلاً

أي تجدد وتنتشر لإغضابه وإرغامه حتى كأنها
تعقد على نفسه الحبل .

والعقدة : حجم العقد ، والجمع عقد . وخيوط
معقدة : شدة للكثرة . ويقال : عقدت الحبل ، فهو
معقود ، وكذلك العهد ؛ ومنه عقدة النكاح ؛
وانعقد عقد الحبل انعقاداً . وموضع العقد من الحبل :
معقد ، وجمعه معقيد . وفي حديث الدعاء : أسألك

بمعقيد العيز من عرشك أي بالحصل التي استحق بها
العرش العيز أو بمواضع انعقادها منه ، وحقيقة معناه :
بعرش عرشك ؛ قال ابن الأثير : وأصحاب أبي حنيفة
يكرهون هذا اللفظ من الدعاء . وجبر عظمه على
عقدة إذا لم يستر . والعقدة : قلادة . والعقد :
الخيوط ينظم فيه الحرز ، وجمعه عقود . وقد اعتقد الدر
والحرز وغيره إذا اتخذ منه عقداً ؛ قال عدي بن
الرقاع :

وما حينة ، إذ قامت نودنا
للبن ، واعتقدت شذراً ومرجاناً

والمعقود : خيط ينظم فيه خرزات وتعلق في عتق
الصبي . وعقد التاج فوق رأسه واعتقده : عصبه به ؛
أنشد ثعلب لابن قيس الرقيات :

يعتقد التاج فوق مفرقه
على جبين ، كأنه الذهب

وفي حديث قيس بن عباد قال : كنت آتي المدينة
فألقي أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأحبهم
إلي عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأقيمت صلاة
الصبح فخرج عمر وبين يديه رجل ، فنظر في وجوه
القوم فعرفهم غيري ، فدفعني من الصف وقام مقامي
ثم قعد مجدتنا ، فما رأيت الرجال مدت أعناقها
متوجهة إليه فقال : هلك أهل العقد ورب
الكعبة ، قالوا ثلاثاً ، ولا آسى عليهم وإنما آسى على من
يهلكون من الناس ؛ قال أبو منصور : العقد
الولايات على الأمصار ، ورواه غيره : هلك أهل
العقد ، وقيل : هو من عقد الولاية للأمر . وفي
حديث أبي : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ؛
يريد البيعة المعقودة للولاية . وعقد العهد واليمين
بعقدهما عقداً وعقدهما : أكدهما . أبو زيد في

قوله تعالى : والذين عقدت أيمانكم وعاقدت أيمانكم ؛ وقد قرئء عقدت بالتشديد ، معناه التوكيد والتغليظ ، كقوله تعالى : ولا تَنقُضوا الأيمانَ بعد توكيدها ، في الحلف أيضاً . وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : والذين عاقدت أيمانكم ؛ المعاقدة : المعااهدة والميثاق . والأيمان : جمع بين القَسَمِ أو اليد . فأما الحرف في سورة المائدة : ولكن يُؤاخِذُكُم بما عَقَدْتُمُ الأيمانَ ، بالتشديد في القاف قراءة الأعمش وغيره ، وقد قرئء عقدم بالتخفيف ؛ قال الخطيبه :

أولئك قوم ، إن بنوا أحسنوا البنا ،

وإن عاهدوا أوفوا ، وإن عاقدوا شدوا

وقال آخر :

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ

وقال في موضع آخر : عاقدوا ، وفي موضع آخر : عَقَدُوا ، والحرف قرئء بالوجهين ؛ وعَقَدْتُ الجبلَ والبيع والعهد فانعقد . والعقد : العهد ، والجمع عقود ، وهي أوكد العهود . ويقال : عَهَدْتُ إلى فلان في كذا وكذا ، وتأويله أُلزِمته ذلك ، فإذا قلت : عاقدته أو عقدت عليه فتأويله أنك أُلزِمته ذلك باستيثاق . والمعاهدة : المعاهدة . وعاقده : عاهده . وتعاقد القوم : تعاهدوا . وقوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ؛ قيل : هي العهود ، وقيل : هي الفرائض التي أُلزِموها ؛ قال الزجاج : أوفوا بالعقود ، خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها الله تعالى عليهم ، والعقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين . والعقيد : الحليف ؛ قال أبو خراش الهذلي :

كم من عقيدٍ وجارٍ حلٌّ عندهم ،

ومن مجارٍ يعهد الله قد قتلوا

وعقدَ البناءَ بالجِصِّ يعقدهُ عقداً : ألزقه .

والعقدُ : ما عَقَدْتَ من البناء ، والجمع أعقادهُ وعقودُه . وعقدَ : بنى عقداً . والعقدُ : عقدٌ طاقُ البناء ، وقد عَقَدَه البناءُ تعقيداً . وتَعَقَدَ القوسُ في الساء إذا صار كأنه عقدٌ مَبْنِيٌّ . وتَعَقَدَ السحابُ : صار كالعقد المَبْنِي . وأعقادهُ : ما نَعَقَدَ منه ، واحدها عَقْدٌ . والمعقدُ : المفصلُ .

والأعقدُ من الثيوس : الذي في قرنيه الثيوان ، وقيل : الذي في قرنيه عقدة ، والاسم العَقْد . والذئبُ الأعقدُ : المَعْوَجُ . وفعل أعقدُ إذا رفع ذنبه ، وإنما يفعل ذلك من النشاط .

وظية عاقد : انعقد طرفُ ذنبها ، وقيل : هي العاطف ، وقيل : هي التي رفعت رأسها حذراً على نفسها وعلى ولدها .

والعقداء من الشاء : التي ذنبها كأنه معقود . والعقدُ : التواء في ذنب الشاة يكون فيه كالعقدة ؛ شاةٌ أعقدُ وكَبِشٌ أعقدٌ وكذلك ذئب أعقد وكلب أعقد ؛ قال جرير :

تَبُولُ على القَتَادِ بناتٌ تَيْمٌ ،

مع العَقْدِ النَوَابِجِ في الدَّيَادِ

وليس شيءٌ أَحَبُّ إلى الكلبِ من أن يبول على قَتَادَةٍ أو على شُجَيْرَةٍ صغيرةٍ غيرها . والأعقدُ : الكلبُ لانعقاد ذنبه جعلوه اسماً له معروفاً . وكلُّ مُلْتَوِي الذنبِ أعقدٌ . وعقدة الكلب : قضيبه وإنما قيل له عقدة إذا عَقَدَتْ عليه الكلبةُ فانفتح طرفه .

والعقدُ : نَشِبَتْ ظَبِيَّةُ الشَعْوَةِ بِبُشْرَةَ قَضِيبِ الشِّتْمِ ، والنَّمُّ كلب الصِّيدِ ، واللعوة : الأتس ، وظَبِيَّتُهَا : حياؤها . وتعاقدت الكلابُ : تعاظلت ؛ وسمى جرير الفرزدقَ عقداً ، إما على التشبيه له بالكلب الأعقدِ الذئبِ ، وإما على التشبيه بالكلب المتعقدِ مع الكلبة إذا عاظلتها ، فقال :

وما زلت يا عقدان صاحب سواة ،
تُناجِي بها نفساً لثيماً ضميرها

وقال أبو منصور: لقبه عقدان لِقَصْرِهِ ؛ وفيه يقول:

يا لَيْتَ شِعْرِي ما تَمَنَى مُجاشِعُ ،
ولم يَشْرِكْ عَقْدانُ لِلْقَوْسِ مَنزَعاً

أي أعرق في النزاع ولم يدع للصلح موضعاً . وإذا
أرتجت الناقة على ماء الفحل فهي عاقدة ، وذلك
حين تعقد بذنبها فيعلم أنها قد حملت وأقرت
باللقاح . وناقة عاقدة : تعقد بذنبها عند اللقاح ؛
أنشد ابن الأعرابي :

جبال ذات معجزة ، وبزول
عواقد أمسكت لقعاً وحول

وظبني عاقدة : واضع عنقه على عنقه ، قد عطفه
للوم ؛ قال ساعدة بن جؤية :

وكأنما وافاك ، يوم لقيتها ،
من وحش مكة عاقدة مترتب

والجمع العواقد ؛ قال النابغة الذبياني :

حسان الوجوه كالظباء العواقد

وهي العواطف أيضاً . وجاء عاقداً عنقه أي لاويماً
لها من الكبر . وفي الحديث : من عقد لحيته
فإن محمداً بريء منه ؛ قيل : هو معالجتها حتى تتعقد
وتتجعد ، وقيل : كانوا يعمدونها في الحروب فأمرهم
بإرسالها ، كانوا يفعلون ذلك تكبراً وعجباً . وعقد
العسل والرُب ونحوهما يعقد وانعقد وأعقدته
فهو معقد وعقيد : غلظ ؛ قال المتلمس في ناقة له :

أجد إذا استنفرتها من مبرك
حلبت مغابيتها برُب معقد

وكذلك عقيد عصير العنب . وروى بعضهم :

عقدت العسل والكلام أعقدت ؛ وأنشد :
وكان رباً أو كحيدلاً معقداً

قال الكسائي : ويقال للقطران والرُب ونحوه :
أعقدته حتى تعقد .

واليعقيد : عسل يعقد حتى يخثر ، وقيل : اليعقيد
طعام يعقد بالعسل .

وعقدة اللسان : ما غلظ منه . وفي لسانه عقدة
وعقد أي التواء . ورجل أعقد وعقد : في لسانه
عقدة أو رتج ؛ وعقد لسانه يعقد عقداً .

وعقد كلامه : أعوصه وعماه . وكلام معقد أي
مغمض . وقال إسحق بن فرج : سمعت أعرابياً
يقول : عقد فلان بن فلان عنقه إلى فلان إذا لجأ
إليه وعكدها . وعقد قلبه على الشيء : لزمه ،
والعرب تقول : عقد فلان ناصيته إذا غضب وتها
للشر ؛ وقال ابن مقبل :

أتابوا أخاهم ، إذا أرادوا زياك
بأسواط قدي ، عاقدين النواصي

وفي حديث : الخيل معقود في نواصيها الخير أي
ملازم لها كأنه معقود فيها . وفي حديث الدعاء :
لك من قلوبنا عقدة الندم ؛ يريد عقد العزم على
الندامة وهو تحقيق التوبة . وفي الحديث : لأمرن
براحلي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم
المدينة أي لا أحل عزمي حتى أقدمها ؛ وقيل : أراد
لا أنزل عنها فأعقلها حتى أحتاج إلى حل عقدها . وعقدة
النكاح والبيع : وجوبها ؛ قال الفارسي : هو من
الشد والربط ، ولذلك قالوا : إملاك المرأة ، لأن
أصل هذه الكلمة أيضاً العقد ، فقيل إملاك المرأة كما
قيل عقدة النكاح ؛ وانعقد النكاح بين الزوجين والبيع
بين المتبايعين . وعقدة كل شيء : إبرامه . وفي

من غراب عقدة؛ قال ابن حبيب : هي أرض كثيرة النخيل لا يطير غرابها . وفي الصحاح : آلف من غراب عقدة لأنه لا يطير . والعقدة : بقية المرعى ، والجمع عقد وعقاد . وفي أرض بني فلان عقدة تكفيهم سنتهم ، يعني مكاناً ذا شجر يرعونه . وكل ما يعتقه الإنسان من العقار ، فهو عقدة له . واعتقد ضئعة ومالاً أي اقتنهما . وقال ابن الأنباري : في قولهم لفلان عقدة ، العقدة عند العرب الحائط الكثير النخل . ويقال للقربة الكثيرة النخل : عقدة ، وكان الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منه ، ثم ضيروا كل شيء يستوثق الرجل به لنفسه ويعتمد عليه عقدة . ويقال للرجل إذا سكن غضبه : قد تحللت عقده . واعتقد كذا بقلبه وليس له معقود أي عقد رأي . وفي الحديث : أن رجلاً كان يبيع وفي عقده ضعف أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه . والعقد والعقدان : ضرب من التمر .

والعقد ، وقيل العقد : قبيلة من اليمن ثم من بني عبد شمس بن سعد . وبنو عقيدة : قبيلة من قريش . وبنو عقيدة : قبيلة من العرب . والعقد : بطون من تميم ، وقيل : العقد قبيلة من العرب ينسب إليهم العقدي . والعقد : من بني يربوع خاصة ؛ حكاه ابن الأعرابي . قال : واللبيك بنو الحرث بن كعب ما خلا منقراً ، وذئاب الغضا بنو كعب بن مالك بن حنظلة .

والعقود : واحد عنقيد العنب ، والعقاد لغة فيه ؛ قال الرازي :

إذ لمي سواد كالعقاد

والعقدة من المرعى : هي الجنة ما كان فيها من مرعى عام أول ، فهو عقدة وعروة فهذا من الجنة ، وقد يضطر المال إلى الشجر ، ويسمى عقدة

الحديث : من عقد الجزية في عنقه فقد برى بما جاء به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ عقد الجزية كناية عن تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابي عليها . واعتقد الشيء : صلب واشتد .

وتعقد الإخاء : استعكم مثل تذلل . وتعقد الثرى : جعد . وثرى عقد على النسب : متجعد . وعقد الشحم يعقد : انبنى وظهر .

والعقد : المتراكم من الرمل ، واحده عقدة والجمع أعقاد . والعقد لغة في العقد ؛ وقال هبان :

يفتح طرق العقد الرواتب

لكثرة المطر . والعقد : ترطب الرمل من كثرة المطر . وجعل عقد : قوي . ابن الأعرابي : العقد الجمل القصير الصبور على العمل . ولثم عقد : عسر الخلق ليس سهل ؛ وفلان عقيد الكرم وعقيد اللؤم . والعقد في الأسنان كالفادح . والعقاد : عريم البئر وما حوله . والتعقد في البئر : أن يخرج أسفل الطي ويدخل أعلاه إلى جرابها ، وجرابها اناعها . وناق معقودة القرا : مؤثقة الظهر ؛ وجعل عقد ؛ قال النابغة :

فكيف مزارها إلا بعقد

ممر ، ليس ينقضه الخؤون ؟

المراد الحبل وأراد به عهداً . والعقدة : الضئعة . واعتقد أيضاً : اشتراها . والعقدة : الأرض الكثيرة الشجر وهي تكون من الرمث والعرفج ، وأنكرها بعضهم في العرفج ، وقيل : هو المكان الكثير الشجر والنخل ؛ وفي الحديث : فعدلت عن الطريق فإذا بعقدة من شجر أي بقعة كثيرة الشجر ؛ وقيل : العقدة من الشجر ما يكفي الماشية ؛ وقيل : هي من الشجر ما اجتمع وثبت أصله يريد الدوام . وقولهم : آلف

غايثك وآخر أمرك أي قصادك؛ أنشد ابن الأعرابي :

سَنُصَلِّي بِهَا الْقَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَكُوا بِهَا ،
وَالْأَفْعُودُ لَنَا أُمُّ جُنْدُبٍ

ثم فرس فقال : مَعكُودُ لَنَا أَي قُصَارَى أَمْرِنَا
وَأَخْرَهُ أَنْ نَنْظَلِمَ فَنَقْتُلَ غَيْرَ قَاتِلِنَا . وَأُمُّ جُنْدُبٍ
هنا : العُدْرُ والداهيةُ ، وهذا معكُودُ أَي عَتِيدُ .
والمَعكُودُ : المحبوس ؛ عن يعقوب .
ولبن عكالكِدُ وعكالكِدُ أَي خائر ، بزيادة اللام .
والمعكيدُ : القصيرة اللحيمة .

عكود : غلام عكردُ وعكروُدُ وعكردُ : سين .
وقد عكردَ الغلامُ والبعيرُ بعكردُ عكردة
إذا سن . وقد يكون ذلك في غير الإنسان . وفي
حديث العُرَينين : فسمِنوا وعكردوا أي غلظوا
واشدوا .

يقال للغلام الغليظ المشد : عكردُ وعكروُد .
عكلا : ابنُ عكلكِدُ كعكلكِطُ : خائر . والمعكلكِدُ
والمعكلكِدُ كله : الغليظُ الشديد العنق والظهر من
الإبل وغيرها ، وقيل : هو الشديد عامةً ، الذكر
فيه والأنثى سواء ، والاسم العكلكدة .

علكد : العلكدُ : عَصَبُ العنق ، وجمعه أعلكدُ . والأعلكدُ :
مضائقُ في العنقِ من عَصَبٍ ، واحدها علكدُ ؛ قال
رؤبة يصف فعلاً :

قَسَبُ العَلابي جِرَازُ الأعلكدِ

قال ابن الأعرابي : يريد عَصَبَ عُنُقِهِ . والقَسَبُ :
الشديد اليابس .

قال أبو عبيدة : كان مجاشعُ بن دارمِ عِلوَدُ العنقِ .
قال أبو عمرو : العِلوَدُ من الرجال الغليظُ الرقبَةُ .
والمعلكدُ : الصلبُ الشديدُ من كل شيء كأن فيه

وعروة فإذا كانت الجنبه لم يقل للشجر عقدة ولا عروة ؛
قال : ومنه سبت العقدة ؛ وقال الرقاق العاملي :
خَضِبَتْ لَهَا عَقْدُ البِراقِ جَبِينَهَا ،
مِنْ عَرَكَهَا عَلَجَانِهَا وَعَرَادَهَا

وفي حديث ابن عمرو : ألم أكن أعلم السباعَ ههنا
كثيراً ؟ قيل : نعم ولكنها عُقِدَتْ فِيهَا تخالط البهائم
ولا تهيجها أي غولجت بالأخذ والطلسمات كما
يعالج الرومُ الهوامَ ذواتِ السوم ، يعني عُقِدَتْ
ومُنِعَتْ أن تضر البهائم . وفي حديث أبي موسى :
أنه كسا في كفاارة اليبين نوبين ظهرايينا ومعقداً ؛
المعقداً : ضرب من برودِ هَجَرَ .

عكد : العكدةُ والعكدةُ : أصل اللسان والذنب
وعقدهُ ، والجمع عكدُ وعكد . وفي الحديث :
إذا قطع اللسان من عكده ففیه كذا ؛ العكدةُ
عقدةُ أصل اللسان ، وقيل : معظمه ، وقيل :
وسطه . وعكدُ كل شيء ؛ وسطه . وعكدةُ
القلب : أحله بين الرئتين .

وعكيدُ الضبُّ بعكدُ عكداً ، فهو عكيدُ ،
واستعكدُ : سَمِنَ وحلَبَ لحمه . واستعكدُ
الضبُّ بججر أو شجر إذا تعَصَّرَ به مخافةً عتابٍ أو
بازٍ ؛ وأنشد ابن الأعرابي يصف الضب :

إذا استعكدتُ منه بكل كدايةٍ

من الصخرِ ، وافاها تدي كل مسرح

وناقة عكدة : سينة . واستعكد الماء : اجتمع ؛

ويروى بيت امرئ القيس :

نرى القارَ في مستعكيدِ الماءِ لاحقاً

على جددِ الصغراءِ ، من شدِّ منتهبِ

وعكندك هذا الأمرُ . وحبابك وشبابك

ومجهودك ومعكودك أن تفعل كذا معناه كله :

يُبَيِّنُ مِنْ صِلَابَتِهِ ، وَهُوَ أَيْضاً : الرَّاسِي الَّذِي لَا يَنْقَادُ
وَلَا يَنْعَطِفُ ، وَقَدْ عَلِدَ عَلْداً . وَرَجُلٌ عَلْوَدٌ
وَأَمْرَأَةٌ عَلْوَدَةٌ : وَهُوَ الشَّدِيدُ ذُو الْقَسْوَةِ . وَالْعِلْوَدُ
وَالْعَلْوَدُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ : الْمُسِينُ الشَّدِيدُ ،
وَقِيلَ : الْغَلِيظُ ؛ قَالَ الدُّبَيْرِيُّ يَصِفُ الضَّبَّ :

كَأَنَّهَا ضَبَانٌ ضَبًّا عَرَادَةً ،
كَبِيرَانِ عَلْوَدَانِ صَفْرَاءَ كُشَاهِمَا

عَلْوَدَانِ : ضَخْمَانِ . وَاعْلَوَدَ الرَّجُلُ إِذَا غَلِظَ .
وَالْعِلْوَدُ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : الْكَبِيرُ الْهَرَمُ ؛ وَوَصَفَ
الْفَرَزْدَقُ بَطَّرَ أُمَّ جَرِيرٍ بِالْعِلْوَدِ فَقَالَ :

يُنْسَى الْمُدَافِعُ عَنْكُمْ عَلْوَدُهَا ،
وَإِنْ الْمَرَاغَةَ كَانَ تَرًّا مُجِيرًا

وَإِنَّمَا عَنِيَ بِهِ عِظَمَهُ وَصَلَابَتَهُ . وَنَاقَةُ عَلْوَدَةٌ :
هَرَمَةٌ . وَسِيدُ عَلْوَدٌ : رَزِينٌ ثَخِينٌ ؛ وَوَقَعَ فِي
بَعْضِ نَسَخِ الْكِتَابِ : الْعِلْوَدُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَرَعَمَ
السِّيْرَانِي أَمَّا لُغَةٌ . وَاعْلَوَدَ : لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ
يُقَدِّرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَعِزَّتَا عِزٌّ إِذَا تَوَجَّحَا ،
تَنَاقَلَتْ أَرْكَانَهُ وَاعْلَوَدَا

وَاعْلَوَدَ يُعْلَوِدُ إِذَا لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَى
تَحْرِيكِهِ .

قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْعِلْوَدَةُ مِنَ الْحَيْلِ الَّتِي تَنْقَادُ
بِقَوَائِمِهَا وَتَجْتَذِبُ بِعُنُقِهَا الْقَائِدَ جَذْبًا شَدِيدًا ،
وَقَلِمَا يَقُودُهَا حَتَّى يَسُوقَهَا سَائِقٌ مِنْ وَرَائِهَا ، وَهِيَ
غَيْرُ طَبِيعَةِ الْقِيَادَةِ وَلَا سَلِيَةٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَسْوَدِ
ابْنَ يَعْفَرَ :

وَعُودِرَ عَلْوَدٌ لَهَا مُتَطَاوِلٌ ،
نَبِيلٌ كَجُثْمَانِ الْجُرَادَةِ نَاشِرٌ

فَلَوْ أَنَّ أَرَادَ يُعْلَوِدُهَا عُنُقَهَا ، أَرَادَ النَّاقَةَ . وَالْجُرَادَةُ :

اسْمُ رَمْلَةٍ بَعِيْنَهَا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَيُّ غَلَامٍ لَشَّ عِلْوَدُ الْعُنُقِ
لَيْسَ بِكَبَّاسٍ وَلَا جَدِّ حَمِيْقٍ^١

قَوْلُهُ لَشَّ أَرَادَ لَكَ ، لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

وَالْعَلَادِي وَالْعَلَنْدِي وَالْعَلَنْدِي : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ
الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْأَنْثَى عَلَنْدَاءُ ،
وَالْجَمْعُ عَلَادِي ، وَحَكَى سَبْوِيهِ عَلَنْدِي . وَفِي
التَّهْدِيبِ : عَلَانِدٌ عَلَى تَقْدِيرِ قَلَانِسَ . وَقَالَ النَّضْرُ :
الْعَلَنْدَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيْمَةِ الطَّوِيلَةِ ، وَلَا يُقَالُ
جَمَلٌ عَلَنْدِي ؛ قَالَ : وَالْعَقْرَنَاءُ مِثْلُهَا وَلَا يُقَالُ
جَمَلٌ عَقْرَنِي ، وَرَبَّمَا قَالُوا جَمَلٌ عَلَنْدِي ؛ قَالَ أَبُو
السَّمِيْدَعِ : اعْلَنْدِي الْجَمَلُ وَاعْلَنْدِي إِذَا غَلِظَ
وَاشْتَدَّ .

وَالْعَلَنْدَدُ : الْفَرَسُ الشَّدِيدُ . وَمَا لِي عَنْهُ عَلَنْدَدٌ
وَمُعْلَنْدَدٌ أَيُّ بَدُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا وَجَدْتُ إِلَى
ذَلِكَ مُعْلَنْدَدًا وَمُعْلَنْدَدًا أَيُّ سَيْلًا ؛ وَحَكَى
أَيْضاً : مَا لِي عَنْ ذَلِكَ مُعْلَنْدَدٌ وَمُعْلَنْدَدٌ أَيُّ
مَحِيصٌ . وَالْعَلَنْدِي ، بِالْفَتْحِ : الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَالْعَلَنْدِي : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ وَلَيْسَ
بِحَمْضٍ يَهِيْجُ لَهُ دَخَانٌ شَدِيدٌ ؛ قَالَ عَنُقْرَةَ :

سَيِّئِكُمْ مِثِّي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا ،
دَخَانُ الْعَلَنْدِي دُونَ يَيْتِي مِذْوَدٌ

أَيُّ سَيِّئِي مِذْوَدٌ يَذُودُكُمْ بِعِنِي الْهَجَاءِ . وَقَوْلُهُ : دَخَانُ
الْعَلَنْدِي دُونَ يَيْتِي أَيُّ مَنَابِتِ الْعَلَنْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : الْعَلَنْدَاءُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ
لَا شَوْكَ لَهَا مِنَ الْعِضَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَصِبْ
١ قَوْلُهُ « بَكْبَاسٌ » كَذَا فِي شَرْحِ الْفَارُوسِ بِإِثْبَاتِ مَوْحِدَةٍ قَبْلَ الْآلِفِ
وَلِي الْأَصْلُ بِلَا لُحْطٍ .

مُنَاخٌ وَلَا مَقِيلٌ إِلَّا الْقَصْدُ نَحْوَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةٍ مِنْ مُعَلَّنَدٍ

قَالَ : الْمُعَلَّنَدُ الْبَلَدُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ مَاءٌ وَلَا مَرْعَى .

وَيُقَالُ : مَا لِي عَنْهُ عُنْدٌ وَلَا مُعَلَّنَدٌ وَلَا اِحْتِيَالٌ

أَيُّ مَا لِي عَنْهُ بُدٌّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا وَجَدْتُ إِلَى

ذَلِكَ عُنْدُودًا وَعُنْدَادًا وَمُعَلَّنَدًا أَيُّ سَيْلًا ، وَقَدْ

مَرَّ أَكْثَرُ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فِي عِلْد .

عَلَكِدُ : الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَلَنَكِدٌ صَلَبٌ شَدِيدٌ .

عَلِيدٌ : عَلَنَدَتِ الصَّبِيَّ : أَحْسَنَتْ غِذَاءَهُ .

عَمِدٌ : الْعَمْدُ : ضَدُّ الْحَطِّ فِي الْقَتْلِ وَسَائِرِ الْجَنَابَاتِ .

وَقَدْ تَعَمَّدَهُ وَتَعَمَّدَ لَهُ وَعَمَّدَهُ يَعْمِدُهُ عَمْدًا وَعَمَدًا

إِلَيْهِ وَلَهُ يَعْمِدُ عَمْدًا وَتَعَمَّدَهُ وَاعْتَمَدَهُ : قَصَدَهُ ،

وَالْعَمْدُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَتْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ

أَوْجِهٍ : قَتْلُ الْحَطِّ الْمَحْضِ وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلَ

بِحَجَرٍ يَرِيدُ تَنْجِيتهَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَلَا يَقْصِدُ بِهِ أَحَدًا

فَيَصِيبُ إِنْسَانًا فَيَقْتُلُهُ ، فَفِيهِ الدِّبَةُ عَلَى عَاقِلَةِ الرَّامِي

أَخْبَاسًا مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ عَشْرُونَ ابْنَةَ مَخَاضٍ ،

وَعَشْرُونَ ابْنَةَ لَبُونٍ ، وَعَشْرُونَ ابْنَ لَبُونٍ ،

وَعَشْرُونَ حِقَّةً وَعَشْرُونَ جَذَعَةً ؛ وَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ

فَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الْإِنْسَانَ بِعَمُودٍ لَا يَقْتُلُ مِثْلَهُ أَوْ بِحَجَرٍ

لَا يَكَادِي بِمَوْتٍ مِنْ أَصَابِهِ فَيَمُوتُ مِنْهُ فَفِيهِ الدِّبَةُ مَغْلُظَةٌ ؛

وَكَذَلِكَ الْعَمْدُ الْمَحْضُ فِيهِ ثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ

جَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِمًا كُلِّهَا

خَلْفَةً ؛ فَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ فَالِدِّبَةُ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلِ ،

وَأَمَّا الْعَمْدُ الْمَحْضُ فَهُوَ فِي مَالِ الْقَاتِلِ . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ

عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ وَعَمَدًا عَيْنَ أَيُّ يَجِدُّ وَيَقِينُ ؛ قَالَ

خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ :

إِنَّ تَكُّ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَيْمِيهَا ،

فَعَمَدًا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِكَا

الْبَيْتِ فِي وَصْفِ الْعَلْنَدَةِ لِأَنَّ الْعَلْنَدَةَ شَجَرَةٌ صَلْبَةٌ

الْعِيدَانُ جَاسِيَةٌ لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْعِضَاءِ ،

وَكَيفَ تَكُونُ مِنَ الْعِضَاءِ وَلَا شَوْكٌ لَهَا ؟ وَالْعِضَاءُ

مِنَ الشَّجَرِ : مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا ،

وَالْعَلْنَدَةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ وَأَطْوَلُهَا عَلَى قَدْرِ قِعْدَةِ

الرَّجُلِ ، وَهِيَ مَعَ قِصَرِهَا كَثِيفَةُ الْأَغْصَانِ مَجْتَمِعَةٌ .

عَلَكِدُ : الْعِلَكِيدُ وَالْعَلَكِيدُ وَالْعَلَكِيدُ وَالْعَلَكِيدُ

وَالْعَلَاكِيدُ وَالْعَلَكِيدُ ، كَلِمَةٌ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الْعُنُقِ وَالظَّهْرِ

مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ عَامَّةً ، الذَّكَرُ

وَالْأُنْثَى فِيهِ سِوَاهُ ، وَالْأَسْمُ الْعَلَكِيدَةُ . وَالْعِلَكِيدُ

وَالْعَلَكِيدُ كِلْتَاهُمَا : الْعَجُوزُ الصَّخْبَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ

الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ اللَّحْيِيَّةُ الْحَقِيرَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ ؛ وَأَنْشَدَ

الْأَزْهَرِيُّ :

وَعِلَكِيدٍ خَنَلَتْهَا كَالْجُنْفِ ،

قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِالْكَفِّ :

أَلَا أَمْلَأُنْ وَطْبِنَا وَكَفِّي

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعِلَكِيدُ الدَّاهِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :

أَعْبَسَ مَضْبُورَ الْقَرَا عِلَكِيدًا

قَالَ : شَدَّ الدَّالَ اضْطِرَارًا . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ

يَشَدُّ اللَّامَ . وَقَالَ النَّضْرُ : فِي فُلَانٍ عِلَكِيدَةٌ

وَجَسَاءَةٌ فِي خَلْقِهِ أَيُّ غِلْظٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَلَاكِيدُ

الْإِبِلُ الشَّدَادُ ؛ قَالَ دَكِينٌ :

بِأَدِيلٍ مَا بَتَّ بِتَيْلٍ جَاهِدًا ،

وَلَا رَحَلَتْ الْأَيْشِقَ الْعَلَاكِيدَا

عَلْنَدٌ : الْعَلَنَدِيُّ : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى

عَلْنَدَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَلَانِيدُ وَالْعَلَادِيُّ وَالْعَلْنَدَةُ أَوْ

الْعَلَانِمُ . وَالْعَلْنَدَةُ : الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَرَجُلٌ عَلَنَدِيُّ

وَالْعَقْرُ نَاةٌ مِثْلُهَا . وَاعْلَنَدِيُّ الْبَعِيرُ إِذَا غَلِظَ . وَيُقَالُ :

مَا لِي عَنْهُ مُعَلَّنَدٌ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، أَيُّ لَيْسَ دُونَهُ

وعمد الحائط يعيده عمداً : دعمه ؛ والعمود الذي تحمل الثقل عليه من فوق كالسقف يُعمد بالأساطين المنصوبة . وعمد الشيء يعيده عمداً : أقامه . والعماد : ما أقيم به . وعمدت الشيء فانعمد أي أقمته بعماد يعتمد عليه . والعماد : الأبنية الرفيعة ، يذكر ويؤنث ، الواحدة عمادة ؛ قال الشاعر :

وتحن ، إذا عماد الحَيِّ خرت

على الأحفاض ، تمنع من يلينا

وقوله تعالى : إرم ذات العماد ؛ قيل : معناه أي ذات الطول ، وقيل أي ذات البناء الرفيع ؛ وقيل أي ذات البناء الرفيع المعمد ، وجمعه عمود والعمد اسم للجمع . وقال الفراء : ذات العماد إنهم كانوا أهل عمد ينتقلون إلى الكلا حيث كان ثم يرجعون إلى منازلهم ؛ وقال الليث : يقال لأصحاب الأخيَّة الذين لا ينزلون غيرها هم أهل عمود وأهل عماد . المبرد : رجل طويل العماد إذا كان معمداً أي طويلاً . وفلان طويل العماد إذا كان منزله معلماً لزيارته . وفي حديث أم زرع : زوجي رفيع العماد ؛ أرادت عماد بيت شرفه ، والعرب تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب . والعماد والعمود : الحشبة التي يقوم عليها البيت . وأعمد الشيء : جعل تحته عمداً .

والعميد : المريض لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يعتمد من جوانبه بالوسائد أي يقام . وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم : وأعمدناه رجلاه أي صيرناه عميداً ، وهو المريض الذي لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يعتمد من جوانبه لطول اعتماده في القيام عليها ، وقوله : أعمدناه رجلاه ، على لغة من قال أكلوني البراغيث ، وهي لغة طيء .

وقد عمده المرض يعيده : قدحته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ ومنه اشتق القلب العميد . يعيده : يسقطه ويفدحه وبشنته عليه . قال : ودخل أعرابي على بعض العرب وهو مريض فقال له : كيف تجدك ؟ فقال : أما الذي يعيدني فحضر وأمر . ويقال للمريض معمود ، ويقال له : ما يعيدك ؟ أي ما يوجعك . وعمده المرض أي أضناه ؛ قال الشاعر :

ألا من لهم آخر الليل عامد

معناه موجه . روى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده لسماك العاملي :

ألا من سجت ليلة عامده ،

كما أبدأ ليلة واحده

وقال : ما معرفة فنصب أبدأ على خروجه من المعرفة كان جائزاً ؛ قال الأزهري : وقوله ليلة عامدة أي موضة موجهة .

واعتمد على الشيء : توكل . والعمدة : ما يعتمد عليه . واعتمدت على الشيء : انكأت عليه . واعتمدت عليه في كذا أي انكأته عليه . والعمود : العصا ؛ قال أبو كبير الهذلي :

يهدى العمود له الطريق إذا هم

ظعنوا ، ويعيد للطريق الأسهل

واعتمد عليه في الأمر : تورك على المثل . والاعتماد : اسم لكل سبب زاحفته ، وإنما سمي بذلك لأنك إنما تزاحف الأسباب لاعتمادها على الأوتاد . والعمود : الحشبة القائمة في وسط الحباء ، والجمع أعمدة وعمود ، والعمد اسم للجمع . ويقال : كل حباء معمد ؛ وقيل : كل حباء كان طويلاً في الأرض

قوله « وقال ما معرفة ال قوله كان جائزاً » كذا بالأصل .

يُضْرَبُ عَلَى أَعْمَدَةٍ كَثِيرَةٍ فَيُنَالُ لِأَهْلِهِ : عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ
دَلِكِ الْعَمُودِ ، وَلَا يُنَالُ : أَهْلُ الْعَمَدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ ،
وَلَا التَّعَمُّ الْمَسَامُ لَنَا بِعَالٍ

وَقَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

يَبْئُثُونَ تَدْمُرَ بِالصُّفْحِ وَالْعَمَدِ

قَالَ : الْعَمَدُ أَسَاطِينُ الرَّخَامِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّهَا
عَلَيْهِمْ مَوْجِدَةٌ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ؛ فَرُتَتْ فِي عَمَدٍ ، وَهُوَ
جَمْعُ عِمَادٍ وَعَمَدٍ ، وَعَمَدٌ كَمَا قَالُوا إِهَابٌ وَأَهْبٌ
وَأَهْبٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا فِي عَمَدٍ مِنَ النَّارِ ؛ نَسَبُ الْأَزْهَرِيِّ
هَذَا الْقَوْلَ إِلَى الزَّجَاجِ ، وَقَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَمَدُ
وَالْعَمَدُ جَمِيعًا جَمْعَانِ لِلْعَمُودِ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمٍ وَأَذْمٍ
وَقَضِيمٍ وَقَضِيمٍ وَقَضِيمٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : خَلَقَ
السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ إِنَّهَا بَعْدَ لَا تَرَوْنَهَا أَيَّ لَا تَرُونَ تِلْكَ الْعَمَدَ ،
وَقِيلَ خَلَقَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ وَكَذَلِكَ تَرَوْنَهَا ؛ قَالَ : وَالْمَعْنَى
فِي التَّفْسِيرِ يؤولُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَيَكُونُ تَأْوِيلُ
بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا التَّأْوِيلُ الَّذِي فَسَّرَ بَعْدَ لَا تَرَوْنَهَا ،
وَتَكُونُ الْعَمَدُ قَدْرَتَهُ الَّتِي يَمْسِكُ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَلَقَهَا مَرْفُوعَةً
بِلا عَمَدٍ وَلَا يَحْتَاجُونَ مَعَ الرَّؤْيَةِ إِلَى خَبَرٍ ، وَالْقَوْلُ
الثَّانِي أَنَّهُ خَلَقَهَا بَعْدَ لَا تَرُونَ تِلْكَ الْعَمَدَ ؛ وَقِيلَ :
الْعَمَدُ الَّتِي لَا تَرَى قَدْرَتَهُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ أَنْكُمْ
لَا تَرُونَ الْعَمَدَ وَلَهَا عَمَدٌ ، وَاحْتِجَ بِأَنَّ عَمَدَهَا جَبَلٌ
قَافٍ الْمُحِيطُ بِالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ مِثْلُ الْقَبَةِ ، أَطْرَافُهَا عَلَى
قَافٍ مِنْ زَبْرَجْدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيُقَالُ : إِنَّ خَضْرَةَ السَّمَاءِ
مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ فَيَصِيرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَارًا تَحْشُرُ النَّاسَ
إِلَى الْمُعْشَرِ

وَعَمُودُ الْأُذُنِ : مَا اسْتَدَارَ فَوْقَ الشَّعْمَةِ وَهُوَ قِوَامٌ

الْأُذُنِ الَّتِي تَثَبَّتْ عَلَيْهِ وَمَعْظَمُهَا . وَعَمُودُ اللِّسَانِ :
وَسَطُهُ طَوِيلًا ، وَعَمُودُ الْقَلْبِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ
عَرَقٌ يَسْقِيهِ ، وَكَذَلِكَ عَمُودُ الْكَيْدِ . وَيُقَالُ لِلْوَتَيْنِ :
عَمُودُ السُّحْرِ ، وَقِيلَ : عَمُودُ الْكَبِدِ عَرْقَانُ ضَخْمَانِ
جَنَابَتَيْ الشَّرَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا
خَارَجَ عَمُودَهُ مِنْ كَبِدِهِ مِنَ الْجُوعِ . وَالْعَمُودُ :
الْوَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فِي الْجَالِبِ قَالَ : يَا بَنِي بَيْتِ أَحَدِمَ عَلَى عَمُودِ
بَطْنِيهِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَمُودُ بَطْنِهِ ظَهْرُهُ لِأَنَّهُ يَمْسِكُ
الْبَطْنَ وَيَقْوِيهِ فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ :
عِنْدِي أَنَّهُ كُنِيَ بِعَمُودِ بَطْنِهِ عَنِ الْمَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ أَيَّ أَنَّهُ
يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا
هُوَ مِثْلُ ، وَالْجَالِبُ الَّذِي يَجْلِبُ الْمَتَاعَ إِلَى الْبِلَادِ ؛
يَقُولُ : يُشْرَكُ وَبَيْنَهُ لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ سَلْعَتَهُ
كَمَا شَاءَ ، فَإِنَّهُ قَدْ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَالتَّعَبَ فِي اجْتِلَابِهِ
وَقَامِيَ السَّفَرَ وَالنَّصَبَ . وَالْعَمُودُ : عَرَقٌ مِنْ أُذُنِ
الرُّهَابَةِ إِلَى السُّحْرِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : عَمُودُ الْبَطْنِ
شِبْهُ عَرَقٍ مَمْدُودٍ مِنْ لَدُنِ الرُّهَابَةِ إِلَى دُؤْبِنِ
السُّرَّةِ فِي وَسَطِهِ يَشُقُّ مِنْ بَطْنِ الشَّاةِ . وَدَائِرَةُ الْعَمُودِ
فِي الْفَرَسِ : الَّتِي فِي مَوَاضِعِ الْقَلَادَةِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَعْبَاهَا .
وَعَمُودُ الْأَمْرِ : قِوَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهِ . وَعَمُودُ
السَّنَانِ : مَا تَوَسَّطَ سَفَرَتَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ النَّاقِي فِي
وَسَطِهِ . وَقَالَ النَّضْرُ : عَمُودُ السِّيفِ الشُّطْبِيَّةُ الَّتِي فِي
وَسَطِ مَتْنِهِ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَرَبْمَا كَانَ لِلْسِّيفِ ثَلَاثَةَ أَعْمَدَةٍ
فِي ظَهْرِهِ وَهِيَ الشُّطْبُ وَالشُّطَائِبُ . وَعَمُودُ
الصُّبْحِ : مَا تَبْلُغُ مِنْ ضَوْئِهِ وَهُوَ الْمُسْتَظْهِرُ مِنْهُ ،
وَسَطُ عَمُودِ الصُّبْحِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَعَمُودُ
النُّوَى : مَا اسْتَقَامَتْ عَلَيْهِ السَّيَّارَةُ مِنْ بَيْتِهَا عَلَى
الْمَثَلِ . وَعَمُودُ الْإِعْصَارِ : مَا يَسْتَطَعُ مِنْهُ فِي السَّمَاءِ
أَوْ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

أن يَوْمَ ظَهَرَ البَعِيرُ مع الغُدَّةِ ، وقيل : هو أن
ينشدخ السَّنامُ انشداخاً ، وذلك أن يُرَكَّبَ وعليه
شحم كثير .

والعَمِيدُ : البعير الذي قد قَدَّ سَنَامُهُ . قال : ومنه
قيل رجل عَمِيدٌ ومَعْمُودٌ أي بلغ الحب منه ، شبه
بالسنام الذي انشدخ انشداخاً . وَعَمِيدُ البَعِيرِ إذا
انقضخ داخلُ سَنَامِهِ من الركوب وظاهره صحيح ،
فهو بعير عَمِيدٌ .

وفي حديث عمر : أن نادبته قالت : واعُراه ! أقام
الأودَ وشفى العَمَدَ . العمد ، بالتحريك : ورمٌ
ودَبْرٌ يكون في الظهر ، أرادت به أنه أحسن السيادة ؛
ومنه حديث علي : لله بلاء فلان فلقد قَوَّم الأودَ
ودَاوَى العَمَدَ ؛ وفي حديثه الآخر : كم أداريكم
كما تُداري البِكارَ العَمِدَةَ ؟ البِكار جمع بَكَرٍ
وهو الفتي من الإبل ، والعَمِدَةُ من العَمَدِ : الورم
والدَبْرُ ، وقيل : العَمِدَةُ التي كسرها ثقل حملها .
والعَمِدَةُ : الموضع الذي ينتفخ من سنام البعير
وغاربه . وقال النضر : عَمِدَتُ أَلَيْتَاهُ من الركوب ،
وهو أن تَرِمًا وتَخَلَجًا . وَعَمِدَتُ الرَّجُلَ
أَعَمِدُهُ عَمَدًا إذا ضربته بالعمود . وَعَمِدْتُهُ إذا
ضربت عمود بطنه . وَعَمِدَ الحُرَّاجُ عَمَدًا إذا عَصَرَ
قبل أن يَنْضَجَ قَوْرِمَ ولم تخرج بيضته ، وهو الجرح
العَمِيدُ . وَعَمِيدُ الثَّوْرِي يَعْمِدُ عَمَدًا : بَلَّغَهُ المَطْرَ ،
فهو عَمِيدٌ ، تَقَبَّضُ وتَجَعَّدُ ونَدِي وتراكب
بعضه على بعض ، فإذا قبضت منه على شيء تَعَقَّدَ
واجتمع من نُدُوته ؛ قال الراعي يصف بقرة وحشية :

حتى عَدَّتْ في بياض الصُّبْحِ طَيْبَةً ،
رَبِيعَ المَبَاةِ تَخْدِي ، والثَّوْرِي عَمِيدُ

فوله « أعمده عمدا إذا الخ » كذا ضبط بالامل ومقتضى صنيع
الغاموس انه من باب كتب .

وعَمِيدُ الأمرِ : قِوَامُهُ . والعَمِيدُ : السَّيِّدُ المَعْتَمِدُ
عليه في الأمور أو المَعْمُودُ إليه ؛ قال :

إذا ما رأته سَنَمًا عَبَّ الشَّمْسِ ، سَمَّرَتْ
إلى رَمَلِهَا ، والجُلْهُمِيُّ عَمِيدُهَا

والجمع عُمَدَاءُ ، وكذلك العُمَدَةُ ، الواحد والاثان
والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء . ويقال للقوم :
أنتم عُمَدَتُنَا الذين يُعْتَمَدُ عليهم . وَعَمِيدُ القومِ
وَعَمُودُهُم : سِيدُهُم . وفلان عُمَدَةُ قومه إذا كانوا
يعتمدونه فيما يَحْزُبُهُمْ ، وكذلك هو عُمَدَتُنَا .
والعَمِيدُ : سِيدُ القومِ ؛ ومنه قول الأعشى :

حتى بَصِيرَ عَمِيدِ القومِ مَتَكِبًا ،
يَدْفَعُ بالرَّاحِ عنه نِسْوَةَ عَجَلٍ

ويقال : استقامَ القومُ على عمود رأبهم أي على الوجه
الذي يعتمدون عليه .

واعتمد فلان ليلته إذا ركبها يسري فيها ؛ واعتمد
فلان فلاناً في حاجته واعتمد عليه .

والعَمِيدُ : الشديد الحزن . يقال : ما عَمَدَكَ ؟ أي
ما أَحْزَنَكَ . والعَمِيدُ والمَعْمُودُ : المشعوف
عِشْقًا ، وقيل : الذي بلغ به الحب مَبْلَغًا . وقلبُ
عَمِيدٍ : هَداه العشق وكسره . وَعَمِيدُ الوجعِ : مكانه .
وعَمِيدُ البَعِيرِ عَمَدًا ، فهو عَمِيدٌ والأُنثى بالماء :
وَرِمٌ سَنَامُهُ من عَضِّ القَتَبِ والجِلْسِ وانشدخ ؛
قال لبيد يصف مطراً أسال الأودية :

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ ،
مِنَ البَقَارِ ، كالعَمِيدِ الثَّقَالِ

قال الأصمعي : يعني أن السيل يركب جانبه محاباً
كالعَمِيدِ أي أحاط به محاب من نواحيه بالمطر ، وقيل :
هو أن يكون السنام واريماً فيُحْمَلُ عليه ثِقْلٌ
فيكسره فيبوت فيه شعبه فلا يستوي ، وقيل : هو

وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه ؛ وقال شمر :
هذا استفهام أي أعجب من رجل قتل قومه ؛ قال
الأزهري : كأن الأصل أَعْمَدُ من سيد فحفظت
إحدى الميزتين ؛ وقال ابن ميادة ونسبه الأزهري
لابن مقبل :

تَقَدَّمُ قَيْسٌ كُلُّ يَوْمٍ كَرِيحَةٍ ،
وَيُنْتَنِي عَلَيْهَا فِي الرَّخَاءِ ذُنُوبَهَا
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ
صِدَامَ الْأَعَادِي ، حَيْثُ قُلْتُ نِيُوبَهَا

يقول : هل زدنا على أن كَفَيْنَا إِخْوَتَنَا .
والمُعْمَدُ والمُعْمَدُ والمُعْمَدَانِ والمُعْمَدَانِي : الشابُّ
المتلىء شاباً ، وقيل هو الضخم الطويل ، والأُنثَى
من كل ذلك بالهاء ، والجمع العُمَدَانِيُونَ . وامرأة
عُمْدَانِيَّة : ذاتُ جسمٍ وعَبَالَةٍ . ابن الأعرابي :
العَمُودُ والعمَادُ والعُمْدَةُ والعُمْدَانُ رئيس العكر
وهو الزُّوَيْرُ .
ويقال لرجلٍ الظلم : عَمُودَانٍ . وعمودان :
اسم موضع ؛ قال حاتم الطائي :

بَكَيْتَ ، وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ دِمْنَةٍ قَفَرٍ ،
بِسْفَرٍ إِلَى وَادِي عَمُودَانَ فَالْفَمْرُ ؟

ابن بُزُرْج : يقال : حَلَسَ بِهِ وَعَمَّرَسَ بِهِ وَعَمِيدَ بِهِ
وَلتَرْبَ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ . ابن المظفر : عُمدَانُ اسم
جبل أو موضع ؛ قال الأزهري : أراه أراد عُمدَانِ ،
بالعين ، فصحفه وهو حصن في رأس جبل باليمن
معروف وكان لآل ذي يزن ؛ قال الأزهري : وهذا
تصنيف كتصنيفه يوم بُعات وهو من مشاهير أيام
العرب فأخرجه في العين وصحفه .

عمود : العَمْرُودُ والعَمْرُودُ : الطويل . يقال ذُئِبَ
عَمْرُودٌ وَسَبَّسَبَّ عَمْرُودٌ طَوِيلٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛

أراد طيبة ربيع المباءة ، فلما تَوَّانَ طيبةً نَصَبَ
ربيع المباءة . أبو زيد : عَمِدَتِ الْأَرْضُ عَمْدًا إِذَا
رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى الثَّرَى حَتَّى إِذَا قَبِضَتْ عَلَيْهِ فِي
كَفِّكَ تَعَمَّدَ وَجَعَدَ . ويقال : إِنْ فَلَانًا لَعَمِيدُ
الثَّرَى أَي كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ .

وَعَمِدَتِ السَّيْلُ تَعْمِيدًا إِذَا سَدَدَتْ وَجَهَ جَرِيَّتَهُ
حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي مَوْضِعٍ بِتَرَابٍ أَوْ حِجَارَةٍ .
والعمودُ : قَضِيبُ الْحَدِيدِ .

وَأَعْمَدُ : بِمَعْنَى أَعْجَبُ ، وَقِيلَ : أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَعْظَبُ
مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِيدٌ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَتَوَجَّعُ وَأَشْتَكِي مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِدَنِي الْأَمْرُ فَعَمِدَتِ
أَي أَوْجَعَنِي فَوَجِعَتِ .

الغَمْرِيُّ : العَمْدُ والضَّمْدُ الغَضْبُ ؛ قال الأزهري :
وهو العَمْدُ والأَمْدُ أَيضاً . وَعَمِيدٌ عَلَيْهِ : غَضِبَ
كَعَمِيدٍ ؛ حكاها يعقوب في المبدل . ومن كلامهم :
أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقِّ أَي هَلْ زَادَ عَلَيَّ هَذَا .
وروي عن أبي عبيد مُحِقٌّ ، بالتشديد . قال الأزهري :
ورأيت في كتاب قديم مسروع من كَيْلٍ مُحِقِّ ،
بالتخفيف ، من المَحِقِّ ، وقُسرَ هَلْ زَادَ عَلَيَّ مَكِيالٍ
نُقِصَ كَيْلُهُ أَي طُفِفَ . قال : وحسبت أن
الصواب هذا ؛ قال ابن بري : ومنه قول الراجز :

فَاكْتَلْ أَصْبَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلِقْ ،

وَيَنْعَكَ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقِّ !

وقال : معناه هل أزيد على أن مُحِقِّ كَيْلِي ؟ وفي
حديث ابن مسعود : أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهو
صريع ، فوضع رجله على مَدَنَرِهِ لِيُجَاهِزَ عَلَيْهِ ،
فقال له أبو جهل : أَعْمَدُ مِنْ سَيْدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ أَي
أَعْجَبُ ؛ قال أبو عبيد : معناه هل زاد على سيد قتله
قومه ، هل كان إلا هذا ؟ أي أن هذا ليس بعار ، ومراده
بذلك أن يوتن على نفسه ما حل به من الهلاك ،

وأشد :

فَقَامَ وَسَنَانَ وَلَمْ يُوسَدِ ،
بَسَحَ عَيْنَيْهِ كَفِعْلِ الْأَرْمَدِ
إِلَى صَنَاعِ الرَّجُلِ خَرَفَاءَ الْيَدِ ،
خَطَّارَةٌ بِالسَّبَبِ الْعَمْرَدِ

ويقال : العَمْرَدُ الشرسُ الخُلُقِ القويُّ . ويقال :

فرس عَمْرَدٌ ؛ قال المَعْدَلُ بنُ عبد الله :

من السُّحِّ جَوَالًا ، كَانَ غَلَامَهُ
يُصَرِّفُ سَيْدًا فِي الْعِنَانِ عَمْرَدًا

قوله من السح يريد من الخيل التي تصب الجرمي .

والتبند : الداهية . يقال : هو سيد أسبدي . أبو

عمرو : شأو عَمْرَدٌ ؛ قال عوف بن الأحوص :

ثَارَتْ رِيحٌ قَتَلَتْ خَيْفَةً ، إِذَا أَبَتْ

يُنْسَوْتِهِمْ إِلَّا النِّجَاءَ الْعَمْرَدًا

والعَمْرَدُ : الذئبُ الحِيثُ ؛ قال جرير يصف

فرساً :

على ما يبع تهدي يُشبهه ، بالضحى ،

إِذَا عَادَ فِيهِ الرَّكْضُ ، سَيْدًا عَمْرَدًا

قال أبو عدنان : أشدني امرأة شداد الكلابية

لأبيها :

على رقل ذي فضول أقود ،

يَفْتَالُ نَسْعِيهِ بِحَوْزِ مُوفِدِ ،

حافي السبب سلب عَمْرَدِ

فسألتها عن العَمْرَدِ فقالت : النجبة الرحيل من

الإبل ، وقالت : الرحيل الذي ينحله الرجل فيركبه .

والعمرد : السير السريع الشديد ؛ وأنشد :

فلم أرَ للنهم المنيع كرحلة ،

يُحْتُ بِهَا الْقَوْمُ النِّجَاءَ الْعَمْرَدًا

عند : قال الله تعالى : أَلْتَقِي فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ .

قال قتادة : العنيدُ المُعْرِضُ عن طاعة الله تعالى .

وقال تعالى : وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ . عَنَدَ الرَّجُلِ

يَعْنُدُ عَنَدًا وَعُنُودًا وَعَنَدًا : عَنًا وَطَفًا وَجَاوَزَ

قَدْرَهُ . ورجل عَنِيدٌ : عانِدٌ ، وهو من التجبر .

وفي خطبة أبي بكر ، رضي الله عنه : وَسْتَرَوْنَ

بِعَدِي مُلْكًا عَضُوضًا وَمَلِكًا عُنُودًا ؛ العنودُ

وَالْعَنِيدُ بِمَعْنَى وَهْمًا فَعِيلٌ وَقَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ أَوْ

مُضَاعَلٌ . وفي حديث الدعاء : فَأَقْصِرِ الْأَدْنَيْنِ عَلَى

عُنُودِهِمْ عَنكَ أَي مَيْلِهِمْ وَجَوْرِهِمْ .

وعندَ عن الحق وعن الطريق يَعْنُدُ وَيَعْنُدُ : مَالٌ .

والمُعَانِدَةُ وَالْعِنَادُ : أَنْ يَعْزِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَيَأْبَاهُ

وَيَمِيلُ عَنْهُ ؛ وَكَانَ كَفَرُ أَبِي طَالِبٍ مُعَانِدَةً لِأَنَّهُ عَرَفَ

وَأَقْرَبُ وَأَنْفَ أَنْ يَقَالَ : تَبِعَ ابْنَ أُخِيهِ ، فَحَارَ بِذَلِكَ

كَافِرًا . وَعَانَدَ مُعَانِدَةً أَي خَالَفَ وَرَدَّ الْحَقَّ وَهُوَ

يَعْرِفُهُ ، فَهُوَ عَنِيدٌ وَعَانِدٌ . وفي الحديث : إِنْ أَلَّهَ جَعَلَنِي

عَبْدًا كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا ؛ العنيد : الجائر عن

القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به . وتعاند

الخصمان : تجادلا . وعندَ عن الشيء والطريق يَعْنُدُ

وَيَعْنُدُ عُنُودًا ، فَهُوَ عُنُودٌ ، وَعَنَدَ عَنَدًا : تَبَاعَدَ

وَعَدَلَ . وَنَاقَةُ عُنُودٌ : لَا تَحَاطُّ الْإِبِلَ تَبَاعُدُ عَنْ

الِإِبِلِ فَتَرعى نَاحِيَةَ أَبَدًا ، وَالْجَمْعُ عُنْدٌ وَعَانِيدٌ

وَعَانِيدَةٌ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا عَوَانِيدٌ وَعُنْدٌ ؛ قَالَ :

إِذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا ،

إِنِّي كَبِيرٌ لَا أَطِيقُ الْعُنْدَا

جمع بين الظاء والذال ، وهو مكفأة . ويقال : عمو

بشي وسطاً لا عنداً .

وفي حديث عمر يذكر سيرته يصف نفسه بالسياسة

فقال : إِنِّي أَنْهَرُ اللَّفُوفَ وَأَضْمُ الْعُنُودَ وَالْحَقِيقَ

الْقَطُوفَ وَأَزْجُرُ الْعَرُوضَ ؛ قَالَ : الْعُنُودُ هُوَ مِنَ

الإبل الذي لا يخاطبها ولا يزال منفرداً عنها، وأراد:
من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها؛ وقيل:
العنود التي تباعد عن الإبل تطلب خيار المرتع
تتأنف، وبعض الإبل يرتع ما وجد؛ قال ابن الأعرابي،
وأبو نصر: هي التي تكون في طائفة الإبل أي في
باحيتها. وقال القيسي: العنود من الإبل التي تعاند
الإبل فتعارضها، قال: فإذا قادتهن قدماً أمامهن
فتلك السلوف. والعاند: البعير الذي يجور عن
الطريق ويعدل عن القصد. ورجل عنود: مجل
عنده ولا يخاطب الناس؛ قال:

وموئلي عنود ألحقته جريرة،

وقد نلحق الموئلي العنود الجراير

الكسائي: عندت الطعنة تعند وتعند إذا سال
دمها بعيداً من صاحبها؛ وهي طعنة عاندة. وعند
الدم تعند إذا سال في جانب. والعنود من
الدواب: المتقدمة في السير، وكذلك هي من حمر
الوحش. وناق عنود: تنكب الطريق من نشاطها
وقوتها، والجمع عنود وعنود. قال ابن سيده:
وعندي أن عنداً ليس جمع عنود لأن فعولاً لا
يكسر على فعل، وإنما هي جمع عاندي، وهي مائة.
وعاندة الطريق: ما عدل عنه فعند؛ أنشد ابن
الأعرابي:

فإنك، والبكا بعد ابن عمرو،

الكسائي بعاندة الطريق

يقول: رزئت عظيماً فبكاؤك علي هالك بعده ضلال
أي لا ينبغي لك أن تبكي علي أحد بعده. ويقال:
عاندة فلان فلاناً عانداً: فعل مثل فعله. يقال:
فلان يعانده فلاناً أي يفعل مثل فعله، وهو يعارضه
ويباريه. قال: والعامية يفسرونه 'بعانده يفعل'

خلاف فعله؛ قال الأزهري: ولا أعرف ذلك ولا
أثبتته.

والعند: الاعتراض؛ وقوله:

يا قوم، مالي لا أحب عنجدة؟

وكل إنسان يحب ولده،

حُب الحُباري ويترَف عنده

ويروى يدق أي معارضة الولد؛ قال الأزهري:
يعارضه شفقة عليه. وقيل: العند هنا الجانب؛ قال
ثعلب: هو الاعتراض. قال: يعلم الطيران كما
يعلم العصفور ولده، وأنشده ثعلب: وكل خنزير:
قال الأزهري: والمعاند هو المعارض بالخلاف لا
بالوافق، وهذا الذي تعرفه العوام، وقد يكون
العناد معارضة غير الخلاف، كما قال الأصمعي
وأستخرجه من عند الحُباري، جعله اسماً من عاندة
الحُباري قرينه إذا عارضه في الطيران أول ما ينهض
كأنه يعلم الطيران شفقة عليه.

وأعند الرجل: عارض بالخلاف. وأعند: عارض
بالاتفاق. وعاندة البعير خطامه: عارضه. وعاندة
معاندة وعناداً: عارضه؛ قال أبو ذؤيب:

فافتنهن من السواء وماؤه

بشر، وعانده طريق مهيع

افتنهن من الفن، وهو الطرد، أي طرد الحمار
أنته من السواء، وهو موضع، وكذلك بشر
والمهيع: الواسع.

وعقبة عنود: صفة المرتقى. وعند العير
وعند وعند وأعند: قال فلم يكذب يوقاً،
عراق عانده؛ قال عمرو بن ملقظ:

قوله «وماؤه بشر» تفسر البئر بالموضع لا يلاقي الأخبار به
قوله ماؤه، ولياقوت في حل هذا البيت أنه الماء القليل وهو
الأضداد اه. ولا ريب أن بئراً اسم موضع إلا أنه غير مراد

بطعنة يجري لها عائد ،
كلام من غائلة الجابية

وفسر ابن الأعرابي العائد هنا بالمائل ، وعسى أن يكون السائل فصحه الناقل عنه .
وأعند أنفه : كثر سيلان الدم منه . وأعند القية وأعند فيه إعاداً : تابعه . وسئل ابن عباس عن المستحاضة فقال : إنه عرق عائد أو ركضة من الشيطان ؛ قال أبو عبيد : العرق العائد الذي أعند وبقي كالإنسان يعائد ، فهذا العرق في كثرة ما يخرج منه ينزله ، شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته ؛ وقيل : العائد الذي لا يرقأ ؛ قال الراعي :

ونحن تركنا بالفعالي طعنة ،

لما عائد ، فوق الذراعين ، مسيل

وأصله من عود الإنسان إذا بقي وعند عن القصد ؛
وأشد :

وبخ كل عائد نعور

والعند ، بالتحريك : الجانب . وعائد فلان فلاناً إذا جانبه . ودم عائد : بيل جانباً . وقال ابن شميل : عند الرجل عن أصحابه يعند عئوداً إذا ما تركهم واجتاز عليهم . وعند عنهم إذا ما تركهم في سفر وأخذ في غير طريقهم أو تخلف عنهم . والعئود : كأنه الحلاف والتباعد والتوك ؛ لو رأيت رجلاً بالبصرة من أهل الحجاز لقلت : شد ما عندت عن قومك أي تباعدت عنهم . وسعابة عئود : كثيرة المطر ، وجمعه عند ؛ وقال الراعي :

دعصاً أردت عليه فرق عند

أفدح عئود : وهو الذي يخرج فائزاً على غير جهة

قوة بالفعال ، كذا بالأصل .

سائر القداح . ويقال : استعندني فلان من بين القوم أي قصدني .

وأما عند : فحضور الشيء ودنوه وفيها ثلاث لغات : عند وعند وعند ، وهي ظرف في المكان والزمان ، تقول : عند الليل وعند الحائط إلا أنها ظرف غير متمكن ، لا تقول : عندك واسع ، بالرفع ؛ وقد أدخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما أدخلوها على لدن . قال تعالى : رحمة من عندنا . وقال تعالى : من لدنا . ولا يقال : مضيت إلى عندك ولا إلى لدنك ؛ وقد يُغرى بها فيقال : عندك زيداً أي أخذته ؛ قال الأزهري : وهي بلغاتها الثلاث أقصى نهايات القرب ولذلك لم تُصغر ، وهو ظرف مبهم ولذلك لم يتكّن إلا في موضع واحد ، وهو أن يقول القائل لشيء بلا علم : هذا عندي كذا وكذا ، فيقال : ولك عند ؛ زعموا أنه في هذا الموضع يراد به القلب وما فيه معقول من اللب ، وهذا غير قوي . وقال الليث : عند حرف صفة يكون موضعاً لغيره ولفظه نصب لأنه ظرف لغيره ، وهو في التقريب شبه اللزق ولا يكاد يجيء في الكلام إلا منصوباً لأنه لا يكون إلا صفة معمولاً فيها أو مضراً فيها فعل ، إلا في قولهم : ولك عند ، كما تقدم ؛ قال سيبويه : وقالوا عندك : تحذره شيئاً بين يديه أو تأمره أن يتقدم ، وهو من أسماء الفعل لا يتعدى ؛ وقالوا : أنت عندي ذاهب أي في ظني ؛ حكاهما ثعلب عن الفراء . الفراء : العرب تأمر من الصفات بعليك وعندك ودونك وإليك ، يقولون : إليك إليك عني ، كما يقولون : وراةك وراةك ، فهذه الحروف كثيرة ؛ وزعم الكسائي أنه سمع : بينكما البعير فغذاه ، فنصب البعير وأجاز ذلك في كل الصفات التي تفرّد ولم يجزه في السلام ولا

الباء ولا الكاف ؛ وسع الكسائي العرب تقول : كما
أنتَ وزيداً ومكانكَ وزيداً ؛ قال الأزهري :
وسمعت بعض بني سليم يقول : كما أنتني ، يقول :
انتظرتني في مكانك .

وما لي عنه عنددٌ وعنددٌ أي بُدٌ ؛ قال :

لَقَدْ ظَعَنَ الْحَيُّ الْجَمِيعُ فَأَصْعَدُوا ،
نَعَمٌ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ 'عُنْدُ

وإنما لم يُقَضَّ عليها أنها تُفْعَلُ لأن التكرير إذا وقع
وجب القضاء بالزيادة إلا أن يجيء ثبوتٌ ، وإنما قضى
على النون هنا أنها أصل لأنها ثانية والنون لا تَراد ثانية
إلا بثبوتٍ .

وما لي عنه مُعَلَّنَدٌ أيضاً وما وجدت إلى كذا
مُعَلَّنَدٌ أي سيلاً . وقال اللحياني : ما لي عن ذلك
'عُنْدُ' و'عُنْدُ' أي يحيى . وقال مرة : ما وجدت
إلى ذلك 'عُنْدُ' و'عُنْدُ' أي سيلاً ولا ثبوتٌ هنا .
أبو زيد : يقال إن 'نَحْتُ' طريقتك ل'عِنْدُ' أَوْ ،
والطريقة : اللين والسكون ، و'العِنْدُ' أَوْ : الجفوة
والمكْرُ ؛ قال الأصمعي : معناه إن نَحْتُ سكونك
ل'تَرْوَةٌ' وطِماحاً ؛ وقال غيره : 'العِنْدُ' أَوْ : الالتواء
والعسر ، وقال : هو من العدا ، وهززه بعضهم فجعل
النون والهمزة زائدتين على بناء ف'عَلَّوَةٌ' ، وقال
غيره : 'عِنْدُ' أَوْ ف'عَلَّوَةٌ' .

وعانِدانٍ : واديان معروفان ؛ قال :

'سُبَّتْ' بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِخْمٍ

وعاندين وعانيدون : اسم وادي أيضاً . وفي النصب
والخفص عاندين ؛ حكاه كراع ومثله يقاصرين
وخانقين وماردين وماكسين وناعتين ، وكل هذه
قوله « النون والهمزة زائدتين » كذا بالأصل وفيه يكون بناء
عندارة فعالة لا نظيرة .

أسماء مواضع ؛ وقول سالم بن قهزان :

يَتَّبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنَ الْعَوْهَقِ ،
لأحقة الرجلِ عَنُودَ المِرْفَقِ

يعني بعيدة المِرْفَقِ من الزوَرِ . والعَوْهَقُ :
الْحُطَّافُ الجَبَلِيُّ ، وقيل : الغراب الأسود ، وقيل :
الثور الأسود ، وقيل : اللأزورد .

وطعنُ عِنْدٍ ، بالكسر ، إذا كان يَنْتَهَ وبسرة .
قال أبو عمرو : أَخَفُّ الطَّعْنِ الوَلْتَقُ ، والعانِدُ مثله .

عَنْجِدٌ : العَنْجِدُ : حبُّ العنب . والعَنْجِدُ والعَنْجِدُ :
رَدِيءُ الزَّيْبِ ، وقيل : نواه . وقال أبو حنيفة :
العَنْجِدُ والعَنْجِدُ الزَّيْبُ ، وزعم عن ابن الأعرابي
أنه حبُّ الزَّيْبِ ؛ قال الشاعر :

عَدَا كَالْمَعْلَسِ ، فِي حَذَلِهِ

رُؤُوسُ العِظَارِيِّ كَالعَنْجِدِ

والعِظَارِيُّ : ذكورُ الجراد ، وذكر عن بعض الرواة
أن العَنْجِدَ ، بضم الجيم ، الأسود من الزَّيْبِ . قال
وقال غيره : هو العَنْجِدُ ، بفتح العين والجيم ؛ قال
الخليل :

رُؤُوسُ العِنَاظِبِ كَالعَنْجِدِ

سُة رُؤُوسُ الجرادِ بالزَّيْبِ ، ومن رواه كخناظِبِ فهي
الْحَنَافِسُ . أبو زيد : يقال للزَّيْبِ العَنْجِدُ والعَنْجِدُ
والعَنْجِدُ ، ثلاث لغات . وحاكم أعرابي رجلاً إلى
القاضي فقال : بعث به عَنْجِداً مُدَّ جَهْرٍ فغاب عني ؛
قال ابن الأعرابي : الجهرُ قِطْعَةٌ من الدهرِ . وعَنْجِدُ
وعَنْجِدَةٌ : اسمان ؛ قال :

يَا قَوْمِ ، مَا لِي لَا أَحِبُّ عَنْجِدَةً ؟

وَكُلُّ إِنْسَانٍ مُحِبٌّ وَلَدَهُ ،

حُبُّ الحُبَّارِيِّ ، وَيَذُبُّ عِنْدَهُ

عجود : الأزهرى ، الفراء : امرأة عَجْرَدٌ : خيثة
سبته الخلق ؛ وأنشد :

عَجْرَدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ ،
كَمَثَلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ اعْرَفُ

وقال غيره : امرأة عَجْرَدٌ سَلِيطةٌ .

عند : الأزهرى : يقال ما لي عنه 'عند' ولا 'معلند' ،
أي ما لي عنه 'بد' . وقال الليثاني : ما وجدت إلى ذلك
'عند' و'عند' و'معلند' أي سيلاً .

عند : العنقود والعنقاد من النخل والعنب والأراك
والبطم ونحوها ؛ قال :

إِذَا لَيْتِي سَوْدَاءَ كَالْعِنْقَادِ ،
كَلِمَةً كَانَتْ عَلَى مَصَادِرِ

وعنقود : اسم ثور ؛ قال :

بَا رَبِّ سَلَّمَ قَصَبَاتِ عُنُقُودِ

عند : العنكد : ضرب من السك البحري .

عهد : قال الله تعالى : وأوفوا بالعهد إن العهد كان
مسؤولاً ؛ قال الزجاج : قال بعضهم : ما أدري ما
العهد ، وقال غيره : العهد كل ما عوهد الله عليه ،
وكل ما بين العباد من المواثيق ، فهو عهد . وأمر
اليتيم من العهد ، وكذلك كل ما أمر الله به في هذه
الآيات ونهى عنه . وفي حديث الدعاء : وأنا على
عهدك ووعدك ما استطعت أي أنا متيم على ما
عاهدتك عليه من الإيمان بك والإقرار بوحدايتك
لا أزول عنه ، واستنى بقوله ما استطعت موضع
القدر السابق في أمره أي إن كان قد جرى القضاء
أن أنقض العهد يوماً ما فلاني أخلد عند ذلك إلى
التنصل والاعتذار ، لعدم الاستطاعة في دفع ما
قضيه علي ؛ وقيل : معناه إني متمسك بما عهدته

إلى من أمرك ونهيك ومبني العذر في الوفاء به
قدر الوسع والطاقة ، وإن كنت لا أقدر أن أبلغ
كثرة الواجب فيه . والعهد : الوصية ، كقول سعد
حين خاصم عبد بن زمعة في ابن أمته فقال : ابن أخي
عهد إلى فيه أي أوصى ؛ ومنه الحديث : تمسكوا
بعهد ابن أم عبد أي ما يوصيكم به ويأمركم ،
ويبدل عليه حديثه الآخر : رضيت لأمتي ما رضي
لها ابن أم عبد لمعرفة بشفتة عليهم ونصيحتة لهم ،
وابن أم عبد : هو عبدالله بن مسعود .

ويقال : عهد إلي في كذا أي أوصاني ؛ ومنه حديث
علي ، كرم الله وجهه : عهد إلي النبي الأُمِّيُّ أي
أوصى ؛ ومنه قوله عز وجل : ألم أعهد إليكم
يا بني آدم ؛ يعني الوصية والأمر . والعهد : التقدم
إلى المرء في الشيء . والعهد : الذي يكتب للولاية
وهو مشتق منه ، والجمع عهد ، وقد عهد إليه
عهداً . والعهد : الموثق واليمين يحلف بها الرجل ،
والجمع كالجمع . تقول : علي عهد الله وميثاقه ،
وأخذت عليه عهد الله وميثاقه ؛ وتقول : علي
عهد الله لأفعلن كذا ؛ ومنه قول الله تعالى : وأوفوا
بعهد الله إذا عاهدتم ؛ وقيل : ولي العهد لأنه ولي
الميثاق الذي يأخذ على من بايع الخليفة . والعهد أيضاً :
الوفاء . وفي التنزيل : وما وجدنا لأكثرهم من عهد ؛
أي من وفاء ؛ قال أبو الهيثم : العهد جمع العهدة
وهو الميثاق واليمين التي تستوثق بها من يعاهدك ،
وإنما سمي اليهود والنصارى أهل العهد : للذمة التي
أعطوها والعهدة المشتراطة عليهم ولهم .
والعهد والعهدة واحد ؛ تقول : برئت إليك
من عهدة هذا العبد أي بما يدركك فيه من عيب
كان معهوداً فيه عندي . وقال شمر : العهد الأمان ،
وكذلك الذمة ؛ تقول : أنا أعهدك من هذا الأمر

أي أو مئتك منه أو أنا كفيلك ، وكذلك لو اشترى غلاماً فقال : أنا أعهدك من إياقه ، فمعناه أنا أو مئتك منه وأبررتك من إياقه ؛ ومنه اشتقاق العهدة ؛ ويقال : عهده على فلان أي ما أدرك فيه من ذرك فإحلاحه عليه . وقولهم : لا عهدة أي لا رجعة . في حديث عتبة بن عامر : عهدة الرقيق ثلاثة أيام ؛ هو أن يشتري الرقيق ولا يشترط البائع البراءة من العيب ، فما أصاب المشتري من عيب في الأيام الثلاثة فهو من مال البائع ويرد إن شاء بلا بينة ، فإن وجد به عيباً بعد الثلاثة فلا يرد إلا بينة . وعهيدك : المعاهد لك يعاهدك وتعاهدوه وقد عهده ؛ قال :

فللتشرك أوفى من تزار بعهدها ،

فلا يأمئن الغدر يوماً عهدها

والعهد : كتاب الحلف والشراء . واستعهد من حاجبه : اشترط عليه وكتب عليه عهدة ، وهو من باب العهد والعهدة لأن الشرط عهد في الحقيقة ؛ قال جرير بن عبد الله الفرزدق حين تزوج بنت زريق :

وما استعهد الأقوام من ذي خنونة

من الناس إلا منك ، أو من محارب

والجمع عهد . وفيه عهدة لم تحكم أي عيب . وفي الأمر عهدة إذا لم تحكم بعد . وفي عقله عهدة أي ضعف . وفي خطه عهدة إذا لم يقم حروفه . والعهد : الحفظ ورعاية الحرمة . وفي الحديث أن عبوزاً دخلت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسألها وأحفى وقال : إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإن حسن العهد من الإيمان . وفي حديث أم سلمة : قالت لعائشة : وتركت عهدي ؛

١ قوله « وتركت عهدي » كذا بالاصل والذي في النهاية وتركت عهده .

العهدى ، بالتشديد والتصر ، فعيل من العهد كالجهدى من الجهد ، والعجلى من العجلة . والعهد : الأمان . وفي التنزيل : لا ينال عهدي الظالمين ، وفيه : فاتسوا إليهم عهدهم إلى مدتهم . وعاهد الذمي : أعطاه عهداً ، وقيل : معاهدته مبايعته لك على إعطائه الجزية والكف عنه . والمعاهد : الذمي . وأهل العهد : أهل الذمة ، فإذا أسلموا سقط عنهم اسم العهد . وتقول : عاهدت الله أن لا أفعل كذا وكذا ؛ ومنه الذمي المعاهد الذي فورك فأومر على شروط استوثق منه بها ، وأومر عليها ، فإن لم يف بها حل سقك دمه . وفي الحديث : إن كرم العهد من الإيمان أي رعاية المودة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يقتل مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد في عهده ؛ معناه لا يقتل مؤمن بكافر ، ثم الكلام ، ثم قال : ولا يقتل أيضاً ذو عهد أي ذو ذمة وأمان ما دام على عهده الذي عهده عليه ، فنهى ، صلى الله عليه وسلم ، عن قتل المؤمن بالكافر ، وعن قتل الذمي المعاهد الثابت على عهده . وفي النهاية : لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده أي ولا ذو ذمة في ذمته ، ولا مشرك أعطي أماناً فدخل دار الإسلام ، فلا يقتل حتى يعود إلى مأمنه . قال ابن الأثير : ولهذا الحديث تأويلان يقتضى مذهبي للشافعي وأبي حنيفة : أما الشافعي فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقاً معاهداً كان أو غير معاهد حريباً كان أو ذمياً مشركاً أو كتابياً ، فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يضر له شيئاً فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد ، وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لثلاثتهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله الكافر ، فيظن أن المعاهد لو قتل كان حكمه كذلك

فقال : ولا يقتل ذو عهد في عهده ، ويكون الكلام معطوفاً على ما قبله منتظماً في سلكه من غير تقدير شيء محذوف ؛ وأما أبو حنيفة فإنه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمّي ، وهو بخلاف الإطلاق ، لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضر في الكلام شيئاً مقدراً ويجعل فيه تقدماً وتأخيراً فيكون التقدير : لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر ، فإن الكافر قد يكون معاهداً وغير معاهد . وفي الحديث : من قتل معاهداً لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ؛ يجوز أن يكون بكسر الميم وفتحها على الفاعل والمفعول ، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر . والمعاهد : من كان بينك وبينه عهد ، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة ، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صلحوا على ترك الحرب مدة ما ؛ ومنه الحديث : لا يجز لك كذا وكذا ولا لقطعة معاهد أي لا يجوز أن تملك لقطعة الموجودة من ماله لأنه معصوم المال ، يجري حكمه مجرى حكم الذمي . والعهد : الالتقاء . وعهد الشيء عهداً : عرفه ؛ ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو في مكان ، يقال : عهدت به في موضع كذا وفي حال كذا ، وعهدته بفلان كذا أي لتقيته وعهدت به قريب ؛ وقول أبي خراش الهذلي :

ولم أنس أياماً لنا وليالياً
بجلبية ، إذ نلتقى بها ما نحاول
فلنيس كعهد الدار ، بأمر مالك ،
ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل

أي ليس الأمر كما عهدت ولكن جاء الإسلام فهدم ذلك ، وأراد بالسلاسل الإسلام وأنه أحاط برقابتنا

فلا نستطيع أن نعمل شيئاً مكروهاً . وفي حديث أم زرع : ولا يسأل عما عهد أي عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه .

والتعهد : التحفظ بالشيء وتجديد العهد به ، وفلان يتعهده صرع . والعهدان : العهد . والعهد : ما عهدته كفاقنته . يقال : عهدت بفلان وهو شاب أي أدركته فرأيتك كذلك ؛ وكذلك المعهد . والمعهد : الموضع كنت عهدته أو عهدت هوئى لك أو كنت تعهد به شيئاً ، والجمع المعاهد .

والمعاهدة والاعتهاد والتعاهد والتعهد واحد ، وهو إحداث العهد بما عهدته . ويقال للمحافظ على العهد : متعهد ؛ ومنه قول أبي عطاء السدي وكان فصيحاً يرثي ابن هبيرة :

وإن تمس مهجور الفناء قريباً
أقام به ، بعد الوفود ، وفود
فإنك لم تبعده على متعهد ،
بلى كل من تحت الثراب بعيد

أراد : محافظ على عهدك بذكره إياي . ويقال : متى عهدك بفلان أي متى رؤيتك إياه . وعهدته : رؤيته . والعهد : المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه ، وكذلك المعهد .

والمعهد : الذي عهد وعرف . والعهد : المنزل المعهود به الشيء ، سمي بالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

هل تعرف العهد الحجيل رأسه

وتعهد الشيء وتعاهده واعتهدته : تفقده وأحدث العهد به ؛ قال الطرمح :

فوله بذكره إياي كذا بالامل ولله بذكره إياه .

وَبُضِيعُ الَّذِي قَدْ أَوْجِبَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ يَعْتَهِدُهُ

وَتَعَهَّدْتُ تَضِيعِي وَكُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ قَوْلِكَ
تَعَاهَدْتَهُ لِأَنَّ التَّعَاهُدَ إِنَّمَا يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ . وَفِي
التَّهْدِيبِ : وَلَا يُقَالُ تَعَاهَدْتَهُ ، قَالَ : وَأَجَازُهَا
الْفَرَاءُ .

وَرَجُلٌ عَهْدٌ ، بِالْكَسْرِ : يَتَّعَاهَدُ الْأُمُورَ وَيُحِبُّ
الْوَلَايَاتِ وَالْعُهُودَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَمْدَحُ قُتَيْبَةَ بْنَ
مُسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ وَيَذَكُرُ فَتُوْحَهُ :

نَامَ الْمُهَلَّبُ عَنْهَا فِي إِمَارَتِهِ ،

حَتَّى مَضَتْ سَنَةٌ ، لَمْ يَقْضِهَا الْعَهْدُ

وَكَانَ الْمَهْلَبُ يُحِبُّ الْعُهُودَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

فَهْنٌ مَنَاخَاتٌ يُجَلِّلُنَّ زَيْنَةَ ،

كَمَا اقْتَنَانِ بِالْتَّبِتِ الْعِهَادُ الْمُحَوِّفُ

الْمُحَوِّفُ : الَّذِي قَدْ نَبَتَتْ حَافَتَاهُ وَاسْتَدَارَ بِهِ
النَّبَاتُ . وَالْعِهَادُ : مَوَاقِعُ الْوَسْمِيِّ مِنَ الْأَرْضِ .
وَقَالَ الْخَلِيلُ : فِعْلٌ لَهُ مَعْنُوْدٌ وَمَشْهُودٌ وَمَوْعُودٌ ؛
قَالَ : مَشْهُودٌ يَقُولُ هُوَ السَّاعَةَ ، وَالْمَعُودُ مَا كَانَ
أَمْسٍ ، وَالْمَوْعُودُ مَا يَكُونُ غَدًا .

وَالْعَهْدُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ : أَوَّلُ مَطَرٍ وَالْوَلِيُّ الَّذِي
يَلِيهِ مِنَ الْأَمْطَارِ أَيُّ يَنْصَلُّ بِهِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : الْعَهْدُ
أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيِّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ
الْعِهَادُ . وَالْعَهْدُ : الْمَطَرُ الْأَوَّلُ . وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ
وَالْعَهْدَةُ : مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ يُدْرِكُ آخِرُهُ بَلَلُ
أَوَّلِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَطَرٍ بَعْدَ مَطَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمَطَرَةُ الَّتِي تَكُونُ أَوَّلًا لِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا ، وَجَمَعَهَا
عِهَادٌ وَعُهُودٌ ؛ قَالَ :

أَرَأَيْتَ نَجْمُومَ الصَّيْفِ فِيهَا سِجَالَهَا ،

عِهَادًا لِنَجْمِ الْمَرْبِيعِ الْمُتَقَدِّمِ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ ،
وَنَدَى الْأَوَّلُ بَاقٍ ، فَذَلِكَ الْعَهْدُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ عَهْدٌ
بِالثَّانِي . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعِهَادُ : الْحَدِيثُ مِنْ
الْأَمْطَارِ ؛ قَالَ : وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ السَّاجِعِ
فِي وَصْفِ الْغَيْثِ : أَصَابَتْهَا دِيمَةٌ بَعْدَ دِيمَةٍ عَلَى عِهَادٍ
غَيْرِ قَدِيمَةٍ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : عَلَى عِهَادٍ قَدِيمَةٍ تَشْبَعُ مِنْهَا
النَّابُ قَبْلَ الْفَطِيئَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : تَشْبَعُ مِنْهَا النَّابُ قَبْلَ
الْفَطِيئَةِ ؛ فَسَرُّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ هَذَا النَّبْتُ قَدْ عَلَا
وَطَالَ فَلَا تَدْرِكُهُ الصَّغِيرَةُ لَطُولِهِ ، وَبَقِيَ مِنْهُ أَسَافِلُهُ
فَنَالَتْهُ الصَّغِيرَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِهَادُ
ضَعِيفٌ مَطَرٌ الْوَسْمِيُّ وَرِكَازُهُ .

وَعَهْدَتِ الرَّوَّضَةَ : سَقَتْهَا الْعَهْدَةُ ، فِيهَا مَعْبُودَةٌ .
وَأَرْضٌ مَعْبُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا الْمَطَرُ . وَالْأَرْضُ الْمَعْبُودَةُ
تَعْمِيدًا : الَّتِي تُصِيبُهَا النَّقْضَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالنَّقْضَةُ
الْمَطَرَةُ تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَتَخْطِئُ الْقِطْعَةَ .
يُقَالُ : أَرْضٌ مُنْقِضَةٌ تَنْقِضُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَصْلَتِي تَسْمُو الْعِيُونَ إِلَيْهِ ،

مُسْتَنْبِرٌ ، كَالْبَدْرِ عَامَ الْعُهُودِ

وَمَطَرُ الْعُهُودِ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ لِقِلَّةِ غُبَارِ الْآفَاقِ ؛
قِيلَ : عَامُ الْعُهُودِ عَامُ قِلَّةِ الْأَمْطَارِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كِرَاهَةِ الْمَغَائِبِ : الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ
لَهُ ؛ الْمَعْنَى ذُو الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ . وَالْمَلَسَى :
ذَهَابٌ فِي خَفِيَّةٍ ، وَهُوَ نَعْتٌ لِفِعْلَتِهِ ، وَالْمَلَسَى
مُؤَنَّثَةٌ ، قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ سَالِمًا فَانْقَضَى
عَنْهُ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الْمَلَسَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ
سِلْعَةً يَكُونُ قَدْ سَرَقَهَا فَيَمْلِكُ وَيَتَغَيَّبُ بَعْدَ
قَبْضِ الثَّمَنِ ، وَإِنْ اسْتَعْقَتَ فِي يَدَيْهِ الْمُشْتَرِي لَمْ
يَنْهَى لَهُ أَنْ يَبِيعَ الْبَائِعُ بِضَائِنَ عَهْدَتِهَا لِأَنَّهُ امْتَلَسَ
هَارِبًا ، وَعَهْدَتُهَا أَنْ يَبِيعَهَا وَبِهَا عَيْبٌ أَوْ فِيهَا اسْتِعْتِاقٌ
لِلْكَفَاءِ . تَقُولُ : أَيْبَعُكَ الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ أَيِ تَمْلَسُ

وَتَنَفَّلْتُ فَلَا تَرْجِعْ إِلَيَّ .

ويقال في المثل: متى عهدك بأسفل فيك؟ وذلك إذا سأله عن أمر قديم لا عهد له به؛ ومثله: عهدك بالفاليات قديم؛ يضرب مثلاً للأمر الذي قد فات ولا يُطمع فيه؛ ومثله: هيات طار غرابها بجرادتك؛ وأنشد:

وعندي بعهد الفاليات قديم

وأنشد أبو الهيثم:

وإني لأطوي السر في مضمير الحشا،

كسونة الثرى في عهدة ما يربما

أراد بالعهدة مقنوءة لا تطلع عليها الشمس فلا يربما الثرى. والعهد: الزمان.

وقرية عهدة أي قديمة أتى عليها عهد طويل.

وبنو عهدة: بطين من العرب.

عود: في صفات الله تعالى: المبدىء المعيد؛ قال الأزهرى: بدأ الله الخلق إحياء ثم يميتهم ثم يعيدهم أحياء كما كانوا. قال الله عز وجل: وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وقال: إنه هو بيديء ويعيد؛ فهو سبحانه وتعالى الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إن الله يحب النكل على النكل، قيل: وما النكل؟ قال: النكل؟ قال: الرجل القوي المجرب المبدىء المعيد على الفرس القوي المجرب المبدىء المعيد؛ قال أبو عبيد: وقوله المبدىء المعيد هو الذي قد أبدأ في عزوه وأعاد أي غزاة بعد مرة، وجرب الأمور طوراً بعد طور، وأعاد فيها وأبدأ، والفرس المبدىء المعيد هو الذي قد ريض وأذب وذل، فهو طوع واكبه وفارسه، يُصرفه

كيف شاء لظواعيبته وذلك، وأنه لا يستصعب عليه ولا يمنعه ركابه ولا ينجح به؛ وقيل: الفرس المبدىء المعيد الذي قد غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى، وهذا كقولهم ليل نائم إذا نيم فيه ومير كاتم قد كتوه. وقال شمر: رجل معيد أي حاذق؛ قال كثير:

عوم المعيد إلى الرجا قدقت به

في الشج داوية المكان، جوم

والمعيد من الرجال: العالم بالأمور الذي ليس بغمر؛ وأنشد:

كما يتبع العود المعيد السلائب

والعود ثاني البدء؛ قال:

بدأتم فأحسنتم فأنتنيت جاهداً،

فإن عدتم أنتنيت، والعود أحمد

قال الجوهري: وعاد إليه يعود عودةً وعوداً؛ رجع. وفي المثل: العود أحمد؛ وأنشد مالك بن نويرة:

جزينا بني شيبان أمس بقرضهم،

وجئنا بمثل البدء، والعود أحمد

قال ابن بري: صواب إنشاده: وعدنا بمثل البدء؛ قال: وكذلك هو في شعره، ألا ترى إلى قوله في آخر البيت: والعود أحمد؟ وقد عاد له بعدما كان أعرض عنه؛ وعاد إليه وعليه عوداً وعباداً وأعاده هو، والله بيديء الخلق ثم يعيده، من ذلك. واستعاده إياه: سأله لإعادته. قال سيبويه: وتقول رجع عوداً على بدئه؛ تريد أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه، إنما أردت أنه رجع في حافرتيه أي نقص حجيت برجوعه، وقد يكون أن يقطع حجته ثم يرجع فتقول: رجعت عودي على بدئي أي رجعت كما

جئت ، فالمَجْبِيءُ موصول به الرجوع ، فهو بَدءٌ
والرجوع 'عَوْدٌ' ؛ انتهى كلام سيبويه . وحكى بعضهم :
رجع عَوْدًا على بدء من غير إضافة . ولك العَوْدُ
والعَوْدَةُ والعَوَادَةُ أي لك أن تعودَ في هذا الأمر ؛
كل هذه الثلاثة عن اللحياني . قال الأزهري : قال
بعضهم : العَوْدُ تثنية الأمر عَوْدًا بعد بَدءٍ . يقال :
بَدَأَ ثم عاد ، والعَوْدَةُ 'عَوْدَةٌ' مرة واحدة . وقوله
تعالى : كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حقاً
عليهم الضلالة ؛ يقول : ليس بعثكم بأشد من
ابتدائكم ، وقيل : معناه تعودون أشقياء وسعداء
كما ابتدأ فطرناكم في سابق علمه ، وحين أمر
بنفخ الروح فيهم وهم في أرحام أمهاتهم . وقوله عز
وجل : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما
قالوا فتحرير رقبته ؛ قال الفراء : يصلح فيها في
العربية ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا ، يريد النكاح
وكل صواب ؛ يريد يرجعون عما قالوا ، وفي نقض
ما قالوا قال : ويجوز في العربية أن تقول : إن عاد لما
فعل ، تريد إن فعله مرة أخرى . ويجوز : إن عاد لما
فعل ، إن نقض ما فعل ، وهو كما تقول : حلف أن
يضربك ، فيكون معناه : حلف لا يضربك وحلف
ليضربك ؛ وقال الأخفش في قوله : ثم يعودون لما
قالوا إنما لا نفعله فيفعلونه يعني الظهار ، فإذا أعتق
رقبة عاد لهذا المعنى الذي قال إنه علي حرام ففعله .
وقال أبو العباس : المعنى في قوله : يعودون لما قالوا ،
لتحليل ما حرّموا فقد عادوا فيه . وروى الزجاج عن
الأخفش أنه جعل لما قالوا من صلة فتحرير رقبة ،
والمعنى عنده والذين يظاهرون ثم يعودون فتحرير
رقبة لما قالوا ، قال : وهذا مذهب حن . وقال
الشافعي في قوله : والذين يظاهرون من نسائهم ثم
يعودون لما قالوا فتحرير رقبة ، يقول : إذا ظاهر منها

فهو تحريم كان أهل الجاهلية يفعلونه وحرّم على المسلمين
تحريم النساء بهذا اللفظ ، فإن أتبع المظاهر الظهار
طلاقاً ، فهو تحريم أهل الإسلام وسقطت عنه الكفارة ،
وإن لم يتبع الظهار طلاقاً فقد عاد لما حرم ولزمه
الكفارة عقوبة لما قال ؛ قال : وكان تحريمه إياها بالظهار
قولاً فإذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم ؛ وقال
بعضهم : إذا أراد العود إليها والإقامة عليها ، أمس أو
لم يمس ، كفر .

قال الليث : يقول هذا الأمر أعوذُ عليك أي أرفق
بك وأنفع لأنه يعود عليك برفق وبسر . والعائدة :
اسم ما عادَ به عليك المفضل من صلة أو فضل ، وجمعه
العوائد . قال ابن سيده : والعائدة المعروف والصلة
يعاد به على الإنسان والعطف والمنقعة .

والعَوَادَةُ ، بالضم : ما أعيد على الرجل من طعام
يُخَصُّ به بعدما يفرغ القوم ؛ قال الأزهري : إذا
حذفت الماء قلت عَوَادٌ كما قالوا أكامٌ ولماظ
وقضام ؛ قال الجوهري : العواد ، بالضم ، ما أعيد
من الطعام بعدما أُكِلَ منه مرة .

وعَوَادٍ : بمعنى عدٌ مثل تزال وتراك . ويقال
أيضاً : عدٌ إلينا فإن لك عندنا عَوَاداً حسناً ، بالفتح ،
أي ما تحب ، وقيل : أي برّاً ولطفاً . وفلان ذو صفح
وعائدة أي ذو عفو وتعطف . والعواد : البير
واللطف . ويقال للطريق الذي أعاد فيه السفر وأبدأ :

معيد ؛ ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائرة :

بُصِيْعِنَ بِالْحَبْتِ ، يَحْتَبِنَ التَّعَافَ عَلَى
أَصْلَابِ هَادٍ مُعِيدٍ ، لَا يَسِرُ الْقَتْمِ

أراد بالهادي الطريق الذي يُهْتَدَى إليه ، وبالْمُعِيدِ
الذي لِحَبِّ . والعادة : الدَّيْدَانُ يُعَادُ إِلَيْهِ ، معروفة
وجمعها عادٌ وعاداتٌ وعِيدٌ ؛ الأخيرة عن كراع ،
وليس بقوي ، إنما العيدُ ما عاد إليك من الشوقِ

والمرض ونحوه وسنذكره .
وتَعَوَّدَ الشيءَ وعَادَهُ وعَاوَدَهُ مُعَاوَدَةً وعَوَادًا
واعْتَادَهُ واستعادَهُ وأعادَهُ أي صار عَادَةً له ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

لم تَزَلْ نِلْكَ عَادَةَ اللَّهِ عِنْدِي ،
والفَى آلفٌ لِيَا بَسْتَعِيدُ

وقال :

تَعَوَّدَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ ، إني
رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْتِفُ مَا اسْتَعَادَا

وقال أبو كبير الهذلي يصف الذئب :

إلَا عَوَاسِلَ ، كَالْمِرَاطِ ، مُعِيدَةً
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

أي وردت مرات فليس تنكر الورد . وعَاوَدَ فلانٌ
ما كان فيه ، فهو مُعَاوِدٌ . وعَاوَدْتَهُ الحُمَى وعَاوَدَهُ
بالمسألة أي سأله مرة بعد أخرى ؛ وعَوَّدَ كلبه الصيدَ
فَتَعَوَّدَهُ ؛ وعَوَّدَهُ الشيءَ : جعله يعتاده . والمُعَاوِدُ :
المُؤَاطِبُ ، وهو منه . قال الليث : يقال للرجل
المؤاطب على أمرٍ : معاوِدٌ . وفي كلام بعضهم :
الزموا ثقي الله واستعيدوها أي تَعَوَّدُوهَا .
واستَعَدْتَهُ الشيءَ فأعادَهُ إذا سألتَه أن يفعله ثانية .
والمُعَاوَدَةُ : الرجوع إلى الأمر الأول ؛ يقال للشجاع :
بطلٌ مُعَاوِدٌ لأنه لا يَبُلُّ المِرَاسَ . وتعاوَدَ القومُ
في الحرب وغيرها إذا عاد كل فريق إلى صاحبه . وبطل
مُعَاوِدٌ : عائد .

والمُعَادُ : المَصِيرُ والمَرْجِعُ ، والآخرة : مُعَادُ
الخلقِ . قال ابن سيده : والمعاد الآخرة والحج . وقوله
تعالى : إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى مُعَادٍ ؛
يعني إلى مكة ، عِدَّةٌ للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن
يفتحها له ؛ وقال الفراء : إلى معاد حيث وُلِدْتَ ؛

وقال ثعلب : معناه يردك إلى وطنك وبلدك ؛ وذكروا
أن جبريل قال : يا محمد ، استنقت إلى مولدك
ووطنك ؟ قال : نعم ، فقال له : إن الذي فرض
عليك القرآن لرادك إلى معاد ؛ قال : والمعادُ هنا
إلى عَادَتِكَ حيث وُلِدْتَ وليس من العَرَبِ . وقد
يكون أن يجعل قوله لرادك إلى معادٍ لِمُصِيرِكَ إلى
أن تعود إلى مكة مفتوحة لك ، فيكون المعادُ تعجباً
إلى معادٍ أي معادٍ لما وعده من فتح مكة . وقال
الحسن : معادٍ الآخرة ، وقال مجاهد : بُحْيِهِ يوم
البعث ، وقال ابن عباس : أي إلى مُعَدِنِكَ من الجنة ،
وقال الليث : المُعَادَةُ والمُعَاد كقولك لآل فلان
مُعَادَةُ أي مصيبة بغشام الناس في مَنَاحٍ أو غيرها
يتكلم به النساء ؛ يقال : خرجت إلى المُعَادَةِ والمُعَادِ
والمَأْتَمِ . والمُعَادُ : كل شيء إليه المصير . قال : والآخرة
معاد للناس ، وأكثر التفسير في قوله « لرادك إلى معاده
لباعثك . وعلى هذا كلام الناس : اذْكَرِ المُعَادَةَ أي
اذكر مبعثك في الآخرة ؛ قاله الزجاج . وقال ثعلب :
المعاد المولد . قال : وقال بعضهم : إلى أصلك من بني
هاشم ، وقالت طائفة وعليه العمل : إلى معاد أي إلى
الجنة . وفي الحديث : وأصْلِحْ لي آخِرَتي التي فيها
مُعَادِي أي ما يعودُ إليه يوم القيامة ، وهو إما مصدر
وإما ظرف . وفي حديث عليّ : وَالْحَكْمُ اللهُ
والمَعْوَدُ إليه يوم القيامة أي المعادُ . قال ابن
الأثير : هكذا جاء المَعْوَدُ على الأصل ، وهو مَفْعَلٌ
من عاد يعود ، ومن حق أمثاله أن تقلب واوه ألفاً
كالمقام والمراح ، ولكنه استعمله على الأصل .
تقول : عاد الشيء يعودُ عَوْدًا ومُعَادًا أي رجع ، وقد
يرد بمعنى صار ؛ ومنه حديث معاذ : قال له النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أَعْدَتَ فِتَانًا يَا مُعَادُ أَي صرت ؛
ومنه حديث خزيمه : عادَ لها التُّقَادُ مُجْرَنْتِيماً أي

صار؛ ومنه حديث كعب: وَوَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ
يَعُودُ قَطِرَانًا أَيْ بِصِيرٍ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ:
تَتَّبَعْتُ قُرَيْشَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوْا الْجَمَاعَاتِ
وَالْمَعَادُ وَالْمَعَادَةُ: الْمَأْتَمُ يُعَادُ إِلَيْهِ؛ وَأَعَادَ فَلَمَّا صَلَاةً
يُعِيدُهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: رَأَيْتَ فُلَانًا مَا يُبْدِيهِ وَمَا
يُعِيدُ أَيُّ مَا يَتَكَلَّمُ بِبَادِيَّةٍ وَلَا عَائِدَةٍ. وَفُلَانٌ مَا
يُعِيدُ وَمَا يُبْدِيهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكُنْتُ أَمْرًا بِالْقَوْرِ مِثِّي ضَمَانَةٌ،
وَأُخْرَى يَنْجُدُ مَا تُعِيدُ وَمَا تُبْدِي

يقول: ليس لي ما أنا فيه من الوجد حيلة ولا جهة.
والمُعِيدُ: الْمُطِيقُ لِشَيْءٍ يُعَاوِدُهُ؛ قَالَ:

لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّةُ الْفَوَامِضِ
إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِضِ

وحكى الأزهري في تفسيره قال: يعني النوق التي
استعادت النهض بالدُّلْوِ. ويقال: هو مُعِيدٌ لِهَذَا
الشَّيْءِ أَي مُطِيقٌ لَهُ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَادَهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الْأَخْطَلِ:

يَشُولُ ابْنُ اللَّيْلُونِ إِذَا رَأَى،
وَيَغْشَانِي الضَّرَاضِيَّةُ الْمُعِيدُ

قال: أصل المُعِيدِ الْجَمَلُ الَّذِي لَيْسَ بِعَيَابَاهُ وَهُوَ الَّذِي
لَا يَضْرِبُ حَتَّى يَخْلُطَ لَهُ، وَالْمُعِيدُ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى
ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمُعِيدُ الْجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضُرِبَ
فِي الْإِبِلِ مَرَاتٍ كَأَنَّهُ أَعَادَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وعادني الشيء عَوْدًا وَعَاتَدَنِي، انْتَابَنِي، وَعَاتَدَنِي
هَمٌّ وَحُزْنٌ؛ قَالَ: وَالْإِعْيَادُ فِي مَعْنَى التَّعْوُدِ،
وَهُوَ مِنَ الْعَادَةِ. يُقَالُ: عَوَّدْتَهُ فَاَعْتَادَ وَتَعَوَّدَ.
وَالْعِيدُ: مَا يَعْتَادُ مِنْ نَوْبٍ وَشَوْقٍ وَهَمٍّ وَنَحْوِهِ.
وَمَا اعْتَادَكَ مِنَ الْهَمِّ وَغَيْرِهِ، فَهُوَ عِيدٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْقَلْبُ يَعْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدٌ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي بمدح سليمان بن عبد الملك:

أَمْسَى بِأَسْمَاءِ هَذَا الْقَلْبِ مَعْبُودًا،
إِذَا أَقُولُ: صَحَا، يَعْتَادُهُ عِيدًا

كَأَنْتِي، يَوْمَ أَمْسِي مَا تَكَلَّمَنِي،
ذُرُّ بَغْيَةٍ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا

كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غَزَلَانَ ذِي بَقَرٍ،
أَهْدَى لَنَا سُنَّةَ الْعَيْنِينَ وَالْجِيدَا

وكان أبو علي يرويه شبه العينين والجيدا، بالثين المعجمة
وبالباء المعجمة بواحدة من نحتها، أراد وشبه الجيد
فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه؛ وقد قيل
إن أبا علي صحفه بقول في مدحها:

سُمِّيتَ بِاسْمِ نَيْبِي أَنْتَ تَشْبِيهُ
حِلْمًا وَعِلْمًا، سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَا

أَحْمَدُ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكٍ،
وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُودَا

لَا يُعْذَلُ النَّاسُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكًا
أَوْ لَاهُمْ، فِي الْأُمُورِ، الْحَزْمَ وَالْجُودَا

وقال المفضل: عادني عيدي أي عادني؛ وأنشد:

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدٌ

أراد بالطويلة روضة بالصَّانِ تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي
مِثْلِهَا؛ وَأَمَّا قَوْلُ تَابِطِ شَرَّاءَ:

يَاعِيدُ! مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ،
وَمَرَّ طَيْفٍ، عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ

قال ابن الأنباري في قوله يا عيد ما لك: العيد ما
يعتاده من الحزن والشوق، وقوله ما لك من شوق
أي ما أعظمك من شوق، ويروى: يا هَيْدَ مَا لَكَ،
والمعنى: يا هَيْدَ مَا حَالُكَ وَمَا شَأْنُكَ. يُقَالُ: أَتَى

فلان القوم فما قالوا له : هَيْدَ مَا لَكَ أَيُّ مَا سَأَلُوهُ
عن حاله ؛ أراد : يَا أَيُّا المَعْتَادِي مَا لَكَ مِنْ شَوْقِي
كقولك مَا لَكَ مِنْ فَارِسٍ وَأَنْتَ تَتَعَجَّبُ مِنْ
فُرُوسِيَّتِهِ وَتَعْدَسُهُ ؛ وَمِنْهُ قَاتِلُهُ اللهُ مِنْ شَاعِرٍ .

والعِيدُ : كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ جَمْعٌ ، وَاسْتِقَافُهُ مِنْ عَادِ يَعُودُ
كَأَنَّهُمْ عَادُوا إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : اسْتِقَافُهُ مِنَ العَادَةِ لِأَنَّهُمْ
اعْتَادُوهُ ، وَالجَمْعُ أَعْيَادٌ لَزِمَ البَدَلُ ، وَلَوْ لَمْ يَلْزَمْ لَقِيلَ :
أَعْوَادٌ كَرِيحٍ وَأَرْوَاحٍ لِأَنَّهُ مِنْ عَادِ يَعُودُ .
وَعِيدَ المُسْلِمُونَ : شَهِدُوا عِيدَهُمْ ؛ قَالَ العَبَّاسِيُّ يَصِفُ
الثَّورَ الوَحْشِيَّ :

وَاعْتَادَ أَرْبَابُهَا آرِيَّ ،

كَمَا يَعُودُ العِيدَ نَضْرَانِيَّ

فَجَعَلَ العِيدَ مِنْ عَادِ يَعُودُ ؛ قَالَ : وَنَحْوَاتِ الوَاوِ فِي
العِيدِ يَاءٌ لِكسْرَةِ العَيْنِ ، وَتَصْغِيرِ عِيدٍ عَيْدٌ تَرَكَوهُ
عَلَى التَّصْغِيرِ كَمَا أَنَّهُمْ جَمَعُوهُ أَعْيَادًا وَلَمْ يَقُولُوا أَعْوَادًا ؛
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالعِيدُ عِنْدَ العَرَبِ الوَقْتُ الَّذِي
يَعُودُ فِيهِ الفَرَّاحُ وَالحَزَنُ ، وَكَانَ فِي الأَصْلِ العِوَدُ
فَلَمَّا سَكَنَتِ الوَاوُ وَانكسرت ما قبلها صارت ياءً ،
وَقِيلَ : قَلِبَتِ الوَاوُ يَاءً لِتَفَرُّقِهَا بَيْنَ الأَسْمِ الحَقِيقِيِّ
وَبَيْنَ المَصْدُورِيِّ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا جُمِعَ أَعْيَادٌ
بِالياءِ لِزُومِهَا فِي الوَاحِدِ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْوَادِ
الحَشْبِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ العِيدُ عِيدًا لِأَنَّهُ يَعُودُ
كُلَّ سَنَةٍ بِفَرَّاحٍ مُجَدِّدٍ .

وَعَادَ العَمَلِيلُ يَعُودُهُ عَوْدًا وَعِيَادَةً وَعِيَادًا : زَارَهُ ؛
قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ

عِيَادِي عَلَى المِجْرَانِ ، أَمْ هُوَ يَأْتِسُ ؟

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عِيَادِي
فَعَذَفَ المَاءَ لِأَجْلِ الإِضَافَةِ ، كَمَا قَالُوا : لَيْتَ شِعْرِي ؛

وَرَجُلٌ عَائِدٌ مِنْ قَوْمِ عَوْدٍ وَعَوَادٍ ، وَرَجُلٌ مَعُودٌ
وَمَعُودٌ ، الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ ، وَهِيَ تَمِيمةٌ . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : العُودَةُ مِنْ عِيَادَةِ المَرِيضِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى
ذَلِكَ . وَقَوْمٌ عَوَادٌ وَعَوْدٌ ؛ الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلجَمْعِ ؛
وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ .

وَنِسْوَةٌ عَوَائِدٌ وَعَوْدٌ ؛ وَهِيَ اللُّاتِي يَعُدُّنَ المَرِيضَ ،
الوَاحِدَةُ عَائِدَةٌ . قَالَ الفَرَّاءُ : يُقَالُ هُوَ لاءِ عَوْدُ
فُلَانٍ وَعَوَائِدُهُ مِثْلُ زَوْرِهِ وَزَوَّارِهِ ، وَهِيَ الذِّبْنُ
يَعُودُ وَنَهْ إِذَا اعْتَلَّ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ :
فَإِنَّمَا امْرَأَةٌ يَكْثُرُ عَوَادُهَا أَيُّ زَوَّارِهَا . وَكُلٌّ مِنْ
أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، فَهُوَ عَائِدٌ ، وَإِنْ اشْتَهَرَ ذَلِكَ
فِي عِيَادَةِ المَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مَخْتَصٌّ بِهِ .

قَالَ اللِّيثُ : العُودُ كُلُّ خَشْبَةٍ كَدَقْتْ ؛ وَقِيلَ : العُودُ
خَشْبَةٌ كُلُّ شَجَرَةٍ ، دَقٌّ أَوْ عَقْلُظٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا
جَرَى فِيهِ المَاءُ مِنَ الشَّجَرِ وَهُوَ يَكُونُ لِلرَّطْبِ وَالبَاسِ ،
وَالجَمْعُ أَعْوَادٌ وَعِيدَانٌ ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

فَجَرَّوْا عَلَى مَا عَوَّدُوا ،

وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عَصَارَةٌ

وَهُوَ مِنْ عَوْدٍ صِدْقٍ أَوْ سَوْءٍ ، عَلَى المِثْلِ ، كَقَوْلِهِمْ مِنْ
شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ . وَفِي حَدِيثِ حَدَيْفَةَ : تُعْرَضُ
الْفِتْنُ عَلَى القُلُوبِ عَرَضَ الحَضَرِ عَوْدًا عَوْدًا ؛
قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذَا الرِّوَايَةُ ، بِالفَتْحِ ، أَيُّ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ ، وَيُرْوَى بِالضَّمِّ ، وَهُوَ وَاحِدُ العِيدَانِ يَعْنِي مَا
يَنْسِجُ بِهِ الحَضَرُ مِنْ طَاقَاتِهِ ، وَيُرْوَى بِالفَتْحِ مَعَ ذَالٍ
مُعْجَبَةٍ ، كَأَنَّهُ اسْتِعَاذٌ مِنَ الفِتَنِ .

وَالعُودُ : الحَشْبَةُ المُطَرَّاةُ يَدْخُنُ بِهَا وَيُسْتَجْمَرُ
بِهَا ، غَلَبَ عَلَيْهَا الأَسْمُ لِكَرَمِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ
بِالعُودِ المِندِيِّ ؛ قِيلَ : هُوَ القَنْطَرُ البَحْرِيُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ العُودُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ . وَالعُودُ ذُو الأَوْتَانِ
الأَرْبَعَةِ : الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ غَلَبٌ عَلَيْهِ أَيْضًا ؛ كَذَلِكَ

قال ابن جنبي ، والجمع عيدان ؛ وبما اتفق لفظه
واختلف معناه فلم يكن إبطاء قول بعض المواتدين :

يا طيب لذة أيام لنا سلفت ،

وحسن بنبجة أيام الصبا عودي

أيام أسحب ذبيلا في مفارقها ،

إذا ترتم صوت الناي والعود

وقهوة من سلاف الدن صافية ،

كالمسك والعنبر الهندي والعود

نستل روحك في بر وفي لطف ،

إذا جرت منك مجرى الماء في العود

قوله أوّل وهلة عودي : طلب لها في العودّة ،
والعود الثاني : عود الغناء ، والعود الثالث : المتدل
وهو العود الذي يتطيب به ، والعود الرابع : الشجرة ،
وهذا من قعاقع ابن سيده ؛ والأمر فيه أهون من
الاستشهاد به أو تفسير معانيه وإنما ذكرناه على ما
وجدناه .

والعوداد : متخذ العيدان .

وأما ما ورد في حديث شريح : إنما القضاء جمر
فادفع الجمر عنك بعودين ؛ فإنه أراد بالعودين
الشاهدين ، يريد اتق النار بهما واجعلها جنتك كما
يدفع المصطلي الجمر عن مكانه بعود أو غيره لثلا
بجترق ، فمثل الشاهدين بهما لأنه يدفع بهما الإثم
والوبال عنه ، وقيل : أراد تثبت في الحكم واجتهد
فيما يدفع عنك النار ما استطعت ؛ وقال شمر في قول
الفرزدق :

ومن ورث العودين والحاتم الذي

له الملك ، والأرض القضاء رحيبها

قال : العودان منبر النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وعصاه ؛ وقد ورد ذكر العودين في الحديث وفسرا

بذلك ؛ وقول الأسود بن يعفر :

واتد علمت سوى الذي تبأنتي :

أن السيل حيل ذي الأعواد

قال المفضل : سليل ذي الأعواد يريد الموت ، وعنى
بالأعواد ما يحمل عليه الميت ؛ قال الأزهري : وذلك
أن البوادي لا جناز لهم فهم يضمون عوداً إلى عود
ويحملون الميت عليها إلى القبر . وذو الأعواد : الذي
قُرعت له العصا ، وقيل : هو رجل أسن فكان
يحمل في محفة من عود . أبو عدنان : هذا أمر يعوذ
الناس علي أي يضربهم بظلمي . وقال : أكره
تعوذ الناس علي فيضروا بظلمي أي بتعادوه .
وقال شمر : المتعبد الظلوم ؛ وأنشد ابن الأعرابي
لطرفه :

فقال : ألا ماذا ترؤن لشارب

شديد علينا سخطه متعبد ؟

أي ظلوم ؛ وقال جرير :

يرى المتعبدون علي دوني

أسود خفيّة الغلب الرقابا

وقال غيره : المتعبد الذي يتعبد عليه بوعده .
وقال أبو عبد الرحمن : المتعبد المتجني في بيت
جرير ؛ وقال ربيعة بن مقروم :

على الجهال والمتعبدينا

قال : والمتعبد الغضبان . وقال أبو سعيد : تعبد
العائن على ما يتعين إذا شقق عليه وتشدّد
ليبالغ في إصابته بعينه . وحكي عن أعرابي : هو لا
يتعين عليه ولا يتعبد ؛ وأنشد ابن الكيت :

كأنها وفوقها المجلد ،

وقربة عرفية ومزود ،

في ديوان طرفه ؛ شديد علينا بغيه متعبد .

غَيْرِي عَلَى جَارَانِهَا تَعِيدُ

قال: المَجْدُ حِمْلٌ ثَقِيلٌ فَكَأَنَّمَا، وَفَوْقَهَا هَذَا الْحِمْلُ وَقُرْبَةٌ وَمَزُودٌ، امْرَأَةٌ غَيْرِي. تَعِيدُ أَي تَتَدَرَّى بِلسانها على ضَرَانِهَا وَتَحْرُكُ يَدَيْهَا.

وَالْعَوْدُ: الْجَمَلُ الْمُسْنُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الَّذِي جَاوَزَ فِي السَّنِّ الْبَازِلَ وَالْمُخْلِيفَ، وَالْجَمْعُ عَوْدَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ فِي لَفَّةٍ عَيْدَةٌ وَهِيَ قَبِيحَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّ جَرَّ جَرَّ الْعَوْدُ، فَزِدْهُ وَقْرَأْ. وَفِي الْمَثَلِ: زَاحِمٌ بِعَوْدٍ أَوْ دَعَّ أَي اسْتَعْنِ عَلَى حَرْبِكَ بِأَهْلِ السَّنِّ وَالْمَعْرِفَةِ، فَإِنَّ رَأْيَ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْفَلَامِ، وَالْأَنْثَى عَوْدَةٌ وَالْجَمْعُ عِيَادٌ؛ وَقَدْ عَادَ عَوْدًا وَعَوْدًا وَهُوَ مُعَوَّدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ عَوَّدَ الْبَعِيرُ تَعْوِيدًا إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ بَعْدَ بُزُولِهِ أَوْ أَرْبَعٍ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ عَوْدَةٌ وَلَا عَوَّدَتْ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِفَرَسٍ لَهُ أَنْثَى عَوْدَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ حَانَ: قَدْ آتَى لَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هَذَا الْعَوْدِ؛ هُوَ الْجَمَلُ الْكَبِيرُ الْمُسْنُ الْمُدْرَبُ فَسَبَّ نَفْسَهُ بِهِ. وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّكَ لَتَسْتُ بِرَحِمِ عَوْدَةٍ، فَقَالَ: بَلِّغْهَا بِعَطَائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ؛ أَي بِرَحِمِ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةِ النَّسَبِ. وَالْعَوْدُ أَيْضًا: الشَّاةُ الْمُسْنُ، وَالْأَنْثَى كَالْأَنْثَى. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، دَخَلَ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْزَلَهُ قَالَ: فَعَمِدَتْ إِلَى عَنزِي لِي لِأَذْبَعَهَا فَتَغَتْ، فَقَالَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَابِرُ لَا تَقْطَعْ دَرًا وَلَا تَسْلًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عُلْفَانِهَا الْبَلْعُ وَالرُّطْبُ فَسَنَنْتُ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيبِيِّنَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَعَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةُ إِذَا أَسْنَا؛ وَبَعِيرٌ عَوْدٌ وَشَاةٌ عَوْدَةٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَوْدُ الرَّجُلِ تَعْوِيدًا إِذَا أَسَنَ؛ وَأَنْشُدُ:

فَقُلْنَا قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوَّدَا

أَي صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ عَوْدٌ لِبَعِيرٍ أَوْ شَاةٍ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ عَوْدَةٌ وَلَا يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ عَوْدَةٌ. قَالَ: وَنَاقَةٌ مُعَوَّدٌ. وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ: جَمَلٌ عَوْدٌ وَنَاقَةٌ عَوْدَةٌ وَنَاقَتَانِ عَوْدَتَانِ، ثُمَّ عَوْدٌ فِي جَمْعِ الْعَوْدَةِ مِثْلُ هِرَّةٍ وَهَرِيرٍ وَعَوْدٌ وَعَوْدَةٌ مِثْلُ هَرِيرٍ وَهَرِيرَةٍ، وَفِي النُّوَادِرِ: عَوْدٌ وَعَيْدَةٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَصْحَهُ،
وَانْتَجَابَ عَنْ وَجْهِ أَغْرٍ أَذْهَهُ،
وَتَبِعَ الْأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجِيهِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ الصَّبْحَ، وَأَرَادَ بِالْعَوْدِ الشَّمْسَ. وَالْعَوْدُ: الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ الْعَادِي؛ قَالَ بَشِيرُ بْنُ النَّكَثِ:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْتَوَامِ أَوَّلِ،
يَمُوتُ بِالتَّرْكِ، وَيَبْعِي بِالْعَمَلِ

يُرِيدُ بِالْعَوْدِ الْأَوَّلِ الْجَمَلِ الْمُسْنِ، وَبِالثَّانِي الطَّرِيقِ أَي عَلَى طَرِيقِ قَدِيمٍ، وَهَكَذَا الطَّرِيقُ يَمُوتُ إِذَا تَرَكَ وَيَبْعِي إِذَا سَلَكَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ

فَالْعَوْدُ الْأَوَّلُ رَجُلٌ مُسْنٌ، وَالْعَوْدُ الثَّانِي جَمَلٌ مُسْنٌ، وَالْعَوْدُ الثَّلَاثُ طَرِيقٌ قَدِيمٌ. وَسُودَدٌ عَوْدَةٌ قَدِيمٌ عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودَدُ الْعَوْدُ وَالنَّدَى،

وَرَأْبُ النَّأْيِ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ؟

وَعَادَنِي أَنْ أَجِيثَكَ أَي صَرَفَنِي، مَقْلُوبٌ مِنْ عَدَانِي؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ. وَعَادَ فِعْلٌ بِمَنْزِلَةِ صَارَ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ ابْنِ جَوْثَةَ:

فَقَامَ تَرَعْدُ كَفَّاهُ بِمَيْبَلَةٍ،
قَدْ عَادَ رَهْبًا رَذِيئًا طَالِشَ الْقَدَمِ

لا يكون عاد هنا إلا بمعنى حار، وليس يريد أنه عاود
حالا كان عليها قبل، وقد جاء عنهم هذا مجيئا واسعا؛
أنشد أبو علي للمعراج :

وَقَصَبًا حُخِي حُخِي كَادًا
يَعُودُ، يَعُدُّ أَعْظَمَ، أَعْوَادًا

أي يصير . وعاد : قبيلة . قال ابن سيده : قضينا على
ألفها أنها واو للكثرة وأنه ليس في الكلام ع ع ي د ،
وأما عيد وأعياد فبدل لازم . وأما ما حكاه سيوبه
من قول بعض العرب من أهل عاد بالإمالة فلا يدل ذلك
أن ألفها من ياء لما قدمنا ، وإنما أمالوا لكسرة الدال .
قال : ومن العرب من يدعُ حَرْفَ عاد ، وأنشد :

تَمُدُّ عَلَيْهِ ، مِنْ يَمِينٍ وَأَشْمَلٍ ،
مَجُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عاد وَثَبَا

جعلها اسمين للقبيلتين . وبئر عادية ، والعادي
الشيء القديم نسب إلى عاد ؛ قال كثير :

وما سألَ وادٍ مِنْ تِجَامَةِ طَيْبٍ ،
بِهِ قَلْبٌ عَادِيَّةٌ وَكُرُورٌ ١

وعاد : قبيلة وهم قوم هود ، عليه السلام . قال البت :
وعاد الأولى هم عاد بن عاد بن سام بن نوح الذين
أهلكهم الله ؛ قال زهير :

وأهلكَ لُقْمَانَ بن عادٍ وعادِيَا

وأما عاد الأخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمالَ عالجٍ
عصوا الله فسخطوا نَسْأًا ، لكل إنسان منهم
يَدٌ ورجل من شِقٍّ ؛ وما أدري أي عاد هو ، غير
مصرف ٢ ، أي أي خلق هو .

١ قوله « وكرور » كذا بالأصل هنا والذي فيه في مائة كرور
وكرار بالالف وأورد بيتاً قبله من هذا النظم كذا الجوهري ياء .
٢ قوله « غير مصرف » هكذا بالأصل والصاحح وشرح القاموس
ولو أريد بماد القية لا يتعين منعه من الصرف ولذا ضبط في
القاموس الطبع بالصرف .

والعيد : شجر جبلي بُنِيَتْ عِيدَانًا نحو الذواع أغبر ،
لا ورق له ولا نور ، كثير اللحاء والعقد يُضَمُّدُ
بلحائه الجرح الطري فيلتئم ، وإنما حملنا العيد على الواو
لأن اشتقاق العيد الذي هو الموسم إنما هو من الواو
فحملنا هذا عليه .

وبنو العيد : هي تنسب إليه النوق العيدية ،
والعيدية : نجائب منسوبة معروفة ؛ وقيل : العيدية
منسوبة إلى عاد بن عاد ، وقيل : إلى عادي بن عاد إلا
أنه على هذين الأخيرين نَسَبٌ شاذٌ ، وقيل : العيدية
تنسب إلى فَعْلٍ مُنْجَبٍ يقال له عيدٌ كأنه ضرب في
الإبل مرات ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقوي ؛
وأنشد الجوهري لرذاذ الكلابي :

ظَلَّتْ تَجُوبُ بِهَا البُلْدَانُ نَاجِيَةً
عِيدِيَّةً ، أَرَاهِنَتْ فِيهَا الدَّانِيَةَ

وقال : هي نوق من كرام النجائب منسوبة إلى فعل
منجَبٍ . قال سمر : والعيدية ضرب من الغنم ، وهي
الأثني من البُرْقَانِ ، قال : والذكر تحروفٌ فلا
يزالُ اسمه حتى يُعَقَّ عَقِيْقَتُهُ ؛ قال الأزهري : لا
أعرف العيدية في الغنم وأعرف جنساً من الإبل
العُقَيْلِيَّةُ يقال لها العيدية ، قال : ولا أدري إلى أي
شيء نسبت .

وحكى الأزهري عن الأصمعي : العيدانة النخلة
الطويلة ، والجمع العيدان ؛ قال لبيد :

وأبيض العيدانِ والجبارِ

قال أبو عدنان : يقال عِيدَنْتِ النخلة إذا صارت
عِيدَانَةً ؛ وقال المسيب بن علس :

والأدُمُ كالعِيدَانِ آزَرَهَا ،

تَحْتَ الأَسْأَةِ ، مُكْتَمٌ جَعَلُ

قال الأزهري : من جعل العيدان فيعالاً جعل النون

أصلية والياه زائدة ، ودليله على ذلك قولهم عِيدَنْتِ النخلة ، ومن جملة فَعْلَانٍ مثل سَيْحَانٍ من سَاحَ يَسِيحُ جعل الياء أصلية والنون زائدة. قال الأصمعي: العِيدَانَةُ شجرة صلبة قديمة لها عروق نافذة إلى الماء، قال : ومنه هَيْسَانٌ وعَيْلَانٌ ؛ وأنشد :

نَجَاوَيْبِنَ فِي عَيْدَانَةٍ مُرْجَعِيَةٍ
مِنَ السُّدْرِ، رَوَاهَا، الْمُصَيِّفُ، مَسِيلٌ

وقال :

يَواصِقِ النخْلَ أَبْكَاراً وَعَيْدَانَا

قال الجوهري: والعِيدَانُ، بالفتح، الطَّوَالُ من النخْل، الواحدة عَيْدَانَةٌ، هذا إن كان فَعْلَانٌ، فهو من هذا الباب، وإن كان فَيْعَالاً، فهو من باب النون وسنذكره في موضعه .

والعَوْدُ: اسم فرس مالك بن جشم . والعَوْدُ أيضاً: فرس أبي بن خلف .

وعادِيَةٌ : اسم رجل ؛ قال النسر بن تولى :

هَلَا سَأَلْتَ بِعَادِيَةَ وَبَيْتِهِ

رَاخِلٌ وَالْحَمْرُ، الَّذِي لَمْ يُنْتَعِ؟

قال : وإن كان تَقْدِيرُهُ فاعلاه ، فهو من باب المعتل ، يذكر في موضعه .

عيد : هذه ترجمة انورد بها ابن سيده وحده وقال : العِيدَانَةُ أطول ما يكون من النخْل ولا تكون عِيدَانَةٌ حتى يسقط كَرَبُهَا كله، ويصير جذعها أجرد من أعلاه إلى أسفله ؛ عن أبي حنيفة ؛ وقال أبو عبيد: هي كالرَقْلَةِ .

فصل القين المعجبة

فده : الفُدَّةُ والفُدْدَةُ : كل مُعْدَةٍ في جسد الإنسان أطاف بها شحم . والفُدْدُ : التي في اللحم ، الواحدة

فُدَّةٌ وفُدْدَةٌ . والفُدَّةُ والفُدْدَةُ : كل قطعة صلبة بين العصب . والفُدَّةُ : السَّلْعَةُ يركبها الشحم . والفُدَّةُ : ما بين الشحم والسنام . والفُدَّةُ والفُدْدُ : طاعون الإبل . وعُدُّ البعير فَاغْدُ ، فهو مُعِدٌ أي به عُدَّةٌ والأنتى مُعِدٌ بغير هاء . ولما مثل صيبويه قولهم أَعْدَةُ كَعْفُدَةِ البعير قال : أَعْدُ عُدَّةٌ ، فجاء به على صيغة فعل المفعول . وأَعْدُ القومُ : أصابت إبلهم الفُدَّةُ . وأَعْدَتِ الإبلُ : صارت لها عُدَّةٌ من اللحم والجلد من داء ؛ وأنشد الليث :

لَا بَرِئْتُ عُدَّةً مِّنْ أَعْدَا

قال : والفُدَّةُ أيضاً تكون في الشحم ؛ قال الأصمعي: من أدواء الإبل الفُدَّةُ ، وهو طاعونها . يقال : بعير مُعِدٌ . قال ابن الأعرابي : الفُدَّةُ لا تكون إلا في البطن فإذا مضت إلى نحره ورفغته قيل : بعير دابر . قال الأزهرى : وسعت العرب تقول عُدَّتِ الإبلُ ، فهي مَعْدُوْدَةٌ من الفُدَّةِ . وعُدَّتِ الإبلُ ، فهي مُعْدَدَةٌ . وبنو فلان مُعِدُّون إذا ظهرت الفُدَّةُ في إبلهم . وقال ابن بزرج : أَعْدَتِ الناقة وأَعْدَتِ . ويقال : بعير مَعْدُوْدٌ وعَادٌ ومُعِدٌ ومُعْدٌ ، وإبل مَعَادٌ ؛ وأنشد في الفاء :

عَدِمْتِكُمْ وَنَظَرْتِكُمْ إِلَيْنَا ،

يَجْتَنِبُ عَكَظًا ، كَالِإِبِلِ الْعِدَامِ

وفي الحديث : أنه ذَكَرَ الطاعونَ فقال : عُدَّةٌ كَعْفُدَةِ البعير تأخذهم في مَرَاتِمِهِمْ أي في أسفل بطونهم ؛ الفُدَّةُ : طاعونُ الإبل وقتلنا نسل منه . وفي حديث عامر بن الطفيل : عُدَّةٌ كَعْفُدَةِ البعير ومَوْتٌ في بيت سَلْوَلِيَّةٍ . ومنه حديث عمر : ما

أقول : وعُدَّتِ الإبل فهي مُعْدَةٌ ، كذا بالأمل وليس الوصف جارياً على اللؤلؤ .

هي مُغِدَّةٌ فَيَسْتَحْجِي الحِمْيَا، يعني الناقة ولم يُدْخِلْهَا
تاء التأنيث لأنه أراد ذات غدة . والغِدَادُ جمع
الغَادَةِ ؛ وأنشد أبو الهيثم :

وأخِذْتِ إِذْ تَجِيْتِ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً ،
لَهَا غَدَادَاتٌ وَاللَّوْحِيقُ نَلْحَقُ

قال : والغِدَادَاتُ فضولُ السِّنِّ وما كان من فضول
وَبَرٍّ حَسَنٍ . وَأَغْدُ عَلَيْهِ : انتفخ وعَضِبَ ، وأصله
من ذلك . والمُغِدُّ : الغَضْبَانُ . ورجل مُغْدَادٌ :
كثير الغضب . ورأيت فلاناً مُغِدّاً ومُسْتَمِعِدّاً إِذَا
رَأَيْتَهُ وارماً من الغضب . وامرأة مُغْدَادٌ إِذَا كَانَ مِنْ
خُلُقِهَا الغضب ؛ قال الشاعر :

يَا رَبِّ مَنْ يَكْتُمُنِي الصَّعَادَا ،
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةَ مُغْدَادَا

الأصمعي : أَغْدُ الرجلُ ، فهو مُغِدٌّ ، أَي غَضِبَ ،
وأخِذْ ، فهو مُضِيدٌ أَي غَضبان .
ورجل مُغْدَادٌ : كثير الغضب . وعليه غُدَّةٌ من
مال أَي قِطْعَةٌ ، والجمع غَدَائِدُ كَحِرَّةٌ وَحَرَائِرُ ؛
ويروى بيت لبيد :

نَطِيرُ غَدَائِدِ الأَشْرَاكِ شَفْعاً
وَوِثْرًا ، وَالزَّعَامَةَ لِلْغَلَامِ

والأَعْرَفُ عَدَائِدُ . وفي التهذيب في شرح البيت :
الغَدَائِدُ الفضول . وقال الفراء : الغَدَائِدُ والغِدَادُ
الأنصِبَاءُ في قول لبيد .

غود : الغَرْدُ ، بالتحريك ؛ التَطْرِبُ في الصوت والغناء .
والتَغْرُدُ والتغريدُ : صوت معه بَجَجٌ ؛ وقد جمعها
امرؤ القيس في قوله يصف حماراً :

قوله « لِينَجِي » منناه بتغير كما في النهاية وإن أغلغ الصاح
والقاموس .

يُغْرَدُ بِالْأَشْعَارِ فِي كُلِّ مُدْفَقَةٍ ،
تَغْرُدُ مَرِيحُ النَّدَامَى الْمُطْرَبِ

قال الليث : كل صائت طرِبَ في الصَّوْتِ غَرِدٌ ، والفعل
غَرَدَ يُغْرَدُ تَغْرِيْدًا . الأصمعي : التغريد الصَّوْتُ .
وغَرِدَ الطائرُ ، فهو غَرِدٌ ، والتغريد مثله ؛ قال
سويد بن كراع العكلي :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَةَ مُدْلِهِيَّةٍ ،
وَعَرِدَ حَادِيهَا ، فَرَيْنَ بِهَا قَلْبَا

وغَرِدَ الإنسانُ : رفع صوته وطربَ ، وكذلك
الحمامةُ والمُكَّاءُ والذُّبَابُ . وحكى
المجزي : سمعت قُمَرِيًّا فَأَغْرَدَنِي أَي أَطْرَبَنِي
بتغريده ، وقيل : كلُّ مُصَوِّتٍ مُطْرَبٍ بصوته
مُغْرَدٌ وغَرِيدٌ وغَرِيدٌ وغَرِدٌ وغَرْدٌ ، فغَرِدٌ على
النسب ؛ قال ابن سيده : وغَرِدٌ أَرَاهُ متغيراً منه ؛
وقول مليح الهذلي :

سُدْسًا وَبُرْزًا إِذَا مَا قَامَ راحِلُهَا ،
تَخَصَّصَتْ بِشَبًّا ، أَطْرَافُهُ غَرْدُ

وحدَّ غَرِدًا وَإِنْ كَانَ خَبْرًا عَنِ الأَطْرَافِ حَمَلًا عَلَى
المعنى كأنه كلُّ طَرَفٍ مِنْهَا غَرْدٌ ؛ فأما قول الهذلي :

يُغْرَدُ رَكْبًا فَوْقَ حُوصِ سَوَاهِمِ ،
بِهَا كُلُّ مُنْجَابِ القَيْصِ شَرْدَلِ

ففيه دلالة على أن يُغْرَدُ ينعدي كنعدي يُغْنِي ، وقد
يجوز أن يكون على حذف الجر وإيصال الفعل ؛ وقوله :

لَا أَشْتَهِي لَبَنَ البَعِيرِ ، وَعِنْدَنَا
غَرِدُ الزَّجَاجَةِ وَالكِفُ المِعْصَارِ

معناه : وعندنا نبيذ يحمل صاحبه على أن يتغنى إِذَا
شربه . وتَغْرُدُ كَغَرْدٍ ؛ قال النابغة الجعدي :

تَعَالَوْا مُخَالِفٌ صَامِتًا وَمُزَاحِمًا
عَلَيْهِمْ نِصَارًا ، هَا تَغْرُدُ رَاكِبُ

وَأَسْتَعْرَدَ الرُّوضُ الذُّبَابَ : دَعَاهُ بِنَعْمَتِهِ إِلَى أَنْ يُغْنِي فَيَعْرُدَ ؛ قَالَ أَبُو نَجِيلَةَ :

وَأَسْتَعْرَدَ الرُّوضُ الذُّبَابَ الْأَزْرَقَا

وَعَرَّدَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَالْعِرْدُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْعِرْدُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْعِرْدَةُ ، وَالْعِرْدَةُ ، وَالْعِرْدَةُ ، وَالْعِرْدَةُ ، وَالْعِرْدَةُ ؛ ضَرْبٌ مِنَ الْكِمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّغَارُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّدِيثَةُ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ عِرْدَةٌ وَعِرَادٌ ، وَجَمْعُ الْعِرَادِ عِرَادٌ ، وَهِيَ الْمَغَارِيدُ ، وَاحِدُهَا مَغْرُودٌ ؛ قَالَ :

يَخْجُجُ مَأْمُومَةٌ فِي قَعْرِهَا لَجَفٌ ،

فَأَسْتُ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِرَادُ الْكِمَاءُ ، وَاحِدُهَا عِرَادَةٌ ، وَهِيَ أَيْضاً الْعِرَادَةُ ، وَاحِدُهَا عِرْدَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : هِيَ الْمَغْرُودَةُ فَرْدٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ الْمَغْرُودُ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ الْمَغْرُودُ مِنَ الْكِمَاءِ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعِرْدُ وَالْمَغْرُودُ ، بضم الميم ، الْكِمَاءُ وَهُوَ مَفْعُولٌ نَادِرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُمْ صُوفًا لَكُنْتُمْ قَرْدًا ،

أَوْ كُنْتُمْ لَحْمًا لَكُنْتُمْ عَرْدًا

قَالَ الْفَرَّاءُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَفْعُولٌ ، مضموم الميم ، إِلَّا مَغْرُودٌ لَضَرْبٍ مِنَ الْكِمَاءِ ، وَمَغْفُورٌ وَاحِدُ الْمَغْفِيرِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَنْضَعُ الْعُرْفُطُ حَلْوً كَالسَّاطِفِ . وَيُقَالُ : مَغْفُورٌ وَمَغْفُورٌ لِلْمُنْغَرِّ وَمُعْلُوقٌ لَوَاحِدِ الْمَعَالِقِ . وَالْجَمْعُ الْمَغَارِيدُ . وَالْمَغْرُودَاءُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْمَغَارِيدِ .

غَرَقْدٌ : الْغَرَقْدُ : شَجَرٌ عِظَامٌ وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَاحِدُهُ غَرَقْدَةٌ وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا قِيلَ : قَوْلُهُ وَهِيَ أَيْضاً الْغِرَادَةُ وَاحِدُهَا غِرْدَةٌ ، كَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ .

عظمت العوسجة في الغرقدة . وقال بعض الرواة : الغرقد من نبات القنفذ . والغرقد : كبار العوسج ، وبه سمي بقيع الغرقد لأنه كان فيه غرقد ؛ وقال الشاعر :

أَلِفْنِ ضَالًّا نَاعِمًا وَغَرَقْدًا

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : إِلَّا الْغَرَقْدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَّا الْغَرَقْدَةَ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ وَشَجَرِ الشُّوكِ ، وَالْغَرَقْدَةُ وَاحِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَقْبَرَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَقِيْعِ الْغَرَقْدِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غَرَقْدٌ وَقَطَعَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَبَقِيْعِ الْغَرَقْدِ مَقَابِرُ بِالْمَدِينَةِ وَرَبْمَا قِيلَ لَهُ الْغَرَقْدُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنْ الدَّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْغَرَقْدِ ،

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ ؟

غوند : أَبُو عَيْدٍ : تَسْوَلُ عَلَى الْقَوْمِ تَسْوَلًا وَاعْتَرَنَدُوا ، اعْتَرَنَدُوا وَاعْتَلَنَتُوا اعْتَلَنَاءً إِذَا عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . الْأَصْمَعِيُّ : اعْتَرَنَدَاهُ وَاعْتَرَنَدَاهُ إِذَا عَلَاهُ ، وَاعْتَرَنَدَاهُ وَاعْتَرَنَدَى عَلَيْهِ وَاعْتَرَنَدُوا عَلَيْهِ : عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَالْمَغْرَنَدِيُّ وَالْمُسْرَنَدِيُّ : الَّذِي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ ؛ قَالَ :

قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَغْرَنَدِي ،

أَذْفَعُهُ عَشِي وَيَسْرَنَدِي

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : إِنْ شَتَّتَ جَعَلْتَ رُوبَهُ النَّوْنَ وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَإِنْ شَتَّتَ جَعَلْتَهُ الْبَاءَ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، فَإِنْ جَعَلْتَ النَّوْنَ هِيَ الرَّوْيُ فَقَدْ أَلْزِمَ الشَّاعِرُ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ غَيْرَ وَاجِبَةٍ وَهِيَ الرَّاءُ وَالنُّونُ وَالذَّالُ وَالْبَاءُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَهَا يُعْطِينِي وَيَرْضِينِي وَيَدْعُونِي وَيَغْرُونِي ؟ وَإِنْ أَنْتَ جَعَلْتَ الْبَاءَ الرَّوْيُ فَقَدْ أَلْزِمَ فِيهِ خَمْسَةَ أَحْرَفٍ غَيْرَ لَازِمَةٍ وَهِيَ الرَّاءُ وَالنُّونُ وَالذَّالُ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الْبَاءَ هِيَ الرَّوْيُ

فقد زالت الياء أن تكون ردفاً بعدها عن الروي ؟
قال : نعم وكذلك لما كانت النون رويّاً كانت الياء
غير لازمة لأن الواو يجوز معها ، ألا ترى أنه يجوز
معها في القولين جميعاً يغزوني ويدعوني ؟ أبو زيد :
اغزندوا عليه اغزنداء أي علوه بالشم والضرب
والقهر مثل اغلنتوا .

غزه : الغزيد : الشديد الصوت . والغزيد : الناعم
اللين الرطب من النبات ؛ قال :

هز الصبا ناعم ضال غزيدا

قال الأزهري : لا أعرف الغزيد الشديد الصوت ،
قال : وأحبه غزيداً ، بالراء ، من غرة تغزيداً .
والغزيد من النبات : الناعم ، ليس بمنكر . قال
بعضهم : غصن مرعزع وغزيد وغرغوب : ناعم .
فله : سيم متغلد : متعتق ، وقيل : غير ملنيث
لصاحبه ؛ قال عبيد بن الأبرص :

وقد أوزنت في القلب مقلبا تعده

عداداً ، كسم الحية المتغلد

فند : الفند : جفن السيف ، وجمعه أغناد وغنود
وهو الفندان ؛ قال ابن دريد : ليس يثبت .

فند السيف يغنده غمداً وأغنده : أدخله في
غنده ، فهو مغند ومغنود . قال أبو عبيد في
باب فعلت وأفعلت : غمدت السيف وأغمدته
بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان . وغمد العرفط
غموداً إذا استوفرت فخلته ورقاً حتى لا يرى
شوكها كأنه قد أغمد . وتغنده الله برحمته ؛
تممه فيها وغمره بها . وفي الحديث : أن النبي ،

في اللاموس مع شرحه الفريد ككزيم ، قال البث : هو الشديد
الصوت أو هو صبيغ فريد بالراء . قال الأزهري : لا أعرف
الفريد الشديد الصوت ، قال وأحبه فريداً أو فريداً ، بالراء ،
من فريد فريداً . اه بصرف .

صلى الله عليه وسلم ، قال : ما أحد يدخل الجنة
يعسكه ، قالوا : ولا أنت ؟ قال : ولا أنا إلا أن
يتغمدني الله برحمته . قال أبو عبيد : قوله يتغمدني
يلئسي ويتغشاني ويستترني بها ؛ قال العجاج :

يغمد الأعداء جونا مردما

قال : يعني أنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيمهم ،
قال : ولا أحسب هذا مأخوذاً إلا من غمد السيف
وهو غلافه لأنك إذا أغمدته فقد ألبسته إياه وغشيته
به . وقال الأخنس : أغمدت المجلس إغداداً ، وهو أن
تجعله تحت الرجل تقي به البعير من عقر الرجل ؛ وأنشد :

ووضع سقاء وإخفائه ،

وحل حلوس وإغدادها

وتغمدت فلاناً : سترت ما كان منه وعطيته .
وتغمد الرجل وغمده إذا أخذه بمخمل حتى يغطيه ؛
قال العجاج :

يغمد الأعداء جونا مردما

قال : وكه من الأول . وغمدت الركية تغمد
غموداً : ذهب ماؤها .

وغامد : حي من اليمن ؛ قال :

ألا هل أتاها ، على نأياها ،

بما فضعت قومها غامدا ؟

حملة على القبيلة ، وقد اختلف في اشتقاقه فقال ابن
الكلب : سمي غامداً لأنه تغمد أمراً كان بينه وبين
عشيرته فستره فساء ملك من ملوك حبيز غامداً ؛
وأنشد لغامد :

تغمدت أمراً كان بين عشيرتي ،

فسماني القيل الحضوري غامداً

١ قوله « واخناه » في الأساس واخطاه .

٢ قوله « أمراً » في الصحاح شراً . وقوله « فقال » فيه أيضاً
فأسأل .

والْحَضُورُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ عُمُودِ
الْبُئْرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَيْسَ اسْتِقَاقُ غَامِدٍ بِمَا قَالَ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غَمَدَتِ الْبُئْرُ غَمْدًا إِذَا كَثُرَ
مَالُهَا . وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ : غَمَدَتِ الْبُئْرُ إِذَا قَلَّ مَالُهَا .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبِيلَةُ غَامِدَةٌ ، بِالْهَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا ، عَلَى نَأْيِهَا ،

بِمَا قَضَعَتْ قَوْمَهَا غَامِدَةٌ ؟

وَيُقَالُ لِلسَّيْفَةِ إِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً : غَامِدٌ وَآمِدٌ ،
وَيُقَالُ : غَامِدَةٌ وَآمِدَةٌ ؛ قَالَ : وَالْحِنْزُ الْفَارِغَةُ
مِنَ السُّنَنِ وَكَذَلِكَ الْحَفَّانَةُ . وَعُمْدَانُ : حِصْنٌ
فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاءَ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

فِي رَأْسِ عُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مَحَلَّلًا

وَعُمْدَانُ : قَبِيلَةٌ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَانَ ، وَقِيلَ : قَصْرٌ
مَعْرُوفٌ بِالسِّنِّ . وَعُمْدَانُ : مَوْضِعٌ .

وَالْفُعَادُ وَبِرْكُ الْفُعَادِ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ يَرِي :
أَهْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي هَذَا الْفِعْلِ ذَكَرَ الْفُعَادَ مَعَ شَهْرَتِهِ
وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالسِّنِّ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فِي ضَمِّ الْغَيْنِ
وَكَسْرِهَا فَرَوَاهُ قَوْمٌ بِالضَّمِّ وَآخَرُونَ بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : حَضَرَتْ بَجَلْسَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
الْقَاضِي الْمَعَامِلِيُّ وَفِيهِ زَهَاءُ أَلْفٍ ، فَأَمَلُ عَلَيْهِمْ أَنْ
الْأَنْصَارَ قَالُوا لِنَبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَإِنَّ مَا
نَقُولُ لَكَ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى : اذْهَبْ أَنْتَ
وَوَيْكَ فَتَقَاتِلَا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ ، بَلْ نَقْدِيكَ بِأَبَائِنَا
وَأَبْنَائِنَا ، وَلَوْ دَعَوْتَنَا إِلَى بِرْكِ الْفُعَادِ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ ،
فَقُلْتَ لِلْمَسْتَبَلِيِّ : قَالَ التَّحَوِيُّ الْفُعَادُ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّهَا
الْقَاضِي ، قَالَ : وَمَا بِرْكُ الْفُعَادِ ؟ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ
دُرَيْدٍ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ بَلْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ ، فَقَالَ الْقَاضِي : وَكَذَا
فِي كِتَابِي عَلَى الْغَيْنِ ضَمًّا ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَأَنْشَدَنِي

١ قوله « الحفانة » كذا بالأصل .

ابن دريد لفته :

وَإِذَا تَنَكَّرْتَ السِّيلَا

دُ ، فَأَوْلُ لَهَا كَنَفَ الْبِعَادِ

لَسَمْتُ ابْنَ أُمِّ الْقَاطِنِيِّ

نَ ، وَلَا ابْنَ عَمِّهِ لِلْيَلَادِ

وَاجْعَلْ «مَقَامَكَ» ، أَوْ مَقَرَّ

كَ ، جَانِبِي بِرُكِّ الْفُعَادِ

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَسَأَلْتُ أَبَا عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ :
يُرْوَى بِرُكِّ الْفُعَادِ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْفُعَادُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْفُعَارُ ،
بِالرَّاءِ مَكْسُورَةٌ الْغَيْنِ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْفُعَادَ مَوْضِعٌ
بِالسِّنِّ ، وَهُوَ بَرَّهَوْتُ ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
أَنْ أَرْوَاهُ الْكَافِرِينَ تَكُونُ فِيهِ .

وَوُرِدَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عُمْدَانَ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَكَسْرِهِ
الْمِيمِ : الْبِنَاءُ الْعَظِيمُ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاءَ السِّنِّ ؛ قِيلَ : هُوَ
مِنْ بِنَاءِ سَلِيَانَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَانَ .

وَاعْتَمَدَ فَلَانَ اللَّيْلَ : دَخَلَ فِيهِ كَأَنَّهُ صَارَ كَالْفِعْدِ
لَهُ كَمَا يُقَالُ : اذْزَعَّ اللَّيْلَ ؛ وَيَنْشُدُ :

لَيْسَ لِيَوْلَدَانِكَ لَيْلٌ فَاغْتَمِدَ

أَيُّ ارْكَبِ اللَّيْلَ وَاطْلُبْ لَهُمُ الْقَوْتَ .

غَيْدٌ : غَيْدٌ غَيْدًا وَهُوَ أَغْيَدٌ : مَالَتْ عُنُقُهُ وَوَلَانَتْ
أَعْطَافَهُ ، وَقِيلَ : اسْتَرَخَتْ عُنُقَهُ . وَظِي أَغْيَدٌ
كَذَلِكَ ؛ وَالْأَغْيَدُ : الْوَسَّانُ الْمَائِلُ الْعُنُقِ . وَيُقَالُ :
هُوَ يَتَغَايِدُ فِي مَشْيِهِ ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مِنْ قَوْلِهِ :

وَلَيْلٌ هَدَيْتُ بِهِ فَيْتِيَّةً ،

سَقُوا بِصُبَابِ الْكُرَى الْأَغْيَدِ

فَلَمَّا أَرَادَ الْكُرَى الَّذِي يَتَعَوَّذُ مِنْهُ الرُّكْبُ غَيْدًا ،

وذلك لِمَيْلَانِهِمْ عَلَى الرَّحَالِ مِنْ نَشْوَةِ الْكُرَى طَوْرًا
كَذَا وَطَوْرًا كَذَا ، لَا لِأَنَّ الْكُرَى نَفْسَهُ أَغْيَدُ
لِأَنَّ الْغَيْدَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مُتَجَسِّمٍ وَالْكُرَى لَيْسَ بِجَسْمٍ .
وَالْغَيْدُ : الشَّعْمَةُ . وَالْأَغْيَدُ مِنَ النَّبَاتِ : النَّاعِمُ
الْمَتْنِي . وَالْغَيْدَاءُ : الْمَرْأَةُ الْمُتَشَبِّهَةُ مِنَ اللَّيْنِ ، وَقَدْ
نَغَايَدَتْ فِي مَشْيِهَا .
وَالغَادَةُ : الْفَتَاةُ النَّاعِمَةُ اللَّيْنَةُ ؛ وَكَذَلِكَ الْغَيْدَاءُ بَيِّنَةٌ
الْغَيْدِ ، وَكُلُّ خُوطٍ نَاعِمٍ مَادَّ غَادٌ . وَشَجَرَةٌ غَادَةٌ :
رَبِيًّا غَضَّةٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ الرُّطْبَةُ الشُّطْبَةُ ؛ قَالَ :

وَمَا جَابَةُ الْمِدْرَى خَدُولٌ خِلَالِهَا

أَرَاكَ بِدِي الرِّبَانِ ، غَادٌ صَرِيحُهَا

وَالغَادَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الْهَدَلِي :

فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَخْوَمٌ ، كَأَنَّهُ ،

بِغَادَةِ ، فَتَخَاءَ الْعِظَامُ تَحْوِمٌ ١

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ بِالْيَاءِ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ فِي الْكَلَامِ
وَعِوْدَهُ قَالَ : وَكَلِمَةٌ لِأَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ غَيْدٍ
غَيْدٍ أَيَّ اعْجَلٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الفاء

فَأَدُ : فَأَدُ الْحَبْزَةُ فِي الْمَلَّةِ بِفَأَدُهَا فَأَدَاً : شَوَاهَا . وَفِي
التَّهْدِيبِ : فَأَدَتْ الْحَبْزَةُ إِذَا مَلَّتْهَا وَخَبَزَتْهَا
فِي الْمَلَّةِ .

وَالْفَيْدُ : مَا سُويَ وَخَبِزَ عَلَى النَّارِ . وَإِذَا سُويَ
اللَّحْمُ فَوْقَ الْجَمْرِ ، فَهُوَ مَفْأَدٌ وَفَيْدٌ . وَالْأَفْوُودُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي تُفْأَدُ فِيهِ .

وَفَأَدَ اللَّحْمَ فِي النَّارِ بِفَأَدِهِ فَأَدَاً وَافْتَأَدَهُ فِيهِ :

١ قوله « فتخاء العظام » كذا بالأصل وشرح القاموس . والذي
يأقوت في مجمله : فتخاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في
الاشعار وكتب اللغة ، يقال عقاب فتخاء لأنها إذا انحطت كسرت
جناحها وغمزتها وهذا لا يكون إلا من العين .

شَوَاهُ . وَالْمِفْأَدُ وَالْمِفْأَدَةُ : السَّفُودُ ، وَهُوَ مِنْ فَأَدْتَ
اللَّحْمَ وَافْتَأَدْتَهُ إِذَا سُويْتَهُ . وَلَحْمٌ فَيْدٌ أَيُّ مَسْوِيٌّ .
وَالْفَيْدُ : الْحَبْزُ الْمَفْؤُودُ وَاللَّحْمُ الْمَفْؤُودُ . قَالَ مِرْضَاوِيُّ
بِمَخَاطَبِ خَوَيْلَةَ :

أَجَارَتْنَا ، مِرُّ النِّسَاءِ مُحْرَمٌ

عَلِيٌّ ، وَتَشْهَادُ النَّدَامَى مَعَ الْحَمْرِ

كَذَاكَ وَأَفْلَادُ الْفَيْدِ ، وَمَا ارْتَمَتْ

بِهِ بَيْنَ جَالِيهَا الرَّيِّبَةُ مِلْوُودٌ ٢

وَالْمِفْأَدُ : مَا يُخْتَبَرُ وَيُسْتَوَى بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَظَلُّ الْغُرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنِ رَافِعًا

مَعَ الذَّنْبِ ، يَعْتَسَانِ نَارِي وَمِفْأَدِي

وَيُقَالُ لَهُ الْمِفْأَدُ عَلَى مِفْعَالٍ . وَيُقَالُ : فَحَصَتْ لِلْحَبْزَةِ

فِي الْأَرْضِ وَقَادَتْ لَهَا أَفْأَدُ فَأَدَاً ، وَالاسْمُ أَفْحُوصٌ

وَأَفْوُودٌ ، عَلَى أَفْعُولٍ ، وَالْجَمْعُ أَفَاحِصٌ وَأَفَائِدٌ .

وَيُقَالُ : فَأَدَتْ الْحَبْزَةُ إِذَا جَعَلَتْ لَهَا مَوْضِعًا فِي الرَّمَادِ

وَالنَّارِ لِتَضَعَهَا فِيهِ .

وَالْحَشْبَةُ الَّتِي يَجْرُكُ بِهَا النَّوْرُ مِفْأَدٌ ، وَالْجَمْعُ مَفَائِدٌ ٣ .

وَافْتَأَدُوا : أَوْقَدُوا نَارًا . وَالْفَيْدُ : النَّارُ نَفْسُهَا ؛

قَالَ لَيْدٌ :

وَجَدْتُ أَيَّ رَبِيْعًا لِلنِّتَاسَى ،

وَاللِّضْيَانِ إِذْ حُبُّ الْفَيْدِ

وَالْمِفْأَدُ : مَوْضِعُ الْوَقُودِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَ مِفْأَدِ

وَالنَّفْوُودُ : التَّوَقُّدُ . وَالنَّفْوَادُ : الْقَلْبُ لِتَفْوُودِهِ

وَتَوَقُّدِهِ ، مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ ؛ صَرَحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ ،

يَكُونُ ذَلِكَ لِنَوْعِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ

الَّذِي لَهُ قَلْبٌ ؛ قَالَ يَصْفُ نَاقَةً :

١ قوله « ملوفو » أراد من الوقر .

٢ قوله « والجمع مفائد » في القاموس والجمع مفائد .

كَيْلِ أَتَانِ الْوَحْشِ ، أَمَا فُوَادُهَا
قَصَبٌ ، وَأَمَا تَطَهَّرُهَا فَرَكُوبٌ

والفؤاد: القلب ، وقيل: وسطه ، وقيل: الفؤاد غشاء
القلب ، والقلب حبه وسويناؤه ؛ وقول أبي ذؤيب :
رَأَى الْفُوَادُ فَاسْتَضَلَّ ضَلَاكَهُ ،
نِيَافًا مِنْ الْبَيْضِ الْحِسَانِ الْعَطَائِلِ

رأى هنا من رؤية القلب وقد بينه بقوله رآها الفؤاد
والمفعول الثاني نيفاً ، وقد يكون نيفاً حالاً كأنه لما
كانت محبتها تلي القلب وتدخله صار كأن له عينين يراها
بها ؛ وقول الهذلي :

فَقَامَ فِي سَيْتَيْهَا فَانْحَنَى فَرَمَى ،
وَسَهْمُهُ لِيَنَاتِ الْجَوْفِ مَسَّاسٌ

يعني يينات الجوف الأفئدة ، والجمع أفئدة ؛ قال
سيبويه : ولا نعلمه كثر على غير ذلك . وفي الحديث :
أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا .
وفأده يفأده فأدأ : أصاب فؤاده . وقئد فأدأ :
شكا فؤاده وأصابه داء في فؤاده ، فهو مفؤود .
وفي الحديث : أنه عاد سعداً وقال إنك رجل مفؤود .
المفؤود: الذي أصيب فؤاده بوجع . وفي حديث عطاء:
قيل له : رجل مفؤود ينفت دماً أحدث هو ؟
قال : لا ؛ أي يوجعه فؤاده فينتقب دماً . ورجل
مفؤود : جبان ضعيف الفؤاد مثل المنغوب . ورجل
مفؤود وقئد : لا فؤاد له ؛ ولا فعل له . قال ابن
جنى : لم يُصَرَّفُوا مِنْهُ فِعْلاً ، ومفعول الصفة إنما يأتي على
الفعل نحو مَضْرُوبٍ مِنْ ضَرْبٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ قَتِيلٍ .
التهديب : فأذت الصيد أفأده فأدأ إذا أصبت فؤاده .

فقد : في ترجمة فقد : التثايفيد بطائين كل شيء من
الثياب وغيرها . وقد تُفقد دِرْعَةٌ بِالْحَرِيرِ إِذَا بَطَّنَتْهَا .
قال أبو العباس : وغيره يقول فتايفيد .

فقد : الأزهري ، ابن الأعرابي : واحد فاحد ؛ قال
الأزهري : هكذا رواه أبو عمرو ، بالفاء ؛ قال :
وقرأت بخط شمر لابن الأعرابي : القحاد الرجل
الفرود الذي لا أخ له ولا ولد . يقال : واحد فاحد
صاحد وهو الصنبور . قال الأزهري : أنا واقف
في هذا الحرف وخط شمر أقربها إلى الصواب كأنه
مأخوذ من قحدة السنام وهو أصله .

فقد : الفديد : الصوت ، وقيل : شدته ، وقيل :
الفديد والفد فدة صوت كالحفيف . قد يفد فداً
وقديداً وقد فداً إذا اشتد صوته ؛ وأنشد :

أَنْبَيْتُ أَخْوَالِي بَنِي بَرِيدٍ ،
ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ

ومنه الفد فدة ؛ قال النابغة :

أَوَايِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ ،
قَلْبِسُ يَرُدُّ قَدْ فَدَاهَا التَّظَنِّي

ورجل فدأد : شديد الصوت جاني الكلام .
وحكى الليثاني : رجل فدأد وفدأد .
وفدأ يفد فداً ، وقديداً وقد فداً : اشتد وطؤه
فوق الأرض مراحاً ونشاطاً .

ورجل فدأد : شديد الرطه . وفي الحديث حكاية
عن الأرض : وقد كنت تمشي فوقي فدأد أي
شديد الرطه . وفي الحديث : أن الأرض إذا دفن
فيها الإنسان قالت له : ربما مشيت علي فدأد إذا
مال كثير وذا أمل كبير وذا خيلاء وسعي دائم .
ابن الأعرابي : فدأد الرجل إذا مشى على الأرض
كبراً وبطراً . وقدأ الرجل إذا صاح في بيعه
وشرايه . وقدت الإبل قديداً : شدخت الأرض
بخفافها من شدة وطئها ؛ قال المعلوط السعدي :

١ في ديوان النابغة :

فَوَالِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ الْمِسْ يَرُدُّ مَدْبَهَا التَّظَنِّي

أَعَاذِلَ ، مَا يُدْرِيكَ أَنْ تُوبَ هَجْمَةً
لَأَخْفَافِهَا ، فَوْقَ الْمَتَانِ ، قَدِيدٌ ؟

ورواه ابن دريد : فوق الفلاة قَدِيدٌ ، قال : ويروي
وَيْدٌ ، قال : والمعنيان متقاربان . وفد الطائر يُفِدُّ
قَدِيداً : حَثَّ جَنَاحَيْهِ بَسْطاً وَقَبْضاً .

والقَدِيدُ : كثرة الإبل . وإبل قَدِيدٌ : كثيرة .

والقَدَادُونُ : أصحاب الإبل الكثيرة الذين يملك أحدهم

المائتين من الإبل إلى الألف ؛ يقال له : قَدَادٌ إِذَا

بلغ ذلك وهم مع ذلك جفَاءٌ أَهْلٌ نُخَيْلَاءٌ . وفي

الحديث : هلك القَدَادُونُ إِلاَّ مَنْ أُعْطِيَ فِي نَجْدَتِهَا

وَرِسْلِهَا ، أَرَادَ الْكَثِيرِي الْإِبِلَ ، كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا مَلَكَ

الْمِئِينَ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْأَلْفِ قَبِيلٌ لَهُ : قَدَادٌ وَهُوَ فِي

مَعْنَى النَّسَبِ كَسَرَاجٍ وَعَوَاجٍ ؛ يَقُولُ : إِلاَّ مَنْ

أَخْرَجَ زَكَاتَهَا فِي شَدَّتِهَا وَرَخَائِهَا . وَقَالَ ثَعْلَبُ :

الْقَدَادُونُ أَصْحَابُ الْوَبْرِ لَغْلَظَ أَصْوَاتِهِمْ وَجَفَائِهِمْ ،

يَعْنِي بِأَصْحَابِ الْوَبْرِ أَهْلَ الْبَادِيَةِ ، وَالْقَدَادُونُ : الْفَلَّاحُونَ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ

فِي الْقَدَادِينَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْقَدَادِينَ ، مَخْفَفَةٌ ،

وَاحِدُهَا قَدَانٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَهِيَ الْبَقَرُ

الَّتِي يَجْرَثُ بِهَا ، وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ وَغِلْظَةٍ . وَقَالَ

أَبُو عَيْدٍ : لَيْسَ الْقَدَادِينَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ وَلَا كَانَتْ

الْعَرَبُ تَعْرِفُهَا إِذَا هَذِهِ لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَإِنَّمَا

افْتَتَحَتْ الشَّامَ بَعْدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنَّهُمْ

الْقَدَادُونُ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، وَاحِدُهُمْ قَدَادٌ ؛ قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : وَهُمْ الَّذِينَ تَعْلُو أَصْوَاتَهُمْ فِي حُرُوثِهِمْ

وَأَمْوَالِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَا يَعْجَلُونَ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ قَالَ

الْعَبَّاسُ : فِي قَوْلِهِ الْجَفَاءُ ، وَالْقَسْوَةُ فِي الْقَدَادِينَ ؛

هُمْ الْجَمَّالُونَ وَالرُّعْيَانُ وَالْبِقَارُونَ وَالْحَمَّارُونَ .

وَقَدَّ قَدٌّ إِذَا عَادَ هَارِباً مِنْ سَبْعٍ أَوْ عَدُوٍّ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يُسْرِعَانِ فِي

الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا لَكُمَا تَفْدَانِ قَدِيدِ الْجَمَلِ ؟ يُقَالُ :

قَدَّ قَدٌّ الْإِنْسَانَ وَالْجَمَلَ إِذَا عَلَا صَوْتُهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمَا

كَانَا يَعْذُوَانِ فَيَسْمَعُ لَعْدُومَهُمَا صَوْتًا .

وَالْقَدَادُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَاحِدُهُ قَدَادَةٌ .

وَرَجُلٌ قَدَادَةٌ وَقَدَادَةٌ : جَبَانٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛

وَأَنْشَدَ :

أَقْدَادَةٌ عِنْدَ الْلِقَاءِ ، وَقَيْنَةٌ

عِنْدَ الْإِيَابِ ، بِجَنَابَةِ وَصْدُودٍ ؟

وَاخْتَارَ ثَعْلَبُ قَدَادَةً عِنْدَ الْلِقَاءِ أَيُّهُ هُوَ قَدَادَةٌ ،

وَقَالَ : هَذَا الَّذِي أَخْتَارَهُ .

فَدَدٌ : الْفَدَّ قَدٌّ : الْفَلَاةُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ

الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ذَاتُ الْحَصَى ، وَقِيلَ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ ؛

قَالَ :

تَرَى الْحَرَّةَ السُّودَاءَ بَحْرًا لَوْنُهَا ،

وَيَغْبِرُ مِنْهَا كُلُّ رَيْعٍ وَقَدَّ قَدٌّ

وَالْقَدَفُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ فِيهِ صَلَابَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَدَفُ

الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَلْتَجَلَّوْا إِلَى فَدَفِ

فَأَحَاطُوا بِهِمْ ؛ الْقَدَفُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ غِلْظَةٌ

وَارْتِفَاعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ سَفَرٍ فَمَرَّ

يَفْدَقُ أَوْ تَشْرُ كَبْرًا ثَلَاثًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسِيٍّ :

وَأَرْمَتُ قَدَّ قَدَّهَا ، وَجَمْعُهُ قَدَائِدُ . وَالْقَدْفَةُ : صَوْتُ

كَالْحَفِيفِ . وَرَجُلٌ قَدَّقُ وَقَدَّقُ : شَدِيدُ الْوَطْءِ

عَلَى الْأَرْضِ . وَقَدَّقَ إِذَا عَادَ هَارِباً مِنْ سَبْعٍ أَوْ

عَدُوٍّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : لَبَّنُ هَدِيدٌ وَقَدَّقُ ،

قَوْلُهُ : وَقَدَّقَ إِذَا عَادَ هَارِباً مِنْ سَبْعٍ أَوْ عَدُوٍّ وَسَاقَ الْحَدِيثَ

وَلَا يَبْدُو : يُقَالُ قَدَّقَ النَّحْسَ سَابِقَ الْكَلَامِ وَلا حَظَّ يَفْعَضِي أَنْ

الْحَدِيثَ لِقَدَّدَانَ وَالنَّحْسَ تَرَاهُ لِقَدَّدَانَ هُنَا وَبِشَرْحِ الْقَامُوسِ لِقَدَّقَ

أَصْلُ الْعِبَارَةِ وَقَدَّقَ يَدَّقُ وَقَدَّقَ إِذَا نَحَّ .

وهو الحامض الحار . ابن الأعرابي : يقال لبن الثخين قد فُدَّ .

وقد فُدَّ : اسم امرأة ؛ قال الأخطل :

وقلنتُ لِجَاحِدِيَّينَ : وَيَنعَكَ عَنَّا

لِجَلَدَاءِ أَوْ بَنَتِ الْكِنَانِيَّ قَدَفَدَا ۱

فرد : الله تعالى وتقدس هو الفرد ، وقد تفرَّدَ بالأمر دون خلقه . الليث : والفرد في صفات الله تعالى هو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني . قال الأزهرى : ولم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنة ، قال : ولا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ولا أدوي من أين جاء به الليث . والفرد : الوتر ، والجمع أفراد وفرداى ، على غير قياس ، كأنه جمع فردان . ابن سيده : الفرد نصف الزوج . والفرد : المنعرج والجمع فراد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَحَطَّفَ الصَّقْرُ فِرَادَ الشَّرْبِ

والفرد أيضاً : الذي لا نظير له ، والجمع أفراد . يقال : شيء فرد وفرد وفرد وفرد وفرد وفرد .

والفرد : ثور الوحش ؛ وفي قصيدة كعب :

تَرَمِي الصُّيُوبَ بِعَيْنِي مَفْرَدٍ لَتِي

المفرد : ثور الوحش شبه به الناقة . وثور فرد وفرد وفرد وفرد وفرد وفرد ، كله بمعنى مفرد .

وسدرة فردة : انفردت عن سائر السدر . وفي الحديث : لا تعدُّ فردتكم ؛ يعني الزائدة على الفريضة أي لا تضم إلى غيرها فتعد معها وتغيب .

وفي حديث أبي بكر : فبكم المزدلف صاحب العيامة الفردة ؛ إنما قيل له ذلك لأنه كان إذا ركب

١ قوله « المنعرج » كذا بالأصل وكتب بهامش اليد مرفوضاً صوابه المنعرج ولقائوس للفرد المنعرج .

لم يعتَمَ معه غيره إجلالاً له . وفي الحديث : جاءه رجل يشكو رجلاً من الأنصار سبَّه فقال :

يا خَيْرَ مَنْ يَمِشِي بِنَعْلِ قَرْدٍ ،

أَوْهَبَ لِنَهْدَةٍ وَتَهْدٍ

أراد النعل التي هي طاق واحد ولم يختصف طاقاً على طاق ولم تطارق ، وهم يمدحون بركة النعال ، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم ؛ أراد : يا خير الأكاثر من العرب لأن لبس النعال لهم دون العجم . وشجرة فارِدٌ وفارِدَةٌ : متنعجة ؛ قال المسيب بن علس : في ظلِّ فارِدَةٍ مِنَ السِّدْرِ

وظية فارِدٌ : مفردة انقطعت عن القطيع . وقوله : لا يَغُلُّ فارِدَتِكُمْ ؛ فسرّه ثعلب فقال : معناه من انفرد منكم مثل واحد أو اثنين فأصاب غيبة فليردّها على الجماعة ولا يغلّها أي لا يأخذها وحده . وناقاة فارِدَةٌ ومفرداتٌ : تنفرد في المراعي ، والذكر فارِدٌ لا غير .

وأفرادُ النجوم : الدُراريُّ التي تطلع في آفاق السماء ، سميت بذلك لتنعجها وانفرادها من سائر النجوم .

والفردُ من الإبل : المتنعجة في المرعى والمشرب ؛ وفردٌ بالأمر يفرُد وتفرُد وانفرد واستفرد ؛

قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى فرد وفرد . واستفرد فلاناً : انفرد به . أبو زيد : فردت بهذا الأمر أفرد به فروداً إذا انفردت به .

ويقال : استفردت الشيء إذا أخذته فرداً لا ثاني له ولا مثل ؛ قال الطرماح يذكر قِدْحاً من قِداح الميسر :

إِذَا انْتَهَجْتَ بِالشَّمَالِ بَارِحَةً ،

حَالِ بَرِيحاً وَاسْتَفْرَدْتَهُ يَدَهُ

١ قوله « أوجه » كذا بالفيل الواو هنا وفي النهاية أيضاً في مادة ن ه د وسبأ المؤلف فيها وجه .

والفَارِدُ والفَرْدُ: الثور؛ وقال ابن السكيت في قوله :
طَائِرِي الْمَصِيرِ كَتَيْبِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ

قال : الفَرْدُ والفَرْدُ ، بالفتح والضم ، أي هو منقطع
القرين لا مثل له في جَوْدَتِهِ . قال : ولم أسمع
بالفَرْدِ إلا في هذا البيت . واستَفَرَدَ الشيء :
أخرجه من بين أصحابه . وأفرده : جعله فَرْدًا .

وجاؤوا فَرَادَى وفِرَادَى أي واحداً بعد واحد . أبو
زيد عن الكلبيين : جئتمونا فرادى وهم فَرَادُ
وأزواجٌ تَوَرَّتُوا . قال : وأما قوله تعالى : ولقد
جئتمونا فَرَادَى ؛ فإن الفراء قال : فرادى جمع .
قال : والعرب تقول قومٌ فرادى ، وفَرَادًا يا هذا فلا
يجرونها ، شبهت بثلاث ورُبَاعَ . قال : وفَرَادَى
واحدتها قَرْدٌ وقَرِيدٌ وقَرْدٌ وقَرْدَانٌ ، ولا يجوز
فَرْدٌ في هذا المعنى ؛ قال وأنشدني بعضهم :

تَرَى الشُّعْرَاتِ الزُّرْقَ نَحْتَ لَبَانِهِ ،
فَرَادًا وَمَثْنَى ، أضعفتها صَوَاهِلُهُ

وقال الليث : الفَرْدُ ما كان وحده . يقال : قَرْدٌ
يَفْرُدُ وأفَرْدَتُهُ جعلته واحداً . ويقال : جاء القومُ
فَرَادًا وفَرَادَى ، منوناً وغير منون ، أي واحداً
واحداً .

وعددت الجوز أو الدراهم أفراداً أي واحداً واحداً .
ويقال : قد استطرد فلان لهم فكلما استفرد رجلاً
كراً عليه فجَدَّله . والفَرْدُ : الجانب الواحد من
اللحمي كأنه يتوم مفرداً ، والجمع أفراد .
قال ابن سيده : وهو الذي عناه سيبويه بقوله : نحو
فَرْدٍ وأفَرَادٍ ، ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج
لأن ذلك لا يكاد يجمع . وفَرْدٌ : كَتَيْبٌ مفرد
عن الكتبان غلب عليه ذلك ، وفيه الألف واللام ،
قوله : وفيه الألف واللام يخالف قوله فيما بعد ؛ ولم نسمع فيه الفرد .

حتى جعل ذلك اسماً له كزيد ، ولم نسمع فيه الفرد ؛
قال :

لَعَبْرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي عِبَاءَةٍ
تَحُلُّ الْكَتَيْبَ مِنْ سُوَيْقَةٍ أَوْ فَرْدًا
وَقَرْدَةً أَيْضًا : وملة معروفة ؛ قال الراعي :
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ قَرْدَةٍ وَالرَّحَى

وَقَرْدَةٌ : ماء من مياه جَرَمٍ .
والفَرِيدُ والفَرَائِدُ : المَحَالُّ التي انفردت فوقعت بين
آخر المَحَالِّ السَّتِّ التي تلي دَائِي العُنُقِ ، وبين
السَّتِّ التي بين العَجَبِ وبين هذه ، سميت به لانفرادها ،
واحدتها قَرِيدَةٌ ؛ وقيل : القَرِيدَةُ المَحَالَّةُ التي
تَخْرُجُ مِنَ الصَّهْوَةِ التي تلي المَعَاقِمِ وقد تَنَشَّأَتْ
من بعض الخيل ، وإنما دُعِيَتْ قَرِيدَةً لأنها وَقَعَتْ
بين قَقَارِ الظَّهْرِ وبين مَحَالِّ الظَّهْرِ وَمَعَاقِمِ العَجْزِ ؛
والمَعَاقِمِ : مُلْتَقَى أَطْرَافِ العِظَامِ وَمَعَاقِمِ العِجْزِ .
والقَرِيدُ والفَرَائِدُ : الشَّذْرُ الذي يَفْصِلُ بَيْنَ التُّؤَلُؤِ
والذَّهَبِ ، واحدته قَرِيدَةٌ ، ويقال له : الجَاوَزُ سَقُ
بِلِسَانِ العِجْمِ ، وَبِيَّاعُهُ الفَرَادُ . والقَرِيدُ : الدُّرُّ
إذا نُظِمَ وَفُصِّلَ بغيره ، وقيل : القَرِيدُ ، بغير هاء ،
الجوهرة النفيسة كأنها مفردة في نوعها ، والفَرَادُ
صَانِعُهَا . وَذَهَبٌ مُقَرَّدٌ : مُفْصَّلٌ بالقَرِيدِ . وقال
إبراهيم الحاربي : القَرِيدُ جمع القَرِيدَةِ وهي الشَّذْرُ
من فضة كاللؤلؤة . وفَرَائِدُ الدُّرِّ : كِبَارُهَا .

ابن الأعرابي : وفَرْدُ الرَّجُلِ إذا تَفَقَّهَ واعتزل
الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهي . وقد جاء في الخبر :
طوبى للمُفَرَّدِينَ ؛ وقال القتيبي في هذا الحديث :
المُفَرَّدُونَ الَّذِينَ قَدْ هَلَكَ لِدَائِهِمْ مِنَ النَّاسِ وَذَهَبَ
قوله « وبين حال الظاهر » كذا في الأصل المتمد وهي عين
قوله بين ققار الظاهر فالاحسن حذف أحدهما كما منع شارح
القاموس حين نقل عبارته .

القرن الذي كانوا فيه وبقواهم بذكرون الله ؛ قال أبو منصور : وقول ابن الأعرابي في التفريد عندي أصوب من قول القنبي . وفي الحديث عن أبي هريرة : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان في طريق مكة على جبل يقال له بُجْدَانُ فقال : سيروا هذا بُجْدَانُ ، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ، وفي رواية : طوبى للمفردين ، قالوا : يا رسول الله ، ومن المفردون؟ قال : الذاكرون الله كثيراً والذاكرات ، وفي رواية قال : الذين اهتزوا في ذكر الله .

ويقال : فَرَدًا برأيه وأفردَ وفردَ واستفردَ بمعنى انفردَ به . وفي حديث الحديبية : لأقاتلنهم حتى تنفردَ سالفتي أي حتى أموت ؛ السالفة : صفحة العنق وكنى بانفرداها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به . وأفردته : عزله ، وأفردتُ إليه رسولا . وأفردتِ الأنثى : وضعت واحداً فهي مفردٌ وموحدٌ ومفدٌ ؛ قال : ولا يقال ذلك في الناقة لأنها لا تلد إلا واحداً ؛ وفردَ وانفردَ بمعنى ؛ قال الصمة القشيري :

ولم آتِ البيوتَ مطمَّباتِ ،

بأكتيبةِ فردنَ من الرغامِ .

وتقول : لقيتُ زيدا فردينَ إذا لم يكن معكما أحد . وتفردتُ بكذا واستفردته إذا انفردتُ به .

والفردُ : كواكبٌ زاهرةٌ حَوْلَ الثريا . والفردُ : نجوم حَوْلَ حَضارِ ، وحضارٍ هذا نجم وهو أحدُ المُحْلِفينَ ؛ أنشد ثعلب :

١ قوله « ويقال فرد » هو مثلك الزاء .

٢ قوله « والفرد كواكب » كذا بالأصل وفي اللاموس والفردود ، زاد شارحه كرسور كما هو في التكملة ، وفي بعض النسخ الفرد .

أرى نارَ لَيْلى بالعقيقِ كأنها

حَضارٍ ، إذا ما أعرَضتْ ، وفردوها

وفردوها وفردةٌ : اسم موضعين ؛ قال بعض الأغان :

لعمري لأغرابيةٌ في عباءةٍ

تحلُّ الكئيبَ من سويقةٍ أو فردا ،

أحبُّ إلى القلبِ الذي لجَّ في الهوى ،

من اللابساتِ الرِيْطِ يُظهِرُته كيدا

أردفَ أحدَ اليتيمِ ولم يُردفِ الآخرَ . قال ابن

سيده : وهذا نادر ؛ ومثله قول أبي فرعون :

إذا طلبتُ الماءَ قالتُ : ليكا ،

كانَ سُفْرِيها ، إذا ما احتكنا ،

حرفاً يرامُ كسيرا فاصطكنا

قال : ويجوز أن يكون قوله أو فرداً مرخماً من

فردة ، رخمه في غير النداء اضطراراً ، كقول زهير :

خذوا حظكم ، يا آلَ عكرم ، واذكروا

أواصيرنا ، والرحمُ بالغيبِ نذكرُ

أراد عكرمة . والفرداتُ : اسم موضع ؛ قال

عمرو بن قميصة :

نوازعٍ للخالِ ، إن شئتَ

على الفرداتِ يسبحُ السجالا

فوصد : الفِرْصِدُ والفِرْصِيدُ والفِرْصَادُ : عجمُ الزبيب

والعنب وهو العنجدُ أيضاً . والفِرْصَادُ : الثوتُ ،

وقيل حنكٌ وهو الأحمر منه . والفِرْصَادُ : الحنزة ؛

قال الأسود بن يعفر :

يسعى بها ذو ثومتينٍ منطوقٍ ،

فئاتُ أنامِكُ من الفِرْصَادِ

والهاء في قوله بها تعود على سلاقةٍ ذكرها في بيت

قبله وهو :

ولقد لَهَوْتُ ، ولأشبابٍ بِشاشه .

بِسُلَاقَةٍ مُرَجَّتْ بِمَاءِ غَوَادِي

والتُّومَةُ : الحَبَّةُ من الدُّرِّ . والسُّلَاقَةُ : أولُ

الحُمُرِ . والغَوَادِي : جمع غَادِيَةٍ وهي السَّحَابَةُ التي تأتي

غُدُوَّةً . اللَّيْثُ : الفِرْصَادُ شَجَرٌ معروفٌ ؛ وأهلُ

البَصْرَةِ يسمونَ الشَّجَرَ فِرْصَادًا وحمله التوت ؛ وأنشد :

كَأَنَّمَا نَقَضَ الْأَحْمَالُ ذَاوِيَةَ ،

عَلَى جَوَانِبِهِ الْفِرْصَادُ وَالْعِنَبُ

أراد بالفِرْصَادِ والعِنَبِ الشَّجَرَيْنِ لا حملهما . أراد :

كَأَنَّمَا نَقَضَ الْفِرْصَادُ أَحْمَالَه ذَاوِيَةَ ، نصب على

الحال ، والعِنَبُ كذلك ؛ شبه أَيْمَارَ البقرِ بحب

الفِرْصَادِ والعِنَبِ .

فوقد : الفِرْقَدُ : ولد البقرة ، والأنثى فِرْقَدَةٌ ؛ قال

طرفة بصف عيني ناقته :

طَحُورَانِ غَوَارِ الْقَذَى ، فَتَرَاهُمَا

كَمَكْحُولَتِي مَذْغُورَةٍ أُمِّ فِرْقَدِ

طَحُورَانِ : راميتان . وغَوَارِ الْقَذَى : ما أَفْتَدَ

العين ، وحكى ثعلب في الفِرْقُودِ ؛ وأنشد :

وَلَيْلَةٌ خَامِدَةٌ نُحْمُودَا ،

طَخِيَاءُ نَعْشِي الْجَدِي وَالْفِرْقُودَا ،

إِذَا عُصْبِرُ هَمٌّ أَنْ يَرْتُقُودَا

وأراد يَرْتُقُودُ فأسبع الضمة .

والفِرْقَدَانِ : نجمان في السماء لا يفرَّبانِ ولكنهما

يطوفانِ بالجدى ، وقيل : هما كوكبان قريبان من

القطب ، وقيل : هما كوكبان في بنات نعش

الصغرى . يقال : لأبْكَيْتَكَ الْفِرْقَدَيْنِ ؛ حكاه

العميان عن الكسائي ، أي طولَ طلوعهما ، قال :

وكذلك النجوم كلها تنتصب على الظرف كقولك

لأبْكَيْتَكَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّسْرَ الْوَاقِعَ : كل

هذا يُقِيمُونَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ مَقَامَ الظُّرُوفِ ؛ قال ابن

سيده : وعندِي أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ طُولَ طُلُوعِهَا فَيَحْذِفُونَ

اِخْتِصَارًا وَاتِّسَاعًا وَقَدْ قَالُوا فِيهَا الْفِرَاقِدَ كَأَنَّهُمْ

جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُمَا فِرْقَدًا ؛ قال :

لَقَدْ طَالَ ، يَا سَوْدَاءُ ، مِنْكَ الْمُرَاعِدُ ،

وَدُونَ الْجَدِّ الْمَأْمُولِ مِنْكَ الْفِرَاقِدُ

قال : وربما قالت العرب لها الفِرْقَدُ ؛ قال لبيد :

حَالَتْ الْفِرْقَدُ شَرِبًا فِي الْهَدَى ،

خَلَّتْ بَاقِيَةَ دُونَ الْحَلَلِ

فونند : الفِرِنْدُ : وَشِي السِّيفِ ، وهو دخيل . وفونند

السِّيفِ : وَشِيهِ . قال أبو منصور : فِرِنْدُ السِّيفِ

جَوْهره وماءه الذي يجري فيه ، وطرائقه يقال لها

الفِرِنْدُ وهي سَفَافَةٌ . الجوهري : فِرِنْدُ السِّيفِ

وَأَفِرِنْدُهُ وَبِدُهُ وَوَشِيهِ . والفِرِنْدُ : السِّيفُ

نَفْسُهُ ؛ قال جرير :

وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ ، فَلَا تَأْوُوا ،

فِرِنْدُ لَا يُفْلُ وَلَا يَذُوبُ

قال : ويجوز أن يكون أراد ذو فونند فعذف المضاف

وأقام المضاف إليه مقامه . والفِرِنْدُ : الورد الأحمر .

وفِرِنْدُ ، دخيل معرب : اسم ثوب . ابن الأعرابي :

الفِرِنْدُ على فِعْلِيلِ الْأَبْزَارِ وَجَمْعُهُ الْفِرَانِدُ .

والفِرِنْدَادُ : موضعٌ ويقال أمم رملة . ابن سيده :

الفِرِنْدَادُ شَجَرٌ ، وقيل : رملة مشرفة في بلاد بني تميم

ويزعمون أن قبر ذي الرمة في ذرؤوتها ؛ قال ذو الرمة :

وَبِاقِعٍ مِنْ فِرِنْدَادَيْنِ مَلْمُومٍ

ثَاءُ ضَرْوَةٌ ، كما قال :

قوله « في الهدى » كذا بالأصل ولها في الهوى .

لَمَنْ الدَّيْلُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٌ
دَوَسَتْ ، وَغَيْرَ آيَا الْقَطْرِ

وفي التهذيب: فِرْنَدَادُ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الدَّهْنَاءِ وَبِحُدُودِ
جَبَلِ آخِرٍ ، وَيُقَالُ لَهَا مَعاً الْفِرْنَدَادَانِ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ ذَكَرَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ .

فوهده: الفَرْهُدُ ، بِالضَّمِّ : الْحَادِثُ الْغَلِيظُ مِنَ الْغُلْمَانِ .
ابن سيده: الْفَرْهُودُ الْحَادِثُ الْغَلِيظُ وَهُوَ النَّاعِمُ
النَّارُ ، وَيُقَالُ : غَلَامٌ فَلْتُهُدُ ، بِاللَّامِ أَيْضاً ، أَيِ مَمْتَلَى ،
وَقِيلَ : الْفَرْهُدُ النَّاعِمُ النَّارُ الرَّخِصُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ
الْفَرْهُدُ ، بِالْفَاءِ وَضَمِّ الْمَاءِ وَالْقَافِ فِيهِ تَصْغِيفٌ .
وَالْفَرْهُدُ وَالْفَرْهُودُ : وَلَدُ الْأَسَدِ ؛ عُمَانِيَّةٌ ؛ وَزَعِمَ
كِرَاعٌ أَنْ جَمَعَ الْفَرْهُدِ فَرَاهِيدٌ كَمَا جَمَعَ هُدْهُدٌ عَلَى
هَدَاهِيدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يُؤْمَنُ كِرَاعٌ عَلَى مِثْلِ
هَذَا إِنَّمَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ وَشَبَهُهُ ؛ وَقِيلَ : الْفَرْهُودُ
وَلَدُ الْوَعْلِ . وَقَرَاهِيدٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَزْدِ .
وَقَرَاهُودٌ : أَبُو بَطْنٍ . الصَّحَّاحُ : الْفَرْهُودُ حَيٌّ مِنْ
بَحْمَدٍ وَهُوَ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُمُ الْفَرَاهِيدُ مِنْهُمْ
الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرُوضِيِّ . يُقَالُ : رَجُلٌ فَرَاهِيدِيٌّ
وَكَانَ يَرْنَسُ يَقُولُ فَرْهُودِيٌّ .

فزد: الْأَصْمِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ يَصِيلُ إِلَى طَرَفٍ
مِنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَطْلُبُ نَهَابَتَهَا: لَمْ يُجْرِمْ مَنْ فَزَدَ لَهُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: مَنْ فُضِدَ لَهُ ، وَهُوَ الْأَصْلُ فَتَلَبَّتِ الصَّادُ
زَايَاً ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْتَنَعُ بِمَا رَزَقْتَ مِنْهَا فَلَانِكَ غَيْرُ مَحْرُومٍ .
وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ : مَنْ فُضِدَ لَهُ أَوْ فَزَدَ لَهُ فَضِدَ لَهُ ،
ثُمَّ سَكَنَتِ الصَّادُ فَتَقِيلُ فُضِدَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَصِيدِ وَهُوَ
أَنْ يُوْخَذَ مَصِيرٌ فَيَلْتَمِ عِرْقاً مَفْصُوداً فِي يَدِ الْبَعِيرِ حَتَّى
يَمْتَلِيهِ دَمًا ثُمَّ يَشْوِي وَيُؤْكَلُ ، وَكَانَ هَذَا مِنْ مَا كَلَّ
الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الدَّمِ انْتَهَوْا عَنْهُ ،
فَوَلَدَ مِنْهُ كَيْسُ بْنُ كَيْسٍ وَمَخَارِقُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، الْجَمْعُ الْبِطَانَةُ .

وسند كره في ترجمة فصد إن شاء الله .

فصد: الْفَسَادُ : نَقِيضُ الصَّلَاحِ ، فَسَدَ يَفْسُدُ وَيَفْسُدُ
وَفَسَدَ فَسَاداً وَفَسُوداً ، فَهُوَ فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ فِيهَا ،
وَلَا يُقَالُ انْتَفَسَدَ وَأَفْسَدْتُهُ أَنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً ؛ نَصَبٌ فَسَاداً لِأَنَّهُ
مَفْعُولٌ لَهُ أَرَادَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ .

وقوم فسدي كما قالوا ماقط ومقطي ، قال
سيبويه : جمعوه جمع هلكي لتقاربها في المعنى .
وأفسده هو واستفسد فلان إلى فلان . ونفاسد
القوم : تدابروا وقطعوا الأرحام ؛ قال :

يَمْدُذُنَ بِالشَّدِيِّ فِي الْمَجَاسِدِ
إِلَى الرِّجَالِ ، تَخْشِيَةَ التَّفَاسِدِ

يقول : يُخْرِجُنْ تُدِيهِنُ يَقْلُنْ : نَشْدِكُمْ اللَّهُ أَلَا
حَيْثُمُونَا ، يَحْرُضُ بِذَلِكَ الرِّجَالُ .
واستفسد السلطان قائده إذا أساء إليه حتى استعصى
عليه .

والمفسدة: خِلاَفُ الْمَصْلَحَةِ . وَالِاسْتِفَادُ :
خِلاَفُ الْاِسْتِصْلَاحِ . وَقَالُوا : هَذَا الْأَمْرُ مَفْسَدَةٌ
لِكَذَا أَيِّ فِيهِ فَسَادٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاحَ وَالْجِدَّةَ
مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ ، أَيُّ مَفْسَدَةٌ !

وفي الخبر : أَنَّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ أَشْرَفَ عَلَى أَصْحَابِهِ
وَهُمْ يَذْكُرُونَ سِيرَةَ عَمْرِو بْنِ قُضَيْبَةَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لِمَا عَنْ
ذِكْرِ عَمْرِو بْنِ قُضَيْبَةَ عَلَى الْوَلَاةِ مَفْسَدَةٌ لِلرَّعِيَّةِ .
وهدي لِمَا بَعْنُ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى انْتَهَوْا . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ؛ الْفَسَادُ هُنَا :
الْجُدْبُ فِي الْبَرِّ وَالْقَطْعُ فِي الْبَحْرِ أَيُّ فِي الْمُدُنِ الَّتِي
عَلَى الْأَنْهَارِ ؛ هَذَا قَوْلُ الزَّجَاجِيِّ . وَيُقَالُ : أَفْسَدَ
فُلَانٌ الْمَالَ يُفْسِدُهُ إِفْسَاداً وَقَسَاداً ، وَانَّهُ لَا يَجِبُ

الفساد. وفسد الشيء إذا أباراه ؛ وقال ابن جندب :

وقلت لهم : قد أذركم كنيية

مفسدة الأذبار ، ما لم تخفّر

أي إذا شدت على قوم قطعت أذبارهم ما لم تخفّر الأذبار أي لم تمنع . وفي الحديث : كره عشر خيال منها إفساد الصبي غير محرّمه ؛ هو أن يطاء المرأة المرضع فإذا حلت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي ونسي العيلة ؛ وقوله غير محرّمه أي أنه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم .

فصد : الفصد : سقّ العروق ؛ فصدّه بفضده فصدّاً

وفصاداً ، فهو مفصود وفصيد . وفصد الناقة :

سقّ عروقها ليستخرج دمه فيشربه . وقال الليث :

الفصد قطع العروق . وافتصد فلان إذا قطع

عروقه ففصد ، وقد فصدت وافتصدت . ومن

أمثالهم في الذي يقضى له بعض حاجته دون تمامها :

لم يحرم من فصد له ، بإسكان الصاد ، مأخوذ من

الفصيد الذي كان يصنع في الجاهلية ويؤكل ، يقول :

كما يبلغ المظطر بالفصيد فاقنع أنت بما ارتفع من قضاء

حاجتك وإن لم تنقض كلها . ابن سيده : وفي المثل :

لم يحرم من فصد له ، ويروى : لم يحرم من فزد له

أي فصد له البعير ، ثم سكت الصاد تخفيفاً ، كما قالوا

في ضرب : ضرب ، وفي قتل : قتل ؛ كقول

أبي النجم :

لو عضر منه البان والميسك انعصر

فلما سكت الصاد وضعفت ضارعوها بالبدال التي

بعدها بأن قلبوها إلى أشبه الحروف بالبدال من مخرج

الصاد ، وهو الزاي لأنها مجهورة كما أن الدال مجهورة ،

فقالوا : فزد ، فإن تحركت الصاد هنا لم يجوز البديل

فيها وذلك نحو صدر وصدف لا نقول فيه زدر

ولا زدف ، وذلك أن الحركة قوت الحرف وحصته

فأبعدته من الانقلاب ، بل قد يجوز فيها إذا تحركت

إشامها رائحة الزاي ، فأما أن تخلص زايًا وهي

متحركة كما تخلص وهي ساكنة فلا ، وإنما قلب الصاد

زايًا وتشم رائحتها إذا وقعت قبل الدال ، فإن وقعت

قبل غيرها لم يجوز ذلك فيها ، وكل صاد وقعت قبل

الدال فإنه يجوز أن تشم رائحة الزاي إذا تحركت ،

وأن قلبها زايًا محضًا إذا سكت ، وبعضهم يقول :

فصد له ، بالقاف ، أي من أعطي فصدًا أي قليلًا ،

وكلام العرب بالقاف ؛ قال يعقوب : والمعنى لم يحرم

من أصاب بعض حاجته وإن لم ينلها كلها ، وتأويل

هذا أن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان فلا

يكون عنده ما يقربه ، ويشع أن ينحر راحته

فيفصدها فإذا خرج الدم سخته للضيف إلى أن يجند

ويقوى فيطعمه إياه فجرى المثل في هذا فقيل : لم

يحرم من فزد له أي لم يحرم القيرى من فصدت له

الراحلة فحظي بدمها ، يستعمل ذلك فيمن طلب أمراً

فقال بعضه .

والفصيد : دم كان يوضع في الجاهلية في معى من

فصد عرق البعير ويشوى ، وكان أهل الجاهلية

يأكلونه ويطعمونه الضيف في الأزيمة . ابن كنبوة :

الفصيدة تمر يعجن ويشاب بشيء من دم وهو دواء

يداول به الصبيان ، قاله في تفسير قولهم : ما حرم

من فصد له . وفي حديث أبي رجاء العطاردي أنه

قال : لما بلغنا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أخذ في

القتل هربنا فاستترنا شلو أرنب كفيناً وقصدنا

عليها فلا أنسى تلك الأكلة ؛ قوله : قصدنا عليها

يعني الإبل وكانوا يقصدونها ويعالجون ذلك الدم

ويأكلونه عند الضرورة أي فصدنا على شلو الأرنب

بعيراً وأسنا عليه دمه وطبخناه وأكلنا .

وأفصد الشجر وانصد : انشت عيون ورقه
وبدت أطرافه . والمنصد : السائل وكذلك
المنصد . يقال : تفصد جينه عرقاً ، إنما يريدون
تفصد عرق جينه ، وكذلك هذا الضرب من التميز
إنما هو في نية الفاعل . وانصد الشيء وتفصد : سال .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
إذا نزل عليه الوحي تفصد عرقاً . يقال : هو
يتفصد عرقاً ويتبضع عرقاً أي يسيل عرقاً . معناه أي
سال عرقه تشبيهاً في كثرة بالفصاد ، وعرقاً
منسوب على التميز . وقال ابن شبل : رأيت في
الأرض تفصداً من السيل أي تشققاً وتخذداً .
وقال أبو الدقيش : التفصد أن ينقع شيء من
ماء قليل . ويقال : فصد له عطاءً أي قطع له وأما
يفصد فصداً .

فقد : فقد الشيء يفقد فقصاً وفقداناً وفقوداً ،
فهو مفتود وفقيد : عدمه ؛ وأفقد الله إياه .
والفاقد من النساء : التي يموت زوجها أو ولدها أو
حميها . أبو عبيد : امرأة فاقد وهي الشكول ؛
وأشد الليث :

كانها فاقد شطاء معولة
ناحت ، وجاوبها نكد مناسيد

وقال اللحياني : هي التي تزوج بعدما كان لها زوج
فمات . قال : والعرب تقول : لا تنزوجن فاقداً
وتزوج مطلقه . وظبية فاقد وبقرة فاقد : شبع
ولدها ؛ وكذلك حمامة فاقد ؛ وأنشد الفارسي :

إذا فاقد ، خطباء ، فرحين رجعت ،
ذكرت سليمان في الحليط المبين

قال ابن سيده : هكذا أنشده سيويه بتقديم خطباء
على فرحين مقولياً بذلك أن اسم الفاعل إذا وصف

قرب من الاسم ، وفارق شبه الفعل .
والنفقد : تطلب ما غاب من الشيء . وروي عن
أبي الدرداء أنه قال : من يتفقده يفقد ، ومن لا
يعد الصبر لفواجع الأمور يعجز ؛ فالتفقد :
تطلب ما فقدته ، ومعنى قول أبي الدرداء أن من
تفقده الخير وطلبه في الناس فقداه ولم يجده ، وذلك
أنه رأى الخير في النادر من الناس ولم يجده فاشياً
موجوداً . غيره : أي من يتفقده أحوال الناس
ويتعرفها فإنه لا يجد ما يرضيه . وافقد الشيء :
طلبه ؛ قال :

فلا أخت فتبكيه ،
ولا أم فتفتقده

وكذلك تفقده . وفي التزويل : فتفقده الطير فقال
ما لي لا أرى الهدى ؛ وكذلك الافتقاد ؛ وقيل :

تفقده أي طلبته عند غيبته .

وتفاقد القوم أي فقد بعضهم بعضاً ؛ وقال ابن سيده :

تفاقد قومي إذ يبيعونهم مجتبي
بجارية ، بهراً لهم بعدها بهراً !

بهراً قيل فيه : تبأ ، وقيل : خيبة ، وقيل : تعساً
لهم ، وقيل : أصابهم شر . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها : افتقدت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
ليلة أي لم أجده ؛ هو افتعلت من فقدت الشيء
أفقدته إذا غاب عنك . وفي حديث الحسن : أغلبيته
حيارى تفاقدوا ؛ يدعوا عليهم بالموت وأن يفقد
بعضهم بعضاً . ويقال : أفقده الله كل حمير . ويقال :
مات فلان غير فقيد ولا حميد أي غير مكترث
ليفدانه .

والفقد : شراب يتخذ من الزبيب والعسل . ويقال :
إن العسل ينبد ثم يلقي فيه الفقد فيشده ؛ قال :

وهو نبت شبه الكشوث . والفقد : نبات يشبه الكشوث ينبذ في العسل فيقويه ويجيد أسكاره ؛ قال أبو حنيفة : ثم يقال لذلك الشراب : الفقد . ابن الأعرابي : الفقدة : الكشوث .

فقد : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو : الفقد : نبيذ الكشوث .

فلهد : غلام فلهد ، باللام : يملأ المهدي عن كراع . أبو عمرو : الفلهد والفلهد الغلام السمين الذي قد راهق الحلم . ويقال : غلام فلهد إذا كان ممتلئاً .

فند : الفند : الحرف وإنكار العقل من الهرم أو المرض ، وقد يستعمل في غير الكبير وأصله في الكبير ، وقد أفند ؛ قال :

قد عرّضت أروى يقول إفتاد

إنما أراد بقول ذي إفتاد وقول فيه إفتاد ، وشيخ 'مفتد' ولا يقال للأشئ عجوز 'مفتدة' لأنها لم تكن ذات رأي في شياها فتفتد في كبرها . والفند : الخطأ في الرأي والقول . وأفندة : خطأ رأيه . وفي التزليل العزيز حكاية عن يعقوب ، عليه السلام : لولا أن 'فتندون' ؛ قال الفراء : يقول لولا أن 'تكذبوني وتعجزوني وتضعفوني' . ابن الأعرابي : فتد رأيه إذا ضعفه . والتفتد : اللوم وتضعيف الرأي . الفراء : المفتد الضيف الرأي وإن كان قوي الجسم . والمفتد : الضيف الجسم وإن كان رأيه سديداً . قال : والمفتد الضيف الرأي والجسم معاً . وفندة : عجزه وأضعفه . وروى شر في حديث وائلة بن الأسقع أنه قال : خرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أتزعمون أنني من آخركم وفاة ؟ ألا إني من أولكم وفاة ، تبعونني أفناداً يهلك بعضكم بعضاً ؛ قوله تبعونني أفناداً يضرب ؛ قوله «يضرب» أفناد شارح اللاموس أنها رواية أخرى بدل يهلك .

بعضكم رقاب بعض أي تبعونني ذوي فتد أي فوي عجزه وكفره للنعمة ، وفي النهاية : أي جماعات متفرقين قوماً بعد قوم ، واحدم فتد .

ويقال : أفند الرجل فهو مفتد إذا ضعف عقله .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أترع الناس بي لحوفاً قومي ، تستجلبهم المنايا وتتنافس عليهم أمثهم ويعيش الناس بعدهم أفناداً يقتل بعضهم بعضاً ؛ قال أبو منصور : معناه أنهم يصيرون فرقاً مختلفين يقتل بعضهم بعضاً ؛ قال : هم فتد على حدة أي فرقة على حدة . وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إني أريد أن أفند فرساً ، فقال : عليك به كميئناً أو أذم أقرح أرتهم محجلاً طلق

السيني . قال شمر : قال هرون بن عبد الله ، ومنه كان سيع هذا الحديث : أفند أي أفتني . قال : وروى أيضاً من طريق آخر : وقال أبو منصور قوله أفند فرساً أي أرتبطه وأخذته حصناً ألباً إليه ، وملاًذاً إذا كتمني عدو ، مأخوذ من فتد الجبل وهو الشمراخ العظيم منه ، أي ألباً إليه كما يلبجأ إلى الفند من الجبل ، وهو أنفه الخارج منه ؛ قال : ولست أعرف أفند بمعنى أفتني . وقال الزمخشري : يجوز أن يكون أراد بالتفتد التضيير من الفند وهو الفصن من أغصان الشجرة أي أضمره حتى يصير في ضميره كالغصن .

والفند ، بالكسر : القطعة العظيمة من الجبل ، وقيل : الرأس العظيم منه ، والجمع أفناد . والفند : الجبل . وفند الرجل إذا جلس على فتد ، وبه سمي الفند الزماني الشاعر ، وهو رجل من فرسانهم ، سمي بذلك لعظم شخصه ، واسمه شهل بن شيان وكان يقال له عديد الألف ؛ وقيل : الفند ، بالكسر ، قطعة من

الجليل طولاً . وفي حديث عليّ : لو كان جبلاً لكان
فنداً ، وقيل : هو المنفرد من الجبال .

والفند : الكذب . وأفند إفساداً : كذب .
وفندة : كذبه .

والفند : ضعف الرأي من هرم . وأفند الرجل :
أهتر ، ولا يقال : عجوز مفندة لأنها لم تكن في

شيبتها ذات رأي . وقال الأصمعي : إذا كثرت كلام
الرجل من خراف ، فهو المفند والمفند . وفي

الحديث : ما ينتظر أحدكم إلا هراماً مفنداً أو مرضاً
مفسداً ؛ الفند في الأصل : الكذب . وأفند :

تكلم بالفند . ثم قالوا للشيخ إذا هرم : قد أفند
لأنه يتكلم بالمعروف من الكلام عن سنن الصحة .

وأفنده الكبير إذا أوقعه في الفند . وفي حديث
التوخي رسول هرقل : وكان شيخاً كبيراً قد بلغ

الفند أو قرّب . وفي حديث أم معبد : لا عباس
ولا مفند أي لا فائدة في كلامه لكبير أصابه .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما
توفي وغسل صلى عليه الناس أفناداً أفناداً ؛ قال

أبو العباس ثعلب : أي فيراً بعد فراق ، فرادى بلا
إمام . قال : وحزرت المصلون فكانوا ثلاثين ألفاً ومن

الملائكة ستين ألفاً لأن مع كل مؤمن ملكين ؛ قال
أبو منصور : تفسير أبي العباس لقوله صلوا عليه أفناداً

أي فرادى لا أعلمه إلا من الفند من أفناد الجبل .
والفند : الفصن من أغصان الشجر ، شبه كل رجل

منهم يفند من أفناد الجبل ، وهي شاربجة . والفند :
الطائفة من الليل . ويقال : هم فند على حدة أي فئة .

وفند في الشراب : عكف عليه ؛ هذه عن أبي حنيفة .
والفنداية : الفأس ، وقيل : الفنداية الفأس

العريضة الرأس ؛ قال :

يحميل فأساً معه فنداية

وجمعه فناديد على غير قياس . الجوهرية : قدوم
فنداوة أي حادة . والفند : أرض لم يصبها المطر ،

وهي الفندية . ويقال : لقينا بها فنداً من الناس
أي قوماً مجتمعين . وأفناد الليل : أركانه . قال :

وبأحد هذه الوجوه سمي الزماني فنداً . وأفناد :
موضع ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

برقاً قعدت له بالليل مرثفاً

ذات العشاء ، وأصحابي بأفناد

فهد : الفهد : معروف سبع يعاد به . وفي المثل :

أنوم من قهد ، والجمع أفهد وفهود والأنس
فهدة ، والفهاد صاحبها . قال الأزهري : ويقال

للذي يُعلم الفهد الصيد : فهاد . ورجل قهد :
يشبه بالفهد في ثقل نومه .

وقهد الرجل قهداً : نام وأشبه الفهد في كثرة نومه
ومتدده وتغافل عما يجب عليه تعهده . وفي حديث

أم زرع : وصفت امرأة زوجها فقالت : إن دخل
قهد ، وإن خرج أسد ، ولا يسأل عما تعهد ؛

قال الأزهري : وصفت زوجها باللبين والسكون إذا
كان معها في البيت ؛ ويوصف الفهد بكثرة النوم فيقال :

أنوم من فهد ، شبهته به إذا خلاها ، وبالأسد إذا
رأى عدوّه . قال ابن الأثير : أي نام وغفل عن معائب

البيت التي يلزمها إصلاحها ، فهي نصفه بالكرم وحسن
الخلق فكأنه نائم عن ذلك أو ساه ، وإنا هو متناوم

ومتغافل . الأزهري : وفي النوادر : يقال قهد فلان
لفلان وقاد وسهد إذا عمل في أمره بالغيب جبيلاً .

والقهد : مسمار يُسمر به في واسط الرجل وهو
الذي يسمى الكلب ؛ قال الشاعر يصف صريف نابي

الفعل بصير هذا المسار :

مضبر ، كأنما زبيره

صبره قهد واسطه صبره

وقال خالد : واسيطُ الفهدِ مسمارٌ يُجعل في واسطِ
الرجل . وقهدتا الفرس : اللحمُ الناتية في صدره
عن يمينه وشماله ؛ قال أبو دواد :

كأنَّ الغُضونَ ، منَ الفهدتَينِ
إلى طرفِ الزورِ ، حُبكُ العقدِ

أبو عبيدة : فهدتا صدرِ الفرسِ لحمتانِ تكتنِفانه .
الجوهري : الفهدتانِ لحمتانِ في زورِ الفرسِ ناتئتانِ
مثلِ الفهريَّينِ . وفهدتا البعير : عظامانِ ناتئتانِ خلفِ
الأذنينِ وهما الحششاوانِ . والفهدة : الاستُ .
وغلامٌ فوهدهُ : نامٌ ناعمٌ كثوهدٍ ، وجاريةٌ
فوهدهةٌ وثوهدةٌ ؛ قال الراجز :

تُحِبُّ مِنَّا مطرَهفًا فوهدها ،
عجزةٌ شِيخِينِ ، غلامًا أمردا

وزعم يعقوب أن فاة فوهده بدل من ثاء ثوهده ،
أو بعكس ذلك . والفوهدهُ : الغلامُ السمينُ الذي
راهق الحلم . وغلامٌ ثوهده وفوهده : نامٌ الحلق ؛ قال
أبو عمرو : وهو الناعمُ المستلئ . أبو عمرو : الفلهدُ
والفوهدهُ الغلامُ السمينُ الذي قد راهق الحلم .

فود : الفودُ : معظمُ شعرِ الرأسِ بما يلي الأذن . وفودا
الرأسُ : جانباه ، والجمعُ أفودا . وفودا جناحي
العقاب : ما أت منها ؛ وقال خفاف :

تمى تلتق فودبها على ظهرِ ناهضِ

الفودان : واحدهما فود ، وهو معظمُ شعرِ اللثة بما
يلي الأذن . والفودُ والحيدُ : ناحيةُ الرأسِ ؛ قال
الأغلب :

فانتطح ففودي رأسه الأركاناً

والفودان : قرننا الرأسِ وناحيتاه . ويقال : بدا
الشيبُ بفودبهِ . قال ابن السكيت : إذا كان للرجل
صفيرتان يقال للرجل فودان . وفي الحديث : كان

أكثرُ شيبه في فودي رأسه أي ناحيته ، كل واحد
منهما فود . والفودان : الناحيتان . والفودان :
العِدْلانِ كل واحد منهما فود . وقعد بين الفودينِ
أي بين العِدْلينِ . وقال معاوية للبيد : كم عطاؤك ؟
قال ألفتان وخمسائة ، قال : ما بال العِلاوةِ بينِ
الفودينِ ؟

والفودُ : الموتُ . وفادَ يفودُ فوداً : مات ؛
ومنه قول لبيد بن ربيعة يذكر الحرث بن أبي شر
الفساني وكان كلُّ ملكٍ منهم كلما مضت عليه سنة زادَ
في تلجه خِرزةً فأراد أنه عمر حتى صار في تلجه
خِرزات كثيرة :

رعى خِرزاتِ الملكِ ستينَ حجةً
وعشرينَ حتى قاد ، والثيبُ شاملٌ

وفي حديثٍ سطح :

أم فادَ فازلَمَ به شأو العننِ

يقال : فادَ يفودُ إذا مات ، ويروى بالزاي بمعنى .
وفودا الحياءُ : ناحيتاه . ويقال : تفودت الأوعالُ
فوق الجبالِ أي أشرفت .

واستفاده : اقتناه . وأفدته أنا : أعطيته إياه وسيأتي
بعض ذلك في ترجمة فيد لأن الكلمة بائية وواوية .
وفدتُ الزعفرانُ : خلطته ، مقلوبٌ عن دفتُ حكاه
يعقوب . وفاداه يفوده : مثل دافه ؛ وأنشد الأزهري
لكثير يصف الجوارِي :

يباشرينَ قارَ المسكِ في كلِّ تهجعِ ،
وبُشرقُ جادي ربهينَ مفودِ

أي مدوف . وفادَ الزعفرانُ والورسُ قيداً إذا
دقه ثم أمسه ماءً وقيداناً .

فيد : الفائدةُ : ما أفادَ اللهُ تعالى العبدَ من خيرٍ يستفيدُه
ويستحديثُه ، وجمعها الفوائدُ . ابن شميل : يقال ،

لِئِذَا لَبِثْتَ فَيَايَدَانِ بِالْمَالِ بَيْنَهُمَا أَيُّ يُفِيدُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : هِيَ يَتَقَاوَدَانِ الْعِلْمَ أَيُّ يُفِيدُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَائِدَةُ مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مَالٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : فَادَتْ لَهُ فَائِدَةٌ . الْكِسَائِيُّ : أَفَدْتُ الْمَالَ أَيُّ أَعْطَيْتُهُ غَيْرِي . وَأَفَدْتُهُ : اسْتَفَدْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْقَتَالِ :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ فِي النَّعَالِ ،

مَهْلِكُ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالٍ

أَيُّ مُسْتَفِيدُ مَالٍ . وَفَادَ الْمَالَ نَفْسُهُ لِفُلَانٍ يُفِيدُ إِذَا ثَبَتَ لَهُ مَالٌ ، وَالاسْمُ الْفَائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الرَّجُلِ يَسْتَفِيدُ الْمَالَ بِطَرِيقِ الرِّبْحِ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ : يَرْكَبُهُ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ أَيُّ يَوْمَ يَمْلِكُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا لَعَلَّهُ مَذْهَبٌ لَهُ وَإِلَّا فَلَا قَائِلَ بِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مَالٌ قَدْ حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، وَاسْتِفَادَ قَبْلَ وَجُوبِ الزَّكَاةِ فِيهِ مَالًا فَيُضِيفُهُ إِلَيْهِ وَيَجْعَلُ حَوْلَهَا وَاحِدًا وَيَرْكَبُ الْجَمِيعَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَغَيْرِهِ .

وَفَادَ يُفِيدُ قَيْدًا وَتَقَيْدًا : تَبَخَّرَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْدَرَ شَيْئًا قَيْدًا لَعَلَّ عَنْهُ جَانِبًا ؛ وَرَجُلٌ قَيْدًا وَفِيَادَةٌ . وَالتَّقِيدُ : التَّبَخُّرُ . وَالْقَيْادُ : التَّبَخُّرُ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ قَيْدًا وَمُسْتَفِيدٌ . وَقَيْدٌ مِنْ قِرْنِهِ : ضَرْبٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَبَاشِرُ أَطْرَافَ الْقَنَا بِصُدُورِنَا ،

إِذَا جَمَعَ قَيْسٌ ، تَخْشِيَةَ الْمَوْتِ ، قَيْدُوا

وَالْقَيْادُ وَالْقَيْادَةُ : الَّذِي يَلْتَفُ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي النَّجْمِ :

لَيْسَ يَمْلِكُنَّ وَلَا عَمِيثَلِ ،

وَلَيْسَ بِالْقَيْادَةِ الْمُقْصِلِ

١ قوله «ضرب» كذا بالأصل وشرح القاموس ولعل الاظهر هرب.

أَيُّ هَذَا الرَّاعِي لَيْسَ بِالْمُسْتَجَبِّرِ الشَّدِيدِ الْعَصَا . وَالْقَيْادَةُ : الَّذِي يُفِيدُ فِي مَشِيَّتِهِ ، وَالْهَاءُ دَخَلَتْ فِي نَعْتِ الْمَذْكَرِ مَبَالِغَةً فِي الصِّفَةِ .

وَالْقَيْادُ : ذَكَرُ الْبُومِ ، وَيُقَالُ الصَّدَى . وَقَيْدُ الرَّجُلِ إِذَا تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْقَيْادِ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَبَهْمَاءَ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا

ة ، يُؤْنِسُنِي صَوْتُ قَيْادِهَا

وَالْقَيْدُ : الْمَوْتُ . وَفَادَ يُفِيدُ إِذَا مَاتَ . وَفَادَ الْمَالَ نَفْسُهُ يُفِيدُ قَيْدًا : مَاتَ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ فِي الْإِفَادَةِ بِمَعْنَى الْإِهْلَاكِ :

وَفِيانٍ صَدَقٍ قَدْ أَفَدْتُ جَزُورَهُمْ ،

بِذِي أَوْدٍ خَبَسِ الْمَنَاقَةَ مُسْبِلِ

أَفَدْتُهَا : نَحَرْتُهَا وَأَهْلَكْتُهَا مِنْ قَوْلِكَ فَادَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَأَفَدْتُهُ أَنَا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ بِذِي أَوْدٍ قَدْحًا مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُقَالُ لَهُ مُسْبِلٌ . خَبَسَ الْمَنَاقَةَ : خَفِيَ الثَّوْقَانَ إِلَى الْفَوْزِ .

وَفَادَتِ الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَ قَيْدًا : دَلَّكَتَهُ فِي الْمَاءِ لِيَذُوبَ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

يُبَاشِرُنَ قَارَ الْمَيْكِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ ،

وَيُشْرِقُ جَادِي رَهْنٌ مُفِيدٌ

أَيُّ مَدُوفٌ . وَفَادَهُ يُفِيدُهُ أَيُّ دَافَهُ . وَالْقَيْدُ :

الرَّعْفَرَانُ الْمَدُوفُ . وَالْقَيْدُ : وَرَقُ الزَّعْفَرَانِ .

وَالْقَيْدُ : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى جَعْفَلَةَ الْفَرَسِ . وَقَيْدُ :

مَاءٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ

مَاءٌ يَشْرُقِي سَلَمَى قَيْدًا أَوْ رَسَكًا

وَقَالَ لَيْدٌ :

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِقَيْدٍ ، وَجَاوَزَتْ

أَرْضَ الْحِجَازِ ، فَأَيْنَ مِنْكَ تَرَامُهَا؟

وفيد : منزل بطريق مكة ، شرفها الله تعالى ؛ قال
عبيد الله بن محمد اليزيدي : قلت للمؤرج : لم اكنيت
بأبي فيد ؟ فقال : الفيد منزل بطريق مكة ، والفيد :
ورد الزعفران .

فصل القاف

قتد : القناد : شجر شاك صلب له سنفة وجناة
كجناة الشمر ينبت بنجد وتيامة ، واحده قنادة .
قال أبو حنيفة : القنادة ذات شوك ، قال : ولا بعد
من العضاء . وقال مرة : القناد شجر له شوك أمثال
الإبر وله أوريفة غبراء وثمره تنبت معها غبراء كأنها
عجمة النوى . والقناد : شجر له شوك ، وهو الأعظم .
وقال عن الأعراب القدم : القناد ليست بالطويلة
تكون مثل قعدة الإنسان لها ثمرة مثل التفاح .
قال وقال أبو زياد : من العضاء القناد ، وهو ضربان :
فأما القناد الضخام فإنه يخرج له خشب عظام وشوكة
حجناه قصيرة ، وأما القناد الآخر فإنه ينبت صعداً
لا ينفرش منه شيء ، وهو قضبان مجتمعة كل
قضب منها ملان ما بين أعلاه وأسفله شوكاً . وفي
المثل : من دون ذلك خرط القناد ؛ وهو صنفان :
فالأعظم هو الشجر الذي له شوك ، والأصغر هو الذي
ثمره نقاحة كقنطرة العشر . قال أبو حنيفة : إبل
قنادية تاكل القناد .

والثقيد : أن تقطع القناد ثم تحرق شوكه ثم
تعلفه الإبل فتسن عليه ، وذلك عند الجذب ؛ قال :
بارب تسني من الثقيد .

قال الأزهرى : والقناد شجر ذو شوك لا تأكله الإبل
إلا في عام جذب فيجبه الرجل ويضرم فيه النار حتى
يجرق شوكه ثم يورعه إبله ، ويسمى ذلك الثقيد .
وقد قنند القناد إذا لوتحت أطرافه بالنار ؛ قال

الشاعر يصف إبله وسقى للناس ألبانها في سنة المحل :
وترى لها زمن القناد على الشرى
رخماً ، ولا يجبا لها فصل

قوله : وترى لها رخماً على الشرى يعني الرغوة شهبها
في بياضها بالرخم ، وهو طير أبيض ، وقوله : لا يجبا
لها فصل لأنه يؤثر بألبانها أضيافه وينحر فصلانها ولا
يقتنيها إلى أن يجبا الناس .

وقنندت الإبل قننداً ، فهي قنادى وقنيدة :
اشتكت بطونها من أكل القناد كما يقال رمية
ورمائي . والقنند والقنند ، الأخيرة عن كراع :
خشب الرجل ، وقيل : القنند من أدوات الرجل ،
وقيل : جميع أدواته ، والجمع أقناد وأقنند وقنود ؛
قال الطرماح :

قطرت وأذرجها الوجيف ، وضما
شد النوع إلى شجور الأقتد

وقال النابغة :

وانم القنود على عيرانة أجد

وقال الراجز :

كأنني صنت هقلاً عوهقا ،
أقناد رجلي أو كدراً محنقا

وقنائدة : تنية معروفة ، وقيل : اسم عقبة ؛ قال
عبد مناف بن ربيع المهدي :

حتى إذا أسلكوكم في قنائدة
سلاً ، كما تطرد الجمالة الشراد

أي أسلكوكم في طريق في قنائدة . والشراد : جمع
شرود مثل صبور وصبر . والشراد ، بفتح الشين
والراء : جمع شارد مثل خادم وخدم . قال :
وجواب إذا محذوف دل عليه قوله سلاً كأنه قال
سلكوكم سلاً ، وقيل : قنائدة موضع بعينه .

وَتَقْتَدُ^١ : اسم ماء ، حكاه الفارسي بالقاف والكاف ،
وكذلك روي بيت الكتاب بالوجهين ؛ قال :

تَدَكَّرَتْ تَقْتَدُ بَرْدَ مَائِهَا

وقيل : هي ركية بعينها ، وتصب برداً لأنه جعله بدلاً
من تَقْتَدُ .

قَرْدٌ : قَرْدُ الرَّجُلِ : كَثْرَ لَبَنُهُ وَأَقِطُهُ . وعليه
قِرْدَةٌ مالٍ أي مالٌ كثير .

وَالْقِرْدُ : ما تَرَكَ الْقَوْمُ فِي دَارِهِمْ مِنَ الْوَبْرِ
وَالشَّعْرِ وَالصَّوْفِ . وَالْقِرْدُ : الرديء من مناع
البيت . ورجل قِرْدٌ وقِتَارِدٌ ومَقْتِرِدٌ : كثير
الغنم والسخال .

قَدٌ : القَدُّ : الحيار وهو ضرب من القثاء ، واحده
قَدَّةٌ ، وقيل : هو نبت يشبه القثاء . التهذيب :
القَدُّ حيار باذرتق ؛ وقال ابن دريد : هو القثاء
المدور ؛ قال خصيب الهذلي :

تُدَعَى نُخَيْمٌ بِنُ عَمْرٍو فِي طَوَائِفِهَا ،

فِي كُلِّ وَجْهِ رَعِيلٍ نَمُّ يُقْتَدُ

أي يُقَطَّعُ كما يُقَطَّعُ القَدُّ وهو الحيار ، ويروي
يَقْتَدُ أي يفنى من القَدِّ وهو الهرم . وفي الحديث :
أنه كان يأكل القثاء أو القَدَّ بالمُجَاجِ ؛ القَدُّ ،
بفتحين : نبت يشبه القثاء ، والمُجَاجِ : العسل .

قَرْدٌ : أبو عمرو : القِرْدُ قماش البيت ؛ وغيره يقول :
القِرْدُ والقِتَارِدُ وهو القرنشوش ؛ قاله ابن الأعرابي .

قَعْدٌ : القَعْدَةُ ، بالتحريك : أصل السنام ، والجمع
قِعَادٌ مثل قَمْرَةٍ وِثْيَارٍ ، وقيل : هي ما بين

١ قوله « تَقْتَدُ » هو بهذا الضبط لياقوت ونسب للزمخشري ضم التاء
الثانية .

٢ قوله « والقرد ما ترك النع » ذكره المؤلف هنا تبأً للجوهري
قال في اللاموس والكل تصبف والصواب بالتاء الثلاثة كما صرح
به أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرها .

الْمَائَتَيْنِ مِنْ شَحْمِ السَّنَامِ ، وقيل : هي السنام .
وَقَعَدَتِ النَّاقَةُ وَأَقَعَدَتِ : صارت مِقْعَاداً ؛
وقال ابن سيده : صارت لها قَعْدَةٌ ، وقيل : الإقْعَادُ
أن لا يزال لها قَعْدَةٌ وإن هزِلَتْ ، وقيل : هو أن
تعظم قَعْدَتُهَا بعد الصغر وكل ذلك قريب بعضه من
بعض . وناقَةٌ مِقْعَادٌ : ضَخْمَةٌ القَعْدَةُ ؛ قال :

المُطْعِمِ الْقَوْمِ الحِيفِ الأَزْوَادِ ،

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءٍ شَطُوطٍ مِقْعَادِ

الجوهري : بكرة قَعْدَةٌ وأصله قَعْدَةٌ فكنت ؛
مثل عَشْرَةٌ وَعَشِيرَةٌ . وقال الأزهري في تفسير
البيت : المِقْعَادُ الناقَةُ العظيمةُ السنام ، ويقال للسنام
القَعْدَةُ . والشَطُوطُ : العظيمةُ جَنَبَتِي السنام ؛
وفي حديث أبي سفيان : فممت إلى بكرةٍ قَعْدَةٍ
أريد أن أعْرِقَها ؛ القَعْدَةُ : العظيمةُ السنام .
ويقال : بكرة قَعْدَةٌ ، بكسر الحاء ، ثم نسكن
تخفيفاً كقَعْدٍ وقَعْدٍ . وذكر ابن الأعرابي : المَحْفِيدُ
أصل السنام ، بالفاء ؛ وعن أبي نصر مثله .

ابن الأعرابي : المَحْتِدُ والمَحْقِدُ والمَحْفِيدُ
والمَحْكِدُ كله الأصل ، قال الأزهري : وليس في
كتاب أبي تراب المحقد مع المحتد . شمر عن ابن
الأعرابي : والقَعَادُ الرجلُ القَرْدُ الذي لا أخ له ولا
ولد . يقال : واحد قَاحِدٌ وصَاحِدٌ وهو الصَّنْبُورُ .
قال الأزهري : روى أبو عمرو عن أبي العباس هذا
الحرف بالفاء فقال : واحد قَاحِدٌ ؛ قال : والصواب ما
رواه شمر عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده :

وواحد قَاحِدٌ إِتْبَاعٌ .

وبنو قَعَادَةَ : بطن ، منهم أم يزيد بن القَعَادِيَّةِ
أحد فرسان بني يربوع .

وَالقَمْعَدُوَّةُ ، بزيادة الميم : ما خَلْفَ الرَّأْسِ ،
والجمع قَمَاحِدٌ .

قد : القَدُّ : القطع المتأصل والشق طولاً .
والانقِدَادُ : الانشقاق . وقال ابن دريد : هو التطع
المستطيل ؛ قَدَّه يَقْدُهُ قَدًّا . والقَدُّ : مصدر
قَدَدْتُ السِّرَّ وغيره أَقْدُهُ قَدًّا . والقَدُّ : قطع
الجلد وشق الثوب ونحو ذلك ، وضربه بالسيف فقَدَّه
بنصفين .

وفي الحديث : أن علياً ، عليه السلام ، كان إذا
اعتلى قَدًّا وإذا اعترض قَطًّا ؛ وفي رواية : كان
إذا تطاول قَدًّا وإذا تقاصر قَطًّا أي قطع طولاً
وقطع عرضاً . واقتدَّه وقَدَدَّه ، كذلك ، وقد
انقَدَّه وتَقَدَّدَّه . والقَدُّ : الشيء المنقود بعينه .

والقِدَّةُ : القطعة من الشيء . والقِدَّةُ : الفرقة
والطريقة من الناس مشتق من ذلك إذا كان هو
كل واحد على حدة . وفي التنزيل : كنا طرائق
قِدَادًا . وتَقَدَّدَ القومُ : تفرقوا قِدَادًا وتقطعوا .

قال الفراء يقول حكاية عن الجن : كنا فرقا مختلفة
أهواؤنا . وقال الزجاج في قوله : وإنما منا الظالمون
ومنا دون ذلك كنا طرائق قِدَادًا ؛ قال : قِدَادًا
متفرقين أي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير
مسلمين . قال : وقوله : وإنما منا المسلمون ومنا
القاتلون ؛ هذا تفسير قولهم : كنا طرائق قِدَادًا ؛
وقال غيره : قِدَادًا جمع قِدَّة مثل فِطْعٍ وقِطْعَةٍ .
وصار القوم قِدَادًا : تفرقت حالاتهم وأهواؤهم .

والقَدِيدُ : اللحم المقَدَّدُ . والقَدِيدُ : ما قُطِعَ من
اللحم وشُرِّرَ ، وقيل : هو ما قطع منه طولاً . وفي
حديث عروة : كان يتزود قَدِيدَ الظبَاءِ وهو
مُحْرَمٌ ؛ القَدِيدُ : اللحم المملوح المَجْفَفُ في الشمس ،
فَعِيلٌ بمعنى مفعول . والقَدِيدُ : الثوب الخلق
أيضاً . والتَقْدِيدُ : فَعْلٌ القَدِيدُ .

والقِدُّ : السير الذي يُقَدُّ من الجلد . والقِدُّ ، بالكسر :

سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ ؛ وقال يزيد بن
الصق :

فَرَعْتُمْ لِسْمِرِينَ السَّيَاطِرَ ، وَكُنْتُمْ
بُصْبُ عَلَيْكُمْ بِالْقَنَا كُلِّ مَرْبَعٍ

فأجابه بعض بني أسد :

أَعَيْبَتُمْ عَلَيْنَا أَنْ نَمْرَنَ قِدَانًا ؟
وَمَنْ لَمْ يَمْرَنَ قِدَاهُ يَتَقَطَّعْ

والجمع أَقْدُ . والقِدُّ : الجلد أيضاً تَخَصَّفَ به التعلُّ .
والقِدُّ : سَيْرٌ تُقَدُّ من جلد فطير غير مدبوغ ،
فتشدُّ بها الأفتاب والمحامل ، والقِدَّةُ : أخص منه .
وفي الحديث : لقاب قوس أحدكم وموضع قِدِّه
في الجنة خير من الدنيا وما فيها ؛ القِدُّ ، بالكسر :
السوط وهو في الأصل سير يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ ،
أي قدر سوط أحدكم وقدر الموضع الذي يسع
سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها .

والمِقْدَةُ : الحديد التي يُقَدُّ بها . وقال بعضهم :
يجوز أن يكون القِدُّ النعل سميت قِدًّا لأنها تُقَدُّ
من الجلد ؛ قال وروى ابن الأعرابي :

كَسَبَتِ السَّيَافِي قِدَّهُ لَمْ يُجْرَدْ

بالجيم وقِدُّه بالقاف ، وقال : القِدُّ النعل لم تجرد من
الشعر فتكون أَلَيْنَ له ، ومن روى قَدَّه لم يُجْرَدْ ،
أراد مثاله لم يُعَوِّجْ ؛ والتحرير : أن تجعل بعض
السير عريضاً وبعضه دقيقاً .

وقد الكلام قَدًّا : قطعه وشقه . وفي حديث
سُرَّةَ : نَهَى أَنْ يُقَدَّ السِّرُّ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ أَي
يُقَطَّعَ وَيُشَقَّ لثلاث يعقِر الحديد يده ، وهو شبه
نبيه أن يتعاطى السيف مسلولاً . والقَدُّ : القطع
طولاً كالشق . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ،
يوم السقيفة : الأمر بيننا وبينكم كَقَدِّ الأَبْلِيسَةِ أَي

كشق الحوصة نصفين . واقتد الأمور : اشتقها وميزها وتدبرها ، وكلاهما على المثل . وقد المسافر المفازة وقد الفلاة والليل قدًا : خرقتها وقطعها . وقدته الطريق تَقْدُهُ قدًا : قطعته .

والمقْدُ ، بالفتح : القاع وهو المكان المنوي . والمقْدُ : مشق القبل .

والقد : القامة . والقْدُ : قدر الشيء وتقطيعه ، والجمع أقد وقدود ، وفي حديث جابر : أتيت بالعباس يوم بدر أسيراً ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قيصاً فوجدوا قيصاً عبد الله بن أبي يُقْدُدُ عليه فكساه إياه أي كان الثوب على قدره وطوله . وغلام حسن القد أي حسن الاعتدال والجسم . وشيء حسن القد أي حسن التقطيع . يقال : قد فلان قد السيف أي جعل حسن التقطيع ؛ وقول النابغة :

ولرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدَرِ سَوْرَةٍ

في المتجد ، ليس غرابها بمطار

قال أبو عبيد : هما رجلان من أسد . والقْدُ : جلد السخلة ، وقيل : السخلة الماعزة ؛ وقال ابن دريد : هو المسك الصغير فلم يعين السخلة ، والجمع القليل أقد ، والكثير فداد وأقْدَة ؛ الأخيرة نادرة . وفي الحديث : أن امرأة أرسلت إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بجديين مرؤوفين وقد أراد سقاء صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لبن ، وهو بفتح القاف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كانوا يأكلون القد ؛ يريد جلد السخلة في الجذب . وفي المثل : ما يجعل قدك إلى أديمك أي ما يجعل الشيء الصغير إلى الكبير ؛ ومعنى هذا المثل : أي شيء يملك على أن يجعل أمرَك الصغير عظيماً ، يضرب قوله «يضرب النح» لجمع الامثال لبدال يضرب في اخطاء القياس .

للرجل يتعدى بطوره أي ما يجعل مسك السخلة إلى الأديم وهو الجلد الكامل ؛ وقال ثعلب : القد هنا الجلد الصغير أي ما يجعل الكبير مثل الصغير . وفي حديث أحد : كان أبو طلحة شديد القد ، إن روي بالكسر فيريد به وتر القوس ، وإن روي بالفتح فهو المد والنزع في القوس . وما له قد ولا قحف ؛ القد الجلد والقحف الكسرة من القدح ، وقيل : القد إناء من جلود ، والقحف إناء من خشب .

والقداد : الحبن ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، إنا لتعرف الصلاة بالصناب والفلائق والأفلاذ والشهاد بالقداد ؛ والقداد : وجع في البطن ، وقد قد . وفي حديث ابن الزبير : قال لمعاوية في جواب رُبْ آكل عبيط سيقد عليه وشارب صفو سيغص به ؛ هو من القداد وهو داء في البطن ؛ ويدعو الرجل على صاحبه فيقول : حبناً قداداً . والحبن : مصدر الأحبن وهو الذي به السقي . وفي الحديث : فجعله الله حبناً وقداداً ؛ والحبن : الاستسقاء .

ابن شميل : ناقة متقددة إذا كانت بين السمن والمزال ، وهي التي كانت سينة فخفت ، أو كانت مهزولة فابتدأت في السمن ؛ يقال : كانت مهزولة فتقدت أي هزلت بعض المزال .

وروي عن الأوزاعي في الحديث أنه قال : لا يقسم من الغنمية للعبد ولا للأجير ولا للقديدين ؛ فالقديديون هم تباع العسكر والصناع كالخداد والبيطار ، معروف في كلام أهل الشام ، صانه الله تعالى ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروى بالقاف وكسر الدال ، وقيل : هو بضم القاف وفتح الدال ، كأنهم لحسنهم يكتسبون القديد وهو مسح صغير ؛ وقيل : هو من التقدد والتفرق لأنهم يتفرقون في البلاد للعاجة

وتَمَزَّقُ ثيابهم وتصغبرُهُم تحقيرٌ لشأنهم . ويُشْتَمُّ
الرجل فيقال له : يا قَدِيدِيُّ ، ويا قَدِيدِيُّ .

والمَقْدَةُ : المكانُ المستوي .

والقَدِيدُ : مُسِيحٌ صَغِيرٌ . والقَدِيدُ : رجل .

والمِقْدَادُ : اسم رجل من الصحابة ؛ وأما قول
جرير :

إنَّ الفَرَزْدَقَ ، يا مِقْدَادُ ، زائرٌ كُمْ ،

يا وَيْلَ قَدَرٍ عَلَى مَنْ تَغْلَقُ الدَّارُ !

أراد بقوله يا وَيْلَ قَدَرٍ : يا وَيْلَ مِقْدَادٍ فاقصر على
بعض حروفه كما قال الحُطَيْثَةُ : من صنَّعَ سلاماً ،

وإنما أراد سليمان ، وقال أبو سعيد في قول الأعشى :

إلا كفارِجَةَ المُكَلَّفِ نَفْسَهُ

أراد : كخيبرجان ملك فارس ، فسماه خارِجَةَ .

والقَدِيدُ : اسم ماء بعينه . وفي الصحاح : وقَدِيدُ

مائة بالحجاز ، وهو مصغرٌ وورد ذكره في الحديث . قال

ابن الأثير : هو موضع بين مكة والمدينة . ابن سيده :

وقَدِيدٌ موضع وبعضهم لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة ؛ ومنه

قول عيسى بن جبهة الليثي وذُكِرَ قَيْسُ بنُ ذُرَيْحٍ

فقال : كان رجلاً منا وكان ظريفاً شاعراً ، وكان

يكون بمكة وذوياً من قَدِيدٍ وسرف وحول مكة

في بواديها كلها . وقَدِيدٌ : فرس عبس بن جدان .

وقد قُدَّاه : موضع ؛ عن الفارسي ؛ قال :

على منهلٍ من قُدَّاهِ ومَوْرِدٍ

وقد تُفْتَحُ . وذهبت الخيل يقْدان ؛ قال ابن سيده :

حكاه يعقوب ولم يفسره .

والقَبِيدُودُ : الناقة الطويلة الظهر ، يقال : اشتقاقه من

القَوْدِ مثل الكَيْتُونَةِ من الكَوْنِ ، كأنها في

ميزان قَيْعُولٍ وهي في اللفظ فَعْلُولٌ ، وإحدى

الدالين من القيدود زائدة ؛ قال وقال بعض أصحاب

التصريف : إنما أراد تثقيل فيعول بمنزلة حَيْدٍ وحَيْدُودٍ ،

وقال آخرون : بل ترك على لفظ كَوْنُونَةٍ فلما قبح

دخول الواوين والضمت حوّلوا الواو الأولى ياء

ليشبهوها بفيَعُولٍ ، ولأنه ليس في كلام العرب بناء

على فوعُولٍ حتى إنهم قالوا في إعراب نَوْرُوزِ نَيْرُوزاً

فزاراً من الواو ، وذكر الأزهري في هذه الترجمة

عن أبي عمرو : المَقْدِيُّ ، بتخفيف الدال ، ضَرْبٌ

من الشراب ، وسنذكره في موضعه كما ذكره هو

وغيره . قال شمر : وسعت رجاء بن سلمة يقول :

المَقْدِيُّ طِلاَةٌ مُنْصَفٌ يُشْبَهُ بِمَا قَدَّ بِنَصْفَيْنِ .

وورد في الحديث في ذكر الأشربة : المَقْدِيُّ هو

طلاء منصف طَبِيخٌ حتى ذهب نصفه تشبيهاً بشيء قدَّ

بنصفين ، وقد تخفف داله .

وقدَّ ، مخفف : كلمة معناها التوقع . قال الجوهري :

قد حرف لا يدخل إلا على الأفعال ؛ قال الخليل :

هي جواب لقوم ينتظرون الخبر أو لقوم ينتظرون

شيئاً ، تقول : قد مات فلان ، ولو أخبره وهو لا ينتظره

لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان ، وقيل : هي

جواب قولك لَمَّا يَفْعَلُ فيقول قد فعل ؛ قال النابغة :

أفدَّ التَّرَحُّلُ ، غير أنْ رِكابنا

لَمَّا تَزَلَّ بِرِحَالِنَا ، وكَأَنَّ قَدَّ

أي وكَأَنَّ قد زالت فحذف الجملة . التهذيب : وقد

حرف يوجبُ به الشيء كقولك قد كان كذا وكذا ،

والخبر أن تقول كان كذا وكذا فأَدْخِلَ قد توكيداً

لتصديق ذلك ، قال : وتكون قد في موضع تشبه

ربما وعندها تمل قد إلى الشك ، وذلك إذا كانت مع

الياء والتاء والنون والألف في الفعل كقولك : قد

يكون الذي تقول . وقال النحويون : الفعل الماضي

لا يكون حالاً إلا بقدر مظهر أو مضرأ ، وذلك مثل

قوله تعالى : أو جالواكم حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ؛ لا

تكون حصرت حالاً إلا بإضمار قد . وقال الفراء في قوله تعالى : كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً ، المعنى وقد كنتم أمواتاً ولولا إضمار قد لم يجوز مثله في الكلام ، ألا ترى أن قوله عز وجل في سورة يوسف : إن كان قبضه 'قد' من دبر فكذبت ، المعنى فقد كذبت . قال الأزهري : وأما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهراً أو مضراً ؛ قال ابن سيده : فأما قوله :

إذا قيلَ : مهلاً ، قال حاجزُهُ : قدِ

فيكون جواباً كما قدمناه في بيت النابغة وكان قد ، والمعنى أي قد قطع ، ويجوز أن يكون معناه قدك أي حسبك لأنه قد قرع مما أريد منه فلا معنى لردعك وزجرِك ، وتكون قد مع الأفعال الآتية بمنزلة وما ؛ قال الهذلي :

قد أتركُ القرنَ مُصْفِراً أنامِكُ ،

كانَ أنوابُهُ مُبْعَثُ بِفِرْصَادِ

قال ابن بري : البيت لعبيد بن الأبرص . وتكون قد مثل قط بمنزلة حسب ؛ يقولون : مالك عندي إلا هذا فقد أي فقط ؛ حكاه يعقوب وزعم أنه بدل فتقول قدي وقدي ؛ وأنشد :

إلى حَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِ

والقول في قدني كالتقول في قطني ؛ قال حميد الأرقط :

قدني من نَصْرِ الحُبَيْبِينَ قَدِي

قال الجوهري : وأما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم ، تقول قدي وقدني أيضاً ، بالنون على غير قياس لأن هذه النون إنما تزداد في الأفعال وقاية لها ، مثل ضربي وشمي ؛ قال ابن بري : وهم الجوهري في قوله إن النون في قوله قدني زبدت على غير قياس وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير ، وليس

كذلك وإنما تزداد وقاية حركة أو سكون في فعل أو حرف كقولك في من وعن إذا أضفتها إلى نفسك مني وعني فزدت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونها ، وكذلك في قد وقط تقول قدي وقطني فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونها ، قال : وكذلك زادوها في ليت فقالوا ليتني لتبقى حركة التاء على حالها ، وكذلك قالوا في ضرب ضربني لتبقى حركة الباء على فتحها ، وكذلك قالوا في اضرب اضربي أيضاً أدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها ؛ وأراد حميد بالحُبَيْبِينَ عبد الله بن الزبير وأخاه مصعباً ؛ قال ابن بري : والشاهد في البيت أنه يقال قدني وقدني بمعنى ؛ وأما الأصل قدي بغير نون ، وقدني بالنون شاذة ألحقت النون فيه لضرورة الوزن ، قال : فالأمر فيه بعكس ما قال وأن قدني هو الأصل وقدني حذفت النون منه للضرورة . وفي صفة جهنم ، نعوذ بالله منها ، فيقال : هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد ؟ حتى إذا أوعبوا فيها قالت قد قد أي حسي حسي ؛ ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه . ومنه حديث التلبية : فيقول قد قد بمعنى حسب ، وتكرارها لتأكيد الأمر ، ويقول المتكلم : قدي أي حسي ، والمخاطب : قدك أي حسبك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لأبي بكر ، رضي الله عنه : قدك يا أبا بكر . قال : وتكون قد بمنزلة ما فينفي بها ؛ سُمِعَ بعض الفصحاء يقول :

قد كنت في خَيْرٍ فَتَعْرِفَهُ

وإن جعلت قد اسماً شددته فتقول : كتبت قدداً حسنةً وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها ، فيجب أن يزداد في أواخرها ما هو من جنسها ويدغم ، إلا في الألف فإنك

تهزها ولو سبت رجلاً بلا أو ما ثم زدت في آخره
ألفاً هزت لأنك تحرك الثانية والألف إذا تحركت
صارت همزة . قال ابن بري : قال الجوهري : لو سبت
بقد رجلاً لقلت : هذا قد ، بالتشديد ؛ قال : هذا غلط
منه إنما يكون التضعيف في المعتل كقولك في هو اسم
رجل : هذا هو ، وفي لو : هذا لو ، وفي في : هذا
في ، وأما الصحيح فلا يُضَعَّفُ فتقول في قد : هذا
قد ورأيت قدأ ومررت بقد ، كما تقول : هذه
يد ورأيت يدأ ومررت بيد .

قود : القرد ، بالتحريك : ما تَمَعَطَ من الوبر
والصوف وتَلَبَّدَ ، وقيل : هو 'نفاية' الصوف خاصة
ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكتان ؛
قال الفرزدق :

أَسَيْدُ ذُو خُرَيْطَةَ نَهَاراً ،

من المُتَلَقِّطِي قَرَدَ القِمَامِ

يعني بالأسيد هنا سُودَاءُ ، وقال من المُتَلَقِّطِي
قَرَدَ القِمَامِ لِيُنَبِّتَ أَنَّهَا امْرَأَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُ
قَرَدَ القِمَامِ إِلَّا النِّسَاءُ ، وهذا البيت مُضَمَّنٌ لِأَنَّ
قوله أَسَيْدُ فاعل بما قبله ، ألا ترى أن قبله :

سَيِّئَاتِهِمْ يُوَحِّي القَوْلِ عَنِّي ،

وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ نَحْتَ القِرَامِ

أَسَيْدُ

قال ابن سيده : وذلك أنه لو قال أَسَيْدُ ذُو خُرَيْطَةَ
نَهَاراً ولم يتبعه ما بعده لظن رجلاً فكان ذلك عاراً
بالفرزدق وبالنساء ، أعني أن يُدْخِلُ رَأْسَهُ نَحْتَ
القِرَامِ أَسْوَدُ فانتفى من هذا وبرأ النساء منه بأن
قال من المُتَلَقِّطِي قَرَدَ القِمَامِ ، واحده قَرَدَةٌ .
وفي المثل : عَكَرَتْ عَلَى الغَزَلِ بِأَخْرَقَةٍ فَلَمْ تَدْعُ
بِنَجْدِ قَرَدَةٍ ؛ وأصله أن تترك المرأة الغزل وهي

تجد ما تَغْزِلُ من قطن أو كتان أو غيرها حتى إذا
فاتها تبعت القَرَدَ في التَّمَامَاتِ مُلْتَقِطَةً ، وَعَكَرَتْ
أَي عَطَفَتْ .

وقَرَدَ الشعرُ والصوفُ ، بالكسر ، يَقْرَدُ قَرَدًا
فهو قَرِدٌ ، وتَقْرَدُ : تَجَعَّدُ وانعقدت أطرافه .
وتَقْرَدُ الشعرُ : تَجَجَعُ ، وقَرَدَ الأديمُ : حَلِمَ .
والقَرَدُ من السحاب : الذي تراه في وجهه شبه
انعقاد في الوهم يُشَبَّهُ بالشعرِ القَرَدِ الذي انعقدت
أطرافه . ابن سيده : والقَرَدُ من السحاب المتعقد
المُتَلَبَّدُ بعضه على بعض شبه بالوبرِ القَرَدِ . قال أبو
خليفة : إذا رأيت السحاب مُلْتَبِّدًا ولم يَمْلَسْ فهو
القَرَدُ والمُتَقْرَدُ . وسحاب قَرَدٌ : وهو المتقطع في
أقطار السماء يركب بعضه بعضاً .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ذُرِّي الدَّقِيقَ وَأَنَا
أَحْرَكُ لِكَ لِّثَلَا يَتَقْرَدُ أَي لثَلَا يَرَكِبُ بعضه بعضاً ؛
وفيه : أَنَّهُ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ المَغْنَمِ فَلَمَّا انْقَلَبَ تَنَاوَلَ
قَرَدَةً مِنْ وَبَرِ البَعِيرِ أَي قِطْعَةً مِمَّا يُنْشَلُ مِنْهُ .
والمُتَقْرَدُ : هَنَاتٌ صَفَارٌ تَكُونُ دُونَ السَّحَابِ لَمْ
تَلْتَمِمْ بَعْدَ . وفرس قَرَدٌ الحَصِيلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
مُسْتَرَحِيماً ؛ وَأَنشَد :

قَرَدَ الحَصِيلِ فِي العِظَامِ بَقِيَّةُ

والقَرَادُ : معروف واحد القِرَادَانِ . والقَرَادُ : دُوبِيَّةٌ
تَعَضُّ الإِبِلَ ؛ قَالَ :

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَبَانِقِ

صُهْبٍ ، قَلِيلَاتِ القِرَادِ اللَّازِقِ

عني بالقَرَادِ هُنَا الجِنْسُ فَلِذَلِكَ أَفْرَدَ نَعْتَهَا وَذَكَرَهَا .
ومعنى قَلِيلَاتِ : أَنَّ جُلُودَهَا مَلْسٌ لَا يَثْبُتُ
عَلَيْهَا قِرَادٌ إِلَّا زَلِقَ لِأَنَّهَا سِيَانٌ مَمْلُوءَةٌ ، وَالجَمْعُ
أَقْرَدَةٌ وَقِرَادَانٌ كَثِيرَةٌ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرِ :

وأبرأت من أم القرد ذاتي ناخياً ،
وقرد استها بعد المنام يثيرها

قرد فيه : مخفف من قرد ؛ جمع قرداً جمع
مثال وقدال لاستواء بنائه مع بنائها . وبعير
قرد : كثير القردان ؛ فأما قول مبشر بن هذيل
ابن زافر الفزاري :

أرسلت فيها قرداً لكالكاً

قال ابن سيده : عندي أن القرد هنا الكثير القردان .
قال : وأما ثعلب فقال : هو المتجمع الشعر ، والقولان
مقاربان لأنه إذا نجح وبره كثرت فيه القردان .
وقرده : انزع قرداته وهذا فيه معنى السلب ،
وتقول منه : قرد بعيرك أي انزع منه القردان .
وقرده : ذلك وهو من ذلك لأنه إذا قرد سكن
لذلك ودل ؛ والتقريد : الحداع مشتق من ذلك
لأن الرجل إذا أراد أن يأخذ البعير الصعب قرده
أولاً كأنه ينزع قردانه ؛ قال الحصين بن القعقاع :

م السمن بالسنوت لا ألس فيهم ،
وم يمنعون جارهم أن يقردا

قال ابن الأعرابي : يقول لا يستنيد إليهم أحد ؛
وقال الخطيب :

لعمرك ما قرد بني كليب ،
إذا نزع القراد ، يستطاع

ونسب الأزهرى للأخطل .

والقرد من الإبل الذي لا يتفرغ عند التقريد .
وقرادا الثديين : حلتاهما ؛ قال عدي بن الرقاع
يمدح عمر بن هيرة وقيل هو ليلحة الجرمي :

١ قوله « زافر » كذا في الأصل بدون هاء تأنيث .

٢ قوله « لا يتنيد إليهم » كذا بالأصل بدون ضبط وعل الاظهر
« لا يتنظم » .

كان قرداي زوره طبعتهما ،
يطين من الجولان ، كتاب أعجم
إذا سئت أن تلقى فتى الباس والندي ،
وذا الحسب الزاكي التليد المقدم
فكن عراً تأتي ، ولا تعدوت
إلى غيره ، وامتنع من الناس واهتم

وأم القردان : الموضع بين الثنة والحافر وأشد بيت
مليحة الجرمي أيضاً وقال : عنى به حلتى الثدي .
ويقال للرجل : إنه لحن قرداي الصدر ، وأشد
الأزهري هذا البيت ونسبه لابن ميادة يمدح بعض
الحلفاء وقال في آخره : كتاب أعجم ؛ قال أبو الهيثم :
القردان من الرجل أسفل الثدي . يقال : إنها منه
لطيفان كأنها في صدره أثر طين خاتم ختمه بعض
كتاب العجم ، ونصهم لأنهم كانوا أهل دواوين
وكتابة . وأم القردان في فرس البعير : بين
السلاميات ؛ وقيل في تفسير قراد الزور الحلقة
وما حولها من الجلد المخالف للون الحلقة . وقرادا
الفرس : حلتان عن جانبي إحليلة .

ويقال : فلان يقرد فلاناً إذا خادعه متلفاً ؛ وأصله
الرجل يجيء إلى الإبل ليلاً ليركب منها بعيراً فيخاف
أن يرغو فينزع منه القراد حتى يستأنس إليه ثم
يخطئه ، وإنما قيل لمن يذل قد أقرد لأنه شبه
بالبعير يقرد أي ينزع منه القراد فيقرد خاطئه ولا
يستعيب عليه .

وفي حديث ابن عباس : لم ير يتقريد المحرم البعير
بأساً ؛ التقريد نزع القردان من البعير ، وهو
الطبوع الذي يلمص بجسه . وفي حديثه الآخر :
قال لعكرمة ، وهو محرم : قم فقرد هذا البعير ،
فقال : إني محرم ، فقال : قم فانخره فخره ، فقال :
كم نواك الآن قلت من قراد وحنانة ؟ ابن

الأعرابي: أقرده الرجل إذا سكت ذلاً وأخرده إذا سكت حياء. وفي الحديث: إيتاكم والإقراة، قالوا: يا رسول الله، وما الإقراة؟ قال: الرجل يكون منكم أميراً أو عاملاً فيأتيه المسكين والأرملة فيقول لهم: مكانكم، ويأتيه الشريف والغني فيدنيه ويقول: عجلوا قضاء حاجتي، ويترك الآخرون مقردين. يقال: أقرده الرجل إذا سكت ذلاً، وأصله أن يقع الغراب على البعير فيلتقط القرودان فيقرن ويسكن لما يجده من الراحة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لنا وحش فإذا خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أسعرتنا قفزاً فإذا حضر بجيئه أقرده أي سكن ودل. وأقرده الرجل وقردة: دل وخضع، وقيل: سكت عن عيبه. وأقرده أي سكن وتمآوت؛ وأنشد الأحرر:

تقول إذا اقلتولي عليها وأقردت:

ألا هل أخو عيش لذيذ يدائم؟

قال ابن بري: البيت للفرزدق يذكر امرأة إذا علاها الفعل أقردت وسكنت وطلبت منه أن يكون فعله دائماً متصلاً. والقردة: لتجذبة في اللسان؛ عن الهجري، وحكي: نعم الخبر خبرك لولا قرده في لسانك، وهو من هذا لأن المتجذج لسائه يسكت عن بعض ما يريد الكلام به. أبو سعيد: القردة ديدة صلب الكلام. وحكي عن أعرابي أنه قال: استوقع الكلام فلم يسهل فأخذت قردة منه فركبته ولم أزغ عنه يئناً ولا شالاً. وقردة أسنانه قردها: صغرت ولحقت بالدردر. وقردة العلك قردها: فسد طعمه.

قوله «مكانكم ويأبه» كذا بالأصل وفي النهاية مكانكم من النظر في حواكم، ويأبه...

والقرد: معروف. والجمع أقراد وأقرود وقرود وقردة كثيرة. قال ابن جني في قوله عز وجل: كونوا قردة خاسئين: ينبغي أن يكون خاسئين خبراً آخر لكونوا والأول قردة، فهو كقولك هذا حلو حامض، وإن جعلته وصفاً لقردة صغراً معناه، ألا ترى أن القرد لذلك وصغاره خاسيء أبداً، فيكون إذا صفة غير مفيدة، وإذا جعلت خاسئين خبراً ثانياً حسن وأفاد حتى كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين، ألا ترى أن لأحد الاسيين من الاختصاص بالخبيرة ما لصاحبه وليست كذلك الصفة بعد الموصوف، وإنما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفة بعد تابعة له. قال: ولست أعني بقولي كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين أن العامل في خاسئين عامل ثان غير الأول، معاذ الله أن أريد ذلك؛ وإنما هذا شيء يُقدَّر مع البدل، فأما في الخبرين فإن العامل فيهما جميعاً واحد. ولو كان هناك عامل لما كانا خبرين لمخبر عنه واحد، وإنما مفاد الخبر من مجموعها؛ قال: ولهذا كان عند أبي علي أن العائد على المبتدأ من مجموعها وإنما أريد أنك متى شئت باشرت كونوا أي الاسيين آثرت وليس كذلك الصفة، ويؤنس لذلك أنه لو كانت خاسئين صفة لقردة لكان الأخلق أن يكون قردة خاسئة، فإن لم يُقرأ بذلك البتة دلالة على أنه ليس بوصف وإن كان قد يجوز أن يكون خاسئين صفة لقردة على المعنى، إذ كان المعنى وإنما هم في المعنى إلا أن هذا إنما هو جائز، وليس بالوجه بل الوجه أن يكون وصفاً لو كان على اللفظ فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا؟ والأنتى قردة والجمع قردة مثل قرينة وقراب.

والقراة: سائس القرد. وفي المثل: إنه لأزنى من قرد؛ قال أبو عبيد: هو رجل من هذيل يقال له

قرود بن معاوية .

وقرود لعياله قروداً : جمع وكسب . وقرودت السمن ، بالفتح ، في السقاء أقرده قروداً : جمعه . وقرود في السقاء قروداً : جمع السمن فيه أو اللبن كقلد ؛ وقال شر : لا أعرفه ولم أسمعه إلا لأبي عبيد . وسمع ابن الأعرابي : قلدت في السقاء وقريت فيه ؛ والقلد : جمعك الشيء على الشيء من لبن وغيره . ويقال : جاء بالحديث على قروده وعلى قننه وعلى سته إذا جاء به على وجهه . والتقرود الكرويا ، وقيل : هي جمع الأبرار ، واحداً تقرودة .

والقرود من الأرض : قرنة إلى جنب وهدة ؛ وأنشد :

منى ما تزورنا ، آخر الدهر ، تلقنا

بقرقرة ملساء لبنت بقرود

الأصمعي : القرود نحو القف . ابن شميل : القرودودة ما أشرف منها وغلظت وقلما تكون القراديد إلا في بسطة من الأرض وفيها اتسع منها ، فتري لها متناً مشرفاً عليها غليظاً لا ينبت إلا قليلاً ؛ قال : ويكون ظهرها سعة دعوة وبُعدها في الأرض عُبتين وأكثر وأقل ، وكل شيء منها حدب ظهرها وأسنادها . وقال شر : القرودودة طريقة متقادة كقرودودة الظهر .

والقرود : ما ارتفع من الأرض ، وقيل : وغلظ ؛ قال سيبويه داله ملتحقة له يجعفر وليس كعمد لأن ذلك مبني على فعل من أول وهلة ، ولو كان قرودود كعمد لم يظهر فيه المثان لأن ما أصله الإدغام لا يُخرج على الأصل إلا في ضرورة شعر ، قال : وجمع

١ قوله « ستة دعوة » كذا بالاصل وله غوة .

القرود قرادد ظهرت في الجمع كظهورها في الواحد . قال : وقد قالوا : قراديد فأدخلوا الياء كراهية التضعيف . والقرودود : ما ارتفع من الأرض وغلظ مثل القرودد ؛ قال ابن سيده : فعلى هذا لا معنى لقول سيبويه إن القراديد جمع قرودد . قال الجوهري : القرودد المكان الغليظ المرتفع وإنما أظهر التضعيف لأنه ملتحق بفعلل والملتحق لا يُدغم ، والجمع قرادد . قال : وقد قالوا قراديد كراهية الدالين . وفي الحديث : جئوا إلى قرودد وهو الموضع المرتفع من الأرض كأنهم تحصنوا به . ويقال للأرض المستوية أيضاً : قرودد ؛ ومنه حديث قس الجارود : قطعنا قرودداً .

وقرودودة الشجع : ما أشرف منه . وقرودودة الظهر : ما ارتفع من ثبجه . الأصمعي : السبساء قرودودة الظهر . أبو عمرو : السبساء من الفرس الحار كومن الحمار الظهر . أبو زيد : القرودودة الخط الذي وسط الظهر ، وقال أبو مالك : القرودودة هي الفقارة نفسها . وقال : تضي قرودودة الشاء عناً ، وهي جدبته وشدته . وقرودودة الظهر : أعلاه من كل دابة . وأخذه بقرودة عنقه ؛ عن ابن الأعرابي ، كقولك بصوفه ، قال : وهي فارسية ؛ ابن بري : قال الراجز :

يركبن نني لاجب مدعوق ،

نابي القراديد من البؤوق

القراديد : جمع قرودودة ، وهي الموضع الناقية في وسطه .

التهديب : القرود لغة في الكرد ، وهو العنق ، وهو

١ قوله « قس الجارود » كذا بالاصل وفي شرح القاموس قيس بن الجارود ، ياء بعد القاف مع لفظ ابن وفي نسخة من النهاية قس والجارود .

تَجْتَمُّ الهامة على سالفه العنق ؛ وأنشد :
فَجَلَّتْهُ عَضْبَ الضَّرْبِيَّةِ صَارِمًا ،
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الضَّرْبِيَّةِ وَالْقَرْدِ
التهديب : وأنشد شعر في القردِ القصيرِ :
أو هتلة من نعامِ الجوفِ عارضها
قردُ العفاء ، وفي باقُوخه صقعُ

قال : الصقعُ القرعُ . والعفاءُ : الرئسُ . والقردُ :
القصيرُ .

وبنو قردٍ : قوم من هذيل منهم أبو ذؤيب .

وذو قردٍ : موضع ؛ وفي الحديث ذكر ذي قردٍ ؛
هو بفتح القاف والراء : ماء على ليلتين من المدينة بينها
وبين خيبر ؛ ومنه عزوةٌ ذي قردٍ ويقال ذو القردِ .

قوسد : التهديب : ذكر بعض من لا يوثق بعلمه القردُ صدُ
القضريُّ ، وهو بالفارسية كفه ؛ قال : ولا أدري
ما صحته .

قومد : القرمَدُ : كل ما طلي به ؛ زاد الأزهري : للزينة
كالجصِّ والزعفرانِ .

ونوبُ مقرمَدُ بالزعفرانِ والطيبِ أي مطليُّ ؛ قال
النابغة يصف هنأً :

رأى المَجَسَّةَ بالعبيرِ مقرمَدِ

وذكر البُشْتِي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من
عطفان : صف لي النساء ، فتال : نُخَذَها مَلِيَسَةً
الْقَدَمَيْنِ مقرمَدَةً الرَّفْعَيْنِ ؛ قال البشتي :
المقرمَدَةُ المَجْمَعُ قَصَبُها ؛ قال أبو منصور : وهذا
باطل معنى المقرمَدَةُ الرَفْعَيْنِ الضِّيْقَتُها وذلك لالتفافِ
فَخِذَيَها واكْتِنَازِ بادِيَها ؛ وقيل في قول النابغة :

رأى المَجَسَّةَ بالعبيرِ مقرمَدِ

لأنه الضيقُ ؛ وقيل : المطليُّ كما يطلَى الحوضُ بالقرمَدِ .
ورافعا المرأة : أصولُ فَخِذَيَها . والقرمَدُ : الآجرُ ،

وقيل : القرمَدُ والقيرميدُ ججارة لها خروقٌ يوقد
عليها حتى إذا نَضِجَتْ بُنِيَها ؛ قال ابن دريد :
هو رومي تكلمت به العرب قديماً . وقد قَرَمِدَ البِناءُ .
قال العديس الكِناني : القرمَدُ ججارة لها تخاريبُ ،
وهي خروقٌ يوقد عليها حتى إذا نَضِجَتْ قَرَمِدَتْ
بها الحياضُ والبيركُ أي طليت ، وأنشد بيت النابغة
وبالعبيرِ مقرمَدِ ، قال : وقال بعضهم المقرمَدُ المطليُّ
بالزعفرانِ ، وقيل : المقرمَدُ المَضِيقُ ، وقيل :
المقرمَدُ المُشْرِفُ . وحوضُ مقرمَدِ إذا كان ضيقاً ،
وأنشد بيت النابغة أيضاً وقال : أي ضيقُ بالمِسْكِ .
وبناءُ مقرمَدُ : مبني بالآجرِ أو الحجارة ؛ وقال
الأصمعي في قوله :

يَنْفِي القَرَامِيدَ عنها الأَعْصَمُ الوَعِلُ

قال : القراميدُ في كلام أهل الشام آجرُ الحماماتِ ،
وقيل : هي بالرومية قَرَمِيدِي . ابن الأعرابي : يقال
لِطَوَائِقِ الدارِ القَرَامِيدِ ، واحدها قَرَمِيدُ .
والقَرَمَدُ : الصخُورُ ؛ ابن السكيت في قول الطرماح :

حَرَجاً كَمَجْدَلِ هاجِرِي ، لَزْءُ

تَذَوَابُ طَبِخِ أَطِيَمَةٍ لا تَحْمَدُ

قَدَرَتِ على مِثْلِ ، فَهِنَّ تَوَائِمُ

سَشَى ، يُلَانِمُ بَيْنَهُنَّ القَرَمَدُ

قال : القرمَدُ خَرَفٌ يُطَبِّخُ . والحراجُ : الطويلةُ .
والأطيمةُ : الأثونُ وأراد تَذَوَابُ طَبِخِ الآجرِ .
والقيرميدُ : الأرويةُ .
والقَرَمُودُ : ذكر الوُعُولِ . الأزهري : القراميدُ
والقراهدُ أولادُ الوُعُولِ ، واحدها قَرَمُودٌ ؛ وأنشد
لابن الأحرر :

ما أمُّ عُفْرِ على دَعْبِها ذي عَلَقِ

يَنْفِي القَرَامِيدَ عنها الأَعْصَمُ الوَعِلُ

والقروميد : الأجر ، والجمع القراميد . والقرومود :
ضرب من ثمر العشاء . التهذيب : وقروموط
وقرومود ثمر القضا .
وقرومودة الكتاب : لغة في قرومطة .

قروم : الأزهرى فى الرباعى : الليث : القرومودة الناعم
التار الرخص ؛ قال الأزهرى : إنما هو القرومودة ،
بالفاء وضم الهاء والقاف ، فيه تصحيف : الأزهرى فى
الرباعى أيضاً : القراميد والقراهد أولاد الوعول .
قد : القسودة : الغليظ الرقة القوي ؛ وأنشد :
صخيم الذقارى قاسياً قسوداً

قشد : القشدة ، بالكسر : حبشة كثيرة اللبن
والإهالة . والقشدة : الزبدة الرقيقة ؛ وقيل : هي
ثقل السن ، وقيل : هو الثقل الذي يبقى أسفل
الزبد إذا طبخ مع السويق لينخذ سناً . واقتشد
السن : جمعه . وقال أبو الهيثم : إذا طلعت البتدة
أكلت القشدة . قال : وتسمى القشدة الإثر
والخلاصة والألاقة ، قال : وسيت ألاقة لأنها
تليق بالقدور تلتزق بأسفلها يصفى السن ويبقى
الإثر مع شعر وعود وغير ذلك إن كان ، ويخرج
السن صافياً مهذباً كأنه الحل . الكسائي : يقال
لثقل السن : القلدة والقشدة والكداة .

قصد : القصد : استقامة الطريق . قصد يقصد قصداً ،
فهو قاصد . وقوله تعالى : وعلى الله قصد السبيل ؛
أى على الله تبيين الطريق المستقيم والدعاء إليه بالحجج
والبراهين الواضحة ، ومنها جائز أى ومنها طريق غير
قاصد . وطريق قاصد : سهل مستقيم . وسفر قاصد :
سهل قريب . وفى التزويل العزيز : لو كان عراضاً
قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ؛ قال ابن عرفة : سفراً
قاصداً أى غير شاق . والقصد : العدل ؛ قال أبو

اللعام التغلبى ، ويروى لعبد الرحمن بن الحكم ،
والأول الصحيح :

على الحكم الماتى ، يوماً إذا قضى
قضيته ، أن لا يجوز ويقصد

قال الأخفش : أراد وينبغي أن يقصد فلما حذفه
وأوقع يقصد موقع ينبغي رفعه لوقوعه موقع
المرفوع ؛ وقال الفراء : رفعه للمخالفة لأن معناه
مخالف لما قبله فخولف بينها فى الإعراب ؛ قال ابن
برى : معناه على الحكم المرضي بحكمه الماتى إليه
ليحكم أن لا يجوز فى حكمه بل يقصد أى يعدل ، ولهذا
رفعه ولم ينصب عطفاً على قوله أن لا يجوز لفساد المعنى
لأنه يصير التقدير : عليه أن لا يجوز وعليه أن لا
يقصد ، وليس المعنى على ذلك بل المعنى : وينبغي له
أن يقصد وهو خبر بمعنى الأمر أى وليقصد ؛ وكذلك
قوله تعالى : والوالدات يرضعن أولادهن ؛ أى
ليرضعن . وفى الحديث : القصد القصد تبلغوا أى عليكم
بالقصد من الأمور فى القول والفعل ، وهو الوسط بين
الطرفين ، وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره
للتأكيد . وفى الحديث : كانت صلاته قصداً وخطبته
قصداً . وفى الحديث : عليكم هدياً قاصداً أى طريقاً
معتدلاً . والقصد : الاعتقاد والأم . قصده يقصده
قصداً وقصده له وأقصده إلى الأمر ، وهو
قصداً وقصداً أى تجاهك ، وكونه اسماً أكثر
فى كلامهم . والقصد : إتيان الشيء . تقول : قصده
وقصدت له وقصدت إليه بمعنى . وقد قصدت
قصادة ؛ وقال :

قطعت وصاحي مروح كيناز
كركن الرعن ذغلبة قصيد

وقصدت قصده : نحوت نحوه .

والقصد في الشيء : خلاف الإفراط وهو ما بين الإفراط والتقير . والقصد في المعيشة : أن لا يسرف ولا يقتّر . يقال : فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد . واقتصد فلان في أمره أي استقام . وقوله : ومنهم مقتصد ؛ بين الظالم والسابق . وفي الحديث : ما عال متصد ولا يعيل أي ما افتقر من لا يسرف في الانفاق ولا يقتّر . وقوله تعالى : واقصد في مشيك واقصد بذراعك ؛ أي اربّع على نفسك . وقصد فلان في مثيه إذا مشى مستوياً ، ورجل قصد ومقتصد والمعروف مقتصد : ليس بالجسيم ولا الضئيل .

وفي الحديث عن الجريري قال : كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل ، فقال : ما بقي أحد رأى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، غيري ، قال : قلت له : ورأيتك ؟ قال : نعم ، قلت : فكيف كان صفته ؟ قال : كان أبيض مليحاً مقصداً ؛ قال : أراد بالمقصد أنه كان ربة بين الرجلين وكل بين مستوي غير مشرف ولا ناقص فهو قصد ، وأبو الطفيل هو واثلة بن الأسقع . قال ابن شميل : المقصد من الرجال يكون بمعنى القصد وهو الربة . وقال الليث : المقصد من الرجال الذي ليس بجسيم ولا قصير وقد يستعمل هذا اللفظ في غير الرجال أيضاً ؛ قال ابن الأثير في تفسير المقصد في الحديث : هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأن خلقه يجيء به القصد من الأمور والمعدّل الذي لا يبيل إلى أحد طرفي التفریط والإفراط .

والقصد من النساء : العظيمة الهامة التي لا يراها أحد إلا أعجبه . والمقصدة : التي إلى القصر . والقاصد : القريب ؛ يقال : بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أي هبة الير لا تعب ولا بطة .

والقصيد من الشعر : ما تم شطر أبياته ، وفي التهذيب : شطرا بنينه ، سمي بذلك لكماله وصحة وزنه . وقال ابن جني : سمي قصيداً لأنه قصيد واعتيد وإن كان ما قصر منه واضطرب بناؤه نحو الرمل والرجز شعراً مراداً مقصوداً ، وذلك أن ما تم من الشعر وتوفر أثره عندم وأشدّ تقدماً في أنفسهم بما قصر واختل ، فسوّوا ما طال ووَقَرُ قصيداً أي مراداً مقصوداً ، وإن كان الرمل والرجز أيضاً مرادين مقصودين ، والجمع قصائد ، وربما قالوا : قصيدة . الجوهري : القصيد جمع القصيدة كسفين جمع سفينة ، وقيل : الجمع قصائد وقصيد ؛ قال ابن جني : فإذا رأيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها القصيد بلا هاء فإنما ذلك لأنه وضع على الواحد اسم جنس اتساعاً ، كقولك : خرجت فإذا السبع ، وقتلت اليوم الذئب ، وأكلت الخبز وشربت الماء ، وقيل : سمي قصيداً لأن قائله احتفل له فتقحه باللفظ الجيد والمعنى المختار ، وأصله من القصيد وهو المنع السمين الذي يتقصد أي يتكسر لسمه ، وضده الرير والرار وهو المنع السائل الذائب الذي يميع كالماء ولا يتقصد ، والعرب تستعير السن في الكلام الفصيح فتقول : هذا كلام سمين أي جيد . وقالوا : شعر قصداً إذا نفع وجود وهذب ، وقيل : سمي الشعر التام قصيداً لأن قائله جعله من باله فقصد له قصداً ولم يعنسه حسياً على ما خطر بباله وجرى على لسانه ، بل روى فيه خاطره واجتهد في تجويده ولم يقتضبه اقتضاباً فهو فعيل من القصد وهو الأم ؛ ومنه قول النابغة :

وقائلة : من أمها واهتدى لها ؟

زياد بن عمرو أمها واهتدى لها

أراد قصيدته التي يقول فيها :

يا دار مية بالعليا فالتند

ابن بزرج : أقصد الشاعر وأرمل وأهزج وأرجز
من القصيد والرمل والمزج والرجز . وقصد
الشاعر وأقصد : أطال وواصل عمل القوائد ؛ قال :
قد وردت مثل البياني المزهاز ،
ندفع عن أعناقها بالأعجاز ،
أعيت على مقصدنا والرجاز

ففعيل إنما يراد به هنا مفعول لتكثير الفعل ، يدل
على أنه ليس بمنزلة مضمين ومنجمل ونحوه مما لا يدل
على تكثير لأنه لا تكرير عين فيه أنه قرنه بالرجاز
وهو فعال ، وفعال موضوع للكثرة . وقال أبو الحسن
الأخفش : وما لا يكاد يوجد في الشعر البيتان الموطآن
ليس بينها بيت والبيتان الموطآن ، وليست القصيدة
إلا ثلاثة أبيات فجعل القصيدة ما كان على ثلاثة أبيات ؛
قال ابن جني : وفي هذا القول من الأخفش جواز ،
وذلك لتسببه ما كان على ثلاثة أبيات قصيدة ، قال :
والذي في العادة أن يسمى ما كان على ثلاثة أبيات أو
عشرة أو خمسة عشر قطعة ، فأما ما زاد على ذلك
فلأنما تسميه العرب قصيدة . وقال الأخفش : القصيد
من الشعر هو الطويل والبسيط التام والكامل التام
والمديد التام والوافر التام والرجز التام والخفيف
التام ، وهو كل ما تغنى به الركبان ، قال : ولم
نسمعهم يتغنون بالخفيف ؛ ومعنى قوله المديد التام
والوافر التام يريد أتم ما جاء منها في الاستعمال ،
أعني الضربين الأرتلين منها ، فأما أن يجيئ على أصل
وضعها في دائرتيهما فذلك مرفوض مطروح . قال
ابن جني : أصل د ق ص د ، ومواقعها في كلام العرب
الاعتزام والتوجه والنهود والنهوض نحو الشيء ، على
اعتدال كان ذلك أو جور ، هذا أصله في الحقيقة وإن

كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون
الميل ، ألا ترى أنك تقصد الجوز نارة كما تقصد
العدل أخرى ؟ فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعاً .
والقصد : الكسر في أي وجه كان ، تقول : قصدت
العود قصداً كسرته ، وقيل : هو الكسر بالنصف ؛
قصدته أقصده وقصدته فانقصده وتقصد ؛
أنشد ثعلب :

إذا بركت خوت على ثفنايتها

على قصب ، مثل اليراع المقصد

شبه صوت الناقة بالمزامير ؛ والقيدة : الكسرة منه ،
والجمع قصد . يقال : انقنا قصد ، ورمح قصد
وقصيد مكسور . وتقصدت الرماح : تكسرت .
ورمحه أقصده وقد انقصد الرمح : انكسر بنصفين
حتى بين ، وكل قطعة قصدة ، ورمح قصد بين
القصد ، وإذا اشتقوا له فعلاً قالوا انقصد ، وقلما
يقولون قصد إلا أن كل نعت على فعل لا يمنع
صدوره من انفعال ؛ وأنشد أبو عبيد القيس بن الخطيم :

ترى قصد المران تلتقى كأنها

تذرع خرصان بأيدي الشواطب

وقال آخر :

أقرو إليهم أنابيب القنا قصدا

يريد أمشي إليهم على كسر الرماح . وفي الحديث :
كانت المداعة بالرماح حتى تقصدت أي تكسرت
وصارت قصداً أي قطعاً . والقيدة ، بالكسر :
القطعة من الشيء إذا انكسر ؛ ورمح أقصده .
قال الأخفش : هذا أحد ما جاء على بناء الجمع .
وقصد له قصدة من عظم وهي الثلث أو الربع
من الفخذ أو الذراع أو الساق أو الكتف . وقصد
المخة قصداً وقصدتها : كسرها وفصلها وقد

انْقَصَدَتْ وَتَقَصَّدَتْ .
والقصيد: المُنخُ الغليظُ السَّينُ ، واحده قصيدة .
وعظمُ قصيد: مُنخٌ ؛ أنشد ثعلب :

وَمِ تَرَ كَوْمِ لَا يُطَعَمُ عَظْمُكُمْ
هزلاً ، وكان العظمُ قبلُ قصيداً

أي مُنخاً ، وإن شئت قلت : أراد ذا قصيدٍ أي
مُنخٍ . والقصيدة : المُنخةُ إذا خرجت من العظم ،
وإذا انفصلت من موضعها أو خرجت قيل : انْقَصَدَتْ .
أو عبيدة : مُنخٌ قصيدٌ وقصودٌ وهو دون السَّينِ
وفوق المهزول . الليث : القصيدُ اليابس من اللحم ؛
وأنشد قول أبي زيد :

وإذا القومُ كان زادهمُ الله

مَ قصيداً منه وغيرَ قصيدٍ

وقيل : القصيدُ السَّينُ هنا . وسام البعير إذا سَمِنَ :
قصيدٌ ؛ قال المتنبي :

سَبِّلِفْنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا

ابن شميل : القصودُ من الإبل الجامسُ المُنخُ ،
وامم المُنخُ الجامسُ قصيدٌ . وناقاة قصيدٌ وقصيدةٌ :
سينةٌ بمتلة جسيمة بها نقيٌ أي مُنخٌ ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

وَحَفَّتْ بِقَابَا النَّقِيِّ إِلَّا قَصِيَّةٌ ،

قصيدُ السُّلامى أو لثوماً سَامُهَا

والقصيدُ أيضاً والقصدُ : اللحمُ اليابس ؛ قال الأخطلُ :
وسيروا إلى الأرض التي قد علمتمُ ،
بكنن زادكم فيها قصيدُ الأبايرِ

والقصدة : العنقُ ، والجمع أقصادٌ ؛ عن كراع ،
وهذا نادر ؛ قال ابن سيده : أعني أن يكون أفعالٌ
جمع فَعَلَةٌ إلا على طرح الزائد والمعروف القصرة .
والقصدُ والقصدُ والقصدُ ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة :

كل ذلك مشرةُ العِضاءِ وهي براعيتها وما لانَ
قبلَ أن يَغُورَ ، وقد أقصدت العِضاءُ وقصدت .
قال أبو حنيفة : القصدُ ينبت في الحريف إذا برَدَ
الليل من غير مطرٍ . والقصيدُ : المشرةُ ؛ عن
أبي حنيفة ؛ وأنشد :

وَلَا تَشْعَقَا بِالْجِبَالِ وَتَحْيَا

عَلَيْهَا ظَلِيلَاتٍ يَرِفُ قَصِيدُهَا

الليث : القصدُ مشرةُ العِضاءِ أيامَ الحريفِ تخرج
بعد القيظ الورق في العِضاءِ أغصانَ رَطْبَةٍ غَضَّةٍ
رِخَاصٌ ، فسى كل واحدة منها قصدة . وقال ابن
الأعرابي : القصدمةُ من كل شجرة ذات شوك أن
يظهر نباتها أولَ ما ينبت .

الأصعي : والإقصادُ القتلُ على كل حال ؛ وقال الليث :
هو القتل على المكان ، يقال : عَضْتُهُ حِيَةً فَأَقْصَدْتُهُ .
والإقصادُ : أن تضربَ الشيءَ أو ترميه فيموت
مكانه . وأقصد السهمُ أي أصاب فقتل مكانه .
وأقصدته حية : قتله ؛ قال الأخطلُ :

فإن كنتِ قد أقصدتني إذا رميتني

بسهميكِ ، فالرامي يصيد ولا يدري

أي ولا يجتئلُ . وفي حديث علي : وأقصدت
بأسنمها ؛ أقصدتُ الرجلَ إذا طعنته أو رميته
بسهم فلم تخطئْ مقاتله فهو مقصدٌ ؛ وفي شعر حيد
ابن ثور :

أصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سَلِيمِي مَقْصِداً ،

إن خطأ منها وإن تعددا

والمقصدُ : الذي يمرضُ ثم يموت سريعاً . وتقصدُ
الكلبُ وغيره أي مات ؛ قال لبيد :

فَتَقْصَدَتْ مِنْهَا كَابٍ وَضُرْجَتِ

يَدَمِ ، وَغُودِرَ فِي الْمَكْرِ سَطْمُهَا

وقصدَه قَصْدًا : قَصَرَه . والقصيدُ : العصا ؛
قال حميد :

فَظَلَّ نِسَاءَ الْحَيِّ مِجْشُونَ كَرَسْفًا
رُؤُوسَ عِظَامٍ أَوْضَعَتْهَا الْقَصَائِدُ

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِهَا يُقْصَدُ الْإِنْسَانُ وَهِيَ تَهْدِيهِ
وَتُوِّمُهُ ، كَقَوْلِ الْأَعْشى :

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَا
دِ صَدْرَ الْقَنَاةِ ، أَطَاعَ الْأَمِيرَا

وَالْقَصْدُ : الْعَوَسَجُ ، بَيَانِيَّةٌ .

قعد : القعودُ : نقيضُ القيامِ .

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا وَمَقْعَدًا أَيْ جَلَسَ ، وَأَقْعَدْتُهُ
وَقَعَدْتُهُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَعَدَ الْإِنْسَانُ أَيْ
قَامَ وَقَعَدَ جَلَسَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْمَقْعَدَةُ :
السَّافِلَةُ . وَالْمَقْعَدُ وَالْمَقْعَدَةُ : مَكَانُ الْقُعُودِ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : ارْتَزَنُ فِي مَقْعَدِكَ وَمَقْعَدَتِكَ .
قَالَ سَيْبَوَيْهٌ : وَقَالُوا : هُوَ مَنِ مَقْعَدَ الْقَابِلَةَ أَيْ فِي
الْقُرْبِ ، وَذَلِكَ إِذَا دَنَا فَلَزِقَ مِنْ بَيْنِ بَيْدِكَ ، يَرِيدُ
بِتِلْكَ الْمَتَزَلَّةِ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوْصَلَ كَمَا قَالُوا : دَخَلْتَ
الْبَيْتَ أَيْ فِي الْبَيْتِ ، وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَرْفَعُهُ يَجْعَلُهُ هُوَ
الْأَوَّلَ عَلَى قَوْلِهِمْ أَنْتَ مَنِ مَرَأَى وَمَسْنَعٌ .

وَالْقَعْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : الضَّرْبُ مِنَ الْقُعُودِ كَالْجَلِيسَةِ ،
وَبِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَلَهَا نِظَائِرُ
وَسِيَّاتِي ذَكَرَهَا ؛ الْيَزِيدِيُّ : قَعَدَ قَعْدَةً وَاحِدَةً وَهُوَ
حَسَنُ الْقَعْدَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْعَدَ عَلَى
الْقَبْرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ الْقُعُودَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ
مِنَ الْحَدَثِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِحْدَادَ وَالْحُزْنَ وَهُوَ
أَنْ يُلَازِمَهُ وَلَا يَرْجِعَ عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ احْتِرَامَ
الْمَيْتِ وَنَهْوَيْلَ الْأَمْرِ فِي الْقُعُودِ عَلَيْهِ تَهَؤُونًا بِالْمَيْتِ
وَالْمَوْتِ ؛ وَرَوَى أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مَتَكِّئًا عَلَى قَبْرِ

فَقَالَ : لَا تُؤْذِ صَاحِبَ الْقَبْرِ .
وَالْمَقَاعِدُ : مَوْضِعُ قُعُودِ النَّاسِ فِي الْأَسْرَاقِ
وغيرها . ابْنُ بَرُوجٍ : أَقْعَدَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ كَمَا يُقَالُ أَقَامَ ؛
وَأَنشَدَ :

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَقْعَدًا ؛
وَلَا عَدَاً ، وَلَا الَّذِي يَلِي عَدَاً

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا تَقَعَّدَنِي عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا
شَغْلٌ أَيْ مَا حَبَسَنِي . وَقَعْدَةُ الرَّجُلِ : مَقْدَارُ مَا
أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ قُعُودَهُ . وَعُمْتُقُ بَيْتُنَا قَعْدَةٌ
وَقَعْدَةٌ أَيْ قَدْرٌ ذَلِكَ . وَمَرَرْتُ بِمَاءِ قَعْدَةِ رَجُلٍ ؛
حَكَاهُ سَيْبَوَيْهٌ قَالَ : وَاجْرُ الْوَجْهَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
مَا حَفَرْتُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَعْدَةً وَقَعْدَةً . وَأَقْعَدَ
الْبُئْرَ : حَفَرَهَا قَدْرَ قَعْدَةٍ ، وَأَقْعَدَهَا إِذَا تَرَكَهَا عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْتَهَ بِهَا الْمَاءُ .

وَالْمَقْعَدَةُ مِنَ الْآبَارِ : الَّتِي احْتَفِرَتْ فَلَمْ يَنْبُطْ
مَاؤُهَا فَتَرَكَتْ وَهِيَ الْمُسَهَّبَةُ عِنْدَهُمْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
بُئْرٌ قَعْدَةٌ أَيْ طَوَّلَهَا طَوَّلَ الْإِنْسَانُ قَاعِدًا .

وَذُو الْقَعْدَةِ : اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِي شَوَّالًا وَهُوَ اسْمُ شَهْرِ
كَانَتْ الْعَرَبُ تَقْعُدُ فِيهِ وَتُحْجِجُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَقِيلَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقُعُودِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ وَالْمِيرَةِ
وَطَلَبِ الْكَلْبِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ شَعْبٍ : قَالَ يُونُسُ : ذَوَاتُ
الْقَعْدَاتِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ .
وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ : حَلَبْتُ قَاعِدًا
وَشَرَبْتُ قَائِمًا ؛ تَقُولُ : لَا مَلَكَتْ غَيْرَ الشَّاءِ الَّتِي
تُحَلَّبُ مِنْ قُعُودِهَا وَلَا مَلَكَتْ إِبْلًا تُحَلَّبُهَا قَائِمًا ،
مَعْنَاهُ : ذَهَبْتَ إِبْلَكَ فَصَرْتَ تُحَلَّبُ الْغَنَمُ لِأَنَّ حَالِبَ
الْغَنَمِ لَا يَكُونُ إِلَّا قَاعِدًا ، وَالشَّاءُ مَالُ الضَّعْفَى
وَالْأَذْلَاءِ ، وَالْإِبِلُ مَالُ الْأَشْرَافِ وَالْأَقْوِيَاءِ .
وَيُقَالُ : رَجُلٌ قَاعِدٌ عَنِ الْغَزْوِ ، وَقَوْمٌ قُعَادٌ وَقَاعِدُونَ .

والقعد: الذين لا ديوان لهم ، وقيل : القعد الذين لا يمتضون إلى القتال ، وهو اسم للجمع ، وبه سمي قعد الحرورية . ورجل قعدي منسوب إلى القعد كعربي وعرب ، وعجمي وعجم . ابن الأعرابي : القعد الشراة الذين يحكسون ولا يجاريون ، وهو جمع قاعد كما قالوا حارس وحراس . والقعدي من الخوارج : الذي يرى رأي القعد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس ؛ وقال بعض مجان المحدثين فيمن يأبى أن يشرب الخمر وهو يستحسن شربها لغيره فشهبه بالذي يرى التحكيم وقد قعد عنه فقال :

فكأنني ، وما أحسن منها ،

قعدي يزين التحكماً

وتقعد فلان عن الأمر إذا لم يطلبه . وتقعد به فلان إذا لم يخرج إليه من حقه . وتقعدته أي ربثته عن حاجته وعقته .

ورجل قعدة ضجعة أي كثير القعود والاضطجاع . وقالوا : ضربه ضربة ابنة اقعدي وقومي أي ضرب أمة ، وذلك لقعودها وقيامها في خدمة موالها لأنها تلمر بذلك ، وهو نص كلام ابن الأعرابي .

وأقعد الرجل : لم يقدر على النهوض ، وبه قعد أي داه يقعد . ورجل مقعد إذا أزمه داه في جسده حتى لا حراك به . وفي حديث الخدرد : أتت امرأة قد زنت فقال : بمن ؟ قالت : من المقعد الذي في حائط سعد ؛ المقعد الذي لا يقدر على القيام لزمانة به كأنه قد ألزم القعود ، وقيل : هو من القعاد الذي هو الداه الذي يأخذ الإبل في أوراسها فيسلبها إلى الأرض .

والمقعدات : الضفادع ؛ قال الشاعر :

توجسن واستيقن أن ليس حاضراً ،
على الماء ، إلا المقعدات القوافز
والمقعدات : فراخ القطا قبل أن تنهض للطيوان ؛
قال ذو الرمة :

إلى مقعدات تطرح الريح بالضحى
عليهن رفضاً من حصاد القلائل

والمقعد : فرخ النسر ، وقيل : فرخ كل طائر لم يستقل مقعد . والمقعد : فرخ النسر ؛ عن كراع ؛ وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاري :

أبو سليمان وريش المقعد ،

ومجنأ من منك تور أجرد ،

وضالة مثل الجعيم الموقد

فإن أبا العباس قال : قال ابن الأعرابي : المقعد فرخ النسر وريشه أجود الريش ، وقيل : المقعد النسر الذي قشبه له حتى صيد فأخذ ريشه ، وقيل : المقعد اسم رجل كان يريش السهام ، أي أنا أبو سليمان ومعني سهام راشها المقعد فما عذري أن لا أقاتل ؟ والضالة : من شجر السدر ، يعمل منها السهام ، شبه السهام بالجمر لتوقدها .

وقعدت الرخمة : جئت ، وما قعدك واقتعك أي حبسك .

والقعد : النخل ، وقيل النخل الصغار ، وهو جمع قاعد كما قالوا خادم وخدم . وقعدت الفسيحة ، وهي قاعد : صار لها جذع تقعد عليه . وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً ذهبوا إلى الجنس . والقاعد من النخل : الذي تناله اليد . ورجل قعدي وقعدي : عاجز كأنه يؤثر القعود .

والقعدة : السرج والرحل تقعد عليهما . والقعدة ، مفتوحة : مركب الإنسان والطنيفة التي يجلس

عليها قعدة، مفتوحة، وما أشبهها . وقال ابن دريد :
القعداتُ الرحالُ والشروجُ . والقعداتُ :
الشروجُ والرحالُ . والقعدة : الحمارُ ، وجمعه قعداتُ ؛
قال عروة بن معديكرب :

سَبَّأَ عَلَى الْقُعْدَاتِ تَحْفِيقُ فَوْقَهُمْ
رَايَاتُ أَبِيضٍ كَالْفَنِيْقِ هِجَانِ

الليث : القعدة من الدواب الذي يقعدُهُ الرجل
للكوب خاصة . والقعدة والقعودُ والقعودُ من
الإبل : ما اتخذهُ الراعي للكوب وحمل الزادِ
والمناجِ ، وجمعه أقعدةٌ وقعدٌ وقعدانٌ وقعايدٌ .
واقتعدها : اتخذها قعوداً . قال أبو عبيدة : وقيل
القعود من الإبل هو الذي يقعدُهُ الراعي في كل حاجة ؛
قال : وهو بالفارسية رختٌ وبتصغيره جاء المثل :
اتخذوه قعيدَ الحاجات إذا امتهنوا الرجل في
حوائجهم ؛ قال الكميث يصف ناقته :

مَعَكُوسَةٌ كَقَعُودِ الشَّوْلِ أَنْطَفَهَا
عَكْسُ الرِّعَاءِ بِإِبْضَاعِ وَتَكَرَّرِ

ويقال : نعم القعدة هذا أي نعم المقتعدة .
وذكر الكاسي أنه سمع من يقول : قعودةٌ
للقلوصِ ، ولذا ذكر قعودٌ . قال الأزهري : وهذا
عند الكاسي من نوادِر الكلام الذي سمعته من
بعضهم وكلام أكثر العرب على غيره . وقال ابن
الأعرابي : هي قلوص للبكرة الأنتى وللبكر قعود
مثل القلوص إلى أن يُثنيها ثم هو جمل ؛ قال
الأزهري : وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من
العرب لا يكون القعود إلا البكر الذكر ، وجمعه
قعدانٌ ثم القعادينُ جمع الجمع ، ولم أسمع قعودة
بالهاء لغير الليث . والقعود من الإبل : هو البكر
حين يُركب أي يُمكن ظهره من الركوب ، وأدنى

ذلك أن يأتي عليه سنتان ، ولا تكون البكرة قعوداً
وإنما تكون قلوصاً . وقال النضر : القعدة أن
يقعدَ الراعي قعوداً من إبله فيركبها فجعل القعدة
والقعود شيئاً واحداً . والاقتعادُ : الركوب . يقول
الرجل للراعي : نساُجرك بكذا وعلينا قعدتُك أي
علينا مرَّ كَبُكْ ، تركب من الإبل ما شئت ومتى
شئت ؛ وأنشد للكميث :

لَمْ يَقْعِدْهَا الْمُعْجِلُونَ

وفي حديث عبدالله : من الناس من يُذِكُّ الشيطانَ
كما يُذِكُّ الرجل قعوده من الدواب ؛ قال ابن
الأثير : القعود من الدواب ما يقعدُهُ الرجل
للكوب والحمل ولا يكون إلا ذكراً ، وقيل :
القعودُ ذكر ، والأنتى قعودة ؛ والقعود من الإبل :
ما أمكن أن يُركب ، وأدناه أن تكون له سنتان ثم
هو قعود إلى أن يُثني فيدخل في السنة السادسة ثم
هو جمل . وفي حديث أبي رجاة : لا يكون الرجل
مُتَقِيّاً حتى يكون أدلُّ من قعودٍ ، كلُّ من أتى
عليه أرغاه أي قهره وأذك لأن البعير إنما يروغو
عن ذلِّ واستكاته . والقعود أيضاً : الفصيل . وقال
ابن شميل : القعود من الذكور والقلوص من الإناث .
قال البشني : قال يعقوب بن الكميث : يقال لابن
المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً قعود وبكر ،
وهو من الذكور كالقلوص من الإناث ؛ قال البشني :
ليس هذا من القعود التي يقعدُها الراعي فيركبها
ويحمل عليها زاده وأداته ، إنما هو صفة للبكر إذا بلغ
الإثناة ؛ قال أبو منصور : أخطأ البشني في حكايته
عن يعقوب ثم أخطأ فيما فسره من كيبه أنه غير القعود
التي يقعدُها الراعي من وجهين آخرين ، فأما يعقوب
فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون
ثنياً قعود وبكر وهو من الذكور كالقلوص ، فجعل

البشّي حتى حين وحتى بمعنى إلى ، وأحد الخطّائين من البشّي أنه أنث القعود ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً ، والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسرّه ابن السكيت ، قال : ورأيت العرب تجعل القعود البكر من الإبل حين يُركب أي يمكن ظهره من الركوب ، قال : وأدنى ذلك أن يأتي عليه سنتان إلى أن يثني فإذا أنثى سمى جملاً ، والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجاربة اللذين لم يدركا ، ولا تكون البكرة قعوداً . ابن الأعرابي : البكر قعود مثل القلوص في النوق إلى أن يُثني .

وقاعد الرجل : قعد معه . وقعيد الرجل : مقاعده . وفي حديث الأمر بالمعروف : لا يمتعه ذلك أن يكون أكيله ومثريه وقعيدة ؛ القعيد الذي يصاحبك في قعودك ، قعيد بمعنى مفاعل ؛ وقعيدا كل أمر : حافظاه عن اليمين وعن الشمال . وفي التنزيل : عن اليمين وعن الشمال قعيد ؛ قال سيبويه : أفرد كما تقول للجماعة هم فريق ، وقيل : القعيد للواحد والاثني والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهما قعيدان ، وقعيد وفعول مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع ، كقوله : أنا رسول ربك ؛ وكقوله : والملائكة بعد ذلك ظهير ؛ وقال النحويون : معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه ؛ ومنه قول الشاعر :

نحن بما عندنا ، وأنت بما
عندك راضٍ ، والرأي مختلف

ولم يقل راضيان ولا راضون ، أراد : نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضٍ ؛ ومثله قول الفرزدق :

إني ضمنت لمن أتاني ما جئني
وأني ، وكان وكنت غير غدور

ولم يقل غدورين . وقعيدة الرجل وقعيدة بيته : امرأته ؛ قال الأشعر الجعفي :

لكن قعيدة بيتنا مجفوة ،
بادٍ جناحين صدرها ولها غنى

والجمع قعاند . وقعيدة الرجل : امرأته ، وكذلك قعاده ؛ قال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته :

منجدة مثل كلب الهراش ،
إذا هجع الناس لم تهجع

فلنيت بتاركة محرماً ،
ولو حفت بالأسل المشرع

فبيئت قعاد الفتى وحدها ،
وبيئت موقية الأربع !

قال ابن بري : منجدة محكمة مجرّبة وهو مما يُدّم به النساء وتُدحّ به الرجال . وتقعده : قامت بأمره ؛ حكاه ثعلب وابن الأعرابي . والأسل : الرماح .

ويقال : قعدت الرجل وأقعدته أي خدّمته وأنا مقعد له ومقعد ؛ وأنشد :

تخذها سرية تقعدة

وقال الآخر :

وليس لي مقعد في البيت يقعدني ،
ولا سوام ، ولا من فضة كيس

والقعيد : ما أتاك من ورائك من ظني أو طائر ينطير منه بخلاف النطيع ؛ ومنه قول عبيد بن الأبرص :

ولقد جرى لهم ، فلم يتعفوا ،
تبس قعيد كالوشيجة أعضب

الوشيجة : عرق الشجرة ، شبه التبس من ضمير

به ، ذكره أبو عبيدة في باب السانح والبارح وهو خلاف النطيج . والقعيد : الجراد الذي لم يستور جناحه بعد . وثدي مقعد : نائمة على النحر إذا كان ناهداً لم ينثن بعد ؛ قال النابغة :

والبطن ذو عكن لطيف طيه ،

والإتب تنفجه يثدي مقعد

وقعد بنو فلان لبني فلان يقعدون : أطاقوم وجاؤوم بأعدادهم . وقعد يقربه : أطاقه . وقعد للعرب : هباً لها أقرانها ؛ قال :

لأصيحن ظالماً حرباً رباعية ،

فاقعد لها ، ودعن عنك الأظانينا

وقوله :

ستقعد عبد الله عتاً ينهشل

أي ستطيقها وتجيئها بأقرانها فتكفينا نحن الحرب . وقعدت المرأة عن الحيض والولد تقعد تقوداً ، وهي قاعد : انقطع عنها ، والجمع قواعد .

وفي التنزيل : والقواعد من النساء ؛ وقال الزجاج في تفسير الآية : هن اللواتي قعدن عن الأزواج . ابن السكيت : امرأة قاعد إذا قعدت عن الحيض ، فإذا

أردت القعود قلت : قاعده . قال : ويقولون امرأة واضع إذا لم يكن عليها بخار ، وأنان جامع إذا

حملت . قال أبو الهيثم : القواعد من صفات الإناث لا يقال رجال قواعد ، وفي حديث أسماء الأشهبية :

إنا معاشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم وحوامل أولادكم ؛ القواعد : جمع قاعد وهي المرأة الكبيرة المسنة ، هكذا يقال بغير هاء أي أنها ذات قعود ، فأما قاعده فهي فاعلة من قعدت قعوداً ،

ويجمع على قواعد أيضاً . وقعدت النخلة : حملت سنة ولم تحمل أخرى .

والقاعدة : أصل الأس ، والقواعد : الأساس ، وقواعد البيت أساسه . وفي التنزيل : وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ؛ وفيه : فأق الله بنيانهم من القواعد ؛ قال الزجاج : القواعد أساطين البناء التي تعيده . وقواعد المودج : خشبات أربع معترضة في أسفله تركب عيدان المودج فيها . قال أبو عبيد : قواعد السحاب أصولها المعترضة في آفاق السماء شبت بقواعد البناء ؛ قال ذلك في تفسير حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين سأل عن سحابة مرت فقال : كيف ترؤن قواعدها وبواسقها ؟ وقال ابن الأثير : أراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل تشبيهاً بقواعد البناء . ومن أمثال العرب : إذا قام بك الشر فاقعد ؛ يفسر على وجهين : أحدهما أن الشر إذا غلبك فذل له ولا تضطرب فيه ، والثاني أن معناه إذا انتصب لك الشر ولم تجد منه بدءاً فانتصب له وجاهدته ؛ وهذا مما ذكره الفراء .

والقعد والقعدد : الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم . والقعدد : الحامل . قال الأزهري : رجل قعدد وقعدد إذا كان لئيماً من الحسب . المقعد والقعدد : الذي يقعد به أنسابه ؛ وأنشد :

قرنبي تسوف قفا مقرف

لئيم ، مآثره قعدد

ويقال : اقتعد فلاناً عن السخاوة لئوم جنه ؛ ومنه قول الشاعر :

فاز قدح الكلبي ، واقتعدت ممد

راه عن سعيه عروق لئيم

ورجل قعدد : قريب من الجد الأكبر وكذلك قعدد . والقعدد والقعدد : أملك القرابة في النسب .

والقُعدُ: القُرْبَى . والميراث القُعدُ: هو أقربُ القَرَابَةِ إلى الميت . قال سيبويه : قُعدُ ملحقٌ بجمْعِهم ، ولذلك ظهر فيه المثلان .
وفلان أقعد من فلان أي أقرب منه إلى جده الأكبر ، وعبر عنه ابن الأعرابي بمثل هذا المعنى فقال : فلان أقعد من فلان أي أقلُّ آباء . والإقعاد : قلةُ الآباء والأجداد وهو مذموم ، والإطراف كثرتهم وهو محمود ، وقيل : كلاهما مدح . وقال اللحياني : رجل ذو قُعد إذا كان قريباً من القبيلة والعدد فيه قلة . يقال : هو أقعدهم أي أقربهم إلى الجد الأكبر ، وأطرفهم وأفسلهم أي أبعدهم من الجد الأكبر . ويقال : فلان طريف بين الطرافة إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس بذي قُعد ؛ ويقال : فلان قعيد النسب ذو قُعد إذا كان قليل الآباء إلى الجد الأكبر ؛ وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي أقعد بني العباس نسباً في زمانه ، وليس هذا ذمّاً عندهم ، وكان يقال له قعد بن هاشم ؛ قال الجوهري : ويمدح به من وجه لأن الولاء للكبير ويدم به من وجه لأنه من أولاد الحرمي وينسب إلى الضعف ؛ قال دريد بن الصمة يرثي أخاه :

دعاني أخي والحيل بيني وبينه ،

فلما دعاني لم يجدي بقُعد

وقيل : القعد في هذا البيت الجبان القاعد عن الحرب والمكارم أيضاً يتقعد فلا ينهض ؛ قال الأعشى :

طرفون ولأدون كل مبارك ،

أمرون لا يرثون سهم القُعد

وأنشده ابن بري :

أمرون ولأدون كل مبارك ،

طرفون

وقال : أمرون أي كثيرون . والطرف : نقيض القُعد . ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء أن هذا البيت أنشده المرزباني في معجم الشعراء لأبي وجزة السعدي في آل الزبير . وأما القُعد المذموم فهو اللثيم في حبه ، والقُعد من الأضداد . يقال للقريب النسب من الجد الأكبر : قعد ، وللبعيد النسب من الجد الأكبر : قعد ؛ وقال ابن السكيت في قول البعث :

لقتى مقعد الأسباب منقطع به

قال : معناه أنه قصر النسب من القعد . وقوله منقطع به ملق أي لا سفي له إن أراد أن يسمى لم يكن به على ذلك قوة بلغة أي شيء يتبلغ به . ويقال : فلان مقعد الحسب إذا لم يكن له شرف ؛ وقد أقعد آباءه وتقعدوه ؛ وقال الطرماح يهجو رجلاً :

ولكنه عبء تقعد رأيه

لثام الفحول وارتماض المناكح

أي أقعد حبه عن المكارم لأم آباءه وأمهاته .

ابن الأعرابي : يقال ورث فلان بالإقعاد ، ولا يقال ورثه بالعود . والقعاد والإقعاد : داء يأخذ الإبل والنجايب في أوراكها وهو شبه ميل العجز إلى الأرض ، وقد أقعد البعير فهو مقعد . والقعد : أن يكون بوظيف البعير نظامن واسترخاء . والإقعاد في رجل الفرس : أن تقرش^٢ جداً فلا تتصيب . والمقعد : الأعرج ، يقال منه : أقعد الرجل ، تقول : متى أصابك هذا القعاد ؟ ورجل أقعد : في وظيفي رجله كالاسترخاء .

والقعيدة : شيء تنسج النساء يشبه العيبة

١ قوله « وارتماض » كذا بالأصل ، ولعله مصف عن ارتخاض من الرخص ضد الفلاء أو ارتخاض بمعنى ارتخاض .

٢ وقوله « تقرش » في الصحاح تلوس .

يُجَلِّسُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ اقْتَعَدَهَا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

رَفَعْنَ حَوَايَاً وَاقْتَعَدْنَ قَعَائِدًا ،

وَحَفَّتْنَ مِنْ حَوَاكِ الْعِرَاقِ الْمُنْمَقِ

وَالْقَعِيدَةُ أَيْضًا : مِثْلُ الْفِرَارَةِ يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ
وَالكَعَكُ ، وَجَمَعَهَا قَعَائِدُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ بِصَفِّ صَائِدًا :

لَهُ مِنْ كَسْبِيهِنَّ مُعَذَّجَاتٌ

قَعَائِدُ ، قَدْ مَلِئْنَ مِنَ الْوَشِيقِ

وَالضَّيْرُ فِي كَسْبِيهِ يَعُودُ عَلَى سَهَامٍ ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ .

وَمُعَذَّجَاتٌ : مَمْلُوءَاتٌ . وَالْوَشِيقُ : مَا جَفَّ مِنْ

اللَّحْمِ وَهُوَ الْقَدِيدُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

تَعَجَّلْ إِضْبَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

قَالَ : الْقَاعِدُ الْجَوَالِقُ الْمَتَلِيُّ حَبًّا كَأَنَّهُ مِنْ امْتِلَانِهِ

قَاعِدٌ . وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ . وَالْقَعِيدَةُ : مِنَ الرَّمْلِ :

الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَطِيلَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَبْلُ اللَّاطِيءُ

بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَكَمَ مِنْهُ . قَالَ الْخَلِيلُ :

إِذَا كَانَ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ زِحَافٌ قِيلَ لَهُ مَقْعَدٌ ؛

وَالْمَقْعَدُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا نَقَصَتْ مِنْ عَرْوَضِهِ

قُوَّةٌ ، كَقَوْلِهِ :

أَقْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ

تَرَجُّو النَّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟

قَالَ أَبُو عَيْبٍ : الْإِقْوَاءُ نَقَمَانُ الْحُرُوفِ مِنَ الْفَاصِلَةِ

فَيَنْقُصُ مِنْ عَرْوَضِ الْبَيْتِ قُوَّةً ، وَكَانَ الْخَلِيلُ

يَسِي هَذَا الْمَقْعَدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا صَحِيحٌ

عَنِ الْخَلِيلِ وَهَذَا غَيْرُ الزِحَافِ وَهُوَ عَيْبٌ فِي الشَّعْرِ

وَالزِحَافُ لَيْسَ بِعَيْبٍ .

الْفَرَاهُ : الْعَرَبُ يَقُولُ قَعَدَ فُلَانٌ بِشَيْئِي بِمَعْنَى طَفِقَ

وَجَعَلَ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرٍ :

لَا يُقْنِعُ الْجَارِيَةَ الْحِضَابُ ،

وَلَا الرَّشَاحَانِ ، وَلَا الْجِلْبَابُ

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ ،

وَيَقْعُدُ الْأَيْرُ لَهُ لُحَابُ

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَّثَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ

كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ أَي صَارَتْ . وَقَالَ : ثَوْبُكَ لَا

تَقْعُدُ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ أَي لَا تَصِيرُ الرِّيحُ طَائِرَةً

بِهِ ، وَنَصَبَ ثَوْبُكَ بِفَعْلِ مَضْرُوعٍ أَي أَحْفَظْ ثَوْبُكَ .

وَقَالَ : قَعَدَ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا وَلَمْ

يُفْسِرْهُ ؛ فَإِنْ عَنِيَ بِهِ صَارَ فَقَدْ تَقَدَّمَ لَهَا هَذِهِ النِّظَائِرُ

وَأَسْتَفْنَى بِتَفْسِيرِ تِلْكَ النِّظَائِرِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ ، وَإِنْ

كَانَ عَنِيَ الْقَعُودُ فَلَا مَعْنَى لَهُ لِأَنَّ الْقَعُودَ لَيْسَتْ حَالٌ

أَوْلَى بِهِ مِنْ حَالٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعَدَ لَا يَمُرُّ بِهِ

أَحَدٌ إِلَّا يَسِبُهُ ، وَقَعَدَ لَا يَسْأَلُهُ سَائِلٌ إِلَّا حَرَمَهُ ؟

وغير ذلك مما يخبر به من أحوال القاعد ، وإنما هو

كقولك : قام لا يسأل حاجة إلا قضاها .

وقعيدك الله لا أفعل ذلك وقعيدك ؛ قال متمم

ابن نويرة :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً ،

وَلَا تُنْكِنَنِي قَرَّحَ الْفَوَادِ فَيَجْعَلَا

وقيل : قَعَدَكَ اللَّهُ وَقَعِيدَكَ اللَّهُ أَي كَأَنَّهُ قَاعِدٌ

مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلَكَ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ؛ قَالَ أَبُو

عَيْبٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ قَعَدَكَ اللَّهُ أَي اللَّهُ

مَعَكَ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ عَنِ قُرَيْبَةَ الْأَعْرَابِيَّةِ :

قَعِيدُكَ عَمَرَ اللَّهُ ، يَا بِنْتَ مَالِكِ ،

أَلَمْ تَعْمَلِيْنَا نَعْمَ مَأْوَى الْمُعْصَبِ

قال : ولم أسمع بيتاً اجتمع فيه العَمْرُ والقَعِيدُ إلا

هذا . وقال ثعلب : قَعَدَكَ اللَّهُ وَقَعِيدَكَ اللَّهُ أَي

تَشَدُّتْكَ اللَّهُ . وَقَالَ : إِذَا قُلْتَ قَعِيدَكَ كَمَا اللَّهُ

جاء معه الاستفهام واليبين ، فالاستفهام كقوله :

قَعِيدَكَ كَمَا اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَعِيدًا كَمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ ،
أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا ؟

وَالْقَسَمُ : قَعِيدُكَ اللَّهُ لِأَكْرَمَتِكَ . وَقَالَ أَبُو
عَبْدٍ : عَلِيًّا مُضَرًّا تَقُولُ قَعِيدُكَ لِتَفْعَلَنَّ كَذَا ؛
قَالَ الْقَعِيدُ الْأَبُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ : الْقَعِيدُ الْمُقَاعِدُ ؛
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

قَعِيدُكَ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ

يَقُولُ : أَيْنَا قَعِدْتَ فَأَنْتَ مُقَاعِدُ اللَّهِ أَيُّ هُوَ مَعَكَ .
قَالَ : وَيُقَالُ قَعِيدُكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَقَعِيدُكَ
اللَّهُ ، بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَأَمَّا قَعِيدُكَ فَلَا أَعْرِفُهُ . وَيُقَالُ :
قَعِدَ قَعْدًا وَقَعُودًا ؛ وَأَنشَدَ :

فَقَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هِيَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَهِيَ مَصَادِرُ اسْتَعْمَلَتْ
مَنْصُوبَةً بِفَعْلِ مُضَرٍّ ، وَالْمَعْنَى بِصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ
صَاحِبُ كُلِّ نَجْوَى ، كَمَا يُقَالُ : نَشَدْنَاكَ اللَّهُ ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ وَجَعٍ فِي بَيْتِ مَتَمِّ بْنِ نُورِيَّةَ :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً

قَالَ : قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ اسْتِعْطَافٌ وَلَيْسَ
بِقَسَمٍ ؛ كَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ؛ قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ
لَيْسَ بِقَسَمٍ كَوْنُهُ لَمْ يُجَبَّ بِجَوَابِ الْقَسَمِ . وَقَعِيدُكَ
اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ عَمْرُكَ اللَّهُ فِي كَوْنِهِ يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ
الْمَصَادِرِ الْوَاقِعَةِ مَوْجِعِ الْفَعْلِ ، فَعَمْرُكَ اللَّهُ وَاقِعٌ مَوْجِعِ
عَمْرُكَ اللَّهُ أَيُّ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعْمِيرُكَ ، وَكَذَلِكَ
فَعِيدُكَ اللَّهُ تَقْدِيرُهُ قَعِيدُكَ اللَّهُ أَيُّ سَأَلْتُ اللَّهَ
حِفْظُكَ مِنْ قَوْلِهِ : عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدُ أَيُّ
حَفِظَ .

وَالْمُقْعَدُ : رَجُلٌ كَانَ يَرِيشُ السَّهَامَ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُقْعَدِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُتَقْعَدَانُ شَجَرٌ يَنْبَتُ نَبَاتَ الْمُقْرِ
وَلَا مَرَارَةَ لَهُ يَخْرُجُ فِي وَسْطِهِ قَضِيبٌ يَطُولُ قَامَةً وَفِي
رَأْسِهِ مِثْلُ ثَمَرَةِ الْعَرَعَرَةِ صَلْبَةٌ حَمْرَاءُ يَتَوَامَى بِهِ
الصَّبِيَانُ وَلَا يَرَعَاهُ شَيْءٌ .

وَرَجُلٌ مُقْعَدٌ الْأَنْفُ : وَهُوَ الَّذِي فِي مَنْخَرِهِ سَعَةٌ
وَقِصْرٌ .

وَالْمُقْعَدَةُ : الدَّوْخَلَةُ مِنَ الْخُوصِ .

وَرِحَى قَاعِدَةٌ : يَطْحَنُ الطَّاحِنُ بِهَا بِالرَّائِدِ
بِيَدِهِ .

وَقَالَ النُّضْرُ : الْقَعْدُ الْعَدِيرَةُ وَالطُّوْفُ .

قَعْدٌ : الْقَعْدُ : صَفْعُ الرَّأْسِ يَبْسُطُ الْكَفَّ مِنْ قِبَلِ
الْقَفَا .

تَقُولُ : قَعْدَةٌ قَعْدًا صَفْعُ قَفَاةٍ يَبْسُطُ الْكَفَّ .

وَالْأَقْفَدُ : الْمُسْتَرْخِي الْعُنُقِ مِنَ النَّاسِ وَالنَّعَامِ ، وَقِيلَ :

هُوَ الْغَلِيظُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : قَالَ ابْنُ

الْمُنْثَى : قَلْتُ لِأُمِيَّةَ مَا حَطَّأَنِي حَطَّأَةً ، فَقَالَ :

قَعْدَنِي قَعْدَةً ؛ الْقَعْدُ صَفْعُ الرَّأْسِ يَبْسُطُ الْكَفَّ

مِنْ قِبَلِ الْقَفَا . وَالْقَعْدُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ : أَنْ يَمِيلَ خُفُّ

الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَى الْجَانِبِ الْإِنْسَانِيِّ ؛ قَعْدٌ ،

فَهُوَ أَقْفَدُ ، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْوَحْشِيِّ ، فَهُوَ أَصْدَفُ ؛

قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ مَعْشَرٍ كَعَلَّتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ ،

قَعْدِ الْأَكْفِ ، لِثَامٍ غَيْرِ صِيَابٍ

وَقِيلَ : الْقَعْدُ أَنْ يُخْلَقَ رَأْسُ الْكَفِّ وَالْقَدَمُ

مَائِلًا إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ . وَقِيلَ : الْقَعْدُ فِي الْإِنْسَانِ

أَنْ يُرَى مُقْدَمٌ رِجْلُهُ مِنْ مَوْخَرِهَا مِنْ خَلْفِهِ ؛ أَنشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقْبَفِدُ حَقَادٌ عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ

كَسَاهَا مَعْدِنُهُ مَقَاتِلَةَ الدَّهْرِ

وهو في الإبل يُيسُ الرجلين من خِلْقَةٍ ، وفي الخيل ارتفاع من العُجَابَةِ وألْبَةِ الحافر وانتصابُ الرُسْغِ وإقباله على الحافر ، ولا يكون ذلك إلا في الرجل . قَفِدَ قَفْدًا ، وهو أَقْفَدُ وهو عيب ؛ وقيل : الأَقْفَدُ من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الأصابع ولا تبلغ عقباه الأرض ، ومن الدوابِ المُتَنَصِّبُ الرُسْغِ في إقبال على الحافر . يقال : فرس أَقْفَدُ بَيْنَ القَفْدِ وهو عيب من عيوب الخيل ؛ قال : ولا يكون القَفْدُ إلا في الرجل . ابن شميل : القَفْدُ يُيسُ يكون في رُسْغِهِ كأنه يَطَأُ على مُقَدِّمِ سُنْبُكِهِ . وبعد أَقْفَدُ كَرُ البَدَيْنِ والرجلين قصير الأصابع . قال الليث : الأَقْفَدُ الذي في عقبه استرخاء من الناس ؛ والظُّلِيمُ أَقْفَدٌ ، وامرأة قَفْدَاءُ . والأَقْفَدُ من الرجال : الضعيف الرُخْوُ المفاصل ؛ وقَفِدَتِ أَعْضَاؤُهُ قَفْدًا . والقَفْدَانَةُ : غِلافُ المُكْحَلَةِ يُتَّخَذُ من مَشَاوِبِ وربما اتُّخِذَ من أديم . والقَفْدَانَةُ والقَفْدَانُ : خَرِيطة من أَدَمٍ تتخذ للعطر ، بالتحريك ، فارسي معرب ؛ قال ابن دريد : هي خَرِيطة العَطَارِ ؛ قال يصف سَيْفِيَّةَ البعير :

في جَوْنَةٍ كَقَفْدَانِ العَطَارِ

عنى بالجونة هنا الحمراء . والقَفْدُ : جنس من العِيَةِ . واعْتَمَ القَفْدُ والقَفْدَاءُ إذا لَوَى عِيَامَتَهُ على رأسه ولم يَسُدُّ لَهَا ؛ وقال ثعلب : هو أن يعتم على قَفْدِ رأسه ولم يفسر القَفْدُ . التهذيب : والعِيَةُ القَفْدَاءُ معروفة وهي غير المَيْلَاءِ . قال أبو عمرو : كان مصعب بن الزبير يعتم القفداء ، وكان محمد بن سعد ابن أبي وقاص الذي قتله الحجاج يعتم الميلاء .

قَفْدٌ : القَفْعَدَدُ : القَصِيرُ ، مثل به سيويه وفسره السيرافي .

قَفْدٌ : التهذيب في الرباعي القَفْعَدُ : الشديد الرأس . قَلَدٌ : قَلَدَ الماءَ في الحَوْضِ واللبن في السقاء والسِّنَّ في التَّحْيِ يَقْلِدُهُ قَلْدًا : جمعه فيه ؛ وكذلك قَلَدَ الشَّرَابَ في بَطْنِهِ . والقَلْدُ : جمع الماء في الشيء . يقال : قَلَدْتُ أَقْلِدُ قَلْدًا أي جمعت ماء إلى ماء . أبو عمرو : هم يَتَقَالِدُونَ الماءَ وَيَتَفَارِطُونَ وَيَتَرَقِّطُونَ وَيَتَهَاجِرُونَ وَيَتَفَارِصُونَ وكذلك يَتَرَاقِصُونَ أي يتناوبون . وفي حديث عبدالله بن عمرو : أنه قال لِقَيْمِهِ على الرهط : إذا أَقَمْتَ قَلْدَكَ من الماء فاسقِ الأَقْرَبَ فالأقرب ؛ أراد يَقْلِدُهُ يوم سَقِيهِ ماله أي إذا سقيت أرضك فأعطِ من يليك . ابن الأعرابي : قَلَدْتُ اللبن في السقاء وقَرَيْتُهُ : جمعته فيه . أبو زيد : قَلَدْتُ الماءَ في الحوض وقَلَدْتُ اللبن في السقاء أَقْلِدُهُ قَلْدًا إذا قَدَحْتَ بِقَدْحِكَ من الماء ثم صَبَبْتَهُ في الحوض أو في السقاء . وقَلَدَ من الشراب في جوفه إذا شرب . وأَقْلَدَ البحرُ على خلق كثير : ضمَّ عليهم أي غرقهم ، كأنه أَغْلِقَ عليهم وجعلهم في جوفه ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

تَسْبَعُهُ السِّنَانُ والبَحْرُ زَاخِرًا ،

وما ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ ، وما هُوَ مَقْلِدٌ

ورجل مِقْلِدٌ : يَجْمَعُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

جاني جَرَادٍ في وعاء مِقْلِدًا

والمِقْلِدُ : عَصًا في رأسها اعْوِجَاجٌ يَقْلِدُهَا الكَلْبُ كما يُقْتَلِدُ القَتَّ إذا جُمِلَ جبالاً أي يُقْتَلُ ، والجمع المَقَالِيدُ . والمِقْلِدُ : المِنْجَلُ يقطع به القَتُّ ؛ قال الأعشى :

لَدَى ابْنِ يَزِيدٍ أَوْ لَدَى ابْنِ مُعَرِّفٍ ،
يَقْتُ لَهَا طَوْرًا ، وَطَوْرًا يَمْتَلِدُ

والمقلد : مِفْطاح كالمِنْجَلِ ، وقيل : الإقليدُ
مُعَرَّبٌ وأصله كَلِيدٌ . أبو الهيثم : الإقليدُ المِفْطاحُ
وهو المقلدُ . وفي حديث قَتْلِ ابْنِ أَبِي الحَقَيْقِ :
فَمَتَّ إِلَى الأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا ؛ هي جَمْعُ إِقْلِيدٍ وهي
المِفْطاحُ . ابن الأعرابي : يقال للشَّيْخِ إِذَا أَقْنَدَ : قَدَّ
قَلْدًا حَبْلَهُ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى رَأْيِهِ .

والقلدُ : إِدَارَتُكَ قَلْبًا عَلَى قَلْبٍ مِنَ الحَيْلِ
وكذلك لَيُّ الحَدِيدَةِ الدَّقِيقَةِ عَلَى مِثْلِهَا . وَقَلْدٌ
القَلْبُ عَلَى القَلْبِ بِقَلْدِهِ قَلْدًا : لَوَاهُ وَكَذَلِكَ
الجَرِيدَةُ إِذَا رَفَّقَهَا وَلَوَاهَا عَلَى شَيْءٍ . وَكُلُّ مَا لَوِيَ
عَلَى شَيْءٍ ، فَقَدَّ قَلْدًا . وَسِوَارٌ مَقْلُودٌ ، وَهُوَ ذُو
قَلْبَيْنِ مَلْثَوَيْنِ . وَالْقَلْدُ : لَيُّ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ ؛
وسوارٌ مَقْلُودٌ وَقَلْدٌ : مَلْثَوِيٌّ . وَالْقَلْدُ :
السَّوَارُ المَفْتُولُ مِنْ فِضَّةٍ . وَالإقْلِيدُ : بُرَّةُ النَّاقَةِ
يَلْتَوِي طَرَفَهَا . وَالبُرَّةُ انِّي يُشَدُّ فِيهَا زِمَامُ النَّاقَةِ
لَهَا إِقْلِيدٌ ، وَهُوَ طَرَفُهَا يُثْنَى عَلَى طَرَفِهَا الآخَرَ
وَيَلْتَوِي لَيْثًا حَتَّى يَسْتَمْسِكَ .

وَالإقْلِيدُ : المِفْطاحُ ، بِمَانِيَةٍ ؛ وَقَالَ اللُّعِيَانِيُّ : هُوَ المِفْطاحُ
وَلَمْ يَعْزُهَا إِلَى اليَمَنِ ؛ وَقَالَ نَبْعٌ حِينَ حَجَّ البَيْتَ :

وَأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتًا ،

وَجَعَلْنَا لِبَابِهِ إِقْلِيدًا

سَبْتًا : دَهْرًا وَيُرْوَى سَبًّا أَي سِتُّ سَنِينَ . وَالْمَقْلُدُ
وَالإقْلَادُ : كَالإقْلِيدِ . وَالْمَقْلَادُ : الحِزَانَةُ .
وَالْمَقَالِيدُ : الحِزَانَتَيْنِ ؛ وَقَلْدٌ فَلَانٌ فَلَانًا عَمَلًا
تَقْلِيدًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ؛
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ المِفْطاحُ وَمَعْنَاهُ لَهُ مِفْطاحُ السَّمَاوَاتِ
وَالأَرْضِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الحِزَانَتَيْنِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ :

مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَاتَهُ خَالِقُهُ
وَفَاتِحُ بَابِهِ ؛ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : المَقَالِيدُ لَا وَاحِدَ لَهَا .
وَقَلْدُ الحَيْلِ بِقَلْدِهِ قَلْدًا : قَتْلُهُ . وَكُلُّ قُوَّةٍ
انْطَوَتْ مِنَ الحَيْلِ عَلَى قُوَّةٍ ، فَهُوَ قَلْدٌ ، وَالجَمْعُ
أَقْلَادٌ وَقَلُودٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَحَبْلٌ مَقْلُودٌ بِقَلْدِهِ . وَالْقَلِيدُ : الشَّرِيطُ ،
عَبْدِيَّةٌ .

وَالإقْلِيدُ : شَرِيطٌ يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ الجُلَّةِ .
وَالإقْلِيدُ : شَيْءٌ يَطُولُ مِثْلَ الحَيْطِ مِنَ الصُّفْرِ
يُقْلَدُ عَلَى البُرَّةِ وَخَرَقِ النُّرْطِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
لَهُ القَلَادُ يُقْلَدُ أَي يُتَوَى .

وَالقَلَادَةُ : مَا جُعِلَ فِي العُنُقِ يَكُونُ لِلإنْسَانِ وَالفَرَسِ
وَالكَلْبِ وَالبَدَنَةِ الَّتِي تُهْدَى وَنَحْوِهَا ؛ وَقَلْدَتُ
المرأةُ قَتَلْتَدَتْ هِيَ . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : قِيلَ
لِأَعْرَابِيٍّ : مَا تَقُولُ فِي نِسَاءِ بَنِي فَلَانٍ ؟ قَالَ : قَلَادُ
الحَيْلِ أَي هُنَّ كِرَامٌ وَلَا يُقْلَدُ مِنَ الحَيْلِ إِلا
سَابِقُ كَرِيمٍ . وَفِي الحَدِيثِ : قَلْدُوا الحَيْلَ وَلَا
تُقْلَدُواهَا الأوتارُ أَي قَلْدُواهَا طَلَبَ أَعْدَاءَ الدِّينِ
وَالدِّفَاعَ عَنِ المَسْلُومِينَ ، وَلَا تُقْلَدُواهَا طَلَبَ أوتارِ
الجَاهِلِيَّةِ وَذُحُومِهَا الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكُمْ ، وَالأوتارُ : جَمْعُ
وَتَرٍ ، بالكسْرِ ، وَهُوَ الدَّمُ وَطَلَبُ النَّارِ ، يَرِيدُ اجْعَلُوا
ذَلِكَ لَازِمًا لَهَا فِي أعْنَاقِهَا لِزَوْمِ القَلَادِ لِلأَعْنَاقِ ؛
وقيل : أَرَادَ بالأوتارِ جَمْعَ وَتَرِ القَوْسِ أَي لَا تَجْعَلُوا
فِي أعْنَاقِهَا الأوتارَ فَتَغْتَنِقَ لِأَنَّ الحَيْلَ رَجَاعَتِ
الأشجارِ فَتَشَبَّهتِ الأوتارُ بِبَعْضِ شَعْبِهَا فَتَغْتَنِقُهَا ؛
وقيل إنَّما نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ تَقْلِيدَ
الحَيْلِ بالأوتارِ يَدْفَعُ عَنْهَا العَيْنَ والأَذَى فيكونُ كَالعُودَةِ

١ قوله « وخرق النرط » هو بالراء في الاصل وفي القاموس
وخرق بالواو ، قال شارحه اي حلقته وشنته ، وفي بعض النسخ
بالراء .

لها ، فتهام وأعلمهم أنها لا تدفع ضرراً ولا تصرف
حذراً ؛ قال ابن سيده : وأما قول الشاعر :

ليني قضيب نحتته كنيب ،
وفي القلاد رثاً ربيب ،

فإما أن يكون جعل قلاداً من الجمع الذي لا يفارق
واحدة إلا بالهاء كسرة وتمر ، وإما أن يكون جمع
فعالة على فعال كدجاجة ودجاج ، فإذا كان ذلك
فالكسرة التي في الجمع غير الكسرة التي في الواحد ،
والألف غير الألف . وقد قلده قلاداً وثقلدها ؛
ومنه التقليد في الدين وتقليد الولاء الأعمال ،
وتقليد البدن : أن يجعل في عنقها شعار يعلم
به أنها هدي ؛ قال الفرزدق :

حلفت برب مكة والمصلى ،
وأعناق الهدي مقلدات

وقلده الأمر : ألزمه إياه ، وهو مثل بذلك .
التهذيب : وتقليد البدنة أن يجعل في عنقها
غرورة مزادة أو خلق نعل فيعلم أنها هدي ؛
قال الله تعالى : ولا الهدي ولا القلائد ؛ قال
الزجاج : كانوا يقلدون الإبل يلحاه شجر الحرم
ويعتصمون بذلك من أعدائهم ، وكان المشركون يفعلون
ذلك ، فأمر المسلمون بأن لا يجعلوا هذه الأشياء
التي يتقرب بها المشركون إلى الله ثم نسخ ذلك ما ذكر
في الآية بقوله تعالى : اقتلوا المشركين .
وثقلد الأمر : احتله ، وكذلك ثقلد السيف ؛
وقوله :

بالتيت زواجك قد غدا
مقلداً سيفاً ورمحاً

أي وحاملاً رمحاً ؛ قال : وهذا كقول الآخر :

علفتها تيناً وماء بارداً

أي وسقيتها ماء بارداً .
ومقلد الرجل : موضع نجاد السيف على منكيبه .
والمقلد من الحيل : السابق ؛ يقلد شيئاً ليعرف
أنه قد سبق . والمقلد : موضع . ومقلدات
الشعر : البواقي على الدهر .
والإقليد : العنق ، والجمع أقلاد ، نادر .
وناقة قلدها : طويلة العنق .

والقلدة : القثدة وهي ثقل السن وهي الكدادة .
والقلدة : التمر والسويق يختص به السن .
والقلد ، بالكسر ، من الحمى : يوم إثنين
الرابع ، وقيل : هو وقت الحمى المعروف الذي لا
يكاد يخطئ ، والجمع أقلاد ؛ ومنه سميت قوافل
جدة قلداً . ويقال : قلده الحمى أخذه كل
يوم تقلده قلداً .

الأصعي : القلد المحسوم يوم تأنيه الربع .
والقلد : الحظ من الماء . والقلد : سقي السماء .
وقد قلدتنا وسقتنا السماء قلداً في كل أسبوع
أي مطرتنا لوقت . وفي حديث عمر : أنه استسقى
قال : فقلدتنا السماء قلداً كل خمس عشرة ليلة
أي مطرتنا لوقت معلوم ، مأخوذ من قلد
الحمى وهو يوم توبتها . والقلد : السقي .
يقال : قلدت الزرع إذا سقيته . قال الأزهري :
فالقلد المصدر ، والقلد الاسم ، والقلد يوم
السقي ، وما بين القلدين ظم ، وكذلك القلد
يوم ورد الحمى . الفراء : يقال سقى إبله قلداً
وهو السقي كل يوم بمنزلة الظاهرة . ويقال : كيف
قلد نخل بني فلان ؟ يقال : تشرب في كل عشر
مرة . ويقال : اقلوده العاس إذا غشه وغلبه ؛
قال الراجز :

والقوم ضرعى من كرمي مقلود

والقلد : الرُفْقَة من القوم وهي الجماعة منهم .
وصرحت بقلندان أي بجدي ؛ عن اللحياني .
قال : وقلودية^١ من بلاد الجزيرة . الأزهرى :
قال ابن الأعرابي : هي الخنعية والنونية والثومة
والهزيمة والوهدة والقلدة والمهزومة والحزومة
والعزومة ؛ قال الليث : الخنعية مشق ما بين
الشاريين بحبال الوكرة .

قلعد : اقلعد الشعر كاقلعت : جمعد ، وسذكره في
ترجة قلعت إن شاء الله .

قعد : الليث : القعد : القوي الشديد . ويقال : إنه
لقعد قعداً وامرأة قعدة . والقعود : شبه
العسو من شدة الإباء .

يقال : قعد يقعد قعداً وقعوداً : جامع في كل
شيء . ابن سيده : قعد يقعد قعداً وقعوداً :
أبى وتمنع .

والأقعد : الضخم العنق الطويلها ، وقيل : هو
الطويل عامة ؛ وامرأة قعدة ؛ قال رؤبة :
ونحن ، إن نهية ذود الذواد ،
سواعد القوم وقعد الأقدام

أي نحن غلب الرقاب . وذكر قعد : صلب
شديد الإنتعاض ؛ وقيل : القعد أم له . ورجل
قعد وقعد وقعد وقعدان وقعداني : قوي
شديد صلب ، والأش قعدانة وقعدانية .
والقعد : الإقامة في خير أو شر . والقعد : الغليظ
من الرجال . واقعد البعير : رفع رأسه ، بزيادة الهاء ،
وسأني ذكره .

قعد : القعدوة : الهنة الناشزة فوق القفا ، وهي
بين الذوابة والقفا منحدره عن الهامة إذا استلقى الرجل
١ وقوله « وقلودية » كذا ضبط بالأصل وفي معجم باقوت بفتحين
فككون وياه غنفة .

أصابت الأرض من رأسه ، قال : والجمع قساحيد ؛
قال :

فإن يقبلوا تطعن تغور تخورم ،
وإن يديرُوا تضرب أعالي القساحيد

والقعدوة أيضاً : أعلى القذال . قال سيويه :
صحت الواو في قعدوة لأن الإعراب لم يقع فيها
ولبت بطرف ، فيكون من باب عرقوة .
أبو زيد : القعدوة ما أشرف على القفا من عظم
الرأس والهامة فوقها ، والقذال دونها مما يلي
المقد . الأزهرى : القعدوة مؤخر القذال
وهي صفحة ما بين الذوابة وقاس القفا ، ويجمع
قساحيد وقعدوات .

قعد : اقلعد الرجل : كاقلعت ؛ قال الأزهرى :
كلمته فاقعد اقمعداداً . والمقعد : الذي
تكلمه يجهدك فلا يلين لك ولا ينقاد ، وهو أيضاً الذي
عظم أعلى بطنه واسترخص أسفله .

قهد : اقمهد الرجل اقمهداداً إذا رفع رأسه ؛
وكذلك البعير . واقمهد أيضاً : مات ؛ قال :

فإن تقمهدني أقمهد مكنيا

الأزهرى : المقمهد المقيم في مكان واحد لا يروح ؛
واستهد هو أيضاً بقوله :

فإن تقمهدني أقمهد

والقهد : الرجل اللثيم الأصل القبيح الوجه .
والاقمهداد : شبه ارتعاد في الفرح إذا زقه
أبواه فتراه يكوهد إليهما ويقمهد نحوها .

قند : القند والقندة والقنديد كله : عصاره قصب
السكر إذا جمد ؛ ومنه يتخذ الفانيد . وسويق
مقنود ومقند : معول بالقنديد ؛ قال ابن مقبل :

أشاقك ركب ذو بنات ونسوة
يكرمان بعثفن السويق المعتدا

والقند : عسل قصب السكر .

والقنيد : حال الرجل ، حسنة كانت أو قبيحة .
والقنديد : الورس الجيد والقنديد : الحر .
قال الأصمعي : هو مثل الإسفنط ؛ وأنشد :

كأنها في سباع الدن قنديد

وذكره الأزهري في الرباعي ؛ وقيل : القنديد عصار
عنب يطبخ ويجعل فيه أفواه من الطيب ثم يفتق ،
عن ابن جنبي ، ويقال إنه ليس بخمر . أبو عمرو : هي
القنديد والطابة والطلثة والكسيس والقند
وأم زنتق وأم ليلتي والزرقاء للخمر . ابن
الأعرابي : القناديد الحور ، والقناديد الحالات ،
الواحد منها قنديد . والقنديد أيضاً : العنبر ؛
عن كراع ؛ وبه فسر قول الأعشى :

يبابل لم تعصر فالت سلاقة ،
تخالط قنديداً ومينكاً مختاً

وقنيدة الرقاع : ضرب من السر ؛ عن أبي حنيفة .
وأبو القندين : كنية الأصمعي ؛ قالوا : كني بذلك
لعظم خصيته ؛ قال ابن سيده : لم يحك لنا فيه أكثر
من ذلك والقضية تؤذن أن القند الحضية الكبيرة .
وناقة قنداوة وجل قنداوة أي سريع . أبو
عيبة : سمعت الكعبي يقول : وجل قنداوة
وسنداوة وهو الخفيف ؛ وقال الفراء : هي من الشوق
الجريئة . شعر : قنداوة همز ولا همز . أبو الهيثم :
قنداوة فنعالة ، وكذلك سنداوة وعنداوة .
الليث : القنداوة : الشيء الخلق والغذاء ؛ وأنشد :

قوله « بعثفن » في الأساس يعين .

فبعاء به يسوقه ، ورأينا
به في البهم قنداوة بطينا

وقدوم قنداوة أي حادة . وغيره يقول : قنداوة ،
بالفاء . أبو سعيد : فأس قنداوة وقنداوة أي
حديدة ، وقال أبو مالك : قدوم قنداوة حادة .
قندد : التهذيب في الرباعي : القنيد حال الرجل .
والقنديد : الحر .

قند : القنفذ : لغة في القنفذ ؛ حكاهما كراع عن فطرب .
قهد : القهد : النقي اللون . والقهد : الأبيض ،
وخص بعضهم به البيض من أولاد الظباء والبقر .
والقهد : من أولاد الضأن يضرب إلى اليأس ،
ويقال لولد البقرة قهد أيضاً . والساجسية : غم
تكون بالجزيرة ؛ وأنشد :

نقود جياذهن ونفتليها ،
ولا تعدو الثيوس ولا القهادا

وقيل : القهاد شاة حجازية سكت الأذنان ؛ وأنشد
الأصمعي للحطيئة :

أتبكي أن يساق القهد فيكم ؟
فمن يبكي لأهل الساجسي ؟

وقيل : القهد الصغير من البقر اللطيف الجسم ؛
ويقال : القهد القصير الذنب ، وقيل : القهد غم سود
بالين وهي الحرف . والقهد : ضرب من الضأن
يعلوهن حمرة وتصفّر آذانهم ، وقيل : القهد من
الضأن الصغير الأحير الأكيلف الوجه من شاه
الحجاز . وقال ابن جبلة : القهد الذي لا قرن له .

قوله « وهي الحرف » كذا في الأصل بإلقاء المعجمة والراء . وفي
القاموس الحذف قال شارحه بفتح الحاء وسكون الذال المعجمين
وآخره فاء ، هكذا في النسخ وفي بعضها حرف بالراء بدل الذال
ومثله في اللسان وكل ذلك ليس بوجه والصواب الحذف بالهمة ثم
المعجمة محركة كما هو نص الصاغاني .

والقهد : الجلودر ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال الراعي :

وساق الشعاج الحننس ، يئني وبينها
يرعن أشاء ، كل ذي جددي قهد

وقيل : القهد ولد الضأن إذا كان كذلك ، وجمع كل ذلك قهاد . الجوهرى : القهد مثل القهب وهو الأبيض الكدر . وقال أبو عبيد : أبيض وقهب وقهد بمعنى واحد ؛ وقال لبيد :

لُعقر قهد تنازع شلوه
غنس كواسب ، لا ينس طعامها

وصف بقرة وحية أكلت الباع ولدها فجعله قهداً لياضه .

التهديب : قهد في مشيه إذا قارب خطوه ولم ينبط في مشيه ، وهو من مشي القصار . والقهد : الترحس إذا كان جنيداً لم يتفتح ، فإذا تفتح فهي التفاتيح والتفاحيع والعيون .

والقهاد : اسم موضع .

قهد : القهد : اللثم الأمل الدنية ، وقيل : هو الدميم الوجه .

قود : القود : نقيض السوق ، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها ، فالقود من أمام والسوق من خلف . قودت الفرس وغيره أقوده قوداً ومقاداة وقبودة ، وقاد البعير واقتاده : معناه جره خلفه . وفي حديث الصلاة : اقتادوا رواحلتهم ؛ قاد الدابة قوداً ، فهي مقودة ومقودة ؛ الأخيرة نادرة وهي نيمية ، واقتادها والاقتياد والقود واحد ، واقتاده وقاده بمعنى . وقودة : شدّة للكثرة .

والقود : الخيل ، يقال : تر بنا قود . الكاسي : فرس قود ، بلا همز ، الذي ينقاد ، والبعير مثله ،

والقود من الخيل التي تنقاد يتقودها ولا تتركب ، وتكون مودعة معدة لوقت الحاجة إليها . يقال : هذه الخيل قود فلان القائد ، وجمع قائد الخيل قادة وقواد ، وهو قائد بين القيادة ، والقائد واحد القواد والقادة ؛ ورجل قائد من قوم قود وقواد وقادة .

وأقاده خيلاً : أعطاه إياها يتقودها ، وأقادتك خيلاً تقودها .

والمقود والقياد : الخيل الذي تقود به . الجوهرى : المقود الخيل يشد في الزمام أو اللجام تنقاد به الدابة . والمقود : تخيط أو سير يجعل في عنق الكلب أو الدابة يقاد به . وفلان كلس القيادة وصعبه ، وهو على المثل . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : فمن التهج باللذة السلس القيادة للشهوة ، واستعمل أبو حنيفة القيادة في العاسيب فقال في صفاتها : وهي ملوك التحل وقادتها .

وفي حديث السقيفة : فانطلق أبو بكر وعمر يتقودان حتى أتوهم أي يذهبان مشرعين كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته .

وأعطاه مقادته : اتقاد له . والالتقاد : الخضوع . تقول : قدتته فانقاد واستقاد لي إذا أعطاك مقادته ، وفي حديث علي : قرئش قادة ذادة أي يقودون الجيوش ، وهو جمع قائد . وروى أن قصياً قسم مكارمه فأعطى قود الجيوش عبد مناف ، ثم وليها عبد شمس ، ثم أمية بن حرب ، ثم أبو سفيان .

وفرس قود : سلس متقاد . وبعير قود وقيد وقيد ، مثل ميت ، وأقود : ذليل متقاد ، والام من ذلك كله القيادة .

وجعلته مقاد المهر أي على البين لأن المهر أكثر ما

يُقَادُ عَلَى الْيَمِينِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَدْ جَعَلْتُمَا السَّيِّئَةَ عَن يَمِينِ
مَقَادَ الْمُهْرِ ، وَاعْتَسَفُوا الرِّمَالَا

وَقَادَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَتْ أُمُّ خَالِدِ
الْحُثَمِيَّةُ :

لَيْتَ سِيَاسِيًّا بَحَارُ رِبَابِهِ ،
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَا بِرِمَامِ

وَأَقَادَ الْغَيْثُ ، فَهُوَ مُقِيدٌ إِذَا اتَّعَ ؛ وَقَوْلُ عِمِّ بْنِ
مَقْبَلٍ يَصِفُ الْغَيْثَ :

سَقَاهَا ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا بَخِيلَةً ،
أَغْرُ سِيَاسِيًّا أَقَادَ وَأَمْطَرَا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَقَادَ اتَّسَعَ ، وَقِيلَ : أَقَادَ أَي صَارَ
لَهُ قَائِدٌ مِنَ السَّحَابِ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ أَيْضًا :

لَهُ قَائِدٌ دُهُمُ الرِّبَابِ ، وَخَلْفَهُ
رَوَايَا يُبَيِّنُ الْعَمَامَ الْكُنْهُورَا

أَرَادَ : لَهُ قَائِدٌ دُهُمٌ رِبَابُهُ فَلِذَلِكَ جَمَعَ . وَأَقَادَ :
تَقَدَّمَ وَهُوَ بِمَا ذَكَرَ كَأَنَّهُ أُعْطِيَ مَقَادَتَهُ الْأَرْضَ
فَأَخَذَتْ مِنْهَا حَاجَتَهَا ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

أَنْتَلَعُ بِسُوِّ يَتَلِيلِ قَوَادِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : مُتَقَدِّمٌ . وَيُقَالُ : انْقَادَ لِي الطَّرِيقُ
إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا انْقِيَادًا إِذَا وَضَعَ صَوْبَهُ ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ فِي مَاءِ وَرَدِّهِ :

تَنْزَلَ عَن زَبْرَاةِ الْقَفِّ ، وَارْتَقَى
عَنِ الرَّمْلِ ، فَانْقَادَتْ إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ مَعْنَى وَانْقَادَتْ
إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ ، قَالَ : تَنَابَعَتْ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ .

وَالْقَائِدَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَقْدَمُ الْإِبِلُ وَتَأْتِيهَا
الْأَفْتَاةُ . وَالْقَيْدَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُقَادُ لِلصَّيْدِ

يُحْتَلُّ بِهَا ، وَهِيَ الدَّرِيثَةُ . وَالْقَائِدُ مِنَ الْجَبَلِ :
أَنْفُهُ . وَقَائِدُ الْجَبَلِ : أَنْفُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ مِنَ
الْأَرْضِ : قَائِدٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْقِيَادَةُ مَصْدَرُ الْقَائِدِ .
وَكَلُّ شَيْءٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ مُسْتَأْتَةٍ كَانَ مُسْتَطِيلًا عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَهُوَ قَائِدٌ وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ يَقُودُ
وَيُنْقَادُ وَيَتَقَادُ كَذَا وَكَذَا مَيْلًا . وَالْقَائِدَةُ :
الْأَكْمَةُ تَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالْقَوْدَاءُ : الشَّيْءُ الطَّرِيبَةُ فِي السَّمَاءِ ؛ وَالْجَبَلُ
أَقْوَدٌ . وَهَذَا مَكَانٌ يَقُودُ مِنَ الْأَرْضِ كَذَا وَكَذَا
وَيُقْتَادُهُ أَي يُجَادِيهِ . وَالْقَائِدُ : أَعْظَمُ فَلْجَبَانِ
الْحَرْتِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَا عَلَى الْوَاوِ
لَأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ فِيهِ . وَالْأَقْوَادُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ
وَالظَّهْرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ وَالذُّوَابِ . وَفَرَسٌ أَقْوَدٌ :
بَيْنَ الْقَوَادِ ؛ وَنَاقَةٌ قَوْدَاءُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَعَمَّهَا خَالِهَا قَوْدَاءُ سِثْلِيلِ

الْقَوْدَاءُ : الطَّرِيبَةُ ؛ وَمِنْهُ رَمَلٌ مُنْقَادٌ أَي مُسْتَطِيلٌ ؛
وَخَيْلٌ قُبُ قَوْدٌ ، وَقَدْ قَوْدَ قَوْدًا . وَالْأَقْوَادُ :
الْجَبَلُ الطَّوِيلُ .

وَالْقَيْدُودُ : الطَّوِيلُ ، وَالْأُنثَى قَيْدُودَةٌ . وَفَرَسٌ
قَيْدُودٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي الْخَمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمَذْكَرُ . وَالْقِيَادِيدُ : الطَّوَالُ مِنْ
الْأَثْنِ ، الْوَاحِدُ قَيْدُودٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرِّمَّةِ :

رَاحَتْ يُقَعِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسِيقَتْ

لَهُ الْفَرَاثِشُ ، وَالْقُبُ الْقِيَادِيدُ

وَالْأَقْوَادُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْعُنُقِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِقَلَّةِ التَّفَاتِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَخِيلِ عَلَى الزَّادِ : أَقْوَدٌ لِأَنَّهُ
لَا يَتَلَفَّتُ عِنْدَ الْأَكْلِ لِثَلَا يَرَى إِنْسَانًا فَيَحْتَاجُ أَنْ
يَدْعُوهُ . وَرَجُلٌ أَقْوَدٌ : لَا يَتَلَفَّتُ ؛ التَّهْذِيبُ :
وَالْأَقْوَدُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي إِذَا أَقْبَلَ عَلَى شَيْءٍ بَوَّجَهُ لَمْ

يَكْدُ بصرف وجهه عنه ؛ وأنشد :

إنَّ الكَرِيمَ مَنْ نَلَفَتْ حَوَالَهُ ،
وإنَّ اللِّيمَ دَائِمُ الطَّرْفِ أَقْوَدُ

ابن شميل : الأَقْوَدُ من الحَيْلِ الطويلِ العُنُقِ العَظِيمِ .

والقَوْدُ : قَتْلُ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ ، شاذٌّ كالحَوَاكَةِ والحَوَاكَةِ ؛ وقد اسْتَقَدَّته فأقادني . الجوهري : القَوْدُ القِصاصُ . وأقَدْتُ القاتِلَ بالقتيلِ أي قَتَلْتُهُ به . يقال : أقاده السلطان من أخيه . واستقدت الحاكم

أي سأله أن يُقَيِّدَ القاتِلَ بالقتيلِ . وفي الحديث : من قَتَلَ عَمْدًا ، فهو قَوْدٌ ؛ القَوْدُ : القِصاصُ وقَتَلَ القاتِلَ بدل القَتيلِ ؛ وقد أقَدْتُهُ به أُقَيِّدُهُ إقادةً . الليث : القَوْدُ قَتْلُ القاتِلِ بالقتيلِ ، تقول : أقَدْتُهُ ، وإذا أتى إنسانٌ إلى آخر أمرٍ فانتقم منه بِمِثْلِهَا قيل : استقادها منه ؛ الأحمر : فإن قتله السلطانُ يَقْوَدُ قَيْلٌ : أقاد السلطانُ فلاناً وأقَصَّهُ ، ابن بُزْرِجٍ : نَقَيْدُ أرضٍ حَمِيضَةٌ ، سُمِّيَتْ نَقَيْدٌ لأنها نَقَيْدٌ ما كان بها من الإبلِ تُرْتَعِيها لكثرة حَمَضِها وخالِطِها .

قيد : القَيْدُ : معروفٌ ، والجمع أقيادٌ وقِيودٌ ، وقد قَيَّدَهُ يُقَيِّدُهُ تَقْيِيداً وقَيَّدَتْ الدابةُ . وفرس قَيْدُ الأوابيدِ أي أنه لسرعته كأنه يُقَيِّدُ الأوابدِ وهي الحُمْرُ الوحشيَّةُ بلعاقها ؛ قال سيبويه : هو نكرة وإن كان بلفظ المعرفة ؛ وأنشد قول امرئ القيس :

وقد اغتدي والبطيرُ في وكنانها

بمَنْجَرِدِ قَيْدِ الأوابدِ هَيْكَلِ

الوكناتُ : جمع وَكْنَةٍ لَوَكْرٍ الطائرِ والمَنْجَرِدُ : التصيرُ الشعرِ . والأوابيدُ : الوحشُ .

يقال : تَأَيَّدَ أي تَوَحَّشَ . والمَيْكَلُ : العظيم الحَلْتَقِ ؛ وأنشد أيضاً لامرئ القيس :

بِمَنْجَرِدِ قَيْدِ الأوابدِ لآخِ
طِرَادِ المَوادِي كُلِّ شَأْرٍ مُغْرَبِ

قال ابن حني : أصله تقييد الأوابد ثم حذف زيادته فجاء على الفعل ؛ وإن سئمت قلت وصف بالجوهر لما فيه من معنى الفعل نحو قوله :

فلولا الله والمهرُ المُقَدَّمِي ،
لرُحِّتَ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الإهابِ

وضَعَ غِرْبَالُ موضعَ المُخَرَّقِ . التهذيب : يقال للفرس الجَوَادِ الذي يَلْحَقُ الطرائدَ مِنَ الوحشِ : قَيْدُ الأوابدِ ؛ معناه أنه يلحق الوحش لَجَوْدَتِهِ ويمعنه من القوات بسرعته فكأنها مُقَيِّدَةٌ له لا تعدو . وقالت امرأة لعائشة ، رضوان الله عليها : أأقَيِّدُ جَمَلِي ؟ أرادت بذلك تَأْخِيذَها إياه من النِساءِ نِواها ، فقالت لها عائشة بعدما فهمت مرادها : وجهي من وجهك حرام ؛ قال ابن الأثير : أرادت أنها تعمل لزوجها شيئاً يمنع عن غيرها من النِساءِ فكأنها تَرْتَبِطُهُ وتُقَيِّدُهُ عن إتيان غيرها . وفي الحديث : قَيْدُ الإِيْمَانِ الفَتْكُ ؛ معناه أن الإِيْمَانَ يمنع عن الفتك بالمؤمن كما يمنع ذا العَيْشِ عن الفسادِ قَيْدُهُ الذي قَيْدٌ به .

ومُقَيِّدَةُ الحِمَارِ : الحُرَّةُ ؛ لأنها تَعْقِلُهُ فكأنها قَيْدٌ له ؛ قال :

لعمرك ما خَشِيتُ على عَدِيٍّ

سَيُوفَ بَنِي مُقَيِّدَةِ الحِمَارِ

ولكني خَشِيتُ على عَدِيٍّ

سَيُوفَ القَوْمِ أو إِيَّاكَ حَارِ

عنى بيني مُقَيِّدَةُ الحِمَارِ العَقَارِبُ ؛ لأنها هناك تكون

والقيد : ما ضمَّ العَضُدَيْنِ المؤخِرَتَيْنِ من أعلاهما من القيد . والقيد : القيد الذي يضمُّ العَرَقَوَتَيْنِ من القتب . والعرب تكني عن المرأة بالقيد والغُل . وقيد الرجل : قيد مَضْفُور بين حنويته من فوق ، وربما جعل للرجل قيداً كذلك ، وكذلك كل شيء أمر بعضه إلى بعض . وقيد الأسنان : لثاتها ؛ قال الشاعر :

لَمُرْتَجَّةُ الأَرْدَافِ ، هَيْفٌ خُصُورُهَا ،

عِذابٌ ثَنابِهَا ، عِجَابٌ قِيُودُهَا

يعني اللثاتِ وقلة لحمها . ابن سيده : وقيد الأسنان عُمُورُهَا وهي الشرفُ السابِلةُ بين الأسنان ؛ شبهت بالقيد الحمر من سمات الإبل . قيد الفرس : سبة في أعناقها ؛ وأنشد :

كُومٌ عَلَى أعناقِها قَيْدُ الفَرَسِ ،

تَنْجُو إِذَا اللَيْلُ تَدَانَى والتَّبَسُّ

الجوهري : قيد الفرس سبة تكون في عنق البعير على صورة القيد . وفي الحديث : أنه أمر أوس بن عبد الله الأسلمي أن يسم إبله في أعناقها قيد الفرس ؛ هي سمة معروفة وصورتها حلقتان بينهما مدة .

وهذه أجمال مقاييد أي مقيدات . قال ابن سيده : إبل مقاييد مقيدة ، حكاه يعقوب وليس بشيء ، لأنه إذا ثبتت مقيدة فقد ثبتت مقاييد . قال : والقيد من سمات الإبل وسم مستطيل مثل القيد في عنقه ووجهه وفخذه ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي . وقيد السيف : هو المدود في أصول الحماثل تمكُّه البكرات .

وقيد العلم بالكتاب : ضبطه ؛ وكذلك قيد الكتاب بالشكل : شكَّه ، وكلاهما على المثل .

وتقيد الخط : تنقيطه وإعجامه وشكَّه . والمقيد من الشعر : خلاف المطلق ؛ قال الأخفش : المقيد على وجهين : إما مقيد قد تم نحو قوله :

وقاتمِ الأعماقِ خاوي المَخْتَرِقِ

قال : فإن زدت فيه حركة كان فضلاً على البيت ، وإما مقيد قد مد على ما هو أقصر منه نحو فعول في آخر المتقارب مد عن فعل ، فزيادته على فعل عوض له من الوصل .

وهو مني قيد رُمح ، بالكسر ، وقاد رُمح أي قدره . وفي حديث الصلاة : حين مالت الشمس قيد الشراك ؛ الشراك أحد سبور النعل التي على وجهها ، وأراد يقيد الشراك الوقت الذي لا يجوز لأحد أن يتقدمه في صلاة الظهر ، يعني فوق ظل الزوال فقدَّره بالشراك لدقته وهو أقل ما تبيين به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء ؛ وفي الحديث رواية أخرى : حتى ترتفع الشمس قيد رُمح . وفي الحديث : لقاب قوس أحدكم من الجنة أو قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها .

والقيد : الذي إذا قُدَّتْه ساهلك ؛ قال :

وشاعِرِ قَوْمٍ قَدِ حَسَمَتْ خِصَاءَهُ ،

وَكَانَ لَهُ قَبْلَ الحِصَاءِ كَتَيْتُ

أُمُّ حَبُوطٍ بِالفَرَّاسِينَ مُضْعَبٌ ،

فَأَصْبَحَ مِنِّي قَيْدًا تَرَبَّوتُ

والقياد : حبل تقاد به الدابة .

والقيدة : التي يُسْتَتَرُ بها من الرميَّةِ ثم ترمى ؛ حكاه ابن سيده عن ثعلب .

وابن قيد : من رُجَّازِم ؛ عن ابن الأعرابي .

وقيد : أم فرس كان لبني تغلب ؛ عن الأصمعي .

والمُقَيَّدُ : موضع القيد من رجل الفرس والحلخال من المرأة . وفي حديث قبيلة : الدهناء مقيد الجمل ؛ أرادت أنها مخرجة ممرعة والجمل لا يتعدى مرتعة . والمقيد هنا : الموضع الذي يقيد فيه أي أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد . وفي الحديث : قيد الإيمان الفتنك أي أن الإيمان يمنع عن الفتن كما يمنع القيد عن التصرف ، فكانه جعل الفتنك مقيداً ؛ ومنه قولهم في صفة الفرس : قيد الأوابد .

فصل الكاف

كاه : تكاه الشيء : تكلفه . وتكاهدني الأمر : شق علي ، تفاعل وتفاعل بمعنى . وفي حديث الدعاء : ولا يتكاهدك عفو عن مذنب أي يصعب عليك ويشق . قال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : ما تكاهدني شيء ما تكاهدني خطبة النكاح أي صعب علي وثقل . قال ابن سيده : وذلك فيما ظن بعض الفقهاء أن الخاطب يحتاج إلى أن يمدح المخطوب له بما ليس فيه ، فكره عمر الكذب لذلك ؛ وقال سفيان بن عيينة : عمر ، رحمه الله ، يخطب في جرادة يوماً طويلاً فكيف يظن أنه يتعابى بخطبة النكاح ولكنه كره الكذب . وخطب الحسن البصري لعبودة النقي فضاقت صدره حتى قال : إن الله قد ساق إليكم رزقاً فاقبلوه ؛ كره الكذب .

وتكاهدني : كنتكاهدني . وتكاهدته الأمور إذا شقت عليه . أبو زيد : تكاهدت الذهاب إلى فلان تكوهداً إذا ما ذهبت إليه على مشقة . ويقال : تكاهدني الذهاب تكوهداً إذا ما شق عليك . وتكاهد الأمر : كاهده وصلي به ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ويوم عماس تكاهدته
طويل النهار قصير الغدا
وعقبه كؤود وكاهدا : شاقة المصعد صعبة
المرتقى ؛ قال رؤبة :

ولم تكاهد رجلي كاهدا ،

هيأت من جوز الفلاة ماله

وفي حديث أبي الدرداء : إن بين أيدنا عقبة كؤوداً لا يجوزها إلا الرجل المخيف . ويقال : هي الكؤوداء وهي الصعداء . والكؤود : المرتقى الصعب ، وهو الصعود . ابن الأعرابي : الكاهدا الشدة والخوف والحدار ، ويقال : الهول والليل المظلم . وفي حديث علي : وتكاهدنا ضيق المتضجع . واكواه الشيخ : أرعش من الكبر .

كبد : الكيد والكيد ، مثل الكذب والكذب ، واحدة الأكباد : اللمعة السوداء في البطن ، ويقال أيضاً كبد ، للتخفيف ، كما قالوا للفخذ فخذ ، وهي من السحر في الجانب الأيمن ، أنتى وقد تذكر ؛ قال ذلك الفراء وغيره . وقال اللحياني : هو الهواة واللوح والسكاك والكبد . قال ابن سيده : وقال اللحياني هي مؤنثة فقط ، والجمع أكباد وكبؤد .

وكبده يكبده ويكبده كبداً : ضرب كيد . أبو زيد : كبده أكبده وكبته أكبيه إذا أصبت كيدته وكبته . وإذا أضر الماء بالكبد قيل : كبده ، فهو مكبؤد . قال الأزهرى : الكبد معروف وموضعها من ظاهر يسمى كبداً . وفي الحديث : فوضع يده على كيدي وإنما وضعها على جنبه من الظاهر ؛ وقيل أي ظاهر

١ قوله «عماس» ضبط في الأصل بفتح العين، وفي الفاموس: العماس كتاب الحرب الشديدة، ولياقوت في معجمه: عماس بكسر العين، اليوم التاك من أيام القاصية ولله الانب .

جَنِي بِمَا بِلِي الكَيْدِ .
والأَكْبَدُ الزائدُ : مَوْضِعُ الكَيْدِ ؛ قال رؤبة :
أَكْبَدَ رَفَاراً يَمُدُّ الأَنْسَاءَ

يصف جبلاً مُنتَفِخَ الأَقْرَابِ .

والكِبَادُ : وَجَعُ الكَيْدِ أو داءٌ ؛ كَيْدٌ كِبَادٌ ،
وهو أَكْبَدُ . قال كراع : ولا يعرف داء اشتق من
اسم العَضْوِ إلا الكِبَادُ من الكَيْدِ ، والنكاف من
النكف ، وهو داء يأخذ في النكفَتَيْنِ وهما الغَدَتَانِ
اللتان تَكْتَنِفَانِ الحُلُقُومَ في أصل اللحن ، والقلاب
من القَلْبِ . وفي الحديث : الكِبَادُ من العَبِّ ؛ هو
بالضم ، وَجَعُ الكَيْدِ . والعَبُّ : شُرْبُ الماء من
غير مَصْرٍ .

وكَيْدٌ : سُكَا كَيْدِهِ ، وربما سمي الجوف بكماه
كَيْدًا ؛ حكاه ابن سيده عن كراع أنه ذكره في
الْمُنَجَّدِ ، وأُشْدُ :

إذا شاء منهم نائسٌ مَدَّ كَفَّهُ

إلى كَيْدِ مَلْءَاءِ ، أو كَفَّلِ نَهْدِ

وَأُمُّ وَجَعِ الكَيْدِ : بَقْلَةٌ من دِقِّ البَقْلِ يجبا
الضأن ، لها زهرة غبراء في بُرْعُومَةٍ مُدَوَّرَةٍ ولها
ورق صغير جداً أغبر ؛ سُمِّيَتْ أُمُّ وَجَعِ الكَيْدِ لأنها
شفاء من وجع الكبد ؛ قال ابن سيده : هذا عن أبي
حنيفة . ويقال للأعداء : سُودُ الأَكْبَادِ ؛ قال الأعشى :

فما أَجْشِمْتُ من إتيانِ قَوْمِ ،

مُ' الأعداءِ ، فالأَكْبَادُ سُودُ

يذهبون إلى أن آثار الحِقْدِ أُحْرَقَتْ أَكْبَادُهُمْ حتى
اسودَّت ، كما يقال لهم سُهْبُ السِّبَالِ وإن لم يكونوا
كذلك . والكَيْدُ : مَعْدِنُ العداوةِ . وكَيْدُ
الأرضِ : ما في مَعادِنِها من الذهب والفضة ونحو ذلك ؛
قوله دجاجة في الأساس بقده .

قال ابن سيده : أَرَاهُ على التشبيه ، والجمع كالجمع . وفي
حديث مرفوع : وَتَلْتَمِي الأَرْضُ أَفْلاذَ كَيْدِها
أَي تَلْتَمِي ما تُخِيبُ في بطنِها من الكُنُوزِ والمعادنِ
فاستعار لها الكبد ؛ وقيل : إذا ترمي ما في باطنها من
معادن الذهب والفضة . وفي الحديث : في كَيْدِ
جَبَلِ أَي في جَوْفِهِ من كَهْفٍ أو شُعْبٍ . وفي
حديث موسى والحضر ، سلام الله على نبينا وعليهما :
فوجدته على كَيْدِ البحرِ أَي على أَوْسَطِ مَوْضِعٍ من
شاطئه . وكَيْدٌ كلُّ شيءٍ : وَسَطُهُ ومعظمه . يقال :
انتزع سهاً فوضعه في كَيْدِ القِرطاسِ . وكَيْدُ
الرمْلِ والسَّاءِ وكَيْدَاتِها وكَيْدَاها :
وسَطُها ومُعْظَمُها . الجوهري : وكَيْدَاتُ
السَّاءِ ، كأنهم صَفَرُواها كَيْدَةً ثم جمعوا .

وتكَبَّدتِ الشَّسُ السَّاءُ : صارت في كَيْدِها .
وكَيْدُ السَّاءِ : وَسَطُها الذي تقوم فيه الشَّسُ عند
الزوال ، فيقال عند انحطاطها : زالت ومالت . الليث :
كَيْدُ السَّاءِ ما استقبلك من وَسَطِها . يقال : حَلَّقَ
الطائرُ حتى صار في كَيْدِ السَّاءِ وكَيْدِ السَّاءِ
إذا صَفَرُوا حَمَلُوها كالتعت ؛ وكذلك يقولون في
سُوبَداءِ القلبِ ، قال : وهما نادرانِ حَفِظْنَا عن
العرب ، هكذا قال . وكَيْدُ النجمِ السَّاءِ أَي نوسَطُها .
وكَيْدُ القوسِ : ما بين طَرَفَيْ العِلاقةِ ، وقيل :
قَدْرُ ذراعٍ من مَقْبِضِها ، وقيل : كَيْدَاها مَعْقِدَا
سَيْرِ عِلاقتها . التهذيب : وكَيْدُ القوسِ فَوْيُقِ
مَقْبِضِها حيث يقع السهم . يقال : ضع السهم على
كبد القوس ، وهي ما بين طرفي مقبضها ومجرى
السهم منها . الأصمعي : في القوس كبدُها ، وهو ما
بين طرفي العِلاقةِ ثم الكُلِّيَّةِ تلي ذلك ثم الأَبْهَرِ يلي
ذلك ثم الطائِفُ ثم السِّيةُ ، وهو ما عطف من طَرَفِها .
وقوسُ كَبْداءُ : غليظة الكبد شديدتها ، وقيل :

قوس كبداء إذا تملأ مقيضها الكف . والكبيد :
امه جبل ؛ قال الراعي :

غداً ومن عالج خدَّ يُعَارِضُهُ
عن الشمال ، وعن شَرْقِيهِ كَبِيدُ

والكَبِيدُ : عِظْمُ البطن من أعلاه . وكَبَدَ كل
شيءٍ : عِظَمَ وَسَطَهُ وَغَلِظَهُ ؛ كَبِيدَ كَبْدَاءً ،
وهو أَكْبَدُ . ورملة كَبْدَاءُ : عظيمة الوسط ؛ وناق
كَبْدَاءُ : كذلك ؛ قال ذو الرمة :

سوى وَطْأَةِ دَهْمَاءٍ من غيرِ جَعْدَةٍ ،
تَنِي أَخْتَهَا عن عَرَزِ كَبْدَاءٍ ضَامِرِ

والأكبد : الضخم الوسط ولا يكون إلا بطني السير .
وامرأة كَبْدَاءُ : بَيِّنَةُ الكَبِيدِ ، بالتحريك ؛ وقوله :

يُثْسَ العِذَاءُ للفلانِ الشَّحِيبِ ،
كَبْدَاءُ لُحِطَّتْ مِنْ صَفَا الكَوَاكِبِ ،
أَدَارَهَا النَّقَاشُ كُلُّ جَانِبِ

يعني رَحَى . والكواكب : جبالٌ طوالٌ . التهذيب :
كواكبُ جبل معروف بعينه ؛ وقول الآخر :

بَدَلْتُ من وَصَلِ العَوَافِي البِيضِ ،
كَبْدَاءُ مَلْجَاحاً على الرَّمِيضِ ،
تَخَلَّأُ إِلا يَبِيدُ القَيْبِضِ

يعني رَحَى البَدِ أي في يد رجل قبض اليد خفيفها .
قال : والكَبْدَاءُ الرَحَى التي تدار باليد ، حيث كَبْدَاءُ
لما في إدارتها من المشقة .

وفي حديث الحنْدَقِ : فَعَرَضْتُ كَبْدَةً شَدِيدَةً ؛
هي القِطْعَةُ الصُّلْبَةُ من الأرض . وأرض كَبْدَاءُ
وقوس كَبْدَاءُ أي شديدة ؛ قال ابن الأثير :
والمحفوظ في هذا الحديث كَدْبَةٌ ، بالياء ، وسيجيء .
وتكَبَدَ اللبنُ وغيره من الشراب : غَلِظَ وَخَشُرَ .
واللبن المتكَبَدُ : الذي يَخَشُرُ حتى يصير كأنه

كَبِيدٌ يَتَرَجَّرُجُ . والكَبْدَاءُ : الهواء . والكَبْدُ :
الشدَّةُ والمَشَقَّةُ . وفي التنزيل العزيز : لقد خلقنا الإنسان
في كَبَدٍ ؛ قال الفراء : يقول خلقناه منتصباً معتدلاً ،
ويقال : في كبد أي أنه خُلِقَ يُعَالِجُ وَيُكَايِدُ
أمر الدنيا وأمر الآخرة ، وقيل : في شدَّة ومَشَقَّةُ ،
وقيل : في كَبَدٍ أي خُلِقَ منتصباً يمشي على رجله وغيره
من سائر الحيوان غير منتصب ، وقيل : في كبد خلق
في بطن أمه ورأسه قبل رأسها فإذا أرادت الولادة
انقلب الولد إلى أسفل . قال المنذري : سمعت أبا
طالب يقول : الكَبْدُ الاستواء والاستقامة ؛ وقال
الزجاج : هذا جواب القسم ، المعنى : أقسم بهذه الأشياء
لقد خلقنا الإنسان في كبد يكابد أمر الدنيا والآخرة .
قال أبو منصور : ومكابدَةُ الأمر معاناة مشقته .
وكابدت الأمر إذا قاسيت شدته . وفي حديث بلال :
أدنت في ليلة باردة فلم يأت أحد ، فقال رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : أكبدهم البرد ؟ أي شق عليهم
وضيق ، من الكَبَدِ ، بالفتح ، وهي الشدَّة والضيق ،
أو أصاب أكبادهم ، وذلك أشد ما يكون من البرد ،
لأن الكَبِيدَ معدن الحرارة والدم ولا يخلص
إليها إلا أشد البرد . الليث : الرجل يكابد الليل إذا
ركب هوله وصعوبته . ويقال : كابدت ظلمة
هذه الليلة مكابدة شديدة ؛ وقال لبيد :

عَيْنُ هَلَا بَكَيْتِ أُرْبَدَ ، إِذَا قَدَّ
نَا ، وَقَامَ الحُصُومُ فِي كَبَدِ ؟

أي في شدَّة وعناء . ويقال : تكبدت الأمر قصده ؛
ومنه قوله :

يَرُومُ البِلَادَ أَيُّهَا يَتَكَبَّدُ

وتكَبَدَ الفلاة إذا قصدَ وَسَطَهَا ومعظمها . وقولهم :
فلان تَضْرَبُ إِلَيْهِ أَكْبَادُ الإِبِلِ أَي يُرْحَلُ إِلَيْهِ فِي

طلب العلم وغيره. وكابد الأمر مكابدة وكياداً؛
قاساه، والاسم الكايد كالكاهل والغارب؛ قال ابن
سيده: أعني به أنه غير جار على الفعل؛ قال العجاج:

وليلة من الليالي مرت

بكايد، كابدتها وجرت

أي طالت. وقيل: كابد في قول العجاج موضع بثق
بني نهم. وأكباد: اسم أرض؛ قال أبو حبة النميري:

لعلّ هو... إن أنت حيئت منزلاً

بأكباد، مرتد عليك عقابله

كبد: الكتد والكتد: مجتسع الكتفين من
الإنسان والفرس، وقيل: هو أعلى الكتف، وقيل:
هو الكاهل، وقيل: هو ما بين الكاهل إلى الظهر،
والشبح مثله؛ قال ذو الرمة:

وإذا هن أكتاد مجوضي كأنما

زها الآل عيذان النخيل البواسق

وقيل: الكتد من أصل العنق إلى أسفل الكتفين،
وهو يجمع الكائبة والشبح والكاهل، كل هذا
كتد. وقالوا في بيت ذي الرمة: وإذا هن أكتاد
أشباه لا اختلاف بينهم؛ وقيل: الكتد ما بين الشبح
إلى منتصف الكاهل، وقد يكون من الأسد الذي
هو السبع، ومن الأسد الذي هو النجم على التشبيه.
والكتد: نجم؛ أنشد ثعلب:

إذا رأيت أنجماً من الأسد:

جبهته أو الحرة والكتد،

بالسهيل في الفضيغ ففسد،

وطاب ألبان اللقاح قبرد

والجمع أكتاد وكثود. وإذا أشرف ذلك الموضع،
فهو أكتد. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: جليل
المشاش والكتد؛ الكتد، بفتح التاء وكسرهما:

مجتمع الكتفين، وهو الكاهل؛ ومنه الحديث: كنا يوم
الحدق ننقل التراب على أكتادنا، جمع الكتد.
وفي حديث حذيفة في صفة الدجال: مشرف الكتد.
وتكتد: موضع؛ وقول ذي الرمة:

وإذا هن أكتاد مجوضي كأنما

زها الآل عيذان النخيل البواسق

قيل في تفسيره: أكتاد جماعات، وقيل: أشباه.
ولم يذكر الواحد؛ يقال: مرت بجماعة أكتاد.
وقال أبو عمرو: أكتاد مراعى بعضها في إثر بعض.
وفي نوادر الأعراب: يقال خرجوا علينا أكتاداً
وأكتاداً أي فراقاً وأرسلوا.

كبد: الكد: الشدة في العمل وطلب الرزق
والإلحاح في محاولة الشيء والإشارة بالإصبع؛
يقال: هو يكد كداً؛ وأنشد الكمي:

غبيت فلم أر دة كم عند بغية،

وحجت فلم أكد كدكم بالأصابع

وفي المثل: يجدك لا بكذك أي إنما تدرك
الأمور بما توزقه من الجد لا بما تعمله من
الكد. وقد كده بكده كداً واكتده
واستكده: طلب منه الكد. وكد لسانه
بالكلام وقلبه بالفكر، وهو مثل ما تقدم.

والكديد: ما غلظ من الأرض. وقال أبو عبيد:
الكديد من الأرض البطن الواسع خلق خلق
الأودية أو أوسع منها.

والكيدة: الأرض الغليظة لأنها تكد الماشي فيها.
وفي حديث خالد بن عبد العزيز: فحصى الكيدة
بيده فانبجس الماء؛ هي الأرض الغليظة من ذلك.
والكديد: المكان الغليظ. والكديد: الأرض
المكدودة بالحوافر.

والكد: ما يدق في الأشياء كلها ون. وفي حديث عائشة: كنت أكده من ثوب رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ تعني المنسي. الكد: الحك. والكديد: التراب الدقاق المكدود المركل بالقوائم؛ قال امرؤ القيس:

مِسْحَ إِذَا مَا السَّاجِدَاتُ عَلَى الوَتَى،

أَثَرْنَ العُبَارَ بالكَدِيدِ المرَكَّلِ

المسح: الكثير الجري. والوتى: الفتور. والمركل: الذي أثرت فيه الحوافر. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: فأخرجنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في صفتين له كديد ككديد الطحين؛ الكديد: التراب الناعم فإذا وطئ نثر غباره؛ أراد أنهم كانوا في جماعة وأن العبار كان يشور من مشيمهم. وكديد: فعل بمعنى مفعول. والطحين: المطعون المدقوق. وكدد الرجل إذا ألقى الكديد بعضه على بعض وهو الجريش من الملح. والكديد: صوت الملح الجريش إذا صب بعضه على بعض. والكديد: تراب الحلبة. وكدد عليه أي عدا عليه. وكدد الدابة والإنسان وغيرها يكده كدًا: أتعب. ورجل مكدود: مغلوب؛ قال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لعبد له: لأكدنك كد الدبير؛ أراد أنه يبيع عليه فيما يكلفه من العمل الواجب إلحاحاً يتعبه كما أن الدبير إذا حيل عليه وركب أتعب البعير. وفي الحديث: المسائل كد بكدها بها الرجل وجهه؛ الكد: الإنعاب. يقال: كد يكده في عمله إذا استعجل وتعب، وأراد بالوجه مائه ورواقه؛ ومنه حديث جليبيب: ولا تجعل عيشها كدًا. وفي الحديث: ليس من كدك ولا كد أيك أي ليس حاصلًا بستعيبك وتعميك.

وكد الشيء يكده واكتده: نزع يده، يكون ذلك في الجامد والسائل؛ أنشد ثعلب:

أمص ثيادي، والمياه كثيرة،

أحاول منها حفرها واكتداتها

يقول: أرضي بالقليل وأفتح به.

والكددة والكداة: ما يلتزق بأسفل القدر

بعد الفرف منها. قال الأصمعي: الكداة ما بقي

في أسفل القدر. قال الأزهري: إذا لصق الطبخ

بأسفل البرمة فكده بالأصابع، فهي الكداة.

الجوهري: الكداة، بالضم، القشدة وما يبقى في

أسفل القدر من المرق. والكداة: ثقل السن.

ويقوت من الكلا كداة، وهو الشيء القليل. وكداد

الصليان: حشاه، وهو الرقة بؤكل حين يظهر ولا

يترك حتى يتم. والكديد: موضع بالحجاز. وبئر

كدود إذا لم يتل ماؤها إلا بجهد.

أبو عمرو: الكددة المجاهدون في سبيل الله.

وكد كد الرجل في الضحك وكتكت وكر كركر

وطخطخ وطهطه كل ذلك إذا فرط في ضحك.

والكد كدة: شدة الضحك؛ وأنشد:

ولا شديد ضحكها كد كاد،

حداد دون شرها حداد.

والكد كدة: ضرب الصيقل المدوم على

السيف إذا جلاه. وأكد الرجل واكتده إذا

أمسك. وفي النوادر: كدني وكد كدني

وتكددني وتكردني أي طردني طرداً شديداً.

والكد كدة: حكاية صوت شيء بضرب على شيء

صلب. والكد كدة: المدور البطيء. وحكى

الأصمعي: قوم أكداد أي صراع. والكداد:

اسم فعل تنسب إليه الحمر، يقال: بنات كداد؛

وَأَنشَدَ :

وَعَيَّرَ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ ،
بُدْهِيجُ بِالْوَطْبِ وَالْمِزْوَدِ

كوه : الكَرْدُ : الطَّرْدُ . والمُكَارِدَةُ : المَطَارِدَةُ .
كَرَدَهُمْ يَكْرُدُهُمْ كَرْدًا : سَاقَهُمْ وَطَرَدَهُمْ
وَدَفَعَهُمْ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالْكَرْدِ سَوَقَ الْعَدُوِّ فِي
الْحَمْلَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا أَرَادُوا
الدَّخُولَ عَلَيْهِ لِقَتْلِهِ جَعَلَ الْمَغِيرَةَ بْنِ الْأَخْنَسِ يَحْمِلُ
عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُهُمْ بِيَفِهِ أَي يَكْفُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعُقَبَةِ : كَانَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ
كَرَدَ الْقَوْمَ قَالَ لَا وَاللَّهِ أَي صَرَقَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ
وَرَدَّهُمْ عَنْهُ . وَالْكَرْدُ : الْعُنُقُ ، وَقِيلَ : الْكَرْدُ
لَفَةٌ فِي الْفَرْدِ وَهُوَ مَجْتَمِعُ الرَّأْسِ عَلَى الْعُنُقِ ، فَارْسِيٌّ
مَعْرَبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَطَارَ بِمَشْعُودِ الْحَدِيدِ صَارِمٍ ،
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الذُّؤَابَةِ وَالْكَرْدِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
ضَرْبَانَهُ دُونَ الْأُنثِيِّينَ عَلَى الْكَرْدِ

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ :

وَكُنَّا إِذَا الْعَبْسِيُّ نَبَّ عَثُودَهُ
ضَرْبَانَهُ بَيْنَ الْأُنثِيِّينَ عَلَى الْكَرْدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ وَصَوَابٌ إِشَادَةٌ
وَكُنَّا إِذَا الْعَبْسِيُّ ، بِالْقَافِ . وَالْعَثُودُ : مَا اسْتَدَّ
وَقَوِيَ مِنْ ذَكَورِ أَوْلَادِ الْمَعَزِ . وَنَبَّيْنَهُ : صَوْنَهُ
عِنْدَ الْهِيَاجِ . وَأَرَادَ بِالْأُنثِيِّينَ هُنَا : الْأَذْنِينَ . وَالْحَقِيقَةُ
فِي الْكَرْدِ ، أَنَّهُ أَسْلُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاذٍ : أَنَّهُ
قَدِيمٌ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالسِّنِّ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا
فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا

كَرْدَهُ أَي عُنُقَهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

يَا رَبِّ بَدَلْ قُرْبَةَ بَيْعِدِهِ ،
وَاضْرِبْ بِحِدِّ السِّيفِ عَظْمَ كَرْدِهِ

التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَذَّ يَقْرُدَانِ
وَكَرْدَانِهِ وَكَرْدِهِ أَي بَقَاةً . وَالْكَرْدُ : الدُّبْرَةُ ،
فَارْسِيٌّ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ كُرُودٌ ، وَالْكَرْدَةُ كَالْكَرْدِ .
وَالْكَرْدُ ، بِالضَّمِّ : جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ
أَكْرَادٌ ؛ وَأَنشَدَ :

لَعَمْرُكَ مَا كَرْدٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ ،
وَلَكِنَّهُ كَرْدٌ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ

فَنَسَبَهُمْ إِلَى الْبَلْسِيِّ .

وَالْكَرْدِيَّةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ التَّمْرِ ، وَهِيَ أَيْضًا
جِلَّةُ التَّمْرِ ؛ عَنِ السِّيرَافِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ كِرْدِيَّةٌ ،
يَأْكُلُ مِنْهَا وَهُوَ ثَانٍ جَيِّدٌ

وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرًا لَهَا بِأَطْرَهْ ،
وَأَبْلَغَتْ كِرْدِيَّةً وَفِدْرَهْ ،
مِنْ تَمْرِهَا وَاعْلَوْطَتْ بِخِرَهْ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَرْدِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا يَبْتَسِي فِي أَسْفَلِ
الْجِلَّةِ مِنْ جَانِبَيْهَا مِنَ التَّمْرِ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَادِيَّةُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

الْقَاعِدَاتُ فَلَا يَنْفَعُنَّ ضَيْفَكُمُ ،
وَالْآكِلَاتُ بَقِيَّاتِ الْكَرَادِيَّةِ

وَالْكَرْدُ : الْمَشَارَةُ مِنَ الْمَزَارِعِ ، وَيَجْمَعُ كُرْدًا .

كَزْدٌ : كَزْدٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَلَا أُدْرِي
مَا حَقِيقَةُ عَرَبِيَّتِهِ .

١ قوله « وَيَجْمَعُ كُرْدًا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَسْتُ كَرُودًا كَمَا تَقَدَّمَ لَهُ
وَهُوَ الْقِيَاسُ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ كَفْلَكَ مَفْرُودًا وَجَمْعًا .

كد : الكساد : خلاف النفاق ونقيضه ، والفعل
يَكْسُدُ . وسوق كاسدة^١ : باثرة .

وكسد الشيء كساداً ، فهو كاسد وكسيد ، وسيلة
كاسدة . وكسدت السوق تكسُد كساداً : لم
تنتفح ، وسوق كاسد ، بلا هاء . وكسد المتاع
وغيره ، وكسُد ، فهو كسيد كذلك .

وأكد القوم : كسدت سوقهم ؛ وقول الشاعر :
إذ كل حيا نابت بأرومة ،
نبت العضاء ، فمأجد وكسيد

أي دون ؛ قال ابن بري : البيت لمعاوية بن مالك
وهو الذي يسي معوذ الحكماء ، سي بذلك لقوله :

أعوذُ بعدها الحكماء بعدي ،
إذا ما الحق في الأشياع نابا

وروي : في الأزمان نابا ؛ ومعنى البيت : أن الناس
كالنبات فمنهم كريم المنبت وغير كريمه .

كشد : ألبث : الكشد ضرب من الحلب بثلاث
أصابع . ابن شيل : الكشد والفطر والمضر
سواء ، وهو الحلب بالثبابة والإبهام . وكشد
الناقة يكشدها كشداً ، وهي كشود : حلب
بثلاث أصابع .

وناقة كشود ، وهي التي تحلب كشداً فتدر .
والكشود : الضيقة الإخليل من الثوق القصيرة
الحنف .

وكشد الشيء يكشده كشداً : قطعه بأسنانه
فقطعا كما يقطع القثاء ونحوه .

ابن الأعرابي : الكشد الكثير والكسب الكادون
على عيضمه الواصلون أرحامهم ، واحدم كاسد
وكشود وكسُد .

١ « وسوق كاسدة » كذا بآيات الهاء وقال فيما بعد بلا هاء
وهو من الجوهرى والقاموس فعمل فيه لنتين .

كفد : الكاغد : معروف ، وهو فارسي معرب .
كلد : كلد الشيء كلداً وكلده : جسعه وجعل
بعضه على بعض ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلما ارجعنا واشترينا خيارهم ،
وساروا أسارى في الحديد مكلدا

والكلدة : الأرض الصلبة . والكلدة : قطعة
من الأرض غليظة . والكلد والكلندى : المكان
الصلب من غير حصى . والعرب تقول : صب
كلدة لأنها لا تحفر جحرها إلا في الأرض
الصلبة . وتكلد الرجل : غلظ لحمه وتغززه .
وذبيخ كالد : قديم .

وأبو كلدة : من كنى الضبعان . وكلدة :
اسم رجل . والحرن بن كلدة : أحد فرسان
العرب وشعراهم .

والكلندى : موضع . والمكلندى : الصلب .
والمكلندى : الشديد الخلق العظيم .

اللحياني : اكلندى الرجل واكلندة إذا اشتد ،
واكلندى البعير إذا غلظ واشتد مثل اكلندى .
وبعير مكلندى : صلب شديد . وعم به بعضهم
فقال : المكلندى الشديد . واكلندة عليه : ألقى
عليه بنفسه . واكلندة : نقبض ، وذكره
الأزهري في الرباعي أيضاً .

كلهد : كلهدة : اسم رجل . الأزهري : أبو كلهدة
من كنى العرب .

كد : الكمد والكمدة : تغير اللون وذهاب
صفائه وبقائه أثره .

١ قوله « والحرن بن كلدة » ضبط في القاموس بالقلم بفتح الكاف
وسكون اللام ، وبجارية المصباح الكلمة القطعة الغليظة من الأرض
والجمع كلد مثل نصة ونصب وبالفرد سمي ومنه الحرن بن كلدة
الطيب .

و كَمِدَ لَوْنُهُ إِذَا تَغَيَّرَ ، وَرَأَيْتُهُ كَامِدَ اللَّوْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدَيْهَا فَتَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا بِإِحْدَى يَدَيْهَا فَتَكْمِدُ شِقْبَهَا الْأَيْمَنَ ؛ الْكَمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يُقَالُ : أَكْمَدَ الْعَسَّالُ وَالْقَصَّارُ الثُّوبَ إِذَا لَمْ يُنْقَهُ . وَرَجُلٌ كَامِدٌ وَكَمِيدٌ : عَائِسٌ .

وَالكَمْدُ : هَمٌّ وَحُزْنٌ لَا يَنْتَظِعُ إِمْضَاؤُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَمْدُ الْحُزْنُ الْمَكْتُومُ . وَكَمَدَ الْقَصَّارُ الثُّوبَ إِذَا دَقَّقَهُ ، وَهُوَ كَمَادُ الثُّوبِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالكَمْدُ أَشَدُّ الْحُزْنِ . كَمِدَ كَمْدًا وَأَكْمَدَهُ الْحُزْنَ . وَكَمِدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ كَمِيدٌ وَكَمِيدٌ . وَتَكْمِيدُ الْعُضْوِ : تَخْفِيفُهُ بِمَجْرَقٍ وَمُحْوَاهَا ، وَذَلِكَ الْكِمَادُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالكِمَادَةُ : خِرْقَةٌ دَسِيمَةٌ وَسَخِيَّةٌ تَسْحَنُ وَتَوْضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ فَيَسْتَشْفِي بِهَا ، وَقَدْ أَكْمَدَهُ ، فَهُوَ مَكْمُودٌ ، نَادِرٌ . وَيُقَالُ : كَمَدْتُ فُلَانًا إِذَا وَجِعَ بَعْضُ أَعْضَائِهِ فَغَشَّيْتُ لَهُ ثُوبًا أَوْ غَيْرَهُ وَتَابَعْتُ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ فَيَجِدُ لَهُ رَاحَةً ، وَهُوَ التَّكْمِيدُ . وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَدَهُ بِمَجْرَقَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْكِمَادُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْكَيْ . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : الْكِمَادُ مَكَانُ الْكَيْ ، وَالسَّعُوطُ مَكَانُ النَّفْعِ ، وَاللَّدُودُ مَكَانُ التَّغْمِزِ أَيَّ أَنَّهُ يُبَدَّلُ مِنْهُ وَيَبْدَأُ مَسَدَهُ ، وَهُوَ أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ . وَقَالَ شُرٌّ : الْكِمَادُ أَنْ تَوْخَذَ خِرْقَةً فَتَحْمَسِيَ بِالنَّارِ وَتَوْضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الْوَرَمِ ، وَهُوَ كَيْ مِنْ غَيْرِ إِحْرَاقٍ ؛ وَقَوْلُهَا : السَّعُوطُ مَكَانُ النَّفْعِ ، هُوَ أَنْ يُشْنَكِيَ الْخَلْقُ فَيُنْفَعُ فِيهِ ، قَالَتْ : السَّعُوطُ خَيْرٌ مِنْهُ ؛ قِيلَ : النَّفْعُ دَوَاءٌ يَنْفَعُ بِالْقَصَبِ فِي الْأَنْفِ ، وَقَوْلُهَا :

اللَّدُودُ مَكَانُ التَّغْمِزِ ، هُوَ أَنْ تَسْتَنْطِطَ اللَّهَاءُ فَتَغْمِزَ بِالْيَدِ ، فَقَالَتْ : اللَّدُودُ خَيْرٌ مِنْهُ وَلَا تَغْمِزُ بِالْيَدِ .

كَمِهْدٌ : الْكَمِهْدَةُ : الْكَمْرَةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْكَمِهْدَةُ : الْفَيْشَلَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

نَوَامَةٌ وَقَتَّ الضُّحَى ثَوَاهِدَةً ،

شَفَاؤُهَا مِنْ دَائِمِ الْكَمْرَةِ

قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ لُغَةً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ لِلضَّرُورَةِ .

وَكَمِهْدُ الْفَرَحِ : أَصَابَهُ مِثْلُ الْارْتِعَادِ وَذَلِكَ إِذَا زَقَّه أَوَاهٍ . أَوْ عَمَرُوهُ : الْكَمِهْدُ الْكَبِيرُ الْكَمِهْدَةُ ، وَهِيَ الْكَوْسَلَةُ :

بِئْسَ مَا يَكْتُمُهُ الْكِنَاهِيلُ

حَوْضًا ، يَرَادُ رُكْبَ الثَّوَاهِيلِ

أَرَادَ بِصَابِهِ .

كَمَدٌ : كَمَدٌ يَكْمُدُ كَمُودًا : كَفَّرَ التَّعْمَةَ ؛ وَرَجُلٌ كَمَادٌ وَكَمُودٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ؛ قِيلَ : هُوَ الْجَحُودُ وَهُوَ أَحْسَنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ وَيَتَّعِ رِفْدَهُ وَيَضْرِبُ عِبْدَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِي اللُّغَةِ أَصْلًا وَلَا يَسُوعُ أَيضًا مَعَ قَوْلِهِ لِرَبِّهِ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : لَكَمُودٌ ، لَكَفُورٌ بِالنَّعْمَةِ ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ : لَوَامٌ لِرَبِّهِ يَعْدُو الْمَصِيبَاتِ وَيَنْسِي النِّعَمَ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لَكَمُودٌ ، مَعْنَاهُ لَكَفُورٌ يَعْنِي بِذَلِكَ الْكَافِرُ . وَامْرَأَةٌ كَمُودٌ وَكَمُودٌ : كَفُورٌ لِلْمَوَاصِلَةِ ؛ قَالَ النَّعْرِيُّ : نَوْلِبٌ يَصِفُ امْرَأَتَهُ :

قَوْلُهُ « إِنَّهَا لَهَا نَحٌّ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَهُوَ بِهَذَا الضَّبْطِ بِشَكْلِ الْقَمِ فِي مَعْنَى يَأْفُوتُ وَانظُرْ مَا مَنَاسِبَةٌ هَذَا الْبَيْتِ هُنَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ أَوْ قَبْلَهُ يَبِي السَّاعِدِ وَسَلَطَ مِنْ قَلَمِ الْمَصْنُفِ أَوْ النَّاسِ أَوْ لِحْوِ ذَلِكِ .

كَنُودٌ لَا تَمُنُّ وَلَا تُفَادِي ،
إِذَا عَلِقَتْ حَبَائِلَهَا بِرَهْنٍ
وقال أبو عمرو : كَنُودٌ كَفُورٌ لِلسُّودَةِ ، وَكَنَدَهُ
أَي قَطَعَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

أَمِيطِي 'مِيطِي بِصَلْبِ الْفُؤَادِ
وَصُولِ حِبَالِ وَكَنَادَهَا

وَأَرْضُ كَنُودٍ : لَا تُنْبِتُ شَيْئاً .

وَكَنْدَةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : أَبُو حَيٍّ
مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ كِنْدَةُ بْنُ ثَوْرٍ . وَكَنُودٌ وَكَنَادٌ
وَكَنَادَةٌ : أَسْمَاءٌ .

كَنَعْدٌ : الْكَنَعَتُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ كَالْكَنَعَدِ ،
قَالَ : وَأَرَى نَاهَهُ بَدَلاً وَالنُّونَ سَاكِنَةً وَالْعَيْنَ مَنْصُوبَةً ؛
وَأَنشَدَ :

قُلْ لِيَطْعَامِ الْأَزْدِ : لَا تَبْطَرُوا
بِالشِّمْرِ وَالْجَرَبِثِ وَالْكَنَعَدِ

وقال جرير :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيَرِهِمْ بَصَلًا ،
نَمَّ اسْتَوُوا كَنَعْدًا مِنْ مَالِحٍ ، جَدَفُوا

كَهْدٌ : كَهْدٌ فِي الْمَشِيِّ كَهْدًا : أَسْرَعٌ . وَشَيْخٌ
كَوَهْدٌ : يُرْعَشُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَدْ اكْوَهْدَ الشَّيْخُ
وَالْفَرُخُ إِذَا ارْتَعَدَ . الْجَوْهَرِيُّ : كَهْدُ الْحِمَارِ
كَهْدَانًا أَي عَدَا ؛ وَأَكْهَدْتُهُ أَنَا . وَاكْوَهْدُ
الْفَرُخُ اكْوَهْدَادًا ، وَهُوَ ارْتِعَادُهُ إِلَى أُمَّهِ لِتَرْقَتِهِ .
وَكَهْدٌ إِذَا أَلْعَجَ فِي الطَّلَبِ . وَأَكْهَدَ صَاحِبَهُ إِذَا
أَنَعَبَهُ ؛ وَهُوَ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ :

مَوْقَعَةٌ بِيَبْيَاضِ الرَّكُودِ ،

كَهْودِ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمَكْهَدِ

أَرَادَ بِكَهْودِ الْيَدَيْنِ الْأَتَانَ ، وَبِالْمَكْهَدِ الْعَيْرَ .
كَهْودُ الْيَدَيْنِ : سَرِيعَةٌ . وَالْمَكْهَدُ : الْمُتَعَبُ .

ويقال : أصابه جهْدٌ وكنهْدٌ . ولفيني كاهداً قد أعيا
ومكنهداً ؛ وقد كنهْدَ وأكنهْدَ وكنده وأكده
كل ذلك إذا أجهده الدأوب .

كود : كَادَ : وَضِعَتْ لِمُقَابَرَةِ الشَّيْءِ ، فَعِلَ أَوْ لَمْ
يُفْعَلْ ، فَجَرْدَةٌ تَنْبِيءٌ عَنِ نَقْيِ الْفَعْلِ ، وَمَقْرُونَةٌ
بِالْجَهْدِ تَنْبِيءٌ عَنِ وَقْعِ الْفَعْلِ . قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : أَكَادُ أَخْفِيهَا ؛ أُرِيدُ أَخْفِيهَا . قَالَ : فَكَمَا
جَازَ أَنْ تَوْضِعَ أُرِيدُ مَوْضِعَ أَكَادَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
جَدَارًا يَرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ، فَكَذَلِكَ أَكَادُ ؛ وَأَنشَدَ
الْأَخْفَشُ :

كَادَتْ وَكَدَتْ وَنِكَتْ خَيْرُ إِرَادَةٍ ،
لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى

وسنذكرها في كيد بعد هذه . قال ابن سيده في ترجمة
كود : كَادَ كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً : هَمٌّ وَقَارَبٌ
وَلَمْ يَفْعَلْ ، وَهُوَ بِالْيَاءِ أَيْضًا وَسُنْذَكْرَةٌ .

وَلَا كَوْدًا وَلَا هَمًّا أَي لَا يَنْتَقِلَنَّ عَلَيْكَ ، وَهُوَ
بِالْيَاءِ أَيْضًا . الْبَيْهَقِيُّ : الْكَوْدُ مَصْدَرٌ كَادَ يَكُودُ
كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً . تَقُولُ لِمَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ
شَيْئًا وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَعْطِيَهُ ، تَقُولُ : لَا وَلَا مَكَادَةَ
وَلَا مَهْمَةً وَلَا كَوْدًا وَلَا هَمًّا وَلَا مَكَادًا وَلَا
مَهْمًا . وَيُقَالُ : وَلَا مَهْمَةً لِي وَلَا مَكَادَةَ أَي لَا
أَهْمٌ وَلَا أَكَادُ ، وَلَفَةٌ بِنِي عَدِيٍّ : كَدْتُ أَفْعَلُ
كَذَا ، بِضَمِّ الْكَافِ ، وَحَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ .
أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ : لَا وَلَا كِيدًا لَكَ وَلَا هَمًّا ،
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَوْدًا ،
بِالْوَاوِ . قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْعَوَّامِ : كَادَ زَيْدٌ أَنْ يَمُوتَ ؛
وَأَنْ لَا تَدْخُلَ مَعَ كَادَ وَلَا مَعَ مَا تَصْرَفُ مِنْهَا .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي ؛ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ
مَا فِي الْقُرْآنِ . قَالَ : وَقَدْ يُدْخَلُونَ عَلَيْهَا أَنْ تَشْبِيهَا

بَعَسَى ؛ قال رؤبة :

قد كَادَ مِنْ طُولِ الْيَلَسِ أَنْ يَمَّصَا

وقوله : عرف فلان ما يُكَادُ منه أي ما يراد منه .
وحكى أبو الخطاب : أن ناساً من العرب يقولون
كَيْدَ زيدَ يفعل كذا وما زِيلَ يفعل كذا ؛ يريدون
كاد وزال فنقلوا الكسر إلى الكاف كما نقلوا في فعلت .
ابن بزرج : يقال من كاد يكاد : هما يتكابدان ،
وأصحاب النحر يقولون : يتكاوَدَان وهو خطأ .
والكُوْدُ : كل^١ ما جَمَعْتَهُ وجعلته كُتْباً من طعام
وتراب ونحوه ، والجمع أكواد^٢ . وكوَدَ التراب :
جَمَعَهُ وجعله كُتْبَةً ، بانية^٣ . وكُوَادٌ وكُوَيْدٌ :
اسان .

كيد : كاد يفعل كذا كَيْدًا : قارب . قال ابن
سيده : قال سيبويه : لم يستعملوا الاسم والمصدر
الذين في موضعها يفعل في كاد وعَسَى ، يعني أنهم لا
يقولون كَادَ فاعِلاً أو فعلاً فترك هذا من كلامهم
للاستغناء بالشيء عن الشيء ، وربما خرج في كلامهم ؛
قال تَابُطُ شراً :

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِيدَتْ آتِبًا ،

وَكَمْ مِثْلِهَا فَارَقَتْهَا ، وَهِيَ تَصْفَرُ

قال : هكذا صفة هذا البيت ، وكذلك هو في شعره ،
فأما رواية من لا يضبطه وما كنت آتِباً ولم أكُ
آتِباً فليعده عن ضبطه ؛ قال : قال ذلك ابن جني ،
قال : ويؤكد ما رويناه نحن مع وجوده في الديوان
أن المعنى عليه ألا ترى أن معناه فأبْتُ وما كِيدَتْ
ألُوبُ ؛ فأما كنتُ فلا وجه لها في هذا الموضع ،
ولا أفعلُ ذلك ولا كِيداً ولا هَتّاً . قال ابن سيده :
وحكى سيبويه أن ناساً من العرب يقولون كَيْدَ
١ قوله « والكود كل الخ » في اللاموس والكودة ما جئت من
تراب وهو .

زَيْدٌ يفعل كذا ؛ وقال أبو الخطاب : وما زِيلَ
يفعل كذا ؛ يريدون كَادَ وزال فنقلوا الكسر إلى
الكاف في فَعِلَ كما نقلوا في فَعِلْتُ ؛ وقد روي
بيت أبي خراش :

وكَيْدَ ضِبَاعِ الْقَفِّ يَا كَلْنَ جُنْتِي ،

وكَيْدَ خِرَاشِ يَوْمَ ذَلِكَ تَيْتَمُ

قال سيبويه : وقد قالوا كِيدَتْ تَكَادُ فاعتلت من
فَعِلَ بفَعَلٍ ، كما اعتلت ميت غوت عن فَعِلَ بفَعَلٍ ،
ولم يجيء غوت على ما كَثُرَ في فَعِلَ . قال : وقوله
عز وجل : أكَادُ أَخْفِيهَا ؛ قال الأخفش : معناه أخفيها .
الليث : الكَيْدُ من المَكِيدَةِ ، وقد كَادَهُ مَكِيدَةً .
والكَيْدُ : الحُبْتُ والمَكْرُ ؛ كَادَهُ يَكِيدُهُ كَيْدًا
ومَكِيدَةً ، وكذلك المَكَايِدَةُ . وكل شيء تعالجه ،
فَأنت تَكِيدُهُ . وفي حديث عمرو بن العاص : ما
قولك في عَقُولِ كَادَهَا خَالِقَهَا ؟ وفي رواية : تلك عَقُولُ
كَادَهَا بَارِئُهَا أي أرادها بسوء . يقال : كِيدَتْ
الرجلَ أَكِيدُهُ . والكَيْدُ : الاحْتِيَالُ والاجْتِهَادُ ،
وبه سميت الحرب كِيدًا .

وهو يَكِيدُ بنفسه كِيدًا : يجود بها ويسوق سيقاً .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل
على سعد بن معاذ وهو يَكِيدُ بنفسه فقال : جزاك
الله من سِيدِ قومٍ فقد صدقتَ اللهَ ما وعدتَه وهو
صادقك ما وعدك ؛ يَكِيدُ بنفسه : يريد النزوع .
والكَيْدُ : السُوقُ . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : تخرج المرأة إلى أبيها يَكِيدُ بنفسه أي عند
نزع روحه وموتِه . الفراء : العرب تقول : ما كِيدَتْ
أَبْلُغُ إِلَيْكَ وَأنت قد بَلَغْتَ ؛ قال : وهذا هو وجه
العربية ؛ ومن العرب من يدخل كَادَ ويكاد في اليقين
وهو بمنزلة الظن أصله الشك ثم 'يجعل' يقيناً . وقال
الأخفش في قوله تعالى : لم يكد يراها ؛ حمل على المعنى

وذلك أنه لا يراها ، وذلك أنك إذا قلت كاذب يفعل وإنما
 تعني قارب الفعل ، ولم يفعل على صحة الكلام ، وهكذا
 معنى هذه الآية إلا أن اللغة قد أجازت لم يكذب يفعل
 وقد فعل بعد شدة ، وليس هذا صحة الكلام لأنه
 إذا قال كاذب يفعل فإنما يعني قارب الفعل ، وإذا قال
 لم يكذب يفعل يقول لم يقارب الفعل إلا أن اللغة
 جاءت على ما فسر ، قال : وليس هو على صحة
 الكلمة . وقال الفراء : كلما أخرج يده لم يكذب يراها
 من شدة الظلمة لأن أقل من هذه الظلمة لا ترى
 اليد فيه ، وأما لم يكذب يقوم فقد قام ، هذا أكثر اللغة .
 ابن الأنباري : قال اللغويون كذبت أفعل معنى عند
 العرب ذربت الفعل ، ولم أفعل وما كذبت أفعل
 معناه فعلت بعد إبطاء . قال : وشاهده قوله تعالى :
 فذبحوها وما كادوا يفعلون ؛ معناه فعلوا بعد إبطاء
 لتعذر وجدان البقرة عليهم . وقد يكون : ما
 كذبت أفعل بمعنى ما فعلت ولا قاربت إذا
 أكد الكلام بأ كاذب . قال أبو بكر في قولهم : قد
 كاذب فلان يهلك ؛ معناه قد قارب الهلاك ولم يهلك ،
 فإذا قلت ما كاذب فلان يقوم ، فمعناه قام بعد إبطاء ؛
 وكذلك كاذب يقوم معناه قارب القيام ولم يقوم ؛ قال :
 وهذا وجه الكلام ، ثم قال : وتكون كاذب صلة للكلام ،
 أجاز ذلك الأخصى وقطرب وأبو حاتم ؛ واحتج
 قطرب بقول الشاعر :

سريع إلى الهياج شاك سلاحه ،

فما إن يكاذب قرنه يتنفس

معناه ما يتنفس قرنه ؛ وقال حسان :

وتكاذب تكسل أن تجيء فراشها

معناه وتكسل . وقوله تعالى : لم يكذب يراها ؛ معناه
 لم يرها ولم يقارب ذلك ؛ وقال بعضهم : رآها من

بعد أن لم يكذب يراها من شدة الظلمة ؛ وقول أبي
 ضبة الهذلي :

لَقَيْتُ لَبِيَّةَ السَّانِ فَكَبَّ

مِثِّي تَكَايْدُ طَعْنَةٍ وَتَأْبُدُ

قال السكري : تَكَايْدُ تَشْدُدُ .

وكادت المرأة : حاضت ؛ ومنه حديث ابن عباس :
 أنه نظر إلى جوارٍ قد كيدن في الطريق فأمر أن
 يتنحى ؛ معناه حاضن في الطريق . يقال : كادت
 تكيد كيداً إذا حاضت . وكاد الرجل : فاء .
 والكيد : القبيح ؛ ومنه حديث قتادة : إذا بلىع
 الصائم الكيد أفطر ؛ قال ابن سيده : حكاه المروزي
 في الفريين . ابن الأعرابي : الكيد صياح الغراب
 يجهد ويسى إجهاد الغراب في صياحه كيداً ،
 وكذلك القيء . والكيد : إخراج الزيت النار .
 والكيد : التديرو بباطل أو حق . والكيد :
 الحيض . والكيد : الحرب . ويقال : غزا فلان فلم
 يلق كيداً . وفي حديث ابن عمر : أن رسول الله ،
 صلى الله عليه وسلم ، غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق
 كيداً أي حرباً . وفي حديث صلح تجران : أن
 عليهم عارية السلاح إن كان باليمن كيد ذات غدري
 أي حرب ولذلك أنشأ . ابن بزرج : يقال من كادها
 يتكادون وأصحاب النحر يقولون يتكادون وهو
 خطأ لأنهم يقولون إذا حيل أحدم على ما يكره :
 لا والله ولا كيداً ولا هماً ؛ يريد لا أكاذ ولا
 أمم . وحكى ابن مجاهد عن أهل اللغة : كاذ يكاد
 كان في الأصل كيد يكيد . وقوله عز وجل :
 إنهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً ؛ قال الزجاج :
 يعني به الكفار ، إنهم يخانلون النبي ، صلى الله عليه
 وسلم ، ويظهرون ما هم على خلافه ؛ وأكيد كيداً ؛
 قال : كيد الله تعالى لهم استدراجهم من حيث لا

يعلمون . ويقال : فلان يكيد أمراً ما أذري ما هو إذا كان يُرِيغُه وَيَعْتَالُ له وبسعى له وَيَخْتِكُ . وقال : بَلَّغُوا الأمر الذي كادوا ، يريد : طلبوا أو أرادوا ؛ وأنشد أبو بكر في كاد بمعنى أراد للأفوه :

فإن تَجَمَّعَ أوتادُ وأعْمِدَةٌ

وما كينُ ، بَلَّغُوا الأمر الذي كادوا

أراد الذي أرادوا ؛ وأنشد :

كادَتْ وكِدَتْ ، وتلك خيرُ إرادة ،

لو كانَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَايةِ ما مَضَى

قال : معناه أرادتُ وأردتُ . قال : ويحتمله قوله تعالى : لم يكِدْ يراها ، لأن الذي عاينَ من الظلمات آيسَه من التأمل ليدهِ والإبصار إليها . قال : ويراها بمعنى أن يراها فلما أسقط أن رفع كقوله تعالى : تأمروني أعبدُ ؛ معناه أن أعبد .

فعل اللام

لبد : لَبَدَ بالمكان يَلْبُدُ لبوداً ولَبِيدَ لَبْدًا وأَلْبَدَ : أقام به وتزق ، فهو مُلْبِدٌ به ، وَلَبَدَ بالأرض وأَلْبَدَ بها إذا لَزِمَها فأقام ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه ، لرجلين جاءا بإلانه : ألبدا بالأرض حتى تَفَهَمَا أي أقببا ؛ ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال : فإن كان ذلك فالبدوا لبوداً الراعي على عصاه خلف غنَّبه لا يذهبُ بكم السيلُ أي انبثثوا والزموا منازلكم كما يَعْتَبِدُ الراعي عصاه ثابتاً لا يبرح واقعدوا في بيوتكم لا تخرجوا منها فتَهْلِكُوا وتكونوا كمن ذهبَ به السيلُ . وَلَبَدَ الشيء بالشيء يَلْبُدُ إذا ركب بعضه بعضاً . وفي حديث قتادة : الخُشُوعُ في القلبِ وإلْبَادِ البصرِ في الصلاة أي إلزامه قوله « ألبدا بالأرض » يحتمل أنه من باب نصر أو فرح أو من ألد وبالأخير ضبط في نسخة من النهاية بشكل اللام .

موضع السجود من الأرض . وفي حديث أبي بَرزَةَ : ما أرى اليومَ خيراً من عِصَابَةِ مُلْبِدَةٍ يعني لَصِقُوا بالأرض وأخملوا أنفسهم .

واللَبْدُ واللَّبِيدُ من الرجال : الذي لا يسافر ولا

يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ ولا يطلبُ معاشاً وهو الألبَسُ ؛ قال الراعي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لا تَزَالُ له

بِرْزَالَةٍ ، بَعِيَا بها الجَثَامَةُ اللبِيدُ

ويروى اللبِيدُ ، بالكسر ؛ قال أبو عبيد : والكسر أجود . والبِرْزَالَةُ : الحاجة التي أحكم أمرها . والجَثَامَةُ والجَثَمُ أيضاً : الذي لا يبرح من محله ويلبُدُه .

واللَبُودُ : القرادُ ، سمي بذلك لأنه يَلْبُدُ بالأرض

أي يَلْصِقُ . الأزهري : المَلْبِدُ اللأصِقُ بالأرض .

ولَبَدَ الشيء بالأرض ، بالفصح ، يَلْبُدُ لبوداً :

تَلْبُدُ بها أي لَصِقَ . وتَلْبُدُ الطائرُ بالأرض أي

جَثَمَ عليها . وفي حديث أبي بكر : أنه كان يَحْلُبُ

فيقول : أَلْبِيدُ أم أرغبي ؟ فإن قالوا : أَلْبِيدُ

أَلزِقَ العَلْبَةَ بالضَّرْعِ فحلب ، ولا يكون لذلك

الحلبِ رَغْوَةً ، فإن أبان العَلْبَةَ رغا الشَّخْبُ بشدة

وقوعه في العَلْبَةِ . والمَلْبِدُ من المطر : الرِّشُّ ؛ وقد

لَبَدَ الأرضَ تلبيداً .

ولَبَدَ : اسم آخر لسور لقمان بن عاد ، ساء بذلك لأنه

لَبِيدٌ فبقي لا يذهب ولا يموت كاللَبِيدِ من الرجال

اللازم لرحله لا يفارقه ؛ ولَبَدَ يتصرف لأنه ليس

بمعدول ، وتزعم العرب أن لقمان هو الذي بعثته عاد

في وفدها إلى الحرم يستسفي لها ، فلما أهلكوا خيَّر

لقمان بين بقاء سبع بَعْرَاتٍ تُسْرُ من أظنير عُفْرٍ في

جبل وَعْرٍ لا يَمَسُّها القَطْرُ ، أو بقاء سبعة أنسُرٍ

كلما أهلكَ نَسْرٌ خلفَ بعده نسر ، فاختر النُسُور

فكان آخر نسوره يسمى لبداً وقد ذكرته الشعراء ؛
قال النابغة :

أضعتُ خلاءً وأضعتُ أهلها احتسبوا ،
أختى عليها الذي أختى على لبداً

وفي المثل : طال الأبد على لبداً .

ولبدي ولبادي ولبادي ؛ الأخيرة عن كراع ؛
طائر على شكل السمانى إذا أسف على الأرض لبداً
فلم يكذب حتى يطار ؛ وقيل : لبدي طائر ،
تقول صبيان العرب : لبدي فيلبد حتى يؤخذ .
قال الليث : وتقول صبيان الأعراب إذا رأوا السمانى :
سمانى لبدي البدي لا تربي ، فلا تزال تقول ذلك
وهي لا بدة بالأرض أي لاصقة وهو بطيف بها حتى
ياخذها .

والمليد من الإبل : الذي يضرب فخذه بذنبه
فيلزم بها ثلثه وبعره ، وخصه في التهذيب
بالفعل من الإبل . الصحاح : وألبد البعير إذا ضرب
بذنبه على عجزه وقد ثلث عليه وبال فيصير على
عجزه لبدة من ثلثه وبوله .

وتلبد الشعر والصوف والوبر والتبد : تداخل
وتزق . وكل شعر أو صوف ملتبد بعضه على
بعض ، فهو لبند ولبدة ولبدة ، والجمع ألباد
ولبود على نوم طرح الهاء ؛ وفي حديث حميد بن
ثور :

وبين نعتيه خدباً ملتبداً

أي عليه لبدة من الوبر . وتلبد الصوف يلبد
لبداً ولبده : نفضه بآء ثم خاطه وجعله في رأس
العمد ليكون وقاية للجماد أن يخزرقه ، وكل هذا
من الزروق ؛ وتلبدت الأرض بالمطر . وفي الحديث

١ قوله « ولده نفضه » في الفاموس ولبد الصوف كضرب نفضه كلبه
بني مضمناً .

في صفة الغيث : فلبدت الدمامات أي جعلتها
قوية لا تسوخ فيها الأرجل ؛ والدمامات :
الأرضون السهلة . وفي حديث أم زرع : ليس يلبد
فيتوقل ولا له عندي ممول أي ليس بمستك
متلبد فيسرع المشي فيه ويغتلى . والتبد الورق أي
تلبد بعضه على بعض . والتبتد الشجرة : كثرت
أوراقها ؛ قال الساجع :

وعنكنا ملتبداً

ولبد الندى الأرض . وفي صفة طلح الجنة : أن
الله يجعل مكان كل شوك منها مثل خصوة التيس
الملبود أي الكثير اللحم الذي لزم بعضه بعضاً
فتلبد .

والتبد من البسط : معروف ، وكذلك لبداً السرج .
والتبد السرج : عمل له لبداً . والتبادة : قباه
من لبود . والتبادة : لباس من لبود . والتبد :
واحد اللبود ، والتبدة أخص منه .

ولبد شعرة : أزره بشيء لترج أو صنع حتى صار
كاللبد ، وهو شيء كان يفعله أهل الجاهلية إذا لم
يريدوا أن يحلقوا رؤوسهم في الحج ، وقيل : لبداً
شعره حلقه جميعاً . الصحاح : والتلبد أن يجعل المحرم
في رأسه شيئاً من صنع ليتلبد شعره بقياً عليه لئلا
يشعث في الإحرام ويقبل إبقاء على الشعر ، وإنما
يلبد من يطول مكنه في الإحرام . وفي حديث
المحرم : لا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة
ملتبداً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال :
من لبداً أو عقص أو ضفر فعليه الخلق ؛ قال أبو
عبيد : قوله لبداً يعني أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً
من صنع أو عمل ليتلبد شعره ولا يقبل . قال
١ قوله « خصوة التيس » هو هذه الحروف في النهاية أيضاً وينظر
ضبط خصوة ومناها .

الأزهري : هكذا قال يحيى بن سعيد . قال وقال غيره : إنما التليد بغيراً على الشعر لثلاثاً بشعنت في الإحرام ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبة له ؛ قال : قال ذلك سفيان بن عيينة ؛ ومنه قيل لزبرة الأسد : لبدة ؛ والأسد ذو لبدة . واللبدة : الشعر المجتمع على زبرة الأسد ؛ وفي الصحاح : الشعر المتراكب بين كتفيه . وفي المثل : هو أمتع من لبدة الأسد ، والجمع لبدة مثل قرينة وقرب .

واللبادة : ما يلبس منها للمطر ؛ التهذيب في ترجمة بلد ، وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

ومبليد بين مومة ومهلكة ،
جاوزته بعللة الخلق علبان

قال : المبليد الحوض القديم هنا ؛ قال : وأراد ملبد قلب وهو اللاصق بالأرض .

وماله سبد ولا لبدة ؛ السبد من الشعر واللبدة من الصوف لتلبده أي ماله ذو شعر ولا ذو صوف ؛ وقيل السبد هنا الوبر ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقيل : معناه ماله قليل ولا كثير ؛ وكان مال العرب الخيل والإبل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل .

والبدة الإبل إذا أخرج الربيع أوبارها وألوانها وحسنت شارتها ونهيات للسمن فكانها ألبست من أوبارها ألباداً . التهذيب : وللأسد شعر كثير قد يلبد على زبرته ، قال : وقد يكون مثل ذلك على سنام البعير ؛ وأنشد :

كانه ذو لبدة دلهمس

ومال لبدة : كثير لا يخاف فتاؤه كأنه التبدد بعضه على بعض . وفي التنزيل العزيز يقول : أهلكت مالا لبداً ؛ أي جماً ؛ قال الفراء : اللبدة الكثير ؛ وقال بعضهم : واحده لبدة ، وللبدة : جماع ؛ قال :

وجعله بعضهم على جهة قسم وخطم واحداً وهو في الوجهين جميعاً : الكثير . وقرأ أبو جعفر : مالا لبداً ، مشدداً ، فكأنه أراد مالا لا بدأ . ومالان لا يبدان وأموال لبدة . والأموال والمال قد يكونان في معنى واحد .

واللبدة واللبدة : الجماعة من الناس يقيمون وسائرهم يظعنون كأنهم بتجمعهم تلبدوا . ويقال : الناس لبدة أي مجتمعون . وفي التنزيل العزيز : وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداً ؛ وقيل : اللبدة الجراد ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه على التشبيه . واللبدى : القوم مجتمعون ، من ذلك .

الأزهري : قال وقرئ : كادوا يكونون عليه لبداً ؛ قال : والمعنى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما صلى الصبح بيطن نخلة كاد الجن لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه أن يسقطوا عليه . وفي حديث ابن عباس : كادوا يكونون عليه لبداً ؛ أي مجتمعين بعضهم على بعض ، واحدها لبدة ؛ قال : ومعنى لبداً يركب بعضهم بعضاً ، وكل شيء ألقته بشيء إلصاقاً شديداً ، فقد لبدته ؛ ومن هذا اشتقاق اللبود التي تفرش . قال : ولبدة جمع لبدة ولبدة ، ومن قرأ لبداً فهو جمع لبدة ؛ وكساء ملبدة .

وإذا رقع الثوب ، فهو ملبدة وملبدة وملبودة . وقد لبده إذا رقعته وهو ما تقدم لأن الرقع يجتمع بعضه إلى بعض ويلتصق بعضه ببعض . وفي الحديث : أن عائشة ، رضي الله عنها ، أخرجت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كساء ملبداً أي مرقعاً . ويقال : لبدة القميص اللبدة ولبده . ويقال للخرقة التي يرقع بها صدر النيص : اللبدة ، والتي يرقع بها قبة : النيبلة . وقيل : الملبد الذي تخن وسطه وصفيق حتى صار بشبه اللبدة .

واللَّبْدُ : ما يَقُط من الطَّرِيفَةِ والصَّلْيَانِ ، وهو سَفَاً أبيض يسقط منها في أصولها وتستقبله الرياح فتجمعه حتى يصير كأنه قطع الألباد البيض إلى أصول الشعر والصَّلْيَانِ والطَّرِيفَةِ ، فیرعاه المال وَيَسْمَن عليه ، وهو من خير ما يُرعى من يديس العیدان ؛ وقيل : هو الكلاً الرقيق يلتبد إذا أنسل فيخلط بالحَبَّة .

وقال أبو حنيفة : إبلٌ لَبِيدَةٌ ولَبَادِي تشكى بطونها عن القتاد ؛ وقد لَبِدَتْ لَبْدًا وناقة لَبِيدَةٌ . ابن السكيت : لَبِدَتْ الإبل ، بالكسر ، تَلَبَّدُ لَبْدًا إذا كَفِصَتْ بالصَّلْيَانِ ، وهو التواء في حيازيمها وفي غلاصمها ، وذلك إذا كثرت منه فتغص به ولا تضي . واللبيدُ : الجوالق الضخم ، وفي الصحاح : اللبيدُ الجوالق الصغير . وألَبِدْتُ القربة أي صيرتها في لبيد أي في جوالق ، وفي الصحاح : في جوالق صغير ؛ قال الشاعر :

قلتُ ضَعِ الأذسم في اللبيد

قال : يريد بالأذسم نحي سُنن . واللبيدُ : لبْدٌ يخاط عليه .

واللبيدَةُ : المخللة ، اسم ؛ عن كراع . ويقال : ألَبِدْتُ الفرس ، فهو مُلَبَّدٌ إذا شدت عليه اللبْد . وفي الحديث ذكر لَبِيدَاء ، وهي الأرض السابعة . ولبيدٌ ولايردٌ ولبيدٌ : أسماء . واللبيدُ : بطون من بني تميم . وقال ابن الأعرابي : اللبيدُ بنو الحرث ابن كعب أجمعون ما خلا منقرأ . واللبيدُ : طائر . ولبيدٌ : اسم شاعر من بني عامر .

لند : لندة بيده : كوكزة .

لند : لند المتاع بلنْدُهُ لنداً ، وهو لبيدٌ : كرتدته ، فهو لبيد ورئيد . ولند القصة

بالثريد ، مثل رند : جمع بعضه إلى بعض وسواء . واللندة والرندة : الجماعة يقيمون ولا يظعنون . لحد : اللحد واللحد : الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت لأنه قد أميل عن وسط إلى جانبه ، وقيل : الذي يُحْفَر في عَرْضه ؛ والضريح والضريح : ما كان في وسطه ، والجمع أَلْحَادٌ ولحود . والمَلْحود كاللحد صفة غالبه ؛ قال :

حتى أُغَيَّبَ في أثناء مَلْحود

ولحد القبر يَلْحُدُهُ لَحْدًا وألحدته : عمل له لحدًا ، وكذلك لحد الميت يَلْحُدُهُ لَحْدًا وألحدته ولحد له وألحد ، وقيل : لحدته دفنه ، وألحدته عمل له لحدًا . وفي حديث دفن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَلْحَدُوا لي لحدًا . وفي حديث دفنه أيضاً : فَأرسلوا إلى اللحد والضريح أي إلى الذي يعمل اللحد والضريح . الأزهرى : قبر مَلْحود له ومَلْحود وقد لحدوا له لحدًا ؛ وأنشد :

أناسي مَلْحود لها في الحواجب

شبه إنسان العين تحت الحاجب باللحد ، وذلك حين غارت عيون الإبل من تعب السير . أبو عبيدة : لحدت له وألحدت له ولحد إلى الشيء يَلْحُدُ والتحد : مال . ولحد في الدين يَلْحُدُ وألحد : مال وعدل ، وقيل : لحد مال وجار .

ابن السكيت : المَلْحُدُ العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس فيه ، يقال قد ألحد في الدين ولحد أي حاد عنه ، وقرئ : لسان الذي يَلْحُدون إليه ، والتحد مثله . وروي عن الأحمر : لحدت جرت وميلت ، وألحدت ماريت وجادلنت . وألحد : مارى

قوله «شبه إنسان النع» كذا بالأصل والمناسب به الموضع الذي ينيب له إنسان العين تحت الحاجب من تعب السير باللحد .

وجادل . وألحد الرجل أي ظلم في الحرم ، وأصله من قوله تعالى : ومن يُرد فيه بإلحاد بظلم ؛ أي إلحاداً بظلم ، والباء فيه زائدة ؛ قال حميد بن ثور :

قدني من نصر الحبيبين قدي ،
ليس الإمام بالشحيح الملحد !

أي الجائر بمكة . قال الأزهري : قال بعض أهل اللغة معنى الباء الطرح ، المعنى : ومن يرد فيه إلحاداً بظلم ؛ وأنشدوا :

'هن' الحرائر' لا ربّات' أخيرة ،
'سود' المحاجر' لا يقرآن' بالسور

المعنى عندهم : لا يقرآن السور . قال ابن بري : البيت المذكور لحميد بن ثور هو لحميد الأرقط ، وليس هو لحميد بن ثور الهلالي كما زعم الجوهرى . قال : وأراد بالإمام هنا عبدالله بن الزبير . ومعنى الإلحاد في اللغة الميل عن القصد . ولحد علي في شهادته يُلحد لحدّاً : أثم . وُلحد إليه بلسانه : مال . الأزهري في قوله تعالى : لسان الذين يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ؛ قال الفراء : قرىء يُلحدون فمن قرأ يُلحدون أراد يميلون إليه ، ويُلحدون يعترضون . قال وقوله : ومن يُرد فيه بإلحاد بظلم أي باعتراض . وقال الزجاج : ومن يرد فيه بإلحاد ؛ قيل : الإلحاد فيه الشك في الله ، وقيل : كل ظالم فيه ملحد . وفي الحديث : احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه أي ظلم وعدوان . وأصل الإلحاد : الميل والعدول عن الشيء . وفي حديث طهفة : لا تُلطيط في الزكاة ولا تلحد في الحياة أي لا تجري منكم ميل عن الحق ما دمت أحياء ؛ قال أبو موسى : رواه القتيبي لا تُلطيط ولا تلحد على النهي للواحد ، قال : ولا وجه له لأنه خطاب للجماعة .

ورواه الزمخشري : لا تُلطيط ولا تلحد ، بالنون . وألحد في الحرم : ترك القصد فيما أمر به وما لم إلى الظلم ؛ وأنشد الأزهري :

لما رأى الملحد ، حين ألحدما ،
صواعق الحجاج يمتطرن الدما

قال : وحدثني شيخ من بني شيبه في مسجد مكة قال : لاني لأذكر حين نصب المنجنيق على أبي قبيس وابن الزبير قد تحصن في هذا البيت ، فجعل يرميه بالحجارة والنيران فاشتعلت النيران في أستار الكعبة حتى أسرع فيها ، فجاءت سحابة من نحو الجدة فيها رعد وبرق مرتفعة كأنها ملاءة حتى استوت فوق البيت ، فمطرت فما جاوز مطرها البيت ومواضع الطواف حتى أطفأت النار ، وسال المرزاب في الحجر ثم عدلت إلى أبي قبيس فرمت بالصاعقة فأحرقت المنجنيق وما فيها ؛ قال : فحدثت بهذا الحديث بالبصرة قوماً ، وفيهم رجل من أهل واسط ، وهو ابن سليمان الطيار شعوذى الحجاج ، فقال الرجل : سمعت أبي يحدث بهذا الحديث ؛ قال : لما أحرقت المنجنيق أمسك الحجاج عن القتال ، وكتب إلى عبد الملك بذلك فكتب إليه عبد الملك : أما بعد فإن بني إسرائيل كانوا إذا قرّبوا قرّباً ناقب منهنم بعث الله ناراً من السماء فأكلته ، وإن الله قد رضي عملك وتقبل قرّبائك ، فجد في أمرك والسلام .

والمُلحد : الملجأ لأن اللجى يميل إليه ؛ قال الفراء في قوله : ولن أجد من دونه ملحد إلا بلاغاً من الله ورسالاته أي ملجأ ولا سرباً ألباً إليه . واللجود من الآبار : كالدحول ؛ قال ابن سيده : أراه مقلوباً عنه . وألحد بالرجل : أزرى يجلسه كأنه يد . ويقال :

ما على وجه فلان 'لحادة' لحم ولا 'مزعة' لحم أي ما عليه شيء من اللحم لهزاليه . وفي الحديث : حتى يلتقي الله وما على وجهه 'لحادة' من لحم أي قطعة ؛ قال الرنحشري : وما أراها إلا 'لحاة' ، بالناء ، من اللحت وهو أن لا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذه . قال ابن الأثير : وإن صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من الناء كدوّلج في تولج .

لدد : اللديدان : جانب الوادي . واللديدان : صفحتا العنق دون الأذنين ، وقيل : مضيعتاه وعمرشاه ؛ قال رؤبة :

على لديدَيّ مُصنَّيلٍ صلخاد

ولديدا الذكّر : ناحيتاه . ولديدا الوادي : جانباه ، كل واحد منهما لديد ؛ أنشد ابن دريد :

يرعون منخرق اللديد كأنهم ،

في العز ، أمرة صاحب وشهاب

وقيل : هما جانباً كل شيء ، والجمع ألدّة . أبو عمرو : اللديد ظاهر الرقبة ؛ وأنشد :

كل حمام محكم التهنيد ،

يقضب عند الهز والتجريد ،

سلفة الهامة واللديد

وتلدّد : تلتفت يمناً وشمالاً وتحوير منبكدآ . وفي الحديث حين صد عن البيت : أمرت الناس فإذا هم يتأددون أي يتلّبثون . والمتلدّد : العنق ، منه ؛ قال الشاعر يذكر ناقة :

بعيدة بين العجب والمتلدّد

أي أنها بعيدة ما بين الذنب والعنق . وقولهم : ما لي عنه 'محتد' ولا 'ملتد' أي 'بد' .

واللدود : ما يصب بالمسقط من السقي والدواء في أحد سقي الفم فيسر على اللديد . وفي حديث

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خبر ما تداويتم به اللدود والحجامة والمشي . قال الأصمعي : اللدود ما سقي الإنسان في أحد سقي الفم ، ولديدا الفم : جانباه ، وإنما أخذ اللدود من لديد الوادي وهما جانباه ؛ ومنه قيل للرجل : هو يتلدّد إذا تلتفت يمناً وشمالاً . ولدت الرجل ألدّة لدا إذا سقيته كذلك . وفي حديث عثمان : فتلدّت تلدد المضطر ؛ التدد : التلفت يمناً وشمالاً تحيراً ، مأخوذ من لديد العنق وهما صفحتاه . الفراء : اللد أن يؤخذ بلسان الصبي قيده إلى أحد سقيه ، ويوجر في الآخر الدواء في الصدف بين اللسان وبين الشدق . وفي الحديث : أنه لد في مرضه ، فلما أفاق قال : لا يبقى في البيت أحد إلا لد ؛ فعمل ذلك عقوبة لهم لأنهم لدوه بغير إذنه . وفي المثل : جرى منه بجرى اللدود ، وجمعه ألدّة . وقد لد الرجل ، فهو ملدد ، وألدت أنا والتد هو ؛ قال ابن أحر :

شربت الشكاعى ، والتددت ألدّة ،

وأقبلت أفواه العروق المكاويا

والوَجور في وسط الفم . وقد لد به يلدّه لدا ولدوداً ، بضم اللام ؛ عن كراع ، ولده إياه ؛ قال :

لددتهم الصيحة كل كدي ،

فمَجوا النصح ، ثم نَسوا فقاؤوا

استعمله في الاعراض وإنما هو في الأجسام كالدواء والماء . واللدود : وجع يأخذ في الفم والحلق فيجعل عليه دواء ويوضع على الجبهة من دمه . ابن الأعرابي : لد به وتدد به إذا سق به . ولده عن الأمر لدا : حبسه ، هذليته . ورجل شديد لديد . والألد : الحميم الجدل الشحيح الذي لا يزيغ

إلى الحق ، وجمعه لُدٌّ وِلْدَادٌ ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، لأم سلمة : فأنا منهم بين ألسنة لِدَادٍ ، وقلوب سِدَادٍ ، وسيف حِدَادٍ .
والأَلْتَدَدُ واليَلْتَدَدُ : كالأَلْدِ أي الشديد الحصومة ؛ قال الطرمّاح يصف الحرباء :

يُضْحِي عَلَى سُوقِ الْجُدُولِ كَأَنَّهُ
تَخَضُّعٌ ، أَبْرٌ عَلَى الْحُصُومِ ، يَلْتَدَدُ

قال ابن جني : همزة أَلْتَدَدِ وياه يَلْتَدَدُ كالتاء للإلحاق ؛ فإن قلت : فإذا كان الزائد إذا وقع أولاً لم يكن للإلحاق فكيف أحقوا همزة وياه في أَلْتَدَدِ ويَلْتَدَدِ ، والدليل على صحة الإلحاق ظهور التضعيف ؟ قيل : إنهم لا يلحقون بالزائد من أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر ، فلذلك جاز الإلحاق بهمزة وياه في أَلْتَدَدِ ويَلْتَدَدِ لما انضم إلى همزة وياه من النون . وتصغير أَلْتَدَدِ أَلْتَدُّ لأن أصله أَلْدُ فزادوا فيه النون ليحقيقوه ببناء سقرجل فلما ذهبت النون عاد إلى أصله .

وَلَدَدَاتٌ لَدَدَاتٌ : صرّت أَلْدُ . وَلَدَدَاتٌ أَلْدُ . لَدَدٌ : خصته . وفي التنزيل العزيز : وهو أَلْدُ الحِصَامِ ؛ قال أبو إسحق : معنى الحَصِيمِ الأَلْدُ في اللغة الشديد الحصومة الجدِل ، واشتقاقه من لَدِيدِي العنق وهما صفتاه ، وتأويله أن خصته أي وجه أخذ من وجوه الحصومة غلبه في ذلك . يقال : رجل أَلْدٌ بَيْنُ اللَّدَدِ شديد الحصومة ؛ وامرأة لَدَدٌ وقوم لُدٌّ . وقد لَدَدَاتٌ يا هذا تَلْدُ لَدَدَاتٌ . وَلَدَدَاتٌ فلاناً أَلْدُ إذا جادته فقلبت . وأَلْدُ يَلْدُهُ : خصمه ، فهو لَادٌ وَلَدُودٌ ؛ قال الراجز :

أَلْدُ أَقْرَانِ الْحُصُومِ اللَّدُ

ويقال : ما زلت أَلْدُ عنك أي أدافع . وفي الحديث : إن أْبَغَضَ الرجالِ إلى الله الأَلْدُ الحَصِيمُ ؛ أي الشديد

الحصومة . واللَّدَدُ : الحصومة الشديدة ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله وجهه : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في النوم فقلت : يا رسول الله ، ماذا لقيت بعدك من الأَوْدِ واللَّدَدِ ؟ وقوله تعالى : وتذر به قوماً لُدًّا ؛ قيل : معناه لُصَمَاءُ عُوجٍ عن الحق ، وقيل : لُصَمٌ عنه . قال مهدي بن ميمون : قلت للحسن قوله : وتذر به قوماً لُدًّا ؛ قال : لُصَمًا .

واللُدُّ ، بالفتح : الجوالق ؛ قال الراجز :

كَأَنَّ لَدَيْهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلٍ

واللديد : الروضة الحضراء الزهراء .

ولُدٌّ : موضع ؛ وفي الحديث في ذكر الدجال : يقتله المسيح بياب لُدٍّ ؛ موضع بالشام ، وقيل بفلسطين ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

قَيْتُ كَأَنِّي أُسْقَى سَمُولًا ،

تَكَرُّ غَرِيْبَةً مِنْ خَمْرِ لُدٍّ

ويقال له أيضاً اللُدُّ ؛ قال جميل :

تَذَكَّرْتُ مَنْ أَضَعَتْ قَرْمَى اللُدُّ دُونَهُ ،

وَهَضَبٌ لَيْتِيماً ، وَالْمِضَابُ وَعُورُ

التهذيب : ولُدٌّ اسم رملة ، بضم اللام ، بالشام . واللَّدِيدُ : موضع ؛ قال لبيد :

تَكَرُّ أَحَدِيْدِ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمْ ،

وَتُوْفَى جِفْنُ الصِّبْرِ كَخَضًا مَعَمًا

ومِلْدٌ : اسم رجل .

لد : لَسَدٌ الطلّي أمه يَلْتَدُها وَيَلْتَدُها لَسَدًا :

رضعها ، مثال كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْرًا . وحكى

أبو خالد في كتاب الأبواب : لَسِدَ الطلّي أمه ،

بالكسر ، لَسَدًا ، بالتحريك ، مثل لَجِدَ الكلبُ

الإناء لَجَدًا ؛ وقيل : لَسَدًا رضع جميع ما في

فوهة واللديد الروضة كذا بالأصل ولي الفاموس وبها الروضة .

ضرعها ؛ وأنشد النضر :

لا تَجْزَعَنَّ عَلَى عِلَالَةٍ بِكَرَّةٍ
نَسْطٍ، يُعَارِضُهَا فَصِيلٌ مِلْسَدٌ

قال : اللَسْدُ الرضع . والمِلْسَدُ : الذي يَرُوضُ
من الفُصْلانِ .

ولَسَدَ العَسَلُ : لَعِقَهُ . وَلَسَدَتِ الرَّحِيثَةُ
وَلَدَهَا : لَعِقَتْهُ . وَلَسَدَ الكَلْبُ الإِنَاءَ وَلَسِدَهُ
يَلْسِدُهُ لَسْدًا : لَعِقَهُ . وكل لَحْسٍ : لَسَدٌ .
لَعْدٌ : اللَعْدُ : باطنُ النَّصِيلِ بين الحنكِ وَصَفْقِ العُنُقِ ،
وهما اللَعْدُودَانُ ؛ وقيل : هو لحمية في الحلق ، والجمع
أَلْعَادُ ؛ وهي اللَعَادِيدُ : اللَحْمَاتُ التي بين الحنكِ وَصَفْحَةِ
العنقِ . وفي الحديث : يَنْحُسِي بِهِ صدرَهُ ولَعَادِيدُهُ ؛
هي جمع لَعْدُودٍ وهي لحمية عند اللِّهْوَاتِ ، واحدها
لَعْدُودٌ ؛ قال الشاعر :

أَيُّهَا إِلَيْكَ ابْنَ مِرْدَاسٍ بِقَافِيَةٍ
سُتَعَاءُ ، قَدْ سَكَنْتُ مِنْهُ اللَعَادِيدَا

وقيل : الأَلْعَادُ واللَعَادِيدُ أَصُولُ اللَّحْيَيْنِ ، وقيل :
هي كالزوائد من اللحم تكون في باطن الأذنين من
داخل ، وقيل : ما أطاف بأقصى الفم إلى الحلق من
اللحم ، وقيل : هي في موضع التَكْفَتَيْنِ عند أصل
العنق ؛ قال :

وإن أُبَيِّتَ ، فَإِنِّي وَاضِعٌ قَدَمِي
عَلَى مَرَاغِمِ نَفَاخِ اللَعَادِيدِ

أبو عبيد : الأَلْعَادُ لَحْمَاتُ تكون عند اللِّهْوَاتِ ،
واحدها لَعْدٌ وهي اللَعَانِينُ واحدها لَعْنُونٌ . أبو
زيد : اللَعْدُ مِنْتَهِي شِعْمَةُ الأذن من أسفلها وهي
التَكْفَةُ . قال : واللَعَانِينُ لحم بين التَكْفَتَيْنِ
واللسانِ من باطن . ويقال لها من ظاهر : لَعَادِيدٌ ،
واحدها لَعْدُودٌ ؛ وَوَدَجٌ وَلَعْنُونٌ . وجاء مُتَلَعْدًا

أَي مُتَفَضِّبًا مُتَفَعِّظًا حَتِيفًا .

وَلَعَدَتِ الإِبِلَ العَوَانِدُ إِذَا وَدَدَتْهَا إِلَى القَصْدِ
والطريقِ . التهذيب : اللَعْدُ أَنْ تُعِيمَ الإِبِلَ عَلَى
الطريقِ . يقال : قد لَعَدَ الإِبِلَ وَجَادَ مَا يَلْعَدُهَا
مِنْذُ اللَّيْلِ أَي يقيمها للقصد ؛ قال الراجز :

هَلْ يُورِدُنَ القَوْمَ مَاءً بَارِدًا ،
بَاقِي النَّسِيمِ ، يَلْعَدُ اللِّوَاعِدَا ؟

لَعْدٌ : التهذيب : أصله قَدٌّ وَأُدخِلتِ اللام عليها توكيدًا .
قال الفراء : وظن بعض العرب أن اللام أصلية فأدخل
عليها لاماً أخرى فقال :

لَلْعَدِّ كَانُوا ، عَلَى أَزْمَانِنَا ،
لِلصَّنِيعِينَ لِبِئْسِ وَتَقَى

لكد : لَكِدَ الشيءُ بِفِيهِ لَكَدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا لَتْرَجًا

فَلَتَرَقَ فِيهِ مِنْ جَوْهَرِهِ أَوْ لَوْنِهِ . وَلَكَدَ بِهِ

لَكَدًا وَالتَّكَدَ : لَزِمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ . وَعَوْنِبَ

رَجُلٌ مِنْ طَلِيءٍ فِي امْرَأَتِهِ فَقَالَ : إِذَا التَّكَدَتِ بِي

يَسْرُئِي لَمْ أَبَالِ أَنْ أَلْتَكِدَ بِهَا بِسُوءِهَا ؛ قال ابن

سيده : هكذا حكاه ابن الأعرابي : لم أبال ، بإثبات

الألف ، كقولك لم أرام ، وقال الأصمعي : تَلَكَّدَ

فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا اعْتَنَقَهُ تَلَكَّدًا . ويقال : رأيت فلانًا

مُلَاكِدًا فَلَانًا أَي مُلَازِمًا . وتَلَكَّدَ الشيءُ : لَزِمَ

بعضه بعضًا . وفي حديث عطاء : إِذَا كَانَ حَوْلَ

الجُرْحِ قَبِيحٌ وَلَكَدٌ ، فَأَتَيْتُهُ بِصُوفَةٍ فِيهَا مَاءٌ

فَأَغْسَلَهُ . يقال : لَكَدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ إِذَا لَصِقَ .

وَلَكَدَهُ لَكَدًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ دَفَعَهُ . وَلَاكَدَ

قَبِيذَهُ : مَشَى فَنَازَعَهُ القَبِيذُ خِطَاءَهُ . ويقال : إن

قوله « الواغدا » كتب بخط الأصل مجزاء الواغدا مفصولاً عن

اللاغدا بواو عطف قبله إشارة إلى أنه ينشد بالوجون .

قوله « خطاه » بالمد جمع خطوة بالفتح كركوة وركاه أفاده
في الصحاح .

فلاناً يُلَاكِدُ الفُلَّ لَيْتَهُ أَي يُعَالِجُهُ ؛ قَالَ أُسَامَةُ
الهُذَلِيُّ يَصِفُ رَامِيًا :

قَمَدٌ ذِرَاعِيَّةٌ وَأَجْنَأٌ صُلْبَةٌ ،
وَقَرَجَةٌ عَطْفَى مُرَّةٍ مُلَاكِدٍ

وَيُقَالُ : لَكِدَ الوَسْخُ يَبْدُو وَلَكِدَ شَعْرُهُ إِذَا
تَلَبَّدَ . الأَصْمَعِيُّ : لَكِدَ عَلَيْهِ الوَسْخُ ، بالكسر ،
لَكَدًا أَي لَزِمَهُ وَلَصِقَ بِهِ . وَرَجُلٌ لَكِدٌ ؛
نَكِدٌ لَعِزٌّ عَسِيرٌ ، لَكِدٌ لَكَدًا ؛ قَالَ صَخْرُ
الغَيِّ :

وَاللَّهُ لَوْ أَسْمَعَتْ مَقَالَاتَهَا
شَيْخًا مِنَ الرُّبِّ ، رَأَى لَيْدًا ،
لِفَاتِحِ البَيْعِ يَوْمَ رُؤَيْتِهَا ،
وَكَانَ قَبْلُ ابْتِيَاعِهِ لَكِدًا

وَالأَلَكِدُ : اللِّيمُ المُلْتَزِقُ بالقَوْمِ ؛ وَأَنشَدَ :

يُنَاسِبُ أَقْوَامًا لِيُخَسِبَ فِيهِمْ ،
وَيَتْرُكُ أَصْلًا كَانَ مِنْ جِذْمٍ ، أَلَكِدًا

وَالكَادُ وَمُلَاكِدٌ : اسْمَانِ . وَالمِلْكَدُ شَيْبَةٌ
مُدَقَّةٌ يُدَقُّ بِهَا .

لهد : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : اللَّهْدُ التَّوَاضُعُ
بِالذَّلِ .

لهد : أَلْهَدَ الرَّجُلُ : ظَلَمَ وَجَارَ . وَأَلْهَدَ بِهِ : أَزْرَى .
وَأَلْهَدْتُ بِهِ إِلهَادًا وَأَحْضَنْتُ بِهِ إِحْضَانًا إِذَا
أَزْرَيْتَ بِهِ ؛ قَالَ :

تَعَلَّمْتُ ، هَدَاكَ اللهُ ، أَنْ ابْنَ تَوْقَلٍ
بِنَا مَلْهَدٌ ، لَوْ يَسْلِكُ الضَّلْعَ ، ضَالِحٌ

وَالبَعِيرُ اللَّهِيدُ : الَّذِي أَصَابَ جَنْبَهُ ضَغْطَةٌ مِنْ
حِمْلٍ ثَقِيلٍ فَأَوْرَثَهُ دَاءً أَفْسَدَ عَلَيْهِ رِثَّتَهُ ، فَهُوَ
مَلْهُودٌ ؛ قَالَ الكَلْبِيُّ :

نُطْعِمُ الجَيْتَالَ اللَّهِيدَ مِنَ الكُو
مَ ، وَلَمْ نَدْعُ مَنْ يُشِيطُ الجَزُورَا

وَاللَّهِيدُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي لَهَدَ ظَهْرَهُ أَوْ جَنْبَهُ حِمْلًا
ثَقِيلًا أَي ضَغْطَهُ أَوْ مَدَّخَهُ قَوْرِمَ حَتَّى صَارَ كَبِيرًا ؛
وَإِذَا لَهَدَ البَعِيرُ أُخْلِيَ ذَلِكَ المَوْضِعُ مِنْ بَدَادِي
القَتَبِ كِي لَا يَضْغُطَهُ الحِمْلُ فَيَزْدَادُ فَسَادًا ، وَإِذَا لَمْ
يُخْلَ عَنْهُ تَفْتَحَتِ اللَّهْدَةُ فَصَارَتْ كَبْرَةً . وَلَهْدَهُ
الحِمْلُ بَلْهَدُهُ لَهْدًا ، فَهُوَ مَلْهُودٌ وَلَهِيدٌ : أَنْقَلَهُ
وَضَغْطَهُ .

وَاللَّهْدُ : انْفِرَاجٌ يُصِيبُ الإِبِلَ فِي صَدُورِهَا مِنْ
صَدْمَةٍ أَوْ ضَغْطِ حِمْلٍ ؛ وَقِيلَ : اللَّهْدُ وَرَمٌ فِي
الفَرِيصَةِ مِنْ وَعَاءٍ يُلْعَقُ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ قَبْرِمٌ .
التَّهْدِيبُ : وَالمُهْدُ دَاءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فِي صَدُورِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

تَظْلَعُ مِنْ تَهْدِهَا وَلَهْدِ

وَلَهْدَ القَوْمِ دَوَابَّهُمْ : جَهَدُوهَا وَأَحْرَثُوهَا ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَرَكَتْكَ يَا قَرَزْدَقُ خَاسِيًا ،

لَمَّا كَبَوْتَ لَدَى الرَّهَانِ لَهِيدًا

أَي حَسِيرًا . وَاللَّهْدُ : دَاءٌ يَصِيبُ النَّاسَ فِي أَرْجُلِهِمْ
وَأَفْخَاذِهِمْ وَهُوَ كَالانْفِرَاجِ . وَالمُهْدُ : الضَّرْبُ فِي التَّهْدِيبِ
وَأَصُولُ الكَتْفَيْنِ . وَلَهْدَهُ يَلْهَدُهُ لَهْدًا وَلَهْدَهُ ؛
عَمَزَهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

بَطِيءٌ عَنِ الجُلِيِّ مَرِيحٍ إِلَى الحَنِيِّ

ذَلُولٍ بِإِجْمَاعِ الرَّجَالِ مَلْهَدٍ

الليث : اللَّهْدُ الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الصَّدْرِ . وَلَهْدَهُ
لَهْدًا أَي دَفَعَهُ لِذَلِكَ ، فَهُوَ مَلْهُودٌ ؛ وَكَذَلِكَ لَهْدَهُ ؛
قَالَ طَرَفَةُ ، وَأَنشَدَ البَيْتَ :

ذَلُولٍ بِإِجْمَاعِ الرَّجَالِ مَلْهَدٍ

أَي مُدْفَعٌ ، وَإِنَّمَا شَدَّدَ لِلتَّكْنِيزِ . المُوَازِنِيُّ : رَجُلٌ

مَلْهَدٌ أَي مُسْتَضْعَفٌ ذَلِيلٌ . وَيُقَالُ : لَهَدْتُ
الرَّجُلَ أَلْهَدُهُ لَهْدًا أَي دَفَعْتُهُ ، فَهُوَ مَلْهُودٌ . وَرَجُلٌ
مَلْهَدٌ إِذَا كَانَ يُدْفَعُ تَدْفِيعًا مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَمْرٍو : لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَدْتُهُ
أَي مَا دَفَعْتُهُ ؛ وَاللَّهْدُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصَّدْرِ ،
وَيُرْوَى : مَا هَدْتُهُ أَي حَرَّكَتُهُ .

وَنَاقَةٌ لَهِيدَةٌ : عَمَزَتْهَا حِمْلُهَا قَوَتْهَا ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .
وَلَهْدٌ مَا فِي الْإِنَاءِ يَلْهَدُهُ لَهْدًا : لَعِسَهُ وَأَكَلَهُ ؛
قَالَ عَدِيُّ :

وَيَلْهَدُنْ مَا أَغْنَى الْوَلِيُّ فَلَمْ يَلِثْ ،

كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا

لَمْ يَلِثْ : لَمْ يَبِطِئْ ، أَنْ يَنْبِتَ . وَالنَّهَاءُ : الْغَدْرُ ، فَشَبَّهَ
الرِّيَاضَ بِحَافَاتِ الْمَزَارِعِ . وَاللَّهْدُ بِهِ الْهَادُ إِذَا
أَمْسَكَتْ أَحَدَ الرَّجْلَيْنِ وَخَلَّتِ الْآخَرَ عَلَيْهِ وَهُوَ
يَقَاتِلُهُ . قَالَ : فَإِنْ فَطِنْتَ رَجُلًا بِمُخَاصَمَةِ صَاحِبِهِ
أَوْ بِمَا صَاحِبُهُ يَكْتُمُهُ وَلَعَنَتْ لَهُ وَلَقِنْتَ حُجَّتَهُ ،
فَقَدْ أَلْهَدْتَ بِهِ ؛ وَإِذَا فَطِنْتَ بِمَا صَاحِبُهُ يَكْتُمُهُ قَالَ :
وَاللَّهُ مَا قَلْتَهَا إِلَّا أَنْ تَلْهَدَ عَلِيٌّ أَي تُعِينَ عَلِيٌّ .

وَاللَّهْيِدَةُ : مِنْ أَطْعَمَةِ الْعَرَبِ . وَاللَّهْيِدَةُ : الرَّخْوَةُ
مِنَ الْعَصَائِدِ لَيْسَتْ بِحَسَاءٍ فَتُحْسَى وَلَا غَلِيظَةٌ فَتُلْتَقَمُ ،
وَهِيَ الَّتِي تَجَاوِزُ حَدَّ الْحَرِيْقَةِ وَالسَّخِيْنَةِ وَتَقْضِرُ عَنِ
الْعَصِيْدَةِ ؛ وَالسَّخِيْنَةُ : الَّتِي ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَسَاءِ وَثَقُلَتْ
أَنْ تُحْسَى .

لُودٌ : عُنُقُ الْوَادِ : غَلِيظٌ . وَرَجُلٌ الْوَادُ : لَا يَكَادُ
يَمِيلُ إِلَى عَدُوِّهِ وَلَا إِلَى حَقِيْقَةٍ وَلَا يَنْقَادُ لِأَمْرٍ ؛ وَقَدْ
لُودَ يَلُودُ الْوَادَ وَقَوْمُ الْوَادِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذِهِ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

أَسْكَتَ أَحْرَاسَ الْقُرُومِ الْوَادِ

قوله : منه الزوم الح « كذا بلاصل .

وقال أبو عمرو : الألوادُ الشدب الذي لا يُعطي
طاعة ، وجميعه ألواد ؛ وأنشد :

أَغْلَبَ غَلَابًا أَلْدُ الْوَادَا

فصل الميم

مَادٌ : الْمَادُّ مِنَ النَّبَاتِ : اللَّيْنُ النَّاعِمُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : أَصِيبْ لَنَا مَوْضِعًا ، فَقَالَ رَائِدُهُمْ :
وَجَدْتُ مَكَانًا تَمَادًا مَادًّا . وَمَادُ الشَّيْبِ : تَعَمُّتُهُ .
وَمَادَ الْعُودُ يَمَادُ مَادًّا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الرِّيِّ فِي أَوَّلِ
مَا يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ فَلَا يَزَالُ مَائِدًا مَا كَانَ رَطْبًا .
وَالْمَادُّ مِنَ النَّبَاتِ : مَا قَدْ ارْتَوَى ؛ يُقَالُ : نَبَاتٌ
مَادٌّ . وَقَدْ مَادَ يَمَادُ ، فَهُوَ مَادٌ . وَأَمَادَةُ الرِّيِّ
وَالرَّبِيعُ وَنَحْوُهُ وَذَلِكَ إِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .
وَيُقَالُ لِلجَّارِيَةِ التَّارَةِ : إِنَّمَا الْمَادَةُ الشَّيْبِ وَهِيَ يَمُودُ
وَيَمُودَةٌ . وَامْتَادَ فَلَانٌ خَيْرًا أَي كَسَبَهُ . وَيُقَالُ
لِلْبَعِضِ إِذَا كَانَ نَاعِمًا يَهْتَزُ : هُوَ يَمَادُ مَادًّا حَسَنًا .
وَمَادَ النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ يَمَادُ مَادًّا : اهْتَزَّ وَتَرَوَّى
وَجَرَى فِيهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : تَعَمَّ وَلَانَ ؛ وَقَدْ أَمَادَهُ
الرَّمْيُ . وَغَضِنَ مَادًّا وَيَمُودُ أَي نَاعِمٌ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ وَالْأُنْثَى مَادَّةٌ وَيَمُودَةُ شَابَةٌ نَاعِمَةٌ ، وَقِيلَ :
الْمَادُّ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ :

مَادُ الشَّيْبِ عَيْشَهَا الْمُخْرَقَجَا

غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَالْمَادُّ : التَّرُّ الذي يظهر في الأرض
قبل أن يَنْبُتَ ، شَامِيَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَمَا كِيدِ تَمَادُهُ مِنْ بَحْرِ

فَسَرَهُ قَالَ : تَمَادُهُ تَأْخُذُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَيَمُودُ :
مَوْصِعٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ سَجِيْلَهُ ، فِي كُلِّ فَجْرٍ

عَلَى أَحْسَاءِ يَمُودٍ ، دُعَاءُ

وَيَمْؤُودُ : بئر ؛ قال الشاعر :

غَدَوْنَ لَهَا صَعْرَ الحُدُودِ كَاغْدَتِ ،

على ماء يَمْؤُودَ ، الدِّلاءُ النُّواهِزُ

الجوهري : وَيَمْؤُودُ موضع ؛ قال الشاعر :

فَظَلَّتْ يَمْؤُودِ كَأَنَّ عِيونَهَا

إلى الشمسِ ، هل تَدُنُو رِيكي نواكِرُ؟

قال ابن سيده في قول الشاعر :

على ماء يَمْؤُودَ الدِّلاءُ النُّواهِزُ

قال : جعله اسماً للبئر فلم يصرفه ؛ قال : وقد يجوز

أن يريد الموضع وترك صرفه لأنه عني به البقعة أو

الشبكة ؛ قال : أعني بالشبكة الآبار المقتربة

بعضها من بعض .

ميد : مأيد : بلد من السراة ؛ قال أبو ذؤيب :

بِجَانِيَةِ ، أَحْيَا لَهَا مَظًّ مَأْيِدِ

وَأَلِ قَراسِ صَوْبُ أُسْقِيَةِ كَحَلِ

ويروي أرمية ؛ وقد روي هذا البيت مَظًّ مَائِدِ ،

وسبأني ذكره .

متد : ابن دريد : مَتَدٌ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُّ ، فهو مَائِدٌ إِذَا

أقام به ؛ قال أبو منصور : ولا أحفظه لغيره .

مشد : مَشَدٌ بَيْنَ الحِجَارَةِ يَمْتَدُّ : استتر بها ونظر بعينه

من خلالها إلى العدو يَرَبُّهُ لِقَوْمٍ عَلَى هَذِهِ الحَالِ ؛

أشدُّ نعلب :

مَا مَشَدَّتْ بُوصَانُ ، إِذْ عَمَّتْهَا ،

بِحَيْلِ سُلَيْمٍ فِي الوَعَى كَيْفَ تَصْنَعُ

قال : وفسره في ذكرناه في عمرو : المائِدُ

الدَّيْدَانُ وهو اللابُدُ والمُخَنَّبِيُّ والشَيْفَةُ والرَّيْبَةُ .

مجد : المَجْدُ : المَرْوَةُ والسَخَاءُ . والمَجْدُ : الكرمُ

والشرفُ . ابن سيده : المجد نيل الشرف ، وقيل :

لا يكون إلا بالآباء ، وقيل : المَجْدُ كَرَمُ الآبَاءِ

خاصة ، وقيل : المَجْدُ الأخذ من الشرف والشُؤْدَدُ

ما يكفي ؛ وقد مَجَّدَ يَمَجِّدُ مَجْدًا ، فهو ماجد .

ومَجَّدَ ، بالضم ، تجادةً ، فهو مجيد ، وتمَجَّدَ

والمجدُ : كَرَمُ فِعَالِهِ .

وأَمَجَّدَهُ وَمَجَّدَهُ كِلَاهِمَا : عَظَّمَهُ وَأَثَى عَلَيْهِ .

وَمَجَّدَ القَوْمَ فِيمَا بَيْنَهُمْ : ذَكَرُوا وَمَجَّدَهُمْ .

وَمَجَّدَهُ مَجَادًا : عَارَضَهُ بِالْمَجْدِ . وَمَجَّدْتُهُ فَمَجَّدْتُهُ

أَمَجَّدْتُهُ أَي غَلَبْتُهُ بِالْمَجْدِ . قال ابن الكيت :

الشرفُ والمجدُ يكونان بالآباء . يقال : رجل شريف

ماجدٌ ، له آباءٌ متقدمون في الشرف ؛ قال : والحسبُ

والكرمُ يكونان في الرجلِ وإن لم يكن له آباءُ

لهم شرفٌ .

والتمجيدُ : أن ينسب الرجل إلى المجد .

ورجل ماجدٌ : مفضلٌ كثير الخير شريفٌ ،

والمجيدُ ، فَعِيلٌ ، مه للمبالغة ؛ وقيل : هو الكرمُ

المفضلُ ، وقيل : إِذَا قَارَنَ شَرَفُ الذَّاتِ حُسْنَ

الفِعَالِ سُمِّيَ مَجْدًا ، وفَعِيلٌ أَبْلَغُ مِنْ فَاعِلٍ فَكَانَهُ

يَجْمَعُ مَعْنَى الحَيِّينَ وَالوَهَّابِ وَالكَرِيمِ . والمجيدُ : من

صفاتِ الله عز وجل . وفي التنزيل العزيز : ذو العرشِ

المجيدُ . وفي أسماءِ الله تعالى : المَجْدُ . والمَجْدُ :

كلامُ العربِ : الشرفُ الواسعُ . التهذيبُ : الله تَعَالَى

هو المَجِيدُ يَمَجِّدُ بِفِعَالِهِ وَمَجَّدَهُ خَلَقَهُ لِعَظَمَتِهِ

وقوله تعالى : ذو العرشِ المجيدِ ؛ قال الفراء : خَفَعَهُ

يَجِيءُ وَأَصْحَابُهُ كَمَا قَالَ : بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، فوصف

القرآنُ بِالمَجَادَةِ . وقيل يترأى : بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ،

والتراءةُ قُرْآنٌ مَجِيدٌ . ومن قرأ : قُرْآنٌ مَجِيدٌ ،

فاللهُ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ رَبِّ مَجِيدٌ . ابن الأعرابي

قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، المَجِيدُ الرَّبُّعُ . قال أبو اسحق : معنى

المَجِيدُ الكَرِيمُ ، فمن خَفَعَهُ المَجِيدُ فَمِنْ حَفَاةِ العَرشِ ،

ومن رفع فمن صفة ذو . وقوله تعالى : ق والقرآن
المجيد ؛ يريد بالمجيد الرفيع العالي . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : ناو ليبي المجيد أي المصحف ؛
هو من قوله تعالى : بل هو قرآن مجيد .
وفي حديث قراءة الفاتحة : تجددني عبدي أي شرفني
وعظمني .

وكان سعد بن عبادة يقول : اللهم هب لي حمداً
ومجداً ، لا تجدد إلا بفعال ولا فعال إلا ببال ؛
اللهم لا يصلحني ولا أصلح إلا عليه . ابن شميل ؛
الماجد الحسن الخلق الشمخ . ورجل ماجد ومجيد
إذا كان كريماً معطاءً . وفي حديث علي ، رضي الله
عنه : أمّا نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد أي شراف
كرام ، جمع مجيد أو ماجد كأشهاد في شهيد أو
شاهد .

ومجدت الإبل تنجد مجوداً ، وهي مواجد
ومجد ومجد ، وأمجدت : نالت من الكلال قريباً
من الشبع وعرف ذلك في أجسامها ، ومجدتها أنا
تجيداً وأنجدتها راعيها وقد أجدت القوم إبلهم ، وذلك
في أول الربيع . وأما أبو زيد فقال : أجدت الإبل
ملاً بطونها علفاً وأشبعها ، ولا فعل لها هي في ذلك ،
فإن أوعاها في أرض مكلثة فرعت وشبعت .
قال : تجدت تنجد مجداً ومجوداً ولا فعل لك
في هذا ، وأما أبو عبيد فروى عن أبي عبيدة أن أهل
العالية يقولون نجد الناقة مخففاً إذا علفها ملء بطونها ،
وأهل نجد يقولون تجدها تجيداً ، مشدداً ، إذا علفها
نصف بطونها . ابن الأعرابي : تجدت الإبل إذا
وقعت في شراعى كثير واسع ؛ وأجدتها الراعي
وأجدتها أنا . وقال ابن شميل : إذا شبعت الغنم
تجدت الإبل تنجد ، والمجد تنجو من نصف الشبع ؛
قوله « اللهم لا يصلحني ولا أصح الخ » كذا بالأصل .

وقال أبو حية يصف امرأة :

ولتبت بماجدة للطعام ولا الشراب

أي لبت بكثرة الطعام ولا الشراب . الأصمعي :
أجدت الدابة علفاً أكثر لها ذلك . ويقال :
أجد فلان عطاءه ومجده إذا كثره ؛ وقال عدي :
فاشتراني واصطفاني نعمة ،
تجد الهنء وأعطاني الثمن

وفي المثل : في كل شجر نار ، واستمجد المرخ
والعقار ؛ استمجد استفضل أي استكثر من النار
كأنها أخذت من النار ما هو حسبها فصلحاً للاقتداح
بها ، ويقال : لأنها يسرعان الوري فشيها بمن
يكثر من العطاء طلباً للمجد . ويقال : أجدنا فلان
قري إذا آتى ما كفى وفضل .

ومجد ومجيد وماجد : أسماء . ومجد بنت
تميم بن عامر بن لؤي : هي أم كلاب وكعب وعامر
وكتيب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ؛ وذكرها
ليد فقال يفتخر بها :

سقى قومي بني نجد ، وأسقى

نميراً ، والقبائل من هلال

وبنو نجد : بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ومجد ؛
اسم أهم هذه التي فخر بها ليد في شعره .

مدد : المد : الجذب والمطل . مدد بمدد مدد
ومد به فامتد ومدد مدد فمدد ، وتمدناه بيننا ؛
مددناه . وفلان يماد فلاناً أي يباطله ويجادبه .
والتمدد : كتمدد السقاء ، وكذلك كل شيء
تبقى فيه سعة المد .

والمادة : الزيادة المتصلة .

ومد في غيب أي أهله وطول له . وماددت
الرجل مادة ومداداً : مددته ومدني ؛ هذه عن

الحياني . وقوله تعالى : وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ؛ معناه يُمَهِّلُهُمْ . وَطُغْيَانُهُمْ : غَلُوبُهُمْ فِي كُفْرِهِمْ . وَشَيْءٌ مَدِيدٌ : مَمْدُودٌ . وَرَجُلٌ مَدِيدٌ الْجِسْمُ : طَوِيلٌ ، وَأَصْلُهُ فِي الْقِيَامِ ؛ سَيُويهِ ، وَالْجَمْعُ مَدُودٌ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْبِهِ الْفِعْلَ ، وَالْأَنْثَى مَدِيدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ : قَالَ لِبَعْضِ عَمَالِهِ : بَلْفَنِي أَنْتَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مَدِيدَةً أَي طَوِيلَةً . وَرَجُلٌ مَدِيدٌ الْقَامَةُ : طَوِيلُ الْقَامَةِ . وَطِرَافٌ مُمْدَدٌ أَي مَمْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ ، وَشُدَّدَ لِلْبَالِغَةِ . وَتَمَدَّدَ الرَّجُلُ أَي تَطَطَّى . وَالْمَدِيدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَمْتِدَادِ أَسْبَابِهِ وَأَوْتَادِهِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سُمِّيَ مَدِيداً لِأَنَّهُ أَمْتَدَّ سَبَابَهُ فَضَارَ سَبَبٌ فِي أَوَّلِهِ وَسَبَبٌ بَعْدَ الْوَتِيدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ، فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ فِي عَمَدٍ طَوِيلٍ . وَمَدَّ الْحَرْفَ يَمْدُهُ مَدّاً : طَوَّلَهُ .

وقال اللحياني : مَدَّ اللهُ الْأَرْضَ يَمْدُهَا مَدّاً بِسَطْحِهَا وَسَوَّاهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ؛ وَفِيهِ : وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا . وَيُقَالُ : مَدَدَتِ الْأَرْضُ مَدّاً إِذَا زِدَتْ فِيهَا تَرَاباً أَوْ سَاداً مِنْ غَيْرِهَا لِيَكُونَ أَعْمَرُ لَهَا وَأَكْثَرُ رَيْعاً لِرُوعِهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّمَالُ ، وَالسَّادُ مِدَادُهَا ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

رَأَتْ كَرّاً مِثْلَ الْجَلَامِيدِ فَتَحَعَّتْ

أَحَالِيلَهَا ، لَمَّا انْتَمَدَّتْ جُدُورُهَا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : انْتَمَدَّتْ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ انْتَمَدَّتْ فَسَكَنَ النَّاهُ وَاجْتَلَبَ لِلسَّاكِنِ الْفِ الْوَصْلَ ، كَمَا قَالُوا : ادْكُرَّ وَادَارَأْتُمْ فِيهَا ، وَهِيَ الْأَلْفُ الزَّائِدَةُ كَمَا هُنَّ بَعْضُهُمْ أَلْفٌ دَابَّةٌ فَقَالَ دَابَّةٌ . وَمَدَّ بَصْرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : طَمَحَ بِهِ إِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَى مَا . وَأَمْدُهُ فِي الْأَجْلِ : أَنْهَاءُ فِيهِ . وَمَدَّهُ فِي

الغَيِّ وَالضَّلَالِ يَمْدُهُ مَدّاً وَمَدَّهُ لَهُ : أَمَلْتِي لَهُ وَتَرَكَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ؛ أَي يُمَلِّي وَيُلَجِّهُمُ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ مَدَّ اللهُ لَهُ فِي الْعَذَابِ مَدّاً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَنَمْدُهُ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدّاً . قَالَ : وَأَمْدُهُ فِي الْغَيِّ لَفَةٌ قَلِيلَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ؛ قِرَاءَةٌ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ يَمُدُّونَهُمْ ، وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَمُدُّونَهُمْ .

وَالْمَدُّ : كَثْرَةُ الْمَاءِ أَيَّامَ الْمُدَّوودِ وَجَمْعُهُ مَدُودٌ ؛ وَقَدْ مَدَّ الْمَاءُ يَمْدُ مَدّاً ، وَامْتَدَّ وَمَدَّهُ غَيْرُهُ وَأَمْدُهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ شَيْءٍ مَدَّهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ بِأَلْفٍ ؛ يُقَالُ : مَدَّ الْبَحْرُ وَامْتَدَّ الْحَبْلُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ . الْأَحْمَعِيُّ : الْمَدُّ مَدُّ النَّهْرِ . وَالْمَدُّ : مَدُّ الْحَبْلِ . وَالْمَدُّ : أَنْ يَمْدُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي غَيْثِهِ . وَيُقَالُ : وَادِي كَذَا يَمْدُ فِي نَهْرٍ كَذَا أَي يَزِيدُ فِيهِ . وَيُقَالُ مِنْهُ : قَلَّ مَاءُ رَكْبَتِنَا قَمَدْتِهَا رَكْبَةً أُخْرَى فَهِيَ تَمْدُهَا مَدّاً . وَالْمَدُّ : السَّيْلُ . يُقَالُ : مَدَّ النَّهْرُ وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرٌ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

سَيْلٌ أَتَيْتُ مَدَّهُ أَتَيْتُ

غَيْبٌ سَأَوْتُ فَهُوَ رَقْرَاقِي

وَمَدَّ النَّهْرُ النَّهْرَ إِذَا جَرَى فِيهِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَخَلَ فِيهِ مِثْلُهُ فَكَثُرَ : مَدَّهُ يَمْدُهُ مَدّاً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالْبَحْرُ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةٌ أَبْحَرُ ؛ أَي يَزِيدُ فِيهِ مَاءٌ مِنْ خَلْفِهِ نَجْرُهُ إِلَيْهِ وَتُكْتَرُ . وَمَادَّةُ الشَّيْءِ : مَا يَمْدُهُ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْمَاءُ لِلْبَالِغَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَنْبَعِثُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ أَي يَمْدُهَا أَنْهَارُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَمْدُهَا خَوَاصِرُ أَي أَوْسَعُهَا وَأَتْمَتُهَا . وَالْمَادَّةُ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مَدَدّاً لِغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : دَعَّ فِي الضَّرْعِ

مادة اللبن ، فالمتروك في الضرع هو الداعية ، وما اجتمع إليه فهو المادة ، والأعراب مادة الاسلام . وقال الفراء في قوله عز وجل : والبحر يمدده من بعده سبعة أبحر ؛ قال : تكون مِداداً كالمداد الذي يكتب به . والشئ إذا مد الشيء فكان زيادة فيه ، فهو يمدده ؛ تقول : دجلة تمدت نهارنا وأنهارنا ، والله يمدنا بها . وتقول : قد أمددتك بألف قسداً . ولا يقاس على هذا كل ما ورد . ومددنا القوم : صرنا لهم أنصاراً ومددناهم بغيرنا . وحكى اللحياني : أمد الأمير جنده بالحيل والرجال وأعانهم ، وأمدهم على كثير وأعانهم . قال : وقال بعضهم أعطاهم ، الأول أكثر . وفي التزويل العزيز : وأمددناهم بأموال وبنين .

والمدد : ما مدتهم به أو أمدتهم ؛ سيويه ، والجمع أمداد ، قال : ولم يجاوزوا به هذا البناء . واستمدت : طلبت منه مدداً . والمدد : العساكر التي تلحق بالمغازي في سبيل الله .

والإمداد : أن يرسل الرجل للرجل مدداً ، تقول : أمددنا فلاناً بجيش . قال الله تعالى : أن يُبدكم ربكم بخمسة آلاف . وقال في المال : أمجسون أئسا نمدهم به من مال وبنين ؛ هكذا قرئ نمدهم ، بضم النون . وقال : وأمددناكم بأموال وبنين ؛ فالمدد ما أمددت به قومك في حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان . وفي حديث أوبس : كان عمر ، رضي الله عنه ، إذا أتى أمداد أهل اليمن سألهم : أفبكم أوبس بن عامر ؟ الأمداد : جمع مدد وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد . وفي حديث عوف بن مالك : خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن ؛ وهو منسوب إلى المدد . وقال بونس : ما

كان من الخير فإنك تقول أمددته ، وما كان من الشر فهو مددت . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : هم أصل العرب ومادة الاسلام أي الذين يعينونهم ويكثرون جيوشهم ويتتوي بزكاة أموالهم . وكل ما أعنت به قوماً في حرب أو غيره ، فهو مادة لهم . وفي حديث الرمي : منيكة والممدت به أي الذي يقوم عند الرامي فيناوله سهماً بعد سهم ، أو يرد عليه النبل من الهدف . يقال : أمدته يمدته ، فهو ممدت . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : قائل كلمة الزور والذي يمدت مجلبها في الإثم سواة ؛ مثل قائلها بالمنايح الذي يملأ الدلو في أسفل البئر ، وحاكيها بالمنايح الذي يجذب الحبل على رأس البئر ويمدته ؛ ولهذا يقال : الراوية أحد الكاذبين .

والمداد : النقش . والمداد : الذي يكتب به وهو بما تقدم . قال سمر : كل شيء امتلاً وارتمع فقد مد ؛ وأمددته أنا . ومدت النهار إذا ارتفع . ومدت الدواة وأمدتها : زاد في ماؤها ونقشها ؛ ومدتها وأمدتها : جعل فيها مداداً ، وكذلك مد القلم وأمدته . واستمدت من الدواة : أخذ منها مداداً ؛ والمدت : الاستمداد منها ، وقيل : هو أن يستمد منها مددة واحدة ؛ قال ابن الأنباري : سمي المداد مداداً لإمداده الكاتب ، من قولهم أمددت الجيش بمدد ؛ قال الأخطل :

رأوا بارقات بالأسف كأنها

متصايح سرج ، أوقدت ببيد

أي بزيت يمدتها . وأمدت الجرح يمدت إمداداً ؛ صارت فيه مددة ؛ وأمددت الرجل مددة . ويقال : مدتني يا غلام مددة من الدواة ، وإن قلت : أمددني مددة ، كان جائزاً ، وخرج على مجرئ المدد بها والزيادة . والمددة أيضاً : اسم ما استمددت به من

المِدَادِ عَلَى الْقَلَمِ . وَالْمُدَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْوَاحِدَةُ مِنْ قَوْلِكَ
مَدَدْتُ الشَّيْءَ . وَالْمِدَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَجْتَمِعُ فِي
الْجُرْحِ مِنَ الْقَيْحِ . وَأَمْدَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَعْطَيْتَهُ مُدَّةً
بِقَلَمٍ ، وَأَمْدَدْتُ الْجَيْشَ بِمُدَدٍ . وَالْإِسْتِدَادُ :
طَلَبُ الْمُدَدِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْنَا الْقَوْمَ أَي صَبَرْنَا
مَدَدًا لَهُمْ وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِصَبْرِنَا وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهِةٍ .
وَأَمْدَ الْعَرَفِجَ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عَوْدِهِ . وَمَدَّ
مِدَادًا وَأَمْدَهُ : أَعْطَاهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَمِدُّ لَهُمْ بِالْمَاءِ مِنْ غَيْرِ هُونِهِ ،
وَلَكِنْ إِذَا مَا ضَاقَ أَمْرٌ يَوْسَعُ

بِعَنِي نَزِيدَ الْمَاءِ لَتَكْثُرَ الْمَرْقَةُ . وَيُقَالُ : سَجَّانَ اللَّهُ
مِدَادَ السَّمَوَاتِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَدَدَهَا أَي مَثَل
عَدَدِهَا وَكَثْرَتِهَا ؛ وَقِيلَ : قَدَّرَ مَا يُوَازِيهَا فِي الْكَثْرَةِ
عِيَارًا كَيْلَ أَوْ وَزْنَ أَوْ عَدَدًا أَوْ مَا أَشْبَهَ مِنْ وَجْهِ
الْحَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا تَمَثِيلٌ يَرَادُ بِهِ
التَّنْدِيرُ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ وَإِنَّمَا
يَدْخُلُ فِي الْعَدَدِ . وَالْمِدَادُ : مَصْدَرٌ كَالْمُدَدِ . يُقَالُ :
مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدَدًا وَمِدَادًا وَهُوَ مَا يَكْثُرُ بِهِ وَيَزَادُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْمُؤَدَّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّةٌ صَوْتُهُ ؛
الْمَدَّةُ : الْقَدْرُ ، يَرِيدُ بِهِ قَدْرَ الذُّنُوبِ أَي يَغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ
إِلَى مَتْنِهِ مَدَّةٌ صَوْتُهُ ، وَهُوَ تَمَثِيلٌ لِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ كَقَوْلِهِ
الْآخِرُ : وَلَوْ لَقَيْتَنِي بِقِرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَقَيْتَكَ
بِهَا مَغْفِرَةً ؛ وَيُرْوَى مَدَّى صَوْتُهُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَبَنُوا بَيْنَهُمْ عَلَى مِدَادٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ
وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ : جَاءَ هَذَا عَلَى مِدَادٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى
مِثَالٍ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ جَنْدَلُ :

« قَوْلُهُ «بِقِرَابِ الْأَرْضِ» هَامِشٌ نَحْنُ مِنَ النَّهَايَةِ يُوْتَقُ بِهَا يَجُوزُ
فِيهِ ضَمُّ الْغَافِ وَكَسْرُهَا ، لَمَنْ ضَمَّهُ جَمَلُهُ بِمِزَّةٍ قَرِيبٍ يُقَالُ قَرِيبٌ
وَقِرَابٌ كَمَا يُقَالُ كَبِيرٌ وَكَتَارٌ ، وَمَنْ كَسَرَ جَمَلَهُ مَعْدِرًا مِنْ قَوْلِكَ
قَارِبَتِ الشَّيْءَ مَقَارِبَةً وَقِرَابًا فَيَكُونُ مَعْنَاهُ مِثْلُ مَا يَقَارِبُ الْأَرْضَ .

لَمْ أَقْوِرْ فِيهِمْ ، وَلَمْ أُسَانِدِ
عَلَى مِدَادٍ وَرَوِيَّ وَاحِدٍ
وَالْأَمْدَةُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِدَادٌ : الْمِسَاكُ فِي جَانِبِ
النُّوبِ إِذَا ابْتَدَيْتَ بِعَمَلِهِ . وَأَمْدَ عُوْدُ الْعَرَفِجِ
وَالصَّلْيَانِ وَالطَّرِيفَةَ : مُطِرَ فَلَانًا .

وَالْمُدَّةُ : الْغَايَةُ مِنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ . وَيُقَالُ : لَهْدَهُ
الْأُمَّةَ مُدَّةً أَي غَايَةً فِي بَقَائِهَا . وَيُقَالُ : مَدَّ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ
أَي جَعَلَ لِعَمْرِكَ مُدَّةً طَوِيلَةً . وَمَدَّ فِي عَمْرِهِ : نَسِيَ .
وَمَدَّ النَّهَارَ : ارْتَفَاعُهُ . يُقَالُ : جِئْتُكَ مَدَّةَ النَّهَارِ
وَفِي مَدَّةِ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ مَدَّ الضُّحَى ، يَضَعُونَ
الْمَصْدَرَ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَوْضِعَ الظَّرْفِ .

وَأَمْدَ النَّهَارَ : تَنَفَّسَ . وَأَمْدَ بِهِمُ السَّيْرَ : طَانَ .
وَمَدَّ فِي السَّيْرِ : مَضَى .

وَالْمَدِيدُ : مَا يُخْلَطُ بِهِ سَوِيقٌ أَوْ سِنَّمٌ أَوْ
دَقِيقٌ أَوْ شَعِيرٌ جَشٌّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي
لَبَسَ بِجَارَتِهِ ثُمَّ يُسْقَاهُ الْبَعِيرَ وَالِدَابِيَةَ أَوْ يُضْفَرُهُ ،
وَقِيلَ : الْمَدِيدُ الْعَلْفُ ، وَقَدْ مَدَّ بِهِ بِمُدَّةٍ مَدَّةً .
أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْتُ الْإِبِلَ أَمْدَهَا مَدَدًا ، وَهُوَ أَنْ
نَسَيْتَ الْمَاءَ بِالْبُزْرِ أَوْ الدَّقِيقِ أَوْ السَّسَمِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : الْمَدِيدُ شَعِيرٌ يُجَشُّ ثُمَّ يُبَلُّ فَيُضْفَرُ الْبَعِيرَ .
وَيُقَالُ : هُنَاكَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدَّةِ الْبَصْرِ أَي
مَدَّى الْبَصَرِ . وَمَدَدْتُ الْإِبِلَ وَأَمْدَدْتُهَا بِعَنِي ،
وَهُوَ أَنْ تَنْشُرَ لَهَا عَلَى الْمَاءِ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ
فَتَسْقِيهَا ، وَالاسْمُ الْمَدِيدُ .

وَالْمِدَّانُ وَالْإِمْدَانُ : الْمَاءُ الْمِلْحُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ
الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمَلُوحَةُ ؛ وَقِيلَ : مِيَاهُ السَّبَاخِ ؛ قَالَ :
وَهُوَ إِفْعْلَانٌ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ؛ قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ ، وَقِيلَ
هُوَ لِأَبِي الطَّمَّحَانِ :

فَأَصْبَحْنَا قَدْ أَقْبَهَيْنَا عَنِّي كَمَا أَبَتْ ،
حِيَاضَ الْإِمْدَانِ ، الظُّبَاءُ الْقَوَامِجُ

والإمدان أيضاً : النز . وقيل : هو الإمدان ؛
بتشديد الميم وتخفيف الدال .

والمُدُّ : ضربٌ من المكابيل وهو رُبْعُ صاع ، وهو
قَدْرُ مُدِّ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، والصاعُ :
خمسَةُ أَرْطال ؛ قال :

لم يَغْذُها مُدُّ ولا تَصِيفُ ،

ولا تَمِيرَاتٌ ولا تَعْجِيفُ

والجمع أمدادٌ ومِدَدٌ ومِدَادٌ كثيرةٌ ومِدَدَةٌ ؛
قال :

كأَنا يَبْرُودُنْ بالقَبُوقِ

كَيْلَ مِدَادٍ ، من قَحاً مَدْفُوقِ

الجوهري : المُدُّ ، بالضم ، مكيالٌ وهو رطلٌ وثلاث
عند أهل الحجاز والشامي ، ورطلان عند أهل العراق
وأبي حنيفة ، والصاع أربعة أمداد . وفي حديث فضل
الصحابة : ما أدرك مُدُّ أَحَدِهِمْ ولا تَصِيفُهُ ؛ والمد ،
في الأصل : ربع صاع وإنما قدره به لأنه أقلُّ ما
كانوا يتصدقون به في العادة . قال ابن الأثير : ويروى
بفتح الميم ، وهو الغاية ؛ وقيل : إن أصل المد مقدر
بأن يمدَّ الرجل يديه فيسأله كفيه طعاماً .

ومُدَّةٌ من الزمان : برهة منه . وفي الحديث : المُدَّةُ
التي مادَّ فيها أبا سفيان ؛ المُدَّةُ : طائفة من الزمان
تقع على القليل والكثير ، ومادَّ فيها أي أطالها ، وهي
فاعلٌ من المدَّ ؛ وفي الحديث : إن شأؤوا ماددناهم .
ولعبة للصبيان تسمى : مِدَادَ قَيْسٍ ؛ التهذيب :
ومِدَادُ قَيْسٍ لعبة لهم . التهذيب في ترجمة دم :
دمدَمَ إذا عذَّبَ عذاباً شديداً ، ومددَمَدَ إذا
هَرَبَ .

ومُدُّ : رجل من دارم ؛ قال خالد بن علقمة الدارمي
يجو خُنْشُوشَ بن مُدِّ :

جَزَى اللهُ خُنْشُوشَ بن مُدِّ مَلَامَةً ،
إذا زَيْنَ الفَحْشَاءَ للناسِ مَوْقِها

مُدُّ : في الحديث ذِكْرُ المِتِّدَادِ ، وهو بفتح الميم : واد
بين سَنَعِ وخَنْدَقِ المدينة الذي حفره النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، في غَزْوَةِ الخَنْدَقِ .

مود : الماردُ : العاني .

مَرْدٌ على الأمر ، بالضم ، يَمْرُدُ مَرُوداً ومَرَادَةً ،
فهو ماردٌ ومَرِيدٌ ، ومَرْدٌ : أَقْبَلُ وَعَنَّا ؛
وتأويلُ المَرُودِ أن يبلغ الغاية التي تخرج من جملة
ما عليه ذلك الصنف .

والمَرِيدُ : الشديدُ المرادةً مثل الحَمِيرِ والسكَّيرِ .
وفي حديث العرياض : وكان صاحبُ خير رجلًا
مَارِدًا مُنْكَرًا ؛ الماردُ من الرجال : العاني الشديد ،
وأصله من مَرَدَةِ الجن والشياطين ؛ ومنه حديث
رمضان : وتَصَفَّدُ فيه مَرَدَةُ الشياطين ، جمع مارد .
والمَرُودُ على الشيء : المَرُونُ عليه . ومَرْدَةٌ على
الكلام أي مَرَنَ عليه لا يَغْبَأُ به . قال الله تعالى :
ومن أهل المدينة مَرْدُوا على النفاق ؛ قال الفراء :
يريد مَرْتُوا عليه وجرتبوا كقولك تَمَرْدُوا .
وقال ابن الأعرابي : المَرْدُ التطاول بالكِبَرِ والمعاصي ؛
ومنه قوله : مَرْدُوا على النفاق أي تطاولوا . والمرادةُ :
مصدر المارد . والمَرِيدُ : من شياطين الإنس والجن .
وقد تَمَرَّدَ علينا أي عتأ . ومَرْدَةٌ على الشرِّ وتَمَرَّدَ
أي عتأ وطفى . والمَرِيدُ : الحيثُ المتسرِّدُ
الشَّرِيرُ . وشيطان ماردٌ ومَرِيدٌ واحد . قال ابن
سيده : والمريد يكون من الجن والإنس وجميع
الحيوان ؛ وقد استعمل ذلك في الموات فقالوا : تَمَرَّدَ
هذا البئقُ أي جاوز حدَّ مثله ، وجمع المارد مَرَدَةٌ ،
وجمع المَرِيدِ مَرْدَاءُ ؛ وقول أبي زيد :

مُسْتَفَات كَأْتِهِنَّ قَنَا الْمُنْدِ
د، وَنَسَى الْوَجِيفُ شَثْبَ الْمَرُودِ

قال : الشَثْبُ الْمَرَحُ . وَالْمَرُودُ وَالْمَارِدُ : الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ تَشَاظًا ؛ يَقُولُ : نَسَى الْوَجِيفُ الْمَارِدَ شَثْبَهُ .

ابن الأعرابي : الْمَرْدُ نَقَاءُ الْحَدِيدِ مِنَ الشَّمْرِ وَنَقَاءُ الْغَضْنِ مِنَ الْوَرَقِ . وَالْأْمَرْدُ : الشَّابُّ الَّذِي بَلَغَ خُرُوجَ لِحْيَتِهِ وَطَرَّ شَارِبُهُ وَلَمْ تَبْدُ لِحْيَتُهُ . وَمَرْدٌ مَرْدًا وَمَرُودَةٌ وَمَرْدٌ : بَقِيَ زَمَانًا ثُمَّ التَّمَى بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ وَجْهَهُ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : تَمَرَّدَتْ عَشْرِينَ سَنَةً وَجَمَعَتْ عَشْرِينَ وَتَنَفَّتْ عَشْرِينَ وَخَضَبَتْ عَشْرِينَ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ أَيِ مَكُنْتُ أَمْرَدَ عَشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ صَرْتُ مَجْتَمِعَ الْحَيَةِ عَشْرِينَ سَنَةً .

ورملة مَرْدَاءُ : مَنْطِطَةٌ لَا تُثَنِّبُ ، وَاجْمَعُ مَرَادٍ ، غَلَبَتِ الصِّفَةُ غَلَبَةَ الْأَسَاءِ .

والمَرَادِي : رِمَالٌ يَهْجَرُ مَعْرُوفَةٌ ، وَاحِدَتُهَا مَرْدَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهَا سَبَبٌ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ نَبَاتِهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

قَلَيْتَكَ حَالِ الدَّاهِرِ دُونَكَ كَلِّهِ ،

وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ قَصِيحٍ وَأَعْجَمًا

الأَصْمِي : أَرْضُ مَرْدَاءَ ، وَجَمْعُهَا مَرَادٍ ، وَهِيَ رِمَالٌ مَنْطِطَةٌ لَا يُثَنِّبُ فِيهَا ؛ وَمِنْهَا قَبِيلٌ لِلْغَلَامِ أَمْرَدٌ . وَمَرْدَاءُ هَجْرٌ : رَمْلَةٌ دُونَهَا لَا تُثَنِّبُ شَيْئًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

هَلَّا سَأَلْتُمْ يَوْمَ مَرْدَاءَ هَجْرًا

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْتَ الرَّاعِي :

قوله « مستفات » في الصحاح : أحسن الفرس تقدم الخيل ، فإذا سمعت في الشعر منقاة ، بكسر ، فهي من هذا وهي الفرس تقدم الخيل في سيرها ، وإذا سمعت منقاة ، بفتح النون ، فهي الناقة من الناف أي شد عليها ذلك .

وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ قَصِيحٍ وَأَعْجَمًا

وقال : المَرَادِي جَمْعُ مَرْدَاءَ هَجْرٌ ؛ وَقَالَ : جَاءَ بِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَامْرَأَةٌ مَرْدَاءُ : لَا لِثَبَّ لَهَا ، وَهِيَ شِعْرَتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ . وَشَجَرَةٌ مَرْدَاءُ : لَا وَرَقَ عَلَيْهَا ، وَغَضْنٌ أَمْرَدٌ كَذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرَةٌ مَرْدَاءُ ذَهَبٌ وَرَقُهَا أَجْمَعٌ . وَالْمَرْدُ : التَّمْلِيسُ . وَمَرْدَتُ الشَّيْءِ وَمَرْدَتُهُ : لَيْتُهُ وَصَقَلْتُهُ . وَغَلَامٌ أَمْرَدٌ بَيْنَ الْمَرْدِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَلَا يُقَالُ جَارِيَةٌ مَرْدَاءُ . وَيُقَالُ : تَمَرَّدَ فُلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ خَرَجَ وَجْهَهُ وَذَلِكَ أَنْ يَبْقَى أَمْرَدًا حِينًا . وَيُقَالُ : شَجَرَةٌ مَرْدَاءُ وَلَا يُقَالُ غَضْنٌ أَمْرَدٌ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : شَجَرَةٌ مَرْدَاءُ وَغَضْنٌ أَمْرَدٌ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا . وَفَرَسٌ أَمْرَدٌ : لَا شَعْرَ عَلَى ثَنَّتِهِ . وَالتَّمْرِيدُ : التَّمْلِيسُ وَالتَّنْشِيرُ وَالتَّنْطِيبُ . قَالَ أَبُو عِيَادٍ : الْمَرْدُ بِنَاءٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : صَرَحَ تَمْرِدٌ مِنْ قَوَارِيرٍ ؛ وَقِيلَ : الْمَرْدُ الْمَلْسُ . وَتَمْرِيدُ الْبِنَاءِ : تَمْلِيسُهُ . وَتَمْرِيدُ الْغَضْنِ : تَجْرِيدُهُ مِنَ الْوَرَقِ . وَبِنَاءُ مَرْدٍ : مُطْوَلٌ . وَالْمَارِدُ : الْمُرْتَمِعُ .

والتَّمْرَادُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ الْحَمَامِ لِجَبِيضِهِ فَإِذَا جُعِلَتْ نَسْفًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فِيهِ التَّمَارِيدُ ؛ وَقَدْ تَمَرَّدَهَا صَاحِبُهَا تَمْرِيدًا وَتَمْرَادًا ، وَالتَّمْرَادُ الْأَسْمُ ، بِكسْرِ التَّاءِ .

وَمَرْدَةُ الشَّيْءِ : لَيْتُهُ . الصَّحَاحُ : وَالْمَرَادُ ، بِالْفَتْحِ ، الْعُنُقُ . وَالْمَرْدُ : التَّمْرِيدُ . وَمَرْدَةُ الْحَبْزِ وَالتَّمْرِ فِي الْمَاءِ تَمْرُدُهُ مَرْدًا أَيِ مَاتَهُ حَتَّى يَلِينُ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : أَنْتَقَعَهُ وَهُوَ التَّمْرِيدُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَمَّا أَيْ أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدُ لِحْمَهُ ،

تَزَعْنَا التَّمْرِيدَةَ وَالتَّمْرِيدَ لِيَضْمُرَا

والتَّمْرِيدُ : التَّمْرُ يَنْتَقِعُ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينُ . الْأَصْمَعِيُّ : مَرْدٌ فُلَانٌ الْحَبْزُ فِي الْمَاءِ أَبْضًا ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَمَرْدَتُهُ .

الأصمعي : مَرَّتْ خبزه في الماء ومَرَدَه إذا لَبِنَه وقتته فيه . ويقال لكل شيء «دَلِك» حتى استرخى : مَرِيدٌ . ويقال للتمر يُلْتَمَى في اللبن حتى يَلِين ثم يُمَرَد باليد : مَرِيدٌ . ومَرَدَ الطعام ، بالذال ، إذا مائه حتى يَلِين ؛ قال أبو منصور : والصواب مَرَّتْ الحُبْزَ ومَرَدَه ، بالذال ، إلا أن أبا عبيد جاء به في المؤلف مَرَّتْ فلان الحُبْزَ ومَرَدَه ، بالثاء والذال ، ولم يغيره شمر ؛ قال : وعندي أنها لفتان . قال أبو تراب : سمعت الحَصِيي يقول : مَرَدَه وهَرَدَه إذا قطعته وهَرَطَ عِرْضَه وهَرَدَه ؛ ومَرَدَ الصبي شدي أمه مَرَدًا . والمَرْدُ : الغصُّ من ثمر الأراك ، وقيل : هو النضيج منه ، وقيل : المَرْدُ هَنَوَاتٌ منه حُرَّ صَخْصَخَةٌ ؛ أنشد أبو حنيفة :

كَنَانِيَّةٌ أوتادُ أطنابٍ يَبِينُهَا ،

أَرَاكٌ ، إذا صاقتُ به المَرْدُ ، تَقَعَا

واحدته مَرْدَةٌ . التهذيب : البريرُ ثمر الأراك ، فالغصُّ منه المَرْدُ والنضيجُ الكَبَاتُ . والمَرْدُ : السُّوقُ الشديدُ .

والمَرْدِيُّ : خشبة يدفع بها الملاحُ الفينة ، والمَرْدُ : دفعها بالمَرْدِيِّ ، والفعل يَمْرُدُ .

ومارِدٌ : حصنٌ دومة الجندل ؛ المحكم : ومارِدٌ

حصنٌ معروف غزاه بعض الملوك فامتنع عليه ، فقالوا

في المثل : مَرَدَ مارِدٌ وعَزَّ الأبلقُ ، وهما حصنان

بالشام ؛ وفي التهذيب : وهما حصنان في بلاد العرب

غزهما الزباه ؛ قال المفضل : كانت الزباه سارت إلى

ماردِ حصنِ دومة الجندل وإلى الأبلق ، وهو حصن

تَبَاه ، فامتنعا عليها فقالت هذا المثل ، وصار مثلاً

لكل عزيزٍ مُمْتَنِع .

وفي الحديث ذكر مَرِيدٌ ، وهو بضم الميم مصغراً :

أطعم من أطام المدينة وفي الحديث ذكر مَرْدَانٌ ،

بفتح الميم وسكون الراء ، وهي ثنية بطريق تَبُوكَ وبها مسجدٌ للنبي ، صلى الله عليه وسلم .

ومَرَادٌ : أبو قبيلة من اليمن ، وهو مراد بن مالك بن

زبد بن كهلان بن سبأ وكان اسمه مجابِرَ فَمَرَدَ

فسمي مُرادًا ، وهو فعال على هذا القول ؛ وفي التهذيب :

ومَرَادٌ حيٌّ هو اليوم في اليمن ، وقيل : إن نسبهم

في الأصل من نزار ؛ وقول أبي ذؤيب :

كَيْفَ المُرَادِي لا ناكِلًا

جَبَانًا ، ولا حِدْرِيًّا قَيْعًا

قيل : أراد سيف عبدالرحمن بن مُلْجَمَ قاتِلَ عليّ ،

رضوان الله عليه ، وقيل : أراد كأنه سيف يمان في

مضائه فلم يستقم له الوزن ، فقال كيف المُرَادِي .

ومارِدُونَ ومارِدِينَ : موضع ، وفي النصب والحفظ

ماردين .

مورِدٌ : امرؤ أخذ الشيء : استرخصي .

مزد : ما وجدنا لها العامَ مَزْدَةً كَمَصْدَةٍ أي لم نجد

لها مَرْدًا ، أبدل الزاي من الصاد .

مسد : المسدُّ ، بالتحريك : الليف . ابن سيده : المسدُّ

حبل من ليفٍ أو نخوصٍ أو شعرٍ أو وبرٍ أو صوفٍ

أو جلود الإبل أو جلود أو من أي شيء كان ؛ وأنشد :

بِأَسَدِ الخوصِ تَعَوَّذَ مِنِّي ،

إِنَّ تَكَّ لَدُنَّا لَبِنًا ، فَإِنِّي

مَا سِتُّتَ مِنْ أَسْمَطِ مُقْسِنِ

قال : وقد يكون من جلود الإبل أو من أوبارها ؛

وأنشد الأصمعي لعسارة بن طارق وقال أبو عبيد : هو

لعبة المُجَبِّي :

فَاعْبَجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقِ ،

وَمَسَدِ أَمِيرٍ مِنْ أَيْانِقِ ،

لِبَسِ بِأَنْشَابِ وَلَا حَقَائِقِ

يقول : اعجل بدلو مثل دلو طارق ومسد
قتل من أباتق ، وأباتق : جمع أبتق وأبتق جمع
ناقة ، والأنياب جمع ناب ، وهي الهرمة ، والحقائق
جمع حقة ، وهي التي دخلت في السنة الرابعة وليس
جلدها بالقوي ؛ يريد ليس جلدها من الصغير ولا الكبير
بل هو من جلد ثنية أو رباعية أو سدس أو بازل ؛
وخص به أبو عبيد الحبل من الليف ، وقيل : هو الحبل
المضفور المحكم القتل من جميع ذلك . وقال الزجاج في
قوله عز وجل : في جيدها حبل من مسد ؛ جاء في
التفسير أنها سلسلة طولها سبعون ذراعاً يسلك بها في النار ،
والجمع أماد ومياد ؛ وفي التهذيب : هي السلسلة
التي ذكرها الله ، عز وجل ، في كتابه فقال : ذرعا
سبعون ذراعاً ؛ يعني ، جل اسمه ، أن امرأة أبي لهب
تسلك في سلسلة طولها سبعون ذراعاً . حبل من مسد ؛
أي حبل مسد أي قتل فلوي أي أنها
تسلك في النار أي في سلسلة تمسود . الزجاج : المسد
في اللغة الحبل إذا كان من ليف المقل وقد يقال لغيره .
وقال ابن الكيث : المسد مصدر مسد الحبل
بمسده مسداً ، بالكون ، إذا أجاد قتله ، وقيل : حبل
مسد أي مسود قد مسد أي أجيد قتله مسداً ،
فالمسد المصدر ، والمسد بمنزلة التمسود كما تقول
نقضت الشجر نقضاً ، وما نقض فهو نقض ، ودل
قوله عز وجل : حبل من مسد ، أن السلسلة التي
ذكرها الله قتلت من الحديد فتلاً محكماً ، كأنه قيل
في جيدها حبل حديد قد لوي لياً شديداً ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

أقربها لثروة أغوجي

صرتداة لها مسد مغار

فسره فقال : أي لها ظهر مدمج كالمسد المغار أي
الشديد القتل . ومسد الحبل بمسده مسداً : قتله .

وجارية تمسودة : مطوية تمشوقة . وامرأة
تمسودة الخلق إذا كانت ملتفة الخلق ليس في خلقها
اضطراب . ورجل تمسود إذا كان مجذول الخلق .
وجارية مسودة إذا كانت حسنة طي الخلق . وجارية
حسنة المسد والعصب والجدال والأرم ، وهي
مسودة ومعصوبة ومجدولة ومأرومة . وبطن مسود :
لين لطيف مستور لا يفتح فيه ؛ وقد مسد مسداً .
وساق مسداً : مستوية حسنة . والمسد : المحور
إذا كان من حديد . وفي الحديث : حرمت شجر
المدينة إلا مسد بحالة ؛ المسد : الحبل المسود أي
المقتول من نبات أو لحاء شجرة ؛ وقيل : المسد
مروءة البكرة الذي تدور عليه . وفي الحديث :
أنه أذن في قطع المسد والقائتين . وفي حديث
جابر : أنه كاد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
ليمنع أن يقطع المسد . والمسد : الليف أيضاً ،
وبه فسر قوله تعالى : في جيدها حبل من مسد ، في
قول . ومسد بمسد مسداً : أذاب السير في الليل ؛
وأنشد :

يكابد الليل عليها مسداً

والمسد : إذاب السير في الليل ؛ وقيل : هو السير
الدائم ، ليلاً كان أو نهاراً ؛ وقول العبد يذکر
ناقة شبيها بنور وحشي :

كأنها أستع ذو جددة ،

بمسده القفر وليل سدي

كأنما ينظر في برقع ،

من تحت روق سلب مذكور

١ قوله « أو لحاء شجرة » كذا بالأصل والذي في نسخة من النهاية
يظن بها الصفة لحاء شجر ونحوه .

٢ قوله « انه كاد الخ » في نسخة النهاية التي بيدنا ان كان لينع بحذف
الصغير وبنون بدل الدال ، وعليها فاللام لام الجعود والفعل
بعدها منصوب .

قوله : يَمْسُدُهُ يعني الثور أي يَطْوِيهِ ليل . سَدِيءٌ
أي تَدِيءٌ ولا يزال البتل في تمام ما سقط الندى عليه ؛
أراد أنه يأكل البقل فيجزئه عن الماء فيطويه عن
ذلك ، وشبه الشفعة التي في وجه الثور يبرقع . وجعل
الليث الدأب مَسْدًا لأنه يَمْسُدُ خلق من يدأب
فَيَطْوِيهِ وَيَضْمُرُهُ .

والمِسادُ ، على فِعَالٍ : لغة في المِسابِ ، وهو نَحْيُ
السَّمْنِ وسِقَاءُ العَسَلِ ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

غَدَاً فِي خَافَةٍ مَعَهُ مِسادٌ ،

فَأَضْحَى بِقَتْرِي مَسْدًا بِشِيقِ

والخَافَةُ : خَرِيطةٌ يَتَلَدُّهَا المِشْتَارُ ليجعل فيها
العسل . قال أبو عمرو : المِسادُ ، غير مهموز ، الزَّقُّ
الأسود . وفي النوادر : فلان أَحْسَنُ مِسادَ شِعْرٍ
من فلان ؛ يريد أَحْسَنَ قِوامِ شِعْرٍ من فلان ؛ وقول
رؤبة :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْرِمُهُ ،

جَادَتْ بِمِطْحُونٍ لَهَا لَا تَأْجِيهُ ،

تَطْبِيخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِيمُهُ

يصف راعياً جادت له الإبل باللبن ، وهو الذي طبخته
ضروعها ؛ وقوله بمطعون أي بلبن لا يحتاج إلى طعن
كما يحتاج إلى ذلك في الحب ، والضروع هي التي
طبخته ، وقوله لا تأجيه أي لا تكرمه ، وتأديمه ؛
تخلطه بأدم ، وأراد بالأدم ما فيه من الدسم ؛
وقوله يمسد أعلى لحيه أي اللبن يمسد لحيته ويقويه ؛
يقول : إن البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده ؛
قال ابن بري : وليس يصف حماراً كما زعم الجوهري
فإنه قال : إن البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده .

معد . المَصْدُ والمَزْدُ والمِصادُ : المَضْبَةُ العالِيَةُ
الأمراء ، وقيل : هي أعلى الجبَلِ ؛ قال الشاعر :

إِذَا أَبْرَزَ الرُّوعُ الكَعابَ فَإِنَّهُمْ
مِصادٌ ، لِنَ بَأْرِي إِلَيْهِمْ ، وَمَعْقِلٌ

والجمع أمصدة ومُصدانٌ . الأصمى : المُحْتَدَانُ
أعالي الجبال ، واحداً مِصادٌ . قال الأزهري : مِ
مِصادٍ مِم مَفْعَلٌ وَجُمِعَ على مُصدانٍ كما قالوا
مَصِيرٌ وَمُضْرانٌ ، على تَوْهم أن الميم فاء الفِعْلِ
والمِصْدُ : البَرْدُ ؛ وما وجدنا لها العامَ مِصْدَةً
ومَزْدَةً ، على البِدال ، تبدل الصاد زائياً ، يعني البرد
وقال كراع : يعني شدة البرد وشدة الحر ، ضد . وما
أصابتنا العامَ مِصْدَةً أي مَطْرَةً . والمِصْدُ : الرُّعْدُ .
والمِصْدُ : المطر . قال أبو زيد : يقال : ما لها مِصْدَةٌ
أي ما للأرض قُرٌّ ولا حرٌّ . ومِصْدَةُ الرِّيقِ :
مِصَّةٌ . ابن الأعرابي : المِصْدُ المِصُّ ؛ مِصْدَةٌ
جاريتها ورقها ومِصَّها ورشَّها بمعنى واحد . الليث :
المِصْدُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّضَاعِ ، يقال : قَبَّلَها فِصْدَها .
والمِصْدُ : الجِماعُ . يقال : مِصَّدَ الرجلُ جاريةً
وعَصَّدَها إِذا نكحها ؛ وأنشد :

فَأَبَيْتُ أَعْتَنِقُ الثُّغُورَ ، وَأَنْتَفِي

عَنْ مِصْدِها ، وَشِقالِها المِصْدُ

قال الرباعي : المِصْدُ البَرْدُ ، ورواه وأنتفي عن
مِصْدِها أي أنتفي .

معد : المِصْدُ : لغة في ضَمَدِ الرَأْسِ ، بِنائِيَةِ . الليث :
تَصَدَّ وَمِصْدٌ إِذا جَمِعَ .

معد : المِصْدُ : الضَّخْمُ . وثيءٌ مِصْدٌ : غَليظٌ
وَتَمَعْدَةٌ : غَلُظٌ وَسَينٌ ؛ عن اللحياني ، قال :
رَبَّيْتُهُ حَتى إِذا تَمَعَدَا

والمِصْدَةُ والمِصْدَةُ : موضع الطعام قبل أن يتعدى
إلى الأمعاء ؛ وقال الليث : التي تَسْتَوَعِبُ الطعامَ
من الإنسان . ويقال : المِصْدَةُ للإنسان بِمِثْلَةِ الكُرْشِ

لكل 'مَجْتَرِي' ؛ وفي المحكم : بمنزلة الكريش لذوات الأظلاف والأخلاف ، والجمع معد ومعد ، توهمت فيه فعلة . وأما ابن جني فقال في جمع معدة : معد ، قال : وكان القياس أن يقولوا معد كما قالوا في جمع نسيقة نسيق ، وفي جمع كلية كلیم ، فلم يتولوا ذلك وعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح . قال : وقد علمنا أن من شرط الجمع بجمع الماء أن لا يغير من صيغة الحروف والحركات شيء ولا يزداد على طرح الماء نحو قرة وتمر ونخلة ونخل ، فلو أن الكسرة والفتحة عندهم تجريان كالشيء الواحد لما قالوا معد ونقيم في جمع معدة ونيسة ، وقياسه نقيم ومعد ، ولكنهم فعلوا هذا لقرب الحالين عليهم وليعلموا رأيهم في ذلك فيؤنسوا به ويوطئوا بكانه لما وراءه .

ومعد الرجل ، فهو تمعد : ذريت معدته فلم يستمرى ؛ ما يأكله . ومعدته : أصاب معدته . والمعد : البقل الرخص . والمعد : العنق من الثمار . والمعد : ضرب من الرطب . ورطوبة معدة ومتعددة : طرية ؛ عن ابن الأعرابي . وبسر تعد معد أي رخص ؛ وبعضهم يقول : هو اتباع لا يفرد . والمعد : الفاد .

ومعد الدلو معداً ومعد بها وامتعدتها : نزعها وأخرجها من البئر ، وقيل : جذبها . والمعد : الجذب ؛ معدت الشيء : جذبته بسرعة . وذئب بمعد وماعد إذا كان يجذب العدو جذباً ؛ قال ذو الرمة يذكر صائداً شبهه في سرعته بالذئب :

كأنما أظماره ، إذا عدا ،

جللن سرحان قلاة بمعدا

وتزوع معد : بمعد فيه بالبكرة ؛ قال أحمد بن

جدل السعدي :

يا سعد ، يا ابن عمر ، يا سعد

هل يروين ذؤذك تزوع معد ،

وساقيان : سيط وجعد ؟

وقال ابن الأعرابي : تزوع معد سريع ، وبعض يقول : شديد ، وكأنه تزوع من أسفل قعر الركية ؛ وجعل أحد السابقين جعداً والآخر سبطاً لأن الجعد منها أسود زنجي والسبط رومي ، وإذا كان هكذا لم يشتغلا بالحديث عن ضيعتهما .

وامتعد سيفه من غمده : استك واخترطه . ومعد الرمح معداً وامتعدته : انزعه من مركزه ، وهو من الاجتذاب . وقال الليثاني : مر برمحه وهو مر كوز فامتعدته ثم حمل : اقتلعه . ومعد الشيء معداً وامتعدته : اختطفه فذهب به ، وقيل : اخله ؛ قال :

أخشى عليها طيناً وأسداً ،

وخاربين خرباً قمعداً ،

لا يعن بان الله إلا رقداً

أي اختلساها واختطفها . ومعد في الأرض يمد معداً ومعدوداً إذا ذهب ؛ الأخيرة عن الليثاني . والمتعدد : البعيد . وتعدد : تباعد ؛ قال معن بن أوس :

قفا ! إننا أمست قفاراً ومن بها ،

وإن كان من ذي ودنا ، قد تعددا

أي تباعد . قال شمر : قوله المتعدد البعيد لا أعلمه إلا من معد في الأرض إذا ذهب فيها ، ثم صيره تفعلل منه .

وبعير معد أي سريع ؛ قال الزقيان :

لما رأيت الضمير شئت تعددي ،

أنبعثهن أرحبياً معدا

وَمَعْدَ بِمُخْصِيَّهِ مَعْدًا : ذهب بهما ، وقيل : مدتها .
وقال اللحياني : أخذ فلان بِمُخْصِيَّيْهِ فلان فمعدهما
ومعد بهما أي مدتها واجتهدهما .

والمَعْدَةُ ، بتشديد الدال : اللحم الذي تحت الكتف
أو أسفل منها قليلاً ، وهو من أطيب لحم الجنب ؛
قال الأزهري : وتقول العرب في مثل يضربونه :
قَدْ يَا كُؤْلُ المَعْدِيَّيْ أَكَلِ الشَّوْءَ ؛ قال : هو في
الاشتقاق يخرج على مَفْعَلٍ ويخرج على فَعْلٍ على مثال
عَلَدٍ ، ولم يشتق منه فِعْلٌ . والمَعْدَانُ : الجنبان
من الإنسان وغيره ، وقيل : هما موضع رجلي
الراكب من الفرس ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَقْبَفِدُ حَفَادُ عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ ،
كَأَهَا مَعْدِيَّتُهُ مَقَاتِلَةَ الدَّهْرِ

أخبر أنه يقاتل الدهر من لؤمه ؛ هذا قول ابن الأعرابي .
وقال اللحياني : المعدّ الجنب فأفرده . والمَعْدَانُ من
الفرس : ما بين رؤوس كتفيه إلى مؤخر مته ؛ قال
ابن أحمر يخاطب امرأته :

فإمّا زال سرجي عن معدّي ،
وأجدِرُ بالحوادث أن تكونا !

يقول : إن زال عنك سرجي فبنت بطلاق أو بموت
فلا تتزوجي هذا المطروق ؛ وهو قوله :

فلا تصلي ببطرُوق ، إذا ما
سرى في القوم أصبح مُسْتَكِينَا

وقال ابن الأعرابي : معناه إن عرّني فرسي من سرجي
ومت :

فبكتي ، يا غنبي ، يا ربيعي ،
من الفتيان ، لا بُنسي بطينا

وقيل : المَعْدَانُ من الفرس ما بين أسفل الكتف إلى
منقطع الأضلاع وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف

كتفيه ، ويستحب نَتْوُهُمَا لأن ذلك الموضع إذا
ضاق ضغطَ القلب فَعَمَّهُ . والمَعْدُ : موضع عقب
الفرس . وقال اللحياني : هو موضع رجل الفرس من
الدابة ، فلم يخص عقبا من غيرها ، ومن الرجل مثله ؛
وأنشد شمر في المعدّ من الإنسان :

وَكأنَّمَا تَحْتِ المَعْدِ ضَيْلَةٌ ،

يَنْفِي رُقَادَكَ سَمَهَا وَسَمَاعَهَا

يعني الحية . والمَعْدُ والمَعْدُ ، بالعين والفاء : التنف .
والمَعْدُ : عرق في منسج الفرس . والمَعْدُ : البطن ؛
عن أبي علي ، وأنشد :

أَبْرَاتٍ مِثِي بَرَصًا مِجْلِدِي ،

مِنْ بَعْدِ مَا طَعَنْتَ فِي مَعْدِي

وَمَعْدُ : حيّ سمي بأحد هذه الأشياء وغلب عليه
التذكير ، وهو بما لا يقال فيه من بني فلان ، وما كان
على هذه الصورة فالتذكير فيه أغلب ، وقد يكون
اسماً للقبيلة ؛ أنشد سيبويه :

وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الحَصَى بِأَقْلِهِ ،

وَإِنْ مَعْدُ اليَوْمِ مُؤَذِّ دَلِيلِهَا

والنسب إليه مَعْدِيٌّ . فأما قولهم في المثل : تَسْمَعُ
بالمُعِيدِي لا أن تراه ؛ فمخفف عن القياس اللازم في
هذا الضرب ؛ ولهذا النادر في حدّ التحقير ذكرت
الإضافة إليه مكبراً وإلا فَمَعْدِيٌّ على القياس ؛
وقيل فيه : أن تَسْمَعُ بالمُعِيدِي خير من أن تراه ،
وقيل فيه : تسمع بالمعدي خير من أن تراه ، وقيل :
المختار الأول . قال : وإن شئت قلت : لأن تسمع
بالمعدي خير من أن تراه ؛ وكان الكسائي يرى التشديد
في الدال فيقول : بالمُعِيدِي ، ويقول إنما هو تصغير
رجل منسوب إلى معدّ ؛ يضرب مثلاً لمن خبّرته خير
من مرّ آتته ؛ وكان غير الكسائي يخفف الدال ويشدد
قوله « ذكرت الإضافة النح » كذا بالأصل .

وتكنها في الوضع ، فالفعل في قلنا وطالما لاتصاله في كثير من المواضع بما بعده نحو ضربت وضربنا ولتبلون ، وهما يقومان وهم يقعدون وأنت تذهبن ونحو ذلك بما يدل على شدة اتصال الفعل بفاعله ، أحجى بجواز خلطه بما وصل به في طالما وقلنا ؛ قال الأزهري في آخر هذه الترجمة : المدعي المشهم في نبه ، قال كأنه جعله من الدعوة في النسب ، وليست الميم بأصلية .

معد : الإمغاد : إرضاع الفصيل وغيره . وتقول المرأة : أمغدت هذا الصبي فمعدني أي رضعني . ويقال : وجدت صربة فمعدت جوفها أي مصصته لأنه قد يكون في جوف الصربة شيء كأنه الغراء والدبس . والصربة : صمغ الطلح وتسمى الصربة معداً ، وكذلك صمغ سدر البادية ؛ قال جزء ابن الحرث :

وأنتم كمعد السدر ينظر نحوه ،

ولا يجنسى إلا بفأس ومجنج

أبو سعيد : المعد صمغ يخرج من السدر . قال : ومعد آخر يشبه الخيار يؤكل وهو طيب . ومعد الفصيل أمه بمعدها معداً : لهزها ورضعها ، وكذلك الخلة . وهو بمعد الضرع معداً أي يتناوله . وبغير معد الجسم : نازح لحم ؛ وقيل : هو الضخم من كل شيء كالعد ، وقد تقدم . ومعد معداً ومعد معداً : كلاهما امتلاً وسين . ومعد فلاناً عيش ناعم بمعد معداً إذا غداه عيش ناعم . وقال أبو مالك : معد الرجل والنبات وكل شيء إذا طال ؛ ومعد في عيش ناعم بمعد معداً . وشاب معد : ناعم . والمعد : الناعم ؛ قال إياس الحيري :

حتى رأيت العزب السعدا ،

وكان قد شب شباباً معداً

بإه النسبة ، وقال ابن السكيت : هو تصغير معدني إلا أنه إذا اجتمعت تشديدا الحرف وتشديدا بإه النسبة خفت بإه النسبة ؛ وقال الشاعر :

ضلت حلومهم عنهم ، وعمرهم

سن المعيدي في رعي وتعزيب

يضرب للرجل الذي له صيت وذكر ، فإذا رأته ازدريت مرآته ، وكان تأويله تأويل أمر كأنه قال : اسع به ولا تره .

والتعدد : الصبر على عيش معد ، وقيل : التعدد التثقف ، مرتجل غير مشتق . وتمعد : صار في معد . وفي حديث عمر : اخشوشنوا وتمعدوا ؛ هكذا روي من كلام عمر ، وقد رفعه الطبراني في المعجم عن أبي حردد الأسلمي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : فيه قولان ، يقال : هو من الغلظ ، ومنه قيل للغلام إذا شب وغلظ ؛ قال الراجز :

ربيته حتى إذا تمعدا

ويقال : تعددوا تشبهوا بعيش معد بن عدنان وكانوا أهل قسيف وغلظ في المعاش ؛ يقول : فكونوا مثلهم ودعوا التشم وزبي العجم ؛ وهكذا هو في حديثه الآخر : عليكم باللينة المعدية أي خشونة اللباس . وقال الليث : التعدد الصبر على عيش معد في الحضر والسفر . قال : وإذا ذكرت أن قوماً تحولوا عن معد إلى اليمن ثم رجعوا قلت : تمعدوا .

ومعدي ومعدان : اسان . ومعديكرب : اسم مركب ؛ من العرب من يجعل إعرابه في آخره ومنهم من يضيف معدي إلى كرب ؛ قال ابن جني : معديكرب فيمن ركب ولم يصف صدره إلى عجزه يكتب متصلاً ، فإذا كان يكتب كذلك مع كونه اسماً ، ومن حكم الأساء أن تفرّد ولا توصل بغيرها لقوتها

نحنُ بَنُو سُوَاةَ بْنِ عَامِرٍ ،
أهلُ اللَّسَى والمَعْدِ والمَغَايِرِ

واحدته مَعْدَةٌ. قال ابن سيده : ولم أسمع مَعْدَةً ؛
قال : وعسى أن يكون المَعْدُ ، بالفتح ، اسماً لجمع
مَعْدَةٍ ، بالإسكان ، فيكون كَعَلَقَةٍ وحَلَقِ
وفَلَكَةٍ وفَلَكِ .

وَأَمْعَدَ الرجلُ إِمْغَاداً إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ ؛ قال
أبو حنيفة : أَمْعَدَ الرجلُ أَطَالَ الشَّرْبَ .
ومَعْدَانُ : لغة في بَعْدَانِ ؛ عن ابن جنبي . قال ابن سيده :
وإن كان بدلاً فالكلمة رباعية .

مقد : مَقْدٌ : من قَرَى البَنِيَّةِ . والمَقْدِيَّةُ ، خفيفة
الذال : قرية بالشام من عمل الأَرْدُنِّ ، والشرابُ
منسوب إليها . غيره : المَقْدِي ، مخفف الذال : شراب
منسوب إلى قرية بالشام يتخذ من العسل ؛ وقال الشاعر :

عَلَّلِ القَوْمَ ، قَدِيلاً ،
بِابْنِ يَنْتِ الفَارِسِيِّ
إِنَّهُمْ قَدْ عَاقَرُوا ، اليَوْمَ
مَ ، شَرَاباً مَقْدِيَّةً

وأشد الليث :

مَقْدِيّاً أَحَلَّهُ اللهُ لَنَا
مِ شَرَاباً ، وَمَا نَحِلُّ الشُّوْلُ

وروى الأزهري بسنده عن منذر التوري قال :
رأيت محمد بن عليّ يشربُ الطَّلَاءَ المَقْدِيَّ الأصفرَ ،
كان يرزقه إياه عبد الملك ، وكان في ضيافته يرزقه
الطَّلَاءَ وأرطالاً من لحم . قال شمر : سمعت أبا عبيد
يروى عن أبي عمرو : المَقْدِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ ،
بتخفيف الذال ؛ قال : والصحيح عندي أن الذال
مشددة ؛ قال : وسمعت رجاء بن سلمة يقول المَقْدِيُّ ،
بتشديد الذال ، الطَّلَاءُ المُنْتَصِفُ مشبه بما قُدُّ بتصنيف ؛

والمَعْدُ : الطويلُ . وَعَيْشٌ مَعْدٌ : ناعم . قال
أبو زيد وابن الأعرابي : مَعْدَ الرجلِ عَيْشٌ نَاعِمٌ
بِمَعْدِهِ مَعْداً أَي غَدَاةَ عَيْشٍ نَاعِمٍ ؛ وقال النضر :
مَعْدَةُ الشَّابِ وذلك حين استقام فيه الشباب ولم يَتَنَاةَ
شبابه كله ، وإنه لفي مَعْدِ الشَّابِ ؛ وأنشد :

أَرَاهُ فِي مَعْدِ الشَّابِ العُضْجِ

والمَعْدُ : النَّتْفُ . وَمَعْدٌ : امْتِلَأَ شَبَاباً . وَمَعْدٌ
شَعْرَةٌ بَعْدَهُ مَعْدٌ : نَتْفُهُ . والمَعْدُ فِي الفُرَّةِ :
أَنْ يَنْتَتِفَ مَوْضِعُهَا حَتَّى يَسْتَمِطَ ؛ قال :

نُبَارِي قَرْحَةً مِثْلَ الكِ
وَتِيْرَةٍ ، لَمْ تَكُنْ مَعْدًا

وأراه وضع المصدر موضع المفعول . والمَعْدَةُ فِي
غُرَّةِ الفرسِ كَأَنَّهَا وَارِمَةٌ لِأَنَّ الشَّعْرَ يُنْتَفِ لِيَنْبِتَ
أَبْيَضَ . الوَتِيْرَةُ : الوَرْدَةُ البَيْضَاءُ ؛ أَخْبَرَ أَنَّ غُرَّتَهَا
جَبِيْلَةٌ لَمْ تَحْدُثْ عَنْ عِيْلَاجِ نَتْفِ . والمَعْدُ فِي
النَّاصِيَةِ : كَالْحَرَقِ . وَمَعْدَ الرجلِ جَارِيَتُهُ بِمَعْدِهَا
إِذَا نَكَحَهَا . والمَعْدُ والمَعْدُ : البَاذَنْجَانُ ، وَقِيلَ :
هُوَ شَيْءٌ بِهِ يَنْبِتُ فِي أَصْلِ العِضَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
اللُّفْحَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللُّفْحَاحُ البَرِّيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
جَنَى التُّنْضُبِ . وقال أبو حنيفة : المَعْدُ شَجَرٌ
يَنْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ أَرْقٌ مِنَ الكَرْمِ ، وَوَرَقُهُ طِيْوَالٌ
دِقَاقٌ نَاعِمٌ وَيُخْرَجُ جِرَاءً مِثْلَ جِرَاءِ المَوْزِ إِلا
أَنَّهَا أَرْقٌ فِشْرًا وَأَكْثَرُ مَاءً ، وَهِيَ حَلْوَةٌ لَا تُفْشَرُ ،
وَلَهَا حَبٌّ كَحَبِّ التُّفْحَاحِ وَالنَّاسُ يَنْتَابُونَهُ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِ
فِيَا كَلُونَهُ ، وَيَبْدَأُ أَخْضَرَ ثُمَّ يَصْفَرُ ثُمَّ يَخْضَرُ إِذَا انْتَهَى ؛
قال راجز من بني سُوَاةَ :

قوله « والسفد » هو بهذا الضبط هنا وبؤيده صريح الغاموس في
س م ج د قال سفند كحضبر وقال شارحه عقب قوله والسفند
كحضبر الطويل الشديد الأركان والأحمق والمنكبر هكذا في
النسخ والصواب فيه سفند كقرشب كما هو بخط الصاغاني .

قال : ويصدق قول عمرو بن معديكرب :

وَهُمْ تَرَكَوْا ابْنَ كَبْشَةَ مُلْعَبِيًّا ،
وَهُمْ سَفَلُوهُ عَنْ شَرْبِ الْمَقْدِ

قال ابن سيده : أنشد بغير ياء ، قال : وقد يجوز أن يكون أراد المَقْدِي فعذف الياء . قال ابن بري : وجعل الجوهري المَقْدِي مخففاً ، وهو المشهور عند أهل اللغة ، وقد حكاه أبو عبيد وغيره مشدداً الدال ، رواه ابن الأنباري واستشهد على صحته بيت عمرو ابن معديكرب ، حكى ذلك عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، وأن المَقْدِي منسوب إلى مَقْدَ ، وهي قرية يدمشق في الجبل المشرف على الغور ؛ وقال أبو الطيب اللغوي : هو بتخفيف الدال لا غير منسوب إلى مَقْدَ ؛ قال : وإنما شدد عمرو بن معديكرب للضرورة ؛ قال : وكذا يقتضي أن يكون عنده قول عدي بن الرقاع في تشديد الدال أنه للضرورة وهو :

فَظَلْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ ، لَعِبْتُ بِهِ
عُقَارٌ ، تَوْتُ فِي سِجْنِهَا حِجْبًا نَسْعًا
مَقْدِيَّةٌ صَهْبَاءُ بَاكَرَتْ شَرْبَهَا ،
إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يَرُوحُوا بِهَا صَرَعَى

قال : والذي يشهد بصحة قول أبي الطيب أنها منسوبة إلى مقد ، بالتخفيف ، قول الأحموس :

كَأَنَّ مَدَامَةَ بِمَا
حَوَى الْحَائِثُ مِنْ مَقْدِ ،
يُصَفِّقُ صَفْوَهَا بِالْمِ
لِكِ وَالْكَافُورِ وَالشَّهْدِ

قال : وكذلك قول العرجي :

كَأَنَّ عُقَارًا قَرَقَفًا مَقْدِيَّةٌ ،
أَبَى بَيْعَهَا خَبٌ مِنْ الشَّجَرِ خَادِعٌ

وكذلك قول الآخر :

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ

قال : زعم قائل هذا البيت أن المَقْدِيَّةَ شراب من العسل كانت الحلفاء من بني أمية تشربه . والمَقْدِي : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ .

مكد : مكد بالمكان يَمَكِدُ مَكُودًا : أقام به ،
وَنَكَمَ بِنَكَمٍ مِثْلَهُ ، وَرَكَدَ رُكُودًا . وَمَاءُ
مَآكِدٍ : دَائِمٌ ؛ قَالَ :

وَمَا كِدَ تَمَّادُهُ مِنْ بَحْرِهِ ،
يَضْفُو وَيُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ

تَمَّادُهُ : تَأْخُذُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَيَضْفُو : يَفِيضُ
وَيُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ أَي يُبْدِي لَكَ قَعْرَهُ مِنْ
صَفَائِهِ . اللَّيْثُ : مَكَدَتِ النَّاقَةُ إِذَا نَقَصَ لَبْنُهَا مِنْ
طَوْلِ الْعَمْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ حَارَدَ الْحُورُ وَمَا تَحَارَدُ ،
حَتَّى الْجِلَادُ دَرَاهُنُ مَآكِدِ

وناقة مَكُودٌ وَمَكْدَاءُ إِذَا ثَبِتَ غُزْرُهَا وَلَمْ يَنْقُصْ ،
مِثْلُ نَكْدَاءِ . وَنَاقَةُ مَآكِدَةٍ وَمَكُودٌ : دَائِمَةُ الْغُزْرِ ،
وَالْجَمْعُ مَكْدٌ ؛ وَابِلٌ مَكَائِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ مَرَكَ الْغُزْرِ الْمَكُودُ الدَّائِمُ ،
فَاعْبُدْ بَرَاعِيْسَ ، أَبْوَهَا الرَّاهِمِ

وناقة بَرَاعِيْسٌ إِذَا كَانَتْ غُزْرِيَّةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ ؛ وَإِنَّمَا اعْتَبَرَ اللَّيْثُ
قَوْلَ الشَّاعِرِ :

حَتَّى الْجِلَادُ دَرَاهُنُ مَآكِدِ

فظن أنه بمعنى الناقص وهو غلط ، والمعنى حتى الجِلَادُ
اللَّوَانِي دَرَاهُنُ مَآكِدِ أَي دَائِمٌ قَدْ حَارَدَنَ أَيْضًا .
وَالْجِلَادُ : أَدْسَمُ الْإِبِلِ لَبْنًا فَلَيْتَ فِي الْغَزَاةِ
كَالْحُورِ وَلَكِنَّمَا دَائِمَةُ الدَّرِّ ، وَاحِدَتُهَا جَلْدَةٌ ؛ وَالْحُورُ

في ألبانين رقة مع الكثرة ؛ وقول الساجع :

ما درها بماكيد

أي ما لبها بدائم ، ومثل هذا التفسير الخطأ الذي فسره الليث في مكذت الناقة بما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأن له ، لئلا يتعثر فيه من لا يحفظ اللغة تقليداً . الليث : وبشر ماكدة ومكود : دائمة لا تقطع مادتها . وركية ماكدة إذا ثبت ماؤها لا ينقص على قرن واحد لا يتغير ؛ والقرن قرن القامة . وود ماكدة : لا ينقطع ، على التشبيه بذلك ؛ ومنه قول أبي صرد لعبيثة بن حصن وقد وقع في سهمته عجوز من سبي هوازن : أخذت عبيثة بن حصن منهم عجوزاً ، فلما رد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، السبايا أبي عينة أن يردّها فقال له أبو صرد : خذها إليك فوالله ما فوها يبارد ، ولا تدبها بناهد ، ولا درها بماكيد ، ولا بطنها بوالد ، ولا شعرها بوارد ، ولا الطالب لها بواجد . وشاة مكود وناقة مكود : قليلة اللبن ، وهو من الأضداد ؛ وقد مكدت تمكد مكوداً . ودر ماكدة : بكية .

مكد : المكد : الشباب ونعمته . والمكد : مصدر الشباب الأمد ، وهو الأمد ؛ وأنشد :

بعد التصابي والشباب الأمد

والمكد : الشباب الناعم ، وجمعه أملاذ ، وهو الأمد والأمد والأمد والأمد والإمليد والأمدان والأمداني .

ورجل أملود . وامرأة أملود وأملودة وأمكدانية ومكدانية ومكداء : ناعمة . والأملود من النساء : الناعمة المستوية القامة ؛ وقال شبابة الأعرابي : غلام أملود وأفلود إذا كان تماماً محتلياً سطيماً ؛

وقول أبي زيد :

فإذا ما اللبون سكنت وماد الن

ار ، قفراً ، بالسلك الإمليد

قال أبو الهيثم : الإمليد من الصحاري الإمليس ، واحد ، وهو الذي لا شيء فيه . وشاب أمد وجارية مكداء بينا المكد . وتليد الأديم : تمرته . والمكدان : اهتزاز العنق ونعته . وغصن أملود وإمليد : ناعم ؛ وقد مكداه الرمي تمليداً . قال ابن جني : همزة أملود وإمليد ملحقة ببناء عئوج وقطير بدليل ما أضاف إليها من زيادة الواو والياء معها .

مندد : التهذيب : مندد اسم موضع ، ذكره عيم بن أبي مقبل فقال :

عفا الدار من كدهاء ، بعد إقامة ،

عجاج ، بخلفي منددي ، متناوح

تخلفاها : ناحيتها من قولهم فأس لها تخلفان . ومندد : موضع .

مهد : مهد نفسه يهد مهداً : كسب وعمل .

والمهاد : الفراش . وقد مهدت الفراش مهداً : ببطته ووطأته . يقال للفراش : مهد لوثارتته . وفي التنزيل : لهم من جهنم مهد ومن فوقهم غواش ؛ والجمع أمهدة ومهد . الأزهري : المهاد أجمع من المهد كالأرض جعلها الله مهداً للعباد ، وأصل المهد التوثير ؛ يقال : مهدت لنفسي ومهدت أي جعلت لها مكاناً وطيباً سهلاً . ومهد لنفسه خيراً وامشده : هبأ وتوطأه ؛ ومنه قوله

١ قوله « مندد » قال ياقوت بالفتح ثم السكون وفتح الدال وضبط في الغاموس وترحه بهم الميم .

٢ قوله « عيم بن أبي مقبل » كذا بالأصل ، والذي في شرح الغاموس وكذا في معجم ياقوت ابن أبي مقبل .

تعالى : فلأنفسهم يمهّدون ؛ أي يُوطّئون ؛ قال أبو
النجم :

وامتهّد الغاربِ فعلٌ الدّامل

والمهّد : مهّدُ الصبي . ومهّدُ الصبي : موضعه الذي
يُنبتُّ له ويوطّأ ليناام فيه . وفي التنزيل : من كان
في المهّد صيباً ؛ والجمع مهود . وسهّد مهّد :
حنّ ، إتباع .

وتسهيدُ الأمور : تسويتها وإصلاحها . وتسهيدُ
العذر : قبُوله وبسطه . وامتهاد السنام : انبساطه
وارتقاعه . والتسهّد : التمكن .

أبو زيد : يقال ما امتهّد فلان عندي يداً إذا لم
يؤلك نعمة ولا معروفاً . وروى ابن هاني عنه :
يقال ما امتهّد فلان عندي مهّد ذاك ، بفتح الميم
وسكون الهاء ، بقولها يطلب إليه المعروف بلا يدٍ
سَلَقَتْ منه إليه ، وبقولها أيضاً للمسيء إليه حين
يطلب معروفه أو يطلب له إليه .

والمهيدُ : الزبْدُ الخالص ، وقيل : هي أزرّكاه عند
الإذابة وأقله لبناً .

والمهّدُ : التثزُّ من الأرض ؛ عن ابن الأعرابي ،
وأُشْد :

إنّ أباك مُطلّقٌ من جهدي ،

إنّ أنتَ كثرْتَ قُتورَ المهدي

النصر : المهيدة من الأرض ما انخفض في سهولة
واستواء .

ومتهّد : امم امرأة ، قال ابن سيده : وإنما قضيت
على ميم مهّد أنها أصل لأنها لو كانت زائدة لم تكن
الكلمة مفكوكاً وكانت مدغمة كسَدٍ ومرّدة ، وهو
فعلل ؛ قال سيبويه : الميم من نفس الكلمة ولو كانت
زائدة لأدغم الحرف مثل مفرّ ومرّدة فثبت أن
الدال ملحقه والملحق لا يدغم .

ميد : ماد الشيء يميد : زاغ وزكا ؛ وميدته وأمدته :
أعطيته . وامتاده : طلب أن يميد . وماد أهله
إذا غارم ومارم . وماد إذا تجرّ ، وماد : أفضل .
والمائدة : الطعام نفسه وإن لم يكن هناك خوان ؛
مشتق من ذلك ؛ وقيل : هي نفس الخوان ؛ قال
الفارسي : لا تسمى مائدة حتى يكون عليها طعام وإلا
فهي خوان ؛ قال أبو عبيدة : وفي التنزيل العزيز :
أنزل علينا مائدة من السماء ؛ المائدة في المعنى
مفعولة ولفظها فاعلة ، وهي مثل عيشة راضية بمعنى
مرضية ، وقيل : إن المائدة من العطاء .

والمُتَادُ : المطلوب منه العطاء مُفتَعَلٌ ؛ وأنشد لرؤبة :

'مهدي رؤوس المترفين الأنداد ،

إلى أمير المؤمنين المتاد

أي المتفضل على الناس ، وهو المُستَعطَى المؤول ؛
ومنه المائدة ، وهي خوان عليه طعام . وماد زيد
عمرأ إذا أعطاه . وقال أبو إسحق : الأصل عندي في
مائدة أنها فاعلة من ماد يميد إذا تحرك فكأنها يميد
بما عليها أي تتحرك ؛ وقال أبو عبيدة : سميت المائدة
لأنها ميد بها صاحبها أي أعطيتها وتفضل عليه بها .
والعرب تقول : مادني فلان يميدني إذا أحسن إلي ؛
وقال الجرمي : يقال مائدة وميدة ؛ وأنشد :

وميدة كثيرة الألوان ،

تصنع للإخوان والجيران

ومادهم يميدهم إذا زادهم ، وإنما سميت المائدة
مائدة لأنه زاد عليها . والمائدة : الدائرة من الأرض .
وماد الشيء يميد مبدأً : تحرك ومال . وفي الحديث :
لما خلق الله الأرض جعلت مبدأً قارصاًها بالجبال . وفي
حديث ابن عباس : فدحا الله الأرض من تحتها
١ قوله إذا زادم في القاموس زارم .

فمادت . وفي حديث علي : فسكنت من الميدان
يرسوب الجبال ، وهو بفتح الياء ، مصدر ماد يميد .
وفي حديثه أيضاً بدم الدنيا : فهي الحيود الميود ،
ققول منه . وماد السراب : اضطرب . وماد
ميداً : تقابل . وماد يميد إذا تثنى وتبختر .
ومادت الأغصان : تمايلت . وغصن مائد ومياد :
مائل . والمييد : ما يصيب من الحيرة عن السكر
أو الغثيان أو ركوب البحر ، وقد ماد ، فهو مائد ،
من قوم ميدي كرايب وروبي . أبو الهيثم : المائد
الذي يركب البحر فتغني نفسه من ثثن ماء البحر
حتى يدار به ، ويكاد يغشى عليه فيقال : ماد به
البحر يميد به ميدياً . وقال أبو العباس في قوله : أن
تميد بكم ، فقال : تخمرك بكم وتزلزل . قال
الفراء : سمعت العرب تقول : الميدي الذين أصابهم
المييد من الدوار . وفي حديث أمّ حرام : المائد
في البحر له أجر شهيد ؛ هو الذي يدار برأسه من
ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج . الأزهري :
ومن المقلوب الموائد والمآود الدواهي . ومادت
الحنظلة تميد : أصابها ندى أو بقل فتغيرت ،
وكذلك التمر . وفعلته ميدياً ذلك أي من أجله
ولم يسمع من ميدي ذلك . ومييد : بمعنى غير أيضاً ،
وقيل : هي بمعنى على كما تقدم في ييد . قال ابن سيده :
وعسى ميه أن تكون بدلاً من باه ييد لأنها أشهر .
وفي ترجمة ماد يقال للجارية النارة : إنها المادة الشاب ؛
وأشد أبو عبيد :

ماد الشاب عيشها المخرفجا

غير مهموز . ومييداء الطريق : سننه . وبتوا
بيرتهم على مييداء واحد أي على طريقة واحدة ؛ قال
رؤبة :

إذا ارتقى لم يدر ما مييداءه

ويقال : لم أدر ما مييداء ذلك أي لم أدر ما تبلغه
وقياسه ، وكذلك مييداءه ، أي لم أدر ما قدر جانبيه
وبعده ؛ وأنشد :

إذا اضطم مييداء الطريق عليهما ،
مضت قدماً موج الجبال زهوق

ويروى مييداء الطريق . والزهوق : المتقدمة من
النوق . قال ابن سيده : وإنما حملنا مييداء وقضنا
بأنها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم م و د .
وداري مييدي داره ، مفتوح الميم مقصور ، أي بجذاتها ؛
عن يعقوب .

ومييداء : اسم امرأة . وابن مييداء : شاعر ؛ وزعموا
أنه كان يضرب خضري أمه ويقول :

اعرتزري مييداء للنقوا في

والميدان : واحد الميادين ؛ وقول ابن أحرر :

..... وصادقت

تعيماً ومييداناً من العيش أخضراً

يعني به ناعماً . ومادهم يميدهم : لغة في مارهم
من الميرة ؛ والميتاد مفتعل ، منه ؛ ومائد في
شعر أبي ذؤيب :

بمانية ، أحيا لها ، مظاً مائد

وآل قراس ، صوب أرمية كحل

اسم جبل . والمنظ : زمان البر . وقراس : جبل
بارد مأخوذ من القرس ، وهو البرد . وآله : ما
حوله ، وهي أجبل باردة . وأرمية : جمع ريمي ،
وهي السحابة العظيمة القطر ، ويروى : صوب
أستية ، جمع ستي ، وهي بمعنى أرمية . قال ابن
بري : صواب إنشاده مائد ، بالياء المعجمة واحدة .

قوله « مائد » هو حمزة بعد الالف ، وقراس ، بضم القاف
وفتحها ، كما في معجم بقوت واقصر المجد على الفتح .

وقد ذكر في ميد .

وميد : لغة في يئد بمعنى غير ، وقيل : معناها على
أنه ؛ وفي الحديث : أنا أفصح العرب ميد أنتي
من قرينس ونشأت في بني سعد بن بكر؛ وفسره
بعضهم : من أجل أني. وفي الحديث: نحن الآخرون
السايقون ميداً أننا أوتينا الكتاب من بعدهم .

فصل التون

نَادٍ : النَّادُ وَالنَّادِي : الدَّاهِيَةُ . وداهية نَادٌ ونُؤودٌ
ونَادِي ، على فَعَالِي ؛ قال الكسيت :

فَلْيَاكُمْ دَاهِيَةَ نَادِي ،
أَظَلَّتْكُمْ بِعَارِضِهَا الْمُخِيلِ

نعت به الداهية وقد يكون بدلاً ، وهي النَّادِي ؛
عن كراع . وقد نَادَتْهُمْ الدَّوَاهِي نَادًا ؛ وأنشد :

أَتَانِي أَنْ دَاهِيَةَ نَادًا
أَتَاكَ بِهَا عَلَى شَعَطِ مَيُونِ

قال أبو منصور : ورواها غير الليث أن داهية نَادِي
على فَعَالِي كما رواه أبو عبيد. وفي حديث 'عمر' والمرأة
العجوز: أجهتني النَّادِي إلى استئناء الأبعاد؛ النَّادِي:
الدَّوَاهِي ، جمع نَادِي . والنَّادُ والنُّؤودُ : الداهية ،
يريد أنها اضطرتتها الدَّوَاهِي إلى مسألة الأبعاد .

نبد : النهاية لابن الأثير في حديث عمر : جاءته جارية
يسويق فجعل إذا تحركته تار له قشار وإذا
تركته نبد أي سكنَ وركدَ ؛ قاله الزمخشري .

نشد : النهاية : وفي حديث عمر : جاءته جارية يسويق
فجعل إذا حركته تار له قشار وإذا تركته نشد . قال
الخطابي : لا أدري ما هو وأراه رتد ، بالراء ، أي اجنح
في قعر القدح ، ويجوز أن يكون تشط ، بإبدال
للطاء دالاً للمخرج . وقال الزمخشري : نشد أي سكن

وركدَ ، ويروى بالباء الموحدة ، وقد تقدم ذكره .

نجد : النجد من الأرض : قفاها وصلابتها وما غلظ
منها وأشرفَ وارتفعَ واستوى ، والجمع أنجد
وأنجاد ونجاد ونجود ونجد ؛ الأخيرة عن ابن
الأعرابي ، وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدْ وَضَعَتْ ،
وَلَا حَ مِنْ نَجْدٍ عَادِيَةٍ حَصْرُ

ولا يكون النجاد إلا قفًا أو صلابة من الأرض في
ارتفاع مثل الجبل معترضاً بين يديك يرد طرفك عما
وراءه . ويقال : اعلم هاتيك النجاد وهذا النجاد ،
يوحد ؛ وأنشد :

رَمَيْتُ بِالطَّرْفِ النِّجَادَ الْبُعْدَا

قال : وليس بالشديد الارتفاع . وفي حديث أبي
هريرة في زكاة الإبل : وعلى أكتافها أمثال التواجد
شحمًا ؛ هي طرائق الشحم ، واحديثها ناجدة ، سميت
بذلك لارتفاعها ؛ وقول أبي ذؤيب :

فِي عَانَةِ يَجْتُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُهَا
غَوْرٌ ، وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نَجْدٌ

قال الأخفش : نجد لغة هذيل خاصة يريدون نجدًا .
ويروى النجد ، جمع نجد على نجد ، جعل كل جزء
منه نجدًا ، قال : هذا إذا عني نجد العلسي ، وإن
عني نجد من الأنجاد فغور نجد أيضاً ، والغور هو
بهامة ، وما ارتفع عن بهامة إلى أرض العراق ، فهو
نجد ، فهي ترعى بنجد وتشرب ببهامة ، وهو مذكور
وأنشد نعلب :

ذَرَانِي مِنْ نَجْدٍ ، فَإِنَّ صِينَةَ
لَعِينُ بِنَا شِيَاءَ ، وَشَبَبْنَا مُرْدَا

قوله «قفاها وصلابتها» كذا في الاصل ومصحفانوت أيضاً والقي
لأن الداه في تقويم البلدان قفاها وصلابها .

ومنه قولهم : طَلاَعُ أَنْجَدٍ أَي ضابِطٌ لِلأُمُورِ غَالِبٌ لَهَا ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ أَبِي شُعَاذٍ الضَّبِّيُّ وَقِيلَ هُوَ لِخَالِدِ بْنِ عُلَيْقَةَ الدَّارِمِيِّ :

فَقَدْ يَقْضِرُ القُلُوبَ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ ،
وَقَدْ كَانَ ، لَوْلَا القُلُوبُ ، طَلاَعُ أَنْجَدٍ

يقول : قَدْ يَقْضِرُ القُلُوبَ الفَتَى عَنِ سَجِيئَتِهِ مِنَ السَّخَاءِ ؛ فَلَا يَجِدُ مَا يَسْخُو بِهِ ، وَلَوْلَا فَتْرُهُ لَمَّا وَارْتَفَعَ ؛ وَكَذَلِكَ طَلاَعُ نَجَادٍ وَطَلاَعُ النُّجَادِ وَطَلاَعُ أَنْجِدَةٍ ، جَمْعُ نَجَادٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ نَجْدٍ ؛ قَالَ زِيَادُ بْنُ مُنْقِدٍ فِي مَعْنَى أَنْجِدَةٍ بِمَعْنَى أَنْجَدٍ يَصِفُ أَصْحَابًا لَهُ كَانَ بِصَحْبِهِمْ مَسْرُورًا :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حُلُوِّ شَمَائِلِهِ ،
جَمْعُ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَتَمَدَّ البَرْمُ
نَسَرَ النَّدَى ، لَا يَبِيْتُ الحَقُّ بِشَمْدِهِ
الأَعْدَاءُ ، وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ مُبْتَسِمٌ
بَعْدُوا أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرَبَّأَةٍ ،
طَلاَعُ أَنْجِدَةٍ ، فِي كَشْحِهِ هَضْمٌ

رَمَعْنِي بِشَمْدِهِ : يُلِحُّ عَلَيْهِ فَيَبْرِزُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَنْجِدَةٌ مِنَ الجُمُوعِ الشَّادَةِ ، وَمِثْلُهُ نَدَى وَأَنْدِيَّةٌ وَرَحَى وَأَرْحِيَّةٌ ، وَقِيَاسُهَا نِدَاءٌ وَرِحَاءٌ ، وَكَذَلِكَ أَنْجِدَةٌ قِيَاسُهَا نَجَادٌ . وَالمَرَبَّأَةُ : المَكَانُ المَرْتَفِعُ يَكُونُ فِيهِ الرِّبِيئَةُ ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ جَمْعُ نَجُودٍ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا وَهَمٌّ مِنَ الجَوْهَرِيِّ وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ جَمْعُ نَجَادٍ لِأَنَّ فِعْلاً يُجْمَعُ أَفْعَلَةٌ نَحْوُ حِمَارٍ وَأَحْمِيرَةٍ ، قَالَ : وَلَا يَجْمَعُ فِعْلاً عَلَى أَفْعَلَةٍ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ فَلَانٌ طَلاَعُ أَنْجَدٍ وَطَلاَعُ الثَّنَابَا إِذَا كَانَ سَامِيًا لِمَعَالِي الأُمُورِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ حَمِيدِ بْنِ أَبِي شُعَاذٍ الضَّبِّيِّ :

وَقَدْ كَانَ لَوْلَا القُلُوبُ طَلاَعُ أَنْجَدٍ

وَالأَنْجَدُ : جَمْعُ النُّجْدِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الجِبَلِ . وَالنُّجْدُ : مَا خَالَفَ القَوْرَ ، وَالجَمْعُ نَجُودٌ . وَنَجْدٌ : مِنْ بِلَادِ العَرَبِ مَا كَانَ فَوْقَ العَالِيَةِ وَالعَالِيَةُ مَا كَانَ فَوْقَ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ نِهَامَةَ إِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ ، فَمَا كَانَ دُونَ ذَلِكَ إِلَى أَرْضِ العِرَاقِ ، فَهُوَ نَجْدٌ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا النُّجْدُ وَالنُّجْدُ لِأَنَّهُ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ ؛ قَالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

إِذَا تَرَكْتَ وَحْشِيَةَ النُّجْدِ ، لَمْ يَكُنْ ،
لِعَيْنَيْكَ بِمَا تَشْكُونَ ، طَيِّبٌ

وَرَوَى بَيْتَ أَبِي ذؤَيْبٍ :

فِي عَانَةِ تَجْتَنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُهَا
عَوْرٌ ، وَمَصْدَرُهَا عَنِ مَائِهَا النُّجْدُ

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرِّوَايَةَ وَمَصْدَرُهَا عَنِ مَائِهَا نَجْدٌ وَأَنَّهَا هَذِيئَةٌ .

وَأَنْجَدَ فَلَانَ الدَّعْوَةَ ، وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ الأَعْرَابَ يَقُولُونَ : إِذَا خَلَقْتُ عَجَلَزًا مُصْعِدًا ، وَعَجَلَزٌ فَوْقَ القَرِيئَتَيْنِ ، فَقَدْ أَنْجَدْتَهُ ، فَإِذَا أَنْجَدْتَهُ عَنِ ثَنَابَا ذَاتِ عِرْقٍ ، فَقَدْ أَتَمَمْتَهُ ، فَإِذَا عَرَضَتْ لَكَ الحِرَارُ بِنَجْدٍ ، قِيلَ : ذَلِكَ الحِجَازُ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : مَا وَارْتَفَعَ مِنْ بَطْنِ الرُّمَّةِ ، وَالرُّمَّةُ وَادٌ مَعْلُومٌ ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَنَابَا ذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ : وَسَمِعْتُ البَاهِلِيَّ يَقُولُ : كُلُّ مَا وَرَاءَ الحُنْدُقِ الَّذِي خَنَدَقَهُ كَسْرِي عَلَى سِوَادِ العِرَاقِ ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى أَنْ تَمِيلَ إِلَى الحَمْرَةِ فَإِذَا مِلْتُمْ إِلَيْهَا ، فَأَنْتَ فِي الحِجَازِ ؛ شَرٌّ : إِذَا جَاوَزْتَ عُدَيْبًا إِلَى أَنْ تَجَاوِزَ قَيْدًا وَمَا يَلِيهَا . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : نَجْدٌ مَا بَيْنَ العُدَيْبِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ وَإِلَى البِيَامَةِ وَإِلَى اليَمَنِ وَإِلَى جَبَلِ طَيْبَةَ ، وَمِنْ المَرَبِّدِ إِلَى وَجْرَةَ ، وَذَاتِ عِرْقٍ أَوَّلُ نِهَامَةَ إِلَى البَحْرِ وَجُدَّةً . وَالمَدِينَةُ :

لا تامة ولا نجدية، وإنما حجاز فوق الغور ودون نجد، وإنما جلس لارتفاعها عن الغور الباهلي : كل ما وراء الحندق على سواد العراق، فهو نجد، والغور كل ما انحدر يله مغربياً، وما أسفل منها مشرقياً فهو نجد، وتامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة، وما وراء ذلك من المغرب، فهو غور، وما وراء ذلك من مهب الجنوب، فهو السراة إلى تخوم اليمن. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه جاءه رجل وبكفه وضح، فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: انظر بطن واد لا منجد ولا منهم، فتعمك فيه، ففعل فلم يزد شيئاً حتى مات؛ قوله لا منجد ولا منهم لم يرد أنه ليس من نجد ولا من تامة ولكنه أراد حدّاً بينهما، فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تامة كله، ولكنه تامة منجد؛ قال ابن الأثير: أراد موضعاً ذا حد من نجد وحد من تامة فليس كله من هذه ولا من هذه. ونجد: اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إذا ابتنصل الهيف السفي، برحت به
عراقية الأقطاب، نجد المراتع

قال ابن سيده: إنما أراد جمع نجدية فحذف ياء النسب في الجمع كما قالوا زنجية ثم قالوا في جمعه زنج، وكذلك رومي وروم؛ حكاهما الفارسي. وقال اللحياني: فلان من أهل نجد فإذا أدخلوا الألف واللام قالوا النجد، قال: ونرى أنه جمع نجد؛ والإيجاد: الأخذ في بلاد نجد. وأنجد القوم: أتوا نجداً؛ وأنجدوا من تامة إلى نجد: ذهبوا؛ قال جرير:

بأمة حزرية، ما رأينا مثلكم
في المنجدين، ولا بغور الغائر

وأنجد: خرج إلى بلاد نجد؛ رواها ابن سيده عن اللحياني. الصحاح: وتقول أنجدنا أي أخذنا في بلاد نجد. وفي المثل: أنجد من رأى حضناً وذلك إذا علا من الغور، وحضن أم جبل. وأنجد الشيء: ارتفع؛ قال ابن سيده: وعليه وجه الفارسي رواه من روى قول الأعشى:

نبي يرى ما لا ترون، وذكره
أغار لعمري في البلاد، وأنجد

فقال: أغار ذهب في الأرض. وأنجد: ارتفع؛ قال: ولا يكون أنجد في هذه الرواية أخذ في نجد لأن الأخذ في نجد إنما يعادل بالأخذ في الغور، وذلك لتقابلهما، وليست أغار من الغور لأن ذلك إنما يقال فيه غار أي أتى الغور؛ قال وإنما يكون التقابل في قول جرير:

في المنجدين ولا بغور الغائر

والنجد من الإبل: التي لا تبرك إلا على مرتفع من الأرض. والنجد: الطريق المرتفع بين الواضح؛ قال امرؤ القيس:

عداة غدوا فالك بطن نخلة،
وأختر منهم قاطع نجد ككب

قال الأصمعي: هي نجد عدة: فمنها نجد ككب، ونجد مربع، ونجد خال؛ قال: ونجد ككب طريق ككب، وهو الجبل الأحمر الذي يجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة؛ قال وقول الشماخ:

أقول، وأهلي بالجناب وأهلها
بنجدتين: لا تبعد نوى أم حشرج

قال بنجدتين موضع يقال له نجد مربع، وقال: فلان من أهل نجد. قال: وفي لغة هذيل والحجاز من أهل النجد. وفي التنزيل العزيز: وهديناه

النَّجْدَيْنِ ؛ أَي طَرِيقَ الْخَيْرِ وَطَرِيقَ الشَّرِّ ، وَقِيلَ :
النَّجْدَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ الْوَاضِحَيْنِ . وَالنَّجْدُ : الْمَرْقَعُ مِنْ
الْأَرْضِ ، فَالْمَعْنَى أَلَمْ نَعْرِفْهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بَيْنَتَيْنِ
كَيَايَا الطَّرِيقَيْنِ الْعَالِيَيْنِ ؟ وَقِيلَ : النَّجْدَيْنِ التَّضْيِيقَيْنِ .
وَنَجَّدَ الْأَمْرَ يُنَجِّدُ نَجْودًا ، وَهُوَ نَجْدٌ وَنَجِيدٌ ؛
وَضَحَّ وَاسْتَبَانَ ؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ :

تَرَى فِيهِ أَنْبَاءَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ ،
وَأَخْبَارَ غَيْبِ فِي النَّيَامَةِ تَنْجُدُ

وَنَجَّدَ الطَّرِيقَ يُنَجِّدُ نَجْودًا ؛ كَذَلِكَ . وَدَلِيلُ
نَجْدٌ : هَادٍ مَاهِرٌ . وَأَعْطَاهُ الْأَرْضَ بِمَا نَجَّدَهُ مِنْهَا
أَي بِمَا خَرَجَ . وَالنَّجْدُ : مَا يُنْتَضَدُ بِهِ الْبَيْتُ مِنْ
الْبُسْطِ وَالْوَسَائِدِ وَالْفُرُشِ ، وَالْجَمْعُ نَجُودٌ وَنِجَادٌ ؛
وَقِيلَ : مَا يُنَجِّدُ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الْمَتَاعِ أَي يُزَيِّنُ ؛
وَقَدْ نَجَّدَ الْبَيْتَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى كَانَ رِيَاضَ الْفَفِّ أَلْبَسَهَا ،
مِنْ وَشِي عَبْقَرٍ ، تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ

أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّجَادُ الَّذِي يُنَجِّدُ الْبُيُوتَ وَالْفُرُشَ
وَالْبُسْطَ . وَفِي الصَّحَاحِ : النَّجَادُ الَّذِي يَعَالِجُ الْفُرْشَ
وَالْوَسَادَ وَيَخَيِّطُهَا . وَالنَّجُودُ : هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي
تُنَجَّدُ بِهَا الْبُيُوتُ فَتَلْبَسُ حَيْطَانًا وَتُبَسِّطُ . قَالَ :
وَنَجَّدَتُ الْبَيْتَ بَسَطْتُهُ بِثِيَابٍ مَوْشِيَّةٍ . وَالتَّنْجِيدُ :
التَّزْيِينُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى
أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ مِنْ عِنْدِهِ ؛ الْأَنْجَادُ جَمْعُ نَجْدٍ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ فُرُشٍ وَنَمَارِقَ
وَسُتُورٍ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : وَالنَّجُودُ الَّذِي يَعَالِجُ النَّجُودَ
بِالتَّنْفِيسِ وَالبَسْطِ وَالْحَشْوِ وَالتَّنْضِيدِ . وَبَيْتٌ مُنَجَّدٌ
إِذَا كَانَ مَزِينًا بِالثِّيَابِ وَالْفُرُشِ ، وَنَجُودُهُ سُتُورُهُ الَّتِي
تَعْلَقُ عَلَى حَيْطَانِهِ يُزَيِّنُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ :
زُخْرِفٌ وَنَجْدٌ أَي زَيِّنٌ .

وَقَالَ شُرٌّ : أَغْرَبَ مَا جَاءَ فِي النَّجُودِ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ
الشُّورَى ؛ وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تَجُودًا ، يَرِيدُ ذَاتَ رَأْيٍ
كَأَنَّهَا الَّتِي تَجَهَّدُ رَأْيًا فِي الْأُمُورِ . يُقَالُ : نَجَّدَ نَجْدًا
أَي جَهَّدَ جَهْدًا .

وَالْمَنَاجِدُ : حَلْتِي مُكَلَّلٌ بِجَوَاهِرَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
مُزَيَّنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً تَطُوفُ
بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا مَنَاجِدٌ مِنْ ذَهَبٍ فَتَهَاها عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو
عَبْدَةَ : أَرَادَ بِالْمَنَاجِدِ الْحَلْتِي الْمُكَلَّلَ بِالنِّصُوصِ
وَأَصْلُهُ مِنْ تَجِيدِ الْبَيْتِ ، وَاحِدًا مِنْجَدٌ وَهِيَ قَلَانِيدٌ
مِنْ لُؤْلُؤٍ وَذَهَبٍ أَوْ قَرَنْتَقَلٍ ، وَيَكُونُ عَرْضُهَا
شِبْرًا تَأْخُذُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الثَّدْيَيْنِ ، سَمِيَتْ
مَنَاجِدَ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ نِجَادِ السِّيفِ مِنَ الرَّجُلِ
وَهِيَ حَسَائِكُهُ .

وَالنَّجُودُ مِنَ الْأَثْنِ وَالْإِبِلِ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْأَثْنِ خَاصَّةً الَّتِي لَا تَحْمِلُ . قَالَ
شُرٌّ : هَذَا مَنَكْرٌ وَالصَّوَابُ مَا رَوَى فِي الْأَجْنَاسِ
عَنْهُ : النَّجُودُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحُمْرِ . وَرَوَى عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : أَخَذَتِ النَّجُودُ مِنَ النَّجْدِ أَي هِيَ مَرْتَفَعَةٌ
عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ : النَّجُودُ الْمَتَقَدِّمَةُ ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا
كَانَتْ مَاضِيَةً : نَجُودٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَرَمَسَ فَأَنْفَقَتْ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ

قَالَ شُرٌّ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي النَّجُودِ صَحِيحٌ وَالَّذِي
رَوَى فِي بَابِ حَمْرِ الْوَحْشِ وَهَمٌّ . وَالنَّجُودُ مِنَ
الْإِبِلِ : الْمَغْزَارُ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّقْسِ .
وَنَاقَةٌ نَجُودٌ ، وَهِيَ تَنَاجِدُ الْإِبِلَ فَتَغْزُرُ مِنْهَا .
الصَّحَاحُ : وَالنَّجُودُ مِنَ حَمْرِ الْوَحْشِ الَّتِي لَا تَحْمِلُ ،
وَيُقَالُ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَشْرُوقَةُ ، وَالْجَمْعُ نَجْدٌ .

وَنَاجَدَتِ الْإِبِلَ : غَزَرَتْ وَكَثُرَ لَبْنُهَا ، وَالْإِبِلُ
قَوْهٌ امْرَأَةٌ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا ، لِأَنَّهَا امْرَأَةٌ عَبْرَةٌ عَلَيْهَا ،
وَشِعْرَةٌ ، بِشَدِّ الْيَاءِ مَكْشُورَةٌ ، أَي حَمَلَةُ النَّارِ وَالْمَيْتَةِ .

صلى الله عليه وسلم ، يقول : ما من صاحب إبل لا يؤذي حقها في نجدتها ورسلها - وقد قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : نجدتها ورسلها عشرها ويسرها - إلا برز لها بقاع قرقر تطؤه بأخفافها ، كلما جازت عليه أخراها أعيدت عليه أولها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس ، فقيل لأبي هريرة : فما حق الإبل ؟ فقال : تعطى الكريمة وتمنع الفزيرة^١ وتفقير الظهر وتطرق الفحل. قال أبو منصور هنا : وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نجدتها ورسلها ، قال : وهو قريب مما فسر أبو سعيد ؛ قال محمد بن المكرم : انظر إلى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة بإطلاق اللفظ ، وهو لو قال إن تفسير أبي سعيد قريب مما فسر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان فيه ما فيه فلا سيما والقول بالعكس ؛ وقول صخر الفبي :

لو أن قومي من قرينهم رجلاً ،
لستعوني نجدة أو رسلاً

أي لمنعوني بأمر شديد أو بأمر هين .

ورجل نجد في الحاجة إذا كان ناجياً فيها سريعاً .
والنجدة : الشجاعة ، تقول منه : نجد الرجل ، بالضم ، فهو نجد ونجد ونجد ونجد ، وجمع نجد أنجاد مثل يقطر وأيقاظ وجمع نجد نجد ونجداء . ابن سيده : ورجل نجد ونجد ونجد ونجد شجاع ماض فيما يعجز عنه غيره ، وقيل : هو الشديد البأس ، وقيل : هو السريع الإجابة إلى ما دعي إليه خيراً كان أو شراً ، والجمع أنجاد . قال : ولا يتوهمن أنجاد جمع نجد كنصير وأنصار قياساً على أن فعلاً

١ قوله « وتمنع الفزيرة » كذا بالأصل تمنع بالعين المهملة ولامه تمنع بالحاء المهملة .

حينئذ يكاء غوازرو ، وعبر الفارسي عنها فقال : هي نحو المانع . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حديث الزكاة حين ذكر الإبل ووطنها يوم القيامة صاحبها الذي لم يؤد زكاتها فقال : إلا من أعطى في نجدتها ورسلها ؛ قال : النجدة الشدة ، وقيل : السن ؛ قال أبو عبيدة : نجدتها أن تكثر شحومها حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نقاسة بها ، فذلك بمنزلة السلاح لها من رجا تمتع به ، قال : ورسلها أن لا يكون لها سن فيهنون عليه إعطاؤها فهو يعطيها على رسله أي مستهيناً بها ، وكأن معناه أن يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها ؛ ابن الأعرابي : في رسلها أي بطيب نفس منه ؛ قال الأزهري : فكأن قوله في نجدتها معناه أن لا تطيب نفسه بإعطائها ويشدد عليه ذلك ؛ وقال المرار يصف الإبل وفسه أبو عمرو :

لهم إبل لا من ديات ، ولم تكن
مهوراً ، ولا من مكسب غير طائل
مخبئة في كل رسل ونجدة ،
وقد عرفت ألوانها في المعاقيل

الرسائل : الحضب . والنجدة : الشدة . وقال أبو سعيد في قوله : في نجدتها ما ينوب أهلها مما يشق عليه من المغارم والديات فهذه نجدة على صاحبها . والرسل : ما دون ذلك من النجدة وهو أن يعقر هذا وينع هذا وما أشبه دون النجدة ؛ وأنشد لطفرة يصف جارية :

تحنب الطرف عليها نجدة ،

بالتقومي للشباب المنكير

يقول : شق عليها النظر لتعنتها فهي ساجية الطرف . وفي الحديث عن أبي هريرة : أنه سمع رسول الله ،

وَفِعَالاً^١ لَا يُكْسَرَانِ لِقْتَمَا فِي الصِّفَةِ ، وَإِنَّمَا قِيَاسُهَا
الْوَاوُ وَالنُّونُ فَلَا تَحْسَبَنَّ ذَلِكَ لِأَنَّ سَبُوبَهُ قَدْ نَصَّ
عَلَى أَنَّ أَنْجَادًا جَمَعَ نَجْدٌ وَنَجِيدٌ ؛ وَقَدْ تَجَدَّ
نَجَادَةٌ ، وَالاسْمُ النَّجْدَةُ . وَاسْتَنْجَدَ الرَّجُلُ إِذَا قُوِيَ
بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرِيَ
بِالرَّجْلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ : قَدْ اسْتَنْجَدَ عَلَيْهِ .
وَالنَّجْدَةُ أَيْضًا : الْقِتَالُ وَالشَّدَّةُ . وَالْمُنَاجِدُ :
الْمُقَاتِلُ . وَيُقَالُ : نَاجَدْتُ فَلَانًا إِذَا بَارَزْتَهُ لِقِتَالٍ .
وَالْمُنَجَّدُ : الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَقَاسَهَا فَعَقَلَهَا ،
لَفِي فِي الْمُنَجِّدِ . وَنَجَدَهُ الدَّهْرُ : عَجَبَهُ وَعَلَّمَهُ ،
قَالَ : وَالذَّالُ الْمَعْجَمَةُ أَعْلَى . وَرَجُلٌ مُنَجَّدٌ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالُ جَمِيعًا ، أَيُّ مُجَرَّبٌ قَدْ نَجَدَهُ الدَّهْرُ إِذَا جَرَّبَ
وَعَرَّفَ . وَقَدْ تَجَدَّدَتْهُ بَعْدِي أُمُورٌ . وَرَجُلٌ نَجِيدٌ :
بَيْنَ النَّجْدِ ، وَهُوَ الْبَأْسُ وَالنُّصْرَةُ وَكَذَلِكَ النَّجْدَةُ .
وَرَجُلٌ تَجَدَّ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِحًا فِيهَا نَاجِحِيًّا .
وَرَجُلٌ ذُو نَجْدَةٍ أَيُّ ذُو بَأْسٍ . وَوَلَقِيَ فَلَانٌ تَجْدَةً
أَيُّ شِدَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِيءَ الْقُرْآنِ
وَصَاحِبَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ
النَّجْدَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : لَيْسَتْ لَهَا بَعْدَلٌ ؛
النَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ . وَرَجُلٌ نَجِيدٌ وَنَجِيدٌ أَيُّ شَدِيدِ
الْبَأْسِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا بَنُو
هَاشِمٍ فَأَنْجَادٌ أَمْجَادٌ أَيُّ أَسْدَاءٍ شَجْعَانٍ ؛ وَقِيلَ :
أَنْجَادٌ جَمَعَ الْجَمْعُ كَأَنَّهُ جَمَعَ تَجْدًا^٢ عَلَى نِجَادٍ أَوْ
تَجُودٍ ثُمَّ نَجْدٍ ثُمَّ أَنْجَادٍ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ أَفْعَالَ فِي فَعَّلٍ وَقَعِلٍ

١ قوله « على ان فعلا وفعالاً » كذا بالأصل بهذا الضبط ولعل
المناسب على أن فعلاً وفعالاً كرجل وكتف لا يكسران أي على
أفعال، وقوله لقتما في الصفة لعل المناسب لقتها أي أفعال في الصفة
لأنه إنما ينقاس في الاسم.

٢ قوله « كانه جمع مجداً » إلى قوله قال ابن الأثير كذا في النهاية .

مُطَرِّدًا نَحْوَ عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ وَكَتِفٍ وَأَكْتِافٍ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ خَبَّانٍ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هُنْدَانَ فَأَنْجَادٌ
بُئْسَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : كَحَاسِنِ الْأُمُورِ الَّتِي
تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجْدَاءُ وَالنُّجْدَاءُ ، جَمَعَ مَجِيدٌ وَمَجِيدٌ ،
فَالْمَجِيدُ الشَّرِيفُ ، وَالنُّجِيدُ الشَّجَاعُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .
وَاسْتَنْجَدَهُ فَأَنْجَدَهُ : اسْتَعَاثَهُ فَأَعَاثَهُ . وَرَجُلٌ مِنْجَادٌ :
نَصُورٌ ؛ هَذِهِ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ . وَالْإِنْجَادُ : الْإِعَاثَةُ .
وَاسْتَنْجَدَهُ : اسْتَعَاثَهُ . وَأَنْجَدَهُ : أَعَاثَهُ ؛ وَأَنْجَدَهُ
عَلَيْهِ : كَذَلِكَ أَيْضًا ؛ وَنَاجَدْتُهُ مُنَاجِدَةً : مَثَلُهُ .
وَرَجُلٌ مُنَاجِدٌ أَيُّ مُقَاتِلٌ . وَرَجُلٌ مِنْجَادٌ : مَعْوَانٌ .
وَأَنْجَدَ فَلَانَ الدَّعْوَةَ : أَجَابَهَا . الْمَحْكَمُ : وَأَنْجَدَهُ
الدَّعْوَةَ أَجَابَهَا^٢ . وَاسْتَنْجَدَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ : ضَرِيَ بِهِ
وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِلَيْهِ .
وَالنُّجْدُ : الْعَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛
قَالَ النَّبِغَةُ :

يَظَلُّ مِنَ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِياً
بِالْحَيْزُرَانَةِ ، بَعْدَ الْإَيْنِ وَالنُّجْدِ

وَقَدْ تَجَدَّ يَنْجُدُ وَيَنْجُدُ تَجْدًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،
إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ . وَقَدْ تَجَدَّ عَرَقًا ،
فَهُوَ مَنْجُودٌ إِذَا سَالَ . وَالْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ . وَقَدْ
تَجَدَّ تَجْدًا ، فَهُوَ مَنْجُودٌ وَنَجِيدٌ ، وَرَجُلٌ تَجِيدٌ :
عَرِقٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا نَضَخَتْ بِالْمَاءِ وَازْدَادَ قُوْرُهَا
نَجَا ، وَهُوَ مَكْرُوبٌ مِنْ النِّعَمِ فَاجِيدٌ

فَإِنَّ أَشْبَعَ الْفَتْحَةَ اضْطِرَّارًا كَقَوْلِهِ :

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تَرْمِي ،
وَمِنْ دَمِ الرِّجَالِ يَمْتَرَّاحُ

١ قوله « لأن أفعالاً في فعل وصل مطرد » فيه أن اطراده في
خصوص الاسم وما هنا من الصفة .

٢ قوله « وأنجده الدعوة أجابها » كذا في الأصل .

وقيل : هو على فَعِيلَ كَعَمِيلٍ ، فهو عاملٌ ؛ وفي
شعر حبيد بن ثور :

وَنَجِدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا

أَي سَالَ الْعَرَقُ ، وَتَوَرَّدَهُ : تَلَوَّنَهُ . وَيُقَالُ :
نَجِدَ يَنْجِدُ إِذَا بَلَغَ وَأَعْيَا ، فَهُوَ نَاجِدٌ وَمَنْجُودٌ .
وَالنَّجْدَةُ : الْفَرْعُ وَالْمَوَلُ ؛ وَقَدْ نَجِدَ . وَالْمَنْجُودُ :
الْمَكْرُوبُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَرْتِي ابْنَ أُخْتِهِ وَكَانَ مَاتَ
عَطْشًا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ :

صَادِيًا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُعَاثٍ ،

وَلَقَدْ كَانَ عَضْرَةَ الْمَنْجُودِ

يُرِيدُ الْمَغْلُوبَ الْمُعْيَا وَالْمَنْجُودَ الْمَالِكَ . وَالنَّجْدَةُ :
الْقَتْلُ وَالشَّدَّةُ لَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ النَّفْسِ إِذَا يُعْنَى
بِهِ شِدَّةُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرْفَةَ :

تَحْسَبُ الطَّرْفُفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً

وَنَجِدَ الرَّجُلَ يَنْجِدُهُ نَجْدًا : غَلَبَهُ .

وَالنَّجَادُ : مَا وَقَعَ عَلَى الْعَاتِقِ مِنْ حِمَائِلِ السِّيفِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : حِمَائِلُ السِّيفِ ، وَلَمْ يَخْصُصْ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَ : زَوَّجِي طَوِيلَ النَّجَادِ ؛ النَّجَادُ :
حِمَائِلُ السِّيفِ ، تَرِيدُ طَوِيلَ قَامَتِهِ فَإِنَّمَا إِذَا طَالَتْ
طَالَ نِجَادُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكُنْيَاتِ ؛ وَقَوْلُ مَهْلَبِ

تَنْجِدَ حَلْفًا آمِنًا فَأَمِنْتُهُ ،

وَإِنَّ جَدِيرًا أَنْ يَكُونَ وَيَكْذِبًا

تَنْجِدَ أَي حَلَفَ بِسَبِيحِ غَلِيظَةٍ . وَأَنْجَدَ الرَّجُلُ :
قَرُبَ مِنْ أَهْلِهِ ؛ حَكَاهَا ابْنُ سِيدَةَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَالنَّاجُودُ : الْبَاطِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ إِثَاءٍ يَجْعَلُ فِيهِ
الْحَمْرُ مِنْ بَاطِيَةٍ أَوْ جَفْتَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
الْكَأْسُ بَعِينًا . أَبُو عَيْدٍ : النَّاجُودُ كُلُّ إِثَاءٍ يَجْعَلُ فِيهِ
الشَّرَابُ مِنْ جَفْتَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . اللَّيْثُ : النَّاجُودُ هُوَ
الرَّأْوُوقُ نَفْسُهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : اجْتَمَعَ شَرِبُ

مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ وَيُنَازِلُهُمْ نَاجُودٌ حَمْرٌ أَي رَأْوُوقٌ ،
وَيُقَالُ لِلْحَمْرِ : نَاجُودٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّاجُودُ
أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَمْرِ إِذَا بُزِلَ عَنْهَا الدَّنُّ ، وَاحْتِجَّ
بِقَوْلِ الْأَخْطَلِ :

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نَهَبِي بَيْنَ أَرْحَلِنَا ،
بِمَا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي

فَاحْتِجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ عُلُقَمَةَ :

ظَلَمْتُ تَرَقَّرَقُ فِي النَّاجُودِ ، يُصَفِّقُهَا
وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالْكَتَّانِ مَلْتُومٌ

يُصَفِّقُهَا : يُجَوِّلُهَا مِنْ إِثَاءٍ إِلَى إِثَاءٍ لِتَصْفُورِ .
الْأَصْمَعِيُّ : النَّاجُودُ الدَّمُّ . وَالنَّاجُودُ : الزَّعْفَرَانُ .
وَالنَّاجُودُ : الْحَمْرُ ، وَقِيلَ : الْحَمْرُ الْجَيِّدُ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَشَى بَيْنَنَا نَاجُودٌ حَمْرٌ

اللَّحْيَانِيُّ : لَاقَى فُلَانٌ نَجْدَةً أَي شِدَّةً ، قَالَ :
وَلَيْسَ مِنْ شِدَّةِ النَّفْسِ وَلَكِنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ .
وَالنَّجْدُ : شَجَرٌ يَشْبُهُ الشُّبْرُمَ فِي لَوْنِهِ وَتَبَيُّهِ
وَشُرْكِهِ . وَالنَّجْدُ : مَكَانٌ لَا شَجَرَ فِيهِ .

وَالْمِنْجَدَةُ : عَصَا تُسَاقُ بِهَا الدَّوَابُّ وَتُحْتَمَى عَلَى
السَّيْرِ وَيُنْفَسُ بِهَا الصَّوْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُذُنٌ
فِي قِطْعِ الْمِنْجَدَةِ ، يَعْنِي مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَنَاجِدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ وَمُنَاجِدٌ وَنَجْدَةٌ : أَسْمَاءُ .
وَالنَّجْدَاتُ : قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ
يُنْسَبُونَ إِلَى نَجْدَةَ بْنِ عَامِرٍ الْحَرُورِيِّ الْحَنْفِيِّ ،
رَجُلٌ مِنْهُمْ ، يُقَالُ : هَؤُلَاءِ النَّجْدَاتُ . وَالنَّجْدِيَّةُ :
قَوْمٌ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ . وَعَاصِمٌ بْنُ أَبِي النَّجُودِ : مِنَ الْقُرَآءِ .
نَدَدٌ : نَدُّ الْبَعِيرِ يَنْدُ نُدُودًا إِذَا شَرَدَ . وَنَدَّتِ
الْإِبِلُ تَنْدُ نَدًّا وَتَنْدِيْدًا وَنِدَادًا وَتُدُودًا

وتنادت : نَفَرَتْ وذهبت شروداً فمضت على وجوها . وناق نَدُودٌ : شرود ؛ وقول الشاعر :

قَضَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا يَدَادَ لَهُ
عَنْهُمْ ، وَقَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَاعْتَقَدَا

معناه : أنه لا يندُّ عنهم ولا يذهب . وفي الحديث :
فَنَدُّ بَعِيرٌ مِنْهَا أَي شَرَدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

ويومُ النَّادِ : يومُ الْقِيَامَةِ لما فيه من الانزعاج إلى الحشر ، وفي التنزيل : يومُ النَّادِ يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ ؛

قال الأزهري : القراء على تخفيف الدال من التناد ،
وقرأ الضحاك وحده يوم التناد ، بتشديد الدال ، قال

أبو الهيثم : هو من نَدَّ البعير زِدَاداً أَي شَرَدَ . قال :

ويكون التناد ، بتخفيف الدال ، من نَدَّ فَلْيَتَوَّأ
تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياء ، ثم حذفوا

الياء كما قالوا ديوان وديباج ودينار وقيراط ،
والأصل ديوان وديباج وقيراط وديتار ؛ قال :

والدليل على ذلك جمعهم إياها دواوين وقراريط
وذيبيج وديتار ؛ قال : والدليل على صحة قراءة

من قرأ التناد بتشديد الدال قوله : يوم تولت
مدبرين . وقال ابن سيده : وأما قراءة من قرأ يوم

التناد فيجوز أن يكون من محمول هذا الباب فعول
للياء لتعتدل رؤوس الآي ، ويجوز أن يكون من

النداء وحذف الياء أيضاً لمثل ذلك .
وإبل نَدَدٌ : متفرقة كرقض اسم للجمع ؛ وقد

أندها ونَدَدَها . وقال الفارسي : قال بعضهم :
نَدَّتِ الْكَلِمَةُ شَدَّتْ ، وليست بقوة في الاستعمال ،

ألا ترى أن سيبويه يقول : شَدَّ هذا ولا يقول نَدَّ؟
وطير يناديد وأناديد : متفرقة ؛ قال :

كَأَنَّمَا أَهْلُ حُجْرِي ، يَنْظُرُونَ مَنِّي
يَرَوْنَنِي خَارِجاً ، طَيْرٌ يَنَادِيدُ

ويقال : ذهب القوم يناديداً وأناديداً إذا تفرقوا في كل وجه .

ونَدَدَ بالرجل : أَسَعَهُ الْقَيْحُ وَصَرَحَ بِعَيْبِهِ ،
يكون في النظم والنثر . أبو زيد : نَدَدْتُ بِالرَّجْلِ

تَنَدِيداً وَسَمِعْتُ بِهِ تَسِيحاً إِذَا أَسَعَتْهُ الْقَيْحُ
وَشَمِتَ وَشَهَّرَتْهُ وَسَمِعْتُ بِهِ . والتنديد : رفع

الصوت ؛ قال طرفة :

لِهَجَسٍ تَخِيٍّ أَوْ لِيَصوتٍ مُنَدِّدٍ

والصوتُ الْمُنَدِّدُ : الْمُبَالِغُ فِي التَّذَاءِ .

والندُّ ، بالكسر : المثل والنظير ، والجمع أنداد ،
وهو التنديد والتنديدة ؛ قال لبيد :

لَكَيْ لَا يَكُونُ السُّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي ،

وَأَجْعَلَ أَقْوَاماً عَمُوماً عَمَاعِي

وفي كتاب الأَكْبَدِ ١ وَخَلَعَ الْأَنْدَادِ
والأصنام : الْأَنْدَادُ جَمْعُ نَدِيٍّ ، بالكسر ، وهو

مثل الشيء الذي يُضَادُّهُ فِي أُمُورِهِ وَيُنَادُّهُ أَي يَخَالِفُهُ ،
ويريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله ، تعالى الله .

وفي التنزيل العزيز : واتخذوا من دون الله أنداداً ؛
قال الأخفش : النَّدُّ الضَّدُّ وَالتَّشْبَهُ . وقوله : يجعلون

لله أنداداً ؛ أي أضداداً وأشباهاً . ويقال : نَدُّ فلان
ونَدِيدُهُ وَنَدِيدَتُهُ أَي مِثْلُهُ وَشَبِيهِهِ . وقال أبو

الهيثم : يقال للرجل إذا خالفك فأردت وجهاً تذهب
به ونازعك في ضده : فلان نَدِيٌّ وَنَدِيدِيٌّ لِلَّذِي

يريد خلاف الوجه الذي تريد ، وهو مستقل من
ذلك بمثل ما تستقل به ؛ قال حسان :

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِنَدِيٍّ ؟

فَشَرُّكُمْ لِيَخِيرَكُمْ الْفِدَاءُ

١ قوله د لا كيدر ، قال الزرقاني على المواهب ممنوع من الصرف
وكتب بهامته في المصباح : وتصغير الأكلر أكيدر وبه سمي ومنه
أكيدر صاحب دومة الجندل .

أي لست له بمنزل في شيء من معانيه . ويقال : ناددت فلاناً إذا خالفته . ابن شميل : يقال فلانة نداء فلانة وختنتها وتربتها . قال : ولا يقال فلانة نداء فلان ولا ختن فلان فتشبهها به .

والنداء والنداء : ضرب من الطيب يُدخّن به ؛ قال ابن دويد : لا أحسب النداء عربياً صحيحاً . قال الليث : النداء ضرب من الدخنة . وقال أبو عمرو بن العلاء يقال للعنبر : النداء ، وللبقم : العندم ، وللمسك : الفتيق . والنداء : التلّ المرتفع في السماء ، لغة بمانية . ويتندّد : موضع ؛ وقيل : هي من أساء مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم . ومندّد : بلد ؛ قال ابن سيده : وأراه جرى في فك التضعيف مجرى تحبّب للعلية . قال : ولم أجعله من باب مهتدّد لعدم م ن د ، ؛ قال ابن أحرر :

وللشئخ تبيك رُسومٌ ، كأنما

تراوحها العَصْرَيْنِ أرواحٌ مندّد

نود : الأزهرى في ترجمة رند : الرند عند أهل البحرين شبه جوالقي واسع الأسفل تخروط الأعلى ، يُنفد من حوص النخل ثم يُحيط ويُضرب بالشروط المقتولة من الليف حتى يتسكن ، فيقوم قائماً ويُعزى بعزى وثيقة ، ينقل فيه الرطاب أيام الخراف يُجمل منه رندان على الجبل القوي . قال : ورأيت هجرياً يقول له النرد وكأنه مقلوب ، ويقال له القرنة أيضاً . والنرد : معزوف شيء يلعب به ؛ فارسي معرب وليس بعربي وهو النردشير . وفي الحديث : من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه ؛ النرد : اسم أعجمي معرب وشير بمعنى حلو .

نشد : نشدت الضالة إذا ناديت وسألت عنها . ابن سيده : نشدت الضالة ينشدها نشدة

وينشداً طلبها وعرفها . وأنشدها : عرفها ؛ ويقال أيضاً : نشدتها إذا عرفتها ؛ قال أبو دواد :

ويُصيحُ أحياناً ، كما است
سَمِعَ الْمُضِلُّ لِيصَوْتِ نَاشِدِ

أصل أي ضل له شيء ، فهو ينشده . قال : ويقال في الناشد : إنه المعروف . قال شر : وروي عن المفضل الضبي أنه قال : زعموا أن امرأة قالت لابنتها : احفظي بنتك من لا تنشدين أي لا تعرفين . قال الأصمعي : كان أبو عمرو بن العلاء يعجب من قول أبي دواد :

كما استمع المضل لِيصوتِ ناشد

قال : أحسبه قال هذا وغيره أراد بالناشد أيضاً رجلاً قد ضلّت دابته ، فهو ينشدها أي يطلبها ليتعزى بذلك ؛ وأما ابن المظفر فإنه جعل الناشد المعروف في هذا البيت ؛ قال : وهذا من عجيب كلامهم أن يكون الناشد الطالب والمعرف جميعاً ، وقيل : أنشد الضالة استرشد عنها ، وأنشد بيت أبي دواد أيضاً . قال ابن سيده : الناشد هنا المعروف ، قال : وقيل الطالب لأن المضل يشتهي أن يجد مضلاً مثله لينعزى به ، وهذا كقولهم التكلّى تحب التكلّى . والناشدون : الذين ينشدون الإبل ويطلبون الضوال فيأخذونها ويحيسونها على أربابها ؛ قال ابن عرس :

عشرون ألفاً هلَكُوا ضيعةً ،

وأنت منهم دَعْوَةُ النَاشِدِ

يعني قوله : أين ذهب أهل الدار أين انتووا كما يقول صاحب الضال : من أصاب ؟ من أصاب ؟ فالناشد الطالب ، يقال منه : نشدت الضالة أنشدها

وَأَنْشَدُهَا نَشِيدًا وَنَشِدَانًا إِذَا طَلَبْتُهَا ، فَأَنَا نَاشِدٌ ، وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ إِذَا عَرَفْتُهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَكَرَهُ حَرَمٌ مَكَّةَ فَقَالَ : لَا يُحْتَلَى خَلَاهَا وَلَا تَحِلُّ لِقَطَّتِهَا إِلَّا لِلْمُنْشِدِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : الْمُنْشِدُ الْمُعْرِفُ . قَالَ : وَالطَّالِبُ هُوَ النَّاشِدُ . قَالَ : وَمَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَاكَةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاشِدُ ، غَيْرِكَ الْوَاحِدِ ؛ مَعْنَاهُ لَا وَجَدْتُ ! وَقَالَ ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُ حَيْثُ طَلَبَ ضَاكَةً فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ مِنَ النَّشِيدِ رَفَعَ الصَّوْتِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنَّمَا قَبِلَ لِلطَّالِبِ نَاشِدٌ لِرَفْعِ صَوْتِهِ بِالطَّلَبِ . وَالنَّشِيدُ : رَفَعَ الصَّوْتِ ، وَكَذَلِكَ الْمُعْرِفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّعْرِيفِ فَسَيُ مُنْشِدًا ؛ وَمِنْ هَذَا إِشَادَةُ الشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ رَفَعَ الصَّوْتِ . وَقَوْلُهُمْ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَبِالرَّحِمِ ، مَعْنَاهُ : طَلَبْتُ إِلَيْكَ بِاللَّهِ وَبِحَقِّ الرَّحِمِ يَرْفَعُ نَشِيدِي أَيُّ صَوْتِي . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِمْ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ، قَالَ : النَّشِيدُ الصَّوْتُ ، أَيُّ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ يَرْفَعُ نَشِيدِي أَيُّ صَوْتِي . قَالَ : وَقَوْلُهُمْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَيُّ رَفَعْتُ نَشِيدِي أَيُّ صَوْتِي بِطَلَبِهَا . قَالَ : وَمِنْهُ نَشَدَ الشَّعْرَ وَأَنْشَدَهُ ، فَنَشَدَهُ : أَشَادَ بِذِكْرِهِ ، وَأَنْشَدَهُ إِذَا رَفَعَهُ ، وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلَا تَحِلُّ لِقَطَّتِهَا إِلَّا لِلْمُنْشِدِ ، قَالَ : لِأَنَّهُ فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لِقَطَّةِ الْحَرَمِ وَلِقَطَّةِ سَائِرِ الْبُلْدَانِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُكْمَ فِي لِقَطَّةِ سَائِرِ الْبِلَادِ أَنْ مَلَتْطَهَا إِذَا عَرَفَهَا سَنَةَ حُلِّهَا لِمَا لَهَا مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهَا ، وَجَعَلَ لِقَطَّةَ حَرَمِ اللَّهِ مَحْظُورًا عَلَى مَلَتْطِهَا لِأَنَّ الْإِنْتِفَاعَ بِهَا وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا ، وَحَكْمٌ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ التَّقَاتُهَا إِلَّا بِنِيَّةِ تَعْرِيفِهَا مَا عَاشَ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْ مَكَانِهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ بِلِقَطَّةِ سَائِرِ الْأَرْضِ فَلَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وهذا معنى ما فسرهُ عبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيد وهو الأثر . غيره : وَنَشَدْتُ فَلَانًا أَنْشَدُهُ نَشِيدًا إِذَا قَلْتُ لَهُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَيُّ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ كَأَنَّكَ ذَكَرْتَهُ إِبَاهُ فَنَشَدَ أَيُّ تَذَكَّرَ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ : رَبِّي كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً ، وَإِذَا تَنُوشِدُ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدًا

قَالَ أَبُو عبيد : يَعْنِي النِّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ إِذَا سَلَّ بِكُتُبِ الْجَوَائِزِ أَعْطَى . وَقَوْلُهُ تَنُوشِدُ هُوَ فِي مَوْضِعِ نَشِيدٍ أَيُّ سَلَّ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ ؛ يُقَالُ نَشَدَ يَنْشُدُ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا قَالَ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَرَحِمِهِ . وَقَوْلُهُ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ . وَفِي الْمَعْجَمِ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ نَشْدَةٌ وَنَشْدَةٌ وَنَشِدَانًا اسْتَحْلِفْتُكَ بِاللَّهِ ، وَأَنْشَدُكَ بِاللَّهِ إِذَا فَعَلْتُ : اسْتَحْلِفْتُكَ بِاللَّهِ . وَنَشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَيُّ أَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ ؛ وَقَدْ نَاشَدَهُ مُنَاشِدَةً وَنِشَادًا . وَفِي الْحَدِيثِ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَرَحِمِهِ أَيُّ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَرَحِمِهِ . يُقَالُ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَأَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَنَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَيُّ سَأَلْتُكَ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ . وَنَشَدْتَهُ نَشْدَةً وَنِشَادًا وَمُنَاشِدَةً ، وَتَعَدَيْتَهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ دَعْوَتُهُ ، حَيْثُ قَالُوا نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَرَحِمِهِ ، كَمَا قَالُوا دَعْوَتُهُ زَيْدًا وَبَزِيدًا إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوهُ مَعْنَى ذَكَرْتُهُ . قَالَ : فَأَمَّا أَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ فَخَطَأٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ الصُّحْبَةَ أَيُّ طَلَبْتُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَكْفُرُ اللِّسَانَ تَقُولُ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ فِينَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّشْدَةُ مُصَدَّرٌ وَأَمَّا نَشَدْتُكَ فَقِيلَ لِأَنَّهُ حَذَفَ مِنْهَا التَّاءَ وَأَقَامَهَا مَقَامَ الْفِعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِنَاءُ مَرْتَجِلٍ كَقَعْدُكَ بِاللَّهِ وَعَمْرُكَ بِاللَّهِ . قَالَ سيبويه : قَوْلُهُمْ عَمْرُكَ بِاللَّهِ قَوْلُهُ « فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ النَّحْ » كَذَا بِالْأَسْلِ وَالَّذِي فِي نَحْوِهِ مِنَ النَّهَايَةِ يُوَلِّقُ بِهَا فَنَشَدْتُ عَنْهُ أَيُّ سَأَلْتُ عَنْهُ .

وقعدك الله بمنزلة نشدك الله ، وإن لم يتكلم
بنشدك ، ولكن زعم الخليل أن هذا ثميل تُمثل
به ؛ قال : ولعل الراوي قد حرف الرواية عن
نشدك الله ، أو أراد سيوبه والخليل قلة بجية في
الكلام لا عدمه ، أولم يبلغها بجية في الحديث
فحذف الفعل الذي هو أنشدك الله ووضع المصدر
موضعه مضافاً إلى الكاف الذي كان مفعولاً أول .
وفي حديث عثمان : فأنشد له رجال أي أجابوه .
يقال : نشدته فأنشدني وأنشد لي أي سألته
فأجابني ، وهذه الألف تسمى ألف الإزالة . يقال :
قَطَّ الرجل إذا جَارَ ، وأقْسَطَ إذا عدَلَ ،
كأنه أزال جَوْرَهُ وأزال نَشِيدَهُ ، وقد تكررت
هذه اللفظة في الأحاديث على اختلاف تصرفها ؛
وناشده الأمر وناشده فيه . وفي الخبر : أن أم
فيس بن ذريح أبغضت لبني فناشدته في طلاقها ،
وقد يجوز أن تكون عدت بفي لأن في ناشدت
معنى طلبت ورغبت وتكلمت ؛ وأنشد الشعر .
وتناشدوا : أنشد بعضهم بعضاً .

والنشيد : فَعِيلٌ بمعنى مَفْعَلٌ . والنشيد : الشعر
المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضاً ؛ قال الأقبشر
الأسدي :

ومُسَوِّفَ نَشَدَ الصُّبُوحَ صَبَّغَتْهُ ،

قَبْلَ الصُّبْحِ ، وَقَبْلَ كُلِّ نِدَاءِ

قال : المَسَوِّفُ الجائع ينظر يَمِينَةً وَيَسْرَةً . نَشَدَهُ :
طلبه ؛ قال الجعدي :

أَنشَدُ النَّاسَ وَلَا أَنشِدُهُمْ ،

لَأَنَا يَنْشُدُ مَنْ كَانَ أَضَلُّ

قال : لا أَنشِدُهُمْ أَي لا أدُلُّ عليهم . وَيَنْشُدُ :

أ قوله « يحمل به » في نسخة النهاية التي بأيدينا يحمل به .

يَطْلُبُ . والنشيد من الأشعار : ما يُتَنَاشَدُ .
وَأَنشَدَ بِهِمْ : هَجَّاهُمْ . وفي الخبر أن السليطين
قالوا لِعِثَانَ : هذا جرير يُنشدُ بنا أي يَجُونَا ؛
وَأَسْتَنَشَدْتُ فَلاناً شعره فَأَنشَدَنِي . ومُنشِدٌ : اسم
موضع ؛ قال الراعي :

إِذَا مَا انجَلَّتْ عَنْهُ عَدَاةٌ ضَبَابَةٌ ،

عَدَا وَهُوَ فِي بَلَدِ خِرَانِقِ مُنَشِدِ

نشد : نَشَدْتُ المَتَاعَ أَنشُدُهُ ، بالكسر ، نَشَدًا
وَنَشْدَتُهُ : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ وفي التهذيب :
ضَمَّتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . والنشيد : مثله نَشْدٌ
للبالغة في وضعه متواصفاً .

والنشد ، بالتحريك : ما نُشِدُ من متاع البيت ،
وفي الصحاح : متاع البيت المنضود بفضه فوق
بعض ، وقيل : عامته ، وقيل : هو خياره وحره ،
والأول أولى . والنشد : ما نُشِدُ من متاع البيت ،
مثل به سيوبه وفسه السيرافي ، والجمع من كل ذلك
أنشاد ؛ قال النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَنِّي كَانَ يَعْجِسُهُ ،

ورَفَعَتْهُ إِلَى السُّجْفَيْنِ فَالنَّشْدِ

وفي الحديث : أن الوحي ، وقيل جبريل ، احتبس
أياماً فلما نزل استبطأه النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
فذكر أن احتباسه كان ليكلب كان تحت نشد
لهم ؛ والنشد : السرير يُنشدُ عليه المتاع والثياب .
قال الليث : النشد السرير في بيت النابغة ؛ قال
الأزهري : وهو غلط إنما النشد ما فسه ابن الكيت ،
وهو بمعنى المنضود . والنشد : الثعاب المتراكم ؛
أنشد ابن الأعرابي :

أَلَا تَسْأَلُ الأَطْلَالَ بِالْجَرَعِ العُفْرِ ؟

سَقَاهُنَّ رَبِّي صَوْبَ ذِي نَشْدِ صَمْرٍ

والجمع أنضادٌ . ونضد الشيء : جعل بعضه على بعض متسبباً أو بعضه على بعض ، والنضد الاسم ، وهو من حر المتاع يُنضدُ بعضه فوق بعض ، وذلك الموضع يسمى نضداً . وأنضاد الجبال : جنادل بعضها فوق بعض ؛ وكذلك أنضاد السحاب : ما تراكب منه ؛ وأما قول رؤبة يصف جيشاً :

إذا تدانى لم يُفرجُ أجمه ،

يُرْجِفُ أنضادَ الجبالِ هزَمه

فإن أنضاد الجبال ما تراصف من حجارها بعضها فوق بعض . وطلح نضيدٌ : قد ركب بعضه بعضاً . وفي التزليل : لها طلح نضيدٌ ؛ أي منضود ؛ وفيه أيضاً : وطلح منضود ؛ قال الفراء : طلح نضيد يعني الكفرى ما دام في أكامه فهو نضيدٌ ، وقيل : النضيد شبه مشجب نضدت عليه الثياب ، ومعنى منضود بعضه فوق بعض ، فإذا خرج من أكامه فليس بنضيد . وقال غيره في قوله : وطلح منضود ، هو الذي نضد بالحمل من أوله إلى آخره أو بالورق ليس دونه سوق بارزة ، وقيل في قوله في الحديث : إن الكلب كان تحت نضد لهم أي كان تحت مشجب نضدت عليه الثياب والآثان ، وسمي السرير نضداً لأن النضد عليه . وفي حديث أبي بكر : لتتخذن نضائد الديباج وسور الحرير ولتألمن النوم على الصوف الأذري^١ كما يآلم أحدكم النوم على حسك السعدان ؛ قال المبرد : قوله نضائد الديباج أي الوسائد ، واحدها نضيدة وهي الوسادة وما حشي من المتاع ؛ وأنشد :
وقربت خدامها الوسائدا ،
حتى إذا ما علوا النضائدا
قال : والمرب تقول لجماعة ذلك النضد ؛ وأنشد :

١ قوله « الأذري » كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأذري .

ورفعتته إلى السجفين فالنضد

وفي حديث مسروق : شجر الجنة نضيد من أصلها إلى فرعها أي ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من أسفلها إلى أعلاها ، وهو قعيل بمعنى مفعول .

وأنضاد القوم : جماعتهم وعددهم . والنضد : الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف ، والجمع أنضاد ؛ قال الأعشى :

وقومك إن يضمنوا جارة ،

يكونوا بموضع أنضادها

أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأحسابها ؛ وقال رؤبة :

لا توعدني حية بالكفر ،

أنا ابن أنضاد إليها أرتي

ونضدت اللين على الميت . والنضد : الشريف من الرجال ، والجمع أنضاد .

ونضاد : جبل بالحجاز ؛ قال كثير عزة :

كان المطايا تنقي ، من زبانية ،

مناكب ركن من نضاد ملتم

نقد : نقد الشيء نقداً ونقاداً : فني وذهب . وفي التزليل العزيز : ما نقدت كلمات الله ؛ قال الزجاج : معناه ما انقطعت ولا فنيت . ويروى أن المشركين قالوا في القرآن : هذا كلام سينقد وينقطع ، فأعلم الله تعالى أن كلامه وحكمته لا تنقد ؛ وأنقده هو واستنقده . وأنقد القوم إذا نقد زادهم أو نقدت أموالهم ؛ قال ابن هرمة :

أعتر كمثل البدر يستمطر الندى ،

ويهتز مرثعاً إذا هو أنقدا

١ قوله « مناكب » في بقوت مناكد .

وَأَسْتَنْفَدَ الْقَوْمُ مَا عِنْدَهُمْ وَأَنْفَدُوهُ . وَأَسْتَنْفَدَ
وُسْعَهُ أَي اسْتَفْرَغَهُ . وَأَنْفَدَتِ الرَّكِيَّةُ :
ذَهَبَ مَالُهَا .

وَالْمُنَافِدُ : الَّذِي يُحَاجُّ صَاحِبَهُ حَتَّى يَقْطَعَ حُجَّتَهُ
وَتَنْفَدَ . وَنَافَدَتُ الْحَصْمَ مُنَافِدَةً إِذَا حَاجَبَتْهُ
حَتَّى تَقْطَعَ حُجَّتَهُ . وَخَصَمَ مُنَافِدٌ : يَسْتَفْرِغُ جُهْدَهُ
فِي الْحُصُومَةِ ؛ قَالَ بَعْضُ الدُّبَيْرِيِّينَ :

وَهُوَ إِذَا مَا قِيلَ : هَلْ مِنْ وَافِدٍ ؟

أَوْ رَجُلٍ عَنِ حُكْمِ مُنَافِدٍ ؟

يَكُونُ لِلْغَائِبِ مِثْلَ الشَّاهِدِ

وَرَجُلٌ مُنَافِدٌ : جَيْدٌ اسْتَفْرَاغَ لِجُجَجِ خَصْمِهِ
حَتَّى يُنْفِدَهَا قَيْغَلِيَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ نَافِدَتَهُمْ
نَافِدُوكَ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ ، وَقِيلَ : نَافِدُوكَ ،
بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ :
إِنَّ نَافِدَتَهُمْ نَافِدُوكَ ؛ نَافَدَتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ
أَي إِنْ قَلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ
وَالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِي فَلَانَ مُنْتَفِدٌ عَنْ غَيْرِهِ : كَقَوْلِكَ
مَنْدُوحَةٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَقَدْ نَزَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ مَنزِلَةً ،

فِيهَا عَنِ الْعَقَبِ مَسْجَاةٌ وَمُنْتَفِدٌ

وَيُقَالُ : إِنَّ فِي مَالِهِ لَمُنْتَفِدًا أَي لَسَعَةً . وَأَنْفَدَ
مَنْ عَدُوَّهُ : اسْتَوْفَاهُ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ بِصَفِّ فَرَسًا :

فَأَلْجَمَهَا فَأَرْسَلَهَا عَلَيْهِ ،

وَوَلَّى ، وَهُوَ مُنْتَفِدٌ بِمَعْنَى

وَقَدْ مُنْتَفِدًا أَي مُتَنَحِّبًا ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّكُمْ بِمَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ
وَاحِدٍ يَنْفُدُكُمْ الْبَصْرُ . يُقَالُ : نَفَدَنِي بَصْرُهُ
إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي . وَأَنْفَدَتِ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقَتْهُمْ
وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جُزَّتْهُمْ حَتَّى تَخْلُفَهُمْ

قُلْتَ : نَفَدْتَهُمْ ، بِأَلْفٍ ؛ وَقِيلَ : يُقَالُ فِيهَا
بِالْأَلْفِ ، قِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ يَنْفُدُهُمْ بَصْرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى
يَأْتِيَهُ عَلَيْهِمْ كَلِّهِمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَنْفُدُهُمْ بَصْرُ النَّازِلِ
لِاسْتِوَاءِ الصَّعِيدِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يُرْوُونَهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمَهْمَلَةِ أَي يَبْلُغُ
أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كَلِّهِمْ وَيَسْتَوْعِبُهُمْ ، مَنْ
نَفَدَ الشَّيْءَ وَأَنْفَدْتَهُ ؛ وَحَدَّثَ الْحَدِيثَ عَلَى بَصْرِ
الْمُبْصِرِ أَوْلى مِنْ حَمَلِهِ عَلَى بَصْرِ الرَّحْمَنِ ، لِأَنَّ اللَّهَ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ
جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسَبَةَ الْعَبْدِ الْوَاحِدِ عَلَى انْفِرَادِهِ ،
وَيُرَوَّنَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ .

نقد : النقدُ : خلافُ النسبِ . والنقدُ والتَّنْقَادُ : تَمْيِزُ
الدَّرَاهِمِ وَإِخْرَاجُ الزَّيْفِ مِنْهَا ؛ أَنشَدَ سَيُوبَةُ :

تَنْفِي يَدَاها الْحَصَى ، فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،

تَنْفِي الدَّنَائِرِ تَنْقَادُ الصَّارِفِ

وَرِوَايَةُ سَيُوبَةَ : تَنْفَى الدَّرَاهِمِ ، وَهُوَ جَمْعُ دَرَاهِمٍ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَوْ دَرَاهِمٍ عَلَى الْقِيَاسِ فَمِنْ قَالَهُ .

وَقَدْ تَقَدَّهَا يَنْقُدُهَا تَقْدًا وَانْتَقَدَّهَا وَتَنْقَدُهَا
وَتَقْدَهُ إِبَاهَا تَقْدًا ؛ أَعْطَاهُ فَانْتَقَدَّهَا أَي قَبَضَهَا .

الليثُ : النِّقْدُ تَمْيِزُ الدَّرَاهِمِ وَإِعْطَاؤُهَا إِنْسَانًا ،
وَأَخْذُهَا الْإِنْتِقَادُ ، وَالنِّقْدُ مَصْدَرُ تَقْدَتِهِ دَرَاهِمَهُ .

وَتَقْدَتُهُ الدَّرَاهِمُ وَتَقْدَتُ لَهُ الدَّرَاهِمُ أَي أُعْطِيَتْهُ
فَانْتَقَدَّهَا أَي قَبَضَهَا . وَتَقْدَتُ الدَّرَاهِمُ وَانْتَقَدَّتْهَا

إِذَا أُخْرِجَتْ مِنْهَا الزَّيْفُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ
وَجَمَلِهِ ، قَالَ : فَتَقْدَنِي ثَمَّةُ أَي أُعْطَانِي تَقْدًا

مُعْجَلًا . وَالدَّرَاهِمُ تَقْدُ أَي وَازِنٌ جَيْدٌ .
وَنَافَدَتُ فَلَانًا إِذَا نَاقَشْتَهُ فِي الْأَمْرِ . قَالَ سَيُوبَةُ :

وَقَالُوا هَذِهِ مِائَةٌ تَقْدُ ، النَّاسُ عَلَى إِرَادَةِ حَذْفِ اللَّامِ
وَالصِّفَةِ فِي ذَلِكَ أَكْثَرُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

لَتُنْتَجَنَ وَلَدًا أَوْ نَقْدًا

فسره فقال : لَتُنْتَجَنَ ناقةٌ فتقتنى أو ذكراً فيباع لأنهم قلما يسكون الذكور . ونَقَدَ الشيءَ يَنْقُدُهُ نَقْدًا إذا نَقَرَهُ بإصبعه كما تُنْقَرُ الجوزة .
وَالْمِنْقَدَةُ : حُرَيْرَةٌ يُنْقَدُ عَلَيْهَا الْجَوَزُ . وَالنَّقْدَةُ : ضَرْبَةٌ الصَّبِيِّ جَوْزَةٌ بِإِصْبَعِهِ إِذَا ضَرَبَ . وَنَقَدَ أَرْبَبَتَهُ بِإِصْبَعِهِ إِذَا ضَرَبَهَا ؛ قَالَ خَلْفٌ :

وَأَرْبَبَةٌ لَكَ مُحَضَّرَةٌ ،

بِكَادٍ يُقَطِّرُهَا نَقْدَةً

أَي يَشْتُهَا عَنْ كَدِّهَا .

وَنَقَدَ الطَّائِرُ الْفَخَّ يَنْقُدُهُ بِمِنْقَارِهِ أَي يَنْقُرُهُ ، وَالْمِنْقَادُ مِنْقَارُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَّبَ أَصْحَابُهُ السُّفْرَةَ وَدَعَوْهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَلَمَّا قَرَعُوا جَعَلَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ أَي يَأْكُلُ شَيْئًا بَسِيراً ؛ وَهُوَ مِنْ نَقَدْتُ الشَّيْءَ بِإِصْبَعِي أَنْقُدُهُ وَاحِدًا وَاحِدًا نَقْدًا الدَّرَاهِمِ . وَنَقَدَ الطَّائِرُ الْحَبَّ يَنْقُدُهُ إِذَا كَانَ يَلْقُطُهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَهُوَ مِثْلُ النَّقْرِ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْتَدِرُونَ الدُّنْيَا . وَنَقَدَ بِإِصْبَعِهِ أَي نَقَرَ ، وَنَقَدَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ بِنَظَرِهِ يَنْقُدُهُ نَقْدًا وَنَقْدًا إِلَيْهِ : اخْتَلَسَ النَّظَرَ نَحْوَهُ . وَمَا زَالَ فُلَانٌ يَنْقُدُ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَالْإِنْسَانُ يَنْقُدُ الشَّيْءَ بَعِينَهُ ، وَهُوَ مَخَالَسَةُ النَّظَرِ لِثَلَا يُفِطِنَ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ نَقَدْتَ النَّاسَ نَقْدًا وَكَوَيْتَ وَإِنْ تَرَكَتَهُمْ تَرَكَوْكَ ؛ مَعْنَى نَقَدْتُمْ أَي عَيْبْتُمْ وَاعْتَبَيْتُمْ قَابِلُوكَ بِمِثْلِهِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَقَدْتُ رَأْسَهُ بِإِصْبَعِي أَي ضَرَبْتَهُ .

١ قوله «تهتدون الدنيا» قال ابن الأثير: وروي تهترون يعني بضم الدال ، قال : وهو أتته بالصواب يعني تتوسمون في الدنيا .

وَنَقَدْتُ الْجَوْزَةَ أَنْقُدُهَا إِذَا ضَرَبْتَهَا ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَقَدْتِ الْجِيَّةُ : لِذَعْنَتِهِ .
وَالنَّقْدُ : تَقَشُّرٌ فِي الْحَافِرِ وَتَأْكُلٌ فِي الْأَسْنَانِ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَقَدَ الْحَافِرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَنَقَدَتْ أَسْنَانُهُ وَنَقَدَ الضَّرْسُ وَالْقَرْنُ نَقْدًا ، فَهُوَ نَقْدٌ : اتِّكِلَ وَتَكَسَّرَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالنَّقْدُ أَكْلُ الضَّرْسِ ، وَيَكُونُ فِي الْقَرْنِ أَيْضًا ؛ قَالَ الْمَذَلِيُّ :

عَاضَهَا اللَّهُ غَلَامًا ، بَعْدَمَا

سَابَتِ الْأَصْدَاغُ وَالضَّرْسُ نَقْدًا

وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ أَيْضًا ؛ وَقَالَ صَخْرُ الْفَيْ :

تَبَسُّ تَبْسُومٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا ،

يَأْتُمُ قَرْنًا أَرُومَهُ نَقْدًا

أَي أَصْلَهُ مُؤْتَكِلًا ، وَقَرْنًا مَنْصُوبًا عَلَى التَّسْوِيزِ ، وَيُرْوَى قَرْنٌ أَي يَأْتُمُ قَرْنًا مِنْهُ .

وَنَقَدَ الْجِدْعُ نَقْدًا : أَرْضٌ . وَانْتَقَدَتْهُ الْأَرْضَةُ : أَكَلَتْهُ فَتَرَكَتْهُ أَجْوَفًا .

وَالنَّقْدَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ نَقْدٌ وَنِقَادٌ وَنِقَادَةٌ ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ :

وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٍ يَلْتَعَبُونَ بِهِ ،

عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ

وَالنَّقْدُ : السُّقْلُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : النَّقْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جِنْسٌ مِنَ الْغَنَمِ قِصَارُ الْأَرْجُلِ قِبَاحِ الْوُجُوهِ تَكُونُ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ يُقَالُ : هُوَ أَذَلُّ مِنَ النَّقْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

رُبُّ عَدِيمٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدٍ ،

وَرُبُّ مُشْرِئٍ أَذَلُّ مِنْ نَقْدٍ

وَقِيلَ : النَّقْدُ غَنَمٌ صَغَارٌ حِجَازِيَّةٌ ، وَالنَّقَادُ :

رَاعِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّ مُكَاتِبًا لِبَنِي أَسَدٍ

قال: جئتُ بِنقدٍ أَجلبُهُ إلى المدينة؛ النقدُ: صغار الغنم، واحدها نقدة وجمعها نقاد؛ ومنه حديث خزيمه: وعاد النقادُ مُجرّنيناً؛ وقول أبي زيد يصف الأسد:

كأنَّ أثوابَ نقادٍ قدِرنَ له ،
يعلو بِجَمَلَتِها كَهَباءِ هُدأباً

فسره ثعلب فقال: النقادُ صاحبُ مُوكٍ النقدِ كأنه جعل عليه خنكاً أي أنه وُردٌ ونصبُ كهباءِ يعلو؛ وقال الأصمعي: أجودُ الصوفِ صوفُ النقدِ.

والنقدُ: البطيئةُ الشابِ القليلِ الجسمِ، وربما قيل للقمي من الصيان الذي لا يكاد يشبُّ نقدٌ. وأنقدَ الشجرُ: أوزقَ.

والأنقدُ والأنقدُ، بالذال والذال: القنفذُ والسُّلحفاةُ؛ قال:

فباتَ يُقاسي ليلَ أنقدٍ دائباً ،
ويحدُرُ بالقنفذِ اختلافَ العُجَاهينِ

وهو معرفة كما قيل للأسد أسامة. ومن أمثالهم: باتَ قُلانٌ بليلاً أنقدَ إذا بات ساهراً، وذلك أن القنفذَ يسري ليلته أجمع لا ينام الليل كله. ويقال: أمرى من أنقدَ.

الليث: الإنقدانُ السُّلحفاةُ الذكرُ.

والنقدُ والنقضُ: شجرٌ، واحده نقدة ونقضة. والنقدُ والنقدُ: ضربان من الشجر، واحده نقدة، بالضم. قال اللحياني: وبعضهم يقول نقدة فيحرك.

وقال أبو حنيفة: النقدُ فيما ذكر أبو عمرو من الحوصة، وتوزُّها يشبه البهرمان، وهو العصفُر؛ وأنشد للخضري في وصف القطة وفرخيتها:

يُمدانُ أشداقاً إليها ، كأنما
تفرَّقُ عن نوارٍ نقدٍ مُنقَبِ

اللحياني: نقدة ونقدٌ، وهي شجرة، وبعضهم يقول نقدة ونقدٌ؛ قال الأزهري: وأكثر ما سمعت من العرب نقدٌ، محرك القاف، وله نور أصفر ينبت في القيعان. والنقدُ: ثم نبت يشبه البهرمان. والنقدة: الكروبا. ابن الأعرابي: النقدُ الكزبرة. والنقدة، بالنون: الكروبا. ونقدة: موضع؛ قال ليدي:

فقدَ تَرْتَمي سبتاً وأهلكَ حيرةً ،
تحلُّ الملوِكِ نقدةً فالملغايلا

ونقدة، بالضم: اسم موضع؛ ويقال: النقدُ بالتعريف.

نكد: النكدُ: الشؤمُ والثؤمُ، نكدٌ نكدٌ، فهو نكدٌ ونكدٌ ونكدٌ وأنكدٌ. وكل شيء جرّ على صاحبه شراً، فهو نكدٌ، وصاحبه أنكدٌ نكدٌ. ونكدٌ عيشهم، بالكسر، ينكدُ نكداً: اشتد. ونكدُ الرجلُ نكداً: قلل العطاء أو لم يعط البتة؛ أنشد ثعلب:

نكدتُ ، أبا زبيبةً ، إذ سألتنا
ولم ينكدُ بِحاجتنا ضبابٌ

عداه بالباء لأنه في معنى بخل حتى كأنه قال بخلت بحاجتنا. وأرضون نكاذ: قليلة الخير.

والنكدُ والنكدُ: قلة العطاء وأن لا ينشأ من يعطاه؛ وأنشد:

وأعط ما أعطيتَه طيباً ،
لا خيرَ في المنكودِ والنكادِ

وفي الدعاء: نكداً له وجعداً! ونكداً وجعداً.

أ قوله «نقدة موضع» وقوله «نقدة»، بالضم، اسم موضع ظاهره أنها موضعان والذي في مجسم ياقوت نقدة، بالفتح ثم السكون ودال مهلة وقد تهم النون، عن الدريدي اسم موضع في ديار بن عامر وقرأت بخط ابن بائة الحمدي نقدة بضم النون في قول ليدي.

وسأله فأنكدته أي وجدته عميراً مقللاً ،
وقيل : لم يجد عنده إلا نزرًا قليلًا . ونكدته
ما سأله ينكدته نكدًا : لم يعطه منه إلا أقله ؛
أنشد ابن الأعرابي :

من البيض ترغينا سقاط حديثها ،
وتنكدنا لهو الحديث المنع

ترغينا : تعطينا منه ما ليس بصريح . ونكدته
حاجته : منعه إياها . والنكد من الإبل : التوق
الغزيرات من اللبن ، وقيل : هي التي لا يبقى لها
ولد ؛ قال الكميث :

ووحوح في حزن الفتاة ضجيعها ،
ولم يك في النكد المقاتل مشغب
وحاردت النكد الجلاد ، ولم يكن
لعقبة قدر المستعيرين معقب

ويروى : ولم يك في المكد ، وهما بمعنى . وقال
بعضهم : النكد النوق التي ماتت أولادها فغزرت ؛
وقال :

ولم تبض النكد للعاشرين ،
وأنفدت النسل ملتقل

وأنشد غيره :

ولم أرا أم الضيم اختباء وذلة ،
كما شئت النكداء بوا مجلدا

النكداء : تأنيث أنكد ونكد . ويقال للناقة التي
مات ولدها : نكداء وإياها عن الشاعر . وناقاة
نكداء : مقلات لا يعيش لها ولد فتكثر ألبانها
لأنها لا ترضع .

وفي حديث هوازن : ولا درها بأكيد ولا ناكيد ؛
قال ابن الأثير : قال القسي : إن كان المحفوظ ناكيد
فإنه أراد القليل لأن الناكيد الناقة الكثيرة اللبن ،

فقال : ما درها بنزير . والناكيد أيضاً : القليلة
اللبن ؛ وفي قصيد كعب :

قامت تجاوبها نكد متاكيل

النكد : جمع ناكيد ، وهي التي لا يعيش لها ولد .
وقوله تعالى : والذي خبت لا يخرج إلا نكدًا ؛
قرأ أهل المدينة نكدًا ، بفتح الكاف ، وقرأت العامة
نكدًا ؛ قال الزجاج : وفيه وجهان آخران لم يُقرأ
بهما : إلا نكدًا ونكدًا ، وقال الفراء : معناه لا
يخرج إلا في نكد وشدة .

ويقال : عطاء منكود أي نزر قليل . ويقال :
نكد الرجل ، فهو منكود ، إذا كثر سؤاله
وقل خير . ورجل نكد أي عسر ؛ وقوم
أنكاد ومناكيد . وناكده فلان وهما يتناكدان
إذا تعاسرا . وناقاة نكداء : قليلة اللبن . ورجل
منكود ومعرؤك ومشفوه ومعجوز : ألع
عليه في المسألة ؛ عن ابن الأعرابي . وجاءه منكداً
أي غير محمود المجه ، وقال مرة : أي فارغاً ،
وقال ثعلب : إنما هو منكزا من نكزت البئر
إذا قل ماؤها ، وهو أحسن وإن لم يسع أنكز
الرجل إذا نكزت مياه آباره . وماء نكد أي
قليل . ونكدت الركية : قل ماؤها .

والأنكدان : مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ،
ويربوع بن حنظلة ؛ قال بعبير بن عبد الله بن سلمة
القيسي :

الأنكدان : مازن وربوع ،
ها إن ذا اليوم لشر مجموع

وكان بجير هذا قد التقى هو وقعب بن الحرث
اليربوعي فقال بجير : يا قعب ، ما فعلت البيضاء
فرمك ؟ قال : هي عندي ، قال : فكيف شكرك

لها؟ قال: وما عيت أن أشكرها! قال: وكيف لا تشكرها وقد تجتنيك مني؟ قال قعنب: ومنى ذلك؟ قال: حيث أقول:

تَسَطَّتْ بِهِ الْبَيْضَاءُ بَعْدَ اخْتِلَاسِهِ
عَلَى كَهَشٍ، وَخَلَّتْنِي لَمْ أَكْذَبِ

فأنكر قعنب ذلك وتلاعنا وتداعيا أن يقتل الصادق منها الكاذب، ثم إن بجيرا أغار على بني العنبر فغم ومضى واتبعته قبائل من تميم ولحق به بنو مازن وبنو يربوع، فلما نظر إليهم قال هذا الرجز، ثم إنهم احتربوا قليلاً فحمل قعنب بن عصمة بن عاصم اليربوعي على بجير فطعنه فأداره عن فرسه، فوثب عليه كدّام بن بجيلة المازني فأسره فجاءه فغضب اليربوعي ليقته فمنع منه كدّام المازني، فقال له قعنب: ماز، رأسك والسيف! فخلّس عنه كدّام فضربه قعنب فأطار رأسه؛ وماز: ترخيم مازن ولم يكن اسمه مازناً وإنما كان اسمه كدّاماً وإنما سماه مازناً لأنه من بني مازن، وقد تفعل العرب مثل هذا في بعض المواضع؛ قال ابن بري: وهذا المثل ذكره سيبويه في باب ما جرى على الأمر والتحذير فذكره مع قولهم رأسك والجدار، وكذلك تقدر في المثل أبتى يا مازن رأسك والسيف، فعذف الفعل لدلالة الحال عليه.

غود: ابن سيده: ثم رُود اسم ملك معروف، وكان ثعلباً ذهب إلى اشتقاقه من التمرود فهو على هذا ثلاثي.

نهد: نهدّ الثدي ينهد، بالضم، نهوداً إذا كعب وانشبر وأشرف. ونهدت المرأة تنهد وتنهّد، وهي ناهد وناهدة، ونهدت، وهي منهد، كلاهما: نهدّ تديها. قال أبو عبيد: إذا نهّد تدي الجارية قيل: هي ناهد؛ والتدي الفواكح دون الثواهد. وفي حديث هوازن: ولا تديها

بناهد أي مرتفع. يقال: نهّدّ الثدي إذا ارتفع عن الصدر وصار له حجّم.

وفرس نهّد: جسيم مشرف. تقول منه: نهّدّ الفرس، بالضم، نهودة؛ وقيل: كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع، وكذلك منكب نهّد، وقيل: كل مرتفع نهّد؛ الليث: النهد في نعت الحبل الجبم المشرف. يقال: فرس نهّد القذال نهّد القصير؛ وفي حديث ابن الأعرابي:

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلِ قَرْدٍ،
وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ

النهد: الفرس الضخم القوي، والأثني نهدة. وأنهدّ الحوض والإناء: ملاءه حتى يفيض أو قارب ملاءه، وهو حوض نهّدان. وإناء نهّدان وقصعة نهّدى ونهدانة: الذي قد علا وأشرف، وحقان: قد بلغ حفافيه. أبو عبيد قال: إذا قاربت الدلو الملاء فهو نهّدها، يقال: نهّدت الملاء، قال: فإذا كانت دون ملاءها قيل: غرّضت في الدلو؛ وأنشد:

لَا تَمْلَأِ الدَّلْوَ وَغَرِّضْ فِيهَا،
فَإِنَّ دُونَ مَلَأْتِهَا يَكْفِيهَا

وكذلك غرّقت. وقال: وضعت وأوضعت إذا جعلت في أسفلها مويبة. الصراح: أنهدت الحوض ملاءه؛ وهو حوض نهّدان وقدح نهّدان إذا امتلأ ولم يفيض بعد. وحكى ابن الأعرابي: ناقة تنهد الإناء أي تملأه. ونهدّ ينهد نهّد، كلاهما: شخص؛ ونهدّ وأنهدته أنا. ونهدّ إليه: قام؛ عن ثعلب.

والمناهدة في الحرب: المناهضة، وفي المعجم: المناهدة في الحرب أن ينهد بعض إلى بعض، وهو

في معنى نَهَضَ إلا أن النهوض قيام غير قعود،
والنهود نهوض على كل حال. ونهد إلى العدو
ينهد، بالفتح: نهض: أبو عبيد: نهّد القوم
أعدوهم إذا صمدوا له وشرعوا في قتاله. وفي
الحديث: أنه كان ينهد إلى عدوّه حين تزول
الشمس أي ينهض. وفي حديث ابن عمر: أنه دخل
المسجد الحرام فنهد له الناس يسألونه أي نهضوا.
والنهد: العون. وطرح نهده مع القوم:
أعانهم وخارجهم. وقد تناهدوا أي تخارجوا،
يكون ذلك في الطعام والشراب؛ وقيل: النهد
إخراج القوم نفقاتهم على قدر الرفقة. والتناهد:
إخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه.
يقال: تناهدوا وناهدوا وناهد بعضهم بعضاً.
والمخرج يقال له: النهد، بالكسر. قال:
والعرب تقول: هات نهدك، مكسورة النون. قال:
وحكى عمرو بن عبيد عن الحسن أنه قال: أخرجوا
نهدكم فإنه أعظم للبركة وأحسن لأخلاقكم
وأطيب لنفوسكم؛ قال ابن الأثير: النهد، بالكسر،
ما يخرج الرفقة عند المناهدة إلى العدو وهو أن
يقسوا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابروا ولا
يكون لأحدهم على الآخر فضل ومنة. وتناهد
القوم الشيء: تناووه بينهم.

والنهداء من الرمل، ممدود: وهي كالرابية المتلبدة
كريمة تثبت الشجر، ولا ينعت الذكر على أنهد.
والنهداء: الرملة المشرفة.

والنهد والنهد والنهد: الزبدة العظيمة،
وبعضهم يسميها إذا كانت ضخمة نهدة فإذا كانت
صغيرة فهدة؛ وقيل: النهيدة أن يغلي لباب
المبيد وهو حب الخنظل، فإذا بلغ إناء من

١ قوله «قيام غير قعود» كذا بالأصل ولها عن قعود.

النضج والكثافة ذرّ عليه قسيحة من دقيق ثم أكل؛
وقيل: النهد، بغير هاء، الزبد الذي لم يتم رطب
لبنه ثم أكل. قال أبو حاتم: النهيدة من الزبد
زبد اللبن الذي لم يرب ولم يدرك فينخض اللبن
فتكون زبدته قليلة حلوة. ورجل نهّد: كريم
ينهض إلى معالي الأمور. والمناهدة: المساهمة
بالأصابع. وزبد نهيد إذا لم يكن رقيقاً؛ قال
جرير يهجو عمرو بن لجة التيمي:

أرّخف زبد أيسر أم نهيد

وأول القصيدة:

يدم النازلون رقاد تيم،
إذا ما الماء أبيض الجليد

وكتبت نهّد إذا كان نائماً مرتفعاً، وإن كان
لاصقاً فهو هيدب؛ وأنشد الفراء:

أرئت إن أعطيت نهداً كعتبا،
أذاك أم أعطيت هيداً هيدبا؟

وفي الحديث، حديث دار الندوة وإبليس: فأخذ
من كل قبيلة شاةً نهداً أي قورياً ضخماً.
ونهد: قبيلة من قبائل اليمن. ونهدان ونهد
ومناهد: أسماء.

نود: ناد الرجل نوداً: تمايل من العاس.
التهديب: ناد الإنسان ينود نوداً ونوداناً مثل
ناس ينوس وناع ينوع.

وقد تنود العنق وتنوع إذا تحرك؛ ونودان
اليهود في مدارسهم مأخوذ من هذا. وفي الحديث:
لا تكونوا مثل اليهود إذا نشروا التوراة نادوا؛
يقال: ناد ينود إذا حرك رأسه وكتفيه. وناد
من العاس ينود نوداً إذا تمايل.

فصل الماء

هد : المَبْدُ والمَيِّدُ : الحَنْظَلُ ، وقيل : حبه ، واحده هَيِّدَةٌ ؛ ومنه قول بعض الأعراب : فخرجت لا أتلفع بوحيدة ولا أتقوتُ هَيِّدَةً ؛ وقال أبو الهيثم : هَيِّدُ الحَنْظَلِ شَحْمُهُ . واهْتَبَدَ الرجلُ إذا عالج المَيِّدَ . وهَبَدْتُهُ أَهَيْدُهُ : أطعته المَيِّدَ . وهَبَدَ المَيِّدَ : طبخه أو جناه .

الليث : المَبْدُ كسر المَيِّدِ وهو الحَنْظَلُ ؛ ومنه يقال : تَهَبَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ إذا أَخَذَا المَيِّدَ من شجره ؛ وقال :

خَذِي حَجْرِيكَ فادَّقِي هَيِّدًا ،
كَلَا كَلْبِيكَ أَعْيَا أَنْ يَصِيدَا

كان قائلُ هذا الشعر صياداً أَخْفَقَ فلم يَصِدْ ، فقال لامرأته : عالجي المَيِّدَ فقد أَخْفَقْنَا . وَتَهَبَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ وَاهْتَبَدَا : أَخَذَاهُ من شجرته أو استخرجاه للأكل . الأزهري : اهْتَبَدَ الظَّلِيمُ إذا نقر الحَنْظَلُ فأكل هَيِّدَهُ ؛ ويقال للظلم : هو يَتَهَبَّدُ إذا استخرج ذلك ليأكله . وفي حديث عمر وأمه : فَزَوَّدْتَنَا من المَيِّدِ ؛ المَيِّدُ : الحَنْظَلُ يكسر ويستخرجُ حبه ويُنْقَعُ لتذهب مرارته ويُتَّخَذُ منه طَبِيخٌ يؤكل عند الضرورة . الجوهري : الَاهْتِبَادُ أَنْ تَأْخُذَ حَبَّ الحَنْظَلِ وهو يابس وتجمعه في موضع وتصبُّ عليه الماء وقد لُكِّه ثم نصب عنه الماء ، وتعمل ذلك أياماً حتى تذهب مرارته ثم يدق ويطحخ ؛ غيره : وَالتَّهَبُّدُ اجْتِنَاءُ الحَنْظَلِ ونقعه ، وقيل : التَّهَبُّدُ أَخْذُهُ وكسره ؛ غيره : وهَيِّدُ الحَنْظَلِ حَبٌّ حَدَّجِه يستخرج ويُنْقَعُ ثم يُسْعَنُ الماء الذي أنقِعَ فيه حتى تذهب مرارته ثم يصبُّ عليه شيء من الودك ويدركه عليه فَمَيْعَةٌ من الدقيق ويتعشى .

وقال أبو عمرو : المَيِّدُ هو أن يُنْقَعُ الحَنْظَلُ أياماً ثم يغسل ويطحخ قشره الأعلى فيطبخ ويجعل فيه دقيق وربما جعل منه عَصِيدَةً . يقال منه : رأيت قوماً يَتَهَبَّدُونَ .

وهَبُّودٌ : جبل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

شَرَّانُ هَذَاكَ ورا هَبُّودِ

التهديب : أنشد أبو الهيثم :

شَرِبْنَا بِعُكَّاشِ المَبَايِدِ شَرِبَةً ،

وكان لها الأحنى خَلِيطاً تُزَايِلُهُ

قال عُكَّاشُ المَبَايِدِ : ماء يقال له هَبُّودٌ فجمع بما حوله . وأحنى : اسم موضع . وهَبُّودٌ ، بتشديد الباء : اسم موضع ببلاد بني غير . وهَبُّودٌ : فرس علقمة ابن سِيَّاح . الأزهري : هَبُّودٌ اسم فرس سابق لبني قريع ؛ قال :

وفارسُ هَبُّودِ أَشَابِ التَّوَاصِيَا

هبرد : ثريدةٌ هَبْرَدَانَةٌ ؛ باردة . تقول العرب : ثريدة هبردانة مَبْرَدَانَةٌ مُصَعَّبَةٌ مُسَوَّاةٌ .

هجد : هَجَدَ يَهْجُدُ هُجُوداً وَأَهْجَدَ : نام . وهَجَدَ القومُ هُجُوداً : ناموا . والهاجِدُ : النَّائِمُ . والهاجِدُ والهاجُودُ : المُصَلِّي بالليل ، والجمع هُجُودٌ وهَجْدٌ ؛ قال مرة بن شيبان :

أَلَا هَلْكَ امْرُؤٌ قَامَتْ عَلَيْهِ ،

يَجْتَنِبُ عُنَيْزَةَ ، البقرُ المَهْجُودُ

وقال الخطيب :

فَحَبَّاءُكَ وَدُ مَا هَذَاكَ لِفَتِيَّةِ

وخص ، بأعلى ذي طواله ، هَجْدُ

وكذلك المُنْتَهَجْدُ يكون مُصَلِّياً . وَتَهَجَّدَ القومُ : استيقظوا للصلاة أو غيرها ؛ وفي التنزيل العزيز : ومن الليل فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ؛ الجوهري : هَجَدَ

وتَهَجَّدَ أَي نام ليلاً . وَهَجَّدَ وَتَهَجَّدَ أَي سَهَرَ ،
وهو من الأضداد ، ومنه قيل لصلاة الليل :
التَهَجُّدُ . والتَهَجُّيدُ : التَّنْوِيمُ ؛ قال لبيد يصف
رفيقاً له في السفر غلبه النعاس :

وَمَجُودٍ مِنْ صَبَابَاتِ الْكَرْمِيِّ ،

عَاطِفِ الشَّمْرِقِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلِ

قلت : هَجَّدْنَا فَقَدْ طَالَ الشَّرْمِيُّ ،

وَقَدَّرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرُ عَقْلَ

كأنه قال نَوْمًا فَإِنَّ الشَّرْمِيَّ طَالَ حَتَّى غَلَبْنَا
النَّوْمُ . وَالْمَجُودُ : الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنْ النِّعَاسِ
مِثْلُ الْمَجُودِ الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنَ الْمَطَرِ ؛
يقول : هُوَ مَنَّمٌ مُتْرَفٌ فَإِذَا حَارَ فِي السَّفَرِ
تَبَدَّلَ وَتَبَدَّلَتْ صَبْرُهُ عَلَى غَيْرِ فِرَاشٍ وَلَا وِطَاءِ .
ابن بُزْرَجٍ : أَهَجَّدْتُ الرَّجُلَ أَنْمَتُهُ وَهَجَّدْتُهُ
أَيْقَظْتُهُ . وقال غيره : هَجَّدْتُ الرَّجُلَ أَمَتُهُ ،
وَأَهَجَّدْتُهُ : وَجَدْتُهُ نَائِمًا . ابن الأعرابي : هَجَّدَ الرَّجُلَ
إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ ، وَهَجَّدَ إِذَا نام بِاللَّيْلِ . وقال
غيره : وَهَجَّدَ إِذَا نام وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ؛ قال
الأزهري : والمعروف في كلام العرب أن الماجد هو
النائم . وَهَجَّدَ هَجُودًا إِذَا نام . وأما الْمُتَهَجِّدُ ،
فهو القائم إلى الصلاة من النوم ، وكأنه قيل له
مُتَهَجِّدٌ لِإِقَانِهِ الْمَجُودَ عَنْ نَفْسِهِ ، كما يقال للعابد
مُتَحَنِّثٌ لِإِقَانِهِ الْحِنِثَ عَنْ نَفْسِهِ . وفي حديث
يحيى بن زكريا ، عليهما السلام : فنظر إلى مُتَهَجِّدِي
بيت المقدس أي المصلين بالليل . يقال : تَهَجَّدت إِذَا
سَهَرْتِ وَإِذَا نِمْتِ ، وهو من الأضداد . وَأَهَجَّدَ
البعيرُ : وَضَعُ جِرَائِهِ عَلَى الْأَرْضِ .

هدد : الهدد : الهدم الشديد والكسر كعاطف هجد
برقة فينهدم ؛ هده هده هده هده وهدهوداً ؛ قال

كثير عزة :

قَلَوُ كَانَ مَا بِي بِالْجِبَالِ لَهْدَهَا ،

وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَدِيدًا هُدُودَهَا

الأصمعي : هَدَّ السِّبَاةَ يَهْدُهُ هَدًّا إِذَا كَسَرَهُ

وَضَعُضَعَهُ . قال : وَسَمِعْتُ هَادًّا أَي سَمِعْتُ صَوْتَ

هَدَاهُ . وَانْهَدَ الْجَبَلُ أَي انْكَسَرَ . وَهَدَّني الأَمْرُ وَهَدَّ

رُكْنِي إِذَا بَلَغَ مِنْهُ وَكَسَرَهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

يَقُولُوا قَدْ رَأَيْنَا خَيْرَ طِرْفٍ

بِرُقْيَةٍ لَا يَهْدُ وَلَا يَخِيبُ

قال ابن سيده : هو من هذا . وروى عن بعضهم أنه

قال : مَا هَدَّني مَوْتُ أَحَدٍ مَا هَدَّني مَوْتُ الْأَقْرَانِ .

وقولهم : مَا هَدَّ كَذَا أَي مَا كَسَرَهُ كَذَا . وَهَدَّته

المصيبة أَي أَوْهَنْتِ رُكْنَهُ .

والهددة : صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو

حائط أو ناحية جبل ، تقول منه : هَدَّ يَهْدُ ،

بالكسر ، هديداً ؛ وفي الحديث عن النبي ، صلى الله

عليه وسلم ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

الْمَدِّ وَالْمَدَّةِ ؛ قال أحمد بن غياث المروزي : الْمَدُّ

الْمَدْمُ وَالْمَدَّةُ الْحُسُوفُ . وفي حديث الاستسقاء : ثُمَّ

هَدَّتْ وَدَرَّتْ ؛ الْمَدَّةُ صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ ،

ويروى : هَدَّاتُ أَي سَكَنَتْ . وَهَدُّ البعير :

هَدِيرُهُ ؛ عن الليثي . وَالْمَدُّ وَالْمَدَدُ : الصَّوْتُ

الغليظ . وَالْمَادُ : صَوْتُ يَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّوَاهِلِ بِأَتْيِهِمْ

مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ لَهُ دَوِيٌّ فِي الْأَرْضِ وَرَبْمَا كَانَتْ مِنْهُ

الزَّلْزَلَةُ ، وَهَدِيدُهُ دَوِيُّهُ ؛ وفي التهذيب :

وَدَوِيُّهُ هَدِيدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَاعٍ شَدِيدُ الصَّوْتِ ذُو هَدِيدٍ

وقد هَدَّ يَهْدُ . وما سمعنا العام هادّةً أَي رَعْدًا .

والهدد من الرجال : الضعيف البدن ، والجمع هَدْدُونَ

ولا يُكْسَرُ ؛ قال العباس بن عبد المطلب :

لبوا يهدين في الحروب ، إذا

تعمد فوق الحراقف النطق

وقد هدَّ يهدُّ ويهدُّ هدًّا والأهدُّ : الجبان. ويقول
الرجل للرجل إذا أوعده : إني لغيرُ هدِّي أي غيرُ
ضعيف . وقال ابن الأعرابي : الهدُّ من الرجال
الجوادُ الكريم ، وأما الجبان الضعيف ، فهو الهدُّ ،
بالكسر . ابن الأعرابي : الهدُّ ، بفتح الهاء ، الرجل
القوي ، قال : وإذا أردت الذم بالضعف قلت :
الهدُّ ، بالكسر . وقال الأصمعي : الهدُّ من الرجال
الضعيف ؛ وأباها ابن الأعرابي بالفتح. شر : يقال رجل
هدُّ وهداةٌ وقوم هدادٌ أي جبناء ؛ وأنشد قول
أمية :

فأدخلتهم على زيدٍ يداه

بفعل الحير ليس من الهداد

والهديدُ والهديدُ : الصوت .

واستهددتُ فلاناً أي استضعفتُه ؛ وقال عدي
ابن زيد :

لم أطلب الخطة الثيبة باك

قوة ، إن يستهد طالبها

وقال الأصمعي : يقال للوعيدِ : من وراء وراء
الهديدُ والهديدُ .

وأكمةٌ هدودٌ : صعبةٌ المنعدر . والهدودُ :
العقبةُ الشاقةُ .

والهديدُ : الرجل الطويل .

ومررت برجل هدك من رجل أي حسبك ، وهو
مدح ؛ وقيل : معناه أثقلك وصنف محاسنه ، وفيه
لغتان : منهم من مجريه مجرى المصدر فلا يؤث
ولا يثنيه ولا يجمعه ، ومنهم من يجعله فعلاً فيثني

ويجمع ، فيقال : مررت برجل هدك من رجل ،
وبأمرأة هدتك من امرأة ، كقولك كفاك
وكفتك ؛ وبرجلين هداك وبرجال هدوك ،
وبمرأتين هداك وبنيوة هداك ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

ولي صاحب في الغار هدك صاحباً

قال : هدك صاحباً أي ما أجلك ما أنبلك ما أعله ،
يصف ذنباً . وفي الحديث : أن أبا لهب قال :
لهد ما سحركم صاحبكم ؛ قال : لهد كلمة
يتعجب بها ؛ يقال : لهد الرجل أي ما أجلده .
غيره : وفلان يهدُّ ، على ما لم يُسم فاعله ، إذا أثني
عليه بالجلد والقوة . ويقال : إنه لهد الرجل
أي لتنعم الرجل وذلك إذا أثني عليه بجلدٍ وشدة ،
واللام للتأكيد . ابن سيده : هد الرجل كما تقول :
نعم الرجل .

ومهلاً هداديك أي تسهل يكفك .

والتهديدُ والتهديدُ والتهدادُ : من الوعيد والتخوف .
وهدادٌ : اسم لملك من ملوك حنير وهو هداد بن
همال ، ويروى أن سليمان بن داود ، عليهما السلام ،
زوجه بلقعه وهي بلقيس بنت بلشراح ؛ وقول
العجاج :

سبياً ونعسى من إله في درر ،

لا عصف جارٍ هد جارٍ المعتصر

قوله : لا عصف جارٍ أي ليس من كسب جارٍ
إنما هو من الله تعالى ، ثم قال : هد جارٍ المعتصر

١ قوله « هدد بن همال » الذي اقتصر عليه البخاري في التفسير
من صحبه وصاحب اللاموس هدد بن بدد . واجمع السطواني
تلف على الخلاف في ضبط هدد وبدد .

٢ قوله « بنت بلشراح » كذا في الأصل مضبوطاً والذي في
البيضاوي والحطيب بنت شراحيل ولعل في اسمه خلافاً أو أحدهما
للب .

كقولك هَدَّ الرجلُ جَلْدَ الرجلِ جارُ الْمُعْتَصِرِ
أي نِعْمَ جارُ الْمُتَجَبِّ .

وفي النوادر : هَدَّ هَدًّا إِلَى كَذَا وَيَهْدِي إِلَى كَذَا
وَيُسَوِّلُ إِلَى كَذَا وَيَهْدِي لِي كَذَا وَيَهْوِلُ إِلَى كَذَا
وَيُسَوِّلُ لِي وَيُسَوِّلُ إِلَى كَذَا وَيُخَيِّلُ إِلَى كَذَا
وَيُخَالُ لِي كَذَا : تفسيره إِذَا شَبَّ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ
بِالظَّنِّ مَا لَمْ يُبَيِّنْهُ وَلَمْ يَعْقِدْ عَلَيْهِ إِلَّا التَّشْبِيهَ .
وَهَدَّ هَدًّا الطَّائِرُ : قَرَّقَرَ . وَكَلَّ مَا قَرَّقَرَ مِنْ
الطَّيْرِ : هَدَّ هَدًّا وَهَدَّ هَدًّا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَدَّاهِدُ
طَائِرٌ يَشْبُهُ الْحَمَامَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرَّمَاءُ جَنَاحَهُ ،

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً

والجمع هَدَاهِدُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهَدَاهِيدُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ
كِرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ لَهَا وَجْهًا إِلَّا أَنْ
يَكُونَ الْوَاحِدُ هَدَّ هَادًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَدَّاهِدُ
يُعْنَى بِهِ الْفَاحِشَةُ أَوْ الدُّبَيْسِيُّ أَوْ الْوَرَشَانُ أَوْ
الْمُدَّهْدُ أَوْ الدُّخْلُ أَوْ الْأَيْكُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِنَّمَا أَرَادَ الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ يَهْدَاهِدُ
تَصْغِيرَ هَدَّ هَدًّا فَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ ذَلِكَ ، قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُهُ تَصْغِيرًا ، قَالَ : وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي
كُلِّ مَا هَدَّلَ وَهَدَّرَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ بَاءٌ تَصْغِيرًا إِلَّا أَنْ مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ دَوَابَّةً وَشَوَابَّةً فِي دَوَابَّةً وَشَوَابَّةً ،
قَالَ : فَعَلِيَ هَذَا إِنَّمَا هُوَ هَدَّ يَهْدِي ثُمَّ أَبْدَلَ الْأَلْفَ مَكَانَ
الْيَاءِ عَلَى ذَلِكَ الْحَدِّ ، غَيْرَ أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ دَوَابَّةً لَا
يَجَاوِزُونَ بِنَاءَ الْمَدْغَمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُدَّهْدُ
وَالْمَدَّاهِدُ الْكَثِيرُ الْمَدِيرُ مِنَ الْحَمَامِ . وَقَفَّحَلُ
هَدَّاهِدُ ؛ كَثِيرُ الْمَدَّاهِدَةِ يَهْدِرُ فِي الْإِبِلِ وَلَا
يَقْرَعُهَا ؛ قَالَ :

فَتَحَسِبُكَ مِنْ هَدَّاهِدَةٍ وَزَعْدِ

جعله اسماً للمصدر وقد يكون على الحذف أي من
هَدِيدٍ هَدَّاهِدٍ أَوْ هَدَّاهِدَةٍ هَدَّاهِدٍ .

الجوهري : وَهَدَّاهِدَةُ الْحَمَامُ إِذَا سَمِعَتْ دَوِيَّ
هَدِيرِهِ ، وَالْفِعْلُ يَهْدِيهِ فِي هَدِيرِهِ هَدَّاهِدَةً ،
وَجَمَعَ الْمَدَّاهِدَةَ هَدَّاهِدًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَتَّبَعْنَ ذَا هَدَّاهِدٍ عَجَبًا

مُؤَاصِلَاتُ قَفَا ، وَرَمَلًا أَذْهَبًا

وَالْمُدَّاهِدُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُقَرَّقَرُ ،
وَهَدَّاهِدَتُهُ : صَوْتُهُ ، وَالْمَدَّاهِدُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الرَّاعِي أَيْضًا :

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرَّمَاءُ جَنَاحَهُ ،

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَدَّاهِدُ صَوْتُهُ ، وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ
عَلَى تَقْدِيرِ يَهْدِيهِ هَدِيلاً لِأَنَّ يَدْعُو يُبَدَّلُ عَلَيْهِ ،
وَالْمُشَبَّهُ بِالْمَدَّاهِدِ الَّذِي كَسَرَ جَنَاحَهُ ، هُوَ رَجُلٌ
أَخَذَ الْمُصَدِّقُ إِبْلَهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

أَخَذُوا حَمُولَتَهُ فَأَصْبَحَ قَاعِدًا ،

لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدَّيَارِ حَوِيلًا

يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَدُونَهُ

خَرَّقَ تَجْرُ بِهَ الرِّيَّاحُ دُؤُولًا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَبَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ :

ثُمَّ اقْتَحَمْتُ مُنَاجِدًا وَلَتَمَّتْهُ ،

وَقُوَادُهُ زَجَلٌ كَعَرْفِ الْمُدَّاهِدِ

يُرْوَى : كَعَرْفِ الْمُدَّاهِدِ ، وَكَعَرْفِ الْمُدَّاهِدِ ،
فَالْمُدَّاهِدُ : مَا تَقَدَّمَ ، وَالْمُدَّاهِدُ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ :
أَصْوَاتُ الْجُنِّ وَلَا وَاحِدَ لَهُ .

وَهَدَّاهِدُ الشَّيْءِ مِنْ عُلُوِّهِ إِلَى سُقُلِهِ : حَدَرَةٌ .

وَهَدَّاهِدَةٌ : حَرَكَةٌ كَمَا يُهْدَاهِدُ الصَّيَّ فِي الْمَهْدِ .

وَهَدَّاهِدَاتُ الْمَرْأَةِ ابْنَاهُ أَي حَرَكَتُهُ لِيَنَامَ ، وَهِيَ

الْمَدَّهْدَةُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : جاء شيطان فحملَ بِلَالاً فجعل يُدْهِدُهُ كما يُدْهِدُ الصبي ؛ وذلك حين نام عن إيقاظه القَوْمَ للصلاة . والمَدَّهْدَةُ : تحريك الأم ولدها لينام .

وهْدَاهِدٌ : حي من اليمن . وهْدَاهِدٌ : اسم . وهْدَادٌ : حي من اليمن .

هدبده : المَدَّيْدُ . والمُدَّايْدُ : اللبن الحائر جداً . ولَبَنٌ هُدَيْدٌ وَفُدَيْدٌ ، وهو الحامض الحائر ، وهو أيضاً عَمَشٌ يكون في العينين ، وقيل : المَدَّيْدُ الحَفَشُ ، وقيل : هو ضعف البصر . ووجل هُدَيْدٌ : ضعف البصر ؛ ويعينه هُدَيْدٌ أي عَمَشٌ ؛ قال :

إِنَّهُ لَا يُبْرِئُهُ دَاءُ الْمَدَّيْدِ

مِثْلُ الْقَلَابَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ

قوله إنه بضمة مُخْتَلَسَةٌ مثل قول العَجَبْرِ السَّلَوِي :

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ :

لَمَنْ جَمَلٌ رِخْوٌ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ ؟

قال ابن بري : هذه الرواية هي المشهورة عند النحويين ، قال : والصواب في إنشاده على ما هو في شعر العَجَبْرِ : رِخْوُ الْمِلَاطِ طَوِيلٌ ، لأن القصيدة لامية ؛ وبعده :

مَحَلِّي بِأَطْوَأِ عِنَاقِ كَأَنَّهَا

بَقَايَا لُجَيْنٍ ، جَرْمُهُنَّ صَلِيلِ

المفضل : المَدَّيْدُ الشُّبْكِرَةُ ، وهو العشاء يكون في العين ؛ يقال : بعينه هُدَيْدٌ . والمَدَّيْدُ : الصنغ الذي يسيل من الشجر أسوداً .

هرد : هَرْدَةُ الثوبِ يَهْرِدُهُ هَرْدًا : مَزَقَهُ . وهَرْدَةٌ : سَقَقَهُ . وهَرْدَةُ القَصَارِ الثوبِ وهَرْتَهُ هَرْدًا ، فهو مَهْرُودٌ وَهَرِيدٌ : مَزَقَهُ وَخَرَقَهُ وَضَرَبَهُ . وهَرْدُ العِرْضِ : الطعن فيه ؛ هَرْدَةٌ عِرْضَةٌ وَهَرْتَهُ

يَهْرِدُهُ هَرْدًا . الأصمعي : هَرَّتْ فلان الشيءَ وَهَرْدَةً : أَنْضَجَهُ إِنْضَاجًا شَدِيدًا . وقال ابن سيده : أَنْعَمَ إِنْضَاجَهُ . وهَرْدَتُ اللحمَ أَهْرَدُهُ ، بالكسر ، هَرْدًا : طَبَخْتَهُ حَتَّى تَهْرَأَ وَتَفْشَخَ ، فهو مَهْرَدٌ . قال الأزهرى : والذي حَفِظْنَاهُ عَنْ أَمْتِنَا الحِرْدِي بِالحاء ولم يقله بالهاء غير الليث . وقال أبو زيد : فَإِنْ أَدْخَلْتَ اللحمَ النَّارَ وَأَنْضَجْتَهُ ، فهو مَهْرَدٌ ، وقد هَرْدْتُهُ فَهَرْدٌ هُوَ . قال : والمَهْرَاءُ مِثْلُهُ ، والتَهْرِيدُ مِثْلُهُ شَدَدٌ لِلْبَالِغَةِ ؛ وقد هَرْدَ اللحمُ .

والهَرْدُ : الاختلاطُ كالهَرَجِ . وتركبهم هَرْدُونَ أي يَمْوجُونَ كيهْرَجُونَ .

والهَرْدُ : العُرُوقُ التي يصبغ بها ، وقيل : هو الكُرْكُمُ . وثوب مَهْرُودٌ وَمَهْرَدٌ : مصبوغ أصفر بالهَرْدِ . وفي الحديث : ينزل عيسى بن مريم ، عليه السلام ، في ثوبين مَهْرُودَيْنِ . وفي التهذيب : ينزل عيسى ، عليه السلام ، وعليه ثوبان مَهْرُودَانِ ؛ قال الفراء : الهَرْدُ الشَّقُ .

وفي رواية أخرى : ينزل عيسى في مَهْرُودَتَيْنِ أي في شِقَّتَيْنِ أو حَلَّتَيْنِ . قال الأزهرى : قرأت بخط شمر لأبي عدنان : أخبرني العالم من أعراب باهلة أن الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجيه لونه مثل لون زهرة الحوذانية ، فذلك الثوب المَهْرُودُ . ويروى : في مَهْرَتَيْنِ ، ومعنى المَهْرَتَيْنِ والمهرودتين واحد ، وهي المصبوغة بالصفرة من زعفران أو غيره ؛ وقال القتيبي : هو عندي خطأ من النقلة وأراه مَهْرُودَتَيْنِ أي صفراوَيْنِ . يقال : هَرَيْتُ العمامة إذا لَبِسْتَهَا صفراءَ وَقَعَلْتُ مِنْهُ هَرَوَاتٌ ؛ قال : فإن كان محفوظاً بالبدال ، فهو من

قوله « قال الأزهرى والذي حفظناه ال قوله غير البت » كذا بالأصل ولا مناسبة له هنا وإنما يناسب قوله الآتي المهردى على لعل بكسر الهاء نبت .

المرد الشق، وخطئه ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه. قال ابن الأنباري: القول عندنا في الحديث ينزل بين مهرودتين، يروي بالذال والذال، أي بين مصرتين على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا فيه. والمصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة؛ وقيل: المهرود الثوب الذي يصبغ بالمعروق، والمعروق يقال لها المرد. قال أبو بكر: لا تقول العرب هرووت الثوب ولكنهم يقولون هريوت، فلو بني على هذا لقبل هرواة في كركم على ما لم يُسم فاعله، وبعد فإن العرب لا تقول هريوت إلا في العمامة خاصة فليس له أن يقبس الشقة على العمامة لأن اللغة رواية. وقوله: بين مهرودتين أي بين شقتين أخذنا من المرد، وهو الشق، خطأ لأن العرب لا تسمي الشق للإصلاح هرداً بل يسمون الإخراق والإفساد هرداً؛ وهرد القصار الثوب؛ وهرد فلان عرض فلان فهذا يدل على الإفساد، قال: والقول في الحديث عندنا مهرودتين، بين الدال والذال، أي بين مصرتين، على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا في الحديث كما لم نسمع الصير الصحناء^١ إلا في الحديث، وكذلك الشق الحرف ونحوه؛ قال: والدال والذال أختان تبدل إحداهما من الأخرى؛ يقال: رجل مدل ومذل إذا كان قليل الجسم خفي الشخص، وكذلك الدال والذال في قوله مهرودتين. والمردية: قصبات تضم ملوية بطاقات الكرم تحمل عليها قضبانته. أبو زيد: هرد توبه وهردته إذا شقه، فهو هريد وهريت؛ وقول ساعدة الهذلي:

عداة شواحيط فنجوت شداً،

وثوبك في عباية هريد

^١ قوله «الصحناء» في القاموس والصحناء والصحناء ويمدان ويقهران آدم يتخذ من السمك الصغار منه مصلح المدة.

أي مشقوق. وهردان وهيردان: اسان. والمردان والمرداه: نبت. وقال أبو حنيفة: المردى، مقصور: عتبة لم يبلغها حفة، قال: ولا أدري أمذكرة أم مؤنثة؟ والميردان: نبت كالمردى. الأصمعي: المردى، على فعلى بكسر الهاء، نبت؛ قاله ابن الأنباري، وهو أسي. والميردان: اللص، قال: وليس بثبت. وهردان: موضع.

هوشد: الميرشدة: المعجوز.

هد: الأزهرى: روي عن المؤرج أنه قال: يقال للأسد هسد؛ وأنشد:

فلا تعيا، معاوي، عن جوابي،

ودع عنك التعرّز للهباد

قال: ولم أسمع هذا لغيره.

هكد: ابن الأعرابي: يقال هكد الرجل إذا شد على غريمه.

هد: المندة: الكثة. همدت أصواتهم أي سكتت. ابن سيده: همد همد هموداً، فهو هامد وهمد وهمد؛ مات. وأهدت: سكت على ما يكره؛ قال الراعي:

واني لأحبي الأنف من دون ذمتي،

إذا الدنيس الواهي الأمانة أهدت

الليث: الهود الموت، كما همدت هود. وفي حديث مصعب بن عمير: حتى كاد همد من الجوع أي جهلك. وهمدت النار همد هوداً: طفت طفوها وذهبت البتة فلم يبق لها أثر، وقيل: هودها ذهب حرارتها. ورماذ همد: قد تغير وتلبد. والرماد الهامد: البالي المتلبد بعضه على بعض. الأصمعي: همدت النار إذا سكن

والطَّلَقُ : الشَّوْطُ ؛ يقال : عَدَا الفرسَ طَلَقًا أو طَلَقِينَ ، كما تقول : شَوَّطًا أو شَوَّطِينَ . والأغْرَبُ : جمع غَرَب ، وهي الدلو الكبيرة ، أي تَابَعُوا الاستقاءَ بالدُّلَاهِ حتى رَوَيْتْ . وَأَهْمَدَ الكلبُ أي أَحْضَرَ . ويقال للهامد : هَمِيدٌ . يقال : أَخَذْنَا المَصْدَقَ بِالْهَمِيدِ أي بِمَا مَاتَ مِنَ العَمِّ . ابن سَمِيلٍ : الهميدُ المال المكتوب على الرجل في الدِّيوانِ فيقال : هَاتُوا صَدَقَتَهُ وقد ذَهَبَ المالُ . يقال : أَخَذْنَا الساعِيَّ بِالْهَمِيدِ .

ابن بُزْرَجٍ : أَهْمَدُوا فِي الطَّعَامِ أَي اندفعوا فيه .

وَهَمْدَانٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ .

هند : هِنْدٌ وَهِنْدَةٌ : اسمٌ للمائة من الإبل خاصة ؛ قال جرير :

أَعْطَوْا هِنْدَةً بِحَدِّهَا ثَمَانِيَةً ،

مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرَفُ

وقال أبو عبيدة وغيره : هي اسم لكل مائة من الإبل ؛

وَأَنْشَدَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ الْحُرَيْثِ الْأَنْمَارِيِّ :

وَنَصْرُ بْنُ كَهْمَانَ الْهِنْدِيَّةَ عَاشِمًا ،

وَتَعِينًا عَامًا ثُمَّ قَوْمًا فَانْصَاتَانَا

ابن سيده : وقيل هي اسم للمائة ولما دُوِّنَتْهَا ولما

فَوَيَّنَّتْهَا ، وقيل : هي المائتان ، حكاه ابن جني عن

الزيادي قال : ولم أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ . قال : وَالْهِنْدِيَّةُ

مِائَةٌ سَنَةً . وَالْهِنْدُ مِائَتَانِ ؛ حِكْمِيٌّ عَنْ ثَعْلَبٍ . التَّهْدِيبُ :

هِنْدِيَّةٌ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرَفُ وَلَا يَدْخُلُهَا

الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَلَا تَجْمَعُ وَلَا وَاحِدٌ لَهَا مِنْ جَنْبِهَا ؛

قال أبو وجزة :

فِيهِمْ جِيَادٌ وَأَخْطَارٌ مُؤَثَّلَةٌ ،

مِنْ هِنْدٍ هِنْدٌ وَإِرْبَابَةٌ عَلَى الْهِنْدِ

١ قوله « وتلين » هذا ما في الأصل والمصاحح في غير موضع والذي في الأصل وخمسين .

لَهَا ، وَهَمَدَتْ مُهْمُودًا إِذَا طَفَيْتِ البتة ، فإذا صارت رماداً قيل : مَبَا يَهْبُو ، وهو هابٍ . ونباتٌ هامدٌ : يابس . وهَمَدَ شجرُ الأرضِ أَي بَلِيَ وَذَهَبَ . وشجرة هامدةٌ : قد اسودت وبليت . وثمرة هامدةٌ إذا اسودت وعفنت . وترى الأرضَ هامدةً أي جافة ذات ترابٍ . وأرضٌ هامدةٌ : مُقَشَّعِرَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا إِلَّا الْيَابِسَ الْمُتَحَطِّمَ ، وقد أَهْمَدَهَا القَحْطُ . وفي حديث عليٍّ : أَخْرَجَ مِنَ الْهَوَامِيدِ الْأَرْضَ النَّبَاتَ ؛ الْهَامِدَةُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَنْتَةُ ، وَهْمُودُهَا : أَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا حَيَاةٌ وَلَا تَبْتُ وَلَا عُودٌ لَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ . وَالْهَامِدُ مِنَ الشَّجَرِ : الْيَابِسُ . وَهَمَدَ الثَّوْبُ يَهْمُدُ هَمُودًا وَهَمْدًا : تَقَطَّعَ وَبَلِيَ ، وَهُوَ مِنْ طَوْلِ الطَّيِّ تَنْظُرٌ إِلَيْهِ فَتَحَسَبُهُ صَحِيحًا فَإِذَا مَسَّتْهُ تَنَائِرٌ مِنَ الْبَيْلِ ، وَقِيلَ : الْهَامِدُ الْبَالِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَرُطْبَةٌ هَامِدَةٌ إِذَا صَارَتْ قَشِيرَةً وَصَقِيرَةً . وَأَهْمَدَ فِي الْمَكَانِ : أَقَامَ . وَالْإِهْمَادُ : الْإِقَامَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ :

لَمَّا رَأَيْتَنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ ،

كَالْكُرْتِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ

يقول : لما رأيتني راضياً بالجلوس لا أخرج ولا أطلب

كالبازي الذي كُرِّزَ أَسْفِطَ رِيشُهُ ، وَأَهْمَدَ فِي السَّيْرِ

أَسْرَعُ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَالْإِهْمَادُ السَّرْعَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛

قَالَ : فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ الْإِهْمَادِ ،

وَكَرِهْنَا بِالْأَغْرَبِ الْجِيَادِ

حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ الرُّوَادِ ،

تَحَاجَزَ الرَّيُّ وَلَمْ تَكْأَدِ

١ قوله « أخرج من » كذا بالأصل ، والذي في النهاية أخرج به من ولعل المن أخرج به أي بالاء .

ابن سيده : ولقيَ هِنْدَ الأحامِسِ إذا مات . ابن الأعرابي : هِنْدٌ إذا قَصُرَ ، وهِنْدٌ وهِنْدٌ إذا صاح صياح البومة . أبو عمرو : هِنْدُ الرجل إذا شتم إنساناً شتماً قبيحاً ، وهِنْدٌ إذا شتم فاحتمله وأمسك ، وحملَ عليه فما هِنْدٌ أي ما كذب . وما هِنْدٌ عن شتم أي ما كذب ولا تأخر . وهِنْدَتِ المرأة : أورتته عشقاً بالملاطفة والمغازلة ؛ قال :

يَعِدُنْ مَنْ هِنْدُنْ وَالْمُتَيْمَا

وهِنْدَتِي فلانة أي تيممتني بالمغازلة ؛ وقال أعرابي :

عَرَّكَ مِنْ هِنْدَاةِ التَّهْنِيدِ ،

مَوْعُودُهَا ، وَالْبَاطِلُ الْمَوْعُودُ

ابن دريد : هِنْدَتُ الرجل تَهْنِيداً إذا لاينته ولاطفته . ابن المننير : هِنْدَتُ فلانة بقلبه إذا دهبت به . وهِنْدُ السيف : شَعْدَةٌ . والتَهْنِيدُ : شَعْدَةُ السيف ؛ قال :

كُلُّ حَامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ ،

يَقْضِبُ ، عِنْدَ الْهَزِّ وَالتَّجْرِيدِ ،

سَالِفَةُ الْهَامَةِ وَالتَّوْدِيدِ

قال الأزهري : والأصل في التهنيذ عمل الهند . يقال : سَيْفٌ هِنْدٌ وهِنْدِيٌّ وهِنْدُوَانِيٌّ إذا عَمِلَ ببلاد الهند وأحكَمَ عمله . والمُهِنْدُ : السيف المطبوع من حديد الهند .

وهِنْدٌ : اسم بلاد ، والنسبة هِنْدِيٌّ والجمع هِنُودٌ كقولك زنجيٌّ وزنوجٌ ؛ وسيف هِنْدُوَانِيٌّ ، بكسر الهاء ، وإن شئت ضممتها إتباعاً للدال . ابن سيده : والمِهِنْدُ جيلٌ معروف ؛ وقول عدي بن الرقاع :

رُبَّ نَارٍ يَتُّ أَرْمَقُهَا ،

تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْفَارَا

إنما عني العود الطيب الذي من بلاد الهند ؛ وأما قول كثير :

وَمُقَرَّبَةٌ دُهْمٌ وَكُمْتُ ، كَأَنَّهَا

طَمَاطِيمٌ يُوقُونَ الْوُقُورَ هِنَادِكَا

فقال محمد بن حبيب : أراد بالهنادك رجال الهند ؛ قال ابن جني : وظاهر هذا القول منه يقتضي أن تكون الكاف زائدة . قال : ويقال رجل هِنْدِيٌّ وهِنْدِكِيٌّ ، قال : ولو قيل إن الكاف أصل وإن هِنْدِيٌّ وهِنْدِكِيٌّ أصلان بمنزلة سَبَطٍ وَسِبْطَرٍ لكان قولاً قوياً ؛ والسيف الهِنْدُوَانِيٌّ والمُهِنْدُ منسوب إليهم . وهِنْدٌ : اسم امرأة يصرف ولا يصرف ، إن شئت جمعته جمع التكسير فقلت هِنُودٌ وإن شئت جمعته جمع السلامة فقلت هِنْدَاتٌ ؛ قال ابن سيده : والجمع أهِنْدٌ وأهِنَادٌ وهِنُودٌ ؛ أنشد سيويه لجريز :

أَخَالَدَ قَدْ عَلَّقْتُكَ بَعْدَ هِنْدِيٍّ ،

فَشَيْبَتِي الْحَوَالِدُ وَالْمُنُودُ

وهند اسم رجل ؛ قال :

إِنِّي لِمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْيَثْرِي ،

قَتَلْتُ عَلِيَّاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِي

أراد وهِنْدَا الْجَمَلِيَّ فحذف إحدى ياهي النسب للقافية ، وحذف التنوين من هِنْدَا لسكونه وسكون اللام من الجملي ؛ ومثله قوله :

لَتَجِدَنِّي بِالْأَمِيرِ بَرًّا ،

وَبِالْقَنَاةِ مِدْعَسًا مَكْرًا ،

إِذَا عَطِيفُ السُّلَمِيِّ قَرًّا

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين . قال ابن سيده : وهو كثير حتى إن بعضهم قرأ : قل هو الله أحدُ الله ؛ فحذف التنوين من أحد . التهذيب : وهِنْدٌ من أسماء الرجال والنساء . قال : ومن أسماء هِنْدِيٍّ وهِنَادٌ

وَهَيْدٌ . ابن سيدة : وبنو هندی في بكر بن وائل .
وَبَنُو هَيْدٍ : بطن ؛ وقول الراجز :

وَبَلْدَةٌ يَدْعُو صَدَاهَا هَيْدًا

أراد حكاية صوت الصدى

هود : الهودُ : التوبة ، هادٌ هودٌ هوداً وتهودٌ :
تابٌ ورجع إلى الحق ، فهو هائدٌ . وقومٌ هودٌ :
مثل حائكٍ وحوكٍ وبازلٍ وبزلٍ ؛ قال أعرابي :
إِنِّي امْرُؤٌ مِّنْ مَّدْحَجِ هَائِدٍ

وفي التنزيل العزيز : إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْنَا أَيُّ تَبْنَا إِلَيْكَ ،
وهو قول مجاهد وسعيد بن جبیر وإبراهيم . قال ابن
سيدة : عداه بإلى لأن فيه معنى رجعتنا ، وقيل : معناه
تَبْنَا إِلَيْكَ وَرَجَعْنَا وَقَرَّبْنَا مِنَ الْمَغْفِرَةِ ؛ وكذلك قوله
تعالى : فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ ؛ وقال تعالى : إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ؛ وقال زهير :

سِوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا تَخَافَةٌ ،

وَلَا رَهَقًا مِّنْ عَائِدٍ مُتَهَوِّدٍ

قال : الْمُتَهَوِّدُ الْمُتَقَرَّبُ . شر : الْمُتَهَوِّدُ
الْمُتَوَصِّلُ بِهَوَادَةٍ إِلَيْهِ ؛ قال : قاله ابن الأعرابي .
وَالْتَهَوُّدُ : التوبة والعمل الصالح .

وَالهَوَادَةُ : الحُرْمَةُ والسبب . ابن الأعرابي : هادٌ
إِذَا رَجَعَ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ ،
وهادٌ إِذَا عَقَلَ . وَيَهْوُدُ : اسمٌ للقبيلة ؛ قال :

أَوْلَيْكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودٍ بِمِدْحَةٍ ،

إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَهَا لَمْ تُؤْتَبْ

وقيل : إنما اسم هذه القبيلة يهود فعرّب بقلب الذال
دالاً ؛ قال ابن سيدة : وليس هذا بقوي . وقالوا
اليهود فأدخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب
يريدون اليهوديين . وقوله تعالى : وعلى الذين هادوا
حُرْمَةً كُلِّ ذِي ظُفْرٍ ؛ معناه دخلوا في اليهودية .

وقال الفراء في قوله تعالى : وقالوا لئن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ
إِلا من كان هوداً أو نصارى ؛ قال : يريد يهوداً
فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية ،
وفي قراءة أبيّ : إِلا من كان يهودياً أو نصرانياً ؛
قال : وقد يجوز أن يجعل هوداً جمعاً واحده هائدٌ
مثل حائل وعائط من الثوق ، والجمع حول وعوط ،
وجمع اليهودي يهود ، كما يقال في المجوسي تجوس
وفي العجمي والعربي عجم وعرب . والهودُ : اليهود ،
هادوا يهودون هوداً . وسُميت اليهود اشتقاقاً من
هادوا أي تابوا ، وأرادوا باليهود اليهوديين ولكنهم
حذفوا ياء الإضافة كما قالوا زنجيٌ وزنج ، وإنما
عُرِفَ على هذا الحد فجمع على قياس شعيرة وشعير ،
ثم عُرِفَ الجمع بالألف واللام ، ولولا ذلك لم يجر
دخول الألف واللام عليه لأنه معرفة مؤنث فجرى
في كلامهم مجرى القبيلة ولم يجعل كالحمي ؛ وأنشد علي
ابن سليمان النحوي :

قَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا ،

صَمِي ، لِمَا فَعَلَتْ يَهُودٌ ، صَامِ

قال ابن بري : البيت للأسود بن يعفر . قال يعقوب :
معنى صَمِي اخْرَسِي ياداهية ، وصام اسم الداهية
علم مثل قطامٍ وحذامٍ أي صَمِي ياداهية ؛ ومنهم
من يقول : الضمير في صَمِي يعود على الأذن أي صَمِي
يأذن لما فعلت يهود . وصام اسم للفعل مثل
نزالي وليس ببناء .

وهود الرجل : حوَّله إلى ملة يهود . قال سيبويه :
وفي الحديث : كلٌّ مَوْلُودٌ بُولَدٌ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى
يَكُونَ أَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ نَصْرَانِهِ ؛ معناه أنهما
يعلمانه دين اليهودية والنصارى ويدخلانه فيه .
والتهوديدُ : أن يُصَيَّرَ الْإِنْسَانُ يَهُودِيًّا . وهادٌ
وتهود إذا صار يهودياً .

والهَوَادَةُ : اللّينُ وما يُرْجَى به الصّلاحُ بين القومِ .
 وفي الحديث : لا تأخذُ في الله هَوَادَةً أَي لا يَكُنْ
 عند حد الله ولا يُعْجَبُ فيه أحدٌ . والهَوَادَةُ :
 السُّكونُ والرُّخْصَةُ والمُحَابَاةُ . وفي حديث عمر ،
 رضي الله عنه ، أتى بِشَارِبٍ فقال : لأُبْعَثَنَّكَ إلى
 رجل لا تأخذُ فيك هَوَادَةً . والتَّهْوِيدُ والتَّهْوَادُ
 والتَّهْوُدُ : الإِبْطَاءُ في السَّيرِ واللّينُ والتَّرَفُّقُ .
 والتَّهْوِيدُ : المشيُّ الرُّوَيْدُ مثل الدَّيْبِ ونحوه ،
 وأصله من الهَوَادَةِ . والتَّهْوِيدُ : السَّيرُ الرَّفِيقُ .
 وفي حديث عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ
 مَوْتِهِ : إِذَا مِتُّ فَخَرِّجْتُم بِي ، فَأَسْرِعُوا الْمَشِيَّ
 وَلَا تَهْوِدُوا كَمَا تَهْوِدُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى . وفي
 حديث ابن مسعود : إِذَا كُنْتَ فِي الْجَدْبِ فَأَسْرِعِ
 السَّيْرَ وَلَا تَهْوِدْ أَي لا تَفْتُرْ . قال : وكذلك
 التَّهْوِيدُ فِي الْمَنْطِقِ وَهُوَ السَّاكِنُ ؛ يُقَالُ : غِنَاءُ
 مُهْوِدٍ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي بِصَفِّ نَاقَةٍ :

وَهُودٌ مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُنَ ، بِالضَّمِّ ،

قَرِيضَ الرَّؤْدَاقِي بِالغِنَاءِ الْمُهْوِدِ

قال : وَهُودُ الْوَاوِ أَصْلِيَّةٌ لَيْتَ بَرَاوِ الْعَطْفِ ، وَهُوَ
 مِنْ وَخَدَ يَخْدُ إِذَا أَسْرَعَ . أَبُو مَالِكٍ : وَهُودٌ
 الرَّجُلُ إِذَا سَكَنَ . وَهُودٌ إِذَا غَنَى . وَهُودٌ إِذَا
 اعْتَمَدَ عَلَى السَّيْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَيَّرَ إِرَاخِي مُنَّةَ الْجَلِيدِ

ذَا قَحَمَ ، وَلَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ

أَي لَيْسَ بِالسَّيْرِ اللَّيِّنِ . وَالتَّهْوِيدُ أَيضاً : النَّوْمُ .
 وَالتَّهْوِيدُ الشَّرَابُ : إِسْكَارُهُ . وَهُودُهُ الشَّرَابُ إِذَا
 قُتِرَ فَأَنَامَهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَدَافِعَ عَنِّي يَوْمَ جِلْتَقَ غَمْرُهُ ،

وَصَمَاءُ تُنْسِي الشَّرَابَ الْمُهْوِدَا

وَالْمُهْوَادَةُ : الصَّلْحُ وَالْمَيْلُ . وَالتَّهْوِيدُ وَالتَّهْوَادُ :
 الصَّوْتُ الضَّعِيفُ اللَّيِّنُ الْقَائِرُ . وَالتَّهْوِيدُ : هَدَّةُ
 الرِّيحِ فِي الرَّمْلِ وَلَيْنُ صَوْتِهَا فِيهِ . وَالتَّهْوِيدُ :
 تَجَارُبُ الْجَنِّ لِلَّيْنِ أَصْوَاتِهَا وَضَعْفِهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

يُجَاوِبُ الْيَوْمَ تَهْوِيدُ الْعَزِيفِ بِهِ ،

كَمَا يَحِينُ لِغَيْثِ جِلَّةٍ خَوْراً

وقال ابن جبلة : التَّهْوِيدُ التَّرْجِيعُ بِالصَّوْتِ فِي لَيْنِ .
 وَالْمُهْوَادَةُ : الرُّخْصَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهَا
 أَلْيَنُ مِنَ الْأَخْذِ بِالشَّدَةِ .

وَالْمُهْوَادَةُ : الْمُوَادَعَةُ . وَالْمُهْوَادَةُ : الْمُصَالِحَةُ
 وَالْمُهَابِلَةُ .

وَالْمُهْوَدُ : الْمُطْرِبُ الْمُثْبِي ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
 وَالْمُهْوَدَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ النَّامِ . شَمْرُ : الْمُهْوَدَةُ
 مَجْتَمَعُ السَّنَامِ وَقَعْدَتُهُ ، وَالْجَمْعُ هَوْدٌ ؛ وَقَالَ :

كُومٌ عَلَيْهَا هَوْدٌ أَنْضَادُ

وَتَكُنُ الْوَاوُ فَيُقَالُ هَوْدَةٌ .

وَهُودٌ : اسْمُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، يَنْصَرَفُ ، تَقُولُ : هَذِهِ هَوْدٌ إِذَا أَرَدْتَ سُورَةَ
 هُوْدٍ ، وَإِنْ جَعَلْتَ هُوْدًا اسْمَ السُّورَةِ لَمْ تَنْصَرَفْ ،
 وَكَذَلِكَ نُوحٌ وَتُونٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هيد : هَادَهُ الشَّيْءُ هَيْدًا وَهَادًا : أَفْرَعَهُ وَكَرَبَهُ .
 وَمَا يَهِيدُهُ ذَلِكَ أَي مَا يَكْتَرُّ لَهْ وَلَا يُزْعِجُهُ .
 تَقُولُ : مَا يَهِيدُنِي ذَلِكَ أَي مَا يُزْعِجُنِي وَمَا أَكْتَرَّتْ
 لَهْ وَلَا أَبَالِيَهْ . قَالَ يَعْقُوبٌ : لَا يُنْطَقُ بِتَهْيِيدٍ إِلَّا
 بِحَرْفِ جَعْدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا
 يَهِيدَنَّكُمْ الطَّالِعُ الْمُضْعِدُ أَي لَا تَنْزَعِجُوا لِلْفَجْرِ
 الْمُسْتَطِيلِ فَتَمْتِنِعُوا بِهِ عَنِ السَّحُورِ فَإِنَّ الصُّبْحَ
 الْكَذَّابُ . قَالَ : وَأَصْلُ الْهَيْدِ الْحَرَكَةُ . وَفِي
 حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ اللَّهُ عَمَلًا إِلَّا سَارَ

في قلبه سورتان فإذا كانت الأولى منها لله فلا تهيدته الآخرة أي لا يمنعته ذلك الذي تقدمت فيه نيته لله ولا يحركه ولا يزيدته عنها، والمعنى: إذا أراد فعلاً وصحت نيته فيه فوسوس له الشيطان فقال إنك تريد بهذا الرياء فلا يمنعك ذلك من فعله .
والهيد: الحركة . وهاده يهيدُه هيداً وهيدَه : حرَّكَه وأصلحَه . وفي الحديث : أنه قيل للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، في مجده : يا رسول الله ، هِدْهُ ، فقال : بل عَرَّشُ كَعَرَّشِ موسى ؛ قوله هِدْهُ : كان ابن عينة يقول معناه أصلحَه ؛ قال : وتأويله كما قال وأصله أن يُرادَ به الإصلاحُ بعدَ الهدمِ أي هِدْهُ ثم أصلحَه . وكلُّ شيءٍ حرَّكته ، فقد هِدْتَه تهيدُه هيداً ، فكانَ المعنى أنه يُهدمُ ويُستأنفُ بناؤه ويُصلحُ . وفي الحديث : يا نارُ لا تهيديه أي لا تُزعجيه . وفي حديث ابن عمر : لو لقيتُ قاتِلَ أبي في الحرم ما هِدْتَه ؛ يريد ما حرَّكته ولا أزعجته . وما هاده كذا وكذا أي ما حرَّكته . وما هيدَ عن شئٍ أي ما تأخرَ ولا كذب ؛ وقد ذُكرَ ذلك في النون لأنها لغتان هيدَ وهيدَ . وقال بعضهم في قوله : ما هيدَ عن شئٍ ، قال : لا يُنطقُ يهيدُ في المستقبل منه إلا مع حرف الجحد . ولا يهيدنك هذا عن رأيك أي لا يزيدنك . وما له هيدَ ولا هادَ أي حركة ؛ قال ابن هرمة :

ثم استقامت له الأعناق طاعة ،

فما يُقال له هيدَ ولا هادَ

قال ابن بري : صواب إنشاده : فما يقال له هيدَ ولا هادَ ، فيكون هيدَ مبتدأ على الكسر وكذلك هادَ ؛ وأول القصيدة :

إني إذا الجارُ لم تُحفظُ بحارمه ،
ولم يُقلْ دونه هيدَ ولا هادَ ،
لا أخذلُ الجارَ بل أحسي مباءته ،
وليس جاري كعسٍ بين أعوادِ

وقيل : معنى ما يقال له هيدَ ولا هادَ أي لا يحرك ولا يمنع من شيء ولا يُزجرُ عنه . تقول : هِدْتُ الرجلَ وهيدتُه ؛ عن يعقوب . وهِدْتُ الرجلَ أهيدُه هيداً إذا زجرته عن الشيء وصرفته عنه . يقال : هِدْهُ يا رجل أي أزلْه عن موضعه ؛ وأنشد بيت ابن هرمة :

فما يُقال له هيدَ ولا هادَ

أي لا يحرك ولا يمنع من شيء ولا يزجر عنه ، ويجوز ما يقال له هيدَ بالحذف في موضع رفع حكاية مثل صه وغازي ونحوه . والهيدُ : من قولك هادني هيدَ أي كربي . وقولهم ما له هيدَ ولا هادَ أي ما يقال له هيدَ ولا هادَ . ويقال : أنى فلان القوم فما قالوا له هيدَ ما لك أي ما سألوه عن حاله ؛ وأنشد :

يا هيدَ مالكَ من شوقٍ وإبراقِ ،

ومرَّ طيفٍ على الأهوالِ طراقِ

ويروى : يا عيدُ مالكَ . وقال اللحياني : يقال لقيته فقال له : هيدَ مالكَ ، ولقيته فما قال لي : هيدَ مالكَ . وقال شمر : هيدَ وهيدَ جازان . قال الكاسي : يقال يا هيدَ ما لصعايك ويا هيدَ ما لأصعايك . قال : وقال الأصمعي : حكى لي عيسى بن عمر هيدَ ما لك أي ما أشركَ . ويقال : لو سئمتني ما قلتُ هيدَ ما لك . التهذيب : والعرب تقول : هيدَ ما لك إذا استفهموا الرجل عن شأنه ، كما تقول : يا هذا ما لك . أبو زيد : قالوا تقول : ما قال له هيدَ ما لك فنصبوا وذلك أن

فصل الواو

وَأَدُّ : الوَادُّ والوَيْدُ : الصوتُ العَالِي الشَّدِيدُ كصوت الحائِطِ إِذَا مَقَطَ ونَحْوَهُ ؛ قَالَ المَعْلُوطُ :

أَعَاذِلُ ، مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبُّ هَجْمَةٍ ،

لأَخْفَافِهَا ، فَوْقَ المِنَانِ ، وَوَيْدُ ؟

قَالَ ابن سِيده : كَذَا أَنشده اللحياني ورواه يعقوب قَدِيدٌ . وفي حديث عائشة : خَرَجْتَ أَقْفُو آثارِ النَّاسِ يَوْمَ الحَنْدَقِ فَسَمِعْتُ وَوَيْدَ الأَرْضِ خَلْفِي . الوَيْدُ : شِدَّةُ الوَطءِ عَلَى الأَرْضِ بِسَمْعِ كالدَّوِيِّ مِنَ بَعْدِ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ وَأَدُّ قَوَائِمَ الإِبِلِ وَوَيْدَهَا . وفي حديث سواد بن مطرف : وَأَدُّ الذَّعْلِبِ الوَجَاءِ أَي صَوْتِ وَطئِهَا عَلَى الأَرْضِ . وَوَأَدُّ البَعِيرِ : هَدِيرُهُ ؛ عَنِ اللحياني .

وَوَأَدُّ المَوءُودَةَ ، وفي الصحاح وَأَدُّ ابْنَتَهُ يَبْدُهَا وَأَدَّا : دَفَنَهَا فِي القَبْرِ وَهِيَ حَيَّةٌ ؛ أَنشده ابن الأعرابي :

مَا لَقِي المَوءُودُ مِنْ ظَلَمِ أُمَّةٍ ،

كَمَا لَقِيَتْ ذَهْلُ جَمِيعاً وَعَامِرُ

أَرَادَ مِنْ ظَلَمِ أُمَّةٍ إِيَّاهِ بِالوَادِ . وَامرأةٌ وَوَيْدُ وَوَيْدَةٌ : مَوءُودَةٌ ، وَهِيَ المَذْكُورَةُ فِي القُرآنِ العَزِيزِ : وَإِذَا المَوءُودَةُ سُئِلَتْ ؛ قَالَ المفسرون : كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الجَاهِلِيَّةِ إِذَا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتُ دَفَنَهَا حِينَ تَضَعُهَا وَالدُّنْيَا حَيَّةٌ مَخَافَةَ العَارِ وَالحَاجَةِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ (الآيَةُ) . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهَهُ سَوْدَاءً وَهُوَ كَظِيمٍ يَتَوَارَى مِنَ القَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا يُبَشِّرُ بِهِ أَيُّمَسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ . وَيُقَالُ : وَأَدَّا الوَائِدُ يَبْدُهَا وَأَدَّا ، فَهُوَ وَائِدٌ ، وَهِيَ مَوءُودَةٌ وَوَيْدٌ . وفي الحديث : الوَيْدُ فِي الجَنَّةِ أَي المَوءُودُ ، قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ

يَمُرُّ بِالرَّجُلِ البَعِيرِ الضَّالِّ فَلَا يَبْعُوجُهُ وَلَا يَلْتَفِتُ إِليه ؛ وَمَرَّ بِبَعِيرٍ فَمَا قَالَ لَهُ هَيْدِ مَالِكَ ؛ فَجَرَّ الدَّالَ حِكَايَةً عَنِ أعرابي ؛ وَأَنشَدَ لكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

لَوْ أَنَّهُ آذَنَتْ بِكَرّاً لَقُلْتُ لَهَا :

يَا هَيْدِ مَالِكَ ، أَوْ لَوْ آذَنَتْ نَصَقَا

وَرَجُلٍ هَيْدَانٍ : ثَقِيلٌ جَبَانٌ كَهَيْدَانٍ . وَالمَيْدَانُ : الجَبَانُ ، وَالمَيْدُ : الشَّيْءُ المُضْطَرِبُ . وَالمَيْدُ : الكَبِيرُ ؛ عَنِ ثعلبٍ ، وَأَنشَدَ :

أَذَاكَ أُمٌّ أُعْطِيَتْ هَيْدَاً هَيْدَبَاً

وَهَادَ الرَّجُلَ هَيْدَاً وَهَادَاً : زَجَرَهُ . وَهَيْدٌ وَهَيْدٌ وَهَيْدٌ وَهَيْدٌ : مَنْ زَجَرَ الإِبِلَ وَاسْتَحَثَّهَا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَقَدْ حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وَهَلَا ،

حَتَّى تَرَى أَسْفَلَهَا صَارَ عَلَا

وَالمَيْدُ فِي الحُدَاةِ كَقَوْلِ الكَمِيتِ :

مُعَاتِبَةٌ لَهْنٌ حَلَا وَحَوْبَا ،

وَجُلٌّ غِنَائِيْنٌ هَنَا وَهَيْدِ

وَذَلِكَ أَنَّ الحَادِي إِذَا أَرَادَ الحُدَاةَ قَالَ : هَيْدِ هَيْدِ نَمْ زَجَلَ بِصَوْتِهِ . وَالعَرَبُ يَقُولُ : هَيْدُ ، بِسَكُونِ الدَّالِ ، مَالِكٌ إِذَا سَأَلُوهُ عَنِ شَأْنِهِ . وَأَبَاؤُ هَيْدِ : أَبَاؤُ مَوْتَانٍ كَانَتْ فِي العَرَبِ فِي الدَّهْرِ القَدِيمِ ، يُقَالُ : مَاتَ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ قَتِيلٍ . وَفُلَانٌ يَعْطِي المَيْدَانَ وَالمَيْدَانَ أَي يَعْطِي مَنْ عَرَفَ وَمَنْ لَمْ يَعْرفْ . وَهَيْوَدٌ : جَبَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ .

وفي حديث زينب : مَا لِي لَا أَزَالُ أَسْمَعُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ هَيْدُ هَيْدُ ؛ قِيلَ : هَذِهِ عِبْرَةُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ هَيْدُ ، بِالسَّكُونِ : زَجَرٌ لِلإِبِلِ وَضَرْبٌ مِنَ الحُدَاةِ .

١ قوله « هيد وهاد » في شرح الفاهوس كلاهما مبني على الكسر .

كَانَ يَبْدُ الْبَنِينَ عِنْدَ الْمَجَاعَةِ ، وَكَانَتْ كِنْدَةً 'نَبْدُ'
الْبَنَاتِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بِعَنِي جَدِّهِ صَعْصَعَةَ بِنِ نَاجِيَةَ :

وَجَدِّي الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ ،

وَأَحْبَابِ الْوَيْدِ فَلَمْ يُوَادِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوَادِ الْبَنَاتِ أَيِ قَتْلِهِنَّ .
وَفِي حَدِيثِ الْعَزَلِ : ذَلِكَ الْوَادُ الْخَفِيُّ . وَفِي حَدِيثِ
آخَرَ : تِلْكَ الْمَوْءُودَةُ الصُّغْرَى ؛ جَعَلَ الْعَزَلُ عَنِ
الْمَرْأَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوَادِ إِلَّا أَنَّهُ خَفِيَ لِأَنَّ مَنْ يَعْزِلُ عَنِ
امْرَأَتِهِ إِنَّمَا يَعْزِلُ هَرَبًا مِنَ الْوَلَدِ ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهَا
الْمَوْءُودَةَ الصُّغْرَى لِأَنَّ الْبَنَاتِ الْأَحْيَاءَ الْمَوْءُودَةَ
الْكَبْرَى . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ خَفَفَ هَمْزَةَ الْمَوْءُودَةَ
قَالَ مَوْءُودَةٌ كَمَا تَرَى لثَلَاثَةِ بَيْتٍ سَاكِنِينَ .

وَيُقَالُ : تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَمَّاتُ وَتَلَمَّعَتْ
إِذَا غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا لُغَتَانِ ،
تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ وَتَوَادَّتْ عَلَى الْقَلْبِ .

وَالْتَوْدَةُ ، سَاكِنَةٌ وَقَتَحَ : التَّأَنَّى وَالتَّمَهُّلُ وَالرِّزَانَةُ ؛
قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

فَتَى كَانَ ذَا حِلْمٍ وَزَيْنٍ وَتَوْدَةٍ ،

إِذَا مَا الْحَبِيبِ مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حَلَّتْ

وَقَدْ انْتَادَ وَتَوَادَّ ، وَالتَّوَادُّ مِنْهُ . وَحَكَى أَبُو

عَلِيٍّ : تَبْدُكَ بِعَنِي انْتُدُ ، أَمُّ لِلْفِعْلِ كَرُوَيْدُ

وَسَاكِنٌ وَضَعَهُ غَيْرٌ لِكَوْنِهِ اسْمًا لِلْفِعْلِ لَا فِعْلًا ،

فَالنَّاهُ يَدُلُّ مِنَ الْوَادِ كَمَا كَانَتْ فِي التَّوْدَةِ ، وَالْيَاءُ يَدُلُّ

مِنَ الْهَمْزَةِ قَلْبَتْ مَعًا قَلْبًا لِفَيْرِ عِلَّةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَأَمَّا التَّوْدَةُ بِعَنِي التَّأَنَّى فِي الْأَمْرِ فَاصْلُهَا 'وَادَةٌ' مِثْلُ

التَّكَاةِ أَصْلُهَا وَكَاةٌ فَقَلْبَتْ الْوَادُ نَاهُ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ :

انْتُدُ يَا فَتَى ، وَقَدْ انْتَادَ يَنْتُدُ انْتَادًا إِذَا تَأَنَّى

فِي الْأَمْرِ ؛ قَالَ : وَثَلَاثَةٌ غَيْرٌ مُسْتَعْمَلٌ لَا يَقُولُونَ وَادًا

يَبْدُ بِعَنِي انْتَادَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ابْتَادَ وَتَوَادَّ ،

فَابْتَادَ عَلَى افْتَعَلَ وَتَوَادَّ عَلَى تَفَعَّلَ . وَالْأَصْلُ
فِيهِمَا الْوَادُ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مَقْلُوبًا مِنَ الْوَادِ وَهُوَ
الْإِنْقَالُ ، فَيُقَالُ آدَنِي يُوودُنِي أَيِ أَنْفَلَنِي ، وَالتَّوَادُّ
مِنْهُ . وَيُقَالُ : تَوَادَّتِ الْمَرْأَةُ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَنَتَّتْ
لِتَنَاقُلَهَا ؛ ثُمَّ قَالَ الْوَادُ : تَوَادَّ وَانْتَادَ إِذَا تَرَزَّنَ وَتَمَهَّلَ ،
وَالْمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ . وَمَشَى مَشْيًا
وَبَدَأَ أَيِ عَلَى تَوْدَةٍ ؛ قَالَتْ الزُّبَيْدَةُ :

مَا لِلْجِمَالِ مَشِيهَا وَبِيدَا ؟

أَجْنَدَلًا يَجْمِلُنَّ أَمْ حَدِيدًا ؟

وَانْتَادَ فِي مَشِيهِ وَتَوَادَّ فِي مَشِيهِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ
وَتَفَعَّلَ : مِنَ التَّوْدَةِ ، وَأَصْلُ النَّاهِ فِي انْتَادَ وَادُ .
يُقَالُ : انْتُدُ فِي أَمْرِكَ أَيِ تَنَبَّتْ .

وَبَدُ : الْوَبْدُ : الْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ . وَالْوَبْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ :

شِدَّةُ الْعَيْشِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يُوَصَفُ بِهِ فَيُقَالُ رَجُلٌ

وَبْدٌ أَيِ سَيِّءُ الْحَالِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ

كَقَوْلِكَ رَجُلٌ عَدْلٌ ثُمَّ يَجْمَعُ فَيُقَالُ أَوْبَادٌ كَمَا يُقَالُ

عُدُولٌ ، عَلَى نَوْحِ النِّعْتِ الصَّحِيحِ . وَالْوَبْدُ : الْفَقْرُ

وَالْبُؤْسُ . وَالْوَبْدُ : سُوءُ الْحَالِ مِنْ كَثْرَةِ الْعِيَالِ

وَقِلَّةِ الْمَالِ . وَرَجُلٌ وَبْدٌ أَيِ فَتِيرٌ ؛ وَقَوْمٌ أَوْبَادٌ

وَقَدْ وَبِدَتْ حَالُهُ تَوَبَّدٌ وَبَدَأَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ عَالَجُنَّ مِنْ وَبْدِ كِبَالَا

وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَبْرُكْ لَنَا سَبْدًا ،

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُؤُ عِقَالَيْنِ ؟

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا ،

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْمَيْجَا ، جِمَالَيْنِ

فَعَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيِ ذَوِي أَوْبَادٍ وَجَمَعَ الْمَصْدَرُ

عَلَى التَّنَوُّعِ . وَالْعِقَالُ هُنَا : صَدَقَةٌ عَامٌ ، وَقَوْلُهُ

جِمَالَيْنِ يَرِيدُ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْجِمَالِ ، وَأَرَادَ جِمَالًا هُنَا

وجبالاً هنا ، وذلك أن أصحاب الإبل يعزلون الإناث عن الذكور ؛ وأنشد الأصمعي :

عَهِدْتُ بِهَا سَرَاةَ بَنِي كَلَابِ ،
وَرِثْتُهُمُ الحَيَاةَ فَأَوْبَدُونِي

والمستويدي : مثل الوبيدي .

ووبيد الثوب وبداً : أخلق . والوبيد :

العيب . ووبيد عليه وبداً : غضب مثل ومد .

والوبيد : الحرُّ مع سكون الريح كالومد .

والوبيد : الشديد العين . وإنه لتوبد أي شديد

الإصابة بالعين ؛ عن الحياي . وتوبد أموالهم :

تعيثها لصبها بالعين ؛ عنه أيضاً . وإنه لتتوبد

أموال الناس أي يصبها بعينه فيسقطها .

والوبد ، بسكون الباء : النقرة في الصفاة يننقع

فيها الماء ، وهي أظهر من الوقر ، والوقر أظهر من

الوقب .

وتد : الوتد ، بالكسر ، والوتد والود : ما رز في

الحائط أو الأرض من الحشب ، والجمع أوتاد ؛ قال

الله تعالى : والجبال أوتاداً . وقوله عز وجل :

وفرعون ذي الأوتاد ؛ جاء في التفسير : أنه كانت له

جبال وأوتاد يلعب له بها .

وتد الوتد وتداً وتدة وتود كلاهما : ثبت ،

وتدته أنا أتده وتداً وتدة وتودته : أنبته ؛

قال ساعدة بن جؤية يصف أسداً :

يَقْضُمُ أعْنَاقَ المَغَاضِرِ ، كَأَنَّمَا

بِمَفْرَجٍ لِحَبِيبِهِ الرِّجَاجُ المَوْتَدُ

ويقال : تد الوتد يا واتد ، والوتد مؤنث .

ويقال للوتد : ود ، كأنهم أرادوا أن يقولوا ودود

فقلبوا إحدى الدالين تاء لقرب مخرجيهما ؛ وقوله :

« قوله » ورتهم « كذا بالامل ولله ورتهم .

وعز ود خاذل ودين

الود : الوتد إلا أنه أدغم التاء في الدال فقال ود .

والميتد والميتدة : الميرزبة التي يضرب بها الوتد .

وووتد واتد : ثابت رأس منتصب ؛ ذهب أبو عبيد

إلى أنه من باب شعر شاعر على النسب ؛ قال ابن

سيده : وعندي أنه على وتد كما تقدم . قال : وإنما

يحمل الشيء على النسب إذا عديم الفعل ، وإذا أرت

قلت : تد وتذك بالميتدة ، وهي المدق .

الأصمعي : يقال وتد واتد كما يقال شغل شاغل ؛

وقول أبي محمد الفعسي :

لأقت على الماء جذبلاً واتدا ،

ولم يكن يخلفها المواعدا

إنما شبه الرجل بالجذال لثباته . وجذيل : تصغير

جذال ، وهو الراعي المصلح الحسن الرعية .

يقال : هو جذال مال كما يقال صدق مال ويلو

مال ، وقد قيل : إن جذبلاً اسم رجل . والواتد :

الثابت . والضير في لاقت ضمير الإبل وإن لم يتقدم

لها ذكر ، لأن البيت أول القصيدة وإنما أضمرها لفهم

المعنى . ويقال : وتد فلان رجله في الأرض إذا

ثبته ؛ وقال بشار :

ولقد قلت ، حين وتد في الأرو

ض : تبير أربي على تهلان

وتد الرجل : أنعظ . والأوتاد في الشعر على

ضربين : أحدهما حرفان متحركان والثالث ساكن

نحوه فعو وعلن ، وهذا الذي يسميه العروضيون

المقرون لأن الحركة قد قرنت الحرفين ، والآخر ثلاثة

أحرف متحرك ثم ساكن ثم متحرك وذلك « لات ،

من مفعولات وهو الذي يسميه العروضيون المقروق

لأن الحرف قد فرق بين المتحركين ، ولا يقع في الأوتاد

زحاف لأن اعتماد الجزء إنما هو عليها ، إنما يقع في الأسباب لأن الجزء غير معتمد عليها . وأوتاد الأرض : الجبال لأنها تثبتها . وأوتاد البلاد : رؤساؤها . وأوتاد القم : أسنانه على التشبيه ؛ قال :

والقر حتى تعدت أوتادها

استعار التقد للموت وإنما هو للأسنان . ووتد في بيته : أقام وثبت . ووتد الزرع : طلع نباته فثبت وقوي .

والوتد والوتدة من الأذن : الهنئة الناشئة في مقدمتها مثل الثؤلول تلي أعلى العارض من اللحية ؛ وقيل : هو المنتهب مما يلي الصدغ . الصحاح : والوتدان في الأذنين اللذان في باطنهما كأنهما وتد ، وهما العيران أيضاً . ووتد الثعل : الثاني من أذنها . والوتد : موضع بنجد . ولية الوتدة لبني نعيم على بني عامر بن صعصعة .

وجد : وجد مطلوبه والشيء يجده وجوداً ويجده أيضاً ، بالضم ، لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال ؛ قال لبيد وهو عامري :

لو شئت قد نقع الفواد بشرية ،

تدع الصوادي لا يجدن غليلاً

بالعذب في رصف القلات مقيلة

قضى الأباطح ، لا يزال ظليلاً

قال ابن بري : الشعر لجرير وليس للبيد كما زعم . وقوله : نقع الفواد أي روي . يقال نقع الماء العطش أذهب نقعاً ونقوعاً فيها ، والماء الناقع العذب المروي . والصادي : العطشان . والفيل : حر العطش . والرصف : الحجارة المرصوفة . والقلات : جمع قلت ، وهو نقرة في الجبل يستنقع فيه قوله « والدر » كذا بالأصل .

فيها ماء الساء . وقوله : قرض الأباطح ، يريد أنها أرض حصية وذلك أعذب للماء وأصفى .

قال سيويه : وقد قال ناس من العرب : وجد يجد كأنهم حذفوها من يوجد ؛ قال : وهذا لا يكاد يوجد في الكلام ، والمصدر وجداً وجداً ووجداً ووجدوا ووجدوا ووجداناً ووجداناً ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

وآخر ملثات ، يجر كساة ،

نقى عنه وجدان الرقين الملاوي

قال : وهذا يدل على بدل الهززة من الواو المكسورة كما قالوا إندة في ولدة .

وأوجدته إياه : جعله يجده ؛ عن الليثاني ؛ ووجدتني فعلت كذا وكذا ، ووجد المال وغيره يجده وجداً ووجداً وجدة . التهذيب : يقال وجدت في المال وجداً ووجداً ووجدت ووجداناً وجدة أي صرت ذا مال ؛ ووجدت الضالة وجداناً . قال : وقد يستعمل الوجدان في الوجد ؛ ومنه قول العرب : وجدان الرقين يُنطني أقرن الأفين . وفي حديث اللقطة : أجا الناشد ، غيرك الواجد ؛ من وجد الضالة يجدها . وأوجه الله مطلوبه أي أظفروه به .

والوجد والوجد والوجد : البار والسعة . وفي التنزيل العزيز : أسكنوهم من حيث سكنتم من وجدكم ؛ وقد قرئ بالثلاث ، أي من سعتكم وما ملكتم ، وقال بعضهم : من ماكنكم .

والواجد : الضي ؛ قال الشاعر :

الحمد لله الضي الواجد

وأوجه الله أي أغناه . وفي أساء الله عز وجل : الواجد ، هو الضي الذي لا يفتقر . وقد وجد يجد

جدة أي استغنى غنى لا فقر بعده . وفي الحديث :
 لي الواجد 'محل' عقوبته وعرضه أي القادر
 على قضاء دينه . وقال : الحمد لله الذي أوجدني
 بعد فقر أي أغناني ، وآجدني بعد ضعف أي
 قواني . وهذا من وجدني أي قدرني . وتقول :
 وجدت في العنى والبسار وجداً ووجداناً . وقال
 أبو عبيد : الواجد الذي يجد ما يقضي به دينه .
 ووجد الشيء عن عدم ، فهو موجود ، مثل حم
 فهو محوم ؛ وأوجدته الله ولا يقال وجدته ، كما لا
 يقال حمة .

ووجد عليه في الغضب يجد ويجد وجدته
 وموجدة ووجداناً : غضب . وفي حديث الإيمان :
 إني سألك فلا تجد علي أي لا تغضب من سؤالي ؛
 ومنه الحديث : لم يجد الصائم على المفطر ، وقد
 تكرر ذكره في الحديث اسماً وفعلاً ومصدرًا ؛
 وأنشد اللحياني قول صخر الغي :

كلانا رد صاحبه بيأس

وتأنيب ، ووجدان شديد

فهذا في الغضب لأن صخر الغي أيأس الحمامة من
 ولدها فقضيت عليه ، ولأن الحمامة أيأسه من ولده
 فغضب عليها . ووجد به وجداً : في الحب لا
 غير ، وإنه ليجد بفلانة وجداً شديداً إذا كان يهواها
 ويحبها حباً شديداً . وفي الحديث ، حديث ابن
 عمر وعيينة بن حصن : والله ما بطنها بوالد ولا
 زوجها بواجد أي أنه لا يحبها ؛ وقالت شاعرة من
 العرب وكان زوجها رجل من غير بلدها فعنن عنها :

من يهدي لي من ماء بقعاء شربة ،

فإن له من ماء لينة أربعاً

أ قوله « وجداً ووجداناً » واو وجداً مثثة ، أفاده اللاموس .

لقد زادني وجداً ببقعاء أني
 وجدت مطابانا بلينة ظلماً
 فمن مبلغ ترابي بالرمل أني
 بكيت ، فلم أترك لعيني مدمعاً ؟

تقول : من أهدى لي شربة من ماء بقعاء على ما هو
 به من مرارة الطعم فإن له من ماء لينة على ما هو به
 من العذوبة أربع شربات ، لأن بقعاء حبيبة إلي إذ
 هي بلدي ومولدي ، ولينة بغيضة إلي لأن الذي
 تزوجني من أهلها غير مأمون علي ؛ وإنما تلك كناية عن
 تشكيها لهذا الرجل حين عنن عنها ؛ وقولها : لقد
 زادني حباً لبلدي بقعاء هذه أن هذا الرجل الذي تزوجني
 من أهل لينة عنني فكان كالمطية الظالعة لا تحمل
 صاحبها ؛ وقولها : فمن مبلغ ترابي (البيت) تقول : هل من
 رجل يبلغ صاحبتي بالرمل أن بعلي ضعف عني وعنن ،
 فأوحشني ذلك إلى أن بكيت حتى قرحت أجفاني
 فزال المدامع ولم يزل ذلك الجفن الدامع ؛ قال ابن
 سيده : وهذه الأبيات قرأتها على أبي العلاء صاعد بن
 الحسن في الكتاب الموسوم بالفصوص . ووجد الرجل
 في الحزن وجداً ، بالفتح ، ووجد كلاهما عن
 اللحياني : حزن . وقد وجدت فلاناً فلاناً فأنا أجد
 وجداً ، وذلك في الحزن .

وتوجدت لفلان أي حزنت له . أبو سعيد :
 توجد فلان أمر كذا إذا شكاه ، وهم لا يتوجدون
 سهر ليلهم ولا يشكون ما مسهم من مشقة .

وجد : الواحد : أول عدد الحساب وقد تثنى ؛ أنشد
 ابن الأعرابي :

فلما التقينا واحد بن علوت

بذي الكف ، إني للكفاة ضروب

وجمع بالواو والنون ؛ قال الكمي :

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيِّ وَاحِدِينَا

التهديب : تقول : واحد واثنان وثلاثة إلى عشرة فإن زاد قلت أحد عشر يجري أحد في العدد مجرى واحد ، وإن شئت قلت في الابتداء واحد اثنان ثلاثة ولا يقال في أحد عشر غير أحد ، وللتأنيث واحدة ، وإحدى في ابتداء العدد نجري مجرى واحد في قولك أحد وعشرون كما يقال واحد وعشرون ، فأما إحدى عشرة فلا يقال غيرها ، فإذا حملوا الأحد على الفاعل أجري مجرى الثاني والثالث ، وقالوا : هو حادي عشرهم وهو ثاني عشرهم ، واليلة الحادية عشرة واليوم الحادي عشر ؛ قال : وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجذب ، قال ابن سيده : وحادي عشر مقلوب موضع الفاء إلى اللام لا يستعمل إلا كذلك ، وهو فاعل نقل إلى عالف فانقلبت الواو التي هي الأصل باء لانكسار ما قبلها ، وحكى يعقوب : معي عشرة فأحدهن لية أي صيرهن لي أحد عشر . قال أبو منصور : جعل قوله فأحدهن له ، من الحادي لا من أحد ، قال ابن سيده : وظاهر ذلك يؤنس بأن الحادي فاعل ، قال : والوجه إن كان هذا المروي صحيحاً أن يكون الفعل مقلوباً من وحدت إلى حدوت ، وذلك أنهم لما رأوا الحادي في ظاهر الأمر على صورة فاعل ، صار كأنه جار على حدوت جرّيان غازي على غزوت ؛ وإحدى صيغة مضروبة للتأنيث على غير بناء الواحد كبت من ابن وأخت من أخ . التهديب : والوحدان جمع الواحد ويقال الأحدان في موضع الوحدان . وفي حديث العبد : فصلنا وحداناً أي منفردين جمع واحد كراكب وركبان . وفي حديث حذيفة : أو لتصلن وحداناً . وتقول : هو أحدم وهي إحداهن ، فإن كانت امرأة مع رجال

لم يستقم أن تقول هي إحداهم ولا أحدهم ولا إحداهن إلا أن تقول هي كأحدهم أو هي واحدة منهم . وتقول : الجلوس والقعود واحد ، وأصحابي وأصحابك واحد . قال : والموحد كالمثنى والمثلث . قال ابن السكيت : تقول هذا الحادي عشر وهذا الثاني عشر وهذا الثالث عشر مفتوح كله إلى العشرين ؛ وفي المؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين تدخل الماء فيها جميعاً . قال الأزهري : وما ذكرت في هذا الباب من الألفاظ النادرة في الأحد والواحد والإحدى والحادي فإنه يجري على ما جاء عن العرب ولا يعدى ما حكى عنهم لقياس منوهم اطراده ، فإن في كلام العرب النوادر التي لا تنقاس وإنما يحفظها أهل المعرفة المعتنون بها ولا يقيسون عليها ؛ قال : وما ذكرته فإنه كله مسوع صحيح . ورجل واحد : متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده اذلك ؛ قال أبو خراش :

أَقْبَلْتُ لَا بَشْتَدُ شَدِّي وَاحِدٌ ،

عَلَيْجُ أَقْبُ مُنِيرُ الْأَقْرَابِ

والجمع أهدان ووحدان مثل شاب وشبان وراع ورعيان . الأزهري : يقال في جمع الواحد أهدان والأصل وهدان فقلبت الواو همزة لانضمامها ؛ قال الهذلي :

بِحَيْبِي الصَّرِيحَةِ ، أهدانُ الرجالِ له

صَيْدٌ ، وَمُجْتَرِيهِ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ

قال ابن سيده : فأما قوله :

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَفَاتٍ وَأهداناً

فقد يجوز أن يُعنى أفراداً ، وهو أجود لقوله زرافات ، وقد يجوز أن يعنى به الشجعان الذين لا نظير لهم في البأس ؛ وأما قوله :

لِيَهْنِي، تُرَائِي لِأَمْرِي، غَيْرِ ذَلَّةٍ ،
صَائِرٌ أَحْدَانٌ لِهِنَّ خَفِيفٌ
سَرِيعَاتٌ مَوْتِ رَيْثَاتٍ إِفَاقَةٌ ،
إِذَا مَا حَمِلْنَ ، حَمَلْنَهُنَّ خَفِيفٌ

فإنه عنى بالأحْدَانِ السهام الأفراد التي لا نظائر لها ،
وأراد لِأَمْرِي، غَيْرِ ذَلَّةٍ أو غير ذليل. والصَائِرُ :
السَّهَامُ الرَّفَاقُ . والحَفِيفُ : الصوتُ . والرَّيْثَاتُ :
الْبِطَاءُ . وقوله : سَرِيعَاتٌ مَوْتِ رَيْثَاتٍ إِفَاقَةٌ ،
يقولُ : يُبَيِّنُ مَنْ رُمِيَ بِهِنَ لَا يُفِيقُ مِنْهُنَّ سَرِيعاً ،
وَحَمَلْنَ خَفِيفٌ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُنَّ .

وحكى اللحياني : عددت الدراهم أفراداً وواحداً ؛
قال : وقال بعضهم : أعددت الدراهم أفراداً وواحداً ،
ثم قال : لا أدري أَعَدَدْتُ أَمِنَ الْعَدَدِ أَمْ مِنَ الْعُدَّةِ .
وَالْوَحْدُ وَالْأَحَدُ : كالواحد همزته أيضاً بدل من
واو ، وَالْأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَاحِدُ . وروى الأزهري عن
أبي العباس أنه سئل عن الآحاد : أهي جمع الأحاد ؟
فقال : معاذ الله ليس للأحد جمع ، ولكن إن جعلت
جمع الواحد ، فهو محتمل مثل شاهد وأشهد . قال :
وليس للواحد تثنية ولا للاثنين واحد من جنسه .
وقال أبو إسحق النحوي : الأحَدُ أَصْلُهُ الْوَاحِدُ ، وقال
غيره : الفرق بين الواحد والأحد أن الأحد شيء بني
لنفي ما يذكر معه من العدد ، والواحد اسم لفتح
العدد ، وأحد يصلح في الكلام في موضع الجعود
وواحد في موضع الإثبات . يقال : ما أتاني منهم أحد ،
فمعناه لا واحد أتاني ولا اثنان ؛ وإذا قلت جاءني
منهم واحد فمعناه أنه لم يأتني منهم اثنان ، فهذا حد
الأحد ما لم يضاف ، فإذا أضيف قرب من معنى
الواحد ، وذلك أنك تقول : قال أحد الثلاثة كذا
وكذا وأنت تريد واحداً من الثلاثة ؛ والواحد بني

على انقطاع النظير وَعَوَزِ الْمَثَلِ ، وَالْوَحِيدُ بَنِي عَلَى
الْوَحْدَةِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنِ الْأَصْحَابِ مِنْ طَرِيقِ يَتَشَوُّنَهُ
عِنَهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِأَوْحَدٍ أَي لَسْتُ
بِعَادِمٍ فِيهِ مَثَلًا أَوْ عِدْلًا . الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ :
مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ وَلَا تَقُولُ قَدْ جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا
يُقَالُ إِذَا قِيلَ لَكَ مَا يَقُولُ ذَلِكَ أَحَدٌ : بَلَى يَقُولُ ذَلِكَ
أَحَدٌ . قَالَ : وَيُقَالُ : مَا فِي الدَّارِ عَرِيبٌ ، وَلَا يُقَالُ :
بَلَى فِيهَا عَرِيبٌ . الْفَرَّاءُ قَالَ : أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمْعِ
وَالْوَّاحِدِ فِي النَّفْيِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَمَا
مَنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ؛ يُجْعَلُ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ
جَمْعٍ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَا تَفْرَقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رِيسَلِهِ ؛
فَهَذَا جَمْعٌ لِأَنَّ بَيْنَ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ فَمَا زَادَ .
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتُمْ حَيٌّ وَاحِدٌ وَحَيٌّ وَاحِدُونَ ،
قَالَ : وَمَعْنَى وَاحِدِينَ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ :
أَنْتُمْ حَيٌّ وَاحِدٌ وَحَيٌّ وَاحِدُونَ كَمَا يُقَالُ شِرْذِمَةٌ
قَلِيلُونَ ؛ وَأَنْشُدُ لِلْكَمِيتِ :

فَضَمَّ قَوَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ ،

فَقَدُّ رَجَعُوا كَحَيِّ وَاحِدِينَ

ويقال : وَحْدَةٌ وَأَحَدَةٌ كَمَا يُقَالُ ثَنَاءٌ وَثَلَّةٌ . ابْنُ
سَيِّدٍ : وَرَجُلٌ أَحَدٌ وَوَحْدٌ وَوَحِيدٌ وَوَحْدَةٌ
وَوَحِيدٌ وَمَتَّوَحَّدٌ أَي مُتَّفَرِّدٌ ، وَالْأُنثَى وَحِيدَةٌ ؛
حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ ، وَأَنْشُدُ :

كَالْبَيْدَانَةِ الْوَحِيدَةِ

الأزهري : وَكَذَلِكَ قَرِيدٌ وَقَرْدٌ وَقَرْدٌ . وَرَجُلٌ
وَحِيدٌ : لَا أَحَدَ مَعَهُ يُؤَيِّسُهُ ؛ وَقَدْ وَحِدَ يَوْحِدُ
وَاحِدَةً وَوَحْدَةً وَوَحْدًا . وَتَقُولُ : بَقِيتُ وَاحِدًا
قَرِيدًا حَرِيدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَا يُقَالُ : بَقِيتُ أَوْحَدًا
وَأَنْتَ تَرِيدُ قَرْدًا ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَجِيءُ عَلَى مَا بَنِيَ عَلَيْهِ
وَأَخَذَ عَنْهُمْ ، وَلَا يُعَدِّي بِهِ مَوْضِعُهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ

يتكلم فيه غير أهل المعرفة الراسخين فيه الذين أخذوه عن العرب أو عمن أخذ عنهم من ذوي التمييز والثقة. وواحدٌ ووحدٌ وأحدٌ بمعنى ؛ وقال :

فَلَمَّا التَقَيْتَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ

اللحياني : يقال وَحِدَ فلانٌ يُوْحِدُ أي بقي وحده ؛ ويقال : وَحِدَ وَوَحِدَ وَقَرِدَ وَقَرِدَ وَفَقِهَ وَفَقِهَ وَسَفِهَ وَسَفِهَ وَسَقِمَ وَسَقِمَ وَقَرِعَ وَقَرِعَ وَحَرَضَ وَحَرَضَ . ابن سيده : وَحِدَ وَوَحِدَ وَحَادَةً وَوَحِدَةً وَوَحِدًا وَتَوَحَّدَ : بقي وحده يَطْرُدُ إلى العشرة ؛ عن الشيباني.

وفي حديث ابن الحنظلية : وكان رجلاً متوحداً أي منفرداً لا يُخالط الناس ولا يُجالسهم . وأوحد الله جانبه أي بقي وحده . وأوحدَه للأعداء : تركه . وحكى سيبويه : الوحدُة في معنى التوحد . وتوحدَ برأيه : قترده به ، ودخل القوم موحدًا موحدًا وأحادًا أحادًا أي فرادى واحداً واحداً ، معدول عن ذلك . قال سيبويه : فتحوا موحدًا إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان . ويقال : جاؤوا مثنى مثنى وموحدًا موحدًا ، وكذلك جاؤوا ثلاثًا وثلاثًا وأحادًا . الجوهري : وقولهم أحادًا ووحدًا وموحدًا غير مصروفات للتعليل المذكور في ثلاث . ابن سيده :

مررت به وحده ، مصدر لا ينني ولا يجمع ولا يُغَيَّرُ عن المصدر ، وهو بمنزلة قولك إفراداً وإن لم يتكلم به ، وأصله أوحدته يمروري بإجماداً ثم حذفت زياداته فجاء على الفعل ؛ ومثله قولهم : عثرَكَ اللهُ الأ فعلت أي عثرتك الله تعبيراً . وقالوا : هو نسيجٌ وحده وعيبرٌ وحده وجعيشٌ وحده فأضافوا إليه في هذه الثلاثة ، وهو شاذ ؛ وأما ابن الأعرابي فجعل وحده اسماً ومكنه فقال جلس وحده وعلا وحده وجلسا على وحدهنهما وعلى وحدهما وجلسوا

على وحدهم ، وقال الليث : الوحد في كل شيء منصوب جرى مجرى المصدر خارجاً من الوصف ليس بنعت فيتبع الاسم ، ولا يخبر فيقصد إليه ، فكان النصب أولى به إلا أن العرب أضافت إليه فقالت : هو نسيجٌ وحده ، وهما نسيجا وحدهما ، وهم نسجاء وحدهم ، وهي نسيجةٌ وحدها ، وهن نسايجٌ وحدهن ؛ وهو الرجل المصيب الرأي . قال : وكذلك قريعٌ وحده ، وكذلك صرفته ، وهو الذي لا يقارعه في الفضل أحد . قال أبو بكر : وحده منصوب في جميع كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع ، تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ومررت بزيد وحده ، وبالقوم وحدي . قال : وفي نصب وحده ثلاثة أقوال : قال جماعة من البصريين هو منصوب على الحال ، وقال يونس : وحده هو بمنزلة عنده ، وقال هشام : وحده منصوب على المصدر ، وحكى وحدهً وحدهً مصدرٌ وحدهً على هذا الفعل . وقال هشام والفراء : نسيجٌ وحده وعيبرٌ وحده وواحدٌ أمه نكرات ، الدليل على هذا أن العرب تقول : رب نسيجٌ وحده قد رأيت ، ورب واحد أمه قد أمرت ؛ وقال حاتم :

أماويّ إني ربّ واحدٍ أمه
أخذت ، فلا قتلٌ عليه ، ولا أمرٌ

وقال أبو عبيد في قول عائشة ، رضي الله عنها ، ووصفها عمر ، رحمه الله : كان والله أحوذياً نسيجٌ وحده ؛ نعي أنه ليس له شبه في رأيه وجميع أموره ؛ وقال :

جاءت به مُفْتَجِرًا يُبْرَدِهِ ،

سَفَواهُ تَوَدِي بِنَسِيَجٍ وَحِدِهِ

قال : والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة أحرف : نسيجٌ وحده ، وعيبرٌ وحده ، وجعيشٌ وحده ؛ قال : وقال البصريون إنما

نصبوا وحده على مذهب المصدر أي تَوَحَّد وحده ؛ قال : وقال أصحابنا إنما النصبُ على مذهب الصفة ؛ قال أبو عبيد : وقد يدخل الأمران فيه جميعاً ؛ وقال شر : أما نسيج وحده فمدح وأما ججيش وحده وعير وحده فموضوعان موضع الذم ، وهما اللذان لا يُشاوران أحداً ولا يُخالطان ، وفيهما مع ذلك مهانةٌ وضعفٌ ؛ وقال غيره : معنى قوله نسيج وحده أنه لا ثاني له وأصله الثوب الذي لا يُسدى على سداه لِرِقَّة غيره من الثياب . ابن الأعرابي : يقال نسيجٌ وحده وعير وحده ورجلٌ وحده . ابن السكيت : تقول هذا رجل لا واحد له كما تقول هو نسيج وحده . وفي حديث عمر : من يدُلُّني على نسيج وحده ؟ الجوهري : الوَحْدَةُ الانفراد . يقال : رأيتُه وحده وجلس وحده أي منفرداً ، وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف ، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال ، كأنك قلت أوحده برؤيتي بإيجاد أي لم أرَ غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع . قال أبو العباس : ويحتمل وجهاً آخر ، وهو أن يكون الرجل بنفسه منفرداً كأنك قلت رأيت رجلاً منفرداً انفراداً ثم وضعت وحده موضعه ، قال : ولا يضاف إلا في ثلاثة مواضع : هو نسيج وحده ، وهو مدح ، وعير وحده وججيش وحده ، وهما ذم ، كأنك قلت نسيج إفراد فلما وضعت وحده موضع مصدر مجرور جررته ، وربما قالوا : رجيل وحده . قال ابن بري عند قول الجوهري رأيتُه وحده منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعند أهل البصرة على المصدر ؛ قال : أما أهل البصرة فينصبونه على الحال ، وهو عندهم اسم واقع موقع المصدر المنتصب على الحال مثل جاء زيد ركضاً أي راسكضاً . قال : ومن البصريين من ينصبه على الظرف ، قال : وهو مذهب بونس . قال : وليس ذلك مختصاً

بالكوفيين كما زعم الجوهري . قال : وهذا الفصل له باب في كتب النحويين مُستَوْفَى فيه بيان ذلك . التهذيب : والوحد خفيفٌ حدة كل شيء ؛ يقال : وَحَدَ الشيء ، فهو يَحدُّ حدةً ، وكل شيء على حدة فهو ثاني آخر . يقال : ذلك على حدته وهما على حدتيهما وهم على حدتيهم . وفي حديث جابر ودقن أبيه : فجعله في قبر على حدة أي منفرداً وحده ، وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوضت منها الهاء في آخرها كعدة وزينة من الوعد والوزن ؛ والحديث الآخر : اجعل كل نوع من تمرٍ على حدة . قال ابن سيده : وحدة الشيء تَوَحَّدُهُ وهذا الأمر على حدته وعلى وحدته . وحكى أبو زيد : قلنا هذا الأمر وحدينا ، وقالناه وحديهما ، قال : وهذا خلاف لما ذكرنا .

وأوحده الناس تركوه وحده ؛ وقول أبي ذؤيب :

مَطَّاطَةٌ لَمْ يُنْشِطُوهَا ، وَإِنِّهَا
لَيَرْضَى بِهَا فُرْطُهَا أُمَّ وَاحِدٍ

أي أنهم تقدّموا بحفرها ونشيطونها بها أن نصير أمتاً لواحد أي أن نضم واحداً ، وهي لا تضم أكثر من واحد ؛ قال ابن سيده : هذا قول السكري . والوحد من الوحش : المتوحد ، ومن الرجال : الذي لا يعرف نسبه ولا أصله . الليث : الوحد المنفرد ، وجل وحدٌ وثورٌ وحدٌ ؛ وتفسير الرجل الوحد أن لا يُعرف له أصل ؛ قال النابغة :

بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحْدٍ

والتوحيد : الإيمان بالله وحده لا شريك له . والله الواحدُ الأحدُ : ذو الوجدانية والتوحيد . ابن سيده : والله الأوحدُ والمتوحدُ وذو الوجدانية ، ومن صفاته الواحد الأحد ؛ قال أبو منصور وغيره : الفرق

بينهما أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد ، تقول ما جاءني أحد ، والواحد اسم بني لِمُفْتَتِحِ العدد، تقول جاءني واحد من الناس ، ولا تقول جاءني أحد ؛ فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير ، والأحد منفرد بالمعنى ؛ وقيل : الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله عز وجل ؛ وقال ابن الأثير : في أسماء الله تعالى الواحد ، قال : هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ؛ قال الأزهري : وأما اسم الله عز وجل أحد فإنه لا يوصف شيء بالأحادية غيره ؛ لا يقال : رجل أحد ولا درهم أحد كما يقال رجل وحد أي فرد لأن أحداً صفة من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء ؛ وليس كقولك الله واحد وهذا شيء واحد ؛ ولا يقال شيء أحد وإن كان بعض اللغويين قال : إن الأصل في الأحد وحد ؛ قال اللحياني : قال الكسائي : ما أنت من الأحد أي من الناس ؛ وأنشد :

وليس يَطْلُبُنِي فِي أَمْرِ غَانِيَةٍ
إِلَّا كَعَمْرٍو، وَمَاعَمْرٍو مِنَ الْأَحَدِ

قال : ولو قلت ما هو من الإنسان ، تريد ما هو من الناس ، أصبت . وأما قول الله عز وجل : قل هو الله أحد الله الصمد ؛ فإن أكثر القراء على تنوين أحد . وقد قرأه بعضهم بترك التنوين وقرئ ؛ بإسكان الدال : قل هو الله أحد ، وأجودها الرفع بإثبات التنوين في المرور وإنما كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من الله ، ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين أيضاً . وأما قول الله تعالى : هو الله ، فهو كناية عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن ؛ المعنى : الذي سألتم تبين نسه هو الله ، وأحد مرفوع على معنى هو الله أحد ، وروي في التفسير : أن المشركين قالوا للنبي ، صلى الله

عليه وسلم : انشُب لنا ربك ، فأنزل الله عز وجل : قل هو الله أحد الله الصمد . قال الأزهري : وليس معناه أن الله نسباً انتسب إليه ولكن معناه نفي النسب عن الله تعالى الواحد ، لأن الأنساب إنما تكون للمخلوقين ، والله تعالى صفة أنه لم يلد ولم يولد ولم يكن له مثل ولا يكون فيشبهه به تعالى الله عن افتراء المتبرين ، وتقديس عن إلحاد المشركين ، وسبحانه عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً . قال الأزهري : والواحد من صفات الله تعالى ، معناه أنه لا ثاني له ، ويجوز أن ينعت الشيء بأنه واحد ، فأما أحد فلا ينعت به غير الله تعالى لخلوص هذا الاسم الشريف له ، جل ثناؤه . وتقول : أحدثت الله تعالى ووحدته ، وهو الواحد الأحد . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لرجل ذكر الله وأومأ بإصبعه فقال له : أحد أحد أي أشير بإصبع واحدة . قال : وأما قول الناس : توحد الله بالأمر وتتردد ، فإنه وإن كان صحيحاً فإني لا أحب أن أُلْفِظَ به في صفة الله تعالى في المعنى إلا بما وصف به نفسه في التنزيل أو في السنة ، ولم أجد المتوحد في صفاته ولا المتفرد ، وإنما تنتهي في صفاته إلى ما وصف به نفسه ولا تتجاوز إلى غيره لمجازه في العربية . وفي الحديث : أن الله تعالى لم يرض بالوحدانية لأحد غيره ، شر أممي الوحداني المعجب بدينه المراني بعمله ، يريد بالوحداني المفارق للجماعة المتفرد بنفسه ، وهو منسوب إلى الوحدة والانفراد ، بزيادة الألف والنون للمبالغة .

والميجاد : من الواحد كالمعشار ، وهو جزء واحد كما أن المعشار عشر ، والمتواحد جماعة الميجاد ؛ لو رأيت أكتات متفردات كل واحدة بائنة من

الأخرى كانت مبيحاً ومواحيداً ، والمبيحاد : الأكمة المفردة . وذلك أمر لست فيه بأوحد أي لا أخص به ؛ وفي التهذيب : أي لست على حدة . وفلان واحد دهره أي لا نظير له . وأوحده الله : جعله واحد زمانه ؛ وفلان أوحد أهل زمانه . وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله تعالى عنها : **لله أم^١ حفلت عليه ودرت ! لقد أوحدت به أي ولدته وحيداً فريداً لا نظير له ، والجمع أهدان مثل أسود وسودان ؛ قال الكعب :**

فباكره ، والشمس لم يبد قرنها ،
بأحدانه المستولفات ، المكلب

يعني كلابه التي لا مثلها كلاب أي هي واحدة الكلاب . الجوهرى : ويقال : لست في هذا الأمر بأوحد ولا يقال للأنتى وحدها . ويقال : أعط كل واحد منهم على حدة أي على حياله ، والهاء عوض من الواو كما قلنا . أبو زيد : يقال : اقتضيت كل درهم على وحده وعلى حده . تقول : فعل ذلك من ذات حده ومن ذات نفسه ومن ذات رأيه وعلى ذات حده ومن ذي حده بمعنى واحد . وتوحدته الله بعصمه أي عصمه ولم يكفه إلى غيره . وأوحدت الشاة فهي موحد أي وضعت واحداً مثل أفدت . ويقال : أهدت إليه أي عهدت إليه ؛ وأنشد الفراء :

سار الأحيه بالأحد الذي أهدوا

يريد بالعهد الذي عهدوا ؛ وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله :

لقد بهرت فما تخفى على أحد

قال : أقام أحداً مقام ما أو شيء وليس أحد من

١ قوله « لله أم النعم » هذا لس النهاية في وحد ولها في حقل لله أم حفلت له ودرت عليه أي جمعت اللبن في ثديها له .

الإنس ولا من الجن ، ولا بتكلم بأحد إلا في قولك ما رأيت أحداً ، قال ذلك أو تكلم بذلك من الجن والإنس والملائكة . وإن كان النفي في غيرم قلت : ما رأيت شيئاً يعدل هذا وما رأيت ما يعدل هذا ، ثم العرب تدخل شيئاً على أحد وأحداً على شيء . قال الله تعالى : وإن فاتكم شيء من أزواجكم (الآية) وقرأ ابن مسعود : وإن فاتكم أحد من أزواجكم ؛ وقال الشاعر :

وقالت : فلو شيء أتانا رسوله
سوالك ، ولكن لم نجد لك مدفعا

أقام شيئاً مقام أحد أي ليس أحد معدولاً بك . ابن سيده : وفلان لا واحد له أي لا نظير له . ولا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداه أي كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل ؛ وقال أبو زيد : لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداه أي الكريم من الرجال ؛ وفي النوادر : لا يستطيعها إلا ابن إحداتها يعني إلا ابن واحدة منها ؛ قال ابن سيده وقوله :

حتى استثاروا بي إحدى الإحد ،
ليئاً هزبراً ذا سلاح معتدي

فسره ابن الأعرابي بأنه واحد لا مثل له ؛ يقال : هذا إحدى الإحد وأحد الأحدين وواحد الآحاد . وسئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة قال : ذلك أحد الأحدين ؛ قال أبو الهيثم : هذا أبلغ المدح . قال : وألف الأحد مقطوعة وكذلك إحدى ، وتصغير أحد أحيد وتصغير إحدى أحيدى ، وثبت الألف في أحد وإحدى دليل على أنها مقطوعة ، وأما ألف اثنا واثنتا فإلف وصل ، وتصغير اثنا اثني وتصغير إحدى بنات تطبق : الداهية ، وقيل : الحية

سميت بذلك لتلوتها حتى تصير كالطَّبَق .

وَبَنُو الْوَحْدِ : قوم من بني تغلب ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ قال وقوله :

فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ ،
وَلَكِنَّهَا الْأَوْحَادُ أَسْفَلُ سَافِلِ

أراد بني الوحد من بني تغلب ، جعل كل واحد منهم أحداً . وقوله : أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ أَي أَدْرَكْنَا إِبْلَكُمْ فَرَدَدْنَاهَا عَلَيْكُمْ .

قال الجوهري : وَبَنُو الْوَحِيدِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كَلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وَالْوَحِيدُ : موضع بعينه ؛ عن كراع . والوحيد : نَقًا مِنْ أَنْتَاهِ الدَّهْنَاءِ ؛ قال الراعي :

مَهَارِيسٌ ، لَأَقْتُ بِالْوَحِيدِ سَحَابَةً
إِلَى أُمَّلِ الْقَرَافِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ

وَالْوَحْدَانُ : رِمَالٌ مُتَقَطِّعَةٌ ؛ قال الراعي :

حَتَّى إِذَا هَبَّطَ الْوَحْدَانُ ، وَانْكَشَفَتْ
مِنْهُ سَلَاسِلُ رَمَلٍ يَبِينُهَا رُبْدٌ

وقيل : الْوَحْدَانُ اسم أرض . وَالْوَحِيدَانِ : ماءان في بلاد قبس معروفان . قال : وَآلُ الْوَحِيدِ حِيٌّ

مِنْ بَنِي عَامِرٍ . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : أَنَّهُ رَأَى أَبِي بَنٍ خَلْفَ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ : يَا حَدْرَاهَا ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ :

يَقُولُ هَلْ أَحَدٌ رَأَى مِثْلَ هَذَا ؟ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ هِيَ هَذِهِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْنَى

وَفِرَادَى ؛ وَقِيلَ : أَعْظَمُكُمْ أَنْ تُوَحَّدُوا بِاللَّهِ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ : ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ؛ أَي لَمْ

يَشْرِكْنِي فِي خَلْقِهِ أَحَدٌ ، وَيَكُونُ وَحِيدًا مِنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِ أَي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحْدَهُ لَا مَالَ لَهُ وَلَا

وَلَدًا ثُمَّ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا وَبَنِينَ . وَقَوْلُهُ : لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ، لَمْ يَقُلْ كَوَاحِدَةٍ لِأَنَّ أَحَدًا نَفِي

عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة .

وَحَدٌ : الْوَحْدُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ سَعَةُ الْخَطْوِ فِي الْمَشِيِّ ، وَمِثْلُهُ الْخَدِيُّ لِفَنَانٍ . يُقَالُ : وَخَدَتِ النَّاقَةُ تَخِدُ وَخَدَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَمَا وَخَدَتِ بِمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ ،
حَطُّوطٌ فِي الزَّمَامِ ، وَلَا لَحُونٌ

وَأَنشَدَ أَبُو عِيْدَةٍ فِي النَّاقَةِ :

وَخُودٌ مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُنْ ، بِالضُّحَى ،
قَرِيضَ الرُّدَاقِي بِالغِنَاءِ الْمُهَوِّدِ

وَوَحَدَ الْبَعِيرُ يَخِدُ وَخَدَا وَوَحَدَانًا : أَسْرَعَ وَوَسَّعَ الْخَطْوُ ؛ وَقِيلَ : رَمَى بِقَوَائِمِهِ كَمَشَى النِّعَامَ ؛

وَبَعِيرٌ وَاحِدٌ وَوَحْدَانٌ وَظَلِيمٌ وَوَحْدَانٌ . وَوَحَدَ الْفَرَسُ : ضَرَبَ مِنْ سَيْرِهِ ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ وَلَمْ يَحْدِثْ . وَفِي

حَدِيثٍ وَفَاةُ أَبِي ذَرٍّ رَأَى قَوْمًا تَخِدُ بِهِمْ رَوَاحِلَهُمْ ؛ الْوَحْدُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ سَرِيعٌ . وَفِي حَدِيثٍ

خَيْرٌ ذَكَرَ وَخْدَةً ، هُوَ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْحَاءِ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى خَيْبَرَ الْحَصِينَةِ بِهَا نَخْلٌ .

وَدَدٌ : الْوَدُ : مَصْدَرُ الْمَوْدَةِ . ابْنُ سِيْدِهِ : الْوَدُ الْحُبُّ يَكُونُ فِي جَمِيعِ مَدَائِلِ الْخَيْرِ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَوَدِدْتُ الشَّيْءَ أَوَدُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأُمْنِيَّةِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا أَفْضَلُ الْكَلَامِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَوَدِدْتُ

وَيَفْعَلُ مِنْهُ يَوَدُّ لَا غَيْرَ ؛ ذَكَرَ هَذَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَسِّرُ أَي يَتَنَى .

الليث : يُقَالُ : وَوَدَّكَ وَوَدَّيْكَ كَمَا تَقُولُ حَبِيْبَكَ وَحَبِيْبِيكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَدُ الْوَدِيدُ ، وَالْجَمْعُ أَوْدٌ

مِثْلُ قِدْحٍ وَأَقْدَحٍ وَذَيْبٍ وَأَذْوَبٍ ؛ وَهَذَا يَتَوَادَّانِ وَهِيَ أَوْدَاءٌ . ابْنُ سِيْدِهِ : وَوَدَّ الشَّيْءَ وَوَدَّ

وَوَدَّ وَوَدَّ وَوَدَّادَةٌ وَوَدَادٌ وَوَدَادٌ وَمَوْدَّةٌ وَمَوْدِدَةٌ ؛ أَحَبَّهُ ؛ قَالَ :

إنَّ بَنِيَّ لِلشَّامِ زَهْدَةٌ ،

مَالِي فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَوَدَّةٍ

أراد من مَوَدَّةٍ . قال سيبويه : جاء المصدر في مَوَدَّةٍ على مَفْعَلَةٍ ولم يشاكل باب يَوْجَلُ فين كسر الجيم لأن واو يَوْجَلُ قد تعتل بقلبها ألفاً فأشبهت واو يَعِدُ فكسروها كما كسروا المَوَعِدِ ، وإن اختلف المعنيان ، فكان تغيير ياجَلُ قلباً وتغيير يَعِدُ حذفاً لكن التغيير يجمعهما . وحكى الزجاجي عن الكسائي : ودَدْتُ الرجل ، بالفتح . الجوهرية : تقول ودَدْتُ لو تَفَعَّلَ ذلك وودَدْتُ لو أنك تفعل ذلك أودَّه وودَّاه وودَّاه وودَّاه أي تمثيت ؛ قال الشاعر :

وَدَدْتُ وِدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي ،

مِنَ الحُلَّانِ ، أَنَّ لَا يَضُرُّمُونِي

وودَدْتُ الرجل أودَّه وودَّاه إذا أحببته . والودَّه والودَّه والودَّه : المودَّة ؛ تقول : بودَّي أن يكون كذا ؛ وأما قول الشاعر :

أَبُهَا العَائِدُ المَسَائِلُ عَنَّا ،

وَيُودِّبُكَ لَوْ تَرَمَى أَكْفَانِي

فإنما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء . وقوله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودَّةَ في القربى ؛ معناه لا أسألكم أجراً على نبيل الرسالة ولكنني أذكركم المودَّةَ في القربى ؛ والمودَّةَ منتصبة على استثناء ليس من الأول لأن المودَّةَ في القربى ليست بأجر ؛ وأنشد الفراء في التمني :

وددتُ وِدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي

قال : وأختار في معنى التمني : وودَدْتُ . قال : وسمعت وودَدْتُ ، بالفتح ، وهي قليلة ؛ قال : وسواء قلت وودَدْتُ أو وودَدْتُ المستقبل منها أودَّه ويودَّه وتودَّه لا غير ؛ قال أبو منصور : وأنكر البصريون

وودَدْتُ ، قال : وهو لحن عندهم . وقال الزجاج : قد علمنا أن الكسائي لم يحك وودَدْتُ إلا وقد سمعه ولكنه سمعه ممن لا يكون حجة . وقرئ : سيجعل لهم الرحمنُ وودَّاه وودَّاه . قال الفراء : وودَّاه في صدور المؤمنين ، قال : قاله بعض المفسرين . ابن الأثيري : الودَّودُ في أسماء الله عز وجل ، المحبُّ لعباده ، من قولك وودَدْتُ الرجل أودَّه وودَّاه وودَّاه وودَّاه . قال ابن الأثير : الودود في أسماء الله تعالى ، فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٌ ، من الودِّ المحبة . يقال : ووددت الرجل إذا أحببته ، فالله تعالى مودِّد أي محبوب في قلوب أوليائه ؛ قال : أو هو فَعُولٌ بمعنى فاعل أي يُحِبُّ عباده الصالحين بمعنى يَرْضَى عنهم . وفي حديث ابن عمر : أن أبا هذا كان وودَّاه لعمري ؛ هو على حذف المضاف تقديره كان ذا وودَّاه لعمري أي صديقاً ، وإن كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى حذف فإن الودَّه ، بالكسر ، الصديق . وفي حديث الحسن : فإن وافق قول عملاً فأخيه وأودَّه أي أحببه وصادقه ، فأظهر الإدغام للأمر على لغة الحجاز . وفي الحديث : عليكم بتعلم العربية فإنها تدل على المروءة وتريد في المودَّةِ ؛ يريد مودَّةَ المشاكلة ؛ ورجل وودَّه ومودَّةً وودَّوداً والأنتى وودَّوداً أيضاً ، والودَّودُ : المحبُّ . ابن الأعرابي : المودَّةُ الكتاب . قال الله تعالى : تَلَقُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ أَي بِالکُتُبِ ؛ وأما قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

وَأَعْدَدْتُ لِلحَرْبِ تَخِيْفَانَةً ،

تَجْمُومَ الجِرَاهِ وَقَاحاً وودَّوداً

قال ابن سيده : معنى قوله وودَّوداً أنها باذلة ما عندها من الجرمي ؛ لا يصح قوله وودَّوداً إلا على ذلك لأن الحبل جهائم والبهائم لا وودَّها في غير نوعها . وتودَّه إليه : تحبب . وتودَّده : اجتلب وودَّه ؛

عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أقول : نوذذني إذا ما لتقيتي

يرفقي ، ومعروف من القول ناصح

وفلان نُذذك ووذذك ووذذك ، بالفتح ، الأخيرة
عن ابن جنبي ، ووذذك وقوم نُوذ ووذاد وأوذاء
وأوذاد وأوذ ، بفتح الهزرة وكسر الواو ، وأوذ ؛
قال النابغة :

إني ، كأني أرى النعمان خبّره

بعض الأوذ حديثاً ، غير مكذوب

قال : وذهب أبو عثمان إلى أن أوذآ جمع كل على
واحدة أي أنه لا واحد له . قال : ورواه بعضهم :
بعض الأوذ ، بفتح الواو ؛ قال : يريد الذي هو أشدُّ
وُذآ ؛ قال أبو علي : أراد الأوذ بن الجماعة . الجوهري :
ورجال أوذاء يستوي فيه الذكر والمؤنث لكونه
وصفاً داخلاً على وصف للمبالغة .

التهديب : والوذ صنم كان لقوم نوح ثم صار لكلب
وكان يدومة الجندل وكان لقريش صنم يدعونه وُذآ ،
ومنهم من حمز فيقول أذ ؛ ومنه سمي عبدُ وُذ ،
ومنه سمي أذ بن طابجة ؛ وأذد : جد معد بن
عدنان . وقال الفراء : قرأ أهل المدينة : ولا
تذرن وُذآ ، بضم الواو ، قال أبو منصور :
أكثر الفراء قرؤوا وُذآ ، منهم أبو عمرو وابن
كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم
وبعقوب الحضرمي ، وقرأ نافع وُذآ ، بضم الواو .
ابن سيده : ووذ ووذ صنم . وحكاه ابن دريد
مفتوحاً لا غير . وقالوا : عبد ووذ يعنونه به ، ووذ
لغة في أذ ، وهو ووذ بن طابجة ؛ التهديب : الوذ ،
بالفتح ، الصنم ؛ وأنشد :

يوذذك ، ما قومي على ما تركتهم ،

مليسي إذا هبت شمالاً ورجيها

أراد يوذذك ، فمن رواه يوذذك أراد بحق صنمك
عليك ، ومن ضم أراد بالموذة بيني وبينك ؛ ومعنى
البيت أي شيء وجدت قومي ياسليسي على تركك
إياهم أي قد رضيت بقولك وإن كنت تاركة لهم
فاصدقني وقولي الحق ؛ قال : ويجوز أن يكون المعنى
أي شيء قومي فاصدقني فقد رضيت قولك وإن كنت
تاركة لقومي .

ووذان : وادٍ معروف ؛ قال نصيب :

قفوا خبروني عن سليمان إنني ،

لسعروفه من أهل ووذان ، طالب

ووذ : جبل معروف ؛ الجوهري : والوذ في قول
امرئ القيس :

تظهر الوذ إذا ما أشجذت ،

وتواريه إذا ما تعكبر^٢

قال ابن دريد : هو اسم جبل . ابن سيده وغيره :
والوذ الوذد بلغة نيم ، فإذا زادوا الياء قالوا وتيد ؛
قال ابن سيده : زعم ابن دريد أنها لغة نيمية ، قال :
لا أدري هل أراد أنه لا يغيرها هذا التغيير إلا بنو نيم
أم هي لغة لتيم غير مغيرة عن وتد . الجوهري : الوذ ،
بالفتح ، الوذد في لغة أهل نجد كأنهم سكنوا التاء
فأدغموها في الدال .

وموذة : اسم امرأة ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

موذة تموى عمر شيخ يسره

لها الموت ، قبل الليل ، لو أنها تدرى

يخاف عليها جفوة الناس بعده ،

ولا تخن يرجى أوذ من القبر

وقيل : إنما سميت بالموذة التي هي المتعبة .

١ قوله « أراد بوذك الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « تعكبر » يروى أيضاً تشكر .

ورد : وردٌ كل شجرة : نورها ، وقد غلبت على نوع الحوتجيم . قال أبو حنيفة : الوردُ نورٌ كل شجرة وزهرٌ كل نبتة ، واحده وردة ؛ قال : والورد ببلاد العرب كثير ، ريفية وبرية وجبليّة .

وورد الشجر : نور . ووردت الشجرة اذا خرج نورها . الجوهرى : الورد ، بالفتح ، الذي يشتم ، الواحدة وردة ، وبلونه قيل للأسد وردة ، والفرس ورد ، وهو بين الكميّت والأشقر . ابن سيده :

الورد لون أحمر يضرب الى صفرة حسنة في كل شيء ؛ فرس ورد ، والجمع ورد وورد والآنس وردة . وقد ورد الفرس بورد وورودة أي صار ورداً . وفي المحكم : وقد ورد وردة واوراد ؛

قال الأزهرى : ويقال إيراد بورد على قياس اذهم واكلمات ، وأصله إيراد صارت الواو باء لكسرة ما قبلها . وقال الزجاج في قوله تعالى : فكانت وردة كالدّهان ؛ أي صارت كلون الورد ؛ وقيل : فكانت

وردة كلون فرس وردة ؛ والورد يتلون فيكون في الشتاء خلاف لونه في الصيف ، وأراد أنها تتلون من الفرع الأكبر كما تتلون الدهان المختلفة . واللون وردة ، مثل غبسة وشقرة ؛ وقوله :

تنازعتها لوان : ورد وجؤوة ،

ترى لأبواه الشمس فيها تعددا

إنما أراد وردة وجؤوة أو ورداً وجأى . قال ابن سيده : وإنما قلنا ذلك لأن ورداً صفة وجؤوة مصدر ، والحكم أن تقابل الصفة بالصفة والمصدر بالمصدر .

وردة الثوب : جعله ورداً . ويقال : وردت المرأة خدها إذا عاجلته بصبغ القطن المصبوغة . وعشية وردة إذا احمر أفقها عند غروب الشمس ، وكذلك عند طلوع الشمس ، وذلك علامة الجذب . وقميص مورد : صبغ على لون الورد ، وهو دون المصرج .

والورد : من أسماء الحمى ، وقيل : هو يومها . الأصمعي : الورد يوم الحمى إذا أخذت صاحبها لوقت ، وقد وردته الحمى ، فهو مورد ؛ قال : أعرابي لآخر : ما أمار إفراق المورود ؟ فقال : الرخصاء . وقد ورد على صيغة ما لم يُسم فاعله . ويقال : أكل الرطب ماردة أي تحمة ؛ عن ثعلب .

والورد وورد القوم : الماء . والورد : الماء الذي يورد . والورد : الإبل الواردة ؛ قال رؤبة :

لو دق وردى حوضه لم يند

وقال الآخر :

يا عمرو عمر الماء ورد يدهنه

وأنشد قول جرير في الماء :

لا ورد للقوم ، إن لم يعرفوا بردى ،

إذا تكشفت عن أعناقها السدف

بردى : نهر دمشق ، حرسها الله تعالى . والورد : العطش .

والموارد : المناهل ، واحدها مورد . وورد مورد أي ووروداً . والموردة : الطريق إلى الماء . والورد : وقت يوم الورد بين الظنئين ، والمصدر

الورود . والورد : اسم من ورد يوم الورد . وما ورد من جماعة الطير والإبل وما كان ، فهو ورد . تقول : وردت الإبل والطير هذا الماء ورداً ، ووردته أورداداً ؛ وأنشد :

فأورد القطا سهل السطاح

وإنما سمي النصب من قراءة القرآن ورداً من هذا . ابن سيده : وورد الماء وغيره ورداً ووروداً

قوله « إفرق المورود » في الصحاح قال الأصمعي : أفرق المريض من مرضه والمحموم من حماء أي أقبل . وحكى قول الأعرابي هذا ثم قال : يقول ما علامة بره المحموم ؟ قال العرق .

وَوَرَدَ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ ؛
قال زهير :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِامَهُ ،

وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

معناه لما بلغن الماء أقمن عليه . ورجل وارد من قوم ووراد ، ووراد من قوم وورادين ، وكل من أتى مكاناً منهلاً أو غيره ، فقد ورده . وقوله تعالى : وَإِنَّ مِنْكُمْ لَأَءِوَادُهَا ؛ فسرهُ ثعلب فقال : يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار ولا يدخلها المسلمون ؛ والدليل على ذلك قول الله عز وجل : إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَئِكَ عَلَيْهَا يُعْتَدُونَ ؛ وقال الزجاج : هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها ، وحكى كثير من الناس أن الخلق جميعاً يردون النار فينجو المتقي ويترك الظالم ، وكلهم يدخلها .

والورد : خلاف الصدر . وقال بعضهم : قد علمنا الورد ولم نعلم الصدر ، ودليل من قال هذا قوله تعالى : ثُمَّ تُنَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا . وقال قوم : الخلق يردونها فتكون على المؤمن برداً وسلاماً ؛ وقال ابن مسعود والحسن وقتادة : إِنَّ وُورُودَهَا لَيْسَ دُخُولُهَا وَحِجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ قُوَّةٌ جَدًّا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ وَرَدْنَا مَاءً كَذَا وَلَمْ يَدْخُلُوهُ . قال الله عز وجل : وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ . ويقال إذا بلغت إلى البلد ولم تدخله : قد وردت بلد كذا وكذا . قال أبو إسحق : والحجة قاطعة عندي في هذا ما قال الله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَئِكَ عَلَيْهَا يُعْتَدُونَ لَأَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ؛ قال : فهذا ، والله أعلم ، دليل أن أهل الحسنى لا يدخلون النار . وفي اللغة : ورد بلد كذا وماء كذا إذا أشرف عليه ، دخله أو لم يدخله ، قال : فالورد ، بالإجماع ، ليس بدخول .

الجوهري : وَرَدَ فُلَانٌ وُورُودًا حَضَرَ ، وَأُورِدَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَوْرَدَهُ أَي أَحَضَرَهُ . ابن سيده : تَوْرَدَهُ وَاسْتَوْرَدَهُ كَوْرَدَهُ كَمَا قَالُوا : عَلَا قِرْنَهُ وَاسْتَعْلَاهُ . ووراده : ورد معه ؛ وأنشد :

وَمَتَّ يَمْتِي هَلَلًا ، إِنَّمَا

مَوْتُكَ ، لَوْ وَارَدَتْ ، وُورَادِيَّةُ

والواردة : ووراد الماء . والورد : الواردة . وفي التنزيل العزيز : ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً ؛ وقال الزجاج : أي مشاة عطاشاً ، والجمع أورداد . والورد : الورد وهم الذين يردون الماء ؛ قال يصف قلباً :

صَبْحَنَ مِنْ وَشْحَا قَلْبِيًّا سَكَا ،

يَطْمُرُ إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ التَّكَا

وكذلك الإبل :

وَصُبْحَ الْمَاءِ يُوْرِدِ عَكْنَانَ

والورد : النصب من الماء . وأورده الماء : جعله يردّه . والموردة : مائة الماء ، وقيل : الجادة ؛ قال طرفة :

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّعَمِ ، فِي دَأْيَاتِهَا ،

مَوَارِدُ مِنْ تَخْلُقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ

ويقال : ما لك توردني أي تقدم علي ؛ وقال في قول طرفة :

كَيْدِ الْغَضَا نَبْهَتَهُ الْمُتَوْرِدِ

هو المتقدم على قرنه الذي لا يدفعه شيء . وفي الحديث : انثقوا البراز في الموارِدِ أي المجاري والطرُقِ إلى الماء ، واحدها مورد ، وهو مفعول من الورد . يقال : وردت الماء أريد ووروداً إذا حضرته لنشرب . والورد : الماء الذي ترد عليه . وفي حديث أبي بكر : أخذ بلسانه وقال : هذا الذي

أوردني الموارد ؛ أراد الموارد المهلكة ، واحدا
موردة ؛ وقول أبي ذؤيب يصف القبر :

يقولون لما جئت البئر : أوردوا ،
وليس بها أدنى ذفاب لوارد

استعار الإيراد لإثبات القبر ؛ يقول : ليس فيها ماء ،
وكل ما أتيتته فقد وردته ؛ وقوله :

كانت يدي القفاف سيد ،
وبالرشاء منيل ورود

ورود هنا يريد أن يخرج إذا ضرب به . وأورد
عليه الخبر : قصة . والورد : القطيع من الطير .
والورد : الجيش على التشبيه به ؛ قال رؤبة :

كم دق من أعناق ورود مكنه

وقول جرير أنشده ابن حبيب :

سأحمد يربوعاً ، على أن وردها ،
إذا زيد لم يجبس ، وإن ذاد حكما

قال : الورد هنا الجيش ، شبه بالورد من الإبل
بعينها . والورد : الإبل بعينها .

والورد : النصب من القرآن ؛ تقول : قرأت
وردي . وفي الحديث أن الحسن وابن سيرين كانا
يقران القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان
الأوراد ؛ الأوراد جمع ورد ، بالكسر ، وهو
الجزء ، يقال : قرأت وردي . قال أبو عبيد : تأويل
الأوراد أنهم كانوا أخذوا أن جعلوا القرآن أجزاء ،
كل جزء منها فيه سور مختلفة من القرآن على غير
التأليف ، جعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها في
الطول ثم يزيدون كذلك ، حتى يعدلوا بين الأجزاء
ويتسوا الجزء ، ولا يكون فيه سورة منقطعة
ولكن تكون كلها سوراً تامة ، وكانوا يسمونها
الأوراد . ويقال : لفلان كل ليله ورد من القرآن

يقرؤه أي مقدار معلوم إما سبغ أو نصف السبغ
أو ما أشبه ذلك . يقال : قرأ ورده وحزبه بمعنى
واحد . والورد : الجزء من الليل يكون على الرجل
يصله .

وأرتبة واردة إذا كانت مقبلة على السبلة . وفلان
وارد الأرتبة إذا كان طويل الأنف . وكل طويل :
وارد .

وتوردت الحبل البلدة إذا دخلتها قليلاً قليلاً قطعة
قطعة .

وشعر وارد : مستعمل طويل ؛ قال طرفة :

وعلى المتئين منها وارد ،
حسن التبت أبيت منبكر

وكذلك الشفة واللثة . والأصل في ذلك أن الأنف
إذا طال يصل إلى الماء إذا شرب فيه لطوله ، والشعر
من المرأة يرد كفلها . وشجرة واردة الأغصان
إذا تدلت أغصانها ؛ وقال الراعي يصف نخلاً أو
كرمًا :

يلقى نواطيره ، في كل مرقبة ،

يرمون عن وارد الأقان منهصر

أي يرمون الطير عنه . وقوله تعالى : فأرسلوا
واردهم أي سابقهم .

وقوله تعالى : ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ؛ قال
أهل اللغة : الوريد عروق تحت اللسان ، وهو في
العضد قليق ، وفي الذراع الأسكحل ، وهذا فيما
تفرق من ظهر الكف الأساجع ، وفي بطن الذراع
الرواهش ؛ ويقال : لها أربعة عروق في الرأس ،
فمنها اثنان يتحدان قدام الأذنين ، ومنها
الوريدان في العنق . وقال أبو الهيثم : الوريدان
قوله « يلقى » في الأساس تلقى .

تحت الوردَجَيْنِ ، والوردَحانِ عِرْقانِ غليظانِ عن
بين شُعْرَةِ الشَّعْرِ وَبَسَارِهَا . قال : والورِيدانِ
يَنْبِيضانِ أبدأً من الإنسانِ . وكلُّ عِرْقٍ يَنْبِيضُ ،
فهو من الأورِدَةِ التي فيها يجري الحياة . والورِيدُ
من العُرُوقِ : ما جَرَى فيه النَّفْسُ ولم يجر فيه
الدَّمُ ، والجداولُ التي فيها الدَّماءُ كالأسْحَلِ
والصَّافِنِ ، وهي العُرُوقُ التي تَفْصَدُ . أبو زيد : في
العُنُقِ الوردِيدانِ وهما عِرْقانِ بين الأوداجِ وبين
اللَّبَتَيْنِ ، وهما من البعير الودجانِ ، وفيه الأوداجِ
وهي ما أحاطَ بالخلْقومِ من العروقِ ؛ قال الأزهري :
والقول في الوردِيدينِ ما قال أبو الهيثم . غيره :
والورِيدانِ عِرْقانِ في العُنُقِ ، والجمع أورِيدَةٌ
وورُودٌ . ويقال للغَضْبَانِ : قد انتفخ وورِده .
الجاهري : حَبْلُ الوردِيدِ عِرْقٌ ترعم العرب أنه من
الوتينِ ، قال : وهما وريدانِ مكتنفا صَفْقِي العُنُقِ
بما يلي مُقَدِّمَهُ غليظانِ . وفي حديث المغيرة :
مُنْتَفِخَةُ الوردِيدِ ؛ هو العرقُ الذي في صَفْحَةِ العُنُقِ
يَنْتَفِخُ عند الغضبِ ، وهما وريدانِ ؛ يَصِفُها بسوءِ
الخلْقِ وكثرة الغضبِ .

والواردُ : الطريقُ ؛ قال لبيد :

ثم أصدرناها في وارِدِ
صادِرٍ وَهَمٍ ، صواهُ قد مَثَلُ

يقول : أصدرنا بغيرنا في طريقِ صادِرٍ ، وكذلك
المورِدُ ؛ قال جرير :

أميرُ المؤمنينِ على صراطٍ ،
إذا اغوجَّ المورِدُ مُسْتَقِيمُ

وَألقاهُ في ورْدَةٍ أي في هَلَكَةٍ كورْطَةٍ ،
والطاءُ أعلى .

والزُّمَورِدُ : معرَّبٌ والعامَّةُ تقول : بزُّمَورِدِ .

وورْدُ : بطنٌ من جَعْدَةٍ . وورْدَةٌ : اسمُ امرأةٍ ؛
قال طرفة :

ما يَنْظُرُونَ بِحَقِّ ورْدَةٍ فيكُمْ ،
صَغَرَ البَنُونَ وَرَهَطُ ورْدَةٍ غَيْبُ

والأورادُ : موضعٌ عند حنَّينِ ؛ قال عباس بن أ :

رَكَضَنَ الحَيْلَ فيها ، بين بُسْرٍ
إلى الأورادِ ، تَنْحِطُ بالثَّهابِ

وورْدٌ وورَادٌ : اسمانِ وكذلك ورْدانُ .

وبناتُ ورْدانَ : دوابٌ معروفةٌ . وورْدٌ : اسمُ
قرَسٍ حمزة بن عبد المطلب ، رضي الله عنه .

وسدٌ : الوردُ والورِادةُ : المِخْدَةُ ، والجمع وسائدُ
ووسْدٌ . ابن سيده وغيره : الوردُ المَشْكِيُّ .
وقد تَوَسَّدَ ووسَّدَهُ إياه فتوسَّدَ إذا جعله تحت
رأسه ، قال أبو ذؤيب :

فكُنْتُ ذَنْوبَ البَيْتِ لَمَّا تَوَسَّلْتُ ،
وسرَّيْتُ أكفاني ، ووسَّدتُ ساعدي

وفي الحديث : قال لعدي بن حاتم : إنَّ وسادَكَ
إِذْ نَمَّ لَعَرِيضٌ ؛ كُنِيَ بالورِادِ عن النومِ لأنَّهُ
مَظِنَّةٌ ، أراد أن نومَكَ إِذْ نَمَّ كثيرٌ ، وكُنِيَ بذلكِ
عن عِرْضِ قفاهِ وعِظَمِ رأسِهِ ، وذلك دليلُ العبارةِ ؛
ويشهد له الروايةُ الأخرى : إنَّكَ لَعَرِيضُ القفا ،
وقيل : أراد أن من تَوَسَّدَ الحِيطِبنِ المكِّيَّ بها عن
الليل والنهار لَعَرِيضُ الوسادِ . وفي حديث أبي
الدرِّداءِ : قال له رجلٌ : إنِّي أريدُ أن أطلبَ العلمَ
وأخشى أن أضَيِّعَهُ ، فقال : لأنَّ تَوَسَّدَ العلمِ
خيرٌ لك من أن تَتَوَسَّدَ الجهلِ . وفي الحديث :
أنَّ شَرِيحاً الحَضْرَمِيَّ ذَكَرَ عند رسولِ الله ، صلى الله

١ قوله « ابن » كتب بهامش الاصل كذا يعني بالاصل ويحمل أن
يكون ابن مرداس أو غيره .

عليه وسلم ، فقال : ذاك رجل لا يتوسد القرآن ؛ قال ابن الأعرابي : لقوله لا يتوسد القرآن وجهان : أحدهما مدح والآخر ذم ، فالذي هو مدح أنه لا ينام عن القرآن ولكن يتهجده ، ولا يكون القرآن متوسداً معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها ؛ وفي الحديث : لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته ، والذي هو ذم أنه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه ولا يديم قراءته وإذا نام لم يكن معه من القرآن شيء ، فإن كان حميداً فالمعنى هو الأول ، وإن كان ذمياً فالمعنى هو الآخر . قال أبو منصور : وأشبهها أنه أتسى عليه وحميداً . وقد روي في حديث آخر : من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسداً للقرآن . يقال : توسد فلان ذراعه إذا نام عليه وجعله كالوسادة له . قال الليث : يقال وسد فلان فلاناً وسادة ، وتوسد وسادة إذا وضع رأسه عليها ، وجمع الوسادة وسائد . والوساد : كل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة ؛ وقال عبد بنى الحساس :

فبتنا وسادانا إلى علقجانة

وحقن ، تهاده الرياح تهادياً

ويقال للوسادة : إسادة كما قالوا للوشاح : إشاح . وفي الحديث : إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة أي أسند وجعل في غير أهله ؛ يعني إذا سواد وشرف غير المستحق للسيادة والشرف ؛ وقيل : هو من السيادة أي إذا وضعت وسادة الملك والأمر والنهي لغير مستحقها ، وتكون إلى بمعنى اللام . والتوسيد : أن تمد اللام طولاً حيث تبلغه البقر . وأوسد في السير : أغد . وأوسد الكلب : أغراه بالصيد مثل آسده .

١ قوله « اللام » كذا بالأصل .

وسد : الوصيد : فناء الدار والبيت . قال الله عز وجل : وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ؛ قال الفراء : الوصيد والأصيد لغتان مثل الوكاف والإكاف وهما الفناء ؛ قال : قال ذلك بونس والأخفش . والوصيدة : بيت يتخذ من الحجارة للبال في الجبال . والوصاد : المطبق . وأوصد الباب وآسده : أغلقه ، فهو موصد ، مثل أوجعه ، فهو موجع . وفي حديث أصحاب الغار : فوقع الجبل على باب الكهف فأوصده أي سدّه ، من أوصدت الباب إذا أغلقته ، ويروى : فأوظده ، بالطاء ، وسيأتي ذكره . وأوصد القدر : أطبقها ، والامم منها جيباً الوصاد ؛ حكاه الليثاني . وقوله عز وجل : لأنها عليهم مؤسدة ، وقرئ مؤسدة ، بغير همز . قال أبو عبيدة : آسدت وأوصدت إذا أطبقت ، ومعنى مؤسدة أي مطبقة عليهم . وقال الليث : الإصاد والأصيد هما بمنزلة المطبق . يقال : أطبق عليهم الإصاد والوصاد والأصيد . والوصيدة كالحظيرة تتخذ للبال إلا أنها من الحجارة والحظيرة من الفصنة . تقول منه : استوصدت في الجبل إذا اتخذت الوصيد .

والموصد : الحدور ؛ أنشد ثعلب :

وعلقت ليلتي ، وهي ذات مؤسد ،

ولم يبد للأثراب من تدبيرها حجج

ووصد النسيج بعض الحيط في بعض وصداً
ووصده : أدخل الثغمة في السدى . والوصاد : الحائك . وفي النوادر : وصدت بالمكان أصد وتددت أصد إذا ثبتت . ويقال : وصد الشيء ووصب أي ثبت ، فهو وصيد وواصب ، ومثله الصيهد . والصيهد : الحر الشديد . والوصيد : النبات المتقارب الأصول . ووصده : أغراه ؛

وأوصد الكلب بالصيد كذلك . والتوصيد :
التحذير ؛ وقوله أنشده يعقوب :

ومرّهق سأل إمتاعاً يوصدني ،

لم يستعين ، وحوامي الموت تغشاه

قال ابن سيده : لم يفسره . قال : وعندني أنه إنما عني
به خبثه سراويله ، أو غير ذلك منها ، وقوله لم
يستعين أي لم يخلق عاتته .

وطد : وطد الشيء يطده ويطداه ويطده ، فهو
موطود ووطيد : أثبته وثقله ، والتوطيد
مناه ؛ وقال يصف قوماً بكثرة العدد :

وهم يطدون الأرض ، لولا هم ارتمت

بمن فوقها ، من ذي بيان وأعجبا

وثوطد أي تثبت . والواطد : الثابت ،

والطادي مقلوب منه ؛ المحم : وأنشد ابن دريد قال

وأحبه لكذاب بني الحرماز :

وأسجد مجد ثابت وطيده ،

نال الساء دوعها المديد

وقد ائطد ووطد له عنده منزلة : مهدها . وله

عنده وطيده أي منزلة ثابتة ؛ عن يعقوب .

وطد الأرض : ردها لتصلب . والميطدة :

خشبة يوطد بها المكان من أساس بناء أو غيره

ليصلب ، وقيل : الميطدة خشبة يمسك بها

المثقب . والوطائد : قواعد البنيان . ووطد

الشيء ووطداه : دام ورما . وفي حديث ابن مسعود :

أن زياد بن عدي أنه قوطده إلى الأرض ، وكان

رجلاً مجبولاً ، فقال عبد الله : اعلني ، فقال :

لا ، حتى تخيرني متى تحملك الرجل وهو يعلم ،

قال : إذا كان عليه إمام إن أطاعه أكفره ، وإن

عصاه قتله . قال أبو عمرو : الوطد غمزك الشيء

إلى الشيء وإثباتك إياه ؛ يقال منه : وطدته أطده
وطداه إذا وطدته وغمزته وأثبتته ، فهو موطود ؛

قال الشاعر :

فالحق يبجلة فاسينهم وكن معهم ،

حتى يعيروك مجدداً غير موطود

قال ابن الأثير : قوله في الحديث قوطده إلى الأرض

أي غمزته فيها وأثبتته عليها ومنعه من الحركة .

ويقال : وطدت الأرض أطدها إذا دسستها لتصلب ؛

ومنه حديث البراء بن مالك : قال يوم البجامة لحالد

ابن الوليد : طدني إليك أي ضمني إليك واغمزني .

ووطده إلى الأرض : مثل رهصه وغمزته إلى

الأرض . والطادي : الثابت من ووطد يطد قلب

من فاعل إلى عالف ؛ قال القطامي :

ما اعتاد حب سلمي حين معتاد ،

ولا تقضى بواقي دينها الطادي

قال أبو عبيد : يراد به الواطد فأخر الواو وقلبت

ألفاً . ويقال : وطد الله للسلطان ملكه وأطده

إذا تثبته . الفراء : طاد إذا تثبت ، وداط إذا حثق ،

ووطد إذا حثق ، ووطد إذا سار . وقد وطدت

على باب الغار الصخر إذا سدته به ونضدته عليه .

وفي حديث أصحاب الغار : فوقع الجبل على باب الكهف

فأوطده أي سدده بالهدم ؛ قال ابن الأثير : هكذا

روي وإنما يقال ووطده ، قال : ولعله لغة ، وقد

روي فأوصده ، بالصاد ، وقد تقدم .

وعد : وعدة الأمر وبه عدة ووعداً وموعداً

وموعدة وموعدواً وموعدة ، وهو من المصادر

التي جاءت على مفعول ومفعولة كالمعلوف والمرجوع

والمصدوق والمكذوبة ؛ قال ابن جني : وما جاء من

المصادر مجموعاً معتملاً قوله :

مَوَاعِيدُ عَرَقُوبٍ أَخَاهُ يَيْتَرِبُ

وَالْوَعْدُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ ، قَالُوا : الْوَعْدُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ؛ أَيِ إِنْجَازِ هَذَا الْوَعْدِ أَرُونَا ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ يَكُونَانِ مَصْدَرًا وَاسْمًا ، فَأَمَّا الْعِدَّةُ فَتَجْمَعُ عِدَاتٌ وَالْوَعْدُ لَا يُجْمَعُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَعَدَّتْ عِدَّةٌ ، وَيَحْذِفُونَ الْهَاءَ إِذَا أَضَافُوا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْخَلِيظَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا ،

وَأَخْلَفُواكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَغَيْرُهُ : الْفَرَّاءُ يَقُولُ : عِدَّةٌ وَعِدَى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَخْلَفُواكَ عِدَى الْأَمْرِ

وَقَالَ أَرَادَ عِدَّةَ الْأَمْرِ فَحَذَفَ الْهَاءَ عِنْدَ الْإِضَافَةِ ، قَالَ : وَيَكْتُبُ بِالْيَاءِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِدَّةُ الْوَعْدُ وَالْهَاءُ عَرَضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى عِدَاتٍ وَلَا يَجْمَعُ الْوَعْدُ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى عِدَّةٍ عِدِيٌّ وَإِلَى زِنَةٍ زِنِيٌّ ، فَلَا تَرَدُّ الْوَاوُ كَمَا تَرَدُّهَا فِي شَيْءٍ . وَالْفَرَّاءُ يَقُولُ : عِدَوِيٌّ وَزِنَوِيٌّ كَمَا يَقَالُ شَيْرِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْعَامَّةُ تَخْطِئُهُ وَتَقُولُ أَوْعَدَنِي فَلَانَ مَوْعِدًا أَقِفْ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَيَقْرَأُ : وَعَدْنَا . قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : وَعَدْنَا ، بَغَيْرِ أَلْفٍ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمُ وَحَمِزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَعَدْنَا ، بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : اخْتَارَ جَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ اللُّغَةِ إِذْ وَعَدْنَا ، بَغَيْرِ أَلْفٍ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا اخْتَرْنَا هَذَا لِأَنَّ الْمَوَاعِيدَ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الْآدَمِيِّينَ فَاخْتَارُوا وَعَدْنَا ، وَقَالُوا دَلِيلُنَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ اللَّهُ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ ، وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ قَالَ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرُوهُ لَيْسَ مِثْلَ هَذَا . وَأَمَّا وَعَدْنَا هَذَا فَجَيِّدٌ لِأَنَّ

الطَّاعَةُ فِي الْقَبُولِ بِمَنْزِلَةِ الْمَوَاعِيدِ ، فَهُوَ مِنَ اللَّهِ وَعَدَ ، وَمِنْ مُوسَى قَبُولُ وَاتِّبَاعُ فَجَرَى مَجْرَى الْمَوَاعِيدِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ قَرَأَ وَعَدْنَا ، فَالْفِعْلُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمِنْ قَرَأَ وَعَدْنَا ، فَالْفِعْلُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ مُوسَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَفِي التَّنْزِيلِ : وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ، وَقَرِئَ وَوَعَدْنَا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : فَوَاعَدْنَا مِنْ اثْنَيْنِ وَوَعَدْنَا مِنْ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ :

فَوَاعِدِيهِ سَرَحْتِي مَالِكِ ،

أَوْ الرَّبِّيَ بَيْنَهُمَا أَشْهَلَا

قَالَ أَبُو مَعَاذٍ : وَعَدْتُ زَيْدًا إِذَا وَعَدْتُكَ وَوَعَدْتَهُ . وَوَعَدْتُ زَيْدًا إِذَا كَانَ الْوَعْدُ مِنْكَ خَاصَّةً .

وَالْمَوْعِدُ : مَوْضِعُ التَّوَاعُدِ ، وَهُوَ الْمِيْعَادُ ، وَيَكُونُ الْمَوْعِدُ مَصْدَرًا وَعَدْتُهُ ، وَيَكُونُ الْمَوْعِدُ وَقْتًا لِلْعِدَّةِ . وَالْمَوْعِدَةُ أَيْضًا : اسْمٌ لِلْعِدَّةِ . وَالْمِيْعَادُ : لَا يَكُونُ إِلَّا وَقْتًا أَوْ مَوْضِعًا . وَالْوَعْدُ : مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ . وَالْعِدَّةُ : اسْمٌ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَكَذَلِكَ الْمَوْعِدَةُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِلَّا عَنِ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ . وَالْمِيْعَادُ وَالْمَوَاعِيدُ : وَقْتُ الْوَعْدِ وَمَوْضِعُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْمَوْعِدُ لِأَنَّ مَا كَانَ فَاءَ الْفِعْلِ مِنْهُ وَآوًا أَوْ يَاءً ثُمَّ سَقَطَتْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ يَمِيدٌ وَيَزِينُ وَيَهَبُ وَيَضَعُ وَيَسِيلُ ، فَإِنَّ الْمَفْعُولَ مِنْهُ مَكْسُورٌ فِي الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ جَمِيعًا ، وَلَا تُبَالِ أَنْصُوبًا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ أَوْ مَكْسُورًا بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ مِنْهُ ذَاهِيَةً ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ ، قَالُوا : دَخَلُوا مَوْحَدًا مَوْحَدًا ، وَقَلَانَ ابْنَ مَوْرِقٍ ، وَمَوْكَلٌ اسْمٌ وَجَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ ، وَمَوْهَبٌ اسْمٌ وَجَلٌ ، وَمَوْزَنٌ مَوْضِعٌ ؛ هَذَا سَمَاعٌ وَالْقِيَاسُ فِيهِ الْكَسْرُ فَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ مِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ ثَابِتَةً نَحْوُ يَوْجَلُ وَيَوْجَعُ وَيَوْسَنُ فِيهِ الْوَجْهَانُ ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَكَانَ وَالْأَسْمَ كَسَرْتَهُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَصْدَرَ نَصَبْتَ قَلْتَ مَوْجَلٌ

وَمَوْجِلٌ وَمَوْجَعٌ وَمَوْجِعٌ ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ
مَعْتَلٌ الْآخِرُ فَالْفَعْلُ مِنْهُ مَنْصُوبٌ ذَهَبَتْ الْوَاوُ فِي يَفْعَلُ
أَوْ ثَبِتَتْ كَقَوْلِكَ الْمَوْئِي وَالْمَوْئِي وَالْمَوْعَى مِنْ يَلِي
وَيَنْفِي وَيَعِي . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَوْلُهُ فِي اسْتِثْنَائِهِ إِلَّا
أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ ، قَالُوا دَخَلُوا مَوْحَدًا مَوْحَدًا ،
قَالَ : مَوْحَدٌ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ
وَاحِدٍ فَيَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَالصَّفَةِ كَأَحَادٍ ،
وَمِثْلُهُ مَثْنِيٌّ وَثِنَاءٌ وَمِثْلَتٌ وَثَلَاثٌ وَمَرْبَعٌ وَرَبَاعٌ .
قَالَ : وَقَالَ سِيبَوِيهٌ : مَوْحَدٌ فَتَحَوَّهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِصَدْرٍ
وَلَا مَكَانٍ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ وَاحِدٍ ، كَمَا أَنَّ عُمَرَ
مَعْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ .

وَقَدْ تَوَاعَدَ الْقَوْمُ وَاتَّعَدُوا ، وَالِاتِّعَادُ : قَبُولُ
الْوَعْدِ ، وَأَصْلُهُ الْاِوْتِعَادُ قَلَبُوا الْوَاوُ تَاءً ثُمَّ أَدْغَمُوا .
وَنَاسٌ يَقُولُونَ : اِتَّعَدَ بِاتَّعِدُ ، فَهُوَ مُؤْتَعِدٌ ،
بِالْهَمْزِ ، كَمَا قَالُوا بِاتَّسِرُ فِي اِتِّتَارِ الْجَزُورِ . قَالَ
ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ اِيتَّعَدَ بِاتَّعِدُ ، فَهُوَ مُؤْتَعِدٌ ، مِنْ
غَيْرِ هَمْزٍ ، وَكَذَلِكَ اِيتَّسَرَ بِاتَّسِرُ ، فَهُوَ مُؤْتَسِرٌ ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ سِيبَوِيهٌ وَأَصْحَابُهُ يُعَلِّثُونَهُ
عَلَى حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الْحَرْفِ الْمَعْتَلِ فَيَجْعَلُونَهُ يَاءً إِنْ انْكَسَرَ
مَا قَبْلَهَا ، وَأَلْفًا إِنْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، وَوَاوًا إِذَا انْضَمَّ
مَا قَبْلَهَا ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ بِالْهَمْزِ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي
بَابِ الْوَعْدِ وَالْيَسْرِ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ نَصُّ سِيبَوِيهٍ وَجَمِيعُ
النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ . وَوَاعَدَهُ الْوَقْتُ وَالْمَوْضِعُ وَوَاعَدَهُ
فَوَعَدَهُ : كَانَ أَكْثَرَ وَعَدَّ مِنْهُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : مَا أَخْلَقْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا ؛ قَالَ :
الْمَوْعِدُ الْعَهْدُ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَخْلَقْتُمْ
مَوْعِدِي ؛ قَالَ : عَهْدِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَفِي
السَّاءِ رِزْقِكُمْ وَمَا تَوَعَّدُونَ ؛ قَالَ : رِزْقِكُمُ الْمَطْرَ ،
وَمَا تَوَعَّدُونَ : الْجَنَّةُ . قَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ ؛ لِأَنَّهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

وَفَرَسٌ وَاعِدٌ : يَعِيدُكَ جَرِيًّا بَعْدَ جَرِيٍّ . وَأَرْضٌ
وَاعِدَةٌ : كَأَنَّهَا تَعِيدُ بِالنَّبَاتِ . وَسَحَابٌ وَاعِدٌ :
كَأَنَّهُ يَعِيدُ بِالْمَطَرِ . وَيَوْمٌ وَاعِدٌ : يَعِيدُ بِالْحَرِّ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرَرْتُ بِأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ غِيبَ مَطَرٍ
وَقَعَ بِهَا فَرَأَيْتَهَا وَاعِدَةٌ إِذَا رَجِي خَيْرَهَا وَتَمَّامَ نَبْتِهَا فِي
أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ النَّبْتُ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كَرَاعٍ :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بَيْنَ زِرَاقِهِ
لُعَاعٍ ، تَمَادَاهُ الدَّكَادِكُ ، وَاعِدٌ

وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ وَالْمَاشِيَةِ إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا وَإِقْبَالُهَا :
وَاعِدٌ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَاهَا وَاعِدًا صِفَارُهَا ،
يَسُوءُ سُتَاءَ الْعَيْدِ كِبَارُهَا ؟

وَيُقَالُ : يَوْمًا يَعِيدُ بَرْدًا . وَيَوْمٌ وَاعِدٌ إِذَا وَعَدَ
أَوَّلُهُ بِجَرٍّ أَوْ بَرْدٍ . وَهَذَا غَلَامٌ تَعِيدُ نَحَائِلَهُ
كَرَمًا ، وَشَيْئُهُ تَعِيدُ جَلْدًا وَصَرَامَةً .
وَالْوَعِيدُ وَالتَّوَعَّدُ : التَّهْدِيدُ ، وَقَدْ أُوْعِدَهُ
وَتَوَعَّدَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْوَعْدُ يَسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَفِي الْخَيْرِ الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ ،
وَفِي الشَّرِّ الْإِيْعَادُ وَالْوَعِيدُ ، فَإِذَا قَالُوا أُوْعِدْتُهُ بِالشَّرِّ
أَثْبَتُوا الْأَلْفَ مَعَ الْبَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرَّجَازِ :

أُوْعِدْتَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ
رَجُلِي ، وَرَجُلِي سُنَّةُ الْمَنَامِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقْدِيرُهُ أُوْعِدْتَنِي بِالسَّجْنِ وَأُوْعِدْتَنِي رَجُلِي
بِالْأَدَامِ وَرَجُلِي سُنَّةُ أَيُّ قُوَّةٍ عَلَى الْقَيْدِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ وَعَدَّتْ الرُّجُلَ خَيْرًا وَوَعَدْتَهُ
شَرًّا ، وَأُوْعِدْتُهُ خَيْرًا وَأُوْعِدْتُهُ شَرًّا ، فَإِذَا لَمْ
يَذْكُرُوا الْخَيْرَ قَالُوا : وَعَدْتَهُ وَلَمْ يَدْخُلُوا أَلْفًا ، وَإِذَا لَمْ
يَذْكُرُوا الشَّرَّ قَالُوا : أُوْعِدْتَهُ وَلَمْ يَسْقُطُوا الْأَلْفَ ؛
وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

وإني ، إن أوعدته ، أو وعدته ،

لأخلف إبعادي وأنجز مواعدي

وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في الشر ، كقولك :
أوعدته بالضرب ؛ وقال ابن الأعرابي : أوعدته خيراً ،
وهو نادر ؛ وأنشد :

يَبْسُطُنِي مَرَّةً ، وَيُوعِدُنِي

فَضْلاً طَرِيفاً إِلَى أَيْدِيهِ

قال الأزهري : هو الوعد والعدة في الخير والشر ؛
قال القطامي :

أَلَا عَلَّانِي ، كُلُّ حَيٍّ مُعَلَّلٌ ،

وَلَا تَعِدَانِي الْخَيْرَ ، وَالشَّرُّ مُقْبِلٌ

وهذا البيت ذكره الجوهري :

وَلَا تَعِدَانِي الشَّرَّ ، وَالْخَيْرُ مُقْبِلٌ

ويقال : اتعدت الرجل إذا أوعدته ؛ قال الأعشى :

فَإِنْ تَتَّعِدُنِي أَتَّعِدُكَ بِمِثْلِهَا

وقال بعضهم : فلان يتعد إذا وثق ببعيدك ؛ وقال :

إِنِّي انْتَمَمْتُ أَبَا الصَّبَاحِ فَاتَّعِدِي ،

وَاسْتَبْشِرِي بِنَوَالٍ غَيْرَ مَمْنُورٍ

أبو الهيثم : أوعدت الرجل أوعده إبعاداً وتوعدته
توعداً واتعدت اتعاداً .

ووعيد الفعل : هديره إذا هم أن يصول . وفي
الحديث : دخل جاثطاً من حيطان المدينة فإذا فيه
جملان يصرقان ويوعدان ؛ وعيد فعل الإبل
هديره إذا أراد أن يصول ؛ وقد أوعد بوعده إبعاداً .

وعد : الوعد : الحفيف الأشق الضعيف العقل الرذل
الذني ، وقيل : الضعيف في بدنه وقد وعد وغادة .
ويقال : فلان من أوغاد القوم ومن وغدان القوم
ووغدان القوم أي من أذللتهم وضعفائهم .

والوعد : الصبي . والوعد : خادم القوم ، وقيل :
الذي يتخدم بطعام بطنه ، تقول منه : وعد الرجل ،
بالضم ، والجمع أوغاد ووغدان ووغدان .

ووعدهم يغيدهم وعداً : خدمهم ؛ قال أبو حاتم :
قلت لأم المهيم : أويقال للعبد وعد ؟ قالت : ومن
أوعد منه ؟ والوعد : تمر الباذنجان . والوعد :
فدح من سهام المنير لا نصيب له . وواعد
الرجل : فعل كما يفعل ، وخص بعضهم به السير ،
وذلك أن تسيروا مثل سير صاحبك .

والمواعدة والمواضعة : أن تسيروا مثل سير
صاحبك ، وتكون المواعدة للناقة الواحدة لأن
إحدى يديها ورجليها تواعد الأخرى . وواعدت
الناقة الأخرى : سارت مثل سيرها ؛ أنشد ثعلب :

مُواعِدِ جَاءَ لَهَا ظَبَاطِبُ

يعني جلبت ، ويروى :

مُواعِدِ جَاءَ لَهَا ظَبَاطِبُ

وفد : قال الله تعالى : يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً ؛
قيل : الوفد الركبان المكرمون . الأصمعي :
وقد فلان يفد وفادة إذا خرج إلى ملك أو أمير .
ابن سيده : وفد عليه وإليه يفد وفداً ووفوداً
ووفادة وإفادة ، على البدل : قدم ، فهو وافد ؛
قال سيويه : وسعناهم ينشدون بيت ابن مقبل :

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوْلَتْ رَكَابُنَا ،

عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالْتَعَمِّ

وأوقده عليه وهم الوفد والوفود ؛ فأما الوفد
فاسم للجمع ، وقيل جمع ؛ وأما الوفود فجمع وافد ،
وقد أوقده إليه . ويقال : وقده الأمير إلى الأمير
الذي فوقه . وأوقد فلان إيفاداً إذا أشرف .
الجوهري : وقده فلان على الأمير أي ورد رسولاً ،

فهو وافِدٌ. وجمع الوَقْدِ أَوْفَادٌ ووُقُودٌ. وأوقدته
أنا إلى الأمير : أرسَلْتُهُ .

والواقِدُ من الإبل : ما سبقَ سائرَها . وقد تكرر
الوقْدُ في الحديث ، وهم القوم يجتمعون فيردون
البلاد ، واحدم وافِدٌ ، والذين يقصدون الأمراء
لزبارة واسترقادٍ وانتجاعٍ وغير ذلك . وفي
الحديث : وقدُ الله ثلاثة . وفي حديث الشهيد :
فإذا قتل فهو وافِدٌ لسبعين شهيداً لهم ؛ وقوله :
أجيزوا الوَقْدَ بنحو ما كنت أجيزهم .
وتوقدت الإبلُ والطيور : تابقت .

وأوقدَ الشيءَ : رفعه . وأوقدَ هو : ارتفع .
وأوقدَ الرِّيمُ : رفع رأسه ونصب أذنيه ؛ قال نعيم
ابن مقبل :

تراءت لنا يومَ السَّيارِ يفاجم
وسنة ريمٍ خافَ سَمْعاً فأوقدنا

ورَكِبَ موفِدٌ : مرتفعٌ . وفلانٌ مُتوقِدٌ في
قعدته أي منتصب غير مطئن كمتوقفٍ .
وأمنينا على أوفادٍ أي على سفرٍ قد استخصنا أي
أقلقنا .

والإيقادُ على الشيء : الإشرافُ عليه . والإيقادُ أيضاً :
الإسراعُ ، وهو في شعر ابن أحرر . والوقْدُ : ذريرة
الحبل من الرمل المشرف . والواقدان اللذان
في شعر الأعشى : هما الناشيزان من الحدادين عند
المضغ ، فإذا هَرِمَ الإنسانُ غابَ وافداً . ويقال
للفرس : ما أحسنَ ما أوقدَ حاركه أي أشرف ؛
وأشد :

ترى الصلاني عَليها موفِداً ،

كانَ يُوجِبُ فوقها مُشيداً

أي مُشرفاً . والأوفادُ : قوم من العرب ؛ وقال :

أ قوله « السيار » كذا بالأصل .

فلو كنتم منا أخذتم بأخذنا ،
ولكننا الأوفاد أسفل سافل

ووافِدٌ : اسم . وبنو وفدان : حي من العرب ؛
أنشد ابن الأعرابي :

إن بني وفدان قومٌ سَكُّ ،
مثل النعام ، والنعامُ صكُّ

وقد : الوُقُودُ : الحطب . يقال : ما أجودَ هذا
الوقُودُ للحطب ! قال الله تعالى : أولئك هم وقُودُ
النارِ . الوَقْدُ : نفسُ النارِ . ووقدت النارُ
تَقْدُ وقداً وقِدةً ووقدناً ووقوداً ، بالضم ،
ووقوداً عن سيبويه ؛ قال : والأكثر أن الضم
للمصدر والفتح للحطب ؛ قال الزجاج : المصدر مضموم
ويجوز فيه الفتح وقد رَوَوْا : وقدت النارُ وقوداً ،
مثل قيلتُ الشيءَ قبولاً . وقد جاء في المصدر
فَعُولٌ ، والباب الضم . الجوهري : وقدت النارُ
تَقْدُ وقوداً ، بالضم ، ووقدناً وقِدةً ووقيداً
ووقدناً ووقدناً أي توقدت . والانتقادُ : مثل
التوقد . والوقُودُ ، بالفتح : الحطب ، وبالضم :
الانتقادُ . الأزهري : قوله تعالى : النار ذات
الوقُودِ ، معناه التوقدُ فيكون مصدراً أحسن من
أن يكون الوقود الحطب . قال يعقوب : وقرئ :
النار ذاتِ الوقودِ . وقال تعالى : وقودها الناسُ
والحجارةُ ، وقيل : كأنَّ الوقُودَ اسمُ وضعٍ
موضع المصدر . الليث : الوقود ما ترى من لها
لأنه اسم ، والوقُودُ المصدر . ويقال : أوقدتُ
النارَ واستوقدتها إيقاداً واستيقاداً . وقد وقدت
النارُ وتوقدتُ واستوقدتُ استيقاداً ، والموضع

أ قوله « فلو الخ » لعدم في وحد بلفظ « فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم
ولكنها الأوحاد الخ » ونسره هناك فقال : وقوله أخذنا بأخذكم
أي أدركنا إيلكم فرددتها عليكم .

مَوْقِدٌ مِثْلُ مَجْلِسٍ ، وَالنَّارُ مَوْقِدَةٌ . وَتَوَقَّدَتْ
وَاتَّقَدَتْ وَاسْتَوْقَدَتْ ، كَلَهُ : هَاجَتْ ؛ وَأَوْقَدَهَا
هُوَ وَوَقَّدَهَا وَاسْتَوْقَدَهَا . وَالْوَقُودُ : مَا تَوْقَدُ بِهِ
النَّارُ ، وَكُلُّ مَا أَوْقِدَتْ بِهِ ، فَهُوَ وَقُودٌ . وَالْمَوْقِدُ :
مَوْضِعُ النَّارِ ، وَهُوَ الْمُسْتَوْقَدُ .

وَوَقَّدَتْ بِكَ زِنَادِي : دَعَاهُ مِثْلَ وَرَيْتَ .
وَزَنَدٌ مِيقَادٌ : سَرِيعُ الْوَرْدِي . وَقَلْبٌ وَقَادٌ
وَمُسْتَوْقَدٌ : مَاضٍ سَرِيعُ التَّوَقُّدِ فِي النَّشَاطِ
وَالْمَضَاءِ . وَرَجُلٌ وَقَادٌ : ظَرِيفٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَتَوَقَّدَ الشَّيْءُ : تَلَأَلَا ؛ وَهِيَ الْوَقْدَى ؛ قَالَ :

مَا كَانَ أَتَقَى لِنَاجُودِي عَلَى ظَلَمِي

مَاءٌ يَخْمُرِي ، إِذَا نَاجُودَهَا تَرَدَا

مَنْ ابْنِ مَمَّةَ كَعْبِي ثُمَّ عَيَّ بِهِ

زَوْجُ الْمَنِيَّةِ ، إِلَّا حِرَّةٌ وَقَدَا

وَكُوْكَبٌ وَقَادٌ : مُضِيَةٌ . وَوَقْدَةُ الْحَرِّ :
أَشَدُّهُ . وَالرَّقْدَةُ : أَشَدُّ أَحْرَ ، وَهِيَ عَشْرَةُ أَيَّامٍ أَوْ
حَدِّ شَهْرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَأَلَا ، فَهُوَ يَقْدُ ، حَتَّى
الْحَافِرُ إِذَا تَلَأَلَا بِحَيْثُ . قَالَ نَعَالِي : كُوْكَبٌ دُرِّيٌّ
يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ : وَقْرِيٌّ ؛ يُوقَدُ وَتَوَقَّدُ .
قَالَ الْفَرَاءُ : فَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ ذَهَبَ إِلَى الْمَصْبَاحِ ، وَمَنْ
قَرَأَ تَوَقَّدَ ذَهَبَ إِلَى الرَّجَاجَةِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَرَأَ
تَوَقَّدَ ؛ وَقَالَ الْإِيْثُ : مَنْ قَرَأَ تَوَقَّدَ فَمَعْنَاهُ
يَتَوَقَّدُ وَرَدَهُ عَلَى الرَّجَاجَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ
أَخْرَجَهُ عَلَى تَذَكِيرِ النُّورِ ، وَمَنْ قَرَأَ تَوَقَّدَ فَعَلَى
مَعْنَى النَّارِ أَنَّهَا تَوَقَّدُ مِنْ شَجَرَةٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
أَوْقَدْتُ لِلصَّبَا نَارًا أَيَّ تَرَكْنَهُ وَوَدَعْتَهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

صَحَوْتُ وَأَوْقَدْتُ لِلشُّهُرِ نَارًا ،

وَرَدُّ عَلَيَّ الصَّبَا مَا اسْتَعَارَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَبْعَدُ
اللَّهُ دَارَ فُلَانٍ وَأَوْقَدَ نَارًا لِثَرَاهُ ؛ وَالْمَعْنَى لَا رَجَعَهُ
اللَّهُ وَلَا رَدَّهُ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
تَمَرَدَ عَلَيْهِمْ أَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ وَأَوْقَدَ نَارًا لِثَرَاهُ .
قَالَ وَقَالَتِ الْعَثَلِيَّةُ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خِفْنَا شَرَّهُ
فَتَحَوَّلْنَا عَنْهُ وَأَوْقَدْنَا خَلْقَهُ نَارًا ، فَقُلْتُ لَهَا : وَلِمَ
ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : لِتَحَوَّلَ ضَبْعُهُمْ مَعَهُمْ أَيَّ شَرِّهِمْ .
وَالْوَقِيدِيَّةُ : جِنْسٌ مِنَ الْمِعْزَى ضِخَامٌ حُمْرٌ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَا تَشْهَدُنَا يَوْمَ جَبَشٍ مُحْرَقِي

طَهِيَّةُ فَرَسَانَ الْوَقِيدِيَّةِ الشُّقْرِ

وَالْأَعْرَابُ الرَّقِيدِيَّةُ ٢٠

وَوَاقِدٌ وَوَقَادٌ وَوَقْدَانٌ : أَسْمَاءٌ .

وَكَدٌ : وَكَدَ الْعَقْدَ وَالْعَهْدَ : أَوْثَقَهُ ، وَأَمْرٌ بِهِ
لُغَةٌ . يُقَالُ : أَوْكَدْتُهُ وَأَكَدْتُهُ وَأَكَدْتُهُ بِكَادٍ ،
وَبَالِوَاءِ أَفْصَحُ ، أَيَّ شَدَدْتُهُ ، وَتَوَكَّدَ الْأَمْرُ وَتَوَكَّدَ
بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : وَكَدْتُ الْبَيْعَةَ ، وَالْمَنْزِلَ فِي
الْعَقْدِ أَجْوَدًا ، وَتَقُولُ : إِذَا عَقَدْتُ فَأَكَدُ ، وَإِذَا
حَلَقْتُ فَوَكَّدُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّوَكُّدُ دَخَلَ
فِي الْكَلَامِ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ فِي الْأَعْدَادِ لِإِحَاطَةِ
الْأَجْزَاءِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ تَقُولُ : كَلَّمَنِي أَخُوكَ ، فَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ كَلِمَتُهُ أَوْ أَمْرٌ غَلَامُهُ بِأَنْ يَكَلِمَكَ ، فَإِذَا
قُلْتَ كَلَّمَنِي أَخُوكَ فَكَلِمَتُهُ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ الْمَكَلَّمُ
لَكَ إِلَّا هُوَ . وَوَكَّدَ الرَّحْلُ وَالشَّرْحُ تَوَكُّدًا :
شَدَّةً .

وَالْوَكَايِدُ : السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا ، وَاحِدُهَا وَكَادٌ
وَوَكَايِدٌ . وَالسُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْقُرْبِيُّوسُ تَسْمَى :
الْمَيَاكِيدَ وَلَا تَسْمَى التَّوَاكِيدَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْوَكَايِدُ

١ قَوَاهُ فِي ضَبْعِهِ النَّحْيُ كَمَا بِالْأَمَلِ مِنْ مَبْنَةِ الْجَمْعِ .

٢ قَوَاهُ فِي الرَّقِيدِيَّةِ كَمَا ضَبَطَ بِالْأَمَلِ وَتَابِعَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

السُّور التي بُشِدُ بها القربوس إلى كَفْتِي السُّرَج ،
الواحد وكاد وإكاد ؛ وفي شعر حميد بن ثور :

تَرَى العَلَيْفِيَّ عليه مُوكَدًا

أي مُوثِقًا شَدِيدَ الأَمْرِ ، ويروى مُوقداً ، وقد
تقدم .

والوِكَادُ : حبل يُشَدُّ به البقر عند الحَلَب .

ووكَدَ بالمكان يَكِيدُ وَوَكُودًا إذا أقام به . ويقال :
ظَلُّ مُتَوَكِّدًا بِأَمْرٍ كَذَا وَمُتَوَكِّزًا وَمُتَحَرِّكًا
أي قَائِمًا مُسْتَعِدًّا . ويقال : وَوَكَدَ يَكِيدُ وَوَكَدًا
أي أَصَابَ . وَوَكَدَ وَوَكَدَهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ
وَفَعَلَ مِثْلَ فَعَلِهِ . وما زالَ ذاكَ وَوَكَدِي أي
مُرَادِي وَهَمِّي . ويقال : وَوَكَدَ فلانُ أَمْرًا يَكِيدُهُ
وَوَكَدًا إذا مارَسَهُ وَقَصَدَهُ ؛ قال الطرمّاح :

وَنَبَيْتٌ أَن القَيْنَ زَنَى عَجُوزَةً

فَقِيرَةً أُمَّ السُّوءِ أَن لَمْ يَكِيدَ وَوَكَدِي

معناه : أَن لَمْ يَفْعَلْ عَمَلِي وَلَمْ يَقْصِدْ قَصْدِي وَلَمْ
يُغْنِ غِنَائِي . ويقال : ما زالَ ذلكَ وَوَكَدِي ، بضم
الواو ، أي فَعَلِي وَوَدَائِي وَقَصْدِي ، فكأنَّ الوَكَدَ
اسم ، والوَكَدُ المصدرُ .

وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم : قد أُوَكِّدَتاه
يَدَاهُ وَأَعْمَدَتاه رِجْلَاهُ ؛ أُوَكِّدَتاه : حَمَلَتاه .
ويقال : وَوَكَدَ فلانُ أَمْرًا يَكِيدُهُ وَوَكَدًا إذا قَصَدَهُ
وطلبه . وفي حديث علي : الحمد لله الذي لا يَغِيرُهُ
المَنعُ ولا يَكِيدُهُ الإِعْطَاءُ أي لا يَزِيدُهُ المنع ولا
يَنْقُصُهُ الإِعْطَاءُ .

ولد : الوَلِيدُ : الصبي حين يُوَلَدُ ، وقال بعضهم :
تدعى الصبية أيضاً وليداً ، وقال بعضهم : بل هو
للذكر دون الأنثى ، وقال ابن شميل : يقال غلامٌ
مَوْلُودٌ وجاريةٌ مَوْلُودَةٌ أي حين ولدته أمه ،

والولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى .
ابن سيده : وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وِلادَةٌ وإِلادَةٌ على البدل ،
فهي وِلادَةٌ على الفعل ، ووَالِدٌ على النسب ؛ حكاه
ثعالب في المرأة . وكل حامل تَلِدُ ، ويقال لأم الرجل :
هذه والدة .

وَوَلَدَتِ المرأةُ وِلادًا ووِلادَةً وأوَلَدَتِ : حان
وِلادُها . والوالدُ : الأب . والوالدةُ : الأم ، وهما
الولدان ؛ والوالدُ يكون واحدًا وجمعًا . ابن سيده :
الوَالِدُ والوَالِدَةُ ، بالضم : ما وُلِدَ أَيًا كان ، وهو
يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى ، وقد جمعوا
فقالوا أولادٌ ووِلادَةٌ وإِلادَةٌ ، وقد يجوز أن يكون
الوَالِدُ جمعٌ وَلَدٌ كَوَالِدٍ ووَالِدٍ ، فإن هذا بما
يُكْسَرُ على هذا المثال لاعتقَابِ المِثَالين على الكلمة .
والوَالِدُ ، بالكسر : كالوَالِدِ لغة وليس يجمع لأنَّ
فَعَلًا ليس بما يُكْسَرُ على فِعْلٍ . والوَالِدُ أيضاً :
الرَّهْطُ على التشبيه بولد الظهر . ووَالِدُ الرجلِ :
ولده في معنَى . ووَالِدُهُ : رهطه في معنى .
وتوَالَدُوا أي كثروا ، ووَالَدَ بعضهم بعضاً . ويقال
في تفسير قوله تعالى : ما له ووَالِدُهُ إلا خِياراً ؛ أي
رهطه . ويقال : وُلِدَهُ ، والوَالِدَةُ جمع
الأولادِ ؛ قال رؤبة :

سَطًا يُرَبِّي وِلدَةً زَعابِلا

قال الفراء : قال إبراهيم : ما له ووَالِدُهُ ، وهو اختيار
أبي عمرو ، وكذلك قرأ ابن كثير وحمزة ، وروى
خارجة عن نافع ووَالِدُهُ أيضاً ، وقرأ ابن إسحق
ما له ووَالِدُهُ ، وقال هما لغتان : وُلِدَ ووَالَدَ .
وقال الزجاج : الوَالِدُ والوَالِدَةُ واحد ، مثل العَرَبِ

١ قوله « والولدة جمع الأولاد » عبارة القاموس الولد ، بحركة ،
وبالفم والكسر والفتح واحد وجمع وقد يجمع على أولاد وولدة
وإلدة بكسرهما وولد بالفم .

والعرب ، والعجم والعجم ونحو ذلك ؛ قال الفراء
وأشدد :

ولقد رأيتُ معاشراً
قد تشرُوا مالاً وولداً

قال : ومن أمثال العرب ، وفي الصحاح : من أمثال
بني أسد : 'ولدك من كمنى عقيبك' ؛ وأشدد :

فلتت فلاناً كان في بطن أمه ،
ولتت فلاناً كان ولد حماراً !

فهذا واحد . قال : وقيس تجعل الولد جمعاً
والولد واحداً . ابن السكيت : يقال في الولد
الولد والولد . قال : ويكون الولد واحداً
وجمعاً . قال : وقد يكون الولد جمع الولد مثل
أسد وأسد ، ويقال : ما أذري أي ولد الرجل
هو أي أي الناس هو .

والوليد : المولود حين 'ولد' ، والجمع ولدان
والاسم الولادة والولودية ؛ عن ابن الأعرابي .
قال نعلب : الأصل الوليدية كأنه بناء على لفظ
الوليد ، وهي من المصادر التي لا أفعال لها ، والأنثى
وليدة ، والجمع ولدان وولائد . وفي الحديث :
واقية كواقية الوليد ؛ هو الطفيل فعيل بمعنى
مفعول ، أي كلاة وحفظاً كما يكفل الطفيل ؛
وقيل : أراد بالوليد موسى ، على نبينا وعليه الصلاة
والسلام ، لقوله تعالى : ألم نربك فينا وليداً ؛ أي كما
وقيت موسى شر فرعون وهو في حجره فقني شر
قومي وأنا بين أظهرهم . وفي الحديث : الوليد في

قوله « ولدك من دمي الخ » هذا كما في شرح القاموس مع منته
ضبط نسخ الصحاح ، قال قال شيخنا : والتدنية للذكر على المجاز
وضبط في نسخ القاموس ولدك محركة وبكسر الكاف خطاباً
لأنثى ؛ أي من لست به ، وصير عبيك ملطخين بالدم فهو ابنك
حبيبة لا من اتخذته وتبينته وهو من غيرك .

الجنة ؛ أي الذي مات وهو طفل أو سقط . وفي الحديث :
لا تقتلوا وليداً يعني في الغزو . قال : وقد تطلق
الوليدة على الجارية والأمة ، وإن كانت كبيرة . وفي
الحديث : تصدقت أمي علي بوليدة يعني جارية .
ومولد الرجل : وقت ولادته . ومولده : الموضع
الذي ولد فيه . وولده الأم تلده مولداً .
وميلاد الرجل : اسم الوقت الذي ولد فيه .

وفي حديث الاستعاذة : ومن شر والدي وما ولد ؛
يعني إبليس والشياطين ، هكذا فسر . وقولهم في
المثل : هم في أمر لا ينادى وليده ؛ قال ابن سيده :
نرى أصله كأن شدة أصابتهم حتى كانت الأم تفسى
وليدها فلا تناديه ولا تذكره بما هم فيه ، ثم صار مثلاً
لكل شدة ، وقيل : هو أمر عظيم لا ينادى فيه
الصغار بل الجلة ، وقد يقال في موضع الكثرة والسعة
أي متى أهوى الوليد بيده إلى شيء لم يُزجر عنه
لكثرة الشيء عندهم ؛ وقال ابن السكيت في قول
مُرَادِ الثعلبي :

تبرأت من شتم الرجال يتوبة
إلى الله مني ، لا ينادى وليدها

قال : هذا مثل ضربه معناه أي لا أراجع ولا
أكلم فيها كما لا يكلم الوليد في الشيء الذي
يضر به له فيه المثل . وقال الأصمعي وأبو عبيدة
في قولهم : هو أمر لا ينادى وليده ، قال أحدهما :
أي هو أمر جليل شديد لا ينادى فيه الوليد ولكن
تنادى فيه الجلة ، وقال آخر : أصله من الغارة أي
تذهل الأم عن ابنها أن تناديه وتضمه ولكنها
تهرب عنه ، ويقال : أصله من جري الخيل لأن
الفرس إذا كان جواداً أعطى من غير أن يُصاح به
لاستزادته ، كما قال النابغة الجعدي يصف فرساً :

وأخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْعَجَاجَةِ صَدْرَهُ ،
وَهَزَّ النِّجَامَ رَأْسَهُ فَتَصَلَّصَلَا
أَمَامَ هَوْرِيٍّ لَا يُنَادِي وَوَلِيدُهُ ،
وَشَدَّ وَأَمَرَ بِالْعِنَانِ لِيُرْسَلَا

ثم قيل ذلك لكل أمر عظيم ولكل شيء كثير .
وقوله : أمام هوري يريد قدام ، والهوري : شدة السرعة .
ابن الكيت : ويقال جاؤوا بطعام لا يُنادى
وليدُهُ ، وفي الأرض عشب لا يُنادى وليدُهُ أي إن
كان الوليد في ماشية لم يضربه أن صرفها لأنها في
عشب ، فلا يقال له : اصرفها إلى موضع كذا لأن
الأرض كلها مخصبة ، وإن كان طعام أو ابن فمعناه
أنه لا يبالي كيف أفسد فيه ، ولا متى أكل ، ولا
متى شرب ، وفي أي نواحي أهوى .

ورجل فيه ولودية ؛ والودية : الجفاء وقلة
الرفق والعلم بالأمور ، وهي الأمية . وفعل ذلك في
وليدته أي في الحالة التي كان فيها وليداً .

وشاة والدة وولد : بيئته الولاد ، ووالد ، والجمع
ولد . وقد ولدتها وأولدت هي ، وهي مولد ،
من غم مواليد ومواليد . ويقال : ولد الرجل
غتمه توليداً كما يقال : نتج إبله . وفي حديث
لقيط : ما ولدت ياراعي ؟ يقال : ولدت
الشاة توليداً إذا حضرت ولادتها فعالتجتها حين بين
الولد منها . وأصحاب الحديث يقولون : ما ولدت ؟
يعنون الشاة ؛ والمعفوظ بتشديد اللام على الخطاب
لراعي ؛ ومنه حديث الأبرص والأقرع : فأنتج
هذا وولد هذا . الليث : شاة والِدٌ وهي الحامل
وأما لبيئته الولاد . وفي الحديث : فأعطى شاة
والداً أي عرف منها كثرة النجاج .

وأما الولادة ، فهي وضع الوالدة ولدها .

والمولدة : القابلة ؛ وفي حديث مسافع : حدثني

امرأة من بني سليم قالت : أنا ولدت عامة أهل
ديارنا أي كنت لهم قابلة ؛ وتولد الشيء من الشيء .
واللدة : الثرب ، والجمع ليدات ولدون ؛ قال
الفرزدق :

رَأَيْنَ شُرُوحَهِنَّ مُؤَزَّرَاتٍ ،
وَشَرَّخَ لِيَدِيَّ أَسْنَانَ الْمِرَامِ

الجوهري : ولدة الرجل تربيته ، والهاء عوض من
الواو الذاهبة من أوله لأنه من الولادة ، وهما لدان .
ابن سيده : والوليدة والمولدة الجارية المولودة
بين العرب ؛ غيره : وعربية مولدة ، ورجل
مولد إذا كان عربياً غير محض . ابن شميل : المولدة
التي ولدت بأرض وليس بها إلا أبوها أو أمها .

والتليدة : التي أبوها وأهل بيتها وجميع من هو
بسبيل منها بأرض وهي بأرض أخرى . قال : والقين
من العبيد التليد الذي ولد عندك . وجارية
مولدة : تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم
ويغذونها غذاء الولد ويعلمونها من الأدب مثل
ما يعلمون أولادهم ؛ وكذلك المولد من العبيد ؛
وإن سمي المولد من الكلام مولداً إذا استحدثوه
ولم يكن من كلامهم فيما مضى . وفي حديث شريح :
أن رجلاً اشترى جارية وشرطوا أنها مولدة فوجدوها
تليدة ؛ المولدة : التي ولدت بين العرب ونشأت مع
أولادهم وتآدبت بأدابهم . والتليد : التي ولدت ببلاد
العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب . والتليدة من
الجواري : هي التي توادت في ملك قوم وعندهم أبواها .
والوليدة : المولودة بين العرب ، وغلام وليد
كذلك . والوليد : الصبي والعبد . والوليد : الغلام
حين يستوصف قبل أن يجتلي ، والجمع ولدان
وولدة ؛ وجارية وليدة .

وجاءنا بيئته مولدة : ليست بمحققة . وجاءنا بكتاب

مَوْلِدُ أَي مُفْتَعَلٌ . وَالْمَوْلِدُ : الْمُحْدَثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهُ الْمَوْلِدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ إِنَّمَا سَمُوا بِذَلِكَ لِخِدْوَتِهِمْ .

وَالْوَالِدَةُ : الْأُمُّ وَالصَّبِيَّةُ بَيْنَةُ الْوَلَادَةِ وَالْوَالِدِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ الْوَالِدَاتُ . وَيُقَالُ لِلْأُمِّ : وَلِيدَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مُسِنَّةً . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَالِدُ الشَّابُّ ، وَالْوَالِدَاتُ الشُّوَابُ مِنَ الْجَوَارِي ، وَالْوَالِدُ الْخَادِمُ الشَّابُّ يُسَمَّى وَلِيدًا مِنْ حِينَ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَلَمْ نُزَيِّنْكَ فِينَا وَلِيدًا . قَالَ : وَالْخَادِمُ إِذَا كَانَ شَابًّا وَصِفٌ . وَالْوَصِيفَةُ : وَلِيدَةٌ ، وَأَمْلَحُ الْخَدْمِ الْوَصْفَاءُ وَالْوَصَائِفُ . وَالْخَادِمُ أَهْلُ الْجَنَّةِ : وَالْوَالِدُ أَبَدًا لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ سَنِهِ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ : وَمَا حَرْفَةُ النَّصَارَى أَنْ فِي الْإِنْجِيلِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مُحَاطِبًا لِعِيسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنْتَ نَبِيِّي وَأَنَا وَلَدْتُكَ أَي رَبِّدْتُكَ ، فَقَالَ النَّصَارَى : أَنْتَ بَنَيْتِي وَأَنَا وَلَدْتُكَ ، وَخَفَّفُوهُ وَجَعَلُوهُ وَلَدًا ، سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا . الْأُمُورِيُّ : إِذَا وَلَدَتْ الْفَنَمُ بَعْضَهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ : قَدْ وَلَدَتْهَا الرَّجِيْلَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَوَلَدَتْهَا طَبَقًا وَطَبَقَةً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا وَلَدُوا شَاةً تَنَادَوْا :

أَجْدِي تَحْتَ شَانِكَ أُمُّ غَلَامٍ ؟

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : وَلَدُوا شَاةً وَمَا بَأْسُهُمْ بِأَتُونَ الْبَهَائِمِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَسَجَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدَهَا وَهُوَ يَلِي ذَلِكَ مِنْهَا ، فَهِيَ مَسْتَوْجَةٌ ، وَالنَّاتِجُ لِلْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَابِلَةِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ ، وَيُقَالُ فِي الشَّاءِ : وَلَدْنَاهَا أَي وَلَّيْنَا وَوَلَدْنَا ، وَيُقَالُ لِدَوَاتِ الْأَطْلَافِ وَالشَّاءِ وَالْبَقَرِ : وَوَلَدَتْ الشَّاءُ وَالْبَقَرَةُ ، مَضْمُومَةُ الْوَاوِ مَكْسُورَةٌ

الْأَمُّ مُشَدَّدَةٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : وَضَعَتْ فِي مَوْضِعٍ وَوَلَدَتْ .

وَمَدٌ : الْوَمْدُ : نَدَى بَحْرِيٌّ فِي صَيْمِ الْخَرِّ مِنْ قَبْلِ الْبَحْرِ مَعَ سُكُونِ رِيحٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَرُّ أَيًّا كَانَ مَعَ سُكُونِ الرِّيْحِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا سَكَتَ الرِّيْحُ مَعَ شِدَّةِ الْخَرِّ فَذَلِكَ الْوَمْدُ . وَفِي حَدِيثِ عَثْبَةَ بِنْتِ عَزْرَوَانَ : أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ وَوَمْدَةٌ وَعَكَكٌ ؛ الْوَمْدَةُ : نَدَى مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى النَّاسِ فِي شِدَّةِ الْخَرِّ وَسُكُونِ الرِّيْحِ . الْبَيْتُ : الْوَمْدَةُ تَجِيءُ فِي صَيْمِ الْخَرِّ مِنْ قَبْلِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقَعَ عَلَى النَّاسِ لَيْلًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ يَقَعُ الْوَمْدُ أَيَّامَ الْحَرِيفِ أَيْضًا . قَالَ : وَالْوَمْدُ لَشَقٌّ وَنَدَى بَحْرِيٌّ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ إِذَا تَارَ بُحَارُهُ وَهَبَّتْ بِهِ الرِّيْحُ الصَّبَا ، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلَادِ الْمُتَاخِمَةِ لَهُ مِثْلَ نَدَى السَّمَاءِ ، وَهُوَ يُوْذِي النَّاسَ جِدًّا لَشَقِّ رَاحَتِهِ . قَالَ : وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ إِذَا تَحَلَّلْنَا بِالْأَسْيَافِ وَهَبَّتِ الصَّبَا بَحْرِيَّةً لَمْ تَنْفَكْ مِنْ أَذَى الْوَمْدِ ، فَإِذَا أَصْعَدْنَا فِي بِلَادِ الدَّهْنَاءِ لَمْ يُصِيبْنَا الْوَمْدُ .

وَقَدْ وَوَمِدَ الْيَوْمَ وَمَدًّا فَهُوَ وَوَمِدٌ ، وَوَلِيلَةٌ وَوَمِدَةٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي اللَّيْلِ ، وَقَدْ وَوَمِدَتِ اللَّيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَوَمَّدٌ وَوَمْدًا . وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ وَوَمِدٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً :

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَا حِفْيَاهَا ،

إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظًا لَيْلَةً وَوَمِدٌ

الْوَمْدُ وَالْوَمْدَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ حَرِّ اللَّيْلِ . وَوَمِدٌ عَلَيْهِ وَوَمْدًا : غَضَبٌ وَحَمِيٌّ كَوَالِدٍ .

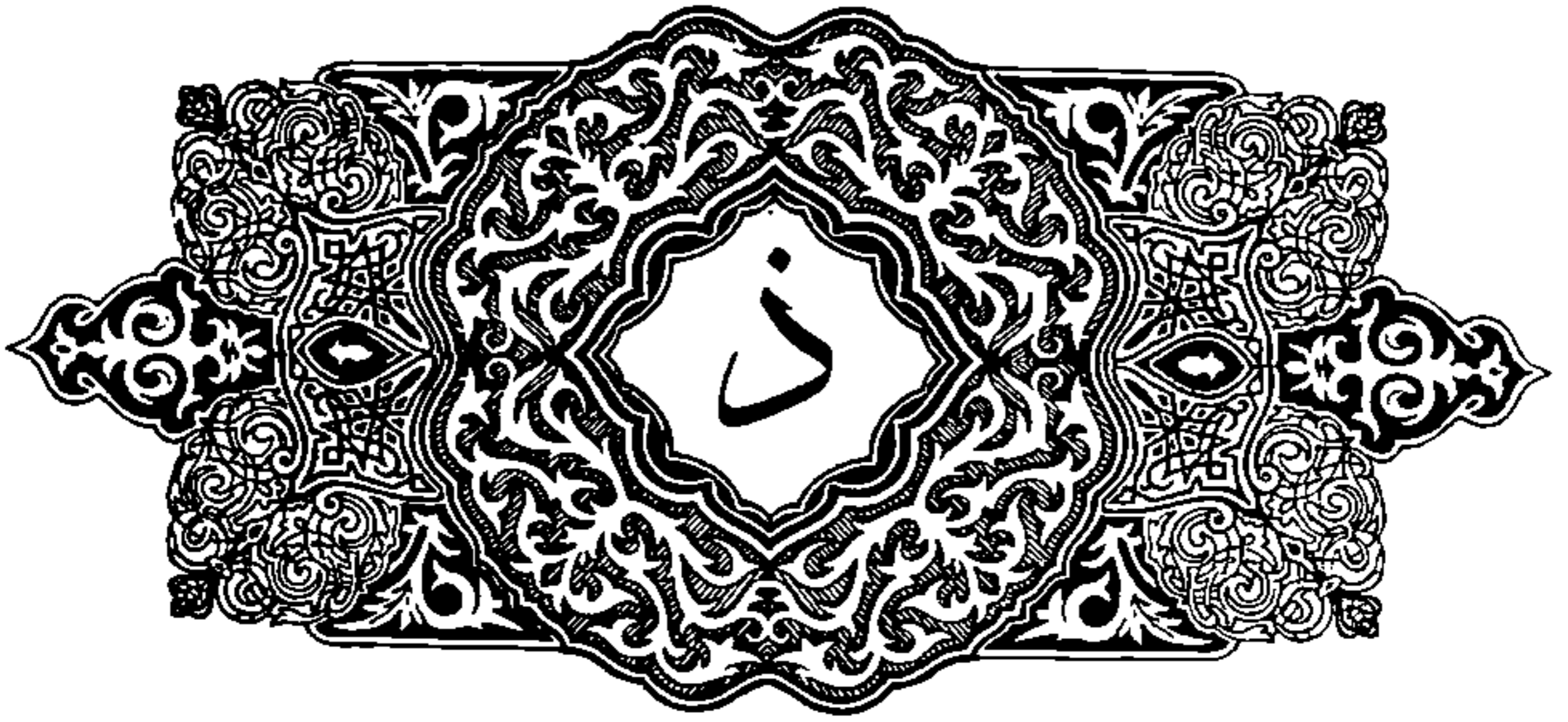
وَهْدٌ : الْوَهْدُ وَالْوَهْدَةُ : الْمَطْبَنُّ مِنَ الْأَرْضِ

قَوْلُهُ « الْوَهْدُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلِي شَرَحَ اللَّامُوسَ بِفَهْمِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْهَاءِ ، وَذَكَرَ بِدَلِّهِ صَاحِبَ اللَّامُوسِ وَهْدَانٌ بِفَهْمِ سُكُونِ

والمكان المنخفض كأنه حفرة ، والوَهْدُ يكون اسماً للحفرة ، والجمع أوهْدٌ ووَهْدٌ ووِهَادٌ .
والوَهْدَةُ : الهوَّةُ تكون في الأرض ؛ ومكانٌ وهدٌ وأرض وهدةٌ ؛ كذلك . والوَهْدَةُ : النُقْرَةُ المُنْتَقِرَةُ في الأرض أشدَّ دخولاً في الأرض من الغائط وليس لها حرف ، وعَرْضُهَا رُمُحَانٌ وثلاثة لا تُنْبِتُ شيئاً .

وأوهْدُ : من أسماء يوم الاثنين ، عادة ، وعدة كراع قوْعَلًا ، وقياس قول سيبويه أن تكون الهمة فيه زائدة . ابن الأعرابي : هي الحُنْغَبَةُ والثُّونَةُ والثُّومَةُ والمَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقِلْدَةُ والمَرْثَمَةُ والعَرْتَمَةُ والحِثْرَمَةُ . وقال الليث : الحُنْغَبَةُ مَشَقٌّ ما بين الشارين بجبال الوَثْرَةِ ، والله أعلم .





قال ابن بري : والذي في شعر الأعشى :

لِيُعِيدَنَّ لِمَعْدَةٍ عَكْرَهَا
دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمَنَحِ

أَي عَطَفَهَا . يُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى عَكْرِهِ أَي إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَفَسَّرَ الْعَكْرَ بِقَوْلِهِ : دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمَنَحِ . وَالْمَنَحُ : جَمْعُ مَنَحَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ بِعَيْرِهَا صَاحِبُهَا لِمَنْ يَجْلِبُهَا وَيَنْتَقِعُ بِهَا ثُمَّ يَعِيدُهَا . وَفِي النَّوَادِرِ : إِخَاذَةُ الْحَبِجَّةِ مَقْبِيضُهَا وَهِيَ تَقَافُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَقْبَدَ جَمَلِي . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أُوخِذَ جَمَلِي . فَلَمْ تَقْطُنْ لَهَا حَتَّى قَطُنْتُ فَأَمَرْتُ بِإِخْرَاجِهَا ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : قَالَتْ لَهَا : أُوخِذَ جَمَلِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . التَّأْخِيذُ : حَبْسُ السَّوَاهِرِ أَوْ زَوَاجِنَ عَنْ غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ ، وَكَانَتْ بِالْجَمَلِ عَنْ زَوْجِهَا وَلَمْ تَعْلَمْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَلذَلِكَ أَذِنَتْ لَهَا فِيهِ . وَالتَّأْخِيذُ : أَنْ تَحْمَالَ الْمَرْأَةُ بِجَمَلٍ فِي مَنَعِ زَوْجِهَا مِنْ جِمَاعِ غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ نَوْعٌ مِنَ السَّحْرِ . يُقَالُ :

قوله « جاءت امرأة النح » كذا بالاصل والذي في شرح القاموس
قالت أقيد .

حرف الذال المعجمة

الذال المعجمة: حرف من الحروف المجهورة والحروف اللثوية ؛ والثاء المثناة والذال المعجمة والطاء المعجمة في حيز واحد .

فصل الهمزة

أَخَذَ : الْأَخَذَ : خِلافَ الْعَطَاءِ ، وَهُوَ أَيْضاً التَّنَاوُلُ . أَخَذْتُ الشَّيْءَ أَخْذَهُ أَخْذًا : تَنَاوَلْتَهُ ؛ وَأَخَذَهُ بِأَخْذِهِ أَخْذًا ، وَالْإِخْذُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَمْرُ . وَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتُ : خَذْ ، وَأَصْلُهُ الْأُوْخْذُ إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَنْقَلُوا الْهَمْزَتَيْنِ فَحَذَفُوهُمَا تَخْفِيفًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ هَمْزَتَانِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ فَزَالَ السَّاكِنُ فَاسْتَفْنَى عَنِ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ : أُوْخِذْ ؛ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَكْلِ وَأَمْرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ؛ وَيُقَالُ : خَذِ الْخِطَامَ وَخُذْ بِالْخِطَامِ بِمَعْنَى . وَالتَّأْخَاذُ : تَفْعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

لِيُعِيدَنَّ لِمَعْدَةٍ عَكْرَةَ
دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمَنَحِ

لفلاة أَخَذَةٌ تُؤَخِّذُ بها الرجال عن النساء ، وقد أَخَذَتْه الساحرة تأخيداً ؛ ومنه قيل للأسير : أَخِيدٌ . وقد أَخَذَ فلان إذا أُسر ؛ ومنه قوله تعالى : اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم . معناه ، والله أعلم : اتسروهم . الفراء : أكذبُ من أخيد الجيش ، وهو الذي يأخذه أعداؤه فَيَسْتَدِلُّونه على قومه ، فهو يَكْذِبُهُمْ بِجَهْدِهِ . والأخيدُ : المأخوذُ . والأخيد : الأسير . والأخيدةُ : المرأة لِسَبِي . وفي الحديث : أنه أخذ السيفَ وقال مَنْ يَنْعُكُ مني ؟ فقال : كن خيرَ أَخِيدٍ أي خيرَ آسر . والأخيدةُ : ما اغتصبَ من شيء فأخذه .

وَأَخَذَهُ بذنبه مؤاخذه : عاقبه . وفي التنزيل العزيز : فكلأ أَخَذْنَا بذنبه . وقوله عز وجل : وكأئن من قرية أملتُ لها وهي ظالمة ثم أخذتها ؛ أي أخذتها بالعذاب فاستغنى عنه لتقدم ذكره في قوله : ويستعجلونك بالعذاب . وفي الحديث : من أصاب من ذلك شيئاً أَخَذَ به . يقال : أَخَذَ فلانُ بذنبه أي حبسَ وجوزيَ عليه وغويبَ به .

وإن أخذوا على أيديهم نَجْوًا . يقال : أَخَذْتُ على يد فلان إذا منعه عما يريد أن يفعله كأنك أمكت على يده . وقوله عز وجل : وهنت كلُّ أمة برسولهم ليأخذوه ؛ قال الزجاج : معناه ليتكفروا منه فيقتلوه . وَأَخَذَهُ : كأخذه . وفي التنزيل العزيز : ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ؛ والعامية تقول واخذه . وأتى العيراقَ وما أَخَذَ إِخْذَهُ ، وذهب الحجازَ وما أَخَذَ إِخْذَهُ ، ووَلِي فلان مكةَ وما أَخَذَ إِخْذَهَا أي ما يليها وما هو في ناحيتها ، واستعمل فلانٌ على الشام وما أَخَذَ إِخْذَهُ ، بالكسر ، أي لم يأخذ ما وجب عليه من حسن السيرة ولا نقل أَخَذَهُ ؛ وقال الفراء : ما والاه وكان في ناحيته .

وذهب بنو فلان ومن أَخَذَ إِخْذَهُم وَأَخَذَهُم ، يكسرون ١ الألف ويضمون الذال ، وإن شئت فتعت الألف وضمت الذال ، أي ومن سار سيرهم ؛ ومن قال : ومن أَخَذَ إِخْذَهُم أي ومن أَخَذَهُ إِخْذَهُم وسيرتهم . والعرب تقول : لو كنت منا لأَخَذْتُ بِإِخْذِنَا ، بكسر الألف ، أي بخلائقنا وزينتنا وسكنا وهدينا ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فلو كنتم منا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ ،
ولكنها الأوجاد أسفل سافلٍ ٢

فسره فقال : أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ أي أدركنا إبلكم فرددناها عليكم ، لم يقل ذلك غيره . وفي الحديث : قد أَخَذُوا أَخْذَانِهِمْ ؛ أي تزلوا منازلهم ؛ قال ابن الأثير : هو بفتح الهزرة والحاء .

وَالأَخْذَةُ ، بالضم : رقية تَأْخُذُ العَيْنَ ونحوها كالسحر أو خرزة يُؤَخِّذُ بها النساء الرجال ، من التَأْخِيدِ . وَأَخَذَهُ : رَقَاهُ . وقالت أختُ صُبْحِ العادي تَبْكِي أَخَاهَا صَبْحاً ، وقد قتله رجل سيقَ إليه على سرير ، لأنها قد كانت أَخَذَتْه عنه القائم والقاعد والساعي والماشي والراكب : أَخَذْتُ عَنْكَ الرَّاكِبَ والساعي والماشي والقاعد والقائم ، ولم أَخَذْ عَنْكَ النَّائِمَ ؛ وفي صبح هذا يقول لبيد :

ولقد رأى صُبْحُ سوادَ خليله ،
ما بين قائمٍ سَيْفِهِ والمِحْمَلِ

عنى بخليته كَبِيدَهُ لأنه يروى أن الأسدَ بَقَرَ بطنه ، وهو حيٌ ، فنظر إلى سوادِ كَبِيدِهِ .

١ قوله « إخذهم وأخذهم يكسرون النح » كذا بالاصل وفي اللاموس وذهبوا ومن أخذ اخذم ، بكسر الهزرة وفتحها ورفع الذال ونصبها .
٢ قوله « ولكنها الأوجاد النح » كذا بالاصل وفي شرح اللاموس الأجداد .

ورجل مؤخَذٌ عن النساء : محبوس .

واستخَذْنَا في القتال ، بهزئين : أخذَ بعضنا بعضاً .
والإتخاذ : افتعال أيضاً من الأخذ إلا أنه أدغم بعد
تليين الهززة وإبدال التاء ، ثم لما كثر استعماله على
لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعِلَ
يَفْعَلُ . قالوا : تَخَذَ يَتَخَذُ ، وقرئ : لتخَذت عليه
أجراً . وحكى المبرد أن بعض العرب يقول :
استخَذَ فلان أرضاً يريد اتخَذَ أرضاً فتبدل من
إحدى التاءين سبباً كما أبدلوا التاء مكان السين في قولهم
ست ؛ ويجوز أن يكون أراد استفعل من تَخَذَ
يَتَخَذُ فحذف إحدى التاءين تخفيفاً ، كما قالوا : ظَلَمْتُ
من ظَلَمْتُ . قال ابن شبل : استخَذت عليهم
يداً وعندهم سواة أي اتخَذت .

والإخاذة : الضيعة يتخذها الإنسان لنفسه ؛ وكذلك
الإخاذه وهي أيضاً أرض يجوزها الإنسان لنفسه أو
السلطان . والأخذ : ما حفرت كهية الحوض
لنفسك ، والجمع الأخذان ، 'تمسك' الماء أياماً .
والإخذ والإخذه : ما حفرت كهية الحوض ،
والجمع أخذ وإخاذ .

والإخاذه : الغدر ، وقيل : الإخاذه والإخاذه بمعنى ،
آخاذ ، نادر ، وقيل : الإخاذه والإخاذه بمعنى ،
والإخاذه : شيء كالغدير ، والجمع إخاذه ، وجمع
الإخاذه أخذ مثل كتاب وكتب ، وقد يخفف ؛
قال الشاعر :

وغادر الأخذ والأوجاد مترعة

تطفرو ، وأسجل أنشاء وغدراناً

وفي حديث مسروق بن الأجدع قال : ما شبهت
بأصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، إلا الإخاذه تكفي
الإخاذه الراكب وتكفي الإخاذه الراكبين وتكفي
الإخاذه الفئام من الناس ؛ وقال أبو عبيد : هو

الإخاذه بغير هاء ، وهو مجتمع الماء شبه الغدير ؛
قال عدي بن زيد يصف مطراً :

فاض فيه مثل العيون من الرو
ض ، وماضن بالإخاذه غدور

وجمع الإخاذه أخذ ؛ وقال الأخطل :

فظل مرتثناً ، والأخذ قد حيت ،
وظن أن سبيل الأخذ مبمون

وقاله أيضاً أبو عمرو وزاد فيه : وأما الإخاذه ، بالماء ،
فإنها الأرض يأخذها الرجل فيحوزها لنفسه ويتخذها
وبحبيها ، وقيل : الإخاذه جمع الإخاذه وهو مصنع
للماء مجتمع فيه ، والأولى أن يكون جنساً للإخاذه لا
جمعاً ، ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث في
قوله تكفي الإخاذه الراكب ، وباقي الحديث يعني
أن فيهم الصغير والكبير والعالم والأعلم ؛ ومنه
حديث الحجاج في صفة الغيث : وامتلأت الإخاذه ؛
أبو عدنان : إخاذه جمع إخاذه وأخذ جمع إخاذه ؛
وقال أبو عبيدة : الإخاذه والإخاذه ، بالماء وغير الماء ،
جمع إخاذه ، والإخذ صنع الماء مجتمع فيه . وفي
حديث أبي موسى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم
كمثل غيث أصاب أرضاً ، فكانت منها طائفة طيبة
فبليت الماء فأبنت الكلاً والعشب الكثير ، وكانت
فيها إخاذه أمسكت الماء ففزع الله بها الناس ،
فشربوا منها وسقوا ورعوا ، وأصاب طائفة منها
أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تثبت كلاً ،
وكذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني
الله به فعمل وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً
ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به ؛ الإخاذه :
الغدران التي تأخذ ماء السماء فتحبيبه على الشاربة ،

الواحدة 'إخاذاة'. والقيعان: جمع قاع، وهي أرض حرة لا رمل فيها ولا يثبت عليها الماء لاستوائها، ولا غدُر فيها 'تمسك' الماء، فهي لا تثبت الكلاً ولا تمسك الماء. اهـ

وأخذَ يَفْعَلُ كذا أي جعل، وهي عند سيويه من الأفعال التي لا بوضع اسم الفاعل في موضع الفعل الذي هو خبرها. وأخذ في كذا أي بدأ.

ونجوم الأخذ: منازل القمر لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها؛ قال:

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضة،

أنضة محل لبس قاطرها يُشري

قوله: يُشري يبيل الأرض، وهي نجوم الأنواء، وقيل: إنما قيل لها نجوم الأخذ لأنها تأخذ كل يوم في نوره ولأخذ القمر في منازلها كل ليلة في منزل منها، وقيل: نجوم الأخذ التي يرمى بها مسترق السمع، والأول أصح.

وانتخذت القومُ يأخذون اتخذاءً، وذلك إذا تصارعوا فأخذ كل منهم على مصارعِهِ أخذةً يعقله بها، وجمعها أخذ؛ ومنه قول الراجز:

وأخذت وشغريبات أخر

الليث: يقال اتخذ فلان مالا يتخذه اتخذاءً، وتخذت يتخذت اتخذاءً، وتخذت مالا أي كسبته، ألزمت التاء الحرف كأنها أصلية. قال الله عز وجل: لو شئت لتخذت عليه أجراً؛ قال الفراء: قرأ مجاهد لتخذت؛ قال: وأنشدني العنابي:

تخذها مربيةً تقعدُه

قال: وأصلها افتعلت؛ قال أبو منصور: وصحت هذه القراءة عن ابن عباس وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء، وقرأ أبو زيد: لتخذت عليه أجراً. قال:

وكذلك مكتوب هو في الإمام وبه يقرأ القراء؛ ومن قرأ لا اتخذت، بفتح الحاء وبالألف، فإنه يخالف الكتاب. وقال الليث: من قرأ لا اتخذت فقد أدغم التاء في الياء فاجتمعت همزتان فصيرت إحداهما ياء، وأدغمت كراهة التقاءهما.

والأخذ من الإبل: الذي أخذ فيه السن، والجمع أواخذ. وأخذ الفصيل، بالكسر، يأخذ أخذاً، فهو أخذ: أكثر من اللبن حتى فسد بطنه وبشيم واتخم.

أبو زيد: إنه لا كذب من الأخيد الصيخان، وروي عن الفراء أنه قال: من الأخيد الصيخان بلا ياء؛ قال أبو زيد: هو الفصيل الذي اتخذ من اللبن. والأخذ: شبه الجنون، فصيل أخذ على فعل، وأخذ البعير أخذاً، وهو أخذ: أخذه مثل الجنون يعتربه وكذلك الشاة، وقياسه أخذ.

والأخذ: الرمد، وقد أخذت عينه أخذاً. ورجل أخذ: بعينه أخذ مثل جنب أي رمد، والقياس أخذ كالأول. ورجل مستأخذ: كأخذ؛ قال أبو ذؤيب:

يرمي الغيوب بعينيه ومطرقة

مفض كما كسف المستأخذ الرمد

والمستأخذ: الذي به أخذ من الرمد. والمستأخذ: المطاطية الرأس من رمد أو وجع أو غيره. أبو عمرو: يقال أصبح فلان مؤتخذاً لمرضه ومستأخذاً إذا أصبح مستكيناً.

وقولهم: خذ عنك أي خذ ما أقول ودع عنك الشك والمراء؛ فقال: خذ الخطام. وقولهم: أخذت كذا يبدلون الذال تاء فيدغمونها في التاء، قوله: «فقال خذ الخطام» كذا بالأصل وفيه كسب موضعه فقال ولا معنى له.

وبعضهم يُظهرُ الذال ، وهو قليل .

اذذ : أذذٌ يَؤذُ أذذاً : قطع مثل هذا ، وزعم ابن دريد

أن همزة أذذ بدل من هاء هذا ؛ قال :

يؤذُ بالشفرة أي أذ

من قمع ومائة وفلذ

وشفرة أذوذ : قاطعة كهذوذ .

وإذ : كلمة تدل على ما مضى من الزمان ، وهو اسم

مبني على السكون وحقه أن يكون مضافاً إلى جملة ،

تقول : جئتك إذ قام زيد ، وإذ زيد قائم ، وإذ

زيد يقوم ، فإذا لم تُضفْ نُؤنت ؛ قال أبو ذؤيب :

هَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمِّ عَمْرٍو ،

بِعَاقِبَةٍ ، وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحٌ

أراد حينئذ كما تقول يومئذ وليلتئذ ؛ وهو من حروف

الجزاء إلا أنه لا يجازى به إلا مع ما ، تقول : إذ ما

تأنتي آتتك ، كما تقول : إن تأنتي وقتاً آتتك ؛ قال

العباس بن مرداس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

بِأَخِيرِ مَنْ رَكِبَ الْمَطِيَّ وَمَنْ مَشَى

فَوْقَ التَّرَابِ ، إِذَا نَعَدْتُ الْأَنْفُسُ

بِكَ أَسْلَمَ الطَّائِفُونَ وَاتَّبَعَ الْهُدَى ،

وَبِكَ انْجَلَى عَنَا الظَّلَامُ الْجِنْدِسُ

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ :

حَقَّقًا عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

وهذا البيت أورده الجوهري :

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الْأَمِيرِ

قال ابن ربي : وصواب إنشاده : إذ ما أتيت على

الرسول ، كما أوردهناه . قال : وقد تكونُ للشيء

توافقته في حال أنت فيها ولا يليها إلا الفعل الواجب ،

تقول : بينما أنا كذا إذ جاء زيد ، ابن سيده : إذ

ظرف لما مضى ، يقولون إذ كان . وقوله عز وجل :

وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ؛

قال أبو عبيدة : إذ هنا زائدة ؛ قال أبو إسحق : هذا

إقدام من أبي عبيدة لأن القرآن العزيز ينبغي أن لا

يُتكلّم فيه إلا بغاية نحري الحق ، وإذ : معناها الوقت

فكيف تكون لغواً ومعناه الوقت ، والحجة في إذ أن

الله تعالى خلق الناس وغيرهم ، فكأنه قال ابتداء

خلقكم : إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض

خليفة أي في ذلك الوقت . قال : وأما قول أبي

ذؤيب : وأنت إذ صحيح ، فإنما أصل هذا أن تكون

إذ مضافة فيه إلى جملة إما من مبتدأ وخبر نحو قولك :

جئتك إذ زيد أمير ، وإما من فعل وفاعل نحو قمت

إذ قام زيد ، فلما حذف المضاف إليه إذ عوض منه

التنوين فدخل وهو ساكن على الذال وهي ساكنة ،

فكسرت الذال لالتقاء الساكنين فقبل يومئذ ،

وليس هذه الكسرة في الذال كسرة إعراب وإن

كانت إذ في موضع جر بإضافة ما قبلها إليها ، وإنما

الكسرة فيها لسكونها وسكون التنوين بعدها كقولك

صه في النكرة ، وإن اختلفت جهتا التنوين ، فكان

في إذ عوضاً من المضاف إليه ، وفي صه علماً للتكبير ؛

وبدل على أن الكسرة في ذال إذ إنما هي حركة التقاء

الساكنين وهما هي والتنوين قوله ، وأنت إذ صحيح ،

ألا ترى أن إذ ليس قبلها شيء مضاف إليها ؟ وأما

قول الأَخفش : إنه جرٌ إذ لأنه أراد قبلها حين ثم

حذفها وبقي الجر فيها وتقديره حينئذ فساظ غير

لازم ، ألا ترى أن الجماعة قد أجمعت على أن إذ

وكم من الأسماء المبنية على الوقف ؟ وقول الحُصَيْنِ

ابن الحُصَيْنِ :

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ أُمِّي عِلَّةٌ ،

حَتَّى رَأَيْتُ إِذِي نَحَازُ وَنُقْتَلُ

فصل الباء الموحدة

بذ : بَدَذَتْ تَبْذُ بَدَذًا ١ وَبَدَاذَةً وَبُدَاوُذَةً :
رثت هيتك وساءت حالتك . وفي الحديث عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم : البَدَاذَةُ من الإيمان البداذة :
رثاة الهيئة ، قال الكسائي : هو أن يكون الرجل
مُتَقَهِّلًا رث الهيئة ، يقال منه : رجل باذ الهيئة وفي
هيئته بداذة . وقال ابن الأعرابي : البَذَّ الرجل
المُتَقَهِّلُ الفقير ، قال : والبداذة أن يكون يوماً
متزيباً ويوماً شعثاً . ويقال : هو ترك مداومة الزينة .
وحال بَذَّةٌ أي سبئة . وقد بَدَذَتْ بعدي ، بالكسر ،
فأنت باذ الهيئة وبذ الهيئة أي رثها بين البذاذة
والبذوذة . قال ابن الأثير : أي رث اللبسة ، أراد
التواضع في اللباس وترك الشجح به . وهيئة بَذَّةٌ :
صفة ، ورجل بَذُّ البخت : سبته رديته ؛ عن كراع .

وبذ القوم يبذهم بذاً : سبهم وغلبهم ، وكل غالب
باذٌ . والعرب تقول : بذ فلان فلاناً يبذاه بذاً إذا
ما علاه وفاقه في حسن أو عمل كائناً ما كان . أبو
عمرو : البَذْبَذَةُ التقشف . وفي الحديث : بذ القائلين
أي سبهم وغلبهم يبذهم بذاً ؛ ومنه صفة مشيه ،
صلى الله عليه وسلم : يمشي المويئنا يبذ القوم إذا
سارع إلى خير أو مشى إليه .

وقر بذ : مُتَفَرِّقٌ لَا يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ كَفَذٍ ؛
عن ابن الأعرابي . والبذ : موضع ، أراه أعجمياً .
والبذ : اسم كورة من كور بابك الحرثي .

بذ : قال الأزهري في تهذيبه : أهملت السين مع التاء
والذال والظاء إلى آخر حروفها على ترتيبه فلم يستعمل
من جميع وجوهها شيء في مفاصل كلام العرب ، فأما
قولهم : هذا قضاء سدوم بالذال فإنه أعجمي ؛
١ قوله « بذاً » كذا بالامل وفي اللاموس بذاذاً .

إنما أراد : إذ 'نحاز' ونقتل ، إلا أنه لما كان في التذكير
إذِي وهو يتذكر إذ كان كذا وكذا أجرى الوصل
'مجرى الوقف فألحق الباء في الوصل فقال إذِي .
وقوله عز وجل : ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في
العذاب مشتركون ؛ قال ابن جني : طاولت أبا علي ،
رحمه الله تعالى ، في هذا وراجعت عوداً على بدء فكان
أكثر ما برّد منه في اليد أنه لما كانت الدار
الآخرة تلي الدار الدنيا لا فاصل بينهما إنما هي هذه
فهذه صار ما يقع في الآخرة كأنه واقع في الدنيا ،
فلذلك أُجْرِي اليوم وهي للآخرة 'مجرى وقت
الظلم ، وهو قوله : إذ ظلمتم ، ووقت الظلم إنما كان
في الدنيا ، فإن لم تفعل هذا وترتكبه بقي إذ ظلمتم غير
متعلق بشيء ، فيصير ما قاله أبو علي إلى أنه كأنه
أبدل إذ ظلمتم من اليوم أو كرهه عليه ؛ وقول أبي
ذؤيب :

تَوَاعَدْنَا الرَّؤْيِيَّ لَنَنْزِلَنَّهُ ،
وَلَمْ نَشْعُرْ إِذَا أَنِي خَلِيفُ

قال ابن جني : قال خالد إذا لغة هذيل وغيرهم يقولون
إذ ، قال : فينبغي أن يكون فتحة ذال إذا في هذه
اللغة لسكونها وسكون التنوين بعدها ، كما أن من
قال إذ بكسرهما فإنما كسرهما لسكونها وسكون
التنوين بعدها بمن فهرب إلى الفتحة ، استنكاراً لتوالي
الكسرتين ، كما كره ذلك في من الرجل ونحوه .

اسبذ : النهاية لابن الأثير : في الحديث أنه كتب لعباد
الله الأسبذين ؛ قال : هم ملوك عمان بالبحرين ؛
قال : الكلمة فارسية معناها عبدة الفرس لأنهم كانوا
يعبدون فرساً فيما قيل ، واسم الفرس بالفارسية أسب .
اسبذ : الأزهري في الحماصي : إصببذ اسم أعجمي .

وكذلك البسند لهذا الحوهر ليس بعربي ، وكذلك
السبندة فارسي .

بغذ : بَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَانُ ،
بالنون ، ومغدان ، بالميم ، معرب يذكر ويؤنث :
مدينة السلام .

بغذ : بَغْدَادُ : مدينة السلام وفيها اختلاف ذكر في
بعدد

بوذ : التهذيب : أبو عمرو : باد إذا تواضع . التهذيب :
الفراء : باد الرجل إذا افتقر . ابن الأعرابي : باد
يبود إذا تعدى على الناس .

فصل التاء المثناة

تخذ : تَخَذَ الشَّيْءُ تَخْذًا وَتَخَذًا ؛ الأخيرة عن كراع ،
وانتخذته : عمه . وقوله عز وجل : إن الذين اتخذوا
العجل ؛ أراد اتخذوه لها وحذف الثاني لأن الانتخاذ
دليل عليه . وحكى سيبويه : استخذ فلان أرضاً ،
وهو استعمل منه ، كأنه استتخذ فحذفت إحدى التاءين
كما حذفت التاء الأولى من قولهم نقي يتقي ،
فحذفت التاء التي هي فاء الفعل ؛ أنشد يعقوب :

زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَحْرِمُنَا ،

تَوَاتُرًا فِينَا ، وَالْكِتَابَ الَّذِي نَتْلُو

أي اتق الله ؛ قال ابن جني : وفيه وجه آخر وهو
أنه يجوز أن يكون أصله اتتخذ وزنه افتعل ثم أنهم
أبدلوا من التاء الأولى التي هي فاء افتعل سينا كما
أبدلوا التاء من السين في سبت ، فلما كانت السين
والتاء مهموسين جاز إبدال كل واحدة منهما من
أختها . وفي حديث موسى والحضر ، عليهما السلام ،
قال : لو مثلت لتتخذت عليه أجراً ؛ قال ابن الأثير :
يقال تَخَذَ يَتَخَذُ بوزن سَبِعَ يَسْبَعُ مثل أخذت

يأخذ ، وقرئ : لَتَتَخَذَتْ وَلاَتَتَخَذَتْ ، وهو
افتعل من تَخَذَ فَأَدْغَمَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ فِي الْآخِرَى ؛
قال : وليس من أخذ في شيء ، فإن الافتعال من أخذ
اتخذ لأن فاءها همزة والهمزة لا تدغم في التاء . قال
الجوهري : الانتخاذ الافتعال من الأخذ إلا أنه أدغم
بعد تليين همزة وإبدال التاء ، ثم لما كثر استعماله
بلفظ الافتعال نوهوا أن التاء أصلية فبشوا منه فَعِلَ
يفعل ، قالوا : تَخَذَ يَتَخَذُ ؛ قال : وأهل العربية على
خلاف ما قال الجوهري .

تومذ : تَرْمِذُ ، بكسر التاء والميم : البلد المعروف
بخراسان .

تلمذ : التلاميذ : الحُدَمُ والأتباع ، واحدهم تلميذ .

فصل الجيم

جاذ : اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْجَائِدُ الْعَبَابُ فِي الشَّرْبِ ، وَالْفِعْلُ
جَاذَ يَجَاذُ جَاذًا شَرِبَ ؛ أَنَشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

مَلَاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ ،

وَجَائِدُ فِي قَرْقَفِ الْمُدَامِ

شَرِبَ الْهَيْجَانَ التَّوَكُّهُ الْهَيْامِ

جيد : جَبَدَ جَبْدًا ؛ لفة في جذب . وفي الحديث :

فَجَبَدَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي ، وَظَنَّهُ أَبُو عَيْدٍ مَقْلُوبًا عَنْهُ ؛

قال ابن سيده : وليس ذلك بشيء . وقال : قال ابن

جني ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه ، وذلك أنها جيباً

يتصرفان تصرفاً واحداً ، تقول : جَذَبَ يَجْذِبُ

جَذْبًا ، فهو جاذب ، وجَبَدَ يَجْبُدُ جَبْدًا ، فهو

جابد ، فإن جعلت مع هذا أحدهما أصلاً لصاحبه فسد

ذلك لأنك لو فعلته لم يكن أحدهما أسعداً بهذه

الحال من الآخر ، فإذا وقفت الحال بهما ولم تؤثر

بالمزية أحدهما عن تصرف صاحبه فلم يساوه فيه كان

أوسعها تصراً فأصلاً لصاحبه ، وذلك نحو قولهم :
 أتى الشيء يأتني وآن يئين ، فآن مقلوب عن أتى
 والدليل على ذلك وجودك مصدر آتى يأتني أتى ،
 ولا تجد لأن مصدراً ، كذا قال الأصمعي ، فأما
 الأين فليس من هذا في شيء ، إنما الأين الإعياء
 والتعب ، فلما عديم آن المصدر الذي هو أصل الفعل
 علم أنه مقلوب عن أتى يأتني . قال الله سبحانه
 وتعالى : إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ،
 أي بلوغه وإدراكه ، غير أن أبازيد قد حكى لأن
 مصدراً ، وهو الأين ، فإن كان الأمر كذلك فهما
 إذاً أصلان متساويان متساوقان . وجبذ العنب
 يجيذ : صغر وقتف .

جذذ : الجذذ : كسر الشيء الصلب . جذذت الشيء :
 كسرت وقطعته . والجذذ والجذذ : ما كسر
 منه ، وضه أفصح من كسره ، والجذذ : القطع
 الوحي المستأصل ، وقيل : هو القطع المستأصل
 فلم يُقيد بوجه ، جذذ يجذذ جذذاً ، فهو مجذوذ
 وجذيد ، وجذذذ فأنجذذ وتجدذذ . وفي التنزيل :
 عطاء غير مجذوذ ؛ فسرهُ أبو عبيد غير مقطوع ،
 والانتجذذ : الانقطاع . قال الفراء : رحيم جذذاء
 وحذاء ، بالجيم والحاء ، بمدودان وذلك إذا لم توصل .
 وفي الحديث أنه قال يوم حنين : جذذوهم جذذاً ؛
 الجذذ : القطع ، أي استأصلوهم قتلاً . والجذذ : المقطع ؛
 والجذذ : القطع المكسرة ، منه فجعلهم جذذاً أي
 حطاماً ، وقيل : هو جمع جذيد ، وهو من الجمع
 العزيز . وقال الفراء في قوله : فجعلهم جذذاً ، فهو
 مثل الحطام والرقات ، ومن قرأها جذذاً ، فهو
 جمع جذيد مثل خفيف وخفاف . وفي حديث مازن :
 فثرت إلى الصم فكسرت أجدذاً أي قطعاً وكسراً ،
 قوله « والجذذ القطع » فيه ثلاثة كما في القاموس .

واحدها جذذ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
 أصول ييدر جذذاء أي مقطوعة ، كنى به عن فصول
 أصحابه وتقاعدهم عن الغزو ، فإن الجند للأمير كاليد ،
 ويروى بالحاء المهملة . الليث : الجذذ قطع ما كسر ،
 الواحدة جذذة . قال : وقطع الفضة الصغار جذذاً .
 ويقال لحجارة الذهب : جذذ لأنها تكسر .

والجذذات : التراضات . وجذذات النضة : قطعها .
 والجذذ : الفرق . وسويق جذيد : مجذوذ .
 والسويق الجذيد : الكثير الجذذ . والجذذية :
 السويق . والجذذية : جشيشة تعمل من السويق
 الغليظ لأنها تجذذ أي تقطع قطعاً وتجش . وروي عن
 أنس أنه كان يأكل جذذة قبل أن يغدو في حاجته ؛
 أراد شربة من سويق أو نحو ذلك ، سميت جذذة
 لأنها تجذذ أي تكسر وندق وتطحن وتجش إذا
 طحنت . ومنه حديث علي : أنه أمر نوقاً البكالي أن
 يأخذ من مزوده جذذاً ؛ وحديثه الآخر : رأيت
 علياً يشرب جذذاً حين أفطر . وينال للحجارة الذهب :
 جذذ ، لأنها تكسر ونسجل ؛ وأنشد :

كما انصرفت فوق الجذذ المساحن

وجذذت الحبل جذذاً أي قطعته فأنجذذ . وجذذ الأمر
 عني يجذذ جذذاً : قطعه . وجذذ النخل يجذذ جذذاً
 وجذذاً وجذذاً : صرمه ؛ عن الليثاني .

وما عليه جذذة وما عليه قزاع أي ما عليه ثوب يستره ؛
 وفي الصحاح : أي ما عليه شيء من الثياب .

الأصمعي : الجذذان والكذذان الحجارة الرخوة ، الواحدة
 جذذانة وكذذانة .

ومن أمثالهم السائرة في الذي يقدم على البين الكاذبة :
 جذذها جذذ البعير الصليانة ، أراد أنه أسرع
 إليها . ابن الأعرابي : المجذذ طرف الميرود ،
 وهو الميل ؛ وأنشد :

قالت وقد ساف مجذذ المرود

قال : ومعناه أن الحساء إذا اكتحلت مسحت بطرف
الميل شفتيها ليزداد حمة؛ وقال الجعدي يذكر نساء:

تركن بطالة وأخذن جذذاً،

وألقين المكاحل للبيج

قال : الجذ والمجد طرف المرود .

جود : أبو عبيد : الجرذ ، بالتحريك ، كل ما حدث

في عرقوب الفرس ، وفي الصحاح : في عرقوب الدابة

من تزيد وانتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب

من ظاهر أو باطن . وقال ابن شميل : الجرذ ورم

يأخذ الفرس في عرض حافره وفي ثقيته من رجله

حتى يعقره ودم غليظ ينقره والبعر يأخذه . وفي

نوادير الأعراب : الجرذ داء يأخذ في مفصل العرقوب

ويكوى منه نمشيطاً فيبرأ عرقوبه آخرأ ضخماً غليظاً

فيكون رديثاً في حمله ومثيه . ابن سيده : الجرذ :

داء يأخذ في قوائم الدابة ، وقد تقدم في الدال المهمله

والأصل الذال المعجمة ؛ ودابة جرذ . وحكى بعضهم :

رجل جرذ الرجلين .

والجرذ : الذكر من الفأر ، وقيل : الذكر الكبير

من الفأر ، وقيل : هو أعظم من اليربوع أكدّر في

ذنبه سواد والجمع جرذان . الصحاح : الجرذ ضرب

من الفأر .

وأما جرذان : آخر نخلة بالحجاز إدراكاً ؛ حكاه أبو

حنيفة وعزاها إلى الأصمعي ، قال : ولذلك قال الساجع :

إذا طلعت الحرانان أكملت أم جرذان ؛ وطلوع

الحرانين في أخريات القيظ بعد طلوع سهيل وفي

قبيل . الصقري قال : وزعموا أن رسول الله ، صلى

الله عليه وسلم ، قال : « جرذان من جرذ » كذا بالأصل

ولعل فيه سقطاً . والأصل ينقر الفرس والبعر ومع ذلك في

بقية التركيب فلاة ولعمري بالله من سلم النسخ .

الله عليه وسلم ، دعا لأم جرذان مرتين ؛ قال : رواه

الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم قارئ أهل المدينة عن

ربيعه بن أبي عبد الرحمن فقيهم ، قال : وهي أم

جرذان رطباً فإذا جفت فهي الكبيس . وفي الحديث

ذكر أم جرذان ، وهو نوع من التمر كبار ، قيل :

إن نخله يجتمع تحته الفأر ، وهو الذي يسمى بالكوفة

الموشان ، يعنون الفأر بالفارسية . وأرض جرذة :

من الجرذ أي ذات جرذان . والجرذان : عصبان

في ظاهر خصيلة الفرس وباطنهما يلي الجنين .

ورجل 'جرذة' : داء 'جرذ' للأمور ؛ ابن الأعرابي :

جرذة الدهر ودلكه ودبثه ونجذة وحثكه .

أبو عمرو : هو المجرذ والمجرس . وأجرذة إلى

الشيء : أجهأ واضطره ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وحاد عني عبدهم وأجرذا

أي أجهأ ؛ قال الشاعر :

كان أوب صنع الملائد

بستهيع المراهق المعادي ،

عافيه سهواً غير ما إجراد

وعافيه : ما جاء من عفوه سهواً سهلاً بلاحت ولا

إكراه عليه .

ورجل 'جرذة' : أفرده أصحابه فلجأ إلى سوام ،

وقيل : هو الذي ذهب ماله فلجأ إلى من ينو له ؛ قال

كثير عزة :

وألفيت عميلاً كأن عواءه

بكا 'جرذ' ، يعني الميت ، تخليع

جوبذ : الجرذة : من عدو الفرس فوق القدر بتنكيس

الرأس وشدة الاختلاط . وقال ابن دريد : جرذة

الفرس 'جرذة' وجرباذ ، وهو عدو ثقيل ، وهي

مجرذ . أبو عبيدة : الجرذة من سير الخيل ؛

الطائف ابن مستو كالراحة. والجلذني: الحجر. والجلذي، بالضم، من الإبل: الشديد الغليظ؛ قال الراجز:

صوى لها ذا كدنة جلذياً،
أخيفت كانت أمه صفيًا

وناقة جلذية: قوية شديدة صلبة، والذكر جلذري مشتق من ذلك؛ قال علقمة:

هل تلحقيني بأولى القوم إذا سخطوا
جلذية كأنان الضحل علكوم؟

وأنان الضحل: صخرة عظيمة مملئة. والضحل: الماء الضحاح. والعلكوم: الناقة الشديدة. قال أبو زيد: ولم يعرفه الكلبيون في ذكور الإبل ولا في الرجال؛ وسير جلذري وخمس جلذري وقرب جلذري: شديد؛ فأما قول ابن ميادة:

لتقربن قريباً جلذياً،
ما دام فيهن قصيل حياً،
وقد دجا الليل فهياً هياً

القرب: القرب من الورود بعد سير إليه. ولبنة القرب: اللبنة التي ترد الإبل في صيحتها الماء. وهياً: بمعنى الاستعثات. قال ابن سيده: وزعم الفارسي أنه يجوز أن يكون صفة للقرب وأن يكون اسماً للناقة، على أنه ترخيم جلذية مسمى بها أو جلذية صفة. ابن الأعرابي: والجلاذي في شعر ابن مقبل جمع الجلذية، وهي الناقة الصلبة، وهو:

صوت النواقبس فيه ما يفرطه*
أبيد الجلاذي جون ما يعفينا

والجلاذي: صغار الشجر؛ وخص أبو حنيفة به صغار الطلع.

١ قوله « ما يفرطه » في شرح القاموس ما يفر به، وقوله ما يعفينا فيه ما يعفينا.

وفرس مجرئذ، قال: وهو القريب القدور في تكيس الرأس وشدة الاختلاط مع بطة إحارة يديه ورجليه. قال: ويكون المجربذ أيضاً في قرب الثنك من الأرض وارتفاعه؛ وأنشد:

كنت تجري بالبهر خلواً، فلما
كلفتك الجياد جري الجياد،

جربذت دونها يداك، وأردى
بك لؤم الآباء والأجداد.

والجربذة: ثقل الدابة، وهو المجربذ.

والجربذ: الذي تزوج أمه. ابن الأنباري: البروك من النساء التي تزوج زوجها ولها ابن مدرك من زوج آخر، ويقال لابنها الجربذ؛ قال الأزهرى: وهو مأخوذ من الجربذة.

جلذ: الجلذ: الفأر الأعسى، والجمع مناخذ على غير واحد، كما قالوا خلفه والجمع مخاض.

والجلذاء: الحجارة، وقيل: هو ما صلب من الأرض، والجمع جلذاء، بالكسر، بمدود وجلاذي؛ الأخيرة مطردة.

الأزهري في نوادر الأعراب: جلظاء من الأرض وجلماظ وجلذاء وجلذان. والجلذاءة: الأرض الغليظة، وجمعها جلاذي، وهي الجزباءة.

ابن شبل: الجلذية المكان الحشن الغليظ من الثف المرتفع جداً يقطع أخفاف الإبل وقلما ينقاد، لا ينبت شيئاً. والجلذية من الفراسن: الغليظة الوكيفة. وقولهم: أسهل من جلذان، وهو حصى قريب من

١ قوله « والجربذ الخ » كذا بالأصل، والذي في القاموس الجربذة: بالهاء.

٢ قوله « الجذ » هكذا ضبط بالأصل بفتح فكسر، وفي القاموس وشرحه بضم الجيم وسكون اللام وفتح الجيم وكسفت أيضاً.

٣ قوله « من الثف المرتفع الخ » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس ليس بالمرتفع جداً.

وإنه لَيُجَلَدُ بكل خير أي يظن به ، وقد تقدم في الدال .

أبو عمرو : الجَلَاذِي 'الصُّنَاع' ، واحدم 'جَلَذِي' .
وقال غيره : الجَلَاذِي خدم البيعة وجعلهم جَلَاذِي لغلظهم .

وجِلْدَان : عفة بالطائف .

واجلَوْدُ الليل : ذهب ؛ قال الشاعر :

ألا حَبِذا حَبِذا حَبِذا

حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الْأَذَى !

ويا حَبِذا يَرُدُّ أَنْبَابَهُ ،

إذا أَظْلَمَ اللَّيْلُ واجلَوْدًا !

والاجلِوَادُ والاجلِوَادُ : المضاء والسرعة في السير ؛ قال سيبويه : لا يستعمل إلا مزيداً . التهذيب : الجَلَذِيُّ الشديد من السير السريع ؛ قال العجاج يصف فلاة :

الجِمْسُ والجِمْسُ بها 'جَلَذِي'

يقول : سير خمس بها شديد . الأصمعي : الاجلِوَادُ في السير والاجرِوَادُ المضاء في السرعة ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الإسراع . واجلَوْدُ واجرهدت إذا أسرع . واجلَوْدُ بهم السير اجلِوَادًا أي دام مع السرعة ، وهو من سير الإبل ؛ ومنه اجلَوْدُ المطر . وفي حديث ربيعة : واجلَوْدُ المطر أي امتد وقت تأخره وانقطاعه .

جَنْبِدَةٌ : الجَنْبِدَةُ ، بالضم : ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة ؛ قال يعقوب : والعامية تقول : جَنْبِدَةٌ ، بفتح الباء . ابن سيده : الجَنْبِدَةُ المرتفع من كل شيء . والجَنْبِدَةُ : ما علا من الأرض واستدار . ومكان مُجَنْبِدٌ : مرتفع ؛ حكاه كراع . وجَنْبِدَةُ الكيل : منتهى أصبارهِ ؛ وقد جَنْبِدَهُ . والجَنْبِدَةُ : القبة ؛

عن ابن الأعرابي . وفي الحديث في صفة الجنة : وسطها جَنَائِدٌ من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية ؛ وورد في حديث آخر : فيها جَنَائِدٌ من لؤلؤ ، وفسره بذلك أيضاً .

جوذ : أبو الجوذِي : كنية رجل ؛ قال :

لو قد حَداهنَّ أبو الجوذِي

يَرَجِرُ مُسْتَعْفِرِ الرَّوِي

مُسْتَوِيَاتِ كَسَوَى الْبَرَنِي

وقد تقدم أنه أبو الجوذِي ، بالدال المهملة .

فصل الحاء المهملة

حذذ : ذكر الأزهرى هذه الترجمة في الحاء والذال والباء ، قال : وأما قولهم حَبِذا كذا وكذا ، بتشديد الباء ، فهو حرف معنى ألف من حَبٍ وذا . وقال في آخر الفصل : وحَبِذا في الحقيقة فعل وامم : حَبٍ بمنزلة نِعَم ، وذا فاعل بمنزلة الرجل ، وقد ذكرناه نحن في ترجمة حَبٍ فيما تقدم ، والله أعلم .

حذذ : الحَذْذُ : القطع المتأصل . حَذَذَهُ يَحْذِذُهُ حَذْذًا : قطعه قطعاً سريعاً مُسْتَأْصِلاً ؛ وقال ابن دريد : قطعه قطعاً سريعاً من غير أن يقول متأصلاً . والحَذْذَةُ : القطعة من اللحم كالحُزْزَةُ والفِلْذَةُ ؛ قال الشاعر :

تُعَيِّبُهُ حَذْذَةٌ فَلَنْذِ إِنَّ أَلَمَ بِهَا

من الشواء ، وَيُرْوَى شُرْبَةُ الْفُسْرِ

ويروى حزة فلذ ، وسنذكره في موضعه .

والحَذْذُ : السرعة ، وقيل : السرعة والخفة . والحَذْذُ : خفة الذنب واللحية ، والنعت منهما أَحْذَذُ . ويعبر أَحْذَذُ

قوله «أليه الخ» كذا بالأصل ، والذي لي الصحاح وشرح القاموس : فكليه حزة فلذ إن ألم بها من الشواء ويكفي شربه النمر

ولحية حذاء : خفيفة ؛ قال :

وشعث على الأكوارِ حذِّ لِحاهمُ
تفادوا من الموتِ الذريعِ تفادياً

وفرس أحدٌ : خفيف شعر الذنب ؛ وقطاة حذاء :
وصفت بذلك لقصر ذنبها وقلة ريشها ، وقيل : لحفتها
وسرعة طيرانها . وفي حديث عتبة بن غزوان : أنه
خطب الناس فقال في خطبته : إن الدنيا قد آذنت
بِصَرْمٍ وولت حذاء فلم يبق منها إلا صباية
كصباية الإناء ؛ يقول : لم يبق منها إلا مثل ما بقي
من الذئب الأحذ ، ومعنى قوله ولت حذاء أي
سريعة الإدبار ؛ قال الأزهري : ولت حذاء هي
السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها ، ومنه قيل للقطاة
حذاء لقصر ذنبها مع خفتها ؛ قال النابغة بصف القطا :

حذاءٌ مُقْبِلَةٌ سَكَاءٌ مُدْبِرَةٌ ،
للماء في النحرِ منها تَوَطُّةٌ عَجَبٌ

قال : ومن هذا قيل للعمار القصير الذنب أحدٌ .
والأحدٌ : السريع في الكلام والفعال ؛ وقيل : ولت
حذاء أي ماضية لا يتعلق بها شيء . وعمار أحدٌ :
قصير الذنب ، والاسم من ذلك الحذذ ولا فعل له .
الأزهري : الحذذ مصدر الأحذ من غير فعل . ورجل
أحدٌ : سريع اليد خفيفها ؛ قال الفرزدق يهجو عُمَرَ
ابن هيرة الفزاري :

تَفَيْهَقَ بالعراقِ أبو المُنْشَى ،
وعلمَ أهله أكلَ الحَبِيصِ
أَطْعَمَتِ العراقَ ورافِدِيهَ
فَزَارِيًّا أَحَدٌ بَدِ القَمِيصِ ؟

يصفه بالفلول وسرعة اليد ، وقوله أحدٌ بد القميص ،
أراد أحد اليد فأضاف إلى القميص حاجته وأراد خفة
يده في السرعة . قال ابن بري : الفزاري المهجور في

البيت عمر بن هيرة ؛ وقد قيل في الأحذ غير ما
ذكره الجوهري ، وهو أن الأحذ المقطوع ، يريد أنه
قصير اليد عن نيل المعالي فجعله كالأحد الذي لا شعر
لذنبه ولا يجب لمن هذه صفة أن يولى العراق . وفي
حديث علي ، رضوان الله عليه : أصول بيدٍ حذاء
أي قصيرة لا تمتد إلى ما أريد ، ويروي بالجيم ، من الجذ
القطع ، كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن
الغزو . قال ابن الأثير : وكانها بالجيم أشبه . وأمر
أحدٌ : سريع المضاء . وصرمة حذاء : ماضية . وحاجة
حذاء : خفيفة سريعة النفاذ . وأمر أحدٌ أي شديد
منكر . وجئتنا يخطوب أحدٌ أي بأمر منكرة ؛
وقال الطرماح :

يَقْرِي الأمورَ الحُذَّ ذَا إِرْبَةَ
فِي لَيْهَا سَزْرًا وَإِبْرَامِيَا

أي يقربها قلباً ذا إربة . الأزهري : والقلب يسى
أحدٌ ؛ قال ابن سيده : وقلب أحدٌ ذكي خفيف .
وسهم أحدٌ : خفف غراه نصله ولم يفتق ؛ قال العجاج :

أوردُ حُذًّا تَسِيْقُ الأَبْصَارَا ،
وكلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا

يعني بالأنثى الحاملة الأحجار المنجيق . الأزهري :
الأحد اسم عروض من أعاريض الشعر ؛ قال ابن
سيده : هو من الكامل ما حذف من آخره وتد تام
كرد متفاعلين إلى متفا ونقله إلى فعلن ، أو
متفاعلين إلى متفا ونقله إلى فعلن ، وذلك لحفتها
بالحذف . وزاده الأزهري إيضاحاً فقال : يكون
صدره ثلاثة أجزاء متفاعلين ، وآخره جزآن تامان ،
والثالث قد حذف منه عن وبقيت القافية متفا فجعلت
فعلن أو فعلن كقول ضابي :

إلا كَمِينًا كَالْقَنَاءِ وَضَائِبًا
بِالْقَرَحِ تَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدِهِ ١

وكقوله :

وَحَرَمْتَ مِنَّا صَاحِبًا وَمُؤَاذِرًا ،
وَأَخًا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرِّ

والقصيدة حذءاء ؛ قال ابن سيده : قال أبو إسحق :
سُمِّيَ أَحَدًا لِأَنَّهُ قَطَعَ سَرِيعٌ مُسْتَأْصَلٌ . قال ابن
جنِّي : سُمِّيَ أَحَدًا لِأَنَّهُ لَمَّا قَطَعَ آخِرَ الْجُزْءِ قَلَّ وَأَسْرَعَ
انْقِضَاؤُهُ وَفَنَاؤُهُ . وَجُزْءُ أَحَدًا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .
وَالأَحَدُ : الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَتَعَلَقُ بِهِ شَيْءٌ . وَقَصِيدَةُ
حذءاء : سَائِرَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا وَلَا يَتَعَلَقُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ
الْقَصَائِدِ لِجُودَتِهَا . وَالْحَذَاءُ : الْبَيْتُ الْمُنْكَرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي
يَقْتَطِعُ بِهَا الْحَقُّ ؛ قَالَ :

تَزَبَّدَهَا حَذَاءٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ

هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبِجَارِيًّا ٢

الأمر البجري : العظيم المنكر الذي لم يُرَ مثله .
الجوهري : البين الحذءاء التي يحلف صاحبها بسرعة ،
ومن قاله بالجم يذهب إلى أنه جَذَّها جَذَّ العَيْرِ
الصَّليَانَةَ . وَرَجِمَ حَذَاءً وَجَذَّاهُ ؛ عَنْ الْفَرَّاءِ ، إِذَا لَمْ
يُوصَلِ .

وامرأة حذحذ وحذحذة : قصيرة .

وقرب حذحاذ وحذاحذ : بعيد . وقال الأزهري :
قرب حذحاذ سريع ، أخذ من الأحذ الحفيف
مثل حثحات . وخيس حذحاذ : لا فتور فيه ،
وزعم يعقوب أن ذاله بدل من ثاء حثحات ؛ وقال ابن
جنِّي : ليس أحدهما بدلاً من صاحبه لأن حذحاذاً من
معنى الشيء الأحذ ، والحثحات السريع ، وقد تقدم .

١ قوله « ضائبا » كذا بالأصل بالثناة التعنية ، وفي شرح القاموس
ضائبا ، بالهمز ، وهو الأصل والياء تخفيف .

٢ وردت البجارية في الصفحة ١٩٣ بضم الباء والصواب فتحها .

حذ : الحماذي : شدة الحر كالحماذي .

حذذ : حذذ الجددي وغيره بحذذ حذذاً : شواء
فقط ، وقيل : سَطَطَهُ .

ولحم حذذ : مشوي ، على هذه الصفة وصف بالمصدر ،
وكذلك محنوذ وحنيذ . وفي التنزيل العزيز : فجاء
بعجل حنيذ . قال : محنوذ مشوي . وروى في قوله
عز وجل : فجاء بعجل حنيذ ، قال : هو الذي يقطر
ماؤه وقد شوي . قال : وهذا أحسن ما قيل فيه .
الفراء : الحنيذ ما حفرت له في الأرض ثم غمسه ،
قال : وهو من فعل أهل البادية معروف ، وهو محنوذ
في الأصل وقد حنيذ ، فهو محنوذ ، كما قيل : طيخ
ومطبوخ . وقال شمر : الحنيذ الماء الساخن ؛ وأنشد
لابن ميادة :

إِذَا بَاكَرَتْهُ بِالْحَنِيزِ غَوَاسِلُهُ

وقال أبو زيد : الحنيذ من الشواء التضييع ، وهو
أن تدس في النار . وقال ابن عرفة : بعجل حنيذ
أي مشوي بالرضاف حتى يقطر عرقاً .

وحذذته الشمس والنار إذا شواته . والشواء المحنوذ :
الذي قد أُلقيت فوقه الحجارة المرصوفة بالنار حتى
ينشوي انشواءً شديداً فيتهرى تحتها .

شمر : الحنيذ من الشواء الحار الذي يقطر مائه وقد
شوي . وقيل : الحنيذ من اللحم الذي يؤخذ فيقطع
أغصاه وينصب له صفيح الحجارة فيقابل ، يكون
ارتفاعه ذراعاً وعرضه أكثر من ذراعين في مثلها ،
ويجعل له بابان ثم يوقد في الصفايح بالخطب واشتد
حرها وذهب كل دخان فيها ولهب أدخل فيه اللحم ،
وأغلق البابان بصفيحتين قد كانتا قد رقا للبابين ثم
ضربتا بالطين وبفرت الشاة وأدفتا إدفاءً شديداً

١ هكذا ياء بالأصل ولعل الناطق منه فاذا حيت .

بالتراب في النار ساعة، ثم يخرج كأنه البُسرُ قد تَبَرَأَ
اللحمُ من العظم من شدة نَضِجِهِ ؛ وقيل : الحنيد أن
يشوي اللحم على الحجارة المُحَمَّاة ، وهو مُحَنَّدٌ ؛
وقيل : الحنيد أن يأخذ الشاة فيقطعها ثم يجعلها في كرشها
ويلقي مع كل قطعة من اللحم في الكرش رَضْفَةً ،
وربما جعل في الكرش قَدْحاً من لبن حامض أو ماء
ليكون أسلم للكرش أن يَنْقَدَ ، ثم يخلها بخلال وقد
حفر لها بُؤْرَةٌ وأحماها فبقي الكرش في البؤرة ويغطيها
ساعة ، ثم يخرجها وقد أخذت من النضج حاجتها ؛
وقيل : الحنيد المشوي عامة ، وقيل : الحنيد الشواء
الذي لم يُبَالِغْ في نَضِجِهِ ، والفِعْلُ كالفعل ، ويقال :
هو الشواء المَغْمُومُ الذي يُحَنَّدُ أي يُغَيَّرُ ، وهي
أقلها .

التهديب .: الحنْدُ اشتواء اللحم بالحجارة المسخنة ،
تقول : حَنَدْتُهُ حَنْدًا وحَنَدْتُهُ بِحَنِيدِهِ حَنْدًا .
وأحَنَدَ اللحم أي أنضجته . وحَنَدَتُ الشاة أحَنِيدُهَا
حَنْدًا أي شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها ،
وهي حنيد ؛ والشمس تحنيد أي تحرق . والحنْدُ :
شدة الحر وإحراقه ؛ قال العجاج يصف حماراً وأناناً :

حتى إذا ما الصيفُ كان أمجاً ،
ورهباً من حنْدِهِ أن يهرجاً

ويقال : حَنَدْتُهُ الشمسُ أي أحرقته . وحِنَادٌ مُحَنَّدٌ
على المبالغة أي حر محرق ؛ قال بنجدج يهجو أبا
نخيلة :

لاقي النخيلات حِنَادًا مُحَنَّدًا
منِّي ، وسَلَاً للأعادي مَشَقَّدًا

أي حرراً ينضجه ويحرقه . وحَنَدَ الفرسُ بِحَنِيدِهِ حَنْدًا
. وحِنَادًا ، فهو حنود وحنيد ؛ أجراه أو ألقى عليه

الجلال لِيَتَعَرَّقَ . والحيلُ تُحَنَّدُ إذا أُلْقِيَتْ عليها
الجلالُ بعضها على بعض لِيَتَعَرَّقَ . الفراء : ويقال : إذا
سَقَيْتَ فَاحْنِيدًا يعني أخفيس ، يقول : أقل الماء
وأكثر النيدة ، وقيل : إذا سَقَيْتَ فَاحْنِيدًا أي عَرَّقَ
شرايبك أي صب فيه قليل ماء . وفي التهذيب :
أحَنَدَ ، بقطع الألف ، قال : وأعرق في معنى
أخفيس ؛ وذكر المنذري : أن أبا الهيثم أنكر ما قاله
الفراء في الإحناد أنه يعني أخفيس وأعرق وعرف
الإحناس والإعراق . ابن الأعرابي : شراب مُحَنَّدٌ
ومُخَفَسٌ ومُنْدَى ومُنْهَى إذا أكثر مزاجه بالماء ،
قال : وهذا ضد ما قاله الفراء . وقال أبو الهيثم : أصل
الحِنَادِ من حِنَادِ الحيل إذا ضُرَّتْ ، قال : وحِنَادُهَا
أن يُظَاهَرَ عليها جُلٌّ فوق جُلٍّ حتى يُجَلَّلَ
بأجلال خسة أو سته لِيَتَعَرَّقَ الفرسُ نحت تلك
الجلال ويخرج العرقُ شحماً ، كي لا يتنفس تنفساً
شديداً إذا جرى . وفي بعض الحديث : أنه أتى بضب
مَحْنُودٍ أي مشوي ؛ أبو الهيثم : أصله من حِنَادِ
الحيل ، وهو ما ذكرناه . وفي حديث الحسن : عجلت
قبل حنيدها بشواتها أي عجلت القرى ولم تنتظر
المشوي . وحَنَدَ الكرمُ : فَرَّغَ مِنْ بَعْضِهِ ،
وحَنَدَ لَهُ بِحَنِيدٍ : أقل الماء وأكثر الشراب
كأخفيس . وحَنَدَتُ الفرسُ أحْنِيدَهُ حَنْدًا ، وهو
أن يُحْضِرَهُ شوطاً أو شوطين ثم يُظَاهِرُ عليه الجلال
في الشمس ليعرق تحتها ، فهو حنود وحنيد ، وإن لم
يعرق قيل : كَبَا .

وحَنَدٌ : موضع قريب من مكة ، بفتح الحاء والنون
والذال المعجمة ؛ قال الأزهرى : وقد رأيت بوادي
الستارين من ديار بني سعد عين ماء عليه نخل زَيْنٌ
عامر وقصور من قصور مياه الأعراب يقال لذلك الماء
حنيد ، وكان تشيكة حاراً فإذا سُقِنَ في السقاء

وعلق في الهواء حتى تضربه الريح عذّب وطاب . وفي
أعراض مدينة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
قرية قريبة من المدينة النبوية فيها نخل كثير يقال لها
حذ، وأنشد ابن السكيت لبعض الرّجّاز يصف النخل
وأه بجداء حذ ويتأبر منه دون أن يؤبر، فقال :

تأبّري يا خيرة الفسيل ،

تأبّري من حذ فشولي ،

إذ صنّ أهل النخل بالفحول

ومعنى تأبّري أي تلقهي ، وإن لم تؤبّري بروائحة
حرق فحاحيل حذ ، وذلك أن النخل إذا كان
بجداء حائط فيه فحائل مما يلي الجنوب فإنها تؤبر
بروائحها وإن لم تؤبر ؛ وقوله فشولي شبهها بالناقة التي
تلقح فتشول ذنبها أي ترفعه ؛ قال ابن بري : الرجز
لأحيحة بن الجلاح ، قال : والمعنى تأبّري من روائح
هذا النخل إذ صنّ أهل النخل بالفحول التي يؤبر بها ،
ومعنى شولي ارفعي من قولهم شالت الناقة بذنبها إذا
رفعه لتقاح .

وحذاد : اسم .

حوذ : حاذ بحوذ حوذاً كحاط حوطاً ، والحوذ :
الطلق . والحوذ : والإحواز : السير الشديد .
وحاذ إبله بحوذها حوذاً : ساقها سوقاً شديداً كحازها
حوزاً ؛ وروي هذا البيت :

بحوذهنّ وله حوزي

فسره ثعلب بأن معنى قوله حوزي امتناع في نفسه ؛
قال ابن سيده : ولا أعرف هذا إلا هنا ، والمعروف :

بحوزهنّ وله حوزي

وفي حديث الصلاة : فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها ،

فهو مؤمن أي حافظ عليها ، من حاذ الإبل بحوذها إذا
حازها وجمعها لبوقها . وطردّ أحوذاً : سريع ؛
قال بخندج :

لاقي النخيلات حناداً محنّدا

مني ، وشلاً للأعادي مشقّدا ،

وطردّاً طردّ النعام أحوذاً

وأحوذّ السير : سار سيراً شديداً . والأحوذّي :
السريع في كل ما أخذ فيه ، وأصله في الفر .

والحوذ : السوق السريع ، يقال : حذت الإبل
أحوذها حوذاً وأحوذتها مثله . والأحوذّي :
الحفيف في الشيء بجدفه ؛ عن أبي عمرو ، وقال يصف
جناحي قطاة :

على أحوذيين استقلت عليهما ،

فما هي إلا كحفة فتغيب

وقال آخر :

أتتك عيسى تحمّل المشيا ،

مأه من الطثرة أحوذياً

يعني مربع الإسهال . والأحوذّي : الذي يسير مسيرة
عشر في ثلاث ليال ؛ وأنشد :

لقد أكون على الحاجات دالبس ،

وأحوذياً إذا انضمّ الذعاليب

قال : انضمامها انطواء بدنها ، وهي إذا انضمت فهي
أسرع لها . قال : والذعاليب أيضاً ذبول الثياب .
ويقال : أحوذّ ذاك إذا جمعه وضه ؛ ومنه يقال :
استحوذ على كذا إذا حواه . وأحوذّ ثوبه : ضه
إليه ؛ قال لبيد يصف حماراً وأتاً :

إذا اجتمعت وأحوذّ جانبياً

وأوردّها على عوج طوال

قال : يعني ضمها ولم يفته منها شيء ، وعنى بالعُوج القوائم .
وأمر بحوذ : مضموم بحكم كَمَحُوذٍ ، وجاداً ما أحوذَ
قصيدته أي أحكمها . ويقال : أحوذ الصانع القِدْحَ إذا
أخفه ؛ ومن هذا أخذَ الأحوذي المنكش الحادِ
الحنيف في أمره ؛ قال لبيد :

فهو كَقِدْحِ المنيحِ أحوذَه الصا
نعُ ، يَنْفِي عن مَثْنِهِ القُوبَا

والأحوذي : المشر في الأمور القاهر لها الذي لا
يشذ عليه منها شيء .

والحويدُ من الرجال : المشر ؛ قال عمران بن حطان :
تَقِفْ حَوِيدٌ مُبِينُ الكَفِّ ناصِعُهُ ،
لا تَطَائِشُ الكَفِّ وَقَتافٌ ولا كَفِيلٌ

يريد بالكفيل الكفيل . والأحوذي : الذي يغلب .
واستحوذ : غلب . وفي حديث عائشة نصف عمر ،
رضي الله عنهما : كان والله أحوذياً نسيجاً وحده .
الأحوذي : الحاد المنكش في أمره الحسن لسياق
الأمور . وحاذه يحوذُه حوذاً : غلبه . واستحوذ
عليه الشيطان واستحاذ أي غلب ، جاء بالوار على أصله ،
كما جاء استروح واستصوب ، وهذا الباب كله يجوز
أن يُنكَلَمَ به على الأصل . تقول العرب : استصاب
واستصوب واستجاب واستجوب ، وهو قياس
مطرده عندهم . وقوله تعالى : ألم نستحوذ عليكم ؛ أي ألم
نغلب على أموركم ونستول على مودتكم . وفي الحديث :
ما من ثلاثة في قرية ولا بدوٍ لا تقام فيهم الصلاة إلا
وقد استحوذ عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحوام
إليه ؛ قال : وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من
غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو استقال واستقام .
قال ابن جنى : امتنعوا من استعمال استحوذ معنلاً وإن
كان القياس داعياً إلى ذلك مؤذناً به ، لكن عارض فيه

لإجماعهم على إخراجهم مصححاً ليكون ذلك على أصول
ما غير من نحوه كاستقام واستعان . وقد فسر ثعلب
قوله تعالى : استحوذ عليهم الشيطان ، فقال : غلب
على قلوبهم . وقال الله عز وجل ، حكاية عن المنافقين
يخاطبون به الكفار : ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من
المؤمنين ؛ وقال أبو إسحق : معنى ألم نستحوذ عليكم :
ألم نستول عليكم بالموالاة لكم . وحاذ الحمارُ أُنْتَه
إذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها ؛ وأنشد :

يحوذُهْنُ وله حوذِي

قال وقال النحويون : استحوذ خرج على أصله ، فمن
قال حاذ يحوذ لم يقل إلا استحاذ ، ومن قال أحوذ
فأخرجه على الأصل قال استحوذ .

والحاذ : الحال ؛ ومنه قوله في الحديث : أغبط الناس
المؤمن الحنيف الحاذ أي خفيف الظهر . والحاذان :
ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين ، وقيل : خفيف
الحال من المال ؛ وأصل الحاذ طريقة المتن من الإنسان ؛
وفي الحديث : ليأتين على الناس زمان يُغبط الرجل
فيه لحفة الحاذ كما يُغبط اليوم أبو العشرة ؛ ضربه
مثلاً لقلة المال والعيال . شر : يقال كيف حالك
وحاذك ؟ ابن سيده : والحاذ طريقة المتن ، واللام
أعلى من الذال ، يقال : حال مثنه وحاذ مثنه ،
وهو موضع اللبد من ظهر الفرس . قال : والحاذان
ما استقبلك من فخذى الدابة إذا استدبرتها ؛ قال :

وتلّف حاذِبها بذي نُخَصَل
رَبان ، مِثْلَ قَوادِمِ النَّسْر

قال : والحاذان الحتان في ظاهر الفخذين تكونان في
الإنسان وغيره ؛ قال :

خفيف الحاذ نَسالُ القِيافي ،
وعَبْدُ للصَّعَابَةِ غيرُ عَجْد

الريشي قال: الحاذ الذي يقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب ؛ وأنشد :

وتلّف حاذيها بذي خصل
عقمت ، فنعيم بُنية العقم

أبو زيد: الحاذ ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين، وجمع الحاذ أخواز. والحاذ والحال معاً: ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس؛ وضرب النبي، صلى الله عليه وسلم، في قوله مؤمن "تخفيف الحاذ قلة اللحم، مثلاً لثلة ماله وقلة عياله كما يقال تخفيف الظهر. ورجل خفيف الحاذ أي قليل المال، ويكون أيضاً القليل العيال. أبو زيد: العرب تقول: أنفع اللبن ما ولي حاذي الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون وضعها حوار قبل ذلك. والحاذ: نبت، وقيل: شجر عظام ينبت نبتة الرمث لها غصنة كثيرة الشوك. وقال أبو حنيفة: الحاذ من شجر الحمض يعظم ومنايته السهل والرمل، وهو ناجع في الإبل تخصيب عليه رطباً ويابساً؛ قال الراعي ووصف إبله:

إذا أخلفت صوب الربيع وصلها
عراد وحاذ ملبس كل أجرعاً

قال ابن سيده: وألف الحاذ واو، لأن العين واو أكثر منها باء. قال أبو عبيد: الحاذ شجر، الواحدة حاذة من شجر الجنبه؛ وأنشد:

ذوات أمطي وذات الحاذ

والأمطي: شجرة لها صمغ يمضغه صبيان الأعراب، وقيل: الحاذة شجرة يألفها بقر الوحش؛ قال ابن مقبل:

وهن جنوح لذي حاذة،

صوارب غز لأنها بالجرن

١ قوله «ومالها» كذا بالأصل هنا ولي مرد. وقد وردت «أجرعاً» في الصفحة ٢٨٨ بالخاء المهلة خطأ.

وقال مزاحم:

دعاهن ذكر الحاذ من رمل تخطمة
فمأرد في جردائهن الأبارق

والحوذان: نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقته مدورة والحافر يسن عليه، وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم؛ ولذلك قال الشاعر:

آكل من حوذانه وأنسل

والحوذان: نبات مثل الهندبا ينبت مسطحاً في جلد الأرض وليانها لازقاً بها، وقلما ينبت في السهل، ولها زهرة صفراء. وفي حديث قس عمير حوذان: الحوذان نبت له ورق وقصب ونور أصفر. وقال في ترجمة هوذ: والمأزة شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها، وجمعها المأذ؛ قال الأزهري: روى هذا النضر والمخفوظ في باب الأشجار الحاذ. وحوذان وأبو حوذان: أسماء رجال؛ ومنه قول عبدالرحمن بن عبدالله بن الجراح:

أتك قواف من كريم هجوتته،
أبا الحوذ، فانظر كيف عنك تذود

إنما أراد أبا حوذان فعذف وغير بدخول الألف واللام؛ ومثل هذا التغيير كثير في أشعار العرب كقول الحطيئة:

جدلاء محككة من صنع سلام

يريد سليمان فقير مع أنه غلط فنسب الدروع إلى سليمان وإنما هي لداود؛ وكقول النابغة:

وتسج سليم كل قضاء ذائل

يعني سليمان أيضاً، وقد غلط كما غلط الحطيئة؛ ومثله في أشعار العرب الجفاة كثير، واحدها حوذانة وبها

سي الرجل ؛ أنشد يعقوب لرجل من بني الهزاز :

لو كان حوذانة بالبلاد ،
قام بها بالدلو والمقاطر ،
أيام أدعرو يا بني زباد
أزرق برّالاً على البساط
منججراً منججراً الصدّاد

الصدّاد: الوزغ ؛ ورواه غيره ؛ بأبي زياد ؛ وروي:

أزرق برّالاً على البساط

وهذا هو الأكفأ .

فصل إلغاء المعجمة

خذذ: التهذيب: أهمله الليث ، وفي نوادر الأعراب :
خذذ الجرح خذذاً إذا سال منه الصديد .

خند: الخنذيان: الكثير الشر. ورجل خنذيد: اللسان:
بذيه . والخنذيد: الفعل ؛ قال بشر :

وخنذيد ترى الغرمول منه

كتطي الزق علقه التجار

والخنذيد: الحصي أيضاً ، وهو من الأضداد . ابن
سيده: الخنذيد ، بوزن فعليل ، كأنه بني من خند
وقد أميت فعله ، وهو من الحيل الحصي والفعل ؛
وقيل: الخنذيد جياذ الحيل ؛ قال مخاف بن عبد قيس
من البراجيم :

وبراذين كاييات ، وأثنا ،

وخنذيد خصبة وفحولا

وصفها بالجودة أي منها فعول ومنها خصيان ، فخرج
بذلك من حد الأضداد . قال ابن بري: زعم الجوهري
أن الليث لمخاف بن عبد قيس ، وهو للناطقة الذيباني ؛

وقبله :

جمعوا من نوافل الناس سيدياً ،
وحبيراً مؤسومة وخيولا

قال: وجعل هذا البيت شاهداً على أن الخنذيد يكون
غير الحصي ؛ قال: والأكثر في اللغة أن الخنذيد
هو الحصي ، وقيل: الخنذيد الطويل من الحيل . ابن
الأعرابي: كل ضخم من الحيل وغيره خنذيد ، خصياً
كان أو غيره ؛ وأنشد بيت بشر :

وخنذيد ترى الغرمول منه

والخنذيد: الشاعر المجيد المنقح المفلح .
والخنذيد: الشجاع البهيم الذي لا يهتدي لقتاله .
والخنذيد: السخي التام السخاء . والخنذيد: الخطيب
المصقع . والخنذيد: السيد الحليم . والخنذيد:
العالم بأيام العرب وأشعار القبائل . ورجل خنذيان:
وخنذيان ، بإخاء المعجمة ، أي فحاش . ورجل خنذيان:
كثير الشر . التهذيب: والخنذيد البذي اللسان من
الناس ، والجمع الخنذيد ؛ قال أبو منصور: والمسموع
من العرب بهذا المعنى الخنذيان والخنذيان ؛ وقد
خنذى وخنظى وحنظى وحنظى إذا خرج إلى البذاءة
وسلاطة اللسان ؛ قال: ولم أسمع الخنذيد بهذا
المعنى . قال: وكذلك خناذي الجبال ، واحدها
خنذوة ، وقيل: خنذيد الریح إعصاره ؛ وقال
الشاعر :

نسع ذات خنذيد مجاوبها

نسع لها بعضاه الأرض تمزير

نسع ومسع: من أسماء الریح الشمال لدقة مهبها ،
شبهت بالنسع الذي تعرفه . ابن سيده: والخنذيد
الجبل الطويل المشرف الضخم ، وفي الصحاح: رأس

الجلب المشرف . وخناذيد الجبال : شُعب دفاق
الأطراف طوال في أطرافها خنذيدة ؛ فأما قوله :

تَعَلُّوْا وَاوَسِيَهُ خَنَازِيْدُ خِيْمِ

فقد تكون الخنازيد هنا الجبال الضخام وتكون
المشرفة الطوال . والخناذيد : هي الشاريخ الطوال
المشرفة ، واحدها خنذيدة . وخناذيد الغيم : أطراف
منه مشرفة شاخسة مشبهة بذلك . والخنذوة :

الشعبة من الجبل ، مثل بها سيبويه وفسرها السيرافي ،
قال : ووجدت في بعض النسخ 'خنذوة' ، وفي

بعضها جنذوة ؛ وخنذوة ، بالخاء معجمة ، أقعد
بذلك يشتقها من الخنذيد ، وحكى خنذوة ،

بكسر الخاء ، وهو قبيح لأنه لا يجتمع كسرة وضمة
بعدها واو وايس بينهما إلا ساكن لأن الساكن غير

معتد به فكأنه يخنذوة ، وحكى جنذوة
وخنذوة وخنذوة ، لغات في جميع ذلك حكاة

بعض أهل اللغة ؛ وكذلك وجد في بعض نسخ كتاب
سبويه وهذا لا يعضده القياس ولا السماع ، أما

الكسرة فإنها توجب قلب الواو ياء ، وإن كان بعدها
ما يقع عليه الإعراب وهو الهاء ، وقد نفى سبويه مثل

ذلك ؛ وأما السماع فلم يجيء لها نظير وإنما ذكرت
هذه الكلمة بالخاء والحاء والجم لأن نسخ كتاب

سبويه اختلفت فيها .

خوذ : المخاوذة : المخالفة إلى الشيء .

خاوذة خواذاً ومخاوذة : خالفه . يقال : بنو فلان
خاوذونا إلى الماء أي خالفونا إليه . الأموي : خاوذته

مخاوذة فعلت مثل فعله ، وأنكر شمر خاوذت
بهذا المعنى ، وذكر أن المخاوذة والخواذ الفراق ،

وأشد :

إذا التوى تدنو عن الخواذ

وخاوذته الحمى خواذاً : أخذته ثم انتظمت عنه
ثم عاودته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقيل : مخاوذتها إياه

تعهدا له ، وقيل : خواذ الحمى أن تأتي لوقت غير
معلوم . الفراء : الحمى تخاوزه إذا حم في الأيام .

وفلان يخاوذنا بالزيارة أي يتعهدنا بالزيارة . قال أبو
منصور : وسماعي من العرب في الخواذ أن حلتين

تزلتا على ماء عضوض لا يروي نعهما في يوم واحد ،
فسمعت بعضهم يقول لبعض : خاوذوا وردكم ترووا

نعمكم ؛ ومعناه أن يورد فريق نعه يوماً ونعم
الآخرين في الرعي ، فإذا كان اليوم الثاني أورد

الآخرين نعمهم ، فإذا فعلوا ذلك شرب كل مال غيباً
لأن المالبين إذا اجتمعوا على الماء ترح فلم يرووا ، وكان

صدورهم عن غير ربي ؛ فهذا معنى الخواذ عديم .
وهو من خوذتهم ؛ عن ابن الأعرابي ، أي من

خشارهم وخمائهم . ويقال : ذهب فلان في خوذان
الحامل إذا أخرج عن أهل الفضل ؛ قال ابن أحمر :

إذا سبنا منهم دعي لأمة

خيلان من خوذان قين مؤلدة

وفي النوادر : أمر خائد لائد ، وأمر مخاوذ ملأوذ
إذا كان مغوراً . وخاوذته عنه إذا تنحى ؛ قال أبو

وجزة :

وخاوذ عنه فلم يعانها

فصل الدال المهملة

دبد : الدبابوذ ؛ ثوب^٢ ينسج بنيرين كأنه جمع
ديبوذ على فيقول ؛ قال أبو عبيد : أصله بالفارسية

دوبوذ ؛ وأنشد الأعشى يصف الثور :

١ كذا بالأصل .

٢ قوله « ثوب » كذا بالأصل والصحاح ، والمناسبات باب ينسج

واحدها بنيرين جمع ديبوذ .

عليه ديابوذ تسربل تحته
أرندج إسكاف يخالط عظيمًا

قال : وربما عربوه بدال غير معجمة .

دوذ : الداذي : نبت ، وقيل : هو شيء له عنقود
منطيل وجهه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار
رطل في الفرق فتعقب رائحته ويجود إسكاره ؛ قال :

شربنا من الداذي حتى كأننا
ملوك ، لنا يروء العراقيين والبحر

جاء على لفظ النسب وليس بنسب ؛ قال ابن سيده :
وإنما قضينا بأن ألفه واو لكونها عيناً .

فصل الراء المهملة

وبذ : الربذ : خفة القوائم في المشي وخفة الأصابع في
العمل ؛ تقول : إنه لربذ .

وربذت يده بالقдах تربذ ربذاً أي خفت .
والربذ : الخفيف القوائم في مشيه ، والربذ : خفة
اليد والرجل في العمل والمشية . ربذ ربذاً ، فهو
ربذ .

والربذ : العهن يعلق على الناقة . الفراء : الربذ
العهن التي تعلق في أعناق الإبل ، واحدها ربذة .

قال ابن سيده : الربذة والربذة العهنة تعلق في
أذن الشاة أو البعير والناقة ؛ الأولى عن كراع ، قال :

وجمعها ربذ ؛ قال : وعندني أنه اسم للجمع كما حكاه
سبويه من حلتى في جمع حلقة . الجوهري :

والربذة واحدة الربذ ، وهي عهن تعلق في أعناق
الإبل ؛ حكاه أبو عبيد في باب نواذر الفعل . والربذة :

الحرقه يُمنأ بها ، تميمية ؛ وقيل : هي الصوفة يُمنأ بها
الجرّب . والربذة : خرقه الحائض وخرقة الصائغ

التي يجلو بها الحلى ؛ قال النابغة :

فَبِحَ اللهُ ثُمَّ تَنَى بِلَعْنِهِ
رِبْذَةَ الصَّائِغِ الْجَبَانِ الْجَمْهُولَا

وقيل : هي الصوفة يطل بها الجرّبي ومنأ بها البعير ؛
قال الشاعر :

بَاعَقِيدَ الثَّوْمِ لَوْلَا نِعْمَتِي ،
كُنْتَ كَالرِّبْذَةِ مَلْتَقِي بِالْفَنَاءِ

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كتب إلى عامله عدي
ابن أرطاة : إنما أنت ربذة من الربذ ؛ قال هو

بمعنى إنما نُصِبْتَ عاملاً لتعالج الأمور برأيك وتجوّرها
بتدبيرك ، وقيل : هي خرقه الحائض فيكون قد ذمه

على هذا القول ونال من عرضه ، وقيل : هي صوفة
من العهن تعلق في أعناق الإبل وعلى المواذج ولا طائل

لها ، فشبّه بها أنه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة
النفع والجدوى . وكل شيء قذير : ربذة . وقال

الليثاني : إنما أنت ربذة من الربذ أي متن لا خير
فيك . وقال بعضهم : رجل ربذة لا خير فيه ، ولم

يذكر التن . والربذة : صِامة القارورة ، وجمع
ذلك كله ربذ ورِباد . والربذة : الشدة والشر

الذي يقع بين القوم . وبينهم ربذية أي شر ؛ قال
زياد الطماحي :

وكانت بين آل أبي أبي
ربذية ، فأطفأها زياد

قوله : فأطفأها زياد يعني نفسه . وجاء ربذ العنان
أي منفرداً مُنْهَزمًا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقول هشام

المرزني :

تَوَدَّدُ فِي الدِّيارِ تَسُوقُ نَابًا ،
لَهَا حَقَبٌ تَلْبَسُ بِالْبِيطَانِ

ولم ترم ابن داراة عن تميم ،
غداة تركته ربيذ العنان

فسره فقال : تركته خالياً من الهجاء ؛ يقول : إنما
عملك أن تبكي في الديار ولا تذب عن نفسك . أبو
سعيد : لثة ربيذ قليلة اللحم ؛ وأنشد قول الأعشى :

تخلة فلسطيناً إذا ذقت طعمه
على ربيذات النسي ، حش لثاتها

قال : النسي اللحم . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : ربيذات النسي : من الربيذة وهي السواد .
قال ابن الأنباري : النسي الشحم من نوت الناقة إذا
سمنت . قال : والنسي ، بالهمز ، اللحم الذي لم
يُنضج ؛ قال : وهذا هو الصحيح . وفرس ربيذ :
سريع . وفلان ذو ربيذات أي كثير السقط في
كلامه .

والربيذة : قرية قرب المدينة ، وفي المحكم : موضع
به قبر أبي ذر الغفاري ، رضي الله تعالى عنه .
وقال أبو حنيفة : الربيذي الوتر يقال له ذلك ولم
يُصنع بالربيذة ؛ قال : والأصل ما عمل بها ؛ وأنشد
لعبيد بن أيوب وهو من لصوص العرب :

ألم ترني حالت صقراء تبعة ،
ها ربيذي لم تغفل متعابك ؟

والربيذية : الأصحية من الشياطين .
وأربيذ الرجل إذا اتخذ الشياطين الربيذية ، وهي معروفة ؛
وقال ابن شميل : سوط ذو ربيذ ، وهي سيور عند
مقدم جلد السوط .

ربذ : الرباذ ، المطر ، وقيل : الساكن الدائم الصغار
النظر كأنه غبار ، وقيل : هو بعد الطل . قال
الأصمعي : أخف المطر وأضعفه الطل ثم الرباذ ،

والرباذ فوق القطيط ؛ قال الرازي :

كان هفت القطيط المشور ،
بعد رذاذ الديمة الذيجور ،
على قراه فلق الشذور .

فجعل الرباذ للديمة ، واحده رذاذة . وفي الحديث :
ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلا رذاذ لبد لهم
الأرض ؛ الرباذ : أقل المطر ، قيل : هو كالغبار ؛
وأما قول بحدج يهجو أبا نخيلة :

لاقي النخيلات حناذاً محنذاً
مبني ، وشلاً للأعادي مشقذاً
وقافيات عارمات شمذاً ،
من هاطلات وابيلاً ورذاذاً

فإنه أراد رذاذاً فحذف للضرورة كقول الآخر :

منازل الحي تعقي الطلل

أراد الطلال فحذف ، وشبه بحدج شعره بالرباذ في
أنه لا يكاد ينقطع ، لا أنه عنى به الضيف بل يشتد
مرة فيكون كالوابل ، وبسكن مرة فيكون كالرباذ
الذي هو دائم ساكن .

ويوم ربيذ وقد أرذت السماء وأرض مرذة عليها
ومرذة ومرذودة ؛ الأخيرة عن ثعلب ، وقد
أرذت ، فهي ترذ إرذاذاً ورذاذاً ، وأرذت العين
بما بها وأرذت السقاء إرذاذاً إذا سال ما فيه . وأرذت
الشجة إذا سالت ؛ وكل سائل : رذ . قال
الأصمعي : لا يقال أرض مرذة ولا مرذودة ،
ولكن يقال : أرض مرذة عليها . وقال الكسائي :
أرض مرذة ومطلولة . الأموي : يوم ربيذ
وذو رذاذ .

روذ : الروذوة : الذهب والمجىء ؛ قال أبو منصور : هكذا قيد الحرف في نسخة مقيدة بالذال ؛ قال : وأنا فيها واقف ولعلها رودة من راد يرود .
وراذان : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ، وألفها وار لأنها عين ، وانتلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء . وأصل راذان روذان ، ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران ، وكل ذلك مذكور في مواضعه في الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلاً ، كطاء ساباط ، وإنه وإنما ترك صرفه لأنه اسم للبقعة .

فصل الزاي

زومة : الزمرهذ ، بالذال ؛ من الجواهر ، معروف ، واحده زمرةذ . الجوهرى : الزمرذ ، بالضم ، الزبرجد ، والراء مضومة مشددة .

فصل السين المهملة

سبذ : قال الأزهرى في ترتيبه : أهملت السين مع الطاء والذال والثاء إلى آخر حروفها فلم يستعمل من جميع وجوهها شيء في مصاص كلام العرب ؛ فأما قولهم هذا قضاء سذوم ، بالذال ، فإنه أعجمي ؛ وكذلك البسذ لهذا الجوهر ليس بعربي ؛ وكذلك السبذة فارسي . ابن الأثير : في حديث ابن عباس : جاء رجل من الأستبذيين إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال : هم قوم من المجوس لهم ذكر في حديث الجزية ؛ قيل : كانوا مسلحة لحصن المشقر من أرض البحرين ، الواحد استبذى والجمع الأسيذة .

فصل الشين المعجمة

شيرة : ناقة شبرذاة وشرداة : ناجية سريعة ؛ قال
قوله : والراء مضومة الخ وعن الأزهرى فتح الراء أيضاً لله
عارج اللاموس .

مرداس الزبيرى :

لما أتانا رامعاً فيرارة
على أمون جسرّة شبرذاة

والشبرذى والشمرذى : السريع فيما أخذ فيه .
والشبرذى : اسم رجل ؛ قال :

لقد أوقدت نار الشبرذى بأرؤس
عظام اللحي ، معرّنزيمات اللهازم

ويروى الشمرذى ، والميم في كل ذلك لغة .

شجد : الشجذة : المطرة الضعيفة ، وهي فوق البغثة .

وأشجذت السماء : سكن مطرها وضعف ؛ قال امرؤ
القيس يصف دبة :

تخرج الوذ إذا ما أشجذت ،
وثواريه إذا ما تشكر

الوذ : جبل معروف . وتشكر : يشتد مطرها ،
وفي التهذيب : تشكر ؛ يقول : إذا أقلعت هذه الدبة
طهر الوذ ، فإذا عادت مطرة وارته . الأصمى :
أشجذ المطر منذ حين أي نأى وبعد وأقلع بعد
إتجامه . ويقال : أشجذت الحصى إذا أقلعت .

شجد : الليث : الشجذ التحديد .

شجذ السكين والسيف ونحوها يشجذه شجذاً ؛
أحدّه باليسن وغيره مما يخرج أحدّه ، فهو شجيد
ومشعور ؛ وأنشد :

يشجذ تعينه بناب أعصل

والمشجذ : الميسن . وفي الحديث : هلي المديّة
وأشجذها . ورجل شجذوذ : حديد ترقى . وشجذ
الجوع معدته : ضربها وقواها على الطعام وأحدّها .
ابن سيده : الشجذان ، بالتحريك ، الجائع ، وهو من

ذلك . وشَحَذَه بعينه : أَحَدَهَا إِلَيْهِ ورماء بها حتى أصابه بها ؛ قال : وكذلك ذَرَقْتَهُ وَحَدَجْتُهُ وشَحَذْتُهُ أَي سَفَقْتُهُ سَوْقًا شَدِيدًا ؛ وسائقٍ مَشَحَذٍ ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ :

قلت لإبليس وهامان : خذا
سوقا بني الجعراء سوقاً مَشَحَذًا
واكتنفاهم من كذا ومن كذا،
تَكْتَفُ الرِّيحُ الجَهَامَ الرَّذَذَا

ومرَّ بِشَحَذِهِم أَي بطردهم . ورجل شَحَذَانٌ :
سَوَاقٌ . وفلان مَشَحُودٌ عَلَيْهِ أَي مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ؛ قال
الأخطل :

خيال لأرؤى والرَّباب ، ومن يكن
له عند أرؤى والرَّباب ثَبُولٌ
بَيْتٌ ، وهو مَشَحُودٌ عَلَيْهِ ، ولا يَرَى
إِلَى بَيْضَتِي وَكَرَّ الأَنُوقِ سَبِيلَ

ان سبيل : المَشَحَاذُ الأَرْضُ المُسْتَوِيَّةُ فِيهَا حَصَى نَحْوِ
حَصَى المَسْجِدِ وَلَا جَبَلٌ فِيهَا ؛ قال : وَأَنكَرَ أَبُو الدُّقَيْشِ
المِشْحَاذَ ؛ وقال غيره : المِشْحَاذُ الأَكْمَةُ القَرَوَاءُ
الَّتِي لَيْسَتْ بِضَرْسَةِ الحِجَارَةِ وَلَكِنهَا مُسْتَطِيلَةٌ فِي
الأَرْضِ وَلَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا سَهْلٌ . أبو زيد : شَحَذَتِ
السَّاءُ تَشَحَذُ تَشَحَذًا وَحَلَبَتْ حَلْبًا ، وَهِيَ فَوْقَ
البَغْشَةِ . وفي النوادر : تَشَحَذَنِي فُلَانٌ وَتَرَعَفَنِي
أَي طَرَدَنِي وَعَنَانِي .

شَحَذٌ : أَشْحَذَ الكَلْبُ : أَغْرَاهُ ، بِمَانِيَةِ .

شَذَّ : شَذَّ عَنْهُ بِشَذٍ وَبِشَذٍ شَذُودًا ؛ انفرد عن الجمهور
وندر ، فهو شاذٌ ، وأشذاه غيره . ابن سيده : شَذَّ
الشَّيْءُ بِشَذٍ وَبِشَذٍ شَذًا وَشَذُودًا ؛ ندر عن

جمهوره ؛ وشَذَّه هو بِشَذَّه لا غير ، وأشذاه ؛
أنشد أبو الفتح بن جني :

فَأَشَذَنِي لِمُرُورِهِمْ ، فَكَأَنِّي
غَضْنٌ لِأَوَّلِ عَاضِدٍ أَوْ عَاسِفٍ

قال : وَأَبَى الأَصْمَعِيُّ شَذَّه . وَسَمَى أَهْلُ النَحْرِ مَا
فَارَقَ مَا عَلَيْهِ بِتِيَةِ بَابِهِ وَانْفَرَدَ عَنِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ
شَاذًا ، حَمَلًا لِهَذَا المَوْضِعِ عَلَى حُكْمِ غَيْرِهِ ، وَجَاؤُوا
شَذًا إِذَا أَي قَلِيلًا .

وقوم شَذَّاءُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَا حِيَمِهِمْ .
وشَذَّانُ النَّاسُ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُمْ . وشَذَّاءُ النَّاسُ :
الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي القَوْمِ لَيْسُوا فِي قِبَائِلِهِمْ وَلَا مَنَازِلِهِمْ .
وشَذَّاءُ النَّاسُ : مَتَفَرِّقُونَ . وفي حديث قتادة
وذكر قوم لوط فقال : ثُمَّ أَتَيْعَ شَذَّانَ القَوْمِ صَخْرًا
مَنْضُودًا أَي مِنْ شَذَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عَنِ جَمَاعَتِهِ . قال :
وشَذَّانُ جَمْعُ شَاذٍ مِثْلُ شَابٍ وَشَبَّانٍ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ
الشَّيْنِ ، وَهُوَ المَتَفَرِّقُ مِنَ الحَصَى وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : مَنْ
قال شَذَّانُ ، فَهُوَ جَمْعُ شَاذٍ ، وَمَنْ قال شَذَّانُ ، فَهُوَ
فَعْلانٌ ، وَهُوَ مَا شَذَّ مِنَ الحَصَى . وَيُقَالُ : شَذَّانُ
وَإِنَّمَا يُقَالُ شَذَّانُ ، بِالضَّمِّ ، لَا بِجَمْعِ عَلَى فَعْلانٍ .
ابن سيده : وشَذَّانُ الحَصَى وَنَحْوَهُ مَا تَطَايَرَ مِنْهُ .
وحكى ابن جني : شَذَّانُ الحَصَى ؛ قال امرؤ القيس :

تَطَايَرَ شَذَّانَ الحَصَى بِمَنَاسِمِ
صَلَابِ العُجْبِيِّ ، مَلْتَمِئًا بِغَيْرِ أَمْعَرَا

الجوهري : شَذَّانُ الحَصَى ، بِالْفَتْحِ وَالنُّونِ ، المَتَفَرِّقُ
مِنْهُ ؛ وَقَالَ :

يَتَرَكُنُ شَذَّانَ الحَصَى جَوَافِلًا

قوله « وَإِنَّمَا يُقَالُ شَذَّانُ بِالضَّمِّ لَا بِجَمْعِ النُّونِ » كَذَا بِالنُّسخَةِ المَتَمِّدِ
عَلَيْهَا عِنْدَنَا ، وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِيهَا سَقَطًا وَالأَصْلُ وَاللهُ أَعْلَمُ . وَإِنَّمَا يُقَالُ
شَذَّانُ بِالضَّمِّ لِأَنَّ فاعِلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلانٍ يَعْنِي بِفَتْحِ الفاءِ .

وشذان الإبل وشذاتها : ما افترق منها ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

شذاتها رائحة لهدرة

رائحة : مرتاعة . الليث : شذ الرجل إذا انفرد عن
أصحابه ؛ وكذلك كل شيء منفرد ، فهو شاذ ؛ وكلمة
شاذة .

ويقال : أشذذت يا رجل إذا جاء بقول شاذ نادياً .
ابن الأعرابي : يقال ما يدع فلان شاذاً ولا نادياً إلا
قتله إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله . ويقال :
شاذ أي متنع .

شعد : الشعوذة : خفة في اليد وأخذ كالسحر يري
الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين ؛ ورجل مشعوذ
ومشعوذة وليس من كلام البادية . والشعوذة :
السرعة ، وقيل : هي الخفة في كل أمر .

والشعوذي : رسول الأمراء في مهامهم على البريد ،
وهو مشتق منه لسرعته . وقال الليث : الشعوذة
والشعوذي متعمل وليس من كلام أهل البادية .

شقد : الشقذ والشقيد والشقذان : الذي لا يكاد ينام .
وفي التهذيب : الشقذ العين الذي لا يكاد ينام .
وإنه لشقيد العين إذا كان لا يقهره النعاس ؛ زاد
الجوهري : ولا يكون إلا عيوناً يصيب الناس بالعين .
قال ابن سيده : وهو العيون الذي يصيب الناس
بالعين ، وقيل : هو الشديد البصر السريع الإصابة ؛
وقد شقذ ، بالكسر ، شقذاً . وشقذ الرجل : ذهب
وبعد . وأشقذته : طرده ، وهو شقذ وشقذان ،
بالتحريك . الأصمعي : أشقذت فلاناً شقذاً إذا
طردته . وشقذ هو يشقذ إذا ذهب ، وهو الشقذان ؛
قال عامر بن كثير المعاري :

فإني لست من غطقان أصلي ،
ولا بيني وبينهم اعتشار

إذا غضبوا عليّ وأشتدوني ،
فصرت كأنني قرأ متار

متار : يُرمى تارة بعد تارة . ومعنى متار : مفرع .
يقال : أترتته أي أفرعته وطردته ، فهو متار ؛ قال
ابن بري : أصله أثارته فنقلت الحركة إلى ما قبلها
وحذفت الهزة . قال : وقال ابن حمزة : هذا تصحيف
وإنما هو متار بالنون . يقال : أترته بمعنى أفرعته ،
ومنه التوار ، وهي الثفور . والاعتشار : بمعنى
العشرة ؛ قال : وقد ذكره الجوهري في فصل نور
شاهداً على قولهم فلان يتار على أن يؤخذ أي يدار .
وطرد مشقذ : بعد ؛ قال بخديج :

لاقي الشخيلات حناداً محنذا
مني ، وشلاً للأعادي مشقذا

أراد أبا نخيلة فلم يُبَلِّ كلف حرف اسمه لأنه كان
هاجياً له .

والشقذاء : العقاب الشديدة الجوع . وعقاب شقذي
شديدة الجوع والطلب ؛ قال بصف فرساً :

شقذاء يحثها في جريها ضرم

والشقذان : الضب والورل والطحن وسام أبرص
والدساسة ، وأخذته شقذة ؛ وجعلت امرأة من
العرب الشقذان واحداً فقالت تهجو زوجها وتشبهه
بالحرباء :

إلى قصر شقذان كأن سباته
ولجته في خرلومان منور

الخرلمانة : بقلة خبيثة الريح تبت في الأعطان

أي بذبة سليطة .

شذ : البيت : الشمد رفع الذنب .

شمدت الناقة تشيد ، بالكسر ، شمداً وشياداً
وشموذاً ، وهي شامذ ، والجمع شوامذ وشمد ، أي
لقت فثالت بذنبها لشري اللقاح بذلك ، وربما فعلت
ذلك مراحاً ونشاطاً ؛ قال الشاعر يصف ناقة :

على كل صهباء العنانين شامذ
جمالية ، في رأسها شطنتان

وقيل : الشامذ من الإبل الخليفة ؛ وقول أبي زيد
يصف حرباء :

شامذاً تتقي الميس على المر
ية ، كرهاً بالصرف ذي الطلاء

يقول : الناقة إذا أيس بها اتقت الميس باللبن ،
وهذه تتيه بالدم ؛ وهذا مثل .

والعقرب شامذ من حيث قيل لما شال من ذنبها :
سولة . قال أبو الجراح : من الكباش ما يشمد
ومنها ما يفعل ؛ فالاشتاد : أن يضرب الآلية حتى
ترفع فبشمد ، والفعل : أن يشمد من غير أن
يفعل ذلك .

والشمدان : الذئب ، سمي بذلك لشوذه بذنبه ؛
وقول مجذج يهجو أبا نخيلة :

لاقي النخيلات حناداً محنداً
مني ، وشلاً للأعادي مشقداً
وقافيات عارمات شداً

إنما ذلك مثل ، شبه القوافي بالإبل الشمد وهي ما
قد مناه من أنها التي ترفع أذنها نشاطاً ومراحاً أو

قوله « والشمدان الذئب » كذا بالأصل ، وفي اللاموس وشرحها ،
والشمدان هذا هو الأصل ، والشمدان مقلوبه وهو الذئب .

والدمن ؛ وأورد الأزهرى هذا البيت مستشهداً به
على الواحد من الحرابي . والشقد والشقد والشقد
والشقدان : الحرباء ، وجمعه شقدان مثل كروان
وكيروان ، وقيل : هو حرباء دقيق معصوب صعل
الرأس يلزق بسوق العضاه . والشقد والشقد
والشقد : ولد الحرباء ؛ عن اللحياني ، والجمع من
كل ذلك الشقادي والشقدان ؛ قال :

فرعت بها حتى إذا
رأت الشقادي تصطلي

اصطلاؤها : نحرها للشس في شدة الحر ؛ وقال بعضهم :
الشقادي في هذا البيت الفراش ؛ قال : وهذا خطأ
لأن الفراش لا يصطلي بالنار ، وإنما وصف الحر
فذكر أنها رعت الربيع حتى اشتد الحر واصططت
الحرابي وعطشت فاحتاجت الورود ؛ وقال ذو
الرمة يصف فلاة قطعها :

تقذف والعصفور في الجحر لاجيء
مع الضب ، والشقدان تسمو صدورها

أي تشخص في الشجر ، وقيل : الشقدان الحشرات
كلها والهوام ، واحدها شقدة وشقد وشقد ؛ قال :
ولا أدري كيف تكون الشقدة واحدة الشقدان
إلا أن يكون على طرح الزائد . والشقد والشقدان
والشقدان ، الأخيرة عن ثعلب : الذئب والصفر
والحرباء . والشقدان : فراخ الحبارى والقطا ونحوهما .
والشقدانة : الخيفة الروح ؛ عن ثعلب . وما له شقد
ولا نقذ أي ما له شيء . ومتاع ليس به شقد ولا
نقد أي عيب . وكلام ليس به شقد ولا نقد أي
نقص ولا خلل . ابن الأعرابي : ما به شقد ولا نقد
أي ما به حراك . وفلان يشقني أي يعاديني . الأزهرى
في ترجمة عذق : امرأة عقذانة وشقدانة وعذوانة

المشاوذ العمام ، واحدها مشوذة ، والميم زائدة .
ابن الأعرابي : يقال للعمامة المشوذ والعمادة ، ويقال :
فلان حسن الشيذة أي حسن العمة .

وقال أبو زيد : تشوذ الرجل واشتاذ إذا تعم
تشوذةً ١ . قال : وشوذة تشويداً إذا عمته .
قال أبو منصور : أحبه أخذ من قولك شوذت
الشمس إذا مالت للغيب ، وذلك أنها كانت غطيت
بهذا الغيم ؛ قال الشاعر :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ شَوذَتْ
لِذِي سَوْرَةٍ مَخْشِيَةً وَحَذَارِ

وتشوذة الرجل واشتاذ أي تعم . وجاء في شعر
أمية : شوذت الشمس ؛ قال أبو حنيفة : أي عميت
بالسحاب ؛ وبيت أمية :

وشوذت شمسهم إذا طلعت
بالخُلْبِ هَفّاً ، كأنه كتّم

الأزهري : أراد أن الشمس طلعت في قشمة كأنها
عمت بالغبرة التي تضرب إلى الصفرة ، وذلك في
سنة الجذب والقحط ، أي صار حولها خلب سحاب
رفيق لا ماء فيه وفيه حفرة ، وكذلك تطلع الشمس
في الجذب وقلة المطر . والكتّم : نبات يخلط مع
الوسمة يخبّض به .

فصل الطاء المهملة

طبرزد : الطبرزد : السكر ، فارسي معرب ، يريد
تبرزد بالفارسية كأنه نحت من نواحيه بالفأس .
والنبر : الفأس ، بالفارسية . وحكى الأصمعي
طبرزل وطبرزن . وقال يعقوب : طبرزد
وطبرزل وطبرزن ؛ قال ابن سيده : وهو مثال
١ قوله « تشوذة » كذا بالاصل ولعله تشوذاً .

لثري بذلك اللقاح ، وقد يجوز أن يكون شبهها
بالعقارب لحدتها وشدة أذناها . ويقال للنخيل إذا
أبرت : قد شدت ؛ ونخيل شوامذ ؛ وأنشد :

غلب شوامذ لم يدخل بها الحصر

قال الأصمعي : حصر النبات إذا كان في موضع غليظ
ضيق فلا يسرع نيته . شر : يقال اشمذ إزارك
أي ارفعه . ورجل شمذان : يرفع إزاره إلى ركبته .
وأشمذان : موضعان أو جبلان ؛ قال رزاح آخر
قصي بن كلاب :

جمعنا من الشر من أشمذين ،

ومن كل حي جمعنا قبيلاً

شوذ : الشوذة : السرعة . والشوذى : لغة في
الشوذى . وفاة شوذاة وشوذاة : ناجية
سريعة ، وقد تقدم ؛ وقول الشاعر :

لقد أوقدت نار الشوذى بأرؤس

عظام اللحم ، معرّنزات اللهازم

قال : أحبه نباتاً أو شجراً .

شذ : النهاية لابن الأثير في حديث سعد بن معاذ : لما
حكم في بني قريظة حملوه على شذة من ليف ، هي
بالتعريب شبه إكاف يجعل لقدمه حنو ؛ قال
الخطابي : ولست أدري بأي لسان هي .

شوذ : المشوذة : العمامة ؛ أنشد ابن الأعرابي للوليد بن
عقبه بن أبي معيط وكان قد ولي صدقات تغلب :

إذا ما شدت الرأس مني بمشوذة ،

فغيبك مني تغلب ابنة وائل

يريد غيباً لك ما أطوله مني ، وقد شوذها . وفي حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه بعث سرية فأمرهم أن
يسعوا على المشاوذ والتساخين ؛ وقال أبو بكر :

لا أعرفه . قال ابن جنى : قولهم طَبَّرْزُلٌ وطَبَّرْزُنٌ لَسْتِ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوْلَى مِنْكَ تَحْمَلُهُ عَلَى ضِدِّهِ لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِعْمَالِ .

طومذ : رجل فيه طَرْمَذَةٌ أَي أَنَّهُ لَا يَحْقُقُ الْأُمُورَ ، وَقَدْ طَرَمَذَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ طَرِمَاذٌ : مُبْهَلِقٌ صَلِفٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَسَى الطَّرْمِذَارُ ؛ قَالَ :

سَلَامٌ مَلَأَ عَلَى مَلَأِ ،

طَرْمَذَةٌ مَنِي عَلَى الطَّرْمَاذِ

الجوهري : الطَّرْمَذَةُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ .

وَالطَّرْمِذُ : الَّذِي لَهُ كَلَامٌ وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِي : قَالَ ثَعْلَبُ فِي أَمَالِهِ : الطَّرْمَذَةُ غَرِيبَةٌ .

قَالَ : وَالطَّرْمَاذُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ الرَّائِعُ . وَالطَّرْمِذَارُ :

الْمُتَكَثِّرُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ ، وَقِيلَ : الطَّرْمِذَارُ وَالطَّرْمَاذُ

هُوَ الْمُتَنَدِّخُ . يُقَالُ تَنَدَّخَ أَي تَشَبَّعَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ؛

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُ أَشْجَعِ السُّلِيِّ :

لَيْسَ لِلْحَاجَاتِ إِلَّا مِنْ لَهْ وَجْهٌ وَقَاحٌ ،

وَلِسَانُ طَرْمِذَارٍ ؛ وَعُدُوٌّ وَرَوَاحٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي فُلَانٍ طَرْمَذَةٌ وَبَهْلَقَةٌ وَلَهْوَةٌ ؛

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَي كِبْرٌ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُفَايِشَةُ

الْمُفَاخِرَةُ وَهِيَ الطَّرْمَذَةُ بَعَيْنِهَا ، وَالْتَفَّجُ مِثْلُهُ .

يُقَالُ : رَجُلٌ تَفَّاجٌ وَقِيَّاشٌ وَطَرْمَاذٌ وَقِيَّوشٌ

وَطَرْمِذَانٌ ، بِالنُّونِ ، إِذَا اقْتَضَرَ بِالْبَاطِلِ وَعَدَّحَ بِمَا

لَيْسَ فِيهِ .

فصل العين المهملة

عقد : الأزهرى فى نرجمة عقد : امرأة عقذانة

وشقذانة وعدوانة أى بذية سليطة .

عند : العانذة : أصل الذقن والأذن ؛ قال :

عوانيد مكثيفات اللها

جيباً ، وما حولها اكتنافا

عوذ : عاذ به يعوذ عوذاً وعياداً ومعاذاً : لاذ به

ولجأ إليه واعتم . ومعاذ الله أى عياداً بالله . قال

الله عز وجل : معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا

متاعنا عنده ؛ أى نعوذ بالله معاذاً أن نأخذ غير الجاني

بجنايته ، نصبه على المصدر الذى أريد به الفعل .

وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه تزوج امرأة

من العرب فلما أدخلت عليه قالت : أعوذ بالله منك ،

فقال : لقد عذت بمعاذ فالحق بأهلك . والمعاذ فى

هذا الحديث : الذى يعاذ به . والمعاذ : المصدر

والمكان والزمان أى قد لجأت إلى ملجأ ولذت

بملأ . والله عز وجل معاذ من عاذ به وملجأ من لجأ

إليه ، والملاذ مثل المعاذ ؛ وهو عيادي أى ملجئي .

وعذت بفلان واستعدت به أى لجأت إليه .

وقولهم : معاذ الله أى أعوذ بالله معاذاً ، يجعله بدلاً

من اللفظ بالفعل لأنه مصدر وإن كان غير مستعمل

مثل سبحان . ويقال أيضاً : معاذة الله ومعاذ وجه

الله ومعاذة وجه الله ، وهو مثل المعنى والمعناة

والمأني والمأناة . وأعدت غيري به وعوذته به

بمعنى .

قال سيبويه : وقالوا : عانداً بالله من شرها فوضعوا

الاسم موضع المصدر ؛ قال عبدالله الهمي :

أحق عذابك بالقوم الذين طغوا ،

وعانداً بك أن يغفلوا فيطغفوني

قال الأزهرى : يقال : اللهم عانداً بك من كل سوء

أى أعوذ بك عانداً . وفى الحديث : عانداً بالله من

النار أى أنا عانداً ومتعوذاً كما يقال مستجير بالله ، فجعل

الفاعل موضع المفعول ، كقولهم سير كاتم دماء دافق ؛

ومن رواء عانداً ، بالنصب ، جعل الفاعل موضع

المصدر وهو العياد .

وطير عياد وعوذ : عاندة يجبل وغيره مما يمنعها ؛

قال بخدج بن عمرو أبا نخيلة :

لاقي النخيلات حناداً محنذاً ،
شراً وشلاً للأعادي مشقذاً
وقافيات عارمات شذاً ،
كالطير يتجئون عياداً عوذاً

كرر مبالغة فقال عياداً عوذاً ، وقد يكون عياداً هنا مصدرآ ، وتعوذ بالله واستعاذ فأعاده وعوذه ، وعوذاً بالله منك أي أعوذ بالله منك ؛ قال :

قلت ، وفيها حيدة وذعر
عوذاً برمي منكم وحجر

قال : وتقول العرب للشيء ينكرونه والأمر يهابونه : حَجْرًا أي دفعاً ، وهو استعاذة من الأمر . وما تركت فلاناً إلا عوذاً منه ، بالتحريك ، وعوذاً منه أي كراهة . ويقال : أفليت فلاناً من فلانٍ عوذاً إذا خوفه ولم يضربه أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله . وقال الليث : يقال فلان عوذاً لك أي ملجأ . وفي الحديث : إنما قالها تعوذاً أي إنما أقر بالشهادة لاجئاً إليها ومعتصماً بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في إسلامه . وفي حديث حذيفة : تُعْرَضُ الفتنُ على القلوب عَرْضَ الحَصِيرِ عوداً عوداً ، بالدال الياسة ، وقد تقدم ؛ قال ابن الأثير : وروي بالذال المعجمة ، كأنه استعاذ من الفتن . وفي التنزيل : فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته .

والعوذة والمعاذة والتعويد : الرقية يُرْتَقَى بها الإنسان من فزع أو جنون لأنه يعاذ بها . وقد عوذه ؛ يقال : عوذت فلاناً بالله وأسمائه وبالمعوذتين إذا قلت أعينك بالله وأسمائه من كل ذي قوة « شراً وشلاً » الذي تقدم من وشلاً ، وله روي بها .

شروكل داء وحاسد وحين . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يعوذ نفسه بالمعوذتين بعدما « طب » . وكان يُعوذُ ابني ابنته البتول ، عليهم السلام ، بهما . والمعوذتان ، بكسر الواو : سورة الفلق وثاليتها لأن مبدأ كل واحدة منهما قل أعوذ . وأما التعاويذ التي تُكْتَبُ وتعلق على الإنسان من العين فقد نهى عن تعليقها ، وهي تسمى المعاذات أيضاً ، يُعوذُ بها من علقته عليه من العين والفزع والجنون ، وهي العوذة واحدها عوذة . والعوذة : ما عيذ به من شجر أو غيره . والعوذة من الكلال : ما لم يرتفع إلى الأغصان ومنعه الشجر من أن يرمي ، من ذلك ، وقيل : هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها المال ؛ قال الكمي :

خليلاي خلصاني ، لم يُبق حبها
من القلب إلا عوذاً سينالها

والعوذة والمعوذة من الشجر : ما نبت في أصل هدف أو شجرة أو حجر يستتره لأنه كأنه يُعوذُ بها ؛ قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة :

إذا خرَّجت من بيتها ، واق عيبتها
معوذة ، وأعجبت بها العفائق

يعني هذه المرأة إذا خرَّجت من بيتها رافها معوذة النبت حوالي بيتها ، وقيل : المعوذة ، بالكسر ، كل نبت في أصل شجرة أو حجر أو شيء يعوذ به . وقال أبو حنيفة : العوذة السفير من الورق وإنما قيل له عوذة لأنه يعتصم بكل هدف ويلجأ إليه ويعوذ به . قال الأزهرى : والعوذة ما دار به الشيء الذي يضربه الريح ، فهو يدور بالعوذة من حجر أو أرومة .

وتعاوذة القوم في الحرب إذا نواكلوا وعاذ بعضهم ببعض .

ومُعَوِّذُ الفرس : موضع القلادة ، ودائرة المُعَوِّذِ
نستحب . قال أبو عبيد : من دوائر الحِجْلِ المُعَوِّذُ
وهي التي تكون في موضع القلادة يستحبونها .
وفلان عَوِّذٌ لبني فلان أي ملجأ لهم يعوذون به .
وقال الله عز وجل : وأنه كان رجال من الإنس
يعوذون برجال من الجن ؛ قيل : إن أهل الجاهلية
كانوا إذا نزلت رفقة منهم في واد قالت : نعوذ بعزير
هذا الوادي من مَرَدَةِ الجن وسفاهم أي نلوذ به
ونستجير .

والعَوِّذُ من اللحم : ما عاذ بالعظم ولزمه . قال ثعلب :
قلت لأعرابي : ما طعم الخبز ؟ قال : أذمه . قال
قلت : ما أطيب اللحم ؟ قال : عَوِّذُه .

وناقة عائد : عاذ بها ولدها ، فاعل بمعنى مفعول ؛
وقيل : هو على النسب . والعائد : كل أنثى إذا وضعت
مدة سبعة أيام لأن ولدها يعوذ بها ، والجمع عَوِّذُ
بنزلة النساء من النساء ، وهي من الشاء رُبِي ، وجمعها
رباب ، وهي من ذوات الحافر قريش . وقد عادت
عباداً وأعادت ، وهي مُعِيدٌ ، وأعوذت . والعائد
من الإبل : الحديثة النتاج إلى خمس عشرة أو نحوها ،
من ذلك أيضاً . وعادت بولدها : أقامت معه وحديت
عليه ما دام صغيراً ، كأنه يريد عاذ بها ولدها فقلب ؛
واستعار الراعي أحد هذه الأشياء للوحش فقال :

لها بحقيلٍ فالنميرة منزل ،

تري الوحش عوذاتٍ به ومتالياً

كسر عائداً على عوذ ثم جمعه بالالف والناء ؛ وقول
مليح الهذلي :

وعاج لها جاراتها العيس ، فارعوت

عليها اعوجاج العوذات المطافل

قال السكري : المعوذات التي معها أولادها . قال
الأزهري : الناقة إذا وضعت ولدها فهي عائد أباماً ،

ووقت بعضهم سبعة أيام ، وقيل : سبت الناقة عائداً
لأن ولدها يعوذ بها ، فهي فاعل بمعنى مفعول ، وقال :
إنما قيل لها عائد لأنها ذات عَوِّذٍ أي عاذ بها ولدها
عَوِّذاً . ومثله قوله تعالى : خلق من ماء دافق أي ذي
دفق . والعوذ : الحديثات النتاج من الظباء والإبل
والحيل ، واحدها عائد مثل حائل وحول . ويجمع
أيضاً على عوذان مثل راع ورعيان وحائر وحوران .
ويقال : هي عائد بيثة العوذ إذا ولدت عشرة أيام
أو خمسة عشر ثم هي مُطْفِلٌ بعد . يقال : هي في
عبادها أي بجدها تتاجها . وفي حديث الحديبية :
ومعهم العوذ المطافل ؛ يريد النساء والصبيان . والعوذ
في الأصل : جمع عائد من هذا الذي تقدم . وفي
حديث علي ، رضوان الله عليه : فأقبلتم إلي إقبال
العوذ المطافل .

وعَوِّذُ الناس : رذالهم ؛ عن ابن الأعرابي . وبنو
عَيْدِ الله : حي ، وقيل : حي من اليمن . قال
الجوهري : عَيْدُ الله ، بكسر الياء مشددة ، اسم قبيلة .
يقال : هو من بني عيد الله ، ولا يقال عائد الله . ويقال
للجودي أيضاً : عَيْدُ . وعائذة : أبو حي من ضبة ،
وهو عائذة بن مالك بن ضبة ؛ قال الشاعر :

متى تسأل الضبي عن شر قومه ،

يقول لك : إن العائذي لشم

وبنو عَوِّذَةَ : من الأسد . وبنو عَوِّذِي ، مقصور :
بطن ؛ قال الشاعر :

ساق الرقيذات من عَوِّذِي ومن عَمِّ ،

والسبي من رهط ربيمي وحجار

وعائد الله : حي من اليمن . وعَوِّذَةُ : اسم امرأة ؛
عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

فلاني وهجراني عَوِّذَةُ ، بعدما

تشعب أهواء الفواد الشواعب

وعاذ: قرية معروفة، وقيل: ماء بنجران؛ قال ابن أحرر:

عارضتهم بسؤال: هل لكم خبر؟
من حج من أهل عاذ، إن لي أرباباً؟

والعاذ: موضع. قال أبو المورق:

تركت العاذ مقلباً ذمياً
إلى سرف، وأجددت الذهابا

هيد: العيذان: السبي، الخلق لاومه قول تناصر
امرأة زهير بن جذيمة لأخيها الحرث: لا يأخذن فيك
ما قال زهير فإنه رجل بيذارة عيذان سنوءة.

فصل الغين المعجمة

فخذ: غذ العريق يغذ غذاً وأغذ: سال. وغذ:

الجرح يغذ غذاً: ورم. والعاذ: الغراب حيث
كان من الجسد. وغذيدة الجرح: مِدته وغثيته.

التهديب: الليث: غذ الجرح يغذ إذا ورم؛ قال
الأزهري: أخطأ الليث في تفسير غذ، والصواب غذ

الجرح إذا سال ما فيه من قيع وصيد. وأغذ الجرح
وأغث إذا أمد. وفي حديث طلحة: فجعل الدم يوم

الجمل يغذ من ركبته أي يسيل؛ غذ العريق
إذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع، ويجوز أن يكون

من إغذاذ السير. والعاذ في العين: عريق يسقي ولا
ينقطع، وكلاهما اسم كالكاهل والغارب. وعريق

غاذ: لا يرقأ. وقال أبو زيد: تقول العرب التي
تدعوها نحن الغراب: الغاذ. وغذيدة الجرح:

كغثيته، وهي مِدته. وزعم يعقوب أن ذالها بدل
من تاء غثية. وروى ابن الفرج عن بعض الأعراب:

ففضت منه وغذدت أي نقصت.
والإغذاذ: الإصرع في السير؛ وأنشد:

لا رأيت النوم في إغذاذ،

وأنه السير إلى بغذاذ،

فمت فسلمت على معاذ،

تسلم ملاذ على ملاذ،

طرمة مذة مني على الطرم ماذ

وفي حديث الزكاة: فتأتي كأغذ ما كانت أي أسرع
وأنشط. وأغذ السير وأغذ فيه: أسرع. وأغذ:

يغذ إغذاذاً إذا أسرع في السير. وفي الحديث: إذا
مررت بأرض قوم قد عذبوا فأغذ والسير؛ وأما قوله:

وإني وإياها لحتم ميينا
جيباً، وسيرانا مغذ وذو قتر

فقد يكون على قولهم: ليل قائم. وقال أبو الحسن بن
كيسان: أحب أنه يقال أغذ السير نفسه. ويقال

للبعير إذا كانت به دبرة فبرأت وهي تندى قيل:
به غاذ، وتركت جرحه يغذ.

والمغاذ: من الإبل: العيوف يتعاف الماء؛ ابن
الأعرابي: هي الغاذة والغاذية لرماعة الصبي.

غذ: الفاند: الخلق ومخرج الصوت.

غيد: التهذيب: عن ابن الأعرابي قال: العيذان الذي
يظن فيصيب، بالغين والذال المعجمين.

فصل الفاء

فخذ: الفخذ: وصل ما بين الساق والورك، أنثى، والجمع
أفخاذ. قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، وقيل:

فخذ وفخذ أيضاً، بكسر الفاء.

وفخذ فخذاً، فهو مفخوذ: أصبت فخذ. ورميته
ففخذته أي أصبت فخذ.

وفخذ الرجل: نفره من حبه الذين هم أقرب
عشرته إليه، والجمع كالجمع وهو أقل من البطن،

وأولها الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العيمة ثم

البَطْن ثم الفخذ ؛ قال ابن الكلبي : الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ . قال أبو منصور : والفصيلة أقرب من الفخذ ، وهي القطعة من أعضاء الجسد . والتفخيد : المتفخذة . وأما الذي في الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أنزل الله عز وجل عليه : وأنذر عشيرتك الأقربين ؛ بات يُفخذُ عشيرته أي يدعوهم فخذاً فخذاً . يقال : فخذ الرجل بني فلان إذا دعاهم فخذاً فخذاً . ويقال : فخذت القوم عن فلان أي خذتهم . وفخذت بينهم أي فرقت وخذلت .

فخذ : الفذ : الفرد ، والجمع أفذاذ وفذوذ .

وأفذت الشاة إفذاذاً ، وهي مفذة : ولدت ولداً واحداً ، وإن ولدت اثنين ، فهي مُثَمِّمٌ ، وإن كان من عاداتها أن تلد واحداً ، فهي مفذاذ ، ولا يقال للناقة مفذة لأنها لا تنتج إلا واحداً .

ويقال : ذهباً فذنين . وفي الحديث : هذه الآية الفاذة أي المنفردة في معناها . والفذ : الواحد ، وقد فذ الرجل عن أصحابه إذا شذ عنهم وبقي فرداً . والفذ : الأول من قدام الميسر . قال اللحياني : وفيه فرض واحد وله غنم نصيب واحد ، إن فاز ، وعليه غرم نصيب واحد ، إن خاب ولم يفز ؛ والثاني التوأم وسهام الميسر عشرة : أولها الفذ ثم التوأم ثم الرقيب ثم الحليس ثم النافس ثم المسيل ثم المعلى ، وثلاثة لا أنصبا لها وهي : السفيح والمسبيح والوعغد . وقر فذ : متفرق لا يلزق بعضه ببعض ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو مذكور في الضاد لأنها لغتان . وكلمة فذة وفاذة : شاذة . أبو مالك : ما أصبت منه أفذ ولا مريشاً ؛ الأفذ القدح الذي ليس عليه ريش ، والمريش الذي قد ريش ؛ قال : ولا يجوز غير هذا البتة . قال أبو منصور : وقد قال غيره : ما أصبت منه أفذ

ولا مريشاً ، بالقاف .

الأزهري : ذفذف إذا تبخر ، وقد فذ إذا تقاصر ليختل وهو يثب ، وفي موضع آخر : إذا تقاصر ليثب خائلاً .

فلذ : فلذ له من المال يفليذ فلذاً : أعطاه منه دفعة ،

وقيل : قطع له منه ، وقيل : هو العطاء بلا تأخير

ولا عدة ، وقيل : هو أن يكثر له من العطاء .

وافتلذت له قطعة من المال اقتلاذاً إذا اقتطعته .

وافتلذته المال أي أخذت من ماله فليذة ؛ قال كثير :

إذا المال لم يُوجب عليك عطاءه

صبيحة قريني ، أو صديق توأمي ،

منعت ، وبعض المنع حزم وقوة ،

ولم يفليذك المال إلا حقائقه

والفليذ : كيد البعير ، والجمع أفلاذ .

والفليذة : القطعة من الكبد واللحم والمال والذهب

والفضة ، والجمع أفلاذ على طرح الزائد ، وعسى أن

يكون الفليذ لغة في هذا فيكون الجمع على وجهه .

وفي الحديث : أن فتى من الأنصار دخلته خيبة

من النار فحبسته في البيت حتى مات ، فقال النبي ،

صلى الله عليه وسلم : إن الفرق من النار فليذ كيد

أي خوف النار قطع كبده . وفي الحديث في أشراط

الساعة : وتقي الأرض أفلاذ كبدها ، وفي رواية :

تلقي الأرض بأفلاذها ، وفي رواية : بأفلاذ كبدها

أي بكنوزها وأموالها . قال الأصمعي : الأفلاذ جمع

الفليذة وهي القطعة من اللحم تقطع طولاً . وضرب

أفلاذ الكبد مثلاً للكنوز أي تخرج الأرض كنوزها

المدفونة تحت الأرض ، وهو استعارة ، ومثله قوله

تعالى : وأخرجت الأرض أثقالها ؛ وسمي ما في الأرض

قطعاً تشبيهاً وتمثيلاً وخص الكبد لأنها من أطيب

الجزور ، واستعمار القيء للإخراج ، وقد تُجمع الفِلْدَةُ
فِلْدَاءً ؛ ومنه قوله :

تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فِلْدَانٌ أَلَمَ بِهَا

الجوهري : جمع الفِلْدَةُ فِلْدَانٌ . وفي حديث بدر :
هذه مكة قد رمتكم بأفلاذ كبدها ؛ أراد صميم قريش
ولبابها وأشراقها ، كما يقال : فلان قَلْبٌ عَشِيْرَةٌ
لأن الكبد من أشرف الأعضاء . والفِلْدَةُ من اللحم :
ما قطع طولاً . ويقال : فِلْدَتُ اللحم تغليظاً إذا
قطعته . التهذيب : والفولاذ من الحديد معروف ،
وهو مُصَاصُ الحديد المنقى من خَبَبِهِ . والفولاذ
والفالوذ : الذُّكْرَةُ من الحديد تَرَادُ في الحديد .
والفالوذ من الحَلْوَاءِ : هو الذي يؤكل ، يسومى من
لُبِّ الحنطة ، فارسي معرب . الجوهري : الفالوذ
والفالوذقُ معرَّبَانِ ؛ قال يعقوب : ولا يقال الفالوذج .
قذذ : الفانيد : ضرب من الحلواء ، فارسي معرَّب .

فصل القاف

قذذ : القذذة : ريش السهم ، وجمعها قذذذ وقذذاذ .
وقذذذت السهم أفذذاه قذذاً وأقذذته : جعلت عليه
القذذ ؛ وللسهم ثلاث قذذذ وهي آذانه ؛ وأنشد :

ما ذو ثلاث آذان

يسبق الحيل بالرديان

وسهم أفذذ : عليه القذذذ ، وقيل : هو المستوي البري
الذي لا زيغ فيه ولا ميل . وقال اللحياني : الأقدذ
السهم حين يُبْرَى قبل أن يُرَاشَ ، والجمع قذذ
وجمع القذذ قذذذ ؛ قال الراجز :

مِنْ يَشْرِيَاتِ قِذَازِ خُشْنِ

والأقدذ أيضاً : الذي لا ريش عليه . وماله أفذذ

قوله وما فولاذ الخ ، كذا بالأصل وليس بمستمع الوزن .

ولا مَرِيْشٌ أي ماله شيء ؛ وقال اللحياني : ماله
مالٌ ولا قنومٌ . والأقدذ : السهم الذي قد تَمَرَّطَتْ
قذذذته وهي آذانه ، وكل أذن قذذذة . ويقال : ما
أصبت منه أفذذ ولا مريشاً ، بالقاف ، أي لم أصب منه
شيئاً ؛ فالمريش : السهم الذي عليه ريش . والأقدذ :
الذي لا ريش عليه . وفي التهذيب : الأقدذ السهم الذي
لم يُرَاشَ . ويقال : سهم أفذذ إذا لم يكن له قنومٌ
فهذا والأقدذ من المقلوب لأن القذذة الريش كما يقال
للملحوسع سليم . وروى ابن هانئ عن أبي مالك : ما
أصبت منه أفذذ ولا مريشاً ، بالقاف ، من القذذ الفرذذ .
وقذذ الريش : قطع أطرافه وحذفه على نحو الحذو
والتدوير والتسوية ، والقذذ : قطع أطراف الريش على
مثال الحذو والتحريف ، وكذلك كل قطع كنعو
قذذة الريش .

والقذذذات : ما سقط من قذذ الريش ونحوه . وفي
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أنتم ، يعني
أمتي ، أشبه الأمم ببني إسرائيل تتبعون آثارهم حذو
القذذة بالقذذة ؛ يعني كما تقدر كل واحدة منهن على
صاحبها وتقطع . وفي حديث آخر : لتركبن سن
من كان قبلكم حذو القذذة بالقذذة ؛ قال ابن الأثير :
يضرب مثلاً للشيثين يستويان ولا يتفاوتان ، وقد
تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة .

والمقذذ والمقذذة ، بكسر الميم : ما قذذ به الريش
كالسكين ونحوه ، والقذذذة ما قذذ منه ، وقيل :
القذذذة من كل شيء ما قطع منه ؛ وإن لي قذذذات
وحذذات ؛ فالقذذذات القطع الصغار تقطع من
أطراف الذهب ، والحذذات القِطَع من الفضة .

ورجل مقذذ الشعر ومقذوذ : مُزَيِّنٌ . وقيل :
كل ما زين ، فقد قذذ تقذذاً . ورجل مقذوذ :
مقصص شعره حوالي قصاصه كله . وفي الحديث : أن

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الحوارج فقال :
 يرقون من الدين كما يرقى السهم من الرمية ، ثم نظر
 في قذذ سهمه فتأري أيرى شيئاً أم لا . قال أبو عبيد :
 القذذ ريش السهم ، كل واحدة منها قذذة ؛ أراد أن
 أنفذ سهمه في الرمية حتى خرج منها ولم يعلق . من
 دمها شيء لسرعة مروقه . والمقذذ من الرجال :
 المزلم الخفيف الهيئة ، وكذلك المرأة إذا لم تكن
 بالطويلة ، وامرأة مقذذة وامرأة مزلمة . ورجل
 مقذذ إذا كان ثوبه نظيفاً يشبه بعضه بعضاً كل شيء منه
 حسن . وأذن مقذذة ومقذوذة : مدورة كأنها
 بربت برياً . وكل ما سوي وألطف ، فقد قذذ .
 والقذذتان : الأذنان من الإنسان والفرس . وقذذتا
 الحياه : جانباها اللذان يقال لهما الإسكتان . والمقذذ :
 أصل الأذن ، والمقذذ ، بالفتح : ما بين الأذنين من
 خلف . يقال : إنه للثيم المقذذين إذا كان هجيناً ذلك
 الموضع . ويقال : إنه لحسن المقذذين ، وليس
 للإنسان إلا مقذذ واحد ، ولكنهم ثنوا على نحو تنسيتهم
 رامتين وصاحتين ، وهو القصاص أيضاً . والمقذذ :
 منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس ، وقيل : هو
 مجزء الجلم من مؤخر الرأس ؛ تقول : هو مقذوذ
 القفا . ورجل مقذذ الشعر إذا كان مزيناً . والمقذذ :
 مقص شعرك من خلفك وأمامك ؛ وقال ابن جلي
 يصف جملًا :

كان رُبًا سائلًا أو دُبًا ،

بجيت يَحْتافُ المقذذُ الرأسًا

ويقال : قذذه يقذذه إذا ضرب مقذذه في قفاه ؛
 وقال أبو وجزة :

قام إليها رجل فيه عُنْفُ ،

فَقَذَّها بين قفاها والكتفِ

والقذذة : كلمة يقولها صبيان الأعراب ؛ يقال : لعبنا

شعاريرَ قذذة^١ . وتقذذ القوم : تفرقوا . والقذذان :
 المتفرق . وذهبوا شعاريرَ قذذان وقذذان ، وذهبوا
 شعاريرَ نقذذان وقذذان أي متفرقين . والقذذان :
 البراغيث ، واحدها قذذة وقذذة ؛ وأنشد الأصمعي :

أَسْهَرَ لي قذذة أسك ،

أحكك ، حتى مرفقي متفك

وقال آخر :

يؤرقني قذذاتها وبِعوضها

والقذذ : الرمي بالحجارة ، وبكل شيء غليظ قذذت
 به أقدذ قذذًا .

وما يدع شاذًا ولا قاذًا ، وذلك في القتال إذا كان
 شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله .

والتقذذ : ركوب الرجل رأسه في الأرض وحده أو
 يقع في الركيه ؛ يقال : تقذذ في مهواة فهلك ،
 وتقطقط مثله . ابن الأعرابي : تقذذ في الجبل إذا
 صعِدَ فيه ، والله أعلم .

قشد : الليث : قال أبو الدقيش : القشدة هي الزبدة
 الرقيقة . وقد اقتشذنا سناً أي جمعناه . وأتيت بني
 فلان فسألتهم فاقشذت شيئاً أي جمعت شيئاً . قال :
 والقشدة أنك تذيب الزبدة فإذا نضجت أفرغتها
 وتركت في القدر منها شيئاً في أسفلها ثم تصب عليه
 لبناً محضاً قدر ما تريد ، فإذا نضج اللبن صيبت
 عليه سناً ، بعد ذلك ، تمن به الجوارى . وقد اقتشذنا
 قشدة أي أكلناها . قال الأزهري : أرجو أن يكون
 ما روى الليث عن أبي الدقيش في القشدة ، بالذال ،
 مضبوطاً . قال : والمحفوظ عن الثقات القشدة ،
 بالذال ، ولعل الذال فيها لغة لم نعرفها .

١ قوله « شعارير قذذة » كذا في الأصل بهذا الضبط والذي في
 الفاموس شعارير قذذة ، وقذذان قذذان ممنوعات اهـ . والغاف
 مضمومة في الكل وحلف الواو من قذذان الثانية .

قنفة : القنفة والقنفة : الشبهم ، معروف ، والأثني
قنفة وقنفة . وقنفة : قنفة . وقنفة : قنفة .
لقنفة ليل أي أنه لا ينام كما أن القنفة لا ينام .
ويقال للرجل النام : ما هو إلا قنفة ليل وأقنفة ليل .
ومن الأحاجي : ما أبيض سطرأ ، أسود ظهراً ،
يشي قنطراً ، ويبول قنطراً ؟ وهو القنفة ، وقوله
يشي قنطراً أي مجتسماً . والقنفة : ميل العرق من
خلف أذني البعير ؛ قال ذو الرمة :

كأن يذفراها عنية مجرب ،
لها وسئل في قنفة الليث ينشع

والقنفة : المكان الذي ينبت نباتاً ملتقياً ؛ ومنه
قنفة الدراج ، وهو موضع . والقنفة : الفارة .
وقنفة البعير : ذفراه . والقنفة : المكان المرتفع
الكثير الشجر . وقنفة الرمل : كثرة شجره . قال
أبو حنيفة : القنفة يكون في الجلد بين القف والرمل .
وقال أبو خيرة : القنفة من الرمل ما اجتمع وارتفع
شيئاً . وقال بعضهم : قنفة ، بفتح الفاء ، كثرة
شجره وإشرافه . ويقال للشجرة إذا كانت في وسط
الرملة : القنفة والقنفة . ويقال للموضع الذي
دون القنفة من الرأس : القنفة .

والقنفة : أجبل غير طوال ، وقيل : أجبل رمل .
وقال ثعلب : القنفة نبتك في الطريق ؛ وأنشد :

محلل كوعساء القنفة ضارباً
به كنفاً ، كالمخدر المتأجم

وقوله محلل كوعساء القنفة أي موضعاً لا يسلكه أحد
أي من أرادهم لا يصل إليهم ، كما لا يوصل إلى الأسد
في موضعه ، يصف أنه طريق شاق وعمر .

فصل الكاف

كذبة : الليث : الكذبان ، بالفتح ، حجارة كأنها المدر

فيها رخاوة وربما كانت نخرة ، الواحدة كذبة ،
ويقال هي قعالة . المعكم : الكذان الحجارة الرخوة
النخرة ، وقد قيل : هي قعال والنون أصلية ، وإن
قل ذلك في الاسم ، وقيل : هو قعلان والنون
زائدة . أبو عمرو : الكذان الحجارة التي ليست
بصلبة . وقال غيره : أكذ القوم كذاذاً صاروا
في كذان من الأرض ؛ قال الكبيت يصف الرياح :

ترامي بكذبان الإكام ومرورها ،
ترامي ولذان الأصارم بالخشلة

وفي حديث بناء البصرة : فوجدوا هذا الكذان ،
فقالوا : ما هذه البصرة الكذان ؟ والبصرة حجارة
رخوة إلى البياض .

كفد : الكاغد : لغة في الكاغد .

كلد : الكلواذ ، بكسر الكاف : تابوت النوراة ؛
حكاه ابن جني ؛ وأنشد :

كأن آثار السبيج الشاذي
كبير مهاريق على الكلواذ

وكلواذ ، بفتح الكاف : موضع ، وهو بناء أعجمي .
وكلواذا : قرية أسفل بغداد .

كنيد : وجه كنيذ : قبيح . التهذيب : رجل
كنابذ غليظ الوجه جهم .

كود : الكاذة : ما حول الحياء من ظاهر الفخذين ،
وقيل : هو لحم مؤخر الفخذين ، وقيل : هو من
الفخذين موضع الكي من جاعة الحمار يكون ذلك
من الإنسان وغيره ، والجمع كاذات وكاذ .

وشملة مكوذة : تبلغ الكاذة إذا اشتل بها . قال
أعرابي : أتمنى حلة ربوضاً وصيصة سلوكاً وشملة
مكوذة ؛ يعني شملة تبلغ الكاذتين إذا اتزرت .
ويقال للإزار الذي لا يبلغ إلا الكاذة : مكوذة ؛

وقد كَوُذَ نكويذاً .

والكاذي : شجر طيب الريح يطيب به الدهن ونباته
بيلاذ عُمَان ، وهو نخلة^١ في كل شيء من حليتها ؛ كل
ذلك عن أبي حنيفة ، وألفه واو . وفي الحديث : أنه
أدهن بالكاذي ؛ قيل : هو شجر طيب الريح يطيب
به الدهن .

التهديب : الكاذتان من فخذَي الحمار في أعلاهما وهما
موضع الكي^٢ من جاعرَي الحمار لحتان هناك مكتنزان
بين الفخذ والورك . الأصمي : الكاذتان لحما الفخذ
من باطنهما ، والواحدة كاذة . وقال أبو الهيثم : الرَبْلَة
لحم باطن الفخذ ، والكاذة لحم ظاهر الفخذ ؛ والكاذ
لحم باطن الفخذ ؛ وأنشد :

فاسْتَكْمَشْتِ وَأَسْتَهَزَنْتِ الكاذتَيْنِ معا

قال : هما أسفل من الجاعرتين ؛ قال : وهذا القول هو
الصواب . الجوهرى : الكاذتان ما نتأ من اللحم في
أعالي الفخذ ؛ قال الكمييت يصف ثوراً وكلاباً :

فلما دنت للكاذتين ، وأحْرَجْتِ

به حَلْبَساً عند اللقاء حَلْبِيساً

أحرجت ، بالماء ، من الحَرَج ؛ يقول : لما دنت الكلاب
من الثور ألبأنه إلى الرجوع للطعن ، والضير في دنت
يعود على الكلاب ، والماء في قوله أحرجت به ضير
الثور ؛ أحرجت من الحرج أي أحرجته الكلاب إلى
أن رجع فطعن فيها . والحلبس : الشجاع ، وكذلك
الحلبس .

فصل اللام

لجذ : لَجَذَ الطعامَ لَجَذاً : أكله . واللجذ : أول
الرعي . واللجذ : الأكل بطرف اللسان . ولجذت
١ قوله « وهو نخلة » أي الكاذي مثل النخلة في كل شيء من صفتها
إلا أن الكاذي أقصر منها كما في ابن البيطار .

الماشية الكلاً: أكلته ، وقيل : هو أن تأكله بأطراف
ألسنتها إذا لم يمكنها أن تأخذه بأسانها . ونبت
مَلْجُودٌ إذا لم يتمكن منه السن لِقِصْرِهِ فَلَسْتَهُ
الإبل ؛ قال الراجز :

مثل الوأى المَبْتَقِلِ اللَّجَاذِ

ويقال للماشية إذا أكلت الكلاً : لَجَذَتِ الكلاً .
وقال الأصمي : لَجَذَهُ مثل لَسَهُ . ولجذته
يَلْجُذُهُ لَجَذاً : سأله وأعطاه ثم سأل فأكثر . قال
أبو زيد : إذا سألك الرجل فأعطيت ثم سألك قلت :
لَجَذَنِي يَلْجُذُنِي لَجَذاً . الجوهرى : لَجَذَنِي فلان
يَلْجُذُ ، بالضم ، لَجَذاً إذا أعطيت ثم سألك فأكثر .
ولجذ لَجَذاً : أخذ أخذاً يسيراً . ولجذ الكلب
الإناء ، بالكسر ، لَجَذاً ولجذ أي لحسه من باطن .
أبو عمرو : لَجَذَ الكلبُ وَلَجِذَ وَلَجِنَ إذا ولغ
في الإناء .

لذذ : اللذذة : تقيض الألم ، واحدة اللذات . لذذ به
يَلْذُذُ لَذْذاً ولذذاً ذةً والتذذ به واستلذذ به
عده لذيداً . ولذذت الشيء ، بالكسر ، لذذاً
ولذذة أي وجدته لذيداً . والتذذت به وتلذذت به
بمعنى . واللذذة واللذذة واللذذة واللذذة : كلة
الأكل والشرب بتعمية وكفاية . ولذذت الشيء
ألذذته إذا استلذذته ، وكذلك لذذت بذلك الشيء ،
وأنا أَلْذُذُ به لذذةً ولذذته سواء ؛ وأنشد ابن
الكثير :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ واحد وتلذذ

بذاك ، إذا ما هز بالكف يعيل

ولذذ الشيء يَلْذُذُ إذا كان لذيداً ؛ وقال رؤبة :

لذذت أحاديث الفوري المبدع

أي استلذذ بها ؛ ويجمع اللذيد لذذاً .

وفي الحديث : إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذها أي ليَجْرِها في السهولة لا في الحزونة .
والملاذ : جمع مَلَذٍ ، وهو موضع اللذة ، من لَذَّ الشيء يَلَذُّ لَذَاذَةً ، فهو لذيد أي مشتهى . وفي حديث عائشة رضي الله عنها : أنها ذكرت الدنيا فقالت : قد مضى لَذْوَاهَا وبقي بَلْوَاهَا أي لذتها ، وهو فعلى من اللذة فقلبت إحدى الذالين ياء كالتضي والتلطي ، وأرادت بذهاب لَذْوَاهَا حياة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبالبلوى ما حدث بعده من المعن . وقول الزبير في الحديث حين كان يُرَقِّصُ عبد الله ويقول :

أبيض من آل أبي عتيق ،
مبارك من ولد الصديق ،
ألذء كما ألذُّ وبقي

قال : تقول لذذته ، بالكسر ، ألذء ، بالفتح . ورجل لذذ : مُلْتَذٍ ؛ أنشد ابن الأعرابي لابن سَعْنَةَ :

فراح أصيل الحزم لذذاً مُرَرّاً ،
وبأكر تملؤءاً من الرّاح مُترعاً

واللذذ واللذيد : يجريان تجرى واحداً في النعت . وقوله عز وجل : من خمر لذة للشاربين أي لذيدة ، وقيل لذة أي ذات لذة ؛ وشراب لذذ من أشربة لذذ ولذاذ ، ولذيد من أشربة لذاذ . وكأس لذذ : لذيدة . وفي التنزيل : بيضاء لذة للشاربين . وقد روي بيت ساعدة : لذذ جهز الكف ؛ أراد يلذذ الكف به ، وجعل اللذة للعرص الذي هو الهز لتثبته بالكف إذا هزته ، والمعروف لذذ ، وكذلك رواه سيبويه ؛ وأنشد ثعلب :

حتى اكتسى الرأس قناعاً أشها
أمنع ، لا لذذ ولا محبباً

أ قوله « وقول الزبير النج » في شرح القاموس وفي الحديث كان الزبير يرقص عبد الله ويقول .

فنفى عنه أن يكون لذذاً ، وكذلك لو احتاج إلى إثباته وإنجاب له لوصفه بأنه لذذ ؛ وكان يقول :

« قناعاً أشها ، أملك لذذاً محبباً ، ولذذ الشيء : صار لذيداً . ابن الأعرابي : اللذذ النوم ؛ وأنشد :

ولذذ كطعم الصرّخدي ، تركته
بأرض العدي ، من خشية الحدّان

واستشهد الجوهري هنا بقول الشاعر :

ولذذ كطعم الصرّخدي

قال ابن بري : البيت للراعي وعجزه :

..... دفعته

عشبة خمس القوم والعين عاشقه

أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم يتم حذاراً لهم . وقوله في الحديث : لَصَبٌ عليكم العذاب صَبّاً ثم لذذ لذذاً أي قرّن بعضه إلى بعض .

واللذذ لذذة : السُرْعَةُ والحِفْظَةُ . ولذذ لاذذ : الذئب لسرعه ؛ هكذا حكى لذذ لاذذ بغير الألف واللام كأوس ونهشل .

الجوهري : واللذذ واللذذ ، بكسر الذال وتسكينها ، لغة في الذي ، والتثنية اللذذ بحذف النون ، والجمع الذذ ؛ وربما قالوا في الجمع اللذذون . قال ابن بري : صواب هذه أن تذكر في فصل لذذ من المعتل ، قال : وقد ذكره في ذلك الموضع ، وإنما غلطه في جعله في هذا الموضع كونه بغير ياء ، قال : وهذا إنما باب الشعر أعني حذف الياء من الذي .

لذذ : لذذ : لغة في لمج .

لوذذ : لاذذ به يلوذ لوذذاً ولوذذاً ولوذذاً ولياذذاً ؛ لجا إليه وعادة به . ولوذذ ملاوذذة ولوذذاً ولياذذاً ؛ استتر . وقال ثعلب : لذذت به لوذذاً احتضنت . ولوذذ القوم ملاوذذة ولوذذاً أي لاذذ بعضهم ببعض ؛

ومنه قوله تعالى : يتسللون منكم لوذاً . وفي حديث الدعاء : اللهم بك أعوذ وبك ألوذ ؛ لاذ به إذا التجأ إليه وانضم واستغاث . والملاذ والملاوذة : الحصن . ولاذ به ولاوذة وألاذ : امتنع . ولاوذة لوذاً : راوغة . وقوله عز وجل : قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوذاً ؛ قال الزجاج : معنى لوذاً هنا خلافاً أي يخالفون خلافاً ؛ قال : ودليل ذلك قوله تعالى : فليحذر الذين يخالفون عن أمره ، وقيل : معنى يتسللون منكم لوذاً ، يلوذ هذا بذنا ويستتر ذا بذنا ؛ ومنه الحديث : يلوذ به الهلاك أي يستتر به المالكون ويحتسبون ، وإنما قال تعالى لوذاً لأنه مصدر لاوذت ، ولو كان مصدرًا للذت لقلت لذت به لباداً ، كما تقول قمت إليه قياماً وقاومتك قياماً طويلاً ، وفي خطبة الحجاج : وأنا أزميكم بطر في وأنتم تتسللون لوذاً أي مستخفين ومستترين بعضكم ببعض ، وهو مصدر لاوذة يلاوذة ملاوذة ولوذاً . وقال ابن السكيت : خير بني فلان ملاوذة لا يجيء إلا بعد كذا ؛ وأنشد القطامي :

وما ضرها أن لم تكن رعت الحسي ،

ولم تطلب الخير الملاوذة من بشر

الجوهري : الملاوذة يعني القليل ؛ وقال الطرمح :

يلاوذة من حر ، كأن أواره

يذيب دماغ الضب ، وهو جدوع

يلاوذ يعني بقر الوحش أي تلجأ إلى كئسها . ولاذ

الطريق بالدار وألاذ إلاذة ، والطريق مليذ بالدار

إذا أحاط بها . وألاذت الدار بالطريق إذا أحاطت به .

ولذت بالقوم وألذت بهم ، وهي المداورة من حيث

كان . ولاوذهم : دارهم .

واللوذ : حصن الجبل وجانبه وما يطيف به ، والجمع

اللواذ . ولوذ الوادي : منعطفه والجمع كالجمع ،

ويقال : هو يلوذ كذا أي بناحية كذا ويلوذان كذا ؛ قال ابن أحمر :

كأن وقعت لؤذان مرفقها

صلق الصفا بأديم وقع نير

نير أي ثارات . ويقال : هو لوذ أي قريب منه .

ولي من الإبل والدرهم وغيرها مائة أو لوذاها ؛ يريد

أو قرابتها ، وكذلك غير المائة من العدد أي أنقص

عنها بواحد أو اثنين أو أكثر منها بذلك العدد .

واللأذ : ثياب حرير تنج بالصين ، واحده لاذة ،

وهو بالعجمية سواء نسيب العرب والعجم اللاذة .

والملاوذة : المآزر ؛ عن ثعلب .

ولوذان ، بالفتح : اسم رجل ، ولوذان : اسم أرض ؛

قال الراعي :

قلبت الراعي قليلاً كلاً ولا

يلوذان ، أو ما حلت بالكرام

فصل الميم

مذذ : ممتد بالمكان يمتد ممتوذاً : أقام ؛ قال ابن دريد :

ولا أدري ما صحته .

مذذ : رجل مذكماًذ : صياح كثير الكلام ؛ حكاة

اللعياقي عن أبي ظبية ، والأنتى بالهاء ؛ وعنه أيضاً :

رجل مذمأذ وطواط إذا كان صباحاً ؛ وكذلك

بربار فجنفاج ينجاج جمعاج .

ومذمذ إذا كذب . والمذيد والمذميد : الكذاب .

وقال أبو زيد : مذمذي ، وهو الظريف المختال ،

وهو المذمأذ .

ابن بزرج : يقال ما رأيت مذم عام الأول ، وقال

العوام : مذم عام أول ، وقال أبو هلال : مذ عاماً

أول ، وقال الآخر : مذ عام أول ، ومذ عام

الأول ، وقال نجاد : 'مذ' عام 'أول' ، وقال غيره :
لم أراه مذ بومان ولم أراه منذ بومين ، يرفع بـذ ويخفض بـنذ ،
ببند ، وسنذكره في منذ .

موز : الأصمعي : 'حذوت' و'حنوت' ، وهو القيام على
أطراف الأصابع . قال : 'وسرت فلان' الحيز في الماء
و'سردة' إذا مائه ؛ ورواه الإيادي مرده ، بالذال ،
وغيره يقول مرده ، بالذال ؛ وروي بيت النابغة :

فلا أرى أن ينقص القود لحمه ،

تزعنا المريدة والمديدة ليضرنا

ويقال : امرؤ الثريد فتفته ثم نصب عليه اللبن ثم
تميته وتحمته .

مذ : ملة : ملة ملة ملة ملة ملة : أرضاء بكلام لطيف
وأسمعه ما يسر ولا فعل له معه ؛ قال أبو إسحق :
الذال فيها بدل من الثاء .

ورجل ملاء وملاء وملاء وملاء : يتضع
كذوب لا يصح وده ، وقيل : هو الكذاب الذي لا
يصدق أثره يكذبك من أين جاء ؛ قال الشاعر :

جئت فلمت على معاذ ،

نسيم ملاء على ملاء

والمثلث : مثل الملاء ؛ وأنشد ثعلب :

إني إذا عن معن منيع ،

ذو نخوة أو جدل بلندح ؛

أو كيدان ملاءان يمنح

والمسح : الكذاب ؛ وفي حديث عائشة وتمثلت
بشعر لبيد :

متحدثون بخانة وملاذة ،

ويعاب قائلهم ، وإن لم يشعب

'الملاذة' : مصدر ملة ملة ملة ملة ملة ، والملاءة :

الذي لا يصدق في مودته ، وأصل الملاء السرعة في
المجيء والذهاب . الجوهرية : الملاء المطر منذ
الكذاب ، له كلام وليس له فعال .

وملاءة بالرمح ملاءة : طعنه . والملاءة في عدو الفرس :
مذ ضبعيه ؛ قال الكمي يصف حماراً رأته :

إذا ملاءة التقريب حاكين ملاءة ،

وإن هو منه آل آل الن إلى النقل

وملاء الفرس 'يملاء' ملاءة ، وهو أن يمد ضبعيه حتى
لا يجد مزيداً للحاق ويجلس رجله حتى لا يجد مزيداً
للحاق في غير اختلاط . وذئب ملاء : خفي خفيف .
والملاءان : الذي يظهر النصح ويضمر غيره .

مذ : قال الليث : 'مذ' النون والذال فيها أصليان ،
وقيل : إن بناء مذ مأخوذ من قولك 'من إذ' ،
وكذلك معناها من الزمان إذا قلت منذ كان معناه
'من إذ' كان ذلك . وملاء وملاء : من حروف المعاني .
ابن بزرج : يقال ما رأيت مذ عام الأول ، وقال العوام :
مذ عام أول ، وقال أبو هلال : مذ عاماً أول ،
وقال الآخر : مذ عام أول ومذ عام الأول ،
وقال نجاد : 'مذ' عام 'أول' ، وقال غيره : لم أراه مذ
بومان ولم أراه منذ بومين ، يرفع بـذ ويخفض بـنذ ، وقد
ذكرناه في مذذ . ابن سيده : منذ تحديد غاية زمانية ،
النون فيها أصلية ، رفعت على توم الغاية ؛ قيل : وأصلها
'من إذ' ، وقد تحذف النون في لغة ، ولما كثرت في
الكلام طرحت همزتها وجعلت كلمة واحدة ، ومذ
محدوفة منها تحديد غاية زمانية أيضاً . وقولهم : ما
رأيت مذ اليوم ، حركوها لالتقاء الساكنين ولم
يكسروها لكنهم ضموا لأن أصلها الضم في منذ ؛ قال
ابن جني : لكنه الأصل الأقرب ، ألا ترى أن أول
حال هذه الذال أن تكون ساكنة؟ وإنما ضمت لالتقاء

الساكنين إتباعاً لضمة الميم، فهذا على الحقيقة هو الأصل الأول؛ قال: فأما ضم ذال مند فإنما هو في الرتبة بعد سكونها الأول المقدر، ويدل ذلك على أن حركتها إنما هي لالتقاء الساكنين، أنه لما زال التقاؤها سكنت الذال، فضمُّ الذال إذاً في قولهم مند اليوم ومند الليلة، إنما هو رد إلى الأصل الأقرب الذي هو مند دون الأصل، إلا بعد الذي هو سكون الذال في مند قبل أن تحرك فيما بعد؛ وقد اختلفت العرب في مند ومند: فبعضهم يخفف مند ما مضى وما لم يمض، وبعضهم يرفع مند ما مضى وما لم يمض. والكلام أن يخفف مند ما لم يمض ويرفع ما مضى، ويخفف مند ما لم يمض وما مضى، وهو المجتمع عليه، وقد أجمعت العرب على ضم الذال من مند إذا كان بعدها متحرك أو ساكن كقولك لم أره مند يوم ومند اليوم، وعلى اسكان مند إذا كان بعدها متحرك، وتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها ألف وصل، ومثله الأزهرى فقال: كقولك لم أره مند يومان ولم أره مند اليوم. وسئل بعض العرب: لم خفضوا مند ورفعوا مند؟ فقال: لأن مند كانت في الأصل من إذ كان كذا وكذا، وكثر استعمالها في الكلام فحذفت الهزة وضمت الميم، وخفضوا بها على علة الأصل، قال: وأما مند فإنهم لما حذفوا منها النون ذهب الآلة الحافظة وضمو الميم منها ليكون أمناً لها، ورفعوا بها ما مضى مع سكون الذال ليفرقوا بها بين ما مضى وبين ما لم يمض؛ الجوهري: مند مبني على الضم، ومند مبني على السكون، وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر فتجر ما بعدهما وتجرهما مجرى في، ولا تدخلها حينئذ إلا على زمان أنت فيه، فتقول: ما رأيت مند الليلة، ويصلح أن يكونا اسمين فترفع ما بعدهما على التاريخ أو على التوقيت، وتقول في التاريخ: ما رأيت مند يوم الجمعة،

وتقول في التوقيت: ما رأيت مند سنة أي أمد ذلك سنة، ولا يقع هنا إلا نكرة، فلا تقول مند سنة كذا، وإنما تقول مند سنة. وقال سيويه: مند للزمان نظيره من المكان، وناس يقولون إن مند في الأصل كلمتان من إذ، جعلتا واحدة، قال: وهذا القول لا دليل على صحته. ابن سيده: قال اللحياني: وبنو عبيد من غني يجركون الذال من مند عند المتحرك والساكن، ويرفعون ما بعدها فيقولون: مند اليوم، وبعضهم يكسر عند الساكن فيقول مند اليوم. قال: وليس بالوجه. قال بعض النحويين: ووجه جواز هذا عندي على ضعفه أنه شبه ذال مند بدال قد ولام هل فكسرها حين احتاج إلى ذلك كما كسر لام هل ودال قد. وحكي عن بني سليم: ما رأيت مند سبت، بكسر الميم ورفع ما بعده. وحكي عن عكل: مند يومان، بطرح النون وكسر الميم وضم الذال. وقال بنو ضبة: والرباب يخفضون مند كل شيء. قال سيويه: أما مند فيكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منها على صاحبها، وذلك قولك: ما لقيته مند يوم الجمعة إلى اليوم، ومند غدوة إلى الساعة، وما لقيته مند اليوم إلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم أول غايته وأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت: من مكان كذا إلى مكان كذا؛ وتقول: ما رأيت مند يومين فجعلته غاية كما قلت: أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى؛ هذا كله قول سيويه. قال ابن جني: قد تحذف النون من الأسماء عيناً في قولهم مند وأصله مند، ولو صغرت مند اسم رجل لقلت مُنَيْد، فرددت النون المحذوفة ليصح لك وزن مُعَيْل. التهذيب: وفي مند ومنذ لغات شاذة تكلم بها الخطيئة من أحياء العرب فلا يعبأ بها، وإن جمهور العرب على ما بين في

صدر الترجمة . وقال الفراء في مذ ومنذ : هما حرفان مبيانان من حرفين من من ومن ذو التي بمعنى الذي في لغة طيء ، فإذا خنض بها أجريتا مجرى من ، وإذا رفع بها ما بعدهما بإضمار كان في الصلة ، كأنه قال من الذي هو يومان ، قال : وغلثوا الخنض في منذ لظهور النون .

مود : ماذ إذا كذب .

والماذ : الحسن الخلق الفكه النفس الطيب الكلام .

قال : والماد ، بالدال ، الذاهب والجالئ في خفة .
الجوهري : الماذي العسل الأبيض ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

وملاب قد تلهيت بها ،
وقصرت اليوم في بيت عذار
في ساعر بأذن الشيخ له ،
وحدث مثل ماذي مشار

مشار : من أشرت العسل إذا جنينه . يقال : شرت العسل وأشرتة ، وشرت أكثر . والماذية : الدرع اللينة السهلة . والماذية : الحمر .

موبذ : في حديث مطيع : فأرسل كسرى إلى الموبذان ؛ الموبذان للجوس : كقاضي القضاة للمسلمين . والموبذ : القاضي .

ميف : الليث : الميف جيل من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر .

فصل التون

نبد : التبد : طرحك الشيء من يدك أمامك أو وراهك .
نبتت الشيء أنبيذته نبتاً إذا ألقته من يدك ، ونبتته ، شدة للكثرة . ونبتت الشيء أيضاً إذا رميت

وأبعده ؛ ومنه الحديث : فبذ خاتمته ، فبذ الناس خواتيمهم أي ألقاها من يده . وكل طرح : نبتة ؛
نبتته ينبتته نبتاً .

والنيذ : معروف ، واحد الأنبذة . والنيذ : الشيء المنبوذ . والنيذ : ما نبت من عصير ونحوه .

وقد نبت النيذ وأنبذته وانتبذته ونبتته ونبتت نبيذاً إذا اتخذته ، والعامية تقول أنبتت . وفي الحديث : نبتوا وانتبذوا . وحكى اللحياني : نبت تماً جعله نبيذاً ، وحكى أيضاً : أنبت فلان تماً ؛ قال : وهي قليلة وإنما سمي نبيذاً لأن الذي يتخذه يأخذ تماً أو زيبياً فينبذه في وعاء أو سقاء عليه الماء ويتركه حتى يفور فيصير مكرراً . والنبت : الطرح ، وهو ما لم يسكر حلال فإذا أسكر حرم . وقد تكرر في الحديث ذكر النيذ ، وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحلطة والشعير وغير ذلك .

يقال : نبتت التمر والغضب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً ، فصرف من مفعول إلى فعل . وانتبذته : اتخذته نبيذاً وسواء كان مكرراً أو غير مكر فإنه يقال له نبيذ ، ويقال للخمر المعتصرة من الغضب : نبيذ ، كما يقال للنبيذ خمر .

ونبت الكتاب وراه ظهره : ألقاه . وفي التنزيل : فنبذوه وراه ظهورهم ؛ وكذلك نبت إليه القول .

والمنبوذ : ولد الزنا لأنه يُنبذ على الطريق ، وهم المتنابهة ، والأشئ منبوذة ونبيذة ، وهم المنبوذون لأنهم يُطرحون . قال أبو منصور : المنبوذ الذي تنبذ والدته في الطريق حين تلده فيلتقطه رجل من المسلمين ويقوم بأمره ، وسواء حملته أمه من زنا أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنا لما أمكن في نسبة من الثبات .

والنبيذة والمنبوذة : التي لا تؤكل من الهزال ، شاة كانت أو غيرها ، وذلك لأنها تنبذ . ويقال للشاة المهزولة التي يهملها أهلها : نبيذة . ويقال لما يُنبَثُ من تراب الحفرة : نبيثة ونبيذة ، والجمع النبائث والنبائذ . وجلس نَبَذَةً ونَبَذَةً أي ناحية .

وانتَبَذَ عن قومه : تنحى . وانتَبَذَ فلان إلى ناحية أي تنحى ناحية ؛ قال الله تعالى في قصة مريم : فانتَبَذت من أهلها مكاناً شرقياً . والمنتَبَذ : المنحى ناحية ؛ قال لبيد :

يَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً ، مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقَاءِ ، يَمِيلُ هَيَامُهَا

وانتَبَذَ فلان أي ذهب ناحية . وفي الحديث : أنه مر بقبر مُتَنَبِّذٍ عن القبور أي مفرد بعيد عنها . وفي حديث آخر : انتهى إلى قبر منبوذ فصلى عليه ؛ يروى بتنون القبر وبالإضافة ، فمع التنون هو بمعنى الأول ، ومع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط أي بقبر إنسان منبوذ رمت أمه على الطريق . وفي حديث الدجال : تلده أمه وهي منبوذة في قبرها أي ملقاة .

والمنايذة والانتباز : تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب . وقد نابذهم الحرب ونَبَذَ إليهم على سواء يَنبِذُ أي نابذهم الحرب . وفي التنزيل : فانبذ إليهم على سواء ؛ قال اللحياني : على سواء أي على الحق والعدل . ونابذهم الحرب : كاشفه . والمنايذة : انتباز الفريقين للحق ؛ تقول : نابذناهم الحرب ونبذنا إليهم الحرب على سواء . قال أبو منصور : المنايذة أن يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال ، ثم أرادا

قوله « منبذاً » هكذا بالأصل الذي بأيدينا ، وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح المتقدمة في مواضع منه وهو لا يتناسب المتشبه عليه . وهو قوله ، والمنتبذ المنحى النح ، فلمله عرف من المنتبذ وهو كذلك في شرح اللاموس .

نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه ؛ ومنه قوله تعالى : وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء ؛ المعنى : إن كان بينك وبين قوم هدنة فخذت منهم نقضاً للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى تلقي إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم ، فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستونين . وفي حديث سلمان : وإن أبيتم نابذناكم على سواء أي كاشفناكم وقتلناكم على طريق مستقيم مستوفي العلم بالمنايذة منا ومنكم بأن يظهر لهم العزم على قتالهم ونخبهم به إخباراً مكشوفاً . والنبذ : يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني ؛ ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه . والمنايذة في الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذته إليك فقد وجب البيع بكذا وكذا . وقال اللحياني : المنايذة أن ترمي إليه بالثوب ويرمي إليك بثله ؛ والمنايذة أيضاً : أن يرمي إليك بحصاة ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن المنايذة في البيع والملازمة ؛ قال أبو عبيد : المنايذة أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذته إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا . قال : ويقال إذا هي أن تقول إذا نبذت الحصاة إليك فقد وجب البيع ؛ وبما يحققه الحديث الآخر : أنه نهى عن بيع الحصاة فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح . ونبيذة البئر : نبيذتها ، وزعم يعقوب أن الذال بدل من الثاء .

والنَبَذُ : الشيء القليل ، والجمع أنباز . ويقال : في هذا العِدْقِ نَبَذٌ قليل من الرطْبِ ووخرٌ قليل ، وهو أن يُرطَبَ في الحطِبة بعد الحطِبة . ويقال :

قوله « أن يوطب في الحطِبة » أي أن يبع ارطابه أي العِدْقِ في الجماعة القائمة من شعاره أو بطنه فان الحطِبة القليل من كل شيء .

والأضراس . وقول العرب : بدت نواجذه إذا أظهرها غضباً أو ضحكاً. وعَضُّ على ناجذه : تحنَّك . ورجل مُنَجَّدٌ : مُجْرَبٌ ، وقيل : هو الذي أصابته البلايا، عن الليثاني . وفي التهذيب : رجل مُنَجَّدٌ ومُنَجَّدٌ الذي جرت الأمور وعرفها وأحكمها ، وهو المجرَّب والمُجْرَبُ ؛ قال سحيم بن وثيل :

وماذا يدري الشعراء مني ،
وقد جاوزت حدَّ الأربعين ؟

أخو خمسين مجتَمِعِ أشدي ،
وتجذني مداورة الشؤون

مداورة الشؤون يعني مداولة الأمور ومعالجتها . ويدري : يجتَلِ . ويقال للرجل إذا بلغ أشده : قد عَضُّ على ناجذه ، وذلك أن الناجذ يطلع إذا أسن ، وهو أقصى الأضراس . واختلف الناس في النواجذ في الخبر الذي جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه ضحك حتى بدت نواجذه . وروى عبد خير عن علي ، رضي الله عنه : أن الملكين قاعدان على ناجذني العبد يكتبان ، يعني سنيه الضاحكين وهما اللذان بين الناب والأضراس ؛ وقيل : أراد الناين . قال أبو العباس : معنى النواجذ في قول علي ، رضي الله عنه ، الأنياب وهو أحسن ما قيل في النواجذ لأن الخبر أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان جل ضحكه تبساً . قال ابن الأثير : النواجذ من الأسنان الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان ؛ والمراد الأول أنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه ، كيف وقد جاء في صفة ضحكه ، صلى الله عليه وسلم : جلُّ ضحكه التبسم ؟ وإن أريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يريد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراه ظهور نواجذه في الضحك .

ذهب ماله وبقي نَبْدٌ منه ونَبْدَةٌ أي شيء يسير ؛ وبأرض كذا نَبْدٌ من مال ومن كلال . وفي رأسه نَبْدٌ من شيب . وأصاب الأرض نَبْدٌ من مطر أي شيء يسير . وفي حديث أنس : إننا كان البياض في عنقته وفي الرأس نَبْدٌ أي يسير من شيب ؛ يعني به النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث أم عطية : نَبْدَةٌ قُطِطِ وأظفار أي قِطْعَةٌ منه . ورأيت في العذق نَبْدًا من خضرة وفي اللحية نَبْدًا من شيب أي قليلاً ؛ وكذلك القليل من الناس والكلاب . والمِنْبَذَةُ : الوِسَادَةُ المنكأ عليها ؛ هذه عن الليثاني . وفي حديث عدي بن حاتم : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر له لما أتاه ببِنْبَذَةٍ وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ؛ وسيت الوِسَادَةُ مِنْبَذَةٌ لأنها تنبذ بالأرض أي تطرح للجلوس عليها ؛ ومنه الحديث : فأمر بالستر أن يُنطع ويُجعل له منه وسادتان منبوذتان . ونَبْدُ العِرْقِ بَنبِذٌ نَبْدًا : ضرب ، لغة في نبض ، وفي الصحاح : بَنبِذٌ نَبْدَانًا لغة في نبض ، والله أعلم .

نجد : النواجذ : أقصى الأضراس ، وهي أربعة في أقصى الأسنان بعد الأرحاء ، وتسمى ضرس الحلم لأنه ينبت بعد البلوغ وكال العتل ؛ وقيل : النواجذ التي تلي الأنياب ، وقيل : هي الأضراس كلها نواجذ . ويقال : ضحك حتى بدت نواجذه إذا استفرق فيه . الجوهري : وقد تكون النواجذ للفرس ، وهي الأنياب من الحنف والتواليغ من الظلثف ؛ قال الشماخ بذكر إبلا حداد الأنياب :

يباكرن العضاء بمقنعات ،
نواجذهن كالجدا الوقيع .

والنجد : شدة العض بالناجد ، وهو السن بين الناب

قال : وهو أقيس القولين لاشتهار النواجذ بأواخر
الأسنان ؛ ومنه حديث العيرباض : عَضُوا عَلَيْهَا
بِالنَّوْاجِذِ أَي تَمَكَّوْا بِهَا كَمَا يَتَمَسَّكُ الْعَاضُّ بِجَمِيعِ
أَضْرَاسِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَنْ
يَلِيَّ النَّاسَ كَقَرَشِيِّ عَضَّ عَلَى فَاغِذِهِ أَي صَبَرَ
وَتَصَلَّبَ فِي الْأُمُورِ .

وَالْمَنَاجِذُ : الْفَأْرُ الْعُمِيُّ ، وَاحِدُهَا جُلْدٌ كَمَا أَنَّ
الْمَخَاضَ مِنَ الْإِبِلِ إِنَّمَا وَاحِدُهَا خَلْفَةٌ ، وَرَبُّ شَيْءٍ
هَكَذَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجُلْدِ ، كَذَا قَالَ : الْفَأْرُ ، ثُمَّ
قَالَ : الْعُمِيُّ ، يَذْهَبُ فِي الْفَأْرِ إِلَى الْجَنَسِ .

وَالْأَنْجِذَانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، هَمَزَةٌ زَائِدَةٌ
لِكَثْرَةِ ذَلِكَ وَنَوْنُهَا أَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ
أَفْعُلٌ ، لَكِنَّ الْأَلْفَ وَالنُّونَ مُسَهِّلَتَانِ لِلْبِنَاءِ كَالهَاءِ ،
وَبَاءِ النَّسَبِ فِي أَسْمَاءِ وَأَبْنَاءِ .

نقد : النفاذ : الجواز ، وفي المحكم : جواز الشيء
والخلوص منه . تقول : نفذت أي جزوت ، وقد
نَفَذَ يَنْفِذُ نَفَاذًا وَنُفُودًا .

وَرَجُلٌ نَافِذٌ فِي أَمْرِهِ ، وَنُقُودٌ وَنَفَاذٌ : مَاضٍ فِي
جَمِيعِ أَمْرِهِ ، وَأَمْرُهُ نَافِذٌ أَي مُطَاعٌ . وَفِي حَدِيثٍ :
يُرِي الْوَالِدِينَ الْإِسْتِفَارَ لَهَا وَإِنْفَاذَ عَهْدِهَا أَي إِمْضَاءَ
وَصِيغَتِهَا وَمَا عَهْدًا بِهِ قَبْلَ مَوْنِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْمَحْرَمِ : إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ يَنْفِذَانِ لَوْجِهَيْهَا ؛ أَي بِضِيَانِ
عَلَى حَالِهَا وَلَا يُبْطَلَانِ حِجْبِهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ نَافِذٌ
فِي أَمْرِهِ أَي مَاضٍ .

وَنَفَذَ السَّهْمَ الرَّمِيَّةَ وَنَفَذَ فِيهَا يَنْفِذُهَا نَفْذًا
وَنَفَاذًا : خَالَطَ جَوْفَهَا ثُمَّ خَرَجَ طَرَفُهُ مِنَ الشَّقِّ
الْآخِرِ وَسَاثِرُهُ فِيهِ . يُقَالُ : نَفَذَ السَّهْمَ مِنَ الرَّمِيَّةِ
يَنْفِذُ نَفَاذًا وَنَفَذَ الْكِتَابَ إِلَى فُلَانٍ نَفَاذًا وَنُفُودًا ،
وَأَنْفَذْتُهُ أَنَا ، وَالتَّنْفِيزُ مِثْلُهُ . وَطَعْنَةٌ نَافِذَةٌ :

منتظمة الشقين. قال ابن سيده: والنفاذ ، عند الأخصى ،
حركة هاء الوصل التي تكون للإضمار ولم يتحرك من
حروف الوصل غيرها نحو فتحة الهاء من قوله :

رَحَلَتْ سُمَيَّةٌ غَدْوَةً أَحْمَالَهَا

وكسرة هاء :

تجرّد المجنوت من كانه

وضمة هاء :

وبلّد عامية أعلاه

سمى بذلك لأنه أنفذ حركة هاء الوصل إلى حرف
الخروج ، وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس
لها قوّة في القياس من قبل أن حروف الوصل المتمكنة
فيه التي هي الهاء محمولة في الوصل عليها ، وهي الألف
والياء والواو لا يكنّ في الوصل إلا سواكن ، فلما
تحركت هاء الوصل شابت بذلك حروف الروي
وتنزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة
حروف الوصل من حرف الروي قبلها ، فكما
سميت حركة هاء الوصل نفاذاً لأن الصوت جرى فيها
حتى استطال بحروف الوصل وتمكن بها اللين ، كما سميت
حركة هاء الوصل نفاذاً لأن الصوت نفذ فيها إلى
الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها . ونفوذ
الشيء إلى الشيء : نحو في المعنى من جريانه نحوه ، فإن
قلت : فهلاً سميت لذلك نفوذاً لا نفاذاً ؟ قيل :

١ قوله « التي هي » الضمير يعود إلى حروف الوصل ، وقوله الهاء
ابتداءً ثان .

٢ قوله « فكما سميت حركة هاء الوصل النح » كذا بالأصل وفيه
تحريف ظاهر ، والأولى أن يقال : فكما سميت حركة الروي
بجرى لأن الصوت جرى النح . وقوله وتمكن بها اللين كما سميت
النح الأولى حذف لفظاً كما هذه لأنه لا معنى لها وقد اغتر صاحب
شرح القاموس بهذه النسخة فقل هذه العبارة بغير تأمل فوقع لها وقع
في المصنف .

أصله ون ف ذ ه ومعنى تصرفها موجود في النفاذ والنفوذ جميعاً ، ألا ترى أن النفاذ هو الحِدَّةُ والمضاء ، والنفوذ هو القطع والسلوك ؟ فقد ترى المعنيين مقترين إلا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى ، ألا ترى أن أبا الحسن الأخصس سمي ما هو نحو هذه الحركة تعدياً ، وهو حركة الماء في نحو قوله :

قَرِيْبَةٌ نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ

والنفاذ والحِدَّةُ والمضاء كله أدنى إلى التعدي والفلو من الجريان والسلوك ، لأن كل متعد متجاوز وسالك ، فهو جار إلى مدى ما وليس كل جار إلى مدى متعدياً ، فلما لم يكن في القياس تحريك هاء الوصل سميت حركتها نفاذاً لقربه من معنى الإفراط والحِدَّةُ ، ولما كان القياس في الروي أن يكون متحركاً سميت حركته المجرى ، لأن ذلك على ما بيننا أخفض رتبة من النفاذ الموجود فيه معنى الحِدَّةُ والمضاء المقارب للتعدي والإفراط ، فلذلك اختير لحركة الروي المجرى ، ولحركة هاء الوصل النفاذ ، وكما أن الوصل دون الخروج في المعنى لأن الوصل معناه المتاربة والاقتصاد ، والخروج فيه معنى التجاوز والإفراط ، كذلك الحركتان المؤدبتان أيضاً إلى هذين الحرفين بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادثين عنهما ، ألا ترى أن استعمالهم ون ف ذ ه بحيث الإفراط والمبالغة ؟ وأنفذ الأمر : قضاه . والنفذ : اسم الإنفاذ . وأمر ينفذ أي بإنفاذه . التهذيب : وأما النفذ فقد يستعمل في موضع إنفاذ الأمر ؛ تقول : قام المسلمون ينفذ الكتاب أي بإنفاذ ما فيه . وطعنة لها نَفَذَ أي نافذة ؛ وقال قيس بن الخطيم :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَةً
لَهَا نَفَذٌ ، لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

والشعاع : ما تطاير من الدم ؛ أراد بالنفذ المنفذ . يقول : نفذت الطعنة أي جاوزت الجانب الآخر حتى يضيء نَفَذُها خرقها ، ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما وراها . أراد لها نفذ أضائها لولا شعاع دمها ؛ ونَفَذُها : نفوذها إلى الجانب الآخر . وقال أبو عبيدة : من دوائر الفرس دائرة نافذة وذلك إذا كانت المقعّة في الشقين جميعاً ، فإن كانت في شق واحد فهي هَقَعَةٌ .

وأني ينفذ ما قال أي بالخرج منه . والنفذ ، بالتحريك : المخرج والمخلص ؛ ويقال لمنفذ الجراحة : نفذ . وفي الحديث : أيما رجل أشاد على مسلم بما هو بريء منه ، كان حقاً على الله أن يعذبه أو يأتي ينفذ ما قال أي بالمخرج منه . وفي حديث ابن مسعود : إنكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر ؛ يقال منه : أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم ، فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت : نفذتهم بلا ألف ، أنفذهم ، قال : ويقال فيها بالألف ؛ قال أبو عبيد : المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم . قال الكسائي : يقال نفذني بصره ينفذني إذا بلغني وجاوزني ؛ وقيل : أراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد ؛ قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة ، وإنما هو بالذال المهملة ، أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم ، من نَفَذَ الشيء وأنفذته ؛ وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن ، لأن الله يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها بحاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير إليه ؛ ومنه حديث أنس : جمعوا في صردح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت . وأمر نَفَيْذٌ : مؤطأ . والمُنْفَذُ : السعة .

وَنَقَدْتَهُمُ الْبَصْرَ وَأَنْقَدْتَهُمْ : جاوزهم . وَأَنْقَدَ الْقَوْمَ : صار بينهم . وَنَقَدْتَهُمْ : جازهم وتخلّصهم لا يُغْصَبُ بِهِ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ . وَطَرِيقٌ نَافِذٌ : سالك ؛ وَقَدْ نَقَدْتُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا يَنْقُذُ . وَالطَّرِيقُ النَّافِذُ : الَّذِي يُسَلِّكُ وَلَا يَسُدُّ بَيْنَ خَاصَّةٍ دُونَ عَامَةٍ يَسْلُكُونَهُ . وَيُقَالُ : هَذَا الطَّرِيقُ يَنْقُذُ إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَفِيهِ مَنْقُذٌ لِلْقَوْمِ أَي مَجَازٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ فُلَانٍ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ الَّذِي يَلِي الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ : أَلَا تَسْتَلِمُ ؟ فَقَالَ لَهُ : انْقُذْ عَنْكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَسْتَلِمْنِي أَي دَعَا وَجَاوَزَهُ . يُقَالُ : سِرُّ عَنْكَ وَانْقُذْ عَنْكَ أَي امضْ عَنِ مَكَانِكَ وَجِزِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلْخَصْمِ إِذَا ارْتَمَعُوا إِلَى الْحَاكِمِ : قَدْ تَنَافَذُوا إِلَيْهِ ، بِالذَّالِ ، أَي خَلَّصُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا أُدْلِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحُجَّتِهِ قِيلَ : قَدْ تَنَافَذُوا ، بِالذَّالِ ، أَي انْقَذُوا حُجَّتَهُمْ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّ نَاقِدَتَهُمْ نَافِذُوكَ ؛ نَافِذَاتُ الرَّجُلِ إِذَا حَاكَمْتَهُ ، أَي إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْرَقِ : أَلَا رَجُلٌ يَنْقُذُ بَيْنَنَا ؟ أَي بِحُكْمٍ وَيُضَيُّ أَمْرَهُ فِينَا . يُقَالُ : أَمْرُهُ نَافِذٌ أَي مَاضٍ مَطَاعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو الْمَكَارِمِ : النَّوَافِذُ كُلُّ مَمٍّ يُوَصَّلُ إِلَى النَّفْسِ فَرَحًا أَوْ تَرَحًا ، قُلْتُ لَهُ : سَمَّيْتُهَا ، فَقَالَ : الْأَضْرَانِ وَالْحِنَابَتَانِ وَالْفَمُّ وَالطَّبِيجَةُ ؛ قَالَ : وَالْأَضْرَانُ ثِقَابُ الْأُذُنَيْنِ ، وَالْحِنَابَتَانِ سَمَاتُ الْأَنْفِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سِرُّ عَنْكَ أَي جُزٌّ وَامض ، وَلَا مَعْنَى لِعَنْكَ .

لَقَدْ : نَقَدْتُ يَنْقُذُ نَقْدًا : نَجَا ؛ وَأَنْقَدَهُ هُوَ وَتَنَقَّدَهُ وَاسْتَنَقَدَهُ . وَالنَّقْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالتَّقِيدُ وَالتَّقِيدَةُ : مَا اسْتَنَقَذَ وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ مِثْلُ تَقَضٍّ وَقَبْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَنْقَدَهُ مِنْ فُلَانٍ وَاسْتَنَقَدَهُ مِنْهُ وَتَنَقَّدَهُ

بِمَعْنَى أَي نَجَّاهُ وَخَلَّصَهُ .
وَفَرَسٌ نَقَدٌ إِذَا أَخَذَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ . وَخَيْلٌ تَقَائِدُ : تَنْقُذَاتٌ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ أَوْ الْعَدُوِّ ، وَاحِدُهَا نَقِيدٌ ، بِفِيءِ هَاءٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَزَفَقْتُ لِقَوْمٍ آخَرِينَ كَأَنَّهَا
نَقِيدٌ حَرَّاهَا الرَّعْمُ مِنْ تَحْتِ مُقْصِدِ

قَالَ لُقَيْمُ بْنُ أَوْسٍ الشَّيْبَانِيُّ :

أَوْ كَانَ مُشْرِكًا أَنْ زَعَمْتَ نَفَاسَةً
نَقْدِيكَ أَمْسٍ ، وَلَيْتَنِي لَمْ أَشْهَدِ

نَقْدِيكَ : مِنَ الْإِنْقَادِ كَمَا تَقُولُ ضَرَبِيكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ نَقَدْتَهُ وَأَنْقَدْتَهُ وَاسْتَنَقَدْتَهُ وَتَنَقَّدْتَهُ أَي خَلَّصْتَهُ وَنَجَّيْتَهُ . وَوَاحِدُ الْخَيْلِ التَّقَائِدُ : نَقِيدٌ ، بِفِيءِ هَاءٍ . وَالتَّقَائِدُ مِنَ الْخَيْلِ : مَا أَنْقَدْتَهُ مِنَ الْعَدُوِّ وَأَخَذْتَهُ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهَا نَقِيدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقُرَأَتْ بِمِخْطَ شَرِّ : التَّقِيدَةُ الدَّرْعُ الْمُسْتَنَقَدَةُ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّقِقِ :

أَعْدَدْتُ لِلْعِدَائِنِ كُلِّ نَقِيدَةً
أَنْفٍ كَلَالِيحَةَ الْمُضِلِّ جَرُورِ

أَنْفٌ : لَمْ يَلْبَسْهَا غَيْرُهُ . كَلَالِيحَةُ الْمُضِلِّ : بِمَعْنَى السَّرَابِ . وَقَالَ الْمُضِلُّ : التَّقِيدَةُ الدَّرْعُ لِأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا لَبَسَهَا أَنْقَدْتَهُ مِنَ السُّيُوفِ . وَالْأَنْفُ الطَّوِيلَةُ جَعَلَهَا تَبْرُقُ كَالسَّرَابِ لِحَدِّهَا .

وَرَجُلٌ نَقَدٌ : مُسْتَنَقَدٌ .

وَمُنْقِدٌ : مِنْ أَسْمَائِهِمْ . وَنَقْدَةٌ : مَوْضِعٌ .

غَوْذٌ : ثَمْرُودٌ : مَلِكٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

فصل الماء

هَبَذَ : هَبَذَ يَهْبِذُ هَبْذًا : عدا ، يكون ذلك للفرس وغيره بما يَعْدُو . وَأَهْبَذَ وَاهْتَبَذَ وَهَابَذَ : أسرع في مَشِيَّتِهِ أو طيرانه كَهَابَذَبَ ؛ قال أبو خراش :

يَبْدُو جَنَحَ اللَّيْلِ ، فهو مَهَابِذٌ
تَحْتَ الجَنَاحِ بِالتَّبْطِطِ والقَبْضِ

والمَهَابِذَةُ : الإسراع ؛ قال :

مَهَابِذَةٌ لم تَشْرِكْ حين لم يكن
لها مَشْرَبٌ إلا يَنْاءُ مُنْضَبِ

هَذَّ : الهَذَّ والهَذَا : سرعة القطع وسرعة القراءة ؛ هَذَّ القرآن يَهْذُهُ هَذًا . يقال : هو هَذَّ القرآن هَذًا ، ويَهْذُ الحديث هَذًا أي يَسْرُدُهُ ؛ وأنشد :

كَهْذُ الأَشَاةِ بِالمِخْلَبِ

وإزميل هَذَّ وهَذُوذٌ أي حادٌ . وفي حديث ابن عباس : قال له رجل : قرأت المِفْصَلَ الليلية ، فقال : أهْذًا كَهْذُ الشعر ؟ أراد أتَهْذُ القرآن هَذًا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر ، ونصبه على المصدر .

وشَقْرَةٌ هَذُوذٌ : قاطعة . وسكين هذوذ : قطاع . وضرباً هَذَاذِيكَ أي هَذَا بعد هَذَا ، يعني قطعاً بعد قطع ؛ قال الشاعر :

ضَرْباً هَذَاذِيكَ وَطَعْنًا وَخَضًا

قال ميبوبه : وإن شاء حملة على أن الفعل وقع في هذه الحال ؛ وقول الشاعر :

قوله « يَهْذُ » ضبط في الأصل بشكل اللام بكثرة تحت الألف . ومغنى صبيح اللاموس أنه من باب كتب .

فَبَاكَرَ مَخْتُومًا عَلَيْهِ سِيعَهُ
هَذَاذِيكَ حَتَّى أَنْتَفَدَ الدَّانُ أَجْمَعًا

فسره أبو حنيفة فقال : هَذَاذِيكَ هَذَا بعد هَذَا أي شرباً بعد شرب . يقول : باكر الدان مملوءاً وراح وقد فرغته . وتقول للناس إذا أردت أن يكفؤوا عن الشيء : هَذَاذِيكَ وَهَجَا جَيْكَ ، على تقدير الاثنين ؛ قال عبد بنى الحساس :

إِذَا سُقِّىَ بُرْدٌ سُقِّىَ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ ،
هَذَاذِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَإِيْسُ

ترعم النساء أنه إذا سُقِّىَ عند البِضَاعِ شَيْئًا من ثوب صاحبه دام الود بينهما وإلا تهاجرا . واهتذت الشيء : اقتطعته بسرعة ؛ قال ذو الرمة :

وَعَبْدٌ يَفْوْثُ تَحْجِيلُ الطَيْرِ حَوْلَهُ ،
قَدْ اعْتَذَ عَرَشِيهِ الحُصَامُ المَذْكَرُ

ويروى : قد احتز . يريد بعبد يفوْثُ هذا عَبْدٌ يَفْوْثُ بن وقاص الحارثي ولم يقتل في المعركة ، وإنما قتل بعد الأمر ؛ ألا تراه يقول :

وَتَضْحَكُ مِنِّي سَيْخَةٌ عَبْشِيَّةٌ ،
كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا

الأزهري : يقال حَجَّازِيكَ وَهَذَاذِيكَ ؛ قال : وهي حروف خَلِقتُها التثنية لا تغير . وحجازيك : أمره أن يججز بينهم . قال : ويجتمل أن يكون معناه كف نفسك . قال : وهذاذيك بأمره أن يقطع أمر القوم . وهذاذيه بالسيف هَذَا : قطعه كَهَذَاهُ . وسيف هَذَا هَذَا وَهَذَا هَذَا : قطاع . وَقَرَّبُ هَذَا هَذَا : بعيدٌ صَعْبٌ .

هوبذ : المِهْرَبِذُ ، بالكسر ، واحد المِهْرَابِذَةِ المَجُوسِ وهم قَوْمَةٌ بَيْتِ النارِ التي لِلهند ، فارسي معرب ،

وقيل : عظماء الهند أو علماءهم .

والهريذى : مِشِيَّةٌ فيها اختيال كمشي الهرايذة
وهم حكام المجوس ؛ قال امرؤ القيس :

مشى الهريذى في دفته ثم فرقراً

وقيل : هو الاختيال في المشي . وقال أبو عبيد :
الهريذى مِشِيَّةٌ تشبه مِشِيَّةَ الهرايذة ، حكاه في سير
الإبل ؛ قال : ولا نظير لهذا البناء .

والهريذة : سير دون الحَبِّ . وعدا الجمل الهريذى
أي في شتى .

هذ : الهماذي : السُرعة في الجري ، يقال : إنه لذو
هماذي في جربه ؛ وقيل : هي ضرب من السير غير
أنه أوماً بها إلى السريعة . وقال شمر : الهماذي الجِدُّ
في السير . والهماذي : البعير السريع ، وكذلك الناقة
بلاهاء . وهماذي المطر : شدته . والهماذي :
تارات شداد تكون في المطر والسباب والجري ،
مرة يشد ومرة يسكن ؛ قال العجاج :

منه هماذي إذا حررت وحرر

وحرر هماذي ؛ وأنشد الأصمعي :

يربع شذاً إذا إلى شذاً ،
فيها هماذي إلى هماذي

ويوم ذو هماذي وحمادي أي شدة حر ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد لهام أخي ذي الرمة :

قطعت يوم ذي هماذي تلتظي
به القور ، من وهج اللظى ، وقراهنه

أ قوله «قراهنه» كذا بالاصول التي بأيدينا وكذا في شرح القاموس .

هنيذ : الهنيذة : الأمر الشديد .

هوذ : الهوذة : القطة الأتسى ، وفي الصحاح : هوذة
القطة ، وخص بعضهم بها الأتسى ، وبها سمي الرجل
هوذة ؛ قال الأعشى :

من يلقى هوذةً يسجد غير متئيب
إذا نعم فوق التاج أو وضعا

والجمع هوذ على طرح الزائد ؛ قال الطرماح :

من هوذ كذراء السراف ، وتوتها
نخيف كتون الحيقطان المسيع

وقيل : هوذة ضرب من الطير غيرها . والهاذة :
شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها ، وجمعها الهاذ ؛ قال
الأزهري : روى هذا النضر ، قال : والمحفوظ في باب
الاشجار الحاذ .

فصل الواو

وجذ : الوجذ ، بالجيم : النقرة في الجبل تمسك الماء
ويستنقع فيها ، وقيل هي البركة ، والجمع وجذان
ووجاذ ؛ قال أبو محمد الفعسي يصف الأثافي :

غير أثافي من رجل بجواذي ،
كأنتهن قطع الأفلاذ ،
أس جراميز على وجاذ

الأثافي : حجارة القدر . والجواذي : جمع جاذ ، وهو
المنتصب . والأفلاذ ، جمع فلذ : القطعة من الكبد .
والجراميز : الحياض ، واحدا جرموز . قال سيبويه :

أ قوله «جمع لك القطعة» هكذا بالأصل ، والقدي في الصحاح :
الذات كبد البعير ، والجمع افلاذ ، والفلذ القطعة من الكبد .

وسمعت من العرب من يقال له : أما تعرف بمكان كذا وكذا وجداً؟ وهو موضع يُمك الماء، فقال: بلى وجداً أي أعرف بها وجداً .
أبو عمرو : أوجدته على الأمر إيجاداً إذا أكرهته .

وذذ : الوذوذوة : السرعة . ورجل وذوذوذ : سريع المشي . ومر الذئب يوذوذوذ : مر مرراً سريعاً . ووذوذوذ المرأة بظارتها إذا طالت ؛ قال الشاعر :

من اللأئي استفاد بنو قصي

فجاء بها ووذوذوذها يتوس

ورذ : ورذ في جانبه : أبطأ .

وقذ : الوقذ : شدة الضرب . وقذته يقذته وقذاً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . وشاة موقوذة : قتلت بالحطب ، وقد وقذ الشاة وقذاً ، وهي موقوذة ووقيد : قتلها بالحطب ؛ وكان يفعله قوم فذهى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وقذته بالضرب ، والموقوذة والوقيد : الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء في قوله : والمنخقة والموقوذة ؛ الموقوذة : المضروبة حتى تموت ولم تذك ؛ ووقيد الرجل ، فهو موقوذ ووقيد . والوقيد من الرجال : البطيء الثقيل كأنه ثقله وضعفه وقذته .

والوقيد والموقوذ : الشديد المرض الذي قد أشرف على الموت ؛ وقد وقذته المرض والغم . قال ابن جني : قرأت على أبي علي عن أبي بكر عن بعض أصحاب يعقوب عنه قال : يقال تركته وقيداً ووقيطاً ، قال : قال الوجه عندي والقياس أن يكون الذال بدلاً من الظاء لقوله عز وجل : والمنخقة والموقوذة ، ولقولهم

وقذته ، قال : ولم أسمع وقظته ولا موقوظة ، فالذال إذا أعم تصرفاً . قال : واذك قضينا على أن الذال هي الأصل . وقال الأحمر : ضربه فوقظه . الليث : حبل ولان وقيداً أي تبيلاً دنفاً مشفياً . وفي حديث عمر أنه قال : إني لأعلم مني تمليك العرب ، إذا ساسها من لم يدرك الجاهلية فباخذ بأخلاقها ولم يدركه الإسلام فيقذه الورع ؛ قوله : فيقذه أي يسكنه ويثخنه ويبلغ منه مبلغاً ينعه من انتهاكها لا يحل ولا يحمل .

ويقال : وقذه الحلم إذا سكنه ، والوقد في الأصل : الضرب المتخن والكسر . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فوقذ التفاق ، وفي رواية الشيطان ، أي كسره ودغمه ؛ وفي حديثها أيضاً : وكان وقيداً الجوانح أي محزون القلب كأن الحزن قد كسره وضعفه ، والجوانح نجس التلب وتجو به فأضاف الوقوذ إليها . وقال خالد : الوقد أن يضرب فائقه أو خشاؤه من وراء أذنيه . وقال أبو سعيد : الوقذ الضرب على قاس القفا فتصير هدتها إلى الدماغ فيذهب العقل ، فيقال : رجل موقوذ . وقد وقذته الحلم : سكنه . ويقال : ضربه على موقيد من مواقيده وهي المرفق أو طرف المنكب أو الكعب ؛ وأنشد للأعشى :

يلويبني ديبني التهار وأقتضي

ديبني إذا وقذ النعاس الرقدا

أي صاروا كأنهم سُكاري من النعاس .

ابن شميل : الوقيد الذي يُغشى عليه لا يدري أميت أم لا .

ويقال : وقذته النعاس إذا غلب . ورجل وقيد أي ما به طرقت .

وناقة موقنة : أثر الصرار في أخلافها من
 شدته ، وقيل : هي التي يرعشها ولدها أي يرضعها
 ولا يخرج لبنها إلا نزرأ لعظم ضرعها فيوقدتها ذلك ،
 وبأخذها له دالة وورم في الضرع .
 والمعنيان متقاربان ، والله أعلم .
 ولد : ولد ولذآ : أسرع المشي . ورجل ولأذ مألذ ،
 ومد : ابن الأعرابي : الومدة البياض النقي ، والله أعلم .
 والوقائذ : حجارة مفروشة ، واحدها وقيدة .

انتهى المجلد الثالث - حرف اغاء والذال والذال



فهرست المجلد الثالث

حرف الدال	حرف الخاء
٦٨	٣
٧٧	٥
٩٩	١٠
١٠١	١١
١٠٦	١١
١٣٩	١٤
١٦٠	١٤
١٦٦	١٦
١٦٧	١٧
١٦٩	٢٠
١٩٢	٢٣
٢٠١	٢٧
٢٣٢	٣٣
٢٤٤	٣٥
٢٦٣	٣٦
٢٦٧	٤٠
٢٧٠	٤٠
٣٢٣	٤٠
٣٢٨	٤٧
٣٤٢	٤٨
٣٧٤	٥٠
٣٨٥	٥٢
٣٩٤	٥٨
٤١٣	٦٥
٤٣١	٦٥
٤٤٢	٦٧

حرف الذال

٤٩٧	.	.	.	فصل الطاء المهملة	٤٧٢	فصل الهززة
٤٩٨	.	.	.	و العين المهملة	٤٧٧	و الباء
٥٠١	.	.	.	و الفين المعجمة	٤٧٨	و التاء المثناة فوقها
٥٠١	.	.	.	و الفاء	٤٧٨	و الجيم
٥٠٣	.	.	.	و القاف	٤٨٢	و الحاء
٥٠٥	.	.	.	و الكاف	٤٨٩	و الحاء
٥٠٦	.	.	.	و اللام	٤٩٠	و الدال المهملة
٥٠٨	.	.	.	و الميم	٤٩١	و الراء
٥١١	.	.	.	و النون	٤٩٣	و الزاي
٥١٧	.	.	.	و الهاء	٤٩٣	و السين المهملة
٥١٨	.	.	.	و الواو	٤٩٣	و الشين المعجمة

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME III

Dar SADER, Publishers
P. O. B. 10
BEIRUT - Lebanon

